

الخامس

فتح الباري في شرح البخاري
للمحافظ ابن حجر

رحمه الله
أعني

بركات ابن الجلال
سنة ست وسع
ذو القعدة
فصل
لعام

فيه بقیة المفازي ٥ التفسیر ٥ فضائل الفرائد ٥
عمدة القضا غزوة مؤتة

Süleyman U. K. Kütüphanesi
Hasan Hüsnü Paşa
Bakiye No 180

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** باب **عمره** القضا كذا
لاكثر ولست تملى وحده غزوه القضا والاول اولى ووجهوا كونها غزوه بان موسى بن عتبة ذكر
في المغازي عن ابن شهاب انه صلى الله عليه وسلم خرج مستقدا بالسلاح والمقاتلة خشية ان
يقع من قريش عند بلغهم ذلك ففرغوا فلقية مكرز فاجبره انه باق على شرطه وان لا يدخل
مسكة سلاح الا السيوف في اغمارها وانما خرج في تلك الهبة احتياطاً فوثق بذلك واخر
النبي صلى الله عليه وسلم السلاح مع طائفة من اصحابه خارج الحرم حتى رجع ولا يلزم من اطلاق
وقوع المقاتلة وقال ابن لا يثر ادخل البخاري عمرة القضا في المغازي لكونها كانت مستتبه
عن غزوه اكد بيبه انتهى واختلف في تسميتها عمرة القضا فقول المراد بالقضا ما وقع من
الحاضيه بين المسلمين والمشركين من الكتاب الذي كتب بينهم باكر بيبه فالمراد بالقضا الفصل
الذي وقع عليه الصلح ولذلك يقال لها عمر القضية قال اهل اللغة قاضاً فلانا عاهد وقاضاه
عاهضه فيجوز تسميتها بذلك الامرين قاله عياض ورجح الثاني تسميتها قضا صا قال للقد
الشهر احرم بالشهر احرام ولا يحرمات قضا صا قال السهيلي تسميتها عمر القضا اولى بها لان
هذه الآية نزلت فيها **قلت** كفارواه عبد بن حميد وابن جرير باسناد صحيح عن مجاهد ربه جزم
سليمان التيمي في مغازيه وقال ابن اسحق بلغا عن ابن عباس فذكره ووصله الحكم في الاكلد عن
ابن عباس لكن في اسناده الواقدي وقال السهيلي سميت عمر القضا لانها قاضى فيها قريشاً لانه
قضا عن العمرة التي صد عنها لانها لم تكن قد حلت حتى يجب قضاؤها بل كانت عمرة تامة ولهذا
عدوا عمر النبي صلى الله عليه وسلم اربعا كما تقدم تقريره في كتاب الحج وقال اخرون بل كانت قضا عن
العمرة الاولى وعمر عمرة اكد بيبه في العمرة لثبوت الاجر فيها لانها تكلت وهذا الخلاف مبني
على الاختلاف في وجوب القضا على من اعتمر فصد عن البيت فقال الجمهور يجب عليه الهدى
ولا قضا عليه وعن ابن حنيفة عكسه وعن احمد رواه انه لا يلزمه هدى ولا قضا واخرى
يلزمه الهدى والقضا فحجة الجمهور قوله لقرفان احصرت فاستيسر من الهدى وحجة
ابن حنيفة ان العمرة تلزم بالشرع فاذا احصر جازله فاجزها فاذا زال احصر حتى يقا
ولا يلزم من التحلل من الاحرامين سقوط القضا وحجة من اوجبها ما وقع للصحابة فانهم
خروا الهدى حيث صدوا واعتمرها من قابل وساقوا الهدى وقد روى ابو داود عن طريق
ابن جابر قال اعتمر فاحصرته فخرت الهدى وتحلت ثم رجعت العام المقبل فقال
ابن عباس ابدل الهدى فان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه بذلك وحجة من لم يوجبها
ان تحللهم باحصاء لم يتوقف على خروا الهدى بل امر من معه هدى ان يحرم ومن ليس معه هدى
ان يخلق واسعد الكلابها لاهرا لا حاد يث من اوجبها قال ابن اسحاق خرج النبي صلى
الله عليه وسلم في ذي القعدة مثل الشهر الذي صد فيه المشركون معتمر عمره القضا

مكان عمرة

مكان عمرته التي صدوه عنها وكذلك ذكر موسى بن عتبة عن ابن شهاب وابو الاسود عن عروة
وسليمان التيمي جميعاً في مغازيهم انه صلى الله عليه وسلم خرج الى عمره القضا في ذي القعدة وروى
يعقوب بن سفيان في تاريخه باسناد حسن عن ابن عمر قال كانت عمره القضا في ذي القعدة
سنة سبع وفي مغازي سليمان التيمي لما رجع من خيبر بث سراياه واقام بالمدينة حتى استهل
ذو القعدة فتأذى في الناس ان يجتمعوا الى العمرة وقال ابن اسحاق خرج معه من كان صدقته لذلك
العمرة الامن بكات او استشهد وقال الحكم في الاكلد تواترت الاخبار انه صلى الله عليه وسلم لما
هل ذو القعدة امر اصحابه ان يعتمر واقتضا عمرتهم وان لا يتخلف منهم احد شهيد اكد بيبه حتى
الامن استشهد وخرج معه اخرون معتمرون وكانت عدتهم الفين سوى النساء والصبيان
قال وتسمى ايضا عمر الصلح **قلت** فيحصل من اسمائها اربعة القضا والقضية والقضا ص والصلح
قوله ذكره ابن اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم كنت ذكرت في تعليق التعليق ان مراده ص
اشترى في عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم موصلاً في الحج ثم ظهر لي الآن ان مراده كذا
اشترى ما اخرج عبد الرزاق عنه من وجهين احدهما روايته عن معمر بن الزهري عن ابن اسحق
صلى الله عليه وسلم دخل مسكة في عمره القضا وعبد الله بن رواحة ينشد بين يديه
خلوا بني الكفار عن بيبه . قد انزل الرحمن في تنزيله . بان خيرا للثقل في سبيله . نحن قتلناكم
على تاوله . كما قتلناكم على تنزيله . اخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر
الله بن احمد عن ابيه عن عبد الرزاق وما وجدته في مستند احمد وقد اخرج الطبراني ايضا
عليها عن ابيهم بن ابي سويد عن عبد الرزاق ومن هذا الوجه اخرج البيهقي في الدلائل
واخرجه من طريق ابي لازهر عن عبد الرزاق فذكر القيس الاول من الرجز وقال بعد
اليوم نضركم على تنزيله . ضربا ينزل المقام عن بيبه . وينزل الحليل عن بيبه . يادرب
اي من بيبه . قال الدارقطني في الاضافات فذكر معمر بن الزهري وتفرده عبد الرزاق
عن معمر **قلت** وقد رواه موسى بن عتبة في المغازي عن الزهري ايضا لكن لم يذكر اسناده
بعد قوله قد انزل الرحمن في تنزيله . في صحف تنزيله . وذكر ابن اسحاق عن عبد الله
ابن ابي بكر بن حزم قال بلغني فذكره وزاد بعد قوله . يادرب اي من بيبه . الحديث
الحق في قبوله . وزعم ابن هشام في مختصر السير ان قوله نحن ضربناكم على تاوله الى اخر الشعر
من قول عمار بن ياسر قاله يوم صفين . قال ويرويه ان المشركين لم يقرؤوا بالتحليل وانما
يقاد على التاويل من اقربا التمن بل انتهى واذا ثبتت الرواية فلا مانع من اخلاق ذلك
وان التقدير على ابي ابن هشام نحن ضربناكم على تاوله اي حتى نذعنوا الى ذلك التاويل
ويجوز ان يكون التقدير نحن ضربناكم على تاول ما فهمنا منه حتى يدخلوا فيها دخلنا فيه واذا
كان ذلك مجعلا في ثبت الرواية سقط الاعتراض نعم الرواية التي جاء فيها فاليوم نضركم

على تاوله يظهر ان قول عمار وبعد ان يكون قول ابن رواحه فانه لم يقع في عمره القضا ضرب ولا خال
وصحح الرواية كما ضربناكم على تنزيهه ليس لكل منها ما مضى ولا مانع ان يمثله عمار بن ياسر
لهذا الرجز ويقول هذه اللفظة ومعنى قوله نحن ضربناكم على تنزيهه اي في عهد الرسول فاما مضى
وقوله واليوم نضربكم على تاوله اي الان وجاز يستكين التأ لظروف الشعر بل هي لغة قري
في المشهور والاعلم والرواية الثانية رواه عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ثابت
عن اسراخرجه البرار وقال لم يروه عن ثابت الاجعفر بن سليمان واخرجه الترمذي في السنن
من طريقه بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمره القضا وعبد الله بن رواحه بين
يديه يمشي وهو يقول **قلوا بني اكناف عن سبيله** اليوم نضربكم على تنزيهه ضربه يربط الحام
عن قتيله **ويذهل الخليل عن خليل** فقال له عمر يا ابن رواحه بين يدي رسول الله وفي
حرم الله يقول الشعر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فله واسترع فيهم من تصح
السنن قال الترمذي حديث صحيح غريب وقد رواه عبد الرزاق عن معمر بن الزهر عن ابن
عوف قال وفي غير هذا الحديث ان هذه القصة لكعب ابن مالك وهو صاحب لان عبد الله بن رواحه
قتل بموته وكانت غزوة القضا بعد ذلك **قلت** وهو ذهل شديد وغلط مردود وما ادرك
كيف وقع الترمذي في ذلك مع وفور معرفته ومع ان قصة عمر القضا اختصام جعفر بن ابي
عمر وزيد بن حارثه في بيت جهم كما سياتي في هذا الباب وجعفر قتل هو وزيد وابن رواحه
في موطن واحد كما سياتي قريباً فكيف يخفى عليه اعني الترمذي هذا ثم وجدت عن بعضهم
ان الذي عند الترمذي من حديث انس ان ذلك كان في فتح مكة فان كان كذلك لانه اعراضه
لكن الموجود بخط الكروخي راجعاً لترمذي ما تقدم والاعلم وقد صححه ابن جاز من
الوجهين ونجبت من كما لم كيف لم يستدركه مع انه من الوجه الاول على شرطهما والوجه
الثاني على شرط مسلم لاجل جعفر ثم ذكر المصنف في الباب سبعة احاديث الاول حديث
البراء بن عازب **قوله** عن البراء في رواية شعبه عن اي اسحاق سمعت البراء يخرج في الصلح **قوله**
اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة **قوله** سنة ست ان يدعوه بفتح الدال اي يتركوه
قوله حتى قاضاهم ان يقيم بالثلثة ايام اي من العام المقبل وصرح به في حديث ابن عمر
الذي بعده وتقدم سبب هذه المتأناه في الكلام على حديث المشور في الشرط مستوفى
قوله فلما كتب الكتاب كذا هو بضم الكاف من كتب على ابنا المجهول وللاكثر كتبوا بصيغة
الجمع وتقدم في الجزية من طريق يوسف بن اي اسحاق عن اي اسحاق بلفظ فاخذ يكتب
بينهم الشرط على بن اي طالب وفي رواية شعبه كتب على بينهم كتاباً وفي حديث المشور قال
قد دعا النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب فقال **اكتب** بسم الله الرحمن الرحيم فقال
سهيلاً اما الرحمن فوالله ما ادرك ما هي ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المتلون

لا تكتبها

3 لا تكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ونحوه
في حديث انس باختصار واللفظ ان فرسها صاحبها النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سهيل بن عمرو
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل ما ندري بسم الله الرحمن
الرحيم ولكن اكتب ما نعرف باسمك اللهم والحاكم من حديث عبد الله بن مغفل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فاستسكن سهيل يده فقال اكتب في قضيتنا ما نعرف
فقال اكتب باسمك اللهم فكتب **قوله** هذا اشار الى ما في الذهن **قوله** ما قاضي خبر مغفله وفي
روايه الكشيحي هذا ما قاضانا وهو غلط وكانه لما راى قوله كتبوا ظن ان المراد قرئش
وليس كذلك بل المراد المتلون ونسبته ذلك اليهم وان كان الكتاب واحداً مجازية وفي
حديث عبد الله بن مغفل المذكور فكتب هذا ما صاح محمد رسول الله اهل مكة **قوله**
فقالوا لا نقر لك بهذا تقدم في الصلح بهذا الاستناد بعينه بلفظ فقالوا لا نقرها اي
بالنسخة **قوله** لو علم انك رسول الله ما منعناك شيئا واذا في رواية يوسف ولبابنا وعند
النسائي عن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى شيخ البخاري فيه ما منعناك بيعة وفي
رواية شعبه عن اي اسحاق لو كنت رسول الله لم نقا تلك وفي حديث انس لا تمنعناك وفي
حديث المشور فقال سهيل بن عمرو والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدناك عن البيت
ولا قاتلناك وفي رواية اي الاسود عن عروة في المعاذي فقال سهيل ظلمناك ان افترنا لك
بما ومنعناك وفي حديث عبد الله بن مغفل لقد ظلمناك ان كنت رسولاً **قوله** ولكن انت محمد بن
عبد الله في رواية يوسف وكذا حديث المشور ولكن اكتب وكذا هو في رواية زكريا عن ابن اسحاق
عند مسلم وفي حديث انس وكذا في حديث عروة ولكن اكتب واسم ايكم زاد في حديث عبد الله
ابن مغفل فقال اكتب هذا ما صاح عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ثم قال لعلي اي رسول
الله اي اي هذه الكلمة المكتوبة من الكتاب قال فقال لا والله لا اقول ابداً وللنسائي في
طريق علقمة بن قيس عن علي قال كنت كاتباً للنبي صلى الله عليه وسلم يوم لكتوبية فكتب هذا ما
صاح عليه محمد رسول الله فقال سهيل لو علمنا انه رسول الله ما قاتلناه ايها فقلت هو رسول الله
رسول الله وان رعم انك لا والله لا اقولها وكان علياً فهم ان امره له بذلك ليس محتوماً
فلذلك امتنع من اثباته ووقع في رواية يوسف بعد فقال لعلي اي اي رسول الله فقال والله لا
اجاه ابداً قال فاربه فاراه اياه فجاه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ونحوه في رواية زكريا عند مسلم
وفي حديث علي عند النسائي وزاد وقال اما ان لك مثلاً وسيتايتها وانت مضطرب يشير
صلى الله عليه وسلم الى ما وقع لعلي يوم الحسين فكان كذلك **قوله** فاخذ رسول الله الكتاب
وليس بحسن يكتب فكتب هذا ما قاضي عليه محمد بن عبد الله تقدم هذا الحديث في الصلح عن
عبيد الله بن موسى بهذا الاستناد وليست فيه هذه اللفظة بحسن يكتب وهذا انكر

شده

الدين موسى بن ميمون بن حبان واخرج ابو داود من طريق اسمعيل بن جعفر عن اسرائيل
خاصة من قصه بنت حمزة بن حريش على لفظ لما خرجنا من مكة تبعنا بنت حمزة اكدت وكذا اخرجها
احمد عن حجاج بن محمد ويحيى بن ادم جميعا عن اسرائيل **قلت** والذي يظهر لي ان الادراج فيه
وان الحديث كان عند اسرائيل وكذا عند عبيد الله بن موسى عنه بالاسناد من جميعا لكنه
في القصة الاولى من حديث البراءة وبالقصة الثانية من حديث علي بن ابي ابيان ذلك ان عند
اليهودي في روايه زكريا عن ابي اسحاق عن البراءة قال اقام رسول الله بمكة ثلاثة ايام في عمر
القضا فلما كان اليوم الثالث قالوا لعلنا ان هذا اخر يوم من شرط صاحبكم فمروا فليخرج فحدثه بذلك
فقال نعم فخرج قال ابو اسحاق فحدثني هاني بن هاني وهيب بن خالد عن علي بن ابي ابيان ذلك ان عند
ائم ما وقع في حديث الباب عن البراءة وسياق ايصاح ذلك عند شرحه ان شاء الله وتوكلنا اخرج
الاسمعيلى عن الحسن بن سفيان عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبيد الله بن موسى قصه حمزة من
حديث البراءة فوضع انه عند عبيد الله بن موسى ثم عند ابي بكر بن ابي شيبة عنه بالاسنادين
معانته قوله كجعفر اشبهت خلقى وخلقى **قوله** بنت حمزة اسمها عمار وقيل فاطمة وقيل امامه
وقيل امامه الله وقيل سلمى وامامه هو المشهور وذكرنا كالم في الاكليل وابوسعدي في شرف
المصطفى من حديث ابن عباس بن عبد الصمد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اخي من حمزة
وزيد بن حارثة وان عمار بنت حمزة كانت مع امها بمكة **قوله** تقادى بايم كاتفا خاطبت
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك جلاله والافوا بن عمه او بالنسبة الى كون حمزة وان كان
عمه في النسب فهو اخوه من الرضا عنه وقد اقرها على ذلك بقوله لفاطمة بنت رسول الله
دونك ابنه عمك وفي ديوان حسان بن ثابت لاني سمعت العيصي ان عليا هو الذي قال
لفاطمة ولفظه فاخذ علي امامه فدفعها الى فاطمة وذكر ان خاصه على وجعفر وزيد الى النبي
صلى الله عليه وسلم كانت بعد ان وصلوا الى مرقا الظهران **قوله** دونك هي كلمة من امها الا فقال
تدل على الامر باخذ النبي المشا رايه **قوله** حملها كذا لاكثر بصيغة الفعل الماضي وكان الفاسط
قلت وقد ست في روايه النسائي من الوجه الذي اخرج به البخاري وكذا الابي داود من
طريق اسمعيل بن جعفر عن اسرائيل وكذا لا جد في حديث عليا ووقع في رواية ابي زر عن الرضى
والكشميني جليلا بتشديد الميم المكسورة وبالنسبة اليه بصيغة الامر والكشميني في الصلح
في هذا الموضع احلها بالفت بول التشديد وعندنا كالم من مرسل الحسن فقال علي لفاطمة
ومني في هودجا امسكها عندك وعند ابن سعد من مرسل محمد بن علي بن الحسن الباقى باسناد
صحيح اليه بنينا بنت حمزة تظوف في الرجال اذا اخذ علي بندها فالفها الى فاطمة في هودجا
قوله فاختصم فيها علي بن ابي طالب وجعفر بن اخوه وزيد بن حارثة اى في ايم يكون عنده
وكانت خصوصتهم في ذلك بعد ان قدموا المدينة ثبت ذلك في حديث علي عند احمد وكالم

الدين موسى بن ميمون بن حبان

5 في المغازي لابي الاسود عن عروة في هذه القصة فلما دنوا من المدينة كلمة فيها زيد بن حارثة
وكان وصي حمزة واخاه وهذا لا ينبغي ان الخاصه انما وقعت بالمدينة للعلو زيد بن حارثة
الدين عليه السلام في ذلك ووقعت المنازعة بعد وقوعه في مغازي سليمان التيمي ان النبي صلى الله
عليه وسلم المارج الى رحله ووجه بنت حمزة فقال لها ما اخرجك قالت رجل من اهلك ولم يكن
رسول الله امر باخراجها وفي حديث علي بن ابي طالب عن داود بن زيد بن حارثة اخرجها من مكة وفي
حديث ابن عباس المذكور فقال له على كيف تنكر ابنه عمك منهم بين ظهري المشركين وهذا
يشعر بان امها لم تكن اسلمت فان في حديث ابن عباس المذكور انها سلمى بنت عميس وهي مودرة
الحكاية واما ان تكون ماتت ان لم يثبت حديث ابن عباس فانما اقرهم النبي صلى الله عليه وسلم
في اخذها مع اشراط المشركين ان لا يخرج باحد من اهلهما اراد الخروج لانهم لم يطلبوها واما
فقد تقدم في الشروط ويأتي في التفسير ان النساء والمومنات لم يدخلن في ذلك لكن انما نزل
القران في ذلك بعد رجوعهم الى المدينة ووقع في روايه ابي سعيد اليسكري ان فاطمة قالت لعل
ان رسول الله شرط لم ان لا يصيب منهم احدا الا ردة عليهم فقال لها على انها ليست منهم انما
هي منا **قوله** فاختصم فيها علي الى اخيه وزيد بن حارثة روايه ابن سعد حتى ارتفعت اصواتهم فانيقظوا النبي
صلى الله عليه وسلم من نومه **قوله** فقال علي انا اخرجتها وهي بنت عمي زادني حديث علي عند ابي داود
وعند ابنه رسول الله وهي احدى حقها **قوله** وخالتا تحت ابي ذؤيب وفي رواية كالم عند علي وسلم
راهم خالتا اسمها بنت عميس التي تقدم ذكرها في غزو خيبر وخرج باسمها في حديث علي عند احمد وكالم
وكان لكر من هو لا الثلاثة فيها شبهة اما زيد فلاخوه التي ذكرها والدولة لها باخراجها من مكة
واما علي فلانه ابن عمه ووجهه واما جعفر فلكونه ابن عمه وخالتا عنده فخرج جانب جعفر
باجتماع قرابه الرجل والمرأه منها دون الاخرين **قوله** وقال زيد بنت حارثة في حديث علي انا اخرجت
اليها **قوله** نقضى النبي صلى الله عليه وسلم خالتها في حديث ابن عباس المذكور فقال فقالت جعفر اول
ها وفي حديث علي عند ابي داود واحمد اما الجارية فاصحها كجعفر وفي رواية ابي سعيد اليسكري
ادفعها الى جعفر فلهما الوسم وهذا سبب ثالث **قوله** وقال كالم بمنزلة الام اى في هذا الحكم
الخاص لانها تقرب منها في اكنو والشفقة والاهتمام الى ما يصلح الولد لما دل عليه السياق فلا جد
فيه لمن زعم ان كالم ترك لان الام تركت وفي حديث علي وفي مرسل الباقى كالم والد واما كالم
ام وهي بجلى قوله بمنزلة الام لانها ام حقيقة ويوسف منه ان كالم في كضائه مقدمه على العمة
لان صنيته بنت عبد المطلب كانت موجودة حينئذ واقفا قدمت على العمة مع كرمها اقر بالعصا
من النساء في مقدمته على غيرها ويوسف منه تقديم اقارب الام على اقارب الاب وعند احمد واية
ان العمة مقدمه في كضائه على كالم واجب عن هذه القصة بان العمة لم تطلب فان قيل
وكالم لم تطلب قبل قد طلب لها زوجها فكما ان القريب المحضون ان يمنع اكاضه اذا تزوجت فخرج

ايضا ان ينسبها من اخذه فاذا وقع الرضى سقط الحكم وفيه من الغوايد ايضا تعظيم صلة الرحم بحيث
تقع الخاصة بين الكبار في التوصل اليها وان الحكم بين دليل الحكم للمصنف وان الحكم بيني تحت
وان الكاظم اذا تزوجت بقريب المحضونه لا تسقط حضانتها اذا كانت المحضونه انثى اخذا
بما هو هذا الحديث قاله احمد وعنه لا فرق بين الانثى والذكر ولا يشترط كونه محرما لكن يشترط
فيه ان يكون مامونا وان الصغير لا تشتهى ولا تسقط الا اذا تزوجت باجنبي والمعرف عند
الشافعية ولما ليكبه اشترط كون الزوج حيا المحضون واجابا عن هذه الفتحة بان العدة لم
تطلب وان الزوج رضى باقامتها عنده وكل من طلبت حضانتها لها كانت متى وجهه فخرج حبيب جعفر
بكونه زوج اكلاله **قوله** وقال علي انت مني وانا منك اني في القرب والصح واللب والحب
وعنه ذكر من المزايا فكم يرد محض القرابة والا جعفر يشاركه فيها **قوله** ذلك جعفر من شبهته خلقي
وخلقي بنوع الكا لا والى وضع الثانية في مثل ابن سترين عند ابن سعد اشبه خلقك خلقي وخلقي
وهي منقبه عظيمه جعفر اما الخلق فالمراد به الصورة فقد شاركه فيها جاعة بمنزلة ابني علي
السدي لم وقد ذكرت اسماءهم في مناقب الحسن وانهم عشرة انفس غير فاطمة عليها السلام وكنت
نظمت اذ ذاك بيتين في ذلك ووقعت بعد ذلك في حديث النبي علي ان ابراهيم ولد النبي علي
الله عليه السلام وذكر اسماءهم في مناقب الحسن وانهم عشرة انفس غير فاطمة عليها السلام
كان يشبهه وكذا في قصة جعفر بن ابي طالب ان ولديه عبد الله وعونا كانا يشبهانه فغيرت
البيتين الاولين بالزيادة فاصحتهما هناك ورايت اعادتهما هنا ليكتبتهما من لم يكن كتبها اذ ذاك
وهما **قوله** النبي اجمع كتاب ولي سفيان واكسبنا اكلالهما **قوله** وجعفر وولده ابن عامرهم وسلم كاس
وقع في تاج الرجال واهل البيت فمن كان يشبهه صلى الله عليه وسلم من غير هؤلاء عد منهم ابراهيم
ابن الحسن بن علي بن ابي طالب ويحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
وكان يقال له الشبيه والقاسم بن عبد الله بن محمد بن عتيق بن ابي طالب وعلي بن علي بن عباد بن
دفاعه الرافعي شيخ بصري من اتباع التابعين ذكر ابن سعد عن عفان قال كان يشبه النبي صلى
الله عليه وسلم دائما لم ادخله في النظم لبعده عنهم عن عمه صلى الله عليه وسلم فانتصرت على مرادك
والله اعلم واما شبهه في الخلق بالضم فخص صيته جعفر الا ان يقال عند ذلك حصل لنا طه عليها
السلام فان في حديث عائشة ما يقتضي ذلك ولكن ليس بصريح كما في قصة جعفر هذه وهي
عظيمه جعفر قال الله تعالى وانك لعل خلق عظيم **قوله** وقال لزيد انت اخونا اي في الايمان
ومولانا اي من جهة انه اعتقه وقد تقدم ان مولى القوم منهم فوقع منه صلى الله عليه وسلم تطيب
خواطر الجميع وان كان فضي جعفر فقدم وجه ذلك وحاصله ان المقضي له في الكفيلة اكلاله وجعفر
ينع لها لانه كان القام في الطلب لها وفي حديث علي عند احمد وكذا في مثل الباقر فقام جعفر فحج
حول النبي صلى الله عليه وسلم دار عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال شي رايت لكبته

يصنعونه

يصنعونه بملوكهم وفي حديث ابن عباس ان النجاشي كان اذا رضى احدا من اصحابه قام فحمله وحمل
بفتح المهملة وكثر اكيهم اي وقف على رجل واحد وهو الرقص سبه مخصوصه وفي حديث علي المذكور
ان الله لما فعلوا ذلك **قوله** قال علي اي النبي صلى الله عليه وسلم الا تزوج بنت حمزة قال انها بنتا علي
من الرضا عنه هو موصول بالاسناد المذكور ولا وقع في رواية النجاشي فقال علي الى اخوه وقع
في رواية اي جعفر بن عبد الله بن جعفر فلم يزل عنده حتى قتل فاصحى ما جعفر الى علي
فكشته عنده حتى بلغت فخرها علي النبي صلى الله عليه وسلم ان تزوجها فقال اي ابنه علي من الرضا عنه
رسيا في الكلام على ما سئل بالرضا عنه في اوابيل النكاح ان شاء الله ثم احدث **قوله** الثاني **قوله** حدثني
محمد بن رافع هذا المعنى رواه الضعيف ووقع في رواية النجاشي عن البخاري حديث محمد بن رافع
وكذا تقدم في الصلح فخر ومباركة في هذا الحديث بجميعهم وساقه هناك على لفظه وهنا على لفظ رفيقه
وسرح هو ابن النعمان وهو من شيوخ البخاري وقد يحدث عنه بواسطه كما هنا **قوله** وحدثني محمد بن
الحسين بن ابراهيم يعني المعروف بابن اشكاب يعني اي جعفر وابو الحسن بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
يعني اي في اخر اسانيف يسكن بغداد وطلب الحديث ولزم ابا يوسف وقد اورد في البخاري فاهما
سنة ست عشرة ومائتين وليس له ولا لابي في البخاري سوى هذا الموضع **قوله** باكر ببيتة تقدم
بيان ذلك في حديث المتور في الشروط **قوله** الاسيوف يعني في عندها كما تقدم في الذي قبله **قوله**
ولا يقيم الا ما احتوا بين في حديث البراء انهم اتفقوا على ثلثة ايام وقال ابن النجاشي قوله ثلثة
ايام بخلاف قوله الا ما احتوا فيجوز بان محبتهم لما كانت ثلثة ايام اخص بها الراوي معبرا عما الى
اكال وهو ثلثة ايام **قوله** بل قوله ما احتوا بجل سنته رواية ثلثة ايام بدل ما ساذكر من
حديث البراء عند مسلم فقالوا صلى الله عليه وسلم من شرط صاحبك فخرج ان يخرج فذكر ذلك على فخرج
الحديث الثالث حديث ابن عمر في العمرة وفيه قصته مع عائشة وانكادها عليه ان يكون النبي
صلى الله عليه وسلم اشتهر في رجب وقد تقدم شرحه في ابواب العمرة وقوله فيه الا تسمعين في رواية
الكثير يعني المسمى ونقل الكرياني ان في رواية الا تسمعين يعني يفرقون وهي لغية اكرهت **قوله** الرابع
قوله عن اسمعيل بن ابي خالد في رواية اكبيدي عن سفيان بن حربنا اسمعيل بن ابي خالد **قوله** سترناه
من غلمان المشركين ومنهم ان يوروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوروا كذا قاله علي بن عبد الله عن سفيان
بهذا اللفظ وقاله ابن ابي عمير عن سفيان بن خلفه لما قدم رسول الله مكة فهاق بالبيت في عمرة
القصية كذا نستر من السفها والصفيان مخافة ان يوروا اخرجه الاسعيلي واخرجه من روايه
اسحاق بن ابي اسرائيل عن سفيان بن عيينة بن خلفه وكذا نستر من صبيان اهل مكة لا يورونه
فاخرجه اكبيدي كذلك وتقدم في ابواب العمرة من وجه اخر عن عبد الله بن ابي اوفى باقم من
هذا السياق قالوا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واعمر ناصته فلما دخل مكة طاف وطفا معه في الصف
والمرور واعينها معه اي سقوا قال وكذا نستر من اهل مكة ان يترجمه احد الحديث اكلالهم

الحديث
في مناقب النبي صلى الله عليه وسلم
في مناقب علي بن ابي طالب
في مناقب جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب
في مناقب الحسن بن علي بن ابي طالب
في مناقب الحسين بن علي بن ابي طالب
في مناقب علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
في مناقب محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب
في مناقب يحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
في مناقب عتيق بن ابي طالب وعلي بن علي بن عباد بن دفاعه الرافعي شيخ بصري من اتباع التابعين

ثم تقدم فقال حتى قتل قال ابن اسحاق وهو ثني محرم عن عروة قال ثم اخذ الراية عبد الله بن رواحة فقال
بعض الاعوام تقدم على فرسه ثم نزل فقال حتى قتل ثم اخذ الراية ثابت بن اقرم الانصاري فقال
اصطلموا على رجل فقالوا انت لها قال لا فاضطلموا على خالد بن الوليد وروى الطبراني من حديث ابي
اليسر الانصاري قال نادفت الراية الى ثابت بن اقرم لما اصيب عبد الله فذفها الى خالد بن الوليد
وقال له انت اعلم بالقتال مني **قوله** في الرواية الاولى فعددت به خمسين من طعنه وضربه روى سعيد
ابن منصور عن يونس بن ميسرة عن نافع بن مشاة عن ابن سعد عن يونس بن ميسرة عن يونس بن ميسرة عن يونس بن ميسرة
الثانية ووجدنا في جسد بعضا وتسعين من طعنه ورميه وكذا اخرجه ابن سعد من طريق
العمري عن نافع بن بلعظ بضع بضع وتسعون وظاهرهما التخالف فجمع بان العدد قد لا يكون له مفهوم
او بان الراية باعتبار ما وجد فيه من رمي السهام فان ذلكم يذكر في الرواية الاولى والخمسين بقية
بكونها ليس فيها شيء في دبره اى في ظهره فقد يكون الباقي في بطنه جسد ولا يستلزم ذلك انه قد
دبره وانما هو محمول على ان الرمي جاء من جهة فقاء او جانيه لكن يريد الاول ان في رواية العمري
عن نافع فوجدنا ذلك فيما اقتل من جسد بعد ان ذكر ان العدد بضع وتسعون ووقع في رواية يونس
في الدلائل بضعاً وتسعين واشار الى ان بضعاً وتسعين اثبت واخرجه الاصحاح عن الهيثم بن
خلف عن البخاري بلفظ بضعاً وتسعين او بضعاً وتسعين بالمثل ولم ارد ذلك في شيء من نسخ البخاري
في قوله ليس شيء منها في دبره بيان شرط شجاعته واقداراه الحديث الثاني في حديثنا **قوله** ثنا
ابن واقد هو احمد بن عبد الملك بن واقد اخرا في **قوله** فمضى ذلك اى اخبرهم بقتله وذكر بن عتبة
في المغازي ان علي بن امية قدم بخبر اهل موته فقال له رسول الله ان شئت اخبرني وان شئت
اخبرتك قال اخبرني فاخبره خبرهم قال قال الذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفاً لم تذكره
وعند الطبراني من حديث ابي اليسر الانصاري ان ابا عامراً الاشعري هو الذي اخبر النبي صلى الله
عليه وسلم بمصائبهم **قوله** ثم اخذ جعفر فاصيب كناهنا بحزن المفعول والمراد الراية ووقع
في علامات النبوة عند ابي ذر هذا الاستناد بلفظ ثم اخذها **قوله** وعيناها تدرقان بنال معجزة
وذكر امسورة اى تدفق الدموع **قوله** حتى اخذها سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم في حديث
ابن قتادة ثم اخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الامراء وهو امر نفسه ثم قال رسول الله اللهم انه سيف
من سيوفك فانت تنصره فمن يوشك ان يمشي سيف الله في حديث عبد الله بن جعفر ثم اخذها سيف من
سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليهم وتقدم حديث الباب في الجهاد من وجه آخر عن ايوب
فاخذها خالد بن الوليد من غير اماره والمراد نفي كونه كان منصوباً عليه والا فقد ثبت انهم اتفقوا
عليه وزاد فيه وما يشهرهم عننا اى لما رواه من فضل الشاه و زاد في حديث عبد الله بن جعفر
ثلاثاً ثم اتاهم فقال لا تبكوا على ابي عبد الله ثم ايتوني ببني اخي فمضى بنا كاتنا افرخ فدعا الكاتق
فحاق رؤسهم قال اما محمد فبشبهه عن ابي طالب واما عبد الله فبشبهه خلقى وخلقى ثم دعا لهم

في الحديث

في الحديث

وفي الحديث جواز الاعلام بموت الميت ولا يكون ذلك من النبي المنهي عنه وقد تقدم تقرير ذلك
في الجنازة وفيه جواز تعليق الامارة بشرط وتولية عنه امرأ بالترتيب وقد اختلف هل يقع
ولاية الثاني في اكمال اوله والى يظهر ان في اكمال تنعقد لكن بشرط الترتيب وقيل تنعقد لواحده
لا بعينه وبتعيين من عينها الامام على الترتيب وقيل تنعقد للاول فقط واما الثاني فيطريق
الاختيار واختيار الامام تقدم على غيره لانه اعرف بالمصلحة العامة وفيه جواز التامير في الكبر
بغير تاييد قال البخاري هذا اصل يوضح منه ان على المسلمين ان يبدؤوا رجلاً اذا غاب الامام يقوم
مقامه الى ان يحضر وفيه جواز الاجتهاد في حياه النبي صلى الله عليه وسلم وفيه علم ظاهر من اعلام
النبوة وفضيلة تامة كخالد بن الوليد ولم يذكر من الصحابة واختلف اهل النظر في المراد بقوله حتى
فتح الله عليه هل كان هناك قتال فيه هزم فيه المشركين والمراد بالفتح اخيانه بالمسلمين حتى رجعوا
سالمين فمضى رواية ابن اسحاق عن محمد بن جعفر عن عروة فهاش خالد الناس ودافع واغار واخبر عنه
ثم اخرج بالناس وهذا يدل على الاول ويؤيد ما تقدم من يونس بن ميسرة في الحديث الاول
وذكر ابن سعد عن يونس بن ميسرة ان المسلمين انهم لما قتل عبد الله بن رواحة حتى لم ارا اثنين جميعاً ثم اجتمعوا
على خالد وعندها اقرى من طريق عبد الله بن اكارث بن فضيل عن ابيه قال لما اصبح خالد بن الوليد
جعل مقدمته ساقه وميمته ميسرة فانكر العدو وكالم فقالوا جاءه فمضى مدد فمضىوا واكتسبوا
منهم من رعدة من حديث جابر قال اصيب بموته ناس من المشركين وغنم المسلمون بعض امنعه
المشركين وفي مغازي ابي الاسود عن عروة في خالد على الروم فزهم وهذا يدل على الثاني ويمكن
الجمع بان يكون هزموا جانباً من المشركين وحشي خالد ان يتكاثروا الكفار عليهم فقد قتلهم كانوا اكثر
من ما به الف فاخارهم عنهم حتى رجع بهم الى المدينة وهذا المستند ان كان ضعیفاً من جهة لا يتطاع
والاخر من جهة ابن لهيعة الراوى عن ابي الاسود وذكر ذلك الواقدي فقد وقع في المغازي
لموسى بن عتبة ومضى اصح المغازي كما تقدم ما نصه ثم اخذوا يعني اللواء عبد الله بن رواحة
فقتل ثم اصطح المسلمون على خالد بن الوليد فزهم الله العدو واطهر المسلمين قال العاماد بن كثير
يكون الجمع بان خالد لما خاز المسلمين وبات ثم اصبح وقد عزته العسكر كما تقدم ونوهم العدو وانهم
جاءهم مدد وحمل عليهم خالد فحينئذ فلولوا فلم يبق لهم وراى الرجوع بالمسلمين هي الغنيمة الكبرى
ثم وجدت في مغازي ابن عمار بسند منقطع ان خالد لما اخذ الراية قاتلهم قتالاً شديداً حتى
اغاروا للفرقيان عن غير هزيمة وقتل المسلمون فمروا على طريقهم بقرية بها حصن كانوا فيه ذهابهم
قتلوا رجلاً من قتلاهم حتى فتح الله عليهم عنوه وقتل خالد بن الوليد مقاتلتهم فمضى ذلك المكان
ينبع الدم الى اليوم الحديث الثالث حديث عائشة **قوله** ثنا عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي
ويحيى بن سعيد هو الانصاري **قوله** لما جاز قتل ابن رواحة يحتمل ان يكون المراد محبى اخبر على لسان النبا صد
الذي حضر من عند ابي بكر ويحتمل ان يكون المراد محبى اخبر على لسان جبريل كما يدل عليه حديث انس

الذي قبله **قوله** جلس رسول الله زاد اليه حتى من طريق المقدسي عن عبد الوهاب بن عبد المجيد **قوله** يعرف فيه
أكثر من إلهما جعل الله فيه من الرحمة ولا ينفك في ذلك الرضا بالقضا ويؤخذ منه أن ظهوره لا يحزن على الإنسان إذا
أصيب بمصيبة لا يخرج عنه كونه صابرا ما ضاها إذا كان قلبه مطمئنا بل قد يقال أن من كان يتزعم بالمصيبة
ويتعاج نفسه على الصبر والرضى أرفع رتبة ممن لا يتألى بوقوع المصيبة أصلا أشار إلى ذلك الطبري
والطالبي في تقريره **قوله** وأنا أطلع من صابرا ليدعى من شق الباب ووقع في رواية القاسمي من صابرا ليدعى
بشق الباب وللنفس شق بغير موجد والاول أصوب هنا وشق بالكسرة بالفتح أيضا ويقال بالفتح يعق
الموضع الذي ينظر منه كالنحو والكثرة الناحية وهذه الرواية تدل على أن في الرواية التي تقدمت في الجنازة لفظ
من صابرا ليدعى شق الباب أو راجعا وأنه تفسير من بعض رواة وذكر ابن التين وغيره أن الذي وقع في الحديث
بلفظ صابرا برعصه والصواب صبر كسر الميم وتحتاينه ساكنة ثم قال الجوهري الصبر شق الباب وفي الحديث
من نظر من صبر ياب ففقت عينه في هذا قال أبو عبيد لم أسع هذا الحرف إلا في هذا الحديث **قوله**
فأما رجل لم اقل على اسمه **قوله** أن شيا جوف يحتل أن يريد روجا أنه ويحتمل أن يريد من ينسب إليه
من النساء في الجملة وهذا الثاني هو الصحيح لأننا لا نعرف جعفر بن جبر عيسى بنت عيسى **قوله** فذكر كاهن
في رواية الكشي عن ذكروا **قوله** فامر أن ياتين كذا رايته في أصل أبي ذر فان كان مضبوطا فنيه حذف
تقريره فيها من واطنه محرفا فان الذي في سائر الروايات فامر أن ينهاه من وهو الوجه وكذا وقع في الجنازة
قوله وذكر أنه لم يطعته في رواية الكشي عن ذكروا من وهو وجه **قوله** قد غلبتنا في عدم الأمثال
لعله وذلك أما لأنه لم يصرح لهن بنى الشارع عن ذلك فحتمل أنه يحتمل عليهن من قبل
نفسه أو حملن الأمر على التزوية فتأدى عن عليهما من فيه أو لأنهن لم يصدقن المصيبة لم يقدرن على ترك
البكا والذي يظهر أن الذي أثاره عن قدر زائد على بعض البكا كالنوح ونحو ذلك فذلك من الرجل تكرار النهي
واستبعاد بعضهم من جهة أن الحكايات لا يتأدى من بعد تكرار النهي على امرهم ولعل من ترك النوح
ولم يترك البكا وكان غرض الرجل حتم المادة فلم يطعته لكن قوله فاخت في أفواههم من التراب
يدل على أن تاديب على الأمر المنوع ويجوز أن الثالث المثلثة من قوله فاخت الضم والكسر لأنه يقال حثنا
يحثوا ويحثي **قوله** من العنا بفتح الميم وبالنون والمدهم القبح ووقع في رواية العذري عند مسلم من الغني بغير
مجه وتحتاينه تشبيل للطير في مثله لكن بين ميم ومراة عايشة أن الرجل لا يقدر على ذلك فإذا كان لا
يقدر فقد اتقى نفسه ومن مخاطبه في شيء لا يقدر على إنزاله ولعل الرجل لم يفهم من الأمر كتم وقال القرطبي
لم يكن الأمر للرجل بذلك على حقيقته لكن تقديره أن أمكنه فان ذلك يستلزم أن فكلته وأمكنه والاول
فالملاطفة اولى وفي الحديث جواز معاقبه من نهي عن منكر فتأدى عليه بما يليق به وقال أنس بن مالك عن كدام
عايشة أنك قاهر عن القيام بما أمرت به من الانكار فينبغي أن يجبر النبي صلى الله عليه وسلم بقصوره عن ذلك
ليترك غيره ولتستريح أنت من القضا ووقع عند ابن اسحاق من وجه آخر صحيح عن عايشة في آخره قالت
عايشة وعرف أنه لا يقدر أن يحثي في أفواههم التراب قالت وربما ضل التكليف اهله وفي حديث عائشة

من النوايد

من النوايد بيان ما هو الاول بالمصاحبة من الهيات وشروطه الانصاف للعلماء على هيئة ملازمه
للقرار والتثبت وفيه جواز نظر من شأنه الاحتجاب من شق الباب وأما عكسه فمنع وفيه اطلاق
إله قابلق لا يقصد الما على ابتاعه بالمعنى لان قول عايشة أرفع الله أنك أي الصفة بالتراب ولم
تورد حقيقة هذا وأما جرت عادة العرب بالطلاق هذه اللفظة في موضع الثأمة لم يقال له وجه
المناسبة في قوله حدث في أفواههم دون عايشة مع أن اليمين محل البكا الاشارة إلى أن النهي لم يقع
عن مجرد البكا بل عن قدر زائد عليه من صياح وما حاه والسادس **قوله** حديث الرابع **قوله** حدثني محمد بن بكر
هو المقدسي وعمر بن علي هو عمه وعامر هو الشعبي **قوله** يا ابن ذبيحنا حين تقدم شرحه في مناقب جعفر وأنه
عرضه لك عن قطع يديه في تلك الحقبة حيث التقى اللواحي منه فقطعت ثم أخذه بشماله فقطعت ثم
أختصنه فقتل قال النسفي رقا عن البخاري أنه قال يقال لكل ذي ناجيتين جناحتان وأنه أشار
إلى أن الجناحين في هذه القصة لبيان ظاهرهما وقال النسفي قوله جناحتان لبيان أن لهما كاهن يلبس إلى النعم
كجناحي الطير ورأيت في الصور الأدبية اشرف الطور وأكبر فالمراد الجناحين صفة ملكيه ووقع روجا
الخطيب جعفر وقد عبر القرآن عن العضد بالجناح توسعا في قوله ثم رماهم به كل إلى جناحك وقال الخطيب
في اجتمعت الملك انصافه ملكته لأنهم لا بالمعانيه فقد ثبت أن جبريل سباه جناح ولا يعهد للطير لأنهم اجتمعت
فهلما عن أكثر من ذلك وإذا لم يثبت خبر في بيان كيفية فيمن من من غير بحث عن حقيقة الثأمة وهذا الذي
جزم به في مقام المنع والذي نقله عن العلماء ليس صريحا في الدلالة لما ادعاه ولا مانع من حمل على الظاهر
الامن جهة ما ذكر من المعهود وهو من قيات الشايب على المشاهدة وهو ضعيف وكذا الصورة المشربة اشرف
الصور ولا مانع من حمل الخبر على ظاهره لان الصورة فيه وقد روى البيهقي في الدلائل من مرسل عامر بن عمر
ابن قنادة أن جناحي جعفر من ياقوت وجاء في جناحي جبريل انهما لولا أخرجه ابن منة في رجة ورواه
الحديث الخامس **قوله** ثنا أبو نعيم ثنا شعيبان هو الثوري واسمعه هو ابن أبي خالد والاسناد كله
كوفيون الا الصحابي **قوله** دقة يدي بضم الدال فسر في الرواية الاولى بقوله انقطعت
قوله ثمانية بتخفيف التثنية وحكي تشديد بها وهذا الحديث يقتضي أن المسلمين قتلوا من المشركين
كثيرا وقد روى جرير أبو داود من حديث عوف بن مالك أن رجلا من أهل اليمن رآه في هذه الفترة
فقتل روميا وأخذ سلبه فأسكره خالد بن الوليد فشكاه إلى رسول الله فدل على أن ذلك كان
بعد أن قام خالد بن الوليد بالامر وهو يرجح أن خالد لم يقتصر على جوان المسلمين بل باشر القتال
فيكون الجمع بما تقدم الحديث السادس **قوله** عن حصين هو ابن عبد الرحمن وعامر هو الشعبي كما في
الرواية الثانية **قوله** اعني علي بن عبد الله بن رفاعه أي ابن ثعلبة بن امر القيس الانصاري الخزرجي
أحد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار وأحد الفقهاء بالعقبه وأحد البدويين **قوله**
فجعلت أخاه عمر والداه العفان بن بشير راوى الحديث ووقع في رواية هشيم عند أبي نعيم وفي
مرسل أبي عمران الجوني عند ابن سعد أنها أخته وهو خطأ فلو كانت أخته لسمى عمر بحورق ووقع ذلك لما

ولكن اسم امه كمنته بنت واقد وهذا الحديث ذكره خلف من عند النعمان وذكره المزي في مسنده
اللب بن رواحه وهو واضح لان المتن منقول عنه ويبنى ان يذكر ايضا في مسنده في المطابق
الثاني لم يكن عليه اي عمر فهو نقل من النعمان لما صنفه ولما قاله لكان يصغر النعمان عن
ادراك ذلك من خاله قاله في يظهر انه انما نقل جميع ذلك عن امه فيكون كحديث من رواه النعمان عن
امه عن اخيه فيكون من رواه ملائمة من الصحابة في نسق **قوله** واجله واكفا واكفا لعقد عليه
رواه هشيم عن حصين عن ابي نعيم في المستخرج واعضاده وفي مرسل الحسن بن سعيد واجله
واعزاه وفيه مرسل ابي عمر ان يكون عنده واظهره وادنيه ان رسول الله كان عادة فاعى عليه فقال
الله ان كان اجله قد حضر فيستر عليه والا فاشعه فوجد خفه فقال كان سالك قد دفع مرزب من
يقول انت كذا فلو قلت نعم لقتني **قوله** قيل يا انت كذا لك هو استفهام انكار وفيه مرسل الحسن
انت جلا انت عزها ونا دا بونعيم في المستخرج من طريق هشيم في آخرها عن البكاء عليه
وبها تظهر التكنية في قوله في الرواية الثانية مات لم تكن عليه اي امثالا لاهل هذه الزيادة
ومى قوله فلما مات لم تكن عليه تظهر التكنية في ادخال هذا الحديث في هذا الباب وبوجه الرد على
من قال لا مناسبة له قوله فيه لان موت عبد الله بن رواحه لم يكن في ذلك المرض ولله علم **قوله**
باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى اكرقات بضم الميم وفتح
الراء بعد هاء قافى نسبة الى اكرقة واسمه جحيش بن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جحيشة بن
اكرقة لانه حرق قوما بالقتل فبالخ في ذلك ذكره ابن ابي كلاب **قوله** ثنا حصين هو ابن عبد الرحمن
وابو ظبيان بالمعجم ثم الموحى اسمه حصين بن جندب قال النوري اهل اللغة يفتخون الظاهني
المشاهير من طبقات واهل اكرقة بكسر نون **قوله** بعثنا رسول الله الى اكرقة ليس في هذا ما يدل على انه
كان امير بجيش كما هو ظاهر الترجمة وقد ذكر اهل المغازي سريه غالب بن عبد الله الليثي الى الميعة
بجنيته ساكنة وقام مفقود ومى ورا بطن نخل وذلك في رمضان سنة سبع وقالوا ان اسامة
قتل الرجل في هذه السريه فان ثبت ان اسامة كان امير بجيش فالذي صنفه البخاري هو الدراج
لانه ما اقبل بعد قتل ابيه بغزوه مؤتمه وذلك في رجب سنة ثمان وان لم يثبت انه كان
اميرها راج ما قال اهل المغازي وسياق شرح حديث الباب في كتاب الديارات وفيه تسمية
الرجل المقتول ان شاء الله ثم ذكر المصنف حديث سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى
الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرر علينا ابو بكر
علينا اسامة اي ابن زيد بن حارثة اما غزوات سلمة مع النبي صلى الله عليه وسلم فتقدم بيها في
عمره اكرمية وقد ذكر منها في الطريق الاخر من حديث الباب خيبر وكرامة وبعث حصين
ويوم القزد وفيه آخر قال يزيد يعني ابن ابي عبيد الرازي عنه فينبعث بعيتهم كفا فيه باليم فينبعث
عليه ووقع في رواه حكاه الكرماني ولم اجد في بعثهم واما بقية الغزوات التي نسبتهم

يزيد

يزيد من غزوة الفتح وغزوة الطائف فانها وان كانا في سنة غزوة خيبر فيما عنهما وغزوة تبوك
وهي اخر الغزوات النبوية فهذه سبع غزوات كما ثبت في اكثر الروايات وان كانت الرواية الاولى
وهي رواية طائفة بن اسمعيل بلفظ التسع محفوظة فلعله قد غزوه وادى القرى التي وقعت عقب
خيبر وعدا ايضا غزوة القضا غزوة كما تقدم في صنيع البخاري فكلها التسعة واما ما وقع عند ابي
نعيم في المستخرج من طريق نصر بن علي عن حماد بن مسعود فذكر هذا الحديث فقال في اوله احد
وخبر فنيه نظر لانهم لم يذكر واسمه فمن شهد احدا وقد اخرجه الاسعدي من وجه آخر عن حماد
ابن مسعود ولم يذكر فيه احدا ولله اعلم واما البعوث فسريه اي بكرة البعوث في بني فزاره كما ثبت في
حديثه عند مسلم وسريته الى بني كلاب ذكرها ابن سعد وبعثه الى الحج سنة تسع واما اسامة فاول
ما ارتحل في السريه التي وقع ذكرها في الباب ثم في سريه الى بني بضم الميم وسكون الموحى ثم تون
مقصود من رواحي البلقا وذلك في صفر فوفقنا ما ذكره علي بن حارث وابو بخت اربع فليست تدرك
على اهل المغازي فانهم لم يذكر رواه الذي ذكرته بعد الفتح البالغ ويحتمل ان يكون فيه حذف تقدير
ومرر علينا عنهما وايضا فانهم لم يذكر في بعض الروايات للبعوث عدد **قوله** وقال عمر بن حفص اي ابن
عمران وهو من شيوخ البخاري ورواه حدث عنه بواسطه وهذا الحديث قد وصل ابو نعيم في المستخرج
من طريق ابي اسير اسمعيل بن عبد الله عن عمرو بن حفص **قوله** وغزوت مع ابن حارثة استعمل علينا
كنا اسمه البخاري عن شيخه اي قاصم وقد ذكرت ما فيه في باب غزوة زيد بن حارثة ولعل البخاري
ابيه عمدا لمخالفة بقية روايات الباب في تقييد اسامة **قوله** ثنا محمد بن عبد الله ثنا حماد بن مسعود
يقال ان محمد بن عبد الله هذا هو الذي نسبته الى حماد وهو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس
وكان ابو ذاد اذا حدث عنه نسبته بام يحيى الى حماد فانه لم يذكر خاله وبقا ان محمد بن عبد الله
المذكور هو الخزومي وحزم الكلابي والبرقاني بانه الذي هو الذي علم **قوله** **باب**
غزوة الفتح اي فتح مكة شرفها الله وسقط لفظ باب من نسخة الصغاني وكان سبب ذلك ان قريشا
تقضوا العهد الذي وقع باكرمية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغرام قال ابن اسحاق حدثني الزهر
عن عروة عن المستورين بحرمه انه كان في الشرط من حبان بدر خلية عقد رسول الله وعنده فليدخل
ومن حبان بدر خلية عقد قريش وعندهم فليدخل فدخلت بنو بكر اي ابن عبد مناف بن كنانة في عقد
قريش وعندهم ودخلت خزاعة في عقد رسول الله قال ابن اسحاق وكان بين بني بكر وخزاعة حروب
وقتل في اهلها فقتلوا عن ذلك لما ظهر الاسلام فلما كانت الهدنة خرج نوفل بن معاوية القرظي
من بني بكر في بني الدبل حتى بيت خزاعة وهم على ما لم يقاتلوا الوثين فاصاب منهم رجلا يقال له منبه
واستيقظت له خزاعة فاقبلوا الى ان دخلوا الحرم ولم يتركوا القتال وامتدت قريش في بكر بالسلاح
وقال بعضهم معهم للملاية خيبر فلما انقضت الحروب خرج ابن سالم الخزاعي حتى قدم على رسول الله وهو
جالس في المسجد فقال يا رب اني ضاقت بمحمد حلفنا بيننا وابينا لا نكلمه فانهم هلك

الله نصر ابيه وادع عباد الله يا قوم اذنا ان قريشا اظفركم الموعدا وتقتضوا ميثاقكم الموكدا
 هم يبنون بالابن هجدا وتلقونا زكما وسجدا وزعموا ان لست ادعوا احدا وهم اذل واقدر عددا
 قال ابن اسحاق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر بن الخطاب فكم ما حاج فمخ مكة وقد روي الزرار
 من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن بعض الانبياء المذكورة في هذه القصة
 وهو اسناد حسن موصول وذكره ابن ابي شيبة عن يزيد بن مهران عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة مرسلا
 واخرجه ايضا من رواية ابيوب عن عكرمة مرسلا مطولا قال فيه لما وادع رسول الله اهل مكة وكانت
 خراعة في صلح وبنو بكر في صلح قريش فكان بينهم قتال فامرتهم قريش بسلح وطعام وظهروا على خراعة
 وقتلوا فيهم قرا ورجا وقد خراعه الى ابي سلمة عليه وسلم فدعاه الى النصر وذكى الشعر واخرجه
 عبد الرزاق من طريق ميسم عن ابن عباس مطولا وليس فيه الشعر واخرجه الطبراني من حديث ميمونة
 بنت اكارث مطولا وفيه انها سمعت رسول الله يقول ليلا وهو في متوضاه نصرت نصرت فبانت فقال
 هذا اجزى بني كعب يستخرجني من عجم ان قريشا عابت عليهم بلي بكر قال فاقمنا ثلاثا ثم صلى الصبح بالناس
 بالثامن فسمعت الحاج بن شريح وعنده موسى بن عتبة في هذه القصة قال ويذكر ان من اعانهم من
 قريش صفوان بن امية وشيبة بن عثمان وسهل بن عمرو **قوله** وما بعث به حاطب بن ابي بلتع الى اهل
 مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم سبط لفظ به من بعض النسخ اي بعزم النبي صلى الله عليه وسلم
 على غزوهوم وعند ابن اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن غزوه قال لما اجمع رسول الله السير الى مكة
 كتب حاطب بن ابي بلتع الى قريش يخبرهم بذلك ثم اعطاه امره من منزله ومرسلا الى سلمة المذكور
 عند ابن ابي شيبة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم جهنم مني ولا تغلبوا بذلك احد فدخل عليها ابو بكر فانكر
 بعض ثقاتها فقال ما هذا فقالت له فقال رسول الله ما انقضت الهدنة بيننا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
 فذكر له انه اول من غدر ثم امر بالطريق فحسبت فم على اهل مكة لا ياتهم خبر **قوله** شاسفونان هو
 ابن عبيد **قوله** عن عمر بن الخطاب عن عطاء بن سفيان سمعت عمر بن الخطاب يقول **قوله** يعني اناد الزبير
 والمقداد كفاية ورواية عبيد الله بن ابي نافع وفي رواية اي عبد الرحمن السلمي عن عطاء بن سفيان في فضل الزبير
 شهد بولاهي واما مرشد الغنوي والزبير بن العوام فيجوز ان يكون الثلاثة كانوا معه فذكر احد
 الراويين عنه من لم يذكر الاخر فلم يذكر ابن اسحاق مع عطاء والزبير احدا وساق اجزا بالنتيجة
 قال فخرجوا حتى ادركاها فاستزلاها الى اخيه قال في يكرها انه كان مع كل منها اخر يقال **قوله** فانها
 طعنته معها كابية ان اخرج الجاد من وجه آخر عسقا وتجدون بها امراء اعطاها حاجب كتابا وذكر ان
 اسحاق ان اسمها سارة والواقدان اسمها كنود وفي رواية سارة وفي اخرى ام سارة وذكر الواقدي
 ان حاطب جعل لها عشرة دنانير على ذلك وقيل دينار واحد وقيل انها كانت مولاة العباس **قوله**
 تخبرهم ببعض امر رسول الله وفيه مرسلا عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم بالجمع عليه رسول الله من الامير السيرة النبي
 وجعل لها جلا على ان يبلغه قريشا **قوله** فاجزجه من غناصا قد تقدم في الجهاد بيان الاختلاف

ما ذكر

في ذلك ووجه الجمع بين كونه في غفصها اوية حجة **قوله** في كنت امرا ملصقا في قريش اي حليفا
 وقد ختم به قوله كنت حليفا ولم اكن من انفسهم وعند ابن اسحاق ليس في القوم من اصل ولا غير
 قال البيهقي كان حاطب حليفا لعبد الله بن حميد بن زهير بن اسد بن عبد المزي واسم اي بلتع عمر
 وقيل كان حليفا لقريش **قوله** يجوز في قريش في رواية ابن اسحاق وكان بين اهلهم ولدوا اهل
 فصا نعمتهم عليه وسما في كمال شرح هذا الحديث في تفسير سورة المستحسنة وذكر بعض اهل المغازي
 وهو في تفسير يحيى بن سلام ان لفظ الكتاب اما بعد ما معشر قريش فان رسول الله جاءكم بعيسى كالليل
 يسير كالليل فوالله لو جاءكم وحده لنصر الله وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام كذا حكاه
 السهيلي وروي الواقدي بسند له مرسلا ان حاطب اكتب الى سهل بن عمرو وصولت بن لبيه وعكرمة
 ان رسول الله بالغر ولا اراه يزيد غيركم وقد احببت ان يكون في عنكم **قوله** يا **قوله**
 غزوه الفتح في رمضان سنة ثمان من الهجرة وقد تقدم بيان ذلك في كتاب الصيام على الكلام على حديث
 ابن عباس المذكور في هذا الباب وتقدم هناك انهم خرجوا من المدينة لعشر من رمضان وزاد
 ابن اسحاق عن الزهري بهذا الاسناد انه صلى الله عليه وسلم استعمل على المدينة ابا رهم الغفاري
قوله وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك قايلا ذلك هو الزهري وهو موصول بالاسناد المذكور **قوله**
 وعمر بن عبد الله بن عبد الله هو موصول بالاسناد المذكور وقد تقدم بيان ذلك ايضا في الصيام وفي
 البيهقي من طريق عامر بن علي عن الليث ما حذقه البخاري منه فانه ساقه الى قوله وسمعت سعيد بن
 المسيب يقول مثل ذلك وزاد لا ادرى اخرج في شعبان فاستقبل رمضان او خرج في رمضان
 بعد ما دخل غير ان عبيد الله اخبرني فذكر ما ذكره البخاري فحذف البخاري منه التردد المذكور
 ثم اخرج البيهقي من طريق ابن ابي حفصه عن الزهري بهذا الاسناد قال صح رسول الله مكة للثلاث
 عشر خلت من رمضان ثم ساقه من طريق معمر عن الزهري وبين ان هذا القدر من قول الزهري
 وابن ابي ابي حفصه ادرجه وكما اخرجه يونس عن الزهري وروي احمد باسناد صحيح من طريق قزعة
 بن يحيى عن ابي سعيد قال خرجنا مع رسول الله عام الفتح للميلتين خلا من شهر رمضان وهذا يدفع التردد
 الماضي وتعين يوم الخروج وقول الزهري فيعين يوم الدخول ويعطى انه اقام في الطريق اثني عشر يوما واما
 ما قال الواقدي انه خرج لعشر خلون من رمضان فليس يقوى لمخالفة ما هو اصح منه وفي تعيين
 هذا التاريخ اقوال اخرى منها عند مسلم است عشرة ولاحد لثاني عشر وفي اخرى ثلثي عشر وارجح
 بين هاتين محلا احدا على ما مضى ولا حرج على ابو والذى في المغازي دخل لثني عشر مضت
 وهو محمول على الاختلاف في اول الشهر وقع في اخرى بالشك في ثني عشر او سبع عشر وروي يعقوب
 ابن سفيان من رواية ابن اسحاق عن جماعة من مشايخه ان الفتح كان في عشر بقين من رمضان فان ثبت
 حمل على انه مراده انه وقع في العشر الاوسط قبل ان يدخل العشر الاخير **قوله** من الطريق الثانية وفيه
 عشر الاثني عشر من سائر القبائل وفيه مرسلا عن عروة عند ابن اسحاق وابن عابد ثم خرج رسول الله

في اثني عشر الفا من المهاجرين والانصار واسلم وعفان ومزينة وجهته وسلم وكذا وقع في الاكليل
ونشر المصطفى وجمع بينهما بان العشرة الاق خرج بها من نفس المدينة ثم تلاحق به الالفين وسياق
تتبعه لذلك في مرسل عروة الذي بعد هذا **قوله** وذلك على راس ثمان مئتين ونصف من مقدمة المدينة
هكذا وقع في رواية معمر وهو وهم والاصواب على راس سبع مئتين ونصف واغادق الوهم من كون
غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن اثنان سبع الاول الى اثنان مضان نصف منه سوا قالوا في رواية سبع مئتين
ونصف ويمكن توجيه رواية معمر بانه بنا على التواريخ بان اول السنة من المحرم فاذا دخل من الثانيه شران
اولا انه اطلق عليها سنة مجازا من تسمية البعض منهم الكل ويقع ذلك في اخر ذبج الاول ومن ثم الى اخر
رمضان ونصف منه او يقال كان اخر شعبان تلك السنة اخر سبع مئتين ونصف من اول ذبج الاول
فلما دخل رمضان دخلت سنة اخرى واول السنة يصدق عليها راسها فيصبح اثنان مئتين
ونصف او ان راس الثمان كان اول ذبج الاول وما بعده نصف منه **قوله** يصوم ويصومون تقدم
شرحه في كتاب الجياد **قوله** في رواية طالع هو كذا عن عكرمة عن ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم
في رمضان الى حين استسكلة الاستسكلة بان حينئذ كانت بعد الفتح فيحتاج الى ما مل فانه ذكر
بذلك كانه خرج من المدينة الى مكة وكذا حكى ابن التين عن الداودي انه قال للاصواب خرج الى
مكة وكانت خيبر فتصرفت **قوله** وحمله على خيبر مردود فان الخروج اليها لم يكن في رمضان
وتأويله ظاهر فان المراد بقوله الى حين اي التي وقعت عقب الفتح لانها لما وقعت اثرها اطلق
الخروج اليها وقد وقع نظير ذلك في حديث اي هدية الا في قريبا وهذا جمع المحبة الطبري وقال غيره
بما يجوز ان يكون خرج الى حين في بقية رمضان كانه ابن التين ويذكر عليه انه خرج من المدينة
في عاشر رمضان فتقدم مكة في وسطه واقام بها تسعة عشر كاسيا في **قوله** وهذا الذي جزم
به معمر من فان ابتدا خروجه فمختلف فيه كما مضى في اخر العز من حديث ابن عباس فيكون الخروج
الى حين في شوال **قوله** في هذه الرواية دعابا تاما من ابن عباس في رواية طائفة عن ابن عباس في اخر
الباب دعابا تاما من ما فشرها بالكديث قال الداودي يحتمل يكون دعابا تاما وبهذا مر **قوله**
لا دليل على التعدد فانما حديث واحد والقصه واحدة واغادق الشك من الراوي فتقدم عليه روايه
من جزم وابتعد ابن التين فقال كانت قصتان احداهما في الفتح والاخرى في حنين **قوله** فقال المفطر
للصوم افطروا كذا لا في ذوالحج والاصوات بالف وكلاهما جمع صابم وفي رواية الطبري في تهذيبه فقال
المفطرون للصوم افطروا يا عشاء **قوله** وقال عبد الرزاق انا معمر وصلة احمد بن حنبل عنه وبقية
خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في شهر رمضان فقام حتى مر في الطريق بالكديث **قوله** وقال
حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس كذا وقع في بعض نسخ اي ذوالاكر ليس فيه ابن عباس
وبه جزم الدارقطني وابو طهيم في المستخرج ولذلك وصلا البيهقي من طريق سليمان بن حرب
وهو احمد مشايخ البخاري عن حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة فذكر الحديث بطوله في فتح مكة قال

البيهقي

البيهقي في اخر الكلام عليه لم يخاد به ايوب عن عكرمة **قوله** وقد اشرت اليه قبله وان ابن اي شيبه
مخرجه هكذا مرسل عن سليمان بن حرب بطوله وسأذكر ما فيه من فائدة في اشارة الكلام على
شرح هذه القصة وطريق طائفة عن ابن عباس قد تقدم الكلام عليها في كتاب الجياد ايضا
قوله **باب** ابن ركا النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في رمضان في بيان المكان الذي
ذكرت فيه رواية النبي صلى الله عليه وسلم عام **قوله** عن هشام هو ابن عروة عن ابيه قال لما سار
رسول الله عام الفتح هكذا اوردته مرسل ولم اراه في شيء من الطرق عن عروة من مولا ومقصود البخاري
منه ما ترجم به وهو اخر الحديث فانه موصول عن عروة عن نافع بن جبير عن مطعم عن ابن عباس بن عبد المطلب
والزبير بن العوام **قوله** فبلغ ذلك قريشا فهاهم انهم بلغهم متبرع قبل خروج اي سفيا وحكيم
ابن حزام والذي عند ابن اسحاق بن عابد من مغازي عروة ثم خرجوا وقادوا الكهول حتى نزلوا بمر
الظهران ولم تقم بهم قريش وكنا في رواية اي سلمة عن ابن اي شيبه ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بالظهران
فحبست ثم خرج فقم على اهل مكة الامر فقال ابو سفيا وحكيم بن حزام هل لك ان تتركب الى الظهران
لعلنا ان لم نلق جبر فقال له بديل بن ورقاء وانلهم قال لا وانت ان شئت فركبوا وفي رواية ابن عابد
من حديث ابن عمر قال لم يفر رسول الله قريشا حتى بعث اليهم منهم خيرهم بين احدى ثلاث ان يروا
فيلحقوا بغيره وبين ان يروا من خلفه بكرة وينفذ اليهم على سوا فأتاهم منهم خيرهم فقال قرطه
ابن عمرو لاندى ولا نبر ولا نكنا تنبذ اليه على سوا قالوا فصرع بذكر فأسكت ابا سفيا لئلا
رسول الله في جدي العهد وكنا اخرجه مستد من مرسل محمد بن عباد بن جعفر فانكره الواقدري وزعم
ان ابا سفيا انما توجه سباده قبل ان يبلغ المسلمين لخير فاسد علم وفي مرسل عكرمة عن ابن اي
شيبه ونحوه في مغازي عروة عن ابن اسحاق وابن عابد فخرجت قريش فالتحق ابو سفيا الى المدينة
فقال لا يكره جدونا اكلان فقال ليس الامر الى ثم اتى عمر فاعطاه عمر ثم اتى فاطمة فقال له ليس
الامر الى فاتي عليا فقال لما رأيت كاليوم رجلا افضل اي من اي سفيا انت كبير الناس فجدد اكلت
قالوا فبأقوى يدية على القري وقالوا جرت بين الناس ورجع الى مكة فقالوا له ما جئنا بحرب
نؤخر ولا يصلح فنامن لفظ عكرمة وفي رواية عروة فقال له لعبد بك على وان اخاف جوارك لحن
عليهم فيحتمل ان يكون قوله بلغ قريشا او غلب على ظنهم ذلك لا ان مبلغا بلعلم ذلك حقيقة **قوله** خرجوا
يلتصون الكثر عن رسول الله في رواية ابن عابد فبعثوا ابا سفيا وحكيم بن حزام فلقيا بديل بن
زرقا فاستصحباه فخرج معهما **قوله** حتى اتوا من الظهران بطلع الميم وقصد يد الرامكان معروف
والعامة تقول بسكون الداء وزياده واروا الظهران بفتح الميم وسكون الهاء فتبينه ظهر وفي مرسل
اي سلمة حتى اذا دنوا من ثنية من الظلال اي دخلوا في الليل فاشرفوا على الشيم فاذا النيران قد اخذت
الوادى كله وعند ابن اسحاق ان المسلمين اوقدوا تلك الليلة عشرة الاف نار **قوله** فقال ابو سفيا
ما هذه اي النيران لكانها جوارب فتم محذوف وقوله نيران عرفه اشان الى جرت بعد انه من ابتاد

النيران الكثير ليله غرقه وعند ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه في ذلك الليل فاقعدوا
عشر الايام نار **قوله** فقال بديل بن ورقان بن عمرو يعني خراعه وعمره وبنو ابن يحيى الذي تقدم ذكره مع
نسب خراعه في اول المناقب فقال ابو سفيان بن عمرو اقل من ذلك ومثل هذا في مرسل اي سلمه وفي
مغازي عروة عند ابن عباد عكس ذلك وانهم لما راوا الفسا طيط وسعوا صهيل لكيل فراعهم ذلك
فقالوا هؤلاء بنو اكب يعني خراعه وكعب كبر بطون خراعه جاشت بهم اكر بقتال بديل هو لا اكثر
من بني كعب ما بلغ يا ليتنا هذا قالوا فاجتعت هوازن ارضنا والله ما نعرف هذا ان هذا المثل
حاج الناس **قوله** فرام ناس من حرس رسول الله فاخذوهم في رواية ابن عباد وكان رسول الله بعث
بديل بن كعبه خيلا تقتصر العيون وخراعة على الطريق لا يتركون احدا يعضي فلما دخل ابو سفيان
واصحابه عنكم المتبر اذ هم لكيل تحت الليل وفي مرسل اي سلمه وكان حرس رسول الله يقرض
الانصار وكان عمر بن الخطاب عليهم تلك الليل فجاءهم اليه قالوا جينا ك بنفرا خذناهم من الهبل
مكة فقال عمر والله لو جئتوني يا بني سفيان ما زدتم قالوا قد اتيناك يا بني سفيان وعند ابن اسحاق
ان العباس خرج ليلا فلقى اباسفيان وبديلا فجلل اباسفيان معه على البغلة ورج صاحباه ويكون
ايح بان اكرس لما اخذوهم استنقذا العباس باسفيان وفي رواية اخرى فلما نزل رسول الله
من الظهران قال العباس والله لئن دخل رسول الله مكة عنوم قبل ان ياتوه فبستنا منع انه
لهلاك فريش قال فحيت على بغيته رسول الله حتى جيت الاراك فقلت اعلى اجد بعض الخطاب
او اذا حاصه ياتي مكة فيجرحهم ان سمعت كلام اي سفيان وبديل بن ورقان قال فعرفت صوته فقلت
يا ابا حنظلة قال ففوت صوتي فقال ابو الفضل قلت نعم قال ما كليله قلت فاركب في عجز هذه البغلة
حتى اتي بك رسول الله فاستامنه لك فركب خلفي ورج صاحباه وهذا مخالف للرواية السابقة انهم
اخذوهم لكن عند ابن اي عباد فدخل بديل وحكيم على رسول الله فاسلما فيقول قوله ورج صاحباه
اي بعد ان اسلموا واسترا بوسفيان عند العباس لامر رسول الله له ان يجتسه حتى يركب العساكر
ويجمل ان يكونا رجعا لما اتى العباس يا بني سفيان فاخذها العساكر ايضا ومفاتيح ابن عبيد بن يرب
ذلك وفيه فلقبهم العباس فاجارهم وادخلهم الى رسول الله فاسلم بديل وحكيم وتاخر ابو سفيان باسلامه
حتى اصبح وجمع بين معا عند ابن اسحاق ومرسل اي سلمه بان اخذوهم فلما راوا اباسفيان مع العباس
تركوه معه وفي رواية اخرى فذهب به العباس الى رسول الله وركب البغلة فيه له فقال يا اباسفيان
اسلم تسلم قال كيف اصنع باللات الذي تارسمه عمر فقال لو كنت خارجا من القبة ما قلت ابا فاسلم
ابوسفيان فذهب به العباس الى منزله فلما اصبح بداي مبادره الناس الى الصلاة اسلم **قوله** اجبرنا
سفيان في رواية موسى عقيب ان العباس قال لرسول الله لا امن ان يرجع ابو سفيان فيكره فاجتسه
حتى يركب جود الله ففعل وقال ابو سفيان اغد يا بني هاشم قال له العباس لا تترك في اليد حاصه فتصيح
فمنظر جنود الله وما اعد الله للمشركين فحبسهم بالمضييق دون الاراك حتى اصبحوا **قوله** عند خطم لكيل

موسى

في رواية النسفي

في رواية النسفي والقابلي بنع لكانا المجه وسكونا لهما وباكيم والموصى الى انفسا لكيل ومضى روية ابن اسحاق
ونع من اهل المغازي وفي رواية الاكثر بنع المله من اللفظ الاول وباكا المجه وسكون التثنية
او ازيد حاصها وانما حبسته هناك لكونها كان مضيقا ليرى الجميع ولا يغتبه روية اصل منهم **قوله** فجللت
القبائل تمر في رواية موسى عقيب وامر رسول الله فنادى يا بني ادى لشظير كل قبيلة بما معها من الاداه
والعدو فقدم النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب فمرت كتيبتة فقال ابو سفيان يا عباس ان في هذه عهد قال لا
قال فمن لا رقا فضاعه ثم مرت القبيل فنادى امر عظيم ارجعه **قوله** كتيبتة كتيبتة بملأه ومن عظمته
وسى القطعة من كتيبتة كتيبتة بنع ثم سكون وهو كتيبتة **قوله** مالي وللعنار ثم مرت جهينة فقال من ذلك
في مرسل اي سلمه مرت جهينة فقال اي عباس من هو كذا قال هذه جهينة قال مالي وجهينة واسما كان
بيني وبينهم حرب فلهذا المذكور في مرسل عروة هذا من القبائل عفا وجهينة وسعد بن هديم وفي مرسل
اي سلمه من الزيادة اسلم ومزيه ولم يذكر سعد بن هديم وهو من قضاة وقد ذكر قضاة عند موسى
ابن عبيد المعروف فيها سعد هديم بالاضافة ويصح الاخر على الجواز وهو سعد بن زيد بن لبيد بن سواد
بعض المقام ابن اسلم بعض الدام ابن كافي **قوله** وقا ابن قضاة وفي سعد هديم طوييف من العرب
منهم بنو ضنة بكسر الهمزة ثم فوت وبنو عذرة وهي قبيلة كثيرة مشهورة وهي التي نسب اليه
سعد عبد كان رباة لثيب اليه وذكرنا اواقدي في القبائل ايضا الشيخ واسلم وتيمار فزان **قوله**
معه الراية اي نايه الانتصار وكانت راية المهاجرين مع الزبير كما سباني **قوله** فقال سعد بن عباد يا ايها
سفيان اليوم يوم المجد يا ايها المجد اي يوم حرب لا يوجد منه محاصر او يوم القتل يقال كم قتال اذا قتل
قوله اليوم لتسجل الكعبة فقال ابو سفيان يا عباس حننا يوم اللامار كذا وقع هذا الموضع مختصرا
هنا ومراد سعد بقوله يوم المجد يوم المقتلة العظمى مراد اي سفيان بقوله يوم الدمار وهو كسر المجه
وتخفيف الميم لئلا يهلك قال الخطابي يعني ابو سفيان ان يكون له يد ليعي قومه ويخضع عنهم وقيل المراد
هنا يوم الغضب للكرام والاهل ولا انتصار لهم لمرقد علي وقيل المراد هذا يوم يلزم بك فيه حنظلي
ونحايي من ابي بكر قال ابن اسحاق رجع بعض اهل العلم ان سعدا قال اليوم يوم المجد اليوم
تسجل لكمه فسمها رجل من المهاجرين فقال لا رسول الله ما امن ان يكون لسعد في قبره حوله فقال
اعلى ادره فخذ الراية منه فكن انت تزول كما قال ابن هشام الرجل المذكور هو عمر **قوله** وفيه بعد
لان عمر كان معروفا بشدة الياس عليهم وقد روى الاموي في المغازي ان اباسفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم
لما طأه امرت بقدر قوميك قال لا فذكر له ما قال سعد بن عباد ثم ناشد الله والرحم فقال يا سفيان
اليوم يوم الرحمة اليوم بعز الله قريشا وارسل الى سعد فاخذ الراية منه فدخل الى بني قيس وعند
ابن عساکر من طريق اي الزبير عن جابر قال لما قال سعد بن عباد ذلك غارضت امرأه من قريش وح
الله فقالت يا بني الهدي اليك كما حي قريش ولاق حين كما حين فماتت عليهم سعة الارض
وعاد اليهم اليها ان سعد يريد قاضه الظير يا اهل الجحون والخطا فلما سح هذا الشعر دخلتم

هذه

في رواية النسفي

رافقه ليعود معه فامر بالراية فخذت من سعد ودفعته الى ابنه قيس وعذاه يعل من حديث الزبير
ان النبي صلى الله عليه وسلم دفعها اليه فدخل مكة بلواين واسناده ضعيف جدا لكن جزم موسى بن
عقبة في الغزاة عن الزبير انه دفعها الى الزبير بن العوام فلهذا قلنا في من دفعها اليه الراية
التي زعمت من سعد والذي يظهر في الجمع ان علي بن ابي طالب وان يوحى بها ثم خشي تغير خاطر سعد فامر
بوقفها لابنه قيس ثم ان سعدا خشي ان يقع من ابنه شيء ينكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان ياخذها منه فخيرها من هذا الزبير وهذه القصة الاخيرة قد ذكرها الزبير من حديث انس
باسناد على شرط البخاري ولعله كان قيس في مقدمة النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم مكة فكلم سعد النبي
صلى الله عليه وسلم ان يصره عن الموضع الذي هو فيه فانه ان يقدم على شيء يصره عن ذلك والشعر الذي
اشدته المرأة ذكرنا او اكدنا له لصرار من الخطاب الفهر وكان ارسل به المرأة ليكون البع في القاطنة
وشيا في حديث ابان ابا سفيان شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم ما قال سعد فقال كذب سعد
اي اخفا وذكر الامور في الغزاة ان سعد بن عباد لما قال اليوم اذله الله قريشا فها هو رسول الله
ابا سفيان لما مر به فناداه يرسل لرسول الله امرت بقتل قومك وذكر له قول سعد بن عباد ثم قال له الشدة
الله في قومك فانت ابوالناس واوصيهم فقال يا ابا سفيان اليوم يوم الرحمة اليوم يغفر الله فيه ذنبا
فارسل الى سعد فاخذ اللعان من يده فخلعه يد ابنه قيس **قوله** ثم جاءت كتيبة وحملوا الكتاب الى ابي
عبد الله قال عياض قد وقع بالبحر بالثاق ووقع في البحر الجحدي اجل باكيم وحملوا لايعد حصة الاولي لان
عند المهاجرين كان اقل من عند غيرهم من القبايل **قوله** وداية رسول الله مع الزبير قالوا لكان رسول
الله مع الزبير قال فلما مر رسول الله بآب سفيان قال له لم تقم ما قال سعد بن عباد لم يكف ابوسفيان
بما دار بينهم وبينه العباس حتى شكى للنبي صلى الله عليه وسلم **قوله** فقال كذب سعد فيه اطلاق الكذب
على الاخبار بغیر ما سيق ولو كان قايما بناء على غلبة ظنه ووقع القرينة **قوله** اليوم يعظم فيه
الكعبة يشير الى ما وقع في اظهار الاسلام واذا ان بلال على ظهرها وعبر ذلك ما اريد عما كان فيها
من الاضمار ومما كان فيها من الصور وغير ذلك **قوله** فوقع تكبي فيها الكعبة قبل ان قريشا كانت
تكنوا الكعبة في رمضان فصادف ذلك اليوم او المراد باليوم الزمان كما قال يوم الفتح فاشار
صلى الله عليه وسلم الى انه هو الذي يكسوها من مقبرة مكة قال عمرو فاجبره نافع بن جبير بن مطعم
قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله ها هنا امرك رسول الله ان تترك الراية
وهذا السيف في يديهم ان يافعا خضر المظلة المذكور يوم فتح مكة وليس كذلك فانه لا وجه له
ولكنه محمول على انه سمع العباس يقول للزبير ذلك بعد ذلك في سفرهم اجتمعوا فيها اما في خلافة
عمر او في خلافة عثمان ولكنه محمول على انه سمع العباس يقول للزبير ذلك بعد ذلك في سفرهم
اجتمعوا فيها اما في خلافة عمر او في خلافة عثمان ويحتمل ان يكون التقدير سمعت العباس يقول
قلت للزبير الى اخره فخذت تلك **قوله** قالوا لكان رسول الله القبايل ذلك هو عمرو وهو من بني
الزبير

ترك الراية بالبحر
معه عرف بالذوب

الخبر وهو ظاهر الارشاد الى الجمع الاية القدر الذي صرح عمرو بسماعه له من نافع بن جبير واما باقية
فيتمدان يكون عمرو تلقاه عن ابيه او عن العباس فانه ادركه وهو صغير ووجه من نقل جماعه له باسناد
مختلف وهو الرابع **قوله** وامر النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ طالب بن الوليد فدخل من مكة من كذا اي بالمد
ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كذا اي بالقصر وهذا مخالف لما اوردنا في الصحيح الاية ان خالد دخل من
من اسفل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها وكذا جزم ابن اسحاق بان خالد دخل من اسفل مكة
ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها وضربت له هناك قبة وقد ساق ذلك موسى بن عقبة سياقا
واضحا قال وبعث رسول الله الزبير بن العوام على المهاجرين وخيلهم وامرهم ان يدخلوا من كذا من اعلا
مكة وامرهم ان يغزوا ابيه بالحجون ولا يبرح حتى ياتيه وبعث خالد بن الوليد في قبائل قضاعة
وسليم وغيرهم وامرهم ان يدخلوا من اسفل مكة وان يغزوا ابيه عند ادي البيوت وبعث سعد بن عباد
في كتيبة الانصار في مقدمة رسول الله وامرهم ان يكفوا ايديهم ولا يقاتلوا الا من قاتلهم وعند
الشهيد باسناد حسن من حديث ابن عمر قال لما دخل رسول الله عام الفتح راي النساء يملحن
وجن الخيل بالحجر فتيسم الى اي بكر فقال يا ابا بكر كيف قال حستان فانشده **قوله**
عدت بنيتي ان لم تزوها • تثير النقع موعدها كذا • ينادي عن الاعنه مترجاة • يملحن بالحجر النساء
فقالا دخلوها من حيث قال حستان **قوله** فقتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلا من جيش
هم لم ثم توجه ثم مجبه وعبد بن اسحاق مجبه ونون ثم ممل مصفرا بن الاسود وهو لقب واسمه خالد
ابن سعد بن منقذ بن ربيعة بن اصرم الخزاعي وهو اخو ام عبد الله التي من النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا
وروي البغوي والطبراني وآخرون قصته من طريق خزيمة بن هشام بن جبير عن ابيه عن جعفر
حدثنا موسى بن داود ثنا هلال بن هشام بن جبير قال شهد جدي النقع مع رسول الله **قوله** وكرد
بضم الكاف وسكون الراء بعد هازاي وهو ابن جابر بن حنبل مملكتين بكسر ثم سكون ابن الاج
بهمهم مفتوحة وموحدة شدة ابن حبيب الفهر وكان من رؤسا المشركين وهو الذي اغار على
شرح النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر الاولى ثم اسلم قديا وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في طلب
المرينيين وذكر ابن اسحاق ان هذين الرجلين سلكا طريقا فسدوا عن عسكر خالد فقتلوا المشركون
يومئذ وذكر ابن اسحاق ان اصحاب خالد لقا انا سمانا من قريش منهم سهيل بن عمرو وصفوان بن امية
كانوا جمعوا بالخذمة بالكا المجه مكان اسفل مكة ليقا تلوا المستلمين فماتوا وشوه شيئا من القتال
فقتل من خيل خالد مسلمة بن الميلاء البكمي وقتل من المشركين اثنا عشر رجلا او ثلثة عشر وانهزوا
في ذلك يقول جابر بن قيس بن خالد البكري قال ابن هشام ويقال هي المرعاش المهدلي يخاطب
امراته حين لامته على الفرائض المستلزمة انك لو شهدت يوم اكدمة اذ فرصفوان وفرعكته
واستقبلتنا بالسيوف المستله • يلفظ كل ساعدو لحجه • ضرب بالاشبع الاغممة
لم تنطق في اليوم اذ في كلة • وعد موسى بن عقبة وان دفع خالد بن الوليد حتى دخل من اسفل مكة

والنوم

وقد جمع بها بنو بكر وبنو كادث بن عبد شمس وناس من هذيل ومن الاطبايش الذي استنصرت بهم قريش
فقاتلوا خالد بن قيس فانهزموا وقتل من بني بكر نحو عشرين رجلا ومن هذيل ثلاثة اواربعه حتى
انتهى بهم القتل الى الحزوة الى باب المسجد حتى دخلوا الدور وارتفعت طائفة منهم على الجبال
وصاح ابو سفيان من اغلقت بابه وكفت يده فهو آمن قال ونظر رسول الله الى البارقة فقال كاهذا
وقد نسيتم عن الثقات فقالوا نكش ان خالد قتل وودي بالقتال فلم يكن له يد من ان يقتل ثم قال
وقال رسول الله بعد ان طمان خالد بن الوليد لم قالته وقد نسيتمك عن الثقات فقال لهم بد اونا
بالثقات ووضعوا فيه السلاع وقد كففت يدي ما استطعت فقال قضى الله خبره وذكر ابن سعد ان
عنه من اصيب من الكفار اربعة وعشرون من هذيل خاصة اربعة وقيل مجموع من قتل منهم ثمانية
عشر رجلا وروى الطبري من حديث ابن عباس قال خطب رسول الله فقال ان الله حرم مكة اكدب
الكل بئس فقيده هذا خالد بن الوليد يقتل فقالتم يا فلان قتل له فليفرج القتل فانه التجل
فقال ان بني الله يقول ذلك اقل من قذرت عليه فقتل سبعين ثم اعتذر الرجل اليه فكنت
قال وقد كان رسول الله امر امرأه ان لا يقتلوا الا من قاتلكم عزرائل كان اهدر دم فخر ستمهم
وقد جعلت اسمهم من متفرقات الاحبار وهم عبد الغزي بن خطيل وعبد الله بن سعد بن ابي حرج
وعكرمة بن ابي جهل واكويرث بن نقيد بنون وثاق مضفر ومقيس بن جبابه بمهم مضمومة
وموحد بن ابي خزيمة وهبار بن الاسود وقينان كانا لابن خطيل تغنيان بجوار النبي صلى
الله عليه وسلم وساره مولى بني المطلب وهي التي وجد معها كتاب خطيب فاما ابن ابي حرج وكان اسم
ثم ارتد ثم شفع فيه عثمان يوم الفتح الى النبي صلى الله عليه وسلم فحقن دمه وقبل اسلامه واما عكرمة
ففر الى اليمن فنبهته امرأه ام حكيم بنت اكويرث بن هشام فخرج معها بامان من رسول الله واما
اكويرث فكان شديدا لاذي لرسول الله بمكة فقتل على يوم الفتح واما مقيس فكان اسلم ثم غدا
على رجل من الانصار فقتله وكان الانصار يقاتلوا ههنا حطفا فقام مقيس فاحذا لديه ثم قتل
الانصارى ثم ارتد فقتله فميلة بن عبد الله يوم الفتح واما هبار فكان شديدا لاذي للمسلمين
وعرض لزيث بنت رسول الله لما هاجرت فحسبها سقطت ولم يزل ذلك المرض بها حتى ماتت
فلما كان يوم الفتح بعد ان اهدى النبي صلى الله عليه وسلم دمه اعلن بالاسلام فقبله منه وعفاه عنه واما
القينان فاسمها قريش وقريش فاستمر من الاحبار فاملت وقتلت الاخرى واما ساره فاسلمت
وعاشت الى خلافة عمر وقال كعب بن قيس فقتل وذكر ابو عوف بن عوف فقتل وذكر ابن ابي حرج
قتله على ذكر عمار بن اسحاق ان قريشا هي التي اسلمت وان قريش قتل وذكر كالكام ايضا هزدر
دمه كعب بن زهير وقصته مشهورة وقد جاء بعد ذلك واسلم وودع وحشي بن حرب وقد تقدم
شانه في غزوة احد وهند بنت عتبة امرأه ابي سفيان وقد اسلمت وارثت تولاه ابن خطيل ايضا قتل
وام سعد قتل فيما ذكره ابن اسحاق فكلت الود ثمانية رجال وبنت نسوة ويحتمل ان يكون زيث

وام سعد

ها

وام سعد القين كان اختل في اسمها او باعتبار الكنية واللقب **قالت** وسياق في حديث ابن
في هذا الباب ذكر ابن خطيل وروى احمد ومسلم والنسائي من طريق عبد الله بن رباح عن ابي هريرة
قال اقبل رسول الله وقد بعث على احدى المحبتين خالد بن الوليد وبعث الزبير على الاخرى وبعث
ابا عبيدة على اكثرهم المهم وتشدب السنين الممثلة الى الذي اخبر سابع فقال لي يا باهريرة اهتف
لي بالانصار فاهتف بهم فجاؤا وظافوا به فقال لهم اترون الى اوباش قريش وابناهم ثم قال باحدى
يديه على الاخرى احصوهم حصدا حتى توافوني بالصفا قال ابو هريرة فانطلقنا فانشأ ان نقتل
احدا منهم الا قتلتنا جيا ابو سفيان فقال برسول الله اسحت خضرا قريش بعد اليوم قال فقال رسول لا قريش
لله من اغلقت بابه فهو آمن وقد تمسك بهذه القصة من قال ان مكة تحت عنقه وهو قول الاكثر وعنه
الشافعي ورواه عن احمد انها فتحت طحا لما وقع من هذا الكمين ولاخافة الدور الى اهلها ولا انها لم تقسم
ولان الغنائم لم يملكوا دورا ولا ليجاز اخراج اهل الدار منها وحجة الاولين ما وقع من النسخ من الثقات
ووقعه من خالد بن الوليد فخره صلى الله عليه وسلم بانها احلت ساعة من نهار وهبته عن الناس في ذلك
فاجابوا عن ترك القصة بانها لا تستلزم عدم القنوة فتدفع القنوة عن اهلها ويترك لهم دورهم
وعناهمهم ولان نسبة الارض المغنونة ليست متفقا عليها بل الخلاف ثابت عن الصحابة فمن بعدهم وقد
فتحت اكثر البلاد عنوه فلم يقسم وذلك في زمن عمر وعثمان مع وجود اكثر الصحابة وقد زادت مكة عن
ذلك باكثر يمكن ان يدعى اختصاصا به دون بقية البلاد وهي انا دار النكس ومقعد الخلق وقد جعلها
الله قرا حراما صا الفاكيت فيه والهادي واما قول النوراني في الاحاديد المشهورة بان النبي
صلى الله عليه وسلم صاحبه من الظلمين قبل دخوله مكة ففيه نظر لان الذي اشار اليه ان كان مراده ما وقع من
قوله صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن كما تقدم وكذا من دخل المسجد كما عند ابن اسحاق
فان ذلك لا يسي صحا الا اذا التزم من اشير اليه بذلك الكف عن القتال الذي ورد في الاحاديث
الصحيحة فاهل ان قريشا لم يكثر ما وذلك لانهم استنفذوا الحرب كما ثبت في حديث ابي هريرة عند مسلم
ان قريشا وبشت اوباشا لها وابنا عا فقالوا تقدم هو لا فان كان لهم شيء كما معهم وان اصبوا اعطيتنا
الذي سالتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون اوباش قريش ثم قال باحدى يديه على الاخرى اى احصوهم
حصدا حتى توافوني بالصفا قال فانطلقنا فانشأ ان نقتل احدا الا قتلتنا وان كان مراده
بالصلح وقوع عقده فمنا لم ينقل ولا اظنه عنا الا الاحتمال الاول وفيه ما ذكرته وتمسك ايضا
من قال انه امنهم بما وقع عند ابن اسحاق في سياق قصة الفتح فقال العباس بن علي لاجد بعض الخطابة
او صاحب لبن او ذا حاصد باي مكة فيخبرهم بمكان رسول الله ليخرجوا اليه فيستأمنوه فقتل
ان يرضاه عنوه ثم قال في القصة بعد قصة ابي سفيان من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن اغلقت
عليه بابه فهو آمن ومن دخل المسجد اكرمه فهو آمن فتفرق الناس الى دورهم والى المسجد وعزم موسى بن عبيدة
في المعازي وهي احسن ما صنعت في ذلك عهدا بما عهد ما عهد ان ابا سفيان وحكيم بن هرام قال لا يرسل الله

كنت خفيقا ان تجيى عدتك وكيدك لعلك انما لا رجوا ان يجعها
 الله لي فتح مكة واعزاز الاسلام يا وهزبه هو اذن وعينه اموالهم فقال ابو سفيان وحكيم فادع
 الناس لا امان ارايت ان اعزلت قريش فكنت ابيهما آمنون هم قار من كنت به واعلق ذان فلو لم
 قالوا فابقتنا نودت بذلك فيهم قالوا نطلقا فمن دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن دخل دار حكيم
 فهو امن ودار ابي سفيان باعلام مكة ودار حكيم باسفلها فلما توجها قال العباس برسول الله اني
 لا امان باسفيان ان يردت فردد حتى نرى جند الله قالوا ففعل فذكر الفقه وفي ذلك خرج لعلم التامير
 فكان هذا اما ناسد لكل من لم يقابل من اهل مكة فمن ثم قال الشافعي كانت مكة مومنة ولم يكن فيها
 عنوة ولا امان كالطبع واما الذين تفرصوا للقتال او الذين استسلموا من الامان وامر ان يقتلوا ولو
 تعلقوا باستار الكعبة فلا يستلزم ذلك انها فتحت عنوة ويكره جمع بين حديثي هريه في امرهم صلى الله
 عليه وسلم بالقتال وبين حديث الباب في ناسيته صلى الله عليه وسلم بان يكون الناس من علق بشرط وهو ترك
 قريش المجاهر بالقتال فلما تفرقا الى درهم ورضوا بالثامن المذكور لم يستلزم ان اويا شهم
 الذين لم يقبلوا ذلك وقالوا خالد بن الوليد ومن معه حتى قالهم وهزم منهم ان يكون البلد فتحت
 عنوة لان العبر بالاصول لا بالاتباع وبالاكثر لا بالاقليل خلاص مع ذلك انه لم يجر فيها قسم عنده
 ولا شئ من اهلها فمن يشر الفل لاصد وهو مما يؤيد قول من قال لم يكن فتحها عنوة وعذابي وادبها
 حسن عن جابر انه سئل هل غنم يوم الفتح شيئا قال وجئت طائفة منهم لما وردى الى ان بعضها
 فتح عنوة لما وقع من قصة خالد بن الوليد المذكور وقر ذلك كما في الاكليل والحق ان حورقها
 كان عنوة ومعاملة اهلها معاملة من دخلت بامان ومنع جمع منهم السهيلي تربت عدم قتمها وجواز
 بيع دورها واجارتها على انها فتحت صلحا اما اولان الامام بخير في قسمه الارض بين الغانمين اذا
 انتزعت من الكفار وبين ابقاها وقتا على المستلزم ولا يلزم من ذلك منع بيع الدور واجارتها واما ثانيا
 فقال بعضهم لا تدخل الارض في حكم الاموال لان من مكنى كائنا اذا غلبوا على الكفار لم ينفوا الاموال
 وبينهم لا تارفتا كلا وصير الارض لهم عوما كما قال الله فوادخلوا الارض المقدسة التي كتبنا لكم
 الآية قالوا ورتنا الارض التي كانوا يستضعفون رقا الارض ومقارنا الآية والمشكلة مشهورة
 فلا يملك الا وقد تقدم كثير من مباحث دور مكة في باب توريت دور مكة من كتابي ثم ذكر المصنف
 في الباب بعد هذا ستة احاديث الحديث الاول **قوله** ثنا ابو الوليد كذا في الاصول وزعم خلف
 انه وقع بدله سليمان بن حرب **قوله** عن معاوية بن قرة في رواية حجاج بن منهال عن شعبة اخبرني ابو ايوب
 اخبرني في فضائل القران وابو ايوب هو معاوية بن قرة **قوله** وهو يقرأ سورة الفتح زاد في رواية آدم
 عن شعبة في فضائل القران قرأه **قوله** يروى بتشديد الياء والترجيع ترديد القاري اكد
 في اكل **قوله** وقال لولا ان يخرج الناس القائل هو معاوية بن قرة واولا كذا في بين ذلك مسلم
 ابن ابراهيم في روايته لهذا الحديث عن شعبة وهو في تفسير سورة الفتح وفي اواخر التوحيد من روايه

ولاء

شبابه

شابة عن شعبة في هذا الحديث عن واثم سنة ونقطه ثم قرأ معاوية يحيى في ايام من غفل وقال
 لولا ان يخرج الناس عليكم لرجعت كما رج ابن مغفل يحيى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لمعاوية
 كيف كان ترجيعه قال لا آمل ان يردني ولا كما في الاكليل من رواية وهب بن جرير عن شعبة
 لقوات بذلك الحسن الذي قرأه النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الثاني **قوله** ثنا سلمان بن عبد الله
 هو المعروف بابن بنت شرجيل وسعد بن بن يحيى هو سعيد بن يحيى بن صالح النخعي ابو يحيى الكوفي
 نزيل دمشق وسعد بن لقيه وهو صدق اشاد الرازي قطن الى ابيه وماله في البخاري سوى
 هذا الموضع وشيخهم محمد بن حفصه ميسر يحيى يحيى اباسله صدوق ضعيفه النكاي ومما في البخاري
 سوى هذا الحديث والخرقة ليج قرنه بنير بعزم **قوله** انه قال من الفتح يرسل الله ابن تار غدا فندم
 شره مستوفي في باب توريت دور مكة من كتابي **قوله** قيل للزهري من ورثا باطال التايل
 من ذلك لم اقف على اسمه **قوله** ورثه عقيل وطالب تقدم في الحج من روايه يونس عن الزهري بلنفة
 وكان عقيل ورثا باطال هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا على شيئا لانها كانتا سليمان وكان
 عقيل وطالب على اخلف ابوطالب وكان ابوطالب قد وضع يده على اخلف عبد الله والد النبي صلى
 الله عليه وسلم لانه كان شقيقه وكان النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي طالب بعد موت جده عبد المطلب
 فلما مات ابوطالب ثم وقعت الجعة ولم يشم طاب وتاخر اسلام عقيل استوليا على اخلف ابوطالب
 ومات طاب قبل يورده تاخر عقيل فلما تفرق حكم الاسلام بترك قوريت المثل من الحاضر اشهر
 ذلك بيد عقيل فاشار النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك وكان عقيل قد باع تلك الدور كلها واختلف
 في تقرير النبي صلى الله عليه وسلم عقيل على ما يحسنه فقيل ترك له ذلك ففصل عليه وقيل استأله هو
 له وتاليا وقيل فحسبها لشرفات ابا عليه كما نصح النخعي في قوله هل ترك لنا عقيل من دار اشراف
 الى انه لو تركها بخير بيع لولها وتعتب على الكتابي حيث قال انما لم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم
 فيها لانها دور جوهرة في الله توراة الجعة فلم ير ان يرجع في شئ تركه الله وفي كانه نظرا لا ينفى ولا
 ما قدسية وان الذي يختص بالركن انما هو اقامته المهاجرة في البلد التي هاجر منها كما تقدم تقريره
 في ابواب الهجرة لا مجرد نزوله في داره اكل اذا اقام المدة المأذون له فيها وهي ايام العسك وثلاثة
 ايام بعده والله اعلم **قوله** وقال عمر عن الزهري اي بالاسناد المذكور ابن تار غدا في حجة طرين
 مصر تقدمت موضوعة في احوال **قوله** ولم يقل يونس اي ابن يزيد حجة ولا من الفتح اي سكت عن
 ذلك وبقي الاختلاف بين ابن اي حفصه ومعاوية وثق واقنع من ثم في حفصه الحديث الثالث **قوله**
قوله عن عبد الرحمن بن عمار **قوله** من لانا ان جالسنا هو لبتك **قوله** اذا افتح اسد الخيف
 هو بالرفع وهو مبتدأ جرح منزلنا وليس هو مفعول افتح والخيف ما اذ عن غلفه الجليل
 والرفع عن مسئلة لما **قوله** حيث نقا سوا يعني قريشا على الكثر اي لما تكالفت قريشا لا يابيا
 بنوها ثم ولا بنا كوه ولا يورهم وحضرهم في الشعب وقد تقدم بيان ذلك في الحديث وتقدم

في صحيح ابن جرير
 في صحيح ابن جرير
 في صحيح ابن جرير

ايضا شريفة باب نزل النبي صلى الله عليه وسلم بمكة في كتابي في الطريق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حينئذ اريد غزو الفتح لان غزوه حين غلبت غزوه الفتح وقد تقدم في الباب المذكور من الحج من
روايته شبيب عن الزهري بلفظ من انا وقدوم مكة ولا مغابرة بين الزواجرين بطريق الجمع
المذكور هناك ايضا من رواية الاقلاء عن الزهري بلفظ قال وهو معنى عن نازلوت غدا يجيء
بني كنانة وهذا يدل على انه قال ذلك في حجة لابي غزوة الفتح في سنة با حديث الذي قبله في
الاختلاف في ذلك ويجعل المتعدد والله اعلم قبل انما اختار النبي صلى الله عليه وسلم النزول في ذلك
الموضع لئلا يكره ما كانوا فيه فيشكر الله تعالى انهم به عليه من الفتح العظيم وبكلمتهم من دخول مكة
ظاهر على رغم من سعى في اخراجه منها ومباذله في الصغى عن الذين اساءوا ومقابلتهم بالمد والاحسان
وتك فضل الله لثوبته من بيتنا احدث السرايع **قوله** يحيى بن قزعة بلغه الفات والراي اقول من هذا
قوله عن ابن شهاب بن زوايه يحيى بن عبد الحميد عن مالك بن خالد عن ابن شهاب اخراجه الدار قطن في رواية
روايته احمد عن ابن ابي احمد الزهري عن مالك عن ابن شهاب ان انس بن مالك اخبر **قوله** المغيرة بن زوايه
ابن عبد القاسم بن سلام عن يحيى بن زكريا عن مالك بن مغيرة عن زيد بن اسلم عن ابي عبد الله وهو
في الموطا يحيى بن زكريا عن مالك بن جاعة عن اصحابه خارج الموطا بلفظ مغيرة من
حديثه ثم ساقه من روايه عمر عن مالك كذلك وكذا هو ابن عدي من روايه ابي وليت عن ابن شهاب
وعنه الدار قطن من روايه شيبان بن سواد عن مالك بن عذابة عن ابن شهاب عن ابي عبد الله بن المغيرة
ومن روايه زهير بن كعب عن مالك بن عذابة عن الاسناد كان ابن خطيب يروي عن ابي عبد الله بن المغيرة **قوله**
فقال اقلوه زادوا الوليد بن مسلم عن مالك بن عذابة اخبره فقتل اخراجه ابن عابد وحجة ابن جبران واختلف
في قتله وقد جزم ابن اسحاق بان سعيد بن حرب وابا بزر والاسناني اشركوا في قتله وحكي الوليد
فيه اقوالا منها ان قتله شريك بن عبد الله الجعفي ورجح انه ابو مرزوق وقد ثبت ما فيه من الاختلاف
في كتابي في شرح بقيقه شرح هذا الحديث في باب دخول مكة بغير احرار من اهل البيت ما يعني عن
عليه الكعبة ما عاده واستدل بقتل من خطل وهو متعلق بالشارع الكعبة لا تقبل من وجب عليه القتل وان يجوز
قتل من وجب عليه القتل في الحرم وفي الاستدلال بذلك يظهر لان المخالفين تحتكوا بان ذلك انما
وقع في الساعة التي اهل النبي صلى الله عليه وسلم فيها القتال بمكة وقد صرح بان حرمة ما عادت
كانت الساعة المذكورة وقع عند احمد بن حنبل عن عمرو بن شبيب عن ابيه عن جده انها اشهرت
من صيحة يوم الفتح الى الفجر ما خرج عمر بن شبيب في كتابه مكة من حديث المسايي بن يزيد
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من تحت ابيات الكعبة عبد الله بن خطل ففزع عنه صبرا
بين يديه ومقام ابراهيم قال لا يقتلن فرس بعد هذا صبرا ورجاله ثبات الا ان في اي معشر
مقالا والله اعلم لك حديثا كاس **قوله** عن ابن ابي شيبة عن زوايه يحيى بن عبد الحميد عن مالك بن خالد عن ابن شهاب
عن ابن ابي شيبة عن زوايه يحيى بن عبد الحميد عن مالك بن خالد عن ابن شهاب عن علي بن عبد الله

عزيفان

عن صفات قال حدثنا ابن ابي شيبة عن زوايه يحيى بن عبد الحميد عن مالك بن خالد عن ابن شهاب عن علي بن عبد الله
عبد القار بن داود عن ابن شبيب عن جابر بن ابي رباح عن ابي رباح عن ابن مسعود **قوله** عن
ابن مسعود هو عبد الله بن شبيب **قوله** عن عبد الله هو ابن مسعود **قوله** سنون وثمانية نصب بعضهم
النون والمهمل وقد يسكن بعد موحدة وهي واحدة الانصاب وهو ما ينصب للعبادة دون
الله تعالى وقد روي عن ابن ابي شيبة عن ابن عيينة عن ابن مسعود عن ابي عبد الله بن مسعود عن ابي عبد الله
البحار التي كانوا يدعون عليها للاضنام وليست مرادة هنا وتطلق الانصاب على اعلام الطريق
وليست مرادة هنا ولا في الآية **قوله** فحمل يطعن بعضهم القمين وبفتحها والاول شهر **قوله** يعود
في يده ويقول جاك في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يطعن في عينه بسية القوس وفي حديث ابن
عمر عن ابي جابر ومحمد بن جابر ونسقط الصنم ولا يمسسه ولما كفي والبطري من حديث ابن عباس
فلم يبق دثن استقبله الاسقف على قفاه مع انها كانت ثابتة بالارض قد شدد لهم ايليس اقداما
بالرصاص وفعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لاذلال الاصنام وعابدها ولاظهار انها لا تنفع ولا تضر
ولا تدفع عن نفسها شيئا **قوله** الا لزام هي الشهام التي يستقسمون بها الكثرة الشرع عند ابن ابي
شيبه من حديث جابر بن عبد الله بن مسعود وفيه فامر فكتب لوجوه وفيه نحو حديث ابن عباس
وزاد قائلم الله ما كان ابراهيم يستقسم بالانصام ثم دعا بن عفران فلفطه تلك التماثيل وفي الحديث
كرامة الصلاة في المكان الذي فيه الصور لكونها مظنة الشرك وكان غالب الكفر بالامم من جهة الصور
اكديث الساندني **قوله** حدثني اسحاق بن عمار عن منصور بن وهب عن عبد الله بن مسعود عن ابي عبد الله
ابن سعيد **قوله** حدثني ابي سفيان عن زوايه الاصمعي ولا بد منه **قوله** اني ان يرضل البيت وقيل الله
فامرنا فخرجت ووقع في حديث جابر بن عبد الله بن مسعود والودادان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بتركها
وهو بالبطحا ان ياتي الكعبة فيقول كل صورة فيها فلم يدخلها حتى حجت الصور وكان عمر هذا الذي
اخرجها والذي يظهر انه مما كان من الصور مدهونا مثالا واخرج مما كان مخروطا واتا حديث ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فراه صور فدعا بما جعل يحولها وقد تقدم في الحج فهو محمول
على انه بقيت بقيقه خفي عيان من محاسنها او لا وقد حكى ابن عابد في المغازي عن الوليد بن مسلم عن
سعيد بن عبد العزيز ان صور عيسى وانه بقيت حتى راها بيقين من اسلم من نصارى غسان
فقال انك لبيلاذ غربه فلما هدم ابن الزبير البيت ذهبها فلم يبق لها اثر وقد اطنب عمر بن شبيب
في كتاب مكة من تخرج طريق هذا الحديث فذكر ما تقدم وقال حدثنا ابو عامر عن ابن جريج فقال
سال سليمان بن موسى عطا او ركب في الكعبة تماثيل فالتفتهم اذ ركب تماثيل فمهم في حجرها ابياتي
مزوقا وكان ذلك في العمود الاوسط الذي في الباب قال في في هذا فذكر في طريق وبعده عن ابن
جرير اخبرني عمر بن دينار انه بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بكنس الصور التي كانت في البيت
وهذا سند صحيح ومن طريق عبد الرحمن بن مهزيان عن غير من ابن عباس عن اسامة ان النبي صلى

صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فامرنا فانتيه بمأني ولو جعل يمل الثوب ويغزبه على الصلوة ويقل
قائل الله قوما يصورون ما لا يخلعون وقوله وحج فلم يصل تقدم شرحه في باب من كبر في نواحي
الكعبة من كماله حج وفيه من اثبت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة ومن نفاها **قوله** تابعه
عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسعود عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن
النبي صلى الله عليه وسلم اني انزلت في نسخة الصفا في بايات ابن عباس في التعليق عن
وهيب وهو خطأ ورجعت الرواية الموصولة عند البخاري لا يوافق عبد الوارث ومعه على ذلك
عن ابي بصير **تنبيه** سقط قوله حدثني اي من روايه الاصيل والصواب لثباته **قوله** باب
ذول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلام مكة الى حين فتحها وقد روي كما كم من طريق جعفر بن سليمان
عن ثابت عن ابن ابي عمير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وذاته على راحله متحشقا **قوله** وقال الليث
حدثني يونس بن مولى يزيد وهذه الطريق وصلها المؤلف في الجهاد وتقدم شرح الحديث في الصلاة
وبه لا يخفى بابا اعلان البيت مع فوايد كثيرة **قوله** فامرنا ان ياتي بفتح البيت روي عبد الرزاق والطبراني
من جملة من مرسل الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لثمان يوم الفتح ايتني بمفتاح الكعبة فابكا
بفتحه عليه ورسول الله حتى انه ليختر منه مثل لثمان من العرق ويقول ما يجسه فسي اليه وجعلت
المراء التي عند المفتاح وهي ام عثمان واسمها سلامة بنت سعيد يقول ان اخذه منك لا تعطيه
ابدا فلم يزل ياتي حتى اعطته المفتاح فجاء به ففتح ثم دخل البيت ثم خرج فجلس عند السقاية فقال
على ان اعطينا البعوض والسقاية والحجاب ما فزيم باعظم نصيبا مما فكر النبي صلى الله عليه وسلم
مقالته ثم دعا عثمان بن طلحة فدفع المفتاح اليه وروى ابن ابي شيبة من طريق محمد بن عمرو عن
ابن مسعود وعمر بن عبد الرحمن بن عطاء بن مسعود عن اسناد حسن من صفته بنت شيبة
قالت لما نزل رسول الله واطان الناس خرج حتى جاء البيت فطاف به فلما قضى طوافه دعا عثمان
ابن طلحة فاخذ منه مفتاح الكعبة ففتح فدخلها ثم وقف على باب الكعبة فخطب قال ابن اسحاق وحدثني
بعض اهل العلم انه صلى الله عليه وسلم قام على باب الكعبة فذكر الحديث وفيه ثم قال يا معاشر قريش ما ترون لي
فاجل فيكم قالوا جزا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء ثم جلس فقام على فقال اجع
لنا الحجاب والسقاية فذكره وروى ابن عايد عن مرسل عبد الرحمن بن سابط قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع مفتاح الكعبة الى عثمان فقال خذها خالده فخلده الى لم ادفعها اليكم
ولكن الله دفعها اليكم ولكن الله دفعها اليكم ولا يزرعها منكم الا ظالم ومن طريق بن جريج ان عليا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم اجع لنا الحجاب والسقاية فخلدتان لسقاية منكم ان تروا الامانات الى اهلهما
فدعا عثمان فقال خذوها يا بني شيبة خالدة خالدة لا يزرعها منكم الا ظالم ومن طريق علي بن ابي
مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل عثمان المفتاح قال له عيسى قال الزهري فذلك في
المفتاح ومن حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفتح الكعبة الا من فتنا ولا النبي صلى الله

عليه وسلم قال يا بني شيبة كلوا مما يصل اليكم من هذا
ودور الغالي من طريق علي بن ابي طالب

عليه وسلم المفتاح ففتحها بيده **قوله** فتنا الهيثم بن خارجة بما سمعه وجم غراساني نزل بغداد وكان من الانبا
قال عبد الله بن احمد كان له اذا رضى عن انسان وكان عنده ثقة حدث عنه وهو حي فتنا عن الهيثم بن
خارجة وهو حي وليس له عند البخاري موصولة سوى هذا الموضع **قوله** تابعه ابو اسامة وهو في كذا
اي روايه عن هشام عن عروة بهذا الاسناد وقال لا يروايتها دخل من كذا بالفتح والمد وطريقا الى
وهذا المصنف في الحج عن محمد بن غيلان عن موهولا واوردها هنا عن عبيد بن اسيد عن فلم يذكر
فيه عابته واما طريق وهيب وهو ابن خالد فوصل المصنف ايضا في الحج وقد تقدم الكلام عليه
مستقرا هناك **قوله** باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح الى المكان الذي نزل
فيه وقد تقدم قريبا في الكلام على الحديث للسالك انه نزل بالحصب وهذا انه نزل بيت ام هاني
وكذا في الاكليل من طريق محمد بن ابي شهاب عن عبد الله بن كاري عن ام هاني وكان النبي صلى
الله عليه وسلم نازلا عليها يوم الفتح ولا مفاير بينهما لانه لم يعم في بيت ام هاني وانما نزل به حتى
اغتمل وصلى ثم رجع الى حيث ضربت خيمته عند شعبي طالب وهو المكان الذي حضرت فيه فمنا
المسلون وتقدم شرح حديث الباب في كتابه الصلاة وروى الواقدي من حديث جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال بمنزلنا اذا فتح الله علينا مكة في الخيف حيث نقاسموا على الكفرة وجاء شعبي طالب
حين حضرنا ومزجه في اي ما في نحو حديث اسامة السابوق وقال غيره لم يزل يضطربا بالابط لم يزل
يبيت مكة **قوله** باب كذا في الاصول بغير ترجمه وكانه يعني له فلم يفتق له وتقع
ما يما شبه وقد ذكرنا في بعض احاديث الاول حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه
وبجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي هكذا اوردته مختصرا وقد تقدم شرحه في ابواب حجة الصلاة
وجه دخوله هنا ما سياتي في التفسير بلفظ ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاه بعد ان نزلت عليه اذا
اجاء نصر الله والفتح الا يقول فيها فذكر الحديث كذا في حديث ابن عباس كان عمر بن الخطاب
مع اشباح بدر الحديث شيئا شرحه مستوفى في تفسيره من النصان ما للفقهاء وقوله ممن قد علمتم
اي فضله وقوله ليرثهم مني اي بعض فضلي وقوله فقال لي ابن عباس هو بالنصب على جوف اله لئلا
وفي رواية الكشي عن ابن عباس الحديث الثالث **قوله** ثنا سعيد بن جريل هو الكندي الكوفي
من قدما شيخ البخاري وليس له عنه في الصحيح سوى هذا الموضع واخر في علامات النبوة وكل منها
له عنه متابع عن الليث بن سعد والمقرئ هو سعيد بن ابي سعيد **قوله** العدوي كنت جوار في
الكلام على حديث الباب في الحج انه من خلف بني عدي بن كعب وذلك لاني لا ايت من طريق اخرى
الكعبى نسبته الى بني كعب بن ذبيح بن عمرو بن يحيى ثم ظهر لي انه نسب الى بني عدي بن عمرو بن
يحيى ثم اخبر كعب ويقع هذا في الانساب كثيرا بينشون الى اخي القبيلة وقد تقدم شرح حديث
الباب مستوفى في ادب باب محرمات الاحرام من كتاب الحج وبعضه في كتاب العلم وباني بعض شرحه
في الدفاتر في الكلام على حديث اي هريث وقع في اخره هنا قال ابو عبد الله هو المصنف في الخبر

الطبع الحديث الرابع حديث جابر انه سمع رسول الله يقول عام الفتح ان الله حرم بيع الخمر كذا
ذكره مختصراً وتقدم في اجزا البيوع مطولاً مع شرحه **قوله باب** مقام النبي صلى الله عليه وسلم
بكمه ومن الفتح ذكر فيه حديث انس اقناع النبي صلى الله عليه وسلم عشر بقعة الصلاة وهو حديث ابن عباس
اقام النبي صلى الله عليه وسلم بكمه تسعة عشر يوماً يصلي ركعتين وفي الرواية الثانية عند اقناع
في سفر ولم يذكر المكان وظاهر هذا من الحديثين ان الذي اعتقده ان حديث انس انما هو
في حجة الوداع فانما هي السنة التي اقام فيها بكمه عشر لانه دخل يوم الرابع وخرج يوم الرابع
عشر واما حديث ابن عباس فهو في الفتح وقد قدمت ذلك بادولته في باب بقر الصلاة ووردت
هناك فيخرج بان حديث انس انما هو في حجة الوداع ولعل الجارية دخلت في هذا الباب اشاره
الى ما ذكرت ولم ينعج بذلك تشجيلاً للاذقان ووقع في رواية الاسعيل من طريق وكيع عن عوفان
اقام باعشر بقعة الصلاة حتى رجع الى المدينة وكذا هو في باب بقر الصلاة من وجه آخر عن وكيع بن
الاحقاد عنده المصنف وهو يروي ما ذكرته فان وقع اقامتهم في سفر الفتح حتى رجعوا الى المدينة
اكثر من ثمانين يوماً **تنبيه** سفيان في حديث انس هو الثوري في الروايتين وعبد الله بن
حديث ابن عباس هو ابن المبارك وعاصم هو ابن سليمان الاحول وقوله وقال ابن عباس هو موصول
بالاشناد المذكور كما تقدم بيانه في باب بقر الصلاة ايضا **قوله باب** كذا في الاصول
بغير ترجمه وسقط في رواية النسفي فصادت احاديثه من جمل الباب الذي قبله وما سبقتها له غير
ظاهرة ولعله كان قد يتيقن له ليكتب له ترجمه فلم يتيقن والمنا سببه لترجمته من مذهب الفتح ثم ذكر
فيه اخره هو حديثنا اكد في الاول **قوله** وقال الليث في الاخر وصفه المصنف في التاريخ القدير
قال حدثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث فذكره وقد في آخر عام الفتح بمكة وقد وصله كثر جابر
عن الزهري فقال عن عبد الله بن علقمة انه راى سعد بن ابي وقاص اقرضه اخرجه في كتابه
كما سياتي في **قوله** اخبرني عبد الله بن علقمة بن صفيان بن عيينة عن مصنف وهو عذرك بنهم المصنف
وشكروا له ويقال له ايضا ابن ابي صفيان وهو ابن عمرو بن زيد بن سنان حليف بني ذهل
والابيه تعلبه محبه وقد وصفه المصنف المحبر به اختصاراً في كذا في الاول **قوله** عن سنين
ونون مصنف وقيل بنشد يد القتيبي وبالنون الاولى فقط تقدم ذكره في الشهادات بما يفتي عن
الاعادة **قوله** عن الزهري عن سنين اي حمله اما ونحن مع ابن المسيب بكمه حاله الى ان الزهري يقول
روايته عنه بانها كانت بحضرة سعيد **قوله** وخرج معه عام الفتح ذكرا بوحرانه حج معه حجة الوداع
اكديش الثالث **قوله** عن عمرو بن سلمة مختلف في صحته ففي هذا الحديث ان اياه وقد وفيه اشعار
بان لم يقدمه وخرج ابن منده من طريق حماد بن سلمة عن ايوب بهذا الاسناد ما يدل على انه قد
ايضا وكذا اخرجه الطبراني وابوه سلمة بكسر اللام هو ابن قيس ويقال نعيم لكرمي نعيم لكرمي يكون
الراعي في مال في البخاري سوى هذا الحديث وكذا ابنه لكرمي نعيم ذكره عمرو بن سلمة في حديث مالك بن

الحديث

19 الحديث كما تقدم في صفة الصلاة **قوله** قال علي بن ابي طالب هو موقوف ايوب **قوله** كتابه من الناس
يجوز في مراكبات وعدا في داود من طريق حماد بن سلمة عن ايوب عن عمرو بن سلمة كذا خاض مرينا
الناس اذا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** عالم الناس باللائحة كذا انكره فيه مرتين **قوله** من هذا الرجل
اي ايما لون عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن قتادة القريب معه **قوله** او في اللد اليه او في كذا يري حكاية
ما كانوا يجيرونهم فيما سمعوا من القران وفي رواية يوسف القاضي عن سليمان بن حرب عن ابي
نعيم في المستخرج فيقولون بنى يزعم ان لدا رسوله وان الله اوحى كذا وكذا فحفظت احفظ ذلك
الكلام وفي رواية ابي داود ذكرت غلاماً حافظاً فحفظت من ذلك قرأنا كثيراً **قوله** فكانا يقر كذا بكسبه
بعض اوله ونحو القاف وتشد يد القاف والقرار وفي رواية عنه بن زيادة الف مقصور من التقريه
اي جمع وللاكثر يجمع من القراء ولا اسمعيل يقرأ بعين مجهولة اي يلقى بالقران ووجهها عين
قوله تلوم بفتح اوله واللام وتشد يد القاف اي يتلف واحد في التحقيق بخروقه **قوله** بدر ابي
قوله فلما قدم استقبلتنا هذا يشربانه ما وقع مع ابيه لكن لا يمنع ان يكون وقد بعد ذلك **قوله**
واليومكم اكثركم قرأنا في رواية ابي داود من وجه آخر عن عمرو بن سلمة عن ابيه انهم قالوا يري رسول
الله من يؤمننا قال اكثركم جمعا للقران **قوله** فنظر اياه وقال له الاسعيل الى اهل حوله بكسر الهم
وتخفيف الواو والمد كما كان مكان ابي التزوي **قوله** تقلصت اي انجمت وارتفعت وفي رواية
اي اود تكسفت عني وله من طريق عاصم بن سليمان عن عمرو بن سلمة فذكرت او مهم في بومه موصوله
فيها فتى فذكرت اذا سجدت خرجه استبى **قوله** الا يظنون كذا في الاصول وزعم ابن الميثم انه وقع
عنده مجزات النون ولا يري داود فحالت امره من النساء وادوا عناء عوره قارىم **قوله** فاشترى
اي ثوبا وفي رواية اي داود فاشترى الى قيسا ثوبا وهو بضم الميم وتخفيف الميم تستبه الى
عمان وهي من البحرين وزاد ابو داود في رواية له قاله عمرو بن سلمة فاشترى ثوبا من حرم ال
كنت امامهم وفي الحديث حجة النساء في امامه الصبي المميز في الفريضة وهي خلافة مشهور
ولم ينصف من قال انهم فعلوا ذلك باجتها دهم ولم يطلع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك لانها
مشاهدة نفي ولان زمر الوحي لا يقع للتقرير فيه على ما لا يجوز كما استدل ابو سعيد وجابر بن جابر
يكونهم فعلوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان منها عنه لنفي عن القران وكذا من استدل به
لان ستر القرون في الصلاة ليس شرطاً لوجهها بل هو سنة ومحرم بدون ذلك لانها واقعة حال
فيحتمل ان يكون ذلك قبل علمهم بالحكم اكد في الرابع واكثر حديث عائشة في فقه ابن
وكيع زمعه سياقي شرحه في كتاب الفرائض ان شاء الله تعالى وفي اخر حديث ايوب في معنى قوله
الولد للفراش والغرض منه هنا الاشارة الى ان هذه القصة وقعت في فقه مكة **قوله** وقال
الليث حدثني يونس واصله الهذلي في الزهريات وساقه المصنف هنا على لغة يونس وادوده
مقروفا بطريق مالك وفيه محالفة شديد له وسأيت ذلك عند شرحه وقد عابه الاسعيل في قال

قرن بين روايتي مالك و بولس مع شدة اختلافهما ولم يبين ذلك **قوله** قال ابن شهاب قالت عائشة
كنا هنا وهذا القدر موصول في رواية مالك بذكر عروة فيه وفي قوله هو آخره يا عبد بن ربيعة
ودلنا عن ان قوله هو لك يا عبد بن ربيعة ان اللام فيه للملك فقال اي هو لك عبد **قوله** قال ابن
شهاب كان ابو هريرة يصيح بذلك اي يعلق بهذا الحكم وهذا موصول الى ابن شهاب ومنقطع بين ابن
شهاب و اي هريرة وهو حديث مستقل اغفل المزي في التبيين عليه في الاطراف وقد اخرج مسلم
والترمذي والنسائي من طريق شفيان بن عيينة ومسلم ايضا من طريق عمر كلاهما عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب زاد معمر و اي سلمه بن عبد الرحمن كلاهما عن اي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اولد للفراش وللفاجر الحجر وفي رواية لمسلم عن ابن عيينة عن سعيد و اي سلمه معاوية اخبر
عن سعيد و اي سلمه قال الدارقطني في العلل هو محفوظ لابن شهاب **قلت** وسياتي في الفرايض
من وجه آخر عن اي هريرة باختصار لكن من غير طريق ابن شهاب فلفظ هذا الاختلاف هو
السبب في ترك اخراج البخاري حديث اي هريرة من طريق ابن شهاب الحديث السادس
قوله اخبرني عروة ان امرأه سرقته كذا فيه بصوره الارسل لكن في آخره ما يقتضي انه عن
عائشة لقوله في آخره قالت عائشة فكانت تاتي بي بعد ذلك فاقضي حاجتها وعند الاسماعيل
من طريق الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت فكانت تاتي بي بعد ذلك فاقضي حاجتها وعند الاسماعيل
فادفع حاجتها الى النبي صلى الله عليه وسلم وسياتي في شرح هذا الحديث في كتاب الحدود والغرض منه
هنا الاشارة الى ان هذه القصة وقعت يوم الفتح الحديث السابع **قوله** تار هير هو ابن معاوية
وعاصم هو ابن سليمان وابو عثمان هو الهذلي ومجاشع هو ابن سمود الهذلي وقوله ياخي هو مجاهد
وهو بوزن اخيه وكنيته ابو ميمون كذا في الرواية الثانية والذي هنا فليقت معيدا كذا في الاكثر
ولكنه يفي فليقت ابا ميمون وهو هم من جهة هذه الرواية وان كان صوابا في نفس الامر **قوله**
وقال خالد هو كذا وصل هذه الطريق الاسماعيل من جهة خالد بن عبد الله عن بلقة عن مجاشع
ابن سمود بن سفيان انه جاء باخيه مجاهد بن سمود فقال هذا مجاهد يرسل الله فابعه على
البحر الحديث وقد تقدم بيان احوال البحر متوفى في ابواب البحر وفي اوائل الجهاد الحديث
الثامن حديث ابن عمر تقدم سندنا ومثابه اوائل البحر **قوله** وقال النضر بن شميل وصله في
الاسماعيل من طريق احمد بن منصور عنه ورواه في آخره ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك
فان اصبت شيئا والا فارح الحديث التاسع حديث عائشة تقدم في اوائل البحر ايضا
سندنا ومثابه و اسحاق بن يزيد هو ابن ابراهيم بن يزيد الفراء الذي نسبته الى حدة الحديث
للقاشر **قوله** ثنا اسحاق هو ابن منصور و به جزم ابو علي الجعفي وقال ليحكم هو ابن نصر **قوله**
ثنا ابو عاصم هو النخيل وهو من شيوخ البخاري ورواه حديث عنه بواسطه كاهنا **قوله** عن كاهن
ان رسول الله هذا مرسل وقد وصله في الحج والجهاد وغيرهما من روايه منصور عن مجاهد عن طاب

20 عن ابن عباس فارداه ابن ابي شيبة من طريق يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عباس الذي
قبله اولى **قوله** وعن ابن جريح هو موصول بالاسناد الذي قبله وعبد المكرم هو ابن مالك
الجزري ووقع عند الاسماعيل من وجه اخر عن اي عامر عن ابن جريح سمعت عبد الكريم سمعت
عكرمة وقد تقدم شرح هذا الحديث في كتاب الحج الحديث كادى عشر **قوله** رواه ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم اي الخطبة المذكورة وقد وصلها في كتاب العلم من طريق اي سلمه عن اي
هريرة واول الحديث عنه ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين الحديث
وقد تقدم شرحه هناك والله اعلم **قوله** **باب** قول الله عز وجل يوم حين اذا اجتمعتم
كثرتكم الى قوله غفور رحيم كذا لا في دروسنا في غيرنا عن اي قوله ثم انزل الله سكينته ثم قال الى غفور
رحيم ووقع في رواية النسفي باب غزوة حنين وقول الله عز وجل فنعيم حين اذا اجتمعتم كثرتكم
فلم تقن عنكم شيئا وصاقت عليكم الارض بما رحبت الى غفور رحيم وحين بهم ونون مصنف
واو الى جنب ذي الحجاز قريب من الطائف بين مكة وبعض عشرين ميلا من جهة عرفات
قال ابو عبيد البكري سمي باسم حنين بن قايصة بن مديك قال هذا المغازي خرج النبي
صلى الله عليه وسلم لست خلعت من شوال وقيل للبيلتين بيننا من رمضان وجمع بعضهم بانه بدنا
بالحروب في اوائل رمضان وسار سادس شوال وكان وصوله اليها في عاشره وكان السبب في
ذلك ان مالك بن عوف النصري جمع القبائل من هوازن ووافقه على ذلك المشغفون وقصدوا
بجاريه المسلمين فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم قال عمر بن شبة حدثنا ابراهيم
ابن المنذر قال حدثنا ابن وهب عن اي الزناد عن اييه عن عروة انه كتب الى الوليد اما بعد
فانك كتبت تسألني عن قصة الفتح فذكرها وفيها فاقام عاين مكة نصف شهر ولم يزد على
ذلك حتى انا ان هوازن وثقيفا قد نزلوا حنيينا يريدون قتال رسول الله وكانوا قد جعلوا له
وريشهم عوف بن مالك ولا بد او دبا سناد حسن من حديث سهل بن الكنظليه انه سار وامن
النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين فاطبقوا السير فجاء رجل فقال لي اطلعت بين ايديكم حتى
طلعت جبل كذا وكذا فاذا انا بصورتي عن بكره ابايهم بطعنهم ونسأ بهم اجتمعوا الى
حنين فقتلهم رسول الله وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شالله وعند ابن اسحاق من
حديث جابر ما يدل على ان هذا الرجل هو عبد الله بن اي حذر د الاسلمي **قوله** ويوم حنين
اذا اجتمعتم كثرتكم روى يونس بن بكير في زيادات المغازي عن الترمذي قال قال رجل يوم
حنين لن يغلب من قلة فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة وقوله ثم وليتم
مدبرين الى اخر الايات ياتي بيان ذلك في شرح احاديث الباب ثم ذكر المصنف فيه
حمسه احاديث الحديث الاول **قوله** عن اسماعيل هو ابن اي خالد وكذا هو مشهور في
رواية احمد عن يزيد بن هرون **قوله** مربه زاد احمد فقلت ما هذه وفي رواية للاسماعيل

ضربه على ساعده وفي رواية له ان ضرب به **قوله** شهدت حينما قال قبل ذلك في رواية احمد قال نعم
وقبل ذلك ومراد بما قبل ذلك ما قبل حديثي من المشاهدة واول شاهد الكبيسيه فيما ذكره من
صنف في الجبال ووقفت في بعض حديثه على ما يدل انه شهد الكندق وهو صحابي بن صحابي
الكديث الثاني حديث البراء **قوله** عن ابي اسحاق هو السبيعي وسداز هذا الكديث عليه وقد تقدم
في الجهاد من وجه آخر عن سفيان وهو لثوري قال حدثني ابو اسحاق **قوله** وجاء رجل لم اقف على
اسمه وقد ذكر في الرواية الثانية انه من قيس **قوله** يا با عمارة هي كنية البراء **قوله** اقوليت يوم
حينما لمع للاستيفاهم وقليت ابي نهزمت وفي الرواية الثانية او ليم مع رسول الله يوم حين
و في الثالثة افرتم عن رسول الله **قوله** اما انا فاستد على النبي صلى الله عليه وسلم لم يول تغنر
جواب البراء اثبات الفرار لم يكن لا على طريق النعيم وادان الحلاق السابيل شمل الجميع حتى النبي
صلى الله عليه وسلم لظاهر الرواية الثانية ويمكن الجمع بين الثانية والثالثة يحمل عليه
على ما قبل العزيمه فبادر الى استثنائه ثم اوضح ذلك وختم حديثه بان لم يكن احد يومئذ شهد
منه صلى الله عليه وسلم قال لثوري هذا الجواب من يدعي الادب لان تقدير الكلام فرتم كلكم في دخل
فيهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال البراء لا والله ما فر رسول الله ولكن جراكيت وكنت فافزع
في الكلام ان فرار من فرم لم يكن على نيه الا شترار كما انكسروا من وقع السهام وكانه لم يستحضر الرواية
الثانية وقد ظهر من الاحاديث العارضة في هذه القصة ان الجميع لم يعرفوا كما سياتي بيانه ويحتمل
ان البراء منهم من السابيل انه اشبه عليه حديث سلمة بن الاكوع الذي اخرج حديثه بلفظ مرت
برسول الله منهزما فلذلك خلفت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يول وذلك على ان منهزما حال
من سلمه ولهذا طريق اخرى ومرت عيار رسول الله منهزما وهو على بعلة فقال لقد راى ابن
الاكوع فرعا ويحتمل ان يكون السابيل اخذ النعيم من قوله تعالى ثم ولستم مدبرين فبين
انه من العموم الذي يريد به ان يذهب **قوله** ولكن جمل سرعان الناس فرشقهم هوازن فامتا
سرعان فبفتح المهملة والتاويجوز تسكين التاء وقد تقدم صبطه في سجود السهو في الكلام على
دنى البدين والرشق بالشين المعجمة والقاف دعى السهام واما هوازن فبنو قبيلة كبيرة من
العرب فيها عدة بطون يسمون الى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن مجله ثم منهم
ثم فامتو حات ابن قيس عيلان بن الياش بن مضر والعذر لم ينهزم من غير المؤلفة ان العدو
كانوا صنعهم في العدو واكثر من ذلك وقد بينت شعبه في الرواية الثالثة السبب في الاسراع
المذكور قال كانت هوازن رماة وانما حملنا عليهم انكسروا وللمصنف في الجهاد انهزموا قال
فاكبنا وفي رواية في الجهاد فاقبل الناس على الفايح فاستقبلونا بالسهام وللمصنف في
الجهاد ايضا من رواية زهير بن معاوية عن ابي اسحاق كمل السبب المذكور قال خرج شبان
اصحابه واخفاوهم حترصهم المهمل وتشدد بن السبب المهمل ليس عليهم تدلح فاستقبلهم جمع

هوازن

21 هوازن وبني نصر ما يكادون يسقط لهم منهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطبون الكديث فيه
فتركوا واستنصرتم **قوله** انا النبي لا كذب انا ابن عبدالمطلب **قوله** ثم صفنا صحابه ويروا
سلم من طريق ذكره عن ابي اسحاق فرم من برشق من قبل كانا رجل من جزا فانكسروا وذكر
ابن اسحاق من حديث جابر وعنه في سبب انكسارهم امر اخر وهو ان مالك بن عوف سبق
بهم الى حين فاعادوا تبا واية مضايق الوادي واقبل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى انحط
بهم الوادي في عمية الصبح فثار في وجوههم الجمل فشدت عليهم وانكفوا الناس منهزمين
وفي حديث ابن عمر مسلم وعنه من رواية سليمان التيمي عن التميمي عن البراء قال انكسروا مكة
ثم انا عزونا حينما قال لجاء المشركون باحسن صفوت رايه صفه الكيل ثم المقاتلة ثم النساء
من ورا ذلك ثم الغنم ثم النعم قال وعنه بشر كثير وعلى بحبه خيلنا خالد بن الوليد فجعلت
خيلنا لتودخلت ظهورنا فلم نلبث ان انكسفت خيلنا وفرنا لا عراب ومن تعلم من الناس
وسبنا للمصنف قريبا من رواية هشام بن زيد عن ابنه قال اقبلت هوازن وغطفان بدرادهم
ونعمهم ومع رسول الله عشرة الاف ومعه الطلقاء فادبروا عنه حتى بقي وحده الكديث
وجمع بين قوله حتى بقي وحده وبين الاخبار الدالة على انه بقي معه جماعة بان المراد بقي وحده
متقدما مقبلا على العدو والذين ثبتوا معه كانوا وراه الواحد بالنسبة لمباشر المقاتلة
وابو سفيان بن كارت وعنه كما نجا بخدمته في امساك البغلة ونحو ذلك ووقع في رواية
اي نعيم في الدلائل تفصيل المايه بضعه وثلاثون من المهاجرين والبقية من الانصار ومن
النساء وام سليم وام حاربه **قوله** وابو سفيان بن كارت ايا ابن عبدالمطلب بن هاشم
وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسلامه قبل فتح مكة لان خراج الى النبي صلى الله عليه وسلم
فلقيه في الطريق وهو ساير الى فتح مكة فاسلم وحسن اسلامه وخرج معه الى غزوة
حين فكان يميز بينك وعند ابن ابي شيبة من مرسلكم بن عبيد بن كالم لما فر الناس يوم
حين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول **قوله** انا النبي لا كذب انا ابن عبدالمطلب فلم
يقم معه الا اربعة نفر ثلاثة من بني هاشم ورجل من غنمهم على والغساس بن يدية وابو
سفيان بن كارت اخذ بالعنان وابو مسعود من كباب الايش قال ولين يقبل نحو
اخذ الاقل روى الترمذي من حديث ابن عمر باسناد حسن قال لقد رايتنا يوم حين وان
الناس ملوئين وماع رسول الله ما به رجل وهذا اكثر ما وقفت عليه من عدد من بني هاشم
حين روى احمد واكام من حديث عبد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حين فولى عنه الناس وثبت معه ثمانون رجلا من المهاجرين
والانصار فكانوا على اقدامنا ولم نولم الدبر وهم الذين انزل الله عليهم السكينة
وهذا لا يخالف حديث ابن عمر فانه نفي ان يكونوا ما به وابو مسعود اثبت انهم كانوا ثمانين

واما ما ذكره النووي في شرح مسلم انه ثبت معه اثنا عشر رجلا فكانه اخذه ما ذكر ابن حبان
في حديثه انه ثبت معه القبايس وابنه الفضل وابو سفيان بن كثر واخوه ربيعة واسماء بن
زيد واخوه من امه ايمن بن ام ايمن ومن المهاجرين ابو بكر وعمر بن الخطاب وقد تقدم ذكر ابن
مسعود في مرسل الحكم فهو لا عشرة ووقع في شعر العباس بن عبد المطلب ان الذين يتوكلوا
عشر فقط وذلك بقوله . نهرنا رسول الله في الحرب تسعة . وقد فرغ من قدره فانشعوا .
وعاشروا لا في الحكم بفسقه . لما سته في السنة لا يتزوج . ولعل هذا هو الثبت ومن نادى على
ذلك عجل في الرجوع فقد خسر لم ينهزم ومن ذكرنا الذين ينكر روي عنه انه ثبت يوم حنين ايضا
جعفر بن ابى سفيان بن كثر وقيم ابن العباس وعنه ومقيب ابن ابى لهب وعبد الله
ابن الزبير بن عبد المطلب وكوفيل بن كثر بن عبد المطلب وعقيل بن ابى طالب وشيبة بن
عثمان الجعفي فقد ثبت عنه انه لما راى الناس قد انهزموا استنجد النبي صلى الله عليه وسلم
لقتله فاقبل عليه فصرخ فصرخ وقال له قاتل الكفار فقاتلهم حتى انهزموا قال الطبري لا يهزم
المنهزم عندهم وما وقع على يده غير العز واما الاستسار والكره فهو كما نتجى الى الفقه **قوله**
اخذه برأس بقلته في رواية غيرنا قبلنا اي المشركين هناك الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على
بقلته البيضاء وابن عمه ابو سفيان بن كثر بن عبد المطلب بقوله به فترل واستنصر
قال القمي في ركوته صلى الله عليه وسلم البطل يومئذ دلاله على الهزيمة في الشجاعة وقوله فترل
اي عن البقله فاستنصر اي قال اللهم ترل فترل في رواية مسلم من طريق
زكريا عن ابي اسحاق واما حديث العباس عند مسلم فتحدث مع رسول الله يوم حنين فخرمه
انا وابو سفيان بن كثر فلم يدارقهما حديث وحينئذ في المسلمون مدبرين فوافق رسول الله
بركض بقلته قبل الكفار قال العباس فانا اخذنا الجمام رسول الله الكفا اراده ان لا تسرع وابو
سفيان اخذ بركابه ويمكن الجمع بان اباسفيان كان اخذ اول بركبه فلما ركض النبي صلى الله
عليه وسلم الى جهة المشركين خشي العباس فاخذ الجمام البقله يكمها واخذ ابو سفيان بالركاب
وترك الجمام للعباس اجلا لانه لانه كان معه **قوله** بقلته هذه البقله هي البيضاء وعند مسلم
من حديث القبايس وكان على بقله له بيضا اهداهما له فروج بن نفاث الجندى وله من حديث
سلمه وكان على بقلته الشهباء ووقع عند ابن سيرين ونبهه جماعة ممن صنفوا السير انه صلى الله
عليه وسلم كان على بقلته دلال وفيه نظر لان دلالا اهداهما له المقوقس وقد ذكر القطيب كلبي
انه استشكل عند الدمشقي ما ذكره ابن سعد فقال كنت تبعته فذكرت ذلك في السير فكتب
حينئذ يراهمنا وكان ينبغي لنا ان نذكر كلنا قال القطيب يحتمل ان يكون يومئذ ركب
كل من البقلتين ان ثبت انها كانت حبيته والافاية الصبيح اصح وذلك قول الدمشقي ان كان
يعتقد الرجوع عن كثير مما وافق فيه اهل السير فكانت الاحاديث الصيغ وان ذلك كان

سنة

منه قبل ان يتصلح من الاحاديث الصحيحة ويخرج نسخ وانتشاره لم يتمكن من تعيينه وقد عثر
النووي فقال وقع عند مسلم على بقلته البيضاء في اخرى الشهباء وهي واحدة ولا يعرف له
بقلة غيرها وتعيون به ذلك فقد ذكرها غيره واحدة لكن قيل ان الهمين لواحد **قوله** اما
النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب قال ابن التين كان بعض اهل العلم يقول بقلته البيضاء
من قوله لا كذب ليخبرني عن الورد وقد احييت عن مقالته صلى الله عليه وسلم هذا الرجل
باجوبه احدها انه نظم عنه وانه كان فيه انت النبي لا كذب انت ابن عبد المطلب فذكره
بلفظ انا في الموضوعين ثانيا ان هذا رجس وليس من اقسام الشعر وهذا مزود وثالثا
انه لا يكون شعرا حتى يتم قطعه وهذه كلمات يستبرئ لا يشي شعرا باعبرها انه خرج مؤذونا
ولم يقصد به الشعر وهذا اعتد الاجوبة وقد تقدم هذا المعنى في غير هذا المكان ويا في
تامان كماله لا كذب واما نسبتته الى عبد المطلب دون ابيه عبد الله فكانها الشبهة عند
المطلب بين الناس لما روي من مباحة الذكر فطول الشعر فطول عبد الله فانه ثبات شاما
بقلته كان كثير من العرب يدعونه ابن عبد المطلب كما قال الضمام بن ثعلبة لما قدم اليكم ابن
عبد المطلب وقيل لانه كان اشهر من الناس انه يخرج من ذرية عبد المطلب رجل يدعوا
الى الله ويحيي الله فحقوق على يد يدي يكون خاتم الانبيا فان نسب اليه ليعتد ذلك من كان
يرفقه وقد اشهر ذلك بينهم وذكر سيف بن ذي يزن قديما لقبه بالمطلب قبل ان يخرج
عبد الله منه وانا وصلي الله عليه وسلم تنبيه اصحابه بانه لا بد من ظهور وان العاقبة
للعزى قلوبهم الفاعرفوا انه ثابت غير منزه واما قوله لا كذب فبما اشار الى ان هبة النبي
يسجل منها الكذب فكانه قال انا النبي والنبي لا كذب فطشت بكاذب فيها اقول حتى اخرج
وانا شيعتي او الذي وعدني الله به به من النضر حتى لا يجوز على العز ولا يمل معنى قوله
لا كذب انا النبي حقا لا كذب في ذلك **تبيين** احدها ساق البخاري في ركنه عاليا
عن اي الوليد عن شعبة لكنه تخبر جدا ثم ساقه من رواية غندر عن شعبة مطولا بنزول
درجه وقد اخرج في الاسجيل عن اي خليفة الفضل بن كبا عن الوليد مطولا فكانه
لما حدث به البخاري حديثه به مختص **الثاني** اتفقت الطرق التي اخرجها البخاري لهذا
الحديث من سياق هذا الحديث الى قوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب الا رواية
ابن معاوية فزاد في اخرها ثم صنفنا صحابه وزاد مسلم في حديث البخاري من رواه ذكرنا عن اي
اسحاق قال ليل كما والله اذا احتر الناس تنقي به وان الشجاع مني الذي يجلية يعني النبي صلى الله
عليه وسلم ولمسلم من حديث العباس ان صلى الله عليه وسلم حينئذ صار يركض بقلته الى جهة الكفار
وزاد فقال اي عباس راى احدا بالشجر وكان العباس صبيتا قال فناديت باعلا صوتي ان
اصحاب الشجر قال فوالله لكان عطفهم حين سمعوا صوتي عطف البقرة على اولادها فقالوا

امتن علينا رسول الله في كرم فانك المؤثر جوع وتدخر . يقول فيها
انتم على نسوة قد كنتم ترضعها اذ فوك تداووه من محطتها الدرر . ثم ساق القصة
بحسب سياق موسى بن عبيدة وادود الطبري شعر زهير بن مرداس حديثه فزاد على ما اورد ابن
اسحاق خمسة ابيات وقد وقع لنا عاليا جدا في الجمع الصغير عشاري لاسناد ومن بين
الطبراني وزهير فيه لا يعرف لكن يعرف حديثه بالمناقب المذكورة فهو حسن وقد بسطت القول
فيه في الاربعين المتباركة وفي الامالي وفي المناقب وفي العشر العشرة وبيت وهم
من زعم ان الاسناد منقطع والله اعلم **قوله** وقد كنت استأثرت بكم في رواية الكشيته هي لكم
ومعنى استأثرت استنظرت اي اخرت قسم النبي لخصمها فابطأه وكان ترك النبي لغير قسمه
ونوجه الى الطائف فاحرقها كسيما في ثم رجع عنها الى اجرة ثم قسم الغنائم هناك فجاء وقد
هو اذن بعد ذلك فبين لم انه اخر الغنم لخصمها فابطأه وقوله بضع عشرة ليلة فيه بيان مدة
الغنائم وقوله وقد بلغ القاف والعا اي رجع وذكرنا لواقدي ان وفده هو اذن كانوا اربعة
وعشرين بيتا فيهم ابو سرقان السعدي فقال رسول الله ان في هذه الخيل را لا امانا تلك
وخلا لا تتركوا حواضنكم في موضعها تك فامتن عليكم من الله عليكم فقال قد استأثرت بكم حتى ظننت
انكم لا تقدرون وقد قسمت النبي قوله فمن اجبه ان يطيب ذلك بفتح الطاء المهم وتشد
الياء التثنية اي يعطيه من طيب نفسه من غير عوض **قوله** سقا حظه اي بان يركب النبي بشرط
ان يعطى عوضه ووقع في رواية موسى بن عبيدة فمن اجب منكم ان يعطى غيركم فليقبل ومن كره
ان يعطى فعلى فداوم **قوله** فقال الناس قد طيبنا ذلك في رواية موسى بن عبيدة فاعطاه الناس ما باينهم
الا قليلا من الناس ما لولا الفدا وفي رواية عمر بن شبيب المذكورة فقال المهاجرون ما كان
لنا من رسول الله ولا لنا انصارا كذلك وكان لا يفرح بن حابس اما انا وبنوكم فلا وقال
عبيدة اما انا وبنو فزاره فلا وقال لعبيد بن ربيعة اما انا وبنو سليم فلا فقالت بنو سليم
بل ما كان لنا من رسول الله قال فقال رسول الله من تسبكم منكم حقه فله بكرة اسنان ست
فرايض من اول فحة نصيبهم فردوا الى الناس فاستأثروا بها **قوله** فقالنا لا ندرى من اذن
منكم الى آخره ياتي الحكم عليه في باب العرفا من كتاب الاحكام ان ثا لله **قوله** هذا الذي يغني
عن سبي هو اذن بين المصنف في المذهب ان الذي قال هذا الذي الى اخره هو الذي قال ذلك
بعد ان اخرج هذا الحديث عن يحيى بن كيسان عن الليث بن سعد الحديث الرابع **قوله** عن نافع ان
عمر قال رسول الله هذا ذكر من سبلا مختل ثم عتبته رواية عمر عن ايوب عن نافع عن ابن
عمر بن مولا ناعما وقد عاب عليه الاسحق جعها لان قوله لما قلنا من حين لم يقع في رواية
حامد بن زيد اي لرواية اللؤلؤ المرسل والجواب ان البخاري لما ينظر الى اصل الحديث
لا الى النقص والزيادة في الفاظ الرواة وانما اورد طريق حامد بن زيد المرسل للاسناد

لان قايته

الى ان روايته مرجوحه لان جاعه من اصحاب محمد ايوب خالفوه فيه فوصلوه بل بعض اصحاب حماد بن
زيد رواه عنه موصولا كما اشار اليه البخاري ايضا هنا على ان روايه حماد بن زيد وان لم يقع فيها ذكر
القول من حين صرح بالكذب فيها ضمنا كما سابينه وقد وقع في روايه بعضهم ما ليس عندهم ايضا
ما هو اذخل في مقصور الباب كما سابينه واما بقيته لفظ الرواية فقد ساقها هو في فضل الجنب لم يقط
ان عمر قال لرسول الله انه كان في اعتكاف يوم في الكاهل فامر ان يفي به قال واصاب عمر جاريته
من بني حنين فوضعهما في بعض بيوت مكة اكدت وكذا اورد الاسحق من طريق سليمان بن
ابن حرب واي الربيع الزهري وحلف بن هشام كلهم عن حماد بن زيد عن ايوب عن نافع ان عمر كان عليه
اعتكاف ليلا في الكاهل فلما نزل النبي صلى الله عليه وسلم اجترانه سأل عنه فامر ان يعتكف لفظ
ابن الربيع **قوله** وكان نزل النبي صلى الله عليه وسلم باجترانه بعد رجوعه من الطائف بالانفاق
وكذلك سبى حنين انما قسم بعد الرجوع منها فاخذت روايه حماد بن زيد مكي وطهر دما اعترض
به الاسحاق على واما روايه من رواه عن حماد بن زيد موصولا واسا واليه البخاري بقوله وقال
بعضهم من حماد الى آخره فالمراد بحامد بن زيد فانه ذكر عقبه روايه حماد بن سلمة وهو مخالف لابي
والمراد بالبعث احمد بن عبد الصبي كذلك اخبره الاسحق من طريقه فقال اخبرني القاسم هو ابن
ذكرنا ثنا احمد بن عبيد ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال كان عمر يذرع اعتكاف ليله
في الكاهل فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فامر ان يفي به وكذا اخبره مسلم وابن خزيمة عن احمد بن
عبد وذكرنا هذا كما راين عمر عمر اجترانه ولم يبق مسلم لفظه وقد اوضحته في باب ما كان النبي صلى
الله عليه وسلم يعطى المؤلف من كتابه فرض الحسن واما روايه عن ايوب عن نافع عن ابن عمر فرواه
جزير بن حازم وصلا مسلم وعنه من روايه ابن وهب عن جرير بن حازم ان ايوب حدثه ان ناعما
حدثه ان عبد الله بن عمر حدثه ان عمر بن الخطاب سأل رسول الله وهو باجترانه بعد ان رجع
من الطائف فقال رسول الله اني نذرت في الكاهل ان اعتكف يوما في المسجد اكره فكيف
تري فقال اذهب فاعتكف يوما وكان رسول الله قد اعطاه جاريته من الحسن فلما اعتق رسول
الله سببا للناس قال عمر يا عبد الله اذهب الى مكة لكارية فخل سبيلا فاستلم هذا السبيات
عيا فوايد وزايد وعرف وجهه وهو هذا الحديث في باب غزو حنين ورواه حماد بن سلمة وصلا
مسلم من طريق ججاج بن ميمال ثنا حماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن نافع
عن ابن عمر قال في قصة النذر يعني دون غير من ذكرنا كاريه والسبي وقد ذكرت في فرض
الحسن كلام الدارقطني في هذا الحديث وانه قال رواه ابن عبيدة عن ايوب فاختلف الرواة عند
فهم من رسله ومنهم من وصله ومنهم رواه موصولا لا يحد صلف وهو من شيوخ مسلم اخبره الاسحق
عن طريقه وفيه ذكر النذر والسبي والكارية كاي رواية جرير بن حازم وفيه المغازي لابن اسحاق
في قصة الكارية فايده اخرى قاله في ابو جوع بن زيد بن عبيد السعدي ان رسول الله اعطى من

فعل هذا لو ثبتت الرواية بلفظ اذا لاختل نظم الكلام لانه يصير هكذا لا والله اذا لا يبعد الى
استدالي اخر وكان السباق اذا تعدى لوجاء بك الى ما ملكت لعدا الى استدالي اخر وقد
ثبتت الرواية بلفظ لا يبعد الى اخر فمن ادعى من ادعى انها نفيية ونكر قال ابن مالك وقع
في الرواية اذا بالف وتووين وليس بعيد وقال ابن الباق هو بعيد ولكن يمكن ان يوجه بان
التقدير لا والله لا يعطى اذا يعني ويكون لا يبعد الى اخر تاكيد للمنفى المذكور وموضعا للتعبير
فيه وقال الطيبي ثبتت الرواية لاها لله اذا فحمل بعض النحويين على انه من تفسير بعض
الرواة لان العرب لا يستعمل لاها لله بدون اذا وان سلم استغناءه بدون اذا فليس هذا
موضع اذا لانها حرف جزاء والحكام هنا على نقيضه فان مقتضى الجزاء ان لا يذكر لا في قوله
لا يبعد بل كان يقول اذا تعدى الى استدالي اخر ليعم جوابا لطالب السلب قال وكذا
صحيح والمعنى صحيح وهو كقولك لم قال ففعل كذا ففعلت له والله اذا لا افعل فالتقدير والله
اذا لا تعدى الى استدالي اخر فالتقدير ان يكون اذا زائدا كما قال ابو الباق انها زائدة على
قول الخامس اذا القام بنحو عشر حستن في جواب قوله لو كنت من مازن لم تسيح
ابن قال والعجب ممن يعتنى بشرح لكثير ويقتدم نقل بعض الادباء على اية الحديث
وجها بذاته وينسبوننا لهم لفظ والتعجيب ولا نقول ان جهابذة المحدثين اعدوا وانقروا
في النقل ان يقتضى المشاركة بينهم في النقل بل قول لا يجوز العدول عنهم في النقل الى غيرهم
قلت وقد سبقه الى تقرير ما وقع في الرواية ورد ما ظاهرا الامام ابو العباس الفريفي
في المفهم فنقل ما تقدم عن ابيه الفريفي ثم قال وقع في رواية العذري والمهوزي في مسلم
لاها الله اذا بعين العت ولا تتووين وهو الذي جزم به ذكرناه قال والذي يظهر ان
الرواية المشهورة صواب وليست بخطا وذلك ان هذا الكلام وقع على جواب
احدى الكلمتين الاخرى والمهاى التي عوض بها عن واو القسم وذلك ان العرب
تقول في القسم الله لا فعلن معناه لم نفع وبقرها فكانهم عوضوا من المهنه ما فتوا
ها لله لتفارب مخرجيهما وكذلك قالوها بالمد والقصر وتحقيقة الذي مدحها كانه نفق
بهمتين بادل من احداهما التا استغناء لا لاجتماعهما كما يقول الله والذي نصر كانه لظن
بهمه واحد كما يقول الله واما اذا هى بلا شك حرف جواب وتعليل وهي مثل التي وقعت
في قوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن بيع الطيب بالتمرق قال اينقص الرطب اذا جفت قالوا
نعم قال فلا اذا فلو قال فلا والله اذا كان مساريا لما وقع هنا وهو قوله لاها لله اذا من
كل وجه لكنه لم يحج هذا الى القسم فتركه قال فقد وضع تقدير الكلام ومناسبتة واستفاضة
معنى وموصفا من غير حاجة الى تكلف بعيد يخرج عن البلاغة ولا سيما من ارتكب بعد
واستد فحملها للنبيه وذات الاشارة وفصل بينهما بالقسم قال وليس هذا قيا سا

فيترد

فيترد ولا نصحا بفعل عليه الكلام النبوي ولا مرديا بروايه ثابته قال وما وجه العذري
وعجزه فاصلاح ممن اعترض على من اهل العربية واكن اخوان يتبع وقال بعض من ادركناه وهو
ابو جعفر العرياني يزيل جلب في حاشية نسخة من البخاري استرسل جماعه من القدماء في
هذا الاشكال الى ان جعلوا الخلف من ان انتموا الاثبات بالتعجيب فقال والصواب
لاها لله اذا باسم الاشارة قالوا وباعجبا لقوم يقبلون التشكيك على الروايات الثابتة
ويطلبون لها تاريلا وجوابهم انها الله لا يستلزم اسم الاشارة كما قال ابن مالك
واما جعل لا تعدى جواب فارضة فهو سبب الغلط وليس يصح ممن زعمه وانما هو جواب
شرط مقدّر يدل عليه قوله صدق فارضة وكان ابا بكر قال اذا صدق في انه صاحب السلب
اذ لا تعدى الى السلب فيعطيك حقه فالجواب على هذا صحيح لان صدقه شيب ان لا يفعل ذلك
قال وهذا واضح لا تكلف فيه انتهى وهو توجيه حسن والذي قبله افتد ويورده كثير
وقوع هذه الجملة في كثير من الاحاديث منها ما وقع في حديث عائشة في قصة يربى لما ذكرت ا
ان اهلها يشترطون المولا قالت فانتهرتها فقلت لاها لله اذا ومنها ما وقع في قصة
جلبيب باجيم والمحدثين مصفران النبي صلى الله عليه وسلم خطب عليه امرأة من الانصار الى
ايها فقال حتى استقام ما قال فنعلم اذا قال فذهب الى امراته فذلها ذلك فقالت لاها
الله اذا وقد معناها فلا كالكثير امة ابن جبان من حديث انس ومنها ما اخرجه احمد
في الزهد قال قال مالك بن دينار الحسن يا با سعيد لو لبست مثل عبا في هذه قال لاها
الله اذا لا البس مثل عبا لك هذه وفي تهذيب الكمال في ترجمة ابن ابي عتيق انه دخل على
عائشة في مرضها فقال كيف أصبحت جعلت لله ذاك قالت أصبحت ذاهبة قال فلا اذا
وكان فيه دعائه ووقع ايضا في كثير من الاحاديث في سياق الاثبات بقسم وبغير قسم
فمن ذلك في قصة جلبيب ومنه حديث عائشة في قصة صفية لما قال النبي صلى الله عليه وسلم
احا يستنأهي وقال لها طافت بعد ما افاضت فقال فلننظر اذا ورواه فلا اذا ومنها
حديث عمرو بن العاص وعنه في سؤاله عن اجت الناس فقال عائشة لم اعن النساء قال فانوها
اذا ومنها حديث ابن عباس في قصة الاعرابي الذي اصابته الحمى فقال
بل حمى تغور على شيخ كبير قد يره القصور قال فنعلم اذا ومنها ما اخرجه الفاكهي من طريق
سفيان قال لقيت اسطه بن الفزدق فقلت سمعت هذا الحديث من ابيك قال ايها الله
اذا سمعت ابي يقول فذكر قصته ومنها ما اخرجه عبد الرزاق عن ابن جريح قال قلت لعطاء
اذا ابتلوا في زغت من صلواتي فلم ارض كما لها افلا اوذ لها قال ايها الله اذا والذي يظهر
من تقدير الكلام بعد ان يتقرر ان اذا حرف جواب وجزا انه كان نقول اذا والله اقول لك
نعم وكذا في النفي كانه اجابه بقره اذا والله لا تعطيك اذا والله لا شترط اذا والله لا البس

فيترد

واخر حرونا بحرا ابني الامثلة كلها وقد قال ابن جرير في قوله تعالى لم نصيب من الملك فلاذ
 لا يوتون الناس فقيرا التقدير فلا يوتون الناس اذا وجعل ذلك جوابا عما عندهم الغضب
 لقام ان الفعل مستقبل وذكر ابو موسى المديني في الحديث له في قوله تعالى واذا الارسلون
 خلفك الاتيلا واذا قل هو اسم بمعنى الحروف الناصبة وقيل اصله اذا الذي هو من طرف
 الزمان والما توت للفرق ومعناه حينئذ اي ان اخر جوك من مكة في حينئذ لا يلبثون خلفك
 الا قليلا واذا تفر ذلك امكن ذلك حمل ملة رد من هذه الاطاريث عليه فيكون التقدير
 لا والله حينئذ ثم اراد بيان السبب في ذلك فقال لا تهم الى آخره ولله اعلم وانما اطلقت في هذا
 الموضع لاني منذ طلبت الحديث ووقفت على كلام الخطابي وقت عندي منه نقرم للاقدام على
 تحطيه الروايات الثابتة خصوصا ما في الصحيحين فاذلت اطلبه لمخلص من ذلك الى ان
 ظفرت بما ذكرته فرايت اثباته كله هنا والله الموفق **قوله** لا تهم الى آخره اي لا يقصد رسول
 الله الى رجل كانا سدا لله في الشجاعة بقاتل في دين الله ورسوله فياخذ حقه ويعطيه
 بعينه طيبه من نفسه هكذا ضبط للاكثر بالتحسين فيه وفي تعظيمك وضبط النور
 بالنون فيها **قوله** ليعطيك سليم اي سلب قتيله فاضاف اليه باعتبار انه ملكه **قوله**
 وقع في حديث انس ان الذي طاب النبي صلى الله عليه وسلم بن لدهم اخرجه احمد بن طريق حماد
 ابن سلمة عن اسحاق بن ابي طلحة عنه ولفظه ان هوازن جات يوم حنين فذكر العترة
 قال فترم الله المشركين فلم يضربا بسيف فلم يقطع من رجم وقال رسول الله يومئذ من قتل
 كافرا فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واخذ سلبهم وقال ابو قتادة اني ضربت
 رجلا على جبل الغائب وعليه درع فاعجلت عنه فقام رجل فقال اخرجه فارضه منا وكان
 رسول الله لا يشاك شيئا الا اعطاه او سكنت فسكت فقال عمر ولله لا يفيها الله على اسد
 من اسده ويعطيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر وهذا الاسناد قد اخرج به مسلم وبعض
 هذا الحديث وكذلك ابو داود لكن الرازي ان الذي قال ذلك ابو بكر بن قاراه ابو قتادة وهو
 صاحب الفقه فهو اتقن لما وقع فيها من غير وجه ولا يجمع بان يكون عمر ايضا قال ذلك تقوية لقول
 اي بكر والله اعلم **قوله** صدق اي القائل فاعطه بصيغة الامر الذي اعترف بان السلب عنك
قوله فانبث بجه ذكرنا لواقدي انه الذي اشتراه منه حاطب بن ابي بلتعه وان التمر كان
 سبع اواق **قوله** هزفا بفتح الهم والرا ويجوز كسر الراء اي استناب اسمي بذلك لانه يخترق
 كاذبة الرواية التي بعدها خرافا بكسر الهم وهو التمر الذي يخترق اي يفتني والطلقة على
 البستانات مجازا فانه قال بستان خراف وذكرنا لواقدي ان البستان المذكور كان يقال له
 الودين **قوله** في اي سلبه بكسر اللام هم بطن من الانصار وهم قوم اي غداة **قوله** ثالثه
 معناه ثم مشله اي اصله وثالثه كل شئ اصله وفي رواية ابن اسحاق اول ما اعتدته

في قوله اي سلبه بكسر اللام هم بطن من الانصار وهم قوم اي غداة

او حنة

اي جعلته عترة والاصل فيه من العترة لان ملك شيئا عقد عليه **قوله** وقال الليث حدثني
 يحيى بن سعيد هو الانصاري شيخ ما لكت فيه وروايته هذه وصلا المصنف في الاحكام
 عن قتيبة عنه لكن باختصار وقال يحيى لم يتل حديثي وذكر في اخره كلمة قال فيها قال عبد
 الله ثنا الليث يعني بالاسناد المذكور وعبد الله هو ابن صالح كاتب الليث واكثر ما يلقى البخاري
 عن الليث ما اخذ عن عبد الله بن صالح المذكور وقد اشيعت القول في ذلك في المقدمة وقد
 وصل الاستيعاب هذا الحديث من طريق مجاهد بن محمد عن الليث قال حدثني يحيى بن سعيد وذكر
 بتامه **قوله** حق تحرق جزوا المعول والتقدير الهلاك **قوله** ثم ترك كذا بالموحدة للاكثر
 وبعضهم بالمشاء اي تركني وفي رواية الاستيعاب ثم نزلت يوم النوى وكثر الزاى بعدها فاء
 ويؤيد قوله بعد هذا فخلد **قوله** سلاح هذا القليل الذي يترك في رواية الكشي من الذي ذكر
 وتبين بضم الرواية ان سلبه كان سلاحا **قوله** اصبح بهملم ثم معجبه عند القاسي ويحجه
 ثم ممل عند اي ذكر قال ابن التين وصفه بالضعف والمهانة والاصح نوع من الطير او شبهه
 بنبات ضعيف يقال له الصبغا اذا طلع من الارض او لما على الشمس من اصفر ذلك الخطا
 وهذا على رواية القاسي وعلى الثاني تصغير الصبغ على طريقا من كان له طاعة بافتاده بانه
 استدخسه وشبهه بالضعف افتراسته وما يوصف به من النجس وقال ابن مالك اصبح بمجوه
 وكين مهله تصغيرا صيغ ويكنى به عن الضعف **قوله** ويدع اي يترك وهو بالرفع ويجوز
 الضرب والجر **قوله** يا باس غزو او طاس قال عياض هو واد في ديار هواز وهو
 موضع حرب حنين انتهى وهذا الذي قاله ذهب اليه بعض اهل اجماع السير والراجح ان وادي او
 غير وادي حنين ويوضع ذلك ما ذكر ابن اسحاق ان الوقعة كانت في وادي حنين وان هوازن
 لما انهزموا صاروا طائفة منهم الى الطائف وطائفة الى حبيشة وطائفة الى او طاس فارسل النبي
 صلى الله عليه وسلم عسكرا مقدمهم ابو عامر الاشعري الى من مضى الى او طاس كما يدل عليه حديث
 الباب ثم توجه هو بعساكره الى الطائف وقال ابو عبيد البكري او طاس في وادي ديار هوازن
 وهناك عسكرا هم وثقيف ثم المنقر اجنحين **قوله** جعث ابا عامر هو عبيد بن سليم بن حصار
 الاشعري وهو عم النبي فقال ابن اسحاق هو ابن عمه والاولا شهر **قوله** فلتقى دريد بن
 الصمة اما الصمة فهو بكسر الميم وتشديد الهمزة اي ابن بكر بن علقمة ويقال ابن كباد بن بكر
 ابن علقمة الجشني نعم الجيم وفتح المعجمة من بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن والصمة لقب لابيه
 واسمه بكرث وقوله فقتل وينا معاينا البنا الجملول واختلف في قاتله فجزم محمد بن اسحاق
 بانه ربيعة بن ربيع بن ماصغر بن وهبان بن ثعلبة بن ربيعة السلمي وكان يقال له ابن
 لزعيم مجوه ثم قتلهم ويقال بهملم ثم معجبه وهي امه وقال ابن هشام يقال اسمه عبد الله بن قيس
 ابن وهبان وساق يتيه فتيه ويقال له ايضا ابن الدغنة وليس هو ابن الدغنة المذكور

فيمن

ذكر

طاس

في قصة ابي بكر في الجوع وروى البراري في مستند انش بائنا وحسن ما يشعربان قاتل وديدين
القبيلة هو الزبير بن العوام ولقبه لما انهم المشركون انما زودوا بن الهمة في ستمائة نفس
على اكمه فمروا كنيجه فقال خلوهم في خلوههم فقال هذه قضاعة ولا باس عليكم ثم راوا النخيلة مثل
ذلك فقال هذه سلم ثم راوا فارسا وحده فقال خلوه فقالوا معجرا بعامه سودا فقال هذا الزبير
ابن العوام وهو قاتلكم ومخرجكم من مكانكم هذا قال فالتفتا للزبير فراهم فقال على م ما ولا هنا
فصلى اليهم وبتبعه جماعة فقتلوا منهم ثلثماية وجرى ما سار وديدين الصه فحلبا بين يديه فقتل
ان يكون ابن لعمركا في جماعة الزبير فباشرقته فقتله فقتل الى الزبير فحاننا وكان وديدين المشركا
الذي سار المشهورين في الجاهلية ويقال انه كان لما قتل ابن عشرين ويقال ابن عشرين وقاية
سنة **قوله** قال ابو موسى وبعثني ابي النبي صلى الله عليه وسلم الي عامر الى من النجا الى اوطاس
وقال ابن اسحاق بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا عامر الاشجعي في اثار من توجه الى اوطاس فادركه
بعض من انهم فنادوا وشعوا فقال **قوله** فرمى ابو عامر في ركبه رماه جشعي نعم ابيكم وفتح المجد
اي من بني جشم واختلف في اسم هذا الجشعي فقال ابن اسحاق زعموا ان سله بن دريد بن الصه
هو الذي رمى ابا عامر بنهم فاصاب ركبه فقتله واخذ الزبير ابو موسى الاشجعي فقاتلهم
فتبع الله عليه وقال ابن هشام حدثني من اني سمعته ان الذي رمى ابا عامر اخوان من بني جشم
وجاءوا فاقوا القلائد والكوت وفي نسخة والى بدل وفي فاصاب اوصاه ركبه وقتله ابو موسى
الاشجعي وعنه ابن عابد والطبري في الاوسط من وجه آخر عن علي بن موسى الاشجعي باسناد
حسن لما هزم الله المشركين يوم حنين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عامر الاشجعي
وانامه فقتل ابن دريد ابا عامر فقتلته اليه فقتله واخذت اللوا الحديث فقتل ابو زيد
ما ذكره ابن اسحاق وذكر ابن اسحاق في المغازي ايضا ان ابا عامر لقي يوم اوطاس عشرين
المشركين اخوه فقتلهم واحدا بعد واحد حتى كاذ القاش فقتله عليه وهو يدعون الى الاسلام
ويقول اللهم اشهد عليه فقال الرجل اللهم لا تشهد علي فكتب عنه ابو عامر طائفة من المسلمين
فقتل القاش ثم اسلم بعد فقتل اسلامه وكان النبي صلى الله عليه وسلم عليه بشيعة شهيد اي عامر
وهذا يخالف الحديث الصحيح في ان ابا موسى قتل قال اي عامر ومائة الفهم اولى بالقبول
ولعل الذي ذكره ابن اسحاق شركه في قتله **قوله** ففاز منه الماء اي اضيق موضع السهم **قوله**
قال يا ابن ابي هذا يرد قول ابن اسحاق انه ابن عمه ويحتمل ان كان ضبطه ان يكون قال له
ذلك لكونه كان اسرا منه **قوله** فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في رواية ابن عابد
فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم على اللوا قال يا موسى قتل ابو عامر **قوله** على ترير موسى برامه
ثم يم ثقبه اي معول الرماح وهي حبال الكهر التي يظفر بها الاوتار **قوله** وعلمه فراش قال
ابن التين انكر الشيخ ابو الحسن وقال الصواب ما عليه فراش فسقط ما انتمى وهو انكار

عجيب

عجيب فلا يلزم من كونه قد على غير فراش كما في قصة عمران لا يكون على سرير دايا فراش **قوله**
فدعا بما فتوا ثم رفع يديه ليستفاد منه استحباب التطهر لارادة الدعاء ورفع اليدين في
الدعاء خلافا لما رخص ذلك بالاستسقاء وسيا بيان ما ورد من ذلك في كتاب الدعوات فوق كثير
من خلقك اي في البرية ورواية ابن عابد في الاكثرين يوم القيمة **قوله** قال ابو برة هو موسى
بالاسناد المذكور **قوله** **باب** غزوة الطائف بلد كبير مشهور كثيرا لاعتباب
والنجيل على ثلاث مراحل او اثنتين من مكة من جهة المشرق قد ان اصلها ان جبريل عليه السلام
اتلخ اجمعه التي كانت لاصحاب الصرم فسنار بها الى مكة وطاف بها حول البيت ثم انزلها حيث
الطائف فسمي الموضع بها وكان تاولا بنواحي صفا واسم الارض وج بتشد يلبجيم سميت
برجل وهو ابن عبد لجن من العاقلة وهو اول من نزلها وسار النبي اليها بعد منصرفه من حنين
وحبس الغنائم باجمرة انه وكان مالك بن عوف البصري قايدهم فلو ان لما انهم دخل الطائف
وكان له حصن يلبه وهي كبر اللام وتحتيف التحانية على اميال من الطائف فمربه النبي صلى
الله عليه وسلم وهو سار الى الطائف فامر بقتله **قوله** في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عتبة
قلت كذا ذكره في مغازيه وهو قول جمهور اهل المغازي قليل بل وحمل اليها في اول ذي القعدة
ثم ذكر المحضف فيه احاديث الحديث الاول حديث ام سلمة وهشام هو ابن عروة
وفي الاسناد لطيفة رجل عن ابيه وهما قاصيان وامراء عن امها وهما صبايتان **قوله** او ايت
ان فتح الله عليكم الطائف الحديث ياتي شرحه في التكاثر والفرص منه هنا ذكر حصار الطائف
ولذلك اورد الطريق الاخرى بعد حيث قال فيها وهو محاصر الطائف يومئذ وعبد الله بن
اي امية وهو اخو ام سلمة ما وية الحديث وكان اسلامه مع اي شعبان بن كادش المتقدم ذكره
في غزوة الفتح واستشهد عبد الله بالطائف اصابه سهم فقتله وقوله في الاولى قال ابن عيينة
وقال ابن جريج هو موصول بالاسناد الاول وقوله المحنت هيت اي اسمه وهو بكر لها وسكون
التحانية بعدها مثناه فخطب بعضهم بفتح اوله واما ابن دستويه فخطبته بنون ثم موحده
وزعم ان الاول تعجيب قال والمهيت التي وسيلتي ما قيل في اسمه من الاختلاف وقيل هو واحد او
جماعة في كتاب التكاثر وكذا ما قيل في اسم المراء والاشهر انها ما دية ان شال الله لوكديس
الثاني **قوله** شعبان هو ابن عيينة **قوله** عن عمر وهو ابن دينار وابو العباس الشاعري الا عني
تقدم ذكره وتسميته في قيام الليل **قوله** عن عبد الله بن عمر في رواية النسفي والاصيلي وقري
على ابي زيد المروري لذلك فرد بعض العين وقد ذكر الدارقطني الاختلاف فيه وقال الصواب
عبد الله بن عمر بن الخطاب والاول هو الصواب في رواية علي بن المديني وكذلك كميدي وعمرها
من حفاظ اصحاب ابن عيينة وكذا اخرجه الطبري من رواية ابن جهم بن يسار وهو من لا يلزم ابن
عيينة جدا والذي قاله عن ابن عيينة في هذا الحديث عبد الله بن عمر ومن الذين سمعوا منه متاخرا

قد منا قريبا انه صلى الله عليه وسلم امر بحبس الغنم بالجحر انه وصل الى الجحر انه في فاس
 ذى القعدة وكان السبب في تاخير الفتنه ما تقدم في حديث المسور رجا ان يبتلوا وكافوا سنة
 الاث نفس من النساء والاهلاد وكانا لا بد اربعة وعشرون الفا والغنم اربعة الف شاة
قوله قسم في الناس هذه المفعول والمراد به الغنم وقوله في رواية الزهري عن انس في الباب
 يعطى رجالا من الابل وقوله في المولود قلوبهم بدل بعض من كل والمراد بالمولود ناس من قريش
 اسلموا يوم الفتح اسلاما صريحا وقيل كان منهم من لم يسلم بعد كصفوان بن امية وقد اختلف
 في المراد بالمولود الذين هم اهل المدينة المنورة فقليل كفار يوطون ترغيبا في الاسلام وقيل يكون
 لهم اتباع كفار لئلا لغوهم وقيل يكون اول ما دخلوا في الاسلام ليتمكن الاسلام من قلوبهم واما
 المراد بالمولود هنا الاخير لقوله في رواية الزهري في الباب فاني اعطى رجلا لا حديثي عهد بكفر
 اتا لغنم وقوله في حديث انس الا في الباب قسم الغنم في قريش والمراد بهم من فتح مكة وهم
 فيها وفي رواية له فاعطا الطلقاء والمهاجرين والمراد بالطلاق وهو جمع طليق من حصل من البني صلى الله
 عليه وسلم المن عليه يوم فتح مكة من قريش وابنائهم والمراد بالمهاجرين من اسلم فتح مكة وهاجر الى
 المدينة وقد مر ابو الفضل بن طاهر في المبهات له انها المولود وهم ابو سفيان بن حرب
 وسهيل بن عمرو وجويظ بن عبد الغري وحكيم بن حزام وابو السائب بن مالك وصفوان
 ابن امية وعبد الرحمن بن زرع وهولاء من قريش وعيينة بن حصن الخزاري والافرع بن طاب
 النخعي وعمرو بن لاهم القتيبي والقبيل من مدائن السلمي ومالك بن عوف والعلان جارية
 الثقفي وفي ذكر الاخرين نظر وقيل انها جاءها بعض من الطائف الى الجحر انه وذكر الواقدي في الموال
 معاوية ويزيد ابني سفيان واسيد بن جارية ومخزوم بن نوفل وسعيد بن يربوع بن عدي
 وقيس بن عكر بن وهب وهشام بن عمرو وفكر ابن اسحاق من ذكرت عليه علامة من وزاد النضر
 ابن اكارث واكارث بن هشام وجبير بن مطعم ومن ذكره ابو عمر فيهم سفيان بن عبد الاسد والناس
 ابن السائب ومطعم بن الاسود وابو جهم بن حذيفة وذكر ابن جرير فيهم زيد الكندي وعلقمة
 ابن علاثة وحكيم بن طليق بن سفيان بن امية وخالد بن قيس التيمي وعمر بن مرداس وذكر غيرهم
 منهم قيس بن عكرمة واجهم بن امية بن خلف وابو بن شريق وهرملة بن هود وعكرمة بن عامر العبدري
وخالد بن هود وشبيب بن عثمان وعمر بن ودعة وليد بن ربيعة والخصم بن اكرث وهشام بن الوليد الخزرجي
 فما ولا زيادة على اربعين نفسا **قوله** فلم يعط الانصار شيئا ظاهرا في ان الغطية المذكورة
 كانت من جميع الغنم وقال القرطبي في المعجم الاخرى على اصول الشريعة ان الغطاء المذكور
 كان من الخمس ومنه كان اكر عطايا وقد قال في هذه العنود للاعرابي مال ما اقال الله عليكم
 الا الخمس الخمس مردود فيكم اخرجه ابو داود والنسائي من حديث عبد الله بن عمرو وعليه ارب
 فيكون ذلك مخصوصا بهذه الواقعة وقد ذكر السبب في ذلك في رواية قتادة عن انس في الباب

حيث

30 حيث قال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومجيبته وافي اردت ان اجرهم واتا لغنم **قلت** الاول
 هو المعتمد وسيا في ما يوكده والذي رجحه القرطبي جزم به الواقدي ولكنه ليس بحجة اذا انظر
 فكيف اذا خالت وقيل انما كان تصرف في الغنم لان الانصار كانوا انهم لم يرجعوا حتى وقعت
 الهزيمة على الكفار فرد اليهم الغنم لنبية وهذا معنى القول السابق بانه حاصر هذه الوقعة
 واختار ابو عبيد انه كان من الخمس وقيل ان الغنم اقتضت حكمة اللذان فتح مكة كان سببا لدخول
 كثير من قبائل العرب في الاسلام وكانوا يقولون دعوه وقومه فان غلبهم دخلنا في دينه وان غلبوا
 كفونا امر فلما فتح عليه استمر بعضهم على ضلاله فجمعوا له وناهبوا حريمه وكان من ايجكه في ذلك ان
 يظهر ان الله نصر رسوله لا يكثر من دخل في دينه من القبائل ولا باكتفاه قومه عن قتاله ثم
 لما قدر عليه من غلبته ايامهم قدر وقوع هزيمة المسلمين مع كثر عددهم وقوع عددهم ليس لهم
 ان النصر الحق اقامه من عند لا يقوهم وانفقدان يغلبوا الكفار ابتداء المرجع من يرجع منهم شايخ
 الراس متقاطعا فقدر هزيمتهم ثم اعقبهم الغنم لئلا يظنوا بمكة كما دخل صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
 متواضعا متخشعا واقتضت حكمة ايضا ان غنم الكفار لم حصلت على من لم يتمكن الايمان من قلبه **فقسمت**
 لما بقي فيه من الطبع البشري في محبة المال ففسيه فيهم لطيفين قلوبهم ويجمع على محبة لانها جبلت
 على حب من احسن اليها ومنع اهل الجحاد من اكارها بالمهاجرين وروسا الانصار مع ظهور استحقاقهم
 جميعا لانه لو قسم ذلك فيهم لكان مقصودا عليهم بخلاف قسمه على المولود لان فيه استحسان
 قلوبا بايهم الذين كانوا يرضون اذا رضى ربيهم فلما كان ذلك القضا سببا لدخولهم في الاسلام
 ولقوبه قلب من دخل فيه قبل سعيهم من دونه في الدخول فكان في ذلك عظيم المصلحة ولذلك
 لم يقسم فيهم من اموال اهل مكة عند فتحها قليلا ولا كثيرا مع احتياج ابي بكر الى المال الذي
 يعتمهم على ما هم فيه فحرم الله سبحانه قلوبا المشركين لروم نراي كبيرهم ان يخرجوا معهم باموالهم ولسا
 فكانوا غنيمة المسلمين ولولم يعط الله في قلب ربيهم ان سوتهم معه هو الصواب لكان
 المراد ما اشار به دريد فخالفة فكان ذلك سببا لتصييرهم غنيمة للمسلمين ثم اقتضت
 احكامه ان يقسم تلك الغنم في المولود وروى كل من قلبه مستل من الايمان الى ايمانه ثم كان من علم
 الطائفة ود من سبي منهم اليهم فان شرت مدورهم للاسلام فدخلوا طائعين واعين وجبر
 ذلك قلوب اهل مكة بما اكرمهم من النضر والغنم مما حصل لهم من الكثرة والرجح فصرف عنهم شرم
 كان يجا وروى من استل العرب من هوازن وثقيف بما وقع بهم من الكثرة وبما مضى لهم من الدخول
 في الاسلام ولو لا ذلك ما كان اقل مكة يطبقون مقاومة تلك القبائل مع شدتها وكثرتها
 واما قصة الانصار وقول من قال منهم فقد اعتذر رواسهم بان ذلك كان من بعض ابناءهم
 ولما شرح لهم صلى الله عليه وسلم ما خفي عليهم من الحكمة فيما صنع رجفوا مذعنين وروا ان الغنم
 المعطى ما حصل من مود رسوله الى بلادهم فسلوا عن الشاة والبعية والسبايا من الانثى والقيصر لهم

بما حازوه من القور العظيم ومجاورة النبي الكريم لهم حيا وميتا وهذا دأب الحكيم يعطي كل اكل ما
يناسبه انتهى الحديث **قوله** فكانهم وجدوا اذ لم يصيبهم ما اصاب الناس كذا للأكث من واحد وبني
رواية اخرى فكانهم وجدوا اذ لم يصيبهم ما اصاب الناس وكانهم وجدوا اذ لم يصيبهم ما اصاب
الناس ورواه على الشك هل قال وجدوا بضمين جمع واحد او وجدوا على انه فعل فاضل وقع له خبر
الكثير مني وجده وجدوا في الموضعين فصار تكرارا بغير فائدة وكذا زائده في اصل النسب ووقع في رواية
مسلم كذا قال عياض وقع في نسخة في الثاني ان لم يصيبهم يعني بفتح التمرز وبالفنون قال وعلى هذا
تظهر فائدة التكرار وجوز الكرماني ان يكون الاول من الغضب والثاني من الحزن والمعنى انهم غضبوا
والموجده الغضب يقال وجد في نفسه اذا غضب ويقال ايضا وجد اذا حزن وجد عند فتد
ووجد اذا استقاد ما لا يظهر الفرق بينهما بمصادرة في الغضب موجد وفي الحزن وجد بالفتح
وفي ضد الفتد وجدانا وفي المال وجد بالضم وقد يقع الاشتراك في بعض هذه المصادرة وموضع
بسط ذلك غير هذا الموضع وفيه مغايرة في اللفظ بين الحديثين من انهم طافوا ان يكون رسول
الله يريد الاقامه بمكة والامح ما في الصحيح حيث قال اذ لم يصيبهم ما اصاب الناس على انه لا يقع
الحج وهو ادنى ووقع في رواية الزهري عن انس في الباب فقال لما بعث الله لرسول الله يعطي
قريشا ويتركها وسيرنا فغير من ذمايم وفي رواية هشام بن زيد عن انس اخرا الباب اذا كانت شديدة
فمن دعى ويعطي الغنيمة خبرنا وهذا ظاهر في ان القطا كان من صلب الغنيمة بخلاف ما رجح القرطبي
قوله فخطبهم نادى منهم من طريق اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن يحيى فخطبهم وادعى عليه وسيا في
باب من رواية الزهري حدث رسول الله بمقاتلتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم
فلم يبرح معهم عزهم فلما اجتمعوا قام فقال ما حديث بلغني عنكم فقالوا لا نصار امارا ووسانا فلم يبقوا
شيئا واما ناس منا حديثه اسناهم فقالوا وادى روايه هشام بن زيد فجمعهم في قبة فقال يا معشر
الانصار ما حديث بلغني فسكنوا وحملوا ان بعضهم سكك وبعضهم جاب وفي رواية ابي السباع
عن انس عند الاسعيل فجمعهم فقال ما الذي بلغني عنكم قالوا هو الذي بلغك فكانوا لا يكذبون
ولا هم من طريق ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطا ابا سفيان وجهيته والا فرج فليل
ابن عمرو في اخرين يوم حين فقال الانصار سيوفنا تقطر دمايم وهم يذمهمون بالمخنة وهم يذمهمون
فذكر الحديث وفيه قال اقلتم كذا وكذا قالوا نعم واسناده على شرط مسلم وذكر ابن اسحاق عن علي بن ابي
الحذرى ان الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمقاتلتهم سعد بن عباد ولفظ لما اعطى رسول الله ما
اعطاه من تلك العطايا في قريش وفيه فابى العرب ولم يكن في الانصار من اثنى قال ما انا الا من قومي
قال فاحسب قوميك فخرج معهم الحديث واخر جراحه من هذا الوجه وهذا المعنى في الرواية التي فيها اما
دوسانا فلم يبقوا شيئا لان سعد بن عباد من دوسا الانصار بلاريب الا ان يحمل على الاغلب
الاكثر وان الذي خاطبه بذلك سعد بن عباد ولم يرد احوال نفسه في الفتي او انه لم يبق ذلك

في انفسهم حتى كثرت منهم للقتال فدخل عليه
فقال فابى انتم من ذلك يا سعد

لفظ

31 لفظا وان كان مضمي بالقول المذكور فقال ما انا الا امر قومي وهذا الوجه والله اعلم **قوله** الم اجد كوطلا لا
بالضم والشد يد جمع ضال والمراد هنا ضلالا له الشرك وبالهداية الايمان وقد رتب صلى الله عليه وسلم
ما من الله عليهم به على يد من النعم ترينيا بالهداية بنعمة الايمان التي لا يوازيها شئ من امر الدنيا وشئ
بنعمة الآخرة وهي اعظم من نعمة المال لان الاموال تبدل في تحصيلها وقد لا يحصل وقد كانت لا تشار
قبل الهجرة في غاية الشنار والنفط لما وقع بينهم من حرب بعاث وعزها كما تقدم في اول الجزء فزال ذلك
كله بالاسلام كما قال الله تعالى لو انفقتم ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الغفيبينهم
قوله عاله بالمهله اي فقرا لا مال لهم والعيلة الفقير **قوله** كل ما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن بفتح
الهمزة والميم والسند بما فعل تعفيل من المن وفي حديث ابي سعيد فقالوا ما ذا يجيبك برسول الله ورسوله
المن والفضل **قوله** قال لو شئتم لقتلتم حسنا كذا وكذا في رواية اسمعيل بن جعفر لو شئتم ان تقولوا حسنا
كذا وكذا وكان من الامر كذا وكذا لاسا زعمهم عمرو بن ابي يحيى المازني ما وى كحديث انه لا يجفها وفي هذا
رد على من قال ان الراوى كفى بذلك عمدا على طريق التاذيب وقد جوز بعضهم ان يكون المراد حجتنا ونحن
على ضلاله فهدينا بك وما اشبه ذلك وفيه بعد فقد قرئ في حديث ابي سعيد ولفظه فقال اما
ولله لو شئتم لقتلتم فصدقتم ايضا مكثيا فصدق فذاك وعذولا فنصرناك وطريقا فاديناك وعابا فواسيناك
ونحن في مغايرة اي لا سود عن عروة مرسلنا وابن عابد من حديث ابن عباس وهو لا يوافقنا سليمان
التي هي انهم قالوا في جواب ذلك رضىنا عن الله ورسوله وكذا ذكر موسى بن عتبة في معاريفه بفيل سناد واخرجه
احمد عن ابن ابي عمير عن حميد عن انس لفظا فلا تقولون جيبنا خائفا فامناك وطريقا فاديناك وعذولا
فنصرناك فقال ليل المن عليتنا الله ورسوله واسناد صحيح وروى احمد من وجه اخر عن ابي سعيد قال قال
رجل من الانصار لا مصابة لقد كنت احذتكم ان لو استقامت الامور لقاتلنا عليكم قال فادوا عليه ردا عينا
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم الحديث واما قال صلى الله عليه وسلم فذلك لضعفنا من انصافنا ولا في الحجة
الحجة البالغة والمنه الظاهر في جميع ذلك له عليهم فانه لو لا جبرته اليهم وسكتا عندهم لما كان بينهم وبينهم
فرق وقد نبه على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لا تنصروني الى آخره فنبههم على ما غفلوا عنه من عظيم ما اختصوا
به منه بالنسبة الى ما حصل عليه غيرهم من عرض الدنيا الفانية **قوله** بالشاء والبعير اسم جنس فيها قال الشاء
نفع على الذكر والانثى وكذا البعير وفي رواية الزهري ان تذهب الناس بالاموال وفي رواية اي التياح جدها
كلما قتاده بالدين **قوله** الى جالك بالهلم اي يوتكم وفي رواية قتاده زائدة رواية الزهري عن انس فوالله
لما تقبلون به خيل ما يتقبلون به وزاد فيه ايضا قالوا برسول الله قد صينا وفروا به قتاده قالوا بلى
وذكر الواقدي انه حينئذ دعاهم ليكتب لهم والبحرين يكون لهم خاصة بعد دوسانا من بني يمين
افضل ما فتح الله عليه من الارض فابوا وقالوا لا حاجة لنا بالدين **قوله** لولا الهج لكنت امرأ الانصار
قال الخطابي اراد بهذا الكلام ان الناس لا نصار واستطاعة نفوسهم والشاة عليهم في دينهم حتى ان يكون
واصا منهم لولا ما يمنة من الهج التي لا يجوز تبدلها ونسمة الانسان تقع على وجوهها الولادة

في انفسهم حتى كثرت منهم للقتال فدخل عليه
فقال فابى انتم من ذلك يا سعد

واللاديه والاعتقاد به ولا شك انهم يردون الاشارة عن نسب آبايه لانه متبع قطعاً واما الاعتقاد
فلا معنى له انشغال فيه فلم يبق الا القسبان الاخيران وكانت المدينة دار الانتصار والجموع اليها امر
واجبا اي لولا ان النسب المجرى لا يمتنع تركه لا نسبته الى ادم كما قال ويحتمل انه لما كان اخواله
يكون عبد المطلب منهم اراد ان ينسب اليهم بهذه الولادة لولا ما منع الجمع وقال ابن الجوزي لم يرد على
الله عليه السلام غير نسبه ولا هو هجرته وانما اراد انه لولا ما سبق من كونه هاجرا لا ينسب الى المدينة
والى اهلها الذين قالوا لولا ان النسب الى الجمع نسب دينيه لا يتبع تركه لا نسبته الى ادم كما
وقال القرطبي معناه انتم سمعتم وانتم سمعتم اليكم كما نواتينا سنون فكلت لكم خصوصيه
الجموع وترتيبها سبقتم فتمت من ذلك وعلى اعلا واشرف فلا يندل بغيرها وقيل معناه لكانت من
الانتصار في الاحكام والعداد وقيل التقدير لولا ان ثواب الجمع اعظم لا خسر ان يكون ثواب
الانتصار ولم يرد ظاهر النسب اصلاً وقيل لولا التزاي بشرط الجمع ومنها تركه لاقامه بمكة فوق
لما لا خسر ان يكون من الانتصار فيناجى في ذلك **قوله** وادى الانتصار هو المكان المخفض وقيل الذي
فيه ما والمراد هنا بلدهم وقوله شعب الانتصار كسر الشين المعجم وعلى اسم لما انفج ميز جليلين وقيل
الطريق في الجبل وادى الى الله عليه وسلم بهذا وبما بعده النبوة على جبريل ما حصل له من ثواب النضر
والقناعة بالله وسؤله عن الدنيا من هذا وصفه فحتم ان تلك طريقه وشيخ حاله قال الخطابي
لما كانت العادة ان المرء يكون في نزوله وارتكابه مع قومه وارضى الجار كشيخ الاودية والمساب
فاذا تفرقت في السفر الطرق حلك ذلك قوم منهم وادى وشعبا فاذا دانه مع الانتصار قال ويحتمل
ان يريد بالوادى المذهب كما يقال فلان في وادى وابا في **قوله** الانتصار شعار والناس دثار
الشعار بكسر المعجم بعد ما سئل خفيقه الثوب الذي يلبس الجند من الجند والدار بكسر المعجم ومثله خفيقه
الذي فوقه وعلى استقاره لطيفه لفرط قهرهم منه وادى انهم بها نته وخاصته وانهم الصقبة
واقرب اليه من غيرهم زاد حديث اي سجد اللهم ارحم الانتصار وادى الانتصار وادى انتصار
قال لي القوم حتى اخضعوا كاهم وقالوا رضينا برسول الله قسماً وخطاً **قوله** انكم ستلقون اعدى
اثره بغيرهم وسكون المثلثة وبفتحين ويجوز كثر اوله مع الاسكان اي الانتصار بالشيء المشترك
دون من يشركه فيه وفي رواية الزهري اثره شديد والمعنى انهم يستأثر عليهم بالهم فيه اشتراك
في الاستحقاق وقال ابو عبيد معناه بفضل غيركم نفسه عليكم في الغنى وقيل المراد بالامر السدين
ويرده سنان الحديث وشيبه **قوله** فاصبروا حتى تلقوني على الكوفى اي يوم القيمة وفي رواية الزهري
حتى تلقوا الله ورواه فاني كوفى اي اصبروا حتى تلقوا فاني كوفى اي يوم القيمة ويحتمل ان
الانتصار من ظلمكم والثواب كبريل على الصبر في الحديث من الفوائد غير ما تقدم اقامة الحج على
الحكم والقائه باق عند كاهه اليه وحسن ادب الانتصار في تركهم الممازاة والمبالغة في كيا وبيان
ان الذي نقل عنهم انما كان عن منابهم لا عن شيوخهم وكهولهم وفيه مناقب عظيمة لهم لما اشتغل عن

ثنا الرسول

ثنا الرسول البالغ عليهم وان الكبيبة الصغيرة بما يعقل عنه ويوضح له وجه الشبه يرجع الى الحق
وفي المعانيه والاستعطاف المقاب واعتماده عن عنته باقامه حجة من عتب عليه والاعتذار
والاعتراض وفيه علم من اعلام النبوة لقوله ستلقون بعدل ثم فكان كما قال وقد قال الزهري في
روايته عن انس في اخي كبريت قال انس فلم يصبروا وفيه ان الامام تفضيل بعض الناس على بعض في
مصارف النى وان له ان يعطى الغنى منه المصلحة وان من طلب حقه من الدنيا لا عتب عليه في ذلك
ومشروعية الخطبة عند الامر بحدث سوا كان خاصاً ام عاماً وفيه جواز تخصيص بعض الخطاير
في الخطبة وفيه تسهيل من ثباته في الدنيا بما حصل له من ثواب الاخر واخص على طلب الهبات
والالف والعنى وان الله يدور له على الاطلاق وتقديم جانب الاخر على الدنيا والصبر عما فات
منها ليدخر ذلك حاجته في الآخرة والآخرة خير والى الحديث السابع حديث انس اورد من واية
الزهري دأى السباح وهشام بن زيد وقتاده كلهم عن انس واية بعضهم مالم يرد في رواية الاخر وقد
ذكرت قاضي واية من فائدة في الذي قبله وهشام بن زيد وهشام بن يوسف الصغاني وابو السباح
اسمه يزيد بن حميد واسناده كلهم بصريون وكذا طريق قتادة وهشام بن زيد هو ابن انس بن مالك
وقد ارد حديثه من طريقين والاولى عن ابيه وهشام بن سعد السمان قال ثابته عن معاذ بن معاذ وهو
الغبري كلهم عن ابن عون وهو عبد الله وجميعهم بصريون **قوله** في رواية اي السباح لما كان فتح مكة
قسم رسول الله غنائم في فريش كذا الابن زرع بن شجرة وله في واية الكشيته بين فريش وهي رواية الكشيته
ووقع عند القابسي غنائم فريش وبعض غنائم فريش وهو خطأ لانه يوم ان مكة لما فتح قسمت
غنائم فريش وليس كذلك بل المراد بقوله يوم فتح مكة وما فتح مكة وهو مثل السنة كلها
ولما كانت غزوة حنين ناضية عن غزوة مكة اضيفت اليها كما تقدم عكسه وقد قرر ذلك الامام
فقال قوله يعني في روايته لما اقتضت مكة قسمت الغنائم يريد غنائم هوازن فانه لم يكن عند فتح
مكة غنيمة تقسم ولكن النبي صلى الله عليه وسلم غزائنا بعد فتح مكة في تلك الايام القريبة
وكان المستحب في هوازن فتح مكة لان اكلوا من ايامهم كان بفتح مكة وقد خطا القابسي
الرواية وقال الصواب في فريش واخرج ابو نعيم هذا الحديث من طريق اي سئل النبي عن سليمان
ابن حرب شيخ البخاري فيه بلفظ لما كان يوم حنين قالت الانتصار والله ان هذا هو العجب ان سئنا
نظروا ما فريش الحديث فهذا لا اشكال فيه **قوله** انا وهشام بن زيد في رواية معاذ عن هشام
قوله في رواية قتادة ان فريش حديث عهد كذا وقع بالافراد في الصحيحين والمعروف حديثوا عهد
وكشيته الدمشقي بخطه حديثوا عهد وفيه نظر وقد وقع عند الاستيعاب ان فريش كانوا قريشاً عهد
قوله ان اجبرهم كذا المالك بن نفع اوله وسكون اجبرهم بعد ما وجد ثم ناعلم وللشخص المستبلى
بضم اوله وكسر الجيم بعد تخاينه ساكنه ثم راي من الجانين **قوله** في رواية معاذ عن عشرين من الطلقاء
في رواية الكشيته عن عشرين من الطلقاء وهو اول فان الطلقاء لم يبلغوا هذا العدد وعشرين

وقيل ان الواو مقدره عند من جوز تقدير حرف العطف **قوله** في آخره قال هشام قلت يا باجره هو من
بالاسناد المذكور ابو جرحه هو اسن من مالك وقوله شاهد ذلك في رواية الكشي مني شاهد ذلك
قال واين غيب عنه هو استقام انكار بفراده ما كان ينبغي ان ينكر اناسا بعد عن ذلك وقوله بدهو
برسول الله بخرو نه الى يوتكم با كما المهمل والراي من اكر زروق عندا كرماني بحين ونه بالحقانية برك
الواو وضبطه باجيم والراي المهمل وقسم بقوله اي ينفذونه وكل ذلك خطأ نقلاً عن تفسير وقد اخرجهم سلم
والاستيعال من هذا الوجه بلغة قد هبون بجهنم كونه كاي الروايات المعتمدة الحديث الثامن
حديث ابن مسعود ذكره من وجهين **قوله** عن عبد الله هو ابن مسعود **قوله** اناسا اعطى الاقرع اي
ابن عباس بن عقال بن محمد بن عتيان بن مجاشع التميمي المجاشعي قيل كان اسمه فراس والاقرع لقبه
قوله واعطى عيينه بن ابي حصن بن خزيمة بن بدر الفزاري **قوله** واعطانا سناً تقدم ذكرهم
في الكلام على المؤلف قريباً وفي هذه القطيعة يقول العباس بن مرداس السلي كما اخرج احمد وسلم
واليسبق في الدلائل من طريق عبايه بن رافع بن جرير عن رافع بن خديج عن رسول الله اعطى
المؤلفه قلوبهم من جبي حنين ما به من الا بل فاعطاه ابا سفيان بن حرب ما به واعطى صفوان بن
امية ما به واعطى عيينه بن حصن ما به واعطى الاقرع بن قاسم ما به واعطى علقمة بن علاثة ما به
واعطى مالك بن عوف ما به واعطى العباس بن مرداس دون ما به فانما يقول
اجعل نبي ونبيا لعبيد بين عيينه والاقرع وما كان حصن ولا جاشع فيوفان مرداس في الجمع
وما كنت دون اهلها ومن تضع اليوم لا يرفع قاله فاكله الما به وساق بن احماق ونوسى عنه
هذه الابيات اكثر من هذا **قوله** في رواية منصور فقال رجل في رواية الاشمس فقال رجل من الانصار
في رواية الواقدي انه معتب بن كثير من بني عمر بن عوف وكان من المهاجرين وفيه تعقب على منطوق
حيث قال لم اجد قال انه من الانصار الا ما وقع هنا وجزم بانه حرقوس بن زهير السدي وبه
ابن الملقن واخطا في ذلك فان قصه حرقوس من هذه كاساق في رواية حديث ابي سعيد الكندي
قوله ما اراد به في رواية منصور كما ارد به في رواية الباقين **قوله** ففككت لاجل النبي صلى الله عليه وسلم
في رواية الاشمس ففككت النبي صلى الله عليه وسلم فاجزته **قوله** فتغير وجهه في رواية الواقدي حتى جرت
على ما طلعت **قوله** راحة الله على موسى عليه السلام تقدمت الاشارة الى من يشرح في احاديث
الانبياء في الحديث جواد المفاضلة في القصة والاعراض عن الجاهل والصغ عن الاذى والناهي عما جنى
من النظر **تنبيه** وقع حديث ابن مسعود بعد ما على طريق معاذ عن ابن عوف عن هشام عن النبي في
رواية اي ذروا الصولب يا خير لستوا الى طريق حديث الحسن في اظنه من تغيير الروا عن الفزاري
فان لم يبق انفس الاخير سقطت من رواية السنن فليد النكاري كما فكتبت مؤخره عن مكانها
قوله يا **قوله** السريه التي قبل نجد قبل بكثر الناف وقمع الموجه اي من جهة
نجد هكذا ذكرها بعد غزوة الطائف والذي ذكره اهل المغازي كانت قبل الوجه لفتح مكة فقال ابن

33 بعد كانت في شعبان سنة ثمان وذكر غيره انها كانت قبل موته وموته كانت في جمادى كما تقدمت
في السنة وقيل كانت في رمضان قالوا وكان ابو قتادة اميرها وكانوا خمسة وعشرين وعشرون
عطفان بارض محارب ما يتي بعير والقي شاء والشرية بنج المهمل وكسر الراء وتشديد التثنية
اي التي تخرج بالليل فالشارية التي تخرج بالليل وقيل سميت بذلك لانها تخفى دهاياها وصعقا يفتني
اي اخذت من السير ولا يبعج لا خلدات الماد وفي قطعه من ابيش تخرج منه وتعود اليه
ويمن ما به الى خسر ما به فازاد على خسر ما به يقال منشر بالنون ثم المهمل فان زاد على الثا في ما به
بشي جيسا وما بينهما يسمي هبطه فان زاد على اربعة الان جملة فان زاد بخيش حرار واكيش لكيش
العظيم وما افرق من الشرية بتماء بعثا فالعشره فادونا يسمي خضير والاربعون عصبه والى
ثلاثه مقبب بقاف ونون ثم من حله فان زاد شي جرحه باجيم والكشيبة ما اجتمع فلم ينتشر وحديث
ابن عمر المذكور في الباب قد تقدم شرحه في فرض الكس وفي ذكره عقب حديث ابي قتادة اشار به الى
اتحادها **قوله** يا **قوله** في حديث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة بنع ابيهم
وكسر الجيم ثم تحتانية ساكنه اي ابن عامر بن عبد شمس بن كنانة وهم الكرماني فظن انه من بني جذيمة
ابن عوف بن بكر بن عوف قبيلة من عبد القيس وهذا البعث كان عقب فتح مكة في شوال قبل اخرج
الى حنين عند جميع اهل المغازي وكانوا باسفل مكة ومن ناحية يلم قال ابن سعد بعث النبي صلى
الله عليه وسلم اليهم خالد بن الوليد في ثلثماية وخمسين من المهاجرين والاتباع اعدا الى الاسلام لا
مقاتلة **قوله** لما سمعوا هذا من غيلان وقوله وحديثي فقيم هو ابن حماد وعبد الله هو ابن المبارك
وعند الاستيعال ما يدل على ان الشيا في الذي هنا لفظ ابن المبارك **قوله** بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد حين افتتح حنين الى بني جذيمة داعيا ولم يبعثه مقاتلة **قوله** فلم يحسنوا ان يقولوا
اسلمنا فجعلوا يقولون صبا ناصبا هذا من ابن عمر راوي الحديث يدل على انه فهم انهم ارادوا الاسلام
حقيقه ويؤيد فيه ان قرشيا كانوا يقولون لكل من اسلم صبا حتى استهوت هذه اللفظة وصاروا
يلقبونها في مقام الذم ومن ثم لما اسلم ثمانية بن نال وقدم مكة معتمرا قالوا له صبا قال لا بل
اسلمت فلما استهوت هذه اللفظة في موضع اسلمت استعمل هو لا واما خالد فجعل اللفظة على ظاهرها
لان قولهم صبا نا اي خرجنا من دين الى دين ولم يكن خالد بذلك حتى يجر جوابا بالاسلام وقال الخطابي
يحمل ان يكون خالد نعم عليهم العدول عن لفظ الاسلام لانه فهم عنهم ذلك وقع منهم على سبيل الانفة ان
فلم يتقادوا الى الدين فقتلهم مناو **قوله** ففككت خالد فقتلوا ما به اعطوا بايديهم بعد الحاربه **قوله** ودفع
الى كل رجل منا شيئا اي من الصحابة الذين كانوا معاه في الشرية وفي رواية الباقين فقال لهم خالد
ضعوا السلاح فان الناس قد اسلموا فوضعوا السلاح فامرهم ففككتوا ثم عرضهم على السيف **قوله**
حتى اذا كان يوم كذا بالتيه بن ابي من الايام وكان نامة وعندها بن سعد فلما كان النحر نادى خالد من كان معه

في حديث ابن عمر راوي الحديث يدل على انه فهم انهم ارادوا الاسلام حقيقه ويؤيد فيه ان قرشيا كانوا يقولون لكل من اسلم صبا حتى استهوت هذه اللفظة وصاروا يلقبونها في مقام الذم ومن ثم لما اسلم ثمانية بن نال وقدم مكة معتمرا قالوا له صبا قال لا بل اسلمت فلما استهوت هذه اللفظة في موضع اسلمت استعمل هو لا واما خالد فجعل اللفظة على ظاهرها لان قولهم صبا نا اي خرجنا من دين الى دين ولم يكن خالد بذلك حتى يجر جوابا بالاسلام وقال الخطابي يحمل ان يكون خالد نعم عليهم العدول عن لفظ الاسلام لانه فهم عنهم ذلك وقع منهم على سبيل الانفة ان فلم يتقادوا الى الدين فقتلهم مناو

اشير فليضرب عنقه **قوله** ان يقتل كل رجل اشير في رعايه الكشيتهني كل انسان **قوله** فقلت والله
لا اقتل اشيرك ولا يقتل رجل من اصحابي اشير وعندي من سعد فاما بنو اسليم فقتلوا من كان في ايديهم
واما المهاجرون والانصار فادخلوا اسراهم وفيه جزار اكلت على فني فعل الغير اذا وثق بطوا عنته
قوله اللهم اني ابرأ اليك من كل ما اخطيت في انكر عليه الجحار تركا لتثبت في امرهم قبل ان يعلم المرأ
من قولهم صبا **قوله** مرتين نادى ابن عسك عن عبد الرزاق او ثلثة اخرجه الاستيعاب وفي رواية الباق
ثلاث مرات وزاد الباقر في روايته ثم دعا رسول الله عليا فقال اخرج الى هؤلاء القوم واجعل امرا
اجل عليه تحت قدميك فخرج حتى جاءهم ومعه مال فلم يبق لهم احد الا وداه وذكر ابن هشام في زيادته
انه انفلت منهم رجل فاقى النبي صلى الله عليه وسلم باخبر فقال هل انكر عليه احد فوصفاه منه ابن عمر
وسالم بن عبد الله بن خنيسه وذكر ابن اسحاق من حديث ابن ابي عمير قال كنت في حبل خالد بن الوليد
فقال فني من شدة جديته قد جعت بواء الى عنقه بومه يا فتي هل انت اخذ هذه الرقة فقايدى الى هؤلاء
الفسوة فقلت نعم فخذتها يا فقال اسلمني جيسر قبل فداك العيش ارايتك انك طالبتكم فوجدتكم بحليته او اذركم
يا كواثر الابيات فقلت امراء منهم خيمت عشرا وتسعا وراوا ثانيا قترا قتلتم ضربت عنق الفوق
فاكتب عليه فارالت تقبله حتى ماتت ففقدوا النسي في اليه يمل في الدلائل اسناد صحيح من حديث ابن
عباس بن جهم هذا القصة وقارها فقلت اني لست منهم اني عشت امراء منهم فذهوني انظر الى انك
فقال فيه فخر ما عنته فجات المرأة فوفقت عليه فشقت منه فة او شفتين ثم ماتت فذكر ذلك
لبنو صلى الله عليه وسلم فقالوا كان فيكم رجل رجم فاجزجه اليه من طريق بن عمام عن ابيه نحوه
القصة وقال في اخرها فاخذت اليه من هودجها فخنقت عليه حتى ماتت **قوله** **باب**
شريه عبد الله بن حذافة التميمي وعلقه بن مجزز المدلجي ويقال انها شريه الانصار **قوله** كذا
فاشار باصل الترجمة الى مارواه احمد وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم من طريق
عمر بن احكام عن ابي سعيد قال بعث رسول الله علقه بن مجزز على بعث انا فيهم حتى اذا انتهيت
الى ارض غزائنا او كما ببعض الطريق اذن بطايفه من الجيوش وامر عليهم عبد الله بن حذافة التميمي
وكان من اصحاب بدر وكانت فيه دعاه اكره وذكر ابن سعد هذه القصة بخبر هذا السياق وذكر
ان سببها انه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان ناسا من اكبش تراههم اهل جده بعث اليهم علقه بن مجزز
في سبع الاطلسه تسع في ثلثها به فاستجاب له جزيه في البحر فلما خاض البحر اليهم هربوا فلما رجع تجل
بعض القوم الى اهلهم فامر عبد الله بن حذافة على من تجل وذكر ابن اسحاق في سبب هذه القصة
ان وقاص بن مجزز كان قتل يوم ذي قرد فانا علقه ابن مجزز ان واخذ بشاره فارسله رسول الله في
هذه الشريه **قوله** وهذا ما خالف ما ذكره ابن سعد الا ان يجمع بان يكون امرا بالامر من وارحها
ابن اسحاق في ربيع الآخر سنة تسع والله اعلم واما قوله ويقال انها شريه الانصار في فاشا بذلك
الى جهنم تعدد القصة وهو الذي يظهر لي لا خلة في سياقتها واسم اميرها والنسب في امرهم بدوهم

قوله

في بعض النسخ قوله والتميم

الشار فيقول يجمع بينهما بعرب من النواويل وسعد عبد الله بن حذافة التميمي الذي المهاجرون
انصارا وقد تقدم بيان نسب عبد الله بن حذافة في كتاب العلم ويجعل لكل على المعنى الاعم اي انه
شريه رسول الله والى المعتد جرح ابراهيم وانا ابن اكره فقال قوله الانصار روم من بعض
الرواة وانا هو سمي **قوله** ويروي حديث ابن عباس عن ابي جهم في قوله تروا يا ايها الذين امنوا الطيحا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الآية عزلة بن عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن
سعد بن عبد الله بن شريه وسباني في تفسيره بنو النصار ان شال الله بنو سعد بن حذافة بن قيس بن عدي بن
ابن عبيد فقال رجلا ولم يقتل من الانصار ولم يمت منه اخرجه المصنف في كتاب خبر الواحد واما علقه
ابن مجزز فهو بعيم اوله وجميع مفتوحة مكسورة لثقتة وحكي في كتابه الاول ساويوب وقال عياض في الاثر
الرواه بكونه لاهلهم وكثيرا الى الملهم ومن القابني عجم فحتمين وهو المصنف **قوله** واخرى الكرماني
فحكي فيه بيا الملهم وشهد بدالك فحما وكسرا وهو خطأ ظاهر وهو ولد القابني الذي ياتي ذكره في النكا
في حديث عايته في قوله في زيد بن جارية وابنه اسامة ان بعض رواة لا يراهم بل بعض فعلهم مجازي
ابن مجازي **قوله** ثاجد الواحد هو ابن زياد **قوله** حدثني سعد بن عبيدة بالتفسير **قوله** عن ابي عبد
الرحمن هو السلمي **قوله** ففضله في رواية عن بعض بن خثاف عن لا عمنه الا الحكم فضبت عليهم وفي
رواية سلم فاعضوه في **قوله** فقال قدوا انا في رواية عن بعض فقال عزمت عليكم لما جعتم خطايا
فاو قد تم نارا ثم دخلتم فيها وهذا يخالف حديث ابن سعد فان فيه فلو قد القوم نارا ليعتصموا عليها ميتا
لهم اذ يسلطون فقال لهم النبي السمع والطاعة قالوا بل قال اعزم عليكم حتى يهاضي لما تواشيتهم
في هذه النار **قوله** فاذا ابا حتى هدت النار في رواية عن بعض فيمنها هم كذلك اذ هدت النار وحدث
هو نفع الميم اي طي لبيها وحكي المطر كثر الميم في حديث **قوله** فلو وجعل بعضهم عبيدك بعضا في وقايه
عنصر فلما هبوا بالدخول فيها فقاموا ينظر بعضهم لبعض في رواية ابن جزيه من طريق ابي معاوية
عن لا عمنه فقال لهم شاب منهم لا تجلسوا بدخولها وفي رواية زيد عن سعد بن عبيدة في خبر لواحد
فارادوا ان يدخلوا وقال اخرون انما فرزنا منها **قوله** فنكر غضبه هذا ايضا في حديث ابي سعيد
قال فيه انه كان فيه دعاه وفيه انهم لم يجرؤوا حتى طعنوا فانيون فقال احبوا انفسكم فانما كنتم
اطمئن معكم **قوله** فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم في رواية عن بعض فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
ولم يفلح رجوعا ذكره ذلك رسول الله **قوله** ما خرجوا منها الى يوم القيمة في رواية عن بعض فخرجوا
منها ابنا وفي رواية زيد لم يزلوا فيها الى يوم القيمة يعني ان الدخول فيها معصية والاعمال في سخط
النار ويجعل ان يكون المراد لو دخلوا مستحلين لما خرجوا منها ابدا وعلى هذا ففي هذه العبارة نوع
من افراع البدع وهو الاستحرام لان الصبر في قوله ليطعنوا فيها للمنا التي قد وهما الضمير في
قوله ما خرجوا منها ابدا لدار الاخرة لانهم لم يتركوا ما فيها عندهم من قتل انفسهم ويجعل وهو الظاهر
ان الصبر للنار التي اوقدت لهم اي طعنوا فيها اذا دخلوها بسبب طاعة اميرهم لا نهرهم فاخير حتى

من
قامون وانا امير في السمايات بنا جبر السمايات وما في رواية سعيد بن مسروق انه صلى الله عليه وسلم انما قال ذلك عقب قول كاهن الذي يذكر هذا وهو المخطوط **تنبيه** هذه القصة غير القصة المتقدمة في غزوة حنين وروى من خلطها بها واختلف في هذه الذهبية فبطل كاهن كاهن وفيه نظر وقيل من كاهن وكان ذلك من خصايصه انه يضعه في صنف من الاصناف بلصحة وقيل من اصل الغيبة وهو بعيد وسيا الكلام على قوله من في السمايات كما بل المتزوج **قوله** فقام رجل غاميا العينين بالعين المجهمة والتخاينه وزن فاعل من الغيرة والمراد ان عينه داخلان في كاهنهما لا صفتين بغير لكمة وهو هذا كقول **قوله** مشرف بشين موجه وقا اي بارزها والوجهتان العظمتان المشرفان على الكثرين **قوله** ناسربون وشين موجه وزا اي مرتفع في رواية سعيد بن مسروق ما ي اكبين ومثناه على وزن فاعل من التوق الى انه يرتفع على ما حوله **قوله** خلق سياتي في آخر التوحيد من وجه آخر ان الخارج سياتي هم الخلق وكان السلف يوفونهم ولا يعلقون ولا كانت طريقه الخوارج خلق جميع رؤسهم **قوله** اولست احق اهل الارض ان يتقوا الله في رواية سعيد بن مسروق فقال ومن يطع الله اذا عصيته وهذا الرجل هو ذاك الموضع التميمي كما تقدم صراحة علامات النبوة من وجه اخر عن ابي سعيد الكندي وعندي او داسه نافع ورجحه السهيلي وقيل اسمه حرقوص بن نهيل السعدي وسيا في ذلك في كتاب استنباه المتهدين **قوله** فقال خالد بن الوليد في رواية اي قوله عن علي بن سعيد في علامات النبوة فقال عمر لا ياتيه هذه الرواية لاحتمال ان يكون كل منها كماله عن ذلك ولكن كونه عمر ارجح لما عرف من صلاته ولان الراوي شك في كماله ولان خلافا كان هو علي غايين كما في الحديث الذي قبله **قوله** الا اضر عينه قال لا لعل ان يركب يصلي فيه استعمال لعل استعمال عني بنه عليه ابن مالك وفيه يعطى فيه دلاله من طريق المفهوم على ان تارك الصلاة يقتل وفيه نظر **قوله** ان انقب بنون وقاف تعينه بعد موخره اي انما امرت ان اخذ بنو امير امورهم قال القرطبي انما منع قتله وان كان استوجب القتل لئلا يتورث الناس ان يقتل اصحابه ولا سيما من صلى كما تقدم نظيره في قصة عبد الله بن ابي وقيل لما زوى يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم امرهم من الرجل الطعن في النبوة فانما نسبته الى تركه القول في النبوة ولم يترك ذلك كسب ولا بنينا معصومين من الكبار بالاجماع واختلفت في جوان وقوع الضعيف اوله لم يعاقب هذا الرجل لانه لم يثبت عند بل نقله عنه واحد وجزا الواحد لا يراق به الدم انتهى وانما بطله عما من لقوله في الحديث اعدل يا محمد فخطبه في الملا بذلك حتى استاذنوه في قتله فالصواب ما تقدم **قوله** يخرج من ضيق كذا الاكثر بضادين مجتنبين مكشورين في غماتيه مهور ساكنه وفي آخره تخاينه مهور ايضا وفي رواية الكشي بنين بضادين مهملتين فانما بالاض والمجه فالمراد به النسل والعقب وزعم ابن الاثير ان الذي بالمهمل بمعناه وحكي ابن الاثير انه روى بالمد بوزن فتدبر وفي رواية سعيد بن مسروق في احوال الانبياء ان من ضيق هذا وفيه عقب هذا **قوله** قيلوا كما بالله وطبا في رواية

سعيد بن مسروق

سعيد بن مسروق عن الامام كاهن الذي يذكر هذا وهو المخطوط **تنبيه** هذه القصة غير القصة المتقدمة في غزوة حنين وروى من خلطها بها واختلف في هذه الذهبية فبطل كاهن كاهن وفيه نظر وقيل من كاهن وكان ذلك من خصايصه انه يضعه في صنف من الاصناف بلصحة وقيل من اصل الغيبة وهو بعيد وسيا الكلام على قوله من في السمايات كما بل المتزوج **قوله** فقام رجل غاميا العينين بالعين المجهمة والتخاينه وزن فاعل من الغيرة والمراد ان عينه داخلان في كاهنهما لا صفتين بغير لكمة وهو هذا كقول **قوله** مشرف بشين موجه وقا اي بارزها والوجهتان العظمتان المشرفان على الكثرين **قوله** ناسربون وشين موجه وزا اي مرتفع في رواية سعيد بن مسروق ما ي اكبين ومثناه على وزن فاعل من التوق الى انه يرتفع على ما حوله **قوله** خلق سياتي في آخر التوحيد من وجه آخر ان الخارج سياتي هم الخلق وكان السلف يوفونهم ولا يعلقون ولا كانت طريقه الخوارج خلق جميع رؤسهم **قوله** اولست احق اهل الارض ان يتقوا الله في رواية سعيد بن مسروق فقال ومن يطع الله اذا عصيته وهذا الرجل هو ذاك الموضع التميمي كما تقدم صراحة علامات النبوة من وجه اخر عن ابي سعيد الكندي وعندي او داسه نافع ورجحه السهيلي وقيل اسمه حرقوص بن نهيل السعدي وسيا في ذلك في كتاب استنباه المتهدين **قوله** فقال خالد بن الوليد في رواية اي قوله عن علي بن سعيد في علامات النبوة فقال عمر لا ياتيه هذه الرواية لاحتمال ان يكون كل منها كماله عن ذلك ولكن كونه عمر ارجح لما عرف من صلاته ولان الراوي شك في كماله ولان خلافا كان هو علي غايين كما في الحديث الذي قبله **قوله** الا اضر عينه قال لا لعل ان يركب يصلي فيه استعمال لعل استعمال عني بنه عليه ابن مالك وفيه يعطى فيه دلاله من طريق المفهوم على ان تارك الصلاة يقتل وفيه نظر **قوله** ان انقب بنون وقاف تعينه بعد موخره اي انما امرت ان اخذ بنو امير امورهم قال القرطبي انما منع قتله وان كان استوجب القتل لئلا يتورث الناس ان يقتل اصحابه ولا سيما من صلى كما تقدم نظيره في قصة عبد الله بن ابي وقيل لما زوى يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم امرهم من الرجل الطعن في النبوة فانما نسبته الى تركه القول في النبوة ولم يترك ذلك كسب ولا بنينا معصومين من الكبار بالاجماع واختلفت في جوان وقوع الضعيف اوله لم يعاقب هذا الرجل لانه لم يثبت عند بل نقله عنه واحد وجزا الواحد لا يراق به الدم انتهى وانما بطله عما من لقوله في الحديث اعدل يا محمد فخطبه في الملا بذلك حتى استاذنوه في قتله فالصواب ما تقدم **قوله** يخرج من ضيق كذا الاكثر بضادين مجتنبين مكشورين في غماتيه مهور ساكنه وفي آخره تخاينه مهور ايضا وفي رواية الكشي بنين بضادين مهملتين فانما بالاض والمجه فالمراد به النسل والعقب وزعم ابن الاثير ان الذي بالمهمل بمعناه وحكي ابن الاثير انه روى بالمد بوزن فتدبر وفي رواية سعيد بن مسروق في احوال الانبياء ان من ضيق هذا وفيه عقب هذا **قوله** قيلوا كما بالله وطبا في رواية

سعيد بن مسروق

واما الذي ختم كما نوافذ بنينا مضاهون به الكعبة فظهر الافتراق وقوى التعدد واسد علم **قوله** فالكعبة
اليانية والكعبة الشامية كذا فيه قيل وهو غلط والصواب اليانية فقط هو هاء بك مضافه للكعبة
والكعبة البيت الحرام بالنسبة لمكة تكون بحجة اليانية شامية فهو التي بمكة شامية والتي عند هم يانية
تقريباً بينهما والذي يظهر لي ان الذي في الرواية صواب وانها كان يقال لها اليانية باعتبار كونها
بالنيز والشامية باعتبار انهم جعلوها بارها مقابل الشام وقد حكى عياض ان في بعض الروايات والكعبة
اليانية والكعبة الشامية بغير واو قال وفيه ايهام قال والمعنى كان يقال له تارة هكذا وتارة هكذا
وهذا يقوى ما قلته فان اياه ذلك مع ثبوت الواو اولي وقار غير قوله والكعبة الشامية مبتدا محذوف
اجزء تقديم على التي بمكة وقيل الكعبة مبتدا والشيء خبره واكمل حال فالمعنى الكعبة هي الشامية
لا غير وهي السهلة عن بعض الخويعين ان له نايده وان الصواب كان يقال الكعبة الشامية اي لهذا البيت
اكد يد قال الكعبة اليانية اي للبيت العتيق او بالعكس قال السهيلي وليست فيه زيادة وانما اللام
تخفى من اجل ان كان يقال من اجل الكعبة الشامية والكعبة اليانية احدى الصفتين للصديق والآخر
المجيد **قوله** الاتريحي هو بفتح اللام طلب بفتح الامر وخبر جريه بذلك لانها كانت في بلاد قومه
وكان هو من اشرافهم والمراد بالراحه راحه القلب وما كان شئ يعجب لقلب النبي صلى الله عليه وسلم من بقاء
ما يشرك به من دون الله تعالى ودون كما كثر في الاكليل من حديث البراء بن عازب قال قدم على النبي صلى
الله عليه وسلم ما به رجل من بني حنيلة وبني قيس منهم جرير بن عبد الله فسأله عن شئ ختم فاجابهم
ابوا ان يجيبوا الى الاسلام فاستعمل على عامته من كان معهم ونذب معه ثمانية من الانصار واهم ان يسيروا
الختم فيدهم ثلثة ايام فان اجابوا الى الاسلام قبل منهم وهدم صخرة الكعبة والوضع فيهم
السيف **قوله** فنفرت اي خرجت مشرعاً في مائة وخمسين راجاً زاد في الرواية التي بغيره وكانوا اصحاب
خيل اي يتبنون عليها لقوله بعده وكنت لا اثبت على كيد ووقع في رواية ضعيفة في الطرائي انهم
كانوا سبعين في قتلها ان كانت مخفوفة ان يكون الرايد رجالة وانما غا ثم وجدت في كتاب السكاه
لاين السكن انهم كانوا اكثر من ذلك فذكر عن قيس بن عزة اليانية الاحصا انه وفد في خيبر فقلدهم جرير
في قومه وقدم الحاج بن ذي الاعين قال وضم اليانية ثمانية من الانصار وغيرهم ففرزوا بني ختم فكان الماية
واختين هم قومه جرير وتكلم الما تين اتباعهم وكان الرواية التي في نسخ مائة من كان من رطل جرير
وقيس بن عزة لان اختين كانوا من قبيلة وجرير بن عزة بنع العيين والدا الممثلة بعد ما موصد
ضبطه الامير **قوله** فكسراه اي البنية وسيا البحث فيه **قوله** ثابت النبي صلى الله عليه وسلم فاحضرته
كنا فيه وفي الرواية الاجيرة ان الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك رسول جرير فكانه نسب الى
جرير مجازاً **قوله** فدعانا ولا حسن علم وزن اجرة وهو اخوه بجيلة بنع المويعة وكثر ابيهم رهط
جرير ينسبون الى الحسن بن الفوث بن غار وجيلة امراء بنسبت اليها القبيلة المشهورة ومدار
نسبهم ايضا على غار وفي العرب قبيلة اخرى يقال لها الحسن ليست مرادة هنا ينسبون الى اخر

ابن خزيمة

ابن خزيمة بن ربيعة بن نزار ووقع في الرواية التي بعده فبارك في خيل احسن ورجالها خسر مرات
اي عظماء بالبركة ووقع عند السهيلي من روايته اي شهاب عن اسيد بن اي خالد قد عاى للاحسن
بالبركة **قوله** وكنت لا اثبت على كيد وقرب على صدرى حتى رأت اثراً صاعداً بعد في صدرى في حديث البراء
عندنا كما فسكى جرير الى رسول الله الفلح فقال لا دن منى فدى منه فوضع يده على راسه ثم ارسلها على ظهره
وصدره حتى بلغ عاتقه ثم وضع يده على راسه ثم ارسلها على وجهه وصدره حتى بلغ عاتقه ثم وضع يده على
رأسه وارسلها على ظهره حتى انتهت الى لسته وهو يقول مثل قوله الاول وكان ذلك للبركة بيده اليانية
قايده الفلح باللفظ ثم اللام المفتوحين ضبطه ابو عبيد المحرور الذي لا يثبت على السج وقل بكر
اوله قال اجريه رجل قلع القدم بالكسر اذا كانت قد عتقت عند الحرب وفلان فلقه اذا كان
ينقلع عن راحته وسئل عن كركه في قوله خسر مرات فقول مبالغة وانما راي الوتر لانه مطلوب
ثم ظهر لي احتمال ان يكون دعاء الخيل في الرجال اولاً مقاماً وازاد تنكيره في الكا كيد الدعاء لانه قد عاى للبركة
مرتين وللخيل مرتين اخريتين لكل كرك من الصنفين بلاناً وكان مجموع ذلك خمس مرات **قوله** اللام
ثبته واجعله هادياً ممدياً قيل فيه تقديم وتأخير لانه لا يكون هادياً حتى يكون ممدياً وقيل معناه
كاملاً مكلاً ووقع في حديث البراء انه قال ذلك في حال امارته عليه في الميتين وزاد وبارك فيه وفي
ذريته **تنبيه** كلام المزي في الاطراف فيقضى ان قوله واجعله هادياً ممدياً من افراد متعلم وليس كذلك
لانه ثبت هنا من طريقين في الرواية الثالثة ولما قدم جرير اليمز في اخره يشعرا بما ذقته في غزوه
في كلفه بقصة ذهابه الى اليمز وكان لما فرغ من امره في كلفه وارسل رسوله مبشراً استمر ذهاباً
الى اليمز للتسبب الذي يتيذك بقدر باب وقوله ليستقسم اي يستخرج غيب ما يريد فعله من حير او
شرو قد حرم الله نذر ذلك بقوله وان تستقسموا بالازلام وحكي ابو الفرج الاصماني انهم كانوا ليستقسمون
عند ذي كلفه وان من القيس لما خرج يطلب ثار رايه استقسم عند فخرج له ما يكره فسبوا لخصم
ورماه باجباره وانكسر فوكت يا ذا كلفه الموت لم يثبه عندا لعداه زورا قال فلم يستقيم
عنده احد بعد حتى جاء الاسلام **قوله** وحديث الباب يدل على انهم استمروا يستقسمون عند
حتى ما لم الاسلام وكان الذي يستقسم عند بعد ذلك لم يبلغه الخويع اولم يكن اسلم حتى زجره جرير
قوله ثم بعث جرير رسولا من اخمى كنى ابا ارطاه بنع النمر وسكون لرا بعد ميمه وبعد لالها
تانيث واسم ابي ارطاه هذا حصين بن ربيعة ووقع مسمى في صحيح مسلم ولبعض رواة حسين بن ربيعة
ميمه بدل الصاد وهو تعجيب ومنهم من سماه حصن كسراً وله وسكون ثابته وقلبه بعض الرواة فقال
ربيعة بن حصين ومنهم من سماه ارطاه والصواب ابرارطاه حصين بن ربيعة وهو ابن عامر بن
المازور وهو صحابي بجلى لم ار له ذكراً الا في هذا الحديث **قوله** فكسراه وجرى اي هدم بناها وجرى النار
فيها فبهرت كسرت **قوله** كانا جل اجرب باجيم والموجده هو كبا به عن نزع ذريته واذهاب الحجتها
وقال الخطابي المراد انها صارت مثل الجمل المطلق بالقطران من حره اشارة الى انها صارت سوداً لما وقع

فيمن التبريق ووقع لبعض الرواه وقيل ان رواية مسند اجوف بواو بدل الراء وقابل المرحه والمعنى ان
صارته موزنه بغير معنى والآخر ان كان في الجرح بغير معنى في الظاهر ووقع لابن بطال معنى قوله اجوف
ان اسود ومعنى قوله اجوف اي وحكامه عن ثبات الرقسطي وانكره عياض وقال هو تصحيح واصناد
المعنى كما قال فان انكاره تفسير اجوف بانه يقبل لانه يضاد معنى الاسود وقد ثبت انه حرف
والذي يحرق يصير لونه اسود لا محالة فكيف يوصف بكونه ابيض وان اراد انكاره لفظ اجوف فلا افتاد
فيه فان المراد انه صار ظاهرا لاشي فيه كما قرره وفيه كدنه مشروعيه ازاله ما يقتضيه الناس من بياض
وغيره سواء كان انسانا او حيوانا وفيه استعماله بغير المعنى بياض من هونهم والاستماله بالدرعا
والشنا والبشاره في الفتوح وفصله كدنه كحل في الحرب وقبول خبر الواحد والمبالغة في غاية العدو
ومناقب كجبره ولقومه وتركه بما ينبغي من الله على رسله وعاليه وانه كان يدعوا وترا وقد تجاوز الملك
ففيه تخصيص للموم قول ان كان اذا دعا دعا بلا انا فيجعل على الغالب وكان الزيادة لمعنى اقصى
ذلك وهو ظاهر في اجسامهم اعتمدوا من حض الكفر ونزول الاسلام ولا سيما مع القوم الذين هم منهم
قوله باب غزوه ذات السلاسل تقدم ضبطها وبيان الاختلاف فيمنه في اواخر مناقب
اي كبريت فيمنه ذات السلاسل لان المشركين ارتبط بعضهم ببعض مخافه ان يفروا وقيل لانها
في ما يقال له السلاسل وذكر ابن سعد انها ورا وادي القرى وبينها وبين المدائن عشرين ايام قال
وكانت في حادي الاخر سنة ثمان من الهجرة وقيل كانت سنة سبع وبعدهم ابن خلد في كتاب صحيح التاريخ
ونقل ابن عساکر الاتفاق على انها كانت بعد غزوه موته الا ابن اسحاق فقال انها **قلت** وهو قضيته
ما ذكره عن ابن سعد وابن خلد **قوله** وهي غزوه كخم وخدام قاله اسحق بن ابي خالد وهذا ابن اسحق
انه ما لبث جدام اما في ففتح اللام وسكون الهمزة قبيله كبيره شبيهة ينسبون الى كخم واسمه ما لك
ابن عدي بن اكار بن عمرو بن ادد واما جدام فبضم الجيم بعد ايمه خفيفه قبيله كبيره شبيهة ايضا
ينسبون الى عمرو بن عدي وهم اخوة كخم على المشهور وقيل هو من ولد اسد بن خزيمه **قوله** وقال ابن
اسحاق عن يزيد بن عمرو بن بلاد بن عذر بن القين اما يزيد فهو ابن رومان مدني مشهور
واما عمرو فهو ابن الزبير بن العوام واما القائل التي ذكرها قاله انه بكونه قضاة اما على ففتح
الموحدة وكسر اللام الخفيفه بعد ايمه يا النسب قبيله كبيره ينسبون الى بني بن عمرو بن كاف بن
قضاة واما عذر فبضم القين المهملة وسكون الهمزة قبيله كبيره ينسبون الى عذر بن
سعد هدم بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بضم اللام بن كاف بن قضاة واما بنو القين فقبيله
كبيره ايضا ينسبون الى القين بن جشور ويقال كان له عبد يسمى القين فخصه فتنسب اليه وكان
اسمه القين بن جشور بن شيع بن شيع بن كبر المجهه وسكون الخاء منه بعد ما عمن ممله بن اسد بن زيد
بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن كاف بن قضاة وهو ابن القين فقال بنو القين قبيله من بني تميم
وذكر ابن سعد ان جدام من قضاة جتعا واراوا ان يدنو من اطرافه منه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم

او جدام

عمر بن

عمر بن العاصي ففقد له لواء ابيض وبعثه في ثمانية من سراء المهاجرين والاصحاب من بني عبيد
في ما بين وامر ان يلحق بهم ودان لا يجتمع فاراد ابو عبيد ان يومهم فمعه عمرو وقال ما قدمت على
مدينا وانا الامير فاطاع له ابو عبيد فعلى بهم عمرو وقد تقدم في التيمم انه احكم في ليلة بارده فلم
يقتل ويقيم فعلى بهم اكديث وصار عمرو حتى دخل بلاد بني وعذر وكذا ذكر موسى بن عقبه نحو هذه
القصة وقد كان ابن اسحاق ان ام عمرو بن العاصي كانت من بني فبعث النبي صلى الله عليه وسلم عشرة
ليستقر الناس الى الاسلام ونسبتا لهم بذلك وروى اسحاق بن راحويه واكاهم من حديث يزيد
ان عمرو بن العاصي امرهم في تلك الغزوة ان لا يوقدوا نارا فانكروا ذلك عمر فقال له ابو بكر دعه فان رسول
الله لم يبعثه علينا الا لعله بالحرب فسكت عنه فهذا السبب في اسناد الذي ذكره ابن اسحاق
لكن لا يمتنع الجمع وروى ابن جابر بن قيس بن ابي سالم عن عمرو بن العاصي ان رسول الله بعثه في ذات
السلاسل فباليه اصحابه ان يوقدوا نارا فنعم فكلوا ابا بكر فكله في ذلك فقال لا يوقد احد منهم نارا
الا قد فته فيها قال فلقوا العدو فمزموهم فاقادوا ان يبنوهم فلما انصرفوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فسأله فقال كرهت ان اذن لهم فيرى عدوهم قتلهم وكرهت ان يبنوهم فيكون لهم مدينا فحمد
امرهم فقال رسول الله من احب الي من اليك اكديث فاشتمل هذا السياق على فوائد زوائد وجمع بينه وبين
حديث يزيد بن ابا بكر ساه فلم يجبه فسلم له امره او اجمل على اي كبر حتى ساه فساله فلم يجبه **قوله**
ثنا اسحاق هو ابن شاهين وقاله هاجر بن عبد الله الطحان في نسخة قاله هو ابن مهران اكاهم ابو عثمان هو
المهدي **قوله** ان رسول الله بعث عمرو بن العاصي على جيش ذات السلاسل هذا صورته مرسل بجرم الكشي
بانه مرسل لكن اكديث موصول لقوله بعد ذلك قال فانيته فان المراد قال عمرو بن العاصي وابو عثمان
سمع من عمرو بن العاصي قد اخرجته سلم عن يحيى بن يحيى والاسم فيمنه من رواية وهب بن بقية وعلى
ابن منصور وكلامهم عن خالد بن عبد الله لا شنا والذى اخرجته البخاري فقال في روايته عن ابي عثمان
عن عمرو بن اسحق بن عبد الله بعثه على جيش ذات السلاسل فانيته فذكر اكديث وتقدم في مناقب اي بكر
من طريق اخرى عن خالد لكان عن ابي عثمان قال صدقنا عمرو بن العاصي فذكره **قوله** فانيته في رواية
معلى بن منصور المذكورة قدمت من جيش ذات السلاسل فانيته النبي صلى الله عليه وسلم وعند السبي
من طريق علي بن عاصم عن خالد اكاهم في هذه القصة قال عمرو فخرت نفسي انه لم يبعثني على قومه فيهم ابو
وعمر الا لمزله في عنده فانيته حتى فقتل عمن بين يديه فقلت يرسول الله من احب الناس اليك
اكديث **قوله** فعدو جال في روايه علي بن عاصم قال فقلت في نفسي لا اعود اسال عن هذا وفيه اكديث
جواز فيمنه المفضل على الفاضل اذا استاز المفضل بصفه تتعلق بتلك الولاية ومزبه اي بكر
على الرجال وبنه على النساء فقد تقدمت الاشارة الى ذلك في المناقب ومنقبه عمرو بن العاصي
لثا ميم على جيش فيهم ابو بكر وعمر وان كان ذلك لا يقتضي افضليته عليهم لكن يقتضي له فضلا
في الجملة وقد روي في فوائد اي بكر بن ابي الهيثم من حديث زاذل الطاي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
جيشا واستعمل عليهم عمرو بن العاصي وفيهم ابو بكر وفي الغزوة التي يخرجها اهل الشام وروى احمد

بكر

كاليته

والبحار في الادب وصحة ابو عوانه وابن حبان والكاظم من طريق علي بن ابي ذباح عن عمرو بن القاسم
قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم يا مربي ان اخذ ثيابي وسلاحي فقال يا عمرو ان ابعثك على
جيش فيفعلك الله ويسلك فقلت اني لم اسم رغبة في المال قال نعم المال الصالح للرجل الصالح وهذا فيه
اشارة بان بعثه كان عقبه سلامة وكان اسلامه في اثنا عشر سنة سبع من الهجرة **قوله** في اخر الحديث فسكت
بشديد المشاة المضمومة هو موقوف عمر **قوله** **باب** ذهب جرير بن عبد الله القمي
الى اليمز ذكر الطبراني من طريق ابراهيم بن جرير عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمز فاباهم
وادعواهم ان يقولوا لا اله الا الله قال في يظهر ان هذا البعث عبر بعثه الى دني الكوفة ويحتمل ان يكون
بعثه الى الكهنتين على الترتيب ويؤيده ما وقع عند ابن حبان في حديث جرير بن عبد الله ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال له يا جرير انه لم يبق من طوائف اهل البيت ذى اكفاه فانه يشهدنا خبر هذه
القصه جدا وشيئا في حجة الوداع ان جريرا شهد بها فكان ارساله كان بعد ما قدمها ثم توجه الى اليمز
ولقد لما رجع ببعثه وفاء رسول الله **قوله** حديثي عبد الله بن ابي شيبة هو ابو بكر واسم ابيه محمد بن ابي
شيبة واسم ابيه ابراهيم بن عثمان العنسي بالموحدة اكاظ و ابن ادريس هو عبد الله وقيل هو ابن ابي خازم
والاسناد كله كوفيون **قوله** كنت باليمن في رواية ابي اسحاق عن جرير عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم بعثه الى دني عمرو ودني الكلاع يدورها الى الاسلام فاشيا قال وقال في ذاك الكلاع ادخل على ام
شرجيل يعني زوجة وعندها فاذكيتا لوده باسنان متعده نحو هذا **قوله** فلقبت رجلين من اهل
اليمز في رواية الاسعدي كنت باليمن فاقبلت وتقي ذاك الكلاع ودعوه وهذه الرواية ايمن وذلك
ان جريرا اتي حاجته من اليمن واقبل واجا يريد المدينة فبعوه من ملوك اليمن ذاك الكلاع ودعوه فاما
ذو الكلاع فهو منج الكاف وتخفيف اللام واسمه اسمعيل بكون المهملة وفتح المهملة وسكون الفائية
وفتح الفاء فتد مهملة ويقال ابيع بن باكونا ويقال ابن حوشب بن عمرو وكان احد ملوك اليمز وهو من
حبيز ايضا ولم اقف على اسم غيره ولا رواية من اخباره اكثر مما ذكر في حديث الباب وكانا غزاة على
النتيجة الى المدينة فلما بلغتهما وفاة النبي صلى الله عليه وسلم رجعا الى اليمز ثم هاجرتهم ومن
عمر **قوله** لمن كان الذي تذكر من امر صاحبك اي حقا وفي رواية الاسعدي لمن كان كما تذكر وقوله
لقد مررت على اجله جواب الشرط مقدر ايمان اخبرني بهذا اخبرتك بهذا وهذا قاله ذو عمرو عن اطلاق
من الكتيبة القديمة لان اليمز كان امام بها جماعة من اليهود فدخل كثير من اهل اليمز في دينهم
وتعلموا منهم وذلك بين قوله صلى الله عليه وسلم لما دعا لاهل الكتيبة الى اليمز انك ستاتي قوما اهل كتاب
وقال الكرماني يحتمل ان يكون سبع من بعض المقادير من المدينة سواء اذ كانت في الجاهلية كاهنا
او اذ كانت بعد اسلامه محدثا اي بفتح الدال فقد تقدم تفسيره بانه الملم **قلت** وسياق الحديث
يدل على ما قررته لانه علق على ما ظهر له من وفاته على اجزء جرير من اخاله ولو كان ذلك مستقار
من غير ما ذكرته لما احتاج الى بناء ذلك على ذلك لان الاولين جنس محض والثالث وقوع شيء في النفس

عن جرير

عن جرير قصد وقد روى الطبراني من طريق زياد بن علاله عن جرير في هذه القصه قال قال علي بن ابي
اليمز وهذا يؤيد ما قلته فلقد اكد **قوله** فاخبرني ابا بكر بن عيسى قال فلاحيت بهم كانه جمع باعتبار
من كان معهما من الاتباع **قوله** فلما كان بعد الى اخره لعل ذلك كان لما هاجر عمر بن الخطاب عن عمر وذكر
يعقوب بن شيبة باسناد له ان ذاك الكلاع كان معه اثنا عشر الف بيت من خياليه فسأله عمر
سبعم ليشبعين بهم على حرب المشركين فقال ذاك الكلاع هجر احرار فاعتقهم في ساعة واحدة
وروى سيف بن النخوع ان ابا بكر بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمز الى اجداد فدخل ذاك الكلاع
ومن اطاعه وذكر ابن الكلبي في النسب ان ذاك الكلاع كان جبلا وكان اذا دخل مكة يتهم وشهد
صفتين مع معاوية وقتل **قوله** فامرتم بعد المممة وتخفيف الميم اي تشاورتم ابا القصر ولشديد الميم
اي اقمتم اميركم عن دني منكم او عهد من الاول **قوله** فاذا كانت اي الامارة بالسيف اي بالقر
القلبية كانوا ملوكا اي اكلنا وهذا دليل على ما قررته ان ذاك عمرو كان له اطلاع على الاخبار من
الكتب القديمة واشارته بهذا الكلام يطابق الحديث الذي اخرجه احمد واسحاق با السنين وصحة
ابن حبان وعمر من حديث شفيته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلفناه بعدى ثلثون سنة ثم نصير ملكا
قال ابن النضر ما قاله ذو عمرو وذو الكلاع لا يكون لغير كتاب او كانه وما قاله ذو عمرو ولا يكون الا عن كتاب
قلت ولا ادرك الفرق بين المقالتين والاحتمال فيهما واحد بل المقالة الاخيرة يحتمل ان تكون
من جهة التجريه **قوله** **باب** غزوه سيف البحر بكم الممثلة وسكون الفائية فانه
قال اي ساحل البحر **قوله** وهم يتلقون غيرا لقريش هو صريح حماني الرواية الثانية في الباب حيث قال فيها
يرصد غير قريش وذكر ابن سعد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثهم الى حمي من حميته بالقلبية بفتح
الثاف والموحدة مما يلي ساحل البحر بينهم وبين المدينة خمس ليال وانهم انصرفوا ولم يلقوا كيدا وان
ذلك كان في شهر رجب سنة ثمان وهذا لا ينافي ظاهر ما في الصحيح لانه يمكن الجمع بين كونهم يتلقون
غيرا لقريش ويتصدون حميا من حميته ويعقون هذا الجمع ما عند مسلم من طريق عبيد الله بن مقسم
عن جابر قال بعث رسول الله بغيا الى ارض حميته فذكر هذه القصه لكن يلقى غير قريش ما يتصور
ان يكون في الوقت الذي ذكره ابن سعد في رجب سنة ثمان لانهم حينئذ كانوا في المدينة بل مقتضى ما
في الصحيح ان تكون هذه التسمية في سنة ست او قبلها قبل هذه الحديثية نعم يحتمل ان يكون تلقيهم
للغير ليس محاربتهم بل كفضم من حميته ولهذا لم يقع في شيء من طرق الخبر انهم قاتلوا احد بل فيه
انهم اقاموا نصف شهر او اكثر في مكان واحد والله اعلم **قوله** قيل الساجل بكسر التاء وفتح المعجمة
اي جمعه ووقع في رواية عباد بن الوليد عن عباد بن شبيب البحر وسأذكر من اخر **قوله** عن
وهب بن كيسان عن جابر **قوله** وامر عليهم ابو عبيد في رواية اي خرج اخو لاني عن جابر
عنه ابن ابي عمير في الاطعمة امر عليهم قيس بن سعد بن عباد على عهد رسول الله ولا يخطونا انفق
عليه رفايات الصحيح انه ابو عبيد وكان احد من من صنع قيس بن سعد ما صنع في بحر الابل

عن جرير

اشترها انه كان امير التريه وليس كذلك **قوله** فخرجنا فكننا ببعض الطريق فبقي الزاد فاما ابو عبيدة باؤله
البحر فخرج فكان في ممر المزدج كرام الميم وسكون التريه ما يجعل فيه الزاد **قوله** فكان يتو تسابيح اوله
والتحف من التلاقي وبضيه والتشديد من التفتيت **قوله** كل يوم قليلا قليلا حتى فنى فلم يكن يصيبنا
الا ترمع ترمع ظاهر هذا السياق انهم كان لهم زاد بطريق العموم وزاد بطريق الخصوص فلما فنى ذلك
بطريق العموم اقتضى راي ابي عبيدة ان يجمع بطريق الخصوص لقصد المواصله بينهم في ذلك ففعل فكان
جميعه مزودا واحدا ووقع عند مسلم في رواية ابي الزبير عن جابر بعثنا رسول الله وامر علينا ابا عبيدة
فتلقينا عمرا لقرينش وزودنا جزا بام من تمر لم نجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمره وطاره
مخالفت لرواية الباب ويمكن الجمع بان الزاد العام كان قد جراب فلما نفذ وجمع ابو عبيدة الزاد الخاص
اتفق ايضا انه كان قد جراب ويكون كل من الراويين ذكر ما لم يذكر الاخر فاما تفرقة ذلك تمره
فكان في تالي الحال وقد تقدم في الجهاد من طريق هشام بن عروة عن وهب بن كيسان في هذا الحديث
خرجنا ونحن ثلثا به نخل زادنا على رقا بنا ففنى زادنا حتى كان الرجل منا يأكل كل يوم تمره تمره واما
قول عياض بجعل انهم لم يكن في ازوادهم تمر غير الجراب المذكور فمردود لان حديث الباب مخرج في ان
الذي اجتمع من ازوادهم كان مزود تمره ورواية ابي الزبير صريحة في ان النبي صلى الله عليه وسلم زودهم
جرابا من تمر فصح ان التمر كان معهم من غير الجراب فاما قول عياض بجعل ان يكون تفرقة عليهم من ازواد
التمر فصح اكثر من ذلك فبعيد من ظاهر السياق بل في رواية هشام بن عروة عن ابن عبيد التمر
فقلت ازوادنا حتى ما كان يصيب الرجل منا الا تمر **قوله** فقلت ما يعني عنكم تمر هو صريح في ان
السائل عن ذلك هو وهب بن كيسان فيفسره المبهمة في رواية هشام بن عروة التي مضت في الجهاد
فان فيها فقال رجل يا ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم كنهه جابر ابن كات تفرقة التمر من الرجل وعند مسلم من رواية
ابي الزبير انه ايضا سأل عن ذلك فقال لقد وجدنا فقهها حين فئت اى موثرا وفي رواية ابي
الزبير فقلت كيف كنتم تصنعون قال نمط كما يحضر الصبي ثم نثر عليها من الماء فتكفينا يومنا
الى الليل **قوله** في الرواية الثانية فاصبنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط بفتح المعجمة والمرقعة بعدها
معله هو ورق السلم في رواية ابي الزبير وكما نثر بفضينا الخبط ثم نبله بالماء فاكله وهذا يدل
على انه كان يابسًا بخلاف ما جزم به الداودي انه كان اخضر وطبا ووقع في رواية اخولا في واصا بتنا
منحه **قوله** ثم اتينا الى البحر اى الى ساحل البحر وهو صريح الرواية الثانية وفي رواية ابي الزبير
فانطلقنا على ساحل البحر **قوله** فاذا حوت مثل الطرب اما اكلت منها من جرس السبك وقيل
هو مخصوص بما عظم منها والطرب بفتح المعجمة المشابه ووقع في بعض النسخ بالمعجمة الساكنة
حكاه ابن التين والاول اصوب وبكره الراوى من حدة الجبل الصغير وقال القرطبي هو سكون الزاد
اذا كان منبسطا ليس تعالى وفي رواية ابي الزبير فوقع لنا على ساحل البحر كهيئة الكتيب الضخم فانتباه
فاذا يداه تدعى العنبر وفي الرواية الثانية فالتى لنا البحر دابة يقال لها العنبر وفي رواية

البحر

اخولا في قبه طنا بساحل البحر فاذا نخل باعظم حوت قال اهل اللغة العنبر سمكة بحرية كبيرة يتخذ
من جلدها البركة ويقال ان العنبر المشوم وجع هذه الدابة وقيل ان سبيل المشوم يخرج
من دماغه يوجد في اجواف السمك التي تملطه ونقل الما وروى عن الشافعي قال سمعت من يقول
لايت العنبر نابتا في البحر ملويا مثل عرق الشاة وفي البحر دابة تاكله وهو سم لها فيقتلها فيقتلها
البحر فيخرج العنبر من بطنه وقال الاذهري العنبر سمكة تكون بالبحر لا عظم يبلغ طولها خمسون
ذراعا يقال لها ناله وليست بعنبره قال الفرزدق فبتنا كانا العنبر الورد بيننا وناله بحر فاد
فوقع في رواية ابن جريج عن عمرو بن دينار في اوائل الباب قال قلت لابي جابر ما استدل به على
جواب اكل ميتة السمك وبيان في الحديث في كتاب الاطعمة ان شاء الله تعالى **قوله** فاكل من القوم
ثماني عشرة ليلة في رواية عمرو بن دينار فاكلنا منه نصف شهر وفي رواية ابي الزبير فاكلنا عليها شهر وجمع
بين هذا الاختلاف بان الذي قال ثماني عشرة شهرا لم يمتطه غيره وان من قال نصف شهر فالتى الكسر
وهو ثلثه ايام ومن قال شهرا جبرا كسر وضم بقية المدة التي كانت قبل وجدانهم اكلت اليها ورجع القوم
رواية ابي الزبير لما فيها من الزيادة وقال ابن التين احدى الروايتين وهم انتهى ووقع في رواية
الحاكم اثني عشر يوما وفي شاذه واشد منه شذوذا رواية اخولا في فاكلنا قبلها ثلثا واكل الجرح الذي
ذكرته اولي ما اعلم **قوله** في الرواية الثانية حتى ناس بمشلة اى رجعت وفيه اشارته الى انهم اصابهم
هزال من الجوع السابق **قوله** وادعينا من ذلك بفتح الدال المعجمة اى شحمه وفي رواية ابي الزبير فاكلنا
وايتنا ففترق من وقت عيشه بالقلال الدهن ونقطع منه القدر كالنور والوقت بفتح الواو وسكون
القاف بعدها من حدة وهي المقترن التي لكرن فيها كدقه والغار بكسر الغاء وفتح الدال جمع فترق بفتح
ثم مكثت وفي القطعة من اللحم ومن غيره وفي رواية اخولا في وجعلنا ماشينا من قديم وودك في
الاستسقية فالقراير **قوله** ثم امر ابو عبيدة بسلطين من اصلاعه فنصبنا كذا فيه واستشكل لان
الضلع موضعه وجاب بان ثابته غير حقيق فيجوز فيه المذكر **قوله** ثم امر براحله فحلت ثم مرت
تحتها فلم يصبها وفي الرواية الثانية فوجدنا طول رجل معه فمرجته وفي حديث عباد بن الصامت
عن ابن اسحاق ثم امر باجسهم بعير فعنا فحل عليه اجسهم رجل منا فخرج من تحتها وما مستت راسه
وهذا الرجل لم اقف على اسمه والخطه قيس بن سعد بن عباد فان له ذكرا في هذه القصة كما ستره بعد
وكان مشهورا بالطول وقصه في ذلك مع نمويه لما انزل اليه ملكا الروم بالسر اويل معروفه فذكرها
المعاني اكريري في اكليلس وابو الفرج الاصبهاني وغيرهما وحصلها الطول رجل من الروم نزع له قيس
ابن سعد سراويل فكانت طول قامه الرومي بحيث كان طرفه على انفه وطرفه بالارض وعقب قيس في
نزع سراويله في المجلس فانشد اردن كيا يعلم الناس ان سراويل قيس والوفود شهود
وان لا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادي نمته ثمود واد مسلم في رواية ابي الزبير
فاخذ ابو عبيدة طسة عشر رجلا فاقتدهم في وقت عيشه والوقت تقدم صبطه وهو حفر العين

في عظم الوجه واصله نقر في الصخر فجمع عنه الماء واجمع وقاب كبراد له ووقع في الخمر حتى شرب من طريق
عباده بن الوليد بن عباد بن الصامت قال خرجت انا وابي اطلب العلم فذكر هذا طويلا وفيه اخبر
وسكي الناس في رسول الله اجمع فقال هنيئنا لي بعدكم فاني ناسيما سيف البحر فزجر البحر وخرق فالتقى
داية فارونا على شرا القنا فاطحننا واشربنا واكلنا وشبعنا قال جابر فدخلت انا وولداي وولداي حتى
عد عشرين في حجاج عيشه وما يرانا احد حتى خرجنا واخذنا صلعا من اضرعاها فقومنا ودعونا باعظم
وجل في الموكب واعظم كهل كمل فدخل تحتها وظا طاراسه وظاهر سياتيه ان ذلك وقع لم يبق غرض مع
النبى صلى الله عليه وسلم لكن يكره حمل قوله فاني ناسيما سيف البحر في انه معطوف على شي محذوف تقديره
فبعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في شريته فاني ناسيما الى آخره فيتحذف مع القصة التي في حديث الباب **قوله**
في الرواية الثانية قال فاضل ابو عبيدة ضلعا من اضرعاها كذا لاكثر ولست على من اضرعاها والاول
الضوايب لان في السياق قال شفيان مرة ضلعا من اضرعاها فذكر في الرواية الاولى من اضرعاها
قوله في الرواية الثانية وكان رجل من القوم غر عولاد جزا يراي عندهما جاعا عوا ووقع في رواية اخرى في
سبع جزا **قوله** وكان عمرو هو ابن دينار وابوصاح هو ذكوان السمان **قوله** ان قيس بن سعد قال لابي
كنت في ابيش فجاعلوا قال خرو هذا صورته مرسل لان عمرو بن دينار لم يذكر زمان حديث ليس لابي
لكنه في مشددا حميدى ومقول اخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريقه ولفظه عن ابي صالح عن قيس
ابن سعد بن عباد قال قلت لابي ذكوان في ذلك كم يشرب جرش اكله قاصدا بالنازح جرح قال لي اني
قلت خربت فذكره وفيه آخر قلت نهيت وذكر الواقدي باسناده ان قيس بن سعد لما راى ما بالناس
قال من يشترى مني تمرا بالمدينة يجرهنا فقال له رجل من جهينه من انت فانتسب له فقال
عرفت نسبك فابتاع منه خمس جزاير فحمسه اوصق فاشهد له نقرأ من القصة فامتنع عمر لكون
قيس لا مال له فقال لا اعتراض بما كان سعد لخصي بابه في اوسق من تمر فبلغ ذلك سعدا فغضب
وذهب لقيس اربعة حوايط اقلها يمد عشرين وسقا وزاد ابن خزيمة من طريق عمرو بن كادش
عن عمرو بن دينار قال في حديثه لما قدوا ذكروا سنان قيس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الجود من
شيمه اهل ذلك البيت وفي حديث الواقدي ان اهل المدينة بلغهم انهم اكلوا الذي اصابا القوم
فقال سعد بن عباد ان يك قيس كما اعرف فيسبح **قوله** في الرواية الثالثة وامر ابو عبيدة كذا لم
يضم الحزم وبتشد يد الميم على الباء الموحدة وفي رواية ابن عبيدة عند مسلم وامرنا ابو عبيدة
قوله واخبرني ابو الزبير القابل هو ابن جرج وهو موصول بالاسناد المذكور **قوله** اطعمونا
ان كان معكم منه فانا بعضهم بالمداي فاعطاه فاكله ووقع في رواية ابن السكك فانا بعضهم بعضو
منه قال عياض وهو الوجه **قوله** في رواية احمد من طريق ابن جرج التي اخرجهما البخاري
وكان معهما من شئ فارسل به اليه بعض القوم فاكل منه ووقع في رواية اي حزم عن جابر عن ابي
عاصم في كتابه لا طعمة فلما قدما ذكر لرسول الله فقال لو تعلم انا نذر كه لم يروح لاجبنا لو كان

واعظم حمل

عذنا

عندنا منه وهذا لا يخالف رواية ابي الزبير لانه يحل في ان قال ذلك ازديا دأ منه بل ان احضروا
له منه ما ذكره وقال ذلك قبل ان يحضر له منه وكان الذي احضروه معهم لم يروح فاكل منه والله اعلم
وفي الحديث من الفوائد ايضا مشروعية المواثيق بين الجيوش عند وقوع المجاعة وان الاجتماع على
الطعام يستند على البركة فيه وقد اختلفوا في سبب نهى اي عبيدة قيسا على ان يستمر على الطعام
الجيوش فيقول بحسبه ان تبقى جملتهم وفيه نظر لان في القصة انه اشترى من غير العسكر وقيل لانه
كان يستند بن علي ذمته وليس له مال فارتد الفارق به وهذا اظهر والله اعلم **قوله** حج ابو بكر بالنازح
في سنة تسع كذا جزم ونقل المحب الطبري عن صحيح ابن جبان ان فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه لما قفل
النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر اعتمر من الجعرانة وامر ابا بكر في تلك الحجة قال المحب انما حج ابو بكر سنة
تسع واثمنا كانت سنة ثمان وانما حج فيه عتاب بن اسيد قال وكان تبع الماوردى فانه قال فيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر عتابا ان يحج بالنازح عام الفتح والذي جزم به الازري في اخبار مكة
خطاه فقال لم يبلغنا انه استعمل في تلك السنة على الحج احدا فاما في عتابا فهو مكة فحج المسلمون
مع عتاب لانه الامير **قوله** واكن انه لم يختلف في ذلك وانما وقع الخلاف في اني شريح ابو بكر فذكر
ابن سعد وغيره باسناد صحيح عن مجاهد ان حجة اي بكر وقعت في ذي القعدة ووافقه عمر بن خالد
فيما اخرجه اكام في الاكليل ومن عداها من ان حجة اي بكر كانت في ذي الحجة كذا راودى
وبه جزم من المفسرين الرماي والتعليق والماوردى وبه الجماعة واما ساكت والمحدث ما قاله مجاهد
وبه جزم الازري والجمهور ويرويه ابن اسحاق صرح بان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بعد ان رجع من
تبوك رمضان وشوالا وذا القعدة ثم بعث ابا بكر امير على الحج بنو ظاهري ان بعث اي بكر كان بعد الاشلا
في ذي القعدة فيكون حجة في ذي الحجة على هذا والله اعلم واستدل بهذا الحديث على ان فرض الحج كان قبل حجة
الوداع والاحاديث في ذلك كثيرة شتى وذهب قوم الى ان حج اي بكر هذا لم يسقط عنه الفرض
بل كان تطوعا قبل فرض الحج ولا يخفى ضعفه ولينظر في ذلك موضع غير هذا قال ابن القيم في الهدى
ويستفاد ايضا من قول اي هريرة في حديث الباب قبل حجة الوداع انها كانت سنة تسع لان حجة
الوداع كانت سنة عشرين اتفاقا وذكر ابن اسحاق ان خروج اي بكر كان في ذي القعدة وذكر الواقدي
انه خرج في تلك الحجة مع اي بكر ثمانية من الصحابة وبعث معه رسول الله عشرين من بني ثعلبة
في الباب حديثين احدهما حديث اي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه في رهط يوفون في الناس
ان لا يحج بعد العام مشركا هكذا او رده مختصا وسيا في في تقسيم سورة براء تيام السياق وباتي تمام
شرحه هناك ثانيا **قوله** احديث ابا هريرة اخر سورة تزلت كما لم يراه احدث وسيا شرحه في التفسير
ايضا وبيان ما وقع فيه من الاشكال من قوله كماله والفرض منه الاشكال الى ان نزل قوله تقرأ انما
المشركون نجس فلا يقربوا المسجدا كرم بعد عامهم هذا الاية كان في هذه القصة اشكال في ذلك لا سيما
ودق في ذلك على خلاف عادتهم من الاعتراض على مثل ذلك وقد ذكر ابن اسحاق باسناد مرسل قال نزلت

برآه وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر على ارجاس فقبل لو بعث بها الى ابي بكر فقال لا يؤدى عنى الا رجل
من اهل بيتي ثم دعا عليا فقال اخرج بصدر برآه واذن في الناس يوم النحر اذا اجتمعوا بمنى فذكر اكرث
وروى احمد بن محمد بن ابي هريرة عن ابيه قال كنت مع علي بن ابي طالب فكلت انا وحي حتى حمل
صوت اكرث ومن طريق زيد بن نعيم قال سالت عليا باي شيء بعثت في الحج قال بالربع لا يدخل الجنبه
الا نضر يومه ولا يطوف بالبيت عريان ولا يحج بعد العام مشرك ومن كان بينه وبين رسول الله
عهد فعده الى مدته واخرجه الترمذي من هذا الوجه وصححه **تفصيل** وقع هذا ذكر حجة ابي بكر قبل
الوفود والواقع ان ابتداء الوفود كان بعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من اجرة في آخر سنة
ثمان وما بعدها بل ذكر ابن اسحاق ان الوفود كانوا بعد غزوة تبوك نعم اتفقوا على ان ذلك كله
كان في سنة تسع قال ابن هشام حدثني ابو عبيد قال كانت سنة تسع فتبى سنة الوفود وقد تقدم
في غزوة الفتح في حديث عمرو بن سلمة كانت العرب تلوم باسلامها الفتح اكرث فلما كان الفتح باذر كل
قوم باسلامهم ولعل ذلك من عرف الرواه كما قد مر من غيرهم وسياق نظر هذا في تقدم حجة الوداع على
غزوة تبوك وقد شرذم في بعض الطبقات الوفود وتبعه الدمياني في السير التي جعلها وتبعه ابن
سيد الناس مغلطاي وتجنبا في نظم السير ومجموع ما ذكره يزيد بن السنن **قوله** وقد تبى تبسم
ايما من تبسم الميم وتقدم بدلا لرا ابن ابي بكر في تبسم الميم وتقدم بدلا لرا ابن ابي بكر في تبسم الميم
اي الياء من تبسم بن تزار وذاكر ابن اسحاق ان اشراف بني تبسم قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم منهم عطار
ابن حاجب الدارمي والاقرع بن حابس الدارمي والزرقان بن بدر المستدري وعمر بن الاعمى المنفري
واكتات بن يزيد المجاشعي وبعث بن يزيد بن قيس بن كارت وقيس بن عازم المنفري قال ابن اسحاق
ومعهم عيينة بن حصن وقد كان الاقرع وعيينة شهدا الفتح ثم كانا مع بني تبسم فلما دخلوا المسجد نادوا
رسول الله من وراء حجرة فذكر القصة وسياق بيان ذلك في تفسير سورة الحجرات ان شاء الله تعالى
ثم ذكر المصنف في الباب حديث عمران بن حصين في قوله صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى يا بني تبسم اكرث
وقد تقدم شرحه في اول باب اكلق ثم قال ابن اسحاق فخره عيينة بن حصن بن حذيفة
ابن بدر يقيم في الفزارى بنى النضر من بني تبسم بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فاغاروسا واصاب
منهم مبييا انتهى ودكنا لواقدي ان سبب بعث عيينة ان بني تبسم اغاروا على سائر خزاعة
فبعث النبي اليهم عيينة بن حصن في خمسين امس فيهم نضاري ولا مهاجري فاشربهم اصد عشر
رجلا واصدى عنق لمرأه فلبثت صبيا فقدم روسا وهم ببسبب ذلك قال ابن سعد كان ذلك في
الحج سنة تسع ثم ذكر المصنف حديث ابي هريرة لا زال احب بني تبسم **قوله** وكانت فيهم رواية
منهم **قوله** سببه بفتح الميم وكسر الموحدة وتشديدا لثبانية او تحفينا ثم هزموا ياربهم متببيه
فبعثه بمعنى مفعوله وقد تقدم الكلام على اسمها وتسميته بعض من اترمها وشرح هذه القصة من
هذا الحديث في كتاب العلق **قوله** وجاء صدقاتهم فقال هذه صدقاتهم فقم او قومي كذا وقع بالشك وقع

بالكسر

بالكسر غير تبين وفي رواية الى علي عن زهير بن حرب شيخ البخاري فيه صدقات قومي بعد
تردد **قوله** في حديث عبد الله بن الزبير الاخر قدم ركب من بني تبسم فقال ابو بكر لعمر العفقا
سياق في شرح هذا الحديث مستوفى في اول سورة الحجرات ان شاء الله تعالى **قوله** **باب**
وقد بعث القيس في قبيلة كبره فسكرت الجحش من يستبشرون الى عبد القيس بن افعى
ليكون القابعد مملو بوزن اسحق ابن دهمي نعم الدال ثم يكون المملو وكسرت الميم
بعد ما احتلانيه ثقبيله ابن جديله باكيم وزن كبير ابن اسد بن ربيعة بن تزار والذي
بين لنا انه كان لقبه القيس وفلانان احدهما قبل الفتح والآخر قالوا النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم بيننا وبينك كفار مضروكان ذلك قديما اما في سنة خمس او قبلها وكانت قريتهم بالجرب
او قرية اقيمت فيها لجمعه بعد المدينة كما ثبت في اخر حديث في الباب وكان عدد الوفود الاول
ملاثة عشر رجلا وفيها سائر الاعراب والاشربة وكان فيهم الاشخ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ان فيك خصلتين يجتهد الله اكله والامان كما اخرج ذلك مسلم من حديث ابي سعيد
وروى ابو داود من طريق امان بنت الوائز عن الزاوي عن جدها زارع وكان في وفد عبد
القيس قال جعلنا نبتاد من واصلنا يعني لما قدموا المدينة فقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم
وانتظر الاشخ واسمه المنذر حتى لبس ثوبه فاقى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فيك خصلتين
اكرث وفي حديث هود بن عبد الله بن سعد العصري انه سمع جده مزينة العصري قال
بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه اذ قال لهم سيطع عليكم من قهاها ركب هم من
خير اهل المشرق فقام عمر فوجه نحوهم فلقى ثلثة عشر رجلا فبشرهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ثم مشى معهم حتى اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فرموا بانفسهم عن ركبهم فاخذوا بيده فقبلوها
وتخلت الاشخ في الركاب حتى اناخا وجمع متاعهم ثم جاءه يمشي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان فيك خصلتين اكرث اخرجته اليهم في اخرجته البخاري في الادب المفرد مطولا من وجه اخر
عن رجل من وفد عبد القيس لم يسمه ثابتهما كانت في سنة الوفود وكان عددهم جنيبا لغير
رجلا كما في حديث ابي خيثم الصنابحي الذي اخرج ابن منده وكان فيهم لكارود العبدى وقد ذكر
ابن اسحاق قصته فانه كان نظريا واسلم فحسن اسلامه ويؤيد المقدد ما اخرج ابن حبان
من وجه اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم مالي اري انكم تغيرت فففيه اشعار بانه كان
قبل الفتح ثم ذكر المصنف في الباب احاديث اخرها حديث ابن عباس **قوله** قلت لابن عباس
ان يجره تبند لي ببسبب اسد الفحل الى اكره مجازا وقوله في حرة يتعلق بحره وتقدم ان في
جره كانه في حله جزار وقوله حشمت ان افصح اى لا في اصبره في حال الشكاري وسياق
الكلام على ذلك في كتابه لشره ان شاء الله تعالى في الكلام على باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم
في الاوعيه وتقدم حديث الباب في اول كتابه لايان لكرث الذي ان ام سلمة **قوله** اخبرني

هم وهو ابن ابي بكر **قوله** وقال بكر بن خضر الى اخيه وصلة الخاوي من طريق عبد الله بن صالح عن بكر
ابن خضر بن اسناده وساقه هنا على لفظ بكر بن خضر وتقدم في سجود التهوية الصلاة من الوجهين
وساقه على لفظ عبد الله بن وهب وتقدم شرحه هناك والفرق منه ما فيه من ذكر وفرد عبد
القيس احدث الثالث **قوله** ثنا ابو عامر عبد الملك هو ابن عمر العقدي **قوله** جونا بضم
ايهم وتخفيف المسئلة وقد تقدم ذلك مع شرح الحديث في كتابه بحقه **قوله** يا **باب** وفردني
خفيفه وحدث ثمانية ابن اثال اما خفيفه فهو ابن جيم بن جيم بن جعب بن علي بن بكر بن ايل
وهي قبيلة كبيرة شيرة بنز لون اليامة بين مكة واليمن وقد كان وفردني خفيفه كما ذكر
ابن اسحاق وعنه في سنة تسع وذكره الواقدي عنهم كانوا سبعه عشر رجلا فيهم سبيله واما ثمانية
ابن اثال بضم الهمزة ومثلته خفيفه ابن النعمان بن سبيله اخني وهو من فضل الصحابة وكانت
قبيلة قبل وفردني خفيفه بزمان فان قصته مرعية في انها كانت قبل فتح مكة كما سنينته
وكان البخاري ذكرها هنا استطرادا ثم ذكر المصنف اربعة احاديث احدثها **قوله** الاول
حدثني ابي هريرة في قصة ثمانية وقد مرخ فيه بنماذج سعيد المقبري له من ابي هريرة قال
ابن اسحاق عن سعيد فقال عوا بيه عن ابي هريرة وهو من المزينة متصل الاسانيد فان
الليث موصوف بانه اتقن الناس بحديث سعيد المقبري ويحتمل ان يكون سعيد سمعه من ابي هريرة
وكان ابو هريرة قد حدثه به قبل اوثيقته في شئ منه فحدث به في الوجهين **قوله** بعث النبي صلى
الله عليه وسلم خيلا قبل جد اي بعث فرسان خيل الى جهة نجد وزعم سيف بن كتاب الرداء الى
ان الذي اخذ ثمانية واسم هو العباس بن عبد المطلب وفيه نظر ايضا لان العباس انما قدم
على رسول الله في زمان فتح مكة ووقته ثمانية تقتضي انها كانت قبل ذلك بحيث اعتمر ثمانية ثم رجع
الى مكة ثم منهم ان يميزوا أهل مكة ثم شكى أهل مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ثم بعث فيمنع
فيهم عند ثمانية **قوله** ما اذا عندك اي شئ عندك ويحتمل ان يكون ما استغناها منه وذا هو قوله
وعندك حلقة اي ما الذي استقر في ظنك ان افعله بك فاجاب **باب** بانه ظن خيرا فقال عندي يا محمد
خيرا الى لانك لست ممن تظلم بل ممن يعفوك ويحسن **قوله** ان تغلتي تقتل اذام كذا لاكثر منهم
تخفف الميم وللكشميني ذم بوجهه مثل الميم قال النوري معنى روايته الاكثر ان تغلتي تقتل
اذام لانه موقوف فيثني قاتله بقتله ويدرك ثار برأسته وعظمته ويحتمل ان يكون المعنى
ان عليه دم وهو مطلوب به فلا لوم عليك في قتله واما الرواية بالمعنى فمعناها اذامه ونهت كذا
في رواية اي دود وضعها عياض بانها نقلت المعنى لانه اذا كان ذامه بمتنع قتله وقال النوري
يمكن تصحيحها بان يحمل على الوجه الاول والمراد بالذم اكرمه في قومه ووجه الجمع الوجه الثاني
لانه مشاكر لقوله بعد ذلك وان تتم نعمي شاكر وجميع ذلك تفصيل لقوله عندي خير وفعل
الشرط اذا كرر الجرا دل على تحاميه الامر **قوله** فان عندك ما قلت لك ان تتم نعمي شاكر هكذا

اتق

قابر

اتق في اليوم الثاني على احد الشقيين وحذف الامرين في اليوم الثالث وفيه دليل على حذفه
وذلك انه قدم اول يوم اشق الامرين عليه واشق الامرين لصدر خصومه وهو القتل فلما
لم يقع اقتصر على ذكر الاستعطاف وطلب الانقام في اليوم الثاني وكان في اليوم الاول راي
امارات الغضب فتقدم ذكر القتل فلما لم يقتله طلع في العفو فاقصر عليه فلما لم يعمل بشئ
ما قال اقتصر في اليوم الثالث على الاجال تقويضا الى جميل خلقه صلى الله عليه وسلم وقد وافق
تمامه في هذا الخطاب فلو عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم الاية لان
المقام يليق بذلك **قوله** قال الملقون ثمانية في رواية ابن اسحاق قال قد عرفت عنك يا ثمانية فاعلمت
وزاد ابن اسحاق في روايته انه لما كان في الاثر جمعوا ما كان في اهل النبي من طعام ولبن فلم يبق ثمانية
موقعا فلما اسلم حابه بالطعام فلم يصب منه الا قليلا فجمعوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اكافرا ياكل
في سبعة امقا وان المسلم ياكل في معا واحد **قوله** وبشر بني خنيزال دينا واللفظ اي بشرهم بالجنة او بنحو
ذنوبه وتبعاته السابقة **قوله** فلما قدم مكة ناد ابن هشام قالا بلغني انه خرج معتمرا حتى اذا كان
ببطون مكة لي وكان اول من دخل مكة لي فاضته فركش فقالوا قد اجترأت علينا واراؤا قتله
فقال قابله منهم دعوه فانهم يجاهون الى الطعام من اليامة فتركوه **قوله** قال لا دبركز اسلمت مع محمد
كانه قال لما خرجت من الدين بون عبادة الاوثان ليست دينا فاذا تركتها اكون خرجت من ديني
دين بل استحدثت دين الاسلام وقوله مع محمد اي وافقته على دينه فصرنا متصاحبين في الاسلام
انا بالانكلا وهو بالاستعانة ووقع في رواية ابن هشام ولكن تبعته خيرا الدين دين محمد **قوله**
ولا والله فيه حذف تقديره والله لا ارجع الى دينكم ولا افرق بينكم فترك الميرة تانيكم من اليامة **قوله**
لا ياتيكم من اليامة حبه خطه حتى ياذن في النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابن هشام ثم خرج الى اليامة
فمنهم ان يخلوا الى مكة شيئا فكتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم انك تامر بجله الرحم فكتب الي ثمانية ان
يخلو بينهم وبين اهل البهم وفي قصة ثمانية من الغواب وبط الكافرية المستجدة والمن على الاشرار الكافر
وتعظيم امر الففوع المشر لان ثمانية انقسم ان بغضه انقلب حبا في ساعه واحده لما استدار اليه
النبي صلى الله عليه وسلم من القفوة والمن بغضه من ابل وفيه الاعتسار عند الاسلام وان الاحسان
يزيل البغض ويثبت الحب فان الكافرا اذا اراد عمل خيرا ثم اسلم شرع له ان يستمر في عمل ذلك الخير
وفيه الملاحظة بمن يرحم اسلامه من الاشرار اذا كان ذلك مصلحا للاسلام ولا سيما من يتبعه على اسلامه
العددا الكثير من قومه وفيه بعث السرايا الى بلاد الكفار واسر من وجد منهم والتجبر بعد ذلك في قتله
او الابقاء عليه احدث الثالث **قوله** عن عبد الله بن ابي حنيفة هو عبد الله بن عبد الرحمن
ابن ابي حنيفة بن اكرم النوفلي تابعي صغير مشهور فشب هنا الى جده **قوله** قدم مسيله الكذاب
على عبد النبي صلى الله عليه وسلم اي المدينة ومسيله مصوفا لكره اللام بن ثمانية بن كثير موصوف بن جبيب
ابن كادث من بني خفيفه قال ابن اسحاق ادعى النبي سنة عشر وزعم وتبعه في كتاب الرداء ان مسيله
لقب واسمه ثمانية وفيه نظر لان كنيته ابو ثمانية فان كان محفوظا فيكون ممن وافقت كنيته واسمه

وسبق هذه القصة بخالف ما ذكره ابن سنان انه قدم مع وفد قومه وانهم تركوه في رحالهم يحفظوا لهم
وذكره لرسول الله واخذوا منه جاريته وانه قال لهم انه ليس بشركم وان سبيته لما ادعى انه اشرك
في النبي مع رسول الله اجمع هذه المقالة وهذا مع شدة وله ضعيف السند لا نقطأ به وامر سبيته
كان عند قومه اكثر من ذلك فقد كان يقال له رحان اليمامة لعظم قدره فيهم وكيف بلنهم هذا الجبر الضعيف
مع قوله في هذا الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع به وخطبته وصرح له بحضرة قومه
انه لو سألوا القطعة لكانت ما اعطاه ويحتمل ان يكون سبيته قدم مرتين فالاول كان فاقا وكان
ليس من حبيته غيره وهكذا اقام في حفظ رحالهم وفيه شتيغا وفيها خاطبها النبي صلى الله عليه وسلم او
القصة واحدة وكانت اقامته في رحالهم باختياره انفع منه واستكبارا ان يحضر مجلس النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يملكه النبي صلى الله عليه وسلم مقام الكرم على عادته في الاستيلاء فقال لقومه انه ليس بشركم
اي مكانا لكرته كان يحفظ رحالهم وادار استيلائه بالاحسان بالقول والفعل فلما لم يند في سبيته
توجه بنفسه اليه ليقيم عليه حجة ويعذر اليه بالانذار والوعظ عند الله تعالى واستناد من هذا القصة
ان الامام ان باي نفسه الى من قدم به بلقاءه من الكفا والافاق فبين ذلك طريقا لمصلحة المسلمين
قوله ان جعل في الامر من بعده اي خلافه وسقط لفظ الامر هنا عننا لاكثر وهو مقدر وقد ثبت
في رواية ابن السكن وثبت ايضا في الرواية المتقدمة في علامات النبي **قوله** وقد بينا في حديثنا
وكذا لو افدنا كما تقدم ان عدد من كان مع سبيته من قومه سبعة عشر نفسا فحتمل تعدد القدر
كما تقدم **قوله** ولان قومه امر الله كذا لاكثر ولعنهم ولعن قومه ولكن بعد ما جزم وهي لغة اي اكبر من بلن والمراد
بامر الله حجة وقوله ولين ادبرت اي ضالفتا حتى وقوله لعن قومه باللفظ اي بملكك **قوله** وهذا
ثابت بن قيس حبسه عن اي لانه كان خطيب الانصار وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعلى جوامع
الكلم فاكفى عما قاله لسبيته واعلم انه ان كان يريد الاسهار في الخطاب فهذا الخطيب يقيم عن
في ذلك ويؤخذ منه استقانة الامام بالهل البلاغة في جواب اهل العباد وتعد ذلك **قوله** اريت
بضم وله وكسر التاء من رواية المنام وقد نشره ابن عباس عن ابي هريرة وهو الحديث الثالث وسببا شرجه
في كتاب تفسيره ان شاء الله تعالى **قوله** من ذهب من ايمان اكبر كرهة فقال وطوا اساور
فضه وقوم من قال لا ساور ولا تكند الا من ذهب فان كانت من فضة فهي العكس **قوله** فاهني ثيابها
ارواه هام التي يدها فكبريا **قوله** احدها العنسي الممثلة ثم تون ساكنه ثم شين ميم وهو الاسود
وهو صاحب صنعا كما في الرواية الثانية وشاذ ذكر ثابته في الباب الذي بعده ان شاء الله تعالى ويؤخذ
من هذه القصة منقبة للهدية وهي لله عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم تولى بيع السوارين
بنفسه حتى طارا فاما الاسود ففعل في ربه واما سبيته فكان القام عليه حتى قتله القديرون
فقام مقام النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ويؤخذ منه ان السوارين ساءلا لا اكل الا لافقه بالنساء
يعبر بالرجال بالسبب ولا يشترطهم وسياق في مزيد لذلك في كتاب التفسير ان شاء الله تعالى وكذا
الراجح **قوله** حدثنا الصلت بن محمد اي بن عبد الرحمن الخزازي باكا المجهي يعني ابا همام يروي عنه اكثر عنه

البخاري

46 البخاري وهو بفتح الميم وسكون اللام بفتح مثناه **قوله** هذا خبره في رواية التميمي احسن
بدل اخبر واخبر لفته في جنس والمراد بالخبرية الحسية كونه اشده بياضا او نعومة او نحو ذلك
من صفات البخارة المستحسنة **قوله** جنوه من قلوب بضم الجيم وسكون الميم هذه القطعة من التراب
يجع فيصير كرمها وجها اكل **قوله** ثم جينا بالشاه نجلها عليه اي انصير نظركم وان بعد من قال المراد
بجليهم الشاه على التراب مجاز ذلك وهو انهم يتقربون اليه بالتصدق عنه بذلك اللين **قوله**
متصل بسكون النون وكسر الصاد والفتحة يفتح النون وتشد بعد الصاد وقد نشره بنوع لكريد
من السلاج لاجل شهر رجب اشار الى تركم القتال لانهم كانوا يتبعون اكبر من السلاج في الاشهر
اكرم بقل نصبت الرمح اذا جعلت له نصلا واصلة اذا نزعته منه الفصل **قوله** والشاه شهر
رجب بالفتح اي شهر رجب ولهم شهر رجب اي لاجل شهر رجب واخرج عن ابن شهاب في اخبار البصير
في ذكر وقته بجل هذا الخبر من طريق عبد الله بن عون عن ابي رجا انه ذكر له ما وعظها وقال
كان اهل كاهلته اذا دخل الشهر اكرام نزع احدهم سنانة من راحه وجعلها في عكم النساء
ويقولون جاء منحل لاسنه ثم والله لقد رايت هودج عايشه يوم بكل كانه تنفذ فقتلته فالت
يومين قال لقد ربيت باسهم فقال له فكيف ذلك وانت تقول ما تقول قال ما كان الا ان راينا
ام المؤمنين فاما لكنا **قوله** وسمعت ابا رجا يقول هو حديث متصل بالاستناد المذكور **قوله**
كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم غلاما ارعى الابل على اهله فلما سمعنا بخروجه فررنا الى
النار الى سبيها الكتاب الذي يظهر ان مراده بقوله بعث اي اشهر امره عندهم ومراده بخروجه
اي ظهوره على قومه من قرين يفتح مكة وليس المراد مبداء طوز بالبنو ولا خروجه من مكة
الى المدينة لطول المدد بين ذلك وبين خروج سبيته وذلك القصة على ان ابا رجا كان من حيا
من تابع سبيته من قومه بنو غطار بن عوف بن كعب بطن من بني تميم وكان السبب في ذلك ان
جاء بفتح الميم وتخفيف الجيم واخوه حاتم وحي امره في غيم ادعت البنو ايضا فبينا هما
من قومه ثم بلغها امر سبيته فنادتا الى ان تنقيا واجتمع قومه على طاعة سبيته **قصة**
الاسود العنسي بسكون النون وحكى ابن التيزجوان فتحا ولم اره في ذلك **قوله** حدثنا سعيد
ابن محمد الجرمي يفتح الجيم وسكون الواو كوفي ثقة مكثرو يعقوب بن ابراهيم هو ابن سعد الزهر
وصاحبه هو ابن كيسان **قوله** عن ابي عبيد بن نسيب يفتح النون وكسر الشين المجهي بفتح ثمانية
ساكنه ثم بهم **قوله** وكان في مرفع اخر اسمه عبد الله اراد بهنا ان يبيته على ان الميم هو عبد
الله بن عبيد لاخته موسى وموسى ضعيف جدا واخوه عبد الله ثقة وكان عبد الله اكبر من موسى
بثمانين سنة فلهذا الاسناد ثلثة وثلاثون في نسق صاحب بن كيسان وعبد الله بن عبيد وعبيد
الله بن عبد الله وهو ابن عتبة بن مسعود وساق البخاري الحديث عنه مرسل وقد ذكره في الباب
الذي قبله موصولا لكن مر رواه نافع بن جبير عن ابن عباس **قوله** دار بنتا كارت وكان تحتها امر
ابن كريد وهي لم عبد الله بن عامر بن كريد بن ربيعة بن جبيب بن عبد شمس والذي وقع هنا انها ام عبد الله

ابن عامر قيل الصواب ام اولاد عبد الله بن عامر لا بنا من جهة لامة فان ام ابن عامر لي بنتاى
حتمه العدويه وهما عراطل متوجه ولعله كان فيه ام عبد الله بن عبد الله بن عامر فان لعبد الله
ابن عامر ولدا اسمه عبد الله كاسم ابيه وهو من بنت اكارث واسمها كيشه وهو من بنت اكارث
بن شديد التخانيه بعد ميم وحى بنت عم عبد الله بن عامر بن كركر ولها ابن ايضا عبد الرحمن بن عبد
الملك وكانت كيشه قتل عبد الله بن عامر بن كركر تحت مسيلة الكذاب فاذا ثبت ذلك ظهر السر
في نزول مسيله وقومه عليها لكونها كانت امراته واما ما وقع عند ابن اسحاق انهم نزلوا بدار بنت
اكارث وذكر غير ان اسمها رمله بنت اكارث بن ثعلبه بن كركر بن زيد وحى من الانصار ثم من بني النخ
ولها صحبه ويكنى ام ثابت وكانت لم زوج معاذ بن عفراء الصفي المسهور وكان ابن سعد يدل على
ان دارها كانت معدة لنزول الوفود فانه ذكر في وفدي بن كارب وبني كلاب وبني ثعلب وغيرهم انهم
نزلوا بدار بنت اكارث وكذا ذكر ابن اسحاق ان بني قريظة حبسوا بدار بنت اكارث وتعقب
الاستسمل ما وقع عند ابن اسحاق في قصة مسيله بان الصواب بنت اكارث وهو تعقب صحيح
الا انه يمكن الجمع بان يكون وقد بني حنيفه نزلوا بدار بنت اكارث وكانت دارا معدة للوفود
وكان يقال لها ايضا بنت اكارث كذا صرح به ابن سعد في طبقات النساء فقال رمله بنت اكارث
ويقال ابنة اكارث بن ثعلبه لا نصاريه وساق نسبها واما زوجه مسيله وحى كيشه بنت اكارث
فلم يكن اذ ذاك بالمدينه وانما كانت عند مسيله باليهامه فلما قتل زوجها ابن عمها عبد الله بن عامر
بعد ذلك ولله علم **قوله** ثم جعلته لنا بعدك هذا مغاير لما ذكر ابن اسحاق انه ادعى الشركه
الان حمل على انه ادعى ذلك بعد ان رجع **قوله** فقال ابن عباس ذكر لي كذا فيه بهم الذال من ذكر
على البناء للمجهول وقد وضع من حديث الباب قبله ان الذي ذكره ذلك له هو ابو هريره **قوله**
امواران بكسر الهمزة وسكون الميم ثنيه استوار وحى لغه في التواريخ والكسرة يجوز الضم والاستواء ايضا
صنفه للكثير من الفرس وهو بالهمز والكسرة معا بخلاف الاستوار من اكل فانه بالكسرة فقط **قوله**
فقطعتما وكرهتهما بنافعا مشاله مكسور بعد عين مهم يقال قطع الامر بنو فطيم اذا جاوز المقدار
قال ابن الاثير القطيع الامر المستدير وجاء هنا متعديا والمعروف قطعت به وقطعت منه فحمل
التعدية على المعنى اي حقتها او معنى قطعتهما استدعى **قوله** يوبد الثاني قوله في الروايه
الماضيه قريه وكبرا على **قوله** فقال عبيد الله اخذها العنسي الذي قتله فزول بالهمز والآخر مسيله
الكذاب اما مسيله فتذكرت خبره واما العنسي فزول كان من قصته ان العنسي وهو الاسود
واسمه عبيد بن كعب وكان يقال له ايضا دفار كارب بالهمز لانه كان يجرهمه وقبل هو اسم شيطان
وكان الاسود قد خرج بصنفا وادعى النبوه وغلب على عامل صنفا المهاجرين فزول اميه ويقال
انه مريه فلما حاذاه عكر كارب فادعى انه سجد له ولم يغم اكارح حتى قال له ساء مقام وروي يعقوب
ابن صفيان قال ينفق في الدلائل من طريقه من حديث النعمان بن بزرج يغم الموجه وسكون
الزاي ثم نامضمومه ثم جيم فالخرج الاسود الكذاب وهو من بني عمنس يعني يسكون النوت

وكان اسمه

وكان معه شيطانان يقال لاهدهما حيق بهمكيتين يقال لاهدهما ثم فان مصفر ولا خشيقيق
بهمجه وقا فز مصفر وكانا يجربانه بكل شي يحدث من امور الناس وكان ابا ان عامر النبي صلى الله
عليه وسلم بصنفا فأتى لجا شيطان الاسود فاجلس فخرج في قومه حتى ملك صنفا وتزوج المزيه
زوجه ابا ان فذكر القصة بما عداها زادويه وبزول وغيرها حتى دخلوا على الاسود ليلا
وقد سقته المزيه لانه لخم فراح حتى سكر وكان على يابه الف حارس فنقب فزول ومن معه لكار
حتى دخلوا فقتل فزول واحترق راسه واخرجوا المراه وما احتوا من متاع البيت وارسلوا لكار
الى المدينه فوافي بذلك عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو الاسود عن عروة اصيب الاسود
قبل وفاته النبي صلى الله عليه وسلم بيوم اوليله فأتاه الوحي فاجزبه اصحابه ثم جاءه لكار الى بيته
دخلى لاهدهما وقيل وصل لكار ذلك صبيحة دفن النبي صلى الله عليه وسلم **قصة** اهل بخران بنج
النوت وسكون ابيهم بلد كبير على سبع فراسخ من مكة الى هذه النوت يشبه على ثلثه وسبعين
قريه مشير يوم المراكب التبرع كذا في زيادات ابن يونس بن كبريا سناد له في المغازي وذكر
ابن اسحاق انهم وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهم حينئذ عشرون رجلا لكن اعاد ذكرهم
في الوفود بالمدينه فكانهم قدموا فترتين وقال ابن سعد كان النبي صلى الله عليه وسلم كتب اليهم
فخرج اليه وقد هم في اربعة عشر رجلا من اشرافهم وعند ابن اسحاق ايضا من حديث كبر بن علقه
انهم كانوا اربعة وعشرون رجلا وشراهمهم **قوله** حدثني عباس بن اكسن هو بغدادى ليس
له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر تقدم في البخاري مرقونا **قوله** حدثنا يحيى بن ادم بن روايه لكانم
في المستند لك عن الاصم عن اكسن بن يحيى بن علفان عن يحيى بن ادم بهذا الاسناد عن ابن مسعود
به لحديثه وكذا اخرجه احمد والسنن وابن ماجه من طريق ابي عن اسرايل بن رج الدار
قطي في العدل هذا الروايه وفيه نظر فان شعبه قد روى اصل الحديث عن ابي اسحاق فقال عن
خزيه كذا في الباب ايضا وكان البخاري فهم ذلك فاستظهر بروايه شعبه والذي يظهر ان الطريق
صحيحان فقد رواه ابن ابي شييبه ايضا ولا يهمل من روى اياه زكريا بن ابي زايه عن ابي اسحاق
عن جيل عن خزيه **قوله** جاء السيد والمقات صاحبنا بخران اما السيد فكان اسمه الاصم تخانيه
ساكنه ويقال شرجيل وكان صاحب عالم ومجتهد في ذلك واما المقات فاسمه عبد الله
وكان صاحب مشهوره وكان معه ايضا ابو اكارث بن علقه وكان اشفقهم وخيرهم وصاحب
مدراهم قد ابن سعد وعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وتلى عليهم القرآن فاستمعوا فقال ان
انكرتم ما اقول فاعلموا باهلكم فانصرفوا على ذلك **قوله** يربيان ان ملاعناه اي يباهلوه وذكر ابن اسحاق
باشنا دميرل ان ثمانين من اول سورة العنبر نزلت في ذلك يشير الى قوله تعالى قتلوا كذا
ندع انما نادوا بانكم الاية **قوله** فقال لاهدهما لصاحبه ذكرنا بولهم في الصحابه انه باسب ذلك ان القايه
ذلك هو السيد وقريه بل الذي قال انك هو المقات لانه كان صاحب رايهم وفيه زيادات يونس بن

وكان اسمه

منه الاسعريين من عطف العام على الخاص ثم ظهر لي ان في هذا العام خصوصاً ايضا وان المراد بهم
بعض اهل اليمن وهم وفد حمير ووجدت في كتابه لابن شاذان من طريق ابن عباس بن عمر واخبرني انه قد
وافدا على رسول الله في نفر من حمير فقالوا اينناك لتنتفع في الدين لكديث وقد ذكرت فوايده
في اول بدل كلن وحاصله ان الترجمة مشتبه على طائفتين وليس المراد اجتماعهما في الوفاة فان
قدوم الاسعريين كان مع ابي موسى في سنة تسع عند فتح خيبر وقدوم وفد حمير في سنة تسع
ومى سنة الوفود ولاجل هذا اجتماع بني تميم وقد عند محمد بن سعد في الترجمة النبوية من طريق
للفرد با واذكر فيه القبايل من حضر ثم من سبيهم ثم من اليمن وكاد يستوجب تخصيص حسن
وكلامه جامع لما يوجد في ذلك مع انه ذكر وفد حمير ولم يقع له قصداً في بن زيد التي ذكرتها
اكديث **الثاني قوله** تتابعوا السلام هو ابن حرب **قوله** عن زهر بن جعفر وهو ابن
مضرب بالصاد الجهمي وكسر الهمزة **قوله** لما قدم ابو موسى الى الكوفة امير المؤمنين عليه السلام ومن عثمان ووهب
قال اذا قدم اليهم لان زهر ما لم يكن من اهل اليمن **قوله** اكرم هذا ابي من جرم بفتح الجيم وسكون
الراء قبيلة شهمير ينسبون الى جرم بن رزيان بن ابيهم من قريش بن فليته بن حلو بن عثمان
ابن لكاف بن قضاة **قوله** فقد رثه بنو القاف وكسر القاف والهمزة وسبب الكلام على ذلك في كتاب
الاطعمة وعلى باني كديث في كتابه لايمان والذوران شاذان قد كان الوقت الذي طلب فيه الاسعريون
اكتفاء النبي صلى الله عليه وسلم عند اداة غزو تبوك اكد شيبه الثالث حديث عمران اوردته فخر وقد
تقدم تمامه في بدل كلن والغرض منه قوله في ما شاذان من اهل اليمن فقال ابي واما العسري واستشكل
بان قدوم وفد بني تميم كان سنة تسع فقدم الاسعريين كان قبل ذلك عقب فتح خيبر سنة سبع واجيب
باحتمال ان تكون كافه من الاسعريين قد رثوا بعد ذلك كديث **الثاني** حديث ابن مسعود **قوله**
الايمان ههنا واثار مديته الى اليمن اي الى جهة اليمن وهذا يدل على انه اراد اهل البلد لا من ينسب اليه
اليمن ولو كان من قبلها اكد شيبه كاسر حديث ابي هريرة **قوله** عن سليمان هو الاعشى وذكر ان
هذا ابو صالح **قوله** وقال عند عن شعبه الى اقره اوردته لوقوع التصريح بقول الاعشى سمعت ذكوان
وقد وصله احمد عن محمد بن جعفر عند هذا الاسناد **قوله** تتابعوا اسمعيل هو ابن ابي طالب واخوه ابو بكر
عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثور بن زيد هو المديني واما ثور بن زيد المديني فابن بزيادة تحت
مفتوحه في اوله واما الغيث اسمه سلم **قوله** الايمان يمان في رواية الاعرج التي بعد الفقه يمان
وفي رواية ذكوان واحكامه بما فيه وفي اولها واول روايه ذكوان اما اهل اليمن وهو خطاب
للحكاية الذين بالمدينة وفي حديث ابي مسعود واجنبا وغلظ القلوب في الغداين الى اقره وفي
روايه ذكوان عن ابي هريرة والفخر والخيلا في احكامه لا بل وفاد فيها والسكنينه والوفاء في اهل
الغنم ونادى في روايه ابي نفيعه والفتنة هاهنا حيث يطبع قرن الشيطان وهذا هو اكد السناد
وسبب في شرحه في كتاب الفتن ان شاذان قد تقدم شرح سائر ذلك في اول المناقب وفي بدل كلن

والمراد بها

واشرت هناك الى ان الرواية التي فيها انكم اهل اليمن يرد قول من قال ان المراد بقله الايمان يمان
الايمان وغير ذلك وقد ذكر ابن الصلاح قول ابي عبيد وغيره ان معنى قوله الايمان يمان ان سبب الايمان
من مكة لان مكة من تيممه ونها من التيمم وقيل المراد مكة والمدينة لان هذا الكلام صدر وهو صلى الله عليه
وسلم تبوك فتكون للمدينة حينئذ بالمدينة الى المحل الذي هو فيه بما فيه والثالث ولخار ابو عبيد
لما المروءة لان الانصار لانهم يمانون في الاصل فنسبوا اليها لانهم لم يكونوا انصار قال ابن الصلاح ولو
ثابروا الفاظ كديث لما احتاجوا الى هذا التاويل لان قوله انكم اهل اليمن خطاب للمسلمين
الانصار فيقتضيان ان الذين جاؤا غيرهم قال ومعنى كديث وصفاً لذين جاؤا بقوله الايمان وكاله ولا مشهور
له قال ثم المراد الموجودون حينئذ منهم لا كل اهل اليمن في كل زمان انتهى ولا مانع من ان يكون المراد
بقوله الايمان يمان ما هو اعلم ما ذكره ابو عبيد وما ذكره ابن الصلاح وحاصله ان قوله يمان يشمل من
ينسب الى التيمم بالسكنى والقبيلة لكن كون المراد به من ينسب بالسكنى اظهر من هذا المشاهدة في كل
عصر من احوال سكان جهة اليمن وجهة الشمال فقال من يوجد من جهة اليمن رفاق القلوب والاياد
وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاط القلوب والاياد وقد قسم في حديث ابي مسعود اهل الجاهات
المداية اليمن والشام والمشرق ولم يفرق بين المغرب في هذا الحديث وقد ذكر في حديث آخر فلعنه كان فيه
ولم يذكر الراوي اما الفتيان او غيره والله اعلم واورد البخاري هذه الاحاديث في الاسعريين لانهم من
اهل اليمن قطعاً وكانه اشار الى حديث ابن عباس بن سيار حول المدينة اذ قال الله اكبر اذا جاء نصر الله
والفتح وجاء اهل اليمن فغلبه قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان يمان والفتح يمان واكمه بما فيه اخرجه البخاري
وعن جابر بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطع عليكم اهل اليمن كانهم السحاب ثم خبر اهل الارض
اكديث اخرجه احمد وابو يعلى والبيهقي والطبراني وفيه الطبراني من حديث عمرو بن عتبة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعبيدة بن حصن اي الرجال خير قال رجال اهل نجد قال كذب بل هم اهل اليمن الايمان
يمان اكد كديث واخرجه ايضا من حديث ثقات معاذ بن جبل قال لخطابي قوله هم ارق افيده والين قلوبنا
اي لان الفواد غشا القلب فاذا رقت فغشا القول وخلص الى قلوبنا واذ غلط بعد وصوله الى داخل
واذا كان القلب لينا غلق كل ما يصادفه اكد شيبه **الثاني** حديث **قوله** فجاءه خباب بالمجوه والموجدتين
الاولى ثقيله ههنا من الارث الصحابي المشهور **قوله** يا ما عبد الرحمن من كينه ابن مسعود **قوله** اكرت
بعضهم فيقول عليك في روايه الكشيحي في كتابه في فضل النبي صلى الله عليه وسلم فقال زيد بن جهمي
مصغرا هو زيد بن جهمي وزياد من كبار التابعين اورد كونه في رواية في سنن ابي داود وركا الكوفي
وولي امرهم وهو اسدي من بني اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر واما اخوه زيد
فلا يعرف له رواية **قوله** اما يتخفون مني انكم انتم اخبركم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم في
قومك وفي قومه كانه يشير الى نكاح النبي صلى الله عليه وسلم على الحجة لا غلظة غنمي والحق في شد
وزياد بن حدير اسدي فاما تناو على الفخ ففما اخرجه احمد والبخاري باسناد حسن عن ابن مسعود

الى لا رجوا الله ان يجعل بينه في يدي **قوله** **باب حجة الوداع** بكسر الهمزة وفتحها
وكسر الواو وفتحها ذكر جابر في حديثه الطويل في صفتها كما اخرج مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم
مكث تسع سنين اي منذ قدم المدينة لم يخرج ثم اذن في الناس في القاشع ان رسول الله خارج فقدم
لمدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان ياتهم برسول الله احدث ووقع في حديث اي سعيد الجذري عند
بابهم النبي صلى الله عليه وسلم حج قبل ان يهاجر فخرج الوداع ولفظه **وعند**
الترمذي من حديث جابر حج قبل ان يهاجر ثلاث حج وعند ابن عباس من مثله اخرج ابن ماجه والكاظم **قلت**
وهو مبني على عدد وفود الانصار الى العقبة بمعنى بعد الحج فانهم قدموا اولاً فتواعدوا ثم قدموا
ثانياً فبايعوا البيعة الاولى ثم قدموا ثالثاً فبايعوا البيعة الثانية كما تقدم بيانها في اول الجزء
وهذا لا يقتضي في الحج قبل ذلك وقد اخرج الكاظم بسند صحيح الى الثوري ان النبي صلى الله عليه وسلم
حج قبل ان يهاجر فحج وقال ابن الجوزي حجها لا تعرف عذرها وقال ابن الاثير في النهاية كان حج كل
سنة قبل ان يهاجر ويا حديث ابن عباس ان خروجه من كان يحسن يمين من ذي القعدة اخرج
المصنف في الحج وخرج هو مسلم من حديث عائشة مثله وخرج ابن خزم بان خروجه كان يوم الخميس
وفيه نظر لان اول ذي الحجة كان يوم الخميس قطعاً لما ثبت وقواتر ان وقوعه يوم عرفة كان يوم الجمعة
فتبين ان اول الشهر يوم الخميس فلا يصح ان يكون خروجه يوم الخميس بل ظاهر الخبر ان يكون يوم الجمعة
يكن ثبت في الصحيحين عن انس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم ظهر بالمدينة اربعاً والعصر بذي الحليفة
وكتبتين فذكر ان اخر جمعه لم يكن يوم الجمعة فقام في الا ان يكون خروجه يوم السبت وحمل قوله
من قال خمس يمين اي ان كان الشهر ثلاثين فاتفق ان جاء تسعاً وعشرين فيكون يوم الخميس اول
ذي الحجة بعد منى اربع ليال لا خمس وهذا ينفق الاجازة هكذا جمع لكافة عاد الدين بن كثير في
الروايات ويقوى هذا الجمع بقوله جابر انه خرج خمس يمين من ذي القعدة اربع وكان دخوله صلى
الله عليه وسلم مكة صبح رابعة كما ثبت في حديث عائشة وذلك يوم الاحد وهذا يرد ان خروجه
من المدينة كان يوم السبت كما تقدم فيكون مكنه في الطريق ثمان ليال وهي المسافة الوسطى ثم ذكر
المصنف في الباب تسعة عشر حديثاً تقدم غلبها في كتاب الحج مشروحات وسابغ ذلك مع مزيد فليد
اكديث الاول حديث عائشة وقد تقدم شرحه مستوفى في باب التمتع والقران من كتاب الحج لأكديث
الثاني **قوله** عن ابن عباس اذا طاف بالبيت فدخل فقلت من اين قال هذا ابن عباس قال بل هو ابن
جبريل والمقولة هو عطا وذكره في رواية مسلم والمراد بالمعروف وهو يشهد بالرا الوقوف بعرفة
وهو ظاهر في ان المراد بذلك من اعتمر مطلقاً سواء كان قارناً او متعماً وهو مذهب مشهور لابن عباس
فتقدم البحث فيه في ابواب الطواف في باب من طاف بالبيت اذا قدم من كتاب الحج لأكديث الثالث
حديث اي موسى **قوله** ثانياً بان ينحى الموضع وتختفي النجائبية هو ابن عمر والنخاري والنخري هو ابن
شميل وقيس هو ابن مسلم وكبار هو ابن شهاب وقد تقدم شرح المتن في باب من اهل في زمن النبي

في قوله

على الخاتم

51 صلى الله عليه وسلم كما هذا النبي صلى الله عليه وسلم احدث في الرابع حديث حفصة وقد تقدم شرحه في باب
التمتع قال القران احدث كما مش حديث ابن عباس ان امرأة من خثعم استفتت رسول الله في حجة
الوداع لحدث في امرها بالحج عن ايها وقد تقدم شرحه في كتاب الحج وفيه الكلام على اسمها واسم
ابنها واورده هنا المتخرج الراوي بان ذلك كان في حجة الوداع وقوله في اول الاستناد وقال محمد
ابن يونس هو المروي وهو من شيوخ البخاري وكان لم يسمع هذا الحديث منه وقد وصله ابو
نعيم في المستخرج من طريقه وساق المصنف الحديث هنا على لفظه وأما لفظ شعيب فسيأتي
في كتاب الاستبصار وهو اسم سابق من روايه الارزاعي الحديث السادس حديث ابن عمر في دخول
النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة تقدم شرحه مستوفى في باب اغلاق البيت من ابواب الطواف
في كتاب الحج وقوله في اول الاستناد وحديثي محمد هو ابن داود كما تقدم في الحج وتقدم هناك بيان الاختلاف
فيه وقوله سطرين بالمسكة ووقع في روايه الاسعدي بالمعجم وخطاه عياض وقوله وعند المكان
الذي صلى فيه لم يمسكون الدارين الميمين المفتوحتين واحده الممر وهو جنس من الزخامر
نغيس معروف وكان ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عبرنا الكعبة بعد في زمن ابن الزبير
كما تقدم بسطه في كتاب الحج وقد استشكل دخول هذا الحديث في باب حجة الوداع لان فيه التفرع
بان القصة كانت عام الفتح وعام الفتح كان سنة ثمان وحجة الوداع كانت سنة عشر وفي احاد بهذا
الباب جميعاً التفرع بحجة الوداع او بحجة النبي صلى الله عليه وسلم وهي حجة الوداع احدث السابغ
حديث عائشة في قصة ضيقه وقد تقدم شرحه في باب اذا طاف بالبيت بعد ما افاضت من كتاب الحج
اكديث الثامن **قوله** حديثي عمر بن محمد بن يحيى بن زيد بن عبد الله بن عمر **قوله** كان نخذل بحج الوداع
والنبي صلى الله عليه وسلم من اظهر نية روايه اي عامه عن عمر بن محمد بن عبد الله بن عمر كما نسمع حجة الوداع
قوله ولا ندري ما حجة الوداع كانه شيء ذكره النبي صلى الله عليه وسلم فحدثوا به وما فهموا ان المراد
بالوداع وداع النبي صلى الله عليه وسلم حتى وقت وفاته صلى الله عليه وسلم بعد بتكليف ففرقوا المراد وعرفوا
انه وداع الناس لوصية التي اوصاهم بها ان لا يرجعوا بعده كفانا واكد التوريع باسناد ابيهم
بانهم شهدوا انه قد بلغ ما ارسل اليهم به ففرقوا حينئذ المراد بقوله حجة الوداع وقد وقع في الحج
باب الخطبة بمعنى من روايه عامه بن محمد بن زيد عن ابيه عن ابن عمر في هذا الحديث فودع الناس
وقدمت هناك ما وقع عندنا فيمن ان سورة اذا جاء نصر الله والفتح نزلت وسط ايام التشريق فعرف
النبي صلى الله عليه وسلم انه الوداع فركب واجتمع الناس فذكر كما خطبه **قوله** فحمد الله واثنى عليه في روايه ابي
نعيم في المستخرج فحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الله وحده واثنى عليه لأكديث وفيه قصة الدجال
وفيه الا ان الله حرم عليكم وماكم وهذا يدل على ان هذه الخطبة كلها كانت في حجة الوداع وقد ذكر
الخطبة في حجة الوداع جماعة من الصحابة لم يذكر احد منهم قصة الدجال فيها الا ابن عمر بل اجمع على
حديث ان امواك عليكم حرام احدث وقد اورد المصنف منها حديث جرير وروي بكرة هذا حديث

ابن عباس في الحج وتقدم في الحج من رواية عامر بن محمد بن زيد وهو اخو عمر بن محمد بن زيد عن ابي عبد الله عن ابن
عمر بن زيد وزيادة عن عمر بن محمد بن محمد بن زيد عن ابي عبد الله عن ابن
الزيادة في كتاب الفتن ان شأ الله تعالى اكدت النسخ حديث زيد بن ارقم تقدم شرحه في اول الجزء
وقوله وانه حج بعد ما هاجر حجه واصره لم يحج بعدها حجة الوداع ولا حج قبلها الا ان يريدني الحج الاصغر
وهو العمرة فلا فائده اعتمر فيها قطعا **قوله** قال ابن اسحاق وبكة اخرى هو موصول بالسناد المذكور
وغرض في اسحاق ان لقوله بعد ما افاق مفهومه وانه قبل ان يهاجر كان قد حج لكن اقتضاه على قوله افرق
قد يبرهانه لم يحج قبل الجزء الا واحد وليس كذلك بل حج قبل ان يهاجر مرارا بل الذي لا رتاب فيه
انه لم يترك الحج وهو بكة قط لان قريشا في اكله لم يتركوا الحج واعلم بان اخر منهم عنه لم يترك
او عاقبه ضعفت واداننا وهو على غير دين يحضون على اقامه ويدرؤنه من مغازيهم التي امتازوا بها
على غيرهم من العرب فكيف يظن بالنبي صلى الله عليه وسلم انه يتركه وقد ثبت حديث جابر بن مطعم انه
راه في اكله واقفا يعرفه وان ذلك من توفيق الله له وثبت دعاءه فهايل العرب الى الاسلام بمجيئ
سنتين متواليه كما بينته في الجزء الى المدينة اكدت النسخ حديث جابر بن **قوله** عن علي بن مديرك
بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الراء وهو يخفى كوفي ثقة ذكره ابن حبان في ثقات الثابتين وما ذكره في المار
سوى هذا الحديث لكنه اورد في مواضع والله اعلم **قوله** استصحت الناس فيه دليل على وهم من زعم ان
اسلام جبريل كان قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم باربعم بوم لان حجة الوداع كانت قبل فائده صلى الله
عليه وسلم باكثر من ثمانين يوما وقد فكده جبرانه حج مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع اكدت السناد
عشر حديث اي بكره **قوله** عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي ومحمد هو ابن شيرين وابراهيم هو ابن
عبد الحمز وقد تقدم شرح الحديث في العلم وفي الحج وقوله في الآية منها اربعة حرم قبل اكله في حلال الحرم
اول السنة ان جعل لا يتبا بغير حرام ويحرم بغير حرام ووسط السنم بغير حرام وهو حرام واقا توالى
شهران في الاخر لاراد تفصيل الحرام والاعمال بالحقوا ايتهم اكدت النسخ **قوله** انما سائر اليهود
تقدم في كتاب الايمان بلفظ ان رجلا من اليهود وبينت ان المراد به كعب الاحبار وفيه اشكال من جهة انه
كان اسلم ويحوز ان يكون السؤال قبل اسلامه لكن قد قيل انه اسلم وهو اليهم في حياة النبي صلى الله
عليه وسلم على يد علي فان ثبتا حصل ان يكون الذين سألوا جماعة من اليهود اجتمعوا مع كعب على السؤال عن ذلك
عنهم فجمع الروايات كلها وقد تقدم ذلك في كتاب الايمان باوضح من هذا مع بقبية شرحه ثم اورد المصنف
حديث عائشة قالت خرجنا مع رسول الله فنام من اهل بيته اكدت اورد من طرق عن كعب بن جندب
في طريقين منها في حجة الوداع وهو موقوف للترجمة وقد تقدم من وجه الطريق اول الباب عن ربيعة آخر
لما كان في سبيل المذكور هنا اكدت النسخ **قوله** الثالث عشر حديث سعد وهو ابن ابي وقاص في الوصية
بالثلث وقد تقدم شرحه في الصايا ولغير ذلك وقد تقدم في حجة الوداع وبيان توجيهه من قال ان ذلك
في فتح مكة ووجه الحج بين الروايتين بالمعنى عن اعادته اكدت النسخ **قوله** المخرج عشر حديث ابن عمر بن الخطاب

قف قبل اكله في حلال الحرم اول السنة ان جعل لا يتبا بغير حرام ويحرم بغير حرام ووسط السنم بغير حرام وهو حرام واقا توالى شهران في الاخر لاراد تفصيل الحرام والاعمال بالحقوا ايتهم اكدت النسخ انما سائر اليهود تقدم في كتاب الايمان بلفظ ان رجلا من اليهود وبينت ان المراد به كعب الاحبار وفيه اشكال من جهة انه كان اسلم ويحوز ان يكون السؤال قبل اسلامه لكن قد قيل انه اسلم وهو اليهم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم على يد علي فان ثبتا حصل ان يكون الذين سألوا جماعة من اليهود اجتمعوا مع كعب على السؤال عن ذلك عنهم فجمع الروايات كلها وقد تقدم ذلك في كتاب الايمان باوضح من هذا مع بقبية شرحه ثم اورد المصنف حديث عائشة قالت خرجنا مع رسول الله فنام من اهل بيته اكدت اورد من طرق عن كعب بن جندب في طريقين منها في حجة الوداع وهو موقوف للترجمة وقد تقدم من وجه الطريق اول الباب عن ربيعة آخر لما كان في سبيل المذكور هنا اكدت النسخ قوله الثالث عشر حديث سعد وهو ابن ابي وقاص في الوصية بالثلث وقد تقدم شرحه في الصايا ولغير ذلك وقد تقدم في حجة الوداع وبيان توجيهه من قال ان ذلك في فتح مكة ووجه الحج بين الروايتين بالمعنى عن اعادته اكدت النسخ قوله المخرج عشر حديث ابن عمر بن الخطاب

منها الوداع

في حجة الوداع اورد من طريقين وقد تقدم شرحه في الحج اكدت النسخ عشر حديث ابن عباس في الصلاة 52
بمعنى وقد تقدم شرحه في ابواب السبع في الصلاة اكدت النسخ عشر حديث اسامة ابن زيد كان
يشير في حجة العتق بين الممل والنوف في الغاف وقد تقدم شرحه في الحج ايضا اكدت النسخ عشر حديث
اي ايوب في الحج بين المغرب والعشاء في حجة الوداع وقد تقدم شرحه في الحج ايضا والله اعلم **قوله** كان
غزوه تبوك هكذا اورد المصنف هذه الترجمة بعد حجة الوداع وهو خطأ وما اظن ذلك الا من المتأخر فان
غزوه تبوك كانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع بلا خلافات وعند ابن عابد من حديث ابن عباس
انها كانت بعد الطائف بشيئة اشهر وليس مخالفا لقول من قال في رجب اذا حذرنا الكسور لانه صلى الله عليه وسلم
قد دخل المدينة من ربيعة الى الطائف في ذي الحجة وتبوك مكان معروف وهو نصف طريق المدينة الى دمشق
ويقال بين المدينة وبينها اربع عسل مرقلة وبين دمشق اخرى عشر مرقلة وذكرها في الحكم في الملا في
الصحيح وقال ابن قتيبة يفتي انها من المفضل فانه قال جاءها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقولون مكان مايتها
يخرج فقال ما زلتم تقولوا فسميت بذلك **قوله** وهي غزوة العشرة بميلتين الاول من حنونه بعد ما
يكون ما حوذا من قوله تعالى الذين تبعوني في ساعة العشرة وفي اول احاديث الباب قول ابي موسى
في جيش العشرة وهي غزوة تبوك وفي حديث ابن عباس في امره حدثنا عن شان ساعة العشرة قال خرجنا
الى تبوك في قبضة سديد فاصابنا عطش اكدت النسخ اخرجه ابن خزيمة وفي تفسير عبد الرزاق عن معمر عن
ابن عوف قال خرجوا في فكة من الظفر وفي حديث ابن خزيمة وفي تفسير عبد الرزاق عن معمر عن
فكان ذلك عشرة في الماء وفي الظفر وفي النفقة فسميت غزوة العشرة وتبوك المهور فيها عدم العرف فلما نث
والعلمية ومن صرفا اراد الموضع وقعت تسميتها بذلك في الاحاديث الصحيحة منها في صحيح مسلم انكم ستاتون
عنا عن تبوك وكذا اخرجه احمد والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وقيل سميت بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لا
الذين سبقوا الى الدين ما زلت تبوكا منها ليم قال ابن قتيبة فذلك تسميتها لغير تبوك والقول كالحرف
التي واحديث المذكور عند مالك ومسلم بغير هذا اللفظ اخبرنا من حديث معاذ بن جبل انهم خرجوا في
عام تبوك مع رسول الله فقال انكم ستاتون عنا ان شأ الله فخرج تبوك فمن جاءها فلا يمس من ما بها شيئا
فييناها وقد سبق اليها رجلا من العيين مثل الشراك تبض بشي من ماء فذكر اكدت النسخ في غسل رسول الله
ويذكره في شئ من ما بها ثم اعاده فيها فخرجت العيين بما كثير فاستق الناس وبقيةا وبين المدينة من جهة
الشام اربعة عشر مرقلة وبين دمشق اخرى عشر مرقلة وكان السبب فيها ما ذكره ابن سعد وشيخه
وغير قالوا بلغ المسلمين من الانباط الذين يقدمون بالزيت من الشام الى المدينة ان الزيت جمعت
جوعا واحلبت معهم كم وجعلهم وخرجهم من منتصره العرب وجاء مقدمتهم الى الملقا فندب النبي صلى الله
عليه وسلم الناس الى الخروج واعلمهم بحجة غزوههم كما سياتي في الكلام على حديث كعب بن مالك وروى
الطبراني من حديث عمران بن حصين قال كانت نصارى العرب كبتت الى هرقل ان هذا الذي خرج يدعى
النبي هلك واصابهم سنون هلكت اموالهم فبعث رجلا من عظمائهم يقال له قباذ وجمعه معه اربع الف

فلج ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن للناس قوة وكان عثمان جهر عيرا الى الشام فقال بنو لاه
هذه ما بنا بغير باقتلا واصلا سها وما بنا اوفيه قال فستحبه يقول ما يفر عثمان ما عمل بعدل واخرجه الزهري
والكاظم من حديث عبد الرحمن بن حجاب بن حنوف وذكرا ابو سعد في شرف المصطفى واليهي في الدلائل من
طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن عوف ان اليهود قالوا يا ابا القاسم ان كنت صادقا فاحكي بالحسام
قالوا ارض المحشر وارض لابننا فخرنا نبوك لا يربنا لا الشام فلما بلغ نبوك انزل الله تعالى الايات
من سورة بني اسرائيل وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها الاية واسأله حسن مع كونه
مرسل **قوله** اسأله اكلان لهم جعل كالمهمل وسكون الميم اي الشئ الذي يكون عليه ويحكم **قوله**
لا اجدها احكم عليه في رواية موسى بن عقبه عن ابن شهاب وجاءه نفر كلهم معتمرون لا يجوزون الخلق
عنه فقال لا اجدها من هوكم نفر من الانصار ومن بني مزينة وفي معازي ابن اسحاق ان البكايين
سبعة نفر سالم بن عمر وابوليل بن كعب وعمر بن كاهم وعبد الله بن مغفل وقيل ابن عتبة وعليه بن زيد
وهو محمد بن عبد الله وعمر بن بن سارية وسلمة بن صحقر قال فكلني ان ابا يا بن اليهودي وقيل ابن يامين
فهذا ابوليل وابا مغفل وقيل كان في البكايين نومقرا السبيبة مغفل واخوته **قوله** خذهاذين
القرنين اي اكمل المشدودين احدهما الى الآخر وقيل النظر المتساويين وفي رواية اي ندر عن غير
المستلي هاتين القرنيتين اي الناقضين وتقدم في قدوم الاسعريين انه صلى الله عليه وسلم ولم امرهم بحسن
ذود وقال لها بشته ابرع فاما تعددت القصة او زادهم على الحشر فاحدا ولما قوله هذين القرنيتين
فيحملان يكونان ختاما لاسن الراوي لو كانت الاولى اثنين والثانية اربعة لان القرنين يصدق على
الواحد وعلى الاكثر واما المراقبة التي فيها هاتين القرنيتين فذكرتم انك فالاول على ارادة البعير
والثانية على ارادة الاختصاص لا على الوصفية **قوله** ابتاعهم في رواية الكشيبي ايتا عهم
وكذا انطلق بهم في روايته بهم وهو تحريف والصواب ما عند الكاظم لانه جمع لا يعقل **قوله** جنيذ
من ساعد يتيقن يا من هو سعد الى الآن الا انه محض في خاطري انه سعد بن عبد الله وفي الحديث
استجاب حنث اكل في يمينه اذا راى غيرها خيرا منها كاستيا في البحث فيه في الايمان والمذود
والنقاد اليمين في الغضب وسند كنهناك بنية فريد حديث اي موسى ان مثا لله تعالى **قوله**
ثاني يحيى هو ابن سعيد القطان واكثرهم هراين عبيد بن عثمان ومحمد بن جعفر **قوله** بنزله هروزم
موسى في رواية عطاء بن ابراهيم مرسل **قوله** الاكليل فقال يا علي اخلفني في اهل واهرب
وجد وعظ ثم دعا نساء فقال اسمعن لعل واطعن **قوله** وقال ابو داود هروزمنا شعبة الى اخيه اراد
بيان التصريح بالسماع في رواية الكاظم عن محمد بن عيسى وهو الطيالسي وصها ابو
نعيم في الشيخوخ واليهي في الدلائل من طريقه **قوله** غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العشرة
كذلك الاكثر وفي رواية الشيخين الصيرة بالتصغير قال كان يعلو يقول تلك الغزوة او ثلثا على عندك
تقدم في الاجازة بلفظ احمالي وبالقين المهمل **قوله** قال عطاء هو موصول بالاسناد المذكور **قوله**

وهاتين القرنيتين

كان له

53 كان له اجير فقا طر اسنانا فعض اصبها يد الاخر قال عطاء فليد اخبرني صفوان ايها عض لاخر فسيئته
شيا في البحث في ذلك وسمه شرح هنا اكد في كتاب الديات ان شا الله **قوله** حديث كعب بن
مالك وقول الله تعالى وعلى الملائكة الذين خلغنا سبيا في الكلام على قوله خلغنا في آخر الحديث **قوله**
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب كذا عند الاكثر وقع عن الزهري في بعض
هذا الحديث ورواه عبد الرحمن بن كعب بن مالك وهو عم عبد الرحمن بن عبد الله الذي حدث به عنه
هنا ورواه عن عبد الله بن كعب بن نفعته بدل احمد بن صالح في اخر جهاب من روايه وسبع اكد في
بطوله ولله عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عنه ايضا ورواه عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
كعب عنه ايضا ورواه عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن عمه عبيد الله بالتصغير ووقع
عند ابن جرير من طريق يونس عن الزهري في اول اكد في غير اسناد قال الزهري غزا رسول
الله غزوة تبوك وهو يريد نصارى العرب والشام حتى اذا بلغ تبوك اقام بها يفتح عشق ليل ولقيه
بوقد ادراج ووفدا اليه نصا يحكم رسول الله على الجزية ثم قتل من تبوك ولم يبقا وزها فانزل الله
لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة الاية والملائكة الذين
خلغنا من الانصار ربي بصيرة وثمانين رجلا صدقة اولئك واعترفوا بذنوبهم وكذب سائرهم
وخلغنا ما حبسهم الا لغدر فقبل عذرهم ونفى عن كلام الذين خلغنا قال الزهري واخبرني عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب بن نفعته بطله **قوله** وكان قايده كعب في بنيه بفتح الموحدة وكسر النون
بعدها تخاينه ساكنه ووقع في رواية الثاني هذا وكذا ابن السكيت في الجهاد من بنيته بفتح الموحدة
وسكون النون تخاينه بعد ما مشاه والاول هو الضواب وفي رواية محفل عن ابن شهاب عند مسلم
وكان قايده كعب حتى اصيب بصره وكان اعلم قومه وارغام كذب رسول الله **قوله** وما احب
في ان لي به مشهد يروى ان لي بها **قوله** وان كانت يدركه الناس اي اعظم ذكرا وفي رواية
يونس عن ابن شهاب عند مسلم وان كانت يدركه الناس من لا يجحد ولا جحد من طريق
محم عن ابن شهاب والزهري ان اشرف مشاهد رسول الله ليدرو وقوله ولم يعايت احد تقدم في
غزوه بدر بهذا السند ولم يعايت الله احدا **قوله** الاية غزوة تبوك زاد احمد من روايه محمد
وفي اخر غزوة غزاهما هذه الزيادة ورواه موسى بن عقبه عن ابن شهاب بغير اسناد ومثله في
روايات المغازي ليونس بن بكير من مرسل الحسن **قوله** اقوى ولا يشتراد مسلم مني **قوله** موثقنا
بمثلته وقاف اي اخذ بعضنا على بعض الميثاق لما تبنا فعنا على الاسلام والجهاد **قوله** حين
تخلت اي زمان تخلفه وقوله عن قصة تتعلق بقوله يحدث **قوله** فلم يكن رسول الله يريد غزوة
الادري غيرها اي اودع غزاهم والتوريعان يذكر لفظا يحتمل معنيين احدهما اقرب من الآخر ويظهر باراد
القريب وهو يريد البعيد وزاد ابو داود من طريق محمد بن رعن ميم عن الزهري وكان يقول
لكرب خدعة **تنبيه** هذه اللفظة من الحديث افردت منه وقد تقدمت في الجهاد لهذا الاستناد

في هذا الحديث

او على المغفولة ايضا واستغفارا بالرفع على انه الفاعل وعند ابن عابد فقال كعب ما كنت لاجمع
امر من اتخلف عن رسول الله فلما كوا انك شاعر جري فقال اما على الكذب فلا تاديه روايه
ابن ابي شيبة كما صنع ذلك بغيرك فقبل منهم عزمهم واستغفروهم **قوله** وقيل لما مثل ما قيل
لك في روايه ابن مردويه وقال لما مثل ما قال لك **قوله** مرارة بعض الميم وزاين الاولى
خفيفه وقوله العمري بفتح الميم وسكون الميم نسبة الى بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس
ووقع لبعضهم القامري وهو خطأ وقوله ابن الربيع هو المشهور ووقع في روايه لمسلم بن ربيعة
وفي حديث مجمع بن جازيه عن ابن مردويه بن ربيعة وهو خطأ وكذا ما وقع عند ابن ابي حاتم
من مرسل الحسن من تسميته ربيع بن مرارة هو مقلوب وذكر هذا المرسل ان سبب تخلفه
انه كان له خايط حين زفها فقال في نفسه قد غررت قبلها فلما اتمت عامي هذا فلما ذكر ذنبه
قال اللهم اني استهدك ان قد تصدقت به في سبيلك وفيه ان لا لظري يعني هلا لا كان له اهل
تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لراقت هذا القام عندهم فلما تذكر قال اللهم لك على ان لا ارجع الى اهل
ولا مال **قوله** وهلا ابن امية الما قفي بقاف ثم فانسبه الى بني رافف بن امر القيس بن
مالك بن الاوس **قوله** فذكر رواية رجلين صاحبين قد شهدا بدرًا هكذا وقع هنا وظاهر
انه من كلام كعب بن مالك وهو مقتضى صنيع التجار ك وقد قررت ذلك واحتمل في غزوه بدر
وتمن جزم بانها شهدا بدرًا ابو بكر الاثرم وتعبه ابن الجوزي ونسبه الى الفاطم فلم يصيب
واستدل بعض المتأخرين لكونهم لم يشهدا بدرًا بما وقع في قصة خاطب وان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يجرم ولا عاقبه مع كونه جسر عليه بل قال لعمر لما هم بقتله وما يذكرك اهل الله اطلع
على اهل بدر فقال لا علمنا بشيئكم فقد غفرت لكم قال واين ذنبنا نختلف من ذنبك **قوله**
وليس ما استدك به بواضح لانه يقتضي ان البدرى عنده اذ جنى جناية ولو كبرت لا يقاب
عليه وليس كذلك فكذا عمر مع كونه الخاطب بقصة خاطب قد جده قوامه بن مظهر احد لما
شرب الخمر وهو بذكر كانه قد قدم فاعلم بغيرنا النبي صلى الله عليه وسلم خاطبا ولا جرم لانه قبل عذره
في انه انما كان في قريشا خشيية على اهلهم وولاه وادان يتخذ لهم عندهم مأفورة بذلك خلاف تكلف
كعب وصاحبه فانهم لم يكن لهم عذر اصلا والله اعلم **قوله** يا ايها اموع بكسر الهمزة ويحذف قال
ابن المنين ينبغ في الدنيا بخلاف الآخر قال الله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم الاية **قوله** فضيت
حتى ذكرها في رواية معروفة قال لا ارجع اليه في هذا **قوله** وهو رسول الله المستلين
عن كلامه السلام بالرفع وهو في موضع نصب على الاختصاص الى متخصصين بذلك دون بقية
الناس **قوله** هل حرك شفتيه بركة السلام على امر جزم كعب بن مالك في ذلك بسببانه
لم يكن يديم اليه النظر من اجل **قوله** فاسارقه بالسيف لهما ولان في اي النظر اليه في خفيه **قوله**
من جلوس الناس من يفتح الجيم وسكون الفاء اي عراضهم في رواية ابن ابي شيبة وطبقنا نمشي في الناس

55 لا يكلمنا احد ولا يرد علينا سلكا **قوله** حتى تنورت اي علوت سور الدار **قوله** خذراي فتاده
وهو ابن عبيد بن جراح وكان له ابن عمة لكونها معا من بني سلمه وليس هو ابن عمة اخي ابيه
الا قرب وقوله الشوك بعظم المحبة وفتح اوله اي ساك وقوله الله ورثه اعلم ليس هو كلبا لكعب
لان لم يرويه ذلك كما سياتي في تقرير **قوله** وتوليت حتى تنورت اكايط في رواية معمر فلم امالك
نفتي ان بكيت ثم اقتحمت اكايط خارجا **قوله** اذا نبطي بفتح النون والموحدة **قوله** من لبطا
اصل الشام فنتبه الى استنباط الماء واستخراجه وهو لا يذوق في ذل الوقت اهل للذلة وهذا
النبطي الشامي كان فخرانيا كما وقع في رواية معمر اذا اضطر في جابطاه يبيعه ولم اتف على اسم هذا
النبطي وبيان ان النبط ينسبون الى نبط بن قحطبان بن اميم بن لاوذ بن سام بن نوح **قوله** من ملك
غسان يعني مجيد بن قيس بن قيلة هو جليل بن الاميم جزم بذلك ابن عابد وهذا لو اقرى اكارث بن
اي شمر ويقال جندب بن الايم وفي رواية بن مردويه فكتبت الى كنانا في سرقه من حريم **قوله** ولم يحملك
الله بذار هوان ولا مضيقه بسكون المحبة ويحذف كرها اي حيث يضيغ حنك وعند ابن عابد كان ذلك
مقبولا بالهله وفتح الواو اي مكانا يقول فيه **قوله** فاكث بنا نواسيك بعظم النون وكسر الهاء من الواو
ثاد في رواية ابن ابي شيبة في اموالنا فقلت ان الله قد طلع في اهل الكفر وكفى لابن مردويه **قوله**
فنيحت اي قصدت والقنور ما يجنيه وقوله فنيحت فنيحت مهم وجيم اي اوقدته وانشا كتاب
على معنى الصيغة ويا روايه ابن مردويه ففدت بها الى تنور فنيحت بها وذلك صنيع كعب هذا على قوع
ايمانه ونجته لله ورواه والا فمن كان في مثل حاله من الجرم والاعراض قد يضعف عن اجتهاد
ذلك وتحمي الرغبة في الجحيم والمال على هجران من هجر ولا سيما مع امته من الملك الذي استندعا
اليه انه لا يجرده على مراقب دينه لكن لما احتل عنه انه لا يامن من الاقلان حتم لما داه واهرق الكباب
ومنع الجواب هذا مع كونه من الشعرا الذين طبعت نفوسهم على الرغبة ولا سيما بعد الاستدعاء واكثر
على الوصول الى المقصود من الجحيم والمال ولا سيما الذي استندعا قريبه ونسبه ومع ذلك فغلب عليه
دينه وقوى عنده يقينه ورجح ما هو فيه من التكد والمقذبة على ما دعى اليه من الرضا والتعظيم حبا
في الله ورسوله كما قال صلى الله عليه وسلم وان يكون الله ورسوله احب اليه فاسواهما وعند ابن عابد
انه شكى حاله الى رسول الله وقال ما زال اعرضك عنى حتى رغب في اهل الشرك **قوله** اذا رسول رسول
الله لم اقف على اسمه ثم وجدت في رواية الواقدي انه خزيه بن ثابت قال وهو الرسول الى هلال
ومرارة بذلك **قوله** ان تعترك امرالك هي عمير بنت جابر بن صخر بن امية الانصاريته ام اولاده
الثلاثة عبد الله وعبيد الله ومعبود ويقال اسم امراته التي كانت يومئذ عنده حريم بالمحبة المقترنة
ثم التختانية **قوله** اكنى باهلك فكذلك في عندهم حتى يقضى الله زاد الفتاوى من طريق معقل بن عبيد
الله عن الزهري لمحت بهم **قوله** فقال لي بعض اهل لم اقف على اسمه ونسبه ككل مع نبي النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم عن كلام الثلاثة ويحجب بانه لعله بعض ولد او من النسب ولم يقع النبي صلى الله عليه وسلم في النسب

وفي تفسير عبد الرزاق عن معمر بن سفيان عن عكرمة بن زكريا عن علي بن المثنى عن الذين خلفوا قال خلفوا عن التوبة
ولابن جرير عن طريق قتادة عن حماد بن عمار عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة
كعب بن العلاء عن عمار بن قيس عن حازم بن عمار عن عمار بن قيس عن حازم بن عمار عن عمار بن قيس عن حازم بن عمار عن عمار بن قيس
بجدة الغزو اذا لم يقض المصلحة سعة وان الامام اذا استبصر اجيش عموما منهم الغزو وكفى اللوم
بكل فرد ان لو تخلف وقال السبيل انا استأذنتك من تخلف وان كانا بجلا فمضى كعب في حق
الانصار خاصة فرض عين لانهم باليوم على ذلك ومصدق ذلك قوله وهم يحضرون انك قد عرفت من الذين
باليوم عمار بن قيس عن حازم بن عمار عن عمار بن قيس عن حازم بن عمار عن عمار بن قيس عن حازم بن عمار عن عمار بن قيس
ابن بطال قال السبيل ولا عرفت عمار بن قيس عن حازم بن عمار عن عمار بن قيس عن حازم بن عمار عن عمار بن قيس
افقد ويؤيده قوله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حوالم من الاعراب ان يتخلوا عن رسول الله الا فيه
وعند الشافعية وجه ان الجهاد كان فرضا على كل مسلم عليه وسلم ففي هذا يتوجه العقاب
على من تخلف مطلقا وفيه ان العاجز عن الكفح بنفسه او باله لا لوم عليه واستحالات من يقوم مقام
الامام على اهله والضعف وفيه ترك قتال المنا فحين يستنبط منه ترك قتال الرند في اذ الغزو التوبة
واجاب من اجاز ان الترك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم المصلحة الثالثة على الاسلام وفيه عظم المصلحة
وقد ثبته الحسن البصري على ذلك فيما اخرجه ابن ابي حاتم عنه قال يا سبحان الله ما اكل هؤلاء السلافة ما لا هرا
ولا استكفوا دما هرا ولا استكفوا في الارض واصابهم ما سمعته وضافت عليهم الارض ما رجحت فكيف بمن
يواقع العواجر حشد الكبار وفيه ان العز في الدين يواخذ اشد ما يواخذ الضعيف في الدين وجواز اخبار
المرء عن قصصه وتدريبه وعن سبب ذلك وما لك امر عديدا وضحي لغزو وجواز مدح المرتبة من
الجهاد اذ من القصة وتبليته نفسه عالم يحل له ما وقع في النظر وفصل بدر والعبية ولكلف للتاكيد
من غير استحالات والتورية عن المقصد ودد الغيبة وجواز ترك وعلى الوجه مئة وفيه ان المراد الاخت
له في حقه في الطاعة لحقه ان يبادر اليها ولا يمتنع بها لئلا يحرم كما قال الله تعالى استجبوا لله وللرسول
اذا دعاكم لما يحبيكم واعلموا ان الله جولي بين المرء وقبيله ومثله قوله تعالى ونقلبنا ذواتهم وابصارهم
كالم يومنا وبه اول امر نسأل الله تعالى ان يلهنا المباهلة الى طاعته وان لا يشلبنا ما حولنا من نعمته
وفيه جواز تمنى ما فات من عمل الجهاد لان الامام لا يهل من تخلف عنه في بعض الامور بل يترك الجهاد
التوبة وجواز الطعن في الرجل بما يغلب على اجتهاده الطاعن حمية لله ورسوله وفيه جواز الرد على
الطاعن اذا غلب على ظن المراد وهم الطاعن وغلطه وجه ان المستحب للمقدم ان يكون على وضوء وان
ينكأ بالسيد قبل بيته فيصلي ثم يجلس لمن يتلى عليه وشروعية السلام على المقدم وتلقيه والكم بالظاهر
وقول المذاير واستجاب بكار القاصي اسفا على فاته من الجهاد اجبا الاحكام على الظاهر هو كون
الشر الى الله وفيه ترك السلام على من اذنب وجوز هجم اكثر من ثلاث واما النهي عن الجهاد فوق الثلاث
فمحتمل على من لم يكن هجرانه شرعا وان التمس قد يكون عن غضب كما يكون عن تعجب ولا يختص بالمرور

ففي
على جواز مدح
المرء بما فيه
من الخير

ومما

الذين خلفوا عن التوبة

بمقامه الكبير احب به ومن عز عليه دون غيره وفيه فائدة الصدق وشوم عاقبه الكذب وفيه القيل
بمقامه اللبيب اذا جفته قريته لقوله صلى الله عليه وسلم لما حشره كعب اما هذا فقد صدق فانه يشهد
بان من سواه كذب لكن ليس على عمومه في حق كل احد حواء لان مرارة وهذا لا ايضا قد صدق فانخص
الكذب عن تخلف واعند الامم اعترف وهذا عاقبه من صدق بالثابت الذي ظهرت فائدة عن قريته
واخر من كذب للعقاب الطويل وفيه كذب للصحح اذا اراد الله بعد خبره عجل عقوبته في قوله القيل
بذنبه قيل فاما غلظ في حق هؤلاء الثلاثة لانهم تركوا الواجب من غير عذر ويدل عليه قوله تعالى عليهم
ما كان لاهل المدينة ومن حوالم من الاعراب ان يتخلوا عن رسول الله وقول الانصار عن الذين بايعوا
فيما على الجهاد ما بقينا ابدا تبريد من المصيبة بالظن في التطير وفيه عظم مقدار الصدق في القول والصدق
وتعليق سقاده الدنيا والاخرة والنجاة من شرها به فان من عوفى الجهاد بعد ذلك لاختلاف عن صلاة الجاه
لان مرارة وهذا لا لم يخرجنا من نيتنا تلك المدة وفيه سقوط رد السلام على المجهور عن من سلم عليه اذ
لو كان واجبا لم يقل كعب نقل حرك شفتيه برود السلام وفيه جواز دخول المراد جواره وصديقه بغير
اذنه ومن غير الباب اذا علم رضاه وفيه ان قول المراد وسوله اعلم ليس بخطاب ولا كلام ولا بحث
من حلف انه لا يكلم الاكابر اذا لم ينو به مكالمته وانما قال ابو قتادة ذلك لما رآه عليه كعب ولا يتكلمون
بقولهم مثلا كعب ما لغة في هجم ولا اعراض عنه وفيه ان سارقه النظر في الصلاة لا يتجسس في محبتها
واشار طاعة الرسول على توده الغريب وخدمة المراد زوجها والاحياء طاعة الجاهل في الوقوع فيه
وجواز تحريم ما فيه اسم الله المصلحة وفيه مشروعية مجود الشكر والاستباق الى البشارة باكر
واعطاء البشير انفس ما يحضر الذي يابيه البشارة وتمنيته من جدد له نعمه والقيام اليه اذا
اقبل واجتماع الناس عند الامام في الامور المهمة وسرورهم بما يشربا عنه ومشروعية العارية وصاحبة
القادم والقيام له والتزام المداومة على الجهاد الذي ينتفع به واستحبابا بالصدقة عند التوبة ومن
من بعد الصدقة عند التوبة وان من بعد الصدقة بكلامه لم يلزمه اخراج جميعه وسياقي البحث فيه في
كتاب التلذذ ان شاء الله تعالى وقال ابن المنين فيه ان كعب بن مالك من المهاجرين الاولين الذين صلوا
القبيلتين كذا قال وليس كعب من المهاجرين اما هو من السابقين من الانصار **قوله يا ايها**
يؤدوا النبي صلى الله عليه وسلم الجهاد كجهد المجهل وسكون الجهاد وكفى متان في ثوبهم انه غريب ولم
ينزل ويرد العتق في حديث ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يشربوا وقد تقدم حديث ابن
عمر بن الخطاب في ثوبه وقد تقدمت مباحثه في احاديث الانبياء وقوله ان يصيبكم نوح الهزم يقول
له اي كراهية الاصابه وقوله جاز الطاعن قطعه وقوله في الرواية الثانية الثانية قال النبي صلى الله عليه وسلم
ولا تلم الاصابا كجهد لا دخلوا قال لكرمان اي قال لا صابا به الذين معه في ذلك الموضع واضيف الى الجهاد
عليه وقد تكلف في ذلك وتكسفت وليس كما قال بل الامامية في قوله لا صابا به كجهد بمعنى عن وحد القول
انهم كل سماع والتقدير لاسمه عن اصحاب الجهاد وهو ثوب لا دخلوا على هؤلاء المعذنين اي ثوب وهذا

ففي
على جواز مدح
المرء بما فيه
من الخير

واضح لاحتجابه **قوله بأب** كذا فيه بغير ترجمه وهو كالفصل مما تقدم لان اعادة
عن اللين يتعلق ببقية قصه تبوك عن عبد العزيز بن ابي سلمه عن سعيد بن يحيى بن هبتم تقدم في العلم
عن اللين عن يحيى بن سعيد عن سعد بن ابراهيم فكان له فيه سبعين **قوله** ذهب النبي صلى الله
عليه وسلم لبعض حاجته فمقت اسكب عليه لا اعلم الاية غرق تبوك كذا فيه وقد قدمت في المنع
على اخفين بيان من رواه بغير تردد وذكر هناك بنية شرحه ووقع عند مسلم من رواه عباد
ابن زياد عن عروة بن المغيرة ان المغيرة اخبره انه سماع رسول الله تبوك فذكر حديث المنع كما تقدم
وفاد قال المغيرة فاقبلت معه حتى جئنا الناس قد قدموا عبد الرحمن بن عوف فمضى بهم فادرك النبي
صلى الله عليه وسلم الركعة الاخرى فلما سلم عبد الرحمن قال رسول الله يتم صلواته فافزع ذلك الناس وفيه
رواية له قال المغيرة فادركت تاجير عبد الرحمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه **قوله** سليمان هو
هذا ابن بلال وعمر بن يحيى هو المادني وقد تقدمت مباحث ابي حنيفة في اواخر الزكاة وفي الجهاد في باب
من غير ابي حنيفة **قوله** عبد الله هو ابن المبارك وقد تقدمت مباحث لكتب سنن ومثلا
في الجهاد في باب من جنته العذر عن الفرو **قوله بأب** كذا بالنبي صلى الله عليه وسلم الى
كسرى وقصر اما كسرى فهو ابو بزر بن هرم بن ابرو شروان وفيه نظر لما سئل ان النبي صلى الله عليه وسلم انزل
ابنه يقتله والذي قتله ابنه هو كسرى ابو بزر بن هرم بن ابرو شروان وفيه نظر لما سئل ان النبي صلى الله عليه وسلم انزل
وصاه بالعربية المظفر وقد تقدم الكلام على ضبطه كانه في علامات النبوة واقفا فيصرف هو هرق وقد تقدم
شانه في اول الكتاب **قوله** شامحا هو ابن ماهويه ويغوب هو ابن ابراهيم ابي ابن سعد وصاح
هو ابن كيسان وقد تقدم المصنف في العلم عاليا عن ابراهيم بن سعيد **قوله** مع عبد الله بن حذافة
هذا هو المعتمد ووقع في رواه عمر بن عتبة انه جئ من حذافة وهو غلط فانه مات باحد فماتت
منه حفصة وبث الاول كان بعد اهداه سنة سبع ووقع في ترجمه عبد الله بن عيسى بن كاسيل
ابن عدي من طريقه عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس في قصة اتحاد اكنام وفيه وثبت
كما بال كسرى بن هرم بن عتبة به مع عمر بن الخطاب كذا قال وعبد الله ضعيف فان ثبت فليعلم كتب
الى لك فاريت مرتين وذلك في اوائل سنة سبع **قوله** الى عظيم البحرين هو المختار بن معاوية المصدي
قوله قد دفعه الفاعل على محذوف تقديره فتوجه اليه فاعطاه الكتاب واعطاه لقاصده عند
فتوجه به فدفعه الى كسرى ويحتمل ان يكون المنفذ توجهه بنفسه به فلا يحتاج الى القاصد
ويحتمل ان يكون القاصد لم يشر اعطاه كسرى بنفسه كما هو الاغلب من حال الملوك فيرداد التقدير
قوله فلما قرأه الاكثر جردت المنقول ولكنهم مني فلما قرأه وفيه مجاز فانه لم يقرأه بنفسه فاذا قرأ
عليه كاسياتي **قوله** مرقة اي قطعه **قوله** لحسن ان ابن المسيب القائل هو الزهري وهو موصول
بالاشاد المذكور ووقع في جميع الطرق مرسل ولا يحتمل ان يكون ابن المسيب سمعه من عبد الله بن حذافة
صاحب القصة فان ابن سعد ذكر من حديثه انه قال فقرأ عليه كتاب رسول الله فاختار مرقة **قوله**

هو كسرى المسمى بالبربر المشهور في زمان النبي صلى الله عليه وسلم

فروا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسرى وخود **قوله** ان يمزق كل ممزق بنوع الزاى اي يفرقوا ويقتطعوا
وفي حديث عبد الله بن حذافة فلما بلغ ذلك رسول الله قال اللهم مزيق ملكه وكتب الى باذان عامله على
اليمز ابعث من عندك رجلين الى هذا الرجل الذي باجواز فكنت باذان الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابلفا صاحبكما ان ربي قتل ربه في هذه الليلة قالوا كان ذلك ليلة الثلاثاء لعشر وعشرين من جمادى
الاول سنة سبع وان الله سلب عليه ابنه شيرويه فقتلوا وعن الزهري قال بلغني ان كسرى كتب
الى باذان بلغني ان رجلا من قريش يزعم انه بنى قسرا ليه فاق تابت والا فابعث الى بواشه فذكر
القصة فلما بلغ باذان اسلم هو ومن معه من الذين **تبيينه** جنم ابن سعد بان بعث عبد الله بن
حذافة الى كسرى كان في سنة سبع في الهدنة وهو عند الواقي في حديث السفا بنت عبد الله
بلغت منصرفه من احدى بيته وضيع البخاري يقتضي انه كان في سنة تسع فانه ذكر بعد غزوة تبوك
وذكر في آخر الباب حديث الساب انه تلقى النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من تبوك اشار الى ما ذكرت
وقد ذكر اهل المغازي انه صلى الله عليه وسلم لما كان بتبوك كتب الى قيصر وغيره وهي غير المرح التي كتبت
اليه مع دحية فانها كانت في زمن الهدنة كما مر في فاد طعن ولا تختلفا على فثبت عبد الله بن
حذافة الى كسرى وسلبت بن عمرو الى هود بن عيسى بالعامه والاعلام بن كهرم الى المختار بن معاوية
بهمز وعمر بن العاص الى خضر وعباد بن كليلدي بجان ودحية الى قيصر وشجاع بن وهب الى ابرار
شمر الغساني وعمر بن ابيته الى النجاشي فوجهوا جميعا قبل وفاة رسول الله بغير علم من العاصي وهذا ما
السيرة انه بعث المهاجرين الى امية بن كزار بن عبد كلال وجرير الى ذي الكلاع والساب الى سيلة
وخاطب بن ابي بلتعقة الى المقوقس وفي حديث انس ان الذي اشرت اليه عند تسليم النجاشي الذي
بعث اليه مع هولا غير النجاشي الذي اسلم **قوله** شاعون هو الاعرابي واكسن هو البصري والاسناد
كله بصريون وشاع اكسن من ابي بكرم تقدم بيان في الصلح **قوله** نفق الله بكلمة سمعها من رسول
الله ايام ايجل فيه تقدم وتقديره التقدير نفق الله ايام ايجل بكلمة سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم
القبل ذلك فالام تعلق نفق لا يسميها لانه سمعها قبل ذلك قطعا والمراد باصحاب ايجل المستكر
الذين كانوا مع عايشة **قوله** فهد ما كرت اكنابا صاحب ايجل يعني عايشة رضي الله عنها ومن معها وسياقي
بيان هذه القصة في كتاب الفتن ان شاء الله تعالى ومحمدا ان عثمان لما قتل وبرع على باكراته خرج
طلحه والزبير الى مكة فوجدوا عايشة وكانت قد رجعت فاجتمع نائيم على التوجه الى البصرة ليستنفروا
الناس للطلب بدم عثمان فبلغ عليا فخرج اليهم وكانت وقتها بجبل ونسبت الى ايجل الذي كانت عايشة
قد ركبته وهي في هودجها تدعو الناس الى الاصلاح والناس لما بلغوا هودجها وبركوه وهو تسمير لقوله
بكله وفيما طلاق الكلمة على الكلام الكثير **قوله** ملكها عليهم بنت كسرى هي بوزان بنت شيرويه بن
كسرى ابرويز وذلك ان شيرويه لما قتل باه كما تقدم كان ابو لهبع في ابيه على قتله اخطا
على قتل ابنه بعد موته فعلى في بعض خزائنه المختصة به حقا مسبوها وكتب عليه حق لجام من تناول

في حديث عبد الله بن حذافة فلما بلغ ذلك رسول الله قال اللهم مزيق ملكه وكتب الى باذان عامله على
اليمز ابعث من عندك رجلين الى هذا الرجل الذي باجواز فكنت باذان الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابلفا صاحبكما ان ربي قتل ربه في هذه الليلة قالوا كان ذلك ليلة الثلاثاء لعشر وعشرين من جمادى
الاول سنة سبع وان الله سلب عليه ابنه شيرويه فقتلوا وعن الزهري قال بلغني ان كسرى كتب
الى باذان بلغني ان رجلا من قريش يزعم انه بنى قسرا ليه فاق تابت والا فابعث الى بواشه فذكر
القصة فلما بلغ باذان اسلم هو ومن معه من الذين **تبيينه** جنم ابن سعد بان بعث عبد الله بن
حذافة الى كسرى كان في سنة سبع في الهدنة وهو عند الواقي في حديث السفا بنت عبد الله
بلغت منصرفه من احدى بيته وضيع البخاري يقتضي انه كان في سنة تسع فانه ذكر بعد غزوة تبوك
وذكر في آخر الباب حديث الساب انه تلقى النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من تبوك اشار الى ما ذكرت
وقد ذكر اهل المغازي انه صلى الله عليه وسلم لما كان بتبوك كتب الى قيصر وغيره وهي غير المرح التي كتبت
اليه مع دحية فانها كانت في زمن الهدنة كما مر في فاد طعن ولا تختلفا على فثبت عبد الله بن
حذافة الى كسرى وسلبت بن عمرو الى هود بن عيسى بالعامه والاعلام بن كهرم الى المختار بن معاوية
بهمز وعمر بن العاص الى خضر وعباد بن كليلدي بجان ودحية الى قيصر وشجاع بن وهب الى ابرار
شمر الغساني وعمر بن ابيته الى النجاشي فوجهوا جميعا قبل وفاة رسول الله بغير علم من العاصي وهذا ما
السيرة انه بعث المهاجرين الى امية بن كزار بن عبد كلال وجرير الى ذي الكلاع والساب الى سيلة
وخاطب بن ابي بلتعقة الى المقوقس وفي حديث انس ان الذي اشرت اليه عند تسليم النجاشي الذي
بعث اليه مع هولا غير النجاشي الذي اسلم **قوله** شاعون هو الاعرابي واكسن هو البصري والاسناد
كله بصريون وشاع اكسن من ابي بكرم تقدم بيان في الصلح **قوله** نفق الله بكلمة سمعها من رسول
الله ايام ايجل فيه تقدم وتقديره التقدير نفق الله ايام ايجل بكلمة سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم
القبل ذلك فالام تعلق نفق لا يسميها لانه سمعها قبل ذلك قطعا والمراد باصحاب ايجل المستكر
الذين كانوا مع عايشة **قوله** فهد ما كرت اكنابا صاحب ايجل يعني عايشة رضي الله عنها ومن معها وسياقي
بيان هذه القصة في كتاب الفتن ان شاء الله تعالى ومحمدا ان عثمان لما قتل وبرع على باكراته خرج
طلحه والزبير الى مكة فوجدوا عايشة وكانت قد رجعت فاجتمع نائيم على التوجه الى البصرة ليستنفروا
الناس للطلب بدم عثمان فبلغ عليا فخرج اليهم وكانت وقتها بجبل ونسبت الى ايجل الذي كانت عايشة
قد ركبته وهي في هودجها تدعو الناس الى الاصلاح والناس لما بلغوا هودجها وبركوه وهو تسمير لقوله
بكله وفيما طلاق الكلمة على الكلام الكثير **قوله** ملكها عليهم بنت كسرى هي بوزان بنت شيرويه بن
كسرى ابرويز وذلك ان شيرويه لما قتل باه كما تقدم كان ابو لهبع في ابيه على قتله اخطا
على قتل ابنه بعد موته فعلى في بعض خزائنه المختصة به حقا مسبوها وكتب عليه حق لجام من تناول

منه كذا جامع كذا فقراءه شربوه فثنا ولم يمتد فكان فيه هذا كله فلم يعيش احد ابدا في شدة اشهر
فاما ما لم يخلت اخا لانه كان قليل الحزنه خروجا على الملك ولم يخلت ذكرا وذكرها خروجا الملك عن
ذلك البيت فلكوا المراء واسما بوران ضمن المرحه وذكر ذلك ابن قتيبه في المعارف وذكر الطبري
ايضا ان اختا له زميده بنت ملكك ايضا قال الخطابي في ذكره ان المراء لا تلي الامان ولا القضا
وفيه انها لا تبيع نفسها ولا تلي العند على غيرها كذا قال وهو متعقب والمنع من ان تلي الامارة والقضا
قولا جمهورا اجاز الطبري وهي رواية عن مالك وعن ياحونيم تلي لكم فيما يجوز فيه شأن النساء
ومنا سبه هذا الحديث للزعم من جهة انه تمة قصة كسرى الذي مرق كذا بالنبي صلى الله عليه وسلم
فسلط الله عليه اسه فقتله ثم قتل اخوته حتى افضى الامر بهم الى تاجير المراء فخر ذلك ذهاب
ملكهم ومزقا كما دعا به صلى الله عليه وسلم **قوله** وقال شيان مع الصبيان هو موقوف ولكن بين الراول
عنه انه قال مع الصبيان ومع الصبيان وهو المعنى ثم ساقه عن شيخ اخر عن شيان وزاد في اخره قوله
من يترك وانكر الادوية هذا وتبعه ابن القيم وقال ثمة الوداع من جهة مكة لا من جهة بئوك
بل من مقابله كما مشرق من المغرب قال الا ان يكون هناك نبيه اخرى في تلك الجهة والشيء ما ارتفع من
الادمن وقيل الطريق في الجبل **قلت** لا يبيع كونه من جهة الجبل ان يكون خروج المسافر الى الشام
من جهتها وهذا واضح كما في دخول مكة من ثيم واخر وجهها من اخرى وينتهي كلامها الى طريق واحد
مقدرونا بسند منقطع في الكلمات قول النسوة لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة طلع البدر
عليها من ثيمات الوداع فقبل كان ذلك قبل قدومه في الجوه وقيل كان عند قدومه من عزوة بئوك
تبيين في اياد هذا الحديث اخر هذا الباب اشار الى ان ارسال المكتب الى الملوك كان في سنة
عزوة بئوك ولكن لا يدرى ذلك قول من قال انه كان بئالملوك في سنة المدينة كغيره فاجع بين القولين
انه كذا في قصص مرتان وهذه الثانية فتوقع التخرج في سنة مستند احد وكذا بئالجاسي الذي اسلم
وصلى عليه طائفتان ثم كاتبا الخاشي الذي بعد وكان كافرا وقد روى مسلم من حديث انس قال كتب
النبي صلى الله عليه وسلم الى كل جبار يدعوه الى الله وسمى منهم كسرى وقنصر والنجاشي قال ولشرا الخاشي
الذي اسلم **قوله باب** مرض النبي صلى الله عليه وسلم وقافته وقول الله عز وجل انك
ميت وانهم ميتون شيان في الكلام على الحديث السادس عشر من هذا الباب مناسبة هذه الآية
لهذا الباب وقد ذكرنا في الباب ايضا ما يدل على جنس مرضه كاسيا في واما ابتداءه فكان في بيت مخونه
كاسيا في وقوعه في الشربة لاني عشر في بيت زينب بنت جحش وفي الشربة سليمان التيمي في بيت
ركانه والاول المعتمد وذكر الخطابي انه ابتداء به يوم الاثنين وقيل يوم السبت وقال الاكابر يوم
يوم الاربعاء واختلف في مدة مرضه فالاكثر على انها ثلثة عشر يوما وقيل زيادة يوم وقيل بضعه
والقولان في الروضة وصدر الثاني وقيل عشر ايام وبه جزم سليمان التيمي في مغايرته وافوجه
البيهقي باسناد صحيح وكانت وفاته يوم الاثنين بلا خلاف في ربيع الاول وكذا يكون اجاعا يكن في

حديث ابن

حديث ابن مسعود عن النبي في جادى عشر من رمضان ثم عند ابن اسحاق والجمهور انما في الثاني عشر
منه وعند موسى بن عقبه والليث والبخاري وابن زمرات لهدال ربيع الاول وعند ابن محنف
والكلبي في ما يده ووجه السهيلي على القولين تنزل ما نقله الرازي انه عاش بعد حجة ثمانين
يوما وقيل احدا وثمانين واما على ما جزم به في الروضة فيكون عاش بعد حجة تسعين يوما واحدا وتسعين
وقد استشكل ذلك السهيلي ومن تبعه اعني كونه مات يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول
وذلك انهم انفقوا على ان ذاك الحجة كان اوله يوم الخميس فبما فرضت اليهود توام او نواقص او
بعضا لم يبع وهو ظاهر من تامله واجاب البخاري ثم ابن كثير باحتمال وقوع الاشهر الثلاثة كواويل
وكان اهل مكة وللمدينة اختلفوا في رويته هلال ذي الحجة فراه اهل مكة ليله الخميس ولهم روي
اهل المدينة الا ليله الجمعة فحصلت الوقفة برؤيها ليل مكة ثم رجعوا الى المدينة فارخوا
برويته اهلا وكان اول ذي الحجة الجمعة واخر السبت واول المحرم الاخذ واخر الاثنين
واول صفر الاخذ والملائك واخر الاربعاء واول ربيع الاول الخميس فيكون ثاني عشر الاثنين وهذا
اجواب بعيد من حيث انه يلزم توالي اربعة اشهر كواويل وقد جزم سليمان التيمي احد الثقات بان
ابتداء مرض رسول الله كان يوم السبت الثاني والعشرين من صفر ومات يوم الاثنين المثلثين
خلتا من ربيع الاول فقل هذا كان صفر ناقصا ولا يكران يكون اول صفر السبت الا اذا كان
ذو الحجة والمحرم ناقصين فيلزم منه نقص ثلثة اشهر متواليه واما على قول من قال مات اول يوم
من ربيع الاول فيكون اسلمين ناقصين وواحد كاملا وهذا وجه السهيلي وفي المعارف لا يبعثر
عن محمد بن قيس قال اشكى رسول الله يوم الاربعاء لاحدى عشر مضت من صفر وهذا موافق لقولنا
التي هي المقتضى لان اول صفر كان السبت واما ما رواه ابن سعد من طريق عمر بن عباس بن ابي طالب
قال اشكى رسول الله يوم الاربعاء ليله بقيت من صفر فاشكى ثلثة عشر ليلها ومات يوم الاثنين فاشكى
عشر مضت من ربيع الاول فيرد على هذا الاشكال المتقدم وكيف يقع ان يكون اول صفر الاربعاء
ليكون ثاني عشره الاربعاء والفر من ان ذي الحجة اول الخميس فالفر من هو المحرم كاملا كان اول
صفر الاثنين فكيف يتاخر الى يوم الاربعاء فالمعتمد ما قال ابو مخنف وكان سبب غلط غير انهم قالوا ان
في ثاني عشر ربيع الاول فغير ثاني عشر واستمر الوهم بذلك فيبع بعضهم بعضا من غير تامل والله اعلم
وقد اجاب القاسمي بورد الدين بن جماعة بحجاب آخر فقال يحمل قول الجمهور لاشكى عشره ليله خلعت
اي باباها فيكون منته في اليوم الثالث عشر ومرضه شهر كواويل فصح قول الجمهور ويعكر عليه
ما يذكرونه الذي قبله مع زيادة كالفه اصطلاح اهل اللسان في قولهم لاشكى عشره ليله لا يفترون
منها الا معنى الليلي ويكون ما اخرج بذلك واقعا في اليوم الثاني عشر ثم ذكر المصنف انيس وعشرين
حديثا احديث الاول **قوله** عن ام الفضل والدا بن عباس وقد تقدم شرح حديثه في القراوة
الصلاه الحديث الثاني **قوله** عن ابن عباس كان عمر بن عبد الله بن عباس في القامة الطاهر مقام المحضر

وقد اخرج الترمذي من طريق شعبه المذكور بلفظ كان عمر يسألني مع اصحاب رسول الله وتقدم
حديث الباب في غزو الفتح من طريق اخر عن النبي صلى الله عليه وآله واخره عليه السلام على
تفسير سورة النصر وتقدم في حجة الوداع حديث ابن عمر نزلت سورة اذا جاء نصر الله في يوم التثنية
في حجة الوداع وعند الطبراني عن ابن عباس من وجه اخر لما نزلت اجد رسول الله اشدهما كان اجتهادا
امر امره في الآخرة والطبراني من حديث جابر لما نزلت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كبريت جبريل
لجبريل فبعثت الى نفسي فقال له جبريل ولا اقره خبرك من الاول اكدت لك **قوله** وقال يونس هو
ابن يونس لا يلي وهذا قد وصله البراء والكاظم ولا يحيل من طريق عنس بن خالد عن يونس
بهذا الاسناد ادى يوصله ولا قد روى موسى بن عبيدة في المعاري عن الزهري كذا رسله وله
شاهدان من بلدان ايضا اخرجهما ابراهيم الحارثي في غريبه حديث له اوجه من طريق يزيد بن رومان
والاخر من رواية ابي جعفر الباقر والحكاية من حديث ام جبريل قالت قلت لرسول الله ما نتم
بنفسك فاني لا اتم يا بني لئلا الا الطعام الذي اكل بخير وكان ابنه بشر بن البراء بن معمر ومات
فقال وانا لا اتم عزها وهذا اوان انقطاع اهرى وثوبى ابن سعد عن شيخه الواقدي باسناد
متقدمة في قصة الشاه التي تحت له بخير فقال في آخر ذلك وعاش بعد ذلك ثلاث سنين حتى كان
وجه الذي قبض منه جعل يقول ما زلت اجد من الاكل التي اكلتها بخير عدا واخى كان هذا اوان
انقطاع اهرى عرق في الظهر وتوبى شهيدا انتهى وقوله عرق في الظهر من كلام الراوى وكذا قوله وتوبى
شهيدا وقوله ما زال اجد الم الطعام اى احسن الم في جوبه بسبب الطعام وقوله الدودى المراد
انه نقص من لذته ذوقه وتغلبت عليه النوى وقوله اوان بالفتح على الظرفية قال اهل اللغة لا يكره
متبطن الطلب متصل بالقلب اذا انقطع ما من صاحبه وقال الخطابي يقال ان القلب متصل
به وقد تقدم شرح حال الشاه التي تحت بخير في غزو خيبر مفصلا **الكثير** الداع حديث عايشه
قوله استكى اى مرضت نفث اى قبل بخير ريقا ومع ريق خفيف **قوله** بالمعوذات اى بقراها
ما حاكبته عند فراتها ووقع في روايه مالك عن ابن شهاب في فضائل القرآن بلفظ فقرأ على نفسه
بالمعوذات وسيا في الطب قوله ممر هذا الكديث قلت للزهري كيف نبث قال نبث على يديه
ثم يمسح بها وجهه وسيا في الدعوات من طريق عقيل عن الزهري انه صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك
الما اخذ مضجعه هذه روايه الليث عن عقيل في روايه الفضل بن فضال عن عقيل في فضل القرآن
كان اذا اوى الى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيها يقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس بالمعوذات سورة قل اعوذ برب الفلق وقد اعوذ برب الفلق وجمع ابا عتبارة
ان اقل الحج اثنان اوبا عتبارة المراد الكلمات التي يقع التعوذ بها من السورتين ويحتمل ان المراد
بالمعوذات هاتان السورتان مع سورة الاخلاص والطلاق ذلك تقليبا وهذا هو المعنى **قوله**
واسم يلى عنه في روايه معمر واسم يلى نفسه لبركتها وسيا في آخر هذا الباب من طريق ابن ابي
مليح

مليح عن عايشه قد بعثت اهو فرفع بصره الى السماء وقال في الرقيق الاعلى للطبراني من حديث
ابى موسى فافات حتى فتح صدره وتدرجوا بالشفا فقال لا ولكر اسأل الله الرقيق الاعلى سادك
الكلام على الرقيق في الحديث السابع اكدت لك الخامس **قوله** يوم تكفين هو خير مبتدا محروفا
عكسه وقوله وماريوم اكفيس يستعمل عند ائمة التخييم الامر في الشدة والتعب منه زانية او اهر
ايجاد من هذا الوجه لم يلى حتى خضب دمه اكنى ولست لم من طريق طحطح بن محرق عن سعيد
ابن جبير ثم جعل تسبيل دمه حتى رآته على خديه كلها نظام اللؤلؤ وبكا ابن عباس فيقول
لكونه تذكرة وفاة رسول الله فجد له اكرت عليه ويحتمل ان يكون اتصاف الى ذلك ما قامت
في معتقد من الخبر الذي كان يحصل لو كتبت ذلك كتاب ولهذا اطلق في الرواية الثانية ان ذلك
رويه ثم بالغ فيها فقال كل الرزية وقد تقدم في كتاب العلم ايجاد عن ابن ابي عمير عن ذلك كمر رضى الله عنه
قوله المشد يد رسول الله وجهه زاد في الجاهل يوم اكفيس وهذا يويد ان ابتداء مرضه كان قبل ذلك
ووقع في الرواية الثالثة لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وكثر الضاد المجه اى حضر الموت وسيف
الحلاق ذلك يجوز فانه عاش بعد ذلك الى يوم الاثنين **قوله** ولا ينبغي عندى تنازع هو من حمل الكثر
المرفوع ويحتمل ان يكون مدرجا من قول ابن عباس في التولية الاول فقد تقدم في العلم بلفظ ولا
ينبغي عندى التنازع **قوله** كما با قبل هو تعيين اكله بعد وسيا في من ذلك في كتاب الاحكام في باب
الاستحلال منه **قوله** ابن تالوا ياروايه الكشي يلى لا يخلون وتقدم في العلم بلفظ لا تالوا وكذا في
الرقابة الثانية وتقدم في جيله **قوله** فقالوا ما شأنه المحن منهم جميع روى البخارى وفيه الرواية
التي في الجهاد بلفظ فقالوا هم غيرهم ووقع للكثير من هناك فقالوا هم غيرهم رسول الله اعاد
هو حزين قال عياض معنى اهر الخش يقال اهر الرجل اذا هذى واهجر اذا الغش وتعبت بانه يشكر
ان يكون بشكون الحما والروايات كلها انما هي بلفظ وقد تكلم عياض وغيره على هذا الموضع فاطالوا
وكثرت الطرق لخصيصا حسنا ثم خصته من كلامه وخاصة ان قرأتم هجر المراج فيه اثبات هجرة
الاستفهام وبفتحان على انه فعل ما ض قال ولتعضهم اهر بضم الهجر وسكون الجيم والنون
على انه مفعول بفعل مضراى قال هجر واهجر بالضم ثم السكون المذيان والمراد به هجر ما يقع من
كلام المريض الذي لا يتعلم ولا يعين به لعدم فايدته ووقع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم في حبل
لانه معصوم في صحته ومرضه لقوله وما ينطق عن الهوى ولقوله صلى الله عليه وسلم انى لا اقول
في الغضب والرحمة لاحقا واذا عرف ذلك فاما قاله من قاله منكرا على من توقف في أمثال امه
باحضار الكنف والدواء فكانه قاله كيف تتوقف الظن انه كغيره يقول المذيان في مرضه امثال
امر واهضها طلب فانه لا يقول الا الحق قال هذا احسن الاجوبة قال ويحتمل ان يفهم
قال ذلك عن غير مرضه ولكن بعيدان لا يكره الباقون عليه مع كونهم من كبار الصحابة ولو انكر
عليه لقلد ويحتمل ان يكون الذي قال ذلك صدر عن دهن وحير كما اصاب كثير منهم عند حوته

وقد عجز عن حمل ان يكون قابلاً لذلك اذ ادانه اشتد وجهه والخلق اللازم واذا اراد الملزوم لان الهويان
الذي يقع للمريض يشاع عن شدة وجهه وقيل قال ذلك لاراده سكوت الذين لخطوا ورضوا احوالهم
عنده فكانه قال ان ذلك يورثه ومعنى في العادة الى ما ذكر ويجعل ان يكون قوله اخرج فعلا مضيا
من المجرى بنج الجاه وسكون الجيم والمفعول محذوف اي احياء وذكره بلفظ الماضي مبالغة لما راي
علامات الموت **قلت** ويظهر من جميع ما ذكره الاحتمالات التي ذكرها القريبى ويكون قابلاً لذلك
بعض من قرب دخوله في الاسلام وكان يعتقد ان من يشتد عليه الوجع قد يستعمل به عن غيره
ما يريد ان يتولاه بخوار وقوع ذلك ولهذا وقع في الرواية الثانية فقال بعضهم انه قد غلبه الوجع
وقوع عند الاستعجال من طريق محمد بن خالد عن سفيان بن عيينة في هذا الحديث فقالوا ما شأنه يا محمد
استغفروا وعند ابن سعد من طريق ابي عبيد بن جبير ان بنى الله ليعجزه يومه انه بعد ان كان
ذلك قال استغفروا بصيغة الامر بالاستغفار اي اخبروا امره بان تستغفروا عن هذا الذي اراده
وهو امسه في كونه الاولى ولا وفي قوله في الرواية الثانية فاختصوا ففهم من يقول قريبا يكتب
لكم ما تشاءون بعضهم كان من غير انما المشال والرد على من اتبع منه ولما وقع منهم الاختلاف ان وقعت
البركة كما جرت العادة بذلك عند وقوع الشايع والشايع جرد ومعنى في العباد ان الله عليه
وسلم خرج بخبرهم ببليلة القدر فرأى رجلين يجتهدان فرجعت فالت المازي انما كان للعبادة
الاختلاف في هذا الكتاب مع هرج امه لم يترك لان الاوامر قد تغيرت ما يتقوله من الوجوب
فكانه ظهرت منه قريته ذلك على ان الامر ليس على التعميم بل على الاختيار فاختلصت اجتهادهم وصمم
عمر على الامتناع لما قام عنده من القرائن بان الله عليه وسلم كان ذلك عن غير قصد جازم وعزمه
على الله عليه وسلم كان اما بالوحي واما بالاجتهاد وذلك لتركه ان كان العزم بالوحي والافضل الاجتهاد
ايضا وفيه حجة لمن قال بالرجوع الى الاجتهاد وفيه الشرعية وقاب النور اتفقوا على
ان قول عمر حنبلا كتاب الله من قوم فقهه ودينه نظره لانه خشي ان يكتب امور وما يجزوا عنها
فاستقروا المقربة لكرها منصوصه واذا ان لا يشد باب الاجتهاد عن المصطفى تركه صلى الله عليه
وسلم الانكار على عمر لشاره الى تصويبه وشاره بقوله حنبلا كتاب الله الى قوله نعم ما فرطنا في الكتاب
من شيء ويحمل ان يكون قصدا للتحقيق عن رسول الله لما راي ما هو فيه من شدة الكرب وقامت
عنده قريته بان الذي اراد كتابته ليس مما يستفتون عنه اذ لو كان من هذا القبيل لم يتركه صلى الله عليه
عليه وسلم لاجل اختلافهم ولا يعارض ذلك قول ابن عباس بن الرزبه الى اخيه لان عمر كان افقه
منه قطعاً وقال الخطابي لم يتوهم عمر الخطأ فيها كان النبي صلى الله عليه وسلم يريد كتابته بل امتناعه
محول على انه لما راي ما هو فيه من الكرب وحضور الموت خشي ان يجد المناقضة جليلاً الى الخطر
فيما يكتبه والى حمله الى تلك الحالة التي خرجت العادة فيها بوقوع بعض ما يخالف الاتقان فكان
ذلك سبب توقف عمر لا انه تعدد كالفه النبي صلى الله عليه وسلم ولا جود وقوع الخطأ عليه حاشا ولا

قد تقدم

وقد تقدم شرح قول ابن عباس وذلك في اواخر كتاب العلم وقوله فذهبون يردون عنه يحتمل ان
يكون المراد يردون عليه اي يعيدون عليه مقالته ويستنبطونه فيها ويحتمل ان يكون المراد
يردون عنه القول المذكور على ما قاله **قوله** فقال دعوني فالدني انا فيه خير مما تدعونني اليه قال
ابن جوري وغيره يحتمل ان يكون المعنى دعوني فالدني انا فيه خير مما تدعونني اليه التي اعطى لي بعد فراغ
الدنيا خير مما انا فيه في الدنيا او الذي انا فيه من المراجعة والتأهب للقاء الله والتفكير في ذلك
ويخرج افضل من الذي قسا لوني فيه من المأخضة عن المصلحة في الكفاية او عدمها ويحتمل ان يكون
المعنى فان امتناعي من ان اكتب لكم خبر ما تدعونني اليه من الكتاب **قلت** ويحتمل عكسه ان الذي
اشرت اليه عليكم به من الكفاية خبر ما تدعونني اليه من عموماً بل هذا هو الظاهر وعلى الذي قبله كان
ذلك الامرا اختياراً واما ما فهمي لعمد عمر لم ارده وخفي ذلك على غيره واما قول ابن جبال عمر افقه
من ابن عباس حيث اكنى بالقران ولم يكتب ابن عباس به وتغيب بان الملاقاة ذلك مع ما تقدم ليس
بجيد فان قول عمر حنبلا كتاب الله لم يرد به انه يكتبني به عن بيان الشبهة بل لما قام عنده من القريته
وخشي من الذي يرتب على كتابه بالكتاب ما تقدمت الاشارة اليه فرائي ان لا اعتد على القران لا يترتب
عليه شيء مما خشيته واما ابن عباس فلا يقال في حقه لم يكتب بالقران مع انه جبر القران واعلم ان
بنتيهم وتاويله وليكنه استغنى على ما فات من البيان بالتصميم عليه لكونه اولي من الاستنباط
والله اعلم وسيتا في في كتابه المرحوم في هذا الحديث زيادة لابن عباس وشرحه ان شا الله تعالى
قوله واوصاكم بثلاث اي في تلك الحالة وهذا يقول على ان الذي اراد ان يكتبه لم يكن له من اجتهاد
لانه لو كان ما امر بتبليغه لم يتركه لو وقع اختلافهم ولما قاتل الله من حال بينه وبين تبليغه
ولبسته ام لفظاً كما اوضحه اخرج المشركون وعجز ذلك وقد عاش بعد هذه الحالة اياماً ومضوا
عنه اشياء لفظاً يحتمل ان يكون مجموعاً ما اراد ان يكتبه والله اعلم وحرر العرب تقدم بيانها في كتاب
الاجاد وقوله اجيزوا الوفا اي اعطوهم واجيزوا العطية ويقال ان اصله ان ناساً وفدوا على بعض
الملوك وهو قارب على فطره فقال اجيزوهم فصادون يعطون الرجل ويطلقونه فيجوز على القطر
متوجهاً فحيت عطية من يند على الكبير جازم ويستعمل ايضا في اعطاء المشاعر على مدحه ويحذف ذلك
وقوله فجوا كنت اجيزهم اي تقرب منهم وكانت جازم الواحد على عهد صلى الله عليه وسلم اوقيه من
فضله وهي اربعون درهماً **قوله** وسكت عن الثالثة او قال ففتشتم يحتمل ان يكون القابل ذلك
هو سعيد بن جبير ثم وجد عند الاستعجال التصريح بان قابلاً ذلك هو ابن عيينة وفيه مستند لا يجد
ومن طريقه ابو عبيد بن جبير قال سفيان قال سفيان اي ابن ابي مسلم لا اوري اذكر سعيد بن
جبير الثالثة ففتشتم او سكت عنها وهذا هو الدارج قال الدودي الثالثة الوصية بالقران
وبه جزم ابن المثنى وقال المطلب بل هي تجيز جيش اسامه ومناه ابن جبال بان الصحابة
لما اختلفوا على اي يكره تجيز جيش اسامه قال لهم ابو بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد بذلك عند

منه فقد عيان محتمل ان يكون هي قوله لا تحذوا قري وشا فانها ثبتت في الموطأ مقرونة بالامر
بإخراج اليهود ويحتمل ان يكون ما وقع في حديث الحسن ان قوله الصلاة وما ملكت أيمانكم **قوله** في
الرواية الثانية وأخلفت أهل البيت أي من كان في البيت حينئذ من الصحابة ولم يرد أهل بيت
النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** فيما فقال قوموا نادوا من بعدهم وجه آخر فقال قوموا على الحديث
للسادس **قوله** ثانياً يرفع الخنأية والمهمل والداء برهم بن سعد وهو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف **قوله** دعى النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في شكواه التي قبض فيها قسارها بشي وفي أول هذا الحديث
من رواه مشروق عن عائشة كما مضت في علامات النبوة أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية
رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحباً باني ثم اجلسا عن يمينه وعن شماله ثم سارها
ولاية داود والترمذي والنسائي وابن حبان وأما كرم من طريق عائشة قالت ما رأيت أحداً أشبه
سماً وهذا يدل على أنها وقودها من فاطمة وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
قام إليها وقبلها واجلسها في مجلسه وكان إذا دخل عليها فقلت ذلك فلما مرض دخلت عليه فأكبت
عليه فقبلته وافقت الروايات على أن الذي سارها به أولاً فأكبت هو أعلامه إياها بأنه ميت
من مرضه ذلك واختلفنا فيما سارها به ثانياً فضحكك فتي رواه عروة أنه أخبره إياها بأنها
أول أهله كوقابه وفي رواية مشروقة أنه أخبره إياها أنها سيدة نساء أهل الجنة وجعل كرم أول
أهله كوقابه مضموناً إلى الأول وهو الرابع فان حديث مشروق يشتمل على زيادات ليست في حديث
عروة وهو من الثقات الضابطين فما نأده مشروق قول عائشة فقلت ما رأيت كاليوم فرطاً أقرب
من حزن فسا لها عن ذلك فقالت ما كنت لأفشي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثي
فقلت استر الله أن جبريل كان يبارضني القرآن كل سنة مرة وأنه عارضني العام مرتين ولا
أراه إلا خضراً جلي وأتت أولاً أهل بيتي كقائه وقوله ما رأيت كاليوم فرطاً تقدم ترجيحاً في
الكيفيات وإن التقدیر بما رأيت كفرج اليوم فرطاً كفرج رأيت اليوم وقوله كان مسماً هو كبر
الميم لأن المراد المحبة وقوله حتى توفي مغلق مخذون تقدیر فلم يقل في شياً حتى توفي وقد
طوى عروة هذا كله فقال في روايته بعد قوله فضحكك فسا لها عن ذلك فقالت ما رأيت كاليوم
في وجهه الذي توفي فيه كحديث وفي رواية عائشة بنت طلحة من الزيادة أن عائشة لما رأت بكاءها
وضحكاً قالت ان كنت لاظن أن هذه المرأة من أهل عقل النساء فإذا هي من أهل العقل والنساء ويحتمل تقدیر العصب
ويؤيده لجزم في رواية عروة بأنه ميت من وجه ذلك خلاف رواية مشروقة فيها أنه ظن بطريق
الاستنباط ما ذكره من عارضه القرآن وقد يقال لاشفاقه بين الخبرين إلا بالزيادة ولا يمنع
أن يكون أخباره بكونه أول أهله كوقابه سبباً لبعائها ولصحبها معاً باعتبارين ففكر كل من الروايتين
حالم بفكر الآخر وقد روى النسائي من طريق أبي سلمة عن عائشة في سبب البكاء أنه ميت في سبب
الضحك لا من الأخرين ولا من سعد من رواه أي سلمة عنها أن سبب البكاء بموته وسبب

الضحك

الضحك أنها سببه النساء وفي رواية عائشة بنت طلحة عنها أن سبب البكاء بموته وسبب الضحك بكائها
به وعند الطبراني من وجه آخر عن عائشة أنه قال لفاطمة ان جبريل أخبرني أنه ليس إمام من نساء
المسلم اعظم ذنبه منك فلا تكوني أدنى امرأة منهن صبراً وفي الحديث إخوان علي لله عليه وسلم مما سبق
فوقع كما قال فانهم اتفقوا على أن فاطمة عليها السلام كانت أول من مات من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
الحديث السابع حديث عائشة ذكره من طريق شعبه عن سعد وهو ابن إبراهيم المذكور قبل أورده
عالياً مختصراً ونأزلاً ثم أورده ثم من طريق الزهري عن عروة فاما الرواية النازلة فانه ساقها
من طريق غندر عن شعبه واما الرواية التالية فآخريتها عن سلم وهو ابن إبراهيم ولغظه مغاير
للرواية الأخرى قالت عائشة لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات فيه جعل يقول الرقيق
الأعلى وهذا القدر ليس في رواية غندر فيه شيء وقد وقع من طريق أحمد بن حنبل عن سلم بن
أبراهيم شيخ البخاري فيه زيادة بعد قوله الذي قبض فيه أصابته بحته فجعلت أسخفه يقول في الرقيق
الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم النبيين الآية قالت فعلت أنه يحضر فكان البخاري اقتصر من رواية سلم
ابن إبراهيم على موضع الزيادة وهو في الرقيق الأعلى فانه لم يست من روايته غندر وقد اقتصر الأسعدي
على تخريج رواية غندر دون رواية سلم بن إبراهيم وأخرج من طريق معاذ بن معاذ عن شعبه ولغظه مثل
غندر قولها كنت أسمع أنه لا يموت حتى يحضره أوله وفتح الكتاب ولم يصرح عائشة بذلك من سمعت ذلك
ذلك منه في هذه الرواية وصرحت بذلك في الرواية التي تليها من طريق الزهري عن عروة عنها قالت كان
رسول الله وهو صحيح يقول أنعم الله عليّ بقبض في قطعتي يدي فمعه من أجنه ثم عني وأخبر وهو شك من الروا
قال هل عني بضم أوله وفتح المهملة وتشديد النون بعدة أخرى وأخبر كما في رواية سعد بن إبراهيم
وعند أحمد من طريق المطالب بن عبد الله عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ما من نبي
يقبض إلا يري الثواب ثم يخبر ولا يخبر أيضاً من حديث أبي موسى بنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما سمع من ابن الأبرص وكلمة ثم أجنه فخيرت بين ذلك وبين الثواب فاخترت الثواب ولكنه وهن عبد
الرزاق من مشرطادوس رفعه خيرت بين أن اتقي حتى أرى ما يفتح علي امتي وبين التجهيل فاخترت
التجهيل **تنبيه** ثم عائشة من قوله صلى الله عليه وسلم مع الرقيق الأعلى أنه خير بطرفهم أنها رضي
الله عنه من قوله صلى الله عليه وسلم أن عبداً خيراً لله بين الدنيا والآخرة وبين ما عنده فاختار ما
عنده أن العبد المراد هو النبي صلى الله عليه وسلم حتى يكافأ تقدمه في مناقبه **قوله** وأخبرته بحجه
بضم الموحدة وتشديد المهملة شيء يعرف في كقول فيستقر له الصوت فيغلظ بقول تحت بالكسر
بجاء وجعل إذا كان ذلك فيه خلقه **قوله** مع الذين أنعم الله عليهم في رواية المطالب عن عائشة
عند أحمد فقال مع الرقيق الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين إلى قوله رفيقاً وفي رواية
أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عند النسائي ومحمد بن حنبل فقال أسأل الله الرقيق الأعلى
الأسعد مع جبريل وميكائيل وإسرافيل وظاهر أن الرقيق المكان الذي تحصل المرافقة فيه مع

المذكورين وفي رواية الزهري في الرقيق الاعلى وفي رواية عباد عن عائشة بهذا قال اللهم اغفر
لي وارحمي واكفني بالرفيق وفي رواية ذكر ان عن عائشة لم يزل يقول في الرقيق الاعلى هذه
الاخاديت ترد على من زعم ان الرفيق نصير من الراوي وان الصواب الرقيق بالفتح والعين المهملة
وهو من اسماء السما وقال الزهري الرفيق الاعلى الجنة ويرويه ما وقع عنه ابن اسحاق الرفيق الاعلى الجنة
وقيل بل الرفيق هنا اسم جنس يشمل الواحد وتمازفة والمراد الانبياء ومن ذكره الاية وقد ختمت
بقوله تعالى وحسن اوليك رفيقا ونكته الاتيان لهذه الكلمة بالافراد الاشارة الى ان اهل الجنة
يدخلون على قلبه جل واحد بنه عليه السهيلي وزعم بعض المغاربة انه يحتمل ان يراد بالرفيق الاعلى
الله عز وجل لانه من اسمائه كما اخرج ابو داود من حديث عبد الله بن مسعود رفته ان الله رفيق يحب
الرفيق كما اقتصر عليه فاكثرت عند مسلم عن عائشة فخرج اليه اولى قال الرفيق يحتمل ان يكون صله
كان كالحليم او صفة فعل قال ويحتمل ان يراد به خصم القدين ويحتمل ان يراد به بكاء المذكورين
في آية النساء ومعنى كونهم رفيقا بعبادهم على طاعة الله وارتفاق بعضهم ببعض وهذا الثالث هو
المعتمد وعليه اقتصر اكثر الشراح وقد غلط الزهري القول الاول ولا وجه لتخليطه من
الجنة التي ظلم بها وهو قوله مع الرفيق الاعلى او في الرفيق لان تاوله على ما يليق بالله تعالى
قال السهيلي كلك في احشام كلام المصطفى لهذه الكلمة كونها تقتضى التوحيد والذكر بالقلب
حتى يستفاد منه الرخصة لغيره انه لا يشترط ان يكون الذكر باللسان لان بعض الناس قد
يمعنه من النطق مانع فلا يضر اذا كان قلبه قائما بالذكر انتهى لمخصا **قوله** فظننت انه خير في
رواية الزهري اذا لا يجئنا رنا وعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح وعندنا في الاسود
في المغازي عن عروة ان جبريل نزل اليه في تلك الايلة فحذره **بمنه** قال السهيلي وجدت في
بعض كتب الواقدي ان اول كلمة تكلم بها صلى الله عليه وسلم وهو مستترض عند حليمه الله اكبر
واخر كلمة تكلم بها كانت حديث عائشة في الرفيق الاعلى وروى كاكم من حديث اسر ان امة تكلم
به جلال قبل الرفيق الحديث الثامن حديث عائشة في البتوال **قوله** حديثي محمد حرم كاكم
بانه محتمل يعني الداهلي وسقط عندنا بن السكن فصار من رواية البخاري من عفان بلا واسطه عفان
من شيخ البخاري واخرج عنه بلا واسطه قليلا من ذلك في كتابه بكار **قوله** ومع عبد
الرحمن موالك وطيب في رواية ابن ابي مليكة عن عائشة ومرو عبد الرحمن وفي يد جبريل ركبته
فقط اليه فظننت ان لم ياحاجه فاخذتها فضمت راسها ونفضتها فدفعتها اليه **قوله**
يستن به أي يستاك قال الخطابي اصله من الحسن اي بالفتح ومنه المستن الذي يشرب عليه
الجرير **قوله** فانه يشرب يدال اي مد نظره اليه يقال ادوت فلانا بالنظر اذا طولته اليه
وفي رواية الكشي فامده **قوله** فنفضته بنوع القاف وكسر الصاد المعجمة اي مفضته والنعيم
الاخر بطرف الاسنان يقال لقصفت الدابة بكسر الصاد شفيها بضمها بالفتح اذا مضت وحكي

عياض

عياض ان الاكثر روده بالصاد المهملة اي كسبه او قطعه وحكي ابن المتين رواية بالفاء والمهملة
قال المحب الطبري ان كان بالصاد المعجمة فيكون قولها فطيبتة كرازا وان كان بالمهملة فلا لانه يصير
المعنى كسبه لعله اولان آله المكان الذي تسوك به عبد الرحمن ثم لينته ثم طيبته تأكيد للتبنيبه
وسيا في من روايه ذكر ان عن عائشة فقلت اخذك لك فاورما براسه ان نعم فناولته فادخلته في فيه
فاسد عليه فناولته فقلت اليه لك فاورما براسه ان نعم ويؤخذ منه العمل بالاشارة عند كاكم
اليه وقوع فطنه عايشه **قوله** ونفضته بالفاء والصاد المعجمة وقوله فاعدا ان فرغ اي من البتوال
قوله وكانت تقول بين حاقني وذاقني وفي رواية ذكر ان عن عائشة توفي في بيتي وفي يوم من
سجدي وحري وان الله جمع بيني وربيته عند موته وفي رواية ابن ابي مليكة عنها وجمع بين ربي وربيته
في آخر يوم من الدنيا وكما كتبه بالهاء قالقات ماضل من الدفن والداقته اما كاقته نعر الترقوع وها
حافشان ويقال ان كاقته المطمين من الترقوع وكالحق وقيل مادون الترقوع من الصدر وقيل هي تحت
الشر وقال ثابت الدقته طرف الكعوم والخبر بنوع المهملة وسكون الكا المهملة هو الصدر وهو في الاعلى
البرية والخبر بنوع النون وسكون المهملة والمراد به موضع الخبر واغرب الدودي فقال هو ما بين اليد
فاكامل ان ما بين كاقته والداقته هو ما بين الحرة والخبر والمراد به مات ورأسه بين حنكها
وصدرها صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وهذا لا يغير حديثها الذي قبل هذا ان واسه كان على فخذهما
لانه محمول على انها رفته من فخذهما الى صدرها وهذا الحديث يعارض ما اخرجه كاكم وان بعد
من طريقنا البني صلى الله عليه وسلم مات ورأسه في حجر علي وكل طريق منها لا يخلو من شيء فلا يلتفت
اليهم وقد ايت بيان حال الاخاديت التي اشرف اليها دفعا لتوهم التخصيب قال ابن سعد ذكر من
قال توفي في حجر علي وساق من حديث جابر بن عبد الله كعبه لا يجار عليها ما كان اخر ما تكلم به رسول الله
فقال اسندته الى صدرى فوضع راسه على منكبي فقال الصلاة الصلاة فقال كعبه كذلك اخر حديث الانبياء
في سنده الواقدي وحرام بن عثمان وهما متردكان وعن الواقدي عن عبد الله بن علي عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله ادعوا الى اخي فادعوا الى علي فقال اذن مني قال فلم يزل ينادي مستمعا الى وانه ليكن لي
حتى نزل به وثقل به حجرى فضحت يا عتبان ادركني فاني هالك فجاء العباس فكان جدهما جميعا
ان اخلصاه فيه انتطاع مع الواقدي وعبد الله بن علي وبه عن ابيه عن علي بن ابي طالب فقص
ولاسه في حجر علي فيه انتطاع وعن الواقدي عن ابيه كعب بن عتبة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في حجر علي فيه الواقدي والانتطاع وابو الكويرت اسمه عبد الرحمن بن معاوية بن ابي كاد الله في
قال مالك ليس بثقة وابوه لا يعرف حاله وعن الواقدي عن سليمان بن داود بن يحيى عن ابيه
عن ابي غطفان قال سالت ابن عباس قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو على صدر علي قال فقلت فان عروة
حدثني عن عائشة قالت توفي رسول الله بين سحري وسحري فقال ابن عباس لقد توفي وانه لم يستند الى احد
علي وهو الذي غسله واخي الفضل واني ابي ان يحضر فيه الواقدي وسليمان لا يعرف حاله وابو غطفان

مات

بنحو المجيء ثم المجلد اسمه سعد وهو مشهور بكينته ووثقه النسائي وأخرج الحاكم في الاكليل
 من طريق حبه العري عن علي اسنده الى صدرى فسال نفسه وجبه ضعيف ومن حديث
 ام سلمه قالت على اخبرهم عهدا برسول الله واكثر عن عائشه اثبت من هذا ولعلها اذا دت
 انه اخرا رجال به عهدا ويكن كبح بان يكون على اخبرهم عهدا به وانه لم يفارقه حتى مال
 فظن انه مات ثم افاق بعد ذلك واسنده عائشه بعده الى صدرها فقبض وقد وقع عند
 احمد من طريق يزيد بن يونس بموحدتين بينهما الف غير مهور وبعد الثانيه المفتوحه
 بون مجنونه ثم واوسا كنه ثم واوسا كنه ثم سين متهما في اثنا حديث فيينا راسه ذات
 يوم على منكبي اذ مال راسه نحو راسي فظننت انه يريد من راسي حاجه فخرجت من فيه
 نقطه بارده فوقعت على نقره مخري فاقشعر لها جلدي وظننت انه غشي عليه فنجبته
 ثوبا اكدر **الثاني** في النبي عن اخا ذا القنور مساجد فقد تم شرحه في المساجد من
 كتاب الصلاة وفي كتاب الجنازة **الثاني** في الفاشر قولها ولا اكره شدة الموت لاحد ابدا
 بعد النبي صلى الله عليه وسلم سياتي بيان المشد المذكور في الحديث الا في واحد ابدا من
 روايه ذكر ان عن عائشه ولغظه وبين يديه دكة او عليه ما جعل يدخل يديه في
 الماء فيمسخ بها وجهه يقول لا اله الا الله ان الموت سكرات وعند احمد والترمذي وغيرهما
 من طريق الترمذي عن عائشه ذاتيه وعند تدرج فيه ماء وهو يوت فدخل يده في القدر ثم
 وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على سكرات الموت وفي روايه شقيق عن مسروق عن عائشه
 ما رايت الوجع على احد اشده من علي النبي صلى الله عليه وسلم وساتي في الطب وبين في حديث ابن
 مسعود في الطب ان له بسبب ذلك اجرين ولا يعلل من حديث ابي سعيد ايا معاشر الانبياء
 ايضا غلبت البلاء كما يغلب لنا الاجر **الثاني** كادى عشر **قوله** لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفي رواية عن الزهري ان ذلك كان في بيت ميمونه **قوله** في بيتي في روايه يزيد بن يونس
 عن عائشه عند احمد انه صلى الله عليه وسلم قال لعائشه ان لا تستطيع ان ادور بيوتكن فان
 شئتم ان تنقن في وسيا بعد قليل من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشه انه كان يقول
 اين انا غدا ابن انا غدا يريد يوم عائشه وكان اول ما يدور به مرضه في بيت ميمونه **قوله** اسناد
 انواجه ان يمرض بعض اوله وفي الميم وتشد يد الراوي وذكر ابن سعد باسناد صحيح عن الزهري
 ان فاطمه التي خاطبت امات المؤمنين بذلك فقالت لئن انه يشق عليه الاختلاف وتني
 رواية بن ابي مليكه عن عائشه ان دخله بيتها كان يوم الاثنين ومات يوم الاثنين الذي
 يليه وقد مضى شرح هذا الحديث في ابواب الامامة وفي كتاب الطار وذكر في ابواب الامامة
 طرا من الاختلاف في اسم الذي كان يبكي عليه النبي صلى الله عليه وسلم مع العباس وقد وقع في
 روايه لمسلم عن عائشه فخرج بن الفضل بن العباس وجعل اكره رواية الامم جليلنا صداما ما

وعند دارقطني

وعنده دارقطني اسامة والفصل وعنده ابن جبان في اخرى بريرة ونوبه بضم النون وسكون الواو
 ثم موصو صبطه ابن مأكولا وشار الى هذه الرواية واختلف هل هو اسم عبد او امه فخرم سيف
 في الفتح بانه عبد وعنده ابن سعد من وجه آخر الفضل وثوبان وجمعوا بين هذه الروايات
 على تقدير ثبوتها بان خرجت بعد نفي قدر من انما عليه وهو اولى من قول من قال ثنا وبع في صلاة
 واحده **قوله** من سبع قرب قيل الحكمة في هذا القدر ان له خاصيته في دفع ضرر السم والتحرر وقد
 ذكر في اولى الباب هذا اول انقطاع اهرى من ذلك السم وتمسك بعض من انكر بحجاصه سور الكلب
 وزعم بان الامم الفضل منه سبعا انما هو لدفع السم التي في ريقه وقد ثبت حديث من قطع سبع
 ثمرات من عجم لم يضره ذلك اليوم ثم ولا تخر والنسائي في قراءة الفاتحة على المصاب سبع مرات وسنده
 صحيح وفي صحيح مسلم القول لم يضره وجع اعود بعزة الله وقدرته من سوما اجد واحاد تسبع مرات
 وفي النسائي من قال عند مريض لم يحضر اجله اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك سبع مرات
 وفي مسند ابي جعفر عند ابن ابي شيبة انه صلى الله عليه وسلم قال ان اكون عذرا فاعرف من اواجه انه انما
 يريد عائشه فقلن رسول الله قد وهبنا ايانا لا نخشا عائشه وفي رواية هشام بن عروة عن ابيه
 عند الاسعدي ان يقول الى انا خشا على بيت عائشه فلما كان يوصي سكن واذن له نساءه ان
 يمرض في بيتي عائشه تحدث هو موصول بالاسناد المذكور وكذا قوله واخبرنا عبيد الله بن عبد
 الله بن عتبة هو موصول الزهري وهو موصول وقد مضى القول قريبا **قوله** ثم خرج الى الناس فبكي
 بهم وخطبهم تقدم في فضل ابي بكر من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في مرضه
 فذكر الحديث وقال فيه لو كنت متحدا لخليلا لا اتخذت ابا بكر احديث وفيه انه اخر مجلس جلسته
 وسلم من حديث جندب ان ذلك قبل موته بخمسين فعلى كان يوم الخميس ولعله كان بعد ان وقع عليه
 اخلاقم ولغظه كما تقدم قريبا وقال لم قوموا فلعلمه وجد بعد ذلك حقه فخرج وقوله واخبرنا
 عبيد الله ان عائشه قالت الى اخره هو موصول الزهري ايضا وموصول ايضا واما فضل ذلك ليشين
 ما هو عند شيخ عن ابن عباس وعائشه معا وعن عائشه فقط **قوله** رواه ابن عمر وابو موسى وابن
 عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كانه ليشين لما يتعلق بصلاة ابي بكر لا الى جميع الحديث فاما حديث
 ابن عمر فوصله المولف في ابواب الامامة وكذا حديث ابي موسى وصلة ايضا في احاديث الانبياء
 في ترجمة يوسف الصديق واما حديث ابن عباس فوصله المولف في الامامة ايضا مع حديث عائشه **الثاني**
الثاني عشر **قوله** حدثنا اسحاق هو ابن داود وبه جزم ابو نعيم في المتخرج **قوله** اخبرني عبد الله بن كعب
 هذا يؤيد ما تقدم في غزوة تبوك ان الزهري سمع من عبد الله ومن اخوته عبد الرحمن وعبيد الله ومن عبد
 الرحمن بن عبد الله ولا معنى لتوقف الدنيا على فيه فان الاسناد صحيح وسامع الزهري عن عبد الله بن كعب
 بن ثابت ولم ينفرد به شعيب وقد اخرجه الاسعدي من طريق صالح عن ابن مهاب فخرج ايضا وقد
 رواه عمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك ولم ينفرد به غيره عبد الرزاق وفي هذا الاسناد لطيف

عند دارقطني

وهي رواية تامة عن صحابي عن صحابي **قوله** ما رانا اسم قاعل من يرى بمعنى افاق من المرض **قوله** انت والله بعد ثلاث عند العصى هو كناية عن تابع العيص والمعنى انه يموت بعد ثلاث وتصبأنت طموحا عليك وهذا من قول قراصة العباس رضي الله عنه **قوله** لا يرى بفتح الهمزة من الاعتقاد ونظما بمعنى الظن وهذا قاله العباس مستندا الى تجربه لقوله بعد ذلك اني لاعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت وذكر ابن اسحاق عن الزهري ان ذلك كان يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** هذا الامر اى اختلافه وفي مرسل الشعبي عن ابن سعد ففساه من يستلخص فانا استلخص منا فذاك **قوله** فادعى بنا في مرسل الشعبي والاوصى بنا فحفظنا من بعده وله من طريق اخر في قوله فادعى في هذا الامر غيرنا قال ابن واذا سيكون **قوله** لا طيبناها الناس بعد اي يحجون عليهم بمنع رسول الله اياهم وصرح بذلك في رواية لابن سعد **قوله** لا اسأله رسول الله اي لا اطلبه منه وزاد ابن سعد في مرسل الشعبي في آخره فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي ابنيك تبايك الناس فلم يفعل وزاد عبد الرزاق عن ابن عيينه قال قال الشعبي لو ان عليا سأل عنه كان خيرا له من ماله وولده وروينا في فوايد ابي الطاهر الزهري بسند جيد عن ابن ابي ليلى قال سمعت عليا يقول لعيني العباس فذكر نحو القصة التي في هذا الحديث باختصار وفي اخرها قال سمعت عليا يقول بعد ذلك لبيك اتيتني اطعت عباسا وقال عبد الرزاق كان معه يقول لنا ايها كان اصوب بلوا يقول العباس فياتي ويقول لو كان اعطاها عليا فنفخه الناس ككفر **الحديث الثالث عشر** **قوله** حديث انس ان المسلمين يتناهم في صلاة الفجر من يوم الاثنين فيه انه لم يصل بهم ذلك اليوم واما ما أخرجه البيهقي من طريق محمد بن جعفر عن حميد عن انس اخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم للقوم اكثيث وفرها بانها صلاة الصبح فلا يصح كحديث الباب ويشبه ان يكون الصواب انها صلاة الظهر **قوله** ثم دخل الحرم وارضى المستر زاد ابو اليمان عن شبيب وتوفي من يومه ذلك أخرجه المصنف في الصلاة ولا يستعمل من هذا الوجه فلما توفي بكنا الناس فقال عمر بن الخطاب لا اسأله من اصحابنا مات محمد اكثيث بهذه القصة وهي على شرط الصحيح **قوله** وتوفي من آخر ذلك اليوم محمد بن جهم ابن اسحاق بانه مات حين اشتد الضحك وجمع بينهما بان اطلاق الاثر بمعنى ابتداء الدخول في اول المصنف الثاني من المنار وذلك عند الزوال واشتداد الضحك يقع قبل الزوال ويستمر حتى يتحقق زوال الشمس وقد جزم موسى بن عقبه عن ابن شهاب بانه صلى الله عليه وسلم مات حين زاعت الشمس وكذا لا يفي الاسود عن عروة فهذا يؤيد الجمع الذي سرت اليه **الحديث الرابع عشر** **قوله** اي يجمع عليك ان ذكر ان اخبر عن عائشة سياتي بعد حديث من رواه ابن ابي ليلى عن عائشة بلا واسطه لكن كل من الطريقين ما ليس في الاخر فالظاهر ان الطريقين محفوظان **قوله** فليقتله اي لينت السواك **قوله** فامره بغا دفعه اليهم وتشديد الرأى اى امره على استانه فاستاك به وللكشميني والاصيلي والقابسي بامرهم بموطوعه ومع ساكنه وما مكسور قال عياض الاول وقد تقدم شرح ما تضمنه هذا الحديث في هذا الباب **الحديث الخامس عشر** تقدم شرح ما تضمنه ايضا كذا **قوله** وقبضه الله وان راسه ليدين محمدا وخبر في رواية همام عن هشام

هذا الاسناد

لهذا الاسناد وعند احمد بن حنبل وزاد فلما خرجت نفسه لم يجد رجا اطيب منها **الحديث السادس عشر** تقدم كذلك الحديث السابع عشر **قوله** من سكنه بالسخ بضم الميم وسكون النون وبضمها ايضا واخره كما بهما وتقدم ضبطه في الجنازة وانه مسكن ووجهه اي بكر الصديق **قوله** لا يجمع الله عليك موتين تقدم الكلام عليه في اول الجنازة واغرب من قال المراد بالموت الاخرى موت الشريعة اي لا يجمع الله عليك موتك وموت شريعتك قال هذا القائل ويؤيد قول اي بكر بعد ذلك في خطبته من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقالوا لكرهناي فان قلت لم يزل القرآن ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات ثم اجاب بان ابا بكر لما كان اجل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات **قلت** ورواية ابن السكن قد اوضحته المراد فانه زاد لفظ علمت ولفظ **قوله** وصديقي ابو سلمة القائل هو الزهري **قوله** وعمر يكله الناس اي يقول لهم ما مات رسول الله وعند احمد بن حنبل بن يزييد بن بابر عن عائشة متصلا بذكرت في آخر الكلام على الحديث الثامن فشي دارين المعية وعمر معه بعد قولها فشيخته ثوبا فجاء عمر والمعية بن شعبة يستاذنان فاذنت لهما وجرى لهما ففزع عمر اليه فقال واعشاه ثم قام فلما دنوا من الباب قال للمعية يا عمر مات قال كذب بل انت رجل حوشه فتنه ان رسول الله لا يموت رسول الله حي يفتي الله المناقين ثم جاء ابو بكر فزعت لهما ففزع اليه فقال انا لله وانا اليه راجعون مات رسول الله فدوى ابن اسحاق وعبد الرزاق والطبراني من طريق عمر بن الخطاب ان العباس قال لعمر هل عند احد منكم عهد من رسول الله في ذلك قال لا فان رسول الله قد مات ولم يمت حتى حارب والم وكبح وطلق وتركم على محبة واخوه وهذه من موافقات العباس للصديق وفي حديث ابن عمر عن ابن شبيب ان ابا بكر من بعث وهو يقول كما مات رسول الله ولا يموت حتى يقبل الله المناقين فقال وكانوا قد اظهروا الاستيذان ورفعوا رؤسهم فقالوا ايها الرجل ان رسول الله قد مات الم تبع الله تعالى يقول انك ميت وانهم ميتون وقال وما جعلنا لبشر فتنك اكمله ثم اتى المنبر فصعد فحمد الله واشفي عليه فذكر خطبته **قوله** وما جعلنا رسول زاد يزييد بن بابر عن عائشة ان ابا بكر حمد الله واشفي عليه ثم قال لا لله يقول انك ميتة انهم ميتون حتى فرغ من الاية ثم تلا وما حمدا لارسل الله به وقال فيه قال عمر او انما في كتاب الله ما شعرت انها في كتاب الله وفي حديث ابن عمر بن الخطاب وزاد ثم نزل فاستبشر المسلمون واخذت المناقين الكتابه قال ابن عمر فكانا كات على وجوها اعطيه فكشفت **قوله** فاجبرني ابن المسيب هو مقل الزهري واغرب الخطا فيقال ما ادري القائل فاجبرني سعيد بن المسيب الزهري او شيخه ابو سلمة **قلت** وصرح عبد الرزاق عن معمر بن الزهري واثر ابن المسيب عن عمر هذا الصلة المزي في الاطراف مع انه على شرطه **قوله** ففقرت بضم العين وكسر القاف اي هلكت وفي رواية بفتح العين اي ذهبت وتجزئت ويقال سقطت ورواه يعقوب بن السكيت بالناسم العفر وهو التراب ووقع في رواية الكشميني ففقرت بتقديم القاف على العين وهو خطأ والصواب الاول **قوله** ما نقل في بضم اوله وكسر القاف وتشديد اللام اي ما يخلق **قوله** وحتى اهوت في رواية الكشميني هويت بفتح اوله وثانيه **قوله**

منه

الى الارض حين سمعته تلاها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات كذا لاكثر قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم على البدن من المصطفى
في قوله تلاها اي تلا الآيه التي معناها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات كذا لاكثر قوله تعالى انكم ميتون وفي رواية ابن السكيت فعلت ان
النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وفي رواية وكذا عند عبد الرزاق عن معمر بن الزهري ومقرت وانا فاما حتى خرجت الى الارض
فأيقنت ان رسول الله قد مات وفي الحديث قوه جاش اي بكرهه وكرهه وقد وافقه على ذلك العباس بن كذا ذكرنا والمغيرة كذا رواه ابن
سعد وابن مكرم كذا في المغازي لابي الاسود عن عروة قال انه كان يتلو قوله تعالى انكم ميتون وانهم ميتون والناس لا يلقون
اليه وكانوا الصحابه على خلاف ذلك فيؤخذ منه ان الاقل عددا في الاجتهاد قد يصب ويحجب الاكثر فلا يثبت الترجيح
بالاكثر ولا سيما انهم ان بعضهم قد بعثوا كذا الثامن عشر حديث ابن عباس وعائشه ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم
بعدهما مات تقدم في الحديث الذي قبله انه كشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وفي رواية يزيد بن ابانوس عن اناه من
قبل راسه فخر راسه فقبله جبهته ثم قال وابنيه ثم رفع راسه فخر راسه وقبل جبهته وقال واصفيا ثم رفع راسه فخر
فاه وقال واظفلاه ولا بن اي شبيهه عن ابن عمر فوضع فاه على حين رسول الله فجعل يقبله ويتكى ويقول يا بني واخي
طف حيا وميتا للطبراني من حديث جابر ان ابا بكر قبل جبهته وله من حديث سالم بن عبد الله ان ابا بكر دخل على
النبي صلى الله عليه وسلم فمسه فقالوا يا صاحب رسول الله مات رسول الله قال نعم **الحديث التاسع عشر قوله**
ما على شاكحي وراى ففك عائشه لولاه في مرضه اما على فوا بن عبد الله المديني لما يحيى فوا بن عبد القطان
ومراده ان عليا وافق عبد الله بن اي شبيهه في روايته عن يحيى بن سعيد كذا في قوله وزاد عليه قصة اللودود
قوله لودناه اي جعلنا في جانب فيه دوا بغير اختياره وهذا هو اللودود فاما ما يضيف في كذا في قوله الوجود
وقد وقع عند الطبراني من حديث العباس بن ابي رافع فلو ان ابي رافع فلو ان ابي رافع فلو ان ابي رافع فلو ان ابي رافع فلو ان ابي رافع
فقلنا كراهيه المريض للودوا قال عياض ضبطناه بالرفع اي هذا منه كراهيه وقال ابو البقاء هو جبري مستأخر
اكتفنا الاستماع كراهيه ويحتمل النصب على انه معفوله اي انها كراهته الله وايجوز ان يكون مصدرا اي كراهيه
الله وقال عياض الرفع الوجه من النصب على المصدر **قوله** لا يبق احد في البيت الا لدنا فانا انظر الى العباس فانه لم
يشهدكم قبل فيه مشروعيه القضا في جميع ما يصاب به الانسان عدا وفيه نظر لان الجمع لم يتطاول ذلك
وانما فعل ذلك بهم عقوبه لهم لتكرهم استئصال نبيه عن ذلك اما من يشرح فظاهر فاما من لم يشرح لم يشرح لم يشرح لم يشرح
تركوا نبيه عما هم هو منه ويستفاد منه ان التاويل البعيد لا يعذره صاحبه وفيه نظر ايضا لان الذي
وقع في معارضة النبي قال ابن العربي اراد ان لا ياتوا يوم القيمة وعليهم حقه فيقعوا في خطية عظيمة
وتعقب بانه كان يكره القبر ولا نه كان لا ينتقم لنفسه والذي يظهر انه اراد بذلك تاديبكم لئلا يؤذوا فكان
ذلك تاديبا لا اقتصاصا ولا انتقاما قبل وانما كرم اللومع انه كان يتداوى لانه يحق انه يموت في مرضه ومن
تحقق ذلك كره له التداوى **قلت** وفيه نظر والذي يظهر ان ذلك كان قبل التجميع والتحقيق وانما انكر التداوى
لانه كان يكره ان يداوى لانهم ظنوا ان به ذات الجنب فدأوه بما يلائم فلم يكن منه ذلك كما هو ظاهر في سياق
الحديث كذا في قوله رواء ابن اي الزناد عن ابيه عن عروة عن عائشه وصلى محمد بن سعد عن محمد بن الصباح
عن عبد الرحمن بن اي الزناد بهذا السند والفظه كانت باخذ رسول الله للحجر فاستدت به واعى عليه فلو انه

كرهه

فما افق

فما افق قال كنتم ترون ان الله يسلط على ذات الجنب ما كان الله ليحفل لها على سلطانا والله لا يبق احد
البيت الا لدنا فبقى احد في البيت الا لدنا ولدنا ميمونه وهي صايه ومن طريق اي بكر بن عبد الرحمن ان ام سلمة
واسما بنت عيسى هما اشارتا بان يلدوه ورواه عبد الرزاق باسناد صحيح عن اسماء بنت عيسى قالت اول ما اشتكى
كان في بيت ميمونه فاشتد مرضه حتى اخفى عليه فقشاورن في له فما افق قال هذا فضل نسأله حين من هاهنا واهنا
الى الجنبه وكانت اسماء منهن فقالوا كذا منهم بك ذات الجنب فقال ما كان الله ليصدقني به لا يبقين احد في البيت
الا لدنا قال فلقد المذت ميمونه واهنا لصايه وفي رواية ابن اي الزناد بيان ضعف ما رواه ابو يعلى بسند فيه ابن لحيعة
من وجه اخر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم مات من ذات الجنب ثم ظهر له انه يمكن الجمع بينهما بان ذات الجنب
تطلق بارامرضين كاسيا في بيانه في كتاب الطب احدها ورم حار يعرض في الغث للمستبطن والاخر دمج تحتقن
بين الاضلاع قال اول هو المقي هنا وقد وقع في روايه احكام في المستدرك ذات الجنب من الشيطان والثاني هو
الذي ثبت هنا وليس فيه محذور كالاول **الحديث العاشر حديث عائشه قوله** ابا ازهر هو ابن سعد
السمان وشيخ عبد الله بن عون بصرى ايضا واما ابراهيم وهو ابن يزيد النخعي والاسود فوكوفيان **قوله** ذكرهم
اوله وتقدم في الوصايا من وجه اخر يلفظ ذكره وفي رواية الاسعيلي من هذا الوجه قبل عائشه انهم نزعوا
انه اوصى الى علي فقالت ومضى اوصى اليه فاعذرايته دعا بالطيب ليتقل فيها وقد تقدم شرح ما يتعلق به هناك
وما يتعلق به ببقية الحديث في اثنا هذا الباب **الحديث الحادي عشر** حديث عبد الله بن اي اوفى في اوائل
الوصايا **الحديث الثاني والعشرون** حديث عمرو بن كاث وهو المصطفي اخو ميمونه بنت كاث ام المؤمنين
وقد تقدم حديثه مستوفى في اوائل الوصايا ايضا **الحديث الثالث والعشرون** حديث انس عن فاطمه **قوله** يا اباها كانا
قال باي والمشاء بدل من الغتانية والالفة للذة لذة القوت والمخاللة **قوله** من جبهه الغم وتما قاه بنج
الميم في اوله على انها موضعه وحكي الطيبي عن نسخة من المصاحف بكذا على انها حرف جر قال والاول اول **قوله**
واكراب اياه في روايه مبارك بن فضاله عن ثابت عند النسي واكراب والاول اصوب لقوله في نفس الجبر فقال
ليترج ابيك كرب بعد اليوم وهذا يدل على انها لم ترفع صوتها بذلك والا لكان بينها **قوله** المجبريل يتعاه
قيل الصواب الجبريل لغاه جزم بذلك ضبط ابن الجوزي في المراء والاول موجه فلامع في التقليل والرواه
بالظن وزاد الطبراني من طريق عازم والاسعيلي من طريق شعبه بن سليمان كلاما عن حماد في هذا الحديث
يا ابناء من ربه ما ادناه ومثله للطبراني من طريق حماد بن سليمان كلاما عن ثابت به قال
الحطابي زعم بعض الاجيد في اهل العلم ان المراد بقوله عليه السلام لا كرب على ابيك بعد اليوم ان كربه كان شفقه
على امته لما علم من وقوع الاختلاف والفتن بعده وهذا ليس بشي لانه كان يلزم ان تنقطع شفقه على امته بموته
والواقع انها باقية الى يوم القيمة لانه سمعوا من جاز بعده واعمالهم تعرض عليه وانما الكلام على ظاهره وان المراد
بالكرب ما كان يحزن من شدة الموت وكان فيا يصيب جسده من الالام كالنشر ليشاعف له الاخر كما تقدم **قوله**
فلما دفن قالت فاطمه يا رسول الله الى آخر هذا من رواية انس عن فاطمه واشارت عليه السلام بذلك الى عتائهم على اننا
يجب ذلك لانه يدل على خلاف ما عرفت منهم من رقة قلوبهم لشدة محبتهم وسكت الشرح عن جوابها رعاية لها ولسان

قاله يقول لم تطب انفسنا بذلك الا انما قهرناها على فعله امتثالاً لأمره وقد قال ابو سعيد فيها اخرجه الزوار بسند
جيد وما نفصنا ايدينا من فنه حتى انكرنا فلونا ومثله في حديث ثابت عن ابن عمر عن الزمعي وغيرهم يريد انهم وجدوها تفير
عائدهن في حياتهم من الالف والصاد والرقعة لفقدانها كان يمدنهم بها من التعليل والثابت ويستفاد من الحديث
جواز التوجع الميت عند احتضاره مثل قول فاطمة عليها السلام واكرم اباه وانه ليس من النياحة لانه صلى الله عليه وسلم
اوقها على ذلك ما اقول بعد ان بقض ما شاء الى اخره في خدمته ان تلك الالفاظ اذا كان الميت متصفاً بها لا يمنع
ذكرها بعد موته بخلاف ما اذا كانت فيه ظاهرة وهو في الباطن بخلافه ولا يتحقق اتصافه بها فيفضل في المنع
وبينه عن علي ان المرى ذكر كلام فاطمة هذا في سندنا وهو متعقب فانه وان كان من مستند لان الظاهر
انه خضع لكره الاخر انما هو من كلام فاطمة فحقه ان يذكر في رواية النس عن **قوله باب** اخرجه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ذكر فيه حديث عائشة وقد صرح في الحديث السابع من الباب الذي قبله وقول الزهري اخبرني
رجال من اهل العلم منهم سعيد بن المسيب فقد تقدم منهم عروة بن الزبير وكان عائشة اشركت بذلك الى ما اشكاه
الرافضة ان النبي صلى الله عليه وسلم اوحي الى علي بالخلافه وان توفي بوله وقد اخرج العقيلي وغيره في الضعفاء في كلامه
حكيم بن جبير عن طريق عبد العزيز بن مروان عن ابي هريرة عن سليمان قال قلت لرسول الله ان الله لم يبعث نبياً
الا بينه من بينه فقلت نعم علي بن ابي طالب ومن طريق جابر بن عبد الله عن اشياخ من قومه عن سليمان
قلت لرسول الله من وصيتك قال وصي وموضع تبرى وخليفتي علي اهل بيته ومن طريق ابي طالب عن طريق
ابي بريقه الا باذي عن ابي بريقه عن ابيه رفته لكل شيء فان علياً وصي وولي ومن طريق عبد الله بن السائب
عن ابي روفعة انا خاتم الانبياء وعلى خاتم الاوصياء او رواه عن ابي بكر بن ابي جعفر في الموضوعات **قوله باب**
وفاء النبي صلى الله عليه وسلم الى النبيين وقعت **قوله** عن يحيى هو ابن كثير **قوله** لبث بك عشرين سنة في علي عليه السلام وبالمدينة
عشر هذا في الرواية عن عائشة عقبه انه عاش ثلاثين سنة لان علي عليه السلام كان قتل مثله في حديثنا من المتقدم
في باب صفه النبي صلى الله عليه وسلم من كتابنا في الكرامات في عمره انه حضر ستون اخرجه مسلم من طريق عمار بن ابي عمار
عن ابن عباس وهو معارض حديث الباب لان مقتضاه ان يكون عاش تسعين لان حمل علي عليه السلام في قول من قال لانه لبث
ابن ثلاث واربعين وهو مقتضى رواية عمرو بن دينار عن ابن عباس انه بكه ثلاث عشرة وما تان ثلاث وتسعين في رواية
هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس لبث بكه ثلاث عشرة وبعث لا بعين ومات وهو ابن ثلاث وتسعين وهذا موافق
لقول الجمهور وقد مضى في باب هجر النبي صلى الله عليه وسلم ولا خلاص ان كل من روى عنه الصحابة ما يخالف المأثور وهو ثلاث
وتسعون جاعلة المشهور وهم ابن عباس وعائشة وافس ولم يختلف على ما رواه انه عاش ثلاث وتسعين وبه جزم سعيد بن المسيب
والشعبى ويحده وقال احمد هو البث عندنا وقد جمع السهيلي بين القولين المحكيين بوجه آخر وهو ان من قال لبث بكه
ثلاث عشرة بعد من اول ما جاءه الملك بالنبوة ومن قال مكث عشر ايام بعد فتر الوحي وحي الملك بآيها المذموم وهو مني على
صحة خبر الشعبي الذي نقله من تاريخ الامام احمد في بدا الوحي ولكن في حديث ابن عباس عن سعد ما يخالفه كما هو في
في الكلام على حديث عائشة من بدا الوحي المخرج في رواية عمر بن الزهري فيما يتعلق بالزياد التي اسكنها الزهري
ومن الشدد وما رواه عمر بن شبة انه عاش احدى واثنين وتسعين لبلغ ثلاثاً وتسعين وكذا رواه ابن عساکر من وجه

الاعانة

ما
مكرر

67 اخرناه عاش اثنين وتسعين ونصف وهذا يصح على قول من قال ولد في رمضان وقديماً في الباب المذكور انه شاذ من
القول وقد جمع بعضهم بين الروايات المشهورة بان من قال خمس وستون جبر الكسر فيه نظراً لانه يخرج منها سبعون
نقطه وقيل من بينه كذلك **قوله** قال ابن شهاب واخبرني سعيد بن المسيب نحوه مثله وهو موصول بالاسناد المذكور
وقوله مثله يحتمل ان يريد انه حدثه بذلك عن عائشة او ارسله له والقصد بالمثل المتقن فقط وقد اخرجنا لا سيما
من طريق يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة وقد كنت جاوزت ان يكون موصولاً لما شرت هذا
الحديث في اواخر صفته النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظفرت به الان كما جوزت والله اعلم **قوله باب**
كنا جميع **قوله** ودرعه مهنه عنده يهودى بثلاثين كذا لاكثر بخلاف الميز والمسملي وحدث ثلثين صاعاً ووجه زياده
هنا الاشارة الى ان ذلك من احواله وهو ياتى حديث عمر بن كثر في الباب الاول انه لم يترك ديناراً
ولا درهما **قوله باب** بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه انما اخره المصنف
هذه الترجمة لما جاء انه كان تجهيزاً ساعة يوم السبت قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم يومين وكان ابتداء ذلك قبل
مرض النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الناس لغزو الروم في اخر صفر ودعا اسامة فقال شرا لي موضع قتل ابيك فاطمهم
اخيلاً فقد وليتكم على هذا الجيش واخرج صبا على ابي وحرقت عليهم واسرع السير لسبق ابيك فافظرك الله بهم
فانقل البث فيهم فبدي رسول الله وجعه في اليوم الثالث فعقد لاسامة لواء بيده فاجره اسامة فدفعه الى
بربره وعسكر بالحرف وكان من اندب مع اسامة كان من المهاجرين والانصار منهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسعد
وسعيد وقنادة بن النعمان وولاه بن اسلم فتكلم قوم في ذلك منهم عياض بن ابي سبيح الخزرجي فردد عليه عمر واخبر
النبي صلى الله عليه وسلم فخطب بما ذكر في هذا الحديث ثم استدبر رسول الله وجهه فقال انفذوا بعث اسامة فخرج
ابو بكر بعد ان استخلف فسار عشرين ليلاً الى اجمة التي امر بها وقتل قاتل ابيه ورجع باجيش سالماً وقد غنموا
وقد نزل أصحاب المغازي قصته معلولة فحضرته وكانت اخر شيعه جرحها النبي صلى الله عليه وسلم واول شيعه جرحها ابو بكر
رضي الله عنه وقد اكره ابن تيمية الرد على ابن المطهر ان يكون ابو بكر وعمر كانا في بعث اسامة ومستند من ذكر
ما اخرجه الواقدي باسانيد في المغازي وذكر ابن سعد اخر الترجمة النبوية بغیر اسناد وذكر ابن اسحاق في
السير المشهورة ونقطة يذكي رسول الله وجهه يوم الاربعاء فاصبح يوم اكبر ففقد اسامة وقال اغتر في سبيل
الله وسرا الى موضع مقتل ابيك فقد وليتكم على هذا الجيش فذكر القصة وفيها لم يبق احد من المهاجرين الا ولين الا
انتدب في تلك الغزوة منهم ابو بكر وعمر لما جرحه ابو بكر بعد ان استخلف سالة ابو بكر ان ياذن له بالامانة فاذن
ذكر ذلك كله ابن الجوزي في المستظلم جاز ما به وذكر الواقدي واخرجه ابن عساکر من طريقه مع ابي بكر وعمر ابائعيه
وسعد وسعيد وابو سلمة بن اسلم وقنادة بن النعمان والذين باشر القتل ممن نسب اليهم الطعن في امارته عباس
ابن ابي سبيح وعند الواقدي ايضا ان عمر فذلك الجيش كان ثلاثة آلاف منهم سبع مائة من قريش وفيه عن ابي جهم
كانت عند الجيوش سبعة **قوله باب** كذا الجميع بغیر ترجمه **قوله** عن ابن ابي جبيب هو بن زيد وابو الخير
هو مرتد بن عبد الله والصناحي اسنة عبد الرحمن بن عسيلة وليس له في صحيح البخاري شئ وهذا الحديث وعند
داود من وجه آخر عن الصناحي مولى خلف ابي بكر الصديق **قوله** فاقبلوا كذا لم افق على اسمه **قوله** قلت هل سمعت

القبائل هو ابو اخير والمقول له الصالح وقد تقدم الكلام على ليله القدر في كتاب الصيام بالابو في التبع ٥
قوله باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم ختم الجار كتاب المغازي بخبر ما ابداه به وقد تقدم الكلام في
اواخر المغازي على حديث زيد بن ارقم وزاد هنا عن ابي اسحاق حديث البراء بن عروق مع النبي صلى الله عليه وسلم غزو
غزو وكان ابا اسحق كان حرا يصاح على معرفه عذر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم فيسأل زيد بن ارقم والبراء وغيرهما **قوله** حرمي
احد بن الحسن هو ابن حنيد بن باجهم ونوفه موصوفه مصفر المزدي الكاظم وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وهو
من اقران البخاري **قوله** عن الحسن بن الحسن بن احمد بن محمد بن جعفر بن زبارة الاسدي عن وجه آخر عن معمر سمعت الحسن بن الحسن بن
بريد وهو عبدالله ولم يخرج البخاري سليمان بن بريد شيئا **قوله** قال غزاه رسول الله ست عشرة غزوة كذا وقع في
مسند احمد وكذا اخرجه مسلم عن احمد نفسه وهو واحد الاحاد بثلاثة اربعة التي اخرجها مسلم عن شيخين اخرج البخاري
تلك الاحاديث بعينها عن ابيك الشيوخ بواسطه وقع من هذا الخط البخاري اكثر من ما ياتي حديث وقد جردتها
في جزاء مفرد واخرج مسلم ايضا من وجه اخر عن عبدالله بن بريد عن ابيه انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة
غزوة فانها ثمانية ثمان وقد تقدم في اول المغازي توجيه ذلك وتحرير عدد الغزوات واما الشرايا فتقريب من التبعين
وقد استوعبها محمد بن عبد الله الطبراني في كتابه المعجم في ان مجموع الغزوات والشرايا ما به وهو كما قال ولله اعلم
خاتمة اشتمل كتاب المغازي من الاحاديث المرفوعة وما في حكمها على ختمها بولله وستين حديثا المعلق منها
سته وثمانون حديثا والباقي في موصول المكرر منها في ثمانية وعشرين حديثا وعشر احاديث واكثر ما به
وللثلاثة وخمسون حديثا وافقه مسلم على تحريكها سوى ثلثة وستين حديثا وهي حديث ابن مسعود شهد مع
المقداد بن الاسود مشهرا وحديث ابن عباس لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر وحديث علي انا اول من بحث
لخصومه وحديث البراء شهد على بدر وبارز وظاهر وحديث ابن عمر في توجهه الى عقيد بن زيد وكان بدريا وحديث
محمد بن ابي بكر وكان ابو شهيد يورأ وحديث رفاعه بن رافع في فضل اهل بدر وحديث ابن عباس هذا خبر
اخبر برأيه في حديثه عليه اياه اكر ب يوم بدر وحديث انس في اي يد البكر وحديث قتادة بن النعمان في الاضاحي
وحديث البراء في قتله العاص بن سعيد بدر وحديث الربيع بنت معوية في الضرب بالدف وحديث علي في تكبيره على
سهل بن حنيفة وحديث عمر تامة حفصة وحديث عمر مع قدامه بن مظعون وحديث البراء في قتله ابا ابيودى
وحديث عبد الرحمن بن عوف انه اتي بطعام فقال قتل مصعب بن عمير وحديث زيد بن ثابت حين نسخ المصاحف
وحديث وحشي في قتل حمزة وحديث ابن عمر في قتل سبيله وحديث اي هريرة في قصة خبيب بن عدي وحديث
بنتاكارث فيه وحديث ابن عمر مع حفصة وفيه ما جفت مع خبيب بن مسلمة وحديث سليمان بن عبد الله الان
لغزوه وحديث ابن عباس في الكوفة في قتل وحديث اي موسى في معلق وحديث جابر في معلق وحديث القاسم
في انار معلق مرسل وحديث عائشة في الولق وحديث البراء في براكه بيته وحديث مرة اس بن هبيل في ان كان
وحديث بنت خفاف وحديث عمر معا في شهر ديار وحديث البراء لا يدري ما احداثا وحديث زاهر في يوم كسر
وحديث ابا بن اسود السهمي وحديث عابد بن عمرو في نقص الوتر وحديث قتادة في المنكح بلقاء وحديث سلمه
في الفريه يوم خيبر وحديث انس في الطالسة وحديث عائشة في نزع خيبر وحديث ابن عمر في حديث ابن عمر

نوته

نوته وحديث خالد بن الوليد في حديث عمر بنت رواحه في النكاح وحديث عروة في قصة الفتح مرسل
وحديث عبدالله بن ثعلبة في مسج وجهه وحديث عمرو بن سلمة في الصلاة وفيه حديثه عن ابيه وحديث
ابن ابي اوي في صريحه وحديث ابن عمر في قصة بني حنينة وحديث ابي بردة في حديثه عن جبريل
بعثه الى اليمن وفيه رواية عن ذي عمرو وحديث عبدالله بن الزبير في وفد بني تميم وحديث ابي ذر الغفاري
في رجب وحديثه في رواية الى مسيلة وحديث ابن مسعود في حجاب وفيه قراءة علقه وحديث عمر بن الخطاب
اذ كفر وحديث ابي بكر لا يفلح قوم ولوا امرهم امرا وحديث علي مع العباس في الوفاة اليه وحديث انس
مع فاطمة وحديث بلال في ليله القدر وفيه من الاثار عن المعصية والثمانين اثنان واربعون اثنان
ذكرناه في المسند ما له حكم الرفع والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب التفسير في كتاب تفسير القرآن واخر غير البسملة والتفسير تفصيل من التفسير
وهو البيا ن تقول فرق الشيء بالتخفيف افسر فسر اذا بينته وفسرته بالتعبير افسر تفصيلا
اذا بينته واصل الفسر نظر الطبيب الى الماء ليعرف العلل وقيل هو من فسر الفرس اذا ركضها يفسر
ليبلغ حصرها وقيل هو مقلوب من مفر كذب وحديث تقول سفر اذا كشف وجهه ومنها سفر الفصح اذا
اذا واختلف في التفسير والتاويل فقال ابو عبيد وطائفة هما بمعنى وقيل التفسير بيان المراد باللفظ
والتاويل بيان المراد بالمعنى وقيل في الفرق بينهما غير ذلك وقد سبطه في آخر كتابه بل التوحيد **قوله**
الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة اي مشتقان من الرحمة والرحمة لغة الرقة والالطفاف وعلى هذا فحده
تعالى به مجاز عن انعامه على عباده وهي منه فضل لاصفاته وقيل ليس الرحمة مشتقا لقوله وما لا اله الا
واجب بانهم جعلوا الصفات الموصوف ولهذا لم يقولوا من الرحمة وقيل هو علم بالعلم لانه جازع
تابع لموصوف في قوله الرحمن الرحيم على العرش استوى واذا قيل لم اسمعوا للرحمن قل ادعوا الله وادعوا الى رحمة يوم نحشر
المتقين وغير ذلك وتعب بان لا يلزم من محبة غير تابع ان لا يكون منه لان الموصوف اذا علم جازع فيه
وابعا صفته **قوله** الرحيم والرحم بمعنى واحد كالعليم والعالم هنا بالنظر الى اصل المعنى ولا فصيحة فعيل من
ضجع المبالغة فعناها ناي على معنى الفاعل وقد تروى صيغة فعيل بمعنى الصفة المشبهة وفيها ايضا وفيها ايضا
لدلالة على الثبوت بخلاف مجرد الالفاظ فانه يدل على الكون ويحتمل ان يكون المراد ان فعلا بمعنى فاعلا لا بمعنى
مفعول لانه قد يرد بمعنى مفعول فاحترز عنه واختلف هذا من الرحيم بمعنى واحد كالعليم والنديم
فخرج منها تأكيد او بينها معيار بحسب المتعلق فهو همان الدنيا وهم لافه لان رحمة نعم المومن والكرام
وفي الاخر تخمس المومن او القبايل بحسب اخر في الرحمة لان لا يتنازل كلاما ليعلم واصولا يقول
فلان تخسب ان اذا امتلا غضبا وادف بالرحيم ليلكون كالنمة ليقنا ولما دقت وقيل ان رحيم المبلغ لما
تقتضيه صيغة فعيل والتحقيق ان حجة المبالغة فيها مختلفة وروى ابن جرير من طريق عطاء انكر ما كان ان
غير الله لا يسمى بالرحم كسبيله حتى ينظر الرحيم لقطع القوم فان لم يؤصف بها احدا لا لله وعن ابن المبارك
الرحمن اذا سئل اعطى والرحيم اذا لم يسأل يخيب ومن الشاهد ما روى عن البرد وثعلبة عن ابن عمر عن ابن عمر

في كتاب التفسير
في كتاب التفسير
في كتاب التفسير

عزير وقد ضعفه ابن الاثير والراجح انهما وقد وجد في الكتاب القوي بالكتاب المعجم والله اعلم **قوله** ما
ما جاء في كتاب اي من الفضل او من التبيين والجمع من ذلك مع التبيين بشرطه في كل وجه **قوله**
وسميت الكتاب انه بنى المعجم بينا كتابا في المصاحف وبيانا لقرآنه في العلم وهو كلام اي عبيد في
اول مجاز القرآن لكن لفظه لسور القرآن اسمها ان الحمد لله شتى اما الكتاب لانه بيانا في اول القرآن
وساد فيقرأ في كل سورة قبل السورة ويألفها فاحتمل الكتاب لانه يقع في المصاحف فيكتب قبل الجمع
انتهى وبهذا يتبين المراد ما اختصر المصنف وقال غير سميت ام الكتاب لان ام الشيء ابتداء واصله
ومن سميت مكة ام القرى لان الارض حيث من تحتها وقال بعض الفرائح التعليل بانها بيدها يناسب
تسميتها فاحتمل الكتاب لانه ام الكتاب وانما يجب ما قال بالنظر الى ان الام مبدا الولد وقيل
سميت ام القرآن لانها على المعاني التي في القرآن من المقتضى على الله والتعبد بالامر والنهي والوعيد
والوعظ وهي باقية من كون الذات والصفات والفعل واشتراكها على ذلك المعنى والمعاد والمعاش وقيل
البيهقي عن ابن سيرين ووافقه اي بن محمد كذا كذا فليكن الكتاب وتعبه البيهقي **قوله**
وسميت في حديثه الى ان تسميتها بذلك وبآية تفسير المعجم حديث اي هرير عن فروعا ام القرآن في البيهقي
ولا فرق بين تسميتها بام القرآن ام الكتاب به ولعل الذي كره ذلك وقف عند لفظ الام واذا ثبت ان المصنف طاح
ما دونه بوجوه والفاخرة استأخرى جمعته من انا باخره الكثرة والوافقه والمشافيه والكافية وسورة الحمد
والحمد لله وسورة الصلاه وسورة الشفا وسورة الانعام وسورة النور والشمس وسورة النجم **قوله** الذي انجز
في الكتاب والشرائط من كتابان هو كلام اي عبيد ايضا قال لا يفي كتابا واحدا في المثل كما قد بينت في كتاب
النتي وقد مر هذا في حديث فروج اخبره عبد الوهاب بن عمر عن اي قلابه عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيها وهو من رسل رباطه ثقافت ورواه عبد الوهاب بن عمر عن اي قلابه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وابو قلابه لم يدر كذا ابو الدرداء وله شاهد بوجوه من حديث ابن عمر اخبره ابن عمر **قوله** وقال بخلافه
ابن ابي شيبة في كتابه من مؤلفين محاسنين وفيه عبيد بن جريح في التفسير من طريق منصور عن مجاهد في قوله تعالى
كلوا مما يحرثون بالقرين قاله باكتاب ومن طريق ورقا بن عمر عن اي بن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى
كلوا لان كنتم غير مؤمنين قاله غير مجاهدين ولا في المذكر جاهد عوفيا عن اي بن عمر عن اي بن ابي نجيح عن مجاهد في قوله
طريق من طريق السدي عن عبيد بن العدي عن اي بن عمر عن اي بن عمر عن اي بن عمر عن اي بن عمر عن اي بن عمر عن اي بن عمر
هو يوم لكتاب والقرى جمع القولين ان الجنا ناسي عن لكتاب فيصع ان يسمى يوم لكتاب ويوم الجنا والقرى
معان اخر منها العان والعل والكلم ولكان والخلق والظلمة والمظلمة والشرية والنور والسياسة
وشواهد ذلك يطول ذكره **قوله** حديث جيب المعجم مصنف ابن عبد الرحمن اي بن جيب بن يساف في الانبار
بحسن من عاصم اي بن عمر بن الخطاب قوله عن اي عبيد بن المعلى بن زياد رواه اي بن ابي نجيح في تفسيره لا يقال
سماح جيب له من حفص وحفص له من اي عبيد وليس في عبيد هذا في البخاري سواء هذا الحديث واختلف
في اسمه فيقول رافع وقيل لكارث وعراه ابن عبد البر وهو الذي قبله وقيل اوس وقيل اوس اسم ابيه والمعل
يلم

جده ومات ابو سعيد سنة ثلاث اواربع وسبعين من الهجرة واربع ابن عبد البر وفاته سنة اربع وتسعين وبنيته نظرت
بينته في كتابي في العقاب **تبيين** ان يتعلقان باسناد هذا الحديث احدهما نسب الغزالي والآخر الرازي
وتبعه البيضاوي وهذه القصة لا يرويها غيره وهو هو واما ابو سعيد بن المعلى ثانيا روى
الوافدي هذا الحديث عن محمد بن معاذ عن جيب بن عبد الرحمن هذا الاسناد فزاد في اسناده عن اي عبيد
ابن المعلى عن اي بن كعب والذي في الصحيح اصح والوافدي شديد الضعف اذا انفرد فكيف اذا خالف وفيه
مجهول والظاهر ان الوافدي دخل عليه حديث في حديث كان مالكا اخرج نحو الحديث المذكور من وجه اخر فيه ذكر اي
ابن كعب فقال عن المعلى ابن عبد الرحمن عن اي عبيد مولى عامر بن النخعي عن اي عبيد بن كعب ومن
الرواية عن مالك بن نافع عن اي عبيد عن اي بن كعب ومن الرواية عن مالك بن نافع عن اي عبيد عن اي بن كعب
ان النبي صلى الله عليه وسلم ناداه وكذلك اخبره احكام وهو ابن لايش حيث ظن ان اباسعيد شيخ الطائفة هو ابو
سعيد بن المعلى فان ابن العلاء صحابي انصاري مدني وذاك تابعي مكّي من موالى قريش وقد اختلفت فيه على العلاء
اخبره الترمذي من طريق الدارودي والشافعي من طريق دوح بن القاسم فاحتمل من طريق عبد الرحمن بن ابي هريرة
وابن خزيمة من طريق حفص بن غصن في تفسيره كلهم عن العلاء عن اي عبيد بن كعب قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اي
ابن كعب فذكر الحديث واخبره الترمذي وابن خزيمة من طريق عبد الرحمن بن جعفر واحكام من طريق شعبة
كلهما عن العلاء فكن قال عن اي هريرة عن اي بن كعب ورجح الترمذي كونه من مشد اي هريرة وقد اخبر
احكام ايضا من طريق الاعرج عن اي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نادى اي بن كعب وهو ما يتولى ما روى الترمذي
وجرح البيهقي بان القصة وقعت لاي بن كعب ولا بن سعيد بن العلاء ويتعين المصير الى ذلك لاختلاف مجرد ذلك
واختلاف سيقا كما ساقته **قوله** كنت اصلي في المسجد فدخلني غيرة فقلت لعل الله في نفسي لانا قال
من وجه اخر عن شعبه فلم اتم حتى صليت ثم ايتته وفي رواية اي هريرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اي بن كعب
وهو يصلي فقال اي بن كعب فقلت فلم يجبه ثم صلى خلفه فقلت ثم انصرف فقال السلام عليك رسول الله
قال ويحك ما صنعتك اذ دعوتك ان لا يجيبني اذ كنت في الصلاة **قوله** المريد لعل الله تعالى استجيبوا في حديث اي هريرة
اوليس يجد فيها اوصى لعل الله الى ان استجيبوا لله وللرسول لاية فقلت لي رسول الله لا اعوذ ان شالله **تبيين**
نقل ابن التين عن الدارودي ان حديث الباب تقدم ما وناخرا وهو قوله المريد لعل الله استجيبوا لله وللرسول
فيلقول اي عبيد كنت في الصلاة قال فكانه قال ان من هو في الصلاة خارج عن هذا الخطاب قال والذي
تاوّل القاضيان عند الوهاب والاوليان اجابة النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فرض يعصم المرء بركه وانما حكم
يختصم النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** وما ادعاه الدارودي لاديد عليه وما جئ اليه القاضيان من المالكية هو قول
الشافعية على اختلاف عندهم بعد قوله بوجوب الاجابة هل يبطل الصلاة ام لا **قوله** لا علمك سورة هي اعظم
السورة في رواية دوح في تفسيره لا يقال لا علمك سورة في القرآن وفي حديث اي هريرة ان احكام بن ابي نجيح
لم ينزل في التوراه ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان منها قال ابن التين معناه ان ثوابها اعظم من غيرها
واستدل به على جواز تفضيل بعض القرآن وقد منع ذلك الاشعري وجماعه لان المفضل ناقص عن وجهه لا فضل
وانما الله وصفاته وكلامه لا تقصر فيه واجابوا عن ذلك بان معنى النفاضة ان ثواب بعضها اعظم من ثواب بعض

المجيد

شين

ما يتقوى بالياء وان الذي يتقوى بالياء يحتمل الانفراد والتجزيه تقول خلوت به اذا سخرت منه والذي
يتقوى بالياء في الاثر اذا افاد ذلك الطبري ويحتمل ان يكون ضمن خلى معنى ذهب وعلى طريقه
الكوفيين بان حروف الجر تشاوبه قال بمعنى انما او بمعنى مع **قوله** محيط بالكافرين الله جامعهم وصله
عبد الرحمن بالاسناد المذكور عن مجاهد وصله الطبري من وجه آخر عنه وزاد به هتم ومن طريق
ابن عباس في قوله محيط بالكافرين قال منزل بهم النعمة **تفسير** قوله والله محيط بالكافرين جمله من مستأ
وخرنا اعترضت بين جملة يجعلون احصاهم وحمله بكاد البرق عطف ابصارهم **قوله** صنفه دين وصله
عبد بن حميد من طريق منصور عن مجاهد قال قوله صنفه الله اي دين الله ومن طريق ابن ابي شيخ عنه
قال صنفه الله اي فطره الله ومن طريق قتادة قال ان اليهود تصنع انباها يهودا وكذلك النصارى
وان صنفه الله الاسلام وهو دين الله الذي بعث به نوحا ومن كان بعد انتفى وقرأه كجهر صنفه
بالنصب وهو مصدر انتصب على قوله ونحن له مستلون على الارجح وقيل منصوب على الاغراء اي الزموا
وكان لفظه صنفه ورد بطريق المشاكلة لان النصارى كانوا يعنون من قبلهم في ماء المعمودية ويعنون
انهم يظفرونهم بذلك الماء فقبل المسلمين الزموا صنفه الله فانها **قوله** على كاشفين على المؤمنين
حقا وصله عبد بن حميد عن ثبابه بالاسناد المذكور عن مجاهد وروى ابن ابي حاتم من طريق اي القالبه
قال في قوله الاعلى كاشفين يعني كاشفين ومن طريق مقاتل بن حبان قال يعني به المتكاشفين **قوله**
بقوه يعمل ما فيه وصله عبد بالاسناد المذكور وروى ابن ابي حاتم والطبري من طريق اي القالبه قال القوم
الطاعة ومن طريق قتادة والسدي القوم اكد والاجتهاد **قوله** وقالوا القالبه مرضى عنك وصله ابن ابي حاتم
من طريق اي جعفر الرازي عن اي القالبه في قوله نوره نوره اي شك ومن طريق علي بن طلحة عن ابن
عباس مثله ومن طريق عكرمة قال للربا ومن طريق قتادة في قوله نوره نوره اي مرضا قال قتادة وروى الطبري
من طريق قتادة في قوله نوره نوره اي مرضا قال قتادة وروى الطبري من طريق اي حاتم
من طريق اي جعفر الرازي عن اي القالبه في قوله فجعلناها كالا لما بين يديها اي عيوبه لما خلا من ذنوبهم
وما خلفها اي عيوبهم من ذنوبهم **قوله** لا يشبه فيها اي لا يماثل في تقدمه في ترجمه موسى من احدى الانبياء
قوله فقال غير يسومكم يولونكم هو بضم اوله وسكون الواو والغير المذكور هو ابو عبيد القاسم بن
سلام ذكره كذلك في الغريب المصنف وكذا قال ابو عبيد ميمر بن المشي في الحجاز ومنه قوله عز وجل كنتم من قبلها
اذا ما الملك سام الناس حسفا . **قوله** انما انتم كاشف منا . ويحتمل ان يكون من السوم بمعنى الدوام
اي يد يولونكم يعني يولونكم ومنه سايه الغنم لما دومتها الرعي وقال الطبري معنى يولونكم يوردونكم اي
يولونكم **قوله** الولايه مفتوحه اي مفتوحه الواو ومصدر الولا وهي مصدر الوبويه واذا كبرت الواو في
الاماره وهو معنى كلام اي عبيد قال في قوله تفرقنا لك الولايه لك اي الولايه بالفتح مصدر الولي والكسر
مصدر وليت العمل واللام تليبه وذكر البخاري هذه الكلمه وان كانت في الكهف في البقرة لم يقر تفسير
ليسومكم يولونكم **قوله** وقال بعضهم لكتبوب التي توكل قوم هذا حكاية الفريضة معاني القرآن عن عطاء وقتان

والا انهم

قالا القوم كل حب تخنن واحرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما ان القوم
اكتفوه وحكى ابن جرير ان في قراءة ابن مسعود القوم المثلثة وبه قرع سعيد بن جبير وغيره فان كان محفوظا
فالقالبه من ان ابي علي انما يكون هذا منها والله اعلم **قوله** وقال قتادة فبا واذا فالتبوا وصله عبد بن
حميد من طريقه **قوله** وقال غيرهم يستحقون يستصرون هو تفسيرا اي عبيد وروى الطبري من
طريق العوفي عن ابن عباس ومن طريق الضحاك عن ابن عباس اي يستظفرون وروى ابن اسحاق في
السير النبويه عن علقم عن عمر بن قتادة عن اشياخ لم يسموا قالا اي فبا وفي اليهود نزلت وذلك انما كان قد
اعلوا ناسا في اكله ليلهم فكانوا يقولون ان نبيا سيبعث قد اطل زمانه فقتلكم معه فلما بعث الله نبيا
واستقام كفرا به فزلت واخرجه احكامهم من وجه آخر عن ابن عباس مطولا **قوله** فلو ايا عطا هو قول
اي عبيد ايضا قال في قوله فلو ليسر شروا به انفسهم اي باعوا وكذا اخرجه ابن ابي حاتم من طريق الشيباني
قوله واعنا من الرعونه اذا ارادوا ان يجمعوا انسانا قالوا را عينا **قوله** هذا على قراءة من نزل وفي قوله
اكتسب النمر اي حيوة وجهه انما صنفه مصدر محذوف اي لا تفتلوا قولكم انما اي قولكم انما رعونه
وروى ابن ابي حاتم من طريق عباد بن منصور عن الحسن قال الراعي الخي من القول ناسا لله ان
يتجر من نحره ويحتمل ان يخر القول التسمية اي لا يسموا بكنم واعنا الراعي الاجوق والادع من
مبالغة فيه وفي قراءة اي من كعب لا تفتلوا را عونا وهي لفظ الجمع وكذا في مصحف بن مسعود وفيه ايضا
ادعونا وقرأه مجاهد را عونا يعني تفتلوا على الله فعل امر من المراءاة وانما هو اعني ذلك لانها كلمة تقتضي المساواة
وقد اشترها مجاهد لا تفتلوا اشبع منا وشبع منك وعز قاطا كانت لغته تفتلها الاضار فها عونا وعن
السدي قال كان رجل يهودي يقال له رفاعه بن زيد يا بني من الله علم لم يقول له ارعني سمعتك
واسمع غير منع فكان المشركون يحسبون ان في ذلك تحمي المني صلى الله عليه وسلم فكانوا يقولون ذلك فها
عنه وروى ابو نعيم في الدلائل بسنده ضعيف جدا عن ابن عباس قال را عونا بلسان اليهود السب
الفتح فمع عبيد بن معاذ قال ساقط من خطبوا به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعين سمعت من احد منكم
لا من عنقه **قوله** لا تجزي اي لا يعني هو قول اي عبيد في قوله توكل تجزي نفس شيئا اي لا تعني
وقد روى ابن ابي حاتم من طريق السدي قال يعني انفس نفوس مومنة عن نفس كافر من المنفعة شيئا **قوله**
خطوات من الخطو والمعنى انما ان الشيطان قال ابو عبيد في قوله لم تتبعوا خطوات الشيطان هي الخطا
واحدتها خطوه ومعناها انما الشيطان كدوى ابن ابي حاتم من طريق عكرمة قال خطوات الشيطان
من فئات الشيطان ومن طريق مجاهد خطوات الشيطان خطاه ومن طريق القاسم بن الوليد قلت
لقتاده فقال كل عصية لله فهي خطوات الشيطان وروى سعيد بن منصور عن ابن جابر قال خطوات
الشيطان التدوير المعاصي كذا قال واللفظ اعم من ذلك فمر في كلامه مقدره **قوله** اتلى اختره هو تفسيرا
اي عبيد والاكثرون قالوا لفراسه وثبت هذا في نسخة الصفا في **باب** **قوله** فلو لا تجعلوا لنا
وانهم لفلحوا الاند اوجع ند بكسر النون وهو التظير وروى ابن ابي حاتم من طريق اي القالبه

عليه

باب في غلبه بن الحارث بن ابي حاتم من وجهه

علاقہ

على وقوع الفسخ خلافا لمن شد نفسه وتعبت بانها قصه شرطية لا يستلزم الوقوع واجبت بان البيا
 وسبب النكاح كاف في ذلك لانها نزلت جوابا لمن انكر ذلك **قوله باب** وقالوا اتخذ
 الله ولدا سبحانه كذا الجميع وهي قراءة الجمهور وكذا ابن عامر قالوا جحدوا او وافقوا على ان يكون له نزلت
 في من عمن الله ولد امين يوحنا بن ماري بخبره ومن قال من مشركي العرب الملائكة بنات الله فخر الله
 تعالى عليهم **قوله** قال الله نزل هذا من الاحاديث القدسية **قوله** واما شئنا الذي يقولون ولدا انما سألنا
 لما فيه من التفتيح لمن الولد انما يكون عن والده فكل من رتبته ويستلزم ذلك سبق النكاح والتأخير يستلزم
 باعثه على ذلك والله سبحانه متع عن جميع ذلك وباقي بغيره شرجه في نوع الاطلاق **قوله باب**
 واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى كذاهم واجمروا على كسر الكاف من قوله واتخذوا بصيغة الامر وقيل نافع وابن
 عامر بنحو الكا بصيغة الخبر والمراد من اتبع لبرهم وهو معطوف على قوله جعلنا فالكلام جمل واحد وقيل على
 واخذ جعلنا فيحتاج الى تقدير اذ يكون الكلام جملتين وقيل على حذف تقدير فتأبوا اي جمعوا واتخذوا وتو
 قول الجمهور انه معطوف على انضمه قوله مثابه كاهه قال يونس واتخذوا اي معول المحذوف اي وقلنا اتخذوا
 ويحتمل ان تكون الواو للاستيناف **قوله** مثابه يثوبون يرجعون قال ابو عبيد قوله ثوباه هو مصدر
 يثوبون اي يصيرون اليه وقراده بالمصدر اسم المصدر وقال غيره هو اسم مكان وروى الطبري من طريق
 آل عوف عن ابن عباس في قوله مثابه قال يا تونه ثم يرجعون الى اهلهم ثم يعودون اليه لا يقضون منه
 وطرا قال الفراء المثابه والمثاب بمعنى واحد كالمقام والمقامه وقال البصريون المماثل للمماثله لما كثر من
 يوجب اليه كالمواضع والى كثير السين واللام في مثابه مثوبه فاعل بالقديم والقديم ثم ذكر المصنفون
 حديث ابن عمر قال وافقت ربي في ثلاث وقد تقدم في اوائل الصلاة وما يقيه الكتاب في تفسير الاحزاب
 والتجيز في تفسير النجم وقوله في الحديث فانتهيت الى احداهما ياتي الكلام عليه في باب غير النساء من اواخر كتاب
 النكاح **قوله** قال ابن جرير انما طلب عمر الاستئذان بابراهيم عليه السلام مع النبي عن النظر في كتاب
 القداء لانه مع قول الله يوحنا بن ماري حتى ابراهيم الى خطائك للناس اماما وقوله تعالى ان اتبع مثله ابراهيم
 فعلم ان الاستئذان بابراهيم من هذه الشريعة ولكون البيت مضافا اليه وانما تقدم في المقام كرم الباب في
 البناء المذكور به بعد موته في الصلاة عند المقام كقراءة الطائف بالبيت اسم من بناء انتهى ومن مثابه لطيفة
 ثم قال ولم يزل اماما قديما ابراهيم طاهرا في المقام معروفه عند اهل اكرم حتى قال ابو طالب في قصيدة المشهور
 ويومئ ابراهيم في الصخر رطبة على قدميه حافيا غير ناعل وفي موطا ابن وهب عن يونس عن ابن عباس
 عن ابن ابي ابيات المقام في اصابع ابراهيم فاحض قدميه غير انه اذ هبته سجد الناس على يديه واخرج الطبري في
 تفسيره من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في هذه الآية انما امرنا ان يصلوا عنده ولم يجرعوا منه
 قال ولقد ذكرنا من راي ابن عبيد واصابته فيها فاما ما يجوز حتى اخلوا في ذلك وكان المقام من عند ابراهيم
 لوقا البيت الى ان اخبر عمر الى المكان الذي هو فيه الآن اخبره عبد الرزاق في مصنفه بسند صحيح عن عطاء وغيره
 وعن مجاهد ايضا باخرج السبق عن عائشة سلم بسند قوي ولقطة ان المقام كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي زمن

2

وعمره اياه وانا غلام صغير فقال لي العصر ومن حديث اي مالك الاشجري ونفع الصلاة الوسطى صلاة العصر
وروى الترمذي وابن حبان من حديث ابن مسعود مثله وروى ابن جرير من طريق هشام بن عروة عن ابيه
قال كان في معصية عاتية وصلى الله عنها كما فعلوا على الصلوات والصلاة الوسطى هي صلاة العصر
وروى ابن المنذر من طريق مفسر عن ابن عباس قال شغل الاخر بالنبى صلى الله عليه وسلم يوم الاحد
عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فقال شغلونا عن صلاة الوسطى واخرج من حديث ام سلمة والى ابي
وابي سعيد وزيد بن ثابت واي هيرير وابن عباس من قولهم ان صلاة العصر وقد اختلف السلف في
المراد بالصلاة الوسطى جمع الدنيا على ذلك جزا ومثله اسماء كسبنا المتعلق عن الصلاة الوسطى
فبلغ سبعة عشر قولاً احدها الصبح او الظهر او العصر او المغرب او جميع الصلوات قالوا قولاً اى امامه
فانصرفوا الى العاليه وعبيد بن عمير وعطاء وعكرمة ومجاهد وعمر بن قيس ابن ابي عامر عنهم وهو اخذ
قول ابن عمر وابن عباس قلنا ما الذي التزموا عندها ونقل مالك بلاغا عن علي والمروفي عنه خلافة وروى
ابن جرير من طريق عوف بن الاعرج عن ابي رجا العطار روى قال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في وقتها
يدنيه ثم قال هذه الصلاة الوسطى التي امرنا ان نقيم فيها فاستبين واخرجه من وجه اخر عنه روى ابن عمر في طريق
ابن العاليه صلى الله عليه وسلم بن قيس بن ابي رجا العطار روى قال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في وقتها
هذه الصلاة وهو قول مالك والشافعي مما نص عليه في الامم واجتهدوا به بان في القنوت وقد قالوا في
لقد قاتلنا وباننا لا نقصص السنن باننا بنى صلاة في وجهه وصلا في سنه والثاني قول زيد بن ثابت اخرجه ابو
داود من حديثه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالاجزاء ولم يكن صلاة اشد على الصلوات
رسول الله منة فنزلت كما فعلوا على الصلوات الاية وجاء عن ابي سعيد وعائشة القول بانها صلاة الظهر
اخبره المنذر وغيره وروى مالك في الموطا عن زيد بن ثابت اخبره بانها الظهر وبه قال ابو حنيفة
في رواية وروى الطيالسي في طريق زهير بن محمد قال قال عند زيد بن ثابت قال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في وقتها
عن الصلاة الوسطى فقال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في وقتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر
بالجيزة فلا يكون وراء الا الضيف او الصغان والناشر في قائلتهم وفي مجازهم فنزلت والملائكة
من طريق من طريق

وقالوا العصر

وصلاة العصر فقرأها ما شاء الله ثم نحتت فنزلت على الصلوات والصلاة الوسطى فقال رجل فاني اذا صلا
العصر فقال اخبرتك كيف نزلت فلما رجع الى حاتم باسناد حسن عن ابن عباس قال صلاة الوسطى
هي المغرب وبه قال قيس بن ذؤيب اخبره ابن جرير ومحمد بن ابي حنيفة في عدة الروايات والنسب
لا تقصص الاسفار وانما العمل معنى على الميادن واليه والتهليل في اول ما اخرج الشمس وان قبلها صلاة
ثم وبعد صلاة الجمعة والكتاب من وجه اخر ما جمعه ابن ابي حاتم اخبره ايضا باسناد حسن عن ابي قال
سئل ابن عمر فقال هي كل صلاة تقام على ظهر يومه قال معاذ بن جبل واجتهد به بان قوله حافظوا على الصلاة
بينما وليتم ايضاً التوافد فطفت عليه الوسطى فاردت بها كل من الفرائض تاكيداً لها واختار هذا القول
ابن عبد البر واما بقية الاقوال قاله الساجي في كتابه في حبيب المالكية واجتهد بها اجتهاد
في الاجتماع والخطبة وصححه القاضي حسين في حله لغيره من تعلقه ورجح ابراهيم الساجي الظاهر
في الايام واجتهد يوم الجمعة الثامن من العشا فقلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم واجتهد به بانها بين صلاة لا يقرب
ولا يفرق عند النوم فلذلك امرنا بها فطقت عليها واختار الواسطي التاسع الصبح او العشا الحديث
الصحيح في انها افضل الصلاة على الملائكة وفيه قال الامير المالك المكي القاسم الصبح او العشا في قوله
في ان كلامها قبلها الصلاة الوسطى فقلنا ان الصبح والنفس النبوية العصر اكدت عن صلاة الايام الثاني عشر
العصر نصف يوم علم الدين السجاني جزا وارجح القاضي في الدين الاطفي واجتهد به في جزا رايه بخطه
والثاني عشر صلاة لكرت السابع عشر عيدا الاصحى اكاش عشر صلاة عيدا الفطر المساد من عشر صلاة في
السابع عشر واحد من كسب عن معينه قاله المصنف بن خنيس وعبيد بن جبير وشريح القاضي وهو اخبرنا ان
الكر من ثلث فنية ذكره في الهية قال ما اخبرني ابي القدر الثالث عشر من عشا الصبح او العصر على الترتيب
وهو غير القول المتقدم اكارم بان كلامها يقال له الوسطى التاسع عشر الوقت فقد روى ابن جرير باسناد
صحيح عن عبيد بن المسيب قال كان اصحاب رسول الله يختلفون في الصلاة الوسطى فكلموا في شكها من اصحابه
العلويين صلاة الليل وجده عند ذلك لان عن معينه قال ما روى عنه من علم انما غير العصر
مع جملة الحديث حديث البراء الذي ذكره عند مسلم فانه يشعرون ان ابيهم بعد ما عينت كما قال القرطبي
قال وحاروا الى ان ابيهم جماعة العلماء المتأخرين قال وهو الصحيح لتعارض الادلة وعشر الترتيب وفيه على الاقوال التي في العلم
دعوى ان ابيهم ثم عينت من حديث البراء تطويل الذي فيه ابيهم عينت ثم وصفتها قال الرجل
فقالوا العصر ولم ينكر عليه البراء ثم جواب البراء يشعرون بالوقوف لما يطرقة من الاحتمال وهذا لا يدفع الصريح
بانه حديث علي ومن جملتهم ايضا ما روى مسلم واحمد من طريق ابي يوسف عن عائشة انها امرته ان يكون
لها محضاً فلما بلغت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قال فاملت على صلاة العصر فاملت
سمعت اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمر بن الخطاب قال كنت اكتبه صحفاً كحفصة فقالت اذا بلغت هذه
الرواية فاذا في فاملت على حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر واخرجه ابن جرير
من وجه اخر حسن عن عمر بن الخطاب وروى ابن المنذر من طريق عبد الله بن رافع عن ابي سلمة ان اكتب لها

نقله

تا

قف على الاقوال التي في العلم الوسطى

لعلم الامة

حاتم بن جوع من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في قوله وفي خاويه قال ليس فيها احد **قوله** عروضا ابنتها
 ثبت هذا والذي بعثه لعنيد بن ذر وقد ذكر ابن ابي حاتم من طريق الضحاك والسدي عنهما **قوله** ينسرها اخر
 اخرجه ابن ابي حاتم من طريق السدي في قوله كيت نفسها يقول يخرجها قال فبعث الله رجلا فخلت عظامه
 من كل مكان ذهب به الطير والسياب فاجتمعت وركب بعضها في بعض وهو ينظر فصار عظامه اكمل
 ولادم **تعبيره** اخرج ابن ابي حاتم من حديث علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابي حمزة عن ابي
 السدي والضحاك وغيرهم وذكر بعضهم قصته في ذلك وان القريب بيت المقدس وان ذلك لما خرج به
 بخت نصر قال ذهب بن منبه ومن تبعه هو ارميا وساقا بناسا حاق قصته في المبتدأ **قوله** استدله بنوه
 الآية على مشروعيه القياس بانها تضمنت احيا هذه القريب واهلها وعمارتها بما فيها من الرزق بعد خرابها
 على احيا هذا المار واحيا حمار بعد موتها بما كان مع المار من الرزق **قوله** اعصار ربح عاصف تبيت
 الارض الى السماء ثم ردت هذا لا يورث هذا لا يورث عن ابي بصير وهو كلام ابي عبد الله قال في قوله اعصار
 فيه نار فاحترقت قال الاعصار ربح عاصف الى آخره وروى ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الاعصار ربح
 فيها سموم شديد **قوله** وقال ابن عباس صلوات الله عليه ليس علم شيء سقط من هذا الى آخره بنو ابي ذر
 وتفسير قوله صلوات الله عليه ابن جرير من طريق علي بن ابي طلحة عنه وروى ابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابن
 عباس قال فتركه يا بسا لا يثبت شيئا **قوله** وقال عكرمة وابيل مطر شديد المثل الذي وهذا مثل علي
 المومن وصل عبد بن حميد عن دوح ابن عباد عن عثمان بن غياث سمعت عكرمة بهذا وسياق حديث ابن
 عباس مع عمر في ذلك قريبا **قوله** يتسنة يتغير تقدم تفسيره عن ابن عباس واما عن عكرمة فذكره ابن ابي حاتم
 من روايته **قوله** **باب** والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا ذكركم حديث ابن ابي عمير عن عثمان
 وقد تقدم قبله **باب** وسقطت الترجمة لعنيد بن ذر وصاحبها الذي قبله عندهم **قوله** **باب**
 واذ قال ابراهيم رب اني كنت نحيي الموتى **قوله** فصرهن قطعهن ثبت هذا لا يورثه وقد اخرج ابن
 ابي حاتم من وجهين عن ابن عباس ومن طريق عن جماعة من التابعين ومن وجه آخر عن ابن عباس قال صرهن
 اي او قطعهن ثم ادعن وقد اختلف نقل القراء في ضبط هذه اللفظة عن ابن عباس فتيل كسر اوله
 لقراء حمزة وقيل بضمه لقراء الجمهور وقيل بشد ياء المرافق ضم اوله وكسر من صرح لصر اذا جعد ونقل ابو القاسم
 تثليث الراء في هذه القراء وفي شاذه قال عياض تفسيره صرهن يقطعهن غريب والمعروف ان معناه
 املهن يقال صار يصير بصور اذا اماله وقال ابن السكيت صرهن بضم الصاد مضاهنهن وبكرها قطعهن
قلت ونقل ابو علي الفارسي انها بمعنى واحد وعن الفراء الضم مشترك والكسر القطع فقط وعندها في
 مقوليه من قوله صرهن عن كذا اي قطعته ويقال صرهن شيئا فلا صار اي اقطع وهذا يدفع قول من قال بتعين حمل
 تفسير ابن عباس على القطع على قراءة كسر الصاد وذكر صاحب المعرب ان هذه اللفظة بالشركية وقيل
 بالنيابة لكن المنقول او كذا يدل على انها بالعربية والعلم عند الله ثم ذكر حديث ابي هريرة عن ابي
 السكك من ابراهيم وقد تقدم شرحه في احاديث الانبياء **قوله** **باب** قوله ابو داود كذا

مستوفى

الكون

83 ان يكون من نجيل واعناب الى قوله لعنكم تفكرون كذا فيهم **قوله** ثنا ابراهيم هو ابن موسى وهشام
 هو ابن يوسف **قوله** وسعت لها هو مقرر ابن جرير وابو بكر بن ابي مليك لا يعرفه اسمه وعبيد بن عمير وله
 في عهد النبي وساعتهم عن ابي بصير وقد بينا لا سمعنا والطبري من طريق ابن المبارك عن ابن جرير ان شياق كثر
 له فانه ساقه على لظفه ثم عقبه بوقايه ابن جرير عن ابن ابي مليك عن ابن عباس **قوله** فم بكسر اللام وتكون
 التجانية اي في اي شيء ويردون بضم اوله **قوله** حتى اغرق اعماله بالغين المجرة اي عماله الصالحة واخرج ابن ابي
 هذا الحديث من وجه اخر عن ابن ابي مليك وعنده بعد قوله اي عمل قال ابن عباس في التفسير في قوله اي فقال صدقت
 بالانجي عن ابن ابي عمير ان ابراهيم لما يكون الى حنيفة اذا كبرته وذكر عياله وانما آدم افر ما يكون الى
 علم يوم يبعث صدقته بالانجي ولا بن جرير من وجه اخر عن ابن ابي مليك عن ابن عباس قال هذا مثل ضرب لا
 يورثها كذا حتى اذا كان في عهد ابي حنيفة اخرج مما يكون الى العمل الصالح عمل عمل النور من طريق عطاء بن ابي
 معناه ابو داود اذ كان في عهد ابي حنيفة اذ كان حين في عمره ختم ذلك بعمل اهل الشقا فافسد ذلك
 وفي الحديث قوله فم ابن عباس وقرب منزله من عمره وتغنيه له من صفره وتجرى في العالم تلحقه على القول بخرجه
 هو ابن منبه اذا عرف فيه الاصلية لما فيه من تنقيطه ولسط نفسه وترجيته في العلم **قوله** **باب**
 لا يسألون الناس الا خيرا قال احف على واحفاني بالمسئلة زاد في نسخة الصفا في حديثك محمد بن حماد
 لا عبيد قال في قوله تعالى ولا يسألنكم امثالاكم ان يسالوها فاحفكم بخلاف احوالهم بالمثل واحف على
 واحف على معقوا واحفوا استباق احف من الخاف لانه يثلم على وجوه الطلبة المسئلة كاستمال الخاف في الطلبة
 وقال ابو عبيد في قوله لا يسألون الناس الا خيرا قال احف اني وانصب كما قال في انه مصدر في موضع
 كالحال لا يسألون في حال الاكافه اي معقول لاجله اي لا يسألون الناس الا لاجل الاكاف وهو المراد بقول
 المسئلة فلا يسألون اصلا او في السؤال بالاكاف خاصة فلا ينبغي السؤال بغير كفاف في هذا حال والثاني ان كثر
 الاستعمال ويجوز ان يكون المراد من المسئلة ان يسالوا الاكاف فلا يستلزم الوقوع في ذكر المصنف حديثه في
 هذين لغير المستكين الذي يرد به الحديث وقد تقدم شرحه في كتاب الزكاة وقوله اقروا ان يسئلكم
 يعني قوله لا يسألون الناس الا كفا ووقع عند الاسعدي بيان قائل يعني فانه اخرج عن الحسن بن عبيد
 عن حميد بن جوع عن سعيد بن ابي مريم بسنده وقال في اخيه قلت لسعيد بن ابي مريم ما يدرك قال للمعقول الله
 احب اليه سبيل الله الاية فيستفاد منه ان قائل يعني هو سعيد بن ابي مريم شيخ البخاري فيمنه وقد اخرج مسلم
 والاسعدي هذا الحديث من طريق ابن ابي عمير عن جعفر عن شريك بن ابي نعيم عن ابي بصير عن ابي حنيفة
 كذا في قوله على صفة ما فترها به سعيد بن ابي مريم وكذا اخرجه الطبري من طريق صالح بن سويد عن ابي هريرة
 لكنه لم يرفعه وروى احمد وابو داود والبيهقي وجميع ابن جرير وابن حبان من طريق عبد الرحمن
 ابن ابي سعيد عن ابي هريرة عن ابي بصير عن ابي حنيفة في حديثه وفي رواية ابن ابي عمير في حديثه وفي رواية
 ابو بكر بن ابي حاتم عن ابي بصير عن ابي حنيفة في حديثه عن ابي حنيفة في حديثه عن ابي حنيفة في حديثه
 او عندها فاعده سال احاف ولا جد والاسعدي عن حديث عمر بن الخطاب عن ابي بصير عن ابي حنيفة في حديثه

اربعون درهما فهو لحف **قوله** **باب** واحل الله البيع وحرم الربا الى اخر الآيه **قوله** المستر المحل
هو تفسير الفراء قال في قوله لا يقولون الا كما يقولون الذي يتجمله الشيطان من المساي لا يقوم في الاخر
قال المستر المحل والعرب تقول مستوسل اي يجنون انتهى وقال ابو عبيدة المسر الم من الجحيم وروى ابن
ابى حاتم عن ابن عباس قال قال الربا يوم القيمة مجنون ومن طريق ابن عبد الله بن مسعود عن ابيه انه
كان يقول الا كما يقولون الذي يتجمله الشيطان من المساي يوم القيمة وقوله تعالى واحل الله البيع وحرم
الربا يتجمل ان يكون من تمام اعتراض الكفار حيث قالوا انما البيع مثل الربا اي علم احل هذا وحرم هذا
ويجمل ان يكون رذائلهم ويكون اعتراضهم بحكم العقل والمرد عليهم بحكم الشرع الله لا يعقب بحكم
وعلى الثاني اكثر المفسرين واستبعد بعض الكذا في الاول وليس بعيد الا من جهة ان جوابهم بقوله
فمن جاء من عظمه الى اخر يحتاج الى تقدير والاصل عدمه **قوله** فقلنا اي الاية في رواية
التي بعد هذه في المسود وقد مضى ما يتعلق به في المساجد في كتاب الصلاة واقضى صنيع المصنف
في هذه التراجم ان المراد بالآيات ايات الربا الى اية الدين **قوله** ثم هم التجان في اخر تقدم ترجمته في
وان تحريم التجان في اخر وقع بعد تحريم الجحر بعد فيحصل به جواب عن استشكل الحديث بان ايات الربا
من اخر ما نزلت من القرآن وتحريم الجحر تقدم قبل ذلك **قوله** **باب** يحق لله الربا اي يذهب
هو تفسير ابن عبيدة قال في قوله تريحح للربا اي يذهب واخرج احمد وابن ماجه وعنه اكاكم من حديث
ابن مسعود ونفعه ان الربا وان كثر فان عاقبته الى قلبه ثم ذكر المصنف حديث عائشة المذكور في قوله
من وجه اخر عن الاعش ومراة الاشارة الى ان هذه الآية من جملة الآيات التي ذكرها عائشة **قوله** **باب**
فاذنوا بحرم الربا لله ورسوله فاعلموا هو تفسير فاذنوا على الفراء المشهوره باسكان الهمزة ونحو الدال قال
ابو عبيدة معنى قوله فاذنوا ايتوا وقرأ حمزة وابوبكر عن عاصم فاذنوا بالمدة وكسر الدال اي اذنوا غيركم
والعلوم والاول اصح في مراد المصنف ثم ذكر المصنف حديث عائشة عن شيخ له اخر **قوله** وان كان ذو عس
فتطهر الى ميتة الآية كذا لا في ذرو ساق غير بنية الآية وهو خبر بمعنى الامر ان كان الذي علم
الامر ان كان الذي علمه دين الربا محسنا فانظروا الى ميتة **قوله** وقال حمزة مع سعة كذا لا في ذرو
والغيره قال لنا حمزة مع صف وهو الفرائي وسفيان هو الثوري وقد وينا موضوعا في تفسير الفرائي
بعض الاسناد **قوله** **باب** والنقايوما ترجعوت فينا الى الله قراء الجهر والهمز ان من ترجعوت
مينا للمفعول وقراء ابو عمر ورواه بقية مينا للفاعل **قوله** سفيان هو الثوري وعاصم هو ابن سفيان
المحول **قوله** عن ابن عباس كذا قال عاصم عن الشعبي وخالفه قار وروى عن الشعبي فقال عن عمر
اخرجه الطبري بلفظ كان من اخر ما نزل من القرآن ايات الربا وهو منقطع فان الشعبي لم يلق عمر
قوله اخر ايه نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا كذا ترجم المصنف لقوله واتقوا يوم ترجعون فيه
الى الله واخرج الحديث بهذا اللفظ ولما اراد ان يجمع بين قول ابن عباس فانه جاء عنه ذلك من هذا الوجه
وجاءه من وجه اخر اخر ايه نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله اخرجه الطبري

من طريق

من طريق عنه وكذا اخرجه من طريق جماعة من التابعين وزاد عن ابن جريح قال يقولون انه مكث بعد تسع
وليل وعنه لابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وروى عن غير اقل من ذلك واكثر فيقول اخره وعشر من قيل
سبعا وطريق الجمع بين القولين ان هذه الآية هي ختام الآيات المنزلة في الربا اذ هي مخطوفة عليهم
واما ما سبق في اخر سورة النساء من حديث البراءة بن رباح وروى عن ابن مسعود نزلت يستفتونك قل
الله يفتيكم في الكلالة فجمع بينهم وبين قول ابن عباس بان الآية نزلت جميعا فيصدق ان كلامها اخر بالتسليم
لما عداها ويحتمل ان يكون الاخر بعد الآية التي قبلها فيصدق ما يتعلق بالموارثة مثلا بخلاف اية الميراث
ويحتمل عكسه والاول ارجح لما في آية الميراث من الاشارة الى معنى الوفاة المستلزمة كخاتمة النزول
واما ما ورد في اذا جاء نصر الله والفتح انه اخر سورة نزلت فتناذكر ما يتعلق به في تفسيرها انما
اللفظ تنبيه المراد بالآخر في الربا تاخر نزول الآيات المتعلقة به من سورة البقرة واما
حكم تحريم الربا فتدله سابق لذلك بعد طريقه على ما يدل عليه قوله تعالى في عمران في الثانية احد
يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة الآية **قوله** **باب** **قوله** لفران
يهدى فاما في انفسكم او تحضوه كذا لا في ذرو ساق غير الآية الى قدس **قوله** شامخ كذا لا في ذرو ساق
واخره فيهم وعنه ما ورد في الاية في التكن عن الثوري عن البخاري حديثنا النقيب فاسقط ذكر محمد
الميراث والصواب اثباته ولعل ابن التكن ظن ان محله هو البخاري فذره وليس لك لما ذكرته وقد
ثبت في رواية الشافعي عن البخاري كذا في ذرو ساق غير الآية الى قدس **قوله** **باب** **قوله** لفران
عن ابن ابي حاتم جرحه واشار الى ان الصواب اثباته انتهى وكلامه اي نعم في المستخرج يقتضي انه في رواية
عن ابن ابي حاتم ثابت واختلف عليه فقال كذا لا في ذرو ساق غير الآية الى قدس **قوله** **باب** **قوله** لفران
ابن ابي حاتم جرحه وقال وهذا الحديث مما افلأه ابو يحيى نيسابوري انتهى وذكر اكاكم هذا الكلام في تاريخه
عن شيخه اي عبد الله بن الاخرج وكلامه اي نعم يقتضي انه كذا في ذرو ساق غير الآية الى قدس **قوله** **باب** **قوله** لفران
من طريقه ثم قال اخرجه البخاري عن محمد بن النقيب بنون وقام صغرا عنه عبد الله بن محمد بن علي بن
فيل يمين ابا جعفر ليس له في البخاري كذا لا في ذرو ساق غير الآية الى قدس **قوله** **باب** **قوله** لفران
قوله ثنا شعبه قال ابو علي كذا في ذرو ساق غير الآية الى قدس **قوله** **باب** **قوله** لفران
وكذا في الاسطراراه حديثا شعبه قال ابو علي وهذا هو الصواب لا شك فيه وسكن اغايري
هنا عن شعبه **قوله** عن مرهوان الاصفه تقدم ذكره في الحج وانه ليس له في البخاري سوى هذا الحديث
واخره الحج **قوله** عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر بن الخطاب عن ابيه انه قال
عمر قال المرواية الآية بعد هذه وقعت بلفظ احتسبه ابن عمر وعند كذا في ثبوت كونها من عمر توقفت
لانه ثبت ان ابن عمر لم يكن اطلع على كون هذه الآية ينسوخ فيكون من طريق مجاهد قال دخلت على
ابن عباس فقلت كنت عند ابن عمر فقال وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه فبكا فقال ابن عباس ان هذه
الآية لما نزلت غمت اصحاب رسول الله غما شديدا وقالوا يارسول الله هلكنا فان قلوبنا ليست بايدينا

سبيل

والفصيل

قال ما يفرح الخلال والكرام وما سوى ذلك منه متشابه بصدق بعضه هو مثل قوله وما يضل به الا
الفاستين الى اخر ما ذكره **قوله** ذبح شك فيتمعون ما تشابه منه ابتداء الفتنة المشبهات هو تفسير كاهن
ايضا وصلة عبد بن حميد هذا الاسناد كذلك ولفظه فاما الذين في قلوبهم زيغ قال شك فيتمعون ما
تشابه منه ابتداء الفتنة المشبهات الباب الذي صلوا منه وبه هلكوا **قوله** والرايحون في العلم يعلمون
يقولون امنا به الآية وصلة عبد بن حميد من الطريق المذكور عن مجاهد في قوله والرايحون في
العلم يعلمون تاويله ويقولون امنا به ومن طريق قتادة قال قال الرايحون كما تعلمون امنا به
كل من عند ربنا المتشابه والمحكم فامضوا بمتشابهة وعملوا بحكمة فاصابوا وهذا الذي ذهب اليه المجاهد
من تفسير الآية يقتضي ان يكون الواو في والرايحون عاطفة على مجهول لا يستغنى وقد روى عبد الرزاق
باسناد صحيح عن ابن عباس انهم كان يقرأون ما يعلمون تاويله الا الله ويقولون الرايحون في العلم امنا به
وهذا يدل على ان الواو للاستيفان لان هذه الرواية وان لم تثبت بهذا القراءة فكذلك رجاها
ان يكون خبرا باسناد صحيح الى زمان القرآن فقدم كلامه في ذلك على مردونه ويريد ذلك ان الآية
قلت على فهم متبعي المتشابه لوصفهم بالرايحون وابتداء الفتنة وصرح بوقف ذلك حديث الباب بوزن
الآية على مدح الذين فروضوا العلم الى الله وسلبوا اليه كل مدح المؤمنين بالعتيق وصلى الله على
قراءة ابن عباس مثل ذلك المعنى ويقول الرايحون في العلم امنا به **تبيينه** سقط جميع هذه الاطوار
منها قول السري الى هنا لا يدرى عن الترجمة وثبت عن ابن عباس في نسخة قبل قوله من ايات محكمات
باب بغير ترجمه ووقع عند غيره في ذواتها اخرى في قول التور **قوله** تقاه وتقيه واحل هو تفسير
اي عبده اي انه مصدران بمعنى واحد وقد قرأنا في رواية عن ابن عباس في قوله تقاه وتقيه **قوله** صر
يريد هو تفسير اي عبده قال في قوله كمثل ريح فيها صر اخر هذه البرية **قوله** يحسونهم تشابهوا منهم قولا
وقع هذا في قوله واحدها روى هو تفسير اي عبده ايضا بلفظه وذا حديثنا هو من عند اخرهم
من عند اخرهم اي استاصلناهم وقد تقدم بيان ذلك في غرض واحد **قوله** مغزا واحدا غاز هو تفسير
اي عبده ايضا فان في قوله او كانوا غرا لا يدخلها رفع ولا جر لان واحدها غاز لم يجر مجزى قال وقول
انهم قرأوا الكتاب وعزوا بالشديد جمع غازي وقيل انه عناء لكن جعلوا المفضل على الصحيح كما قال ابو عبيدة
وقرأ الكتاب وغير عزوا بالتخفيف فقبل حقت الراكرا هيبة الثقيل وقيل اصله عزاء وحزن الهسا
قوله وقال سعيد بن جبير حصورا لا ما في النساء وقع هذا بعد ذكر المسومة ووصلة التورية في تفسيره
عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير واصل احصر احبس والمعنى يقال لمن كان ياتي النساء اعم من ان
يكون ذلك بطبيعة الفتن او لمجاهدة نفسه وهو المدح والمراد في وصف للسيد يحيى عليه السلام
قوله وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر وصلة الطريق من طريق داود بن ابي هند عن عكرمة
في قوله ويا توكم من فورهم هذا قال فورهم ذلك كان يوم اصد غضبوا ليوم بدر قالوا واخرجه عبد بن
حميد من وجه اخر عن عكرمة في قوله من فورهم قال من وجههم هذا واصل الفرض الجملة والشرع

ومنه قارنا القدر ويعتبر به عن الغضب لان الغضب ان يصارع الى البطش **قوله** الابكار اولي الجوارح والخصي
جبل الشمس الى ان تغرب وقع هذا ايضا عند غيره في ذرو قد تقدم شرحه في هذا المثل **قوله** البستري لضم
المشابهة وسكون الملهاء ففتح المشابه ايضا **قوله** ابن اي مليكة عن القاسم بن محمد عن عاتكة قد سمع ابن اي مليكة
عن عاتكة كثيرا وكثيرا ايضا ما يدخل بينه وبينها واسطة وقد اختلف عليه في هذا الحديث فاحترجه الترمذي
من طريق ابي عامر الخزاز عن ابن اي مليكة عن عاتكة ومن طريق يزيد بن ابراهيم كما في الباب بزيادة القا
ثم قال روى غير واحد هذا الحديث عن ابن اي مليكة عن عاتكة ومن طريق يزيد بن ابراهيم كما في الباب
بزيادة والقاسم ثم قال روى غير واحد هذا الحديث عن ابن اي مليكة عن عاتكة ولم يذكر والقاسم وانما
ذكره يزيد بن ابراهيم انتهى وقد اخرجه ابن اي عاصم من طريق اي الوليد الطيالسي عن يزيد بن ابراهيم وعما
ابن سلمة جميعا عن ابن اي مليكة عن القاسم فلم يفرقه يزيد بزيادة والقاسم ومخرجه عن ابن اي مليكة بغير ذكر القا
ايوب اخرجه ابن ماجه من طريقه ووافقه ابن عمر بن جرح وغيرهما **قوله** قال لما نزل رسول الله اي قرأ هذه الآية
انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب وافر متشابهات قال ابو البقاء اصل المتشابه ان يكون
بين اثنين فاذا اجتمعت الاشياء المتشابهة كان كل منها مشابها للآخر فصح وصفها بانها متشابهة وليس
المراد ان الآية وصرح متشابهة في نفسها وحاصله انه ليس من شرطه صحة الوصف في الجمع صحة اثبات
مفردات الاوصاف على مفردات الموضوعات وان كان الاصل ذلك **قوله** فاذا واثت الذين يتبعون
ما تشابه منه قال الطبري قيل ان هذه الآية نزلت في الذين جادلوا رسول الله في امر عيسى رقبيل في
امر هذه الامم قال في اول ان امر عيسى قد بينه الله له في نفسه فهو معلوم كاحده بخلاف امر هذه الامم
فان على ختم عن العباد وقال غيره المحكم من القرآن ما وضع مقناه والمتشابه تقريظه وسمى الحكم به لكل موضع
مفردات كلامه واتقان تركيزها بخلاف المتشابه وقيل المحكم اما بالظهور واما بالتأويل والمتشابه
ما استأثرت به بجملة كلام السامع وخروج الدجال واكرواف المقطعة في اوايل السور وقيل في تغيير
الحكم والمتشابه اقوال اخر غير هذه نحو الصرع لغير هذا موضع بسطها وما ذكرته اشهرها واقرها للصواب
وذكر الاستاذ ابو منصور البغدادي ان الاجز هو الصحيح عندنا وابن السمعاني انه اخبرنا الاقوال
والجندار على طريقه اصل السنة وعلى القول الاول جرم المناخرون والله اعلم وقال الطيبي المراد
بالحكم ما اتفق معناه والمتشابه بخلافه لان اللفظ الذي يقبل معنى اما ان يحمل غيره او لا والثاني النص
والاول اما ان يكون ولا تقبل ذلك المعنى راجع او لا والاول هو الظاهر والثاني اما ان يكون متشابه
او لا والاول هو الجمل والثاني هو المول فالمشترك بين النص والظاهر هو الحكم والمشترك بين الجمل
وبين الماول هو المتشابه ويؤيد هذا التقسيم انه سبحانه وتعالى وقع الحكم مقابلا للمتشابه فالواجب
ان يفرض الحكم بما يقابله ويعضد ذلك اسلوب الآية وهو الجمع مع التقسيم لانه تعالى فرق ما جمع في معنى
الكتاب بان قال منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات اراد ان يضيف الى كل منها ما شاء
منها من الحكم فقال او لا فاما الذين في قلوبهم زيغ الى ان قال والرايحون في العلم يعلمون امنا به

وكان يكن ان يقال واما الذين في قلوبهم استقامه فينبغون الحكم بكنه وضع موضع ذلك الراي مخزون في
 العلم لا يثار لفظ الروح لانه لا يخلط لا بعد التبع التام والاحتياط البالغ فانه الاستقامه القلب على طريق
 الرشاد وروح القدس في العلم اوضح صاحب المطلق بالقول الحق وكفى بدعا الراي مخزون في العلم وبالافتراء
 قلوبنا الى اخره شاهدا على ان الراي مخزون في العلم مقابل لقوله فاما الذين في قلوبهم مرض فزاد رجسهم
 اشاره الى ان الوقف على قوله الا الله تمام والى ان علم بعض المستناب به مخزون بالله تعالى وان من جاء به
 هو الذي اشار اليه في الحديث بقوله فاحذروهم وقال بعضهم العقل مبتلي بالاعتقاد حكمة المستناب
 كاتلاد البدن يا ذا العباد كاحكيم اذا صنف كتابا باجل فيه احيا نال يكون موضع خضوع المصلح
 لاستبداده وكما ملك يده عليه بما رزاه من بطله على شرف وقيل لولم يقبل العقل الذي هو اشرف
 البدن لاستبداد العالم في اعلم العلم على التمر في ذلك يستبان الى العقل الذي هو طبع العبودية والمقتضاه
 هو موضع خضوع العقل لها ربا استسلاما واعترافا بقصوره وفي ختم الآية لقوله تعالى وما يذكر
 الا اولوا الالباب ثم يطرح الراي مخزون ومخرج للراي مخزون يعني من لم يتذكر ويقتطع ويخالف هواه فليس من
 اولى ومن قاله الراي مخزون وبنا لا يخرج قلوبنا الى اخره الآية لمختصموا بالراي مخزون العلم الذي
 بعد ان استقامه ورايه من المراجعات النفساني وبالله التوفيق وكان عزيز ذلك المزية على ان يقص القرآن
 بحكم وبعضه متشابه ولا يعارض ذلك قوله احكمت اياته وقوله كما باعنا بشايتنا حتى زعم
 بعضهم ان كله بحكم وعكس اخرون ان المراد بالاحكام في قوله احكمت الاتفاق في العلم وان كلاه مخزون
 عند الله والمراد بالمتشابه كونه يميل به بعضه بعضا في حسن الشياخ والنظر ايضا وليس المراد
 اشتباهه معناه على سامعه وحاصل اجواب ان الحكم ورد بارا محسنيين والمتشابه ورد بارا محسنيين
 والله اعلم **قوله** فهم الذين سئلوا فاحذروهم في رواية الكشيدي فاحذروهم بالافراد والاول اولي المراد
 التحذير من الاغصا الى الذين يتبعون المتشابه من القرآن والى ما ظهر في ذلك من اليهود وكذا ذكره ابن
 الحناق في تافهيه الحروف المقطعة وان عدوا باكل مقدار هذه الآية ثم اول ما ظهر في الاسلام
 من اجوارح حتى جاء ابن عباس انه فسرهم الآية وعنه عن انكاره على صبيح لما بلغه انه يتبع المتشابه
 فصره على رايه حتى اقامه اخرجه الذي عزه وقال الخطابي المتشابه على صريحا من احدهما اذا ارد
 الى الحكم واعتبره عرف معناه والاخر ما لا يميل الى الوقوف على حقيقة وهو الذي يتبعه اهل الزيغ
 فيطلبون قلوبهم ولا يلبثون كنهه فيرتلون فيه فيفتنون والله اعلم **قوله** يا ايها الذين آمنوا
 واتقوا عذبا بكم وذرتم من الشيطان الرجيم او رويته حديث اي هرير ما من مولود يولد الا للشيطان
 يمه اكرهه وقد تقدم الكلام على شرحه واخلاق الفاظه في احاديث الانبياء وقد طعن صاحب
 الكشاف في معنى هذا الحديث وتوقف في صحة نقله ان صح هذا الحديث فصانه ان كل مولود يولد للشيطان
 في اعوايه الا من تم وابنا فلما كانا معصومين وكذلك من كان في حقها لقوله تعالى الا يبارك منهم
 المخلصين قال واستملا له الصبي صار خاصا من الشيطان يحمل بطله فيه كانه يمه ويغريه

يحصل

الفتور

عليه

87 عليه ويقول هذا من اغويه واما منه القنصر كما يتهمه اهل الكش فكلوا ولو ملك بليست على الناس
 بحسبهم امتلات الدنيا صراخا اني وكلامه متعقب من وجوه والذي يقتضيه لفظ اكرهته لا اشكال
 في معناه ولا مخالفه لما ثبت من عصية الانبياء بل ظاهر الخبر ان بليست من كل مولود عند وادته
 لكن من كان من عباد الله المخلصين لم يضر ذلك المس اصلا واستثنى من المخلصين من هم وابنا فانه ذهب
 بمس على عادته فخل بينه وبين ذلك فمنا وجه الاختصاص ولا يلزم منه من تسلطه على غيره من المخلصين
 واما قوله لو ملك بليست الى اخره فلا يلزم كونه جعل له ذلك عند ابتداء الوضع ان يستمر ذلك في حق كل
 احد وقد ورد النجاشي هذا الاشكال وبالغ في تقديره على عادته واجل اجواب فما زاد في تفسيره
 ان الحديث خبر واحد ورد على خلاف الدليل لان الشيطان انما يغوي من يعرف الخير والشر والمولود
 بخلاف ذلك وانه لو تمكن من هذا القدر لفعل اكثر من ذلك من اهلاك واصفاد وانه لا اختصاص
 لهم وعيسى بن كد دون غيرها الى اخره كلام الكشاف ثم اجاب بان هذه الوجوه محتملة ومع الاحتمال
 لا يجوز دفع الخبر انتهى وقد فتح الله بابا كما تقدم واجرا بعض اشكال الاغوا يعرف بما تقدم ايضا
 وحاصله ان ذلك جعل علامه في الابداء على من يستمكن من اغوايه والله اعلم **قوله** يا ايها الذين آمنوا
 ان الذين يشتركون بعد الله واما انهم ثمتا قليلا اولئك اخلاف لهم اخيرا قال ابو عبيدة في قوله من
 خلاي اي يصيب خبر **قوله** اليهم مولم من الالم وهو في موضع مفعول هو كلام اي عبيد ايضا واستشهد
 بقول ذي الرمة **يضحك وجهها رجع اليهم** ثم ذكر حديث ابن مسعود من طلف سمين حمر وفيه قوله
 الاشعث ان قوله قران الذين يشتركون بعد الله واما انهم ثمتا قليلا نزلت فيه وفي خصه حين نحا كما
 في البير وحديث عبد الله بن ابي اوفى انها نزلت في رجل اقام سلعة في السوق فخلت لقتل اعطى لها
 فلم يعطه وقد تقدم جميعا في الشهادات وانه لا منافاة بينهما ويجل على القول كان بالسبيين
 جميعا ولفظ الآية اعم من ذلك ولهذا وقع في صدر حديث ابن مسعود ما يقتضي ذلك وذكر الطبري من طريق
 علمه ان الآية نزلت في حمير اخطب وكعب بن الاشرف وغيرهما من اليهود الذين كتموا انما اتزل الله
 من التوراه من شأن النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا وطفوا انه من عند الله وقصر الكلبي في تفسيره
 في ذلك قصه طويلة وهي محتمل ايضا لكن المعتمد في ذلك ما ثبت في الصحيح وكذا ذكر ما يتعلق بحكم التبيين
 في كتاب الايمان والندوة ان شال الله **قوله** حدثنا نضر بن علي هو اخو حمير بن عبيد الله بن
 داود وهو اخو حمير بن عبيد الله وموضع مضع **قوله** ان امراتين سياتي تسميته في كتاب الايمان والندوة
 مع شرح الحديث وانما اوردنا لقول ابن عباس اقربا عليها ان الذين يشتركون بعد الله الآية فان
 فيه اشاره الى العمل بما دل عليه عموم الآية لخصوص سبب نزولها وفيه ان الذي يتوجه عليه اليمين
 يعطى هذه الآية ونحوها **قوله** في بيت وفي الحجر كذا للاكثر نبا والعطف والاصلي وحده في بيت
 او في حجر باو والاول هو الصواب وسبب الخطا في رواية الاصيل ان في السياق حرفا بينه وبين
 السكن في رواية حيث حاف في بيت وفي الحجر حراث قالوا وعاطفه او اكل حاله لكن المتبادر محذور

محدث بطن المثلث والتشديد واخره مثلثاى ناسن تجدون وحاصله ان المراتين كانتا في البيت وكان في الحجر
التجاوره للبيت ناسن تجدون فسقط المبتدا من الرواية فصلا ومشكلا فعدل الراوى عن الراوى الى اوالى والق
للتدديد فرار استحال كون المراتين في البيت وفي الحجر معا على انه عوى الاستحالة مردود لان له وجهان
ويكون من عطف الخاص على العام لان الحجر اخص من البيت لكن رواية ابن السكن انضحت عن المراد فاعتنت
عن التقدير وكفايت مثله في رواية الاسجيلي والله اعلم **قوله باب** قوله قل يا اهل الكتاب تعالوا
الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله كذا لاكثر ولا يذروا بينكم الآية **قوله** سوا فسادا كذا لا يذروا
بالنصب وغيره بآخر فيها وهو اظهر على الحكاية لانه تفسير قوله الى كلمة سواء وقد قرى في الشواذ سوا بالنصب
وهو قرآن حسن البصري قال اخو في التصيب على المصدر الى استوت استوا والقصد بفتح القاف وسكون الميم الوصل
المعتدل قال ابو عبيد في قوله الى كلمة سواء الى عدل وكذا اخرجه الطبري وابن ابي حاتم من طريق الربيع بن
انس واخرجه الطبري عن قتادة مثله فليسها الذي قرأه ابن شعور والخرج عن علي القاليه ان المراد بالكلمة
لا اله الا الله وعلى ذلك يترك شيئا في الآية التي تضمنه قوله الا نعبد الا الله ولا نترك شيئا ولا يخذ بعضنا
بعضا اربابا من ذلك لانه فان جميع ذلك داخل تحت كلمة الحق وهي لا اله الا الله والكلمة على هذا بمعنى
الكلام وذلك متابع في اللغة بطلن الكلمة على الكلمات لان بعضها لربط بعضها فصار في نوع الكلمة الواحد
بعضها مطلقا في غيرهم بين الكلمة والكلام ثم ذكر المصنف حديث ابي سفيان في قصة هرقل
بقوله وقد شرجه في بدا الوحي واحلت بينه شرجه على ايجاد فظهر تغير رواية هناك فاوردته هنا وهشام
في اول الاسناد وهو ابن يوسف الصفا في **قوله** حدثني ابو سفيان من نبيه الى ان قال لم يقل الى ان لا يشرى الى
انه كان يتركها من الاصفا اليه بحيث يحسبها اذا احتاج الى الجواب فلذلك جعل الحديث بفتحنا بضمه
وهو في كنيته انما يتعلو باذنه وانفق اكثر الروايات على ان كذب كذا من رواية ابن عباس عن ابي سفيان
الما وقع من رواية صاحب بن كيسان عن الزهري في ايجاد فانه ذكرنا ذلك كحديث عن ابن عباس في قوله فلما جاء
في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حين قراه التمسوا الى ههنا احدا من قومه لاسالم الله قال ابن عباس فاخبر ابو
سفيان انه كان بالشام لكثير وكذا وقع عندنا على رواية الوليد بن حجر عن الزهري وهذه الرواية المنقلة
يشعر بان ما قبل الذي وقع هنا من قوله قال وكان حجة الى آخره هو ابن عباس في ابو سفيان وقا على قوله قال
هرقل ههنا احد هو ابو سفيان **قوله** هرقل بكسر الهمزة وفتح الميم وسكون القاف على المشهور في الروايات
وحكى ابو هريرة وغير واحد من اهل اللغة سكون الراء وكسر القاف وهو اسم غير عربي ولا يعرف للجمع والعلية
قوله قد عينت في نمر من قريش قد دخلنا على هرقل فيه حدثت بغيره فجاء رسول الله فوجئنا معه فاستاذن
لنا فاذن فدخلنا وهذه القصة التي تسمى القصيدة وهي لداله على محذوف قبلها هو سبيد المبعوث سميت قصيدة
لاوصاحبا قبلها وقيل لانها تدل على فصاحة المتكلم فوضعت بالاضافة على الاسناد المجازي فلهذا لا
يتبع الا في كلام يبلغ ثم ان ظاهر السياق ان هرقل ارسل اليه بعينه وليس كذلك وانما كان المطلوب
من يوجد من قريش ووقع في ايجاد قال ابو سفيان فوجدنا رسول الله فوجئنا معه فاستاذن لنا فاذن فدخلنا

حققت

حتى قد منا ايضا وتقدم في بدء الرجل ان المراد بالبعض غير وقصر هو في هرقل اسنه وقصر لقبه **قوله**
فدخل على هرقل تقدم في بدا الوحي بلفظ فأتوه وهو بايليا وفي رواية هناك وهو بايليا واستشكلت وجهت
ان المراد الهم مع ملكهم والاولا صوب **قوله** فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبنا من هذا الرجل الذي
يزعم انه نبي فقال ابو سفيان انا فاجلسوا بين يديه فاجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه هذا يقضي ان
هرقل خاطبهم او لا بغير ترجمان ثم دعا بالترجمان لمكن وقعه في ايجاد بلفظ فقال لترجمانه سلم ايمهم اقرب نسبنا
الى اخره فجمع بين هذا الاختلاف بان قوله ثم دعا بترجمانه اي فاجلسه الى جنب ابي سفيان لان المراد انه
كان غايبا فارسل طلبه فخره وكان الترجمان كان واقفا في المجلس كما جرت به عادة ملوك الاعاجم فخاطبهم
عنه ثم بالسنال الاول فلما تحرر له حال الذي اراد ان يكلمه من بين ايجاده امر الترجمان بالجلوس اليه
ليعبر عنه بما اراد الترجمان من تفسير لفته بلفظه فعلى هذا لا يقال ذلك من فسر كلمة واخوه فان اقتضى
معنى الترجمان ذلك فليعبر عنه به الذي يفسر لفظه بلفظه وقد اختلف هل هو عربي او مغربي والثاني اشهر
وعلى الاول فنونه رايه انفا قائم قبل هو من ترجم الظن وقيل من الرجم فعلى الثاني يكون اليا ايضا رايه
وتوجيه كونه من الرجم ان الذي يلقى الكلام كانه يرجع الى يلقية اليه **قوله** اقرب نسبنا من هذا الرجل
من كانا ابتداءه والتقدير ايكم اقرب نسبنا مبتداه من هذا الرجل وهو بمعنى اليه ويؤيده ان في الرواية
التي في بدا الوحي بهذا الرجل وفي رواية ايجاد الى هذا الرجل ولا اشكال فيها فان اقرب يتعدى بالي قال الله
تعالى ونحز اقرب اليه من جبل الوريد والمفضل عليه محذوف تقديره من غيره ويحتمل ان يكون في رواية
الباب بمعنى الغاية فقد ثبت ورودها للغاية مع **قوله** فاجلسوا اصحابي خلفي في رواية ايجاد عند كوفي
وهي اخص وعند الباقين فقد ثبت فقل لا صحابه انما جعلتم عند كنيته لئلا يروا عليه كذا بان
قاله **قوله** عن هذا الرجل اشار اليه اشاره القرب لقرب العهد بذكر اولادهم معهود في اذهابهم لا شراك
ايحج في معاداته ووقع عند ابن اسحاق من الزيادة في هذه القصة قال ابو سفيان فجعلت ارضه في مشاهنه
واصفارمه واقول ان شانه دون ما بلغك فحفل لا يلفظت الى ذلك **قوله** فان كذبتني بالتحفيظ فكذبوني
بالتشديد اي قال لترجمانه يقول لكم ذلك ولما جرت العادة الى مجالسة كابر لا يواجه فيها احد بالتكذيب
احتراما لم اذن لم هرقل في ذلك التي ارادها قال محمد بن اسمعيل كذب بالتحفيظ يتعدى الى مفعولين
مثل صدق يقول كذبتني اكثيث وصدقني كذبت قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله وكذب
بالتشديد يتعدى الى مفعول واحد وهما من غريب الالفاظ لخالقها الغالب لان الزيادة تناسل الزيادة
وبالعكس والامر ههنا بالعكس **قوله** وايم الله بالهمز وبغير الهمز وفيها لغات اخرى تقدمت **قوله** فوجئنا
المثلثاى يتعدى الى مفعول كيف حسبته كذا ههنا وفي غيرهما كيف حسبته والنسب الوجه الذي يحصل به الادلا
من جهة الا باراكسب ما يعبده المر من مفاخر ابيه وقوله هو فينا ذو حسب في غيرهما ذو نسب واستشكل
اجوابه لانه لم يرد على ما في السؤال لان السؤال تضمن ان لنا نسبنا او حسبنا واجوابه كذلك واجيب
بان الثمن ينزل على التعظيم كانه قال هو فينا ذو نسب كثير او حسب ربيع ووقع في رواية ابن

احق كيت نسبة فيكم قال في الذروة وهي بكر المحبة وسكونها اعلاما في البعير من السنام فكانه قال من اعلانا
 نسبنا واذ حدثت وجهه عند نسبة فيكم قال في الذروة وهي بكر المحبة وسكونها اعلاما في البعير من السنام
 فكانه قال من اعلانا نسبنا البزار حدثني عن هذا الذي خرج بارضكم ما هو قال شاب قال كيف حسبه فيكم
 قال هو حسبه ما لا يفضل عليه احد قال هذه اية **قوله** هل كان في اياه ملك في رواية الكشيبي
 من اياه وملك هنا بالتعويين وهو يود ان الرواية السابقة في بدل الوحي بلفظ من ملك ليست بلفظ
 الفعل الماضي **قوله** قال يزيدون او ينقصون كذا فيه باسقاط هذه الاستفهام وقد جزم به ابن مالك
 بجواز مطلقا خلافا لمن خصه بالشعر **قوله** هل يرتد الى اخره انما لم يستغن عن قوله بل يزيدون
 عن هذا السؤال لانه لا ملازمة بين الابداد والنقص فقد يرتد بعضهم ولا يظهر فيهم النقص باعتبار
 كثرة من يدخل وقلة من يرتد **قوله** يحظه له يريد ان من دخل في الشيء يصير بعد رجوعه عند رجوعه
 من لم يكن من صميم قلبه فانه يتزلزل بترعه وعلى هذا يحمل حال من ارتد من قرش لهذا لم يصرح ابن
 سنيان على ذكره وفيهم صرح نوح بنته ام جيبه وكانه لم يكن من دخل في الاسلام على اصره وكان ابو
 سنيان وغيره من قرش يعرفون ذلك منه ولذلك لم يصرح عليه خشية ان يكذبوا ويحمل ان لا يكونوا
 يعرفوا بما وقع له من التضرع وفيه بعدا لما لا بد من الرجوع الى الدين الاول وليرفع ذلك لعبيد الله
 ابن جهم ولم يطلع ابو سنيان على من وقع له ذلك زاد في حديث دحية ارايت من خرج من اصحابه
 اليكم هل يرجعون اليه قال نعم **قوله** هل قالتموه نسب اشد القتال اليهم ولم يقل قاتلكم فنسب ابتدا
 القتال اليه محاذفة على احترامه او لاطلاعه على ان النبي لا يبدؤونه بالقتال حتى يتألموا او لما
 عرفه من العار من جهة من يدعي الرجوع عن دينه وفي حديث دحية هل سكت اذا قاتلكم
 قال نعم قالوا نعم فمنهم وهو قوم قال هذه اية **قوله** يصيب منا ويصيب منه بوقفت المقاتلة بين النبي
 صلى الله عليه وسلم وبين قرش قيل هذه القصة في ثلاث مواضع بدر واحد والحندي قال صاحب المثلثون
 من المشركين في بدر وعكسه في احد واصيب من الطائفتين ناس قليل في الحندق فصيح قول اي
 سفيان يصيب منا ويصيب منه ولم يصيب من تعصب كلامه وان فيه دقيسة لم يبينه عليه كما
 به على قوله ونحن منه في مدركه ما هو خارج فيه واكثر انه لو يدس في هذه شيئا وقد ثبت مثل
 كلامه هنا من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم كما اشرف اليه في بدل الوحي **قوله** قال اني سالت عن حسبه
 فيكم فذكرا لاسيلا والاجابة على ترتيب ما وقعت واجابة جواب ما يقتضيه الحال وحاصل الجمع
 بوث علامات النبوة في الجمع فالبعض مما تلقته من الكتب والبعض مما استقره بالعادة ووقع في
 بدل الوحي اعاده الاجابة مشوشه الترتيب وهو من الزاوي بدليل انه حذف منها واحد وهو قوله
 هل قالتموه الى اخره ووقع في رواية اخرى دقيسة في الموضوع فانه اضاف قوله بم يامركم
 الى ابييه لاسيلا فقلت يا عشم واما هنا فانه اخر قوله بم يامركم الى ما بعد اعان لاسيلا والآخر
 وما تيسر عليه **قوله** قلت يا مرنابا الصلاه الى اخره في بدل الوحي فقلت يقول اعبدا لله الى اخره واستدل

واما على وجه الاستدلال فيكون الله تعالى قد علم ان كان اسما
 في قوله تعالى وتزوج النجم حبيبة

دعي

به على الإطلاق الاخر على صيغة افضل وعلى عكسه وفيه نظر لان الظاهر انه من تصرف الرواة واستغفار
 منه ان المماثلة كانت كلها كانت مفروقة عند هرقل ولهذا لم يستبصر عن حقايقه وقوله قال
 لترجانه قوله اي لا يثيبان اي سالتك اي قل له جاكيا عن هرقل في سالتك او المراد اني سالتك على
 لسان هرقل لان الترجان يصيد كلام هرقل ويصير لهرقل كلام اي سفيان ولا يبعد ان يكون هرقل كان
 يفتي بالعربية ويأخذ من المتكلمين لسان قومهم كما خرجت به عنه المكون في الامام **قوله** قلت لو كان
 من اياه اي قلت في نفسي واطلق على حديث النفس **قوله** ملكا يبه افتره ليكون اعز في طلب
 الملك بخلافه لو قال ملكا يايه او المراد بالاب ما هو اعم من حقيقة وجاز **قوله** وذلك لان ايمان ابا طالب
 يرجع الى الدابة التي في بدل الوحي بلفظ حتى يحاط به وهم والحوادث حين لا لاكثر **قوله** فان كان بما تقول فيه
 حقا فانه يتوهم في ذلك ايهما كان وقد صنفه بنو وفيه من سفيان بن السائب عند ابن ابي شيبة فقال هو بنو
 ووقع في امالي المحاملي روايته لاصحابه يبين من طريق عثمان بن عمرو عن ابيه عن ابن سفيان ان صاحب
 امر اخذ واسامعة وهو في بخار فذكر القصة مختصرة دون الكتاب وما فيه وزاد في اخرها
 قال فاجبت في كل تعرف صورته اذا رايتها قلت نعم فادخلت كنيسة لم فيها الصور فلما رآته ثم ادخلت
 اخرى فاذا انا بصور محمد وصور ما يكره الا انه دونه وفيه دلائل النبوة لا يفيج باسناد ضعيف
 ان هرقل اخرج لم منطما من ذهب عليه فقتل من ذهب فاخرج منه حريق مطوية فيها صور فخرتها
 عليهم الى ان كان اخرها صور محمد قال فقلنا باجمعا هذه صور محمد فذكر لهم ان هذه صور الانبياء
 وانه خاتمهم صلى الله عليه وسلم **قوله** قد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظن انه منكم اي اعلم اني لم اكن
 سبيعت في هذا الزمان لكن امر اعلم بغير جنيته وزعم بعض المراسخ انه كان يظن انه من بني اسرائيل
 لكثرة الانبياء فيهم وفيه نظر لان اعتاده هرقل في ذلك كان على ما اطلع عليه من الانبياء في طائفة
 بان النبي صلى الله عليه وسلم المالك كبري في اخر الزمان من ولد اسجد في كل قوله لم اكن اظن انه منكم
 الامر قرش **قوله** لا جيت لقاء في بدل الوحي تجسست باجمع ومحمد اي تكلفت ورجع عياض
 لكن نسبها لرواية مسلم خاصة وهي عند البخاري ايضا وقيل ان الوحي قوله التجسست لقاء اي تكلفت
 الوصول اليه فارتكبت المشقة في ذلك ولكن اخاف ان اقتطع دونه قال ولا عذر له في هذا
 لانه عرف صفة النبي صلى الله عليه وسلم لكنه تخلف في بقا رياسته فادركها وقد جاء ذلك صرحا
 به في صحيح البخاري قال شيخنا شيخ الاسلام كذا قال في قوله ارفع من طرقتك الحديث في البخاري ما يبدل ذلك
قلت والذي يظهر ان الوحي عن ما وقع في لقاك حديث عند البخاري ووقع من القصة
 التي حكاه ابن الناطور فان في اخرها في بدل الوحي ان هرقل قال اني قلت مقالي انما اخبرني بشركم
 عبادكم فقد رايت ورايت اخر حديث الباب قد رايت الذي اجبت وكان النبوي اش والى هذا
 والداعلم وقد وقع التفسير بقوله شيء ملك في الحديث الذي اخرج **قوله** ثم دعاكما بدول الله فقلوه
 ظاهرا ان هرقل هو الذي قرأ الكتاب ويحتمل ان يكون لفظه ونسبت وراثة ال هرقل جازا لكونه

الاعتراف وقد تقدم في رواية الجليلي لفظ ثم دعا بكتاب رسول الله فقرأ في منزل فحجب كعبا القرطبي عند
الوافد في هذه القصة قد عاينته في حجاب الذي يقرأ بالقرآن في قراءه ووقع في رواية الجليلي فحجب كعبا القرطبي عند
الصفحة ووقعت مرتين فان في رواية الجليلي فحجب كعبا القرطبي عند الصفح ووقعت مرتين فان في رواية الجليلي فحجب كعبا القرطبي عند الصفح
قوله لا سلم عنه قال ابن عباس بن خباب في البسمة ان كان بالشم في رجال من قريش فذكر القصة
الى ان قال ثم دعا بكتاب رسول الله فقرأ والمذاق الذي يظهر من ان هو قد قرأه لنفسه او لا ثم جمع قومه وحضر
ابا سفيان ومن معه وسأله واجابه امر بقرأة الكتاب على الجحج وحيث ان يكون المراد بقوله اولاً فقال
قراءه اي قرأه وان كان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم كان مختوماً بختمه فحجب كعبا القرطبي عند الصفح
قال انه قال عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي ويؤيد هذا الاحتمال في قوله لا سلم عنه فحجب كعبا القرطبي عند الصفح
فقال ابو سفيان بن ثعلبة بن عبد الله ولا تسركوا به شيئا وهذا بعينه في الكتاب فلو كان هو قد قرأه اولاً فما
الحاج الى السؤال عن ثانياً فيهم يحتمل ان يكون ثانياً من افعه في تقريره قال النووي في هذه القصة
فرايد من جوار مكاتبه الكفاية ودعاوهم الى الاسلام قبل القتال وفيه تفصيل فمن بعثه الدخول وجب
انذارهم قبل قتالهم ولا اسحب ومنه وجوب الفتح جبارا والاصل ان يكون في بعض الكتاب مع جبهه ففهم
فأيد ومنه وجوب الفتح جبارا والاصل ان يكون في بعض الكتاب مع جبهه ففهم
فيما استجاب بغيره الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم وان كان المنعوت اليه كما فحجب كعبا القرطبي عند الصفح
اي هرب كل امرئ بال لا يدور فيه بحسب الله فهو اقطع اي يذكر الله حاجته في رواية اخرى فانه روى على وجه
بذكر الله بسم الله جل جلاله قال وهذا الكتاب كان ذا بال من المهمات العظام ولم يبدأ فيه بلفظ الحمد بل
بالسنة انتهى والكثير من الذين اشاروا اليه اخرجهم ابو عوانة في حجب وجهه ابن حبان ايضا وفي نسخة مقابلة
وعلى تقدير صحة الرواية المشهورة فيه بلفظ حمد الله وما عدا ذلك من الفاظ التي ذكرها النووي وردت
في بعض طرق الحديث باسما يند واهيه ثم اللفظ وان كان عاماً لكن لا يرد به الا خصوص وهو الامور التي
التي تحتاج الى تقديم الخطبة واما المرسلات فلم تجز القادة الشرعية ولا الشرعية بآياتها بل كعبا القرطبي عند الصفح
نظير الحديث الذي اخرجها ابو داود ومن حديث اي هرب ايضا بلفظ كل خطبة ليس فيها شهادة بل الحمد
الحمد ما قاله لا يبدأ بالحمد واشترط القسمة بالخطبة بخلاف بقية الامور المحمودة فبعضها يبدأ بالحمد
تامة كالمرسلات وبعضها بسم الله فقط كاية اول الجاه والذبح وبعضها بلفظ الحمد كالمخلص
كالنكبين وقد جمعت كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى المنوك وغيرهم فلم يقع في واحد منها البدء بالحمد بل
بالسنة وهو يورد ما قرع والله اعلم وقد تقدم في الحديث استبدال المصنف لهذا الكتاب على جوار
قراءة الكتب القران وما يورد عليه وكذا في الجاه والاستبدال به على جوار السفر بالقران الى ارض العدو
وما يورد عليه ما اعني عزاءه ووقع في منزل سعيد بن المسيب عند ابن ابي شيبة ان هو قد قرأ الكتاب
قال هذا كما علم اسعد بعد سفيان عليه السلام كانه يبدأ بالحمد لله الرحمن الرحيم وهذا ما نقل
انه كان عالماً بان جوار هذا الكتاب **قوله** من محمد رسول الله وقع في بدء الوحي وفي الجاه نعم محمد عبد الله

خاص

وروى

90 رسول الله فيه اشاره الى ان رسول الله وان كانوا اكرم الخلق على الله فمع ذلك مقرون بانهم عبيد الله
وكان فيه اشاره الى بطلان ما يدعيه النصارى في عيسى عليه السلام وذلك المداخي ان القاري لما قرأ من
محمد رسول الله الى عظيم الروم غضب اخوه قتل واجتذب الكتاب فقال له قتل مالك بد بنفسه وبماك صاحب
الروم قال انك الضعيف الراي اتريد ان ارجي كتاب قبل ان اعلم ما فيه لان كان رسول الله انه لاحق
ان يبدؤ بنفسه ولقد صدق انا صاحب الروم والله ما لكى وما لكم واخرج الحسن بن سفيان في
مسند من طريق عبد الله بن شداد عن دحيه بعثني النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب الى هرقل فقدمت
عليه فاعطيت الكتاب وعند ابن ابي عمير احمر ازرق سبط الداس فلما قرأ الكتاب خرا ابن اخيه ثم
قال لا تقر فقال قيسم قال لانه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم ولم يقل ملك الروم قال اقرأه
الكتاب **قوله** الى هرقل عظيم الروم ويجوز الرفع على اللفظ والنصب على الاختصاص والمراد من عظيمة
الروم وتقدمه للرياسة عليه **قوله** اما بعد قد تقدم في كتابي جمعة في باب من قال في الخطبة بعد الشأ
اما بعد الاشارة الى عدد من روى من الصحابة هذه الكلمة وتوجيهها ونقلتها هناك ان سيبويه قال
ان معنى اما بعد هما يكون مرئى واقل هنا ان سيبويه لا يحسن ذلك بقولنا اما بعد بل كل كلام اوله
انما فيه معنى اجزا قاله في مثل اما بعد الله فمنطلق والفا لازمه في اكثر الكلام وقد تحذف وهو
بادر قال الكرماني فان قلت اما للتفصيل فافين القسم ثم اجاب بان التقديم اما الالتهام فهو بالسم
واما المكتوب فهو من محمد رسول الله الى اخره واما المكتوب به فهو ما ذكر في الحديث وهو توجيه
مقبول لكنه لا يطرد في كل موضع ومعناها المفصلة بين الكلامين واختلف في اول من قالها فقيل
داود عليه السلام وقيل يعرب بن حطان وقيل كعب بن لوى وقيل قيس بن ساعدة وقيل سحبان
وفي غريب ما لك للدار فليق ان يعقوب عليه السلام قالها فان ثبت وقتلنا ان حطان من ذرية اسهل
يعقوب اول من قالها وان قلنا ان حطان قبل ابراهيم عليه السلام فيعرب اول من قالها والله اعلم **قوله** مطلقا
اسلم تسليم فيه بشاره لمن دخل في الاسلام انه اسلم من الاثام اعتنا واما ان ذلك لا يخص بغيره
كانه لا يخص بالحكم الاخر وهو قوله اسلم يؤكده الله لغيره مرتين لان ذلك عام في حق من كان مؤمناً
بنبيه ثم امن بمحمد صلى الله عليه وسلم **قوله** واسلم يؤكده الله لغيره مرتين لان ذلك عام في حق من كان مؤمناً
وانه اعاد اسلم تأكيداً ويحتمل ان يكون قوله اسلم اوله اي لا يمتنع في المسج ما تقتضيه الفصاحة
فاسلم ثانياً اي ادخل في دين الاسلام فذلك قال بعد ذلك يؤكده الله اجماعاً مرتين **تبيينه** لم يصرح
في الكتاب بدعاية الى الشهادة بل النبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة لكن ذلك منطوي في قوله والسلام
على من اسلم الهدى وفي قوله ادعوك بدعاية الاسلام وفي قوله اسلم فان جميع ذلك يقتضى الاقرار بالشهادتين
قوله اثم الاريسيين تقدم ضبطه وشرحه في بدء الوحي ووجدته هناك في اصل معتد بشيخه يد الوحي
وحكي هذه الرواية ايضا صاحب المسامحة وغيره في افرى الاريسيين بخاتمة واحدة قال ابن الاعراب
ارسل فارسل بالتحفيف فهو ارسى فارسل بالشد يد يورس فهو ارس وقال الازهرى لا ريس بالتحفيف

ربما تشبه يد الأكارلعة سامية وكان أهل السواد أهل ملاحه وكانوا نجوسا وأهل الروم أهل هناعه
 فاعلموا بانهم وإن كانوا أهل كتاب فإن عليهم أن لم يؤمنوا من الأثم مثل أثم الجوس انتهى وهذا توجيه
 آخر لم يتقدم ذكره وحكي عن أن الارسيين ينسبون إلى عبد الله بن ادریس رجل كان تعظمه النصارى
 ايتبع في دينهم شيئا مما كان له لدين عيسى وقيل انه من قوم بعث الله اليهم نبي فقتلوه فالتقديري على هذا
 فان عليك مثل أثم الارسيين وذكر ابن حزم أن اتباع عبد الله بن ادریس كانوا أهل ملكة هرقل
 ورده بعضهم بأن الارسيين كانوا قتيلا وما كانوا يظهر دينهم فانهم كانوا ينكرون التخليط
 وما اظن قول ابن حزم الا عن اصل فانه لا يحاذي في النقل ووقع في رواية الاصيلي الارسيين بختانية
 في اوله فكانه يتشبه بالهزم وقال ابن سيرة في الحكم الارسي الاكارع عند ثعلب والاميين عند كراع
 فكانه من الاضداد كقول المتابع والمتبوع فالمعنى في الحديث صالح على الرايين فان كان المراد التابع
 فالمعنى ان عليك مثل أثم المتابع للمتابع الذي ترك الدخول في الاسلام فان كان المراد المتبوع فكانه قال
 فان عليك أثم المتبوعين بضاقت باعتبار ما يتبع من عدم الادعان الى الحق من اضلال اتباعهم وقال
 النووي انه بذلك الفلاحين على بقیة الرعية لانهم الإغلب ولانهم اشرع انقيادا وتعقب بان من
 الرعايا غير الملل من له ضار موقوف وعشيرة فلا يلزم من دخوله في الاسلام دخول بقیة الرعايا
 حتى يصح انه منهم بذكرهم على الباقي كذا تعقبه شيخنا شيخ الاسلام والذي يظهر ان مراد النووي انه به بذكر
 طائفة من الطوائف على بقیة الطوائف كانه يقول اذا امتنع كان عليك اثم كل من امتنع بامتناعك
 وكان بطبعه لو اطعت كالفلاحين ولا وجه للتعقب عليه نعم قول ابن عبيد في كتاب الاموال ليس المراد
 بالفلاحين الزراعيين فقط بل المراد به جميع أهل الملك ان اراد به على التقدير الذي قرره به كلام النووي
 فلا اعتراض عليه ولا في معترض وحكي ابو عبيد ايضا ان الارسيين كانوا من اهل الكرم وهذا اخصر الذي
 قبله الا ان يريد بانحو ما هو اعم بالنسبة الى من حكم الملك علم وحكي الاذهري ايضا ان الارسيين
 قعم من الجوس كانوا يعبدون النار يحرمون الذبا وصانعهم اكرامه ويخرجون العشر مما يربحون ملكهم بالكرام
 المرفوعة وهذا ان ثبت فعلى الحديث فان عليك مثل أثم الارسيين كالتقدم **قوله** فلما فرغ اى القارى
 ويحتمل ان يرتد هرقل ونسب ذلك اليه مجازا لكونه الامرية ويؤيده قوله بعد وكثر عنده فان الضمير فيه
 وينابده لم يرد جز ما **له** ارتفعنا الاصوات عنده وكثر اللفظ ووقع في الكلام فلما ان قضى مقالة علت
 اصوات الذين حياهم من عظام الروم وكثر لفظهم فلا ادرى ما قالوا لكن يعرف من قرأ ان كان اللفظ كان
 لما فرغ من هرقل من منبلة الى الصديق **قوله** لقد امر ابن اى كبشه تقدم ضبطه في بدو الوحي وان امر الاول
 بفتح الهمزة وكثر الميم والثاني بفتح الهمزة وشكون الميم وحكي ابن اللين انه روى بكسر الميم ايضا وقد قال كراع
 في الجرد وربع امر بفتح ثم كسر في تحفيد يصير المعنى لقد كبر كبير ابن اى كبشه وقية فلق وفي كلام الزمخشري
 ما يشهد بان الثاني بفتح الميم فانه قال امر على وزن تركه الزاير ومنه قوله اى سفيان لقد امر امر محمد
 انتهى هكذا اشار الميم شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين في شرحه ورده والذي يظهر لي ان المرخص في ان اراد تفسير

اللفظة الاولى وهي امر بفتح ثم كسر وان مصدرها امر بفتحين والامر بفتحين الكثير والعظم والزيادة
 وكثر بوزن المضارع الثانية والله اعلم **قوله** قال الزهري فداها قتل عظماء الروم فجمعهم الى اخر هذه
 قطع من الرواية التي وقعت في بدو الوحي عقب القصة التي حكاه ابن الناطور وقد بين هناك ان هرقل دعا
 في دسره لم يحضر ذلك بعد ان رجع من بيت المقدس وكانت صاحبه الذي برومية فعاد جوابه بوفادة
 على خريج النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا قالنا في قوله فداها فقصوه والتقدير قال الزهري فداها قتل الى حص
 فكتبته الى صاحبه برومية فجاء جوابه فداها المروم **تنبيه** وقع في سير ابن اسحاق من روايته عن الزهري
 باسناد حديث الباب الى اى شفيان بعض القصة التي حكاه الزهري عن ابن الناطور والذي ظهر لي انه
 دخل عليه حديث في حديث ويؤيده انه حكاه قصة الكتاب عن الزهري قال حدثني اسقف من النصارى
 فداها ذلك الزمان **قلت** وهذا هو ابن الناطور وقصة الكتاب انما ذكرها الزهري في طريق اى
 سفيان وقد فصلت شعبيته بن اى حزم عن الزهري الحديث تفصيلا واضحا وهو اوثق من ابن اسحاق واثبت
 في روايته هي محفوظة ورواها ابن اسحاق شاذة ومثل هذا التنبيهات يذكر في الكلام على الحديث في بدو الوحي
 لكن فات ذكر هناك فاستدركته هنا **قوله** فجمعهم في داله فقال تقدم في بدو الوحي انه جمعهم في مكان
 وكان معا عدا فاطلع عليهم وصنع ذلك خوفا على نفسه ان يكرهوا مقالة فيسأروا الى قتله **قوله** اخر لابد
 ان يدوم ملكهم الى اخر الزمان لانه عرف من الكتب ان لامة بطلامة ولادين بعد دينه وان من دخل فيه
 امن على نفسه فقال له ذلك **قوله** فقال على هم فدعاهم فقال له صدف تقديره فرددتم فقال قوله فقد
 رايته منك الذي اجبت تفسيره بوقع مختصرا في بدو الوحي مختصرا على قوله فقد رايته واكتفى بذلك عما بعده
قوله فجمعهم في داله ورضوا عنه يستجربانه كان من عادتهم الجور والملكهم ويحتمل ان يكون ذلك اشارته الى
 تبجيلهم الارض حقيقة فان الذي ينفذ ذلك وبما صار غالبا كعبه الساجد واطلق انهم رضوا عنه بنا على
 رجوعهم عما كانوا هواه عند نفرتهم عنه من اخرج عليه والله اعلم وفي الحديث من الفوائد غير ما تقدم اليه
 باسم الكاتب قبل المكتوب اليه وقد اخرج احمد وابوداود وعنه الحسن بن الحسن بن محمد بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق
 ولم يكن عاملا على الجوس فداها بنفسته من العدا الى محمد رسول الله وقال يمين كان نفعه ملوك الحج اذا كبروا
 الى بلادهم بدو باسم ملوكهم فجمعهم بوا امية **قلت** كتابي في الاحكام اهل بن عمر كتب الى معاوية بهذا
 باسم معاوية والى عبد الملك كذلك وكذا جاء عن زيد بن ثابت الى معاوية وعنده ليزار بسند ضعيف عن
 حنظلة الكاتب ان النبي صلى الله عليه وسلم وجه عليا وطالب بن الوليد فكتب اليه خالته فداها بنفسه وكتب
 اليه على فداها برسول الله فلم يعجب على واحد منها وقد تقدم الكلام على اما بعد في كتابي **قوله** **باب**
 لتناول البر حتى تنفقوا اما تجنون الابه كذا لاني ذرا ولغيره الى به عليهم ثم ذكر المصنف حديثا اخر في
 قصة بريقا وقد تقدم ضبطه في الزكاة وشرح الحديث في الوقت **قوله** وقال عبد الله بن يوسف وروح بن
 عباد عن مالك بن ابي رباح يعني ان المذكورين روي الحديث عن مالك باسناداه فوافقا فيه الابه هذه اللفظة
 فاما رواية عبد الله بن يوسف فوصلها المؤلف في الوقت عنه ووقع عنها لاني انه اوردتها في التفسير وهو

عن عبد الله بن يوسف ايضا واما روايه روح بن عباده فتقدم في الموكاله ان احد رواها عنه وذكرته
هنا كما وقع للرواية عن مالك في ضبط هذه اللفظه وهذا هو راجع بالموصل او التخييل مع الشرح **قوله**
ثاني يحيى بن يحيى قال قرات على مالك بلح كذا اختصه وكان قد ساقه تمامه من هذا الوجه في كتاب الموكاله
تنبية
وقد وقع هذا لغيري في حديثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني اي عز ثمانية عن انس قال فجعلنا كحسان واني
ابن كعب وانا اقرب اليه منها ولم يجعل لي منها شيئا وهذا طرف من الحديث وقد تقدم تمامه في الوقف
مع شرحه واغفل المصنف عن هذه الطريق هنا ومزج بالاية ابن عمر فروان الزمار من طريقه انه قراها قال
فلم اجد شيئا احب الي من رجائه جاريه في ذميه فقلت هي حرم لوجه الله فلو لا اني لا اعول في شي جعلته
لله لثرت وجها **قوله باب** فاقا بالقرآن فانها ان كنتم صادقين ذكر في حديث ابن عمر في
قصة اليهود بين الذين ذنبا وشيئا شره في كدود وقوله في هذه الرواية كيف تفعلون في روايه
الكثيرين كيف تفعلون تخمها بهم ثم يميم مثقله الى فسكب عليها الماء الجيم وقيل يجعل في وجوها الجيم
بهم ولم يسم خفيته الى السواد وساقى ما في ذلك عند شرح الحديث وقوله فوضع مدرا لها بكسر الهمزة وكذا الكثيرين
والغير مدان بها بضم او له وتقدم الالف بوزن المفاعله من الدارسة والاولا **قوله** فلما راوا ذلك
قالوا في روايه الكثيرين بالافراد فيها **قوله** بما جيم ساكه ثم فون مفتوحة ثم ههمم والكثيرين يعني
بالماء وكثر النون بغير الهز **قوله باب** كنتم خرامه اخرجت للناس ذكر في حديث اي ههمم
في تفسيرها غير مرفوع وقد تقدم في اولها الجاد من وجه اخر مرفوعا وهو يرد قول من تعقب البخاري فقال
هذا موقوف لامعنى لا دخالة السند **قوله** سعيان هو الثوري **قوله** عن ميمم وهو ابن عمار الاشجعي
كوفي ثقة ماله في البخاري سوى هذا الحديث واخر تقدم في هذا المجلد في بابي في النكاح وشيخ ابو حاتم يمد
ثم ناي هو سليمان الاشجعي وقوله خير الناس للناس اي خير بعض الناس لبعضهم الى انفعهم لهم وانما كان ذلك
لكنهم كانوا سعيان في اسلامهم وهذا التقدير يندفع تعقب من زعم بان التفسير المذكور ليس بصحيح وروي ابن
اي حاتم والطبري من طريق السدي قال قال عمر لو شا الله لقال انتم خرامه فمكا كلبا ولكن قال كنتم في حجة
لاحاب محمد ومن صنع مثل صنيعهم وهذا منقطع وروي عبد الرزاق واحمد والفضلي والكاظم من حديث ابن
عباس باسناد جيد قال لهم هاجها مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا المختصر الذي قبله للطبري من طريق ابن جبير عن
عكرمة قال نزلت في ابن مسعود وسالم مولى اي حذيفة ولى ابن كعب ومعاذ بن جبل وهذا موقوف فيه
الخطا وهو اخص ما قبله وروي الطبري من طريق مجاهد قال معناه على الشرط المذكور يامرون بالمعروف
الى آخر وهذا اسم وهو نحو الاول وجاء في تنبيه هذا الحديث ما اخرج به الطبري وابن ابي حاتم من طريق عكرمة
قال كان من قبلكم لا يامر هذا في بلاد هذا ولا هذا في بلاد هذا فلما كنتم انتم امنتم فيكم الاحمر والاسود ومن
وجه اخر عنه قال لم تكن امه اكثر استجابة في الاسلام من هذه الامه اخرج به الطبري باسناد حسن
عنه وهذا كله يقتضي حجة على عموم الامه وبه جزم القراء واستشهد بقوله واذا كنتم قليل
وقوله واذا كنتم قتيلا قال وصدقنا في مثل هذا وانها راسخا وقال غير المراد بقوله كنتم

المراد
التفصيل

في اللوح

في اللوح المحفوظ او في علم الله تعالى ورجح الطبري ايضا جل آية على عموم الامه وايد ذلك بحديث بهز بن
حكيم عن ابيه عن جده سمعت رسول الله يقول يا هذه الاية كنتم خرامه اخرجت للناس قال انتم تنتم
سبعين امه انتم خرامه واكرمها على الله وهو حديث حسن صحيح اخرجه الزهري وحسنه وابن ماجه والكاظم
وصححه وله شاهد من طريق قتادة عن عبد الطبري ورجاله ثقات وفي حديث علي عند احمد باسناد حسن
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وجعلت امنى خير الامم **قوله باب** اذهبت طائفتان منكم ان تفتك
ذكر في حديث جابر وقد تقدم مشروحا في غزوة احد وقوله والله وليها ذكر القرآن في قراءة ابن مسعود
والله وليهم قال وهو كقوله فان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا **قوله باب** ليس لك من الامر
شي سبط باب لغيره في **قوله** اخبرنا هو عبد الله هو ابن المبارك **قوله** فلما ناولنا تقدمت لتسميتهم في غزوة
احد في روايه مرسله او ردها المصنف عقب هذا الحديث بعينه عن حنظلة بن ابي سفيان عن مكارم
ابن عبيد الله بن عمر قال كان رسول الله يدعوا على اصغر ابن امية وسهيل بن عمرو واكارث ابن هشام
فترك ما خرج احمد والثوري هذا الحديث من صول من رواه عمر بن حنظلة عن مكارم عن ابيه فصار وزاد
في اخر الحديث فتب عليهم كلمه واشار بذلك الى قوله في بيته الاية او يتوب عليهم ولا جمل ايضا من طريق
محمد بن ابيان عن تافع عن ابن عمر كان رسول الله يدعوا على اربعة فنزلت قال وهذا هم الله الى الاسلام
وكان الوازع عمر بن الخطاب فقد عزم التسهيل لرواية الترمذي لكن لم يراه فيه والله اعلم **قوله** والله اعلم
ابن راشد عن الزهري اي بالاسناد المذكور وهو موصول عند الطبري في الجمع الكثير من طريقه **قوله**
وكان يقول في بعض حالاته في الجحرك انه كان لا يدعوا على ذلك **قوله** اللهم العن فلانا وفلان
لا حيا من العرب وقع تسميتهم في روايه يونس عن الزهري عند مسلم بلفظ اللهم العن رجلا وفلان
وعصيته **قوله** حتى ازل الله لك نس الامم في تقدم استسكاله في غزوة احد وان قصة رعل وذكوان
كانت بعد احد ونزل ليس لك من الامر كان في قصة احد فكيف يتاخر السبب عن الزول ثم ظهر من علمه
اخر وان فيه ادراجا وان قوله حتى ازل الله منقطع من روايه الزهري عن من بلغه بين ذلك مسلم
في روايه يونس المذكور فقال هنا قال يعني الزهري ثم بلغنا انه ترك ذلك لما نزلت وهذا البلاغ لا يبع
لما ذكرته وقد ورد في سبب نزول الاية شي اخر لكنه لا ياتي ما تقدم بخلاف قصة رعل وذكوان
فعند احمد في سلم من حديث السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم كثر وتابعت يوم احد وشج وجهه حتى سال
الدم على وجهه فقال كيف ينق قوم فقلوا هذا بنصيبهم وهو يدعواهم الى ربهم فانزل الله تعالى ليس لك
من الامر شي الاية وطريق الجمع بعينه وبين حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم دعا على المذكورين بعد ذلك
في صلاة فنزلت الاية في الامر من معا فيا وقع له من الامر المذكور وفيما تشا عنه من الله تعالى عليهم وذلك كله
في احد بخلاف قصة رعل وذكوان فانها اجنبية وكما ان يقال ان قصتهم كانت عقب ذلك وتاخر زول
الاية عن سببها قليلا ثم نزلت في جميع ذلك والله اعلم **قوله** كان اذا اراد ان يدعوا على احد او يدعوا
لاحد اي في صلاة **قوله** فنت بعد الركوع تمسك بمن هو من نعم ان الركوع قال وانما يكون بعد الركوع

ليس

في اللوح

والمعروف

عند ارادة الدعاء على قوم اولعوم وتعتب باحتمال ان مفهومة ان الفتوت لم يقع الاية هذه اكله ويرون
ما اخرجه ابن خزيمة باسناد صحيح عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يفتت الا اذا دعا القوم او دعا
على قوم وقد تقدم بيان الاختلاف في الفتوت وفي محله في آخر باب الوليد بن الوليد اي
ابن المغيرة وهو اخو خالد بن الوليد فكان ممن شهد بدنا مع المشركين واسروا فدا نفسه ثم اسلم فجلس
بمكة ثم تواعد هو وولده وعياش المذكورون معه وهربوا من المشركين فعمل النبي محمدا فيهم في عالم اخرجه
عبد الرزاق في نسخة من كتاب الوليد المذكور لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وروينا ذلك في الفوائد
الزيادة من حديث ابي بكر بن ابي النيسابور بسند عن جابر قال رفع رسول الله راسه في
الركعة الاخيرة من صلاة الصبح صبيحة خمسة عشر من رمضان فقال اللهم اخ الوليد بن الوليد كذا
وفيه قد عابذ بك خمسة عشر يوما حتى اذا كان صبح يوم الفطر ترك الدعاء فساله عمر فقال وما علمت
انهم قد عابذوا قال بئس ما هو بكريم النبي صلى الله عليه وسلم يوم يوفى بهم الوليد بن الوليد قد مكنته صبيحة
يايحي وساق بهم ثلثا على قدميه يروح بين النبي صلى الله عليه وسلم حتى قضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هذا الشهيد انا على هذا شهيد ورثته ام سلمة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بايات مشهورة **قوله**
وسلم بن هشام اي ابن المغيرة وهو ابن عم الذي قبله وهو اخو اي جده كان من السابقين الى الاسلام
واستشهد في خلافة ابي بكر بالشام سنة اربع وعشرين **قوله** وعياش هو بالتحسين ثم الجمجمة وابوه ابو
ربيعه اسمه عمرو بن المغيرة وهو ابن عم الذي قبله ايضا وكان من السابقين الى الاسلام ايضا وهاجر الى الحبشة
ثم خضعه ابو جهمل فخرج الى مكة فجلس في ثمنه ودينه المذكورين وعاش في خلافة عمر ثمان سنين
عشر وقيل قبل ذلك والله اعلم **قوله باب** **قوله** فخره والرسول يدعوكم في اخركم هو تانيث
اخركم كذا وقع فيه وهو تابع لابي عبيدة بانه قال اخركم اخركم وفيه نظر لان احدى تانيث اخر نية اكا
لاكثرها وقد حكى الفراء ان من العرب من يقول في اخركم بزيارة المشاة **قوله** وقال ابن عباس اصل الحسينين
فما اوردناه كذا وقع هذا التعليق في هذا السور ومحمد بن سنان وولم اوردنا هذا للاشارة الى ان
اصل الحسينيين وقعت في اخذ ذي الشأن وقد وصل ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طالب عن ابن عباس
سلم ثم ذكر المصنف طرعا من حديث البراء في قصة الرماة يوم احد وقد تقدم بتمامه مع شرحه في المغازي
قوله باب **قوله** ابيه نفاك حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن يعقوب ابو عبد الرحمن هو بغدادى لقبه
لولو ويقال يوبو تحتنا ينتين وهو ابن عم احمد بن منيع وليس له في البخاري سواه هذا الحديث واخر في
كتاب الرقاق وهو ثقة باتفاق وعياش جده البخاري ثلث سنين مات سنة تسع وخمسين ثم ذكر حديث
اي طرأ في النفاس يوم احد وقد تقدم في المغازي من وجه اخر عن قتادة مع شرحه **قوله باب**
قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعدنا اصحابهم القرح ساق الاية الى عظيم **قوله** القرح الجراح هو
نفسه اي عبيدة وروى عبيدة بن مسعود باسناد جيد عن ابن مسعود انه قرأ القرح بالضم **قلت**
ويقرأه اهل الكوفة وذكر ابو عبيدة عن عائشة انها قالت اقراها بالفتح لا بالضم قال لا اخشى القرح

بالضم والفتح

بالضم والفتح المصدر قاله في اللغة اصل الجراح والفتح لغة غيرهم كالضعف وحكى الفراء انه بالضم الجرح وبالفتح المد
وقال الرازي القرح بالفتح اثر الجرح وبالضم الجرح من فاجل **قوله** استجابوا اجابوا يستجيبون هو قول لا
عبيدة قال في قوله تعالى فاستجاب لهم اي اجابهم يقول القريب استجبتك كما اجبتك قال كعب بن العدي
وداع دعانا من يجيب الى الدنيا فلم يستجبه عند ذاك يجيب **قوله** وقال في قوله تعالى ويستجيب الذين امنوا
وعملوا الصالحات اي يجيب الذين امنوا وهذه في سورة الشورى والظاهر ان هذا المصنف استشهد بالآية الف
تنبيه لم يبق البخاري في هذا الباب شيئا وكانه يفضله والظاهر ان هذا المصنف استشهد بالآية الف
يا ابن حنبل كان ابو كعب بن الزبير وابوبكر وقد تقدم في المغازي مع شرحه وروى ابي عبيدة عن عمرو بن دينار
عن عكرمة عن ابن عباس قال لما رجع المشركون عن احد قالوا لولا محمدا فقلتم ولولا الكواكب ادرقم بين
ما صنعت فرجعوا فندب رسول الله الناس فاشدوا حتى بلغ جمل الاسد فبلغ المشركين فقالوا ان رجلا من قافل
فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الآية اخرجه النسائي وابن مردويه ورجاله رجال الصحيح الا ان
المعروف ارجاه عن عكرمة بن ليث بن عمار عن من طريق المرسى اخرجه ابن ابي حاتم وعين **قوله باب**
قوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادوا فيهم ان الناس قد جمعوا
لكم فاخشوهم وزاد غير الآية **قوله** ثنا احمد بن يوسف راه قال صدقنا ابو بكر كذا وقع والظاهر ان هذا
البخاري وهو بعض المزمع يعني اظنه وكانه عرض له شك في اسم شيخه وقد اخرجه لكاظم من طريق احمد
ابن اسحاق عن احمد بن يوسف ثنا ابو بكر بن عياش باسناد في المذكور غير شك له وهو كذا في اسناد **قوله**
عن ابي حصين بن عبيد الله بن عثمان بن عامر ولا يكره عياش في هذا الحديث اسناد اخر اخرجه ابن مردويه
من وجه اخر عن حميد بن اسحاق عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم
الآية **قوله** عن ابي القاسم احمد بن مسلم بن صبيح بالضعف **قوله** قالوا ابراهيم حين اتى النار في الرواية التي بعد ان
ذلك اخر ما قال وكذا وقع في رواية ابي كاسم المذكور ووقع عند النسائي من طريق يحيى بن ابي بكر عن ابي كاسم عن
اي نعيم بن المستخرج من طريق عبيد الله بن موسى عن ابي اسحق هذا الاسناد انها اول ما قال فيكون اول شيء
قال ولله شمس قال الله اعلم **قوله** حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فبما شان الى اخرجه ابن اسحاق بطوله لا في
هذه القصة وان اباسفان رجح بقرين بعد ان توجه من احد فلقية معبد اخراعي فاخرج انه راي النبي صلى
الله عليه وسلم في جمع كثير وقد جمع معه من كان يجلف عن احد وندموا فتناذروا باسفيان واصحابه فرجعوا
والرسول ابوسفيان فاشادوا خبرا النبي صلى الله عليه وسلم ان اباسفيان واصحابه يقصدونهم فقال حسبنا الله ونعم
الوكيل ورواه الطبري من طريق الشدي بخوة ولم يتم معبدا قال اعرايا ومن طريق ابن عباس موصولا لكن
باسناد لين لكن قال استقبل ابوسفيان عيرا واراد المدينة ومن طريق مجاهد ان ذلك كان من ابي سفيان
في العام المقبل بعد احد وفي عزوة بدر الموعد ورجح الطبري الاول ويقال ان الرسول بذلك كان نعيم
ابن مسعود لا تشجى ثم اسلم نعيم بحسن اسلامه قبل اطلاق الناس على الواحد لكونه من جنسهم
كما يقال فلان يركب الخيل وليس له اذ ذاك الا فرس واحد **قلت** وفي صحة هذا المثال نظر **قوله باب**

ولا يجتنب الذين يتكلمون بما اتاهم الله من فضله الاية ساق غير اني راي قول اخيه **قوله** سيطوقون
كذلك طوقته بطوق قال ابو عبيدة في قوله تعالى سيطوقون ما تجاروا به يوم القيمة اي يلزمون كقولك
طوقته بالطوق قال الواحد جمع المفسرون على انه نزلت في ما اتى الزكاة وفي صحة هذا النقل نظر فقد
قيل انه نزل في اليهود الذين كتموا صفة محمد قال ابن جرير واحسان الرجاء وقيل فيمن يجل بالنفقة
في الجهاد وقيل في العيال ودنى الرجم المحتاج نعم الاول هو الأرجح واليه اشار البخاري وروى عبد الرزاق
وتحسين منصور من طريق ابراهيم النخعي باسناد جيد في الآية سيطوقون قال يطوق من التام ثم ذكر
حديث اي من لم يؤد الزكاة وقد تقدم من شرطه في اويل كتاب الزكاة وكذا الاختلاف في الموقوف
المذكور هل يكون حسبا او مغبيا وروى احمد والترمذي والنسائي وغيرهم ان من لم يؤد الزكاة
عن عبد الله بن عمر في ما لا يمنع عبد زكاة ماله الا جعل له ثجاء اخرج بطوق في عنقه ثم قرأ مصداقه
في كتاب الله سيطوقون ما تجاروا به يوم القيمة وقد قيل ان الآية نزلت في اليهود الذين سلخوا ان تجزوا
بصفة النبي صلى الله عليه وسلم عندهم فجلوا بذلك وكتموه ومعنى قوله سيطوقون ما تجاروا به اي ما
قوله يا ايها الذين آمنوا اؤدوا الصلوات واتوا الصلوات من قبلكم ومن الذين أشركوا اذى كليل ذكر عبد
الرزاق عن معمر بن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك انما نزلت في كعب بن الاشرف فيما كانا يجي
به النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين وقد تقدم في المغازي خبره وفيه شرح حديث من كعب بن
الاشرف فانه اذى الله ورسوله وروى ابن ابي حاتم وابن المنذر باسناد حسن عن ابن عباس انما نزلت
فيما كان يراءى بكبره وفتاح اليهود في قوله تعالى ان الله فيكم نحر اغنيا تعالى الله عن قول ففضبا بوبكر
فزلت **قوله** على قطيفة فذكيه اي كسا غليظا منسوب الى فذك بفتح الفاء والدال وهي بلد مشهورة على جليل
من المدينة **قوله** يعود سعد بن عباد فيه عيان الكبر بعض اتباعه في ذانه وقوله في بني كثر بن الحارث
اي في منازل بني كثر وهو قوم سعد بن عباد **قوله** قبل وقعه بدرية رواية الكشي في وقعه **قوله**
وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي اي قبل ان يظهر الاسلام **قوله** فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركون
عبد الاوثان واليهود والمسلمين كذا فيه تكرار لفظ المسلمين احرا بعد البعد به والاول حذف احدها
وسقطت الثانية من رواية مسلم وغيره واما قوله عبد الاوثان فعلى البذر من المشركين وقوله اليهود
يعوز ان يكون معطوفا او على المبدل منه وهو ظاهر لان اليهود مقررون بالتوحيد نعم من لا يرم قول
مقال منهم عزير بن الله تعالى الله عن قولهم الاشراك وعظفهم على التقديرين تنويعا بهم في الشر ثم ظهر
في بيان ان يكون عطفا على المبدل منه كانه فسر المشركين بعبد الاوثان وباليهود ومنه يظهر
توجيه اعادة لفظ المسلمين كانه فسر الاخلاط مسين المسلمين والمشركون ثم لما فسر المشركين بسرا
لعاذه ذكر المسلمين تأكيدا ولو كان قال اولامن المسلمين والمشركون اليهود ما احتاج الى التام والاطلاق
للمشركين في اليهود لكونهم يظاهرون قولهم وسرهم على المسلمين ويوافقونهم في تكذيب الرسول عليه
السلام والامام ومعاداته وقاله بعد ما بين لهم الحق ويورد ذلك انه قال في اخر الحديث قال عبد الله بن

ابن ملول ومن معه من المشركين وعبد الاوثان فغطف عبده الاوثان على المشركين والله فوق
قوله عجايبهم الملهم وجميعهم الاولي خيفة اي غياره وقوله ما فسر في رواية الكشي في وجهه
قوله فلم عليهم يؤخذ منه جواز السلام على المسلمين اذا كان معهم كفار ويتولى جبينه بالسلام على المسلمين
ويجمل ان يكون الذي سلم به عليهم منه عموم فيها تخصيصه بقوله السلام على من اتبع الهدى **قوله** ثم وقف
سرا عن انتماء مشرك بالرفق **قوله** انه لا حسن ما يقول بنصب احسن وفتح اوله على انه افضل
تفضيل ويجوز في احسن الرفق على انه خير لا والاسم محذوف اي لا شي احسن من هذا ووقع في رواية
الكشي في ضم اوله وذكر السين وضم النون على انها لام القسم كانه قال احسن من هذا ان يقول في بيتك
حكاية عما مضى عن اي عا واستحسنه وصلى ابن اجوزي تشديد السين المهملة بغير نون من احسن اي لا
اعلم منه شيئا **قوله** يتا وروى بثلثة اي يتواثون اي قاربوا ان يثبت بعضهم على بعض فيقتتلوا
يقول تارا اذا قام بسرعة وانزعاج **قوله** حتى سكنوا بالنون للاكثر وعند الكشي في المشناه ووقع في
حديث ابن ابي اسود في ذلك وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الآية وقد قدمت ما فيه من اشكال وجوابه
عند شرح حديث الشريفي كتاب الصلح **قوله** ابا سعد في رواية مسلم ابا سعد **قوله** ابو حبان فيهم الملهم وروى
الاول خيفة وهي كنية عبد الله بن ابي وكان النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة لكونه كان مشهورا بالصلح
الثاني **قوله** ولقد اصبح بيوت الاوثان للاكثر وحدثنا بعضهم **قوله** اهل هذه الجيرة في رواية الجوزي
للجيرة بالتصغير وهذا اللفظ يطلق على القرية وعلى البلد والمراد به هنا القرية وقد تقدم في بيان
الجيرة من اسم المدينة النبوية **قوله** على ان يتوجه فيعصبون بالعصاة بمعنى يلعنونه ويؤذونه
وسمى الذين عصبوا لما يعصب برأيه من الامور او لانهم كانوا يعصبون بوسم عصاة لا ينبغي لعينهم
يتمت اذ ذوق في غير البخاري فيعصبونه والتقدير فيهم يعصبونه او قالوا لهم يعصبونه وعند ابن
الحارث لعدا جبال الله بك وانا لننظم له اكرز لتوجه فمما تفسر المراد وهو اولى مما تقدم **قوله** شرق
بذلك يفتح المعجزة وكثر الراي على انه وهو كناية عن كسده يقال غص بالطعام وشجى بالعظم وشرب
بالما اذا غرس شي من ذلك في اكلق فنع الاساعه **قوله** صناديد الملهم ثم نون خيفة جمع صناديد
كسر الصاد ثم سكن وهو لكبير في قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين
واصل الكتاب هذا حديث اخر افرد ابن ابي حاتم في التفسير عن الذي قبله وان كان الاسناد صحيحا وقد
اخرج مسلم الحديث الذي قبله متصل عليه ولم يخرج شيئا من هذا الحديث **قوله** وقال الله تعالى وكثير
من اهل الكتاب لو يردونكم كفارا حينا من عند انفسهم الى اخر الآية ساق في رواية اي تعجب في المخرج
منهم اخر عن اي اليان بالاسناد المذكور الآية وبما بعد ما سبقه المصنف من تعيين المناصب
وهي قوله ترفعا غفرا واصفيا **قوله** حتى اذن الله فيهم اي في قتالهم اي نزل العنهم وليس المراد انه
تركه اصلا بل بالنسيب الى ترك القتال اولي قومه اخيرا والا فغفروا صلى الله عليه وسلم عن كثير من المشركين
واليهود والمن والقداد وصحة عن المناقبين مشهورة في الاحاديث والسير **قوله** هذا امر قد توجه اي ظهر

قلت ويحتمل ان يكون سؤالهم لذلك بعد ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولا سيما في زمن الهجرة
قوله باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية اوردته فيه حديث من وجه آخر
عن كريب عنه مطولا وقد تقدمت فوائده ايضا ووقع في هذه الرواية في الايات العشر الاخر من آل
عمران حتى ختم ولهذا ترجم بعض الايات المذكورة واستفيد من الرواية التي في الباب قبل ان اول المقرون
قوله تعالى ان في خلق السموات والارض **قوله باب** ربنا انك من تدخل النار فقد اخلت بها
فذكر فيه حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي في الرواية في هذا الباب
ان من تلك ووقع في رواية الاصيل هنا واخره يروي المصنف وهو وهم والصواب في ذلك ما في رواية
قوله باب رينا اثنا عشر من اهل البيت في رواية الامام في الحديث المذكور عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن مالك وبقاها ايضا تمامه **قوله سورة النساء** لستم اعدا الرحمن الرحيم سقطت البقرة
وقوع في رواية ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المذكور عن النبي صلى الله عليه وسلم
باسناد صحيح من طريق ابن جريج عن عطاء بن رباح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المذكور عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو صحيح فان في الآية عطفا لا استعانة على الاستدراك فالظاهر انه غير ممكن ان يحمل على التوكيد
وقال الطبري مجنى يستنكف عن عبادته قاله المصنف يانف وامر عن قتادة قال حدثني قال
الزجاج هو استعانة من استنكف وهو لا ينفذ والمراد دفع ذلك عنه والمراد مكنت الدمع بالاضمحاض
منعته من اجري على الحديث فواءا قولهم من عبادكم هكذا وصلة ابن ابي حكيم من طريق ابن ابي
طلحة عن ابن عباس وصلة الطبري من هذا الوجه لفظ ولا تقولوا السوء اموالكم للذي جعل الله لكم قياتا
يعني قياتكم من عبادكم يقول لا يبعد الى مالكم الذي جعل الله لكم معيشة فمقتضى امر الله ونحو قوله
فيما القام المظنون بالتخييل في قوله لا تقولوا السوء اموالكم للذي جعل الله لكم قياتا
بل هو انما يلهو بها الكثرة القاف قال بعض الشراح فادرك المصنف على الاصل **قلت** ولا حاجة لذلك
ناقل لما في ابن عباس وقد ورد عنه كذا الامر في رواية اخرى في رواية اخرى في رواية اخرى
في المشهور عن اهل المدينة ايضا فيها بلا الف وفي السواد قرأت اخرى وقال ابو ذر الحارثي قوله في
انما قاله تفسير لقوله قياتا على القراءة الاخرى **قلت** ومن كلام ابن عباس في حديثه في جوابه **قوله**
مثنى وثلاث ورباع يعني اثنين وثلاثا واربع ولا يجاوز العرب رباع كذا وقع في رواية اخرى
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المذكور عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المذكور عن النبي صلى الله عليه وسلم
ابن عباس وانما هو تفسير في حديثه قال لا ينبغي في مثنى لانه معروف عن جده واما ان يقولوا ينبغي
وكذلك ثلاث ورباع لانه ثلاث واربع ثم استند شواهد لذلك ثم قال لا يجاوز العرب رباع غير ان
الكثير **قال** فلم تستر شيئا حتى يروى في الرجل خصا لا عشا **باب** انتهى وقد روي
الى سند ابن عباس في الحديث المذكور عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المذكور عن النبي صلى الله عليه وسلم
لم ينع في الفصح الا مثنى وثلاث ورباع والحالات في خمس عشرة وحكي عن خلق الاحرار انهم انما

المشهور

منه

من خمس العشرة وقال غير هذه الالفاظ المدوله هل يقتصر فيها على الفصح او يقاس عليها قولنا في
الاقتضا وقال ابن الحاجب هذا هو الاصح ونص عليه البخاري في صحيحه **قوله** وعلى الثاني يحتمل
الكثير وكذا قول الآخر ضربت خمس مائة عيسى ابا سدراس ان لا يستقيم **قوله** وهذه المعجزة لا تقع الا
احوالا كذا الآية او انما قاله تعالى اولى اوجه مثنى وثلاث ورباع او اخبارا كقوله عليه السلام
ضلاه لليل مثنى ولا يقال فيها مثنى وثلاثة بل جرى مجرا واحدا وهل يقال من جدد كما يقال مثنى الفصح
لا وقيل يجوز وكذا من ذلك الى اخره وقول ابن عباس ان مثنى مثنى اسمين في اختصار وانما معناه اثنتين
اثنتين وثلاث وثلاث وكان ترك ذلك لشبهه او كان لا يري التكرار فيه وكذا في ما يتعلق بعدد مائة
من النساء او اهل النكاح ان شاء الله تعالى **قوله** لمن سبيل الرجيم للثيب واجلد البكر ثبت هذا ايضا
في رواية المتلقي والكنهية في حطب وهو من تفسير ابن عباس وعلم عبد بن حميد عنه باسناد صحيح
وروي عنه واصحاب السنن من حديث عباد بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني فكم جعل
الله من سبيل البكر بالبكر جلد مائة وتقريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والمراد الاثنان
الى قوله تعالى حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا وقد روي الطبري من حديث ابن عباس قال
لما نزلت سورة النساء قال رسول الله لا حبس بعد سورة النساء وسيا في البحث في الجمع بين اكله والرجيم
للثيب في كتابه كذا ان شاء الله تعالى **قوله باب** وان ختمت ان لا تقسطوا في اليتامى
سقطت هذه الترجمة لغيري في معنى ختمت فلفتم ومنها تقسطوا فعدلوا وهو من اقط بقال سقط
اذا جازا اقط اذا عدل وقيل المزمع فيه التثنية اي ازال القسط ووجه ابن ابي عمير بقوله تعالى فكم
اقتطعت عن الله لان افول في اثنيته المبالغة لا يكون في المشهور الا من الثلاثي ثم حكى السيرافي جواز
التثنية في الرابعي وحكي غيره ان قسط من لا يحداد واسد اعلم **قوله** فهاهنا هشام هو ابن يوسف وهذه
الترجمة من لطايف انواع الاسناد وهي ابن جريج عن هشام وعنه هشام الاعلى بن عرق والادنى
ابن يوسف **قوله** ان رجلا قال له يمينه فكلمها هكذا قال هشام عن ابن جريج فاهم انها نزلت
في شخص معين والمعروف عن هشام بن عمرو التميمي وكذلك اخبره الاسمعي عن طريق حجاج بن محمد
عن ابن جريج ونظما نزلت في الرجل يكون عنده اليتيم الى آخره وكذا هو عند المصنف في الرواية
التي على هذه من طريق بن شهاب عن عمرو وفيه من آخره عليه الاستعلاء وهو قوله وكان لها عوق
فكان يسكنها عليه فان هذا نزل في التي يرعب عن تكاحها ولما التي يرعب في تكاحها فمما التي تعجب
ما لها وطها فلا يزوجها الغيرة ويريد ان يتزوجها بدون صداق مثلا وقد وقع في رواية ابن شهاب
التي بعده التخصيص على القسيتين ورواه حجاج بن محمد عنه من هذا الاعتراض فانه قال فيها
انزلت في الرجل يكون عنده اليتيم وهي ذات مال الى آخره وكذا اخبره المصنف في رواية اخرى
من طريق ابن شهاب في النكاح من طريق وكيع كلاما عن هشام **قوله** عوق بفتح الميم وسكن المعجم
الغلة ما كثر الكفاة والقنود هو من الغلة كالقنود من الكرم والمراد هنا الولد واغرب الله اورد

ففسر المذوق في حديث هذا الكتاب **قوله** وكان يسكنها عليه ما لا جمل ولا في رواية الكشي في تفسيره
قوله احشبه قال كانت شريكه في ذلك المذوق هو شك من هشام بن يوسف ووقع ميثاقا
به في رواية ابن شريك ووقع ميثاقا هو المذوق يكون عنده اليتمية هو وليها ويشركه في مال حتى في الذوق
في رواية ابن شريك ويكره ان يزوجه رجل فبيشركه فيعضلها فنها عن ذلك في رواية ابن شريك
للقسطين وقد تقدم في الوصايا من رواية شعيب عنه **قوله** اليتمية اي التي مات ابوها **قوله** في
حجرونها اي الذي يملكها **قوله** بغير ان يقسط في صداقها في النكاح من رواية عقيل عن ابن شريك
ويروى ان يستفرض من صداقها **قوله** فيعطيها مثل ما يعطى غيره هو معطوف على ممول فليروى ان
يزوجه بغير ان يعطيها مثل يعطى غيره اي من يرغب في نكاحها سواء ويدل على هذا قوله بعد ذلك فنها
عن ذلك الا ان يملأها بهن ولا يملأها بهن في الصداق وتقدم في الشريعة من رواية يوسف عن ابن شريك
بلفظ بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطى غيره **قوله** واما رواه ان نكحها ما طاب له من النساء
سواءن اي باي منهن تزوج ففرا عليه وتاويله عايشة هذا جازع ابن عباس في مثل الخبر الطبري وغيره
مما عساه في مناسبه ترتيب عليه قوله فانكح ما طاب لكم من النساء على قوله فزاد ختم ان لا تقسطوا
في النكاح اي اياها كما كنتم تخطون ان لا تقسطوا في مال النكاح فيخرجكم ان لا تلوهما فخرجكم من الزنا وانكحوا
ما طاب لكم من النساء على تأويل عايشة يكون المعنى وان ختم ان لا تقسطوا في نكاح ما طاب لكم
قال غيره قالت عايشة هو معطوف على الاسماء المذكورة وان كان بغيره عطف في رواية عقيل
وشعيب المذكورين قالت عايشة فاستغنى الناس الى آخره **قوله** بعد هذه الآية جملته في قوله وفي رواية
عقيل بعد ذلك **قوله** فانزل الله ويستفتونك في النكاح قالت عايشة وقول الله في النكاح في قوله
ان تنكحون كذا وقرئ في رواية شعيب ورواه في رواية صالح وليس في ذلك ايها الخبيث واما هو في تفسيره لآيه وهي
قوله ويستفتونك في النكاح وقرئ في رواية شعيب وعقيل فانزل الله يستفتونك في النكاح الى
قوله وترغبون ان تنكحون ان تنكحون لم يزل في انه سخط من رواية الجاهل في هذا الخطا فتي صحيح من رواية الجاهل
والنكاح واللفظ له من طريق يعقوب بن ابي بصير عن محمد بن ابيهم لهذا الاسناد وفي هذا الموضع
فانزل الله يستفتونك في النكاح فلو استفتيتم فيمن وما يتلى عليكم في الكتاب في نكاح النساء الذي لا تفتون
ما كتب لهن وترغبون ان تنكحون ان تنكحون من ذلك الله ان يتلى عليكم في الكتاب لآيه الاولى وهي قوله
وان ختم ان لا تقسطوا في النكاح فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت عايشة وقول الله في الآية
الاخرى وترغبون ان تنكحون رغبة احدكم الى اخره وكذا اخره مسلم من طريق يوسف عن ابن
شريك وتقدم المصنف في هذا الخبر من طريق يوسف عن ابن شريك مكررا بطريق صالح المذكور
هنا فوضع بهذا ان رواية صالح في الباب اختصا رواه وقد تكلف له بعض الشراح فقال معنى قوله
في آية اخرى اي بعد قوله وان ختم وما اوكدناه اوضح والله اعلم **تعبية** اغلظ المرنى في الاطراف
عزوه هذه الطريق اي طريق صالح عن ابن شريك الى كتاب التفسير واقتصر على عزوه الى كتاب الشريعة

قوله ويستفتونك في النكاح

قوله ويستفتونك في النكاح

قوله وترغبون ان تنكحون رغبة احدكم في يتبعته فيه تعيين احد الاحتمالين في قوله وترغبون 97
لان رغب يفي معنى بمقتضى يقال رغب فيه اذا اراده ورغب عنه اذا لم يرد له لانه يحتمل
ان يحذف في ويحتمل ان يحذف عن وقد تاوله سعيد بن جبيرة على المعنيين فقال نزلت في الغنية
والفقر والى المدي هنا عن عايشة اوضح في ان الآية الاولى نزلت في الغنية وهذه الآية نزلت
في المعدمة **قوله** بواي اى بواي عن نكاح المذوق فيها بجالها وما لها لاجل زهدهم فيها اذا كانت قليلة
المال والجمال فينبغي ان يكون نكاح اليتمية على السوايق العدل في اكثره اعتبارا من المثل في
المجوزات وان يترجم مجوزا كما هو دون ذلك فيضمان للمولى ان يتزوج من تحت حجر لكن يكون النكاح
غيره وسبق البحث فيه في النكاح وفيه جزاء تنزيح النكاح في قوله لا يملأها بهن بل يملأها
لن يتيمات الا ان يكون اطلق استصحابا كما هو في سياق البحث فيها ايضا في كتاب النكاح **قوله** باب
ومن كان فقيرا فلياكل بال معروف الى قوله حشيبا **قوله** بواي مبادره هو تبيين لآية والمرجع
بها وقال ابو عبيدة في قوله تعالى ولا تاكلوها اسرافا وبها في الاسراف لا فراط وبها في مبادره وكانت
فسر المصنف بانه من ياكل بدارت بدارا ومبادره فخرج الطبري من طريق ابن عباس عن ابن
عباس قال يعني باكل مال اليتيم ويا دران يبلغ فيقول يمينه وبين ماله **قوله** اغلظنا اعدونا اغلظنا
من العناد كذا المالك وهو تفسير اي عبيد ولا يذعن عن الكشي في اعتدنا افتعلنا والاول هو
الصواب والمراد ان اعتدنا واعلنا بمعنى واحد لان العنيد هو الذي لم يمتنع **تعبية** وقعت هذه
الكلمة في هذا الموضع سواء من بعض نسخ الكتاب ومحلا بعد هذا قبل باب لا ياكل من ثمن النساء كما
قوله حديثي حتى هو ابن راهويه واما ابو نعيم في المستخرج فاخرجه من طريقين راهويه ثم قال
الخبر البخاري عن اسحاق بن منصور **قوله** في مالا ليتيم في رواية الكشي في المراد والى اليتيم المقرب في
ماله بالوصية وبها في النصيب في كان على الرواية الاولى تنصرف الى مصرف الماله بقرينة المقام ووقع
في البيوع من طريق عثمان بن فرقد عن هشام بن عروة بلفظ انزلت في والى اليتيم الذي يقوم عليه ويصلح
ماله ان كان فقيرا اكل منه بالمعروف وفي الباب حديث مرفوع اخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه
وابن خزيمة وابن الجارود وابن ابي حاتم من طريق حسين المكتب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جد
قال جازع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان عندك يتيما له مال ولغيره عندك شي افاكل من ماله قال
بال معروف واسناده قوي **قوله** اذا كان فقيرا مضى من الماله الذي يملك له لاجل من مال اليتيم
من انصف بالبحث وقد تقدمت البحوث في ذلك في كتاب الوصايا وذكر الطبري من طريق البخاري الخبر
من مع ابن عباس يقول في قوله ومن كان فقيرا فلياكل بال معروف وقال بالخواص اصلا بعينه
ومن طريق عكرمة باكل ولا يكتفي ومن طريق ابراهيم النخعي باكل ما سد كجوعه وقد مضى في تفسيره نقل
الخطب في رواية الوصايا وقال الحسن بن حي باكل وصي اليتيم بالمعروف واما نعيم لكان في قوله اجر
فلا ياكل شيئا واخر بربيعه فقال لما دخلوا بالولي بما يرضع باليتيم ان كان غنيا وسع عليه وان

قوله ويستفتونك في النكاح

كان فقيرا انفق عليه بقدره وهذا المبدأ الاقوال **تنبيه** وقع لبعض الخراف التي وقعت عليها الا
بالولاد **قوله باب** واذا جاز القصة او لولا القصة واليتامى والمساكين الالية سقط باب
الغنى اي ذر **قوله** ثنا احمد بن محمد بن حنبل القريش الكوفي صهر عبيد الله بن موسى يقال له داود ام سلمة
لعب بذلك بجمعه حديث ام سلمة وتقبضه لذلك وقال ابن عمر كان له ايمان بام سلمة يعني ووجه الشك
اخذت قلبه بذلك وهو كالحمار فقال يلعب حمار ام سلمة وتقبض عليه وقال كان يبعد من حناظ اهل
الكوفة ومات سنة عشر من وحاتين وهو من قال خلاف ذلك وقاله في البخاري يروي هذا الحديث الواحد
وشيع عبيد الله الاحمسي هو ابن عبيد الله الكوفي وابوه فردية الالية مشهور في اصحاب بخيا ان
الثوري واليتامى هو ابو اسحاق ولا سناد الى غيره كوفوي **قوله** هي حكمة وليست بنسوخه
ناد الا سبيل من وجه اخر عن الاحمسي وكان ابن عباس اذا ولي رضى واذا كان في المال قلعة اعتبر باليهيم
فذلك القول بالمعروف وعمل كما هم من طريق عمرو بن ابي قيس عن النسائي بالالية قاله لورثي هذه
الالية قال يرضع لهم وان كان في المال تقصير عندنا اليهم **قوله** تالفة عبيد بن جابر عن ابن عباس وحله
في الامايات بلفظ ان ناسا من عيون ان هذه الالية تسخت ولا والله ما تسخت ولكنها اختلفت وان الناس
بها هو الاليان والاسوث وذلك الذي يرضع وقال لا يرضع وذلك الذي يقال له بالمعروف نقول لا امك
لك ان اعطيتك وهذا ان الاسناد ابن القتيبي عن ابن عباس هذا المعنى ان وجات غيره روايات
من وجه ضعيفه عندنا بنى كاتم وابن مردوان انها منسوخة لشعب اية الميراث وصح وقد عن عبيد
ابن المسيب وهو قول القاسم بن محمد بن عكرمة وغير واحد وبه قال الالية لا يرضع واصحابهم وجأ عن
ابن عباس قول اخر اخبرني عبد الرزاق باسناد صحيح عن القاسم بن محمد ان عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر
قسم ميراث ابيه عبد الرحمن في حياته عليه فلم يرضع في الدار اقرابه ولا سكتا الا اعطاه ميراث
رايه وقال الالية قال القاسم بن محمد بن ابي بكر بن عباس فقال ما احب اليك في ذلك له انما ذلك الى الورى واما
ذلك في الوصية **الاجابة** ان يرضع ام **قلت** وهذا لا ينافي حديث الباب وهو ان الالية
حكاه وليست بنسوخه وقيل معنى الالية وانما خصة قصة الميراث فراه الميراث من الالية واليتامى
والمساكين فان لغوهم تنصرف الى اخذ شيء منه ولا سيما ان كان جنس لا فامر للسان يرضع لهم شيء على
سبيل البر لا احسان واختلف من قال بذلك هل الامر فيه على التدين الواجب فقال مجاهد وظائفة
في على الوجوب وهو قول ابن حزم ان على الوارث ان يعطي هذه الاصناف ما طابت به نفسه
ونقل ابن الجوزي عن اكثر اهل العلم ان المراد بالولية القراية من لا يرضع وان مضى فان رزقه من اعطاهم
من المال وقال اخرون اطعمهم وان ذلك على سبيل الاحتياط وهو المختار لانه لو كان يحل الواجب
لاقتضى استحقاقه الزكوة ومشاركه في الميراث بمجهول فيفرض في التنازع والفقهاء على القول
بالغيب فقد قيل بفعل ذلك وفي الجوزي وقيل لا بل يقول ليس المال له واما هو اليتيم وان هذا هو
المراد بقوله وقولوا لهم قولا معروفا وعلى هذا فنكون الاول **قوله** وقولوا للتقسيم وعن ابن سيرين

وطائفة

98 وطائفة المراد بقوله فان رزقهم منه اصنعوا لهم طعاما ياكلونه وانها على العموم في مال الجوزي وغيره والله
اعلم **قوله باب** يوصيكم الله في اولادكم سقط لغياي في باب وفي اولادكم والمراد بالوصية
هنا بيان قصته الميراث **قوله** اخبرنا هشام بن عمار بن يوسف وابن المنكر وهو محمد **قوله** عن جابر بن روابه
شعبه عن ابن المنكر وهو محمد **قوله** عن جابر بن روابه شعبه عن ابن المنكر سمعت جابرا وتقدمت في الطه
قوله عاد في النبي صلى الله عليه وسلم سياتي ما يتعلق بذلك في كتاب المرضي قيل كما بطالب **قوله** في بني سلمة
بنو المله وكثير اللام هم قوم جابر وهم بنو من الخزرج **قوله** لا اعقل زادا الكهني شيئا **قوله** ثم وش
على سب في الطهارة الرد على من روى انه وش عليه من الذي فضل وساتي في الاعتقاد العلم الصحيح بانه صبت
عليه نفس الماء الذي توجاه به **قوله** فقلت ما تاملت في ان اصنع في مالي في روابه شعبه المذكور فقلت
يرى الله من الميراث انما يرى كماله وساتي في ذلك في الغرض **قوله** فقلت يوصيكم الله في اولادكم
هكذا وقع في روابه ابن جريح وقيل انه وهو في ذلك وان الميراث ان الالية التي تزلت في قصة جابر
هذه الالية الاخيرة من الغنى وهي يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلام لان جابرا يومئذ لم يكن له ولد
ولا ولد والكلام من الاولاد له ولا ولد وقد اخبر جريح عن عمرو بن المقداد عن جابر بن محمد بن منصور
كلاما عن ابن عبيد الله عن ابن المنكر فقال في هذا الحديث حتى تزلت عليه اية الميراث يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلام فقلت ايضا عن طريق شعبه عن ابن المنكر في آخر الحديث فزلت اية الميراث فقلت لجد
ابن المنكر ويستفتونك قل الله يفتيكم في الكلام قال فكذلك تزلت وقد تظن البخاري لذلك فترجم في
اول الغرض **قوله** يوصيكم الله في اولادكم الى قوله والله اعلم حكيم ثم ساق حديث جابر المذكور عن
قيس بن عبيد بن اخيه حتى تزلت اية الميراث ولم يذكر ما رواه النقاد فاشعر بان الزيادة عن
مدرجه من كلام ابن عبيد بن اخيه عن ابن عبيد بن اخيه مثل رواية القافذ وزاد في اخره كان ليس له
ولد وله اخوات وقد امر من كلام ابن عبيد ايضا وقد اضرب فيه فاخرجه ابن خزيمة عن عبد الجبار
ابن القلاء عنه بلفظ حتى تزلت اية الميراث ان امرؤ هلك بغير ولد وقال هو حتى تزلت اية الكلام
الكلام واخرجه عبد بن حميد والترمذي عنه عن يحيى بن آدم عن ابن عبيد بلفظ حتى تزلت يوصيكم
الله في اولادكم المذكور مثل خط الاسمين واخرجه الاسعيلي من طريق اسحاق بن ابي اسرائيل عنه فقال
في اخر حتى تزلت اية الميراث يوصيكم الله في اولادكم فمراد البخاري بقوله في الترجمة الى قوله والله
اعلم حكيم الاشياء الى ابن جابر من اية الميراث قوله وان كان رجل يورث كلاله واما الالية اخرى
وهي قوله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلام فسياق في آخر تفسير هذه النسخة انها من اخرا تزل
وكان الكلام لما كانت محله في آية الميراث استفتوا عنها فنزلت الالية الاخيرة ولم يفرق ابن
جريح بتعيين الالية المذكورة فقد ذكرها ابن عبيد ايضا على اختلاف عنه وكذا اخر جابر
تلك من طريق عمرو بن ابي قيس عن ابن المنكر وفيه فزلت يوصيكم الله في اولادكم وقد اخبره
البخاري ايضا عن ابن المنكر وعن يحيى بن محمد بن عيسى مثل رواية قيس بن عبيد بن اخيه وهو المختار وكذا اخره

مضى

منه من طريق سنيان الثوري عن ابن المنذر بلفظ حتى نزلت آية الميراث فأكابرنا ان المحفوظ عن
ابن المنذر انه قال آية الميراث آية الفرائض والظاهر انها يوصيكم الله كما خرج به رواية اخرى
ومن تابعه واقام من قال انه يستفوتك فهدته ان جابر لم يكن له حينئذ ولد وانما كان يورث
كلامه فكان المناسبت لقصته عزول آية الاخيرة لكن ليس ذلك بلازم لان الكلام له مختلف في
تفسيرها فبقل هو اسم المال الموروث وقيل اسم الميت وقيل اسم الارث وقيل ما تقدم فلما لم يتغير
في تفسيرها لم يزل لا ولد له ولا ولد له لم يصب الاستدلال لما قدمته انها نزلت في آخر الامر وآية الميراث
نزلت قبل ذلك بمدة كما خرج احمد واصحاب السنن وصححه الحاكم من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل
عن جابر قال جاءني امرأ بعد من الربيع فقال لي رسولها تان باغتيا سعد بن الربيع قتل ابوها معك
في احد وان عليهما اخذما لهما قال فقال لي يفتي الله في ذلك فقلت آية الميراث قال فسل الى عليهما فقالا عطا
ابني سعد الثلثين واما الثلث فابقي في يديك وهذا ظاهر في تقديم نزلها ففسر به اخرج من قال
انها لم تنزل في قصة جابر انما نزلت في قصة ابني سعد بن الربيع وليس ذلك بلازم اذ لا مانع ان
ينزل في الامر من معناه ويحتمل ان يكون نزل اولها في قصة الثلثين واخرها وهو قوله وان كان رجل
يورث كلامه في قصة جابر ويكون مراد جابر فنزلت يوصيكم الله في اولادكم اي ذكر الكلام المنقول
بعنه آية والله اعلم واذا اقتدر جمع ذلك فظهر ان جميع خرجكم لهم كما جزم به الدمشقي ومن تبعه
وان من وجه هو الوام والله اعلم وشيئا في بقیة ما يتعلق بشرح هذا الحديث في كتاب الفرائض والحدود
قوله باب قوله نصف ما ترك ازواجكم سقط قوله باب الفريضة ورويت قوله للمستقل
فقط **قوله** كان المال للولد يشير الى ما كانا نواعليه وقد روى الطبري من وجه اخر عن ابن عباس انهما لما
نزلت قالوا ليس لهما الله اعطى لهما به الصغیر نصف الميراث وهي لا تركا لغيره وانما نزلت لغيره وقال
وكا نوا في اهل بيته لا يعطون الميراث الا لمن قاتل القوم **قوله** ففتح الله من ذلك ما احب هذا يدل
على ان الامر الاول استمر الى نزل آية وفيه رد على من انكر النسخ ولم يتقدم ذلك عن احد من المتقدمين
الا عن ابي مسلم الا انها في صاحب التفسير فانه انكر النسخ مطلقا وروى عليه بالاجماع على ان طريقة
الاسلام ناسخه بجميع الشرائع واجيب عنه بأنه يرى ان الفرائض الناصية مستقرة احكم الى ظهور
هذه الشريعة قال فيستحق ذلك تخصيصا لا نسخا وهذا قال ابن الصماني ان كان ابو مسلم لا يعرف
بوقوع الاشياء التي لم يفتح هذه الشريعة فهو مكابر وان قلنا لا يثبت نسخا كان اكلها انما انظروا
والله اعلم **قوله** وجعل للاولاد من كل واحد منها السدس والثالث قاله الدمشقي قوله والثالث من ماله
هنا وقد اخرج المصنف هذا الحديث بهذا الاستاد في كتاب الفرائض فلم يذكرها **قوله** اخبرنا
هناك ولكنها ثابتة في تفسير محمد بن يوسف الفريابي شيخه في المعنى ان لكل واحد منها السدس
في حال والام الثلث في حال ووزان ذلك ما ذكر في بقیة الحديث والمزوج النصف والزوج الكل
منها في حال **قوله باب** لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرجال ولا تفضلوهن لمما هنوا ببعض

جديد

باب

باب ما ايتي به من الایه سقط وما بعد كرها لغير اي ذر وقوله كرها مصدر في موضع اكمال قراها حمزة والكنای
بالقلم والباقر بالفتح **قوله** ويذكر عن ابن عباس لا تفضلوهن لا تفضلوهن في رواية الكشي في تفسيره
يؤن بعدا مشاء من الانتهاء وهي رواية القاسبي ايضا وهذه الرواية وهم والحوادث ما عدا كما عده
وهذا الاثر وصلة الطبري وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طالب عن ابن عباس في قوله تفضلوهن
اي لا تفضلوهن لانهن يبعثن بعض ما ايتي به من يعني الرجل تكون له المراه وهو كان لفضبتها ولها عليه
مهر فيضها لفتنكرو واستند عن الضحاك والسدي نحوه وعن مجاهد ان مخاطب بذلك اوليا المراه
كالفضل المذكور في سورة البقرة ثم ضعف ذلك ورجح الاول **قوله** حوبا انما وصل ابن ابي حاتم باسناد
صحيح عن ذاهد بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ترائنه كان حوبا قال انما عظمها وصل الطبري
من طريق مجاهد والسدي واكسن وقناة مثله والجمهور على ضمها وعن الحسن انه قال في **قوله**
تقولوا تاملوا وصل سعيد بن منصور باسناد صحيح عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ذلك ان
لا تقولوا قال ان لا تاملوا وروينا في رواية اخرى لا تاملوا باسناد صحيح الى الشعبي عن ابن عباس
وصلة الطبري من طريق الحسن ومجاهد وعكرمة والخفي بالسدي وقناة وغيرهم مثله والسدي في
رواية عكرمة لا تاملوا من ايات • بمنزلة صدق وزنه غير عايل • وجاء مثله في رواية محمد بن جابر
من حديث عائشة وروى ابن المنذر عن الشافعي ان لا تقولوا ان لا تكثر عيالكم وانكم المبرور وابن داود
والقبلي وغيرهم لكن قد جاء عن زيد بن اسلم نحو ما قال الشافعي واستند الدارقطني وان كان الاول
اشهر واجتبه من زوجه ايضا من حيث المعنى باسناد من ملك اليه من ماله الرجل بلا عدد ومن كان ذلك
كثر العيال وانما ذكر النساء وما يحل منهن فالعدل والحرر سلق من وايضا فانه لو كان المراد كثر
العيال لكانت اعال يعيل من الربا على واما تقولوا فمن الثلاثي فكن نقل الشعبي عن ابي عمر انه وروى قال
وكان من ايتي به لعله قال في لغة حمير ونقل عن طلم بن مصرف انه قرأ ان لا تعيلوا **قوله** فاعلم
المركب الا في ذر وغيره بغيره قال لا سمعنا ان كان ذلك من تفسير البخاري فبینه نظر وقد قبل في غير ذلك
واقرب الوجه الى الخلة ما يعطونه عن غير عوض وقيل المراد بخلة يتحلونها اي يدبونها ويعقدون
ذلك **قوله** والتفسير الذي ذكره البخاري قد وصلنا ابن ابي حاتم والطبري من طريق علي بن ابي طالب عن ابن
عباس في قوله ترائنه النساء صدقانهن بخا قال الخليل المهر وروى الطبري عن قناة قال حكى اي فريضة
ومن طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال الخليل في كلام العرب الواجب قال فليس ينبغي لاحد ان ينج
الاصداق كذا قال والخليل في كلام العرب العطية لا كما قال ابن زيد ثم قال الطبري في قولنا مخاطب
بذلك اوليا النساء كان الرجل اذا زوج ابنة اخذ صداقها دونها فمنها عن ذلك ثم استند الى سياره عن
ابن صالح بذلك واختار الطبري القول الاول واستدل له **تفسير** محل هذه التفسير من قوله حوبا
لا اخبرنا في اول السورة وكانه من بعض فتاخ الكتاب كما قد ساء غيرهم وليس هذا ما يحتمل الموضع
ففي التفسير في غالب السور اشياء **قوله** ثنا اسباط بن محمد هو بن جعفر الميموني وكان الميموني بعد من

ما حصرنا من الحلف هذه الآية وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال كان الرجل
يعاقد الرجل فاذا مات ورثه الاخر فانزل الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب
الله للمؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلا الى اولياكم معروف بقوله الا ان تفعلا الا ان تفعلا الا ان تفعلا
عاقدهم من طريق فناءه كان يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول دى دمك وترثني وارثك فلما جلة الاسلام
امرنا ان يوتوهم نصيبهم من الميراث وهو المقدس ثم نسخ ذلك بالميراث فقال واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله ومن طرق شتى عن جماعة من العلماء كذلك وهذا هو المختار ويحتمل ان يكون
النسخ وقع مرتين الاولى حيث كان العاقد يرث وحد دون العصبه فنزلت ولكل وى اية الباب
وصا واما جيعا يرثون وعلى هذا يثبت حديث ابن عباس ثم نسخ ذلك اية الاحزاب وخص الميراث
بالعصبه وبقي للعاقد النص والارثاد وعزها وعلى هذا يثبت بقية الآثار وقد تعرض له ابن
عباس في حديثه ايضا لكن لم يذكر لنا في الثاني كما يدسنه والله اعلم **قوله** ثم قال والذين عاقدت ايمانكم
في النفر الوفاة والنسخة وقد ذهب الميراث ويوصى له كذا وقع فيه وسقط منه شيء يمينه الطبري
في روايته عن ابي كريب عن ابي اسامة بهذا الاسناد ولفظه ثم قال والذين عاقدت ايمانكم فانهم
نصيبهم من النص الى اخره فعوله من النص يتعلق بانهم لا ينفقون ولا يبايعونكم وهو وجه الكلام والرفاق
بكر الوفاة فافخيفه الا عانه بالقطيعة **قوله** مع ابواسامة ادريس وسبع ادريس طلحة
وقع هذا في رواية المستمل وحده وقد قدمت المسمة على من وقع عنده التفرج بالحديث لاني اسامه
من ادريس ولا ادريس طلحة في هذا الحديث بعينه والى ذلك اشار المصنف والله اعلم **قوله باب**
قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة يعني ذرة هو قصيرا ابي عبيد قال في قوله مثقال ذرة اي ذرة ذرة
يقال هذا مثقال هذا اي وزنه وهذا متعادل من الثقل والذرة النملة الصغيرة ويقال واحد الهب
والذرة يقال ذرة ذرة ووزنه خاله ووزنه خاله ووزنه خاله ووزنه خاله ووزنه خاله ووزنه خاله
لها وان تحصى ترك وعينا حتى علاه الذرة فوزنه فلم يزد شيئا حكاة الشبلي ثم ذكر المصنف حديث ابي حنيفة
في الشفاعة ونبأني مخرجه مستوفى في كتاب الرقاق ان شالسه توضع حديث ابي هريرة المذكور هناك
وهو بطوله في معناه وقد وقع ذكرها بنما متواليين في كتاب التوحيد وشيخ محمد بن عبد العزيز هو
الزملي يعرف بابن الواسطي وفعه الهلي ولينا بورعة وابوحاتم وليس له في البخاري سوى هذا الحديث
واخيه في الاعتصام **قوله باب** فكيف اذا جينا من كلامه بشيعة وجينا بك على شيء
وقع في الباب تغاير لا تتعلق بالآية وقد قدمت الاعتقاد عن ذلك **قوله** المختار واحدا
كذا لاكثر بمشناه فخر قايته بقبيله وفي رواية الاجلي المختار واحدا واحدا وصوبه ابن مالك وكذا هو
في كلام ابي عبيد قال في قوله تعالى فحقنا لا تخورا المختار ذوا كمالا واحدا قال في معنى هذا قال في
واكان ثوب من ثياب الجاهل **قلت** واكان يطلق لمعان كثير نعمها بعضهم في قصيده فبلغ نحو من الميراث
ويقال انه وجدت قصيدة تزيد تميد على ذلك عن ابن ابي عمير وكلام عياض يقتضي ان الذي في روايه

والاكثر

الاكثر بالمشاء المختار لاهل قايته ولهذا قال كل صحيح لكنه اورد في كتابنا والمنا المعوقاية واختار
بمشناه فخر قايته لا معنى له هنا كما قال ابن مالك وانما هو فعال من المختل وهو العذر لان عينه بالمختار
لا فخر قايته والاسم المختار والمعنى انه يختل ما صور من هذا علم منه على سبيل التكرار والتعاضد **قوله**
لنفسه وجوها فورا حتى يعود كما فقارهم طين الكتاب بحاه وهو مختصر من كلام ابي عبيد قال في قوله
تعالى من قبل ان ينسج وجوها اي نسجها حتى يعود كما فقارهم طين الكتاب بحاه وهو مختصر من كلام ابي عبيد
اي حاه واستند الطبري عن قتادة المارد ان يعود الا وجهه في الاقيته وقيل هو تمثيل وليس المراد حقيقة
جسدا **قوله** يجمعهم شعيرا وفردا هو قول ابي عبيد ايضا قال في قوله تعالى وكفى بهم شعيرا اي وفردا
واخرج ابن ابي حاتم من طريق الترمذي عن ابن مالك **قوله** يجمعهم شعيرا اي وفردا
فكان من النسخ كما ثبت عليه غير مرة **قوله** اخبرني احمد بن محمد بن الفحل ويحيى هو القطان وحيث
هو القوي وحيث هو الاعشى وابراهيم هذا النسخ وعبيد يجمع اوله هو ابن عمر واهل البيت هو ابن
سعود والاسناد كله سوى شيخ البخاري في كوفته وثلاثة من التبري في كوفته واهل البيت
قوله قال يحيى هو القطان وهو موقوف بالاسناد المذكور **قوله** وبعض الحديث عن عمر بن الخطاب
رواية الاعشى عن عمر بن الخطاب وهو موقوف بالاسناد المذكور **قوله** وبعض الحديث عن عمر بن الخطاب
عن مسد عن يحيى القطان بالاسناد المذكور وقال احمد بن محمد بن الفحل ويحيى هو القطان وحيث
منه عن ابي هريرة يعني باسناده وباني شرح الحديث هناك ان شالسه توضع وقال لكرمانى الشافعي ومطلوع
وبعض الحديث مجهول **قلت** غير من المنقطع بالمقطع لعله اكرامه بمراجعة الاصطلاح واما قوله مجهول
ما حديثه به عمر بن الخطاب فكانه ظن انه اراد ان البعض عن هذا والبعض عن هذا وليس
لكذلك وانما هو عند كذا من الرواية الآية وبعضه في اسامه ايضا **قوله باب**
قوله وان كنتم فرضا او على سبيل واحد منكم من الغايط هذا القدر مشترك في انشاء النساء والماء
وابراد المصنف في تفسيره من النساء شعرا ان اية النساء نزلت في قصة عاتكة وقد سبق ما فيه
في كتاب التيميم **قوله** صعيدا وجه الارض قال ابو عبيد في قوله فقيمتوا صعيدا طيبا تيجوا اي تقيمتوا
قال والصعيد وجه الارض قال الزجاج لا اعلم خلافا بين اهل اللغة ان الصعيد وجه الارض سواء
كان عليها تراب ام لا ومنه قوله تقيمتوا صعيدا جردا وصعيدا ولما لم يند ما فيه ما يصعد اليه من الارض
وقال الطبري بعد ان روى من طريق قتادة قال الصعيد الارض التي ليس فيها شجر ولا نبات ومن طريق
عمر بن قيس قال الصعيد التراب ومن طريق ابن زيد قال الصعيد الارض المستوية المتواضعة
الصعيد وجه الارض المستوية الخالية من الغرس والنبات والنساء واما الطيب فهو الذي يسكن
بمن شرط في التيميم التراب لان الطيب هو التراب المنيق قال الله تعالى والماء الطيب يخرج نباتا
باذن ربه وروى عبد الرزاق من طريق ابن عباس الصعيد الطيب اكرث **قوله** وقال جابر كانت
الطواغيت التي تجاكون اليها من جهنم واحد وفي اسم واحد وفي كل حي واحد كمن يبيت له

عليه السلام من طريق ابن منبه قال سالت جابر بن عبد الله عن الطواغيت فذكر
منه وزاد وفي هلال واحد وقد تقدم فكتب جبينه واسلم في غزو الفتح واما هلال فقبيله ينسب
الى هلال بن عامر بن صعصعه منهم يثوبن بنت اكارث ام المؤمنين وجماعة من الصحابة وغيرهم **قوله**
ابن جبير الطواغيت الشيطان وصلة عبد بن حميد في تفسيره وسنة وفيه من عبد الرحمن
رسته في كتاب الايمان كلام من طريق ابن اسحاق عن حسان بن فايد عن عمر مثله واسناده قوي وقد
وقع في نسخة في نسخة ابن اسحاق له من حسان وسامع حسان من عمر في رواية رسته وحسان بن فايد
بالغا عيسى بالموصل قال ابو حاتم سمع وذكر ابن حبان في الثقات وروى الطبري عن مجاهد قول عمر
وزاد الطواغيت الشيطان في سورة الشان تكملة الى هلاله ومن طريق سعيد بن جبير في الغاية قال
ابن جبير الساجر والطاغوت الكافر وهذا يمكن ان يكون في قوله **قوله** وقال عمر بن الخطاب ابني جبير
ابن جبير شيطان والطاغوت الكافر وصلى عبد بن حميد باسناد صحيح عنه وروى الطبري عن طريق قان
مثله في غير كتابه قال كذا تحدث ان ابني جبير الشيطان والطاغوت الكافر ومن طريق العوفي عن ابن
عباس قال كذا تحدث الاضنام والطواغيت الذين كانوا يعبدون من الاصنام والطواغيت الذين كانوا يعبدون
عند الاصنام بالكذب قال وزعم رجال ان ابني جبير الكافر والطاغوت رجل من اليهود يدعى كعب بن الاشرف
ومن طريق علي بن ابي طالب عن ابن عباس قال ابني جبير من خطب والطاغوت كعب بن الاشرف
والطبري ان المراد بابني جبير من خطب من دون الله سوا كان صنما او شيطانا جانيا
او ادميا فيدخل فيه الساجر الخرجه الطبري باسناد صحيح عن سعيد بن جبير قال ابني جبير الساجر بلطان
ابني جبير الشيطان فتدافعه سعيد بن جبير في ذلك لكن عبر عنه بالساجر الخرجه الطبري باسناد
صحيح عن سعيد بن جبير قال ابني جبير الساجر بلطان ابني جبير والطاغوت الكافر وهذا مضمونهم الى وقوع
المعرب في القرآن وفي مثله اختلف في فبالغ الشافعي وابو عبيد اللطوي وغيرهما في اكار ذلك
وتملوا ما ورد من ذلك على تعارض اللغتين واجاز ذلك جماعة واختار ابن كحاجب واجه له بوقوع
الاشارة الاعلام فيه كابرهم فلا مانع من وقوع اسم الاجناس وقد وقع في صحيح البخاري جماعة هذا وتبع
الشافعي تاج الدين السبكي ما وقع في القرآن من ذلك في نظره في آيات ذكرها في شرحه على المختصر وغيره بقوله
جمعا هذه الآيات فذكرها وقد تبعت بعد زيادة كثير على ذلك في شرحه عن ما ورد ونظمتها
ايضا وليس جميع ما اورد هو متفق على انه من ذلك لكن اكتفي بما زادنا نقله ابنا فبقية في ذلك
وقد ايتى ايراد الجحيم للغايد واول بيت منها من نظمي والكسبة التي تليها له وباقها في ايضا نقلت
من المغرب عند الناج كثر وقد اكدت كذا وصفتها الاساطير والتسليد وطه كورث مع وهم وطوى
والزنجيد وشكا سراق مع استبوق صلوات من طوى كذا قرا طيسر باينهم وغسق ثم ديار القطار
كنا قنور واليم ناسيه فيوت كبلر كورث طيرت له مقاليد ووس قد كفا في حكي ابن ربيعة تنور
في روث جرح ومنه والجل كذا القري والاب ثم ابني جبير مذكور وقتنا وانا ثم متكا دارت يصير منه نور

قوله ابني جبير الساجر الخرجه الطبري باسناد صحيح عن سعيد بن جبير قال ابني جبير الساجر بلطان ابني جبير الشيطان فتدافعه سعيد بن جبير في ذلك لكن عبر عنه بالساجر الخرجه الطبري باسناد صحيح عن سعيد بن جبير قال ابني جبير الساجر بلطان ابني جبير والطاغوت الكافر وهذا مضمونهم الى وقوع المعرب في القرآن وفي مثله اختلف في فبالغ الشافعي وابو عبيد اللطوي وغيرهما في اكار ذلك وتملوا ما ورد من ذلك على تعارض اللغتين واجاز ذلك جماعة واختار ابن كحاجب واجه له بوقوع الاشارة الاعلام فيه كابرهم فلا مانع من وقوع اسم الاجناس وقد وقع في صحيح البخاري جماعة هذا وتبع الشافعي تاج الدين السبكي ما وقع في القرآن من ذلك في نظره في آيات ذكرها في شرحه على المختصر وغيره بقوله جمعا هذه الآيات فذكرها وقد تبعت بعد زيادة كثير على ذلك في شرحه عن ما ورد ونظمتها ايضا وليس جميع ما اورد هو متفق على انه من ذلك لكن اكتفي بما زادنا نقله ابنا فبقية في ذلك وقد ايتى ايراد الجحيم للغايد واول بيت منها من نظمي والكسبة التي تليها له وباقها في ايضا نقلت من المغرب عند الناج كثر وقد اكدت كذا وصفتها الاساطير والتسليد وطه كورث مع وهم وطوى والزنجيد وشكا سراق مع استبوق صلوات من طوى كذا قرا طيسر باينهم وغسق ثم ديار القطار كنا قنور واليم ناسيه فيوت كبلر كورث طيرت له مقاليد ووس قد كفا في حكي ابن ربيعة تنور في روث جرح ومنه والجل كذا القري والاب ثم ابني جبير مذكور وقتنا وانا ثم متكا دارت يصير منه نور

ابني

وهيت والسكر الاواء مع حصص واوتى معه والطاغوت مطورة **قوله** صرح ابي جابر وغيره المانع وزود ثم الرقيم
والمراد بقوله كذا من ما ذكره الناج سبعة وعشرون ويعلى كذا من ما ذكره اربعة وعشرون وانا معترف
انني استعجب ما يستند ذلك عليه فقد ظفرت بعد نظري هذا باشياء تقدم منها في هذا الشرح الرحمن وراعت
وقد عرفت اني اذا ايت على ابي جابر هذا التفسير ان شاء الله تعالى اكن ما وقعت عليه من زيادة في
ذلك منظوما ان شاء الله تعالى ثم اورد المصنف طر فامر حديث عابسه في سقوط عقدها ونزل لاه التيم
وقدم في شرحه مستوفي في كتاب التيم **قوله** يا بساط طيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم ذوى الامر كل الابد في قوله فامر حديث عابسه في سقوط عقدها ونزل لاه التيم
في هذه الآية وزاد والدليل على ذلك ان واحدا دوى واحد اولى لانا لا واحد لها من لفظ **قوله**
ثابت بن عبد الله بن الفضل كذا لاكثر وفي رواية ابن السكن وجده عن الزبيري عن البخاري ثنا سعيد وهو ابن اود
المضيقي وانه احدثين بن سعيد لكتب وهو من جنات الكوفة وله تفسير مشهور لكن ضعفه ابو حاتم والنسائي
وليس له في البخاري كذا لا في هذا الموضع ان كان ابن السكن يحفظه ويحتمل ان يكون البخاري اخرج الحديث
عنها جميعا فاقصر الاكثر على صدقه لا ثبانه واقصر ابن السكن على سنده بقرينه التفسير وقد ذكر احمد
ان سنده الزم حجاجا يعني حجاج بن محمد في حديثه في الحديث الا انه كان يحمله على تليس التوبة وعابه بذلك
وكان هذا هو السبب في تضعيف من ضعفه والله اعلم **قوله** عن علي بن مسلم في رواية الاستيعاب من طريق
عن حجاج عن ابن جريح اخبرني علي بن مسلم **قوله** قلت في عبد الله بن حذافه كذا ذكره مختصرا والمعنى نزلت
في قوله عبد الله بن حذافه اي المقصود منها في قصته قوله فان تنازعتم في شئ فمن الله الى الله واليه وقد
غفل الدودي عن هذا المراد فقال هذا وهو علي بن عباس فان عبد الله بن حذافه خرج على جيش فغضب
فاوقد ناراً وقال اتخوها فامتنع بعض وهم بعض ان يفعل قال فان كانت الآية نزلت قبل فكيف يخص
عبد الله بن حذافه بالطاعة دون غيره وان كانت نزلت بعد فاما قبل لم انما الطاعة في المعروف
فما قيل لم لم تطيعوا انتي وبالحمد الذي قدمته بظهر المراد وينتفي الاشكال الذي ابقاه لانهم تنازعوا
في امثال ما امرهم به وتبسمه ان الذين هموا ان يطيعوه وقنوا عند امثال الامر بالطاعة والذين
استمعوا عارضه عندهم الفار من النار فثبت ان نزل في ذلك ما يرشدهم الى ما يفعلونه عند الشان
وهو ان يذروا الله الى الله والى رسوله ايماناً ثم نزل في ذلك وعلم جواز فارجهوا الى الكتاب والسنة والله اعلم
وقد روى الطبري ان هذه الآية نزلت في قصة جرت لعمر بن ابي سلمة مع خالد بن الوليد وكان خالد
اميل فاجاز عمار رجلا بغلام فقتلها فزالت فالد علم وقد تقدم شرح حال هذه التوبة والاختلاف في اسم
اميرها في البخاري بعد غزو حنين بتليد واختلاف في المراد بالامر في الآية فمن ابي هريرة قال هم
الامر الخرجه الطبري باسناد صحيح واخرج عن يثوبن بن مهران وغيره عن جابر بن عبد الله قال هم
اهل العلم واخير عن مجاهد وعطاء والكسبي والي الغاية هم العلماء ومن جابر اخبرني عن مجاهد
قال هم الصحابة وهذا اخضر وعمر وهذا اخضر من الذي قبله ورجح الشافعي

التي

هذا

جواز

الاول واجه له بان قريشا كانوا لا يعرفون الامارة ولا يتقانون الى امير فامروا بالطاعة لمن على الامر ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من اطاع امرى فقد اطاعنى متفق عليه واختار الطبري حملا على العموم وان نزلت في سبب خاص والله اعلم **قوله باب** فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم سقط باب لغوي ذكر فيه قصة الزبير مع الانصار الذي خاصه في سراج الحرم وقد تقدم شرحه مستوفى في كتاب الشريب وسنت هناك الاختلاف على عروة في وصلي وارساله جدد لله وقوله هذا ان كان ابن عمك ان يفتح ان الجميع اى من اجل وقوع عند اى ذر وان بزيار وادوني روايته عن الكشيبي ان بزيار هزم صدوقه في الاستنعام **قوله باب** فاولئك مع الذين انتم لله عليهم الذين ذكر فيه حديث عائشة وقد تقدم شرحه في الوفاة النبوية وسادس جدد وقوله في شكواه الذي قبض فيه رواية الكشيبي التي قبض فيها **قوله باب** وما لكم لا تغفلون في سبيل الله الى الظالم اهلها ولا يروى المتضعفين من الرجال والنساء الآية والظاهر ان المتضعفين يجرور بالمعطين على اسم الله او في سبيل الله المستضعفين او على سبيل الله اى في اخصاص المستضعفين وجرور الزمخشري ان يكون منصرفا على الاختصاص **قوله** عن عبد الله هو ابن ابي يزيد وفي متنا حديث عن عبيد الله بن ابي يزيد **قوله** كنت انا وامى من المستضعفين لئلا لا يكون وزاد ابو ذر المستضعفين من الرجال والنساء والولدان وارا وحكاية الائمة والولدان وائمة من المستضعفين ولم يذكر في هذا الحديث من الرجال احدا وقد اخرج الاسدي عن طريق حماد بن عمار بن موسى عن ابن عبيد الله بلفظ كنت انا وامى من المستضعفين انا من الولدان وامى من النساء **قوله** في الطريق الاخرى ان ابن عباس بن ثلاثة رواه المختار عن ابن عباس انه لا **قوله** كنت انا وامى من عذر الله اى في الآية المذكورة وفي رواية لا يقيم في المستخرج من طريق محمد بن عبيد عن حماد بن زيد كنت انا وامى من المستضعفين **قلت** واسم امه لبابة بنت الحارث الهذلي ام الفضل اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال الداودي بنيدليل لمن قال ان الولد يتبع المثل من ابيه **قوله** ويذكر عن ابن عباس حديث طاقت وصله ابن الاطام من طريق علي بن ابي طاهر عن ابن عباس في قوله تعالى حصرت حصروهم قال طاقت وعن الحسن انه قرأ حصروهم بالرفع حكاية الفراء وهو على هذا خبر يود خبر وقال الفراء هو على الدعاء اى احصر الله حصروهم كما قال والاول اول وقد روى ابن ابي حاتم من طريق مجاهد انه نزلت في هلال ابن عويمر الاسدي وكان بينه وبين المسلمين عهد وقصده ناشئ من قومه فكرم ان يقاتل المسلمين وكرم ان يقاتل قومه **قوله** تلونا انفسكم السنتكم بالشهادة وصل الطبري من طريق علي بن ابي طاهر عن ابن عباس في قوله وان تلونا او ترضوا قال تلونا السنتكم بلسانكم او ترضوا عنها روى عبد الرزاق عن معمر بن قتياب قال ان تدخل في شهادتها يبطلها او ترض عنها فلا تشهد بها وقرأ حمزة وابن عامر وان تلوا او باواطه ساكنه وصوب ابو عبيد قراءة الباقين واجه بتفسير ابن عباس المذكور وقال ليس للولاية هنا معنى واجاب الفراء بانها بمعنى التي كراهه لاجلها الا ان الواو المضمومة قلبت همزة ثم سهلت واجاب

الانزلي

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطاع امرى فقد اطاعنى متفق عليه واختار الطبري حملا على العموم وان نزلت في سبب خاص والله اعلم

الفارسي بانها على بابها من الولاية والامارة وان وليتم اقامه الشهادة **قوله** وقال عروة المرائع المهاجر ما هت هاجرت قومي قال ابو عبيد في قوله تعالى ومن هاجرت بسبيل الله جدد في الارض من اهلها كثيرا وسعه المرائع والمهاجر ما هاجرت يقول هاجرت قومي وراعت فرس قال الجعدي عن المرائع والمهري وروى عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله مرائع قال سحولا وكذا اخرجه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طاهر عن ابن عباس **قوله** موقوتا موقوتا وقته عليهم لم يقع هذا في روايه اى ذر وهو قول ابو عبيد ايضا قال في قوله تعالى موقوتا قال موقوتا **قوله باب** فاولئك في المناقير فبين والله ركنهم بما كتبوا قال ابن عباس يروى من وصله الطبري من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله قاله اركنهم بما كتبوا قال يروى من طريق علي بن ابي طاهر عن ابن عباس قال او تقيم ومن طريق قتادة قال اهلكهم وهو تفسير باللائم لان الركن الرجوع فكان يروى من اهل حكمهم الاول **قوله** فيه جماعة يروى الطبري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله فاشركوا في سبيل الله واخرى كافر قال الاخرى كفار قريش وقال ابو عبيد في قوله تفرق من فيه قليله غلبت فيه كثير قال الفقيه اجماعه **قوله** ثنا عنده وهو محمد بن جعفر **قوله** وعبد الرحمن هو ابن ممدى **قوله** عن عيسى هو ابن ثابت **قوله** عن عبد الله بن زيد هو ابن ابي حاتم ثم سكنون المهمل وهو مجابى صغير **قوله** رجع فاس من اوصهم عبد الله بن ابي زرعلول ومن تبعه وقد تقدم بيان ذلك في غرضه من كتاب المغازي مستوفى وقوله في اخره حيث الفضه في رواية الكشيبي حيث اكثرت وقد تقدم بيان الاختلاف في قوله بنو الحث في فضل المدينة **قوله باب** والاطام امر من الاعما واكثرت افعوا به اى فثرو وصله ابن المنذر عن ابن عباس في قوله اذا عوا به اى فثرو **قوله** يستنبطونه يستخرجونه قال ابو عبيد في قوله تعالى لعل الذين يستنبطونه منهم اى يستخرجونه يقال للركبة اذا استخرج ما وها هي تبط اذا اهاها **قوله** حشبا كافيها وقع هذا الخبر في ذر وقد تقدم في الوصايا **قوله** الا انا انا الموتى حرا او مدرا او ما اشبهه قال ابو عبيد في قوله تفر ان يدعون من دونه الا انا انا الموتى حرا او مدرا او ما اشبهه ذلك والمراد بالموتى ضد الحيوان وقال غيره قيل لها انا انا منهم سرها مناه وللاث والعزى وانا ف راييل ونحو ذلك وعن الحسن البصري لم يكن حي من اهل العرب الا ولم صنم يعبدونه يسمى اثني في فلان وسيا في الصافات حكايه عنهم انهم كانوا يقولون الملائكة يات لله تعالى ليعرفن ذلك وفي رواية عبد الله بن احمد في مستند ابيه عن ابي بن كعب في هذه الآية قال مع كل صنم خبيثه ورواته ثقات ومن هذا الوجه اخرجه ابن ابي حاتم **قوله** فليبتكن تبتكه فظعه قال ابو عبيد في قوله تعالى فليبتكن اذا انال انعام قال تبتكه فظعه وقال عبد الرزاق عن معمر بن قتياب كانوا يبتكونه اذا نالوا غنيتهم **قوله** قبيلا وقولا واحد قال ابو عبيد في قوله تعالى ومن اصدق من الله قبيلا وقولا واحد **قوله** طبع ختم قال ابو عبيد طبع الله على قلوبهم اى ختم **قوله** مريدا مريدا وقع هذا المختار وحده وهو تفسير ابو عبيد بلفظه وقد تقدم في بلد الكون ومعناه اخرج عن الطائفة وروى ابن ابي حاتم من طريق اي قتياب في قوله تعالى مريدا قال

في قوله

متردا على معصية الله **قلت** ذكر في هذا الباب اثنا ولم يذكر فيه حديثا وقد وقع عندنا من حديث عمر
في سبب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هجر نساء وشاع انه طلقهن وان عمر جاء فقال طلقت نساك
قال لا قال فقلت على ما بالمسجد فنادت باعلى صوت لم يطلق نساء ونزلت هذه الآية فكنت انا استنبت
ذلك الامر واصل هذه القصه عند البخاري ايضا لكن بدون هذه الزيادة فليست على شرطه فكانه اشار
اليها بهذه الترجمة **قوله يا عباس** ومن يقتل مومنا متدا فجزاؤهم جهنم يقال نزلت في عتيق بن
صبيبه وكان اسم هو واخوه هشام فقتل هشام رجل من الانصار غيلة فلم يعرف فادس اليهم النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا يامرهم ان يدفعا الي عتيق بن اخيه ففعلوا فاضوا اليه فقتل الرسول
ولحق بكه مرتدا فزيت وهو من اعداء النبي صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح اخبره ابن ابي حاتم من
طريق سعيد بن جبير **قوله** سبعة ما غيرة ابن النعمان لشبهه فيه شيخ اخر وهو منصور كاسيا في نزول
القرآن **قوله** ايه اختلف فيها اهل الكوفة فدخلت فيها الى ابن عباس فسالت عنها سقط لفظ ايه لغيره في
ذو ربيعة في مزيد فيه في الفرقان وقصة تفسير الفرقان من طريق غيره عن عتيق بن اخيه ففعلوا فاضوا اليه فقتل
الكوفة في قتل المومن فدخلت فيه الى ابن عباس وفي رواية الكهني فدخلت بالراء والمهم وهي
اصوب وسيا في شرح الحديث فتوفي هناك ان شاء الله تعالى وقوله وهي اخبرنا نزل في ثمان فقتل
المومن عمدا بالفتنة لاية الفرقان **قوله يا عباس** ولا تفعلوا لما نزل اليكم السلام فست مومنا
السلام والسلام والسلام واحد يعني ان الاول ففتحين والثالث بكثر ثم تكون فالاول قراءة نافع وابن عباس
وجزم والثاني قراءة الباقين والثالث قراءة ووت عن عاصم بن ابي الجوز وروى عن عاصم الجوزي بنحو لم يكون
واما الثاني فمن النسخة واما ما عداه فمن الانتقاء **قوله** عن عمرو بن دينار وفي رواية ابن ابي عمير عن
سفيان ثنا عمرو بن دينار اخبرنا ابو نعيم في نسخة من طريقه **قوله** كان رجل في غيبته بالتصوير في
روايه ساك عن عكرمة عن ابن عباس عن جندب الترمذي وحسنه واكمل وصححه مرسل من بني سليم
من بني وهب بن عمرو غيبه في رواية فقتلوا زاذ في رواية هناك وقالوا ما سلم علينا الا يستعد منا
قوله واخذوا غيبته في رواية هناك واثابوا بغنمه النبي صلى الله عليه وسلم فزيت وروى الزبير بن جابر
حيث بن ابي عمير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس سبب نزول هذه الآية قصه اخرى قال ابو
رسول الله شربه في المقادير فلما اتوا القوم وجدوهم قد قتلوا وبقي رجل له مال كثير فقال استبدان
لا اله الا الله فقتل المقادير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف لك بلا اله الا الله غدا وانزل الله هذه
الآية وهذه القصه يمكن الجمع بينهما وبين التي قبلها ويستفاد منها تسمية القاتل واما المقتول
فهو الشعلبي من طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس واخبره عبد بن حميد من طريق قتادة بن
واللفظ للكلبي ان اسم المقتول مرداس بن نيك من اهل نذك وان اسم القاتل اسامة بن زيد
وان اسم القرية غالب بن فضالة الليثي وان قوم مرداس لما اهنوا بقي هو ووصد وكان ابا غنمه
يجل فلما كفروه قال لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم فقتل اسامة بن زيد فلما وجعوا نزلت

الاية وكذا اخرج الطبري من طريق السدي بنحو وفي اخر روايه قتادة لان تحية المسلمين السلام بها يتعارفون
واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر قال نزلت هذه الآية ولا تقولوا لمن
التي اليكم السلام مرداس وهذا شاهد حسن وروى في شيب نزولها عن عثمان بن عباس بن اخي فروى
ابن اسحاق في المغازي واخبره احمد بن حنبل عن عبد الله بن ابي حنبل قال بلغنا رسول الله
في نفر من المسلمين فيهم ابو قتادة وحلم ابن خثامة فمر بنا عامر بن الاضطر الا شجكي فسلم عليه فجلع
حلم فقتله فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم واخبرناه بالامر نزل القرآن فذكر هذه الآية واخبرنا ابن
اسحاق من طريق ابن عمر انه سئيا فامر هذا واما دانه كان بين عامر وحلم عداوة في ابا حنبل وهذا عندي
قصه اخرى ولا مانع ان تنزل الآية في الاثرين معا **قوله** في آخر الحديث قال قرأ ابن عباس السلام هو موقوف
عطاء وهو موقوف بالاستناد المذكور وقد قدمت انها قرأه ابن عباس الاكثر وفي الآية دليل على ان من ظهر
شيا من علامات الاسلام لم يحل دمه حتى يجتبر امره لان السلام تحية المسلمين وكانت تحية ابا حنبل عليه
نخلان ذلك وكانت هذه علامه واما قراءة السلام على اختلاف ضربه فالمراد به الانتقاء وهو علامه
الاسلام لان معنى الاسلام في اللغة الانتقاء ولا يلزم من الذي ذكرته انكم باملاكم من اقتصر على ذلك
واجزا احكام المسلمين عليه بل لابد من التلطف بالشهادتين على قبال في ذلك بين اهل الكتاب
وغيرهم والاعلم **قوله يا عباس** لا يستوى القاعدون من المؤمنين الآية كذا لا في ذوالغير والمجاهدون
في سبيل الله واختلفت القراءة في غير اولى الاضطر فقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم بالرفع على البدل من القاعدون
وقرأ الاثنان بالجر على الصفة المؤمنين وقرا الباقون بالنصب على الاستئناء **قوله** عن صالح هو ابو كيسان **قوله**
حدثني محمد بن سعد كذا قال صالح واما بعد عبد الرحمن بن اسحاق عن ابن شهاب عند الطبري وخالفه
معمر فقال عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب عن ربيع بن ثابت اخبره احمد **قوله** انه راى مروان بن
ابن الحكم اي ابن ابي العاص امير المدينة الذي صار بعد ذلك خليفة **قوله** فاقبلت حتى طلعت الى جنبه فاخبرنا
قال الترمذي في هذا الحديث رواه رجل من الصحابة وهو سعد بن سعد عن رجل من التابعين وهو
مروان بن الحكم ولم يثبت من رسول الله فهو من التابعين **قلت** لا يلزم من عدم الصحبة والاولى ما قال
فيه البخاري لم ير النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكره ابن عبد البر في الصحابة لانه ولد في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم قبل عام احد وقيل عام الحذوق وثبت عن مروان انه قال لما طلبه كلفه فذكر له انه ابن عمر
فقال ليس ابن عمر يا فتى ولكن من منى وكانت له حجة فهذا اعتراف منه بعدم صحبة واعلم سبع من
النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ساعه منه ممتكلا لان النبي صلى الله عليه وسلم نفا اياه الى الطائف فلم يرد له
عثمان لما استخلف وقد تقدمت روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الشروط مقرره بالمستور من ترجمه
ونبه هناك على ان امره بالوفاق **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم اعلى عليه لا يستوى القاعدون
من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله في رواية قبيصة المذكور عن زيد بن ثابت كذا في ليل رسول الله
وفي رواية خارجة ابن زيد بن ثابت عن ابيه اني لقاعد الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم اذ اوحى اليه

وغشيته السكينه فوضع فخذ على فخذى قال زيد فلا والله ما وجدت شيئا قط اشتد منى وفي حديث
البراء بن عازب الذى في الباب الذى بعده هذا لما نزلت قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاء ومعه
الدواة واللوح والمكث وفي الرواية الاخرى عنه في الباب ايضا دعا زيدا فكتبها فيجمع بينهما بان المراد
بقوله لما نزلت لما كادت ان تنزل لتفزع روايه خارج بن زهير كان بحضره زيد **قوله** فجاءه ابن ام مكتوم
في روايه تبينه المذكور فجاء عبد الله بن ام مكتوم وعند الترمذي من طريق الثوري وسلمان السلي كلهما
عن ابن اسحاق عن البراء بن عازب عن ابن ام مكتوم وقد ثبت الترمذي على انه يقال له عبد الله وعمره وان اسم
ابيه زايده وان ام مكتوم امه **قلت** واسمها عاتكة وقد تقدم في من يخرج في كتاب الاذان **قوله**
ولعمري بعظم اوله وكثر الميم وتشد يد اللام هو مثل ميلها على ويميل بمعنى ولعل الياء منتقلة في احدى
اللامين **قوله** والله لو استطعت لجهاد معك كما هددت اى لو استطعت وعبر بالمضارع اشار الى الاستمرار
واستحضار الصورة اكمال قال وكان على هذا تفسير ما في حديث البراء فذكره وفي الرواية الاخرى
عنه فقال انما ضرر زيد روايه خارج بن قحطبه فقام حين سمعها ابن ام مكتوم وكان على فم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يستطيع الجهاد من هو اعنى وابشاه ذلك وفي روايه فيصحه فقال انى اجل الجهاد في سبيل الله لكر
يمن الزمانه ما ترى ذهب بصرى **قوله** ان ترى فخذى اى يوقى **قوله** ثم ترى بضم الميم وتشديد الراء اى كلف
قوله فاذل الله غيرا الى الضرر في روايه تبينه ثم قال اكتب لا يستوى القاعدون من المؤمنين غيرا الى
الضرر وزاد في روايه خارج بن زيد قال زيد بن ثابت فوالله لكانى انظر الى المحفاه عند صدق كان في
الثاني **قلت** في الحديث عن اى اسحاق هو التبيين **قوله** عن البراء في روايه محمد بن جعفر عن شعبه عن اى اسحق
انه سمع البراء اخبره احد عنه ووقع في روايه الطبراني من طريق اى سنان الشيباني عن اى اسحاق عن
زيد بن ارقم وابوشان اسمه ضارب بن مره وهو ثقة الا ان المحفوظ عن اى اسحاق عن البراء كذا انفق
الشيخان عليه من طريق شعبه ومن طريق اسرائيل واخرجه الترمذي واحمد بن زيد بن سفيان الثوري والترمذي
ايضا والنسائي وابن جابر من طريق سليمان التيمي واحدا ايضا من روايه زهير والنسائي ايضا من روايه
اى بكر بن عياش وابوعوانه من طريق زكريا بن اى زايده ومستمرا بانه عن اى اسحاق **قوله** ادع فلانا كذا
ابنه اسرائيل في روايته وسماه غيره كما تقدم **قوله** وحلفنا النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم كذا في روايه
اسرائيل وفي روايه شعبه التي قبلها وعازيها فكتبها فجاء ابن ام مكتوم فيجمع بان معنى قوله جاء انه قام
من مقامه حلفنا النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء مواجعه فخطبه **قوله** فتركت مكانها قال ابن التين
يقال ان جبريل هبط ورجع قبل ان يحفل العلم **قوله** لا يستوى القاعدون من المؤمنين غيرا الى الضرر
والجاهدون في سبيل الله قال ابن التين لم يقتصر الراوى في كمال الثاني على ذكر النكاح الزايد وهى غيرا الى
الضرر فان كان الولى نزل بزيادة قوله غيرا الى الضرر فقط فكانه راى عاداه الايه من اولها حتى ينقل
الاستثناء بالمستثنى منه وان كان الولى نزل باعادة الايه بالزيادة بعد ان نزل بدورها فقد حكي
الراوى صور اكمال **قلت** الاول اظهر فان روايه سهل بن سعد فانزل الله غيرا الى الضرر واوضح ذلك

ذلك دعاه خارج بن زيد عن ابيه فيها ثم سري عنه فقال اقرأ فقرأت عليه لا يستوى القاعدون
من المؤمنين فقال النبي صلى الله عليه وسلم غيرا الى الضرر وفي حديث الغلطان بنع النقا واللام وكشاه فواتيه
ابن عامر في هذه القصة قال فقال الاعشى ما ذنبنا فان الله فقلنا له انه يرمى اليه فحان ان ينزل في
امر شئ فجعل يقول اتوب الى الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم للكتاب اكتب غيرا الى الضرر اخرج المزار والطبراني
وصحبه ابن جابر ووقع في غير هذا الحديث ما يورد الثاني وهو حديث البراء بن عازب فانزلت هذه الايه
حافظوا على الصلوات وملاء العصر فقرأنا لها ما شاء الله ثم نزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
الحديث الثالث **قوله** وحديثى اسحق بن جزم ابو نعيم في المعجم وابو مسعود في الاطراف بانه اسحاق بن
منصور وكنت اظن انه ابن زاهويه لقوله اخبرنا عبد الرزاق ثم رايت في اصل النسخ حديثى اسحق حديثا عبد
الرزاق ففرت انه ابن منصور لان ابن زاهويه لا يقول في شئ حديثه حديثا **قوله** اخبرني عبد الله بن قيس
يا غزو بدر انه اخبرني **قوله** ان مقتما مولى عبد الله بن كاث اما مقتم فقدم ذكره في غزوه بدر واما
عبد الله بن كاث فهو ابن نوفل بن كاث بن عبد المطلب لايه وكجه صحبه ولله عرويه وكان يلقب
بته بموحدتين مفتوحتين الثانية ثقبيل **قوله** لا يستوى القاعدون من المؤمنين عن بدر والكارجون
الى بدر كذا اوردته مختصرا وطين ابن التين الله مقار كحديث سهل والبراء فقال القرآن ينزل في الشئ
ويشتهل على ما في مقامه وقد اخرج الترمذي من طريق حجاج بن محمد عن ابن جزيج بصفا مثله وراى
لما نزلت غزوه بدر قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم للاعيمان برسول الله صلى الله عليه وسلم
نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين غيرا الى الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم
ففضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدون درجة فهو لا القاعدون غيرا الى الضرر هكذا
اوردته شيئا واحدا ومن قوله درجه الى اخره مديح في اجز من كلام ابن جزيج سنة الطبري
فاخرج من طريق حجاج بن محمد ما اخرجه الترمذي الى قوله درجه ووقع عنده فقال عبد الله بن ام
مكتوم وابراهيم بن جحش وهما الصواب في ابن جحش فان عبد الله اخبر واما هو فاسم عبد بغير ايه
وهو مشهور بكهيم ثم اخرجه بالسند المذكور عن ابن جزيج قال وفضل الله المجاهدين على القاعدون
اجرا عظيما درجات منه قال على القاعدون من المؤمنين غيرا الى الضرر وحاصل تفسير ابن جزيج ان المقدر
عليه غيرا الى الضرر واما اولوا الضرر المحققون في الفضل باهل الجهاد اذا صدقت نياتهم كما تقدم في المفا
من حديث انس ان بالمدينة لا قواما ما سرتهم من متسبر ولا قطعهم من واد الا وهو معكم جسيم العود
ويحتمل ان يكون المراد بقوله فضل الله المجاهدين على القاعدون درجة اى من اولى الضرر وغيرهم
وقوله وفضل الله المجاهدين على القاعدون اجرا عظيما درجات منه اى على القاعدون من غيرا الى الضرر
ولا ينافي في ذلك الحديث المذكور عن انس ولا على ما ذكرت على الايه من استواء اولى الضرر مع المجاهدين لانه
استثنى اولى الضرر من عدم الاستواء فانهم اذا خالهم في الاستواء لا واسطة بين الاستواء وعدمه
لان المراد منه استواءهم في اصل الثواب لا في المضاعفة لانها تتعلق بالفعل ويحتمل ان يلحق بالجهاد

في ذلك سائر الاعمال الصالحة وفي احاديث الباب من الغرائب ايضا اتحاد الكايت وتقريره وتقييدها بالكايت
قوله ان الذين توكلوا على الله تعالى انفسهم قالوا انهم كنتم الاية كذا لا يذروا سائق غريم الى قهاجر وانيها
وليس عند الجميع باب **قوله** تاحيوا بفتح المهم وكون التحيات وفتح الواو وهو ابن شريح المصري يكنى
ابا زرعة **قوله** وغيره هو ابن طهيرة اخو عبد الطيرى وقد اخبره سماق بن راهويه عن المقرئ عن جبر
وصد وكذا اخبره النسي عن ذكره بن يحيى عن اسحق والاسماعيل من طريق يوسف بن موسى عن
المقرئ كذلك **قوله** قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن هو ابو الاسود الاحمدي يقيم عرو من الزبير **قوله** قطع بضم
اوله **قوله** بعث ابي حيش والعنى انهم الرموا باخراج جيش لقتال اهل الشام وكان ذلك في خلافة عبد الله
ابن الزبير على مكة **قوله** فاكثرت بضم المشاء الاول وكسر الثاني بعد موص ساكنة على الباء المجهول
قوله ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين في فاعلهم في رواية اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس
قتيل بن الوليد بن المغيرة وابو قيس بن الفاكه بن المغيرة والوليد بن عتبة بن ربيعة وعكرمة بن امية بن
سفيان بن علي بن امية بن خلف وذكر في شأنهم انهم خرجوا الى دور فاما قدام المسلمين فدخلهم شك
قالوا انهم لا يريدونهم فقتلوا ابيدر اخبره ابن مردويه ولا بن ابي حاتم من طريق ابن ابي شريح عن عكرمة
نحوه وذكر فيهم اكارب بن ربيعة بن الاسود والعمام بن منبه بن الحجاج وكذا ذكره ابن اسحاق
قوله يرمى بضم اوله على الجنب المجهول **قوله** قال الله هكذا جاء به سبعة ثم ولها وفي رواية عكرمة بن
دينا عن عكرمة عن ابن عباس عن عبد بن المنذر والطيرى كان قوم من اهل مكة قد استلموا وكانوا يحفون
الاسلام فاجروهم المشركون وبعثهم يوم بدر فاجيب بعضهم فقالوا المشركون هؤلاء كانوا مشركين
فاكفوا فاستغفروا لهم فقتلوا فكتبوا بها الى عمر بن الخطاب فبكره منهم ولما لا عدلهم فخرجوا فقتلهم المشركون
فقتلهم فخرجوا فقتلوا فكتبوا بها الى عمر بن الخطاب فبكره منهم ولما لا عدلهم فخرجوا فقتلهم المشركون
الله فكتبوا لهم المشركون فقتلوا فكتبوا بها الى عمر بن الخطاب فبكره منهم ولما لا عدلهم فخرجوا فقتلهم المشركون
فكتبوا لهم بذلك فخرجوا فقتلهم فكتبوا بها الى عمر بن الخطاب فبكره منهم ولما لا عدلهم فخرجوا فقتلهم المشركون
الاسماعيل والطيرى في الاسود من طريق ابي صالح كاتب الليث عن ابي الاسود عن عكرمة
فذكره بدون قصة ابي الاسود **قوله** الاسماعيل والطيرى في الاسود **قوله** قال الطيرى لم يرو عنه
الاسود الا الليث وابن طهيرة **قوله** ورواه الخطابي عن جبر عن ابي حيش ورواه ابن
طهيرة اخبره ابي حاتم ايضا في هذه القصة كذا على براه عكرمة مما ينسب اليه من ابي احوار
سأله بالغ في النبي عن قتال المشركين وتكثير سوادهم من قوتهم وعرض عكرمة ان الله ذم من كثرت سواد
المشركين مع انهم كانوا لا يرون بقلوبهم موافقتهم قال فكذلك الله لا تكثير سواد هذا الجيش وان
كنت لا تريد موافقتهم لا يسمو ليقاتلون في سبيل الله وقوله فيهم كنتم سوالق بفتح و تقريخ واستنبط
سعيد بن جبير من هذه الآية وجوب الجرح من الارض التي يملأ بها المصنعة **قوله** الاستضعفين
من الرجال والنساء الآية فيه معذرة من انصف بالاستضعفاء من المذكورين وقد ذكر واغلاياه

الاولى

في ذلك سائر الاعمال الصالحة

الاخرى في سياق الحديث على القتال عنهم وتقدم حديث ابن عباس المذكور في الكلام عليه قبل سدابواب
قوله **باب** **قوله** فاوليك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا وكذا وقع عند ابي
نعيم في المستخرج وهو خطأ من الساج بديل وقرعه على الصواب في رواية ابي ذر فاوليك عسى
الله وحي اللادع ووقع في شريح الزركشي هنا وكان الله عفوا رجيا وهو خطأ ايضا **قوله** لكن لم اراكم
عليه في روايه ثم ذكر في حديث ابي هريرة في الدعاء المستضعفين وقد تقدم الكلام عليه في اول
الاستيعاف **قوله** **باب** **قوله** ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او آية كذا لا يذروا وله عن
المستعلي باب **قوله** ولا جناح الى اخره وسقط لغيره باب وزادوا او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم **قوله**
جناح هو ان يجد ويعلق هو ابن مسلم **قوله** ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف
وكان جرحا في رواية كان بغيره ورواه وكذا وقع عنه مختص ومقول ابن عباس ما ذكره عن عبد الرحمن بن عوف
كان جرحا في رواية الاية فنه وقال اكره ما في يحمل هذا ويحمل ان المقدير قال ابن عباس وعبد الرحمن
ابن عوف يقولان كان جرحا تحمله كذا كانه عطف ليجرح على المريض كاتابه على سبيل التيسير
اولا لا يخرج بلع من المزمع فيكون كلمة من قول عبد الرحمن وهو مروى عن ابن عباس **قوله** وسائق ما اور
غير البخاري يرفع هذا الاحتمال فقد وقع عند ابي نعيم في المستخرج من طريق ابيهم بن سعيد الجوهري
عن حجاج بن محمد قال كان عبد الرحمن بن عوف جرحا وهو ظاهر ان فاعلا قال هو ابن عباس وابنه لا
رواه لابن عباس في هذا عن عبد الله بن جهم في الآية الكريمة ان تضعوا اسلحتكم وخصصهم في وضع السلاح
لشأنهم عليهم بكتيب لما ذكر من المطر او المرض ثم امرهم باخذوا خشيته ان يعقلوا انهم العدو عليهم
قوله **باب** **قوله** وليستفوتوك في النساء قل الله يفتنكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء
كذا لا يذروا عنه عن غير المستعلي باب وليستفوتوك وسقط لغيره باب وقوله يستفوتوك اي يطلبون
الفتيا او الفتوى وما معنى واحد اي جواب السؤال عن كاد ثم التي تشكك على السائل وهي مستفوعة من
الفتي وهو الشايع القوي ثم ذكر حديث عائشة في قصة الرجل يكون عنده البتة فتشركه في ماله وقد
تقدم الكلام عليه في اول هذه السورة مشقوفي وروى ابن ابي حاتم من طريق السدي قال كان كاهن
عم ذميمة ولها مال ورشته عن ابيها وكان جابر بن عبد الله عن ابيها ولا ينكح خشيته ان يذهب الزوج
عالمها فبالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فزلت **قوله** وان امراه خافت من بعلها نشوتا او اعراضا
كذا الجميع بغير باب **قوله** وقال ابن عباس شقاق فاشتهه وشبه ابن ابي حاتم من طريق علي بن طلحة
عن ابن عباس وقال الشقاق العداوة لان كلا من المتقاربين في شقاق فزلت شوق صاحبه **قوله**
واحرى ان لا نفس الشح قال هو في الشح عرض عليه واما ابن ابي حاتم ايضا بهذا الاسناد عن ابن
عباس **قوله** كالمعلقة لا يام ولا ذات زوج وعلم ابن ابي حاتم باسناد صحيح من طريق زيد الخوي
عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى فتذروها كالمعلقة كالمعلقة لا يام ولا ذات زوج انتهى الايم
بفتح الهمزة وتشديد الميم تحتها في التي لا زوج لها **قوله** نشوتا بضم النون وعلم ابن ابي حاتم من

فيهم

لهريق على بن ابي طيم عن ابن عباس في قوله وان امراء خافت من بعثنا فتشونا قال يعني البعض وقال
الفلان المشرك يكون من قبل المراء والرجل وهوها من قبل الرجل **قوله** عبد الله هو ابن المبارك **قوله**
قالت الرجل يكون عند المراء ليس يستكثر منها اي في المجته والمفاشر والملازمة **قوله** فتقولا جعلك
من طائفي في حل اي ديتي كني بغير طلاق **قوله** فنزلت في ذلك فادابوذر عن غير المتكلم وان امراء خافت
من بعثنا نشورا او اعراضا لايه وعن علي تزلت في المراء يكون عند الرجل كرم مفارقة فيصطليحان
على ان يحثها كل ثلاثة ايام او اربعة ايام وروى الحاكم من طريق ابن المسيب عن رافع بن خديج انه كان تحت
امراء فترجع عليه شأبه فاشا بكر عليها فزارعته وطلتها ثم قال لها ان شئت واجتلك وصبرت ففالت
فاجني فخرجتم ثم لم يصبر فطلتها قال فذلك الصبح الذي بلغنا ان لعلنا نزل فيه هذه الآية وروى الترمذي
من طريق سمال عن عكرمة عن ابن عباس قال خشيتم سوره ان يطلتها رسول الله فقالت رسول الله
لا تطلعتني واجعل يومى لى لى لى ففعلت ونزلت هذه الآية وقال حسن غريب **قلت** ولم شاهد في
الصحيحين من حديث عائشة بدون ذكر هذه الآية **قوله** **باب** اننا لما فقيظ في الدرك لاسفل من
النار كما لا يذرو سقط لغيره **باب** **قوله** قال ابن عباس اسفل النار واصل ابن ابي حاتم من طريق علي
ابن ابي طيم عن ابن عباس قال الدرك لاسفل النار قال السائل عذبا لما في الشدة من عذابا لكانه
لاستنزاه بالدين **قوله** نفقا سرا واصل ابن ابي حاتم من طريق ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس وهو
الكلمة ليست من سورة النفا وانما هي من سورة الانعام ولعل ما سطر ذكرها هنا للاشارة الى اشتقاق
النفاق لان النفاق اظهار غير ما يظن كذا وجهه الكرماني وغير بعيد مما قالوه في اشتقاق النفاق
انما لما وما وهو حجر اليربوع وقيل هو من النفاق وهو السرب حكاية في النهاية **قوله** ابراهيم هو الخفي
والاسود خاله وهو ابن يزيد الخفي **قوله** كما خلقه عبد الله يعني ابن مسعود **قوله** فجاءه خذبه هو ابن
اليمان **قوله** لقد انزل النفاق على قوم خبيثينكم اي ابتلوا به لانهم كانوا في طبقة الصحابة فم خبيثين
طبقة التابعين لكن لعلنا بتلاهم فارتدوا وناقوا فذهبت اخبرية منهم ومنهم من تاب فعدوا له اخبرية
فكان خذبه حظه الذين خابهم واشار لهم ان لا يفتروا فان القلوب تتقلب فخذلهم من الخبيث والامان
لان الاعمال باكانه وبتنهم انهم وان كانوا في غاية الوثوق بآياتهم فلا ينبغي لهم ان يامنوا من كونه
فان الطبقة الذين من قبلهم ومن الصحابة كانوا خير منهم ومع ذلك وجد بينهم من ارتد وناقى فالطبقة
التي من بعدهم امكن من الوقوع في مثل ذلك وقوله ففتبسم عبد الله كانه تبسم نجيما من جرد مقالة
قوله فزما في اي خذبه ومن الاسود يستدعيه اليه **قوله** عجت من محكم اي من اقتضاه على ذلك
وقد عرف ما قلت اي فهم مرادى وعرف ان الحق **قوله** ثم تابوا فتابا بالله عليهم اي رجعوا عن النفاق
ويستفاد من حديث خذبه ان الكفر والامان والاطلاق والنفاق كل خلق الله تعالى وقد عرف وادارته
ويستفاد من قوله تعالى الذين تابوا والصلوا واعطوا دينهم الله قالوا لك مع المؤمنين
صحة قوله الزنديق وقوله على ما عليه يجوز فانها متشابهة من المناقير من قوله اننا لما فقيظ في الدرك

الاسفل

107 الاسفل النار وقد استدل لذلك جماعة منهم ابو بكر الرازي في احكام القرآن والله اعلم **قوله** **باب**
قوله انا وخبينا اليك كما وخبنا الى نوح الى قوله ويونس وهرون وقيل ان كذا لا يذرو زاد في رواية
الى الوقت الى نوح والنبين من بعده والباقي سوا كذا سقط لغيره **قوله** فاما ينبغي لاحد في رواية
الكثيرين واكوى احد **قوله** قوله ان يقول انا خير من يونس بخمسة ان يكون المراد ان العبد القليل هو
هو الذي لا ينبغي له ان يقول ذلك ويحتمل ان يكون المراد بقوله انا رسول الله وقاله تواضعا وذلك
حديث ابي هريرة في حديثي الباب على الله تعالى الاول **قوله** فقد كذب اي اذا قال ذلك بغير توقيف
وقد تقدم شرح هذا الحديث في احاديثنا لا يبيها بما اغنى عن اعادته هنا واعلم المستعان **قوله** **باب**
يستفتونك قل الله يفتيك في الكلامه ساق الآية الى قوله ان لم يكن لها ولد وسقط باب اخبر في قوله والمراد
بقوله يستفتونك اي عن موارد الكلامه وحرف دلالة السياق عليه في قوله قل الله يفتيك في الكلامه
قوله والكلامه من لم يرثه اب ولا ابن هو قول ابي بكر الصديق اخبره ابن ابي شيبة عنه وهو روى الطائفة
الصحابة والتابعين ومن بعدهم وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابي حاتم عن عمر بن شرجيل قال ما رأيت احدا
الا ناطقا على ذلك وهذا اسناد صحيح وعمر بن شرجيل قال ما رأيت احدا الا ناطقا على ذلك وهذا اسناد
صحيح وعمر بن شرجيل هو ابو ميسرة وهو من كبار التابعين مشهور بكنته اكثر من اسمه **قوله** وهو مصدر
من تكلمه النسب اي يبطف النسب عليه وزاد غير كانه اخذ فيه من جهة الولد والوالد وليس
له من جهة احد وهو قول البصريين قالوا هو ما خذ من لا كليل كان لورثه اوطاويه وليس له اب ولا
ابن وقيل هو من كل يكلي يقال كلت الرحم اذا تباعدت وطال انسابها وقيل الكلامه من تولى الولد وزاد
الدادى وولد الولد وقيل من حوالا والد وقيل هو الاخوة وقيل من لام وقال لا يهرى سمي الميت
الذي لا والد له ولا ولد كلاله وسمى الوارث كلاله وسمى الارث كلاله وعن عطاء الكلامه في مال
وقيل لفرضه وقيل لورثته والمال وقيل بنو له ويخوم وقيل العصباء وان بعدوا وقيل عن ذلك
ولكنهم الاخلاق فيها صح عن عمر انه قال لم اقل في الكلامه شيئا **قوله** اخرون انزلت بركم واخرية نزلت
يستفتونك قل الله يفتيك في الكلامه وللمتذكر من طريق اي السفر عن البراء قال اخاياه نزلت واخر
من نزل فذكر في النساء من طريق اي الزبير عن جابر قال استبكت فدخل على رسول الله فقالت يرسول
الله اوصي اخواني بالثلث قال احسن قل بالسطر قال احسن ثم خرج ثم دخل على فقال لا اراك
نحو من وجعتك هذا ان الله انزل وبين ما اخواتك وهو الثلث فكان جابر يقول نزلت هذه الآية
في يستفتونك في الكلامه **قلت** وهذه قصة اخرى جابر عن الذي تقدمت في اول سورة النساء فيما يظهر
في وقد قدمت المستند في ذلك واصح في اوائل هذه السورة والله اعلم قال داود في الآية دليل
على ان الاخوة تراث مع الميت خلافا لابن عباس حيث قال لا تراث الاخوة الا ان لم يكن بنت لقوله
تعالى ان امرئكم ليس له ولد وله اخت قال واخوه عليه في بيتها لا يه وهربرها ان لم يكن لها ولد

الاسفل

قوله له في ذلك لانه يعود في كل عام وقد نقلنا لكم ما في عن الزمخشري العبد هو المور والعايد وافر ذلك
فالمعنى ان كل يوم شرع تعظيماً بشي عباداً انتهى ويمكن ان يقال هو عيد لبعض الناس دون بعض وهو الحج
خاصه ولهذا يكره له صومه بخلاف غيره فيستحب ويوم العبد لا يصام وقد تقدم في شرح هذا الحديث
في كتاب الايمان بيان من روى في حديث الباب ان الاله نزل في يوم عيسى وانه عند الترمذي من
حديث ابن عباس واما في حديث ترك جمل عباداً بان نزل الاله كان بعد العصر فلا يمنع ان يذبح عباداً
ويعظم ذلك اليوم من اوله لوقوع موجبه التعظيم في انشائه والتعظيم الذي نظرت له ليس مستقيم
لان مرجع ذلك من جهة سير الملائكة وان لا يتجلى من خفا ذلك عليه وفي الحديث بيان ضعف ما
اخرجه الطبري بسند في هذا الحديث عن ابن عباس ان هذه الآية نزلت يوم الاثنين وضفوه
ما اخرجوه من طريق العوفي عن ابن عباس ان اليوم المذكور ليس معلوم وعلى ما اخرجوه البهقي بسند
منقطع انها نزلت يوم الترويه وروى عن الله بغنا للكعبة فامر الناس ان يروحوا الى منى وصلى الظهر
في قال البيهقي يروي عن ابي وهو كما قال واستدل بهذا الحديث على من يراه الوقوف بعرفة يوم الجمعة
على غير من الايام لان الله تعالى انما اجتمع في يومه لافضل ولان الاعمال في عرفه لا رتبة
كالجمعة ويوم الجمعة افضل ايام الاسبوع وقد ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة في يوم طلع
عليه الشمس يوم الجمعة الحديث ولان يوم الجمعة الساعة المستجاب فيها الدعاء ولا سيما على قول
قال انها بعد العصر واما ما ذكره في من في جماعة من يوم طلع فيها الشمس يوم عرفه رافق
يوم جمعة وهو افضل من سبوعين حجة في غيرها فهو حديث لا يعرف حاله لانه لم يذكر بحاشية في اخرجوه
بل اوردوه في حديث الموطا الذي ذكره من موطا عن طلحة بن عبد الله بن كريب وليس في الزيادة المذكورة
في شيء من الموطات فانه كان له اصل احتل ان يراى بالشيخين التجديد والمبالغة وعلى كل منها تمت
المرية بذلك والاعلم **قوله باب** فلم يجدوا ماء فتمتموا صعيداً طيباً كذا في الاصول وروى عن
التيقن وتبعه بعض الشراح المتأخرين انه وقع هنا فان لم يجدوا ماء ورد عليه بان التلاوة فلم يجدوا وهذا
الذي اشار اليه انما وقع في كتاب الطهارة وهو بعض الروايات دون بعض كما تقدم التنبيه عليه **قوله**
تمتموا فتمتموا امين عامدين امنت وسميت واحداً قال ابو عبيد في قوله تعالى فتمتموا صعيداً اي فتمتموا
وقال في قوله ولا امين البيت اكرام اي ولا عامدين ويقال امنت وبعثهم يقول تمت قال
الشاعر اني كمال اذا ما سألوني في بلد سميت صدر بعري عمر بلداً **قوله** فقرأوا الحمد وقرأوا امين البيت
بالحائات النون وقرأوا الاحش بخلاف النون مضافاً كقوله جعل الصياد **قوله** وقال ابن عباس لم يستم ويحرم
والا في دخلتم بين والافضل للنكاح اما قوله لم يستم فروى اسحق بن عمار في احكام القرآن من
طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تستم البهائم قال هو الجماع واخرجه ابن ابي حاتم من طريق
سعيد بن جبير عن اسناد صحيح واخرجه عبد الرزاق عن معمر بن قنار عن ابن عباس قال هو الجماع وكثر
الديعت وسكني واما قوله تسوهن فروى ابن ابي حاتم من طريق غيره عن ابن عباس في قوله ما كنتم

تسوهن

تسوهن اي تسوهن واما قوله دخلتم بين فروى ابن ابي حاتم من طريق غيره عن ابن عباس في
قوله تعالى وقد افنى بعضكم الى بعض قال لا نكاح وروى عبد بن حميد من طريق غيره عن ابن
عباس قال الملامسة والمباينة والافضا والرافض والغشيان والجماع كلها النكاح ولكن لم يكتفى
وروى عبد الرزاق من طريق غيره عن ابن عباس قال ان الله حيى كرمه بكى عماشا فذكر مثل لكن
قال التفتي بدلا الغشيان واسناده صحيح قال اسحق بن ابراهيم اراد بالغش قوله في فلما افشاها وشيئا
ثبو من هذا في النكاح والذي يتعلق بالباب وقوله لم يستم وفي قوله الكوفيين عزموا الكفائي والاعش
ويحتمى من وثاب وخالفهم عظم من الكوفيين فوافق اهل الحجاز فقرا اول استم بالالف ووافقه ابو عمرو
ابن العلاء من البصريين ثم ذكر المصنف حديث عائشة في شبيب نزول الآية المذكورة من وجهين
وقد تقدم الكلام عليهم مستوفى في كتاب التيمم واستدل به على ان قيام الليل يمكن واجبا عليه صلى الله
عليه وسلم وتعتب باحتمال ان يكون صلى الله عليه وسلم صلى اول ما نزل وفيه نظر لان التيمم القيام الى
الصلاة بعد سجدة نعم يحتمل انه جمع فلم يتفقد وضوءه لان قلبه لا ينام ثم قام فصلى ثم نام والله اعلم
قوله باب فاذهب انت وربك فانا اننا ههنا قاعدون كذا المستملى والفرع بابت فافهت
الى اخره واخره الداودي فقال مرادهم وربك اخوه هرون لانه كان اكبر منه سناً وتعتبه ابن القيم
بانه خلاف قول اهل التفسير كلهم **قوله** وحديثي جدان ابن عمر هو ابو جعفر البغدادي واسمه احمد
وحديث لقيه وليس له في البخار كما لا هذا الموضع وهو من صفار شيخه وعاش بعد البخاري سنتين
وقد تقدم الكلام على الحديث في غزوة بدر **قوله** رواه وكيع عن شفيان الى اخره يريد بذلك ان صور شياقة
انه من مثل بخلاف شياق الايجي لكن استظهر المصنف لرواية الاشجعي الموصولة برواية اسرائيل
التي ذكرها في طريق وكيع هذه وصلا احمد في مسندهما عنه وكذا اخرجها ابن ابي حنيفة من طريقه
قوله وقع قوله رواه وكيع الى اخره مقدم في الباب على بقيقه ما فيه عند اي ذكره مؤخر عند اي ذكره وهو
اشبه بالصواب **قوله باب** انما اجتمعنا الله بين يدي رسول الله ورواه ويشعر في الارض فسادا كالاية
كذا في ذروها غير **قوله** المحاربة لله الكفرية هو قول سعيد بن جبير والحقين وصلى ابن ابي حاتم
عنها وفسرها كجهر رها بالذي يقطع الطريق على الناس سلبا او كافرا وقيل نزلت في المنقر المعربين
وقد تقدم في مكانه **قوله** ثنا علي بن عبد الله هو ابن المديني ومحمد بن عبد الله الانباري هو من كبار
شيوخ البخاري وبعده عن بواسطه كذا **قوله** حدثني سلمان كذا الاكثر بالسكون وفي رواية
الكشيبي سليمان بالتصغير كذا ابو علي الجيا في انه وقع في رواية القاسبي عن علي بن ابي حمزة قال والاول
هو الصواب وقوله هذه نعم لنا ما يري لقوله في الطريق المتقدمه اخرجوا الى البيت الصدقة ويحتمل بان
في قوله لنا بخورا وهو عذمانه كان يحكم عليها اذا كانت له نعم ترعى مع اهل الصدقة وفي سياق بعض طريقه
ما يورده هذا الاخر حيث قال فيه هذه نعم لنا يخرج فاجر جواها وكان نعمه في ذلك الوقت كان يريد
ارسالها الى الموضع التي ترعى فيه اهل الصدقة فخرجوا صعبة النعم **قوله** فذكرها وذكرها الى القسمة

وسياق ذلك واضحا في كتاب الديارات مع بقیه شرح الحديث وقوله واستصحبوا بفتح الصاد لم يثبت
انكا ای حصلت لهم الصحه وقوله فاطروا بفتح الطاء ای اخر جوها طردا ای سقا وقوله فما استبطا
بضم او لم استغفالا من البط وفي الروایه الاخرى بالقاف بول المطا وقوله خذنا الشكر وكذا
ای حديثا الغريبين وقوله وقال يا اهل كذا الروایه الاخرى عن ابن عوف المشبه عليها في الروایات
يا اهل الشام **قوله** ما بقي مثل هذا فيكم كذا لا يكون بضم الميم من ابقي وفي رواية الكعبي مني ما بقي لله
مثل هذا فابزوا الغافل **قوله باب** قوله واخرج قضا ص كذا المستعمل واخرج بابا واخرج
قضا ص واورد فيه حديثه انما ان الرقيق ای بالمشديد فمكتسبة ثنيه جارية الحديث وسياق خبره
مستوفى في الروایات **قريبه** الفزار كذا لم يثبت في هذا الاسناد وهو مروان بن معاوية وهو من
وعم ابنه ابراهيم **قوله باب** يا ايها الرسول بلغ ما انزلنا اليك من ربك ذكر في هذا من حديث
عائشه من حديثك ان محمدا كتم شيئا مما انزل عليه فقد كذب وسياق تمامه مع كمال شرحه في كتاب
التوحيد ان شاء الله تعالى **قوله باب** لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم مستطاب باب قوله لغير
ايه وخرت عليه لعوا الميم ما يحرك على لسان المكلف من غير قصد وقيل هو اكلف على غلبه
الظن وقيل في الغضب وقيل في المعصيه وقيل خلاف آخر سياق في الايمان والذور ان شاء
الله وقوله لا والله وبلغ وادعه اي كل واحد منها اذ قالها الغافل ان جلا قال اكلمت مع
قالوا في لغو الباريه فنعقد لا يثبت استندوا كمن قصود قاله الماوردي **قوله** ثنا على بن عبد الله
كذا لا يثبت في الكعبي مني واخبري له عن المستعمل حديثا لم يثبت له وفي روايه الباقى الا النسق
فيقال حديثا على فلم يثبت له وعلى ابن سلمه هذا يقال له الذي يفتح اللام والوجه الكعبي وهو ثمة من
صفا وشيوخ البخاري ولم يفتح له غيره ذكر الابه في هذا الموضع كذا قيل وقد ثبت على موضع آخر في الشفاه
ورأى في اخر الدعوات **قوله** ثنا مالك بن سعيد بن مهران مصغر ضعفه ابو داود وقال ابو حاتم وابو
زهره والثارقي صديق والبيهقي في البخاري سوى هذا الحديث واخر في الدعوات وابو حاتم
البحر كمال الحجة وسكون الميم واخره ميم **قوله** في قول الرجل لا والله وبلى والله سياق البحث
فيه في الايمان والذور وكذا الحديث الذي بعده وقوله كان ابو بكر الى اخرج اخرجه ابن حبان
من طريق محمد بن ابراهيم الطحاوي عن هشام بن عروة عن ابي حنيفة قال كان رسول الله
اذ اختلف على من لم يحل اليه كراهي والمخوف ما وقع في التجميع ان ذلك فعل اي بكر وقوله والله اعلم
وحكى ابن التين عن الماوردي ان الحديث الذي في تفسيره الاول ونعقبه بالحق الاول في تفسير
لغيره الميم والثاني في تفسيره هذا الميم قال ابو بكر لا اري عينا اري غير ما خبرك منها بفتح الميم
في الموضعين من الرواية بمعنى الاعتقاد وفي الثاني بالضم بمعنى الظن وقد اخرج في اول الايمان
والذور من روايه عبد الله بن المبارك عن هشام بن عمار بلفظ لا اختلف على من خبرك غير ما خبرك
منه **قوله** الا قبلت رجسه الله اي في كفاره البعير وفي روايه ابن المبارك الا ايتت الذي

هو

مريض **قوله باب** قوله لا تخموا طيبات ما اهل الله لكم سقط يا ايها الخليل في **قوله** خالد بن
عبد الله للطحاوي وسهيل بن ابي خالد وقسم بن ابي حازم وعبد الله بن مسعود وسياق
شرح الحديث في كتاب النكاح وفي الترمذي بحسن اذا اكلت من هذا اللحم انتشرت وان حرمت على اللحم
تزلزلت وروى ابن ابي حاتم من حديث اخر عن ابن عباس انما نزلت في ناس قالوا ترك شهوات الدنيا
ينسج في الارض الحديث وسياق ما يتعلق به النكاح ان شاء الله **قوله باب** قوله ما
اخر والميم في ان الميم على الشيطان وسقط باق قوله لم يثبت في سياق ما قبل الحديث
المرفوع فقد ذكرنا خبر **قوله** ان عباس بن الازام القحاج يستقسمون باني الامور وصلى ابن ابي
حاتم عن طريق عطاء بن ابي عمار بن مسلم وقد تقدم في حديث الجرح قول سراقه بن مالك لما سئل النبي صلى
الله عليه وسلم واما كذا قال فاستقسمت بالازلام هل امرهم ام لا يخرج الذي كره وقال ابن جرير كانوا
في اكله يبعدون الى ثلاثة شها على اصدها مكتوب افعيل وعلى الآخر لا تفعل والثالث غفل وقا
الفركان في الاول امرني وفي الثاني نهي في الثالث غفل فاذا ان اذ اصدهم الامر اخرج وا
فان طلع الامر لم يزلوا الناهي تركوا الغفلة فادوا وذكر ابن اسحاق ان ثعلبة بن ابي عامر كان
هبل وكان يجرى الكعبه وكانت الازلام عنده يخبرون عنه فيما اشكل عليهم فخرج منها وجوا
اليه **قوله** وهذا لا يذبح ان يكون احادهم يستعملون ما يفترون في قصة سراقه وروى الطبري
من طريق عبد بن جابر قال الازلام حتى يرضى ومن طريق مجاهد قال مجاهد مكتوبه عليها وعنه كذا
يفرغون بالكل سفر وغرور بخان وهذا محمول على غير التي كانت في الكعبه والذي يحمله من كلام اهل
النقل ان الازلام كانت عذرهم على ثلاث اشياء اصدها لكل واحد ومن ثلثه كانت تقدم وثالثها الاحكام
وهي التي عند الكعبه وكان عند كل واحد حاكم للغير مثل ذلك وكانت تتبعه مكتوب عليها فواحد علم
منكم واخر ملصق واخر فيه الغفول والديارات الى عذر لك من الامور التي كثر وقوعها وثالثها قد افسر
في عشر سبعة بخطه وثلاثه غفل وكانوا يفترون بها مقام من وفي معناها كل ما يتقاربه كالنمر
والكعب وعبرها **قوله** والنصب انصاب يذبحون عليها وصلى ابن ابي حاتم ايضا من طريق عطاء بن ابي
عمار قال ابو عبيد النصب واحدا لانساب وقال ابن قتيبه بن حبان كانوا ينصبون ويذبحون عن
ينصب عليها وهذا الذبايح والانساب ايضا جمع نصب بفتح سكون وهي الانصاب **قوله** وقال غيره
التم القبح لا يشر له وهو اصل الازلام قال ابو عبيد واحدا لالزام ولم ينجس ولم يغم او لم
وفتح ثانيه لعتان وفي القبح اي كسر القاف وسكون الال **قوله** والاستقسام اي يحيل القبح فان
نتمه انتهى وان امره فعل ما نام به قال ابو عبيد الاستقسام من قسمت امرى بان احيل القبح
لنفس امرى السافرام اعني واغروا ام لا وعز ذلك فيكون هي التي تافروا وتنهى في كسر القبح
معروف **قوله** الشايعر ولم اقم فحسبني القسم والكامل ان الاستقسام استغفال
من القسم كسر القاف اي استدعا ظهور القسم كسر القاف اي استدعا ظهور كان الاستقسام طلب

ثم

وفتح الصقي وقال الغزالي ان كان في الكعبة يقتسمون بها في امورهم **قوله** يجبل بدر
 ثبت هذا لا يذروا وجه وهو شرح لقوله يجبل القداح **قوله** وقد علموا القداح اعلانا بغير وجه
 يستقيمون بها بين ذلك ابن اسحق كما تقدم قريبا **قوله** فعلت منه قسيت والقنوم المصدر قال
 ابو عبيد في قوله تعالى وان تستمسوا بالاذلام هو استعملت من قسيت امرى **قوله** حدثني اسحاق
 ابن ابراهيم هو ابن راهويه **قوله** نزل تحريم الخمر وان بالمدينة يومئذ كمنه اشربه ما فيها شراب العنب
 يريد بذلك ان الخمر لا يخفى بالعنب ثم ايد ذلك بقول اسحق ما كان لنا خمر غير فضيحه ثم ذكر حديث
 جابر بن عبد الله ان الخمر نزل تحريم الخمر وان بالمدينة يومئذ كمنه اشربه ما فيها شراب العنب
 ذكر حديث عمر انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة وذكر منها العنب وظاهره تعارض حديث ابن عمر المذكور
 اول الباب وسند كروجهما جميع بينهما في كتابه لا شره مع شرحه احاديث الباب ان شاء الله تعالى وقوله
 في هذه الرواية انه رقت انكره ابن القين وقال لاصواب هريرة والها بدل الامم ولا يجمع بينها وابنت
 غيره من ابيه اللغة ما انكره وقد اخرج احمد ومسلم في سبب نزول هذه الآية عن سعد بن ابى وقاص
 قال صنع رجل من الانصار طعاما فدعا ناسا من الخمر قبل ان يحرم حتى سكرنا ففنا خمرنا الى ان قال
 فنزلت انما الخمر والميسر الهالكات **قوله** باس لم يسن علي الذين امنوا وعلموا الصالحات
 جناح فيما طعموا الاية كذا لا يذروا وجه في قوله الى قوله وانما عبيد الله والذين امنوا
 التي هي رقت الطهارة وسبأ في شرحه في الاشارة وقوله وزاد في خبر البيهقي عن ابن النعمان كذا ثبت
 لا يذروا وسقط لغير البيهقي ومراده ان البيهقي سمعه من شيخه اي النعمان بالاسناد المذكور
 فزاده فيه زيادة وكذا صلا ان البخاري سمع الحديث من اي النعمان فحذف من محمد بن مسلم البيهقي عن
 ابن النعمان مطولا ونقص الرزكي فيه غافلا عن زياده اي ذكر فقال القائل وزاد في هذا الخبر
 لم اذكره في النسخ باسمه والوقت الذي وقع ذلك فيه زعم الواحد انه عقب قول جزم انما انتم عبيد الله
 وحديث جابر يرد عليه والذي يظهر ان الخمر لما كان عام الفتح سنة ثمان لما روى احمد عن طريق عبد الرحمن
 ابن وعلم قال سالت ابن عباس عن منع الخمر فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثمانية ايام
 الفتح براويه عن جابر بن عبد الله فقال يا فلان اما علمت ان الله حرها فاقبل الرجل على غلامه فقال بعثا
 فقال ان الذي حرم شرها حرمت بيته واحرمه مسلم من وجه اخر عن ابن وعلم نحوه لكن فيه تعيين الوقت
 وروى احمد عن طريق احمد **قوله** كيسان الثغفي عن ابيه انه كان يجرى الخمر وانما اقبل من الشام فقال
 رسول الله اني جيتك بشرب جيد فقال يا كيسان انها حرمت بعدك قال فابيتها قال انها قد حرمت
 وحرمت منها وروى احمد وابو يعلى من حديث تميم الداري انه كان يهدي لرسول الله كل عام راوية خمر
 فلما كان عام حرمت جابرا وبه فقال اشعرت انها قد حرمت بعدك قال لا ابيعها وانتع منها فنهت ويستفاد
 من حديث كيسان قسمته المبهمة في حديث ابن عباس ومن حديث تميم تايد الوقت المذكور فان اسلم لم يعم
 كان بعد الفتح وقوله قال بعض القوم قلتم وحي بطونهم فامر الله تعالى الى اخره لم اقف على اسم القائل

في قوله كيسان الثغفي عن ابيه انه كان يجرى الخمر
 في قوله كيسان الثغفي عن ابيه انه كان يجرى الخمر

فأيد في رواية الاسمعي عن ابن ابي عمير عن احمد بن عيسى ومحمد بن يحيى عن حماد بن عمار في اخر هذا الحديث قال
 حماد بن عمار ادرك هذا الحديث عن ابن ابي عمير او قاله ثابت اي مريلا قوله فقال بعض القوم الى اخر الحديث
 وكذا عندكم من اي الرازي عن حماد بن عيسى وتقدم المصنف في المظالم من طريق عن حماد
 كما وقع عنده في هذا الباب واخرجه ابن مرة وبه من طريق قتادة عن ابن بطوليه وفيه الزيادة المذكورة
 وروى النسائي والبيهقي من طريق ابن عباس قال نزل تحريم الخمر في ناس من بني النضير فاعطوا
 جمل بعضهم به كذا لا يذروا وجه لا في حديثه فقال ابن عباس في الحديث كذا في رجل وحي في بطونهم وقيل
 باحد فانزلت ليس على الذين امنوا الى اخرها وروى ابن عباس عن جابر بن عبد الله قال لو انك انما كانا
 من اليهود وروى عن جابر بن عبد الله عن ابن عباس قال نزل تحريم الخمر في ناس من بني النضير فاعطوا
 فنزلت التي في الحديث فاجتنبوا الى قوله مشهور فقال عمر انتهي انتهي انتهي عن ابن المديني والترمذي
 واخر جابر عن طريق ابن عباس عن جابر بن عبد الله عن ابن عباس قال نزل تحريم الخمر في ناس من بني النضير
 علينا فكانوا يشربون حتى ام رجل اصحابه في المغرب فخطب في قريته فنزلت التي في الحديث فكانوا يشربون
 ولا يقرب الدجاء حتى يفتق ثم نزلت اية المائدة فقالوا يا رسول الله ان ناسا منكم في سبيل الله
 وما نأكل على فرائضهم وكانوا يشربون فامر الله تعالى ليس على الذين امنوا وعلموا الصالحات جناح الاية
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتركوها كما تركتموه وفيه من لا يطعم الي من حديث ابن عمر عن
 وقال في الآية الاولى من حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله نعتقك وفيه المائدة فيمن حرمت الخمر
 فقالوا لا انا لا نشربه قرب الصلاة وقال في الثالثة فقال رسول الله حرمت عليكم الخمر قال ابن النعمان
 وغيره في حديث اسحق وجوب قبول جزم الواحد والعلم به في النسخ وغيره وفيه علم مشروعية تحليل
 الخمر لانه لو كان لما ارفق به في قوله لا يشربه ان شاء الله تعالى **قوله** في رواية ابن عباس
 ابن صبيح ان رجلا اخبر عن ان الخمر حرمت فقالوا ارق ما من وفيه رواية ثابت عن ابن اسحق انهم سمعوا
 النعمان يقول ابو طهمة اخرج يا ناس فانظر ما هذا الصوت وظاهرهما المتعارضان لان الاول لا يسمع بان
 المتأخر يذرك شائهم والثاني يشعربان لذي قدام ذلك عنه اسحق بن عبد الله بن النعمان عن
 الدودي انه قال اختلاف بين الروايتين لان الاخرى اسما والاشارة القوم وتعبت طاب
 النعمان بان يصر الرواية الاولى ان الاخرى القوم مشافهة بذلك **قوله** فيمكن اجمع بوجه اخر
 وهو ان المتأخر غير المتأخر او ان الشا لما اخبر به عن المتأخر في المتأخر ايضا في اثره فشافهم
قوله باب **قوله** لا تقبلوا من اشياء ان تدلكم سنوكم سنطاب قوله لغيره في ذكره وقد تعلق
 بهذا النبي من كرم السؤال عالم يقع وقد اشهد الدارمي في مقدمه كتابه عن جماعة من الصحابة والتابعين
 وقال ابن العربي اعتقد قوم من التابعين منع استئصال النوازل حتى يقع تعليق هذه الآية وليس كذلك لان
 مصرح بان النهي عنه ما منع المسئلة في جوابه وسنابل النوازل ليست كذلك وهو كذا قال الاية انما
 في قوله النوازل على عادة كآية عليه القرطبي وقد روى مسلم عن سعد بن ابى وقاص فعلم اعظم المتكلم

يعني

ما جعل الله من بحره ولا سايبه ولا وصيله ولا طام اي ما حرم الله ولم يرد حقيقة لكل لان التحريم لا يقتضي
ولكن المراد بيان اتيانهم ما صنعوه من ذلك **قوله** واذا قال الله يقول قال الله واذا هنا صله كذا ثبت وما
بعدها وليس خاص به وهو على ما قدمنا من ترتيب بعض الروايات وهذا الكلام ذكره ابو عبيد في قوله تعالى
واذا قال الله يا عيسى ابن مريم قال بخاره يقول الله واذا من خوف الزوايد وكذلك قوله واذا علمت اني وملكك
قوله المائدة اصلها مفعول له لعيشته واصيه وتكليمه بآيه والمعنى متبعتها صاحبها من حيث قال ما دني
يميدني قال ابن النين هذا قول اي عبيد وقال غيره من ماد يميد اذا تحرك وقيل من ماد يميد اذا اطم قال
ابن النين وقوله تكليمه بآيه غير صحيح الا ان يريد ان اربع ابان المراه بها والا فالظاهر فرقت بين الزوايد
فهي ما عدا ما بها **قوله** وقال ابن عباس متوفيك يستك هذا ثبت هذا هنا وهذه اللزوم انما هي في سور ال
عمران فكان بعض الروايات طلب من سورة المائدة فكيف في او ذكر المصنف هنا لمنااسبة قوله في هذه السورة
فلما توهمت كنت انت الرقيب ثم ذكر المصنف حديث ابن شهاب عن عبيد بن المستيب في تفسير البجيرة
والسايبه والاختلاف في وقته ورفع **قوله** البجيرة التي تمنع درها للطواغيت اي لاجل الطواغيت
وهي الاصنام فلا يحلها احد من الناس والبجيرة فعلية بمعنى مفعوله وهي التي حرت اذتها اي حرمت
قال ابو عبيد جعل قوم من النساء خاصة اذا ولدت خمسة ابطن نحوها اذها اي شقوها ونزكت فلا يمتنع
احد وقال اخر من بل البجيرة انما هي كذلك وحلوا عنها فلم يترك ولم يقر بها فحل واما قوله فلا يحلها
احد من الناس فكلنا اطلق نفى الجلب وكلام اي عبيد يدل على ان المنع انما هو الشرع كخاص قال ابو
عبيد كانا يحرمون درها وكما وظهرها ولبنها على النساء ويحلون ذلك للرجال وما ولدت فهو بمنزلة
وانما تلتك الرجل والنساء في كل مكان وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال البجيرة من الابد
كانت الناقة اذا تحت خمس بطون فان كان الحمار في كان للرجال دون النساء وان كانت انثى تنكت
اذها ثم ارسلت فلم يحرمها وبرأ ولم يشربها لبنا ولم يركبها لها ظمرا وان تكن ميتة فم فيه شركا
الرجال والنساء ونقل اصل اللغة في تفسير البجيرة هيئات اخرى يزيد ما ذكرت على العشر وهي فعلية
بمعنى مفعوله والبحر شق الادن كان ذلك قدامه لها **قوله** والسايبه كانوا يسيبون لاهتهم فلا
يحل عليها شي قال ابو عبيد كانت السايبه من جميع الانعام ويكون من الذر والاصنام فتسبب فلا تحس
عن عمر بن الخطاب ولا عن قات ولا يركبها احد قبل السايبه لانكون الامن لابل كان الرجل يثد ان يرى من مرضه
او قدم من سفره ليسيبن بغيره وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال السايبه كانوا يسيبون
يقض اليهم فلا يمنع حوا ان يشرب منه **قوله** وقال ابو هريرة قال رسول الله رأت عمرو بن عامر الخثعمي
الى اخيه هكذا وقع في هذه الرواية اي اذا القينا المرفوع من كذا في انما والموقوف وسابين ما فيه
بعد **قوله** والوصيله الناقة البكر بركية اول نساخ الابل باثني ثم يثنى بعد باثني هكذا اوردته منفردا
بالحديث المرفوع وهو يوهى انه من حمل الحديث المرفوع وليس كذلك هو بغيره فتفسير سبيد بن المستيب
والمرفوع من كذا في انما هو ذكر عمرو بن عامر فقط وتفسير البجيرة وسايبه الاربعة المذكورة في الآية عن عبيد

بالحديث

انما المستيب ووقع في رواية الاستيعاب من طريق يعقوب بن ابراهيم بن محمد عن ابيه بهذا الاسناد مثله في الباب
الاية بعد ايراد المرفوع قال وقال ابن المستيب والوصيله الناقة الى اخيه فافهم ان التفسير جميعه موقوف
وهذا هو المصنف وهكذا اخبره ابن مردويه من طريق يحيى بن سعيد وعبيد الله بن زياد عن ابن شهاب بن مفضل
قوله ان ولدت اي من اجل وقال ابو عبيد كانت السايبه مملوكة ولدت فهو بمنزلة امها الى سته اولاد فان ولدت
النساخ اسنين تركها فليد بها وان ولدت ذكرا دبح واكل الرجال دون النساء وكذا اذا ولدت ذكرا من
وان انثى يتوم ذكرا وانثى مملوكة وصيلة فلا يبيع لاجل اخيه وهذا كله ان لم تكم مملوكة فان ولدت بعد
البطن السايبه مملوكة اكله النساء دون الرجال وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال الوصيلة الناقة
كانت اذا ولدت سبعة فكلها كان السايخ ذكرا فخرج واكل وان كان انثى ترك وان كان ذكرا وانثى قالوا وصلت
اظهارا فترك لم يبيع **قوله** والحكم بخلها لا يضر بضر الباطن المحذور الى اخيه كلام اي عبيد يدل على ان الحكم
انما يكون من ولد السايبه فقال ايضا كانوا اذا ضرب رجل من بطن البجيرة فوعدهم حاتم وقال ايضا الحكم من بطن
الابل خاصة اذا نحو امته عن بطن قالوا قد حرم بطنها فاحفظها ووسع وكل شئ منه فلم يركب ولم يظفر
وعرف بهذا بيان العدد المبيح في رواية سعيد وقيل الحكم بخلها لابل اذا ركب ولد ولد قال الشافعي
جاءها ابو فالوس في غير ذلك كما قد جرى اولاد اولاد النحلا وقالوا اختلفت في السايبه فقيل كانا الرجل
بالتسبيح ماله ما يشاء يذهب به الى البدره وهم الذين يقومون على الاصنام وقيل السايبه الناقة اذا ولدت
عشر ابطن كل من ثلاث تسببت فلم يركب ولم يضر لها لبن واذا ولدت بنتا حرت اي تسببت
انما فلا يحرم ابنة السايبه وهي بمنزلة امها والوصيلة من النساء اذا ولدت سبعة ابطن اذا ولدت في اخرها
ذكر وانثى قيل وصلت اظهارا فلا يشرب النساء لبن الحام وحرت بحري السايبه الا في هذا واما كلام فهو
فحوا لابل كان اذا القوا ولدت قيل حرم بطنها فلم يركب لم يضر له لبن وانما يبيع من مرضه **قوله** رواه ابن الهادي
عن ابن شهاب عن عبيد بن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ابواليمان عند غيري في ذر فقلت
ابواليمان بغير حوا ان يشرب منه **قوله** سمعت سفيان بن عيينة عن قتادة قال قال ابو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
هكذا الاكثر بغيره بغيره المضارع من الجرح بغيره المصنوع ورفع لابي ذر عن اخي والمستحب
بجرح بغيره المرفوع وكثير الملهي وكانا شاورا في تفسير البجيرة وبغيرها كايه رواية ابراهيم بن محمد وان المرفوع
منه عن اي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عمرو بن عامر حبيب وهذا هو المصنف فان المصنف اخبره
في مناقب قريش قال حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن ابي هريرة سمعت عبيد بن المستيب قال البجيرة
انثى تمنع ذرا الى اخره لكنه اورد به باختصار قال وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم رأت عمرو بن عامر
الى اخيه واما طريق ابن الهادي فاسخ جازم ورويه من طريق حميد بن خالد المهر عن ابن الهادي وهو يزيد
ابن عبد الله بن سامة بن الهادي الذي في الاسناد ولعل المتن اريد عمرو بن عامر الخثعمي
فصينه في النار وكان اول من تسبب السوايب والسايبه التي كانت تسبب فلا يحل عليها شي الى اخر
التفسير المذكور وقد اخبره ابو عوانه وابن ابي عامر في الاول والبيه في الطريق عن النبي

عن ابن الحارث بالمر فوج فقط وظهر انما رواه خالد بن حبيب اذ راجا وان التفسير كل ام سعيد بن المسيب
والله اعلم وقوله في المرفوع وهو اول من سبب السوابي رواه اي صاحب عن اي صاحب عن اي صاحب
وبكر الجريح وغيره بن سعيد وروى عبد الرزاق عن معمر بن زيد بن اسلم عن ابي عبد الله اول من سبب السوابي
عمر بن يحيى واول من سبب السوابي رجل من بني مديح جند ادى ناصيته وحرم شربها لباها والا ولا يفتح
والله اعلم ثم ذكر المصنف حديث عابيه فابيت جهم يحيط ببعضها بعضا ورايت عمر راجع فضبه النار
وهو اول من سبب السوابي هكذا وقع هنا فمحقا وتقدم في ابواب المديح الصلاه من وجه اخر عن ابي
عن يونس بن يزيد موطئا واول من خسفت الشمس فقام رسول الله فقرأ سورة طه اكدت وفيه لقايت
في مقام هذا كل شيء وفيه القدر المذكور هنا واوردته في ابواب الكسوف من وجه اخر عن يونس بن
الزياده وكذا من طريق عقيل عن الزهري وقد تقدم بيان نسب عمر واخر عا في مناقبه ليس وكذا بيان
كيفية تقييد الله ابنهم عليه السلام ونسبه الاصنام وغير ذلك **قوله** وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم ذكر في حديث ابن عباس انكم محثورون الى الله خفاة اكدت وسياتي شرحه في الرقاق والغرض
منه فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم وقوله اصحابي كذا للاكثر المتصغير للكهنة
بغير تصغير قال كطاي فيه اشار الى قوله عدد من وقع له ذلك وانما وقع لبعض جنات العرب ولم يقع لغيره
من الصحابة المشهورين **قوله باب** قوله ان تقدمهم فانهم عبادك الاية ولكن فيه خبر ابن عباس
المذكور قبل اوردته مختصرا **قوله سورة الانعام** قسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير اي
قوله وقال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم معذرتهم وصله ابن اي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عنه
وقال معمر عن قتادة فتنتهم مقالتهم قاله سمعت من يقول معذرتهم اخرجه عبد الرزاق ولحقه عبد
ابن حميد عن يونس عن شيبان عن قتادة في قوله ثم لم تكن فتنتهم معذرتهم **قوله** معروضات ما يبرش من
الكرم وغير ذلك كذا ثبت لغير اي في روى وصله ابن اي حاتم ايضا من طريق ابن جريج عن عطاء عن
ابن عباس في قوله وهو الذي اشأ جنات معروضات قال ما يبرش من الكرم وغير معروضات ما لا يبرش
وقيل المعروضات ما تقوم على شاق وغير المعروضات ما ينسبط على وجه الارض **قوله** وللبغايا شبهنا وكما
ابن اي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وللبغايا شبهنا عليهم ما يلبسون لبسنا عليهم
قوله حمله ما يحمل عليا وصله ابن اي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله حمله وفرشا فلما
الحمله قال لابل فالحمل والبغال والحمير وكل شيء يحمل عليه وقال ابو عبيد الفرس صغار الابل التي لم
تولد ولم يحمل عليها وقال معمر عن قتادة عن الحسن بن احمد ما حمل عليه منها والفرس حواشيها يعني صغارها
قال قتادة وكان غير الحسن يقول الحمله الابل والبقر والفرس الغنم احتسبه ذكره عن عمر بن الخطاب
عبد الرزاق وعن ابن مسعود الحمله ما حمل من الابل والفرس لصغار اخرجه الطبراني ومجى اكاكر
قوله لا تذركم به اهل مكة هكذا روايته في مسخر جرج اي نعيم في هذا الموضع وكذا ثبت عند النسفي وقد
وصله ابن اي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فوادى الى هذا القرآن لا تذركم به يعني اهل

مكة وقوله ومن يلقى قال ومن يلقى هذا القرآن من الناس في قوله نذير **قوله** يانون يتباعدون وصله
ابن اي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله وهم يهتدون عنه ويانون عنه قال يتباعدون
وكذا قال ابو عبيد يانون عنه اي يتباعدون عنه وهذا قول عبد الرزاق عن معمر عن قتادة واخر جرج
وجه اخر عن ابن عباس نزلت في اي طالب كان يهتدون المشركين عن ابي رسول الله ويتباعدون عنه كما جاء في الحديث
لكا من هذا الوجه **قوله** تبسل بفسح وصله ابن اي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله
وذكر به ان تبسل يعني ان تقبض وروى عبد ابن حميد من طريق مجاهد ان تبسل اي تعلم ومن طريق قتادة
قال الحسن **قوله** اسبلوا افئفكم كذا في غير الرابعا في قوله فبذل ففسح والفسح وروى ابن اي حاتم ايضا من
طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله اولئك الذين اسبلوا ما كسبوا يعني فضحوا وقد مضى كذا في
لهن الكلب تفسير اخر عن ابن عباس انكرا لا تحصيل هذا التفسير الاول فكانه لم يعرف التفسير ابن عباس
قوله باسطوا ايديهم البسط الضرب وصله ابن اي حاتم ايضا من هذا الوجه عن ابن عباس في قوله والملائكة
باسطوا ايديهم قال هذا عند الموت والبسط الضرب **قوله** استكثرتكم اضللتكم كثيرا وصله ابن اي حاتم ايضا
كذلك **قوله** ما ذا منكم اخرجت جعلوا الله من ثمراتهم وما لهم نصيبا وللشيطان والاوثان نصيبا وصله
ابن اي حاتم ايضا عن ابن عباس في قوله وجعلوا الله ما ذا من ثمراتهم والاوثان نصيبا الاية قال جعلوا
الله فذكر مثله وزاد في سقط من ثمر ما جعلوا الله في نصيب الشيطان تركوه وان سقط ما جعلوا الشيطان
في نصيب الله لغفوه وروى عبد بن حميد من طريق ابن اي حاتم عن مجاهد كانوا يهتدون الله جزا فادبعت
به النج ما استواء الله الى جزا وانهم تركوه وقالوا الله عنى عن هذا وما ذهب منه البرج من جزا وانهم الى
جزا اخذوه والانعام التي سمي الله هي البعير والسابية اي كما تقدم تفسيرها في المائدة وقد تقدم في
اجار اجاهيه قول ابن عباس ان سر كذا يعلم جعل العرب فاشار الى هذه الاية **قوله** لكنه واحدها
كان ثبت هذا لاني ذكر عن المستمل وهو قول اي عبيد قال في قوله لو اكنه ان يفتقرو واحدها كان
اي اعطيه ومثله اعنه وعنان واسنه وثمان **قوله** وقدرهم قال ابو عبيد في قوله لو اكنه ان يفتقرو
وقرأى النعل والصم وان كانوا يسمعون لكنهم صم عن الحق والهدى وقال معمر عن قتادة في قوله على قلوبهم
اكنه ان يفتقرو وفي اذانهم وفي قلوبهم قال يسمعون باذانهم قال يسمعون باذانهم ولا يعرفون منها شيئا كمثل
البهيمة تسع القول ولا تدري ما يقال لها وفي الجهم وفتح الواو وقرأ طلحة ابن مصرف بكسر **قوله** واما
الوقاي بكر الوقايه اكل فاه قول اي عبيد قال متصلا بكلامه الذي قبله فقال الوقاي اكل ادا كثرته
واقاد الراغب ان الوقاي اكل والوقاي اكل والوقاي اكل والمعنى عا قرأة الكسر ان في اذانهم شيئا يسمعونها
عن استماع القول ثقبلا كقول البصري **قوله** اساطير واحده اسطوره واسطوره وهي الزهات هو كلام
ابن عبيد ايضا قال في قوله الا اساطير الاول واحد اسطوره واسطوره وكما رواه الترمذي اشقي
والزهات بضم اوله وتثنية الراء اصلها بنيان الطريق وقيل ان بناها متقلبة من واو واصلا
الور وهو كقول **قوله** الباسا من الباس يكون من اليوم هو معنى كلام اي عبيد قال في قوله فواخذنا

من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس

المسلم الماسد المنقطع رجاء وله ذلك يقال للذي يسكت عند انقطاع حجة فلا يجب قد ابلغ قال
الحاج ما صاح هل تعرف رسا وارسا قال نعم اعرفه وابسطا وتفسيره الماسد ما كثر من ذلك
مفاد قوله اسئلوا الله قال ابو عبيد بن جابر قال تعالى اسئلوا الله في الآيات
ان يسئل نفس اي ترين وتسلم وقال عوف بن الاحوص وابي جابر بن عمر بن عبد الله
قوله ان يسئل قال يسئل قال قتادة وقال الحسن بن ابي سالم الى الهلاك اخرج عبد الرزاق
وقد تقدم هذه الكلمة تفسير احرم والمعنى متقارب **قوله** استهوت اصلته هو تفسير قتادة اخرج
عبد الرزاق وقال ابو عبيد بن جابر قال تعالى كاذبا يستهوت الشياطين هو الذي يستهوت به الشياطين
سبها حتى يهوى في الارض فتضل **قوله** تملكون تشكون قال ابو عبيد بن جابر قال تعالى ثم انتم تملكون
اي تشكون وكذا اخرج الطبري من طريق السباط عن الشدي **قوله** فقال على الله حسابا اي حسابا
كذا الا في ذراعه فانه قد تقدم قبل **قوله** باب الفتح وهذه فتحة الغيب لا يعلم الا الله الفتح
جمع فتح بكسر الميم الاله التي يفتح بها مثل من اجل في فتحة الغيب وقيل هو فتح منفتح الميم
على انه مصدر بمعنى الفتح اي وفتح فتوح الغيب اي يفتح الغيب على من يشاء من عباده ولا يخفى بعد هذا
الاول للحديث المذكور في الباب وان فتحة الغيب لا يعلمها احد الا الله تعالى وروى الطبري من طريق
ابن شعور قال انا اعلم بفتح الغيب على كل من الفتح الغيب ويطول الافتتاح على ما كان محسوسا مما جعل غلظا
كالغسل وعلى ما كان معنويا على ما جاء في الحديث ان من الناس من يحتاج الى الخبر الحديث صحة ابن جابر
من حديثه انش ثم فكر المفسر في الباب حديث ابن عمر فتحة الغيب حسن او رده مختصرا وساقه في تفسير
سورة المائدة فلو لا وساق في ترجمه هناك مشهور ان شاء الله تعالى **قوله** يا ايها الذين آمنوا
على ان يفتح عليكم عذابا من فوقكم الآية يلمسكم حطكم من الانبساط يلبسوا يلبسوا هو من كلام
ابن عبيد بن جابر عن علي بن ابي حمزة عن طريق السباط عن الشدي **قوله** فاستمعوا له وانصتوا
اي عبيد بن جابر زاد واحدا شيعة والطبري من طريق علي بن ابي حمزة عن ابن عباس في قوله شيعة
قال الاصل المخلعة **قوله** عن جابر روى في الاعتصام من وجه اخر عن ابن جبير عن عمرو بن دينار
سعد جابر واذا للنبيا من طريق عمر بن دينار **قوله** عذابا من فوقكم قال ابو جهمك زاد
الانجيل من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار **قوله** هذا اهون او هذا ايسر هو شك
من الراوي والصحيح يعود على الكلام الاخير وقوله في الاعتصام هو ان الهوى او امر اي جملته الانبساط
وحصل اذا فاته بعضهم باس بعض وقد روى ابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال دعوت الله ان يرفع عن امتي اربع عظيم عتير واي ان يرفع عنهم عتير
دعوت الله ان يرفع عنهم الرجيم من السماء والكشف من الارض وان لا يلبسهم شيئا ولا يذيق بعضهم
باس بعض فرفع الله عنهم الكشف والرجيم واي ان يرفع عنهم الاخر من فيستفاد من هذه الرواية
المعاد بقوله من فوقكم ومن تحت ارجلكم اوليتها بشره ايضا بقوله ثوابا منهم ان غنفتكم جانب المبر

في تفسيره ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث

او روى عليكم حاصبا ووقع اصرح من ذلك عند ابن مردويه من حديث ابي رزك قال في قوله ثوابا
من فوقكم قال الرجيم ومن تحت ارجلكم الكشف وروى ابن جابر عن طريق السباط عن الشدي عن شيوخه ايضا ان المراد
بالعذاب من فوق الرجيم ومن تحت الكشف واخرج من طريق ابن عباس ان المراد بالفوق ايها السوء والتو والتو
خدم السوء وقيل المراد بالفوق حبس المطر والتو تحت من الثمرات والاول هو المعنى وفي الحديث كذا
اي ان الكشف والرجيم لا يقعان في هذه الآية وفيه نظر فقد روى احمد والطبري من حديث ابي رزك
في هذه الآية قل هو القادر على ان يفتح عليكم عذابا من فوقكم الآية قال ابن ابي عمير وكل من واقع لا محالة
لمنت اثنتان بعد وفاته بينهما خمس وعشرون سنة النبوا شيئا وذات بعضهم باس بعض وبيعت اثنتان واقفا
لا محالة لكشف والرجيم وقد اعل هذا الحديث بان ابي رزك علم يدرك منه خمس وعشرون من الولا النبوا
فكان حديثه انتهى عند قوله لا محالة والباقي كلام بعض الرواة واعل ايضا بانه مكلف حديث جابر وعنه
واجب بان طريق الكسح ان الاعادة المذكورة في حديث جابر وغيره متبعة بزمان مخصوص وهو وجود القضاة
والقرون الفاضلة واما بعد ذلك فيجوز وقوع ذلك فيهم وقد روى احمد والترمذي من حديث
ابن عباس قال سئل رسول الله عن هذه الآية قل هو القادر الى اخرجها فقال اما ان كانا في يديها
بعد وهذا يحتمل ان لا يخالف حديث جابر بان المراد بتاويل ما يتعلق بالفتن ونحوها وعنه احمد بسناد
صحيح من حديث حصار بالمعنيين او له معصوم مع التحفيف العبد دفعه قال لا تقوم الساعة حتى يخسف
بقبايل كدثرة وسياق في كتاب لا يشبه من الكلام على حديث ابي مالك الاسدي ذكر الكشف والمخس ايضا
والترمذي من حديث عابسه فروعا يكون في اخر هذه الآية خفت وفتح وقد روى ابن جابر من طريق
هشام بن العازي بن ربيعة الخوص عن ابيه عن جده ربيعة يكون في لم يفتح الكشف والقذف والمخس
الحديث وروى فيه ايضا عن جابر وعنه اي هرة عند وعن عثمان عند وعن
ابن شعور وابن عمر وابن عمر وسهل بن سعد عن ابن عباس وعن ابي امامة عن جابر وعن عباد
عند والده وعن انس عند الزبارة وعن عبد الله بن مسعود وسعيد بن ابي راشد عند الطبري في ذلك وعن
ابن عباس قال سئل رسول الله عن هذه الآية قل هو القادر الى اخرجها فقال اما ان كانا في يديها
ويحتمل من طريق الكسح ايضا ان يكون المراد ان ذلك لا يقع فيهم وان وقع الا افراد منهم غير متقيد بزمان
كاجل في العدد والكافر والسنة العامة فانه في صحيح مسلم من حديث نوبان دفعه في حديث اوله ان الله ذك
في مشارق الارض مغارة وسيلع ملكه في ما روى في منها الحديث وفيه في ما روى في ان لا يملك امتي
بشنة عامه وان لا يسلط عليهم عدوا من غير انفسهم وان لا يلبسهم شيئا ويدبر بعضهم باس بعض
نقال بالجملة اني اذا قضيت قضا فانه لا يرد واي اعطيتك لا منك ان لا اهلكهم بشنة عامه وان لا
اسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبج بعضهم حتى يكون بعضهم بملك بعضا واخرج الطبري من حديث شداد
نحو باسناد صحيح فلما كان تسليط العدو والكافر قد يقع على بعض المؤمنين لكنه لا يقع عموما كذلك الكشف
والقذف ويؤيد هذا الجمع ما روى الطبري من طريق الحسن قال لما نزلت قل هو القادر الى اخرجها سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ما رواه احمد

ابن طلحة عن ابن عباس في قوله كل شيء قبلا اي معانيه فكانه قد اها بكسر التاء وفي قراءة اهل المدينة
واين عاير مع انه يجوز ان يكون بالضم ومعناه المجازية لقول ربيته قبلا لا ذبرا اذا اتيته من قبل وجهه
ويستوي على هذا لقرا ان قال ابن جرير ويحمل ان يكون القبل جمع قبيل وهو الصنيع والكفيل اي جيزا
عليهم كل شيء كقبلا يكتفون لهم ان الذي يعيدهم حق وهو بمعنى قوله في الآية الاخرى واتاني بالله واللا
قبلا اعني ولم ازل من قسرة باصناف العذاب فلجئ بهذا **تبيينه** ثبت هذا والذي يحد لان في رطل
المتكلم والكثير من حشيت **قوله** ونحوه القول كل شيء حسنة وزينته وهو باطل فيوز خرف
هو كلام اي عبيد وزاد يقال زخرف فلان كلامه وشهادته وقيل اصل الزخرفة اللغة التزين
والحسين ذلك سموا الله صفة خرفا **قوله** حرف حجر حرام الى اخره تقدم الكلام علم في تقدم ثور من
احاديث الانبياء مستوفى وسقط هنا من روايه اي ذن والنسب وهو اول **قوله باب**
لا ينع نفعا ايمانته ذكر فيه حديث اي من يطلع الشمس من المغرب وميتا في شجرة مستوفى في
كثيرا من الروايات ان شا الله عز وجل في الطريق الاخرى حريم خلف يانه ابن نصر ابو مستعود بانها من
منصور وقول خلف اقوى والله يعلم **قوله سورة الاعراف** اختلف في المراد بالاعراف
في قوله تعالى وعلى الاعراف رجال فقال **قوله** وعن اي جمل مليك وكا حيا المستوفى ليميز المؤمن
عن الكافر واستشكل بان الملك ليسوا ذكورا ولا اناثا فلا يقال لهم رجال واجيب بانه مثل قوله
في حق الجن كانوا يعوذون برجال من الجن كما ذكره الرطبي في الذكرك وليس بواضح لان الجن في الاول
لا يمتنع ان يقال فيهم الذكور والاناث بخلاف الملائكة **قوله** سمع الله من كل امرئ مستوفى
لغيره في قوله ابن عباس ورواها المال وصلة ابن جرير من طريق علي بن ابي طهم عن ابن عباس في قوله
وربما قال ما لا ومن طريق جاهد السدي فرقا قال في قوله وربنا قال المال ومن وجه آخر عن ابن عباس
فلا يراد بالرباس العيش والنعيم ومن طريق مهمل يحيى قال الرباس للمعاش وقال ابو عبيد الرباس
ما ظهر من المالبس والسائر والرباس ايضا الكعب والمعاش وقد تقدم في قوله اول طارئة الانبياء
تبيينه قرا وربنا عاصم وابو عمرو والباقون وربنا **قوله** انه لا يحب المعتدين في قوله عزاد ابو
داود عن اجوى والكثير من رواية غيره وعند النسخي ولا غيره وكذا اخره ابن جرير من طريق ابن جريح
عن عطاء بن ابي عمار وقد جاء في هذا من فروعا اخرجه احمد وابوداود ومن حديث سعد بن ابي وقاص
انه سمع ابا له يدعوا فقال اني سمعت رسول الله يقول انه سيكون قوم يعبدون في الدعا وقراهه
الايه واخرها ايضا وابن ماجه من حديث عبد الله بن فضال انه سمع ابا له يقول اللهم اني اسألك القدر
الابيض عن بين اجنه فذكر غيره لكن لم يقل في قوله الآية والاعتناء في الدعا يقع بزيادة الرفع في قوله
او يطلب في استحقاق حوله شرعا او يطلب بمعصية او يدعوا بالام يؤثرون خصوصا وردت كراهته كالحج
الملكوت وترك المأثور وسيا في مزيد لذلك في كتاب الدعوات ان شاء الله **قوله** تنقلا الجبل كنعنا
انجست النجوت تقدم شرحها في احاديث الانبياء **قوله** ما منعك الا تتجد تقول ما منعك ان تتجد

بما
نزل

كلامه

كلامه في رواه انه وما بعده من تفسير ابن عباس كلامه في قوله وليس كذلك ولغيره في قوله ما منعك
الى اخره وهو الصواب فان هذا كلام اي عبيد وقد تقدم في اول احاديث الانبياء ونقل ابن جرير عن بعض
الكوفيين ان المنع هنا بمعنى القول والتقدير من قال لك لا تتجد قال زاد قلت ان قلت لا كما دخلت في قوله
ناذيت ان لا تنم وحلفت ان لا يجلس ثم اخبر ابن جرير ان في الكلام حذف تقدير ما منعك من التجرد وحلفك
على ان لا تتجد قال وانما حذف لولا له الياء في عليه **قوله** يخضعان اخذوا من ورق اجنه بولغا
الورق يخضعان الورق بعضه الى بعض كذا في عبيد لكن باختصار وروى ابن جرير باسناد حسن
عن ابن عباس في قوله وطفقا يخضعان عليهما من ورق اجنه قال جعلا ياخذان من ورق اجنه فيجعلان
على خواتمهما ومن طريق ابن ابي شيحة عن مجاهد في قوله يخضعان قال يرفعان كهيئة الثوب ومن طريق سعيد بن
جبر عن ابن عباس قال اخذ من ورق التين والخضرة احكام من هذا الوجه ومن طريق قتادة قال كان لباس
ادم في الجنة ظفرا كله فلما اكل من الشجرة كسب عنه وبدت سواته ومن طريق ابن عبيد عن عمرو بن دينار
عن وهب بن منبه قال كان لباس ادم وحوا النور فكان احدهما لا يرى عورة الاخر وقد تقدم في هذا
في احاديث الانبياء ايضا **قوله** سواتها كناية عن فرجها هو كلام اي عبيد وهو يقع في روايه اي في
قوله ما داركوا اجنتها هو كلام اي عبيد وزاد وبقا لئلا تدارك في عليه شي اي اجتمع والثامد في قوله
التي وهو قوله الجحور في الاصل تداركوا وقدرها الاغش ورويت عن اي عمرو بن المغيرة ايضا **قوله**
الفتح القاضى النجاة قضى كذا في هذا والفتح لم يقع في هذه التور وانما هو في سورة سبا وكذا ذكره
هذا توطئة لنفسه في قوله في هذه التور ربنا افصح بيننا وبين قومنا بالحق واعلمه وقع فيه تقديم وتأخير
من السجدة فقد قال ابو عبيد في قوله افصح بيننا وبين قومنا اي احكم بيننا وبين قومنا قال الشاعر
الابح بن عجم رسولنا فاني ففتحنا حكم غنى والفتح القاضى انتهى كلامه ومنه نقل البخاري
كثيرا وروى ابن جرير من طريق عن قتادة عن ابن عباس قال لما كت ادري ما معنا قوله افصح بيننا حتى
سمعت بنت ذي نون تقول لزوجها انطلق الى حاكمك ومن طريق علي بن طلحة عن ابن عباس افصح بيننا اي
انف بيننا ومن طريق قتادة والسدي وغيرهما مثله **قوله** طارهم خطم قال ابو عبيد في قوله تعالى
الا غلط ابرهم عند الله قال خطم ونفسه **قوله** ومنع الى حين الى اخره تقدم في بدا حقا **قوله**
الرباس والرباس واحد الى اخره تقدم ايضا في طار في الانبياء وقوله ابن المنذر من طريق الكسائي
قال الرباس والرباس اللباس **قوله** فله حنك الله هو منهم هو كلام اي عبيد وروى ابن جرير من طريق
ابن ابي شيحة عن مجاهد في قوله قبلة قال ابن السكيت وهو معناه وقد تقدم في بدء الخلق **قوله**
رشاق الانسان والماء كله تسمى خميا فاجدها سم وهي عينا ومغراه وفهه واذا نام ودبره وحليم
قال ابو عبيد في قوله فله حنك الله هو منهم هو كلام اي عبيد وكل يقبض من عين او انفا او ذن او غيره ذلك
فمنهم واكبح سموم وتنع في بعض النسخ مسام لا لاسكان بدل مسان وهي معصاها **قوله** غواش ما
غواش ما قال ابو عبيد ومن قوم غواش واحد غاشيه وهي غاشاهم فغواشهم من قومهم

موقوفاً وقال ابو معاوية عن هشام عن ذهاب بن كيسان عن اي الزبير اخبره سعيد بن منصور عنه وقال
عبيد الله بن عمر عن هشام عن ابيه عن ابن عمر اخبره البزار والطبراني وهن شاذه وكذا رواه حماد بن سلمه
عن هشام عن ابيه عن عايشه عند ابن مردويه واما روايه اي معاوية فشاذه ايضا مع احتمال ان يكون
لهشام فيه شحان واما روايه معمر بن مازن فمرويه بان زياده من خالفها مقبولة لكونهم حفاظاً
والى ما ذهب اليه ابن الزبير من تفسير ابيه ذهب مجاهد وخالفه في ذلك ابن عباس في روى ابن جرير من طريق
علي بن ابي طلح عنه قال هذا العفو يعني خذ ما عني من اموالهم اي ما فسد وكان ذلك قبل حرق الزكاه
وبذلك قال السدي ونا دلتها ايه الزكاه ويحيى قال الضحاك وعطاء ابو عبيده ورجح ابن جرير الاول
واجتمع له وروى عن جعفر الصادق قال ليس في القرآن ايه اجمع لمكارم الاطلاق منها ووجوه بان الاطلاق
ملائه بحسب القوى الانسانيه عقليه وشعوريه وغضبيه فلا عقليه اكمله ومنها الامر بالمعروف والنهي
العنه ومنها اخذ العفو والمغضيه للنجاة ومنها الاعراض عن اكله ليلز وروى الطبري مرسله وابن مردويه
موصولاً من حديث جابر وغيره لما نزلت هذا العفو والعرض عن اكله ليلز فقال لا اعلم حتى اسالهم ثم رجع
فقال ان ربك يا مكر ان يضل من فطرك ونفط من حرمك وقعود عن من ظلمك **قوله سورة الانفال**
بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسمل لغيراي **قوله** قال ابن عباس لانفال المعانم وصال ابن ابي
حاتم من طريق علي بن ابي طلح عن ابن عباس قال لانفال المعانم كانت لرسول الله خالصه ليس لاحد غيري
وروي ابو داود والنسائي وابن حبان من طريق داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال لما كان يوم
بدر قال رسول الله من صنع كذا فم كذا لكديث فنزلت بشاؤك عن الانفال **قوله** تافاه عليه قايه روايه
النسفي قال فذكره وقد قال ابو عبيده في قوله وفوالله فتجربيه تافاه لكديث غنيهم **قوله** يتجن يغلب قال ابو
يحيى عبيده في قوله تو ما كان لنبينا ان يكون له اشري حتى تجن في الارض اي يبالغ ويغلب **قوله** وان جنتوا
طلبوا قال ابو عبيده في قوله وان جنتوا التسليم اي جنتوا الى المسك وطلبوا الصلح **قوله** السلم والسلم
والسلام واحد ثبت هذا لا يروى وقد تقدم في تفسير سورة النساء **قوله** وقال مجاهد مكا اي
ادخالهم اصابهم في افواههم وصل عبد ابن حديد والفرياي من طريق ابن ابي يحيى عن مجاهد **قوله** وتصد
المغفر وصل عبد اي كذا **قوله** وفيه رواية اي ذر متراجعا عن الذي قبله وعند غيره يعقبه
وهو اولى وقد قال الفرياي حديثاً ورقاعاً عن ابن ابي يحيى عن مجاهد في قوله وما كان صلاتهم عند البيت
الامكا وتصدية قال ادخالهم اصابهم في افواههم وتصد به الصغر يخلطون على محمد صلاته وقال
ابو عبيده المكا الصغر والتصدية صنف لاكت وصل ابن مردويه من حديث ابن عمر متلفه **قوله**
وقال تافاه ويحكم احري تقدم في الجا **قوله** الشوكه اكد ثبت لغيراي ذر قال ابو عبيده في قوله وتودون
ان تجزات الشوكه تكون لكم مجاز الشوكه اكد قال ما اشد شوكه اي فدان اي صدم **قوله** مردفين
نوجا بعد فوج يقال رد فني واردي جابودي وقال ابو عبيده في قوله مردفين كسر الدال فاعلين
من اردفوا اي جابوا بتدريج فبهم وبعضهم يقول رد فني اي جابودي هالفتان ومن قرأ بفتح الدال

فمن اردفهم

121
فمن اردفهم الله من بعد من قتلهم انتهى وتمام الجملتين كسر الدال وناح بفتحها وقال الاخفش بنو فلان
مردوا اي يحبون بعد ما **قوله** فيركه بجمعه قال ابو عبيده في قوله فيركه جميعاً اي يجمعه بعضه فوق بعض **قوله**
سرد فرق هو قول اي عبيده ايضا **قوله** ليشتوك ليشتوك وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي حاتم عن عطاء
عنه وروى احمد والطبراني من حديث ابن عباس قال تشاورت فرأيت فقال بعظمهم اذا اجمع محمد فابثوه
بالوفاق لكديث **قوله** ذو قوا يا شروا وخروا وليس هذا من وق الغم هو قول اي عبيده ايضا ونظمه قوله
تعالى لا يذوقون فترا الموت **قوله** حدثني محمد بن عبد الرحمن كفا ثبت هذا لكديث في اخر هذه التفسير عند
اي ذر ثبت لغيراي في انسابها واخطب فيه سهد واكرت المذكور سياتي بانه من هذا اي تفسير سهد لكسر
وباني شروه هناك وقد تقدم طرف منه ايضا في المغازي **قوله** ان شروا وباب ذكر فيه حديث مجاهد عن
ابن عباس قال هم نفر من بني عبد الدار وفي رواية الاسعدي نزلت في نفر من بني جرير من طريق شبل عن
عماد عن ابن ابي يحيى عن مجاهد في قوله لا يعقلان لا يتبعون لكن قال مجاهد قال ابن عباس هم نفر من بني
عبد الدار **قوله** يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول استجبوا اجيبوا لما يحكيكم لما يصليكم قال ابو
عبيده في قوله تورا استجبوا الله اي اجيبوا الله تعالى استجبت له واستجيت لغني وقوله لما يحكيكم لما يهديكم
ويصليكم انتهى وقد تقدم في التمران في هذا في قوله تورا الذين استجابوا لله والرسول **قوله** حدثني احق
هو ابن راهويه وقد تقدم شرح احديث في تفسير الفاتحه **قوله** وقال معاذ هو ابن معاذ العنبري كذا في قوله
احسن من صفات في تفسيره عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه وفيه ايراد ما وقع فيه من حصر جماعه
بن ابي عبيد بن المعلى **قوله** يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول استجبوا اجيبوا لما يحكيكم لما يصليكم
ذر وساقي غير الابه **قوله** قال ابن عيينه الى اخره لانه في تفسير ابن عيينه روايه سعيد بن عبد الرحمن الخزاز
عنه قال ويقول ناس ماسى الله المطر في القرآن الاعذاب ولكن تفسيره للعرب الغيث يريد قول الله تعالى
وهو الذي ينزل الغيث كذا وقع في تفسيرهم عنق هذا يعقب كلام ابن عيينه بورد المطر يعني الغيث
في القرآن في قوله تورا كان بكم اذى من مطر فالمراد به هذا الغيث قطعاً ومعنى الماوى به البلا كما قبل
منه والطر غير ذلك وقال ابو عبيده ان كان من العذاب فهو المطر وان كان من الرحمة فهو مطر
قوله حدثني احمد كذا في جميع الروايات غير مشكوب وحزم كما كان ابو احمد ابو عبيد الله انه ابن النضر بن عبد
الوهاب النخعي بورد قد روى البخاري اكد في المذكر بعينه عقب هذا عن محمد بن النضر اخي احمد هذا قال
احكامه لغني ان البخاري كان يترجم عليه ويكثر المكوث عندهما اذا قدم نيسابور **قوله** وهما من طبقة
بشلم وغيره من تلامذته البخاري وان شاركه في بعض منبهه وقدا خرج مسلم هذا اكد في بعينه عن شيخه عبيد
ابن معاذ المذكور في الطبعة الوسطى من شرح البخاري فنزل في هذا الاسناد قد مضى لان عند الكثيرين
احكامه بشلم بواسطه واحد بينهم وبينه قال احكامه احمد بن النضر يكتفي اي الغيث وكان من اركان
اكد في انتهى وليس له في البخاري ولا لحيه سوى هذا الموضع وقد روى البخاري عن احمد بن النضر الصفي
ونسبه **قوله** عن عبد الحميد صاحب الزاوي هو عبد الحميد بن دينار تابعي صغير وقال له ابن كدر فيهم

قوله حدثني احمد كذا في جميع الروايات غير مشكوب وحزم كما كان ابو احمد ابو عبيد الله انه ابن النضر بن عبد الوهاب النخعي بورد قد روى البخاري اكد في المذكر بعينه عقب هذا عن محمد بن النضر اخي احمد هذا قال احكامه لغني ان البخاري كان يترجم عليه ويكثر المكوث عندهما اذا قدم نيسابور

الكاف وسكون التاء وكسر الدال المهملة ثم تحتها ياء ساكنة ثم دال اخرى ووقع كذلك في بعض النسخ والزيادة
التي نسبت اليه من ولد زياد الذي يقال له زياد بن ابي شعيان **قوله** قال ابو جهمي اللهم ان كان هذا الى آخره
ظاهره انه القائل بذلك وان كان هذا القول نسب الى جماعة فلعلمه بداره ورضي لما قوت نفسه اليهم وتد
روى الطبراني من طريق ابن عباس ان قائل ذلك هو النضر بن كثر قال فانزل الله تعالى ما يلعبون في
وكذا قال مجاهد وعطاء السدي ولا ينافي ذلك ما في الصحيح لاحتمال ان يكونا قالا لكن نسبتهم الى ابي
جهمي اولى وعن قتادة قال قال ذلك صفه هذه الامه وحصلها وروى ابن جرير من طريق يزيد بن رومان
انهم قالوا ذلك ثم استأنفوا فقالوا غفر الله لنا اللهم فانزل الله وما كان الله معذبهم وهو يستغفرون
وروى ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طاهر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وهو يستغفرون اي من يقول الله
بانه سيؤمن وقيل المراد من كان بين اظهرهم حينئذ من المؤمنين قاله الضحاك وابو مالك ويؤيده ما اخرجه
الطبراني من طريق ابن ابي شيبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مكة فانزل الله وما كان الله معذبهم وانما فيهم
ثم خرج الى المدينة فانزل الله وما كان الله معذبهم وهو يستغفرون وكان من قريش المستسلمين بالمدينة
يستغفرون فلما خرجوا انزل الله وما كان الله معذبهم الله وهو يعذبهم الله وهو يعذبهم الله فاذن الله
في فتح مكة فهو العنابة الذي وعدهم الله وروى الترمذي من حديث ابي موسى رفعه قال انزل الله على النبي
اما نين فذكر هذه الآية قال فاذا مضيت تركت فيهم لاستغفار وهذا يعزى القول الاول واحمل على اول
وان العذاب حل بهم لما تركوا التمسك على ما وقع منهم وبالعنابة في معانده المستسلمين وكما رتبهم وصدمهم عن المسجد
الحرام والله اعلم **قوله باب** قوله وما كان الله معذبهم وانما فيهم تقدم شرحه في الذي قبله
قوله باب وما تلومهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله سقط بابا في آخره **قوله** ثنا عبد الله
ابن يحيى هو البرقي ابا يحيى صدوق اذركم البخاري وذكر روى عنه بواسطة هنا وفي تفسير سورة الفتح فقط
وقد تقدم الاشارة الى حاله بقبه الاسناد في تفسير البقرة **قوله** عن ابن عمر ان رجلا جاء تقدم في تفسير
البقرة ما اخرجه سعيد بن منصور من ان السائل هو جابر صاحب التفسير وروى ابو بكر البخاري في فرائده انه سئل
ابن جابر وقيل نافع بن اذريق وشاذ ذكر في الطريق التي بعد هذه في الاخر ولعل السائل عن ذلك جاء او قد ردت
القبض **قوله** لا يملك ان لا تقابل لازايه وقد تقدم تقريره في سورة الاعراف عند قوله ما منعكم ان لا
تسجد **قوله** فكان الرجل يعف عن ذنبه لثقله واما يوثق كذا لاكثر زعم بعض المخرج انه غلط وان
الصواب ما سأت النون فيها لا اما التي تحتمل هي الشريطة وليسست هنا بشرطه **قلت** وفي رواية
اي في رويته رواية الاكثرين بان النون قد تحذف لغيرها صواب ولا جاز في لغة منهم وتقدم في تفسير
البقرة بلفظ اما يعفون واما يثقلوه وقد مضى القول فيه هناك **قوله** اخبرهم الله وتحتاينه ثانيا للكثيرين
في الموضوعين والفرع بين الامم وسكون الفين المحمودة وتخفيف المشاء العوقانية وتشديد العاديه وكما قيل
ان السائل كان يري فقال لظالم الامام الذي يعتقد هو طاعته وكان ابن عمر يري ترك القتال فيما يتعلق
بالمملك وسيا في مزيد من ذلك في كتاب الفتن واما قوله فاولئك في عتوان فيؤيد ان السائل كان من الخوارج

فانهم

فانهم كانوا يقولون الشيخين وخطرون عثمان وعليهما خرد عليهما ابن عمر يذكرنا فيها ومن لم يمتها من النبي صلى
الله عليه وسلم والاعتماد على ما رواه عثمان من المزارع احماد وثواب عن يده عن بعض الصحابة عن عثمان بن عفان
له عند عثمان في ذلك فيقول ان يكون هو المشايل هنا ويحتمل ان يكون غيره وهو المراجع لانه لم يقع في هذا
لذكر على مكانه كذا في بعض النسخ واما عدم ذكره للقتال فلا يقتضي البعد لان الطريق التي يرويها قد ذكر
فيها القتال ولم يذكر في بعضها عثمان والاعتماد على البعد لا خلاف اننا قلنا في تفسيره المشايل وانما البعد
المول **قوله** فكم هم ان تعفوا عنه يا مشاء العوقانية وبصيغة الجمع وبمعنى في البقرة بلفظ ان يعفوا بالحقا
اوله والاقراء اي اهل البيت وقوله وهذه الله الوعد كذا لا كذا بالشك واقدم الكسبي في القرآن او اعمده
تصيفه جمع القلة في التثنية وهو شاذ وقد تقدم في مناقب علي من جهة آخر بلفظ فكم هم كذا في نسخة
حيث ترون اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ورواية النسائي ولكن النظر الى ان من روى في الحديث صلى الله
عليه وسلم ليس في المتجر عن بيته وهذا يدل على انه النصف على بعض الروايات فيتمتع بقراها بيته بموجبه ثم نون ثم
طاله الشك فقال لفته او بيته والمعتمدان للبيت فقط لما ذكرنا من الروايات المرفوعة بذلك وتقدم
ايضا في مناقب ابي بكر اشيا تتعلق ببيت علي واختصاصه بكونه بين بيوت اشراف النبي صلى الله عليه وسلم
قوله حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس نسب كجده في نسخة من غير معاوية الجعفي في
بان هو ابن بشر بن شيخ وبن فطح الواد والموصوف هو ابن عبد الرحمن **قوله** فقال رجل كيف تروى في قتال القشة
وقع في رواية التميمي من جهة آخر عن احمد بن يونس شيخ البخاري في حديثه له حكيم وكذا في نسخة اخرى
نعم من جهة آخر عن زهير بن معاوية واكبر المذکور مختصر من الذي قبله او ما واقعنا ان كان قد مضى الى
اليه **قوله باب** ما بها النبي حرض المؤمنين على القتال لانه ساق غير ابي الى ان يعقوب بن سقط
عندهم **باب** **قوله** عن عمرو بن دينار **قوله** فكيف عليهم ان لا يفر اي فرض عليهم والستياق وان كان
بلفظ اخبرهم المراد منه الامر لا من احد مما انه لو كان خيرا لمحض الضرر وتوقع خلاف الخبرية وهو
محال فدل على انه امر والثاني في التخييف فانه لا يقع الا بعد تكليف والمراد بالتخفيف هنا التكليل
بالاخف لا في الحكم اصل **قوله** ان لا يفر واحد من عشرة وقال شعيان غيرهم ان لا يفر عشرة من مائتين
اي ان سنيان كافيين فيهم بل اجني فبار به يقول باللفظ الذي وقع في القرآن محافضة على التداوم وهو
الاكثر وتارة يروي باللفظ وهو ان لا يفر واحد من عشرة ويحتمل ان يكون بلفظ اللطيف ويكون القادر
من غيره ويؤيده الطريق التي بعد هذه بان ذلك ظاهر في انه من طريق ابن عباس وقد روى الطبراني
من طريق ابن جهمي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال جعل على الرجل عشرة من الكفار ثم خفف عنهم
فجعل على الرجل رجلا واحد وروى ايضا الطبراني من طريق علي بن ابي طاهر ومن طريق العوفي وغيرهما عن ابن
عباس نحو مطولا ونحو **قوله** وزاد سفيان كانه حدث مر بالزيادة ومر به وروى ابن عمر بن مريم
من طريق محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال كان الرجل لا يفر من عشرة ثم انزل الله ان
خفف الله عنهم لانه جعل الرجل منهم لا يفر من اثنين وهذا يؤيد ما قلناه انه من طريق ابن عباس

لا ابن عيينة فكانه سمع عمر بن دينار باللفظ وسأذكر ما في هذا الباب الذي يليه ان شاء الله تعالى
قوله قال شيخنا وقال ابن جرير هو عبد الله قاضي الكوفة وهو موصوف وهو من زعم انه معاق
فان في رواية ابن جرير عن شيخنا عن عذاري بن عيسى قال سفيان فذكرته لابن شبره فذكر مثله
قوله وادرك الامرياء المعروف والنهي عن المنكر مثل هذا اي انه عنده في حكم الجهاد كما هو مابينها من
اعلاكله لكن وانما كلمة الباطل **قوله باب** الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا
الاية زاد غيري في قوله والله مع الصابرين **قوله** اخبرني الزبير بن الخزيم بكثرة المجاهد وتعدد
الراعي تحتها ساكنه ثم مشاه فواقينه بحري ثمة من صفاء الثاثير قد تقدم ذكره في كتاب
المظالم وكبر بن حازم روى هذا الحديث عن الزبير بن الخزيم في آخر اخرج ابن مردويه عن طريق
اسحاق بن ابراهيم بن راهويه في تفسيره عن وهب بن جرير بن حازم عن ابيه عن محمد بن اسحاق
حدثني عبد الله بن ابي نعيم عن عطاء بن ابي عمار عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
ابن جرير عن ابيه عن الزبير وهو ما يورد ان كبر بن فية طريقين ولفظ رواية عطاء اقرض عليهم ان
يقال الواحد عشر فشق عليهم فوضع الله عنهم الى ان يقابل الواحد العجلين ثم ذكرنا الاية وزاد
بعدها ثم قال لولا كتاب الله لفسدت فذكر تفسيرها ثم قال يا ايها النبي قل لمربي ابيكم من الانساري
فذكر قوله العباس بن العباس في قوله فاعاني عشر بن عبد الله كهم قد اخرج علي بن ابي طالب عن ابي
مؤمنه لله **قوله** وفي سند طريق عطاء محمد بن اسحاق وليس هذه الفقه عند من سنده بل معضاه
وصحيح اسحاق وبقية الطرائي وابل مردويه تقتضي انها موصولة والعلم عند الله تعالى **قوله** شق ذلك على
المسلمين زاد الاسيحي في طريق شيخنا عن جرير احمد التاسع ذلك شق عليهم **قوله** فما الخفيف
في رواية الاسيحي في طريق شيخنا الاية الاخرى وزاد ففر من عليهم ان لا يفر من رجل من رجلين ولا قوم من قومه
واستدل بهذا الحديث على وجوب الواحد المسلم اذا قادم رجلين من الكفار وتخرجهم الفرائض منها
سوا طلبها او طلبها سوا وقع ذلك وهو واقف في الصف مع العسكر ولم يكن هناك عسكر
وهذا هو ظاهر تفسير بن عباس رحمه الله الصباغ من الشافعية وهو المذهب لوجوده في المشافعي
عليه في الرسالة الجديده رواية الربيع ولفظه وفر شق عليه خط الربيع فقلت قال شيخنا في ذكر الاية
الان في كتابه وضع عنهم ان يقوم الواحد بقتال العشر وابنت عليهم ان يقوم الواحد بقتال
الابن ثم ذكر حديث ابن عباس المذكور في الباب الثاني الكلام عليه لكن المتفرد لوطيلاه وهو على
غيره جاز له التولي عنها جزئيا وان طلبها قبل حرم وجهان اصحهما عند المتأخرين لا لظواهر
هذه الاثار المظاهرة عن ابن عباس يا باه وهو بخان القرآن واعرفنا ان المراد لكن يحتمل ان يكون
ما الملقبة انما هو في صورة ما اذا قام الواحد المسلم من جملة الصف مع العسكر المسلمين اثنى عشر الكفار اما المتفرد
وجه بغير عسكر فلا لان الجهاد باجماعه دون الشخص الواحد المتفرد وهذا فيه نظر فتدبر
النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه يرموه وجهه وقد استوعب الطبري وابن مردويه طرق هذا الحديث عن ابن عباس

في
تبات

في

وفيها النسخ يمنع قول الواحد عن الابن واستدل ابن عباس في بعضها بقوله تعالى ومن الناس
من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله وقوله تعالى فقال الله في سبيل الله انكف الانكسك **قوله** فلما خفف
الله عنهم العبد نقص من الضيق كما في رواية ابن المبارك وفي رواية وهب بن جرير عن ابيه عن ابي اسحق
نقص من الضيق وهذا قاله ابن عباس في تفسيره في قوله تعالى ما يظن ويحتمل ان يكون قوله بطريق الاستقراء والله اعلم
قوله في سورة التوبة وهو اشهر آياته ولها اسما اخرى تزيد على العشر واختلف
في تراجمها او لها فقيلا لا تزل بالانصاف والبسطة اما ان وقيل لانهم لما جمعوا القرآن شكوا هل
في والا لثناك واحد او ثنتان ففصلوا بينهما بـ **قوله** في قوله تعالى ما يظن ويحتمل ان يكون قوله بطريق كذا في
عباس بن عثمان وهو المصنف واخرجه احمد وكنان وبعض اصحاب المصنف **قوله** مرصد طريق كذا في
بعض النسخ وسقط للاكثر وهو قول ابي عبيد قاله في قوله تعالى واقعدوا لهم كل مرد اي على كل طريق
والمراد الطريق **قوله** الا الا القرباه والذمة والعهد تقدم في الجارية **قوله** وليجه كل شئ دخلته في
شئ تقدم في كل شئ وقطعوا الذي قبله في **قوله** الشقة المشقة هو كلام ابي عبيد وزاد البعيد
وقيل الشقة الارض التي يشق سلكها **قوله** انما انفسا قال ابو عبيد في قوله تعالى ما زادكم الا خالا
انما انفسا **قوله** وانما الموت كمالهم فالصواب الموت اجتمعت الميم وزيدان صافي اخر وهو ضرب من
الجنون **قوله** ولا تفتني كذا للاكثر بالموصوف وانما المصنف من التوبة والمستقلى والجرجاني توهني
بالها وتشد يد النون من الوهن وهو الضعف والابن السكتن توشني بمثلته ثقيله وبهم ساكنه من
الام قاله عياض وهو الصواب وهي الثانية في كلام ابي عبيد الذي كثر المصنف النقطة منه واخرجه
الطبري عن طريق بن عبيد عن قتادة في قوله ولا تفتني قاله لا تفتني الاية الفتنة غفطوا الاية لا تفتني
قوله كرها وكرها واحد اي بالضم والفتح وهو كلام ابي عبيد ايضا وسقط اي ذروا الضم قرأ الكوفون
عن والاعشى ويحيى بن قاتب والكسائي والباقر بالفتح **قوله** مدخلا يدخلون فيه قال ابو عبيد
في قوله مدخلا يدخلون فيه او مدخلا يدخلون فيه وتفتنون انتي واصل مدخل مدخلا
فاوهم وقرا الاعشى وعيسى بن عمر بن شد يد الكا ايضا وعن ابن جرير في رواية مدخلا يفتنون بينهما
سكون **قوله** يحكون شرا عن هو قول ابي عبيد وزاد لا يزد وجوههم شئ ومنه فرتن جوح **قوله** والموتفكا
انقلب با الارض قال ابو عبيد في قوله تعالى والموتفكات انتم رسلهم هم قوم لوط ايتفكت بهم
الارض اي انقلبت بهم **قوله** اهواه القاء في هواء هذه اللفظة لم تتبع في سورة براءة وانما هي في سورة
النجم ذكرها المصنف هنا استطرادا من قوله والموتفكة اهوى **قوله** عدن خلد اخره وانقص البوذ
على ما هو قال ابو عبيد في قوله توجبات عدن اي خلد يقول فلان باوضا كذا اي قام ومنه
المعدن عدت بارضا قت وتقال في معدن صدق في منبت صدق **قوله** انما ابن الخالي الذي خلفني
نقص بعدى ومنه خلفه في الغابر بن قال ابو عبيد في قوله مع الكافرين انما الفاعل الذي خلف بعد شرا
نقص في رجليه وهو من خلف عن القوم ومنه اللهم اخلفني في ولي قاشا بقوله ومنه تخلفه في الغا برين

بذلك وذكر عياض ان اكثر رواه الفريرى وافقوا قال وهو غلط **قوله باب** فاذا من الله
ورسوله الى المتقين اورده فيه حديث ابي هريرة المذكور في الباب قبله من حديث **قوله** بعثني ابو بكر
في تلك الحجة في رواه صاحب بن كيسان التي بعد هذه الحجة التي امر رسول الله عليها قبل حجة الوداع
وروى الطبري من حديث ابن عباس قال بعث رسول الله ابا بكر امير على الحج وامر ان يقيم للناس حجة
فخرج ابو بكر **قوله** بعد العام الذي بعث فيه الا اعلام بذلك **قوله** ولا يطوف بفتح الف عطف
على الحج **قوله** يودون بمعنى ان لا يحج بعد العام مشركا رواه ابن اخي الزهري عن عمه عبد الله بن ابي
مردويه ان جماعة من بني قيس والمراذيل من الاعلام وهو اقرب من قوله تعالى واذن للبرية
الى اعلام وقد وقعت ممن سمي من كان مع النبي في تلك الحجة على انها جماعة منهم سعد بن ابى وقاص
بما اخرج الطبري من طريق الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه قال بعث رسول الله ابا بكر فظلمنا شيئا
الى صحنان ائمه عليا ومنهم جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الزبير
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر على الحج فظلمنا **قوله** الحج الحج والعمرة والادغام بالنون
في الهمزة قالوا الحكيم في ذلك لان الاشارة الى هذه الفقه قوله على ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان بعث ابا بكر بذلك ثم استعفه عليا فامر ان يودون فكيف بعث ابو بكر ابا هريرة
ومن معه بالناس من مع حرف الاخرية في ذلك الى عليا ثم اجاب بما حاصله ان ابا بكر كان الامير على
الثامن في تلك الاطراف وكان على هؤلاء المؤمنين بالثاني من ذلك وكان عليا لم يطق الثامن بذلك
واحد واحتاج الى من يحميه على ذلك فادخله معه ابو بكر ابا هريرة وغيره لئلا يدعوا على ذلك ثم كان
من طريق جابر بن عبد الله عن ابي هريرة عن ابي جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم يراه الى اهل
مكة فكيف نادى معه بذلك حتى امكنه حتى كان يومئذ في ثلثي حتى اخرجها منها اجماعا
من طريق جابر بن عبد الله عن ابي هريرة عن ابي جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم يراه الى اهل
اليه على ما امر بتبليغه **قوله** قال حميد بن ابي عيسى عن الحسن بن عوف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
فامر ان يودون يراه هذا القدر من الحديث من اجل ان عليا لم يترك ذلك ولا يخرج لبعائه له من ابي
هريرة لكن قد ثبت ان عليا من عده طرق فروي الطبري من طريق ابي صالح عن علي قال بعث رسول
الله ابا بكر يراه الى اهل مكة وبعثه على الموسم فربعتني في اثر فاهركته فاخذته منه فقال
ابو بكر مالي قال خير انت صاحب في القار وصاحب في الخوض غيرة لا يبلغ عن غيري اورجل مني ومن
طريق عمرو بن عطاء عن ابي عبد الله عن ابي سعيد مثله ومن طريق العمري عن ابي عبد الله عن ابي بكر
وروى الترمذي من حديث معمر بن عيسى عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
قال قاله جابر بن عبد الله قال انك لو ديت الا انت او رجل منك وروى الترمذي وحسنه واحسنه حديث
اشهر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم يراه مع ابي بكر ثم دعا عليا فاعطاه اياه وقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ
هنا الا رجل من اهل هذا موضع فامره ابا بكر لا يبلغ عن غيري فانه ان المراد حضور الفقه

المذكور

المذكور لا مطلق التبليغ وروى سعيد بن منصور والترمذي والنسائي والطبري من طريق ابي اسحاق
عن يزيد بن مثنى قال سالت عليا باي شيء بعث بانه لا يدخل اجمعه الا نفس موثقة ولا يطوف بالبيت
عرمان ولا يجمع مشرك في الحج بعد عامهم هذا ومن كان له عهد فعهده الى مدته ومن لم يكن له
عهد فاربعه اشهر واستدل بهذا الكلام الاخير على ان قوله تعالى فسبحوا في الارض اربعة اشهر
تختص من لم يكن له عهد موقت او من لم يكن له عهد اصلا وامر ان له عهد موقت فوالى مدته فروي
الطبري من طريق ابن اسحاق قال هم صنفان صنف كان له عهد دون اربعة اشهر فاقبل تمام اربعة
اشهر وصنف كانت مدته عهدا فبما اجل فقصر على اربعة اشهر وروى ايضا من طريق علي بن ابي طلم
عن ابن عباس ان الاربعه الا اشهر اجل من كان له عهد موقت بقدرها او يزيد عليها وان من ليس
له عهد فاقطعوا الى الحج المحرم لقوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر احرم فاقطعوا المشركين ومن طريق عبيد
ابن سنان سمعت النخاع ان رسول الله عاهدنا سائر المشركين من اهل مكة وعبرهم فتمت براه
فبند الى كل واحد عهد واجل اربعة اشهر ومن لا عهد له فاجله القضا الاشهر احرم ومن طريق
السدي نحوه ومن طريق معمر بن الزهري قال كان اول الاربعه اشهر عندنا وليراه في سوال فكان
اخرها الحرام فبذلك يجمع بين ذكر الاربعه اشهر وبين قوله فاذا انسلخ الاشهر احرم فاقطعوا المشركين
واستبعد الطبري ذلك من حيث ان بلوغهم لغير انما كان عند بلوغ ما وقع البديهة في ذي الحجة فكيف
يقال لهم فسبحوا في الارض اربعة اشهر ولم يبق منها الا دون الشهرين ثم استدل عن السدي وغيره
المخرج بان تمام الاربعة اشهر في ربيع الآخر **قوله** ان يودون يراه يجوز فيه التثنية بالرفع على
الحكاية وبما جرحه فيكون علامة لغيره وهو ان يثني في الروايات **قوله** قال ابو هريرة فاذن بها
على موصول بالاسناد المذكور وكان حميد بن عبد الله بن جابر قد قصه توجيها على من المدينة الى ان يحق
ابا بكر عن غير ابي هريرة وحمل بغيره الفقه كله عن ابي هريرة وقوله فاذن بها على في اهل منى
يوم النحر الى اخره قالوا لكرمان فينا شك لان عليا كان مأمورا بان يودون يراه فكيف يودون بان
لا يحج بعد العام مشرك ثم اجاب بانه اذن يراه ومن جملة ما استملت على ان لا يحج بعد العام مشرك
من قوله فقاموا المشركون فحج فلا يقر بوجوب الحج بعد عامهم هذا ويحتمل ان يكون امران
لا يودون يراه وبما امر ابو بكر ان يودون به ايضا **قوله** في قوله يودون يراه يجوز لانه امران يودون
يضع ولا يثني اية منها منها ها عند قوله فلو كان المشركون فروى الطبري من طريق ابي معشر
عن حميد بن عمار عن ابي سعيد مثله ومن طريق العمري عن ابي عبد الله عن ابي بكر عن ابي بكر عن ابي بكر
اربعين اية من يراه وروى الطبري من طريق ابي الصديق قال سالت عليا عن يوم الحج الاكبر قال
ان رسول الله بعث ابا بكر يقيم للناس الحج وبعثني بعده ياربع اية من يراه حتى اني عرفته فخطبت ثم
التفت الى فقال ما علي فرفاد رساله رسول الله ففقت فقراء اربعة من اول يراه ثم صدرنا
حتى دينا لبحر فظفقت اشبه بها القضا طيط اقرها عليهم لان الجميع لم يكنوا حاضرا وخطبه ابي بكر

في عرفه **قوله** وان لا يج بعد العام مشرك هو من قوله تعالى فلا يقربوا المشركين بعد عامهم هذا
والا به صريحه في منعهم دخول المسجد الحرام ولو لم يقربوا للحج ولكن لما كان الحج هو المقصود الا عظم مرج
لهم بالمنع منه فيكون ما رواه اولى بالمنع والمراد بالمسجد الحرام هو مكة واما ما وقع في حديث جابر فيها
اخرجه الطبري واسحاق بن مسعود والنسائي والدارمي كما رواه عنه وصححه ابن خزيمة وابن جابر
طريق ابن جريج حوثي عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الزبير عن جابر ابي النبي صلى الله عليه وسلم حين حج
عمره اجماعه نعمت ابا بكر على الحج فاقبلنا معه حتى اذا كان بالعرج ثوب بالصبح فسمع وعنه ناقة رسول
الله فاقبل على عليا فقال لعائشة ارسول فقال بل ارسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوها على الناس فقد علمت انما
كان قبل الزيادة يوم قام ابو بكر فخطب الناس فاسلمهم حتى اذا فرغ قام على فقرأ على الناس براه حتى
ختمها ثم كان يوم النحر كذلك ثم يوم النحر كذلك فجمع بان عليا قرأها كلها في المواطن المذكورة واما في سائر
الاقامة فكان يودن بالأمور المذكورة لا يج بعد العام مشرك الى آخره وكان يستعين في هذين وغيره
الاذان بفلك وقد وقع في حديث مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر
وقبلة فقام على ايام التشريق فنادى من الله وذمه وشو له بربه من كل مشرك فيسبحوا في الارض اربعة
اشهر ولا يج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل مكة الا من كان على ينادي
فاذاع قائم ابو هريرة فنادى بها واخرج احمد بسند حسن عن ابن ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
في اي بكر فاطمعة قال لا يبلغ الا انا او رجل من اهل بيتي فبعث بها مع علي قال الزمذي حسن طريق
روى في حديث يعلى عن ابي حمزة عن ابيات من براه بعث النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر ليقرا بها على اهل
مكة ثم دعاني فقال ادرك ابا بكر فحدثت ما لقيته فحدثته الكتاب فخرج ابو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا الا انه لن يورى ولكن جبريل قال لا يورى عليك الا انت او رجل منك قال العباد من كثير ليس المراد
ان ابا بكر وج من فروع المراد انه رجع من حجة **قلت** ولما منع من حمل على ظاهره لغيره المسافة واما قوله
عشر ايات فالمراد اولها انما المشركون **قوله** حدثني اسحاق هو ابن ماضي كاجرم به المزني يعقوب
ابن ابراهيم اما ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصاحبه ابن كيسان وقد تقدم في اوائل الخلا
من رواه يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابن ابي شيبة عن ابن ابي عمير فله فيه طريقان وشيخه عن ابن ابي
ابن شيبة موافق لشيخه في كونه عقيد واما ما رواه صالح فوقع في اخرها فكان جدي يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر
من اجل حديث اي هريرة وهذه الزيادة قد ادرجها شعيب عن الزهري كما تقدم في الجزية والنظر عن علي
هريرة بعثني ابو بكر فبين يودن يوم النحر يعني لا يج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج
الاكبر يوم النحر واما قبل الاكبر من اجل قول الناس لا يج الا صفر فنبذ ابو بكر الى الناس في العام فلم يج
عام حجة الوداع التي حج فيها النبي صلى الله عليه وسلم مشرك انتهى وقوله يوم الحج الاكبر يوم النحر هو قول
حميد بن عبد الرحمن استنبطه من قوله تعالى واقفان لله وركله الى الناس يوم الحج الاكبر ومن مناداه
اي هريرة بذلك ما رواه ابو بكر يوم النحر فدل على ان المراد بيوم الحج الاكبر يوم النحر وسبق رواية شعيب

ذلك

نعم ان ذلك

نعم ان ذلك مما نادى به ابو هريرة وليس كذلك فقد نظارت الروايات عن اي هريرة بان الذي كان بنا
به هو ومن معه من قبل اي بكر شيئا من المشركين ومنع طواف العريان وان عليا ايضا كان ينادي
بما وكان ينادي من كان له عهد فعهده الى مدته وان لا يدخل مكة الا مسلم وكان هذه الاخير كالنوطية
لان لا يج البيت مشرك واما التي قبلها فهي التي اختص بها قبلها ولهذا قال العلماء ان احكامه في ارسال علي
بعد اي بكر ان عاد ما العرب حرت بان لا ينفصل عنها الا من عقده واما من هو بسبيل اهل بيته فاجزاهم
لذلك على عادتهم ولهذا قال لا يبلغ عنى الا انا او رجل من اهل بيتي وروى احمد والنسائي من طريق
محمدين اي هريرة عن اييه قال كنت مع علي حين بعثه رسول الله الى مكة يراه فكان نادى لا يدخل مكة
لانفس مسلمة ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فاجله اربعة اشهر فاذا مضت
فان لم يبرك من المشركين وركله ولا يج بعد العام مشرك فكنت انادي حتى صرحت وقوله قبل الاكبر
الى اخره في حديث ابن عمر عن ابي داود واصل في هذا الصحيح دفعه اي يوم هذا قالوا يوم النحر قال هذا يوم
الحج الاكبر واختلف في المراد بالحج الاكبر فاجمعت على ان المراد بذلك يوم النحر من طريق عبد الله
ابن شداد احد كبار التابعين ووطي الطبري عن جماعة منهم عطاء الشجعي وعن مجاهد الحج الاكبر القران
والاصغر افراد وقيل يوم الحج الاكبر يوم عرفه ويوم الحج الاكبر يوم النحر سئل بنيه المناشك عن النحر
ليام الحج الاكبر قال يوم النحر وادى السهيلي بان عليا امر بذلك في الايام كلها وقيل لان اهل كاهله
كانوا يقفون بعرفة وكان في كثير من وقت بعرفة فاذا كانت صبيحة النحر وقف الجميع بمزدلفة فقبل له
الاكبر لاجتماع الكل فيه وعن الحسن بن علي قال لا تنافي بين جميع الملا فيه وروى الطبري من طريق اي حميد
وعنه ان يوم الحج الاكبر يوم عرفه ومن طريق حميد بن جبير انه يوم النحر واجتبه بان يوم التاسع وهو يوم
عرفه اذا انسح قبل الوقوف لم يفت الحج بخلاف العاشر فان اللبس اذا انسح قبل الوقوف فان وفي الزمذي
من حديث علي بن فروخ وموقوف يوم الحج الاكبر يوم النحر ورجح الموقوف وقوله فنبذ ابو بكر الى اخره
وهو ايضا من قول حميد بن عبد الرحمن والمراد ان ابا بكر افضح لهم بذلك وقيل انما يقتصر النبي صلى الله
عليه وسلم على تبليغ اي بكر عنه براه لانها تضمنت منح اي بكر فاراد ان تبليغ من غير اي بكر وهذه غفلة
من تأمل حمله عليه ظن ان المراد بتبليغ براه كذا وليس كذلك لما قد مضى واما امره بتبليغه منها
اولا فقط وقد قدمت حديث جابر وفيه ان عليا قرأ حتى ختم وطريق الحج فيه واستدل به على ان حج
اي بكر كانت في ذي الحجة على خلاف المنقول عن مجاهد وعلمه ابن خالد وقد قدمت النقل عنها بن كيسان
الغازي ووجه الدلالة ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر في تلك الحج يوم النحر وهذا لا حجة فيه لان قولنا
ان ثبت فالمراد بيوم النحر وهذا لا حجة فيه لان قولنا جاهدان ثبت فالمراد بيوم النحر هو صبيحة يوم الوقوف
سواء كان يوم الوقوف وقع في ذي الحجة فنفسه وروى ابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
كانوا يحلون عاما مشرا واما مشرون يعني يحلون في شهر واحد مرتين في سنتين ثم يحلون في الثالث
في شهر اخر غيرهم قال فلا يقع الحج الا في كل خمس وعشرين سنة فلما كان حج اي بكر وافق ذلك العام شهر الحج فسموا الحج

في يوم الحج الاكبر

التي اوردت في

بدره رمضان وكان من العرب من يجعل في رجب شعبان ما ذكر في الحزم وممن يجعلون رجباً ويحرمون شعبان
ووصفه بكونه بين جاري وشعبان ما كذا وكان اهل الجاهلية قد نشأوا ببعض الاشهر احرم اى اخرها فيجعلون
شهر احراما ويحرمون مكانا اخر بدله حتى رقص تخصيص الاربعه بالتحريم احيانا ووقع تحريم اربعه
مطلقه من السنه فنعى الحديث ان الاشهر وجبت الى ما كانت عليه وبطل النسب وقال الخطابي
بين اشهر السنه بالقليل والقديم والتقديم والتأخير لاسباب تعريضهم منها استجبال الحرب
فيستعملون الشهر احراما ثم يحرمون بوله شهرا غير فتقول في ذلك شهر السنه وينتهد لكانا
الى على ذلك عد من المسلمين استعدا للوفاء وقاد الامر الى اجله فاتفق وقوع حجة النبي صلى
الله عليه وسلم عند ذلك **باب** ابي بعضهم لما استقر عليه لكامل من ترتيب هذه الاشهر احرم مناسبه
لطيفه حاصلها ان الاشهر احرم من ربه على ما عداها فبنايت ان يها بها العام وان يتوسطه وان
يقيم بها ما كان احرم بشهرين لوقوع الحج ختام الاركان الاربعه لانها تشمل على عمل ما لم يحضر
وهو التكاه وعمل بدين محض وذلك ما يكون بالحج وهو الفداء وتاوه بالقلب وهو الصوم لا ينفك
عن المفطرات وقاد عمل حركه من حال وكذا وهو الحج فلما جمعها اناسب ان يكون له ضعف ما لو احرم
منها فكان لغير الاربعه احرم شهران والله اعلم **قوله** **باب** قوله تعالى اني افاد اذ يقول
اصاحبه لا تحزن الله معنا اى ناصرنا قال ابو عبيد في قوله تعالى ان الله معنا اى ناصرنا واصحابنا
قوله **باب** السكينة فبطله من السكون وهو قول ابي عبيد ايضا **قوله** **باب** ما عدا الله بن محمد هو الجحفي
وهو المذكور في جميع احاديث الباب الا بطريق اخر وفي شيوخه عبد الله بن محمد طاعة منهم
ابو بكر بن ابي شيبة ولكن حيث يطلو لك فالمراد به الجحفي لا خصا صه به واكتافه عنه وجان الحج
الاه ثم الموضع التعليل هو ان هلاك وقتا قدم الحديث مع شرحه في مناقب ابي بكر **قوله** حين وقع
بينه وبين الزبير اى بسبب البيعة وذلك ان ابن الزبير حين مات معاوية امتنع من البيعة ليزيد
ابن معاوية واخر على ذلك اغري يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المدينة فكانت وفقه احرم ثم توجه
اكتفى الى مكة فمات اميرهم مسلم بن عقبة وقام بامر جيش الشامى بخصم بن خنيس بن خنيس بن الزبير
مكة ورموا الكعبة بالمخس حتى احترق ففختمت الخزائن بزيد بن معاوية وجعلوا الى الشام
وقال ابن الزبير في خط الكعبة ثم دعا الى نفسه بنو بريح بالخلافه واطاعه اهل مصر والحجاز والعراق وخراسان
وكثير من اهل الشام ثم غلب مروان على الشام وقتل الضحاك بن قيس الامير من قبل ابن الزبير مرج راهبه
ومضى مروان الى مصر فغلب عليها وذلك كله في اربع سنين وبطل بنا الكعبة في سنة خمس مائة مروان
في سنة خمس سنين وقام عبد الملك ابنه مقامه وغلبا الحجاز بن اى عنده على الكوفة فزعمه من كان
من قبل ابن الزبير وكان محمد بن علي بن ابي طالب المعروف بابن الحنفية وعبد الله بن عباس مقيمين
بمكة مذقلا احسين فدعاها ابن الزبير الى البيعة له فامتنعوا وقال لا نبايع حتى يجمع الناس على طاعة
وتبعهما على ذلك جماعة فشد عليهما ابن الزبير وحضرهم فبلغ الحجاز فجزا اليهم جيشا فاجز جوهر

قد على الاشهر احرم

ان

سنة

باب

باب

واستاذنوها في قتال ابن الزبير فامتنعوا عن ذلك الى الطائف فاقامها حتى مات ابن عباس سنة ثمان وخمسين
ورحل ابن الحنفية بعد الى جهة ومضى جمل من قدام هناك ثم اراد دخول الشام فتوجه الى حجاز اليه فالتق
في اخر سنة ثمان او اول سنة اربع وخمسين وذلك عقب قتال ابن الزبير على الصبي وقيل عامه في سنة ثمان
او بعد ذلك وعدا الواقدي انه مات بالمدينة سنة احدى وثمانين وزعم الكلبانية انه حي لم يموت حتى ملك
الارض في خرافات لهم كثيرة ليس بمفهوم منها وانما خصت ما ذكرته من طبقات بن سعد وبارع الطبري
وغيره لبيان المراد بقول ابن ابي مليكة حين وقع بينه وبين ابن الزبير وقوله في الطريق الاخرى فغدت على
ابن عباس فقتلتا تريدان قتال ابن الزبير وقول ابن عباس قال الناس تابع لابن الزبير فقتلت وابن هذا الامر
عنه اى انه متحى لذلك لما له من المناقب المذكورة ولكن امتنع ابن عباس من المباينة له لما ذكرناه وروى
الفاكي من طريق سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال كان ابن عباس وابن الحنفية بالمدينة لم يسكنا
مكة فطلب منها ابن الزبير المبيعة فابيا حتى جمع الناس على رجل فضيق عليها فبعثت رسولها الى العراق
فخرج اليها جيش في اربعة الاث فوجدوها محصورين وقد اخضر الحطب فجعل على الباب نحو فها يد لك
فاخرجوها الى الطائف وذكر ابن سعد ان هذه القصة وقعت بين ابن الزبير وابن عباس في سنة ستين
قوله وانه اسم اى بنت اى بكر الصديق وقوله وجدته صفية اى بنت عبد المطلب وقوله في الرواية
الثانية وانه عمة فزوج النبي صلى الله عليه وسلم من ميمونة بنتها اطلق عليها عمة تجوزا وانما هى عمة ابيه
لانها خديجة بنت خويلد بن اسد والزبير هو ابن العوام بن خويلد بن اسد وكذا يجوز في الرواية الثالثة
حيث قال ابن ابي واما هو ابن بنته وحيث قال ابن ابي خديجة واما هو ابن اخيه العوام **قوله** فقتلت لسيما
اساد بالمضرب اى اذكر اساده او بالرفع اى ما هو اساده فقال حدثنا فقتلنا فاساد ولم يقل ابن جرج
ظاهر هذا انه خرج له بالتجديك لكن لما لم يقل ابن جرج احتمال ان يكون اراد ان يدخل فيها وانه طاعة
واحتل عدم الواسطة ولذلك استظهر البخاري باخراج الحديث من وجه اخر عن ابن جرج ثم من وجه
اخر عن شيخ **قوله** في الطريق الثانية يحتاج هو ابن محمد المصيصي **قوله** قال ابن ابي مليكة وكان بينهما
شكرا اعاد الضمير بالتعنية على غيره المذكور اختصارا ورواه ابن عباس وابن الزبير وهو صحيح في الرواية
الاولى حيث قال ابن عباس حين وقع بينه وبين ابن الزبير **قوله** فقتل ما حرم للنساء من الثقات
احرم **قوله** كتب اى قد قتل محبين اى ايمهم كانوا يحبون الثقات في الحرم واما نسب ابن الزبير الى ذلك
ان كان بنو امية هم الذين ابتدوا بالقتال وخسروا واما بما سببه اولاد فعيم فقصه لانه فقتل
ودهم اسد عنه حصيرة فها طم لبياسه فشرع فيما يوزن با باحته الثقات في الحرم وكان بعض الثقات يسكن
الزبير المحمل لذلك قال الشاعر
بمنزلة اخيه رسله الامن لقلب حتى عزله عجا محله اختا محله
قوله لا امله ابداى لا ايج الثقات فيه وهذا مذهب ابن عباس ان لا يقاتل في الحرم ولو قتل فيه
قوله قال قال الناس القائل هو ابن عباس وناقل ذلك عنه ابن ابي مليكة وهو مقتول والمراد بالناس من
كان من جهة ابن الزبير وقوله بايع بصيغة الامر ومثله وامن هذا الامراى كذا في اى لم يثبت بغيره عنه

قاله من الشرف بالسلالة الذين ذكرهم ثم صنفه في الثمانية عشرة في الاسلام قارى القرآن وفي
روايه ابن قتيبة من طريق محمد بن الحكم عن عوانه ومن طريق يحيى بن سعيد عن الاعرج قال قال ابن عباس لما قيل له
يا نافع لا ينزل من المذاهب عن ابن الزبير في الكلام على قوله في الرواية الثانية ابن ابي بكر في تفسير
الحجرات **قوله** وان الله ان وصلوني وصلوني من قريب اي بتبني القرابة **قوله** وان لا يكون فيكم من
المتكلمين من التوبة **قوله** روي في رواية الكشي عن ابن ابي عمير قال قاله واحده كقولك كرم
اي اجسادهم وظاهر هذا ان مراد ابن عباس بالمتكلمين بنو اسد رهط ابن الزبير وكلام اي محروا لاحرار
يذكر على انه اراد بنو امية فانه ذكر من طريق اخر ان ابن عباس لما حضرته الوفاة بالطائف جمع بينه فقال
يا بني ان ابن الزبير لما خرج بكه شدة من ارضه ودعوت الناس الى بيعته وترك بني عثمان من بني امية الذين
ان قتلونا قتلونا اكفانا فان رثونا رثونا كراما فلما اصابنا اصاب جفاني ويؤيد هذا ما في اخر الرواية
الثالثة حيث قال وان كان لا بد لان ربي بنو عبيد بن جهم فان بنو عبيد بن جهم بنو امية بن عبد
شمس بن عبد مناف لا نعلم من بني عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فبني عبد المطلب جد عبد الله بن عباس
ابن عبد المطلب بن عم امية جد مروان بن الحكم بن ابي العاصي وكان هاشم وعبد شمس شقيقين قال
الشاعر عبد شمس كان سلواها شامها وما بعد لم ولا ب واصرح من ذلك ما في خبر بن مخنف فان في اخره ان ابن
عباس قال لبيته فاذا دفنتوني فاجعلوا بيني وبين عبيد بن جهم ثم ايت بيان ذلك واصحابنا اخرجه ابن ابي
خيثمة في تاريخه من احدث المذكور فانه قال بعد قوله ثم عفيف في الاسلام قارى القرآن وترك بنو عم ان
وصلوني وصلوني عن قريب اي اذ عتله وترك بنو عمي فاشهد على عري وبهذا يستقيم الكلام ولما خرج ما
في رواية ابن قتيبة المذكور ان ابن عباس قال لابنه علي بن ابي طالب فانك منك وان كان احد
يخونني بعد الملك فكانا ثانيا لثاني عند **قوله** فانك بصيغة الفعل لما في من الاثر ووقع في رواية الكشي
فان تحتها نية ساكنة ثم نون وهو تصحيف وفي رواية ابن قتيبة المذكور فسدت على عضده فاشهد على
فلم ارض بالهوان **قوله** التوسات والاسماء والحديدات يريد ابنا من بني اسد اما التوسات
فنسبته الى بني توبت بن اسد ويقال توبت بن كاهل بن عبد العزى بن قصى ولما الاسماء فنسبته
الى بني اسامة بن اسد بن عبد العزى واما الحديدات فنسبته الى بني حميد بن زهير بن كركب بن اسد بن
عبد العزى قال الفاكهي حدثنا الزبير بن بكار عن محمد بن الصالح في اخره ان زهير بن كاهل بن اسد بن
في الحجر قال حدثنا الزبير قال كان حميد بن زهير اول من بنى مكة بمكة وكان قريش يحرمون ذلك لمعاها
الكعب فبنا بني حميد بنته قال قالهم اليوم نسي حميد بنته اما حسانه واما موته فلما لم يصبه نسي
تابعه على ذلك وجميع هذه الابطن مع خويلد بن اسد جد ابن الزبير قال الا زهر في كان ابن الزبير
اذا دعا الناس الى الاذان يبايعني اسد على بن هشام وبني عبد شمس وغيرهم فهذا معنى قول ابن عباس
قارى التوسات الى اخره قال فلما ولي عبد الملك بن مروان قدم بنو عبد شمس ثم بنو هشام وبني المطلب
وبني نوفل ثم اعطى بنو كاهل بن من قبل بن اسد وقال لا قدم من عليهم ابعد بطن من قريش وكان

من ذلك

يضع

يضع ذلك جباله في مخالفة بين الزبير وجميع ابن عباس بن بطون المذكور في جمع القلة تحقيرهم
قوله عن ابنا من بني اسد بن توبة كذا وقع وصوابه يروي ابنا من بني اسد بن توبة الى اخره
بعضه في الكشي عن **قوله** وكذا وقع في نسخة اخرى اي نعم على الصواب وفي رواية اخرى في نسخة المذاهب
الاحاد اصحابنا من بني اسد بن عبد العزى وهذا هو الصواب **قوله** ان ابن ابي العاصي يعني عبد الملك بن
مروان بن الحكم بن ابي العاصي **قوله** اي بنو اسد **قوله** يعني القديمة يعني بني النضر ووقع الدال
ووقع الميم وقد فسكنه كشي في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى
ويرويه ابو يونس في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى
والفضل الذي في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى
بالهمة والعقل **قوله** وفي رواية اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى
لوي في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى
كشي في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى
ميتي ابن الزبير القديري ووقع في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى
فلم يتقدم ولم يتاخر ولا وضع الاشياء في موضعها فادنى الناصح واصحها الكاشح وقاد ابن الميثم يعني
لوي في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى
لوي في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى
لوي في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى
الى ان استشهدا لعراق من ابن الزبير في قتل اعطاء مضيقا ثم جبهة العساكر الى ابن الزبير كنه فكان من
الامر هالك ولم يزل امر ابن الزبير في اخره الى ان قتلوه **قوله** في رواية الثالثة عن عمر بن عبد
اي ابن ابي حنبل في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى
الدواودي معناه لا يكون من مناقبه عالم اذ كان من مناقبه فاما ما صنع ابن عباس في ذلك لاشراك الناس
في مناقبه فاما ما صنع ابن عباس في مناقبه فاما ما صنع ابن عباس في مناقبه فاما ما صنع ابن عباس في مناقبه
وبينه للناس ايضا فاما ما صنع ابن عباس في مناقبه فاما ما صنع ابن عباس في مناقبه فاما ما صنع ابن عباس في مناقبه
قوله ولا يريد ذلك اي لا يريد ان يكون من مناقبه فاما ما صنع ابن عباس في مناقبه فاما ما صنع ابن عباس في مناقبه
ايضا فاما ما صنع ابن عباس في مناقبه فاما ما صنع ابن عباس في مناقبه فاما ما صنع ابن عباس في مناقبه
رواية الكشي في رواية اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى
ربا اي امير اورب معني ربا وقام بامرهم وبذلك تدبر قال النبي معناه لان يكون في طاعة بني امية
اجبال من ان يكون في طاعة بني اسد لان بني امية اقرب الى بني هاشم من بني اسد كما تقدم ولما علم
قوله **باب** والمؤلف في قوله وفي الرواية فان مجاهد بن النعمان بالقطيعة وصلة القراني عن ورقا
عن ابن ابي شيبة عن مجاهد بن النعمان في الرواية في رواية اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى
ثم ذكر حديث اي بن عبد الله بن النضر في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى

ما عدلت اورده مختصرا جدا وافهم الباعث والمبعوث ونسبته الاربعه والرجل القليل وقد تقدم بيان
جميع ذلك في غزوة حنين في المغازي **قوله** **باب** قوله الذين يلزون المطوعين من المؤمنين في
الصدقات يلزون بعضون سقط هذا لاني قد تقدم في الزكاة **قوله** جدهم وحمدهم طاعتهم
قال ابو عبيد في قوله ثور والذين لا يجدون الا جدهم معصوم ومفتوح سوا ومعناه طاعتهم يقال
جهدا لمقل وقال الفراء الجهد بالضم لغة اهل الحجاز ولغة غريم النخ وهذا هو المعنى عند اهل العلم
باللسان قاله الطبري وحكي عن بعضهم ان معناه مختلف قيل بالفتح المشقة وبالضم الطاعة وقيل
غير ذلك **قوله** عن سليمان هو الاغشى وابن مسعود هو عقبه بن عمر والبدوي **قوله** لما امرنا بالصدقة
تقدم في الزكاة بلفظ لما نزلت اية الصدقة وقد تقدم بيانه هناك **قوله** كما تحامل اي حمل بعضنا بعض
بالاجرة وتقدم في الزكاة من وجه آخر عن شعبه بلفظ تحامل اي نواجر انفسنا في الكل وقد تقدم بيان الاختلاف
في ضبطه وقال صاحب المحكم تحامل في الامر اي تكلم على مشقة ومنه تحامل على فلان اي كلف ما لا يطيق
قوله فجا ابو عقييل بنصف صاع اسم اي عقييل هذا وهو بنو اهل حجاب يملكون بينها مرقن ساكنه
واحد مثلها لاكن عبد بن حميد والطبري في هذه من طريق شعبه بن ابي عروبة عن قتادة قال في قوله
ثور الذين يلزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات قال جاء رجل من الانصار يقال له الحجاب ابو عقييل
فقال يلزمني لصدقت اجرا اكره على صاعين من ثمن فاما صاع فامسكتة لاهلي واما صاع فها هو هذا
فقال المناقبون ان كان لله ورؤله لخصين عن صاع اي عقييل فتملت وهذا مرسلا ووصل الطبري
والدور في الطبري من طريق موسى بن عبيد عن خالد بن يساد عن ابن ابي عقييل عن ابيه بهذا وكثر
لم يمتد ذلك السبيل انه ناه بخط بعض الحفاظ معقب طابعيين وروى الطبري في الاوسط وابن
سند من طريق سعيد بن عثمان البجلي عن جده بن عبد الله بن ابي عمير بن خلف سهل بن رافع صاحب الصاع
الذي لمز المناقبون خرج بركانه صاع ثمر واما بنو عبيد بن ابي النبي صلى الله عليه وسلم فذاعا بالبركة وكان ذكر
ابن الكلبي ان سهل بن رافع هو صاحب الصاع الذي لمز المناقبون وروى عبد بن حميد من طريق عكرمة
فقال في قوله والذين لا يجدون الا جدهم هو رفاعه بن سهل ووقع عند ابن ابي حاتم وفاعه بن سعد
فيحتمل ان يكون تصحيفا ويحتمل ان يكون اسم اي عقييل سهل ولقبه جهاب او هما اثنان وفي العكايم
ابو عقييل بن عبد الله بن ثعلبة البجلي بدوي لم يسمه موسى بن عقبه ولا ابن اسحاق وسماه الواقدي
عبد الرحمن قاله واستشهد بالجماعة وكلام الطبري يدل على انه هو صاحب الصاع وبعده بعض المناقبين
والاولى وقيل هو عبد الرحمن بن سحان وقد ثبت في حديث كعب بن مالك في قصة ثوبته
قال وجاء رجل من دية السراة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كن يا خبيثه فانه هو ابو خبيثه وهو صاحب
الصاع الذي لمز المناقبون واسم اي خبيثه هذا عبد الله بن خبيثه من بني سالم بن الانصار فذايد
في تعدد من جاء بالصاع ويريد ذلك ان اكثر الرعايا ان فيها انه جاء بصاع وكذا وقع في الزكاة فجا
رجل فصدق بصاع وفي حديث الباب فجا ابو عقييل بنصف صاع وجزم الواقدي بان الذي

جاء

جاء تصدق بماله هو رفاعه بن اسم الحنظلي قاله الواقدي وهو غلبه بن زيد الحارثي وسمى من
الذين قالوا ان هذا امر اي وان الله عنى عن جده هذا معقب بن قيس وعبد الله بن قيس واورن
الخطيب في المبهات من طريق الواقدي وفيه عبد الرحمن بن بديل وهو بنون ثم موصاه ثم مشاه ثم لام
بورق جعفر وسماه ايضا ما يدل على تعدد من جاء اكثر من ذلك **قوله** وجا انسان بالكره منه تقدم في
الزكاة بلفظ وجا وحل بشي كثير وروى البزار من طريق عمر بن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله تصدقوا فاني اريد ان ابعث بعثا قال فجا عبد الرحمن بن عوف فقال يا
رسول الله عندي اربعة الاف الفينة افرحها وبي والذين استكروا لعلنا في فقال يا ابا بكر الله لك
فيما اعطيت وفيما استكرك قال ويا رب رجل من الانصار فاصاب ما عين من ثمر احدث قال البزار
لم يستدله الا بالاثبات بن عباد عن ابي عوانة عن عمر قال وهو ثمانية ايو كما يدل على عوانة فلم يذكر
اباه من فيه وكذا لكا بن حميد بن حميد عن يونس بن محمد عن ابي عوانة واخرجه ابن ابي حاتم
والطبري وابن مردويه من طريق اخرى عن ابي عوانة ثم سلا وذكر ابن اسحاق في المغازي بغیر اسناد
واخرجه الطبري من طريق يحيى بن ابي كثير ومن طريق سعيد بن قيس وابن ابي حاتم من طريق الحكم
ابن ايان عن عكرمة والمعنى واحد قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة يعني في غزوة تبوك فجا عبد الرحمن
ابن عوف يا رسول الله الان فقال يا رسول الله مالي ثمانية الاف جيبك بنصفها وامسكت نصفها فقال يا ابا بكر
الله لك فيما احببت وفيما اعطيت وصدق يومئذ عاصم بن عدي بانه وثق من ثمر وجا ابو عقييل بصاع
من ثمر احدث وكذا اخرجه الطبري من طريق المعوف عن ابن عباس بنحو ومن طريق علي بن ابي طلح عن ابن
عباس قال وجا عبد الرحمن بن عوف باربعين او ثمانين ذهب بمعامه وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
من طريق المزي بن ابي قال جاء عبد الرحمن بن عوف باربع مائة او ثمانية مائة فقال اني في ثمانية او ثمانية
من ذهب الحديث واخرجه عبد الرحمن بن ابي عوف عن قتادة فقال ثمانية الاف دينار ومثله ابن ابي
حاتم من طريق مجاهد وحكي عياض في الشفا انه جاء يومئذ بسبع مائة بغير هذا اختلاف شديد في العدد
الذي احصاه عبد الرحمن بن عوف ووضح الطرق في ثمانية الاف درهم وكذلك اخرجه ابن ابي حاتم من
طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن انس او غيره والله اعلم ووقع في معاني القرآن النبي صلى الله عليه وسلم
حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء عمر بن عبد الله وعثمان بن عفان عظيمه وبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعق
عبد الرحمن بن عوف ثم جاء ابو عقييل بصاع من ثمر فقال المناقبون فتراهم يخرجون صاعا ثم ياتيهم الا وما
وانما ابو عقييل فجا جاء بصاع ليدكر نفسه فترك ولا بن مردويه من طريق يحيى بن حميد فجا عبد الرحمن
ابن عوف تصدق وجا المطوعون من المؤمنين في الصدقات **قوله** فتملك الذين يلزون المطوعين من المؤمنين
المطوعين بنسبته الطاء والواو واسمه المطوعون فادعت الي في اللطائف وهم الذين يلزون بعض
استقلته يروق من سلطان او غيره وقوله والذين لا يجدون الا جدهم معصوم ومفتوح على المطوعين
واخطا من قال انه معطوف على الذين يلزون لا يستلزامه فساد المعنى وكذا من قال معطوف على المؤمنين

لا يفرح عنه ان الذين لا يجدون الاجر لهم ليسوا بمومنين لان الاصل في العطف المغاير وكانه قيل
الذين يلزمون المطوعين من هذين الصنفين المومنين والذين لا يجدون الاجر لهم وكان الاولين
مطوعون مومنون والثاني مطوعون غير مومنين لان السجدة من المقتل اسد من المكة غالبا والله
اعلم قوله في الحديث الثاني في حال احدنا حتى يحل المدة يعني فيصدق به في رواية الزكاة انطلق احدنا
الى السوق فيحامل فاقاد بيان المراد بقوله في هذه الرواية في حال **قوله** وان لاصحاب اليوم ما به
الف في رواية الزكاة وان لبعضهم اليوم لما به الف وما به بالنصب على انها اسم واجبة لاصحابهم او لبعض
واليوم ظرف ولم يذكر به المايه الف فيحتمل ان يريد المراد بالامداد **قوله** كانه يعرض
نفسه هو كلام شقيق الراوي عن ابن مسعود يعني اسحاق بن زهير في مستند وهو الذي اخرج
البخاري عنه واخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن اسحق بن قيس في اخره وان لاصحاب اليوم لما به الف قال
شقيق كانه يعرض بنفسه وكذا اخرجه الاسخعي من وجه آخر في اخر الحديث قال لا عشم وكان
ابو مسعود قد كثر ما له قال ابن بطال يريد انهم كانوا في زمن الرسول يتصدقون بما يجدون وهو لا يكون
ولا يتصدقون كذا قال وهو بعيد وقال ابن جرير بن المنير مراده انهم كانوا يتصدقون مع فلان الشيء ويتكلمون
ذلك ثم رشح الله عليهم فقالوا يتصدقون من غير مع عدم حسنة عشر **قوله** ويحتمل ان يكون مراده
ان اكرص على الصدقة الان بشيئ من اصدقها بالتقوى الذي وقع عليهم او من اكرص عليها مع تكلمهم او
اراد الاشارة الى جنس العيش في زمن الرسول وذلك لانه ما وقع في التخرج والغنائم في زمانه
والى سنة عيشهم بعد لكثرة التخرج والغنائم **قوله** يا ايها الذين آمنوا لا تستغفروا لهم
ان تستغفروا لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم كذا لا في رواية غير مختصة **قوله** عن عبد الله بن عمر
قوله لما توفي عبد الله بن ابي ذر الواقدي ثم اكله في الاكليل انه مات بعد منفرهم من بؤك وذلك في
ذي القعدة سنة تسع وكانت مدة مرضه عشرين يوما ابتداء من ايام ابي قبيس من شوال قالوا وكان
قد تخلف هو ومن تبعه عن غزوة تبوك وفيهم نزلت لخرجوا فيكم ما زادوكم الا خبلا وهذا في قول
ابن التين ان هذه القصة كانت في اول الاسلام قبل تقرر الاحكام **قوله** جاء امه عبد الله بن عبد الله
وفى في رواية الطبري من طريق الشعبي لما اختفى عبد الله بن ابي لهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله
ان ابي اختفى فاحب ان تشهد وتصل عليه قال ما اسكت قال احب ابي يعني بضم الميم وهو جد بن مخنف
قال بل انت عبد الله احب اسم شيطان وكان عبد الله بن عبد الله بن ابي هذا من فضلاء الصحابة وشهد
بدا وما بعد واستشهد يوم اليمامة في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ومن مناقبه انه بلغه بعض مقالات
ابيه فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستاذنه في قتله فقال بل احسن محبة اخرج ابن مردويه من حديث ابي
هريرة باسناد حسن في الطبري من طريق عروة ابن الزبير عن عبد الله بن عبد الله بن ابي ابي انه استأذن
عنه وهذا منقطع لان عروة لم يذكره وكان محل ابيه على ظاهره لا سلام فلذلك التمس النبي
صلى الله عليه وسلم ان يحضر عنده ويصل عليه ولا سيما وقد ورد ما يدل على انه فعل ذلك بعد من ابيه ويريد

ويكون من عطف المطوعين
التي هي باحسان من

ذلك

131 ذلك ما اخرج عبد الرزاق عن معمر الطبري من طريق سعيد كلاهما عن قتادة قال ارسل عبد الله بن
ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه قال اهلكتك جبه يهود فقال رسول الله انما ارسلت
اليك لتستغفر لي ولم ارسل اليك لتؤخني ثم سأل ان يعطيه قميصه فكفى فيه فاجابه وهذا امر سلك مع ثقه
رجاله ويعضده ما اخرج الطبري من طريق ابي بكر بن ابيان عن عكرمة عن ابن عباس قال لما مرض عبد
الله بن ابي جاءه النبي صلى الله عليه وسلم فكله فقال قد فتمت ما تقول فامض على فكفى في قميصك وصل على
فعل وكان عبد الله بن ابي اراد بذلك رفع العار عن ولده وعشيرته بعد موته فاظهر الرعية في صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم عليه ووقعت احابته الى سقاه على حسب ما اظهر حاله الى ان كشف الله الغطاء
عن ذلك كما ساقى وهذا من احسن الاجزى فيما يتعلق بهذه القصة **قوله** فقام رسول الله صلى الله عليه
فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله في حديث ابن عباس عن عمر بن الخطاب في ما قام رسول الله في
رواية الترمذي من هذا الوجه فقام اليه فلما وقف عليه يريد الصلاة عليه وثبت اليه فقلت برسول
الله صلى الله عليه وسلم ابي ابي وقد قال يوم كذا كذا وكذا وعلا عليه قوله يشيب بك كذا الى مثل قوله لا تشقوا على
من عند رسول الله حتى ينفضوا الى مثل قوله ليجرحن الاعز منها الاذل وسيا في بيان في تفسير المناقب
قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نال ربك ان تضلي عليه كذا في هذه الرواية اطلق النبي عن
القداء وقد استشكل جدا حتى قدم بعضهم فقال هو وهو من بعض روايته وعاكسه غير فزع ان
عمر اطلع على شيء خاص به لكه وقال القرطبي لعل ذلك وقع في خاطره فيكون من قبيل اللطام ويحتمل ان يكون
فهم ذلك من قوله ما كان النبي في الدنيا انما هو المستغفر والمستر **قوله** الثاني اقرب من الاول لانه لم
يتقدم النبي عن الصلاة على المناقب بل لانه قال في اخر هذا الحديث قال فانزل الله ولا تضلي على احد
منهم والذي يظهر ان في رواية الباب بخلاف بينة الرواية التي في الباب الذي بعده من وجه آخر عن عبد
الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد نها كلفه ان تستغفر لهم وروى عبد الله بن حميد والطبري من طريق
الشعبي عن ابن عمر قال اراد رسول الله ان يصلي على عبد الله بن ابي فاخذت بثوبه فقلت والله ما انزل
الله بهذا القدر قال ان تستغفر لهم سبعين مرة فمن يغفر لهم ووقع عند ابن مردويه من طريق حيد بن
جابر عن ابن عباس قال عمر رضي الله عنه وقد نها كلفه ان تضلي عليه قال ابن قال استغفر لهم لاني
وهذا من رواية الباب فكان عمر فيهم من الآية المذكورة بما هو الاكثر الاغلب من لسان العرب انك او
ليست للتخفيف بل للتشويه في عدم الوصف المذكور اياها لا تستغفروا لهم وعدم الاستغفار سوا وهو كقوله
فرسوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفروا لهم لكن الثانية اصرح وبهذا ورد انها نزلت بعد هذه القصة
كما ذكره وفيهم عمر ايضا من قوله سبعين مرة انها للميت لغة وانما العدد المعين لا مفهوم له بل المراد
لنفي المغفرة لهم ولو كثر الاستغفار فيجعله من ذلك الذي عن الاستغفار فاطلعه وفيه ايضا ان المقصود
الا عظم الصلاة على الميت طلب المغفرة للميت والسفاعة له فلذلك استلزم عنده النبي عن الاستغفار
ترك الصلاة فلذلك جاء عنه في هذه الرواية اطلاق النبي عن الصلاة وهذه الامور استكرار اداء الصلاة

عبد الله بن ابي هذا انه برصاصه من عمر مع ما عرف من شدة صلابته في الدين ذكره بعضه للكفاة للناظر
وهو القائل في حق صاحب بن ابي بلغة مع ما كان له من الفضل كسبون بدر وغير ذلك لكونه كاتب فرس باقلا
الفتح دعني رسول الله اصاب عنقه فقتلنا من فذللك اقدم على كلامه يعني صلى الله عليه وسلم باقلا
ولم يفتت الى اجرا الكلام على ظاهره لما غلب عليه من الصلابة المذكورة قال ابن ابي عمير وانما قال
عمر ذلك عرضا على النبي صلى الله عليه وسلم ومثوره لا الرأيا وله عوايد بذلك ولا يبعد ان يكون النبي صلى
الله عليه وسلم كانا ذن له في مثل ذلك فلا يستلزم ما وقع من عمر انه اجتهد مع وجود النص كما تمسك به
قوم في جواز ذلك وانما اشار الى ذلك لظهوره فقط ولهذا احتمل منه النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بثوبه ومخاطبه
لميله في ذلك المقام حتى التفت اليه متبسم كما في حديث ابن عباس هذا الباب **قوله** اما خيرة الله فقال
استغفرهم اولا تستغفرهم ان تستغفرهم سبعين مرة وسأزيد على السبعين في حديث ابن عباس
عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خيرة فاختبرت
اي خيرة بين الاستغفار وعدمه وقد بين ذلك حديث ابن عمر حيث ذكرنا لآية المذكورة وقوله في
حديث ابن عباس عن عمر لو علم اذا زدت على السبعين يغفر لهم لزدت عليهم وحديث ابن عمر جازم
بقصه الزيادة والكم منه ما روى عبد بن حميد بن طريق قتادة قال لما نزلت استغفرهم اولا تستغفر
هم قال النبي صلى الله عليه وسلم قد خيرتني في هؤلاء لا زيدن على السبعين واخرجه الطبري من طريق
مجاهد مثله وللطبري ايضا وابن ابي حاتم من طريق هشام بن عمار عن ابيه مثله وهذه طرق وان كانت
مراشيد فان بعضها نقض بعضها وقد خفيت هذه اللفظة على من خرج احاديثا المخترعة والبعضا وى
واقترعوا على ما وقع في حديثي الباب وذلك على انه صلى الله عليه وسلم اطال في حال الصلاة عليهم من
الاستغفار وله وقد ورد ما يؤيد ذلك فذكرنا الواقي ان مجمع بن حاربه قال ما رايت رسول الله
احال على جناحه قطعا ما اطال على جناحه عبد الله بن ابي من الوقوف وروى الطبري من طريق مغير
عن الشعبي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله ان تستغفرهم سبعين مرة فكلن يغفر لهم فانما
استغفرهم سبعين وسبعين وسبعين وقد تمسك بهذه القصة من جعل مفهوم العدد حجة وكذا مفهوم
الصفة من باب الاولى وقصه الدلالة انه صلى الله عليه وسلم فهم ان ما زاد على السبعين بخلاف السبعين
فقال سأزيد على السبعين واجاب من انكر القول بالمفهوم بما وقع في بقية القصة وليس ذلك بدافع
للحجة لانه لو لم يتم الدليل على ان المقصود بالسبعين المبالغة لكان الاستدلال بالمفهوم باقيا لقوله
قال انه منافق فعلى عليه اما جزم عمر بانه منافق مخبر على ان كان يطع عليه من احواله وانما لم ياحل النبي
صلى الله عليه وسلم بقوله وصلى عليه احواله على ظاهر حكم الاسلام لا تقدم تقريره واستصحابا بالظاهر احكم
ولما في الكرام ولله الذي حقت صلاحيته ومصلحة الاستيلاء لعزومه ودفع المفترق وكان النبي
صلى الله عليه وسلم اولا الامر بصير على اذى المشركين فاستمر من وعقوه عن ظهر الاسلام ولو كان باطنه
على خلاف ذلك لمصلحة الاستيلاء وعدم الشفيع عنه وذلك قال لا يصدق ان يكون محمدا يقبل احكاما

فما قصد

لما حصل الفتح ودخل المشركون في الاسلام وقل اهل الكفر وذلوا امر بجاهه المناقزة وحملهم على حكم
الحق ولا سيما وقد كان ذلك قبل نزول النبي الصبح عن الصلاة على المنافقين وغير ذلك مما امر فيه بجاه
وهذا المنزلة يندفع الاشكال عما وقع في هذه القصة بحمد الله تعالى قال كخطابي انما فصل النبي صلى الله
وسلم مع عبد الله بن ابي ما فعل لكال شفقة على من يفلو من الدين وتلطيف قلبه وله عبد الله
الرجل الصالح ولنا في حقه من الخرج لرباسته فيه فلم يحجب نوال ابنه وترك الصلاة عليه قبل ورود
النبي الصبح فكان سبه على الله وعارا على قومه فاستعمل احسن الامر في السياسة الى ان نهى فاشق
وبقه ابن بطال وغيره بقوله وربما ان يكون مستقدا لبعض ما كان يظهر من الاسلام وتعبه ابن المنير
بان الايمان لا يمتنع وهو كما قال لكر مراد ابن بطال ايمانه اسلامه كان صنيفا **قوله** وقد قال
بعض اهل الحديث الى تقيي اسلام عبد الله بن ابي لكون النبي صلى الله عليه وسلم عليه ودخل عن الوارد من
الايات والاحاديث المصروفة ختة بما ياتي في ذلك وليريق على جواب شاف في ذلك فاقدم على الدعوى
للكبر وهو صحيح باجماع من قبله على تقيي ما قاله والطابع لم يترك ذكره في كتب الصحابة مع شهرته وذكره
من هو دونه في الشرف والشهر باضعا وضاعفة وقد اخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة في هذه القصة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل على احد منهم مات ابنا ولا نتم على قبره قال فذكر ان ابنه صلى الله عليه وسلم
قال وما يعني عبد فيصيح القصة والى لا رجوا ان يسلم بذلك الغرض من قوله **قوله** فانزل الله ليعلم على احد
منهم مات ابنا ولا نتم على قبره فذكر في حديثه عن يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر في آخر فترك
للصلاة عليهم اخرجه ابن ابي حاتم عن ابيه عن مسدد وحماد بن زاهد عن يحيى وقد اخرج البخاري في
اختياره عن مسدد بن عمار عن الزيادة وفي حديث ابن عباس فعلى على منافق بعد حتى قبضه الله ومن هذا
الوجه اخرجه ابن ابي حاتم واخرجه الطبري من وجه آخر عن ابن اسحاق فذاذوقا قام على قبره وروى عبد
الرزاق عن ميمون بن قتادة قال لما نزلت استغفرهم اولا تستغفرهم ان تستغفرهم سبعين مرة
فلن يغفر لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا زيدن على السبعين فانزل الله بقالي سوا علمهم استغفرت لهم
ام لم تستغفر لهم لن يغفر لهم ورجاله ثقافت مع ارساله ويحتمل ان يكون الاثبات مغاير لما في ذلك
اخرجه الثاني **قوله** حدثني يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل وقال غير حديثي الليث كذا وقع هنا والغير
المذكور هو ابو صالح كذا في الليث واسمه عبد الله بن صالح اخرجه الطبري عن الليث بن سعد عنه عن
الليث قال حدثني عقيل **قوله** لما مات عبد الله بن ابي بن مسعود فخرج المنيمة وهم الام وسكون الواو بعد ما
لام فواتهم امره وحى والده عبد الله المنيمة وسكنوا في اعيه وانما هو من اخنوخ احد قبيلتي الانصار
وابن مسعود فخرج بالرفع لانه صفة عبد الله لا صفة ابنه **قوله** ان زدت على السبعين يغفر له كذا لاكثر
يغفر يسكون الراجوا بالشرط وفي رواية الكشيغني فغفر له بها واللفظ الماضي وضم اوله والاول واجبه
في لم ينجبت بعد يوم الدال من جزم ابي يعقوب الكيم وسكون الواو بعد همزة ايماء على عليه وقد بينا توجيه
ذلك **قوله** ولله سور له على ظاهره انه قول عمر ويحتمل ان يكون قول ابن عباس وقد ذكر الطبري من طريق

هذا الحديث في بعض النسخ
والله اعلم بالصواب

الحكم بن ابيان عن عكرمة عن ابن عباس في نحو هذه القصة قال ابن عباس قال علم اي صلاة كانت وما خادع مجاهد
قط وقال بعض الشراح يحتمل ان يكون عمر ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم حين تقدم للصلاة على عبد الله بن ابي
كان ناسيا لما صدر من عبد الله بن ابي وتعبه بما في السباق من تكرير المراجعة في دفعه لاحتمال
النسيان وقد اصرح في حديث الباب بقوله فلما اكرت عليه قال فذل على انه كان ذا كراهة فبقية قول
الله وقال اخر عن اي كلامك استشكل الداودي بنسبه صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة مع ما ثبت ان تبسمه
صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة كان تبسمه ولم يكن عند شهود اجماع يستعمل في ذلك فجوابه انه عبر عن طلاقة
وجهه بذلك تاينسا لغيره وتطبيبا للقلب كما لمعتد عن ترك قول كلامه ومثوره **قوله باب**
ولا نقل عن احد منهم مات ابنا ولا تبسم على قبر ظاهر الآية الا نزلت في جميع المنايا فيكون ورد ما يدل
على انه نزلت في عدد معين منهم قال ابو ابي ابي اخبرنا عن الزهري قال قال حذيفة قال في رسول الله
في سفر اليك سرا فلا تذكر لاحدا في نبيته ان اصاب على فلان وفلان ربه ذوق عد من المنايا فيقول قال
فلذلك كان عمر اذا اراد ان يصلي على احد استنبح حذيفة فان مشى معه والام يصلي عليه ومن طريق
اخرى عن جابر بن مطعم انهم اثني عشر رجلا وقد تقدم حديث حذيفة قريبا انهم يبق منهم ثمانية رجل
واحد ولعل الحكم في اختصار المذكورين بذلك ان الله علم انهم يبقون على الذكر بخلاف من سواهم
فانهم تابوا ثم اورد المصنف حديث ابن عمر المذكور في الباب قبله من وجه آخر وقوله فيها ما خبرني الله
واخبرني الله كذا وقع بالشك والاولى بحجة مفرقة وتختار فيه ثقب من التخيير والثاني بوجه من الاجازة
وقد اخرج الاسعدي من طريق اسمعيل بن ابيس عن ابي حمزة الذي اخرج البخاري من طريقه بلفظ انما
خير الله بغير شك وكذا في اكثر الروايات بلفظ التخيير اي بين الاستغفار وقوله كما تقدم واستشكل
فهم التخيير من الابه حتى تقدم جماعة من الاكار على الطعن في صحة هذا الحديث مع كراهية وثائق
الشيوخ وسائر الذين خرجوا الصحيح على الصحيح وذلك سادى على منكري صحة بغير معرفة الحديث
وقد اطلنا على طريقه قال ابن المنير في معجم الآية نزلت في الاقدام حتى انكر القاضي ابو بكر صحة
الحديث وقال يجوز ان يقبل هذا ولا يصح ان الرسول قاله انتهى ولفظ القاضي اي بكر الباقين في
التخيير هذا الحديث من اجابا كحديث الاحاد التي لا يعلم ثبوتها وقال امام الحرمين في محقق هذا
الحديث غير يخرج على الصحيح وقال في البرهان لا يصح اهل الحديث وقال الفراء في المستصفى الاظهر
ان هذا الخبر غير صحيح وقاب الدارقطني الشايع هذا الحديث غير محفوظ والنسب في انكارهم صحته
ما تقرر عندهم ما قد مناه وهو الذي فهمه عمر من حمل او على التسوية لما يقتضيه سياق الفقه
وحمل السبعين على المبالغة وقال ابن المنير ليس هذا لسان نردوان التخصيص بالعدد في
هذا السياق غير مراد انتهى وايضا فشرط القول بمفهوم القصة وكذا العدد عندهم فائز المنطوق
للمشكوت وعدم فايده اخرى وهذا المبالغة فايده واضحة فاشكل قوله ساريد على السبعين مع ان
حكم ما زاد عليها حكما وقد اجاب بعض المتأخرين عن ذلك بانه انما قال ساريد على السبعين

استماله لثوب

استماله لثوب عشيرة لانه اذا زاد على السبعين يغفر له ويؤيده تردد في ثاني حديث الباب 133
حيث قال لو علم اني ان زدت على السبعين يغفر له لكان قد قدمت ان الرواية ثبتت بقوله ساريد
وعدم صادق ولا سيما وقد ثبت قوله لا يزيد بصيغة المبالغة في التأكيد واجاب بعضهم
باحتمال ان يكون فعل ذلك استصحابا للحال لان جواز المغفرة بالزيادة كان ما ساريد في الآيه بخار
ان يكون باقيا على اصله في الجواز وهذا جواب حسن وحاصله ان العمل بالمبالغة على حكم الاصل مع
فهم المبالغة لا يتناقضان وكان جواز المغفرة يحصل بالزيادة على السبعين لانه جازم بذلك ولا يخفى
ما فيه وقيل الاستغفار يتناول منزلة الدعاء والعبادة سال ربه حاجه فسواله اياه عبادة يتناول
منزلة الذكر لكنه من حيث طلب تحصيل حصول المطلوب ليس عبادة فاذا كان كذلك والمغفرة في نفسها
مكنه وتعلق العلم بعدم نفعها لا يغفر ذلك فيكون طلبها لا لغرض حصولها بل لتعطيل المدعو فاذا تعدد
المغفرة عوض الداعي عنها فليطلب به من الثواب او دفع السوء كما ثبت في الخبر وقد حصل بذلك عن المدعو
انهم تخفف كما في قصة اي طالب هنا معنى ما قاله ابن المنير وفيه نظر لانه يستلزم مشروعية طلب المغفرة
لن يستعمل المغفرة له شرعا وقد ورد انكار ذلك في قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا
للمشركين ووقع في اصل هذه القصة اشكال آخر وذلك انه صلى الله عليه وسلم اطلق انه خير بين الاستغفار
ليم وعدمه بقرنه ثم استغفر لهم او لا تستغفر لهم واخذ بمفهوم العدد من السبعين فقال ساريد
عليها مع انه قد سبق قبل ذلك بعد طويلا في قوله تعالى ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا ان
يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الآية كما نسي في في تفسير هذه السورة قريبا نزلت في قصة
اي طالب حتى قال صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون لك ما لم انه عكك نزلت وكانت وفاة اي طالب بكرة قبل
الجزء اتفاقا وقصة عبد الله بن ابي هذه في المسند القياس من الجزء كما تقدم فكيف يجوز مع ذلك
الاستغفار والمنا فحين مع الجزم بغيره في نفس الآية وقد وقعت على جواب لبعضهم عن هذا حاصله
ان المنه عن استغفار من جرح اجابته حتى يكون مقصود تحصيل المغفرة لهم كما في قصة اي طالب
بخلاف الاستغفار لمثل عبد الله بن ابي فانه استغفار لغرض تطيب قلوب من فيهم وهذا الجواب
ليس مرضي عندي ونحو جواب الزمخشري فانه قال فان قلت كيف خفي على افصح الخلق واخبرهم
باساليب الكلام وتشبها ان المراد بهذا العدد ان الاستغفار ولو كثر لا يحصى ولا سيما وقد تلاه
قوله ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله الآية فبين المصنف عن المغفرة عنهم قلت لم يخفى على هؤلاء لكنه
نقل ما فعل وقال لما قال اظها لى الغاية رحمة ورافته على من عصى اليه وهو كقول ابن كثير عليه السلام
ومن عصى في ذلك يغفر له رحمة اظها والنبي صلى الله عليه وسلم الراه المذكور بطريق المبالغة ولا يخفى على
رحمة بعضهم بعضا انتهى وقد تفحص ابن المنير وغيره وقالوا لا يجوز نسبة ما قاله الى الرسول
لان الاخبار عنه لا يغفر له الكفار ولما كان لا يغفر لهم فطلب المغفرة لهم مستحيل وطلب الاستغفار لا يقع
من النبي صلى الله عليه وسلم ومثله من قال ان النبي عن الاستغفار والمراد مشركا لا يستلزم المنه عن

الاستغفار لمن مات منهم للاسلام لاحتمال ان يكون معتقده صحيحا وهذا جواب جيد وقد قدمنا البحث
في تلك الاية في كتاب الجنايز والترحيم ان نزولها كان متراجعا عن قصة ابي طالب جدا وان الذي نزل
قصة انك لا تهدي من الجيبت وحررت دليل ذلك هناك الا ان في بقية هذه الاية من الترحيم بالهجر
كفر وايضا ورثه ما يدل على ان نزول ذلك وقع متراجعا عن القصة ولعل الذي نزل اوله وتمسك
به النبي صلى الله عليه وسلم قوله نواستغفروا ولا تستغفروا ان تستغفروا سبعين مرة فليست بغفر الله لهم
الى هنا خاصة ولذلك اقتصر في جوابي على الترحيم وعلى ذكر السبعين فلما وقعت القصة المذكورة
المذكورة كسنة الله عنهم الغطاء ونحوه على روى الملا ونادى عليهم بانهم كفروا بالله ورثوه ولعل هذا
هو السر في اقتصار البخاري في الترحيم من هذه الاية على هذا القول الى قوله فليست بغفر الله لهم ولم يقع في
شي من نسخ كتابه تكميل الاية كما جرت به العادة من خلاف الروايات عنه في ذلك واذا تأمل المتأمل المتقن
وجدا كما مد على من ردا حديث او نقص في التاجيل ظنه بان قوله ذلك بانهم كفروا بالله ورثوه نزل مع
قوله استغفروا اي نزلت الاية كاملة لانه لو فرض نزولها كاملة لا قرن بالنبي عليه وعلى صريحه
في ان قليل الاستغفار وكثير لا يجزي والا فادق فتر ما جوزته ان هذه القصة نزلت متراجعا عن
صدر الاية ارفع الاشكال والا كان الامر كذلك فحجة المتمسك من القصة بخبرهم العذر صحيح ويكون
ذلك وقع من النبي صلى الله عليه وسلم على ما هو المشروح في الاحكام الى ان يقوم الدليل القاطع
عن ذلك لا اشكال فيه فليس كذلك على ما افهم وعلم وقد ثبتت كاي شيء احافظ صاحب حلية الاوليا
على جرحه في نظري هذا الحديث وكلم على ما بينه من ذلك انه قال وقع في رواية ابي امامة
وعنه عن عبيد الله العمري في قول عمر انقل عليه وقد نهك الله عن الصلاة على المنافقين ولم يبين
محل الذي وقع بناء على رواية ابي بصير عن عمر بن الخطاب وهو ان مراده بالصلاة عليهم الاستغفار والهم
ولفظه وقد نهك الله ان يستغفروا فان في قوله ابن عمر رضي الله عنهما وصلى الله عليه ان عمر ترك
راي نفسه ونازع النبي صلى الله عليه وسلم وبقه على ابن عمر رضي الله عنهما هذه القصة عن النبي صلى الله عليه وسلم بخبر
واسطه بخلاف ابن عباس ثمة انما اخبرها عن عمر اذ لم يشهد بها وفيه جواز الشهادتين على المرد بما كان عليه
حيا وميتا لقول عمر ان عبد الله منافق ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم قوله ويؤخونه ان التي عنه من
سب الاموات ما قصد به الشتم لا التعريف وان المنافق تجري عليه احكام الاسلام الظاهر وان
الاعلام بوفاء الميت بجزا لا يدخل في النبي المنى عنه وفيه جواز سواله الموتى من الماتين في
بركته شيئا من ماله لضروره دينه وفيه رعاية الحي المطيع بالاحسان الى الميت المعاصي وفيه التكرار
بالخط وجرأوا تاخر البيان عن وقت النزول الى وقت كسبه والعمل بالظاهر اذا كان النص محتملا
وفيه جواز نسبه المفضول للمفاضل على ما يظهر انه سراً عنه ونسبه المفاضل للمفضول على ما يشكك
عليه وجواز استفسار السائل المثل وعكسه مما يحتمل ما ظاهرها وفيه جواز التمسك في حضور المكان
عند وجوب ما يقتضيه وقد استجيب لاهل العلم عدم التمسك من اجل تمام الاحتجاج ويستفي من ماله

الاجابة

134 احاجه اليه وباسا لتوفيق **قوله باب** قوله يستعملون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لغرضوا عنهم
الاية سقط لكم من رواية الاصيل والصواب اثباتها ثم ذكر فيه طريقا من حديث كعب بن مالك
الطويل في قصة توبته شلق بالترجمة وقوله فيه ما انعم الله على من نفعه كذا لاكثر وللمستلي وحين
على عبد الله والاول هو الصواب وقد سبق شرح الحديث بطوله في كتاب المفازي **قوله باب**
قوله يستعملون لكم لغرضوا عنهم فان ترضوا عنهم الى الفاسقين كذا ثبت في روى هذه الترجمة بغرض
وسقطت اللباقر وقد اخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي شيخ عن مجاهد انها نزلت في المنافقين
قوله باب قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم الاية كذا لا في روى سابق عن الاية الى رحيم وذكر
فيه طريقا من حديث سمرة بن جندب في المنام الطويل وسياق يتامه مع ترجمه في التفسير **قوله** حديث
مرسل نادى في رواية الاصيل وغيره هو ابن هشام واسمعه بن ابراهيم هو المعروف بابن عليه وقوله
فيه كانوا سطر منهم حسن قبل الصواب حسنا لانه خبر كان وخرجوا على ان كانت تامه وسطر حسن
مبتدا وخبر **قوله باب** قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ذكر فيه حديث
سعيد بن المسيب عن ابيه في قصة وفاء ابي طالب وقد سبق ترجمه في كتاب الجنايز وياتي في الامام
بشي منه في تفسير القصص ان شاء الله **قوله باب** قوله لعننا الله على النبي والمهاجرين
الذين يتبعون الاية كذا لا في روى سابق عن الاية الى رحيم ذكر فيه طريقا من حديث كعب الطويل في قصة
توبته وقد سبق ترجمه مستوفى في كتاب المفازي والقدر الذي اقتصر عليه هنا اقتصر عليه ايضا في الوصا
وقوله هنا ثمة احمد بن صالح بن حنبل بن ابي اسحق بن احمد وحدثنا عنه صريحا يونس مراد ان
احد بن صالح روى هذا الحديث عن عشرين عن يونس بن ابي اسحق بن احمد وحدثنا عنه صريحا يونس مراد ان
عنه مقدر وليس كذلك لان في رواية ابن وهب ان الشيخ ابن مهناق عبد الرحمن بن كعب كما في رواية
عنه وليس كذلك بل هو في رواية ابن وهب عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب كذلك اخرجه النسائي
عن سليمان بن داود المهرى عن ابن وهب عن عبد الله بن عمار عن عبد الرحمن بن كعب بن جهم ففتح الروايات
بنه على ذلك احافظ ابو علي الصدوق في كتابه بخطه في هامش نسخة **قلت** قد افرد البخاري رواية ابن
وهب بهذا الاسناد في المذخر فوقع في روايته في عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب واما الطريق الثاني
بعض الحديث وقد وجدت بعض الحديث ايضا في سنن ابي داود عن سليمان بن داود شيخ النسائي فيه كافي
النسائي وعن ابي الظاهر من السراج عن ابن وهب كذلك **قوله** وعلى الثمانية الذين خلفوا حتى اذا ضاقت
عليهم الارض ما رجعت الاية كذا لا في روى سابق عن رحيم **قوله** ثنا محمد بن احمد بن ابي شعيبه كذا
لاكثر وسقط مجرم من روايه ابن السكن وضار البخاري عن احمد بن ابي شعيبه بلا واسطه وعلى قول
الاكثر فاختلف في محقق الاحكام هو محمد بن النضر الميسري يعني الذي تقدم ذكره في تفسير الانفال
وكال من هو محمد بن ابراهيم البوشنجي لان هذا الحديث وقع له من طريقه وقال ابو علي بن ابي اسحق هو
الاهلي وايد ذلك ان الحديث في علل حديث الزهري للذهلي عن احمد بن ابي شعيبه والبخاري

استد منه كثيرا وهو يميل نسبه غالبا واما احمد بن شعيب فهو اكراني نسبه المؤلف الى جده واسم
ايه عبد الله بن مسلم وابو شعيب كنيه مسلم لا كنيه عبد الله وكنيه اجرا بولجين وهو ثقة باثبات
وليس له في البخاري سوى هذا الموضع ثم ذكر المصنف قطعا من نفسه توبة كعب بن مالك وقد تقدم
شرحه مستوفى في المغازي وقوله فلا يكلمني احد منهم ولا يصلي علي رواه الكشي ولا يسلم وحكي
عياض انه وقع لبعض الرواة فلا يكلمني احد منهم ولا يسلمني واستبعد لان المعروف ان السلام اما
يتقدمي جرحه وقد توجه بان يكون اتباعا او يرجع الى قول من فسر السلام بان معناه انت مسلم
متى وقوله وكانت ام سلمة معجبه في امرى كذا للاكثر يقع الميم وتكون الميم وكثر النون بعد صا
تحتاينه ثقيله من لا عتبا ويرواه الكشي في معينه بضم الميم وكثر العين وتكون تحتاينه
بعد نون من العون والاول انشيب وقوله يحطكم في روايه اي يدعن المستمل والكشي غلطكم
قوله باب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ذكر فيه طرفا مختصرا في نفسه توبة
كعب ايضا **قوله باب** قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزير عليه ما عنتم الاية كذا لا يدر
ومثاق غير الذي قد جرح **قوله** من الرانه ثبت هذا الخبر في ذر وهو كلام اي عبيد قال في قوله تعالى
ان الله بالناس ليخوف رحيم هو قول من الرانه وهي اسد الرحمة **قوله** اخبرني بن السباق بمثل وتشد
الموضع اسمه عبيد وسيا في شرح اكد في مستوفى في فضائل القرآن وتقدم في ادراك كاد النبيه
على خلاف عبد ابن السباق وخارجه بن زينة في تفسيره **قوله** تابعه عثمان بن عمر والليث بن
سعد عن يونس عن ابن شهاب اما متابعه عثمان بن عمر فوصلا احمد واسحاق في مستنديهما واما
متابعه عثمان بن عمر فوصلا احمد واسحاق في مستنديهما عنه الليث عن يونس فوصلا المؤلف في فضائل
القران في التوحيد **قوله** وقال المشيخ حديثي عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع اي خزيمة
يريد ان الليث فيه شيئا اخر عن ابن شهاب فانه رواه عنه باسنادوه المذكور لكن خالف في قوله في خبره
الانصارى فقال مع اي خزيمة ودوايه الليث هذه وصلها ابو القاسم البغوي في معجم الصحابة من طريق
اي صالح كاتب الليث عنه **قوله** وقال موسى بن ابراهيم ثنا ابن شهاب مع اي خزيمة وابعه يعقوب
ابن ابراهيم عن ابيه اما موسى بن ابراهيم سجيل واما ابراهيم بن محمد ويعقوب بن وهب ولاحه
موسى وصلها المؤلف في فضائل القرآن وقال في آية التوبة مع اي خزيمة في الاحزاب مع خزيمة
ابن ثابت لا يخاري وما يبين عليه ان اية التوبة وجدها زيد بن ثابت لما جمع القرآن في عهد ابي بكر
وايه الاحزاب وجدها لما نسخ المصحف في عهد عثمان وسيا في بيان ذلك والحق في فضائل القرآن
واما رواية يعقوب ابن ابراهيم فوصلا ابراهيم بن ابي قحافة في كتاب المصاحف من طريقه وكذا اخرج
ابو يعلى عن هذا الوجه لكن باختصار ورواها الذهلي في المصاحف عند ذكره في قوله وكذا اخرج
ابو زكريا من طريقه **قوله** وقال ابو ثابت عن ابراهيم مع خزيمة او اي خزيمة اما ابو ثابت فهو محمد بن عبد
الله المدني واما ابراهيم بن محمد ومراوده ان اصحاب ابراهيم بن سعد اختلفوا فقال بعضهم في اي

خزيمة

وقال بعض مع خزيمة

خزيمة وثق بعضهم والتحقيق ما تقدمناه وعن موسى بن ابي عمير ان اية التوبة مع اي خزيمة وسكون
لناعود الى تحقيق هذا عند تفسير سورة الاحزاب ان ثابته اي ثابت المذكور وصلها المؤلف
في الاحكام بالشك كما قال **قوله** ينقسم الله الرحمن الرحيم **سورة يونس** اخبرنا ابو ذر البجلي **قوله** وكذا ابن عباس
فاختلفت فثبت بالما من كل لون وعل ابن جبريل بن جبريل عن عطاء بن عباس في قوله تعالى
انما مثل الجاهل الدنيا كما ان ثابته من السما فاختلط به ثبات الارض قال اخطلط فثبت بالما كل لون
ما ياكل الناس من الجنة والسعين وسائر جود الارض **قوله** وقالوا اتخذا الله ولدا سبحانه هو
الغني كذا ثبت لغيا في ترجمه ثابته من الحديث ولم ار في هذا الاية حديثا مستندا ولعل اراد ان
يجرح فيها طريقا للحديث الذي في التوحيد مما يتعلق بزم من عدم ذلك فبيضا **قوله** وقال ابن زيد بن
اسلم انهم قدم صدق عند ربهم محمد صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد جرحا ما قوله زيد بن اسلم فوضع ابن
جبريل من طريق ابن عبيد بن هذا وهو في تفسير ابن عبيد بن جرحا ما قوله زيد بن اسلم وهذا وصل ابن
مرويه من حديث علي ومن حديث اي شبيب باسنادين ضعيفين واخرج الطبري عن طريق الحسن
او قتاده قال محمد شيع واما قول مجاهد فوصلة القرطبي من طريق اي شبيب عن مجاهد في قوله تعالى وبشر
الذين امنوا ان لهم قدام صدق قال جبريل بن جبريل بن جبريل عن مجاهد في قوله قدام صدق قال
صلائهم ووصفهم وصدقهم وتسميهم ولا ثبات في بين القولين ومن طريق اي شبيب بن اسلم فقام صدق
اي ثابته صدق ومن طريق علي بن ابي طي عن ابن عباس في قوله انهم قدم صدق قال سبقتهم
السعادة في الذكر الاول ورجح ابن جبريل قول مجاهد ومن تبعه لقول العرب لقان قدم صدق
في كذا اي قدم فيه خيرا وقدم سورة كذا اذا قدم فيه شر وجزم ابو عبيد بان المراد بالقدم السابقة
روى كذا من طريق اي شبيب في قوله قدام صدق قال سلف صدق واسناده صحيح **تبيين**
ذكر عياض انه وقع في روايه اي ذر الا على المتعارف كما قدمت ثم ذكر ابن التين انه وقعت كذلك
اروايه الشيخ اي الحسن يعني القاسبي ومجاهد هو ابن جبريل بن جبريل وسكون الوجه لكر الماردها
انه فسر القدم بالحس ولو كان وقع بزيادة ابن مع الضعيف لكان عاريا عن ذكر القول المنسوب لمجاهد
في تفسيره القدم **قوله** فقال تلك ايات هذه اعلام ومثله حتى اذا كتم في الفلك وجبريل هم المعنى
بهم هذا وقع لغيا في ذر وسيا للجمع في التوحيد وقابل ذلك هو ابو عبيد بن المشي وفي تفسيره المذكور
اي ان الكتاب الاعلام واجامع بينهما ان في كل منهما حرفا لخطاب عن الغيبة الى الحضور وعكس **قوله**
دعواهم في دعواهم هو قول اي عبيد قال في معنى قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم وروى الطبري
من طريق الثوري قال في قوله دعواهم فيها قال اذا ارادوا الشى قالوا اللهم فبايتهم ما دعواهم من طريق
ابن جبريل قال اخبرني فذكر عن وسيا قه ام وكذا هذا في دعواهم دعواهم لان اللهم معناه يا الله و
معنا الدعوى العبادة ان كلامهم في الجحيم هذا اللفظ يعنيهم **قوله** احيط بهم دعواهم من الحكم احاطت
بهم خطبتهم قال ابو عبيد في قوله وهذا انهم احيط بهم اي من الحكم يقال انه قد احيط به اي انه لخالك

قال احمد بن حنبل في مسنده
اي في نسخة التي رقت في
البرية

انتم وكان من احاطه المحدث وبلغتكم فان ذلك يكون كسبنا للهلكة لما لم يحصل كلامه عنه وطول ادائه
للمصنف بقوله احاطت به خطيئة اشارة الى ذلك **قوله** وقال مجاهد ولو يجعل الله لنا من الشرايب كما
بالخير قول الانسان لولد وما له اذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه وقوله لقضى اليهم اجلهم اي
لا يهلك من دعا عليه وامانه هككا وحكه الفريابي وعبد بن حميد وعنه من طريق ابن ابي شيبة عن مجاهد
في تفسيره في الآية ورواه الطبري بلفظ مختصر قال ولو يجعل الله الاستجابة في ذلك كما يستجاب في الخير
لاهلك ومن طريق قتادة قال دعا الانسان على نفسه وما له بما يكفر ان يستجاب له انتهى وقد ورد في
النبى عن ذلك حديث مرفوع اخرجه مسلم في حديث طويل وافرد ابو داود ومن طريق عبادة بن الوليد بن
عابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لانها
من الله ساعه يسأل فيها عطا فيسجيب لكم **قوله** للذين احسنوا اكنسوا مثله حتى وزياده مرفوع
ووضوان هو قول مجاهد وصله الفريابي وعبد بن حميد وعنه من طريق ابن ابي شيبة عن مجاهد **قوله** وقال غيره الطبري
الى وجهه ثبت هذا لابي ذر والى الوقت خاصة والمراد بالغير فيما الظن فماده فقد اخرج الطبري
من طريق سعيد بن ابي عروبة قال اكنسوا اكنسوا لوجه الرحمن وعند عبد
الرزاق عن معمر بن قنادة ملكسني لوجهه وزياده فيما بلغنا النظر الى وجه الله ولستعبد بن منصور
من طريق عبد الرحمن بن سابط مثله موقوفا ايضا لعبد بن حميد عن اكنس مثله وله عن غيره
للذين احسنوا قالوا لا اله الا الله اكنسوا لوجهه وزياده النظر الى وجهه الكرم وقد ورد ذلك في حديث
مرفوع اخرجه مسلم والترمذي وعنه من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
صهيب قال قال رسول الله اذا دخل اهل الجنة الجنة نودوا ان لكم عند الله موعدا فيقولون ام
الم يبيض وجوهنا وينحنا عن النار ويدخلنا الجنة قال فيكشف لهما لحياتهم فينظرون اليه فوالله
ما اعطاهم الله شيئا احب اليهم منه ثم قرأ الذين احسنوا اكنسوا لوجهه وزياده قال في الحديث
حماد بن سلمة فينظرون اليه ورواه سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قوله قلت
وكذا قال معمر بن عبد الرحمن عن حماد بن زيد عن ثابت اخرجه الطبري فاحرجه ايضا من طريق
ابن ابي شيبة الا شعري نحو موقوفا عليه من طريق كعب بن عجرة مرفوعا قال الزاوية النظر الى وجه الرب
ولكن في اسناده ضعف ومن حديث حديثه موقوفا مثله وصله فيس من طريق ابن ابي شيبة ورواه
شعبان وشعبة وشريك على عامر بن سعد ووطي في تفسير الزيادة او السأخر من قول علقه وكن
ان الزيادة التصغير ومنها قول علي ان الزيادة عرفة من لونه واحله لها اربعة ابواب اخرج
جميع ذلك الطبري واحرجه عبد بن حميد ورواه حديثه ورواه اي بكر من طريق ابن ابي شيبة والشارح
الطبري الى انه لا تقارض بين هذه الاقوال لان الزيادة محتمل كلامها ولله اعلم **قوله** الكبرياء الملك
هو قول مجاهد وصله عبد بن حميد من طريق ابن ابي شيبة عنه وقال المراد قوله ونكون لك الكبرياء الذي
لان النبي اذا صدق صارت مقاليد امته وملكهم اليه **قوله** فاتبهم واتبهم فاحد يعني بهنم النطق

والشديد

والشديد وبالثاني قول الكسب وقال ابو عبيد فاتبهم مثل تبهم بمعنى واحد وهو كذا وقته فاردت
بمعنى وعن الاصمعي المحدث بمعنى ادرك وغير المهور بمعنى مضى وراه ادركه او لم يدركه وقيل
اتبه بالشديد يعني الامرا يقتدى به فاتبه بالاحمر **قوله** عدد امن العدوان هو قول ابي عبيد
ايضا وهو وما قبله وهو بغير منصرفان على انهما مصدران او على احوال اي باغبين متعدين ويجوز
ان يكونا مفعولين له اي لاجل البغي والعدوان وقرأ الكسب بقشيد يدالوا وصم اوله **قوله** **باب**
وجاوزنا بيني وبينك سقطة للآخرة **باب** وساقرا الاية الى من المتكلمين **قوله** نجيحك ملتيك على
نحو من الارض وهو البشر المكان المرتفع قال ابو عبيد في قوله اليوم نجيحك بيدك اي تلقيك على نحو
اي ارتفاع انتهى والنحو هي الرينة المرتفعة وجعلها بجاء كسر النون والقصر وليس قوله نجيحك
من النجاء بمعنى السلامة وقد قيل هو بجاءها والمراد مما وقع فيه قومك من قعر البحر وقيل هو
وقد قرأ ابن مسعود وابن العنبر وغيرهم نجيحك بالشديد واكالمهم اي تلقيك بناحية
وورد سبب ذلك فيما اخرجه عبد الرزاق عن ابن ابي شيبة عن ابيه عن ابي السليل عن قيس بن عباد
او غيره قال قال بنو اسرائيل نمت فرعون فاحرجه اليهم فيظرون كالنور الاحمر وهذا موقوف رجلا
ثقات وعن معمر بن قنادة قال لما عرف الله فرعون لم تصدق طائفة من الناس بذلك فاحرجه الله لكون
هم عظموا واية وروى ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال فلما اخرج موسى واجاياه قال
من تحلف من قوم فرعون ما عرف فرعون وقومه ولكنهم في جزاير البحر يتصيدون فادعى الله الى البحر
ان انظر فرعون عريا فانظره عريانا اصلى اخيش فضيل فهو قوله فاليوم نجيحك بيدك ومن طريق
ابن ابي شيبة عن مجاهد بيدك قال يجسدك ومن طريق اي حمر المديني قال ابدن اللدع الذي كان
عليه ثم ذكر المصنف حديث ابن عباس في صيام عاشورا وقد تقدم شرحه في الصيام ومما شئت للشرحه
قوله في بعض طرقه ذاكر يوم نحي لله فيه موسى واعرف فرعون **قوله** **سورة هود** بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله لا يذوق **قوله** وقال ابن عباس عصب عصب شديد وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس قال في قوله وقال هذا يوم عصب عصب قال شديد واجرجه الطبري من طريق مجاهد وقنادة
وعنه من طريقه وقال ومنه قول الرازي يوم عصب عصب لا يبالا ويقولون عصب عصب يومها
عصبا اي يشدد **قوله** لاجرم بلى وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لاجرم ان
الله يعلم قال اي بلى ان الله يعلم وقول الطبري معنى جرم اي كسب الذنب ثم كثر استعماله في موضع
لا بد كقولهم لاجرم انك فاهب وفي موضع حقا كقولهم لاجرم ليعقوب من **قوله** وقال غيره طاق ترك
حيق ينزل قال ابو عبيد في قوله تعالى وفاق بهم اي نزل بهم واصابهم **قوله** يوس فعول من
سنته هو قول اي عبيد ايضا وقال في قوله تعالى ليس كقولهم فعول من سنته **قوله** وقال
كاهد ساس يحزن وصله الطبري من طريق ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله لا ساس قال كاهد يحزن
ومن طريق قتادة وعنه من طريق ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله لا ساس قال كاهد يحزن

بما صرح
بشده

لعله
يومها

ان استطاعوا هو قول مجاهد ايضا الا انهم يشنون صدورهم قال شكنا وامرنا في الحق المستحق من الله الاستطاعوا وصلة الطبري من طريق عن ابن ابي شيبة عن مجاهد عنه ومن طريق عن قتادة قال اخذنا ما يكون الامكان اذا استر في نفسه شيئا ويعلم نوبه ولصنع ذلك يعلم ما يشرون وما يبيعون ومن طريق عن ابن عباس عن قول المولى يثنون صدورهم المتكلم في الله وعلى السبيل المستقيم ويستقي بيابه ويستقي من الله والله يراه ويعلم ما يشرون وما يبيعون والتكلم بغيره عن الشك في الحق والاعراض عنه ومن طريق عبد الله بن شاذان ان ثلث في الماء فغير كان اصدعهم اذا مر ببول لله في صدره وطافا راسه وتبشى ثوبه ليل يراه اسند الطبري من طريق عنه وهو يعيد ان الابه نكبه وسياق عن ابن عباس ما خالف القول الاول لكن الجمع بينهما ممكن **تتبعه** قدمت هذه النقا من اول البقرة المصنوعة في رواية ابن ذر عن عبد الباقي وهو الى قوله اقلعي اسكي **قوله** وقال ابن عباس يادى الوالى ما ظهر لك وقال مجاهد جرحيل بالجرح ومن قال كسفت لانك لات اكليم الرشيد يسهرون به وقال ابن عباس اقلعي اسكي وقار التور ربيع الماء وقال عكرمة وجه الارض قدوم جمع ذلك في احاديث الانبياء وسقط هنا لا يذ **قوله باب** الا انهم يشنون صدورهم ومن سقط باب للاكثر **قوله** اخبرني محمد بن عباد بن جعفر هكذا رواه هشام ابن يوسف عن ابن جريح وناجع حجاج عند احمد وقال ابو اسامة عن ابن جريح عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس عن جريح الطبري **قوله** انه سمع ابن عباس يقول الا انهم يشنون صدورهم يعني يفتح اوله ثمانية وفي رواية ينفق فانيه ويكون المثلثة وفتح النون وسكون الواو وكسر النون بعدها يا على وزن يفعول وهو ثمانية مائة كاعتر لكن جملة الفعل المصدر وانشد الفراء العنبر **قوله** وقولك ليس الذي لا تاله اذ اما هو اهل البيت ذالنا وصلى اهل البقات عن ابن عباس في هذه الكلبة قرأه اخرى وهي ثلثون في اوله وسكون المثلثة وفتح النون وكسر الواو وتشد به النون من الن بالمثلثة والنون وهو ما هس وضعت من البقات وقرأه ثالثة عنه ايضا بوزن برعوى وقال ابو حاتم السجستاني هذه القراءة غلط اذ لم يقبل يكلوا اي ان يعضوا اكلها وهو عرام وحكى ابن التمر انه روى عن ابي الهيثم وقال الشيخ ابو الحسن يعني الكلبى انه احسن اى يفتدى على جلاءه **قوله** والاول اول وفي رواية اى اسامه كانوا لا ياتون النساء والغايه الا وقد تعشوا بنياهم كراهه ان يفضوا بغير وجه الى النساء **قوله** في رواية عمرو بن دينار قال ابن عباس لا انهم يشنون صدورهم حبط اوله بالياء والختانية وبوزن اخر وصدورهم بالضم على المفعولية وهي قراءة الجمهور كذا لاكثر ولا يذ لك الذى قبله واستبعد من منقول عن ابن عيينه يثنون ولا يذ ثمانية واخر ثمانية ايضا وزاد عن حميد الاعرج عن مجاهد انه كان يقرأها كذلك **قوله** وقال غير الحسن بن عباس يستعشون يفتنون رؤسهم الضم في غير لم يرد دينار وقد وصله الطبري من طريق عن ابن عباس ونفسه النفسى بالتعظيم متفق عليه وتخصيص ذلك بالمراس يحتاج الى توقف وهو مقبول من مثل ابن عباس يقال منه استعشا بثوبه ونشأ

وفي قوله يشنون صدورهم يعني يفتح اوله ثمانية وفي رواية ينفق فانيه ويكون المثلثة وفتح النون وسكون الواو وكسر النون بعدها يا على وزن يفعول وهو ثمانية مائة كاعتر لكن جملة الفعل المصدر وانشد الفراء العنبر وقولك ليس الذي لا تاله اذ اما هو اهل البيت ذالنا وصلى اهل البقات عن ابن عباس في هذه الكلبة قرأه اخرى وهي ثلثون في اوله وسكون المثلثة وفتح النون وكسر الواو وتشد به النون من الن بالمثلثة والنون وهو ما هس وضعت من البقات وقرأه ثالثة عنه ايضا بوزن برعوى وقال ابو حاتم السجستاني هذه القراءة غلط اذ لم يقبل يكلوا اي ان يعضوا اكلها وهو عرام وحكى ابن التمر انه روى عن ابي الهيثم وقال الشيخ ابو الحسن يعني الكلبى انه احسن اى يفتدى على جلاءه وقوله والاول اول وفي رواية اى اسامه كانوا لا ياتون النساء والغايه الا وقد تعشوا بنياهم كراهه ان يفضوا بغير وجه الى النساء قوله في رواية عمرو بن دينار قال ابن عباس لا انهم يشنون صدورهم حبط اوله بالياء والختانية وبوزن اخر وصدورهم بالضم على المفعولية وهي قراءة الجمهور كذا لاكثر ولا يذ لك الذى قبله واستبعد من منقول عن ابن عيينه يثنون ولا يذ ثمانية واخر ثمانية ايضا وزاد عن حميد الاعرج عن مجاهد انه كان يقرأها كذلك وقوله وقال غير الحسن بن عباس يستعشون يفتنون رؤسهم الضم في غير لم يرد دينار وقد وصله الطبري من طريق عن ابن عباس ونفسه النفسى بالتعظيم متفق عليه وتخصيص ذلك بالمراس يحتاج الى توقف وهو مقبول من مثل ابن عباس يقال منه استعشا بثوبه ونشأ

وقال للشاعر وتارة النفسى فضل اطاري **قوله** سمى بهم ساطنة بقومه وضاق بهم باضيافه هو تفسير ابن عباس وصله الطبري من طريق عن ابن ابي شيبة عن مجاهد عنه في هذه الآية ولما حات وشلتنا لو طاسا طنا بقومه وضاق وزعا باضيافه ويلزم منه اخذات الضم والكثر المنفرد على اتحادها وصله ابن ابي حاتم من طريق الضحاك قال ساء مكانهم لما رايهم من حال **قوله** يقطع من الليل يتواد وصله ابن ابي حاتم من طريق عن ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال ابو عبيد معناه يبعث من الليل وقيل عبد الرزاق عن معمر بن قتيبة طائفة من الليل **قوله** وقال مجاهد اليه انيب ارجع كذا لاكثر وسقط لابي ذر نسبت الى مجاهد قال وهو انه عن ابن عباس كما قبله وقد وصله عبد بن حميد من طريق ابن ابي شيبة عن مجاهد بهذا وقد وقع للاكثر قيل قوله باب وكان عرشه على الماء **قوله** سجلا المستديرا لكثير وجين واللام والنون اختان وقال تميم بن قيس درجله يضر عين البيض صاحبه من باقوا من الابطال محبينا هو كلام ابي عبيد معناه قال في قوله تعالى حجار من سجلا هو الشد يد من الحجار الصلب ومن الضرب ايضا قال ابن مقبل فذكره قال قوله سجلا اى شديدا وبعضهم يحول اللام نونا وقيل في موضع آخر السجل الشديدا لكثير وقد تعقبه ابن قتيبة بانه لو كان معنى السجل الشديدا لما دخلت عليه من وكان يقول حجار سجلا لانه لا يقال حجار من شديدا ويكن ان يكون الموصوف وانشد غير ابي عبيد البيت المذكور فابطل قوله صاحبه بقوله عن عرض وهو يعطين وضاد مجيء كى في قول ابن عباس ومن به ان الكلبة فلو شتية في تفسيره الفيل فقد قال الا ذهري ان ثبت انها فارسية فقد كتبت به العرب فصار ت عبرية وقيل هو اسم لثما اليونانية وقيل بحر مملوك بين السما والارض نزلت منه حجارة وقيل هو حيا لى في السماء **تتبعه** تميم بن قيس هو ابن حبيب بن عوف بن قتيبة بن الحلال بن كعب بن عامر بن صعصعة العامري ثمرة الجلالى شاعر محضم اذ ركا كاهلكه والاسلام وكان اعرايا جافا وله قصه مع عمر ذكره المروزي در حله بفتح الراء ويجوز كسرهما على تقدير دوكد جده واجم ساكنة وحكى ابن التمر هذا كما المهمل والبيض بفتح الموحدة جمع بيضه ومى اخوره او كسرهما جمع ابيض وهو الشديت فعلى الاول المراد مراعى البيض وعلى الثانى المراد بغير بوزن البيض على تنوع اكافض والاول اوجه وصاحبه اى ظاهره والمراد فى وقت الضحى ونواصى اصله يتواصى فخرت احدى الهان وروى بواصب تشاء بدل التثنية في آخر وقوله سجلا بكسر الميم وتشديد الجيم قال الحسن بن المطهر هو فصيل من البهيكة سنة من وقع فيه فلا يبرح مكانه وعن ابن ابي عمير انه روى بانها المجه بدل الجيم اى حيا جارا **قوله** استعركم جعلكم عمارا امرته الدارنى عمرى سقط هذا لغير اى ذر وقد تقدم شرحه في كتاب الهبة **قوله** نكضه وانكرهم واستنكرهم فاجد هو قول ابي عبيد وانشد **قوله** والكرتى وفاكان الذى كرت **قوله** جريد بجيد كانه فصيل من جريد محمود من جريد كذا وقع هنا والذكر كذا كذا اى عبيد حميد بجيد محمود وهذا على الصواب واكيد فصيل من جريد فهو طاملى جديس رطيمه وهو حميد بمعنى محمود والجيد فصيل من جريد نعم اكيم محذوف كسرت لثرف واصله

سجلا

وهي الروس

الرفقة **قوله** اجزأى مجد واجرت وبعضهم يقول جرت هو كلام ابو عبيدة **قوله** وانشد
طريد عتيه وذهبن ذين بما جرت يدي وجنى لسانى **قوله** جرت بمعنى كسبت وقد تقدم قريبا **قوله**
الفلك والفلك واحد وهى السفينة والسفن كذا وقع لبعضهم بضم الفاء فيها وسكون اللام فى الاولى
ونفتحها فى الثانية ولا جرت بفتح الجيم وبضم الميم وسكون الهمزة فى الثانية ووجه ابن التين وقال الاول واحد
والثاني جمع مثل اسد واسد قال عياض فبعضهم بضم الميم وسكون الهمزة فى الثانية ووجه ابن التين وقال الاول واحد
ان الجمع والواحد بلفظ واحد وقد ورد ذلك فى القرآن فقالوا فى الواحد فى الفلك المشهور وقال فى الجمع
حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم **قوله** الذى فى كلام ابي عبيدة الفلك واحد وجمع وهو السفينة والسفن
وهذا الوجه هو المراد **قوله** جرهاها من فعلها **قوله** جرهاها من فعلها **قوله** جرهاها من فعلها
هى جرهاها من سبب وجرهاها ومرساها من فعلها **قوله** جرهاها من فعلها **قوله** جرهاها من فعلها
جرهاها اى مسيرها وهى من جرت بهم ومن قرأ بالضم فهو من اجريها انا ومرساها اى وقفا وهو
مضد اى راسيتها انا انتهى ووقع فى بعض النسخ جرهاها من فعلها **قوله** جرهاها من فعلها
له اراه فى نسخة النسخ ثم وجدت ابن التين حكاه عن روايا الشيخ اى الحسن بن عيسى القاسمى قال ليس
بمعنى لانه فاسد المعنى والصواب ما فى الاصل بدل الهمزة **قوله** جرهاها من فعلها **قوله** جرهاها من فعلها
الجمود وقرأ الكوفون حمزة والكساي وهن عن عامم بالغى وابوبكر عن عامم كاجمور وقرأوا
بفتح الجيم فى مرساها وعن ابن مسعود ففتحها ايضا وقوله **قوله** جرهاها من فعلها **قوله** جرهاها من فعلها
قرأ يحيى بن وثاب جرهاها ومرساها بضم او لهما وكلاهما والسين اى الله فاعل ذلك **قوله** جرهاها من فعلها
استطرد ام ثابت قال ابو عبيدة فى قوله وفكره راسيات اى يقال ثابتات عظام وكان المصنف ذكرها
لما ذكر مرساها **قوله** عبيد وعنود وعاند واحد وهو تأكيد التخيير هو قول ابي عبيدة بمشاة ولكن
قال وهو العادل عن الحق وقال ابن قتيبة المخاض المخالف **قوله** ويقول الاشهاد واحد فلهذا
مثل صاحب واصحاب هو كلام ابي عبيدة ايضا واختلف فى المراد بهم هنا فقيل الانبياء وقيل الملائكة
اخرجه عبد بن حميد عن مجاهد عن زيد بن اسلم الانبياء والملائكة والمؤمنون وهذا المعنى وعن
قلاء فلهذا اخرج عبد الرزاق اعطاهم وهذا اعم من الجميع **قوله** جرهاها من فعلها **قوله** جرهاها من فعلها
على الماء ذكره جرير بن زيد **قوله** جرهاها من فعلها **قوله** جرهاها من فعلها **قوله** جرهاها من فعلها
شرحه فى كتابه التوحيد ان الله تعالى وقوله لا يغيبها بالعين المجردة والحد المجردة المشاهدة اى لا يسترها
وتحجبها بملابس مثلاً مدود اى دايمة وبروكها كالاستقار فكانت كاشفة مثلاً بغير انوار البصائر والبر
بالنصب على الظرفية والميزان كناية عن العدل **قوله** جرهاها من فعلها **قوله** جرهاها من فعلها
هو كلام الذين كذبوا على ربهم الاية ذكر فيه حديثا فى عمر بن الخطاب يوم الفيلة وسياق فى كتاب الادب
وقوله صرحنا مستود ثنائيد بن زيد بن اسلم وقوله فى نسخة اخرى فى الادب وقوله التوحيد وهو
من هذا رواه عن جندب عن ابي عوانة عن قتادة وقوله فى الاسناد حديثا سعيد وهشام لما سئل

فجواب

138 فجواب ابي عروبة واما هشام فجاوب ابي عبد الله الدستواى وصنفان بن محرز باكا المسئلة والرائم
الزاي وقال شيبان عن قتادة حديثا صفول وصله ابن مردويه من طريق شيبان وسياق بيان
ذلك فى كتاب التوحيد ان شأ الله تعالى **قوله** اعتراك افعلت من عروته اى صلبته ومنه يعرف واعتز
هو كلام ابي عبيدة وقد تقدم شرحه فى فرض الخمس وثبت هنا بالكسبية وحده ووقع فى بعض النسخ
اعتراك افعلت بمشاة فى آخره وهو كذلك عند ابي عبيدة وقولان يقول الا اعتراك ما بعد لا يفتقر
بالقول قبله ولا يحتاج الى تقدير محذوف كما قد مر بعضهم اى ما تقول الا هذا اللفظ فاجله محكم نحو ما
قلت لا ريد قاي **قوله** اخذ بنا صبيها ملكه وسلطانه هو كلام ابي عبيدة ايضا وقد تقدم فى بدالك
ثبت هنا بالكسبية **قوله** ولما مدنى اى الى اهل مدنى لان مدنى بلد ومثله واسأل القرية
والعير اى اهل القرية واصحاب العير قال ابو عبيدة فى قوله لمدنى اى مدنى اى اهل مدنى لا يعرف
لانه اسم بلد مدنى ومثاله فجازا المختصر الذى فيه ضمير اى الى اهل مدنى ومثله واسأل القرية اى
اهل القرية والعير اى من الغنم **قوله** وراكم ظهرا يقول لمدنى اى الى اهل مدنى لا يعرف
ظهرت كاجنى الى آخره ثبت هنا بالكسبية وحده وقد تقدم شرحه فى نسخة شيبان عليه السلام
من طائفة الانبياء **قوله** الواو لما سقاها بضم الميم فلهذا الفاء ولا راد فلهذا جمع اربل اما على
بضم الميم كما اخبركم اخلافنا اذ جرى مجرى الاسماء كالا بفتح او قيل اربل جمع اربل بضم الفاء وهو جمع رطل
شكك واكلب واكالب **قوله** جرهاها من فعلها **قوله** جرهاها من فعلها **قوله** جرهاها من فعلها
الم شديد الكاف **قوله** جرهاها من فعلها **قوله** جرهاها من فعلها **قوله** جرهاها من فعلها
على فاعله من حرف جازم بفتح الجيم فى الاول كالباقى مثله **قوله** جرهاها من فعلها **قوله** جرهاها من فعلها
رفقة اعنيته كذا وقع فى بعض النسخ بالرواى وقال ابو عبيدة الرضا المرفقة بفتح الميم فلهذا
اعنيته قال الكرماتى وقع فى نسخة التى عندنا المرفقة بفتح الميم والذى يبدل عليه النسخ الممان فاما ان يكون
الفاعل بمعنى المفعول او المفعولون فواضع **قوله** ولا تذكروا لا يميلوا قال ابو عبيدة فى قوله تذكروا
وتكروا الى الذين ظلموا اى لا تذكروا ولا تذكروا بفتح الميم ولا تذكروا بفتح الميم الى قولك اى اوردته وقيلته وروى
شيد بن حميد من طريق الربيع بن انس لا تذكروا الى الذين ظلموا لا تذكروا اى اوردته وقيلته وروى
سنة هذا والذى قبله من روايه اى من وهو قول ابي عبيدة قال فى قوله تعالى فلو كان من القرون من
قلكم او لو بقيه بمكان فلو كان من القرون من القرون وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فى قوله فلو كان
فى حرف ان مسعود فلهذا **قوله** اترقا اهلها هو تفسير باللام ان كان الترف سببا لاهلاكهم وقوله
ابو عبيدة فى قوله تعالى واتبع الذين ظلموا اترقا اهلها اى ما يجبروا وكبروا عن امر الله وصدوا عنه
قوله زفره وشبهه الى آخره تقدم فى بدالك **قوله** انا يربى اى يربى عن ابيه كذا وقع فى نسخة زووق
لغيره عن ابي بردة بفتح الميم وهو صواب لان يربى هو ابن عبد الله بن ابي بردة فلهذا يربى عنه
لا يربى لكن يجوز اطلاق الاب على الجد **قوله** ان الله يعلى للظالم اى يمهله ووقع فى رواية الترمذى عن

القون

ابو كريب عن ابي معاوية ان الله على رؤسنا قد يهمل ورواه عن ابيهم بن سعيد الجوهري عن ابي اسامه
عن يزيد قال علي ولم يشك **قلت** قد رواه مسلم وابن ماجه والنسائي من طريق ابي معاوية علي ولم
يشك **قلت** حقا اذا اخذ لم يفتلته بضم اوله من الرباعي اى لم يخلصه اى اذا اهلكه لم يرفع عنه الهلاك
وهذا على تفسير الظلم بالشرك على الطلاق وان فسر بما هو اعلم فعمل كل على ما يليق به وقيل معنى لم يفتلته
لم يورثه وفيه نظر لا يتبادر اليه منه ان الظاهر اذا حرف عن منصبه واهل لا يعود الى عزه ^{والتشديد}
في بعضهم بخلاف ذلك فالاولى جملة على الغالب والله اعلم **قوله باب** قوله واقيم الصلاة طرية النهار
وزلنا من الليل ان احسنات بذهبن السيات كذا لا في ذر واكمل غير الاية واختلف في المراد بطريق
النهار فقول الصبح والمغرب وقيل الصبح والعصر وعن مالك وابن حبيب الصبح طرف والظهر والعصر طرف
قوله وذلك ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الثلث منزلة بعد منزلة واما زلني فصدد رسل
القرية ازلوا اجتمعوا ازلنا اجتماعا انتهى قال ابو عبيد في قوله وزلنا من الليل ساعات واحدها
زلنه اى ساعه ومنزله وعمره ومنها سميت المزدلفة قال الزجاج **باب** طواف الابرار على خطا طي البالي
وقال في قوله نقر واذا لفت لجنه المؤمنين اى قربت وادفقت وله عند زلنا اى قربنا وقوله وازلنا ثم
الآخرين اى جمعنا ومنه ليلة المزدلفة واختلف في المراد بالزلت فمن مالكة المغرب والعشاء والتيمم
منه بعض اكنيفه وجوب الوتر لان زلني جمع اقله ثلثة فوضعت الى المغرب والعشاء الوتر ولا يجزى ما
فيه وفي رواية معمر المحدث ذكره قال فكان طرف النهار الصبح والعصر وزلنا من الليل المغرب والعشاء
قوله حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي كذا وقع فيه واحرجه الطبراني عن معاذ بن
المنفي عن مسدد عن سلام بن ابي مطيع عن سليمان التيمي وكان مسند فيه شيخ **قوله** عن ابي عثمان
هو النهدي في رواية الاسمعيلى وابو نعيم مالا ابو عثمان **قوله** ان رجلا اصاب من امراته قبله فأتى النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك في رواية معمر بن سليمان التيمي عن ابيه عند مسلم والاسمعيلى وذكر انما اصاب
من امراته قبله او صابا بعد ذلك يشك في كونه ذلك وعند عبد الرزاق عن معمر بن سليمان التيمي
باستناده حديث رجل على كف امراته الحديث وفي رواية مسلم واصحاب السنن من طريق مالك بن حرب
عن ابيهم النخعي عن علقمة والاسود عن ابن مسعود جاز رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
لاني وجدت امرأه في بستان ففعلت ما فعلت في غيري لم اجامعها قبلها ولمزمتها فافعل بي ما شئت
الحديث وللطبراني من طريق الاعمش عن ابراهيم النخعي قال جاز فلان بن معتب الانصاري فقال يا رسول
الله ففعلت ما فعلت فلما قال الرجل من هذه الاية اني لو اطعمها اكلتي واخرجت ابني اى
خبيثه لكن قال ان رجلا من الانصار يقال له معتب وقد جاء ان اسمه كعب بن عمرو وهو ابو اليسر
فتح التيمانية والمهملة الانصاري احرجه الترمذي والنسائي والبرازين من طريق موسى بن طلحة عن
ابى اليسر عن عمر بن امراته زوجها قد بعته رسول الله في بيت فقال له بعض من يدرهم فقلت
لها واخرجتني ابني البيت ثم اطيعت من هذا فاطلاق ما معته ففترها وقيل ثم فرج عن خرج فلقى ابا

اوشياح

كم

بكره فاجره فقال تب ولا تعد ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وفي رواية انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
العصر فنزلت وفي رواية ابن مردويه من طريق يزيد بن عمار من الانصار الى رجل يبيع القمح
بالمدينة وكانت حنينا حبيبة فلما نظر اليها اعجبته فذكر بحجوه ولم يسم الرجل ولا المرأة ولا زوجها وذكر
بعض الشراح في اسم هذا الرجل بنان القار وقيل عمر بن عمره وقيل ابو عمرو بن عمر بن عمره وقيل علي بن
ابن قيس وقيل عباد **قلت** وقصه بهن القار ذكرها عبد الغني بن سعد الشافعي اضر الضعفاء في تفسيره
عن ابن عباس واخرجه الثعلبي وغيره من طريق مقاتل عن الفضال عن ابن عباس ان بهن انما كانت امرأة
حنينا حبيبة تتباع منه ثم افترق على عجزها ثم قدم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم اياها ان تكون امرأة غار
في سبيل الله فذهب يبيكي ويصوم ويقول فأنزل الله فالذين اذا فعلوا فاجسده انظروا انفسهم ذكره الله
الاية فاجره فحمد الله وقال يرسول الله هذه ثوبتي قبلت فكيف لي بان يتقبل شكرى فقبلت اقم الصلاة
طرية النهار **قوله** وهذا ان ثبت حمل عليا فافقه اخرى لما بين السياقين من المخايمة واما
قصه ابن خزيمة فاجره من طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله اقم الصلاة طرية النهار
قال نزلت في عمرو بن عذبة وكان يبيع القمح فامته امرأه تتباع ثم فاجسه الحديث والكلبي ضعيف فان
ثبت حمل عليا على التعداد وظن ان كعب بن عذبة لم يسم اى اليسر فخرم به فوهما واما اخرجه
احمد وعبد بن حميد وغيرهما من حديث ابي امامة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اصببت
حدا فاقم علي فسكت عنه فلما افاقم الصلاة فذاع الرجل فقالا رايت حين خرجت من بيتك اليسر
فهو ثوبان فاحسنتا الوضوء قال بلى قال ثم شهدت الصلاة معنا قال نعم قال فان لله قد غفر لك فقل
عن الاية في قصه اخرى ظاهرا يتاها انها متاخرة عن نزول الاية وكعل الرجل ظن ان كل خطية فيها
حدا فاطلق عليا ما فعل جدا والله اعلم وسياق من يروى هذا في كتاب اكدود ان شالله فخره واما قصة عباد
فحكاهما القرطبي ولم يعرفها وعباد جد ابى اليسر فقلعه نسب ثم سقط شي واقوى كجيج انه ابو اليسر
والله اعلم **قوله** جازي النبي صلى الله عليه وسلم في رواية عبد الرزاق انه اتى بكر وعمر ايضا وقال في كل من ساله
عن كفارة ذلك قال مغزبه هي قال نعم واللا اوردهني انزل الله فذكر بقية الحديث وهذه الزيادة
وقعت في حديث يوسف بن مهزيان عن ابن عباس عينا جدي بعناه دون قوله لا ادري **قوله** قال الرجل
الى هذه الاية يعني خاصة بي باين صلاتي مذهبه لمعصيتي وظاهر هذا ان صاحب القصة هو السائر
عن ذلك ولا جد والطبراني من حديث ابن عباس فقال يا رسول الله الى خاصة ام للناس عامة فخرجه
عمر بن مكرم فقال لا ولا يهية عن بل للناس عامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر وفي حديث ابى اليسر
فقال السائر يا رسول الله الى خاصة وفي رواية ابراهيم النخعي عند مسلم فقال معاذ يا رسول الله وجدتم
الناس كافة والملاذ فقلني مثله من حديث معاذ نفسه وحمل على تعدد السائلين عن ذلك وقوله الى
فتح المغزبه استقاما وقوله هذا مبتدأ تقدم خبره عليه وفايدته التخصيص **قوله** قال من عمل به من
اتى في الصلاة من هذا الوجه باللفظ قال جميع امي كلم وتذكرك بظاهر قوله تعالى ان احسنات يذهب

تقدم

السيات المرحه وقالوا ان الحسنات تكفر كل سيئه كبيره كانت او صغيره وحمل الجمهور هذا المطلق
 على المعينه اكدت الصحيح ان الصلاه الى الصلاه كفارة لما بينهما مما اجتنب الكبار كما كانت الحسنات كفارة لما
 عدا الكبار من الذنوب وان لم يجتنب الكبار لم تكفر الحسنات شيئا وقال اخرون ان لم يجتنب الكبار
 لم تحط الحسنات شيئا منه وتخط الصغائر وقيل ان الحسنات تكون سيئا في ترك السيئات كقوله تعالى
 ان الصلاه تنهى عن الفحشاء والمنكر لا انها ملزم شيئا حقيقه وهذا قول بعض المعترضه وقال ابن عبد البر
 ذهب بعض اهل العصر الى ان الحسنات تكفر الذنوب واستدل هذه الآية وغيره من الايات والاحاديث
 الظاهره في ذلك قال ويرد عليه الخ على التوبه في اي كبره فلو كانت الحسنات تكفر جميع السيئات لما
 احتاج الى التوبه واستدل بهذا الحديث على عدم وجوب اكرام القبلة والمشرق ونحوها وعلى سقوط
 القدر على من لا شيئا منها وجا تاليا نادما واستنبط منه ابن المنذر انه لا حد على من جعل مع امراته اجبيه
 في ثوب واحد **قوله بنو يوسف** بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسه لغيره اذ **قوله**
 قال فضيل عن حصين عن مجاهد متكا الا ترجح باجسته متكا لنا لا يزر ونحن متكا الا ترجح قال فضيل
 الا ترجح باجسته متكا وصلح ابن ابي حاتم من طريق يحيى بن زعفران عن فضيل بن عياض به واما روايته
 عن حصين فروينا في مستند متعدد ورواه معاذ بن المشي عنه عن فضيل عن حصين عن مجاهد
 قوله تراعتدت لمن متكا قال الا ترجح وروينا في تفسير ابن مردويه من هذا الوجه فزاد فيه عن مجاهد
 عن ابن عباس ومن طريقه اخر جدا كلف الضياء في الخمار وقدرى عبد الرزاق عن معمر عن قتاده في
 قوله واعتدت لمن متكا قال طعاما **قوله** وقال ابن عيينه عن رجل عن مجاهد متكا كل شي قطع بالسكبر
 هكذا روينا في تفسير ابن عيينه ورواه سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عنه بهذا واخرج ابن ابي حاتم
 من وجه اخر عن مجاهد المتكا بالتمثيل الطعام وبالحقيقه الا ترجح والروايه الاولى عنه **قوله** فقال
 بلغ اشده قبل ان ياجن في النقصان ويقال بلغوا اشدهم وقال بعضهم واحدا متكا ما اتكات
 عليه لشراب او حديث او طعام او بطل الذي قال الا ترجح وليس في كلام العرب الا ترجح وليس في كلام
 العرب فلما اجمع عليهم بان المتكا من غارق مروا الى شربه وقالوا انما هو الملك ساكنه الماء وانما المتكا
 طرف البظر ومن ذلك قيل لها متكا وان المتكا فان كان ثم اترجح فانه بعد المتكا **قلت** وقوله هذا متراجح
 عاقبه عند اكثر الاصحاب يراده تلوه فاما الكلام على الاشد فقال ابو عبيد هو جمع لادخله من لفظه
 وحكي الطبري انه واحد لا نظيره في الاحاد وقال سيبويه واحده شدة وكذا قال الكسائي كثر على ها واختلف
 النقلة في تعدد الاشد الذي بلغه يوسف قال لاكثره اكله وعن سعيد بن جبير ثمانى عشر وقيل سبع عشر
 وقيل عشرون وقيل خمسة وعشرون وقيل ما بين ثمانى عشر الى ثلاثين وفي غيره قيل الاكثر اربعون
 وقيل ثلاثون وقيل ثمانون وقيل ثمانون وقيل ثمانون وقيل ثمانون وقيل ثمانون وقيل ثمانون وقال
 ابن التيمي لا يظهر انه اربعون لقوله ثمر لما بلغ اشده واستوى اتيانه كما كان البني لا ينها حتى
 يبلغ اربعين وتعقب بان عيسى علم السلام بنى اذون اربعين ويحيى كذلك لقوله تعالى واتيانه اكله
 صبيحة

في قوله بنو يوسف

صيا وسيلان لقوله تعالى ففهمناها شيئا الى غير ذلك والحق ان المراد بالاشد بلوغ سن الكمل
 فحق يوسف علم السلام ظاهر ولهذا جاء بعده وراوده التي هو في بيتها عن نفسه وفي حق موسى علم
 السلام بلوغه بعد ذلك كجاءه الاربعين ولهذا جاء بعده واستوى وقوله اتيانه حكما وعلم في المو
 قف على ان الاربعين ليست حدا لذلك واما المتكا فقال ابو عبيد اعتدت افعلت من العباد وفعناه
 اعتدت لمن متكا مجلس عليا نقي اي غرقا يتكا عليه وزعم قوم انه الترجح وهذا يبطل باطل في الارض ولكن
 على ان يكون مع المتكا تحرج ياكلونه وتقال التي لها متكا مجلس عليا نقي وقوله ليس في كلام العرب
 الا ترجح يريد انه ليس في كلام العرب تفسير المتكا بالاترجح لكن ما بينه المؤلف بينا لابي عبيد قعا بقية
 غير قال صاحب المظالم في الا ترجح ثلاث لغات ثانيا بالثبوت ثالثا بالثبوت عذرت الممنوع وفي المفرد
 كذلك وعند بعض المفسرين اعتدت لمن البطح واللوز وقيل كان مع الا ترجح غسل وقيل كان الطعام المذكور
 زينا فقه وقد روى عبد بن حميد عن طريق عوف الاعرابي حد يشاين عباس انه كان يقرأها متكا مخففة
 ويقول هو الا ترجح وقد حكاه الفراء وبقعه الاخفش وابو حنيفة المتك وقيل يظن انه الا ترجح وبخه
 السوتن وقيل يجوز هي المتك ما سقيه اكلته بعد لكان من المراه والمتكا التي لم تحتن وعن
 الاخضر المتك الا ترجح **تنبيه** متكا بضم اوله وسكون ثانياه وبالنون على المفعوليه هو الذي فسر
 مجاهد وغيره بالاترجح او غير وهو قرأه واما الفراء المشهور فهو ما يتكا عليه من وساده وغيرها كما
 جرت عاد الاكابر عند الضيافة وهذا المقرر لا يكون بين الثقيلين تعارض وقد روى عبد بن حميد
 عن طريق مشهور عن مجاهد قال من قرأها متفعله قال الطعام ومن قرأها مخففة قال الا ترجح ثم لا مانع
 ان يكون المتك مشتركا بين الا ترجح وطرف البظر والبظر بفتح الموحدة وسكون الطاء المشاله موضع لكان
 من المراه وقيل البظر التي لا تجس بولها كالا لكرها في اراد البخاري ان بين ان المتكا في قوله واعتدت
 لمن متكا اسم مفعول من الاتكا وليس هو متكا بمعنى الا ترجح ولا بمعنى طرف البظر فجا فيها بعباوات
 معجزة كذا قال فوق في اشده ما انكر فانها اساء على مثل هذا الامام لا يليق من يقصد لشرح كلامه
 وقد ذكر جماعة من اهل اللغة ان البظر في الاصل يطلق على ماله طرف من الجسد كاللدى **قوله** وقال
 قاده ليعلم لما علمنا عامل بما علم وصله ابن ابي حاتم عن طريق ابن عيينه عن سعيد بن ابي عروبه
 عنه بهذا **قوله** وقال سيبويه جبر صواح الملك مكره الفارسي الذي يلقي طرفاه كانت تشر الى عايم
 به وحكم ابن ابي حاتم عن طريق ابن عوانه عن ابي بشر عن سعيد بن جبير مثله ورواه ابن منده في
 غريبه شعبه وابن مردويه عن طريق عمرو بن مرفوق عن شعبه عن ابي بشر عن ابي سعيد بن جبير
 عن ابن عباس في قوله صواح الملك قال كان كهيئه المكره من فضة يشربون فيه وقد كان للعقا
 مثله في اكله عليه وكذا اخر جماعة وابن ابي شيبة عن محمد بن جعفر عن شعبه واساده هي والمكره
 بنح الميم وكذا في الاصل مضمومه ثقيله بينهما وادساكنه هو ميكال معروف لاهل العراق **تنبيه**
 قرأه الجمهور صواح وعن ابي هريره انه قرأ صواح الملك وعن ابي رجا صرح بسكون الواو وعن يحيى بن

ضعيف
 في قوله بنو يوسف
 في قوله بنو يوسف

بغير مثله لكن يفهم من حكاها الطبري **قوله** وقال ابن عباس تغتدون وتجعلون وروى ابن عباس عن
طريقه في شأن عن عبد الله بن ابي لهب عن ابن عباس في قوله لولا ان تغتدون اي تغتفون وكذا
قال ابو عبيد وكذا اخرج عبد الواق وخرج ايضا عن معمر بن قنادة مثله وخرج ابن مردويه عن
طريق ابن ابي لهب ايضا انه قال في قوله ولما فصلت النيران لما خرجت الميرهاجت ربح فانت
يعقوب ربح يوسف فقال اني لا جذر ربح يوسف لولا ان تغتدون قال لولا ان تغتفون قال فوجد
ربحه من سبيهم بل انه اقام وقوله تغتدون لما خرجت النيران وهو المحرم **قوله** غيبه اجبت
كل شي غيبه عنك فهو غيبه واجبت الركنه التي لم تقطعها وفيه لا في ذر فاهو من كلام ابن عباس
لعطفه عليه وليس كذلك وانما هو كلام اي عبيد على ما ساد ذكره ووقع في رواية عن اي ذر وقال غيره
غيبه الى اخره وهذا هو الصواب **قوله** هو من لنا بمصرف قال ابو عبيد على ما ساد ذكره ووقع في رواية
عن اي ذر في قوله تعالى ما انت بمؤمن لنا اي بمصدق **قوله** شفعا حبا فقال بلغ شفعا وهو علفان
قلبا واما شفعا يعني بالعين الملهمة فمن المشعوف قال ابو عبيد في قوله تعالى قد شفعا حبا
اي وصلا حبا الى شفعا قلبا وهو غلافه قاله يفره قوم شفعا اي بالعين الملهمة وهو من
المشعوف انتهى الذي فراه بالمله ابو رجا والاخرج وعرف واه الطبري وروى عن علي
واجمور بالمعجم يقال فلان مشعوف بفلان اذا بلغ احبا اقضى الداهب وشفاع الحبالا عاها
والشفاع بالجمع حبه القلب وقيل علمته سودا في صميمه وروى عبد بن حميد عن علي بن قرق
عن الحسن قال الشفيع يعني بالمعجم ان يكون قد خطبها حبه والشفيع بالمله ان يكون
مشعوفها وحكي الطبري عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ان الشفيع بالعين الملهمة البقير والمعجم
احب وغلظه الطبري وقال ان الشفيع بالعين الملهمة يعني عموم احبا شفع من ان يحمله ذو
علم بكلامهم **قوله** اصبت اليمين اميل اليه صرا قال ابو عبيد في قوله لا تفرق عني كيد من
اصبت اليمين لما هو اهن واميل اليه قاله ابن جرير الى ضد صبا قلبي وهذا ملها يصي اي
مال **قوله** اضغات احلام مالا تاد بوله الضغث مثل اليد من حشيش وما استينه ومثله وخذ يدك
ضغثا لا من قوله اضغات احلام واحدها ضغث كذا وقع لا في ذر ونحوه انما اراد ان ضغثا
في قوله وخذ يدك ضغثا بمعنى مثل الكف من الحشيش لا بمعنى مالا تاد بوله ووقع عند اي عبيد
في قوله تعالى قالوا اضغات احلام واحدها ضغث بالكسر وهي مالا تاد بوله من الرويا واليه جماعات
جمع من الرويا كاجمع الحشيش يقال ضغث اي مثل كف منه وفيه اية اخرى وخذ يدك ضغثا فاض
به ولا تحت وروى عبد الرزاق عن معمر بن عوف في قوله اضغات احلام قال احلام احلام
قال في الاحلام الكاذبه **قوله** نمر من المير ونقاد كيل بعير ما يحل بعير قال ابو عبيد في قوله نمر
ونقاد احلام من ممر نمر ميرا وهي المير اي ما نهم ويشتري لم الطعام وقوله كيل بعير اي حمل
بعير كاله ما حمل بعير وروى الفرابي عن طريق ابن ابي يحيى عن مجاهد قوله كيل بعير اي كل حمار

قوله اضغات احلام
قوله نمر من المير

وقال ابو عبيد

141 وقال ابن طلحة في كتابه لعن هذا حرف نادر ذكره مقاتل عن الزهري البعير كل ما يحل بالعيرانه ويؤيد
ذلك ان اخره بعيرك نوا من ارض كنعان فليس كما ابل كذا قال **قوله** اوى اليه ضم قال ابو عبيد
في قوله اوى اليه اخطا اليه اواه فهو يوى اليه اي اوى **قوله** السقاية مكيال هي الاثا الذي كان يثرب
فيل جعله يوسف عليه السلام مكيالا ليلام بها الواعية في طلموا وروى عبد الرزاق عن معمر بن قنادة
عن جعفر السقاية قال لعل المكيال الذي يثرب به **قوله** تفق لا تزال قال ابو عبيد في قوله نوا الله تغتفوا
تذكر يوسف في الاثا لا يذكره وروى الطبري عن طريق ابن ابي يحيى تفق لا تزال لا تغتفون عن حبه وقيل معنى
تفق لا تزال تغتفون حرموا الله **قوله** تحبسوا تحبسوا في قوله تعالى فاحبسوا
من يوسف واخيه يقول تحبسوا والسوا في المظان **قوله** غاشيه من عذاب الله عامه مجلله باجم
وهو ما يكلفه الله عامه وقال ابو عبيد غاشيه من عذاب الله مجلله وهو باجم وتشديد اللام
اي تمهم وروى عبد الرزاق عن معمر بن قنادة في قوله غاشيه من عذاب الله اي وتجهه تغشاه
قوله من جاء قلبه قال ابو عبيد في قوله نور جيا مضاعفة من جاء اي منسرة دليله وقيل رديته
وقيل فاصد وروى عبد الرزاق عن معمر بن قنادة في قوله من جاء قال يسير ولسميد بن منصور
عن عكرمة في قوله من جاء قال قلبه واخففه في بيانه عنهم فقولك من صوف ونحوه وقيل
وامر رديم وروى عبد الرزاق بن اسناد حسن عن ابن عباس وسيل عن قوله مضاعفة من جاء
قاله ما يحل والعيران والسنن **قوله** حرموا حرموا بك اللهم قال ابو عبيد في قوله ترحى تكون
حرموا الحرموا الذي له اية احزن او احب وهو في موضع محرم **قوله** الشا عسرون
لا امرح في حزن فاحر ضي اي اذ اني استيا سوا لا يتسوا من روح الله معناه الرجاء ثبت
هذا لا في ذر عن المستبلى والكشيمى وسقط لغزها وقد تقدم في ترجمة يوسف من احاديث الانبياء
قوله خلصوا نجيا اعز لوا نجيا واجمع نجية يتناجون الواحد بجي والاشان بالجمع نجية
يتناجون ايضا لا في ذر عن المستبلى والكشيمى ووقع في رواية المستبلى اعزوا والاصوات الاول
قال ابو عبيد في قوله تعالى خلصوا نجيا اي اعزوا نجيا يتناجون والنجي يقع لفظه على الواحد
والجمع ايضا وقد جمع ايضا فيقال نجية **قوله** فاعلموا نعمتكم عليكم وعلى ابو عبيد الاية
ذكر فيه حديث ابن عمر الكرم بن الكرم الحديث وخرج احكامه مثله من حديث اي هرة وهو ذال
على فضيلة طائفة وقت ليوسف عليه السلام لم يشا وكم في احد ومعنى قوله الكرم للناس
اي من جهة النسب ولا يلزم من ذلك ان يكون افضل من غيره مطلقا في الجمع بين قوله يعقوب
ولذلك يحكيك ربك ومن قوله واخاف ان ياكله الذئب غموض لانه حرم بالاجتناب وظاهر
فيما يستقبل فكيف يخاف ان ياكله قبل ذلك واجب باجوبة احكامها لا يلزم من جواز اكل
الذئب له اكل جميعه بحيث يموت ثابته اذا بدلك دفع اجوبته عن الترجمة به فحاطهم بما
جرت عادتهم لا على ما هو في معتقده ثابته ان قوله يحكيك لفظه حرم ومعناه الدعاء لا يقال

فلان رحمه الله فلا ينافي وقوعه فلا له قبل ذلك رابعها ان لا اجنبنا الذي ذكره يعقوب بن ابي
كان حصله قبل ان يسأل اخوته ابا هرمان بن جهمر منهم بدليل قوله بعد ان التقي في الجب فاجابنا
اليه لتبينهم باهرهم هذا ولا بعد في ان يوتي النبوة في ذلك التقي فقال تعالى في نفسه يحيى واثنا
اكرم صبيها ولا اختصام لذلك يحيى فقلنا يحيى وهو المهدى انا في الكتاب
وخلصني نبيا وانا حصل الاجنبنا الموعود به لم يمتنع عليه الهلاك خلاصتها ان يعقوب بن اخبرنا
بالاجنبنا مستندا الى ما اوحى اليه به واخبر بكرزان بخرجه الشيخ عند قوم فيكون هذا من اشلة
وانما قال واخاف ان ياكله الغريب تجوز لا وقوعا وقريب منه انه صلى الله عليه وسلم اخبرنا بشي
علامات الساعات كالدجال ونحوه عيسى وطلوع الشمس من المغرب وقع ذلك فانه خرج لما كسفت
الشمس بخر رداءه فظان ان تكون الساعة وقوله اول الاسناد حديثنا عبد الله بن محمد بن جهمر
شيخه المشهور ووقع في اطراف خلفه فقال عبد الله بن محمد والاول **قوله باب**
لقد كان في يوسف واخوته ايات للناسيلين ذكر ابن جبر بن جهمر اسما اخوه يوسف وهو زويل
وشعرون ولاوي ويهوذا وريالون ويصحرون ومان وجاد وامر وبنيا من واكرهم اولهم
ثم ذكر المصنف فيه حديث اي هريص سئل النبي صلى الله عليه وسلم علم اي الناس اكرم احدث وقد تقدم شرحه
مستوفى في احاديث الانبياء ومحمد في اول الاسناد هو ابن سلام ثم تقدم شرحه في احاديث الانبياء
وعنه هو ابن سليمان وعبد الله هو العري وقوله تابعه ابو اسامة عن عبد الله بن محمد بن جهمر
في احاديث الانبياء **قوله باب** سئلكم انما نضرب جيل سئلت ريت قال ابو عبيد
في قوله بل سئلتكم انفسكم ريت وحسنت ثم ذكر المصنف طرفا من حديث الا فكل شي
شرح به تمامه في تفسير سورة النور وذكر ايضا من حديث مشروق حديثي ام رومان ومي ام عابدة
فذكر ايضا من حديث الا فكل طرفا وقد تقدم ثم سياتي من هذا في ترجمة يوسف من احاديث الانبياء
ونقد شرحه فاقبل في اسناد المذكر من الانقطاع فاجواب عنه مستوفى وباني التبيين على ما فيه من
قائده في تفسير سورة النور ان شاء الله **قوله باب** قوله وراودته التي هربت بيتها عن نفسها
انتم هذه المرأة في المشهور ليها وقيل راحيل واسم سيدتها العزير فغير كثر اوله وقيل من بدل القات
قوله وغلقنا الابواب وقالت هي لك باكر رايته هلم وقال ابن جبر فقال اما قول عكرمة فها عبد بن
حميد من طريقه واخرج من جهمر آخر عن عكرمة قال هيئت لك يحيى بنهم الحقا وتشد يد الخنا بيه بعد
اخرى موهبة واخرج ابن مردويه من طريق مشروق عن عبد الله قال فزله رسول الله هيئت لك
يعني هلم لك وعند عبد الرزاق من جهمر آخر عن عكرمة قال معناه تهايت لك وعكرمان قال يقول
بعضهم هلم لك واما قول ابن جبر فوصف الطير وادوا الشيخ من طريقه وقال ابو عبيد في قوله وقالت
هيئت لك اي هلم وانشد في جهمر بن العلاء انا العراق واهله عنق اليك كفتيت هبنا • قال ولله
هيئت للواحد والاثنتين والجميع من الذكر والانثى سوا الا ان العذرة بها بعد تعقل هيئت لك هيئت لك

سعيد

عقوبة

قال وشهدت ابا عمر بن العلاء وسأله رجل عن من قرأ هيئت لك اي بكر لها ومن المشاء مهورا فقال
يا طير في راي **قوله** مثواه مقامه ثبت هذا لا في روضه وكذا الذي بعده قال ابو عبيد في قوله تعالى
الكرمي مثواه اي مقامه الذي بواه وبنا للمرتد عليه الصيغ ابو مثواه **قوله** والنيا وجدا العوا اباهم
والفاياك ابو عبيد في قوله ثم والنيا سبيها لنا الياب اي وحده وفي قوله انهم العوا اباهم اي وجدوا
وفي قوله الفاي اي وحده **قوله** عن سليمان هو الاعشى **قوله** عن ابن مسعود قال هيئت لك وقال انما نقرأها
كاعلى هاهنا اردده مختصرا واخرج عبد الرزاق عن الثوري عن الاعشى لفظ اني سمعت القراء
فسمعتم متقاربين فاقرأوا كما علمتم وايكم والسبط والاختلاف فاما هو كقول الرجل هلم وتقال
ثم قرأوا قالت هيئت لك فقلت ان ناسا يقرؤها هيئت لك لان اقرأها كما علمت احب الي وكذا اخرج
ابن مردويه من طريق سليمان وزايد عن الاعشى عن ومن طريق طحان بن مصرف عن اي وايل ان ابن
مسعود قرأها هيئت بالفتح ومن طريق سليمان التميمي عن الاعشى باسناداه لكر قال بالضم وروى عبد
ابن حميد من طريق اي وايل قال قرأها عبد الله بالفتح فقلت له ان الناس يقرؤنها بالضم فذكر وهذا
اقوى **قوله** وقرأه ابن مسعود بكسر الهمزة او بالفتح بغير همزة وروى عبد بن حميد عن اي وايل انه كان
يقرأ كذلك لكن بالهمزة وقد تقدم انكار اي عمره ذلك لكر ريت ما انكره في قرأه همام في السبعة وحاتمة
الهم والفتح ايها وقرأ ابن جبر بن جهمر بالهمزة وقرأنا له وابن ذكوان بكسر الهمزة وفتح الهمزة وقرأها
اوله وكثر آخره وهو عن ابن عباس ايضا واخبرنا وقرأ ابن اي اسحاق احد مسالغ النخيل بالضم بكسر الهمزة
وميم آخره وحكي الخراسان في كسرهما واما نقل عن عكرمة انها باكر رايته فقد وافقه على الكساي
والدرا وغيرهما كما تقدم وعن السدي انها لغة قبيلة معناه هاهنا لك وعن الحسن انها بالسرانية كذلك
وقال ابو زيد الانصاري في السيرانية واصلا هيئت كج اي تعالاه فحريت وقال الجهمري عكرمة
بفتحها كج على الاقبار والله اعلم **قوله** وعن ابن مسعود بل عجت وليخرون هكذا وقع في هذا الموضع مطو
على الاسناد الذي قبله وقد وصله كاكم في المستدرک من طريق جبر بن جهمر عن الاعشى هذا وقد اشكلت منا
ايراد هذه الابه في هذا الموضع فلان من سورة القافات وليس في هذه السورة من معانيها شي لكن
اورد البخاري في الباب حديث عبد الله وهو ابن مسعودان فربما لما ابطاوا على النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهم اكفهم بفتح كسيع يوسف الحديث ولا يظن مناسبتة ايضا للترجمة المذكورة وهي قوله باب
قوله ولا وادته التي هربت بيتها عن نفسها وقد تكلف لنا ابو الاصمعيلى سئل في شرحه فيما نقله
من رحله اي عبد الله بن داود علفا بالهمزة ترجم البخاري باب قوله وراودته التي هربت بيتها
عن نفسها وادخل حديث ابن مسعودان فربما لما ابطاوا الحديث واورد قبل ذلك في الترجمة
عن ابن مسعود بل عجت وليخرون قال فاستتم الى موضع الفايه ولم يذكرها وهو قوله واذا ذكرها لا
يذكر في قوله واذا واياهم ليس مستحزون قال ويروى عن ابن مسعود التوبة المذكورة ووجهه انه
شبه ما عرض ليوسف عليه السلام مع اخوته ومع امره العزيز ما عرض لحن علي بن مسعود مع قومه

حين اخرجوه من وطنه كما اخرج يوسف اخوته وباعوه لمن استعبده فلم يعنف النبي صلى الله عليه وسلم
لما فتح مكة كما لم يعنف يوسف اخوته حين قالوا له تالله لقد اشرنا الله علينا ودعا النبي صلى الله عليه وسلم
بالمنظر لما ساء ابو سفيان ان يستنقضي لهم كما دعا يوسف لاختوته لما جاءه ناديه من فقال لا تفرس عليكم
اليوم يغفر الله لكم فامعني الآية بل عجت من حلي عنهم مع سحرهم بك وتاديبهم على غيهم وعلى فراوان
شعور بالضم بل عجت من حلك اذا نوك متوسلين بك فدعوت فكشف عنهم وذلك لحلم يوسف
عن اخوته اذا نوه محتاجين وكلمه عن امرأة العزير حيث اعزته به سيدها وكذبت عليه ثم سجنه
ثم عما عتيا بعد ذلك ولم يواحد قال فظهرت ما بين الاثنين في المعنى مع بعد الظاهر بينهما
قال وهذا كثير في كتابه ما عابه به من لم يفتح الله عليه والحمد لله تعالى ومن قام ذلك ان يقال فظهرت
ايضا بين العنيتين من قوله في الصافات واذا انا ابيس في حيزوت فان في اشارة الى تاديبهم على كفرهم
وعنهم ومن قوله في قصة يوسف ثم بهائم من بعد ما راوا الآيات ليستجش حتى حين وقول البخاري
وعن ابن مسعود هو موصول بالاسناد الذي قبله وقد روى الطبري وابن ابي حاتم من طريق الاعن
عن ابي ذيل عن شرح انه انكر قوله عجت بالضم ويقول ان الله لا يجب وانما يجب من لا يعلم قال فذكرته
وان ابن مسعود لا يبرهم النحوي فقال ان شريحا كان مجبا بزيه وان كان يقرأها بالضم وهو علم منه قال الكرمانى
اوردا البخاري هذه الكلمة وان كانت في الصافات هنا اشارة الى ابن مسعود كان يقرأها بالضم كما
يقرأه مناسبه لا يارسى الا ان الذي تقدم عن ابن مسعود ان الله لا يعلم وقرا بالضم ايضا سعيد
ابن جبير وزعموا ان كساي قال باقون بالفصح وهو ظاهر وهو صحيح الرسول وبه صرح قتادة ويحتمل ان
يزاد به كل من يصح منه واما الضم فحكاية شرح يدل على انه حمل على الله وليس لا تكاره معنى لانه اذا ثبت
حمل على ما يليق به سبحانه وتعالى ويحتمل ان يكون مصدرا للمسمع اي قل بل عجت والاول هو المعتمد
اقر ابراهيم النخعي وزعم بذلك سعيد بن جبير فيما رواه ابن ابي حاتم قال في قوله بل عجت العجج ومن طريق
اخرى عن الاعن عن ابي ذيل عن ابن مسعود انه قرأ بل عجت بالرفع ويقول نظيرها وان عجت فوجب
قوله ومن طريق النخعي عن ابن عباس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله بل عجت العجج ان اقرأ بل
عن محمد بن عبد الرحمن المقرئ ولقبه بث قال وكان يفضل على كساي في القراءة انه قال يعجبني ان اقرأ بل
عجت بالضم خلافا للحمية **قوله** ثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابي الاعن عن ابن مسعود وهو ابن صبيح بالنسبة
وهو ابو النخعي وهو بكنته اشهر ووقع في مسند احمد بن محمد بن عيسى عن اخيه الاعن او اخيه عن
مسلم كذا عنده بالسك وكذا اخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريقه واخرجه الاسعبل من طريق ابي
عمر عن سفيان قال سمعت من الاعن او اخيه عن ابن مسعود وهو ابن صبيح وهذا المشك لا يندرج في حجة
الحديث فانه تقدم في الاستسقاء من طريق اخرى عن الاعن من غير رواية ابن عيينه فكون هذا ممدود
في المتابعات والله اعلم **قوله باب** قوله فلما جاء الرسول قال ارجع الى ربك قلن حاش لله
كنا لا نبي في ذلك ان الزوجه انقضت عند قوله ربك ثم نشر قوله حاش لله وساق غير من اول الآية الى قوله

عن

عن نبيه قلن حاش لله **قوله** حاش وحاشي تنزيه واستسقاء قال ابو عبيد في قوله حاش لله الشين مفتوحة
بغير ياء وبعضهم يدخلها في اخر كقول الشاعر حاشي الى ثوبان ان بته ومعناه القنزيه والاستسقاء
عن الترمذي حاشيه اي استنيتهم وقد قرأ الجمهور بحذف الالف بعد السين وابو عمرو بفتحها في الوصل
وبها حذف الالف بعد كالمعروف في الاعن واختلف في انها حرف او اسم او فعل وسرع ذلك بطول
والذي يظهر ان من حذف رجع فعليتها بخلاف من بقاها ويؤيد فعليتها قولنا لانه في ولا احاشي في الاقوال
فان تقرأ الكلمة من الماضي الى المستقبل دليل فعليتها واقتضى كلامنا ان الالف وجدتها سوا
لله وقيل ان حذف الالف الاخره لانه اهل الحجاز دون غيرهم **تنبيه** قوله تنزيه في رواية الاكثر
بفتح اوله وسكون النون بعدها زاي مكسورة ثم تخاينه ساكنه ثم حكاها عياض بن جهم ساكنه
بعد اوله وكسر الراء بعد تخاينه مفتوحة ومهموز ثم تانائيت **قوله** حصص وضع قال ابو عبيد في قوله
الان حصص الحق اي الساعه وضع الحق وتبين وقال اكمليل معناه تبين وظاهر بعد هذا ثم قيل هو ما هو
من كصه اي ظهرت حصه الحق من حصه الباطل وقيل من حصه انا قطعه ومنه احصل الشعر وهو
وحصص مثل كفت وكفكت **قوله** حدثني سعيد بن تليد بنع المشاء وكسر اللام بعد تخاينه ساكنه
ثم مهله هو سعيد بن عيسى بن تليد مصري يكنى ابا عثمان تقدم ذكره في بدا الحلق نسبة البخاري
الى جده **قوله** ثنا عبد الرحمن بن القاسم هو العنق بنهم الممكة وفتح المشاء بعد قاف المصري الفقيه
المشهور صاحب مال وراوى المبدونه من علمها لك وليس له في البخاري سوى هذا الموضع والاسناد
مستل من المصريين الى يونس بن يزيد والباقون مديون وفيه رواية الاقران لان عمرو بن اكارث
المصري الفقيه المشهور من اقران يونس بن يزيد وقد تقدم شرح حديث البايع في ترجمتي ابن جهم وكوط
من احاديث الانبياء **قوله باب** قوله حتى انا استسقاء الرسول استسقاء من يستعمل من الباطل
ضد الدجاء قال ابو عبيد في قوله فلما استسقاء سوا منه استسقاء من باست وشبه في هذه الآية وليس
مراده باستعمل الا الوزن خاصه والا فالسين قالنا زايديتان واستسقاء من معنى باس كما سيجي
رجب ورفق بينهما الترخيضي بان الزيادة يقع في مثل هذا التبيين على المبالغة في ذلك الفعل واختلف
فما نقلت به الغاية من قوله حتى فانفقوا على انه محذوف فقيل التقدير وما ارسلنا من قبلك الا رجالا
فراخي النصر عنهم حتى قيل التقدير فلم يعاقب امهم حتى اذا قيل فدعوا قومهم وكذبهم وطلد ذلك
حتى اذا **قوله** عن صالح هو ابن كيسان **قوله** عن عائشه قالت وهو يشا لها عن قول الله عز وجل في
رواية عقيل عن ابن شهاب في احاديث الانبياء اخبرني عمرو انه سأل عائشه عن قوله فذكر **قوله**
فلما كذبوا كذبوا اي بشكوه او تخففة وقع ذلك صريحا في رواية الاسعبل من طريق صالح بن كيسان
هذه **قوله** قالت عائشه كذبوا اي بالتفيل في رواية الاسعبل مثله **قوله** فاهو بالظن قال الجليل ناد
الاسعبل قلت في تخففة قالت معاد وهذا ظاهر في انك كرت القراءة بالتحفيف بناء على ان الضمير
للمرسل وليس الضمير للرسول على ما بينته او لا لانكار القراءة بذلك معنى بعد ثبوتها ولعلها لم تبلغ حتى

عن قوله
حاش وحاشي

من ترجع اليه في ذلك وقد قرأها بالتخفيف ايه الكوفة من القراءات وهي ثاب والاعتراف ومن
والكسائي ووافقه من البخاري بن ابو جعفر بن القعقاع وفي قراءة ابن مسعود وابن عباس في ابي عبد الرحمن
السلي والحقن البصري ومحمد بن كعب القرظي في اخرين وقال الكوفي لم يكره عايشة القراءة انكرت تادير
ابن عباس كما قال وهو خلاف الظاهر وظاهر الشياق ان عرو كان يوافق ابن عباس في ذلك قبل
ان يسأل عايشة ثم لا يدرك رجح اليها ام لا وروى ابن ابي حاتم من طريق يحيى بن سعيد الانباري
قال جابر بن عبد الله بن محمد بن محمد بن كعب القرظي يقرأ كذبوا بالتخفيف فقال اخبره عن ابي
سعد عايشة تقول كذبوا مثله اي كذبتم اتباعهم وقد تقدم في تفسير سورة البقرة من طريق
ابن ابي مليكة قال قال ابن عباس حتى اذا استياست الرسل وظنوا انهم قد كذبوا خفيهم قال ذهب
بها هناك وفي رواية الاصيل ما هناك كيم بدل لها وهو تخفيف وقد اخرجه النسائي والاعراب
من هذا الوجه بلغة ذهب بها هناك والظاهر اني حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه
معي بقران الله الا ان نصر الله قريب ورواه الاصيل في رواية ثم قال ابن عباس كانوا بشر اضعفوا
واليسوا وظنوا انهم قد كذبوا وهذا ظاهر ان ابن عباس كان يذهب الى ان قوله متى نصر الله
يقول الرسل واليه ذهب عايشة ثم اختلفوا فقيل في جميع مقولهم كيم وقيل في الاصل فيقول
الجميع والآخر من كلام الله وقال اخرون كمال الا في وجهي متى نصر الله مع قول الذين آمنوا معه
والجميع الاخر وفي الاصل في قوله متى نصر الله شكا بل استنبط للنصر وطالبه وهو مثل قوله صلى
الله عليه وسلم يوم يدر الله من اجرة ما وعدني قال الخطابي لا شك ان ابن عباس لا يخرج عن الرسل انما
تكره بالوجه ولا شك في صدق الخبر فيقول كلامه على انه اراد انهم لعلوا بالاعا عليهم وايضا النصر
وشده استخار من معرو به ابوهم ان الذي جاءهم من ادعي كان حثا من انفسهم وظنوا
عليه الغلظة في تلقى ما ورد عليهم من ذلك فيكون الذي في الفعل انفسهم لا الا في بالوجه
والخبر بالكلية الغلظة لا حقيقة الكذب كما يقول القائل كذبك نفسك **قلت** ويؤيد قراه مجاهد
وظنوا انهم قد كذبوا مع التخفيف اي غلطوا ويكون فاعل وظنوا الرسل ويحتمل ان يكون اتباعهم
ويؤيد ما رواه الطبري باسانيد متواتر عن طريق عمران بن كاثر وسعيد بن جبير وابي
الضبي وعلي بن ابي طه والعمري كلهم عن ابن عباس في هذه الآية قال ايقر الرسل من ايمان قومهم
وظن قومهم ان الرسل كذبوا وقال الزهري ان صح هذا عن ابن عباس فقد اراد بالظن ما يخطر
على البال ولا يخفى في النفس من الوسوسة وحيث النفس عليه البشري واما الظن وهو ترجيح
لصا لغيره فلا يظن بالمسلم فضلا عن الرسول وقال ابو نصر الشيرازي لا ينبغي ان المراد خطئ
بقلب الرسل فرفوه عن انفسهم او المعنى قراهم من الظن كما يقال بلغث القتل اذا فربت منه وقال
الترمذي الحكيم وجهان الرسل كانت تخاف بعد ان وعدهم الله النصر ان يتخلف النصر من ثمه بعد

نعم
انا

بفتح اوله

لنيل

144 الله بل التمهيد النفوس ان يكون قد احدثت حدثا ينقض لك الشرط فكان الامر اذا طال واشتد
البلاء وظلم الظن من هذه الحكمة **قلت** ولا يظن بابن عباس انه يجوز على الرسل ان ينقضوا
بأن الله تخلف وعده بل الذي بابن عباس انه اذا بقوله كانا بشرنا الى اخر كلامه من ان اتباع
الرسل لانفس الرسل وقول الراوي عنه ذهب به هناك في الى السامعناه ان اتباع الرسل ظنوا
انما وعدهم به الرسل على لسان الملك تخلفه ولا مانع ان يقع ذلك في خواطر بعض الاتباع ويجب
لابن البار في جزئه بانه لا يصح ثم لم يخش في توقفه عن صحة ذلك عن ابن عباس فانه صح عنه
لكون يات عنه النص بان الرسل هم الذين ظنوا ذلك ولا يلزم ذلك من قراءة التخفيف بل الظاهر
في وظنوا عايشة على الرسل اليهم وفي كذبوا عايشة على الرسل اي ظنوا الرسل اليهم ان الرسل كذبوا والظن
للمرسل والمعنى بان الرسل من النصر وقوله ان انفسهم كذبتم حتى حدثتم بقرب النصر وكذبهم وجاؤ
والصغار كل الرسل اليهم اي يا س الرسل من ايمان من اوصوا اليه وظن الرسل اليهم ان الرسل
كذبهم في جميع ما ادعوا من النبوة والوعد بالنصر والطاعة والوعيد بالعذاب لمن لم يجهم واذا
كان ذلك محتملا وجب تنزيه ابن عباس عن تخمينه على الرسل ويحتمل انكار عايشة على ظاهر مسئلتهم
من اطلاق المنقول عنه وتدريب الطبري ان سعيد بن جبير سئل عن هذه الآية فقال يا س الرسل
من قومهم ان يصدقهم وظن الرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا فقال له فقال من من ايم لما سمعه او حلت
الى يمينه هذه فكان قليلا فمنا سعيد بن جبير وهو من كابر اصحاب ابن عباس العاديين كلامه حمل
الآية على الاحتمال الاخير الذي كرهه وعن مسلم بن ابي حازم انه سأل سعيد بن جبير فقال له ايه بلغت
في كل مبلغ فقلت هذه الآية بالتخفيف قال في هذا الموضع ان ظن الرسل ذلك فاجابه بخلاف ذلك فقال
فجئت عن فرج الله عنك وقام اليه فاعتقه وجاؤ ذلك من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس بنسبه
فصنفه النسائي من طريق اخرى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله قد كذبوا قال استياست الرسل
من ايمان قومهم وظن قومهم ان الرسل كذبهم واستاءه حشون فليكن هو المعتمد في ثواب ما جاء عن
ابن عباس في ذلك وهو اعلم بمراء نفسه من غيره ولا يرد على ذلك ما روى الطبري من طريق ابن
جريح في قوله قد كذبوا حقيقة اي اخطوا لانا اذا قرنا ان الضمير للرسل اليهم لم يفسر فكذبوا
باخطوا اي ظن الرسل اليهم ان الرسل اخطوا ما وقدا به والله اعلم وروى الطبري من طريق
يقيم بن خازم سمعت ابن مسعود يقول في هذه الآية استياست الرسل من ايمان قومهم وظن
قومهم حين ايطا الامر ان الرسل كذبهم ومن طريق عبد الله بن كاثر استياست الرسل من
ايمان قومهم وظن قومهم انهم قد كذبوا فيما جاءهم به وقد جاء عن ابن مسعود شي موجه كاجاب عن
ابن عباس فروى الطبري من طريق صحيح عن مسروق عن ابن مسعود انه قرأ حتى اذا استياست الرسل
وخطوا انهم قد كذبوا تخلفه قال عبد الله هو الذي كره وليس في هذا ما ينقطع به على ان ابن مسعود
اراد ان الضمير للرسل بل يحتمل ان يكون الضمير عنده لمن امن من اتباع الرسل فان صدق ذلك

قال ذكر ملكا من ملوك الدنيا له حرس ومادونه حرس ومن طريق عكرمة في قوله له معقبات قال
الكواكب **تنبية** عقيبت بجوز فيه تخفيف القاف وتشد يد لها وحكي ابن التين عن رواية بعضهم
كسر القاف مع التخفيف فيكشف عن ذلك الاحتمال ان يكون **قوله** المحال العقوبة هو قول اي
عبيده ايضا وروى ابن ابي حاتم عن طريق ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله شد يد المحال شد يد القوم وشله
عن قتادة ونحوه عن السدي وفي رواية عن مجاهد شديد لا تشفام واصل المحال بكسر الميم القوم وقيل
اصله المحل وهو المكسور وقيل اكسله والميم من يده وغلطوا قايلا ويؤيد ذلك الاول قوله في الآية
ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وروى النضاي في سبب نزولها من طريق علي بن ابي طالب عن
ثابت عن السري قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل من فراعة العرب يدعوا الكدث وفيه فارس
لصداعته فذهبت تحت رأسه فلما نزل الله هذه الآية واخرجه البزار من طريق اخرى عن ثابت
والطبراني من حديث ابن عباس **قوله** كما شط كفيه الى الماء لمحض الماء هو كلام اي عبيده ايضا
قالبه قوله تعالى لا كما شط كفيه الى الماء ليليل فاه اي ان الله يستط كفيه ليقبض على الماء حتى يوديه
الى فيه لا يتم له ذلك ولا جمعه انا مله قال صاي بن كركم **قوله** والى ايامكم وسوقا اليكم كتابكم ما لم تصدقوا الله
يسعه بكسر الميم وسكون القاف اي لم يجمعه **قوله** يا ايها من ربا يربوا قال ابو عبيدة في قوله فاحتمل
التبديل زيدا يا ايها من ربا يربوا اي منتهى وشيا في تفسير قتادة **قوله** او متاع زينة من المتاع
ما تمت به هو قول اي عبيده ايضا وشيا في تفسير مجاهد لذلك **قوله** جفا بقا لاجابات
القدر اذا غلت فغلاها الربد ثم سكن فيذهب الربد بلا منعه وكذلك بمن احق من الباطل قال
ابو عبيدة في قوله نرفا ما الربد فيذهب جفا قال ابو عمر بن العلاء يقال اجفات القدر وذلك اذا غلت
وانصب زبرها فاذا سكنت لم يبق منه شئ ونقل الطبري عن بعض اهل اللغة من البصريين ان معنى قوله
فيذهب جفا تنسفه الارض يقال جنى القادى واجنى في معنى نسف وقرار به بن العجاج فيذهب
جفا لا بلام بل بالهمزة وهي من اجفلت الريح اليم اذا قطعت **قوله** المهاد الفراس ثبت هذا الجراح في
وهو قول اي عبيدة ايضا **قوله** يدرون بدفنون وراثة عني دفنته هو قول اي عبيده ايضا **قوله**
الاغلال واحد غل ولا يكون الا في الاغناق هو قول اي عبيده ايضا **قوله** سلام عليكم اي يقولون
سلام قال ابو عبيدة في قوله تروا الملايكة يدخلون عليكم من كل باب سلام عليكم قال مجاهد مجاز المحقر
الذي فيه ضمير تقديره يقولون سلام عليكم وقال الطبري حدثت يقولون لذلك له الكلام كما حذفت في
قوله ولوترى اذا المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا ابرنا وسمعا والاولان المخذون حال
من فاعل يدخلون اي يدخلون فاعلين وقوله باصبرتم ثم يعلق بما يتعلق به عليكم وما بعد
اي بسبب صبركم **قوله** والكتاب اليه توستي قال ابو عبيدة الكتاب مصدر ثبت اليه وتوستي
وروى ابن ابي حاتم عن طريق ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله واليه متاب قال توستي **قوله** افلم يأس افلم يبين قال
ابو عبيدة في قوله تعالى افلم يأس الذين آمنوا اي افلم يعلم وينبئين قال مجاهد الربيعي

الم يأسوا

الم يأسوا الى ابن فارس زهدهم

الم يأسوا الى ابن فارس زهدهم • اي لم يتبينوا وقال آخر • الم يأسوا لا قولم اني انا ابنه وان كنت
ونقل الطبري عن القاسم بن معن انه كان يقول انه لفته هو اذن يقول سمست كذا اذا علمته قال
وانكره بعض الكوفيين يعني الغيا لكنه انه هنا بمعنى علمت وان لم يكن مسموها ورد عليه بان من
حفظ حجة على من لم يحفظ ووجهه بان الياس ما استعمل بمعنى العلم لان الياس عن الشيء علم بانه
لا يكون وروى الطبري عن طريق مجاهد وقطادة وغيرهما افلم يأسوا ان افلم يعلم وروى الطبري
وعبد بن حميد باسناد صحيح كليم من رجال البخاري عن ابن عباس انه كان يقرأوها افلم يتبين
ويقول كتبها الكاتب وهو ناس ومن طريق ابن جرير قال زعم ابن كثير وعين انه القراء الاولى
وهذه القراء جاءت عن عيا و ابن عباس وعكرمة وابن ابي مليكة وعلم من بعده وشهر بن حوشب وعلى
ابن الحسن وابنه زيد وحبيد جعفر بن محمد بن آخر قروا كلهم افلم يتبين واماما اسنده الطبري
عن ابن عباس فقد اشهدا انكار جماعة من علم له بالرجال صم وبالحق الزبحري في ذلك كعادته
الى ان قال وفي رواية فريه ما فيها مره وتبعه جماعة بعده والاسم المستعان وقد جاء عن ابن عباس
عز ذلك في قوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه قاله وصي المقرات الواردة الصاد اخبره
حيد بن منصور باسناد جيد عنه وهذه الاشياء وان كان غيرها المعتمد لكن تكذيب المنقول
بعد تحققة ليس من ذات اهل التحصيل فليست نظري تاويله بما يليق به **قوله** قارعه داهيه قال
ابو عبيدة نصيب قارعه اي داهيه مهلك يقول فرغت عظه اي صدعته وفسر غيره باخص
من ذلك فاخرج الطبري باسناد حسن عن ابن عباس في قوله تعالى ولا يزال الذين كفروا فيصيبهم
ما صنعوا قارعه قال شريح او تحل قريبا من اريم قال انت باي محمد حتى باقى وعد الله فتح مكة ومن
طريق مجاهد وغيره **قوله** فامليت اطلت لهم في الملى والملاوم ومنه مليا ويقال للواسع الطويل
من الارض ملا كفا فيه والذي قال ابو عبيدة في قوله تعالى فامليت للذين كفروا اي اطلت لهم من
الملى والملاوم من الدهر ويقال للمل والليل والملاوم الطول ويقال للملح والواسع من الارض ملا قال
الشاعر • ملا لا تخطاه العيون وغيب • انتهى والمكى بفتح ثم كسر ثم تشديد بغير همز **قوله**
ابق اسد من المشقة هو قول اي عبيده ايضا وقراده انه فعل تفضيل **قوله** معقب مغيب قال ابو
عبيد في قوله لا معقب لحكمه اي لا راد حكمه ولا مغير له عن الحق وروى ابن ابي حاتم عن طريق زيد
ابن اسلم في قوله لا معقب لحكمه اي لا يتعقب احد حكمه **قوله** وقال مجاهد متجاوزات طيها
وخبيثها المساح كذا الجميع وسقط خبر طيها وقد وصل القرابي من طريق ابن ابي شيبة عن مجاهد
قاله في قوله وفي الارض قطع متجاوزات قال طيها عليها وخبيثها المساح وعبد الطبري
من وجه اخر عن مجاهد القطع المتجاوزات العذبة والسبخة والمالح والطيب ومن طريق
ابن تسان عن ابن عباس مثله ومن وجه اخر منقطع عن ابن عباس مثله وقد ثبت هذه هذه
لما جنبها لا ثبت ومن طريق اخر منقطع عن ابن عباس قال تكون هذه صلو وهذه طامضه ونسقى

قال وله معنى اخر جمع خله مثل خله ولا جمع خلاه وقوله ولا جمع قلال وروى الطبري عن طريق قنانه
قال علم السبعان في الدنيا شجرة واحدة لا يتخللها شجرة الا في الدنيا فمن كان يحال الله فليدع عليه والافيه
ذلك عنه وهذا يوافق من جعل الاية في الاية جمع قوله **قوله** واذا ناذن ربكم اعلمكم او نكم كذا لا اكثر ولا اقل
ذرا علمكم ربكم قال ابو عبيدة في قوله واذا ناذن ربكم اذا ناذن الله واذن نفع من اذن اي اعلم وهو قول
الكثير اهل اللغة ان ياذن من الايمان ونفعنا ابو هاشم النازني ان بعض العرب تجعل اذن وتاذن بمعنى
واحد **قلت** ومثله قولهم تعلم موضع اعلم واوعد وتوعد وقد قيل ان اذنا الله فانما المعنى ذكرنا حين
ياذن ربكم وفيه نظر **قوله** ايديهم في افواههم هذا مثل كفوا عما امرت به قال ابو عبيدة في قوله ردا
ايديهم في افواههم مجازة مجاز المثل وكفوا عما امرت به من الحق قلم يومئذ به يقال وديده
من فم اذا نسك ولم يحيت وقد تعقبوا كلام ابو عبيدة وقيل لم يفتح من العزير رديده فيه اذا ترك
الشي الذي كان يريد ان يفعل وقدر روى عبيد بن حميد عن طريق اي الاخر عن عبد الله قال
عضوا على اصابعهم وصحى احكامه واستناده صحيح ويؤيده الآية الاخرى واذا عضوا على اصابعهم الا بايديهم
من الغيظ وقال الشاعري يردون في فيه غيظ المستود اي يغنيظون الحسود حتى يعف
على اصابعه وقيل المعنى اذا كفوا ايديهم عن افواههم بمعنى انهم استنكروا من قول كلامهم
او المراد بالايدي النعم اي ردة وانفة الرسل وهي اصابعهم عليهم لانهم اذا كذبوا كانهم يردونها من
حيث جأت **قوله** مياحي حيث يقسم الله بين يديه قال ابو عبيدة في قوله ذلك لظرف مقام
حيث اقبله من يدي الحساب **قلت** وفيه قول آخر قالوا انما الله يصدر الكرامة من ميزان
النفا على قدامي عليه با حفظ **قوله** من اوله ثمة جهم قال ابو عبيدة في قوله من يديه
جهم مجاز قدامه واما ثمة ثمة الموت من قدامك اي قدامك وهو اسم لكل ما توري عن
الشخص لثمة ثمة ومنه قول الشاعري ليس وناي ان تراخت بيني لزوم العصى على
وقول الشاعر **قوله** ولا يدين الله من مذهب اي بعد الله ونفع نظير وغيره انه من الاضداد
واكثره ابراهيم بن عوفه بن عوفه وقال لا يقع روبا بمعنى امام الاية زمان او مكان **قوله** لكم نفا
واحدة تابع مثل غايب هو قول ابو عبيدة ليضاد غيب بفتح اللام المعجمة والتخايف بعدة موحدة
قوله بمصر حكم الاستعارة في استعارة في استعارة من الصراف سقطة هذا اللفظ في قوله ابو عبيدة ما
انما بمصر حكم اي ما انما بمصر حكم ويقال استعارة في استعارة في استعارة **قوله** اجئت
لست وملت هو قول ابو عبيدة ما انما بمصر حكم اي استعارة في استعارة في استعارة **قوله** اجئت
من طريق سبيط من قتادة مثله ومن طريق العرفي عن ابن عباس ضرب الله مثلا الشجر اكنيته
بمثل الكافر لا يمتثل علم ولا يطيعه البعير اصل ثابت في الاصل لا في فرع في الشجر من طريق النعمان
قال في قوله ما انما بمصر حكم اي ليس لها اصل ولا فرع ولا ثمة ولا منقصة كذا في الكافر ليس بمثل خبر
ولا يقول خبرا ولا يحل الله فيه مركه ولا منقصة **قوله** يا صبيح طيبه اصلها

قوله

غيب

ثابت

باب الاية كذا لا في روبا في غير الى حين وسقط عندهم باب قوله ثم ذكر حديث ابن عمر **قوله** 148
نفيه او كماله من المسلم شك من اخذ دابة واخرجه الاستيعاب من الطريق التي اخرجها منها البخاري
بلفظ نفيه الرجل المسلم ولم يشك قد تقدم شرح الحديث مستوفى في كتابنا بالعلم وتقدم هناك البيان
الواضح بان المراد بالشجر في هذه الآية النخلة وفيه رد على من زعم ان المراد بها شجر الجوز الهندي وقد اخرج
ابن مردويه من حديث ابن عباس باسناد ضعيف في قوله تعالى توفى كل واحد ما كان يعمل في شجره جوز الهند
لا يتعمل من شجره يحمل على كل شجرة ومعنى قوله طيبه اي لذية الثمرة او حسنة الشكل وناقضه
فتكون طيبه بما يؤهل اليه بعضها وقوله اصلها ثابت اي لا يقطع وقوله وفرعها في السماء اي هي نايه
في الكمال لانها كانت مرتفعة بعدت عن عو يات في الارض ولطائف من حديث ابن عمر الشجر الطيب
النخلة والشجر الخبيث اكنظله **قوله** يا صبيح **قوله** ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
ذكر فيه حديث البراء بن عازب وقد تقدم في كتابنا في الامم شيئا قالوا واستوفيت شرحه في ذلك الباب **قوله**
باب المراد بالذين بذلوا نعمة الله كمال المراد لم تعلم لقوله الم من الى الذين اخرجوا راد عن
اي هذا المراد بكونه هو قول ابو عبيدة بلفظ **قوله** يا صبيح **قوله** يا صبيح **قوله** يا صبيح
هو كلام ابو عبيدة طيبا ثم ذكر حديث ابن عباس في قوله في الآية مختصرا وقد تقدم مستوفى
مع شرحه في غزوة بدر وروى الطبري عن طريق اي عن ابن عباس انه سأل النبي هذه الآية فقال من
هم قال هم الا هذان من بني نحر وم بنى امية اخواني واخواتهم فاما اخواني فاستجاب لهم الله يوم
بدر واما اخواتهم فاعطى الله لهم ما لم يطلبن من الله فاما اخواتهم فاستجاب لهم الله يوم
فاما بنو المخزوم فقطع الله ما كان لهم يوم بدر واما بنو امية فماتوا الى حين وهو عند عبد البر في
ايها والنسابة في حجة **قوله** ولما راد بعضهم لجمع بني امية وبني مخزوم فان بني مخزوم لم يسيئوا
لام يذبحوا لمراد بعضهم كاي جعل من بني مخزوم وابي سفيان من بني امية **قوله** سورة الحج **قوله**
بسم الله الرحمن الرحيم كذا لا في روبا من المستعمل وله عن طريق لفظ تفسير وسقطت البسطة للباقي
قوله وقال المجاهد صراط على مستقيم اي يرجع الى الله وعليه طريقه وصلى الطبري طريقه عنه مثله وراي
لا يرجع على شي من طريق قتادة ومجرب بن يونس وعرفها انهم قرؤوا على بالتعريف على انه صلة للمصراع او فتح
قلت وهي قرأه يعقوب **قوله** لسانا من بين على الطريق روى الطبري عن طريق علي بن ابي ربيعة عن مجاهد
في قوله ولما راد لسانا من بين قال بطريق معلوم ومن رواية سعيد عن قتادة قال طريق واضح وسياق له
تفسير آخر **قوله** سقط هذا الذي قبله لا يورث الا عن الخطي **قوله** وقال ابن عباس امرت ان يمشك
وصلا بن اي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس **قوله** فوم منكر وفي الكفر لوطا وصلا بن
الحاتم ايضا من طريق المذکور **قوله** سقط هذا الذي قبله لا يورث الا عن الخطي **قوله** كتاب معلوم اجل كذا لا في
ذرا فومرانه من تضييع مجاهد ولغيره وقدر غير كتاب معلوم اجل وهو تفسير ابو عبيدة قال في
قوله الا وكذا كتاب اي اجل ومثله معلوم اي بوقت **قوله** لوما هل لا تاينا قال ابو عبيدة في قوله

اذا

عمر

باب الاية كذا لا في روبا في غير الى حين وسقط عندهم باب قوله ثم ذكر حديث ابن عمر قوله

في شيخ الاولين اي امام الاولين واحدها شيعه والاوليا ايضا شيعه اي يقال لم شيعه وروى الطبري عن طريق علي بن ابي طالب عن ابن عباس في قوله ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين يقول امام الاولين قالا الطبري ويقال الاوليا الرجل ايضا شيعه **قوله** وقال ابن عباس يهرعون مترعين كما ورد هذا وليست هذه السورة وانما هو في سورة هود وقد وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طالب عن ابن عباس **قوله** الخلق حين للناظرين تقدم شرحه في نفسه لوط من احاديث الانبياء **قوله** سقط هذا والذي قبله لا في رواية **قوله** سكرت عثبت كذا لا في ذرفا وهم انه من تفسير مجاهد وغيره فوجه انه من تفسير ابن عباس لكنه هو قول اي عبيد وهو مجمل ثم مجمل وذكر الطبري عن ابن عباس انه كان يقول هو باخر من سكر الشراك عسى انصار فاضل السكر ومن طريق مجاهد والضحاك في قوله سكرت اصارا فادستت ومن طريق قتادة قال سكرت بالشد يد سكرت وبالتخفيف سكرت انتهى وها فرائد من مشهور فان فرائد بالتشديد كما هو في كثير من النسخ وعن الزهري بالتخفيف لكن بناها اللغاة **قوله** لمرك لعيشك كذا ثبت هنا لبعضهم وسياتي في الامام والمذود مع شرحه **قوله** وانا له كما فطرت قال مجاهد عندنا واصله ابن المفضل من طريق ابن ابي عمير عنه وهو في بعض نسخ الصحيح **قوله** بروج ما نزل الشمس والقمرة في ملاج حاصه حاه وهو الطين المتين والمستنول المصوب كذا ثبت لغزاي في سقطه وقد تقدم مع شرحه في بدل الحوق **قوله** لا يوجل لا يخف ما باخر تقدم شرح الاول في نفسه ابن هريم وشرح الباقي في نفسه لوط من احاديث الانبياء وسقط لايه ذرها **قوله** لبا امام ميين الامام كل ما ليحتم به واهديت هو تفسير ابي عبيد **قوله** الصيحة الهلكة هو تفسير اي عبيد وقد تقدمت الاشارة اليه في نفسه لوط من احاديث الانبياء **قوله** باب **قوله** الامن استرق السمع فابتغى شهاب ميين ذكره في حديث ابن هريم في نفسه مستر في السمع اوله اوله ولا منعنا ثم ساقه بالاسناد لعينه مخرجاً فيه التماس وبالسماح في جميعه ذكر فيه اختلاف القراء في فرع عن قلوبهم وسياتي في شرحه في تفسير سورة شهاب وباقي الامام به في اواخر الطب وفي كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى **قوله** باب **قوله** ولقد كذب اعداءكم بما اتهمتمهم وذكر فيه حديث ابن عمر في النهي عن الدخول على المعزين وقولها لان يكونوا باكين وذكر ابن التين انه عند الشيخ اي الحسن بن ابي هريم بدل الكات قال ولا وجه له **قوله** باب **قوله** ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم وذكر فيه حديث ابي سعيد بن المعلى لا ذكر فاقه الكتاب وقد سبق في اول التفسير مروجاً ثم ذكر حديث اي هريم مختصاً بلفظ ام القران في السبع المثاني في رواية الترمذي من هذا الوجه احمد بن محمد ام القران وام الكتاب والسبع المثاني وقد تقدم في تفسير الفاتحة من وجه آخر عن اي هريم اتم من هذا والطبري من وجه آخر عن سعيد المقرئ عن اي هريم دفعه الركعة التي لا يقرأ فيها كاداج قال فقلت لا في هريه فان لم يكن معي الام القران قال هي حبسك في ام الكتاب وهي ام القران وهي السبع المثاني قال بخطاي وفي الحديث رد على

في قوله

سار في

ابن سيرين

149 ابن سيرين حيث قال ان الفاتحة لا يقال لها ام القران وانما يقال لها فاتحة الكتاب ويقول امام الكتاب هو اللوح المحفوظ قال قام الشيء اصله وسميت الفاتحة ام القران لانها اصل القران وقيل لا لا متقدمة كايه **قوله** في السبع المثاني والقران العظيم هو معطوف على قوله ام القران وهي مبتدأ وخبر محذوف اي خبر مبتدأ محذوف تقديره في القران العظيم وان جاز اطلاق القران عليها لانها من القران لكنها ليست هي القران كله بل هي جزء وجد في تفسير ابن ابي حاتم من طريق اخرى عن اي هريم مثله لكن بلفظ والقران العظيم الذي اعطيتوه اي هو الذي اعطيتوه فيكون هذا هو الخبر وقد روى الطبري في نسخة ابن حبان عن عمر بن الخطاب قال السبع المثاني فاتحة الكتاب زاد عن عمر بن الخطاب في كل ركعة وباسناد منقطع عن ابن مسعود مثله وباسناد حسن عن ابن عباس انه قرأ فاتحة الكتاب ثم قال ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال هي فاتحة الكتاب وبسم الله الرحمن الرحيم الاله السابعة ومن طريق جماعة من التابعين السبع المثاني هي فاتحة الكتاب ومن طريق اي جعفر الرازي عن الربيع ابن انس عن ابي القاسم قال السبع المثاني فاتحة الكتاب قلت للربيع انهم يقولون انها السبع الطول قال لقد ازلت هذه الاله وما شئت من الطول في وهذا الذي اشار اليه هو قول اخر مشهور في السبع الطول وقد اسند السناد والطبري واحكم عن ابن عباس ايضا باسناد قوي ومن لفظ للطبري البقرة وال عمران والمائدة والمائدة والاعراف قال الرازي وذكر السابعة فاستمر وفي رواية صحيحة عن اي حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبير انها يوش وعندكم اكم الاله الكهف وزاد قيل له ما المثاني فاق فيهن القصص ومثله عن سعيد بن جبير عند سعيد بن منصور وروى الطبري ايضا من طريق خفيف عن زياد بن ابي مريم قال في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال مروان بن بشر واندد وضربا لامثال واعد النعم والابنا ورجح الطبري القول الاول لصحة الخبر فيه عن رسول الله ثم ساقه من حديث اي هريم في نفسه اي بن كعب كما تقدم في تفسير الفاتحة **قوله** باب **قوله** الذين جعلوا القران غفيرا قيل ان غفيرا جمع غفر فري الطبري من طريق الضحاك قال في قوله جعلوا القران غفيرا اي جعلوا اعضا كغفيرا كزور وفيه هو جمع غفيرة واصلا غفيرة فحذفت اليها كما حذفت في السبعة واصلا سبعة وجمعت بعدا كزور على غفيرة مثل شره وشرين وكرم وكرين وروى الطبري من طريق قتادة قال غفيرا غفيرة ومن طريق عمر بن الخطاب قال المعضة الشجرة بلسان قرين يقول المشا من الغافضة اخرجه ابن ابي حاتم وروى اي حاتم ايضا من طريق عطاء بن خازم قال الضحاك ولفظه غفيرا غفيرا فقال بعضهم ساجي وقال اخر مجنون وقال اخر كاهن فذلك الغفيرة ومن طريق مجاهد مثله وزاد وقالوا استا طير الاولين ومن طريق السدي قال انتموا القران واستمروا فقالوا ذكر محمد البعوض والذباب والنمل والعنكبوت فقال اخرهم ابا صاحب المعروض فقال اخر انا صاحب النمل وقال اخر انا صاحب العنكبوت وكان المتن من دون خمسة الاسود بن عبد يعقوب والاسود بن المطلب والعامي ابن كليل واكاره بن قيس والوليد بن المغيرة ومن طريق عمر بن الخطاب وغيره في هذا المتن من مثله ومن

والموت
يدل

طريق الربح بن افس مثله وفاديان كيفية هلاكهم في ليله واحده **قوله** المتقسمين الذين ظفروا ومنه
لا اقسام اي اقسام ويقرا لا قسم وقاسمها حلف لها وقال مجاهد تقاسموا كالتوا **قلت** هذا جعل
المتقسمين من القسم بمعنى الحلف والمعروف انه من القسم وبه جزم الطبري وغيره وشاق الكوا على
وقوله الذين جعلوا هو صفة للمتقسمين وقد ذكرنا ان المراد بهم قسمه وفرق وقال ابو عبيد وقاسمها
حلف لها وقال ايضا ابو عبيد الذي يكثر المصنف نقل كلامه من المتقسمين الذين اقساموا وفرقوا
قال وقوله عيسى اي فرقوا عصبه اعصابا قال رويه وليس من الله بالمعصاة اي بالمعصاة واما قوله
لا اقسام الى اخره فليس كذلك فليس هو من الاقسام بل هو من القسم واما قال ذلك بنا على ما اخبرنا
من ان المتقسمين من القسم وقال ابو عبيد في قوله لا اقسام بيوم القيمة مجازها اقسام بيوم القيمة
واختلف العربون في لا فيقول زايه والى هذا يشير كلام ابي عبيد وتعبير بان لا تزداد الا في
اثنا الكلام واجيب بان القرآن كله كالكلام الواحد وقيل هو جواب شئ محذوف وقيل هي على
وجواب محذوف والمعنى لا اقسام بكنا واما قراءه لا قسم فيقول في رواية عن ابن كثير واختلف في
اللام فتعني لام القسم وقيل لام التاكيد والتثنية على اثبات الالف في التي بعد ولا اقسام بالنسبة
وعلى اثباتها في لا اقسام بهذا البلد اتباعا لمصنف في ذلك واما قول تقاسموا كالتوا فهو كما
قال اخرجه المزياني من طريق ابن ابي شيح عنه في قوله قالوا تقاسموا بالله قالوا كالتوا على هلاكه
فلم يصلوا اليه حتى هلكوا جميعا وهذا ايضا لا يدخل في المتقسمين الا على ما يروي عن ابن ابي شيح فان الطبري
روي عنه ان المراد بقوله المتقسمين قوم صالح الذين تقاسموا على هلاكه فلعل المصنف اعتمد على
ذلك **قوله** عن ابن عباس الذين جعلوا القرآن عصية يعني في تفسير هذه الكلمة وقد ذكرنا ما قيل
في اصل اشتقاق اول الباب **قوله** هو اهل الكتاب فرم في الرواية الثانية فقال اليهود والمضاري
وقوله جزؤه اخر فرم في الرواية الثانية فقال امنوا ببعض وكفروا ببعض **قوله** في الرواية الثانية
عن ابي ظبيان بمجهوده وموحده هو حصين بن جندب وليس له في البخاري عن ابن عباس مروي هذا
اكدت **قوله** باب **قوله** واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال سألوا اليقين الموت وحله
الغريبي وعبد ابن حميد وغيرهما من طريق طارق بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد بهذا واخرجه الطبري
من طريق عن مجاهد وقناه وغيرهما مثله واستشهد الطبري لذلك بحديث ام العلاء وقه عثمان
ابن مظعون اما طوف قد جاء اليقين في لارجوا له احيى وقد تقدم في الجنازة مشروحا وقد اعترض
بعض الشراح على البخاري لكونه لم يخرج هنا هذا الحديث وكان قال ذكره الباق في هذا قال ولان اليقين
ليس من اسم الموت **قلت** لا يلزم البخاري ذلك وقد اخرج النسائي حديث لجه عن ابي هريره
رفعه خير ما عاش الناس به رجل مسك بعنا فرسه الحديث في اخره حتى ياتيه اليقين ليعرفه
من الناس الا في خير فهذا شاهد كقول سالم ومنه قوله تعالى وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين
والاطلاق اليقين على الموت مجاز لان الموت لا شك فيه **قوله** سورة النحل **بسم الله الرحمن الرحيم**

سقطت

سقطت البسملة لغريبي **قوله** روح القدس جبريل نزل به الروح الامين اما قوله روح القدس
جبريل فاخرجه ابن ابي شيح باسناد رجاله ثقات عن عبد الله بن مسعود وروى الطبري من طريق
محمد بن كعب القرظي قال روح القدس جبريل وكنا نخرم به ابو عبيد وغير واحد واما قوله نزل به روح
الامين فذكره احتشبا ذا الصلة هذا التأويل فان المراد به جبريل اتفاقا وكانه اشار الى رد ما روى
الصالح عن ابن عباس قال روح القدس الامين الذي كان عيسى يحيى به الموتى اخرجه ابن ابي شيح واسناد
ضعيف **قوله** وقال ابن عباس في تفسيرهم اخلافتهم وصلة الطبري من طريق علي بن ابي طالب عنه مثله
ومن طريق سيفيد عن قتاده في تفسيرهم في اسفارهم **قوله** وقال مجاهد متد تكفا هو بالكاف وتشد يد
القائمون وقيل بهم اوله وسكون الكاف وقد وصله الزبيري من طريق ابن ابي شيح عن مجاهد في قوله
والتي في الارض واسي ان تميد بكم قال تكف بكم ومعنى تكفا تغلب وروى الطبري من حديث علي بن ابي شيح
حسن موقوفا قال لما خلق الله الارض قصصت قال فارسل الله فيها الكيالي وهو عند احمد والترمذي
من حديث ابن مرفوع **قوله** مفرطون متنبون وصله الطبري من طريق ابن ابي شيح عن مجاهد في قوله
لاجرم ان لهم النار وانهم مفرطون اي متكون في النار يسعون فيها ومن طريق سيفيد عن قتاده
قال مفرطون قال الطبري ذهبى قتاده الى انهم قولهم افرطوا فلانا اذا قدوم فهو مفرط انا فرطكم
على الخوض **قلت** وهذا كله على قراءة الجمهور تخفيف المراء وتحتها وقراها نافع بكسرها وهو من الافراط
وقراها ابو جعفر بن القعقاع بفتح القاء وتشديد المراء مكسورة اي مقصودون في اذا الواجب بالفتور
في الاسماء **قوله** في ضيق يقال امر ضيق وامر ضيق مثل هين وهين وهين وهين وميت وميت قال
ابو عبيد في قوله تعالى ولا تكتب في ضيق بفتح اوله تخفيف ضيق انتهى وقرأ ابن كثير هنا وفي النمل
بالكسر والياقوت بالفتح فيقيد بها الفتان وقيل المفتوح كخفف من ضيق كذا امر ضيق ما عثر صفة
الفرس بان الضقة غير خاضعة بالموضوع فلا يدعى كد **قوله** قال ابن عباس سفيان ظلالا ليرتبا
كذا فيه والصواب سجيل وقد تقدم بيانه في كتاب الصلاة **قوله** سبل ربك ذلالا لا يتحرر عليها
مكان سلكه رواه الطبري من طريق ابن ابي شيح عن مجاهد بشره ويقال بالخير الملهام ودلالا حال
من السبل اي ذلالا لله لها وهو جمع ذلول قال تعالى جعل لكم الارض ذلولاً من طريق قتادة في قوله
ذلالا اي مطيعة وعلى هذا فتوله ذلالا حال من فاعل استلكني وانها سبل على الظرفية وعلى انه مفعول
به **قوله** القانت المطيع متباتي في آخر البقرة **قوله** وقال غيره فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعل
الشیطان الرجيم هذا مقدم ومن جملة ذلك ان الامتناع من قبل القراءة المراد به لغز ابو عبيد قال هذا
كلامه بعينه وقرره غيره بان اذا وصلت بين الامتناع وبين القراءة فاستمعوا له وانصتوا فاستمعوا
وقيل هو على اصله لكن فيه اشياء اذا اردت القراءة لان الفعل يوصف عند الفصل من بحر فاجل وقد
اخذ بظاهر الآية ابن سيرين ومنه قال ذكروا الظاهر ونقل عن ابي هريره ومالك وهو من ذهب حتى
الزيات فكنا لا نستعيدون بقراءة **قوله** ومعناه اي بمعنى الاستعانة بالاعتصام بالله وهو قوله

اي عبيده ايضا **قوله** وقال ابن عباس قيسون قال فرعون فيه انعامكم ومن طريق علي بن ابي طالب عن
ابن عباس قيسون اي ترعون ومن طريق عكرمة عن ابن عباس مثله وقال ابو عبيدة اسمعنا لابل
ارعبنا وسامت رعت **قوله** شاكلته ناحيته كذا وقع هنا وهذا انما هو في التوراة التي فيها وقد
اعاده فيها ووقع في رواية اي ذكر عن احموي نيته بدل ما حوته في الكلام عليه ففناك **قوله**
قصدا السبيل البيان وصلا الطير من طريق من طريق علي بن ابي طالب عن ابن عباس في قوله وعلى الله قصد
السبيل قال البيان ومن طريق الفرزدق عن ابن عباس مثله وزاد البيان بيان الصلاة والهدى **قوله**
ما لذت ما استدفات به قال ابو عبيدة لذت ما استدف في به من اوبارها ومنافع ما سوي ذلك
وروي الطبري من طريق علي بن ابي طالب عن ابن عباس في قوله لكم فيها ذوق قال الثياب ومن طريق
قال لبا من يبيع ومن طريق قتادة مثله **قوله** يخوف بعض صله الطير من طريق ابن ابي نجيم عن مجاهد
في قوله اولا خذهم على خوف قال علي بن ابي طالب روي باسناد دونه مجهول عن عمارة سبل عن ذلك فلم
يجب فقال عمر ما اري الا انه على ما ينتقصون من ماصليه فان خرج رجل فلقى اعرابيا فقال يا فلان
فلان قال تخوفته اي تنقصته فخرج فاجر عرجا فخره وفيه شعرا في كسر الطير ما يتهمل به وروي ابن ابي
حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله يخوف قال علي بن ابي طالب روي باسناد دونه مجهول عن عمارة
قوله ترجون بالعشي تخرجون بالغداة **قوله** الانعام لغير وهي ثوث وتذكر وكذلك النعم والانعام جماعة
انهم قال ابو عبيدة في قوله ولين لكم في الانعام لغير فسيكم قاضي بطونه فذكر ذوات وقيل المعنى
وهو يذكر ويوت والبرق نظير الشيء ثم تجر عنه ما هو منه بسبب وان لم يظروا كقول الشاعر
قابلنا سبع وانتم ملأته والمصحح اركب من ثلاث والطيب . اي ملائه اخيا ثم قال من ثلاث اي
قابل انتي وانكر انك انا نيت النعم وقال انا يقال هذا نعم ويجعل على نمان بطون اوله مثل وحملان
قوله اكان واحد كن مثل حمل واحد هو تسمي اي عبيده وروي الطبري من طريق سعيد عن قتادة
في قوله اكانا قال عمر انا من كمال ليسكن فيها **قوله** شوق يعني المشقة قال ابو عبيدة في قوله لم يكونا
بالفيه الا بشق اي بمشقة النفس وروي الطبري من طريق ابن ابي نجيم عن مجاهد في قوله الا
بشق النفس قال المشقة عليكم ومن طريق سعيد الا بشق النفس قال لا يجهد الا نفس
تنبيه قما اجهلوا بكسر الشين من شوق وقراها ابو جعفر بن القعقاع بغتها قال ابو عبيدة ما معنى
وانشد ودوا بل يعني وكسها له اخو صلب من شوق ودوب قال لا ثم صاحب اي عبيده
سمته بالكسر والفتح وقال الفراء معناه ما تخلفت بالكسر معناه داس حتى صارت على نصف فكانت
وبالفتح المشقة انتهى وكلام اهل التفسير يباعد الاول **قوله** سرايل قصص تقيمكم لكر واما وقريل
تقيمكم باسكم فانها اللوح قال ابو عبيدة في قوله تعالى سرايل تقيمكم لكر اي قصصا وسرايل تقيمكم
باسكم اي ذروا وروي الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله سرايل تقيمكم لكر قال الفظ

والكان وسرايل تقيمكم باسكم قال ادرج من حديث **قوله** دخل ايمنكم كل شيء لم يبع فهو دخل هو قول 151
اي عبيده ايضا وروي ابن ابي حاتم من طريق سعيد عن قتادة دخلا قال خيانته وقيل الدخول
الدخول في الشيء ايمنكم **قوله** وقال ابن عباس خذ من ولد الرجل وصلا الطير من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله بنين فخذ من ولد الولد وولد الولد واسناده صحيح وفيه
عن ابن عباس قول اخر اخذ من طريق الفوف في عنه قال هم بنوا امراء الرجل وفيه عنه قول
ثالث اخذ من طريق علي بن ابي طالب عن ابن عباس قال اخذ الاصل ومن طريق عكرمة قال
عن ابن عباس قال الاخذان واخرج هذا الاخير عن ابن مسعود ما استاذ صحيح ومن طريق علي
الصفي واي هيم وسعيد بن جبير وعكرمة مثله ومما كالم حديث ابن مسعود وفيه قول واي عن
ابن عباس اخذ من طريق الطبري من طريق اي حزم عنه قال من عاتك فقد خفك ومن طريق عكرمة قال
اخذ من اكرام ومن طريق الحسن قال اخذ من البنين ومن عاتك من اهل البيت
او خادم فقد خفك وهذا جاع الاقوال وبه يجمع واشار الى ذلك الطبري واصل الكلام مدار كه
اخذوا الاخراج في المشي فاطلق على من يجمع له الضمة الشخص ذلك **قوله** السكر ما هم من شربها
والرزق الحسن ما احل وصلا الطير باسناد من طريق عمرو بن سفيان عن ابن عباس مثله واسناده
صحيح وهو عن ابن داود في التامع ومما كالم ومن طريق سعيد بن جبير عنه قال الرزق الحسن
اكرام والسكر اكرام ومن طريق سعيد بن جبير ومجاهد مثله وزاد ان ذلك كان قبل تحريم
الخمر وهو كذلك لان سكر الخمر مكية ومن طريق قتادة السكر حوز الاغنام ومن طريق الشعبي
وقيل في قوله تتخذون منه سكرا اهوهذا الذي يصنع السبط قال لا هذا اخر وانما السكر نفع
الزبيب واكل والرزق الحسن السكر العنب واختار الطبري هذا القول وانصر له **قوله** وقال
ابن عيينة عن صدقة ابا حاتم عن جابر قال اذا لم تزل عن لها تقضه وصله ابن ابي حاتم عن ابيه
عن اي عمر الغدني والطبري من طريق احمد بن حنبل عن ابن عيينة عن صدقة عن السدي قال
كانت امراء مكة تسمى خرقا فذكر مثل ومن تفسير مقاتل ان اسمها ربطة بنت عمرو بن كعب بن
سعد بن زيد بن ثعلبة بن تميم وعدا ليلادى انما والده اسد بن عبد الغزي بن قضى وانها بنت
سعد بن تميم بن مرع وفيه عزرا الثبيان انها كانت تغزل هي وجوارها من الغداة الى نصف النهار
ثم تامل من ينقص ذلك هذا دابة لانكف عن الغزل وروي الطبري من طريق ابن حزم عن عبد الله
ابن كثير مثله واية صدقة المذكور ومن طريق سعيد عن قتادة قال هو مثل ضرب الله تعالى لمن نكث
عهده وروي ابن مردويه باسناد صحيح عن ابن عباس انها نزلت في ام ذفر لاتي ذكرا في كتاب
الطب والله اعلم وصدق هذا ام من ذكره في رجال البخاري وقد قدم الكرماني فقال صدقة هذا
هو ابن الفضل المروزي شيخ البخاري وهو يروي عن سفيان بن عيينة وهذا يروي عنه سفيان
والاسلاف له فيما ادعاه من ذلك ويكنى في الرد عليه ما اخرجناه من تفسير ابن جبير وابن ابي حاتم

بكسر ثم سكن وفي المشهور ثم اسند عن مجاهد في قوله كان خطا قال خطبه قال وهذا اولي لانهم كانوا
يقولون اولادهم على عهد لا خطا فهو عن ذلك واما القراء بالفتح فهي قراءة ابن ذكوان وقد جابوا عن
الاستنباط الذي اشار اليه الطبري بان معناها ان قتلهم كان غير صواب يقولون خطا على خطا اذا لم يصيب
واما قول ابي عبيد الذي تبعه البخاري حيث قال خطيت بمعنى الخطات فغيره نظر فان المعروف عنده
اهل اللغة ان خطي بمعنى ثم وخطا اذا لم يتعد او اذا لم يصيب **قوله** حصيرا محبسا محبسا اي محبسا
فهو تقيس ابن عباس وصلة ابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله وجعلنا جهنم للكافرون
حصيرا قال محبسا قال ابو عبيد في قوله حصيرا قال محصل **قوله** لمن تحرق لن تقطع قال ابو عبيد في
قوله لن تحرق الارض طولا قال لن تقطع **قوله** واذ هرجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى
يتناجون كذا فيه وقال ابو عبيد في قوله اذ يستمعون اليك واذ هرجوى هو مصدر من ناجيت
او اسم منها فوصف بها القوم كقولهم هرجوا بفتح هاء فجات بجوى في موضع متناجين انتهى ويحتمل ان يكون
على حذف مضاف اي وهرجو وجوى اي هرجو جمع نحو كقتيل وقيل **قوله** واذنا عظاما اي عظاما محطلة
وروى الطبري من طريق ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله اذنا عظاما وروفا قال تريا **قوله** واستغفر
استغف نجلا لفرسان والرجل والرجل اجد له والرجل اجد له مثل صاحب وصحب وتاجروا
هو كلام ابي عبيد ونقدم شرحه في هذا الموضع وروى ابن ابي حاتم عن طريق مجاهد في قوله
واستغفر قال اسرل **قوله** حاصبا الريح العاصف واكاصب ايضا ما ترمى به الريح ومنه حصب
جهنم يرمى بها في جهنم هو حصبها ويقال حصب في الارض ذهب واكاصب شقق من اكصاب الكاهن
يتقدم في صفنا من بداخل وقال ابو عبيد في قوله اهرسل عليكم حاصبا اي ديجا عاصفا حصب
ويكون اكاصب من اكلس ايضا قال الفرزدق بحاصب كدريف الغنم منشور وفي قوله حصب
جهنم كل شئ القيت في النار فقد حصبها به وروى ابن ابي حاتم ايضا من طريق سعيد عن قتادة او روى
عليك حاصبا قال حجاب من السما ومن طريق السدي قال رابعا يرميكم بها **قوله** تارة اي مرة واكثر
تتكرر تارات هو كلام ابي عبيد ايضا وقوله والجمع يبركرا المشاة الغرقانية ونوع المشاة الغرقانية
وروى ابن ابي حاتم من طريق شعيب عن قتادة في تارة اخرى **قوله** لا حنكن لا سنا صلتهم بيا لا حنكن
فلان ما عندنا ان من علم استقصاه تقدم شرحه في بريد الخلق وروى سعيد بن منصور من طريق
ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله لا حنكن لا حنكن قال يعني سبه الزنا في **قوله** وقال ابن عباس كل صاحب
في القرآن فهو حبه وصله ابن عيينة في تفسيره عن عمر بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كل سلف
في القرآن فهو حبه وهذا على شرط الصحيح وروى الفرماي باسناد آخر الى ابن عباس وزاد وكل تسبيح
في القرآن فهو صلاه **قوله** ولي من اهل البيت لم يخالفنا وروى الطبري من طريق ابن ابي شيبة عن مجاهد
في قوله ولم يكن له ولي من اهل البيت قال لم يخالفنا **قوله** يا بني اسرى بعبدك ليل من المسجد
الحرام لم يخالفنا القراء في اسرا بخلاف قوله في قصة لوط فاسرفيت بالوجهين وفيه تعقب

قال

قد قال

على من قال من اهل اللغة ان اسرى وشرك بمعنى واحد قال السدي في التري من سريت اذا سرت ليل يعني
هو لازم والاسرا يتعدى في المعنى لكن حذف مفعول حتى ظن من ظن انها بمعنى واحد وانما معنى اسرك
بعبد جعل البراق يسرك به كما يقول مضيت كذا بمعنى جعلته يمضي لكن حزن حذف المفعول لقوله لولا
عليه اول الاستغناء عن ذكره اذ المقصود بالذكر المضطفي على الدابة التي تارت به واما قصة لوط فالمرح
سريع على ما يتجولون عليه من دابة وتخوها هذا معنى القراء بالقطع ومعنى الوصل سرهم ليل ولا يات
مثل ذلك في الاسرا لانه لا يجوز ان يقال اسرك بعبد بوجه من الوجوه انتهى والنفي الذي جزم به انما هو
من هذه الكيفية التي تقررنا الاشارة الى انه سار ليل على البراق والافلو قال فايد سرت بزيت معنى
صاحبه لكان المعنى صحيحا ذكره في حديث ابي هريرة ان رسول الله ليل اسرى به بايها بقدره وقد
تقدم شرحه في السير النبوية وباتي في الاثرية وذكر ايضا حديث جابر قال سمعت رسول الله يقول
لما كذبني قريش كذا لكثرة الكسبي كذا في غير مشاة **قوله** فلي ليل في بيت المقدس تقدم شرحه في
السير النبوية والذي اخرج على النبي صلى الله عليه وسلم ان يصف لم بيت المقدس هو الموضع الذي
اخرجه ابو يعلى من حديث ابي حنيفة واخرج الشافعي من طريق زرار بن ابي عن ابن عباس عن هذا الفقه
مطولة وقد ذكرت طرفاتها في شرح حديث الاسرى معروفا الى احمد والبخاري ولغة الشافعي لما كان ليل
اسرى بي ثم اصيحت بكه فصوت بامري وعرفت ان لنا من كذبي ففقدت معتن لاحزيا فزريه عود
الله ابو جهم فجاء حتى جلس اليه فقال له كالمتهنري هل كان من سبي قال نعم قال ما هو قال في اسرى
يا الليلي قال الى اين قال الى بيت المقدس قال ثم اصيحت بين ظهرها قال نعم قال نعم يرد الله
تكره مخافة ان يحرقا قالان دعا قومه قالان دعوت قومك لك عدتهم قال نعم قال ابو جهم يا يعش
بن كعب بن لوى هلم قالان نقضت المجالس فجاء حتى جلسوا اليها قال حدث قومك يا حذيتي فحدثهم
قال فمن مصفوق ومن فاضل يروى على راسه منجما وفي القوم من سافر الى ذلك البلد وتاى المسجد
قال فقالوا هل تستطيع ان تنعت لنا المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم قد هبت انفت لم فازلت انفت
حتى التبت على بعض النفت فجي بالمسجد حتى وضع فمعة وانا انظر اليه قال فقال القوم اما النفت
نقد اصاب **قوله** زاد يعقوب بن ابراهيم حديثا ابن اخي ابن شهاب عن عكرمة قال لما كذبني قريش حين
اسرى بي الى بيت المقدس وصله الذهبي في الزهريات عن يعقوب بهذا الاسناد واخرجه القاسم
ابن ثابت في الدلائل من طريقه ولغظه جانا من قريش الى ابي بكر فقالوا اهل مكة في صاحبك يرمي
انه في بيت المقدس ثم رجع الى مكة في ليله واصله قال ابو بكر او قال ذلك قالوا نعم قال لقد صدقت
وروى الذهبي ايضا واحمد في مستند جميعا عن يعقوب بن ابراهيم المذكور عن ابيه عن صالح بن
كيسان عن ابن شهاب بسنده قال لما كذبني قريش كذب فلما دخل اسناد في اسنادا ولما كان كذا
في قصة واحدة اطلق ذلك **قوله** يا بني اسرى بعبدك ليل من المسجد
والا فالتشد يد ابلغ قال ابو عبيد كرمنا اي كرمنا الا انها اسد مبالغة في الكرامة انتهى وهي من كرم

باب
نزل

بعض الروايات شرف وليس من الكرم الذي هو نجا الاموال **قوله** ضعف الحياه وضعف المات عذاب
الحياه وعذاب المات قال ابو عبيد بن قومه ضعف الحياه مخمرا والعديد ضعف عذاب الحياه وضعف
عذاب المات وروى الطبري عن طريق بن ابي نجيم عن مجاهد في قوله ضعف الحياه قال عذابا وضعف المات
قال عذابا بالآخر ومن طريق علي بن ابي طلحه عن ابن عباس قال ضعف عذابا بالآخر ومن طريق
سعيد بن قتاده مثله وتوجيه ذلك ان عذاب النار يوصف بالصفت قال تعالى عذابا ضعفا من النار
اي عذابا مضاعفا فكان الاصل لاذقناك عذابا ضعفا في الحياه ثم حذف الموصوف والفتحة الضمه
مقامه ثم اضيفت الضمه اضافة الموصوف فهو كايك اليم بالحياه مثلا **قوله** خلافتك وخلقتك سوا قال
ابو عبيد بن قومه واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا اي بعدك قال خلافتك وخلقتك سوا والفتحة
لمعنى وقرى بها **قلت** والقراءتان مشهورتان فقرأ خلفك كجهمز وقرأ خلفك ابو عامر والاخوان
وسى روايه جعفر عن عامر **قوله** ناي تباعد هو قول ابو عبيد قال في قوله تعالى ونأي بجانبه اي يبتعد
قوله شاكلته حاجته وهي من شاكلته وصله الطبري عن طريق علي بن ابي طلحه عن ابن عباس في قوله على
شاكلته قل حاجته ومن طريق ابن ابي نجيم عن مجاهد قال على طبيعته وعلى صفة ومن طريق سعيد بن
قتاده قال يقول على حاجته وعلى يئوك وقال ابو عبيد بن قومه كل يعمل على شاكلته اي على حاجته وحسبه
ومنه قوله هذا من شاكل هذا **قوله** صرنا وجننا قال ابو عبيد بن قومه صرنا في هذا القرآن اي وجننا
وبينا **قوله** حصيرا محتسنا هو قول ابو عبيد ايضا وهو بنج الميم وكسر الموحدة وروى ابن ابي حاتم
عن طريق علي بن ابي طلحه عن ابن عباس قال حصيرا اي جننا **قوله** قبلا معاينه ومقابله وقيل القابله
لاها معايلتها وتقبل ولدها قال ابو عبيد بن قومه والمذاكي قبلا مجازه مقابل اي معاينه قال
الاعشى لصرخه جلي يسترها قبيلتها اي قابلهتها وقال ابن التين ضبطه بعضهم بسكون ولدها لضم الموحدة
وليس سين وروى ابن ابي حاتم عن طريق سعيد بن قتاده قبلا اي جننا بعاسم معاينه **قوله** خشيته
الاتفاق يقال انفق الرجل املق ونفق الشيء ذهب كذا ذكره هنا والذي قال ابو عبيد بن قومه ولا
تقتلوا اولادكم من املاق اي من ذهاب مال يقال املق فلان ذهب ماله وفيه قوله ولا تقتلوا اولادكم
خشيته املاق اي فقر وقوله نفق الشيء ذهب هو بنج القاف ويجوز كسرهما هو قول ابو عبيد وروى ابن
ابى حاتم عن طريق السدي قال خشيته املاق اي خشيته ان ينفقوا فتغنقوا **قوله** فتغنقوا مقرا
هو قول ابو عبيد ايضا **قوله** للاذقان اي مجتمع اللحيين واحده ذقن هو قول ابو عبيد وكذا في
تفسير آخر في بابا واللحيين بنج اللام ويجوز لكسر بنج كنه **قوله** وقال مجاهد موفورا وافرا وصفا
الطبري عن طريق ابن ابي نجيم عنه **قوله** تبيعا ما را وقال ابن عباس نصرا اما قول مجاهد فوصلا
الطبري عن طريق ابن ابي نجيم عنه في قوله ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا اي ما را وهو اسم فاعل من النار
يقال لكل طالب بنار وغيره تبيع وتابع ومن طريق سعيد بن قتاده اي لا تخاف ان يبيع بني من فلك واما قول
ابن عباس فوصلا ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحه عنه في قوله تبيعا قال نصيرا **قوله** لا تبدوا ثلث

ولقد

ما باجل

في الباطل وصله الطبري عن طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله ولا تبدوا ثلث في الباطل والبد
العرف في غير حق ومن طريق عكرمة عن ابن عباس قال المنذر المسفق في غير حق ومن طرق متعددة عن
ابن العبيد وهو بلفظ التصغير والتبعية عن ابن مسعود مثله وزاد في بعضها كما اصحاب محمد بن جندب
ان التبذير المنفق في غير حق **قوله** ابتغاه رزق وصله الطبري عن طريق عطاء عن ابن عباس
في قوله ولما تفرغ عنهم ابتغاه رزق قال ابتغاه رزق ومن طريق عكرمة مثله ولا يني حاتم عن طريق
ابراهيم النخعي في قوله ابتغاه رزقه من يبك ترجوها قال فضلا **قوله** مبرورا مملونا وصله الطبري عن
طريق علي بن ابي طلحه عن ابن عباس ومن وجه آخر عن سعيد بن جبير عنه ومن طريق العوفي عنه قال
مغلوبا ومن طريق الضحاك مثله ومن طريق مجاهد قال هالكا ومن طريق قتادة قال مملوكا ومن طريق
عطيه قال مغفرا مبدلا ومن طريق بن زيد بن اسلم قال مجبولا لا عقل له **قوله** يجزون للوجوه وصله
الطبري عن طريق علي بن ابي طلحه وكذا اخرجه عبد الرزاق عن معمر بن قيس مثله وهو معمر عن الحسن
الحق وهذا يوافق قول ابو عبيد الما مني ولا اول على الحجاز **قوله** فحاشوا يمشوا اخرجه ابن ابي حاتم
عن طريق علي بن ابي طلحه عن ابن عباس في قوله فحاشوا حلالا له يار اي فحاشوا وقال ابو عبيد بن جابر
اي نعت وقيل نوبل وقيل قتل وقيل هو طلب الشئ باستقصا وهو بمعنى نعت **قوله** رحمى النكاح
اي يحرم النكاح وصله الطبري عن طريق علي بن ابي طلحه ومن طريق سعيد بن قتاده رحمى النكاح اي
يشيرها في البحر **قوله** يا بس واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا متر في الاية ذكر حديث عبد الله
وهو ابن مسعود كان يقول للحمي اذا كثروا يا ابا هليليه امر بنو فلان ثم ذكره عن شيخ آخر عن سفيان يعني
بسند قال امر فالاول بكسر الميم والثانية بفتحها وكلاهما العنان وانكر ابن التين فتح الميم في امر
بمعنى كثر وعدل في ذلك ومن حفظ حجة على كاسا وصحة ضبط الكرماني احدهما بضم الميم وهو غلط
منه وقراه الجهمز بفتح الميم وحكي ابو جعفر عن ابن عباس انه قراها بكسر الميم واسمها ابو زيد لفسه
وانكرها الفراء وقراه بورجانية اخرين بالمد وفتح الميم وروى عن ابن عمر وابن كسيرة وغيرهما واختاروا
يعقوب ووجهها الفراء بما ورد من تفسير ابن مسعود وزعم انه لا يقال امرنا بمعنى كثرنا الا بالمد
واعتمد عن حديث افضل المال درهم مأمور فانها ذكرت المراء بفتح لقوله فيه اوسكه مأمور وقرا
ابو عثمان النهدي كالاول لكن يشهد به الميم بمكنى الامارة واستشهد الطبري بما اسنده عن طريق
علي بن ابي طلحه عن ابن عباس في قوله امرنا متر في قال سلطانا شرارها ثم ساق عن ابن عثمان وابي
الغالبية ومجاهد انهم قروا بالتشديد وقيل المتصغير للمقدية والاصل امرنا بالتخفيف
اي كثرنا كما وقع في هذا الحديث ومنه حديث حنبل المال من مأمور اي كثر الفساح اخرجه احمد
ويقال امر بنو فلان اي كثرها وقد تقدم قول ابو سفيان في اول هذا الشرح في قصة هرقل
حيث قال لقد امرنا ابن ابي كسبه اي عظم واختار الطبري قراه الجهمز واختار في تاويلها حملها
على الظاهر وقابا المعنى امرنا ويرا بالطاعة فقصوا ثم اسنده عن ابن عباس ثم عن سعيد بن جبير وقد

لاذقان

وقيل

المشركون يخرجنا من النار في النار شجرة والنار تاكل الشجر فكان ذلك فتنة لهم وقال السهيلي الزقوم
فيعول من الزقوم وهو اللحم الشديد وفي لعمري بنيه كل طعام يتقيا منه يقال له زقوم وقيل هو كل
طعام تقيل **قوله يا رب** قوله ان قرآن البحر كان مشهورا قال مجاهد الليل وصله الطبري
من طريق ابن ابي شيبة عنه وزاد يجمع فيها ملائكة الليل وملائكة النهار ومن طريق العوفي عن ابن
عباس نحو ثم ذكر فيه حديث ابن عباس وقدم شرحه في صفة الصلاة **قوله يا رب**
قوله عني ان يبعثك ربك مقامًا محمودًا وروى النسائي باسناد صحيح من حديثه قال يجمع الناس
في صعيد واحد فاول ما يدعون محمد فيقول ليبيك وسعدك واجبر في يدك والشر ليس اليك
المهدي من حديث عبد بن عبد الله ولا محيا ولا مميا الا اليك تباركت وتعاليت فهذا قوله
عني ان يبعثك ربك مقامًا محمودًا وصحة الحاكم ولا منافاة بينه وبين حديث ابن عمر في الباب
لان هذا الكلام كما تقدمه الشفاعة وروى ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن ابي هلال انه بلغه
ان المقام المحمود الذي ذكره لسان النبي صلى الله عليه وسلم يكون يوم القيمة بين الجبار وبين جبريل
فينبغي له المقام ذلك الصالح ورجاله ثقات لكنهم يمتثل ومن طريق علي بن الحسين بن ابي
رجل من اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد افاض الله علي من علمي ما لا يعلم في
في الشفاعة فاقول يا رب عبادك عبيدك في اوطار الارض قال فذلك المقام المحمود ورجاله
ثقات وهو صحيح ان كان الرجل صالحا وقد تقدم في كتاب الزكاة ان المراد بالمقام المحمود احد ثمانية
باب الجند وقيل عطاءه لما وجد وقيل جلوسه على العرش اخرجه عبد بن حميد وعمر بن محمد
وقيل شفاعته بابع اربعة وشيئا في كتاب المرقا **قوله** هذا ابو الاخيرين
هو سلام بن سليم **قوله** عن ابن عباس هو العجل يجر ثقله وليس له في الجحيم الا هذا الحديث
وقد تقدم في الزكاة من جهة اخر عن ابن عمر وفيه تسمية بعض من اثم هنا نقوله يا رب لا تزل
حتى اجمع اوله والسورين جمع جثثه كخطوه وخطا وحكي ان لا يشرفه وروى جثي بكسر المشقة وتشد
التجانية جمع جثث وهو الذي يجلت على كبشهم والاسان بكوزي عن ابن ابي شيبة
بفتح المشقة وتشد يد هاجم جثث مثل غار وغرا **قوله** حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم
ناد في الرواية المعلقة في الزكاة فيستغنى ليقضي بين الخلق ويأتي شرح حديث الباب متوفي في
كتاب الرقاق ان شأنا لله تعالى **قوله** رواه حمزة بن عبد الله بن ابي شيبة تقدم ذكره من وصله
في كتاب الزكاة ثم ذكر المصنف حديث جابر بن عبد الله بعد الاذان وقد تقدم شرحه في ابواب الاذان
قوله يا رب ولما جاء الحق وزهق الباطل الاية زهق هلك قال ابو عبيد في قوله وزهق
انفسهم وهو كافر من اخرج ويموت ويهلك ويقال زهق ما عندك اي ذهب كل وروى ابن
ابن حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان الباطل كان زهوقا اي ذاهبا ومن طريق
سعيد بن قتادة زهق الباطل اي هلك **قوله** عن ابن ابي شيبة كذا اتم وفي بعض النسخ حديث ابن ابي

تجاء
تجاء

في

قوله دخل رسول الله في حديث ابي هريرة عند مسلم والنسائي ان ذلك كان في فتح مكة واوله في
نصفه فتح مكة الى ان قال فاجاب رسول الله حتى طاف بالبيت فحفر من تحتك الاصنام فجعل يطعن بها
بسيه القوس ويقول جاحق وزهق الباطل الحديث بطوله وقد تقدم شرح ذلك متوفى في غزوة
الفتح بحمد الله تعالى وقوله في البيت استون وثلاثمائة نصب كذا لا كذا هنا بغلغلة وكذا وقع في
رواية سعيد بن منصور ولكن بلفظ صمن والاوجه نصبه على التمييز اذ لو كان من فرعا لكان صفة والواحد
لا يقع صفة الجمع ويحتمل ان يكون خبر المبتدأ محذوف واجمل صفة او هو منصوب لكنه كتب في الغلغلة
على بعض اللغات **قوله يا رب** ويسئلونك عن الروح ذكر فيه حديث ابراهيم وهو النسخ عن علقمة
عن عبد الله وهو ابن مسعود **قوله** في حرف بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثله ووقع في كما
العلم من وجه آخر بخامسة وموضوعة وضبط بفتح اوله وكثر ثمانية وبالعكس والاولا صوب
فقد اخبره مسلم من طريق مشروق عن ابن مسعود بلفظ كان نحل وزاد في رواية العلم
بالمدينة ولا بن مردويه من وجه آخر عن الاغش في حرف اللام انصار وهذا يدل على ان قوله لا اله الا
وقع بالمدينة لكن روى الترمذي من طريق داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال قالت
زينب اليهود اعطونا شيئا فقال هذا الرجل فقال سلوه عن الروح فقالوا فانزل الله ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي ورجاله رجال مسلم وهو عند ابن اسحاق من وجه آخر عن ابن
عباس نحو ويمكن الجمع بان يتعدد المتروك ويحمل سكرته في المرة الثانية على تقوى مزيد بيان
في ذلك وان ساء هذا والا فاني الصريح **قوله** يتوكأ على عسيب بمهملتين واخره موجز بوزن
عظم وهي الجريد التي لا يخرس فيها وتوقع في رواية ابن جابر ومعه جريد قال ابن فارس المساب
من الخلد لقضبان من غيرهما **قوله** اذ من اليهود كذا في اليهود بالرفع على الفاعلية وفي بقية
الروايات في العلم والاعتصام والتوحيد وكذا عند مسلم اذ من يفر من اليهود وعنده الطبري
من وجه آخر عن الاغش اذ مرنا على يهود ويحمل الاختلاف على ان الذي يقص تلاقا فيصدق ان
كلامه بالآخر وقوله يهود هذا اللفظ معرفة بدخوله اللام تارة وتارة مجرد وحذفوا منه يا النسبة
تفرقة بين مفرده وجمعه كما قالوا زنج وزنجي ولم اقف في شيء من الطرق على تسمية احد من هؤلاء اليهود
قوله ما رايتكم اليه كذا لا كذا يصيغه الفعل الماضي من الرب ويقال فيه ثمانية كذا وانا به كذا
يعني وقال ابو زيد رابعا الى علم منه الرب وارب الى اظن ذلك به ولا في زعن كجوى وحده
بهمز وضم الموصوفين الرب وهو الاصلاح يقال فيه راب بين القوم الى اصح بينهم وفي توجيهه
لها هنا بعد وقال الخطابي الضراب ما اركب بتقديم الهمزة وفتح تين من الارب وهو كاح وهو
واضح المعنى لوسا عدته الرواية نفسها رابته في رواية المستودى عن الاغش عند الطبري
كذلك وذكر ابن القتيبي ان في رواية القاسم كذا في كجوى لكن تحتها بدل الموصوفين الرب والله
اعلم **قوله** وقال بعضهم لا يستقيمكم بشي كرهونه في رواية العلم لا يحي فيه بشي كرهونه وفي الاقتصام

لا يسمعكم ما تذكرون وهو يجمع وكله بالرفع على الاستيناف ويجوز التكون وكذا النصب ايضا قوله
فقالوا سلوه في روايه التوحيد فقال بعضهم لئلا نله واللام جواب قسم محذوف قولنا لئلا نله
الروح في روايه التوحيد فقام رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح في روايه العوفي عن ابن عباس
عند الطبري فقالوا اخبرنا عن الروح قال ابن التين اختلف الناس في المراد بالروح المسؤول عنه
هذا الخبر على قول الاول الروح الانسان الثاني روح الحيوان الثالث جبريل الرابع عيسى الخامس
القران السادس الوحي السابع ملك يقوم وحده صفات يوم القيمة الثامن ملك له احد عشر الف
جناح ووجهه وقيل ملك له سبعون الف لسان وقيل له سبعون الف وجه في كل وجه سبعون
الف لسان لكل لسان سبعون الف لغة يسبح الله تعالى بكل تسبيحه ملكا يطير مع الملائكة
وقيل ملك رجلاه في الارض السفلى ورأسه عند قايمة العرش التاسع خلق خلق بني آدم يقال
لهم الروح يا كلون ويشربون لا يتزلزل ملك من السما الا يتزلزل معه وقيل بل هو صنف من الملائكة
يا كلون ويشربون انه في كلامه مخصوص بآيات من كلام غيره وهذا انما اجتمع من كلام اهل النفس
في معنى لفظ الروح الوارد في القران لا خصوص هذه الآية فمن الذي في القران نزوله الروح والبر
وكذلك في حديثنا للملكة ووظائف منها يلقى الروح من امره وايضا يروح منه يوم يقوم الروح والملائكة
صفا تنزل الملائكة والروح فيها فالاول جبريل والثاني المقيان والثالث الوحي والرابع الروح والروح
والسادس محتمل بغيره وغيره ووقع اطلاق روح الله على عيسى وقيل على يحيى في تفسيره باسناد صحيح
عن ابن عباس قال الروح من الله وخلق من خلق الله وصور كني آدم لا يتزلزل ملك الا يهتفه واحسن
الروح وثبت عن ابن عباس ان الله لا ينزل الروح الا في امره في الآية قال الخطابي
حكوا في المراد بالروح في الآية اقوالا قيل نزل من جبريل وقيل عن ملك له السنته وقال الأكثر
سأله عن الروح التي يكون بها الكياف في الجسد وقال اهل النظر ما هو عن كيفية مسلك الروح
في البدن امتراج به وهذا هو الذي استأثر الله بعلمه وقال القرطبي انهم سألوه عن روح الانسان
لان اليه يورث لا يعرف بان عيسى روح الله ولا جبريل ملك فان الملائكة ارواح وقال اللطام
فخر الدين الرازي المختار انهم سألوه عن الروح الذي هو سبيل الحياة وان الجواب وقع على احسن الوجوه
وبينه ان السؤال عن الروح محتمل عن ما هيته وهذا هو مخبره ام لا وهل هي حاله في مخبره ام لا وهل
هي قد يه او كادته وهل تبقى بعد انقضاء في الجسد او تبقى وما حقيقة تعذيبها وتعيمها وغير ذلك
من متعلقاته وليس في السؤال ما يخص احد هذه المعاني الا ان الاظهر انهم سألوه عن ماهية
وهل الروح قد يه او كادته والجواب يدل على انها شيء موجود مغاير للطبايع والاعطال في
فني جوهه بسيط مجرد لا يحد في الامور وهو قوله تعالى كن فكانه قال هو موجود محده باس
الله وتكوينه ولها تاتية في افاده الحياة للجسد ولا يلزم من عدم العلم بكيفية الخلق فيه قال
ويحتمل ان يكون المراد بالامر في قوله من امر ذي العقل كقوله وما امر فيكون برشيد اي فعله فيكون

الظاهر

الروح

الجواب الروح من فعل ذي ان كان السؤال هل هو قد يه او كادته فيكون الجواب انها طارئة الى ان قال
وقد سكنت المتكلم عن البحث في هذه الاشياء والتمس فيها انتهى وقد سطع قمر فتبايت اقوالهم
فبطلت هي النفس الباطنة الخارج وقيل كياه وقيل جسم لطيف يحل في جميع البدن وقيل في عرض حتى
يقبل في الاقوال فيها بلغت الماية ونقلنا من مذهب بعض المتكلمين ان لكل بني جنسه ارواح
وان لكل من من ثلاثه ولكل حي فاعده وقال ابن العربي اختلفوا في الروح والنفس فتبين متغايرا
وهو الحق وقيل هما شيء واحد قال وقد يعبر بالروح عن النفس والعكس كما يعبر عن الروح وعن
النفس بالقلب والعكس وقد تعبر عن الروح بالحياء حتى يتقوى ذلك الى غير العقل بل الى الجوارح
كما انما وقال السهيلي يدل على مغايرة الروح والنفس قوله تعالى فاذا سويت به ونفخت فيه من روحي
وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك فانه لا يصح جعل احدهما موضع الآخر ولولا التمايز
لساخ ذلك **قوله** فاستنبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرده عليهم في روايه الكشميري عليه بالافراد وفي
روايه العلم فقام متكيا على العتيد وانا ظن **قوله** فقلت انه يوحى اليه في رواية الاعضاء
فقلت انه يوحى اليه في رواية متقاربة واطلاق العلم على الظن مشهور وكذا اطلاق القول على ما يقع
في النفس ووقع عند ابن مردويه من طريق ابن ادريس عن الاعمش فقام وحاض من داسه فظنفت
انه يوحى اليه **قوله** فقلت متقاربة في رواية الاعتصام فتاخرت عنه اى ادى بعد ليل لا يتشوش نظر
منه **قوله** فلما نزل الوحي قال في رواية الاعتصام حتى صعد الوحي فقال وفي رواية العلم فقلت فلما
انجلي **قوله** من امر ذي قال لا ينبغي يحتمل ان يكون جوابا وان الروح من علم امر الله وان يكون المراد
ان الله اختص بعلمه ولا سوال لاحد عنه وقال ابن القيم ليس المراد هنا بالامر الطلب اتفاقا وانما
المراد به المأمور والامر يطلق على المأمور كالحق على الخلق ومنه لما جاء امر بك وقال ابن بطال
معرفته حقيقة الروح مما استأثر الله بعلمه بدليل هذا الخبر قاله كونه في اها به اخبار الخلق
ليعرفهم عن علم ما لا يدركونه حتى يضطرهم الى العلم اليه وقال القرطبي احكمه في ذلك
اظهار من المراد به ان الله يعلم حقيقة نفسه مع القطع بوجوه كان عجز عن ادراك حقيقة الحق من
باب الاولى وجع ابن القيم في كتاب الروح الى ترجيح ان المراد بالروح المسؤول عنه في الآية ما وقع
في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال واما ارواح بني آدم فلم يقع تسميتها في القران
الا نفسا كما قال ولادلالة في ذلك لما رجح به الرابع الاول فقد اخرج الطبري من طريق العوفي
عن ابن عباس في هذه القصة انهم قالوا اخبرنا عن الروح وكيف تعذب الروح الذي في الجسد وانما
الروح من الله فقلت الآية وقال بعضهم ليس في الآية دلالة على ان الله لم يطلع بنبيه على حقيقة الروح
بل يحتمل ان يكون مطلقا ولم يامر ان يطلعهم وقد قالوا في علم السابعة عن هذا والله اعلم ومن رأى الاستاك
عن الكلام في الروح استادا لطايفه ابو القاسم قال فيما نقله في عوارق المعارف عنه بعد ان نقل
كلامه في الروح وكان الاولى الاستاك عن ذلك والسادس بادب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نقل

نفس الروح في قوله تعالى فنفخت فيه من روحي

قوله

عن الجنيده ان قال الروح استأثر الله تعالى بعلمه فلم يطلع عليه احد من خلقه فلا يجوز العبار عنه
بأكثر من موجود وعلى ذلك جرى ابن عطيه وجمع من اهل التفسير واجاب من خاص ذلك بان اليهود
سألوا عنه سؤال تعجب وتعليل فكونه تعلق على اشياء فاضروا انه باي شيء اجاب قالوا ليس هذا المراد
فرد الله عليهم واجابهم جوابا مجازا لسؤالهم الجمل وقال التهروردي في العوارف يجوز ان يكون
من خاص في ذلك سبيل التأويل لا التفسير اذ لا يمتنع ان لا يتصور الا قتلا واما التأويل فمتد
المعقول اليه بالباع الطويل وهو ذلك ما لا يحتمل الايه من قطع بانه المراد من لم يكون
القول فيه قال وظاهر الآية المنع من القول فيها بجمم الآية بقوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا
قليلا اي جعلوا حكم الروح من اكثر لبريوتوه فلا يسلون عنه فانه من الاسرار وقيل
المراد بقوله امر ليس كون الروح من عالم الاخر الذي هو عالم الملكوت لا عالم الخلق الذي هو عالم الشهاده
وقد خالف الجنيده ومن تبعه من الآية جماعة من متأخري الصوفيه فاكثرها في القول من الروح
ومخرج بعضهم بحرفه حقيقته وعاب من استكثرها ونقل ابن منبه في كتاب الروح له عن محمد بن ابي بكر
الامام المظفر على اختلاف الاحكام من عبد الصكابه الى عمده فقها الامصار انه نقل الاجماع على
ان الروح مخلوقه وانما نقل القول بقدمها عن بعض علماء الرافضه والمقصود باختلاف هل ينشئ
عند فني العالم قبل المبعث او يستمر باقته على قولين واليه اعلم ووقع في بعض النسخ سيران الحكيم
في سؤال اليهود عن الروح ان عندهم في التوراه ان روح بني آدم لا يعلم الا الله فقالوا سأل
فان خسرها فبني وهو معنى قوله لا يحيى بشئ تكرهونه وروى الطبري من طريق غيره عن ابراهيم في
هذه القصة فنزلت الآية فقالوا هكذا جحد عندنا ورجاله ثقات الاستاذ عليه **قوله**
وما اوتيتم كذا فكثير من هنا وكذا لهم في الاعتصام وغيره الكثير من هنا وما اوتوا وكذا لهم في العلم
وزاد قال لا عشر هكذا قرأنا وبين مسلم اختلاف الرواه عن الاعمش في رواية مشهوره عن الاعمش
بلفظ وما اوتوا ولا مانع ان يذكرها بقراءة غيره وقراء الجمهور وما اوتيتم والاكثر على ان مخاطب
بذلك اليهود فتمتد القرائتان نعم ومن تنبأ ولجميع علم الخلق بالنسبه الى علم الله ووقع في حديث
ابن عباس الذي شرب اليه اول الباب ان اليهود لما سمعوها قالوا اوتينا علما كثيرا التوراه ومن
يوتي التوراه ففقدنا وفي خبر كثير فنزلت فقل لو كان البحر مائدا بكلمات ربِّي الآية قال الترمذي حسن
صحيح **قوله** الا قليلا هو استثناء من العلم اي لا علما قليلا او من الاعطاء اي لا اعطا قليلا ومن
صنفوا مخاطبا والغايه على القرائتين اي لا قليلا منهم او منكم وفي الحديث من القايه غير ما سبق جواز
سؤال العالم في حال قيامه ومشيه اذا كان لا يشك ذلك علم وادب الصكابه مع النبي صلى الله عليه وسلم
والعمل بما يغلب على الظن والتوقف عن الجواب بالاجتهاد لمن يتوقع النص وان بعض المعلومات
قد استأثر بهم حقيقته وان الامر يرد لغير الطلب والله اعلم **قوله باب** ولا تجلس بصلائك
ولا تخاف فيها سقط باب اخبر في **قوله** حدثنا يعقوب بن ابراهيم هراذلي في **قوله** اخبرنا ابو

بشر بن

بشر بن روايه غير ان في حديثنا ابو بشر وهو جعفر بن اي وحشيه وذكر الكرماني انه وقع في نسخة
يونس بدل قوله ابو بشر وهو تقييف قال الفربري اخبرنا محمد بن عباس قال لم يخرج محمد بن ابي
النخاري في هذا الكتاب من حديث هشيم الا ما مرح فيه بالاخبار **قوله** يريد في الاصول سبب
ذلك ان هشيم مذكور بنده ليس الا شاذ **قوله** عن ابن عباس كذا وصله هشيم وارسله شعبه بن
الترمذي من طريق الطيالسي عن شعبه وحشيم مفصلا **قوله** نزلت ورسول الله يخفف بكه يعني
في اول الاصل **قوله** رفع صوته بالقرآن في روايه الطبري من وجه اخر عن ابن عباس فكاف
اذا صلى باصحابه اسمع المشركين فاذنوه ونسرت روايه الباب الاذي بقوله سبوا القرآن والمطير
من وجه اخر عن سعيد بن جبير فقالوا لعل جبر فتودي المصنفا فنجا الهك ومن طريق داود
ابن ابي عمير عن عكرمة عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جهز بالقرآن وهو يصلي
تفرق عنه اصحابه واذا خفف صوته لم يسمع من يريد ان يسمع قرآنه فنزلت **قوله** بصلائك
اي بقرآنك وفي روايه الطبري ولا تجهر بصلواتك اي لا تغلظ بقراءة القرآن اعلانا شديدا فيسمعك
المشركون فيؤذونك ولا تخافت بها اي لا تخفض صوتك حتى لا تسمع اذنيك وابتغ بين ذلك
سبيلا اي طريقا وسطا **قوله** حدثنا طلق بن عبيد بن الميمون وسكون اللام ابن غنم بالمعجم والنور وهو
التعوي من كبار شيوخ البخاري وروايته عنه في هذا الكتاب قليل وشيخ زايه هو ابن قد انه
قوله عن عايشه نأبغه الترمذي عن هشام وارسله سعيد بن منصور عن يعقوب بن عبد الله بن
الاسكندر في عن هشام وكذلك ارسله مالك **قوله** انزلت في الدعا هكذا اخلقت عايشه
وهو اعلم من ان يكون ذلك داخل الصلاة او خارجا وقد اخرجه الطبري وابن خزيمة والمعري
واحكام من طريق حفص بن غياث عن هشام فزاد في الحديث في التشهد ومن طريق عبد الله بن شداد
قال كان اعراب بني تميم اذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اللهم ارزقنا ما لا اول ولا آخر ورجح الطبري
حديث ابن عباس كانه اصح من جازم اسند عن عطاء قال يقول قوم انه في الصلاة وقوم انها في الدعا
وقد جاء عن ابن عباس بخواتم عايشه اخرجه الطبري من حديث اشعث بن سوار عن عكرمة
عن ابن عباس قال نزلت في الدعا ومن اخرجه عن ابن عباس مثله ومن طريق عطاء ومجاهد
وسعيد ومكحول مثله ورجح النووي وعزم قول ابن عباس كانه الطبري لكن يحتمل الجمع بينهما
بان نزلت في الدعا داخل الصلاة وقد روى ابن مردويه من حديث اي هريم قال كان رسول الله
اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعا فنزلت وجاء عن اهل التفسير في ذلك ما فوالا اخرى
منها ما روى سعيد بن منصور من طريق محابي لم يسم دفعه في هذه الآية لا يرفع صوتك في الدعا
فقد ذكره فيكون معناه ومنها ما روى الطبري من طريق علي بن اي طلق عن ابن عباس لم يسم
بصلائك اي لا تضل مرأه للناس ولا تخافت بها اي لا تتركها مخافه منهم ومن طريق عن الحسن بن
نحو وقال الطبري لولا ان لا تستجيز مخالفه اهل التفسير فيما جاء عنهم لا جمل ان يكون المراد

قادم

منه في قوله الكهف

لا يجهر بجلالك اي بقرائك نهائيا ولا تخافت بها اي ليلاد وكان ذلك وجهها لا يبعد من الصحة انتهى وقد
اثبتته بعض المتأخرين قولا وقيل لا يبعد في الدعاء وهي منسوخة بقوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية
قوله سورة الكهف بسم الله الرحمن الرحيم ثبتت البسملة لغزاي **قوله** وقال مجاهد
تقرضهم تركهم وصله الغزاي عنه وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة نحوه وسقط هذا لا يرد
قوله وقال مجاهد وكان له ثم ذهب وقضه وصله الغزاي بلفظه واخرج الغزاي من وجه آخر عن مجاهد
قال لما كان في القرآن ثم بالضم فهو المال وما كان بالفتح فهو النبات **قوله** وقال غيره جماعة الثمر
كانه عن به قتادة فتداهج الطري من طريق اي سنيان الغزاي عن معمر عن قتادة قال الثمر المال
كله وكل مال اذا اجتمع فهو ثمر اذا كان من لوز الثمرة وغيرهما من المال كله وروى ابن المنذر
وجه اخر عن قتادة قال قرأ ابن عباس ثم يعني بفتحين وقال يزيد بن ابي رباح المال انتهى الذي قرأ
هنا بفتحين عامهم وضم ثم سكوت ابو عمرو والباقر بضمين قال ابن السكيت معنى قوله جماعة الثمران
ثمر جمع على ثمار وثار على ثمر **قوله** باخ مملوك هو قول اي عبيده وانشد لذي الرمة
الا اينما التباخ الوجود نفسه وقوله روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة باخ نفسك اي قابل نفسك
قوله اسنانها هو قول اي عبيده وقال قتادة حزنا **قوله** الكهف الفتح لا يجمل والرقم الكتاب
مقوم مكتوب من الرقم تقدم ذلك في احاديث الانبياء مشروحا **قوله** امداعاه طالع عليهم الامد
سقط هذا لا يرد وهو قول اي عبيده وروى عبد بن حميد عن طريق مجاهد في قوله امداعاه قال
عددا **قوله** وقال سعيد يعني ابن جبير عن ابن عباس الرقيم لوح من رصاص كتبت عليهم اسماءهم
ثم طرحه في خزانته فحزب الله على اذانهم وصله عبد بن حميد عن طريق ابي بن مسلم عن سعيد
ابن جبير مطولا وقد كلفه في احاديث الانبياء واسناده صحيح على شرط البخاري وقد روى ابن
مردويه عن طريق عكرمة عن ابن عباس انه قال ما كنت اعرف الرقيم ثم سالت عنه فقلت لي هو الرقيم
التي خرجوا منها واسناده ضعيف **قوله** وقال غيره وبطنا على قلوبهم الهناهم صبرا تقدم شرحه في
احاديث الانبياء **قوله** لولا ان لبطنا على قلوبنا اي ومن هذه المادة هذا الموضع ذكره اسنطرا واما
هو في سورة القصص وهو قول اي عبيده ايضا وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال
لولا ان لبطنا على قلوبنا بالايان **قوله** مرفقا كل شي ارتفعت به هو قول اي عبيده وزاد ويقراء
قوم بفتح الميم وكسر اللام انتهى في قراءة نافع وابن عامر واختلف هل هو بمعنى ام لا فقلت هو
بكثر الميم للتجارية وينتهي الامر وقد استعمل احدها موضع وقيل لغتان فاما يتفق به واما كان
فبالكسر فقط وقيل لغتان في بكاءه ايضا وقال ابو حاتم هو بفتح الميم الموضع كالاستجد وكبرها
اكارهه **قوله** تناورا في الزور والارور الاميل هو قول اي عبيده **قوله** فجح منسج فاجمع
فجوات ونجا كقولك ذكوه وركاه هو قول اي عبيده ايضا **قوله** سقطا افراطا الوصيد المنا
الى اخره تقدم كله في احاديث الانبياء **قوله** بعثناهم احيينا هم هو قول اي عبيده وروى عبد

الرزاق

الرزاق عن طريق عكرمة قال كان اصحاب الكهف اولاد ملوك اعزوا قومهم في الكهف فاختلفوا
في بعث الروح واجسد فقال قائل يمشون وقال قائل يبعث الروح فقط واما اجسد فتأكله
الارض فاما منهم الله ثم احياهم فذكر الكهف **قوله** اذكرني اكثر وبقا اهل وبقا اكثر ريبا تقدم
ايضا وروى سعيد بن منصور عن طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس اهل
ذبيحته وكانوا يذبحون للطواغيت **قوله** سقطا من قوله الكهف الفتح الى هنا من رواه اي ذر
هنا وكان استغنى بتقدم ذلك هناك **قوله** وقال غيره لم ينقص كذا لا يرد وغيره وقال ابن عباس
فذكره وقد دخله ابن اي حاتم عن طريق ابن ابي نجيم عن عطاء بن ابن عباس وكنا الطري من طريق سعيد
عن قتادة **قوله** وقال مجاهد مويلا محسرا وصله الغزاي وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
في قوله مويلا قال مجاهد ووجد ابن قتيبة وقال هو من وال اذا كماله وهو هنا مصدر واصل
المويل المرجح **قوله** والت قيل نحو قال ابو عبيده في قوله مويلا قال مجاهد وميلا قال الشاعر
فلا والبت نفس عليها مجازي **قوله** اي لا يحب **قوله** يعني يطيعون سمعا اي لا يعقلون وصله الغزاي عن
طريق مجاهد مثله **قوله** يا حبيب وكان الانسان اكثر شيا جلا ذكر فيه حديث على مختصر ولم
يذكر مقصود الباب على عادته في التسمية وقد تقدم شرحه مستوفى في صلاة الليل وفيه ذكر لاية
المذكور وقوله في اخره الانصاف زاد في نسخة الصغاني وذكر كذا حديث ولا يه الى قوله اكثر
في حديث **قوله** رجلا بالغيب لم يسميتم سقط هذا لا يرد هنا وقد تقدم في احاديث الانبياء ولقنا
عبد الرزاق رجلا بالغيب فذا بالغيب **قوله** فطاهنا وصله الطري من طريق اود بن اي هند
في قوله فطاهنا قال نعاثه وقال ابو عبيده في قوله وكان امره فرط اي رصعا واسرافا للطري
عن مجاهد قال صبا عا وعن السدي قال اهلاكا وعن ابن جريح نزلت في عيينة بن حصن بن حذيفة
ابن بدر الغزاي قبل ان يسلم **قوله** سرادقا مثل الشراوق والجرم التي يطيف بالفساطيط هو
قول اي عبيده لكنه نظف فيه قال ابو عبيده في قوله احاط بهم سرادقا كسرادقا الفسطاط هو
الجرم التي تطرف بالفساطيط قال الشاعر سرادقا لمجد عليك ممدود وروى الطري من طريق
ابن عباس اسنادا منقطع سرادقا حاطب من اذ **قوله** تباروا من الجوارح قال ابو عبيده يحاورون اي
يكلمون من الجوارح اي المراجعة **قوله** لكما هو الله ربي لكننا هوانا لله ربي ثم حذف لالف وادغم
احدا في التوئين في الاخر هو قول اي عبيده وقال الغزاي تركهم الالف من انا كثيرا في الكلام
ثم ادغمت نون انا في غون كبر وانشد وترمقي بالطرف الى اسرير وتقليدني لكن اياك لا اعل
اي كبر انا اياك لا اعل قال ومن العرب من يشع الف انا لجات القراءة على تلك اللغة **قوله** ونجونا
ظلالنا من النار يقول بينه كذا لا يرد وهو قول اي عبيده وقراه الكهف بالفتح وبالعقب
وعيسى بن عمر بالتحريك **قوله** هناك الولاية مصدر والى الولي ولا كنا لا يرد ولا يقر مصدر
الولي وهو صوب وهو قول اي عبيده قاله في تفسير سورة البقرة وقرا الجحور بفتح الواو والاخران

س كتاب الطبر

بكترها وانكر ابو عمرو الاصمعي لان الذي بالكسر الامارة لا معناه وقال غيره الكسرة بمعنى الفتح كالماء
بفتح دالها وكسرها بمعنى تنبيهه ياتي قوله خير عقابا في الدعوات **قوله** قبله وقبله استيفاء قال ابو
عبيدة في قوله اوبائهم العذاب قبله اي اوله لان فتحوا اولها فالعنى استيفاء وغفل ابن السكيت
فتال لا اعرف لا يستينان هنا معنى وانما هو استقبالا وهو يعود على قبله بفتح القاف انتهى والموسد
قريب من المقيد فلا معنى لادعائهم **قوله** ليدحضوا ليريلوا الدحض الزلق قال ابو عبيدة في قوله
ليدحضوا له اكن اي ليريلوا ليقاب مكان وحضوا اي منزل منزل لا يثبت فيه خف ولا خاف **قوله**
باب واد قال موسى لفتاه لا ابرج حتى ابلغ مجمع البحرين اختلف في مكان مجمع البحرين فروى عبد الرزاق
عن معمر عن قتادة قال بحر فارس والروم وعن الربيع ابن انس مثله اخرجه عبد ابن حميد وروى
ابن ابي حاتم من طريق السدي قال هما الكرو والرس حيث يصبان في البحر قال ابن عطية مجمع البحرين
دراع في ارض فارس من جهة اذربيجان يخرج من البحر المحيط من شماله الى حموسه وطرفه مما يلي بر
الشام وقيل هما بحر الاردن والفكزم وقال محمد بن عبد الله بن قتيبة مجمع البحرين بلحمة وعن ابن المبارك
قال قال بعضهم بحر ارمينية وعن ابي بن كعب قال بافر بنينه اخرجهما ابن ابي حاتم لكن السند الى
ابن كعب ضعيف وهذا اختلاف شديد واعز من قال ما نقله القرطبي عن ابن عباس قال المراد
بمجمع البحرين اجتماع موسى واخيه لانهما بحر ارم واما غير ثابت ولا يقتضيه اللفظ واما الحسن ان يذكر
في مناسبه اجتماعهما لهذا المكان المخصوص كما قاله السهيلي اجتمع البحرين مجمع البحرين **قوله** او امضى
حقبا رما وجميع احقاب قال ابو عبيدة قال ويقال فيه ايضا حقبا اي بكترا اوله واجمع حقبته وقاد
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة احقاب الزمان وعن ابن عباس من كتب له وهو من سعيد بن جبير اكتب
اكن اخرجهما ابن المنذر وحا تقدير عن غيره فروى ابن المنذر عن عبد الله بن عمرو بن القاص انه
ثما فون شيه وروى عبد بن حميد عن مجاهد انه سيعون ثم ذكر المصنف رحمه موسى واخيه وساد ذكر
شرح ذلك الباب الذي يليه **قوله** **باب** **قوله** فلما بلغ مجمع بينهما نسيا حوتهما وقع في رواية الاصيلي
فلما بلغ مجمع بينهما والاول هو الموافق للاداء **قوله** فلما بلغ مجمع بينهما نسيا حوتهما وقع في رواية الاصيلي
ومنه ونبأ ونبأ بالهزار قال ابو عبيدة في قوله نسيا حوتهما وقع في رواية الاصيلي
يسرب فيه وفي آية اخرى وسار بالهزار سالك في شربه اي مذهبه ومنه اصبغ فلان امن في شربه
ومنه اسرب فلان اذا مضى **قوله** من نسيها صرعا على كاحيه يستفاد بيان زياده اصره عن اللاحق
من الاسناد الذي قبله فان الاول من رواية سفيان عن عمرو بن دينار فقط وهو احد شيوخ ابن
جرير في **قوله** وغيرهما قد سمعته يحكيه اي حديث الحديث المذكور وعده بغيره ليا ووقع في رواية
الكشيحي حديث حدث المفعول وقد عني ابن جرير بعض من اتيه كعثمان بن ابي سليمان في ذلك
شيئا من هذه القصة عن سعيد بن جبير عن مشايخ ابن جرير عبد الله بن عثمان بن خثيم وعبد الله
ابن عمر وعبد الله بن عبيد بن عمير ومن روى هذا الحديث عن سعيد بن جبير ابو اسحق السبيعي

ورواه

ورواه عند مسلم وابو داود وغيرهما واحكم ابن عتبة ورواه في السير الكبرى لابن اسحاق وساد ذكر
بيان ما في روايتهم من فائدة **قوله** اذ قال سكون فيمن جوار قول العالم ذلك وحمله اذا امن العجب
او دعت الضرورة اليه كشيء لبيان العلم **قوله** اي باعنا من هو كنيه عبد الله بن عباس وقوله جفلة
اصدفاك فيه تحية لمراحم ذلك خلافا لمعتبه في سائر الحديث فيه في كتاب الادب **قوله** ان بالكوفة رجلا
قاصدا في رواية الكشيحي بالكوفة رجل قاص يحذف ان من اوله والقاص يستفيد العلم الذي يقصر على
الناس الاجار من لمواعظ وغيرها **قوله** بقا له نوحا بفتح النون وسكون الواو بفتح قاف وفي رواية
سفيان ان نوحا البكال وهو بكسر الميم مخفيا وبعد الالف لام ووقع عند بعض رواه مسلم بفتح
اوله والتشديد والاول هو الصواب واسم ابيه فضاله بفتح الف وتخفيف المعجمة وهو منسوب الى
بن بكال بن دعي بن سعد بن عوق فطن من عجم ويقال انه ابن امراء كعب الاحبار وقيل ابن اخيه وهو
ثاوي صدوق وفي الثنايعر جبر بفتح الجيم وسكون الهمزة الموحدة لمن نوحا البكال بفتح الموحدة وكثيرا كافت
مخفيا بعدها تخاينه بعدها لام منسوب الى كليل بفتح الميم من هذان ويكنى ابا الوذاك يستفيد العلم
وهو مشهور بكنيته ومن دعي امه ولد نوح البكال فقد وهم **قوله** يزعم انه ليس بموسى بن اسرائيل
في رواية سفيان يزعم ان موسى صاحب كثر ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل ووقع في رواية ابي
اسحاق عن سعيد بن جبير عن السكيت قال كنت عند ابن عباس وعنده قوم من اهل الكتاب
قال بعضهم يا باعنا ان نوقا يزعم من كعب الاحبار ان موسى الذي طلب العلم انما هو موسى بن نوحا
اي ابن ابراهيم بن يوسف عليه السلام فقال ابن عباس سمعت ذلك منه يا سعد قلت نعم قال كذبت
نوحا وليس من الاولين لغا من كعب الاحبار ان نوحا يزعم انهم نوحا في هذا الزمان ويكره قوله
فقال بعضهم اي بعض الاحبار من اهل الكوفة بفتح الكاف وقع عند مسلم من هذا الوجه قيل لابن عباس بول
قوله فقال بعضهم عند جد في رواية ابي اسحاق وكان ابن عباس متكبيا فاستقوى فقالوا اكلوا
يا سعد قلت نعم انما سمعته وقال ابن اسحاق في الحديث كان موسى بن ميثم قبل موسى بن عمار بن ميثم
في بني اسرائيل ويزعم اهل الكتاب انه الذي صلب **قوله** اما عمرو بن دينار فقال لي كذب عدو الله
اراد ابن جرير ان هذه الكلمة وقعت في رواية عمرو بن دينار دون رواية معلى بن مسلم وهو كما قال
فان سفيان زاد رواية ايضا عن عمرو بن دينار كما مضى وسقط ذلك من رواية معلى بن مسلم وقوله كذب
وقوله عبد الله بن جابر عن ابيه المبالغة في الرجاء والتعظيم عن تصديق تلك المقالة وقد كانت
هذه المسألة دار بين ابن عباس وابو بكر بن قيس المزاري وساد عن ذلك ابي بن كعب لكن لم
يصر في تلك الرواية ببيان ما نشأوا فيه وقد تقدم ذلك في كتاب العلم **قوله** قال رسول الله
في رواية سفيان انه سمع رسول الله **قوله** قال ذكر هو جندب بن الكاف اي وعظم في رواية
ابن اسحاق عند النخعي فذكرهم بالامام لله واياهم لله فاهم ولستم من هذا الوجه يذكرها بايا لله
والله ولها ووه وبلاغ وقد تقدمت الاشارة الى ذلك في تفسيره بنون ابراهيم وفي رواية

سفيان قام خطيبا في بني اسرائيل **قوله** حتى اذا فاضت القلوب ودرت القلوب وولى يظهر ان هذا القدر
من زياده يعلى بن مسلم عن عمر بن الخطاب عن ابي ذر روى عن سفيان عن عمرو وهو ثابت الناس
فيه وفيه ان الواعظ اذا اراد وعظه في الساعات فليكن في ان يخفف ليلا يملأ **قوله** فاركه
رجل لم اقبل على اسمه وهو يقتضي ان السواد عن ذلك وقع بعد ان فرغ من الخطبة وتوجه ورواه
سفيان ثم ان ذلك وقع في الخطبة لكن يمكن حملها على هذه الرواية فان لفظه قام خطيبا في بني
اسرائيل فستيل فحمل على ان فيه حقا فتدبره قام خطيبا فخطب ففرغ فتوجه فستيل والذي يظهر
ان السؤال وقع وموسى بعد لم يفارق المجلس ويؤيده ان في منارعة ابن عباس والكر بن قيس في
ملا بني اسرائيل جاء رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك كذبت **قوله** هل في الارض اعلم منك قال لا
رواية سفيان سئل اي الناس اعلم فقال لا انا وبين الروايتين فرق لان رواية سفيان تقتضي ان
بالاعليه له ورواية الباب من الاعليه عن غيره عليه فيبقى احتمال المساقاة ويؤيد رواية الباب
ان في قصة الكرم بن قيس فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال لا وفي رواية اي اسحاق عند مسلم فقال ما اعلم
في الارض دجلا خيرا واعلم مني فادعى الله اليه اي اعلم بالخير عند من هو وان في الارض دجلا هو اعلم
منك وقد تقدم في كتاب العلم البحث عما يتعلق بقوله فغيب الله عليه وهذا اللفظ في العلم وقع هنا
فغيب الله عليه بخلاف القائل وقوله في رواية الباب قيل بل في رواية سفيان فادعى الله اليه انما عيدا
بجمع البحر هو اعلم منك وفيه الكرم بن قيس فادعى الله اليه موسى بل بعدنا حضر في رواية اي اسحاق
عند مسلم ان في الارض دجلا هو اعلم منك وعند عبد بن حميد من طريق هرون بن عفر عن ابي عبد الله
عباس ان موسى قال اي رب اي عبادك اعلم قال الذي ينبغي علم الناس الى علمه قال من هو وابن
هو قال اخبرنيكاه عند الصخر وذكر له حليته وفيه هذه القصة وروى عن موسى حدث نفسه بشي من
فضل علمه او ذكره على منبره وتقدم في كتاب العلم شرح هذه اللفظة وبيان ما فيها من اشكال وجواب
عنه مستوفى ووقع في رواية اي اسحق عند السكاي ان من عبادي من ايسر من العلم ما لم اوتك وهو بين
المرا دايضا وعند عبد بن حميد من طريق المصنف اليه ما يدل على ان الجواب وقع في نفس موسى قبل ان
ينال ولفظه لما اوتى موسى التوراه وكلمه الله وحده في نفسه ان قال من اعلم مني وخرج عند السكاي
من وجه آخر عن ابن عباس وان ذلك وقع في حال الخطبة ولفظه قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فابلى
في الخطبة ففرغ من نفسه ان احدا لم يوت من العلم ما اوتيه **قوله** قال فابلى في رواية سفيان يرب
فكيف لي به وفي رواية السكاي المذكور قال فادعني على هذا الرجل حتى اتعلم منه **قوله** اجعل
في علمي نفع العباد والام اي علامه وفي قصة الكرم بن قيس فحمل الله له احوث آية وفي رواية
سفيان فكيف لي به وفي قصة الكرم بن قيس فسأل موسى السبيل الى لقائه **قوله** اعلم ذلك بهاي
المكان الذي طلبه فيه **قوله** قال في عمرو هو ابن دينا والقائل هو ابن جرج **قوله** قال حيث
يفارقك احوث يعني فهو ثم وقع ذلك مفسرا في رواية سفيان عن عمرو قال فاحذركم حوثا

فحمل في سبيل حيث ما فاضت القلوب فهو ثم وقع في نفسه الكرم بن قيس ولفظه وقيل له اذا فاضت
الحوث فارح فانك سلفا **قوله** وقال لي علي بن ابي طالب والقائل ايضا هو ابن جرج **قوله** قال جرج حوثا
وفي رواية الكرم بن قيس فادعى الله اليه اسحاق عند مسلم فغيب الله عنه في تخصيص الحوث
احوث ويسفاد من هذه الرواية ان الحوث كان ميثا لانه لا يبلغ وهو حي ومنه في تخصيص الحوث
دون غيره من الحيوانات لان غيره لا يוכל ميثا ولا يرد بحماره فغيب الله عنه في تخصيص الحوث
قوله حيث خرج في الدرع هو بيان لقوله في الروايات الاخرى حيث يغيبه **قوله** فاحذركم حوثا
في مكنته وفي رواية الترمذي عن ابي حنيفة اصطاداه يعني موسى ولفظه **قوله** قال لفتاه
في رواية سفيان قال انطلق وانطلق معه يعني **قوله** ما كلفت كثيرا الاكثر بالمشقة والكثيرين
باللحوق **قوله** فذلك قوله واذا قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد القائل ليست عن
سعيد هو ابن جرج ومرا دة ان قيسه التي ليست عنده في رواية سعيد بن جبير ويحمل ان يكون
الذي ثماه صور السباق لا التمسك فانها وقعت في رواية سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن
جبير ولفظه ثم انطلق وانطلق معه يعني يوشع بن نون وقد تقدم بيان يوشع في احاديث الاقبيا
وانه الذي قام في بني اسرائيل بعد موسى وعلى القول الذي نقله يوشع بن فضالة من ان موسى كان
هذه القصة ليس هو ابن جرج فلا يكون فقاه يوشع وقد روى الطبري من طريق غيره قال قيل
لاين هذا من اسم النبي فمضى يوشع بن جرج في الحوث فاما ابن عباس ان الغني بطرب من الهما الذي
يشرب منه الحوث فخلط فاجتهد العالم فظن ان به النبي لم يجز في قوله في البحر فانما التمسك به اليوم
القديم وذلك انه لم يكن له ان يشرب منه فادعى الله اليه النبي العشري ان تمت هذا فليس هو يوشع
قوله لم يثبت فانه اسناده ضعيف وزعم ابن العربي في ان ظاهر القرآن يقتضي ان الغني ليس
هو يوشع وكانه اخبر من لفظ النبي وانما هو بالرفيق وليس بجهد لان اللفظ ما خرج من الفم
وهو المشايب والخلق ذلك على من يخدم المملوك انما يابا او شيئا لان الاعليه ان الكرم لم يكون
شيئا **قوله** فيينا هو طوطي في رواية سفيان حتى اذا ابتلى الصخر وضعا ووسما فاما ما **قوله** في
مكنا لوان بمثلته ففقدته وبما ساء كنتم ثم تحببته اي مبلول **قوله** اذ قرب الحوث بضاد مجع
وقد روي وهو فعل من الضرب في الارض وهو السبر في رواية سفيان واضطرب الحوث في المكمل
فخرج منه فسقط في البحر وفي رواية ابن اسحاق عند مسلم فاضطرب الحوث في الماء ولا تغاير بينهما
لانما اضطرب اولاه المكمل فلما سقط في الماء اضطرب ايضا فاضطرب الاول في مبداء ما يجي والثاني
في مشعره في البحر حيثما اتخذ فيه ميثا وفي رواية قيسه عن سفيان في الباب الذي يليه من
الزياد قال سفيان وفي غير حديث عمرو وفي اصل الصخر عن ياقان هذا الحاء لا يصيب من مياها
على الاخي فاصاب الحوث من ما تلك الحوي فترك والنسل من المكمل فدخل البحر وحكي ابن
الجزري ان في روايته في البخاري يحيا بغيرها قال وهو ما يحوي به الناس وهذه الرواية التي ذكر

فوجدنا ما في جزير البحر ملتقا بكسا ولا بنى حاتم من وجه آخر عن السدي فزاد اخضر
وعليه جبه من صوف وكسا من صوف ومعنى عصا قد القى عليها طعامه قال فانما سمي اخضر لانه كان
اذا اقام في مكان ينبت العشب حوله انتهى وقد تقدم في احاديث الانبياء حديث اي هرب رفته
انما سمي اخضر لانه جلس على فروع بيضا فانما سمي اخضر لانه جلس على فروع بيضا ووجه الارض
قوله قال في عثمان بن ابي سليمان على نفسه خضر القابل هو ابن جريح وثمان هو ابن ابي سليمان
ابن جريح بن معلم وهو من اخذ هذا الحديث عن سعيد بن جبير وروى عبد بن حميد عن طريق ابن المبارك
عن ابن جريح عن عثمان بن ابي سليمان قال راي موسى اخضر على طنفسة خضر على وجه الماء انتهى
والطنفسة فرش صغير ومضى كثر الطاء والفاء بينهما نون ساكنة وبضم الطاء والفاء وكثر الطاء
وفتح الفاء لغات **قوله** فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه في رواية اي اسحق عند مسلم فقال
السلام فقال السلام عليكم فكشف الثوب عن وجهه وقال وعليكم السلام **قوله** وقال هل ياربي
من سلام في رواية الكشي بنى بارض بالثوبين وفي رواية سفيان قال والى بارضك السلام
وهي بمخوف ابن وكيف وهو استفهام استبعاد يدل على ان اهل تلك الارض لم يكونوا اذ ذاك
مسلمين ويحج بين الروايتين بانه استغفمه بعد ان رده عليه السلام **قوله** من انت قال انا موسى
قال موسى بن اسرائيل قال نعم وسقط من رواية سفيان قوله من انت وفي رواية اي اسحق قال
من انت قال موسى قال موسى بن اسرائيل وجمع بينهما بان اخضر اعاد ذلك تأكيدا واما
ما اخرجه عبد بن حميد من طريق الربيع بن انس في هذه القصة فقال موسى السلام عليك يا خضر
فقال وعليك السلام يا موسى قال وما يدريك اني موسى قال ادراك في ذلك بي وهذا ان ثبت
بغير ما يحج على ان اخضر بنى لكن بعد ثبوته **قوله** في الرواية التي في الصحيح فقال من انت قال انا موسى
بنى اسرائيل اكبر **قوله** فاشانك في رواية اي اسحق قال محي ما جابك **قوله** جئت لنعلم ما علمت
رشدنا قرا ابو عمرو وبختين والباء فون بالضم اوله وسكون ثانيه واجهود على انها بمعنى كالحل
والحل وقيل بختين الدين وبهم ثم سكون صلاح النظر وهو منصوب على انه مفعول ثان للعلماني
وابعد من قال انه لقوله علمت **قوله** اما كيفيك ان الوحي ياتيك وان التوراه بيدك سقطت هذه
الزيادة من رواية سفيان قال الذي يظهر انها رواية يعلى بن مسلم **قوله** يا موسى اريد علم لا ينبغي
لك ان تعلمه اي جميعه وان لك علم لا ينبغي ان اعلمه اي جميعه ويقدر ذلك مستقيما لان
اخضر كان يعرف من الحكم الظاهر ما لا غنى بالتكليف عنه وموسى كان يعرف من الحكم الباطن ما ياتيه
بطريق الوحي ووقع في رواية سفيان يا موسى اني على علم من علم الله عليه لا تعلمه انت وهو معنى
الذي قبله وقد تقدمت الاشارة الى ذلك في كتاب العلم **قوله** في رواية سفيان قال انك ان تستمع
معي صبرا انا اطلق بالصيغة الدالة على استمرار المعنى لما اطلع الله على ان موسى اعجب على
الانكار اذا راي ما خالت الشرح لان ذلك شان عصمته ولذلك لم يسأله موسى عن شيء من امور

الدنيا به بل مشامعه ليسا هدمه ما اطلع به على منزلته في العلم الذي اختص به وقوله وكيف تعب
استفهام عن سأل تقدير لم قلت اني لاصبر وانا ساصبر قال اخضر وقوله سجد في ان شال الله صابرا
ولا اعجب لك امر اقل استغنى في الضرب فصر ولم يستثن في العميان فضاء وفيه نظر وكان
المراد بالصبول انه صبر على اتباعه والمشي معه وغير ذلك لا انكار عليه فيما خالف ظاهر الشرع
وقوله فلا تسألني عن شيء حتى احديثك منه ذكر ابيه ووايه العوفي حتى ابين لك شانه **قوله**
فاخذ طائر بمقار تقدم شرحه في كتاب العلم وظاهر هذه الرواية ان الطائر نقر في البحر عقب
قوله اخضر لموسى ما يتعلق بمعلما وفي رواية سفيان ما يقتضي ان ذلك وقع بعد ما خرقا السفينة
ولفظه كانت الاولى من موسى فسيان قال وجاء عمه فوقع على حرف السفينة ففرق في البحر ففرق
فقال له اخضر الى اخر فخرج بان قوله فاخذ طائر بمقار معقب بمردود وهو كونه السفينة
لنخرج سفيان بذكر السفينة وروى النسائي من وجه آخر عن ابن عباس ان اخضر قال لموسى
انك ترى ما يقول هذا الطائر قال لا قال يقول ما علمك الذي تعلم ان علم الله الامثل ما انقص
من مقار من جميع هذا البحر وفي رواية هرون بن عثمة عن عبد بن حميد في هذه القصة قال
ارسل بك الخطاف فجعل يخذ بمقار من الماء ولا بنى حاتم من طريق السدي قال الخطاف
ولعبد بن حميد من طريق اي العاليه قال قال هذا الطائر الذي يقال له التمر ونقل بعض
من كلام علي البخاري انه الصرد **قوله** حتى اذا ركبا في السفينة وجد مقار **قوله** وجد مقار هو
تفسير لقوله حتى اذا ركبا في السفينة لان قوله وجد مقار يعني حتى اذا لان وجودها المقار
كان قبل ركوبها السفينة ووقع في رواية سفيان فانطلقا بمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة
فكلموهم ان يكلوه هوامهم وهو جمع معبر وهو السفن الصغار ولا بنى حاتم من طريق
الربيع بن انس قال فمرت بهم سفينة ذاهبة فتاداهم خضر **قوله** عرفوه فقالوا عبد الله
الصالح قال قلنا لسعيد بن جبير خضر قال نعم القابل فيما اظن يعلى بن مسلم وفي رواية سفيان
عن عمرو بن دينار فكلوه هوامهم فمروا اخضر **قوله** لا تخله باجرا كما جره وفي رواية سفيان
فكلوه اخضر يقول بفتح الفون وسكون الواو وهو الاجر ولا بنى حاتم من رواية الربيع بن
انس فتاداهم خضر وبينهم ان يعلى بن مسلم واحد ضعف ما حمله عليه غيرهم فقالوا الصالحهم
انا نرى رجلا لا في مكان مخوف خشيا ان يكونوا اوصافا فقال لا جملتهم فاني اري على وجوههم
النور فكلهم بغير اجرة وذكر النفاش في تفسيره ان اصحاب السفينة كانوا سبعة بكل واحد زمانه
ليست في الاخر **قوله** فخرقوا وتدفروا بفتح الواو وتسد بها المشاة اي جعل فيها وتدا وفي رواية سفيان
فكلوا كوايه السفينة لم يخجل الا واخضر قد قلع لوجا من الناح السفينة بالقدم ولجج بين
الروايتين انه قلع اللوح وجعل مكانه وتدا وعند عبد بن حميد من رواية ابن المبارك عن
ابن جريح عن يعلى بن مسلم جابو جرح خرقوا والود بفتح الواو وتسديد العال لغة في الود

وقد روي في رواية ابو العالية فخر السفيينة فلم يره احد الاموي ولوراه القوم كالوايينه وبين ذلك
قوله لقد جئت شيئا امرا قال مجاهد هو من رواية ابن جريح عن مجاهد وقيل لم يسمع منه وقد اخرج
عبد بن حميد عن طريق ابن ابي شيح عن مجاهد مثله وروي عن ابن ابي شيح عن طريق خالد بن قيس عن
قناذ في قوله امرا قال عبيد بن جريح في قوله امرا عظيما وفي رواية الربيع بن انس عن
ابن ابي شيح ان موسى لما راي ذلك امتلا غضبا وشدا ثم اوردت هلاككم مستقيم انك اول
هالك فقال يوشع لا تذكر العهد فاقبل عليه اخضر فقال الم اقل لك فادرك موسى اكل فقال لا نواخذ
وان اخضر لما اخلصوا قال لصاحبه السفيينة انما اردت ان تجرح محمد واراياه واصحابه لله على يد **قوله** وكانت
الاولى سفيينا والثانية شرا والثالثة عددا وفي رواية سفيان بن علف قال رسول الله وكان في الاول
موسى سفيينا ولم يذكر الباقي وروي بن مردويه عن طريق عكرمة عن ابن عباس عن فرعا قال الاولى
والثانية عذرو والثالثة فراق وعبد بن ابي شيح عن طريق الربيع بن انس قال قال اخضر لموسى ان عجت
علي في ثلاث فذلك حين انك رديك الفراض وجه آخر عن ابي بن كعب قال لم ينس موسى ويكره من
معادير الكلام واسناده ضعيف والاول هو المعتمد ولو كان ما عدا لا عذر موسى عن الثانية
وعن الثالثة بخلاف ذلك **قوله** لقينا غلاما في رواية سفيان بن علف قال لقينا غلاما في رواية
اخضر علفا **قوله** فقتله الفاعل طعن على لقينا وجعل الشرط فاقبلت والقتل مرجح الشرط لانه
فما عني عن الركوب **قوله** قال يعلى هو ابن مسلم وهو بالاسناد المذكور قال سعيد هو ابن جبير
وقد علفا بالمعجون فاخذ غلاما كانا في طريقه اذ راي عن ابن جريح عن عبد بن حميد غلاما
وهو الوجه فاصححه ثم ذبحه بالسكين وفي رواية سفيان فاخذ اخضر راسه فاقتطعه بيده فقتله
وفي روايته في الباب الذي عليه فقتله وجمع بينهما بانه ذبحه ثم اقطع راسه وهو رواية اخرى عن
الطبري فاخذ صخر فقطع راسه ودمى بثلثه ثم فجىءه والاول اوضح ويكن ان يكون ضرب راسه
بالصخر ثم ذبحه وقطع راسه **قوله** فقال فقتلته فقتلته ذكبه بغير فقه لم يعلم كذا كسر الميم ويكون
وسكن النون والجر مثله ولا يورث في رتبة الجمع والموجع وهو العلم تفسير لقوله ذكبه لم يعلم
اكتسب بغير نفس **قوله** وابن عباس قراها كذا لا في رواية اخرى وكان ابن عباس يقرأها ذكبه وهي قوله
الاكثر وقرا في رواية ابن جريح وابو عمرو ذكبه والاولى ما عدا لان فعيله من صحيح المبالغة **قوله**
ذكبه مسلم لقوله غلاما ذاك هو تفسير من الهاء ويشير الى القاتلين اي ان قراه ابن عباس
بضمه المبالغة والقراء الاخرى باسم الفاعل معنى مسلم وانما اطلق ذلك موسى على حسب
ظاهر حال الغلام لكن اختلف في ضبط مثله فالأكثر يسكون السين وكسر اللام وليعضهم
بفتح السين وتشد يد اللام المعقوطة وذاد سفيان في روايته هنا قال الم اقل لك انك
لن تستطيع معي صبرا قال وهذا اشد من الاول فادرك موسى رايه اي اسحاق عن سعيد بن
جبير في هذا القصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم رعد الله علينا وعلى موسى لولا انه عمل لراي الجب

اشارة الى ان قتل الغلام يقتضي قتل من قتل الغلام
قوله من اذا ركبها في السفيينة فزاعها في الحوض وقع جوار السفيينة

الكنة

ولكنه اخذته ذمامه من صاحبه فقال ان سالنك عن شيء بعدك فلا تصاحبني ولا يردويه
من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير عن شعبه بن جبير فاصحح عند ذلك موسى وقال ان سالنك عن
شيء وهذه الزيادة وقع مثله في رواية عمرو بن دينار من رواية سفيان بن علف في قوله وقال رسول
الله وقد ذان موسى صبرا حتى يفر الله علينا من امرها زاد الاسعدي عن طريق ابن ابي شيح عن
سفيان اكثر ما قص **قوله** فانطلقا فوجداهما في رواية سفيان فانطلقا حتى اذا اتيا اهل
قرية وفي رواية اي اسكان عند سلم اهل قرية ليا ما فظا فاني المجلس فاستطعا اهلها فيلها
الايلة وقيل انطاكية وقيل اورشجان وقيل برقة وقيل ناصر وقيل جرجس الاندلس وهذا
الاختلاف قريب من الاختلاف في المراد بجمع البحر من شرا للمبانيه في ذلك يقتضي ان لا يورث
بشي من ذلك **قوله** قال سعيد بن جريح هكنا ورفع يده فاستقام هو من روايه ابن جريح عن عمرو
ابن دينار عن سعيد وهكذا قال بعد قال يعلى هو سلم حسب ان سعيدا قال فصحح بيده
فاستقام وفي رواية سفيان فوجداهما في رواية سفيان فانطلقا حتى اذا اتيا اهل
وقد كثر الثعلبي ان عرض ذلك كذا كان خمسين ذراعاً في مائة ذراع بزرعهم **قوله** لو شئت لاحت
عليه اجرا قال سعيد اجرا فاكله وذا سفيان في روايته فقال موسى قوم ايئناهم فلم يظفونا
فلم يضيفونا لو شئت لاحت علي عليه اجرا وفي رواية اي اسحاق قال هذا فراق بيني وبينك
فاخذ موسى بطرف ثوبه وقال حدثني وذكر الثعلبي ان اخضر قال لموسى انك رميت علي اخرق السفيينة
وقتل الغلام واقامت اجدار ونسبت نفسك حين القيت في البحر وحين قتل الغلام وحين
سقيت غنما ابنتي شعيب احسنا **قوله** وكان ذمامك ملك وكان امامهم قراها ابن عباس امامهم
ملك وفي رواية سفيان وكان ابن عباس امامهم ملك ياخذ كل سفيينة صاكية غضبا وقد تقدم
الكلام في رواية تفسير ابراهيم **قوله** يزعمون عن غير سعيد انه هدد بن بدر القليل ذلك هو اهل
جريح ومراده ان نفس ابن الملك الذي كان ياخذ السفن لم تقع في رواية سعيد **قوله** وقد عراه
ابن خالويه في كتاب ليس لمجاهد قال وزعم ابن دريد ان هدد اسم ملك من ملوك حمير ووجه سليمان
ابن داود بلفظ **قوله** ان ثبت هذا حمل على ان النقد والاشترار في الاسم لبعدهما بين مد
موسى وشبان وهددية الروايات بضم الهاء وحكى ابن الاثير فتحها والدرال مفتوحة اتفاقا ووقع
عند ابن مردويه بالميم بدل الهاء وايو يد بفتح الموحدة وجاه في تفسيره فاقبل ان اسمه منوله
ابن الجندري بن سعد الاودي وقيل هو الجندري وكان من بني الاندلس **قوله** والاهلام المقتول
حيث القليل ذلك هو ابن جريح وحيث يورث في رواية ابن جريح عن الكشي عن بفتح الميم اوله ثم تخانيه
ساكنه ثم ميمله مضمومة وكنا في رواية ابن السكك وفي رواية عن غير عجم اوله وعند القاسمي
بنون بدل التخانيه وعند محمد وس بنون بدل الرا وذكر السهيلي انه رآه في نسخة بفتح الميم
فالموحدة ونونين الاولى مضمومة بينهما الواو الساكنة وعند الطبري عن طريق شعيب الجباري

كالتابتي وفي تفسير الفخار من مزاج اسمه حشر ووقع في القسطنطينية الكلبى اسم الغلام سمعوا **قوله**
 ملك ياخذ كل سفينة عظيمة في رواية السناب وكان ابن يفرز ياخذ كل سفينة صالحة عصبها
 وفي رواية ابن عيسى عن سفيان بن شعور يقول كل سفينة صالحة عصبها **قوله** فارت اذا
 هي مرت به ان يذبحها ليعيدها في رواية السناب فارت ان اعيت بها حتى لا ياخذها **قوله** فارت اذا
 اطولها فاستغنى بها في رواية السناب فارت اذا ورت ففعلوها فالتفتوا بها وبعثت لهم **قوله** ومنهم
 من يقول منوهاها بقرور ومنهم يقول بالتفكر ومنه بالقاف وهذا القاف فارت اذا ورت ففعلوها
 في الروايات بالالفات لكن في رواية ابن مردويه ما يدل على انها بالالفات لا تاء وفي رواية ثار ورت
 بالمثلثة والمثلثة تقع في موضع الفاء في كثير من الاحكام ولا يتبع بدل الفاء قال الجوهري يقال فارت اذا
 مثل يار ورت فان كان ذلك محض خطأ فاعوله من القادر اما التي من الزجاج فلا يكون السد لها
 وجبت روايتها بالالفات بلها فاعوله من القادر اما التي من الزجاج فلا يكون السد لها
 وجوز الكرماني احتمالان ينحصر الزجاج ويلتزم يسمى ويلصق به ولا يخفى بعد وقوع في رواية
 مسلم واخطوها بحشبه ولا اشكال فيها **قوله** كان ايواء من بين الغلام المقتول في رواية سفيان
 واما الغلام فطبع يوم طبع كافر وكان ايواء قد عطف عليه في المقتول لوجه من منه كان اسم ابيه
 ملاس واسم امه زحما ويثلاث اسم ابيه كادوى واسم امه متوى **قوله** خشيت ان يرهقها طعنا
 وكذا ان يجلد جنة على ان يثاب ايواء على دينه وهذا من تفسير جرح عن علي بن مسلم عن سعيد
 ابن جبير مثله وقال ابو عبيد في قوله يرهقها اي يثابها **قوله** خيرا منه زكاة كقوله اقبلت
 نفسا زكية يعني ان قوله وكان ذكر الملبانية المذكور وروى ابن المنذر عن طريق جرح بن محمد
 عن ابن جرح في قوله خيرا منه زكاة كقوله اقبلت نفسا زكية يعني ان قوله وكان ذكر الملبانية
 المذكور قال اسد اما ومن طريق عطية العوفي قال دينا **قوله** واقراب رحاها به ارج منها بالاول
 الذي قلته خضر وروى ابن المنذر عن طريق ادريس الاودي عن عطية بن جرح وهو قال الارجح
 بكسر الهمزة والقاف وبسكونه فرج الانثى وبضم الراء التكون الرحمة وعن اي عبيد القاسم بن سلام
 الرحم والرحم بمعنى يرضى بالضم والفتح مع السكون فيهما بمعنى وهو مثل العمر والعمر وسياق قوله
 وعمله في الباب الذي بعده ايضا **قوله** وزعم غير سعيد انها ابدل جارية وفي رواية الاسعيل من هذا
 الوجه قال ويقال ايضا عن سعيد انها جارية وللنسائي عن طريق جرح بن جرح عن
 ابن عباس قال بعدها وبها خبرا منه زكاة قال ابدلها جارية **قوله** فارت اذا ورت ففعلوها
 من طريق عمرو بن اي قيس بن جرح ولا بن المنذر عن طريق سفيان بن عمار قال ابدلها مكان الغلام
 جارية ولدت بنتين ولعن بن جرح من طريق الحكم بن باقر عن عكرمة ولدت جارية ولا بن اي
 حاتم من طريق الشدي قال ولدت جارية فولدت نبيا وهو الذي كان بعد موسى فقالوا له ابعث
 لنا ملكا فقال في سبي الله واسم هذا النبي شعور واسم امه جنة وعبد ابن مردويه من حديث

وكان

في الاصل من سفيان بن عيسى

في قوله خيرا منه زكاة
 في قوله خيرا منه زكاة
 في قوله خيرا منه زكاة

الكبرى

ابن كعب انها ولدت غلاما لكن اسماه جنيعة واخرج ابن المنذر باسناد حسن عن عكرمة
 عن ابن عباس بن جرح وفي تفسير الكلبى ولدت جارية ولدت عنه نبيا فهدى الله هم اما وقيل
 عن حاتم ولدها شعور نبيا **قوله** فاما داود بن اي عامم فقال عن جرح واصلا جارية وقيل
 ابن جرح ايضا وروى الطبري عن طريق جرح بن جرح عن ابن جرح اخبرني اسعيل بن امية عن يعقوب
 ابن عامر انها ابدل جارية قال واخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير انها جارية
 قال ابن جرح وبلغني ان امه يوم قتل كانت حبلى بغلام ويعقوب بن عامر هو اخو داود وهذا اسد
 عامر بن عمرو بن شعور الثقفي وكان مهاجرة من صفاء النابغة وفي الحديث من الغوايد غير ما تقدم
 استحباب الحرس على الارزاد من العلم والرجل فيه ولقا المشايخ وحشم المساق في ذلك والاستقا
 في ذلك بالانواع واطلاق الفتا على البالغ واستخراج الحمر وطواحيه اكادم لخدمه وعلا والمنا
 وقول الهبة من غير المتعلم واستدله على جواز دفع اطفال الفزد بن باخما والاعضاء عن بعض
 النكرات مخافة ان يتولد منه ما هو اشد وافساد بعض المال لا صلاح معطه كحصى البهيم للمسلم
 وقطع اذنها ليتمين ومن هذا مصاحبة ولي السلطان على بعض مال البهيم خشية ذهابه بجميعه
 فصيح لكن فيما اتوا من موصو الشرع فلا يشترع الاقدام على قتل النفس ممن يوقع منه ان يقتل
 نفسا بغيره قبل ان يتعاطى شيئا من ذلك وانما فعل اخضر ذلك لاطلاع الله تعالى عليه وقال ابن
 بطال قول اخضر واما الغلام فكان كافر هو باعها ما يؤكل اليه امره ان لو عاش حتى بلغ وانما
 مثلهما القتل لا يعلمه الا الله وسدان يحكم في خلقه بما يشاء ويلحق به الامم من من وكه وحمل
 ذلك اذا كان من غير يحفظ على المقدور وفيه ان المتوجه الى ذبه لعان فلا يشترع اليه النصيب
 لا يجوز بخلاف المتوجه الى غيره كما في قضى موسى في توجيهه الى ميقات ربه وذلك في طاعة ربه
 فلم يقل عنه انه ثبت ولا طلب غنا ولا افاق احد وامان في توجيهه الى المدين فكان في حاجة نفسه
 فاصابه ليجوع ومن توجيهه الى اخضر كاحد نفسه ايضا فتعب وجاع وفيه جواز طلب القوت
 وطلب الصيانة وفيه قيام العذر بالمرأة الواضحة وقيام الحجة بالاساءة قال ابن عطية لشدان
 يكون هذا اصل ما لك في ضرب الاجال في الاحكام الى ثلاثة ايام وفي العلوم ونحو ذلك وفيه حسن
 الادب مع الله وان لا يضاف اليه لستحق لفظه وان كان اكل بتقديره وخلعه كقول اخضر
 عن السنينه فارت اذا ورت ان اعيت بها **قوله** فاما داود بن اي عامم فقال عن جرح واصلا جارية وقيل
 والشرا لغير اليك **قوله** فاما داود بن اي عامم فقال عن جرح واصلا جارية وقيل
 فقه موسى عن قتيبة عن سفيان وقد ثبت على ما فيه من فائدة في الذي قبله وقوله عن
 عمرو بن دينار تقدم قبل باب من رواه الجعدي عن سفيان بن عمار بن دينار وروى المتكلم من
 طريق علي بن المديني قال حججت حجة وليس لي فيه الا ان اسع من سفيان اخبرني هذا الحديث
 حتى سمعته يقول شاعر وكان قبل ذلك يقول بالنعق **قوله** ينقض ينقض كاي نقاض الست كرا

في قوله خيرا منه زكاة

في قوله خيرا منه زكاة
 في قوله خيرا منه زكاة
 في قوله خيرا منه زكاة

لا يذوق لغيره الشئ بحجه وتختار به وهو قول اي عبيد قال في قوله يريد ان يتفنى اي يقع يقال
انقضت الدار اذا اهدمت قال وقراءه قوم منقاضي يتفنى من اجله كقولك انقضت السن
اذ انقضت من اهلها وهذا يؤيد روايه اي ذوقه وقراءه منقاضي مرويه عن الزهري واختلف في مادها
فقالوا بالشد يد بوزن يجر وهو بالغ من يتفنى وسبق بوزن يفعل من انقاضي الطائر اذا سقط
الى الارض وقيل بالتخفيف وعليه ينطبق المعنى الذي ذكره ابو عبيد وعن غيره انه قرأ بنقاضي بالهم
وقال ابن خالويه يقولون انقضت السن اذا انقضت طولا وقيل اذا انقضت كيف كان وقال
ابن قايض معناه كالهيم وقيل انشق طولا وقال ابن دريد انقاضي بالهمه انكسر بالمهمه
انفزع وقيل لا عيش تبعه لابن مسعود يريد لينقص كسر اللام وهم المختارينه وفتح الفا وتخفيف
القاد من النقص **نكرا** اهيئه كفايه والذي عني اي عبيد في قوله لفجيت شيا من
ذاهيه ونكرا اي عكلا واختلف في ايها المبلغ فقيل من ابلغ من كرا لانه قالها بسبب الحرق
الذي يفضي الى اهلاكه عند النفس وذلك بسبب نقصها وجعل كرا المبلغ المذكور في هذا نائجا
بطلانها ما يكون اما لغيرها متوقفا ويؤيد ذلك ما قاله في كرا الم اقل لك ولم ينلها في **قوله**
لجنت واخذت واحد هو قول اي عبيد ووقع رواية سلم عن عمرو بن محمد عن سفيان في هذا الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها التخت وفي رواية اي عمرو ولغيره لا تخت **قوله** رجاء من الرحم وهي اسد
مبالغة من الرحم والرحم من الرحيم ويدعى مكة ام رحم الرحمة تتركب باهوه من كلام اي عبيد وتقع
مفرقا وقد تقدم في الحديث الذي قبله وحاصل كلامه ان رجاء من الرحم التي هي القرابة وهي ابلغ
من الرحمة التي هي رقة القلب لانها يستلزمها غالبا من غير عكس وقوله ويطن مبني للمجهول
وقوله مشتق من الرحمة اي التي انشقت منها الرحم وقوله ام رحم يعني الآداب السكون وذلك لتقول
الرحمة في قنينة تقوية لما اختل من ان الرحمة من القرابة **قوله** يا **سب** قوله فقال قال
ازيت اذ اوتينا الى الصخر الى اخره ثبتت هذه الترجمة في زوذكرها قصة موسى واخبر عن قنينة
عن سفيان بن عيينه وقد تقدمت عن عبيد الله بن محمد عن سفيان بن عيينه في كتاب العلم وقوله في
آخيه قال رسول الله وودنا ان موسى صبر حتى يفتق الله علينا من امرها **تنبيه** تقدم في العلم
بلفظ يرحم الله موسى لو دنا لوصف وتقدم في احاديث الانبياء عن علي بن عبد الله بن المديني عن
سفيان كرواية قنينة لكن قال بعد قال سفيان قال رسول الله يرحم الله موسى الى اخره فكذا يحتمل
ان يكون هذه الزيادة وهي يرحم الله موسى لم يكن عندها بن عيينه بهذا الاستناد ولكنها ارسلها
ويحتمل ان يكون على سمع من مرتين باثباته ووجه جرحها وهو اولى فقد اخرج سلم عن اسحاق
ابن راهويه وعمرو بن محمد الناقدي وابن اي عمرو عبيد الله بن سعيد والترمذي عن ابن اي عمرو
النسائي عن ابن اي عمرو كاهم عن سفيان بلفظ يرحم الله موسى الى اخره مضطرا باخبر واخرجه
سلم من طريق رقة بن اي اسحاق عن سعيد بن جبير بزيادة ولفظه ولو صبر لما في العجب

كراي
المر

اي

وكان اذا ذكر

171 وكان اذا ذكر اجدا من الانبياء بدأ بنفسه رحمت ليعلمنا وعلى اخي كفا واخرجه الترمذي والنسائي
من طريق عمرو بن ابيات عن اي اسحاق بن مختار فابن داود من هذا الوجه مطولا ولفظه كان اذا دعا بدا
بنفسه وقال رحمت ليعلمنا وعلى موسى وقد ترجم المصنف في الدعوات من خصاها بالعداوة
نفسه وذكر فيه علم احاديث وكانه اشار الى هذه الزيادة وهي كان اذا ذكر كفا جدا من الانبياء بدأ
بنفسه ثم ثبت علمه وقد سئل ابو طيمه الرازي عن زياده وقعت قصة موسى واخبر من روايه
ابن اسحاق هذه عن سعيد بن جبير وعي قوله في قصة اهل القرية اننا اهل قرية لسان حالها في
المجس وانكرها وقال هي مدوجه في البحر فقد يقال وهذه الزيادة مدوجه في اخبر ايضا والمضطر ورايه
ابن عيينه المذكور والاعلم **قوله** يا **سب** قل هل ينكم بالاخبرين اعمالا ذكر فيه حديث
مصعب بن سعد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية وهذا الحديث رواه جماعة
من اهل الكوفة عن مصعب بن سعد باللفظ مختلفه نقيه على ما تيسر منها ووقع في روايه يزيد بن
شرون عن شعبة بهذا الاسناد عن النسائي سأل رجل اي كان الراوي يسم اسم المتأخرين فاجابه
وقد تبين من روايه غيره انه مصعب واول الحديث **قوله** ثم اخبرني به المحدث وهم المتأخرين
حروا وهي القرية التي كان ابتداء خروج الخوارج على علي منها ولا بد من رواية من طريق حميد
عن مصعب لما خرجت كرويه قلت لا في اصوله الذين انزل الله فيهم وله من طريق القاسم بن سفيان
من عن علي بن الطفيل عن علي في هذه الآية قال اظن ان بعضهم اخبروه وللحاكم من وجه آخر عن اي
الطفيل قال قال علي منهم اصحاب النهران وذلك قبل ان يخرجوا واصل عند عبد الرزاق بلفظ قام
ابن النكوي الى علي فقال ما الاخيرين عما لا قال ويك منهم اهل حروراء ولعل هذا هو السبب
في سوال مصعب اياه عن ذلك وليس الذي قاله علي بسعيد لان اللفظ يتناول له وان كان السبب
مخصوصا **قوله** لاسم اليهود والنصارى والحاكم قال لا اوليك اصحاب الصوامع ولا من اي حاتم مز
طريق هلال بن مسافع عن مصعب ثم اصحاب الصوامع وقوله من طريق اي خبيصة بنع المجد وباللهاد
المهم واسمه عبد الله بن قيس قال ثم الرهبان الذين حبسوا انفسهم في السور **قوله** والنصارى
كروا باجته وقالوا ليس بها طعام ولا شراب في روايه ابن اي حاتم من طريق عمرو بن محمد عن مصعب
قال هم عباد النصارى قالوا ليس بها اجته طعام ولا شراب **قوله** اخبروه الذين يفتقون الى
اخره روايه النسائي واخبروه الذين قال الله ويظعنون ما امر الله به ان يوصل الى الغائبين
قال يزيد فكذا حفظت **قلت** وهو غلط منه او من حفظه عنه وكذا وقع عند ابن مردويه اوليك
ثم القاسم بن سفيان والحوار كاشرون ووقع على الصواب كذا لسان روايه للحاكم **قوله** وكان سعيد بن
القاسم لعل هذا السبب الغلط المذكور في روايه الحاكم اخرج قوم زاعوا قال زاع لعلوا
وهذه الآية هي التي احلها الله لغيره لا تقتصر على ذلك الغلط وكان سعيدا ذكر
الاثنين معا التي في البقرة والتي في الصف وقد روى ابن مردويه من طريق اي عون عن مصعب

ومن قراها بلنظا كرفين فعناه اطان اوطا الارض **قلت** جاء عن ابن الكلبي انه لو قتل لعلي مروج لرجب
حتى يقال له طه وفرا بفتح ثم سكون احسن وعكرمه وهي خيل ورش وقد جوهها ايضا على انها
فعل امر من الرمي اما بقلبه لزم القاء او با بدلهما فنيوا فنما جازع عن الريح بن اشرافه على قوله
يكون قد ابدل المنة الفاء ولم يحذفها في الامر نظر الى اصلها تكرير في قراءة ورش حذف المفعول اليسته
وعلى ما نقله يسم بن اشراف المفعول هو الضمير وهو الارض وان لم يتقدم لها ذكر لما دل عليه الفعل
وعلى ما تقدم يكون اسما وقد قيل ان طه من اسماء السور كما قيل في غير من الحروف المقطوعة **قوله** وقال
بما هذا الذي صنع ازدي ظهري فيسحقكم بيلكم ثم تقدم ذلك كله في قصة موسى من احاديث الانبياء
قوله المشي ما يشي الامثل الى اخره وهو قول اي عبيد وقد تقدم شرحه في قصة موسى ايضا وكذلك
قوله فاد جسر في غصته خيفة وقوله في جروج النخل وخطبك ومساس لتسفنم وكله كلام اي
عبيد **قوله** قاعا يعلوه الماء المستوي من الارض قال عبد الرزاق عن معمر بن قيس القاع الصنف
الارض المستوية وقال الفر القاع ما انبسط من الارض ويكون فيه الشراب نصف النهار والصف
الامس له في ليلته **قوله** وقال مجاهد اوزانا انشالا ثبت هذا لا يرد وهو عند الفر يابي
من طريقه **قوله** من ربه الغم الحلي التي استعادوا من ال فرعون وهو لا يقال وصلها الفر يابي
ايضا وقد تقدم في قصة موسى وروى كاك من طريق علي قال عبد السامري الى ما تقدم عليه من الحلي
فخره عجلا ثم القى القبضه في جوفه فاذا عجل له خولدا كديث وفيه نعم موسى الى الجبل فوضع علم
الماء على شفير الماء فاشرب من ذلك الماء احد من كان معه ليعمل الا اصفر وجهه وروى النسائي في
الحدث الطويل انه كذا قاله الفنون عن ابن عباس قال لما اتى موسى لميقات ربه خطبه هرون
بن اسرائيل فقال انكم خرجتم من مصر ولقوم فرعون عندكم ودائع وعواري وانا اراي ان كفر خضر
ونلقى فيها ما كان عندكم من متاعهم فخرته وكان السامري من قوم يعبدون البقر وكانا من جبل
اسرائيل فاحتمل معهما فاما انا فاخذ منه قبضه فمهرهون فقال له الا تلقى ما بي يدك فقال له انما
حتى يدعو الله ان يكون ما اريد فدعاه فالتقاها وقال اريد ان يكون عجلا له جوف يجوز قال
قال ابن عباس سألته رجع كانت الريح تدخل من دبره وتخرج من فيه فكان الصوت من ذلك فتفرق
بنوا اسرائيل عند ذلك فرقا كديث به **قوله** فقد فتها القيتا التي صنع ففسي موسى همر يقولونه
لا يرجع اليهم الجبل **قوله** لا تقدم كله في قصة موسى **قوله** هسا حسنا لا فنام مصكه الطبري من طريق
ابن ابي شيبة عن مجاهد **قوله** قال صوت الاقدام اخرجه عبد الرزاق وعن عكرمه قال وطى الاقدام
اخرجه عبد بن حميد وقال ابو عبيد **قوله** هسا قال صوتا خفيا **قوله** حشرني اعلى اي عن حشيتي
وقد كنت بصرا اي في الدنيا وصلها الفر يابي من طريق مجاهد **قوله** وقال ابن عباس يقبس صلوا الطريق
وقد كانا شاكين الى اخره وصله ابن عيينه من طريق عكرمه عنه وفي اخره انكم يمارون قدرون
وقع في روايه في ردتون **قوله** فقال ابن عيينه امس لم طريقه اعلم كذا هرة في تفسير ابن عيينه

حديث

رواه ابن

وفي روايه للطبري عن سعيد بن جبير او فاهم غفلا وفي اخرى عنه اعلم في انفسهم **قوله** وقال ابن عباس
هنا لا يطلم قهرض من حسنة وطه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فلا يحيا
ظلم ولا هضا قاله الجاف ابن آدم يوم القيامة ان يطلم فيراد في سبانه ولا يهضم فسقن من حسنة وعز
فنادى عند عبيد بن حميد **قوله** محو خطا واديا ولا امتا رايته وصله ابن ابي حاتم ايضا عن ابن عباس
وقال ابو عبيد العرج يكتبوا له ما اعجز من السبايل والاودية والامت الاتقيا يقال مدحله حتى
ما ترك فيه امتا خطا الشقا وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس والطبري عن
عكرمه مثله من طريق قيس بن ابي حاتم في قوله معيشه ضنكا قال عذاب القبر اوردته من وجهين مطولا
ومختصرا واخرجه سعيد بن منصور والكلم من حديث اي سعيد اخذ من مرقا ومروعا والطبري من حديث
ابن مسعود مرفوعا راجح للطبري هذا مستندا الى قوله في اخر الايات ولعذاب الافر اشد وان في
تفسير الضنك اقوال اخر في قيل الضيق وهو اشهرها وتقال انها كلمة فارسية معناها الضيق
واصلها الضنك بمعنى ضيقا فو تارة يكون الضاد فحوت وقيل اكرام وقيل الكسبة كحديث **قوله** هوى حتى
وصل ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة ايضا **قوله** سيرة بها كالتا **قوله** انما اتقى بالوا والمقدس
المبارك طوى سم واد تقدم كله في احاديث الانبياء **قوله** بلكنا ثامنا سوا نصف بينهم يسمنا
يا بسا على قدر على سوغت سقط هذا كله لا في روقه تقدم في قصة موسى ايضا **قوله** بفرط عقره قال
ابو عبيد في قوله فقال ان يفرط علينا قال تقدم علينا بقويه وكل متقدم او متجهل قارط **قوله** لا
نينا لا تضعنا وصله عبد بن حميد من طريق قيس مثله من طريق مجاهد كذلك ومن طريق اخرى
ضعيفه عن مجاهد عن ابن عباس وروى ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله
لا تينا لا تطينا **قوله** تالاب **قوله** واضطيقك لنفسى وقع في رواية اي جدي كجاني واضطيقك
وهو تصريف وهو ما ذكرت على سبيل التفسير وذكر في الباب حديث اي هريرة في محاجة موسى وآدم
ولتينا في شرحه في كتاب القدر **قوله** تالاب **قوله** ولقد اوحينا الى موسى في اخره وقع عند غير اي ذكر
واوحينا الى موسى وهو طلاق التلاوة **قوله** اليم البحر وصله ابن ابي حاتم من طريق اسباط بن نصر عن السد
وذكر حديث ابن عباس في صيام عاشورا وقد سبق شرحه في كتاب الصيام مستوفى **قوله** تالاب
فلا يخرج جنتا من الجنة ففشتي ذكر فيه حديث اي هريرة في محاجة موسى وآدم وسباني في القدر ان سأل الله
قوله سورة الانبياء **قوله** اسم الله الرحمن الرحيم ذكر فيه حديث ابن مسعود قال بنى اسرائيل لما
فيه ورع بعض الشراجه وهم ولعنوا كذا بل وجه وهو ان الاصل سور بنى اسرائيل فحذف في المضاف
وبقي المضاف اليه على هيئته ثم وجدت في رواية الاسعيلي سمعت ابن مسعود يقول في بنى اسرائيل
في اخره وقد تقدم شرحه في تفسير سجان وزاد في هذه الرواية ما لم يكره في تلك وحاصله انه ذكر عن
سور متواليه ومقتضى ذلك انهم من نزل من مكة لكن اختلف في بعض ايات منها في سجان
فقوله ومن قبلنا نزلنا الاية وقوله وان كادوا ليسبقونك ونك الى تحيلا وقوله ولقد اتينا موك

صله

تقع آيات الآيه وقوله وقلوب ادخلني صدق الآيه وفي الكهف قوله واصبر نفسك
مع الذين يدعون الآيه وقبل من ارادها الى احسن علا وفي مريم وان منكم الاواردها الآيه وفي
طه وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها الآيه وفي الانبياء افلا تدرون اننا انزلنا الارض
انقيصا من الارض الآيه قبل في جميع ذلك انه قد نزل ولا يشك شي من ذلك واما الجهر وعلي ان جميع
مكتبات وقال خلدان ذلك **قوله** وقال قتاده جزاها قطعتين وهذا الطريق سعيد عن
في قوله فنجعلكم جهنم اذا اي قلنا **تنبيه** قرا الجهر جزاها بضم اوله وهو اسم للنبي الكثير
كالحطيم في الخطم وقيل جميع حذله لرجاج وزر طبعه وقرا الحكائي وابن عيسى بكر اوله فقيط جمع
جذير كجذام وكثرهم وفيه قرات اخرى في الثور **قوله** وقال الحسن في ذلك مثل فلكه المعقوف
ويحمله ابن عيينه عن عمرو عن الحسن في قوله وكل في فلكه يستعملون مثل فلكه المخر **قوله** يستعملون
يدورون وصله ابن المنذر عن طريق علي بن ابي طلح عن ابن عباس في قوله كل في فلكه يستعملون
قال يدورون حوله ومن طريق مجاهد في فلكه كهيئة حديد الرحا يستعملون يدورون وقال الفر
قال يستعملون لان الصباح من افعال الاربعين فذكرت بالثور والشمس والقمر فيهم
ساجدين **قوله** وقال ابن عباس نفشت اذعت ليل لا سقط ليل لا يغري ذر وقد وصله ابن ابي حاتم
عن طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس نفشت اذعت ليل لا سقط ليل لا يغري ذر وقد وصله ابن ابي حاتم
واذا رعت نهارا بلا راع قيل هلت **قوله** يستعملون يعنيون وصله ابن المنذر عن طريق علي بن
ابن طلح عن ابن عباس في قوله ولا هم منا يستعملون قال يعنيون ومن وجه آخر منقطع عن ابن عباس
يعنيون قال يصرون وهو قول مجاهد رواه الطبري **قوله** امتم امهوا حده دينكم دين قاصد
قال قتاد في هذه الآيه ان هذه امتم فالكهنيكم اخرجه الطبري وابن المنذر عن طريقه **قوله** وقال
عكرمة حصب جهنم حطب باكبشيه سقط هذا لا يذر وتقدم في هذا الخلق وروى الفر
باسنادين عن عيا وعائشه انها قرا احطب بالطاوع عن ابن عباس انه قراها بالصاد والشاف
المنقطه قال وهو ما هيئت به النار **قوله** وقال عمر احسوا ترقعوا من احسبست كذا لهم
والنفسى وقال عمر احتوا الى اخر وهو هذا هو بالسكون وهو ابو عبيد معمر بن المشي اللغوي
وقد اكثر البخاري نقل كلامه فثان يصح بعزوه اليه وثان بهيه وقال ابو عبيد في قوله
فلما احسوا بالاساءة لقوا فقال اهل احسبست فلانا اي هل وجدته وهل احسبست من نفسك
ضعفا او شرا **قوله** حامدين حامدين قال ابو عبيد في قوله حصيدا حامدين مجاز حامد
اي حامد كما يقال للدار اذا طفت خمدت قالوا وكيفية المستاصل وهو يوصف بلفظ الواحد
والاثنين والجمع من الذاكر والانتى سوا كان اجري مجرى المصدر قال ومثله كاتبا رتقا ومثله
فجعلهم جدا **قوله** واحصيد مستاصلا يقع على الواحد والاثنتين والجمع والذكر والانثى سوا
كنا لا يذروا لغيه حصيدا مستاصلا وهو قول ابو عبيد كما ذكر قبل **تنبيه** هذه القصة

شذون

نزلت

نزلت في اهل حضرة ابيهم الميمون وضم الميمون بضم الميمون بضم الميمون وضم الميمون بضم الميمون
الحجاز من جهة الشام بعث اليهم بنو حنظل يقال له شبيب وليس صاحب مدرين بين يمين سليمان
وعيسى فكذبهم فقصمهم الله فذبح ابنه الكلي وقيل ذبحه الله فذبحه الله فذبحه الله فذبحه الله
قوله لا يستعملون لا يعنيون ومنه حبيب وحشرت بعيري هو قول اي عبيد ايضا وكذا ذو
الطيرى من طريق سعيد عن قتاده في قوله لا يستعملون لا يعنيون **تنبيه** وقع في رواية اي ذو
يعنيون بفتح اوله ورواه ابن التوت وقال هو اي اي الصواب لضم اوله **قوله** عقيق عبيد كذا ذكره هنا
وانما وقع ذلك في السور التي بعدت وهو قول اي عبيد وكان لما وقع في هذه السور فاجابوا
التي بعدها من كل في عقيق كما استطرده من هذه لعله او كان في طر فنفقها الناح الى غير موضعها
قوله نكسوا ردوا قال ابو عبيد في قوله ثم نكسوا على رؤسهم اي قلبوا ويقول نكسوا على رؤسهم انا
قبرته وقال الفرانكسوا رجحوا وتعقبه الطبري انه لم يقدح شي يعرج ان يرجعوا اليه ثم اختار ما رواه
عنا ابن اسحاق وحاصله انهم قلبوا في الحجة فاجتوا على ابن هب وهو حجة طبرين هم عليه السلام وهذا كله
على قراه الجهر وقرا ابن اي عليه نكسوا بالفتح وفيه حرف ن قد مر نكسوا انفسهم وبنهم **قوله** ضنعه
البوطير الزرع قال ابو عبيد البوس المسطح كله من يدع الى الح وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتاد
البوس الزرع كانت صفائح واول من تردى وصلها داود وقال الفران من قرا المحصن بالمشاء
فلما نبت الزرع ومن قرا بالفتح ثاب فلما كبر البوس **قوله** سقطوا امرهم اختلفوا هو قول اي عبيد
وزاد وتفرقوا وروى الطبري عن طريق ابن زيد بن اسلم مثله وزاد في اللذين **قوله** احسبست واكثر واكثر
والهش واحده من الصوف الخفي سقط لا يذروا والهش وقال ابو عبيد في قوله لا يعنيون حشيش
اي صوفه وكشيش وكشوا واحده وقدم في اواخر سورة مريم **قوله** اذ ناك اعلمناك اذ نكلم اعلمناك
فانت وهو على نوا لم يقدح وقال ابو عبيد في قوله اذ نكلم على سوا اذ انذرت عدوك واعلمته ذلك
وتدبنا ليعاكر حتى يكون انت وهو على سوا فقد اذنته وقد تقدم في سورة ابراهيم عليه السلام
وقوله اذ ناك هو في سورة حم فصلت فذكرها هنا استطرادا **قوله** وقال مجاهد لعلمكم نسا تون
لعمركم وصله الفران في من طريقه ولا يذروا من وجه آخر عنه يعنيون **قوله** ارتقى وصي وصله
الفران في بلفظ وصي عنه وسقط لا يذروا التام لالا صنام وصله الفران في من طريقه ايضا **قوله**
السجل الصنفه وصله الفران في من طريقه وحزم به الفران وروى الطبري عن طريق علي بن ابي طلح عن
ابن عباس في قوله كفى السجل الصنفه على الكتاب قال الطبري معناه كفى السجل على امية من الكتاب
وقيل على معنى من اي من اجل الكتاب لان الصنفه تطوى حسنة لما فيها من الكتابه وخاف عن ابن
عباس ان السجل اسم كات كات السجل على امية ارم اخبره ابو داود والفسا والطرير من طريق عمرو
ابن مالك عن اي كونا عن ابن عباس بهذا وله شاهد من حديث ابن عمر عن ابن مردويه وفي حديث ابن
عباس انه كور عبد ابن مردويه والسجل الرجل يسلان لكيش وعنه ابن المنذر عن طريق البصري

قال السجستاني وعبد الطري من وجه اخر عن ابن عباس عن النبي وعبد عبد بن حميد من طريق عطية مثله
وباستناد ضعيف عن علي بن ابي طالب وذكر السجستاني عن النفاث انه سئل عن التثنية ترفع الحظمة اليه
الاعمال كل حين فاستجاب وعبد الطري عن حميد بن ابراهيم عن بعض اصحابه وقد انكر السجستاني ان السجستاني ان السجستاني
انهم كانوا لا يعرفون في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا في اصحابه من بعده السجستاني قال السجستاني ولا
وجدنا في هذا الخبر وهو حصر مردود فقد ذكره في الصحاح ابن المنذر وابو نعيم واوردها من طريق
ابن عمر عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتب له سجدة واخرجه ابن مردويه
من هذا الوجه ثم ذكرنا المصنف حديث ابن عباس انكم محشرون الى الله عز وجل وكثير في سياق شرحه في
كتابنا في القابق ان شاء الله تعالى **قوله** **سورة الحج** **بسم الله الرحمن الرحيم** **قوله** ابن عيينه
الخبين المطين هو كذلك في تفسير ابن عيينه لكننا سنده عن ابن ابي شيحة عن مجاهد وكذا وعبد
ابن المنذر من هذا الوجه ومن وجه اخر عن مجاهد قال المصلين ومن طريق الضحاك قال المتواضعين
والجنت من الاجابات واصله الجنت منج اوله وهو المصلين من الارض **قوله** وقال ابن عباس انما تبنى
الى الشيطان في امينته اذا حدث الى الشيطان في حديثه فيبطل الله ما يلقى الشيطان ويحكم
ايامه وحله الطري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس عن منقطع **قوله** ويقال امينة قرابة الاماني
يقرون ولا يكتنون هو قولنا لعلنا قالنا لعلنا قالنا لعلنا قالنا لعلنا قالنا لعلنا قالنا لعلنا
الاماني ان يفتعل الاحاديث وكانت احاديث يسمونها من كبراهم وليست من كتاب الله ومن
شواهد ذلك قول الشاعر **تمنى قبال الله اول ليلة** **تمنى داود الزبور على رسل** **قالا لعلنا**
ايضا حديث النفس انتهى وقال ابو جعفر النجاشي في كتابه في القرآن له بعد ان ساق روايه على ابن ابي
طلحة عن ابن عباس في تاويله لايه هذا من اجتناب قيل في تاويل هذه الآية واعلام واجله ثم اسند
عن احمد بن حنبل قال بصريحه في التفسير رواها على بن ابي طلحة عن رجل عنها الى مصر قاصدا ما كان
كثيرا انتهى وهذه النسخة كانت عند اي صاحب كتاب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس ومي عن النجاشي عن اي صاحب وقد اعتمد عليها في صحيح هذا كثير على ما بيناه في اماكنه
وهي عند الطري وابن ابي حاتم وابن المنذر وسائر طبعين وبين اي صاحب انتهى وعلى تاويل ابن عباس
هذا جمله ما جاء عن حميد بن حميد وقد اخبره ابن ابي حاتم والطبري عن ابن المنذر من طريق عن شعبه
عن اي بشر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم في النار والفرى وساءه الشاة الاخرى
الى الشيطان على لسانه تلك الفرائق العلاء وان شفاعتهم ليرتجى فقال المشركون ما ذكر المحتاجين
قبلا يومئذ فيجد وجدوا فقلت هذه الآية واخرجه البزار وابن مردويه من طريق امية بن خالد عن
شعبه فقال في استاده عن حميد بن حميد عن ابن عباس في الحديث ثم ما في الحديث وقال البزار لا
يروى مبضلا الا بهذا الاستناد تفرد به احمد بن حنبل وهو ثقة مشهور قال واخبرنا يروي هذا
من طريق ابن الكلبي عن اي صاحب عن ابن عباس انتهى والكلبي متروك لا يعتمد عليه وكذا اخرجه الطبري

يقاد

يستند

يستند اخرجه الواقدي وذكره ابن السخا في السير واستندها عن محمد بن عبد الله بن عتبة في المعاني
عن ابن شهاب الزهري وقد ذكره ابو معشر في السير له عن محمد بن عبد الله بن عتبة في المعاني
طريقه الطري واورده ابن ابي حاتم من طريق اسباط عن السدي وزواه ابن مردويه من طريق عباد
ابن صهيب عن يحيى بن كثير عن الكلبي عن اي صاحب وعنه اي بكر الهذلي وابو يعنى بكره وسليمان بن ابي
عمر بن حمره بلائهم عن ابن عباس واوردها الطري من طريق العوفي عن ابن عباس ومقتضى كلامه في
ذلك واحد وكلها سواء سعيد بن حميد اما ضعيف اما منقطع لكن شرح الطرق نقل على ان لقطة
اجلها ان لها نظيرين اخرين من رجالها على شرط الصحيح احدهما ما اخرجه الطري من طريق يونس بن
يونس عن ابن عباس ب حديثي ابو بكر بن عبد الرحمن بن عمار عن ابن عباس في ذكر نحوه والثاني ما اخرجه
ايضا من طريق المعتمر بن سليمان بن عمار بن عمار عن داود بن ابي هند عن اي المالكية وقد يحتج
ابو بكر بن العربي كعادته فقال ذكرنا الطري في ذلك روايته كثيرة باطله لا اجل لها وهو الخلاق
مردود عليه وكذا قول عياض هذا الحديث لم يخرجوه احد من اهل السنة ولا رواه عنه بسند سليم متصل
مع ضعف نقله واضطر ابو داود في انقطاع اسناده وكذا قوله ومن حملت عنه هذه الفقه من
الثانيين والمفسرين لم يستندوا احد منهم ولا رويها الى صاحب واكثر الطرق عنهم في ذلك ضعيفه
واهيته قاله وقد بين البزار انه لا يعرف من طريق يونس بن عمار الا طريق اي بشر سعيد بن جابر عن الشك
الاخر في قوله واما الكلبي فلا يجوز اتخاذه عندنا بوجه ضعفه ثم رده من طريق المنذر بانه ذلك
موقع لا يرتد كثير من اسلم قال فلم ينقل ذلك انتهى في جميع ذلك لا يفتنى على القواعد فان الطرق اذا كثرت
وتباينت نسخا وجها ذلك على ان لها اصلا وقد ذكرنا ان ثلثه اثباتا منها على شرط الصحيح وهي من اسيل
يخرج منها من صحيح المرسل وكذا من لا يخرج به لا يعتد به بعضها بعد وض اذا تفردت لك اثنين ما ويل ما
وقع فيها ما يستنكر وهو قولنا لعلنا الشيطان على لسانه تلك الفرائق العلاء وان شفاعتهم ليرتجى
فان ذلك لا يجوز حمله على ظاهره لانه يستحيل عليه صلى الله عليه وسلم ان يزيد في القرآن عهدا ما ليس
منه وكنا بهوا اذا كان مغايرا لما جاء به من المتن خيرا لمكان عصمة وقد سلك العلماء في ذلك مسالك فقلنا
جرح ذلك على لسانه حينما صابته سنة وهو لا يشعر فلا اعلم بذلك احكم الله ليا تم وهذا اخرجه
الطري عن قتادة ورواه عياض بانه لا يصح كونه لا يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم ولا لايه للشيطان
عليه في النوم وقيل ان الشيطان اكما الى ان قال ذلك بعينه احتيازا ورواه ابن العربي بقوله
مكذبة عن الشيطان وما كان عليه من سلطان الاية قال فلما كان للشيطان قوة على ذلك لما سقى
لاحد قوه وطاعة وقيل ان المشركين كانوا الاذكروا الله وصومهم وترك خلق ذلك مجتهدا على
النبي صلى الله عليه وسلم فحرم على لسانه لما ذكرهم تهموا وقد روي ذلك عياض فاذا وقيل له قالها بن يحيى الكفار
قاله عياض هذا جائز ان كانت هناك قرينة تدل على المناد ولا سيما وقد كان الكلام في ذلك الوقت
في الصلاة جائزا في هذا الا في قولنا في قوله ومساءة الشاة الاخرى خشى المشركون

زي

سار
لاقتضاد

انما في بعض هاشم مذهب المعتزلة به فبادوا الى ذلك لعلهم يخلطوه في ثلاث النبي صلى الله عليه وسلم على عادتهم
في قولهم لا تتبعوا لهذا القرآن والعقائد فيه ونسب ذلك للشيطان لكونه اكابر لهم على ذلك والمراد
بها الشيطان شيطان الانس وقيل المراد بالفراسخ الملايكه وكان الكفار يقولون الملايكه بنات
الله ويعبدون ففسق ذكرنا لكل ليرد عليهم المذموم الذي في قولهم المشركون حملوه على اجمع
وقالوا قد علم المعتزلة ورضوا بما فسخ تلكا الكهين واحكم اياته وقيل كان صلى الله عليه وسلم يرتل القرآن
فاورقده الشيطان في سكة من السككات ونطق بتلكا الكلمات محاكيا لعمته بحيث من دنا اليه فيظنها
من قوله واشاعها قال وهذا احسن الوجوه ويريد ما تقدم في صدر الكلام عن ابن عباس من تفسير
تمنى ربي وكذا استحسن ابن العربي هذا التاويل وقال قبله ان هذه الاية لغير هذه هبة في براء النبي
عليه السلام مما نسب اليه قال ومعنى قوله يا اميئة اي في تلاوته فاجبر تعالى في هذه الاية ان سعه
في رسله اذ لما قالوا قولا زاد الشيطان فيه من قبل نفسه فهذا نص ان الشيطان زاده في قول
النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فلهذا قد سبق في ذلك الطريق بجلاله قدوة وسعة
علمه وشدة ساعده في النظر فصب هذا المعنى وحقيق عليه **تنبيه** هذه القصة وقعت بمكة قبل
الجرة اتفاقا فتمسك بذلك من قال ان سورة الحج مكية لكن تعقب بان فيها ايضا ما يدل على انها
مدنية كما في حديث علي وابي ذر في هذا خصان فانها نزلت في اهل بدر وكذا قوله اذن للذين يقاتلون
الاية وبعدها الذين اخرجوا من ديارهم فيخرجون فانها نزلت في الذين هاجروا من مكة الى المدينة فاذ
يظهر ان اصلها مكى ونزلت فيها ايات بالمدينة ولها نظاير والله اعلم **قوله** وقال مجاهد مشيد بالقصة
اجمع صله الطريق من طريق اي يحج عن مجاهد في قوله وقطر مشيد قال بالقصة يعني اخص
والقصة بفتح القاف وتشديد القاد هي اخص كركم وتشديد الميم ومن طريق علي بن ابي طالب
المشيد المخصص قال واخص المدينة بفتح المشيد واشد الطريق قول امرئ القيس
في عالم يتركه جزع نخله ولا ايجا الامشيد مجذول ومن طريق قتادة قال كان اهل سدرة جوسه
وقصة الفضل المشيد ذكر اهل الاحبار انه من ناسداد بن عباد فصار معطلا بعد الفجر ان يستطع
اخذ ان يدنا منه على امثال ما يسمع فيه من اصوات اكل المنكر **قوله** وقال غيره يستطون بفرطون
في السطون ويقال يستطون ببطشون قال ابو عبيد في قوله كما دون يستطون اي بفرطون
عليه في السطون وقال الفراء كان مشركوا فريش اذا سمعوا المسلم يتلو القرآن كادوا ببطشون
وتقدم في تفسيره وقال غيره من حديث اخر في شابه عن رقا عن ابن ابي حنيفة عن مجاهد في قوله
يكادون اي كذا فريش يستطون اي ببطشون فقال ببطشون **قوله** وهذا الى صراط الحميد
الاسلام هكذا الم نص في رواية السفي فربما **قوله** وقال ابن عباس بنسب مجمل الى سفي
البيت وصلة عبد بن حميد من طريق اي عن النبي عن ابن عباس بنسب مجمل الى سفي ان لظفر
الله كما فليمد بنسب مجمل الى سفي فليختص به **قوله** ثانيا عطفه فسبكه ست هذا للنسب

وقال

وسقط اليه وقد وصله ابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ثانيا عطفه قال
منسكب في نفسه **قوله** وهذا الى الطيب من القول الهوا الى القرآن سقط قوله الى القرآن لغير اي وز
ادفع في رواية السفي وهذا الى الطيب المماز واما ابن ابي خالدة الى القرآن وهذا الى صراط الحميد
الاسلام وهذا هو الحق بروقا خرج الطريق من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وهذا الى
الطيب من القول قال الهوا وروى ابن المنذر من طريق سفيان عن اسمعيل بن ابي خالد في قوله وهذا الى الطيب
من القول قال القرآن وفي قوله الى صراط الحميد **قوله** تذهل تشعل وروى ابن المنذر من طريق
الضحاك في قوله تذهل كل مرضعه اي تشعل من شدة خوف ذلك اليوم قال ابو عبيد في قوله تذهل
كل مرضعه اي تشعلوا **قوله** الشاعره صحا قبله يا عز وكاد يزهل **قوله** وقيل الدهول الاستعانة
عن الشيء لاهل **قوله** **باب** **قوله** قوله وتري الناس يتكاري سقط الباب والبرج لغير اي
وقدم عندهم الطريق الموصول على التاليف وعكس ذلك في رواية اي في رواية في شرح الحميد الموصول
في كتاب الرقات ان سفيان **قوله** وقال ابو اسامة عن الاعشى سكارى وما هم بسكارى
يعني انه واقف حقيق عن عيائه في رواية هذا الحديث عن الاعشى باسناده ومقتضى وقد اخرج
اخر عن الاعشى **قوله** وقال من كل نسع ما به تسعه وتسعين اي به جزم بذلك غلان
حقيق فاقع في روايته كل الف اراه قال فذكره ورواه ابو اسامة هذه وصلة المولف في
قصة يا جوج وما خرج من احاديث الانبياء **قوله** وقال جرير وعيسى بن يوسف وابو معاوية
سكرو وما هم بسكارى يعني انهم روه عن الاعشى باسناد هذا ومثله لكنهم ظاهري في هذه
اللفظة فاما روايه جرير فوصل المولف في الرقاق كما قال واما روايه عيسى بن يوسف فوصلها
اسحق بن راهويه عنه كذلك واما روايه معاوية فاختلف عليه فيها فرواها بلفظ سكرو
ابو بكر بن ابي شيبة عنه وقد اخرجها شعيب بن منصور عن ابي معاوية والنسائي عن اي كريب
عن ابي معاوية بلفظ لا في روايتهما سكارى وما هم بسكارى وكذا عند اسمعيل من طريق اخرى
عن اي معاوية واخرجه مسلم عن اي كريب عنه مفروقه بروايه وكيع واحاد بها على روايه جرير
وروى ابن مردويه من طريق مجاهد والطبري من طريق المستعود عن الاعشى بلفظ بسكارى وقال
الفراء اجمع الفراء على سكارى وما هم بسكارى ثم روى باسناد عن ابن مسعود سكارى وما هم
بسكارى قاله مجاهد في العربية انتهى ونقله الامام عجب مع ان احكامه الكوفيين يحيى بن وثاب
وحمره والاعشى والكاسي فاما مثل ما نقل عن ابن مسعود ونقل ابو عبيد ايضا عن حماد
فان في رواية بن عمرو واخراها ابو عبيد وقد اختلف اهل العربية في سكارى هل هي صيغة جمع
على فعل مثل مرضى او صيغة مفرد فاستغنى عن وصف كجاءه والله اعلم **قوله** **باب**
ومن الناس من يعبد الله على حرف شك سقط لفظ شك لغير اي ذروا ذلك تفسير قوله حرف
وهو تفسير مجاهد اخرجه ابن ابي حاتم من طريقه وقال ابو عبيد كل شاك في شيء فهو على حرف

خافين وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله وقلوبهم وجله قال خافيه للطبري من طريق
 يزيد الخوي عن عكرمة مثله وفي الباب عن عايشة قالت قلت رسول الله في قوله ووجها اهل الرجل
 يزني ويرث ذلك خافيه قال لا بل هو رجل يصوم ويصلي وهو مع ذلك يخاف الله اخبرني
 الترمذي واحمد وابن ماجه وصححه اكاكم **قوله** وقال ابن عباس هيها من عبيد نعتد وصله
 الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس مثله وروى عبد بن حميد عن معمر عن قتادة فلا تباعد
 ذلك في انفسهم وقالوا انما دخلنا اللام لما توقعه لان هيها من اداء ليست بما خرج من
 فعل بمنزلة قريب وبعبارة كما تقول هم لك فافا قلت اقبل لم يترك لك **قوله** فقال العاد من قال الملائكة
 كذا الفرائي زفاوهم انه من تفسير ابن عباس لا في ذوالنسي وفي الجاهد فاسال الى آخره وهو اول
 فكذا اخبره الفرياني من طريقه وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله الفائقين قال الكتاب
 اي ضم اوله والفتيد **قوله** يتكفون يتساقون ثبت عند النسي وحده ووصله الطبري
 من طريق مجاهد **قوله** لنا يكون في رواية اي ذوالنسي بن عباس لا يكون الى آخره وصله الطبري من
 طريق علي بن ابي طلحة عنه ورواه ابي عبيد مثله زاد ويقال نكس عن الطبري اي عدل عنه **قوله**
 كما يكون فاسون وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس مثله ومن طريق اي الاحوص
 عن ابن مسعود قال مثل كرج الناس النضج وكثر عن نضر واخرجه اكاكم وصححه ومن حديث ابي عبيد
 اكدرى مرفوعا نحوه النار تغلظ شفقة العليا ويستريح السفلى **قوله** وقال غيره من سلاله الولد
 والنطفه بالسلامة منقط وقال غيره لا في زفاوهم انه من تفسير ابن عباس ايضا وليس كذلك
 وانما هو قول اي عبيد قال في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلاله السلامة الولد والنطفه
 السلامة قال الشاعر وهو هذا الامم عربيه سلامه افراس حمله بقل انتهى
 وقد استشكل الكرمي ما وقع في البخاري فقال لا يصح تفسير السلامة بالولد بل الولد مبتدأ وجره
 السلامة والمعنى السلامة وما يستعمل من الشيء كالولد والنطفه انتهى وهو جواب ممكن في ايراد
 البخاري وكلام اي عبيد يا باه ولم يرد ابو عبيد تفسير السلامة بالولدانه المراد في الآية
 وانما اشار الى ان لفظ السلامة مشتق من الولد والنطفه والشيء الذي يستعمل من الشيء وهذا
 الاخير هو الذي في الآية ولم يذكر استغنا عا ورد فيها وتبينها على ان هذه النطفه تعلق ايضا
 على ما ذكره وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله من سلاله استل آدم من طين وخلقت
 ذريته من ماء مهي **قوله** قال واجنه والجنون واحد هو قول اي عبيد ايضا **قوله** والفتا الربد
 وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به قال ابو عبيد في قوله فجعلناهم غشا الغشا الزبد وما ارتفع عن
 الماء من كيف مما لا ينتفع به وفي رواية عنه وما اشبه ذلك مما لا ينتفع به في شيء وروى عبد
 الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله غشا قال هو الشيء البالي **قوله** يجارون يرفعون اصواتهم
 كما تجار البقر ثبت هذا عند النسي وتقدم في اواخر الزكاة كساري في كتاب الاحكام لغيره

مثله

مثله **قوله** على اعتكاجك ومع على عقيقه هو قول اي عبيد **قوله** سائر السامر من السم والجميع السمات
 والسمامه هنا في موضع الجمع ثبت هذا عند النسي وتقدم في اواخر المواقيت **قوله** السحر والسمون
 من السحر **قوله** سورة النور لبسم الله الرحمن الرحيم **قوله** من ظلاله من بين اضعاف الكتاب
 هو قول اي عبيد ولغظه اضعاف او بين مزبد فان المعنى ظاهر باحد ما وروى الطبري من
 طريق ابن عباس انه قرأ يخرج من ظلاله قال مردن احد رواه فذكرته لابي عمرو فقال انها الحشيشه
 ولكن ظلاله اعم **قوله** سائرته وهو الصيا قال ابو عبيد في قوله يكاد سنا يرفقه معقورا اي
 صيا يرفقه والسمامه ودينه لكتب وروى الطبري من طريق ابن عباس في قوله يكاد سنا يرفقه
 يقول سنا يرفقه ومن طريق قتادة قال لمعان البرق **قوله** مذعنين يقال للسعودي مذعن قال ابو
 عبيد في قوله يا فتوا اليه مذعنين اي مستخدين وهو باكا والدال المجتنب وروى الطبري من
 طريق مجاهد في قوله مذعنين قال سراجا وقال الرجاج الادعان الانسراج في الطاعة **قوله**
 اشتات رسي شات وشث واحد واللوات مصدر لا وقت وقال شعيب بن عباس القائل اطمع المثلثه
 وتجنيف اللام لنتبه الى ثاله قيله من الارز وهو كذا في تايي ذكره من ان اما الحجاج فزاد بالروايه
 عنه وزعم بعضهم ان له صبه ولم يثبت وما له في البخاري الا هذا الموضع ولم يثبت عن ابن مسعود
 عند اي فردوا النساء قال ابن مسعود كان قليلا حديث وقال البخاري مات غاريا بارض الروم **قوله**
 المشكاه الكوه بلسان الكهشيه وصله ابن شاهين من طريقه وقع لنا بعلو في كوايد جعفر المراج
 وقد روى الطبري من طريق كعب الاحبار قال المشكاه الكوه والكوه بضم الكاف وبفتحها وتشديد
 الواو وهي الطاقة للضوء واما قوله بلسان الكهشيه فمضى الكلام فيه في تفسير النساء وقال غيره
 للمشكاه موضع الغنيله ورواه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس واخرجه اكاكم من
 وجه اخر عن ابن عباس في قوله المشكاه قال يعني الكوه **قوله** وقال ابن عباس يوم انزلناها
 وبينناها قال عياض كفا في الفتح والصواب انزلناها وفرضناها بينناها وبينها فاضناها
 وتبدل عليه قوله بعدها ويقال في فرضناها انزلناها فرائض مختلفه فانه يدل على انه تقدم
 له تفسير اخر انتهى وقد روى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وفرضناها يقول
 بينناها وهو يؤيد قول عياض **قوله** وقال عيسى بن القزاني سميت السور سميت السور لانها مقطوعه
 من الاخرى فلما قرئت بعضها الى بعض سمى قرانا وهو قول اي عبيد قال في اول الجان وفي رواية
 اي جعفر المصاري عنه سمى القرآن سجاده السور فذكر مثله سوا ويجوز ان يكون في قراءة هذه النطفه
 وهي كاعه وهم اما بفتح الجيم واخر تا تانيث بمعنى الجمع واما بكسر الجيم واخرها ضمير
 يعود على القرآن **قوله** وقوله وان علينا جمعه وقرآنه تا ليفاضه الى بعض الماخيه ياتي الكلام
 عليه في تفسير سورة البقره ان مثاله تعالى **قوله** ويقال ليس لشعره قرآن اي تاليف هو قول
قوله ويقال للمراء ما قرأت بسلاقط اي لم يجمع ولما في ايها هو قول اي عبيد ايضا

في قوله
 سائر السامر
 من السم
 والجميع
 السمات
 والسمامه
 هنا في
 موضع
 الجمع
 ثبت
 هذا
 عند
 النسي
 وتقدم
 في
 اواخر
 المواقيت
 قوله
 السحر
 والسمون
 من
 السحر
 قوله
 سورة
 النور
 لبسم
 الله
 الرحمن
 الرحيم
 قوله
 من
 ظلاله
 من
 بين
 اضعاف
 الكتاب
 هو
 قول
 اي
 عبيد
 ولغظه
 اضعاف
 او
 بين
 مزبد
 فان
 المعنى
 ظاهر
 باحد
 ما
 وروى
 الطبري
 من
 طريق
 ابن
 عباس
 انه
 قرأ
 يخرج
 من
 ظلاله
 قال
 مردن
 احد
 رواه
 فذكرته
 لابي
 عمرو
 فقال
 انها
 الحشيشه
 ولكن
 ظلاله
 اعم
 قوله
 سائرته
 وهو
 الصيا
 قال
 ابو
 عبيد
 في
 قوله
 يكاد
 سنا
 يرفقه
 معقورا
 اي
 صيا
 يرفقه
 والسمامه
 ودينه
 لكتب
 وروى
 الطبري
 من
 طريق
 ابن
 عباس
 في
 قوله
 يكاد
 سنا
 يرفقه
 يقول
 سنا
 يرفقه
 ومن
 طريق
 قتادة
 قال
 لمعان
 البرق
 قوله
 مذعنين
 يقال
 للسعودي
 مذعن
 قال
 ابو
 عبيد
 في
 قوله
 يا
 فتوا
 اليه
 مذعنين
 اي
 مستخدين
 وهو
 باكا
 والدال
 المجتنب
 وروى
 الطبري
 من
 طريق
 مجاهد
 في
 قوله
 مذعنين
 قال
 سراجا
 وقال
 الرجاج
 الادعان
 الانسراج
 في
 الطاعة
 قوله
 اشتات
 رسي
 شات
 وشث
 واحد
 واللوات
 مصدر
 لا
 وقت
 وقال
 شعيب
 بن
 عباس
 القائل
 اطمع
 المثلثه
 وتجنيف
 اللام
 لنتبه
 الى
 ثاله
 قيله
 من
 الارز
 وهو
 كذا
 في
 تايي
 ذكره
 من
 ان
 اما
 الحجاج
 فزاد
 بالروايه
 عنه
 وزعم
 بعضهم
 ان
 له
 صبه
 ولم
 يثبت
 وما
 له
 في
 البخاري
 الا
 هذا
 الموضع
 ولم
 يثبت
 عن
 ابن
 مسعود
 عند
 اي
 فردوا
 النساء
 قال
 ابن
 مسعود
 كان
 قليلا
 حديث
 وقال
 البخاري
 مات
 غاريا
 بارض
 الروم
 قوله
 المشكاه
 الكوه
 بلسان
 الكهشيه
 وصله
 ابن
 شاهين
 من
 طريقه
 وقع
 لنا
 بعلو
 في
 كوايد
 جعفر
 المراج
 وقد
 روى
 الطبري
 من
 طريق
 كعب
 الاحبار
 قال
 المشكاه
 الكوه
 والكوه
 بضم
 الكاف
 وبفتحها
 وتشديد
 الواو
 وهي
 الطاقة
 للضوء
 واما
 قوله
 بلسان
 الكهشيه
 فمضى
 الكلام
 فيه
 في
 تفسير
 النساء
 وقال
 غيره
 للمشكاه
 موضع
 الغنيله
 ورواه
 الطبري
 من
 طريق
 علي
 بن
 ابي
 طلحة
 عن
 ابن
 عباس
 واخرجه
 اكاكم
 من
 وجه
 اخر
 عن
 ابن
 عباس
 في
 قوله
 المشكاه
 قال
 يعني
 الكوه
 قوله
 وقال
 ابن
 عباس
 يوم
 انزلناها
 وبينناها
 قال
 عياض
 كفا
 في
 الفتح
 والصواب
 انزلناها
 وفرضناها
 بينناها
 وبينها
 فاضناها
 وتبدل
 عليه
 قوله
 بعدها
 ويقال
 في
 فرضناها
 انزلناها
 فرائض
 مختلفه
 فانه
 يدل
 على
 انه
 تقدم
 له
 تفسير
 اخر
 انتهى
 وقد
 روى
 الطبري
 من
 طريق
 علي
 بن
 ابي
 طلحة
 عن
 ابن
 عباس
 في
 قوله
 وفرضناها
 يقول
 بينناها
 وهو
 يؤيد
 قول
 عياض
 قوله
 وقال
 عيسى
 بن
 القزاني
 سميت
 السور
 سميت
 السور
 لانها
 مقطوعه
 من
 الاخرى
 فلما
 قرئت
 بعضها
 الى
 بعض
 سمى
 قرانا
 وهو
 قول
 اي
 عبيد
 قال
 في
 اول
 الجان
 وفي
 رواية
 اي
 جعفر
 المصاري
 عنه
 سمى
 القرآن
 سجاده
 السور
 فذكر
 مثله
 سوا
 ويجوز
 ان
 يكون
 في
 قراءة
 هذه
 النطفه
 وهي
 كاعه
 وهم
 اما
 بفتح
 الجيم
 واخر
 تا
 تانيث
 بمعنى
 الجمع
 واما
 بكسر
 الجيم
 واخرها
 ضمير
 يعود
 على
 القرآن
 قوله
 وقوله
 وان
 علينا
 جمعه
 وقرآنه
 تا
 ليفاضه
 الى
 بعض
 الماخيه
 ياتي
 الكلام
 عليه
 في
 تفسير
 سورة
 البقره
 ان
 مثاله
 تعالى
 قوله
 ويقال
 ليس
 لشعره
 قرآن
 اي
 تاليف
 هو
 قول
 قوله
 ويقال
 للمراء
 ما
 قرأت
 بسلاقط
 اي
 لم
 يجمع
 ولما
 في
 ايها
 هو
 قول
 اي
 عبيد
 ايضا

ما حذا

الرحمن بول سعيد وثلاث بعلقه وختم بعرو وناقض بركه **قوله** وكل حديثي طائفة من
الكثير الى بعضه هو موقوف الزهري في رواية فليح قال الزهري في آخر رواية ابن اسحاق
قال الزهري كل حديثي من هذا الحديث وقد جعلت لكل الذي حدثوني ولما علم ابن اسحاق
الى رواية الزهري عن الاربعة ورواية هو عن عبد الله بن ابي بكر عن عمر بن عبد الله بن
عبد الله بن الزبير عن ابيه كلاما عن عاتبة قال دخل حديث هو حديثا يحدث بعضهم ما لم يحدث
صاحبه وكل كان فكل حدث عنها ما سمع قال ذكره قال عاتبة ان هذا الحديث هو الحديث الذي
من روايته لهذا الحديث مطلقا عن هؤلاء الاربعة وقالوا كان ينبغي ان يزداد حديث كل واحد منهم
عن الاخر انتهى وقد تتبعته طرقة فوجدته في رواية عروة على النزاهة ومن روايته علقه ابن
وقاص على النزاهة وفي سياق كل منهما مخالقات ونقص بعض زياده لما في سياق الزهري
عن الاربعة فاما رواية عروة فخرجها المصنف في الشهادات من رواية فليح بن سليمان عن
هشام بن عروة عن ابيه عقيب رواية فليح عن الزهري قال مثل ولم يبق لفظه وبينها تفاوت
كثير فكان فليحا يجوز في قوله مثله وقد علقها المصنف كما سياتي قريبا لا في اسامه عن هشام
ابن عروة عن ابيه بنامه ووصلها مثل لا في اسامه الا انه لم يسمه بتمامه ووصله احمد بن حنبل
ابن ابي شيبة عن ابي اسامة بتمامه وكذا أخرجه الترمذي والبيهقي في الاصحاح من روايه الى امامه
واخرجه ابو عوانه والطبري خرواياه حماد بن سلمة وابو داود وابو عوانه وابن مردويه من روايه
يونس بن بكير والدارقطني في الفرائض من روايه مالك وابو عوانه من روايه علي بن شهر بن
اي هلال ووصلها المصنف باختصار في الاعتصام من رواية يحيى بن ابي ذر بكرا كلامه عن هشام
ابن عروة موطو لا مختصرا واما رواية علقه بن وقاص فوصلها الطبري والطبري في طريق يحيى
ابن عبد الرحمن بن ابي جابر عنه واما رواية سعيد بن المسيب وعبيد الله فلم اجدهما الا من
رواية الزهري عنهما وقد رواه عن عاتبة عن هؤلاء الاربعة فخرجها المصنف في الشهادات
من رواية عمر بن بنت عبد الرحمن عن عاتبة ولم يبق لفظه وقد ساقه ابو عوانه في صحيحه والطبري
من طريق اي اويس وابو عوانه والطبري ايضا من طريق محمد بن اسحاق كلاما عن عبد الله بن
ابن بكر بن جزم عن ابي عوانه ايضا من روايه اي سلمة بن عبد الرحمن عن عاتبة
والمصنف من روايه القاسم بن محمد بن ابي بكر عن عاتبة الا انه لم يبق لفظه اخرجه في الشهادات
وكذا رواه عمر بن علقه رواية فليح عن الزهري واخرجه ابو عوانه والطبري من روايه الاستود
ابن يزيد وعبد الله بن محمد بن الزبير ومقتسم مؤتي بن عباس بن كاسم عن عاتبة وقد روى
هذا الحديث من الصحابة عن عاتبة جماعة منهم عبيد الله بن الزبير وحديثه ايضا عتب وروايه
فليح عند المصنف في الشهادات ولم يبق لفظه وامر رومان وقد تقدم حديثا في نسخة
يوسف وفي المغازي ويا في باختصار قريبا وابن عباس وابن عمر وحديثها عند الطبري وابن

من رواه

مردويه وابو هريرة وحديثه عند الزهري وابو البشير وحديثه باختصار عند ابن مردويه فخرج من رواه
من الصحابة عن عاتبة ستة ومن التابعين عن عاتبة عشر واورده ابن ابي حاتم من طريق
سعيد بن جبير مسندا باسناد وامي واوردا كما في الاكلیل من روايه مقاتل بن حيان وهو
بالملة والكتابين من لا ايضا وسأذكر في اشارة هذا الحديث ما في روايه هو لا من فائدة زائدة
ان شاء الله تعالى **قوله** وبعض حديثهم يصدق بعضه فاما كانه مقلوب والمقام يقتضي
ان يقول وحديث بعضهم يصدق بعضا ويحتمل ان يكون على ظاهره والمراد ان بعض حديث كل منهم
يدل على صدق الراوي في بقية حديثه بحسن سياقه وجوه حقه **قوله** وان كان بعضهم او على
له من بعض هو اشارة الى ان بعض هؤلاء الاربعة امين في سياق الحديث من بعض من جهة حفظ اللفظ
لا ان بعضهم اضبط من بعض مطلقا ولهذا قال ابو علي اي الحديث المذكور خاصة زاد في روايه فليح
واثبت اقتضاها اي سياقا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عاتبة اي
القدر الذي حدثني به ليظا بن قوله وكل حديثي طائفة من الحديث وخاصة ان جميع الحديث عن عمر
لان مجموعه عن كل واحد منهم ووقع في روايه فليح وبعض القوم احسن سياقا واما قوله في
روايه الباب الذي حدثني عروة عن عاتبة فمكننا في روايه الليث عن يونس واما رواية ابن
المبارك وابن وهب وعبد الله بن عمر فلم اقبل احد منهم عن يونس الذي حدثني عروة وانما قالوا
عن عاتبة فاقبضت روايه الليث ان سياقا الحديث عن عروة ويحتمل ان يكون المراد اول شيء
منه ويعيد انه تقدم في الحديث وفي الشهادات من طريق يونس عن الزهري عن عروة وحده
عن عاتبة اول هذا الحديث وهو القرعة عند ارادة السفر وكذلك افردها ابو داود والنسائي
من طريق يونس وكذا يحيى بن علف عن عمر عن الزهري عن عروة عن عاتبة بالاول والاولى
لما ثبت ان الرواية اختلفوا في تقديم بعض شيوخ الزهري على بعض فلو كان الاحتمال متعقبا لا متع
تقديم غير عروة ولا يستمر ايضا ان الباقر لم يروا عن عاتبة قصة القرعة وليس كذلك فقد
اخرج النسائي قصة القرعة خاصة من طريق محمد بن اسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن
عن عاتبة وساق في القصة في رواية هشام بن عروة عن ابيه وحده وفي سياقه مخالف كثير للنسائي
والذي هذا للزهري عن عروة وهو مما يتايد به الاحتمال الاول والله اعلم **قوله** عن عروة عن عاتبة
ان عاتبة قالت لست المراد ان عاتبة تروي عن نفسها بل يعني قوله عن عاتبة اي عن حديث
عاتبة في قصة الاقلام شرع يروي عن عاتبة فقال ان عاتبة قالت ووقع في روايه فليح
لعمري ان عاتبة قالت والرفع قد يقع موضع القول وان لم يكن فيه تردد لكن لعل التسوية
ان جميع مشايخ الزهري لم يروا له بذلك كذا اشار اليه الكرماني **قوله** كان اذا اراد ان يخرج
فادمع سيرا اي الى سفر فهو منصوب بفتح الخافض او ضم يخرج معنى ينطلق فيكون
سيرا نصبا على المفعوليه وفي رواية فليح واصل بن كيسان كان اذا اراد سيرا **قوله** افرع

بين اذواجه فيه مشروعه القرعة والرد على من منعه وقدم الثغري بها وحكمها في اواخر
كتاب الشهادات في باب القرعة في المشكلات **قوله** فابتن وقع في رواية الاصيلي من طريق
فيلج فابتن بغير مشاء والاولى **قوله** في غزو غزاهم بن خزام بن المصطلق وخرج بذلك محمد
ابن اسحق في روايته وكذلك الفتح بن عبد الله بن عبد الله الطبري في روايته اي وليس يخرج سهم
عائشه في غزو بن المصطلق بن خزامه وعبد البر بن حديث اي هرب فاصابت عائشه
القرعة في غزو بن المصطلق وفي رواية بكر بن وايل عن ابي عوانه ما يستمر بان تسمية الغزو
في حديث عائشه مدرج في الخبر **قوله** فخرج سهمي هذا يستمر بان كانت في تلك الغزو وخرج سهم
عند الواقدي من طريق عباد بن عبد الله عنها انها خرجت معه في تلك الغزو ايضا ام سلمة وكذا
في حديث ابن عمر وهو ضعيف ولم يقع لام سلمة في تلك الغزو ذكره ورواه ابن اسحاق من طريق
عباد ظاهره في تغزو عائشه بذلك ولفظه فخرج سهمي علي بن فخرج سهمي **قوله** بعد ما نزل
الحجاب اي بعد ما نزل الامر بالحجاب والمراد حجاب النساء ورويه الرجال لكن ذكر قبل ذلك
لا يمتنع وهذا فالتة كالقضية المشبهة كونها كانت مقسمة بالهودج حتى افضى ذلك الى تخيل
وهي ليست فيه وهم يظنون انها فيه بخلاف ما كان قبل الحجاب فليعل النساء حينئذ كن يركبن ظهور
الرجال بغير هودج او يركبن الهودج غير مستترات مما يقع لها الذي دفع بل كان الذي يحدم
بغيرها يعرف ان كانت ركبته ام **قوله** فانا احمل في هودجي وانزل في رجليه في رواية ابن اسحاق
فكنت اذا رحلوا بغيري جلست في هودجي ثم ياخذون يا شغل الهودج فيضعونه على ظهر البعير
والهودج ينتجها والرجال بينهما واوساكنه واخره جهم محمله فيه تستر بالشاب ونحوها
يوضع على ظهر البعير يركب فيه النساء ليكون استترهن ووقع في الرواية اي وليس يلفظ المحنة **قوله**
فسرنا حتى اذا فرغ كذا اختصرت القصة لان مرادها سياي نفسه الا فك خاصه وانما
ذكرت ما ذكرت من ذلك كالقضية لما ارادت اقتضاه ويحتمل ان يكون ذكرت جميع
ذلك فاختصر الراوي للفرق المذكور ويؤيد انه قد جاء عنها في قصة غزو بن المصطلق
احاديث غير هذا ويؤيد الاول ان في رواية الواقدي عن عباد قلت لعائشه يا امنا حديثنا
عن قصه الا فك نعم وعندنا فخرجنا نغتمه للعدا من الم وانهم رجعا **قوله** وقلنا ثبات
ثم قال اي رج من غزونه **قوله** ردونا من المدينة فافين اي راجعين اي ان قصتها وقت حال
رجوعهم من الغزو قرب دخولهم المدينة **قوله** اذن بالمد والتخفيف وبغير مد والتسديد
كلها بمعنى علم بالرجيل وفي رواية ابن اسحاق فنزل منزلا فبات به بعض الليل ثم اذن
الرجيل **قوله** بالرجيل في رواية بعضهم الرجيل بغير مصدر وبالنصب وكانه جكابه فظهر
الرجيل بالنصب على الاخر **قوله** فمشت حتى جاوزت اكيشت لتقضي حاجتها منفردة فلما
قضيت شاتي اي الذي رجعت بسببه ووقع في حديث ابن عمر خلاف ما في الصحيح وان سبب

183
توجيهها لقضا حاجتها ان ركل لم سلمه مال فانها خا بعبها يصحوا وحلها قال عايشه فقلت
الى ان يصحوا وحلها قضيت حاجتي فتوجهت ولم يعلموا اي قمصيت حاجتي فاني قطعت قلابي
فانمت في جمعها ونظامها وبعثت القوم اليهم ومضوا ولم يعلموا بين قوله **وهذا ما سلمه لكم قوله**
عقد بكرة العين قلابه تعلوق في العلوق للتحسين **بقوله** من جزع بفتح الجيم وسكون الراء
بدا فمما خر ومعه وفيه سواد يماطر كالغروف قال ابن القطاع هو واحد لاجل له وقال ابن سيرين
هو جمع واحد جزعه وهو بالفتح فاما الجزع بالكسر فهو جانب الواحد في القلاع ان جانب
الزاد بالكسر فقط وان الاخر يقال بالفتح واعرب ابن التين في في الضم ايضا قال السبسي
يوجد في معاد العقيق ومنه ما يوتي به من العين قاله ليعني الكفار اصلت جسمه ويزداد
حسبه اذا طبع بالزيت لكنهم لا يقيمون به بسبه ويقولون من تعلقه كثرت هومته وراى
شامات واديه والدا عمل على طفل سال لعنه من منافقه اذا امر على شرا مطلقه سهلت
ولادتها **قوله** جزع اظفار وكذا في هذه الروايه اظفار بزيادة اله وكذا في روايه فليح لكر في
روايه الكشميه من طريقه اظفار وكذا في روايه فليح اوضح وقال ابن بكاد الروايه اظفار
بالت واهل القوم لا يعرفون **بالت** ويقولون طغاف قال ابن قتيبه جزع طغافى وقال القز
وقع في بعض روايات مسلم اظفار وهو خطأ **فليح** لكنا في اكثر روايات اصحاب الزهري
حتى ان روايه ضاح مما في لاجزعه عن الطيالسي جزع الاظفار فلما اظفار يقع الظالم المعجل
ثم فابعد اراميه على الكبر في عليه باليمين وقيل جزل وسميت به المدينه وهى يا اقضى العين
المجهه الهمة وفي المثل من دخل طغاف جيراى تكلم باكره لان اهله كانوا من حمير وان ثبتت
الروايه انه جزع اظفار فليح عقد ها كان من الطغاف احد انواع العسل وهى طيب الرائحه
لشجر به فليح علمه على مثل كرا فليح عقد عليه جزعها شجرها به ونقطه قلابه اما الحسن كونه
اول طبيب راجحه وقد حكى ابن التين ان قيمته كانت اثني عشر درهما وهذا يويد انه ليس جزع
ظفار او فلو كان كذلك لكانت قيمته اكثر من ذلك ووقع في روايه الواقدى فكان في عنق عقد
من جزع ظفار وكان ابي ان طلعتي به على رسول الله **قوله** فلما قضيت شأني اى فرغت من قضا
جائتي فقلت الى رجلي اى جفت الى المكان الذي كانت تارله فيه **قوله** فاذا غفقه في روايه
فليح فرجعت فالتفت ورجعت الى انقاوماى طلبة وفي رواية ابن اسحاق فرجعت عنون
على يدى المكان الذي رجعت اليه وفي روايه الواقدى وكنت اظن ان القوم لم يولوا
شهر لم يبعثوا بجري حتى يكون في هودجى **قوله** فاقبل الرهط بعدد من ثلاثة الى عشر
وقيل غير ذلك كالتقدم في اول الكتاب في حديث ابي سفيان الطويل ولم اعرفه منهم هنا ادا
الا ان روايه الواقدى ان احدهم ابو موهوبه مولى رسول الله وهما يوموسيه الذى رو
عنه عبد الله بن عمرو بن العاصي حديثا في مرض رسول الله ووفاته احمد وغيره فالك البلاء
اخبره

فلیج فلیست صدری فاذا عفندی **قوله** فما قطع
بذروا بهیج فما نسلم عن یحیی وانا لا ادری
قوله فانه است عفندی فی رمل به فلیج

اليك ساق الله اليها من حمله بغير حول منها ولا قوة **قوله** فبينما انا جالس في منزلي غلبتني عيني
فكنت يحتمل ان يكون سبيل النوم شدة الغم الذي حصل لي في تلك احواله ومن ثمة الغم وهو وقوع
ما يكره عليه النوم بخلاف الغم وهو وقوع ما يكره فانه يقتضي السهر والما وقع من نود السهر مع وطوبه
بذنه وضرفتها وعند ابن اسحق فتلقت بجلباب لي ثم اضبطت في مكان في اوان الله لطف بها
فالتقي عليها النوم لتستريح من وحشة الانفراد في البرية بالليل **قوله** وكان صفوان بن المعطل
بنية الطام المشددة السلي بنهم الملهم ثم الذكواني بن ثعلبة بن بشة بنهم الموجد وسكون لها
بعدها مثله بن سليم وذكوان بن من بن سليم وكان صحابيا فاضلا اول مشاهير عبد الواقدي
اخذ بن وعبد ابن الكلبي المريبيع وسيا في في اثنا شرح هذا الحديث ما يدل على تقدم اسلامه
وباني ايضا بعد خمسة ابواب قول عائشة انه قتل شهيدا في سبيل الله ومرادها انه قتل بعد ذلك
لانه قتل في تلك الايام وقد ذكر ابن اسحق انه استشهد في غزاه ارمينية في خلافة عمر سنة تسع
عشر وقيل عاش الى سنة اربع وخمسين واستشهد بارض الروم في خلافة معاوية من ذاك الجيش
في رواية معمر قد عرس من ولد اكيش وعرس مملتين بينهما ما مشدده اي نزل قال ابو زيد
القريني النزول في السفر في اي وقت كان وقال غيره اصل النزول من اخر الليل في السفر الى حبه
ووقع في حديث ابن عمر بيان شبيب تاخر صفوان ولفظه وكان صفوان سالا النبي صلى الله عليه وسلم
ان يحكم على الساقه فكان اذا رجع الناس قام يصلي ثم استمع من سقط له شيء اياه به وفي حديث اي
هريه وكان صفوان يثقل عن الناس فيصيب الترح والكراب والاداه وفي مرسل مقاتل بن حيان
فيما يقدم به فيعرف في احكامه وكفا في مرسل سبيد بن جبير **قوله** فادج فاصبح عند منزلي
ادج بسكون الدالي في روايتنا وهو كالدرج يتشد بدوها وقيل بالسكون سار من اوله وبالنشد بد
سار من اخره وعلى هذا فيكون الذي هنا بالنشد بد لانه كان في اخر الليل وكانه تاخر في مكان
حق قرب الصبح فركب ليظهر له ما سقط من اكيش مما يخفيه الليل ويحتمل ان يكون سبيل اخر
ما جرت به عادته من غلبه النوم عليه ففي سنن ابي داود والبيهقي وابن سعد وصحيح ابن حبان
واكام من طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد ان امراة صفوان بن المعطل جاءت الى رسول
الله فقالت يارسول الله ان زوجي يضرني اذا صليت وينظرني اذا صممت ولا يصلي صلاه البخير
حتى تطلع الشمس قال وصفوان عنده فساله فقال اما قولها يضرني اذا صليت فانها تقرأ سورة
وقد نيتها عنها واما قولها ينظرني اذا صممت فانما رجل شاب لا اصبر واما قولها اني لا اصلي
حتى تطلع الشمس فانما اهل بيت قد عرف لنا ذلك فلا نستيقظ حتى تطلع الشمس فانما اهل قد عرف
لنا ذلك فلا نستيقظ حتى تطلع الشمس الحديث قال البيهقي هذا الحديث كلامه مكر ولعل الاعمش
اخذ عن عريقته فدلسته فصار ظاهر سنده الصحيح وليس الحديث عندنا اصل انتهى وما اعلاه
به ليس بجادح لان ابن سعد صرح في روايته بالتدريث بين الاعمش وابي صالح واما رجاله فرجال

قوله

الصحيح

الصحيح وما اخبرهم ابو داود وقال غيره ورواه حماد بن سلمة عن حميد او ثابت عن ابي المتوكل عن النبي صلى
الله عليه وسلم وهذه متابعه جيدة تؤدق بان الحديث اصلا وغفل من جعل هذه الطريقة الثانية على
للطريق الاولى ولما استنكر الزايد ما وقع في متنه فمراده انه خالف الحديث اصلا الا في قريب
من روايه اي اسامته عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة في قصة الانك قالت بلغ الامر ذلك
الرجل فقال سبحان الله والله ما كشفت كفت اني قطا اي ما جاء معها والكشف فكشفت الثوب السا
ومن قولهم انت في كفت الله اي في ستره واجمع بينه وبين حديث ابي سعيد على ما ذكره القرطبي ان مراده
يقوله ما كشفت كفت اني قطا **قوله** وفيه نظر لان رواية سعيد بن ابي هلال عن هشام
ابن عروة في قصة الانك ان الرجل الذي قيل فيه ما قيل ما بلغه الحديث قال والله ما اصبت امرأه
قط حلا ولا حراما وفي حديث ابن عباس عن عبد الله بن مسعود ان كان لا يقرب النساء قال الذي يظهر ان
مراده بالنسبة المذكورة ما قبله من القصة ولا مانع ان يزوج بعد ذلك فهذا الجمع لا اعتراض علم الا بما
جا عن ابن اسحاق انه كان حضورا لكنه لم يثبت فلا يبعد ان يكون حديث الصحيح وتدل القرطبي انه هو
الذي جاءت امرأته تشكره ومعه اثنا عشر لهما منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهما اني سميت بهما الغراب
بالغراب ولم افق على متنى القرطبي في ذلك وسياق هذا الحديث في كتاب النكاح وابين هناك ان المتقول
فيه في غير صفوان وهو المعتد ان شاء الله **قوله** فوالى سواد انسان نائم السواد بلفظ ضد
البياض رطل على الشخص اي شخص كان فكأنها قالت واي شخص ادمي لكر لا يظهر هو رجل وامراه
قوله فعرني حين راني هذا شعر بان وجهها انكشف لما نامت لانه قد تقدم انها تلقت جلبابها
ونامت فلما انتهت باستر جاع صفوان بادرت الى تغطيته وجهها **قوله** وكان راي قبل الحجاب
اي قبل نزول الجلباب وهذا يدل على قدم اسلام صفوان فان الحجاب كان في قول اي عبيد وطائفة
في ذي القعدة سنة ثمان وعندا حزين في سنة اربع وخمسة الدميالي وقيل بل كان سنة خمس وهذا ما
يقتضيه الواقدي فانه ذكر ان المرسيع كانت في شعبان سنة خمس وانما الخندق كانت في شوال
منها وان الحجاب كان في ذي القعدة منها مع روايته حديث عائشة هذا وتصرح فيها بان قصة الانك
التي وقعت في المرسيع كانت بعد الحجاب وسلم من هذا ابن اسحاق فان المرسيع عنده في شعبان لكن
سنة ثمت وسلم الواقدي من الشافعية قصة سعد بن معاذ الا في ذكره نعم وسلم منها ابن اسحاق
فانه لم يذكر سعد بن معاذ في القصة اصلا كما سابينه وما يوبد صم ما وقع في هذا الحديث ان الحجاب
كان قبل قصة الانك قول عائشة ايضا في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش
عنها وفيه وهي التي كانت قسا ميني من ارجاء النبي صلى الله عليه وسلم وطفت اخوها حمزة تحارب لها فذكر
ذلك دل على ان زينب كانت حينئذ زوجة ولا خلاف في ايه الحجاب نزلت حين دخوله صلى الله
الله عليه وسلم بها فثبت ان الحجاب كان قبل قصة الانك وقد كتبت امليت في اول كتاب الوضوء ان
قصة الانك وقعت قبل نزول الحجاب وهو سهو والصواب بعد نزول الحجاب فليصح هناك

قوله فاستيقظت باستر جاعة حين عرفني اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون وصرح لهذا ابن
اسحاق في روايته وكانه شق عليه ما جرى له ايشه او خشي ان يقع ما وقع او انه الكفى بالاسترجاع
رافعا به صوته عن مخاطبتها بكلام آخر صيانه لها عن المخاطبة في الجمله وقد كان عمر يستعمل التكبير
عند اداء الامعاء وانه دلالة على فطنة صفوان وحسن ادبهم **قوله** فخرجت اى عطيت وجهي
جلبا اى ان الثوب الذي كان عليها وقد تقدم شرحه في الطهارة **قوله** والله ما يكلمني كلمة غير
بعضه البصيفه اشار الى انه استمر منه ترك المخاطبة لئلا يفهم ان لمعجب بصيفه الماصى اختصار
التي بحال الاستيقاظ فغير بصيفه المصا و **قوله** وما سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ
باصلة في روايته الكتيبة حين اناخ واجلته ووقع في رواية فليح حتى لا يصلي وعين الباقين
وكذا عند مسلم عن عمر وعلى للتقديريين فليس فيه نفي انه كلمه بغير الاسترجاع لان النبي عاروا به
حين مقيد بحاله اناخه الراجله فلا يمنع ما قبل الاناخه ولا ما بعدها وعلى روايه حتى مغيا
يجمع حالاته الى اناخ ولا يمنع ما بعدها الاناخه وقد فهم كثير من المخرج انها رادت بقوله العيان
نفي المكالمه البته فقالوا استعمالها الصمت اكلنا بغير اكل الكمال سالقه منه في الادب اعطاه
لها واجلا لا انتهى وقد وقع في روايته ابن ابي عمير انه قال لها ما خلفك وانه قال لها اركبي واستأجر
وفي رواية اى اوسى فاسترجع واعظم مكانا اى حين تاتي وحدى وقد كان يعرفني قبل ان يغرب عينا
اكتحار فسالني عن امرى فسترت وجهي عنه جلبا اى واخبرته بامرئ ففرب بعينه فوطى على ذراعه
فولاني قفاه فركبت وفي حديث ابن عمر فلما لاي ظن اني دخل فقال يا نوماني قد فقدت سائر الناس
وفي حديث سعيد بن جبير فاسترجع ونزل عن بعير وقال ما شانك يا ام المؤمنين فحدثته يا ابن النضر
قوله فوطى على يديها اى لم يكن اسهل لركوبها ولا يحتاج الى مشقة عند ركوبها وفي حديث ابن جبير
فطوى وجهه عنها ثم ادنى بعير منها **قوله** فانطلق في يقودى الراجله حتى اتينا الجيش هكذا وقع في
جميع الروايات الا في حديث مفضل بن جابر فان فيه انه وكب معك مرد فاتها والذي في الصحيح
هو الصحيح **قوله** بعد ما نزلوا من غير بن بعير ايم وكسر العين والراء المهملة اى فالتفت في وقت الوعر
بفتح الراء وسكون العين وهي شدة لكرها يكون الشمس في كبد السماء ومنه اخذ وعرا العدر وهو
لوقته من الغيط باخذوا وعز فلان اى دخل في ذلك الوقت كاصبح وامسى وقد وقع عند مسلم
عن عبد بن حميد قال قلت لعبد الرزاق ما قوله مؤخر بن قلاء الوعره من ذكره ووقع في مسلم
طريق يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح بن كيسان مؤخر بن بعير بن مزي قال قال القرطبي
كانه من وعزت الى فلان بكنا اى تقدمت والاولى قال وصحفه بعضهم بمهملتين وهو غلط
قلت وروى مغيرة بن بختيم الغين المجهمة وتشديد اللواو والقوياء الزول وقت القابلة
ووقع في رواية فليح معسرين بفتح العين المهملة وتشديد اللواو ثم سين مهملة والنقرتين زول
المسافرين آخر الليل وقد استعمل في التول مطلقا كما تقدم وهو المراد هنا **قوله** في بحر الظهير

تاكيد لقوله

تاكيد لقوله مؤخر بن جابر في بحر الظهير او لها وهو وقت شدة الحر ويحتمل شئ اوله كان الشمس لما بلغت
غايتها في الارتفاع كما اتصلت الى البحر الذي هو علا الصدر ووقع في رواية ابن اسحاق فوالله ما ادركها
الناس ولا افتقدت حتى نزلوا واطمأنا اطلع الرجل يقودى فوالله اعلم **قوله** فمكلم من هلك زاد صاحبه
روايته في شأني وفي رواية اى وليس هناك قال في وفيه اهل الافك ما قالوا فابتمت القابلة وما
قالت واشارت بذلك الى لان تكلموا بالافك وخصوصا ذلك فاما اسماؤهم فالمشهور في الروايات
عبد الله بن ابي مسطح ابن اناثه وحسان بن ثابت وجملة بنت جحش وقد وقع في المغازي من طريق
صالح بن كيسان عن الزهري قال قال عروة لم يسم اهل الافك ايضا اى غير عبد الله بن ابي الاحسن
ابن ثابت ومسطح بن اناثه وجملة بنت جحش في ناس اخرين لا علم لي بهم غير انهم عصبه كما قال الله تفر
انتي والعصبة من امائك الى عشيرته وقد يطلق على الجماعة من غير حصص عروة وزاد ابو الربيع بن سالم
فيهم تبعوا لابي الخطاب بن ذريح عبد الله وابا احمد ابنا جحش وزاد فيهم الزهري في رواية فوالله ما ادركها
وعند ابن مردويه من طريق ابن سيرين حلف ابو بكر انه لا يفتق عايتهم كانا عنده خاضا في امر
عائشة احدهما مسطح انتهى ولم اقف على تسميته وفي مسطح واما القول فوقع في حديث ابن عمر فقال
عبد الله بن ابي عمر في رواية الكعبة واعانه على ذلك جماعة وشاع ذلك في الكوفة وفي مرسيل سعيد
ابن جبير وقد خفا عبد الله بن مسطح فقال ما برئت عائشة من صفوان ولا برى منها وخاض بعضهم وبعضهم
العجبة **قوله** وكان الذي تولى كبر اى اضدى لذلك وتقلد وكبر اى كبر الافك وكبر التي معظله
وهو في قرأ الجمهور بفتح الكاف وقرأ حميد لا يخرج معها قال الكوفي قرأ حميد في العمرة في قوله
المعنى الذي تولى كبر **قوله** قال عبد الله بن ابي نعيم في ترجمته في تفسير سورة براء وقد ثبت
قوله في ذلك من قبل وقد اقتصروا بعضهم في قصة الافك على هذه القصة كما تقدم في الباب الذي قبل
هنا وسما في بعدا ربيعة ابواب نقل الخلاف في المراد بالذي تولى كبر في الآية ووقع في المغازي
من طريق صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة قال لعن الله من كان يشايع ويحدث به عنده فذكر
بعض اوله وكسر القاف وتلفظه وسوسه بهم لم يسم بوجه اى يستقر بغير بالبحث والنفيس ومنهم
من ضبطه بفتح القاف ووجه القاف وفي رواية ابن اسحاق وكان كبر ذلك عبد الله بن مسطح في رجال
من اخرج **قوله** فقد منا المدينة فاشتكت حين قدمت شهر والمايين يفتخرون في قول اصحاب
الافك واشهر بني فزارة وفي رواية ابن اسحاق وقد انفق الحديث الى قول الله والى ابوي ولا
ولا يذكرون في شيا من ذلك وفيها انه مرضت بضعا وعشرين ليلة وهذا فيه دونه على ما وقع في مرسيل
مقاتل بن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه قول اهل الافك وكان شديدا الغيرة قال لا تخط
عائشة وحلي فخرجت تكي حتى انت اباها فقال انا اخرجك فاطلقت بحول لا يوروا
حتى انزل الله عز وجلها وانما ذكرته مع ظهور كبره لا يرا ذلك الحكم له في الاكليل وتبعه بعض من
تأخر غير متابع لما فيه من الزكارة كما خالفه الحديث الصحيح من اوجه فهو باطل ووقع في حديث

سبون وفات ثعلبها في شرحه ولبعضهم بموصه وقاف خفيفا في اعلمت فيه **قوله** فارودت مرصا
الى رضى عنه سعيد بن منصور من رسل اي صالح فقالت وما تدري من ما صلا قالت لا والله فاجرت
بالحسن فبدا الحسن فاذناتها حتى وعدا الطراى باستناد صحيح عن ابيوب عن ابن ابي مليك عن عياش
قيل لما بلغني ما كملوا به همت ان اتي قليبا فاطرح نفسي فيه واخرجه ابو عوانه ايضا **قوله** فلما
تحدثت في بيتي ودخل على رسول الله في رواية معمر فدخل قبل الفارابي والاولى ان في الكلام حرفا
تتدرج فلما دخلت بيتي استقرت فيه فدخل **قوله** فقلت انا اذن لي ان اتي ابي في رواية
هشام بن عروة المقلد فقلت ارسلني الى بيت ابي فارسل معي الغلام وتباني في نحو موصولا
في الاعتناء ولم اقف على اسم هذا الغلام **قوله** فقلت لا لي يا مئة ما يحدث الناس قالت يا بنه
صوتي عليك في رواية هشام بن عروة فقالت يا بنه خفي عليك الشان **قوله** ونيه بوزن عطيه
من الوضاه الى حنيفة جيله وعندهم من رواية ما كان خطبه بهم ثم معجم من الخطوط اي رقيه
المرثله في رواية هشام ما كانت امرأه حنيفة **قوله** فارجع ضرع وقيل للزوجات فزار لان
كل واحد يحصل لها الضرع من الاخرى بالغير **قوله** اكثرن عليها في رواية الكشياني كثرن بالشدة
اي القول في عيبها وفي رواية ابن جابر لقل ما احب رجل امرأه الا قالوا لها نحو ذلك وفي
رواية هشام للاحتشاد وقيل في رواية هذا الكلام من فطنه امرأه وحسن بارتها في نزيهتها
ما لا يذم عليه فانها علمت ان ذلك يعظم عليها فبوت عليها الامر باعلانها بانها لم تنفرد بذلك
لان المرأه تاتي بغيرها فيقع له واد محبة ذلك ما تليق به فاطرها من انها فاقية في الجار والكلون
وذلك ما يجب المرأه ان توصف به مع فيه الاشادة الى ما وقع من حبه بنت جحش وان كان
لها على ذلك كون عايشه ضرع اخوها زينب بنت جحش وعرف من هذا ان الاستئذان قولها الا
اكثرن عليها متصل لانها لم تقصد قصتها بعينها بل ذكرت شان الضاري واما ضاريها هي فانهن
وان كن لم يصدر منهن في حق شي ما يصدر من الضاري لكن لم يقدم ذلك ممن هو منهن بسبيل
وقع من حبه لان ورج اختها منها من القول في عايشه كاسع بقيه امهات المؤمنين وانها خست
زينب بالذكر لانها التي كانت تسمى عايشه في المثل **قوله** فقلت سبحان الله اولد خذت الناس
بهذا ناد الطري من طريق معمر عن الزهري وبلغ رسول الله قالت نعم وفي رواية هشام فقلت
وقد علم به ابي قالت نعم فقلت ورسول الله قالت نعم ورسول الله وفي رواية ابن اسحق فقلت لا
غفر الله لك فحدثت الناس هذا ولا تذكرين في رواية ابن جابر عن علقه ورجعت الى
ابوي فقلت اما اتقيتنا الله في وما صلتنا رجي فحدثت الناس هذا ولم تعلماني وفي رواية
هشام بن عروة فاستعبرت فيكيت فسمع ابو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فقال لا ميا
شاهها فقالت بلغها الذي ذكرته منها فها ففاضت عيناها فقال اقميت عليك يا بنه الا رجعت
الى بيتك فرجعت وفي رواية معمر عن الطراى فقلت ابي لم تكن علمت ما قيل لها فاكبيني

ساعة

ساعة ثم لال اسكتي يا بنه **قوله** قلت سبحان استغاثت بالله متعجبه من وقوع مثل ذلك في جعبها 188
مع بناتها المحقة عنده **قوله** لا ينقضي **قوله** لا ينقضي **قوله** لا ينقضي **قوله** لا ينقضي
استعاره المشهور ووقع في رواية مشرقة عن ام رومان كاصفي في المغازي فخرت مضيا عليها
فاذا فت الا وعليها حتى بنا فض بطرخت عليها ثيابها ففطبتها ووقدوا به الاستودع عن عايشه
على ابي كل غيب البيت **قوله** طريق حديث الافك محقة على ان عايشه بلغها الخبر من ام مسطح
لكن وقع في حديث ام رومان ما يخالف ذلك ولقطة بيننا انا قاعد انا وعائشه اذ وكنت عليها
امرأه من الايض وقاله فعل الله فلان وفعل فقلت وماذا قال فالتاب في خبر حديث كبريت قالت
وماذا قال قالت كذا وكذا هذا لفظ المصنف في المغازي ولقطة بيننا قاعد يوسف فاقطعته على كذا
فقلت عايشه اي حديث فاجرها قالت فمعهما ابو بكر قالت نعم قالت ورسول الله قالت نعم
فخوتت مضيا عليها بطرخت بها ثيابها انها سمعت ذلك ولا من مسطح ثم ذهبت الى بيت ابيها
لستيقن الخبر منها فاجرتها امها بالامر محلا كاصفي من قضاها هو في عليك وما ائشه ذلك ثم دخلت
عليها الا يضار به فاجرتها بمثل ذلك بجره امها فتوى عليها النطق بوقوع ذلك فسلت هل
سمعه ابوها وزوجها من جيرانها ان لا يكون سحرا ذلك فكدن استدل عليها فلما قالت لها انها
سمعه غشي عليها ولم اقف على اسم هذه المرأه الا يضار به ولا على اسم ولدها **قوله** فدعا رسول الله
عليها هذا ظاهرا ان السؤال وقع بعد ما علمت بالقصة لانه عقت بكها تلك الليلة ليعلم
عقت هذا بالخطبه ورواية هشام بن عروة يشعربان السؤال والخطبه وقيل ان تعلم
عايشه بالامر فان في اولد وقاية هشام عن ابيه عن عايشه لما ذكر من شاني الذي ذكر وما علمت
به قام رسول الله خطيبا فذكر قصة الخطبه الآتية ويكن اجمع بان الثاني قوله فدعا عايشه على
في محذوف تقديره وكان رسول الله قبل ذلك قد سمع ما قيل فدعا عليها **قوله** حين استلبت
الرحي بالرفع اي طالب لبث نزوله وبالنصب اي اسبطا النبي صلى الله عليه وسلم نزوله **قوله**
في ابن ابي طالب واسامه ابن زيد في حديث ابن عمر وكان اذا اراد ان يستشير احد في امر اهل
لم يعد عليها واسامه لكن وقع في رواية الحسن العري عن ابن عباس عن الطراى انه صلى الله عليه وسلم
استشأه زيد بن ثابت فقال دعها ففعل الله بحديث لك وفي رواية الواقدي انه قال
ام امين فبرأها وام امين في قوله في فرائي الى قولها فراق اهلها لكرهاها المتقج باضافة الفراق
قوله في فراق اهلها عدلت عن قولها في فرائي الى قولها فراق اهلها لكرهاها المتقج باضافة الفراق
اليها **قوله** اهلك بالرفع فان في رواية معمر هم اهلك ولولم يقع هذه الرواية كان النصب
اي امك اهلك ومعنى هم اهلك اي لعنفه اللابيه بكه ويحتمل ان يكون قال ذلك مستريا
من المشورة ووكلا الامر الى راي النبي صلى الله عليه وسلم ثم لم يكنف بذلك حتى اجزمها عنه فقال ولا
نعلم الاخير فاطلاق الامل على ان وجهه شام قال ابن النضر اطلق عليها اهلا وذكرها بصيغة

في
خبر
بالحسن

البحر حيث قال هو اهله اشار الى اجمع الاوجه بالوصف المذكور انتهى ويحتمل ان يكون جملته
تعبيرا **قوله** واما علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك عليك والساواها كثير
كلما لم يسمع منه النذير كان ان اراد ان يخلص مع ان لفظه فيقول يشترط فيه المذكور في الموضع المذكور
فيما لم يزل يروي في قوله صلى الله عليه وسلم واطاب ظرافها وانك غيرهما وهذا الكلام الذي قاله علي
عليه السلام في حجة جانيها النبي صلى الله عليه وسلم لما عنده هذه الفتنة والغم لتبسيط العقول
التي قيل وكان صلى الله عليه وسلم شديد الغيرة في ان ياتى الله انما قارقا سكن ما عنده من القلوب يستبين
ان لا يفتقد حركتها فيمكن وجعها وليست فادسها بآخها الضربين لذهاب استدها وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك هو المصلحة في حق النبي صلى الله عليه وسلم والحق في ذلك لما راى من انهم
فبدل جهده في النصيحة لارادة راحه طاهر صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة
لم يحرم علي بالاشارة بغيرها لانه عقب ذلك بقوله وسئل الجارية فصدقك فتعوض الامر في
ذلك الى نظر النبي صلى الله عليه وسلم فكانه قال ان اردت ان تجعل الراحه فارقا وان اردت خلاف
ذلك فالت عن حقيقة الامر الى ان قطع على رايها لانه كان يحتمل ان يبرح لا يخرج الا ما علمته
وسى لم ينم من امر عائشة الا المراه الحقة في الاختصاص على واسامه بالمشاورة وان عليا
كان عنده كالولد لانه ربه في حال حضر لم يفرقة بعد وازداد اتصاله بزوج فاطمة
فذلك كان مخصوصا بالمشاورة فيما يتعلق باهله لمزيد اطلاعه على احواله اكثر من غيره
وكان اهل بيته فيما يتعلق بالامور العامة اكابر الحكماء كابي بكر وعمر واما اسامه فهو
كفيل في طول الخلافة ومزيد الاختصاص والحيمة ولذلك كانوا يظلمون عليه وجب رسول
الله وخصته دون ابيه وامه لكونه كان شابة كمل وان كان على سن منه وذلك ان المشافهة
من صفات المنهج ما ليس الغرض ولانه اكثر جوار على اجواب بما يظهر له من المنهج عما لا يحسن
العاقبة في ما اخفى بعض ما يظهر له وعائيه للقاله في المسئلة عنده اخرى في جملة ورد في بعض
الاخبار انه استنشا وغيرها **تنبيه** وقع لتبسيط هذا الكلام من عيائنه عائشة اباه
الى الاساءة في شأنها كما تقدم من رواية الزهري عن ابي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر
في المغازي وما راجع به الوليد بن عبد الملك من ذلك ما غنى عن اعادته وقد وضع عذر علي
ذلك **قوله** وسئل الجارية فصدقك في رواية منسوبة عن عائشة ارسل الى بريد فاطمة فسلها
فبقي ان تكون قد طلعت عياشي من امرها **قوله** وقد عارض رسول الله بريد بن جهم الموصى وكثر
الما تقدم ضبطه في المتن في رواية منسوبة فارسل الى بريد فقال لها الشهدين اني رسول الله
قالت نعم قال في سائلك عن بني فلان فقلت نعم قال في سائلك عن بني فلان فقلت نعم ما تكرهه
قالت لا وقد قيل ان تسميتها هيا وهم لان قصتها كانت بعد فتح مكة كما ساقى انها لما خبرت
فاختارن نفسها كان زوجها يبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم للفقهاء يا عباس لا تعجب من جب

مفيت

مفيت بريد الحديث وسباق في ويمكن الجواب بان يكون بريد كانت تخدم عائشة وهي في رومها
واما قصتها معها في مكانتها وعنده ذلك فكان بعد ذلك بمدة او ان اسم هذه الجارية المذكورة
في قصة الافك واقواسم بريد التي وقع لها الخبير وجزم البدر الزركشي فيما استدركه عائشة
على الصحابة ان تسميته هذه الجارية بريد مدبر من بعض الرواة وانها جارية اخرى واخذ ابن
القيم الحنبلي فانه تسميتها بريد ومن بعض الرواة فان عائشة انما اشترت بريد بعد الفتح ولما
كانت عقيب شراها وعنت خيرة فاختارت نفسها فظن الراوي ان قول علي وسئل الجارية
تصدقك انها بريد فلفظ قال وهذا نزع غامض لا ينتهي له الا كذا **قوله** وقد اجاب
غير بانها كانت تخدم عائشة بالاجر وهي في رومها قبل وقوع قصتها في المكاتب وهذا
اول من دعوى الادراج وتقليط الكا فلفظ **قوله** يا بريد هل رايت من في يديك رواية هيا
ابن عمر فانتهرهما بعض اصحابه فقالا صد في رسول الله وفي رواية ابي اويس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب يا بريد فاسألها على وتوعدتها فلم تجز الا بخير ثم صرنا وسألها
فقلت والله ما علمت على عائشة سوا رواية ابن ابي حنيفة فقام اليها على فصرها صرا شديدا
يقول اصد في رسول الله ووقع في رواية هشام حتى اسقطوا لها به فقام اسقط الرجل في القول
اذا في الكلام ساقط الضمير في قوله به الحديث او الرجل الذي اتهموها به وحكي عياض ابن في روا
ابن بلهان في مسلم حتى اسقطوا لها بها بمشاه يستحقه وزيادة الف بعد لها قال وهو يصح
لانهم لو اسقطوا لها بها لم يستطع الكلام والواقع انها تكلمت فقال سبحان الله الى اخره في
رواية حاد بن سلمه عن هشام بن عروة عنه المطبوع فيقال لست عن هذا اسأل قالت نعم
فما فطحت سبحان الله وهذا يدل على ان المراد بقوله في الرواية حتى اسقطوا لها به حتى صرنا
لها بالامر فلما فطحت وقالت كجوزي اسقطوا لها بالامر وقيل جاورا في خطا
يسقط من القول ووقع في رواية الطبري من طريق ابي اسامه قال عروة دعيت ذلك على من قاله
وقال ابن بطال يحتمل ان يكون من قولهم سقطوا الخبر اذا علمته **قوله** الشاه عترة
اذا هن ما فظن الحديث وقيل في **قوله** قال فعناء ذكرها لها الحديث وشروع **قوله** ان رايت امرأ
اى ما رايت فيها مما تلوون عنه شيئا أصلا واما من غير فيها ما ذكرت من غلبة النوم لصغر
سها ورطوبة بدنها **قوله** انعه بعين ممل وكاد يمله اى عيبه **قوله** سواها جارية صفة
السن تمام عن عيبي اهلها وقايه من انجوى وما كنت اعيب عليها الا اني كنت انجز عيبي
فامرها ان تحفظه فقام عنه وفي رواية منسوبة ما رايت منها مذكنت عنده الا اني عجت عيبي
في فقلت احفظي هذه البجته حتى اقتبس نارا لاخبرها ففعلت فجاءت الشاه فاكلها وهو تفسير
المراد بقوله في رواية الباب حتى ياتي الداجن وبني بال ممل ثم جيم الشاه التي والنابيت
ولا يخرج الى المرعى وقيل كل ما يالف البيوت مطلقا شاء او طيل قال ابن المنير في الكاشفة

لها

هذه من الاستشاق البديع الذي يراذبه المبالغة في نفي الغيب فغفلت عن عجزها بعد هذا من مثل
الذي رويته به وأقرب الى ان يكون من الغافلات المومنان وكذا في قولها في رواية هشام
ابن عروة ما علمت منها الا ما علم الصانع على الذهب الاجزاي كما لا يعلم الصانع من الذهب
الاجزاي الا كل واحد من الغيب فكذلك انا لا اعلم منها الا كل واحد من الغيب وفي رواية ابن
عاطب عن علقمة قالت اجار به الحشيشه وابنه لعائشه الهيب من الذهب ولين كانت
صنعت ما قال الناس لعمرك الله قال فجاء الناس من قفها **قوله** فقام رسول الله في
روايه ابي اوس لم يخرج حين سمع من سريره ما قالت وفي رواية هشام بن عروة قام في
خطبته فشهد وجد الله واثني عليه بما هو اهله ثم قال ما بعد وزاد عطاء الخراساني عن
الزهري هنا قبل قوله فقام وكانت ام ايوب الانصاريه قالت لاني ايوب اما سمعت ما تجوز
الناس فخره يقول الا انك فقال ما يكون لنا ان نكلمك بهذا سحابة عظيم **قلت**
وسيا في الاعتصام من طريق يحيى بن كريب عن هشام بن عروة في قصة الا فكم تخبره وفيه
بعد قوله وارسل معها الغلام وقال رجل من الانصار ما يكون لنا ان نكلم بهذا سحابة عظيم
فيستفيدا ومعرفة من روايه عطاء هذه وروى الطبري من حديث ابن عمر قال قال اسامة
ما جئنا ان نكلم بهذا سحابة الا انك لست اسامة منها جري فان ثبت حمل علي التوارد وفي
مرسل سعيد بن جبير ان سعيد بن معاذ ممن قال قالك وروى الطبري من طريق ابن اسحاق
حدثني ابي عن بعض رجال بني البخاري ان ابا ايوب قال له ام ايوب ما يقول الناس في عائشة
قال بلى وذلك الكذب اكننت فاعلم ذلك يوم انهم قالت لا والله قال فعائشه خير منك
قال فترى القرآن لولا ان سمعتموه لالاه ولما حكم من طريق الحموي الى ايوب نحو ولم يروى
اخرى قال قالت ام الطفيل لاني ابن كعب وقد كره **قوله** فاستغفر جده لله بن ابي اي
طلب من بعده منه اي ينصفه قالنا كخطابي يحتمل ان يكون معناه من يقوم بعده فيما روي
اهل به من المكروه ومن يقوم بعده في اذا عاقبته على سوء ما صدر منه ورجع النوى
هذا الثاني وقيل معنى من بعده في من بعده في العذر والامر وقيل المراد من ينصفه لي منه
وهو كذا في قوله ويؤيد قول سعدنا لا اعذرك منه **قوله** بلحني اذا ذه في اهل بيتي في روايه
هشام بن عروة اشير ما على في اناش اهل هو يفتح الموحدة الخفية والنون المقصورة
وحكا عياض ان في روايه الاصيل يشهد به الموحدة وهي لغة ومعناه عابوا اهل او اتوا
اهل وهو المعتمد لابن الاصبغين القصة وقال ابن الجوزي المراد من اهل بالقيح
ومنه الحديث الذي في ذكر بحلة صلى الله عليه وسلم لا يورث فيه لكرم وحكي عياض
ان في روايه عبدوس بن علقمة النون الثقيلة على الموحدة قال وهو تصحيف لان التانيب
هو اللوم الشديد ولا معنى هنا انتهى وقد يوجه بان المراد لا يوهر اشدا للوم فما روى

انهم صنعوه

انهم صنعوه ولم يصنعوا شيئا من ذلك لكنه بعيد من صورة اكمال والاول هو المقدر قال
النوى الحقيقة اشهر وفي رواية ابن اسحق ما قال الناس يورثوني في اهل وفي رواية
ابن حاطب من يورثني فيمن يورثني في اهل ويصح في بيته من يورثني ووقع في روايه
الفسا في المذكورة في قوم منسوبون اهل وزاد فيه ما علمت عليهم من سوء **قوله** ولقد
ذكروا رجلا زاول الطبري في روايته صاكما وزاد ابو اوس في روايته وكان صفوان بن المعطل
تعد كتمان فضله ضربا بالضعيف وهو يقول للثوب ذباب السيف من اني غلام اذا هو حية
ليبتت بشا عراف حسان فترصفون فاستوهب النبي صلى الله عليه وسلم من حسان ضربا
صفوان فوقعه **قوله** فقام سعد بن معاذ الانصاري كذا في روايه معمر واكثر
اصحاب الزهري ووقع في رواية صالح بن كيسان فقام سعد بن معاذ الانصاري كذا في روايه معمر واكثر
فليج فقام سعد بن معاذ وكلم فيسليه وقد قيل ان سعد بن معاذ لما وقع في رواية الباق وعنه واما قول
شيخ شيوخنا القصة كلبى وقع في نسخة سما عا فقام سعد وفي موضع اخر فقام سعد بن
عبد الاصيل فيقول ان يكون اخر غير سعد بن معاذ فان في بني عبد الاصيل جماعة الصحابة
يتمى منهم سعد بن معاذ بن زيد الاصيل فيمنعوا وكان على سبيلها فريضة الذين صنعوا
بجود له ذكر في غيره احبار منها في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في مرض وفاته قال فيقول ان يكون
هو المتكلم في قصة الا فكم **قلت** وعلم على ذلك ما حكاه عياض ووقع في الاشكال في ذكر سعد
ابن معاذ في هذه القصة والذي جوزه مردود بالتخرج لسعد بن معاذ في هذه الرواية الثالثة
ما ذكر كلام عياض وما ينسب من اجواب عنه فان عياض في ذكر سعد بن معاذ في هذا الحديث
اشكال لم يكلوا لاني عليه ونهنا عليه بعض شيوخنا وذلك ان الا فكم كان في المرسيع
وكانت سنة عيت فيما ذكر ابن اسحاق وسعد بن معاذ مات في الرمية التي رميةها باخذق
فدعا الله فابقاء حتى حكم في بني قريظة ثم انجر جرحه فمات منها وكان ذلك سنة اربع عند الجمع
الاما زعم الواقدي ان ذلك كان سنة خمس قال وعلى كل تقدير فلا يصح ذكر سعد بن معاذ في
هذه القصة والاشبه انه عير ولقد علم يكره ابن اسحاق في روايته وجعل المرجح ان روايته
بين اسيد بن حضير وبين سعد بن معاذ قال في رواية بعض شيوخنا يصح ان يكون سعد موجود
في المرسيع بناء على الاختلاف في تاريخ عروة المرسيع وقد حكى البخاري عن موسى بن عبيدة انها
كانت سنة اربع وكذلك اخذت كانت سنة اربع فيصح ان يكون المرسيع قبلها لان ابن
اسحاق جزم بان المرسيع كانت في شعبان وان اخذت كانت في شوال فان كانا في سنة واحدة
استقام ان يكون المرسيع قبل اخذق فلا يتسنع ان يشهد سعد بن معاذ انتهى وقد قدما
في المغازي ان العجوة في النقل عن موسى بن عبيدة ان المرسيع كانت سنة خمس وان الذي نقل عنه
البخاري من انها سنة اربع سبق فلم نعم والراجح ان اخذق انها كانت في سنة خمس خلافا لابن اسحق

فيجب ان يكون المذكور ومنه بان المزيين منه خمس الطبري لكن يعر على هذا في لم يتعرضوا له
اصلا وذلك ان ابن عمر ذكر انه كان معهم في غزوة بني المصطلق وهي المريسيع كما تقدم من حديثه
في المغازي وثبت في الصحيحين ايضا انه عوفي يوم اجد فلم يجزه النبي صلى الله عليه وسلم وعرض في
الحندي فاجازوه فاذا كان اول مشاهد كندف وقد ثبت انه شهد المريسيع لزم ان يكون المريسيع
بما كندف فيعود الاشكال ويكن الجواب بانه لا يلزم من كون ابن عمر كان معهم في غزوة بني
المصطلق ان يكون اخيرا في القتال كما ثبت عن جابر انه كان مع المصالحا يوم بدر وهو
يشهد بدرا با اتفاق وقد ثبت في الصحيحين في اصل الاشكال جوابا آخر بانه على ان كندف قبل المريسيع
فقال يجوز ان يكون خرج سعد بن معاذ ولم ينظر عند الفراغ من شيء فظهر له ما اخرجهم من الغزاة ثم انجز
بعد ذلك وتكون مراحمة في قصة الافك في اثناء ذلك وكما لم يشهد غزوة المريسيع لم حجه
وليس في ذلك ما انفك ان يحجب النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الافك بما اصابه واماد كعوا عياله
ان الذين تقدموا لم يتكلموا على الاشكال المذكور ما اوردوه من الذي عناهم فقد فرض امر الغزاة
استعمل القاصي فقال لا اولي ان تكون المريسيع قبل كندف في الحديث الصحيح في عايشه واستكمل
ابن حزم لا اعتقاده ان كندف قبل المريسيع وفقره ابن عبد البر فقال ورواه من ذكر ان
سعد بن معاذ ارجع في قصة الافك سعد بن عباد وهو خطأ وانما ارجع سعد بن عباد
استيد بن حنيفة كما ذكر ابن اسحاق وهو الصحيح فان سعد بن معاذ مات في مصر فممن من غزوة بني قريظة
لا يخلعون في ذلك فلم يورث المريسيع ولا حضرها وبالغ ابن العربي على عاذته فقال اتفق
الرواه على ان ذكر سعد بن معاذ في قصة الافك وهم وتبعه على هذا الاطلاق القرطبي **قوله**
فقال انا اعزرك منه في رواية فليح فقال انا والله اعزرك منه ووقع في رواية معاذ عن كندف منه
بحرف المبتدأ **قوله** ان كان من الاوس يعني قبيلة سعد بن معاذ **قوله** ضربا عنقه في رواية صالح
ابن كيسان ضربت بضم المشاء وانما قال ذلك لانه كان سيدهم فحزم بان حكه فيهم نافذ **قوله**
وان كان من اخواننا من اخرج من الاوس يعني قبيلة سعد بن معاذ **قوله** ففعلنا ففعلنا **قوله** ففعلنا
فليح **قوله** امرتنا ففعلنا امرنا في رواية ابن جريج انما كان به ففعلنا ففعلنا **قوله** ففعلنا
ابن عباد وهو سيد اخراج من رواية صالح بن كيسان فقام رجل من اخراج وكان ام حسان
ابن ثابت بنت عمه من فخذ وهو سعد بن عباد وهو سيد اخراج انتهى وام حسان اسمها
القرية بنت جاهد بن خنيس بن لؤذان بن همدان بن زيد بن ثعلبة وقوله من فخذ بعد قوله
بنت عمه اشار به الى انها ليست بنت عمه كالان سعد بن عباد في مجمع معناه في ثعلبة وقد تقدم
سياق فتبين في المناق **قوله** وكان قبل ذلك رجلا صاكا اي كميل الصالح وفي رواية الواقدي
وكان صاكا لكن الغضب بلغ منه ومع ذلك لم يغضب عليه في دية **قوله** ولكن احتملته لحيته
كنا للاكثر احتملته بهم ثم مشاه ثم يم اي غضبته وفي رواية معمر عند مسلم وكنا يحيى بن سيد

عن جابر

عند الطبري اجتمعت بجم ثم مشاه ثم ها وصوبها الوقتي اي جملة على الجمل **قوله** فقال لتعد
اي ابن معاذ كذبت لعمر والله لا تقتله العير بفتح العين المهملة هو البقا وهو العير بضم العين
في القسم الا بالفتح **قوله** ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما احببت ان يقتل فسر قوله لا يقتل
بقوله ولا تقدر على قتله اشار به الى ان قومه يمنع من قتله وانما قوله ولو كان من رهطك فهو
من تقسيم قوله كذبت اي في قولك ان كان من الاوس ضربت عنقه فتنبه الى الكناية في هذه الدعوى
وانه حزم بانه يقتله ان كان من رهطه مطلقا وانما كان من غير رهطه ان امر يقتله قتله ولا
فلا فانه قال له بل الذي يعتقد على العكس مما نطق به وانه لو كان من رهطك ما احببت
ان يقتل ولكنه من غير رهطك فانت حبان يقتل وهذا يحسب ما ظهر له في تلك الحالة ونقل
ابن التين عن الداودي ان معنى قوله كذبت لا تقتله اي ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل حكه
اليك فلذلك لا تقدر على قتله وهو محل جيد وقد بينت الروايات الاخرى السبب كما قبل
لستعد بن عباد على ما قال في رواية ابن اسحاق فقال سعد بن عباد ما قلت هذه المقالة
الا انك علمت انهم من اخراج وفي رواية ابن جابر فقال سعد بن عباد يا ابن معاذ والله ما
يكفني رسول الله ولكنهما قد كانت بيننا صفائين في الجاهلية واخبرني جابر عن ابي بصير عن
فقال ابن معاذ والله اعلم بما اردت وفي حديث ابن عمر انما طلبت بدخول الجاهلية قال ابن التين
قول ابن معاذ ان كان من الاوس ضربت عنقه انما قال ذلك لان الاوس قومه وهم بنو النجار
ولم يقل ذلك في اخراج لما كان بين الاوس واخراج من المشركين قبل الاسلام ثم قال بالاسلام
وبقي بعضه يحكم الا نقدر فان فتكم سعد بن عباد يحكم الا نقدر ونفي ان يحكم فلهم سعد بن معاذ وهو
من الاوس قاله ولم يرد سعد بن عباد الرضى ما نقل عن عبد الله بن ابي وانما معنى قول عايشة
وكان قبل ذلك رجلا صاكا اي لم يقدم منه ما يتعلق بالوقوف مع انتماء حكيمة ولم يرد انه فاصل
عن المناق فتنق وقد ورد في قوله ان بنو النجار من الاوس وهو كذا قال الان دعواه ان بنو
النجار قوم سعد بن معاذ حفا وانما هو من رهط سعد بن عباد ولم يحكم في هذه القضية وتكر
وقد تناول بعضهم ما اورد من السعد بن تارويل بعيد فارتكبه شيطانا فزع عن قول سعد بن
عباد لا يقتله ولا تقدر على قتله اي ان كل من الاوس استدل على ذلك بان معاذ لم يقتل في
الخراج ضربا عنقه وانما قال في ذلك في الاوس فيدل على ان ابن عباد لم يقتل ذلك حجة لقومه
اذ لو كان حجه لم يوجهها لرهطه غير قال كشيء قوله ذلك ان الذي حاضره في الافك كان
يظهر الاسلام ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم من ظهر الاسلام او اراد ان يقيه قومه بميعون
منه اذا اراد قتله اذ لم يصدر من النبي صلى الله عليه وسلم امر يقتل فانه قال لا يقتل ما لم تقتل ولا بعد
عالم تقتل على الوقاية ثم اجاب عن قول عايشة احتملته لحيته بانه كانت جبينه من عجة
اكثر لما دلهما من الامر فقد يقع في فهمها ما يكون غير ارج منه وعن قول اسيد بن حنيفة الا في

بانه جل قول ابن عباد على ظاهره فلفظه وحق عليه ان له محلا سائغا انتهى ولا يخفى ما فيه من النقص
من غير حاجة الى ذلك وقوله ان عايشه قالت ذلك وهي من عجمه الخاطيء مردود لان ذلك انما يتم لو
كانت حديثا بعد ذلك عند وقوع العقبة والواقع انها لما حدثت به بعد طوبى حتى سمع ذلك منها
عروة وغيره من الثقات لم يرووا عنه الا ما رواه جندب بن ابي اذ كان في الشام وانما قضى
ولكن انما في ذلك عند وقوعه بقرائن اكال ولما قوله لا تقدر على قتله مع ان سعد بن معاذ لم يقل
بقتله كما قال في حق من يكون من الاوس فان سعد بن عباد فمما ان قول ابن معاذ امرنا بامر كاي ان
امرنا بقتله قلناه وان امرت قومك بقتله فقتلوه فقتل سعد بن عباد فذكر سعد بن معاذ على
قتله ان كان من اهل الجرح لعله ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يامر بقتله فقتله فقتله فقتله فقتله فقتله
قتله وذلك بحكم المحنة التي اشارت اليها عايشة ولا يلزم من ذلك ما فهمه المذكور انه يرد امر
النبي صلى الله عليه وسلم بقتله وقعا عند المازري عن قول اسيد بن حضير اسيد بن عباد
انك منافق ان ذلك وقع من غير وجه الغيرة والحسنى والمجاهدة في وجه سعد بن عباد عن المجادلة
عن ابن ابي عروبة ولم يرد اتفاق الذي هو اظهر والايان وابطان الكفر قال ولعله صلى الله عليه وسلم
انما ترك الانكار عليه لئلا يظن ان ذلك في قوايد هذا الكذب في آخره فذكرنا في هذا **قوله** فقام
اسيد بن حضير بالتصغير فيه وفي ابيه بهمة ثم تقدم فقيمه في المناقب **قوله** وهو ابن سعد بن معاذ
اي من بطنه ولم يكن ابن عمه كما لانما سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الله
واسيد بن حضير بن سواد بن عتيق بن امرئ القيس بن ابي بكر بن ابي قحافة الشاذلية بنو ابي
مقال لسيد بن عباد كذبت لعمرو بن العاص لقتله او لوكالات اي ولو كان من عجمه اذ الامم النبوية
الله تعالى لم يترك ذلك ولا يستلزم قدره على منقضا من ذلك **قوله** فانك منافق مجادل عن المناقب
الطوائف اسيد ذلك مبالغة في رجوع عن القول الذي قاله واراد بقوله فانك منافق اي يصنع صنيع
المنافق وفتنه بقوله مجادل عن المناقب وقابل قوله لسعد بن معاذ كذبت لعمرو بن العاص لقتله هو كذبت
لعمرو بن العاص وقال المازري اطلاق اسيد لم يرد به اتفاق الكفر وانما اراد انه كان يظهر الموت للاوس
ثم ظهر منه في هذه القصة **قوله** فانك منافق لان حقيقة اظهروا وعرضوا خفا وعزلوا
هذا هو السبب في ترك انكار النبي صلى الله عليه وسلم عليه **قوله** فقتلوا ومثناه ثم سئلوا فاعلم من
الثورة والحيان بهم ثم تحسبنا ثمة حتى ولا يحكي كالقبيلة اي بعض بعضهم الى بعض من الغضب
ووقع في حديث ابن عمر قال وقام سعد بن معاذ فقتل جنيته **قوله** حتى هو ان يقتلوا وادان
جرح في رواية في قصة الاكل هنا قال قال ابن عباس فقتلوا بعضهم بعضا فماتوا فماتوا فماتوا
خارج المؤمنين ليقاوتوا هناك **قوله** فلم يزل رسول الله يحضهم حتى سكبوا وفي رواية ابن جابر
فلم يزل يؤمهم الى الناس فها هنا حتى هذا الصوت وفي رواية فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا
ويحل على انه سكتهم وهو على المنبر ثم نزل اليهم ايضا ليكمل تسكينهم ووقع في رواية عطاء الخراساني

عائشة
الاصغر

عن الزهري

عن الزهري مجزئتهم **قوله** فمكتت بومي ذلك في رواية الكشي هي فمكتت وبومي رواية فمكتت وبومي رواية فمكتت وبومي
وعنه **قوله** فاصبح ابواي عندي اي انما جاء الى المكان الذي هي في بيتها لانهما رجعت من
عندهما الى بيتها ووقع في رواية مجزئتهم عن معمر بن عطاء الطبراني وانا في بيت ابوي **قوله** يظن ان
النكاح فالتحكيدي في رواية فليح حتى اظن ويجمع بان الجميع كانوا يظنون ذلك **قوله** وقد بكت
ليلتين ويوما اي الليلة التي اخبرتها فيها ام مسطح وكبر واليوم الذي خطب فيه النبي صلى الله عليه وسلم
الناص والليلة التي تليها ووقع في رواية فليح وقد بكت ليلتي ويوما وكانا ليا مشددة ونسبتها
الى نفسها لما وقع لها فيها **قوله** فبينما هما في رواية الكشي هي فبينما هما **قوله** فاستاذنت كذا فيه
وفي الكلام حذف تقدير جات امرأ فاستاذنت وفي رواية فليح اذ استاذنت **قوله** امرأ من الانصار
لم اقف على اسمها **قوله** فبينما نحن على ذلك في رواية الكشي هي فبينما نحن كذلك وفي رواية فليح
والاول رواية صاحب **قوله** دخل علينا رسول الله سياتي في رواية هشام بن عروة بلفظ فاصبح
ابواي عندي فلم يزل احق على رسول الله وقد صلى العصر وقتا كنفني ابوي عن يميني وعن
شمالتي وفي رواية ابن جابر وجاء رسول الله حتى جلس على سرير رجائي وفي حديث ام رومان
ان عايشة في تلك احواله كانت بالحي النافض فان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل فوجدها كذلك
فانما شان هذه قالت اخذتها اجمعي بنا فنض قال فليح في حديث كثر قالت نعم ففعلت عايشة
قوله ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد ثبت شهر لا يروح الى في شاتي حتى السهيلي
ان بعض المفسرين ذكر ان المدد كانت سبعة وثلاثين يوما فابقي الكشي في هذه الرواية وعندها
حرم ان المدد كانت خمسين يوما او ازيد ويجمع بانها المدد التي من قديمهم المدينة ونزول القرآن
في قصة الانكاح واما التقييد بالشهر فهو المدد التي ادلها انتقال عايشة الى بيت ابويها **قوله**
فتشهد في رواية هشام بن عروة فحدث الله فاشي عليه **قوله** اما بعد يا عايشة فانه بلغني عنك كذا
وكذا مكرنا به عما رويت به من الانكاح ولما روي في طرق القصر فليح الكناية من لفظ النبي
صلى الله عليه وسلم ووقع في رواية ابن اسحاق فقال يا عايشة انه قد كان ما بلغني من قول الناس
فانك الله وان كنت قارفت سواء فتوى **قوله** فان كنت برية فسيبوك الله اي يؤذي بيزله بذلك
فاننا او غيره **قوله** وان كنت الميت بذنبك وقع منك على خلاف الغارة وهذا حقيقة الامام ومبه
الميت بنا والليل مخرج متور **قوله** فاستغفر الله وتوب الى الله في رواية معمر بن توفيق اليه
وفي رواية اي وليس انما انت خزي آدم لان كنت اخطات فتوبى **قوله** فان العباد اذا اعترف بذنبه ثم
تاب الى الله تاب عليه قال له اودى امرها بالاعتراف ولم يندب الى الكتمان للفرق بين زواج
النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من فحيت على اذواجه الاعتراف بما يقع منه من ولا يكتمه اياه لانه لا يحل
لنبي اسالك من دفع منها ذلك بخلاف نساء الناس فانهم يندبون الى الستر وتعتبه عايشة

بانه ليس في الحديث ما يدل على ذلك ولا فيه انه امرها بالاعتراف وانما امرها ان تستغفر وتتوب
اليه اي فيما بينها وبين ربها فليس في الامر لها بان تعترف عند الناس بذلك وسياق جواب عايشه
يشعر بما قال الداودي لكن المعترف عنده ليس على اطلاقه فليتامل ويودعها قال عياض ان
في روايه اي صاحب قال فقال لي ابي ان كنت صنعت شيئا فاستغفري الله والافا خبرك رسول
الله بعد ذلك **قوله** فليقص دمع بفتح القاف واللام ثم ممله اي استمسك رزوله فانقطع ومنقطع
الظل وتخلص اذا تشر قال القرطبي سببه ان احزن والغضب اذا اخذ احدها فقد ادمع لفظ
حراره المسينه **قوله** حتى ما احسن بعض الممنوع وكثر المهملة اي اجد **قوله** فقلت لا ينبغي ان يركب
الله فيما قال قال قاله ما لا يرى ما اقول قيل انما قالت عايشه لانه قد ذكر مع ان السؤال انما
وقع كما في باطن الامر وهو لا ولي لا اطلاع له على ذلك لكنه قالها اشاره الى انها لم يقع منها الا باع
لرسول الله فاجاب بما يطابق السؤال في المعنى ولانه وان كان يتحقق برأها لكنه كره ان يركب
ولله وهذا هو الجواب عن قول امها لا اذكره في وقع في روايه هشام بن عروة الاية فقالت
ماذا اقول وفي روايه اي اولى فقلت لا ينبغي ان يركب رسول الله والوحي بآية
قوله قالت قلت وانما جارية حديثه السنن لا اذكرها في السنن قالت هذا توطئه لعندها لكونها
لم تستغفر اسم يعقوب عليه السلام كما سياتي ووقع في روايه هشام بن عروة الاية فلما لم يجيبها
تشتتت بجلده واشتت على ما هو اهله ثم قلت اما وفي روايه اسحاق قالما استجبت على استغرت
فبكيت ثم قلت والله لا اتوب ما ذكره ابنا **قوله** حتى استقر في انفسكم في روايه فليج وقربا تخفيف
اي ثبت وزنا وبمعناه **قوله** وصدقتم به في روايه هشام بن عروة لقد تكلمتم به واثربته فلو تكر
قالت هذا وان لم يكن على حقيقته على سبيل المقابلة لما وقع من الجبال في الشقيبة عن ذلك وهو كان
لما تخففته من براه نفسها ومن لهما فيقتدانه كان ينبغي ان يمشي من شدة غمها ذلك ان يقطع بكديه
لكن العذر لهم عن ذلك انهم ارادوا اقامه الحج على من تكلم في ذلك ولا يمكن في جرد بني ما قالوا
والسكوت عليه بل يبين الشقيبة عليه لقطع شبههم او مرادها من صدق به اصحابه لانك لم ترضت
اليهم من لم يكذبهم تغلبا **قوله** لا يصدقوني بذلك اي لا يقطعون بصديقي وفي روايه هشام بن عروة
وما ذاك بنا في عنكم وقالت في النسق الاخر ليصدقني وهو يشهد بد النون والاصل تصدقوني
فادعيت احدي النونين في الاخرى وانما قالت ذلك لان المراد اخذ باقراره ووقع في حديث ام رومان
لين حلفت لا تصدقوني ولين قلت لا تصدقوني **قوله** والله ما اجد لكم مثلا في روايه صالح وفليج ومهر
ما اجد لي ولكم مثلا **قوله** الا ابا يوسف زاد ابن جرير في روايته واختمت من اسمه وفي روايه هشام
ابن عروة والتمست اسم يعقوب فلم اجد عليه وفي روايه اي ايسر فسميت اسم يعقوب لما في من
البكا واحترق الجوف ووقع في حديث ام رومان مثلي ومثلكم يعقوب وبغته وفي المعنى للشيخ

يا صبي

في حديث هشام وغيره يا نهار لم يستغفر اسم **قوله** ثم تحولت فابحجت على فراشي رواه ابن جرير ورويت
وجي نحو اجد **قوله** انما جارية حديثه السنن لا اذكرها في السنن قالت عايشه لانه قد ذكر مع ان السؤال انما
وقع كما في باطن الامر وهو لا ولي لا اطلاع له على ذلك لكنه قالها اشاره الى انها لم يقع منها الا باع
لرسول الله فاجاب بما يطابق السؤال في المعنى ولانه وان كان يتحقق برأها لكنه كره ان يركب
ولله وهذا هو الجواب عن قول امها لا اذكره في وقع في روايه هشام بن عروة الاية فقالت
ماذا اقول وفي روايه اي اولى فقلت لا ينبغي ان يركب رسول الله والوحي بآية
قوله قالت قلت وانما جارية حديثه السنن لا اذكرها في السنن قالت هذا توطئه لعندها لكونها
لم تستغفر اسم يعقوب عليه السلام كما سياتي ووقع في روايه هشام بن عروة الاية فلما لم يجيبها
تشتتت بجلده واشتت على ما هو اهله ثم قلت اما وفي روايه اسحاق قالما استجبت على استغرت
فبكيت ثم قلت والله لا اتوب ما ذكره ابنا **قوله** حتى استقر في انفسكم في روايه فليج وقربا تخفيف
اي ثبت وزنا وبمعناه **قوله** وصدقتم به في روايه هشام بن عروة لقد تكلمتم به واثربته فلو تكر
قالت هذا وان لم يكن على حقيقته على سبيل المقابلة لما وقع من الجبال في الشقيبة عن ذلك وهو كان
لما تخففته من براه نفسها ومن لهما فيقتدانه كان ينبغي ان يمشي من شدة غمها ذلك ان يقطع بكديه
لكن العذر لهم عن ذلك انهم ارادوا اقامه الحج على من تكلم في ذلك ولا يمكن في جرد بني ما قالوا
والسكوت عليه بل يبين الشقيبة عليه لقطع شبههم او مرادها من صدق به اصحابه لانك لم ترضت
اليهم من لم يكذبهم تغلبا **قوله** لا يصدقوني بذلك اي لا يقطعون بصديقي وفي روايه هشام بن عروة
وما ذاك بنا في عنكم وقالت في النسق الاخر ليصدقني وهو يشهد بد النون والاصل تصدقوني
فادعيت احدي النونين في الاخرى وانما قالت ذلك لان المراد اخذ باقراره ووقع في حديث ام رومان
لين حلفت لا تصدقوني ولين قلت لا تصدقوني **قوله** والله ما اجد لكم مثلا في روايه صالح وفليج ومهر
ما اجد لي ولكم مثلا **قوله** الا ابا يوسف زاد ابن جرير في روايته واختمت من اسمه وفي روايه هشام
ابن عروة والتمست اسم يعقوب فلم اجد عليه وفي روايه اي ايسر فسميت اسم يعقوب لما في من
البكا واحترق الجوف ووقع في حديث ام رومان مثلي ومثلكم يعقوب وبغته وفي المعنى للشيخ

في حديث هشام وغيره يا نهار لم يستغفر اسم **قوله** ثم تحولت فابحجت على فراشي رواه ابن جرير ورويت
وجي نحو اجد **قوله** انما جارية حديثه السنن لا اذكرها في السنن قالت عايشه لانه قد ذكر مع ان السؤال انما
وقع كما في باطن الامر وهو لا ولي لا اطلاع له على ذلك لكنه قالها اشاره الى انها لم يقع منها الا باع
لرسول الله فاجاب بما يطابق السؤال في المعنى ولانه وان كان يتحقق برأها لكنه كره ان يركب
ولله وهذا هو الجواب عن قول امها لا اذكره في وقع في روايه هشام بن عروة الاية فقالت
ماذا اقول وفي روايه اي اولى فقلت لا ينبغي ان يركب رسول الله والوحي بآية
قوله قالت قلت وانما جارية حديثه السنن لا اذكرها في السنن قالت هذا توطئه لعندها لكونها
لم تستغفر اسم يعقوب عليه السلام كما سياتي ووقع في روايه هشام بن عروة الاية فلما لم يجيبها
تشتتت بجلده واشتت على ما هو اهله ثم قلت اما وفي روايه اسحاق قالما استجبت على استغرت
فبكيت ثم قلت والله لا اتوب ما ذكره ابنا **قوله** حتى استقر في انفسكم في روايه فليج وقربا تخفيف
اي ثبت وزنا وبمعناه **قوله** وصدقتم به في روايه هشام بن عروة لقد تكلمتم به واثربته فلو تكر
قالت هذا وان لم يكن على حقيقته على سبيل المقابلة لما وقع من الجبال في الشقيبة عن ذلك وهو كان
لما تخففته من براه نفسها ومن لهما فيقتدانه كان ينبغي ان يمشي من شدة غمها ذلك ان يقطع بكديه
لكن العذر لهم عن ذلك انهم ارادوا اقامه الحج على من تكلم في ذلك ولا يمكن في جرد بني ما قالوا
والسكوت عليه بل يبين الشقيبة عليه لقطع شبههم او مرادها من صدق به اصحابه لانك لم ترضت
اليهم من لم يكذبهم تغلبا **قوله** لا يصدقوني بذلك اي لا يقطعون بصديقي وفي روايه هشام بن عروة
وما ذاك بنا في عنكم وقالت في النسق الاخر ليصدقني وهو يشهد بد النون والاصل تصدقوني
فادعيت احدي النونين في الاخرى وانما قالت ذلك لان المراد اخذ باقراره ووقع في حديث ام رومان
لين حلفت لا تصدقوني ولين قلت لا تصدقوني **قوله** والله ما اجد لكم مثلا في روايه صالح وفليج ومهر
ما اجد لي ولكم مثلا **قوله** الا ابا يوسف زاد ابن جرير في روايته واختمت من اسمه وفي روايه هشام
ابن عروة والتمست اسم يعقوب فلم اجد عليه وفي روايه اي ايسر فسميت اسم يعقوب لما في من
البكا واحترق الجوف ووقع في حديث ام رومان مثلي ومثلكم يعقوب وبغته وفي المعنى للشيخ

وذلك ما روى عن أبيه ابي وبيس بن خالد ولا خلاف في حديث
ام رومان وكذا في حديث ابي صيريه فقال كبر الله ع

بیت الفاس

على الذين تكلموا بالافتك لكن لم يذكر فيهم عبد الله بن ابي وكنا في حديث ابي هريرة عن ابي رزينا
على ذلك صاحب الهدى فاما حكمكم في تركها فانه الحق على عبد الله بن ابي وفاته انه ذكر ايضا
فمن اقيم عليه احد وقع ذكره في رواية ابي ذر بن عيسى عن حسن بن يزيد عن عبد الله بن ابي بكر
اخرجه احكامكم في الاكليل وفيه رد على ابي رزينا حيث صح انه لم يخدم مستندا الى ان احد
لا يثبت الا بيمينه او اقراره ثم قال وقيل انه صدم وما ضعفه هو الصحيح المحتسب وسياقي
مزيد بيان لذلك في كتابنا كذا وان شاء الله تعالى وفي هذا الحديث من التواضع غير ما تقدم
جوان الحديث عن جماعة ملفقا محلا وقد تقدم البحث فيه ومشرعيه القصة حتى بين النساء
وفي المسافر بين والسفر بالنساء حتى في الغزو وجواز حكمه ما يقع للمروءة من النظر ولو كان
فيه مدح ناسا ودم ناسا اذا تضمن ذلك ازالة تهمه النقص كما في اذا كان بريفا فصدى من
يلفه ذلك ليلابغ فيما وقع فيه من سبق وان الاعتناء بالسلامة من وقوع العيب في الائمة اول
من تركه يقع في الائمة ويحصل الاجر لموقع فيه وفيه استعمال القطعية فيما يحتاج اليه
من الكلام وان المحادج تقوم مقام البيت في حجب وجواز ركوب المرأة اليهودي على
ظهر النعيم ولو كان ذلك مما يشق عليه حيث يكون مطبقا لذلك وفيه خدعة الاجانب
للمراه من دناء الحجاب وجواز تستر المرأة بالنسي المنفصل عن البدن وتوضيد المرأة لغضا
حاجتها وحدها وبغير اذن خاص من زوجها بل اعتمادا على الاذن العام المستند الى العرف
العام وجواز تحلي المرأة في السفر بالقلل ونحوها وحيا نه المال ولو قل للمني عن ضاعه للمال
فان عندنا فيه لم يكن من ذهب ولا جوهرو وفيه سؤم كحرض على المال لانها لو لم توف
تجمل العسكر على اذن الامير واستعمال بعض الجيش ساقه يكون امينا لعل الضعيف يحفظ
ما يسقط وعز ذلك من المصالح والاسترخاء عن المصيبة وتغطية المرأة وجهها عند نظر الاجنبى
والاطلاق الظن علم العلم كذا قيل وفيه نظرت منه ولغاثة الملهوف وعون المنقطع وانقاذ
الصايغ والكرام ذوي القدر وايضا رجم بالركوب وحشم المشقة لاجل ذلك وحسن الادب
مع الاجانب خصوصا النساء لا سيما في اكلوه والمشي امام المرأة لئلا يفسد حياها وتامر
ما تقوم من نظر طامعساء ينكشف منها في حركه المشي وفيه ملاحظة الاربع وجسد حسن
عاشقها والتقصير من ذلك عند اشاعة ما يقتضي المنطق والهم تحقيق وفاته ان يلفظ
لتغيرا كال فتعقد او تعرف وانه لا ينبغي لاهل الموضع ان يعلموا بما يودى باطنه لئلا يزيد
ذلك في مرضه وفيه السؤال عن المريض والاستشارة الى مراتب الجوارح والكلام والملاحظة
فاذا كان السبب محققا فيترك اصلا وان كان مظنونا فيخفف وان كان مشكوكا فيه او
مختلا فيحسن لتقليد منه لا للملح بما قيل بل لئلا يظن بصاحبه عدم المبالاة بما قيل
في حقه لان ذلك من خوارم المروءة وانه ان الماء اذا خرجت كاهه يستحب من ثوبها او يند

في حديث ابي هريرة عن ابي رزينا

منه

من يورث عليها وفيه ذنب المسلم عن المسلم خصوصا من كان من اهل الفضل وردع من يورثهم 195
ولو كان منهم بتسبيل وبيان من يورث فضيلة اهل بيته والطلاقات المتعيب على لفظ الدعا بالسوء
على الشخص وفيه البحث عن الامر القبيح اذا الشيع وتعرف محته او فساده بالشقيبه على من قيل
فيه قبل وقع منه قبل ذلك ما يشبهه او يقر به منه واستصحاب حال من انهم يسوا اذا كان
قبل ذلك معروفا بالمعصية او الم يظن عنه بالبحث ما يخالف ذلك وفيه فضيلة قوية لام مسطح
لانه لم يخطأ ولله في وقعة في حق عائشة بل تقدمت شبهة على ذلك وفيه تقوية لاحد
الاختلافين في قوله صلى الله عليه وسلم عن اهل بيته ان الله قال لهم اعلوا ما شئتم فقد عرفت
لكم وان المراجع ان المراد بذلك ان الذنوب تقع منهم لكن مقرونة بالمعصية تقضي لاهل
على غيرهم بسبب ذلك المشقة العظمى ومروحية القول لاجل ان المراد ان الله عصمهم
فلا يقع منهم ذنب بنه على ذلك الشيخ ابو محمد في جمع فقع لله به وفيه مشروعية للتسبيح
عند سماع ما يقتضيه السامع انه كذب وتوجيهه هناك انه من قوله وفيه توقف في خروج المصنف
من بيتها على اذن زوجها ولو كان الى بيت ابوها وفيه البحث عن الامر المقول ممن يدل عليه المقول
فيه والتوقف في خبر الواحد ولو كان صادقا وطول الانفا من مرتبة الظن الى مرتبة اليقين
وارتداد الواحد اذا حاد شيئا بعد شيئا فاما القاطع لقوله لا يتقن اجز من قبلها وان ذلك لا
يتوقف على عدد معين وفيه استقراء والمراد اصل ما لا يورث ذنبا بقرابة وتبينها في حصر
من جرب محبة رايه منهم بذلك ولو كان غير اقرب والحق عن حال من اثم بشي وحكاية ذلك
المكشوف عن اجز ولا يعود ذلك عليه وفيه استعمال لا يعلم الاخير في الشبهة وان كان ذلك كان
في حق من سقطت عنه الفدية من طلع على خفي امره والمنتب في الشهادة ونقلت الاحكام عند الجوارح
المهم والاستقراء لاخصا على الاجانب وطول العذر لمن يراو القناع العقاب به ولو القنا
له واستبشا انه الا على من هو دونه واستحلال من السير في الذوق قال من استغفر عن حاد
تخصر قارا وبيان فله من عيب غلطه وذكر عذر في ذلك ان كان الله كما قالت بريرة في عائشة
حيث غابتها بالنوم عن العيب فتدعت قبل ذلك انها جارية خديجة الشين وفيه ان النبي صا
الله عليه وسلم كان لا يحكم لنفسه الا بعد من والوحي لانه صلى الله عليه وسلم يحرم في القصة
بشي قبل تروا الوحي بنه عليه الشيخ ابو محمد بن ابي جهم وان احميته لله ويؤمله لانه وفيه
فضايل جمعة لعائشة ولا يورثها والصفوان وعلى بن ابي طالب واساميه وسعد بن معاذ واسيد
ابن خنيس وفيه ان التعصب لاهل الباطل يخرج عن اسم الطلاح وجواز من يفرض الباطل في نفسه
الى مرتبة وانه لم يكن ذلك في الحقيقة وفيه لكن اذا وقع منه ما يشبه ذلك جاز اطلاق ذلك
عليه تقيظا له والاطلاق المكذب على الخطا والقسم بلفظ امر ولغة وفيه التدب الى
فعل اخضونه وتسيكين ثائرة الغنم وسكر ديوه ذلك واحتمال اخذ القرين بزوال

اغلبها وفضل احتمال الاذى وفيه مباحة من مخالف الرسول ولو كان قريبا حبيبا وفيه ان
اذى النبي صلى الله عليه وسلم بقول او فعل يقتل لا بد سعد بن معاذ اطلق ذلك ولم ينكره النبي صلى الله
عليه وسلم وفيه مسامحة من نزلت به نكته بالترجيح والبراءة والحرز وفيه تثبيت ابي بكر الصديق في الامور
لانه لم ينقل عنه في هذه القصة مع تهادي كمال فيها شهر كلكه فافرقا الامور عنه في طريق الحديث
انه قال فاسد ما قيل لنا هذا في الجاهلية فكيف بعد ان اعزنا الله بالاسلام ووقع ذلك في حديث
ابن عمر عند الطبراني وفيه ابتداء الكلام في الامور الممنوعة بالشهد والحد والشا وقول ما بعد وتوقف من
نقل عنه ذنب على ما قيل فيه بعد البحث عنه وان قول كذا وكذا كذا يعني ما عن الاحوال لا يعني ما عن الاعمال
ولا يختص الاعمال وفيها مشروعية التوبة وانها تقبل من المعترف المقلع المخلص وان مجرد الاعتراف
لا يجرى فيه وان الاعتراف بالم يقع لا يجوز ولو عرف انه يصدق في ذلك ولا يوافق بما يتبعه
اعترافه بل عليه ان يقول الحق او ينكح وان الصبر بعد عاقبته ويفيد حاجته وفيه تقديم كيد
في الكلام وتوقف من يشبه عليه الامر على الكلام وفيه تمثيل من يجد ذنبه له نعمه او انذرت عنه
نعمته وفيه الضحك فافرح فلا يتيسر ان يفرح ذلك وتعرف من انزع عنه وقروح المشد لصف من
يكون فادال المزمع على وجهها وابويها وتعرف من وقع في مصيبة خزان عنه لا ياتيهم على قلبه الفرح
من اوله وحده بهلكه يوحى ذلك من ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد عود الوجود جله عاقبته بالضحك
ثم تشبه بها ثم اعلامها ببراءتها بجملة ثم تلاها لايات على وجهها وقد اضر الحكا على ان من اشتد عليه
القطر لا يمكن من المبالغة في الري لئلا يفيض به ذلك الى المهلكة بل يخرج قليلا فيؤثر في الشدة
اذا اشتد عطفها الفرح وفضل من يفرح لآخر لزمه وان من قوي عياد ذلك خفت عنه الخوف والم
كما وقع في حالتي جانيته قبل استبشارها عن حالها وبعد جانيها بقولها والله المستعان وفيه
اكثر على الاتفاق في حيلها كخبرها في صلة الرحم وتوقع المغفرة لمن احسن الى الناس اليها وفتح
عنه وان من خلف ان لا يفعل شيئا من الخير استجبت له اكدت وحجوا الاستبشار بما في القرآن في الطلوع
والناهي ما وقع للكلام من لا يبيد وعرفه وفيه التسليم عند التعجب واستعظام الامر وذل الغيبة
وذم سماعه وجر من يتعاطاها لاشيائها ان تضمنت نعمة الله من مالم يقع منه وذم اشاعه الفاحشة
وتحريم المشكل في براءة عاقبته وفيه ما خيرا كذا عن من يحش من ايقاعه به العقوبة منه على ذلك
ابن بطال مستند الى ان عهد الله بن ابي كان من قوف عاقبته ولم يقع به اكدت ابنه من حد
وتعظيم عياد من بانه لم يثبت انه قد ف بل الذي ثبت انه كان يستعجبه وصيق شيه **قلت**
قد ورد انه قد فرح بها وقع ذلك في رسل سعيد بن جبير عن ابي اي حاتم وغيره وفيه رسل مقاتل
ابن حبان عند احكامه في الاكليل فرماها عبد الله بن ابي وفيه حديث ابن عمر عند الطبراني
بلفظ اشفع من ذلك كذا وكذا ايضا انه من جلد كذا وقع ذلك في رواية ابي اويس عن الحسن
ابن زيد وعبد الله بن ابي بكر بن حزم وغيرهما مرشدا احببه اكاكم في الاكليل فان ثبتا سقط

السؤال فان لم يثبتنا القول لما قال عياد من بانه لم يثبت خبره فانه قد فرح بها ثم لم يجد في الحديث
المأوردى تكرار وقوع اكدت بالدين قد فرح عاقبته احوالا كما تقدم واعتل قايله بان حد القوف
لا يجب الا بقيام بنفيه او اقراره وراذله او بطلبه المقذوف قال ولم ينقل ذلك كذا قال وفيه
فهل ياتي ايضا في كتاب كذا ودان ما اسند له ابو علي الكليني صاحب الشافعي
في كتاب القضا على من احكم حالة الغضب لما دعا من سعد بن معاذ واسيد بن خضير وسعد بن
عبداد من قول بعضهم لبعض حالة الغضب هي كذا وما يقتلوا فان الغضب يخرج الخلق المسمى
الى ما يليق فقد اخرج الغضب قوما من خيار هذه الامم بحضرة رسول الله الى ما لم يشكوا من الحكام
انه منهم زله الى اخر كلامه في ذلك وهذه مسندة فنقل بعض المتأخرين رواية عن احمد ولم يثبت
وسيا القول فيها في كتاب الاطلاق ان شأ الله فورد في خفاء من شيان عاقبته رضي الله عنها جميع قصتها
المشبهة على براءتها بيان ما اخرج من الكتاب والسنة لبيان اشياء في ذلك وتسمية من يعرف من احب
القصص لما في خبر ذلك من الغوايا والاجابة والادامة وغير ذلك من ذلك يعرف قصور من قال براءه
عاقبته ثابتة بخرج القائلين فاي حجة لبيان قصتها **قوله باب** قوله ولولا فضل الله
عليكم ورحمة في الدين والآخر لمستم فيما افضتم فيه عذاب عظيم في رواية ابي ذر بعد قوله
افضتم فيه الآية **قوله** افضتم قلتم ثبت هذا في نعم في المستخرج وقال ابو عبيد في قوله
افضتم اي خضتم فيه **قوله** فيظنون تقولون هو قول ابي عبيد **قوله** وقال مجاهد تلقونه يرويه
بعضكم عن بعض وصله الفريابي من طريقه وقال مجاهد من التلقى للمشي وهو اخذ وقوله وهو على
المرأة المشهورة وبه لكم حزم ابو عبيد وعمره وتلقونه بخوف احدى الماشين وقيل ابن مسعود
يا ثباتها وقرآن عاقبته ويحيى بن عمار تلقونه بكر اللام وتخفيف القان من الدلق لسكون اللام وهو
للكنية وقيل القان المولى الاستراوة في التفسير وفي الكذب وبيان الذي من الكذب لا ليقسكون
لللام ونحوها ايضا وقال الكلبي اصل الوقت الاشراج ومنه جاءت الابل تلقى وقد تقدم في غزوة
الربيع الفصح بان عاقبته قرأه كذلك وان ابن ابي مليك قال هي علم من عيادها بذلك كقولها
نزل فيها وتقدم فيها ايضا الكلام على اشياء جديدة ام رومان المذكور في هذا الباب والمذكور
طريق حديثها وقد تقدم بتمامه هناك وتقدم شرحه متوفى في الباب الذي قبله في اشياء جديدة عاقبته
وقال الاسعدي هذا الذي ذكره من حديث ام رومان لا يتعلق بالترجيح وهو كما قال لان اكا مع بينهما
نقطة الا انك في ايجام قوله في هذه الرواية حديثا كجبت حديثا سليمان عن حصين كذا لا كذا
وسليمان هو ابن حنبل اخر الجاهل الراوي عنه وللاصيل عن ابي جابر سليمان بن سليمان قال ابو
عبيد الاحباشي هو خطا في الصواب سليمان وهو كما قال **قوله باب** اذ تلقونه باليستكم
وتقولون يا اباهم ما لكم به علم الآية كذا في ذر وساق غير الى عظيم وقد ذكرت ما فيه في الذي
فيه **قوله باب** ولولا اذ سمعتموهم قلتم ما يكون لئان يتكلم بهذا الآية كذا في ذر وساق

حسان وتقول انه الذي قال فان ابى وقاله وعرضي عرضي منكم **قوله** **باب** وبين الله
لكم الايات واسم علم حكيم ذكر فيه حديث من روى عن عايشة وقد بينت ما فيه في الباب
الذي قبله **قوله** **باب** قوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا الاية الى
قوله ووفى ربحهم كما لا يذرون فياخذونهم الى ردت ربحهم **قوله** تشيع تظهر تحت هذا لا يذرون
وقد وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله تشيع الفاحشة تظهر تحت
في ومن طريق سعيد بن جبير قوله ان تشيع الفاحشة يعني ان تشيعوا وتظهر الفاحشة الزنا
قوله ولا ياتكم الا بالفضل منكم فاسمعوا ان يقولوا او لو ان القرية قالوا فماذا كان قوله والله
غفور رحيم صنفه ابن ابي ذر في ايات موصولة بعضها ببعض فاما قوله ولا ياتكم الا
ابو عبيد معناه لا يفتعل من اليت اى قسمت وله معنى اخر من الوت اى قهرت ومعناه
يا لولكم خبالا وقال الامام الايشلا اكلت وقال اهل المدينة ولا يتاله بها حيزا المزم وتشديد
اللام وهي خلاص وهم المصحف وما نسبته الى اهل المدينة غير معروف واغما نسبته هذه القراءة
الحسن البصري وقد روى ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي شيبة عن ابن عباس في قوله ولا ياتكم
يقوله لا يشتم وهو يذود القراءة المذكورة **قوله** وقال ابو اسامة عن هشام بن عروة الى اخيه وصلة
احد عنه تمامه وقد ذكرت ما فيه من فائدة في اشارة حديث الافك الطويل قريبا ووقع في رواية
المستعمل عن الزهري حديث ابن ابي حاتم عن ابن ابي اسامة عن ابي اسامة عن ابي اسامة عن ابي اسامة
حميد بن الربيع ثنا ابو اسامة فكن الكرماني ان البخاري وصلة عن حميد بن الربيع وليس كذلك
بل هو خطأ فاحذر لا يعتد به **قوله** **باب** وليضربن بجرهم على جوارحهم من كان يضر من
من معنى تلبين فلا تدعى بعلى **قوله** وقال احمد بن حنبل بن شبيب بهجه وموصدين وزن عظم وهو
من شيوخ البخاري الا انه اورد هذا عنه هذه الصيغة وقد وصله ابن المنذر عن محمد بن اسمعيل
الصانع عن احمد بن حنبل بن شبيب وكذا اخرجه ابن مردويه من طريق موسى بن سعيد الدمداني عن احمد
ابن حنبل بن شبيب وهذا اخرجه ابو داود والطبري من طريق قمر بن عبد الرحمن عن الزهري
مثله **قوله** يرمي الله النسا المهاجرات اى النساء المهاجرات فهو كقولهم شجر الاراك ولا يداود
من يرمي اطعن الزهري يرمي الله النسا المهاجرات **قوله** الاول بجمع المزم وفتح الواو جمع اولى
اى السابقات من المهاجرات وهذا يقتضي ان الذى صنع ذلك نسا المهاجرين لكن في رواية صفيه
بنت شبيب عن عايشة ان ذلك في نسا الانصار كما سانه عليه **قوله** مردطين جمع مردط وهو
الاذار وفي الرواية الثانية ازهرن وزاد شققها من قبل الخواشي **قوله** فاخترن بهاى
عطين وجوههن وصنه ذلك ان تقع الخار على راسها وترمينه من اجانبه لا يمين على العاقبة لا يبر
وهو الشق قال الفراء كانه اى كاهليه تسدل المرأة ثوبها من وراءها ويكشفها قدامها فامر
بالاستتار والخار للمرأة كالتواء للرجل **قوله** في الرواية الثانية عن الحسن هو ابن مسلم **قوله**
لما نزلت هذه الآية وليضربن بجرهم على جوارحهم اخذن ازهرن كذا وقع عند البخاري الفاعل منير

والقوله

واخرجه النساى من رواية ابن المبارك عن ابراهيم بن نافع بلفظ اخذ النسا واخرجه الحاكم من طريق
زيد بن ابي حاتم عن ابراهيم بن نافع بلفظ اخذ نسا الانصار ولا بن ابي حاتم من طريق عبد الله بن
عثمان بن حنبل عن صفية ما يوضح ذلك ولفظه ذكرنا عند عايشة نسا قريش وفضلها ان
لنسا قريش فضلا ولكن الله ما ذات الفضل من نسا الانصار اشهد تصديقا بحباب الله ولا يمانا
بالقريل لقد ازلت سور النور وليضربن بجرهم على جوارحهم فانقلب وجاهلهم اليمن يتلون عليهم
ما نزل الله فيها ما منهن امرأة الا قامت الى مرطها فاصبحن يعطين الصبح معجرات كان عليا ووسن
المعريان ويكن اجمع بين الروايتين بان نسا الانصار يادرن الى ذلك **قوله** **سورة الفرقان**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** قال الحسن هو البصري **قوله** هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرأعين
في طاعة الله تعالى وصله سعيد بن منصور ثنا جريز بن حاتم سمعت الحسن وساله رجل عن قوله هب
لنا من ازواجنا ما القرع الى الدنيا ام في الآخرة قال بلى الدنيا هي والله ان يرى العبد من كل طاعة
الله الى اخره واخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب البر والصلة عن جزم القطعي عن الحسن وهو
الرجل المتليل كثير بن زياد **قوله** وما شئنا من امر الا علمنا من من ان يرى جيبه في طاعة الله في روايه
سعيد بن منصور ان يركب **قوله** وقال ابن عباس بنودنا ويلا وصله ابن المنذر من طريق علي بن ابي طلح
عن ابن عباس وثبت هذا للنسفي واخره زرقا وقال ابو عبيد في قوله دعوا هؤلاء شيئا الى هؤلاء
قوله وقال مجاهد عتقا طعنا وصله عبد بن حميد من طريق ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله دعوا عتقا
كثير قال طعنا **قوله** وقال ابن عبيد عتق على الخزان كذا هو في تشيع وهذا في سورة الكافه
واغما ذكر هنا استظهر ان هذا قد تقدم ذكر هذا في قوله هو من احاديث الانبياء
قوله وقال ابن عباس بنودنا ما سقى الربيع وصله ابن جرير من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن
عباس مثله وزاد في الآخرة ونسبه ولا بن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلح عن ابن عباس قال
وقال ابو عبيد في قوله هب لنا من ازواجنا مثورا هو الشئ الذي يدخل البيت من الكرم مثل الغبار مع الشمس وليس
له من ولا مري في الظل وروى ابن ابي حاتم من طريق الحسن البصري نحوه وزاد لو ذهب احدكم بقطعة
عليه لم يستطع ومن طريق كاذب عن عيسى في قوله هب لنا من ازواجنا مثورا قال ما ينزل من الكرم **قوله** دعواكم لهما
وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلح عن ابن عباس مثله وقد تقدم الكلام عليه في اواخر كتاب
الايان وثبت هذا للنسفي وحده **قوله** مد الظل ما بين ظلرج البحر الى طلوع الشمس وصله ابن
ابن حاتم من طريق علي بن ابي طلح عنه مثله وعند عبد الرزاق عن سمير عن الحسن وثناوه مثله وقال
ابن عطية تطاعت احوال المفسرين بها وفيه نظر فانه لا خصوصية لهذا الوقت بذلك
بل من بعد غروب الشمس مده يتبع في كل ممدود مع انه في نهار واما سائر النهار فحيث ظلال
مقطوعه ثم اشار الى اعتراض آخر وهو ان الظل انما يتبع لما يقع بالنهار قال والظل الموجود في
هذين الوقتين من بقايا الليل انتهى والجواب عن الاول انه ذكر تفسيره لخصوص سياق الآية

عنه
والقوله

كانت له الاية وهي الفظة مرفوعة معلوم فاما قوله لعلمكم فاصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي حمزة
عنه يوحى البطون في تفسيره عن الواحدي في الكتاب في القرآن لعل هو للتعليل لانه هذا الحرف فانه التشبيه
كما قال في الاخر نظر لا يقدح في ذلك في قوله لعلمكم باخ فنتكسك وقولنا ابي بن كعب كانكم
تخلدون وقولنا من مستغود تخلدوا وكان المراد ان ذلك برغمهم لانهم كانوا يسكنون ثغور من السباخا
منهم انما تحفظهم من امر الله فكانهم صنعوا صنيع من يعتقد انه يخلد واما قوله ليكنه فتقدم بيانه
من امر الله فكانهم صنعوا صنيع من يعتقد انه يخلد واما قوله ليكنه فتقدم بيانه في احاديث
الانبياء واصله ابن ابي حاتم بهذا اللفظ ايضا فاما قوله يوزون فخلد في سورة الحجر ووقع
ذكره هنا غلطاً وكانه انتقل من بعض نسخ الكتاب من محله وقد وصله ابن ابي حاتم ايضا كذلك
ووصله الذي ياتي بالاسناد المذكور عن مجاهد في قوله وانبتنا فيها من كل شئ يوزون قال
يقول مجاهد **قوله** كالقود كالجبل وقع هذا لا يوافق منسوباً الى ابن عباس ولغيره منسوبة الى
مجاهد واصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى على نضرة الارض واصله
الفرقان ايضا من طريق مجاهد **قوله** وقال يزن لشره طائفة قليلة كذا لا يروى لغيره ذكر ذلك
قوله فليب الى مجاهد والاول اولى وهو تفسيره في عبيده قال في قوله تعالى ان هؤلاء لشر ذمة قليلون
اي طائفة قليلة وذهب الى القوم فقال قليلون والذي اورد في رواية عن مجاهد في
هذا انه قال في قوله ان هؤلاء لشر ذمة قليلون قال هم يومئذ ستماية الف ولا يحصى عددها
فرعون وروى عبد الرزاق عن معمر بن قنار قال ذكر لنا ابن ابي اسحاق قال قطع بهم موسى البحر
كالواستماية الف فقال من ثمة فاضا واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي اسحاق عن
ابي عبيدة عن ابن اسحاق بسند طويل قال كذا استماية الف وتبين الف من طريق ابي اسحاق عن عروة
ابن يعمور مثله **قوله** الريح الا يرفع من الارض رعبه وارباع واحدة كذا فيه ورواه الاول
بنحو التخيانه والثاني فيكونا وعند جماعة من المفسرين ربيع واحد جميعه ارباع ورواه بالتحريك
وربيع جمع ايضا واحد ربيع بالسكون كعين وعينه قال ابو عبيد في قوله اتبنون بكل ربيع الريح
الارتفاع من الارض وارباع ارباع ورواه واحد ارباع وقار عبد الرزاق عن معمر عن
قنار في قوله بكل ربيع اي بكل طريق **قوله** مصانع كل منا فهو مصنعه هو قول ابي عبيدة وزاد
بنحو المتن وبعضه وقار عبد الرزاق عن معمر عن قنار المصانع القصور والحصون وقار عبد
الرزاق المصانع عندها طغى اليمن القصور العادية وقال سفيان ما تخذ في الما ولا من
اي حاتم من طريق ابن ابي حاتم عن مجاهد قال المصانع القصور المشيدة فمن وجه آخر قال المصانع
بروح اكاد **قوله** فحين مرجين كذا لم ولا يروى في كلامهم ولا في الاصل وهو بضم العين لغير
مخرج لكما من الما وليس في قول ابو عبيدة في قوله يوتن فحين مرجين وله تفسير آخر في
الذي بعده وسياتي تفسير المرجين بالمرجين في سورة القصص **قوله** فارحين بمكانه يقال فارحين

حادث

حادث وهو كلام ابي عبيدة ايضا واشد في المعنى الاول لا استكين اذا ما اذمه ازمته وان ترائي بخير فاره للبيت
والبيت بكسر اللام بعد تخاينه ساكنه ثم مشاء العنق وروى عبد الرزاق عن معمر عن قنار والكلبي
في قوله فحين قال مجيبين بصنيعكم وابن ابي حاتم من طريق سعيد عن قنار قال امنين ومن طريق
مجاهد قال شريين ومن طريق اسمعيل بن ابي خالد عن ابي صالح وعن عبد الله بن شداد قال هوها قار
وقال لا فرجبارين **قوله** بعثوا اسدا للفساد وغاث يغث عيشا مراده ان اللغظين معنى واحد
ولم يرد ان بعثوا مستق من العيث وقد قال ابو عبيدة في قوله ولا تعثوا في الارض مغثين
هو من عيثت يعثي وهو اسد مباغثه من عثت لعثت فعيثت وروى ابن ابي حاتم من طريق سعيد
عن قنار ولا تعثوا اي لا تشبهوا في الارض مغثين **قوله** احيه اكلت جبل خلق وبنيه جبلا
وجبلا وجبلا يعني اكلت قاله ابن عباس كذا لا يروى عن غيره قاله ابن عباس وهو اولى
فان هذا كله كلام ابي عبيدة قال في قوله والحيه الا اولين اي اخلق هو من جبل على كذا اي اخلق
وفي القرآن ولقد اضل منكم جبلا مشكلا وغير مشكلا لم يبين كيفيتهما وفيها قرأت وفي المشهور
بكرتين ولقد يدب اللام لناخ وعام وبنيه ثم سكنون لا يروى عن ابن عامر وبكرتين واللام
خفية للاعش وبكرتين واللام خفية للباقر وفي السواد بعثت ثم تشديد وبكرتين ثم سكنون
وبكرتين ثم فتحه محقق واخرج ابن الخضر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال في قوله فاجبا
الاولين قال خلق الاولين ومن طريق مجاهد قال لم يجله اكلته ولا بن ابي حاتم من طريق ابن ابي عمير
عن سفيان مثل قول ابن عباس ثم قرا ولقد اضل منكم جبلا كثيرا **قوله** يا ايها الذين آمنوا
يؤمنون سقط باب لغيره في قوله وقال لهم بن طهمان الى اخره واصله النسي عن احمد بن
حنبل بن عبد الله عن ابيه قال ابراهيم بن طهمان وساق الحديث بما مره **قوله** حدثني اسمعيل هو ابن
اي اويس واخره هو ابو بكر بن عبد الحميد **قوله** عن سعيد المعمر عن ابي هريرة كذا قال ابن ابي اويس
واورد البخاري هذه الطريق معتمدا عليها واشار الى الطريق الاخرى التي روي فيها بين سعيد واي
هريرة وجعل فذكرها مقلعة وسقيه قد سمع من ابي هريرة وسمع من ابيه عن ابي هريرة ثم سمعه من ابي
هريرة او سمعه من ابي هريرة فتمنع ومن ابيه عنه تاما او سمعه من ابي هريرة ثم تنبه فيه ابو بكر ذلك
لا يتقدح في صحة الحديث وقد وجد الحديث اصله عن ابي هريرة من وجه آخر جزم الزرار وكذا من طريق
حماد بن سلمة عن ابي حاتم عن ابن سيرين عن ابي هريرة وشاهد عندها ايضا من حديث ابي سعيد **قوله**
ان ابراهيم يرى باه يوم القيمة وعليه العنق والعنق فقال له قد نهيتك عن هذا فعصيتني
قال لكني لا اعصيك اليوم كحديث فخرج من هذا ان قوله والعنق هي القصر من كلام المصنف
واخذ من كلام ابي عبيدة فانه قال في تفسير سورة لونس ولا يروى وجوههم قرا واذل القرا الصا
واشد لذلك شاهد من قال ابن التين وعلى هذا فوله في سورة عبس غير تهافتا فانه
لفظي كانه قال عن فوقه عن وقال غير هؤلاء القصر ما يغشى الوجه من الكرب والعنق ما يعاين

من الفياض واحد ما حتى والآخرى مغنوى وقيل الفتر شدة الغمر بحيث يتود الوجه وقيل الفتر
سواء بالذخا فاستقيم هنا **قوله** في الطريق الموصلة بليق ابراهيم اياه فيقول يا رب انك وعدتني
انك لا تحرقني يوم يفتنون فيقول الله اني حرمت اجنه على الكافرين فكنا اوردنا هنا مختصرا وساقا
في ترجمه ابراهيم من احاديث الانبياء ما **قوله** بليق ابراهيم اياه اوردنا موافق للظاهر القرآن
في ترجمته والدار ابراهيم وقد سبقت نسبتته في ترجمه ابراهيم من احاديث الانبياء وحكي الطبري
من طرق ضعيفه عن حماد بن ابراهيم الضم وهو شاذ **قوله** وعلى وجه آخر قوله وعبر هنا موافق
للظاهر القرآن وجوز يورث عليها عن ترجمه اي نفساها قرنه فالذي يظهر ان العبر عن العباد
من الزايب والقوم الشواذ الكافرين عن الكابه **قوله** فيقول له ابراهيم لم اقل لك لا تقصني فيقول الله
فاليوم لا اعصيتك في روايه ابراهيم بن طهمان فيقال له قد نهيته عن هذا فمعه عصيتي قال الكبي
اعصيتك واحد **قوله** فيقول يا رب انك وعدتني ان لا تحرقني يوم يفتنون فاني اخزي اخري
من ابي لا بعد وصيت نفسيه لا بعد على طريق العرض اذا لم تقبل شفاعته في ابيه وقيل الابد
صنه ابيه اي انه شدد على البعد من رحمة ابيه لانه انما يقبل شفاعته فانكرا فابعد وقيل الابد
بمعنى البعده والمراد الهالك ويؤيد الاول ان في روايه ابن طهمان فان اخزيته في وقت اخزيته
الابد وفي روايه ابوب بليق رجل اياه يوم القيامة فيقول له اي ابن كنت لك فيقول اخري اخري
فانك انت مطيعي اليوم فيقول نعم فيقول اخذ باذنك ثم يطلق حتى ياتي ربه وهو يعرف ان يكون
فيقول الله يا عبدي دخل من ابي ابواب الجنة فيقول اي ربي الذي هو فانك وعدتني ان لا
تحرقني **قوله** فيقول الله اني حرمت اجنه على الكافرين في حديث اي سعيد فينا دى ان اجنه لا يذبح
مشرك **قوله** ثم يقال يا ابراهيم ما حجت فيهلك فيقول فاذ هو بيني وبينك فيقول في النار
في روايه ابراهيم بن طهمان فيقول فمعه فيقول يا ابراهيم اي ابن بك قال الله اخذته مني قال انظر
اسفل فينظر فاذا ذبح يهرج في نفسه وفي روايه ابراهيم بن محمد فيمنع الله اياه حبسا فياخذ بانه فيقول
يا عبدك ابراهيم هو فيقول لا وعبرتك وفي حديث اي سعيد فيقول في صور قبيحة ويرج منته
في صور ضيفان فلا بد ان المذبح من هذا الوجه فاذا ذبح كذلك جازا منه قال المست اي الذبح
بكل الذاب الوجه بعدا بخبايه ساكنه ثم قام به ذكر الصنيع وقيل لا يقال له ذبح الا اذا كان
كثير المشعر والصهيح لغة في الصنيع وقوله متلح قال بعض الراعي اي في وجع ام دم او
طين وقد عرفت الروايه الاخرى المراد وانه الاحتمال الاول حيث قال فيمنع في نفسه قيل
الحكمه في مسحه ضيفا ابن الصنيع من اهل الحيوان وازركان من اهل البشر لانه بعد ان ظهر له
ان من ذله والذبايت للحيوانات اصعبا الكفر حتى مات واقصر في مسحه على هذا الحيوان لانه وط
في الشويه بالنسبه الى كادونه كالكلب والخنزير والى ما فوته كالاسد مثلا ولان ابراهيم
بالع في الخصوع له وخضع لجناح فاني واستكن واصرع الكفر فعرض في صفه ذلك يوم القيامة

انما شكا

وقد استشكل لا يحسن هذا الحديث من اضله ونحن في صحة فقال بعد ان اخبره هذا خبره في صحته
نظر من جهة ان ابراهيم عالم ان الله لا يخلت الميعاد فكيف يجعل ما بآيه خزايا لم ينع عليه به لك وقار
غير هذا الحديث مخالف لظاهر قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لآبيه الا بحسن وعده وعرضه اياه
فلما بين له انه عدو لله بتمامه انتفى والجواب عن ذلك ان اهل التفسير اختلفوا في الوقت
الذي يبرأ ابراهيم فيه من آبيه فقيل كان ذلك في الحكاه الدنيا لما مات الله مشركا وهذا اخبره الطبري
من طريق جيب ابن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس واسناد صحيح وفي روايه فاما ما لم
يستغفر له ومن طريق علي بن ابي طلح عن ابن عباس بنحو قال استغفر له ما كان حيا فلما مات استغ
واورد ايضا من طريق مجاهد وقاده وعمرو بن دينار نحو قال استغفر له ما كان حيا فلما مات استغ
منه حين مسح على ما صرح به في روايه ابن المنذر التي اشترت اليها وهذا اخبره الطبري ايضا من طريق
عبد الملك بن ابي سليمان سمعت سعيد بن جبير يقول ان ابراهيم يقول يوم القيامة رب والدي
رب والدي فاذا كانتا لثاثة اخذ بيده فيلصقها اليه وهو ضيعان فيبذل منه ومن طريق عميد
ابن عمير قال يقول ابراهيم لآبيه اي كنت ابرك في الدنيا وتقصيني ولعنيت نادك في اليوم فخذ جنتي
فياخذ ضيعه فيمنع ضيعا فاذا ذاب ابراهيم مسح بترامنه وكبر اجمع بين القولين بترامنه لما مات
مشرك فترك الاستغفار له لانه لما رآه يوم القيامة اذ رآه الرقة فسأل فيه فلما رآه مسح
باسم من حينئذ وبترامنه تبرا ابراهيم لم يتيقن موته على الكفر بخوان ان يكونا منسجا
نفسه ولم يطع ابراهيم على ذلك ويكون وقت تربيته منه بعدا كالذي وقعت في هذا الحديث قال الكرمي
فان قلت اذا دخل الله اياه النار فقد اخذاه لقوله انك من تدخل النار فقد اخزيته وخزي
والدخول الولد فيلزم الخلف في الودع وهو محال ولو لم يدخل النار لزم الخلف في الوعد وهو
المراد بقوله ان الله حرمت اجنه على الكافرين فاجواب انه اذا مسح في صور صنع والقي في النار
لم يبق صورته التي سبب الخزي فهو عمل بالوعد والوعيد وجواب آخر وهو ان الوعد كان
شرطا بالايان وانما استغفر له وقاما وعده فلما بين له انه عدو لله بتمامه **قلت**
وما قدمته يودي المعنى المراد مع السلاية مما في اللفظ من الشاعة والله اعلم **قوله** باب
وانذر عشيرتك الاقربين واخضع جناحك الذي جنابك هو قول اي عميد وزاد وكلامك
عنا بن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين هذا من مراسيل الصحابه وبذلك
جزم الاسعدي ان ابا هريره انما اسلم بالمدينه وهذه القصة وقعت بمكة ولكن عباس كان حينئذ
اسلم بولد واعاطنكلا ويوبه الثاني لما فاطمه فانه يشعر بلها كانت حينئذ حيث خاطب
بالاحكام وقد قدمت في باب من انشبت الى آبيه في اوائل السير النبويه احتمال ان يكون
هذه القصة وقعت مرتين لكن الاصل عدم تكرار القول وقد صرح في هذه الروايه بان ذلك
وقع حين نزلت نعم وقع عند الطبراني من حديث اي امامه قال لما نزلت وانذر عشيرتك

بانه

الاقرين جمع رسول الله بن هشام ونشأه واهله فقال يا بني هاشم اشتروا أنفسكم من النار واسعوا
في فكاك رقابكم يا عايشة بنت أبي بكر يا حفصة بنت عمر يا أم سلمة قد كن جدنا طويلا فها ان ثبتت
ذل على تعدد القصة لان القصة الاولى وقعت بمكة لتفريجه في حديث الباب انه صنع الصفا
ولم تكن عايشة وحفصة وام سلمة عنده ومن ادواجه الا بالمد منه فيجوز ان يكون متاخر عن
الاولى فيمكن ان يحضرها ابو هريرة وابن عباس ايضا ويجوز قوله لما نزلت جمع اي بعد ذلك لان الجمع
وقع على الفور ولعله كان زلاولا وانظر عشرة من الاقرين جمع قرأنا ثم تمخص كما سياتي في
نزل ثانيا ورهطك منهم المخلصين فخص بذلك بن هاشم ونشأه والله اعلم **قوله** لما نزلت وانظر عشرة
الاقرين زاد في تفسيره من رواية اي اسامه عن الاقرين هذا السند ورهطك منهم المخلصين
وهذه الزيادة وصلا الطبري من جهة اخرى عن عمر بن مريم انه كان يقرأها كملك قال القرطبي لعل هذه
الزيادة كانت قرأنا فسخت تلاوتها ثم استشكل ذلك ان المراد انقار الكفار والمخلص صفوا للمؤمنين
والجواب عن ذلك انه لا يمتنع عطفنا كما مر على العام فعوله وانظر عشرة من عام يفرقهم من غير
يؤمن ثم عطف علينا الرهط المخلصين تقويهم وتأكيدا **قوله** فحمل ينادي يا بني فها بني عدي
ليطعن قرينة حديث اي هريز قال يا معشر قريش اوكله نخوها ووقع عنفا ليلاد من وجد
آخر عن ابن عباس بن هذا ونقطه فقال يا بني فها جتمعوا ثم قال يا غالب فرج بنو حارث
ولكرث ابني فها قال يا بني لوى فرج بنو الادرم بن غالب فقال يا لكعب فرج بنو عدي وسهم
وجج فقال يا لكعب فرج بنو مخزوم وسهم فقال يا لكعب فرج بنو زهر فقال يا لكعب فرج بنو مناف
فرج بنو عبد الدار وعبد الغزي فقال له ابو لهب هو لا بنو عبد مناف عندك وعند الواقدي
انه قصر الدعوى على بن هاشم والمطلب وهو يومئذ خمسة واربعون رجلا وفي حديث علي بن عبد الله
اسحاق والطبري والبيهقي في الدلائل انهم كانوا حينئذ اربعين رجلا يزعمون رجلا او يلقون
وفيهم عمومته ابو طالب وحمز والعباس وابو لهب ولا بن اي حاتم من وجه اخر عنه انهم يومئذ
اربعون غير رجل او اربعون رجلا وفي حديث علي بن الزناد انه صنع لهم شاة على شريد وقتب
لبن وان اجمع كلوا من ذلك وشربوا وفضلت فضله وقد كان الواحد منهم ياتي عيا جميع ذلك
قوله افرانكم لو اخرجكم الى اخره ارايتم ذلك تقربهم بانهم يعلمون صدقة اذا اخرج عن الامر
الغائب ووقع تحريك على ما علم شابا من العرب جاء قومه باضدنا جيشكم به ابي قد جئكم
بجرا الدنيا والافرع **قوله** كنتم مصدقني بشتاديدا التثنية **قوله** قال قاتل لغيركم اي منذ ووقع
في حديث قبصة بن محارب وزهير بن عمرو وعندهم سلم والحد فحمل وادى انا انا نذير فاما
مثل ومثلكم كرجل وادى العدو فحمل بعثت يا صاحبا يعني يذوقونه وفي رواية موسى
ابن وردان عن اي هريز عن احمد قال انا النذير والساعة الموعود وعند الطبري من رسل
تسائه بن زهير قال بلغني انه صلى الله عليه وسلم وضع اصبعه في اذنيه ورفع صوته وقال يا صاحبا

وحمله من اخرى عن قتادة عن ابي موسى الاشعري واخرجه الترمذي في موضوعا **قوله** فترلت
ثبت يكره لي لبيب وبت في رواية اي ابقائه بقيت يدها لبيب وقد ثبت وزاد هكذا اخرها الامم
يومئذ انت في ليست هذه القراءة فيما نقل القراء عن الاعشى فالذي يظهر انه قراها حاكيا لا فارقا
ويبدو قوله في هذا السياق يومئذ فانه يشعر بانه كان لا يستمر على قراتها كذلك والحفوظ
انها قراء ابن مسعود وحده **قوله** في حديث اي هريز اشتروا أنفسكم من الله اي يا عبا
من العذاب كانه قال اسلموا اسلموا من العذاب فيكون ذلك كالشرك كانهم جعلوا الطاعة
ثمن النجاة واما قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم فتنالكوا المومن بايع باعتبار
تحصيل الثواب **قوله** يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم من الله يا عبا من اي آخر في رواية موسى
ابن علي عن اي هريز عن عبد مسلم واحد دعا رسول الله فريشا فمخص فقال يا معشر قريش
انفذوا أنفسكم من النار يا معشر بني كعب كذلك يا معشر بني هاشم كذلك يا معشر بني عبد المطلب
كذلك احدث **قوله** ماضيه عم رسول الله منبذ عنه ويجوز في صيغة الرفع وللحديث وكذا
القول في قوله يا فاطمة بنت محمد **قوله** تا بانه اصنع عن ابن وهب الماخرون سبقوا النبي عليه
في البوحيات وفي الحديث ان الاقرب للرجل من كان جمعه هو وجوا علا وكل من اجتمع مع
في حد دون ذلك كان اقرب اليه وقد تقدم البحث في المراد بالاقرين والافارقة في الوفا
والشركة الامر بانذار الاقرين اولان الحجة اذا قامت عليهم تعدت الى غيرهم والافارقة عليه
للابعد من الامتناع وان لا يخرج ما ياختار القريب للقريب من العطف والرحمة فيجاء بنهم
في الدعوى والتخفيف فلذلك اضله على انذارهم وفيه جوار كنيه الكافر وفيه خلاف بين العلماء
كناقل وفي اطلاقه نظر لان الذي منع من ذلك الامتناع منه حيث يكون السياق يشعر بعطفه
بخلاف ما اذا كان ذلك لشهرته بما دون غيره كما في هذا والاشارة الى ما تولد امره اليه من
لهب جهنم ويجهل ان يكون ترك ذكر باسمه لفتح اسمه لان اسمه كان عبد العزى ويمكن جواب
آخر وهو ان كنيه لا تدل بجرحها على التعظيم بل قد يكون لاسم الشريف من الكنيه ولهذا ذكر له
الانبياء باسمائهم دون كناههم **قوله** سورة الفيل **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم سقط سور والتمس
لغيره في روئيت للنسفي لكريه في التثنية **قوله** اكتب ما جات في غير اي ذر واكتب بزيادة الواو
في اوله وهذا قول ابن عباس واخرجه الطبري من طريق علي بن ابي طلح عنه قال يخرج اكتب اي
الغيث من السماء والنبات من الارض قال يعلم كل خفيه في السموات والارض وقال القرطبي
قوله يخرج اكتب وفي هذا معنى وهو قولهم لا يستخرجنا العلم فيكم اي الذي فيكم منكم وقول ابن
مسعود يخرج اكتب من رواية عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال اكتب البشر ولا بن
اليختم من طريق علي بن ميمون مثله ومن طريق مجاهد قال الغيث ومن طريق حميد بن المسيب
قال لما **قوله** لا قبل لاطافة هو قول اي يمدد واخرج الطبري من طريق اسعيل بن ابي خالد مثله

قوله الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير كذا لاكثر من مكنون وفي رواية الاصيل بالموجعة المفتحة
ومثله لابن السكن وكتبه المصطفى في نسخة بالموجعة وليست هي روايته والملاط بالميم المكنون
الطين الذي يوضع بين سافتي البنا وقيل الصخر وقيل كل بنا عال منفرد بالموجعة المفتحة ما كتبت
به الا من مزجه او رخام او كلس وقد قال ابو عبيد الصرح كل ملاط اتخذ من قوارير والصرح بالفتح
واخرج الطبري من طريق وهب بن منبه قال امر سليمان الشياطين فعملت له الصرح من
زجاج كانه الما ياضا ثم ارسل الما تحت وضع سريره فجلس عليه وعكفت عليه الطير واخرج
والانسر ليس بها ملكا هو اعز من ملكها فلما رأت ذلك بلقيش حشبهته بجهه وكشفت عن ساقها
لتخوضه ومن طريق محمد بن كعب قال سمعت ابا الحسن في دعوات البراحستان والصفادع فلما رأت حشبه
بجهه وكشفت عن ساقها فلما احسن الناس ما قال وقد ما فرها سليمان فاستثرت **قوله** والصرح
الفتح وجماعته صرح هو قول اي عبدة لا تقدم وسياق له تنبيه آخر بعد هذا لتقليد **قوله**
وقال ابن عباس ولها عيش من طريقهم حشمت الضعة وعلا الثمر وصله الطبري من طريق جريح عن
عطاء عن ابن عباس في قوله ولها عيش عظيم قال سرير كرم قال حشمت الضعة قال وكان من ذهب وقايه
من جواهر ولو ولا ابن اي حاتم من طريق زهير بن محمد قال حشمت الضعة غالي الثمن سرير من
ذهب وصحناء مرسل باليا قوت والزبرجد طوله ثمانون ذراعا في اربعين **قوله** يا قوتي سليمان
خايم وصله الطبري من طريق عطاء بن اي طلح عن ابن عباس في قوله ومن طريق ابن جريح اي مقرين
بدن الاسلام ورجح الطبري الاول واستدل له **قوله** رد فاقرب وصله الطبري من طريق عطاء
ابن اي طلح عن ابن عباس في قوله قل عشي ان يكون رد فلكم اي اقرب لكم وقال ابو عبيد
في قوله تعالى عشي ان يكون رد فلكم اي جاء بعد ذكر ودعوى المبردان اللام زايده وان الاصل رد فلكم
قاله على ظاهر اللفظ واذا وقع ان المراد به اقرب مع تعديته باللام لقوله اقرب لملئنا من حشا بغير
قوله جامد قايه وصله الطبري من طريق علي بن اي طلح عن ابن عباس في قوله او رغبني اجعلني
وصله الطبري من طريق علي بن اي طلح عن ابن عباس في قوله وقال ابو عبيد في قوله او رغبني اي سدد
اليه وقال في موضع آخر التمني وبالثاني جزم الفراء **قوله** وقال مجاهد نكروا غيرا وصله الطبري من
طريقه ومن طريق ثمان وعشر نحو واخرج ابن اي حاتم من طريق وجهه لفرصه عن مجاهد قال قال
امر بالعرش فغير ما كان احمر جعل اخضر وما كان اخضر جعل اصفر غير كل شيء حاله ومن طريق
عكرمة قال زيد وافيته وانقصوا **قوله** والنفس ما اقتبعت منه النار بشه هذا المنسفي
وحده وهو قول اي عبدة قال في قوله او انيكم بشه ب بقيس اي شعله نار ومعنى بقيس ما اقتبعت
من النار ومن الجرح **قوله** واوتينا العلم بقوله سليمان وصله الطبري من طريق ابن اي حاتم عن
مجاهد بهذا ونقل الواحدي انه من بقيه قول بلقيش قالته مقوم بعضه بنوع سليمان والاول
المعتمد **قوله** الصرح بركه ما ضرب عليها سليمان قوارير والبشاه ايام في روايه الاصيل اباها

بعد
ابن

وغيره

204 واخرج الطبري من طريق ابن اي حاتم عن مجاهد قال الصرح بركه ما ضرب عليها سليمان قوارير
البشاه قالت وكانت هلبا شعرا ومن فجه اخر عن مجاهد كشفت بلقيش عن ساقها فلما رأتها
شعر وان فامر سليمان بالنور فضنعت لها النور ووصله ابن اي حاتم من وجه اخر عن عكرمة
عن ابن عباس في **قوله سورة القصص** سبح الله الرحمن الرحيم سقطت سورة والبشاه
لا يذروا النفس **قوله** فقال الاوجه الاملكه في وقايه النفس وقال معمر فذكره ومعمر هذا هو
ابو عبيد بن المشي وهذا كلامه في مجاز القرآن لكن بلغنا الموهو وكذا نقل الطبري عن
بعض اهل العربية وكذا ذكره الفراء وقال ابن التين قال قال ابو عبيد الا وجهه اي جلالة
وقيل الا اياه بقوله اكرم الله وجهك اي اكرمك الله ويقال الا ما اريد به وجهه بقل الطبري
ايضا عن بعض اهل العربية ووصله ابن اي حاتم من طريق جريح عن مجاهد في قوله ومن طريق
سفیان الثوري قال الاما لا ينبغي به وجعله من الاعمال الصالحة انتي وتخرج هذان القولان
على الخلاف في جوان الاخلاق شي على الله فمن اجله قال لا يستحقا متصلا والمراد بالوجه الذات
والعرب تعبر بالاشرف عن الجمل ومن لم يجز الاخلاق شي على الله قال هو منقطع اي يكن هو تعالى
لم يملك او متصل والمراد بالوجه ما عمل لاجله **قوله** وقال مجاهد فحيت عليهم الابناء الحج وصله
الطبري من طريق ابن اي حاتم عن **قوله باب** قوله انك لا تهدي من اجبت ولكن الله
يهدي من يشاء لم تختلفا للفقهاء في انها نزلت في اي طائفة واختلافوا في المراد بمعلق اجبت
فقيلا للتدبر اجبت هدايته وقيل اجبت له هو لقرابته منك **قوله** عن ابي هو المسيب
ابن حزن بفتح الميم وصله وسكون الزاي بعدها فون وقد تقدم شرح بعض الحديث في الجناين **قوله**
لما حضرت ابا طالب الوفاء قال لكرما في المراد حضرت علامات الوفاء وكلا فلو كان انتهى الى المعنى
لم ينفعه الايمان لو امن ويدل على الاول ما وقع في المراجعة بينه وبينه انتهى ويجوز ان يكون
انتهى الى تلك الحالة لكن رجاء النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا اقرب بالتوحيد ولو لم يكن تلك الحالة ان
ذلك ينفعه كخصومه ويستوعب فيه شفاعته صلى الله عليه وسلم لمكانه منه ولهذا قال جادل لك
بواشهد لك يا واشفع لك وسياق بيانه ويؤيد الخاص به انه بعد ان امتنع من الاقرار بالحق جحد
وقال هو على ملة عبد المطلب ومات على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك الشفاعة بل شفع
له حتى خفف عنه العذاب بالنسبة لغيره وكان ذلك من انصافه في حقه وقد تقدمت
الرأية بذلك في الشيع النبوية **قوله** جاء رسول الله فوجد عنده ابا جهل وعبد له من اي
اميه يحتمل ان يكون السبب حضر هذه القصة فان المذكورين من بني مخزوم وهون بن مخزوم
ايضا وكان الثلاثة يومئذ كفارا فأتوا ابا جهل على كفره واسلم الاخران واما قول بعض الشراح
هنا اكدت من راسيل الصحابة فمردود لانه استدل بان المسيب على قول مصعب من مسلمة الفقه
وعلى قول العتكري ممن تابع تحت الشجر فان فاما ما كان فلم يستمد وفاة اي طالب لانه قوتي

هو وتخرج في أيام منقارته في عام واحد ولبنى على الله تعالى يومئذ نحو الخمسين انتهى وجهه
العقاب لا يلزم من كون المستيب لما أسلمه ان لا يشهد وفاة اي طالب كما شهد عبد الله بن
عليه السلام وهو يومئذ كان ثم اسلم بعد ذلك وعجب من هذا القابل كيف لم يزل المستيب كان
ممن راي تحت الشجر الى العسكري وفعل عن كون ذلك ثابته في هذا الصحيح الذي يشرح كما مر في
المغازي واضحا **قوله** اي علم اما في التخييف حرف نداء وامام فهو منادى مصان ويجوز فيها ثبات
الياء وحذفها **قوله** كماله بالنصب على المبدل من لا اله الا الله والاختصاص وجوز الرفع على ان خبر
لمبتدأ محذوف **قوله** احاج بفتح الحاء من الحاحه وهي مغارة من الحاح واجيم مفتوح على الحزم
جواب الامر والتقدير ان تقل احاج ويجوز الرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف ووقع في روايه
معمر عن الزهري بهذا الاسناد في كتابه استمد بدل احاج وفي رواية مجاهد عند الطبري احاج
عنه ما زاد الطبري من طريق سفيان بن حسين عن الزهري قال اي علم انك اعظم الناس عاقبا
واحسنهم عندى يثا فقل كماله تجب لي بهذا الشفاعة فيك يوم القيمة **قوله** فلم يزل يعرضها بفتح او له
وكسر الواو وفي روايه الشعبي عند الطبري فقال له ذلك مرانا **قوله** ويعيد انه بتلك المقالة
اي ويعيد انه الى الكفر بتلك المقالة كما كان قد قارب ان يقولها فيردانه ووقع في روايه
معمر فيعود ان بتلك المقالة وهي اوضح **قوله** افر ما كنتم على مله عبد المطلب خبر مبتدأ محذوف
اي هو على مله وفي روايه معمر على مله عبد المطلب وارا بذلك نفسه ويحتمل ان يكون قالانا
فغيرها الراوي انتم اي يحكي كلام اي طالب استغنيا خال للفظ المذكور وهي من القوافي حسنه
ووقع في روايه مجاهد قال يا ابن اخي مله الاشياخ ووقع في حديث اي حازم عن ابي هريره
عنه سلم والترمذي والطبري قال لولا ان تغيرت قرأش يقولون ما احاج عليه الاجزع الموت
لاقرت بآعيتك وفي روايه الشعبي عنه الطبري قال لولا ان يكون عليك عار لم ابالا ان افعل
قوله فاجاب ان يقول لا اله الا الله هو تاكيده الراوي في نفي وقوع ذلك من اي طالب وكانه
استند في ذلك الى عدم سماعه ذلك منه في تلك الحال وهذا القدر هو الذي يمكن اطلاعه عليه
ويحتمل ان يكون اطلعه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك **قوله** والله لا استغفرن لك ما لم انه عنك
قال الزين بن المنير ليس المراد طلب المغفره القامه والمشاحه بذنوبك وانما المراد تخفيف
العداب عنه كما جاء مبينا في حديث آخر **قوله** وهي غفلة شديده عنه فان الشفاعة لا ي طالب
تخفيف العذاب لم تزد وطلبها لم ينه عنه وانما وقع النهي عن طلب المغفره القامه وانما سأل ذلك
لبنى صلى الله عليه وسلم اقتداء بآبائهم في ذلك ثم ورد نسخ ذلك كما سيأتي بيانه واضحا **قوله** فانزل
الله ما كان للبني الذين امنوا ان يستغفروا للمشركين اي ما ينبغي لهم ذلك وهو خبر بمعنى النبي
هكذا وقع في هذه الروايه وروى الطبري من طريق شبل عن عمرو بن دينار قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
استغفروا برهيم لانيه وهو مشرك فلا ازال استغفر لاني طالب حتى ينه في عذري فيقال لا يصح ان يستغفر

لايات

205 لايات كما استغفر بنينا لعمه فنزلت وهذا فيه اشكال لان وفاة اي طالب كانت بمكة قبل الجمع
الثاني وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بقرانه لما اعتمر فاستاذن منه ان يستغفر لها فنزلت
هذه الآية والاصح ان النزول وقد اخرج احكامه وابن ابي حاتم من طريق ايوب بن هاني عن مزيه
عن ابن مسعود وقال خرج رسول يوما الى المقابر فابعدنا فجا حق جليس الى قبر منها فاجاه طويلا
ثم بكي فبكينا بكاءه فقال ان هذا الذي جالسني عمره فبراني بالحج والى استاذنت في الدعاء لها فلم يزل
اي فانزل الله على ما للبني والذين امنوا محه ان يستغفروا للمشركين وخرج احمد من حديث ابن زبير
عن ابيه عن محمد بن زيد بن بك بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن جابر بن عبد الله بن كعب بن جابر
من هذا الوجه لما قدم مكة اتي رسم قبر ومن طريق فضيل بن مردوق عن عظيمه لما قدم مكة وقف
على قبر امه حتى نحت عليه المشركين ان يؤذن له فيستغفر لها فنزلت الطبري من طريق عبد الله
ابن كيسان عن عكرمة بن الربيع عن ابن عباس عن محمد بن ابي بكر عن ابن مسعود وفيه ما يهبط من تخييل عشقان وفيه
نقل الآيه في ذلك فلهذا طريق بعض بعضا وفيه دليل على تاخير نزول الآية عن وفاة اي طالب
ويؤيده ايضا الله صلى الله عليه وسلم قال يوم احد بعد ان شج وجهه رب استغفر لهن فليعلمون
لكن يحتمل في هذا ان يكون الاستغفار خاصا بالاجناب وليس الجث فيه ويحتمل ان يكون نزول
الآيه تاخرا وان كان في بعضها تقدم ويكون لهن سببا في تقدم وهو امر اي طالب ومما اخرج
وهو انما في رواية يرويه تاخير النزول لما تقدم في تفسير بقاء من استغفرا له صلى الله عليه وسلم لما
حتى نزل النهي عن ذلك فان ذلك يقتضي تاخير النزول وان تقدم السبب ويشير الى ذلك
ايضا قوله في حديث الباب فانزل اي طالب انك لا تهدي من اجبت لانه يشهد بالآيه الا
نزل في اي طالب وفي غيره والثانية نزلت فيه حجه ويؤيد تقدم السبب ما اخرج احمد من طريق
اي حجاج عن اي اخيل عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لوالديه وهما مشركان فذكرت ذلك
لبنى صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما كان للبني الآية وروى الطبري من طريق ابن ابي حاتم عن محمد
قال قال المؤمنون الاستغفر لآياتنا كما استغفر ابراهيم لانيه فنزلت ومن طريق قتادة قال ذكر
لنا ان رجلا قد ذكر نحوه في الحديث الى من لم يعمل خيرا قط الا تختم عمره فيها ده ان لا اله الا الله
حكمه بالسلامة واجريت عليه احكام المسلمين فان نطق لسانه عند قلبه نفعه ذلك عند الله
تعالى بشرط ان لا يكون وقيل الى حد انتطاع الا بطل من كراهه وعجز عن فهم الخطاب وزد الجواب
وهو وقى المعايير والماله الاشارة بقوله نفع وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى
اذا حضروا الموت قالوا لا اله الا الله ولم يعلم **قوله** الله وان والعدا والتعدي فاحداى
بمعنى واحد واورق تضييع قوله في نفسه مؤسسى وشعب فلا عدد وان على والعدا بفتح العين
ممدود قاله ابن عبيد في قوله فلا عدد وان على والعدا والتعدي والعدو وكله واحد والعدو من
قوله عدا فلان على فلا ين **قوله** وقال ابن عباس اولي القربى بها العقبه من الرجال لستوا

علم على

نقيل

قارن

الذئبي

ان الذي فرض عليك القرآن سقطت الترجمة لغيره في قوله **انا بعل هو ابن عبيد** قوله **ثنا** شاعيا
 للعصري هذا من بشار التمار كما تقدم تحقيقه في اخر كتابه وليس له في البخاري سوى هذين
 الموضعين **قوله** لما ذكرنا الى معاذ قالوا الى مكة هكذا في الرواية وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
 قال كان ابن عباس يكره التسمية هذه الاية وروى الطبراني من وجه اخر عن ابن عباس قال لما ذكرنا الى
 معاذ قال الى اجنحه فاستباده فضعف من وجه اخر قال الى الموت واخرجه ابن ابي حاتم واسناده
 لا يثبت به ومن طريق مجاهد قال بحبيكم يوم القيمة ومن وجه اخر عنه الى مكة وقار عبد الرزاق
 قال معمر اما الحسن والزهري فقالا لا يكره يوم القيمة وروى ابو يعلى من طريق ابي جعفر محمد بن قاتل
 كانت ابا بصير عن هذه الاية فقال معاذة واخره وفي اسنادها خبر الجعفي وهو ضعيف **قوله**
سورة العنكبوت **بسم الله الرحمن الرحيم** سقطت سورة والبسملة لغيره في قوله
قوله وقال مجاهد وكانوا مستبصرين ضلله وصله ابن ابي حاتم من طريق ثعلب بن عباد عن ابن
 ابي نجیح عن مجاهد وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال مجيبين بضلالهم واخرج ابن
 ابي حاتم من وجه اخر عن قتادة قال كانوا مستبصرين في ضلالهم مجيبين **قوله** وقال غيره لكونوا
 ظكحي واحد ثبت هذا لا يورث وحده ولا يصح على الحيوان ولا كياه واحد وهو قول ابي عبيد قال
 الحيوان وكياه واحد وزاد في نسخة قوله من الحيوان التي نهر كياه ويقول حبيب حيا والحيوان
 راكياه استبان منه والطبري من طريق ابن ابي نجیح عن مجاهد في قوله من الحيوان قال لا يورثها
قوله فليعلمن الله علم الله ذلك انما هو بمنزلة فليعلمن الله قوله ليعلم الله لكيف من الطيب وقال
 ابو عبيد ايضا وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في هذه الاية قال من دعا ثوما الى ضلاله فعليه
 مثل اوزارهم ولا يورثهم ولا يورثون **قوله** قال ويحملن اثقالهم اي اوزارهم واثقالهم
 اثقالهم اوزارهم اصل **قوله** **سورة الروم** **بسم الله الرحمن الرحيم** سقطت سورة
 والبسملة لغيره في قوله وقال مجاهد يحضون يهون وصله الفرابي من طريق ابن ابي نجیح
 عن مجاهد في قوله فاما الذين آمنوا وعلوا الصالحات فهم في روضة يحضرون اي يهونون وابن
 ابي حاتم والطبري من طريق يحيى بن ابي كثير قال لذة السماع ومن طريق علي بن ابي طي عن ابن عباس
 يحضرون قال بكر من **قوله** فلا يورثها من اعطى يتقى افضل فلا اجر فيها وصله الطبري من طريق ابن ابي
 نجیح عن مجاهد في قوله وما اوتيتهم من ربا لهم بل اموال الناس قال يعطى ما له يتقى افضل منه وقال
 عبد الرزاق عن عبد العزيز بن ابي داود عن الضحاك في هذه الاية كل هذا هو الربا لكل الاله يهدي
 الشيء لثواب افضل منه ذكره لا عليه واخرجه ابن ابي حاتم من وجه اخر عن عبد العزيز وزاد
 وفيه النبي صلى الله عليه وسلم عنه خاصة ومن طريق اسعيل بن ابي خالد عن ابراهيم قال هذا في كياهه
 كان الرجل يعطى فراشه المان كثر لغيره ما له ومن طريق محمد بن كعب القرظي قال هو الرجل يعطى الاخ
 الشيء ليكا فيه به ويرثه اذ عليه فلا يورثوا عنه لله ومن طريق الشعبي قال هو الرجل يعطى الرجل

عَنْ قَوْلِهِ مَا يُلْقِي اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ آيَاتٍ لِيُثَبِّتَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ ۚ

اعطاه المليم الكافر بينهما قرأه صله له **قوله** النبي اول المؤمنين من انفسهم ثبتت هذه الزيادة
لا في زود ذكر فيه حديث اي هري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اوله لكثير
وسيا في الكلام عليه في القرائن ان شاء الله تعالى **قوله** باب ادعوم لا يابهم هو واقط
عند الله اي عدل وسيا في تفسير القسط والفرق بين القسط والمفسط في آخر الكتاب **قوله**
ان زيد بن جارية مولى رسول الله ما كان يدعو الا زيدا بن محمد حتى نزل القرآن ادعوم لا يابهم
هو اقسط عند الله في رواية القاسم بن معمر عن موسى بن عبيدة في هذا الحديث ما كان زيد
ابن جارية الكلبى مولى رسول الله الا زيد بن محمد اخرجه الاصبغى وفي حديث عائشة
الاية في النكاح في قصة سائر مولى اي حذيفة وكان من بني ارجلة اكا هليه دعاه لثا
اليه وورث ميراثه حتى نزلت هذه الآية وسيا في مزيله في الكلام في قصة زيد بن جارية
في انه بعد قليل ان شاء الله تعالى **قوله** باب فممن من قضى حجه حجه عمه قال ابو عبد
الله في قوله فممن من قضى حجه اي نذر والخب النذر والخبا ايضا النفس في الحب ايضا انظر
الفيظم وقال غير الحب في الاصل البذر ثم استعمل في اخر كل شئ وقال عبد الرزاق اخرنا عمر
عن الحسن في قوله فممن من قضى حجه قال قضى حجه على الوفا والصدق وهذا مخالف لما قاله
عمر بن الخطاب عن عائشة ان طلحة دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت باطله ممن قضى
حجه اخرجه اكرم **قوله** اقطارها جرابها هو قول اي عبيد **قوله** الفتنه لا تها لا عطاها
هو قول اي عبيد ايضا وهو على قراءة اوتها بالماء واما من قرأها بالفتحة وهي قراءة اهل الكبار
فمعناه جابها ثم ذكر طرعا من حديث اسحق في قصة النسر بن النضر وقد تقدم شرحه متوفى
في اوائل الكتاب **قوله** اخرجه خارج بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت قال لما انصنا المصاحف
تقدم في اخر تفسير التوبة من وجه اخر عن الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت
لكن في تلك الرواية ان الآية لقد جاءكم رسول وفي هذه الآية من المؤمنين رجال
قالوا يظن انهم اخذ ثياب وسيا في فضائل القرآن من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهري
باكثرين معاني سباق واحد **قوله** فقدت اية من سورة الاحزاب كنت كبرا اسمع رسول الله
هذا يدل على ان يدالم بمن عندنا في جمع القرآن على علمه ولا يتصور في حفظه لكن فيه اشكال
لان ظاهره انه اكثر من ذلك بحرمية وحده والقرآن انما ثبت بالتواتر والذي يظهر في الكتاب
ان الذي اشار اليه ان فقدت فقد وجودها مكتوبة لا فقد وجودها محفوظة بل كانت محفوظة
عنده وعند غيره وبديل على هذا قوله في الحديث جمع القرآن فاخذت انتبه من الوقاع
والعيتب كما سينا في مبسوطا في فضائل القرآن وقوله خزيمة الانصارى الذي جعل رسول الله
شهادته بشهادة رجلين يشهد الى قصة خزيمة المذكور وهو خزيمة بن ثابت كما سيبينه
في رواية ابراهيم بن سعد لآيته واما قصص المذكور في الشهادة فاخرجه ابو داود

والنساء

والنساء ووقعت لنا بعلو في جز محمد بن يحيى الذهلي من طريق الزهري ايضا عن ابن خزيمة عن
فكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اتباع مزاعري فرسا فاستبقه ليقتضه عن الزهري فاستمر
النبي صلى الله عليه وسلم المشي وابطال الاعراب في فطوق رجال يعترضون الاعرابي يساء ومونده بالفتن
حتى نادوا على ثمة فذكرنا حديث فلا فطوق الاعرابي يقول هلم **قوله** شنيدا يشهد اني قد بعثت
فمن جاء من المسلمين يقول ويذكر ان النبي لم يكن الا ليقول الحق حتى جاء خزيمة بن ثابت فاستمع
المراجعة فقال انا اشهد انك قد بايعته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ثم تشهد قال بصدق
قال فجعل النبي شهادة خزيمة بن ثابت رجلين ووقع لنا من وجه اخر ان اسم هذا الاعرابي
هو ابن كارت فاخرج الطبراني وابن شاهين من طريق زيد بن الحباب عن محمد بن زارة بن
خزيمة حديثي عن ابن خزيمة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى فرسا من سوا بن كرت
مجهده فشهد له خزيمة بن ثابت فقال يا شهيد ولم يكن جازلا بصدق يقول وانك لا تقول الا
حقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من شهد له خزيمة او عليه فحسبه قال ان كطاي حبل كبير من الان
على غير حبل وتدرع به قوم من اهل البدع الى استئصال الشهاد لم يعرف عندهم بالصدق
على كل شئ ادعاه واما وجه حديث انه صلى الله عليه وسلم حكم على الاعرابي بعلمه وجرنا التقدير
كشادة اثنين في غيرهما من القضايا والاستطارة على خصمه فصار في التقدير كشادة اثنين
في غيرهما من القضايا انتهى وفيه فضيل الغطية في الامور فانما ترفع منزله صاحبها لان السبب
الذي ابداه خزيمة حاصلة في نفس الامر يعرفه غير من الصحابة واما هو لما اختص بفضيلة لما
عقل عنه غير مع وضوح جوري على ذلك بان خص بفضيل من شهد له خزيمة او عليه فحسبه
تنبيه زعم ابن التين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خزيمة لما جعل شهادته بشهادة اثنين لا تعد
اي يشهد على ما لم يشاهدوا انتهى وهذه الزيادة لم اقف عليها **قوله** باب قل لا توافك
ان كتمت ترون كياه الدنيا وزينتها فتعالين استعكن واسترحكن سرا حجيلا وفي رواية اي ذر
استعكن الآية **قوله** وقال سمير كذا لا يذرو سقط هذا العزو من رواية غير **قوله** التبرج ان تخرج
زينة هو قول اي عبيد واسمه معمر بن المشي والظن في كتاب المجاز في قوله تخرج تخرج
الجاهلية الاولى من التبرج وهو ان يبرزت محاسنها ولا وجود لذلك في كتاب عبد الرزاق
واما اخرجه عن معمر بن ابن اي تخرج عن مجاهدة هذه الآية قال كانت المرأة تخرج تخرج من الطريق
فذلك تبرج لجاهلية وعندها بن اي حاتم من طريق شيبان عن قتادة قال كانت من مشيه
وتكثر تخرج اذا خرجت من البيوت فنهين عن ذلك ومن طريق عكرمة عن ابن عباس قال قال
عمر ما كانت الا جاهلية فاحده فقال له ابن عباس هل سمعت ما ولى الا ولها اخرجه ومن قبلها
عن ابن عباس قال يكون جاهلية اخرى ومنهم اخرجه قال كانت الجاهلية الاولى الغشبية
فيما بين نوح وادريس واسناده قوي ومن حديث عائشة قالت لجاهلية الاولى بين نوح وابراهيم

في قوله تخرج تخرج من الطريق
في قوله تخرج تخرج من الطريق
في قوله تخرج تخرج من الطريق

واسناده ضعيف ومن طريق عامر وهو الشعبي قال سمى ما بين عيسى ومحمد وعن معاوية بن جابر
قال الاولى زمان ابراهيم والاخرى زمان محمد قبل ان يبعث **قلت** ولعله اراد الجمع بين ما
نقل عن عائشة وعن الشعبي والله اعلم **قوله** سنة الله استسنه جعلها هو قول النبي عليه السلام
وزاد جعلها سنة ونسبه مغلطاي ومن ينفذ ايضا الى خروج عبد الرزاق عن معمر بن راشد
فيه **قوله** ان رسول الله جاء حين امم الله ان يجيز اوجه سياتي الكلام عليه في الباب الذي ذكرناه
قوله باق **قوله** فان كنتم تردون الله ورسوله فتقاتلوا كلهم الاية الى عظيم **قوله** وقال قتادة
واذكر نعم الله على المؤمنين من ايات الله القرآن والحكمة السنة وحملها بن الحارث بن اعين عن معمر بن
قتادة بلفظ من ايات الله والحكمة القرآن والسنة اوردوه بصور اللحن والنسب المريب وكذا هو
في تفسير عبد الرزاق **قوله** وقال الليث حدثني يونس وضع الذهلي عن ايضاح عنه واخره ابن جريح
والنسائي والاسعيني من رواية ابن وهب عن يونس كذلك **قوله** لما امر رسول الله بتخيير اوجه
في سبب هذا التخيير ما اخرج من حديث جابر قال دخل بؤكر يستاذن على رسول الله اكدت
في قوله صلى الله عليه وسلم من خول كما ترى بينا للنبي النفقة يعني لسانه وفيه ثم اعترفت
شرا ثم امرت عليه هذه الآية يا ايها النبي قل لا اوجاكن حتى يبلغ اجرا عظيما قال قتادة بجائزه
فذكر نحوه حديث الباب وتقدم في المطامير من طريق عقيل ورواي في النكاح ايضا من طريق بطريق
كلاما عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب عن ابي
اللتين تظاهرتا به لوله وفي اخره حين افشته فخصه الى عائشة وقد قال ما انا بها داخل
عليهن شهرا من شهري موصوته عليهن حتى عاينه الله فلما مضت تسع وعشرون دخل على عائشة
فقد اراها فقالت له انك قسمت ان لا تدخل عليهما شهرا وقد اصبحت تسع وعشرون لم اعد لها
عدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون وكان ذلك تسعا وعشرين قالت عائشة
فانزلت اية التخيير فبدأي اول امراه فقال اني اذكر لك امرا فلا عليك ان لا تعجلي اكدت وهذا
السياق ظاهر ان اكدت كله من رواية ابن عباس عن عمر واما المروي عن عائشة فمن رواية ابن
ابن عباس عن عطاء وقد وقع التفرع بذلك فيما اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق ايضاح
عن الليث بهذا الاسناد الى ابن عباس قال قال عائشة انزلت اية التخيير فبدأي اكدت
لكن اخرج من طريق اكدت من رواية معمر عن الزهري يفصله تفصيلا حسنا وذلك انه اخرج
بطوله ايضا اخره عمر بن الخطاب من طريق ايضاح الى قوله حتى عاينه الله ثم عقبه بقوله قال الزهري
فاخرت في عرو عن عائشة قالت لما مضت تسع وعشرون فذكر ما رجعت في ذلك ثم عقبه بقوله
ثم قال يا عائشة اني اذكر لك امرا فلا عليك ان لا تعجلي حتى استأمرى ابويك اكدت فرفق
من هذا ان من قوله فلما مضت تسع وعشرون الى قوله في رواية عقيل هو من رواية الزهري
عن عائشة مجردا لواسطه ولعل ذلك وقع في غير اصل الاصل في الزهري في الواسطه

بينه

بينه وبين عائشة في هذه القصة بعينها كما بينته المصنف هنا وكان مراد رجه في رواية ابن معمر
وقد اخرج مسلم ايضا من طريق سالك بن الوليد عن ابن عباس عن حديثي عمر بن الخطاب قال لما اعزل
النبي صلى الله عليه وسلم فساء دخلت المسجد اكدت بطوله وفي اخره قال وانزل الله اية التخيير فالتفت
اكدت ان علي ان اية التخيير نزلت عقبه فراغ الشهر الذي اعزلت فيه ووقع ذلك حرجيا في رواية
عمر عن عائشة قالت لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم الى اية التخيير من اية التخيير اخرج الطبري
والطحاوي واختلف اكدت ان في سبب الاعزال ويمكن الجمع بان تكون القصة جميعا سببا لاعتزال
فان قصه المتظاهرين خاصة بها وقصه سؤال النفقة الباق منها بقصه المتظاهرين وسياق في
باب من خبر ساء من كتابا بالطلاق بيان الحكم فيمن خربها زوجها ان تات الله تعالى وقال لما وردى
اختلف هل كان التخيير من العنا والآخرة او من الطلاق والاقامة عنه على قولين للعلما اشبهما بقوله
الثاني في الثاني ثم قال انه الصحيح وكذا قال الطبري اختلف في التخيير هل كان في البقاء والطلاق
او بين الدنيا والآخرة انتهى والذي يظهر الجمع بين القولين لان احدا لا يخرج من لزوم الاخر وكان
خير بين الدنيا فيطلقهن وبين الاخر فيسكن وهو مقتضى سياق الآية ثم ظهر ان محل القول
هل فرض اليهن الطلاق ام لا ولهذا اخرج احمد على قال لم يخبر رسول الله ساء الا بين الدنيا والآخرة
قوله فلا عليك ان لا تعجلي اي لا بأس عليك في الثاني وعدم اكتمال حتى تشاورى ابويك **قوله** حتى
تسأمرى ابويك اي تطلبى منهما ان يبيئا لك ما يمان في ذلك ووقع في حديث جابر حتى تستشيرى ابويك
ابوبكر وام رومان اخرج الطبري ويستفاد منه ام رومان كانت يومئذ من جود فيرويه
على من عزم الامانة سنة بنت من الجمع فان التخيير كان في سنة سبع **قوله** قالت فقلت فقل لي هذا
استأمر ابويك في رواية محمد بن عمر فقلت فاني لم زيد الله ورسوله والدار الاخر ولا اوامرا ابويك
وام رومان فيضحك وفي رواية عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن الطبري فخرج **قوله** ثم فعلت اواج
النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت في رواية عقيل ثم خبر ساء فقلن مثل ما قالت عائشة زاد
ابن وهب عن يونس في رواية فلم يكن ذلك طلاقا حين قال لهن فاخرته اخرج الطبري وفي
رواية محمد بن عمر والمذكور ثم استقر الخبر يعني محرابا فقل ان عائشة قالت كنا فقلن ونحن
نقول مثل ما قالت وقوله استقر اي بلغ واجبر بضم المهملة وفتح الجيم جمع جمع بهم ثم سكنوا والمراد
مساكن اوجه صلى الله عليه وسلم وفي حديث جابر المذكور ان عائشة لما قالت بل اختار الله ورسوله
والدار الاخر قالت يرسل الله واسأل الكان لا تخبر امراه من نسائك بالذي قلت فقال لا تسألني
امراه منهن الا اخبرتها ان الله لم يبعثي متعنتا وانما بعثني معلما مستورا وفي رواية معمر عن عبد الله
قال معمر فاخرت ابوب ان عائشة قالت لا تخبر نسائك اني اخبرتك فقال ان الله ارسلني مبلفا ولم
يؤسلني معنتا وهذا منقطع بين ابوب وعائشة ويشهد لصحة حديث جابر والله اعلم من اكدت
ملاطمة النبي صلى الله عليه وسلم لا رواجه وحمله عنهن وصبر على ما كان يصدر منهن من ادلال وعين

في قوله حتى تشاورى ابويك حتى تسأمرى ابويك

بما سئله عليهم الفريخ وفي لفظ عائشة لبدانه بها كما قرع النورى لكن روى ابن مردويه عن طريق
اكتسب عن عائشة انها طلبت من رسول الله ثوبا فامر الله نبيه ان يحرق ثوبه اذ علم الله
توذن ام العياش فان ثبت هذا وكما انت هي السبيل في التحريم فلفظ البداء به كذلك لكن اكتسب
ليس من عائشة فهو ضعيف وجديد جابر في ان النسوة كن فيسألن النعمة اجمع طريقا منه واذا
وذلك ان السبيل لم ينجح فيها وحيث كانت في التحريم دل على ان المراد لا سيما مع قلة
لها ايضا في البداء به في الدخول عليها وفيه ان ضعف النسوة لضعف الراى قالوا لفظا
اما امر النبي صلى الله عليه وسلم فانه ان يستأجر ابويها خشيته ان يجعل ضعف النسوة على اختيار
النسوة الا لا احتمال ان لا يكون عندها من الملك ما يبيع ذلك المالك في الاستشارة ابويها
او خفيها ما في ذلك من المعتد وكما في مقام من المصلحة وهذا لما فطنت عائشة لذلك قالت قد
علم ان ابوي لم يكونا مامرا في بقراته بوقوعه في ربه علم عن عائشة في هذه القصة والفقير في
الله حد اثني وهو شاهد لنا وبما المذكور في هذه القصة عظيم لعائشة وبيان كافي عقلها وحجة
بأمرها مع ضعف سنه وان العير تحمل المراه الكامل الراى والعقل على ارتكابه فلا يلزم عليها
لسؤالها النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج احد من ازوجها بفعلها ولكنه صلى الله عليه وسلم لما علم
ان الكامل لها على ذلك ما طبع عليه التمسك من العير وتجنب الاستعداد دون ضارها لم يتقبل
بما طلبت من ذلك **تفهيمية** وقع التماس في الوسيلة المقترح بان عائشة ارادت ان يجار ثوبها
الزراف قال كانا ذكرناه فيما فناء من السياق فذلك لا فلفظ الراى من طريق الحديث المقترح
بذلك وذكر بعض العلماء ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم غلبت اوجه واستند الى هذه القصة
ولا دلالة فيها على الاختصاص بنفسه ادعى بعض من قال ان التحريم طلاق انه في حق الامه وانقص
هو صلى الله عليه وسلم بان ذلك حقه ليس بطلاق ومما في مزيد بيان لذلك في كتاب الطلاق
ان شالله **قوله** تابعه موسى بن اعين عن محمد بن الزهري اخبرنا ابو سلمة يعني عن عائشة وعنده
المشاي من طريق محمد بن اعين بن ابي ذر عن محمد بن الزهري وقال عبد الرزاق وابو سفيان العمري
عن محمد بن الزهري عن عروة عن عائشة انما روى عبد الرزاق فوفيه مسلم وابن ماجه عن طريقه
واخرجه احمد والحاكم في مستدرجهم وفتحهم في غيرهم عن ابن ماجه وابو داود
ابو سفيان العمري فاجزها المذهب في الزهري او تابع مع اعلى عروة جعفر بن برقان ولعل
اكثره كان عند الزهري عنهما فحدث به ياره عن هذا وتارة عن هذا والى هذا ما لم يمتد
وقد روى عليل وشعيب عن الزهري عن عائشة بعرضه اسطه كما قدمت والله اعلم **قوله** بان
وتحفي في نفسك ما الله مبدية وتحفي الناس والله احق ان يخشاه لم تختلف الروايات في ان عائشة
في قصة زيد بن حارثة وزينب بنت جحش **قوله** ثابته على منصور وهو الراوى وليس له عند البخاري
سوى هذا الحديث واخره البيهقي وقد قال في الصغير دخلت عليه سنة عشر فكانه لو كرهه ولها

حدث عنه في هذين الحديثين الموضفين بواحدة **قوله** ثابته كذا قال يعلى بن احمد منصور عن حماد
وتابعه محمد بن زكريا بن المكي وعلمه وغيرهما وقال الصلت بن مسعود وروح بن عبد المومن وغيرهما
عن حماد بن زيد عن ايوب عن اي قلاية عن انس بن مالك كما فيه اسنادين وقد احسنه الاستيعاب
من طريق سليمان بن ايوب صاحب البصري عن حماد بن زيد بالاسنادين معا **قوله** ان هذه الآية
وتحفي في نفسك ما الله مبدية نزلت في زينب بنت جحش وزيد بن حارثة هكذا اقتصرت على هذا القول
من هذه القصة وقد اخرج في التوحيد من وجه اخر عن حماد بن زيد بن ثابت عن انس قال جاء
زيد بن حارثة يشكو فحلف النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وامسك عليك زوجك قال انس لو
كان رسول الله كما ناسيا لكم هذه الآية قال وكانت تحفي على ازوج النبي صلى الله عليه وسلم كحديث واخر
احمد عن مومل بن اسمعيل عن حماد بن زيد هذا الاسناد بلفظ اني رسول الله منزل زيد بن حارثة
فحلف زيد يشكوها اليه فقال له امسك عليك زوجك واتق الله فنزلت الى قوله وزينب بنت جحش
زينب بنت جحش وقد اخرج بن ابي حاتم هذه القصة من طريق السدي فساقها سياقا واضحاً حسناً
واللفظ بلغنا ان هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش وكانت لها اميمة بنت عبد المطلب عمه رسول
الله وكان رسول الله اذا كان يزوجه زيد بن حارثة من انا فكيف ذلك ثم انما رخصت بما صنع رسول
الله فزوجها اياه ثم اعلم الله نبيه بعدا من ازوجها فكان يستحي ان يامر بطلاقها وكان لا يزال
يكون بين زيد وزينب ما يكون من الناس فامر رسول الله ان امسك علم زوجه وان تبقى له وكان يحكي
الناس ان يعيبوا عليه ويقولوا تزوج امرأ ابنه وكان قد بينا زيدا وعنده من طريق علي بن زيد عن
علي بن اكسين بن علي قال اعلم الله نبيه ان زينب ستكون من ازوجها قبل ان يتزوجها فلما ناه زيد
يشكوها اليه وقال له اتق الله وامسك عليك زوجك قال الله فذا خبرك اني من زوجكها وتحفي في
نفسك ما الله مبدية وقد احدث الترمذي الحكيم في تحفي هذه الآية وقال انه مر جواهر العلم
للكون وكانه لم يقف على تفسير السدي الذي وردته وهو واضح شيافاً واضح اسناداً اليه
لضعف علي بن زيد بن جوعان وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال جاء زيد بن حارثة
فقال يرسول الله ان زينب اشتد علي لسانها وانا اريد ان اطلقها فقال اتق الله وامسك
عليك زوجك قال النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان يطلقها وتحفي قاله الناس ووردت اثار
اخرى اخرجها ابن ابي حاتم والطبري ونقلها كثير من المفسرين لا ينبغي المشاعل والذى
اورثته منها هو المعتدل واحصا ان الذي كان يخفيه النبي صلى الله عليه وسلم هو اخبار الله اياه
انها ستصير زوجته والذي كان يحكي على اخفاء ذلك خشيته قول الناس تزوج امرأ ابنه وانا
الله ابطال ما كان اهل كاهلية عليه من احكام التبنى بامر لا يبلغ الا بطلان منه وهو تزوج امرأه
الذي يدعى ابنا ووقع ذلك من امام المسلمين ليكون ادعى لقبولهم وانما وقع الخبط في تاويل معلق
اكشيه والله اعلم وقد اخرج الترمذي من طريقه او دين اي هذ عن الشعبي عن عائشة قالت

لو كان رسول الله كما سئنا من الوحي لكم هذه الآية واذ يقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام
وانعمت عليه يعني بالعتق استك عليك زوجك الى قوله قد استدرنا وان رسول الله لما تزوجها
قالوا تزوج حليته ابنه فانزل الله تعالى لما كان محرابا احدهم رجلا لم الاية وكان تبناه وهو صغير فلبث
حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد فانزل الله تعالى ادعوهم بايهم الى قوله ومواليكم قالوا التزموا
روى عن ابي داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة الى قوله لكم هذه الآية ولم يذكر ما بعد **قلت**
وهذا القدر اخرجته من كتابي قال الترمذي وانظر الى ايد بعد مدرج في الخبر فان راوي له عن
داود لم يكن باحافظ وقال ابن العربي انما قال عليه السلام لزيد يا مسك عليك زوجك اجازا لما عنده
من الرغبة فيها او عنها فلما اطلقه زيد على ما عنده من الرغبة التي نشأت عن تعاطفها عليه وبذاه
لشأنه اذن له في طلاقها وليس في محالقه متعلق الامر بمتعلق العلم بما يمنع من الامر به والله اعلم
وروى احمد بن محمد بن سلم والنسائي عن طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن النبي قال لما انقضت عن
زينة قال رسول الله لزيد اذكرها علي فانطلقت فقلت يا زينة ابشري يا رسول الله بذكرك
فقلت ما انا بصانعة شيئا حتى اؤامر ربي فقامت الى سجدها ونزل القرآن وجاء رسول الله حتى
دخل عليها بغير اذن وهذا ايضا من البلوغ ما وقع في ذلك وهو ان يكون للمؤن كان زوجها هو كالحليل لا
يظن احد ان ذلك وقع قهرا بغير رضاه وفيه ايضا اختيار لما كان عنده منها هل بقي من شيء ام لا وفيه
استحباب فصل المرأة الاستحارة ودعاها عند الخطبة قبل الاجابة وان من وكل امرؤ الى الله
الله له ما هو الاخط له ولا نفع دينا واخرى **قوله ما** **س** قوله تدعوني من تشاء منهمز وتؤذي
اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت لاجناح عليك لنا الجميع وسقط باب لغيره في ذكر وحكي الواحد
عن المفسرين ان هذه الآية نزلت عقب نزول آية التخيير وذلك ان التخيير لما وقع استقر بعض
الازواج ان يطلقن فغوضن امر القسم اليه فتمت ترجي من تشاء الآية **قوله** وقال ابن عباس
ترجي توخرهما ابن اي حاتم من طريق علي بن ابي طلح عن ابن عباس **قوله** ارجيه اخر هذا من
تفسير الاعراف والسعد اذ ذكره فقبا استطراد او قد وصل ابن اي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس
قال في قوله ارجيه فاخاه قال اخر فاخاه **قوله** تار كذا برحيمي هو الطاي وقبله بطي وقد تقدم
بيان ذلك في العبد **قوله** تار اوافاه قال هشام خبرنا هو من تقيم المجر على الصيغة وهو جاز
قوله كنت اغار كذا وقع بالعين المعجمة من الغيرة ووقع عند الاسعدي من طريق محمد بن بشر عن هشام
ابن عروة بلفظ كانت بغر اللاتي وهن أنفسهن بعين مملو وتشد يد **قوله** وهن أنفسهن
هذا ظاهر في ان الواهبة اكثر من واحدة ويأتي في النكاح حديث سهل بن سعد ان امرأة قالت
يا رسول الله اني وهبت نفسي لك الحديث وفيه قصة الرجل الذي طلبها فقال التمس ولو حثا
جديد ومن حديث النضر بن امرأه انت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني ابنته فذكرت من جالها
فاشرك بها فقال قد قبلها فلم تزل تذكر حتى قالت لم تصنع قط فقال لا حاجة لي في ابنتك

قوله

سأله
نصحه

والفهم

واخرجه احمد ايضا وهذه امرأة اخرى بلا شك وعند ابن حاتم من حديث عائشة التي وهبت نفسها
لنبي صلى الله عليه وسلم هي خولة بنت حكيم وسياق الكلام عليه في كتاب النكاح فان البخاري اشار
اليه معلقا ومن طريق الشعبي قال من الواهبات ام بشر بك وعندي عبيد بن عمير المشي ان الواهبات
فاطمة بنت شريح وقيل ان ليلى بنت الحظيم بمن وهبت نفسها له ومن طريق قتادة عن ابن عباس
قال التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم هي ميمونة بنت الحارث وهذا منقطع واورد من
وجه آخر من سبل قاسناده ضعيف وبما رصده حديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس لم يكن عند
رسول الله امرأة وهبت نفسها له اخرجه الطبري واسناده حسن والمراد انه لم يدخل بواحدة من
وهبت نفسها له وان كان مباحا له لانه لا يخرج الى رادته لقوله فان اراد النبي ان يستنكح
وقد بقت عائشة في هذا الحديث سبب نزول قوله تعالى ترجي من تشاء منهمز اشارت الى
قوله توخرهما موديه من حديث ابن عمر ومن حديث ابن عباس ايضا قال لا فرض عليهم ان لا نكح الا بولي
وشاهد **قوله** ما ارى بك الا ليسان ع في هو اك اي ما ارى الله الامرجا لما تريد بلا ناخير
منزلا لما تحب وتختار وقوله ترجي من تشاء منهمز اي توخر من بغير قسم وهذا قول الجمهور واخرجه
الطبري عن ابن عباس من مجاهد واكس وقطادة وابي رزين وغيرهم واخرج الطبري ايضا عن الشعبي
في قوله ترجي من تشاء منهمز قال كن نسأ وهن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم قد دخل ببعضهن وارجا
بعضهن لم يتكهن وهذا شاذ والمحمول انه لم يدخل باحدة من الواهبات كما تقدم وقيل المراد
بقوله ترجي من تشاء منهمز وتوذي اليك من تشاء ان كان بهم بطلاق بعضهم فقلن له لا تطلقنا واقسم
لنا ما شئت فكان يقسم لبعض قسما مستويا وهن اللاتي او هن ويقسم للباقيات ما شأ وهن اللاتي
ارجاهن فحاصل ما نقل في تاريل ترجي اقوال اخرها تطلق وتمسك فانها تغتزل من شئت منهمز
بغير طلاق ويقسم لغيرها ثلثا تقبل من شئت من الواهبات وترد من شئت وحديث البابي يورد
هذا والذي قبله واللفظ محتمل للاقوال الثلاثة وظاهر ما حكته عائشة من استئذانه انه لم
يرجى احدا منهمز يعني انه لم يغتزل وهو قول الزهري ما علم انه ارجا احدا من نسائه اخرجه ابن
ابن حاتم وعن قتادة اطلق له ان يقسم كيف شاء فلم يقسم الا بالسوية **قوله** يستاذن المرأة في اليوم
الذي يكون نوبتها اذا اراد ان يتوجه الى الاخرى **قوله** تابعه عباد بن عباد سمع عاصما وصلة ابن مردويه
في تفسيره من طريق يحيى بن معين عن عباد بن عباد وروياه في آخر الثالث من حديث يحيى بن معين
رواية اي بكر المروزي عنه من طريق المصنفين الى المروزي **تكميل** اختلف في المعنى في قوله نوبت
الاية التي تلي هذه الاية وهي قوله لا تحل لك النساء من بعد الا بعد الاوصاف المذكورة
فكان يحل له صنفان صنف او بعد النساء الموجودات عند التخيير على قولين والى الاول
ذهب ابى بكر عيب ومن قافقه كما اخرجه عبد الله بن احمد في زيادات المستند والى الثاني ذهب ابن

عباس ومن وافقه وان ذلك وقع مجازا له من اختياره من بعض الواقع صلى الله عليه وسلم
يحدث له ترويح امره بعد الغصه المذكور لكن ذلك لا يمنع الخلاف وقد روى الترمذي والنسائي
عن عائشة ما مات رسول الله حتى احل له النساء واخرج ابن ابي حاتم عن ام سلمة مثله **قوله**
باب لا يدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام الى قوله ان ذلكم كان عند
الله عظيمنا كذا لا يخرج من النسفي وساق غيرهما الآية كلها **قوله** يقال اياه ادر اياه اياه
فهو ان اى بيعة الالف والنون معصور وتاتي بكسر النون وانه بفتح الهمزة والنون مخففا واخر
هاتان يثب غير مصدرا قال ابو عبيد في قوله الى طعام غير ناظر من اياه ادر اياه وبلوغه ويقال
انا يا اى بيعة فاذا ذكر قال الشاعري **قوله** تخضت المنون له يوم انى وكل حامله عمام ن
وقوله انا بفتح الهمزة وسكون النون مصدرا ايضا وقرا الاعمش وحده اياه بمد اوله بصيغة
الجمع مثل انا الذين لكن غيرهم في اخر **قوله** لعل الساعة تكون قريبا اذا وضعت صفة الموت
قلت قريبا واذا جعلته ظرفا وبلا ولم ترد الصفة فزعت الموضع الموت وكذا لفظها في الانبياء
والجمع المذكور والاشياء هكنا وقع هذا الكلام هنا لا في رواية النسفي وسقط لغيرها وهو اوجه
لانه وان اوجه ذكره في هذه الصور لكن ليس هذا محله وقد قال ابو عبيد في قوله تعالى وما
يرريك لعل الساعة تكون قريبا كذا في مجاز الظرف هاهنا ولو كان وصفا للساعة لكان قريبا
وان كانت ظرفا فان لفظها في الواحد والاشياء والجمع المذكور والموت واحد بغيرها وبغير
جمع وبغير تنبيه وجوز ان يكون المراد بالساعة اليوم فذلك ذكره او المراد شيئا قريبا
او زمانا قريبا والتقدير قيام الساعة فحذف قيام الساعة في تانيث يكون ودوعى المضارع المحذوف
في تذكير قريبا كذا استعماله استعمال الظروف فهو ظرف في موضع كجر ثم ذكر المصنف في الباب
ثلاثة اجاد يشاهد حديثا عن عمر قال رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو اقرت
امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله اية الحجاب وهذا طرف من حديثه وافقت في ثلاث
وقد تقدم بيانها في اول الصلاة وفي تفسير البقر ثانيا حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم
بزيه بنت جحش وبسروا به الحجاب ورواه عن طريق عن ابن عباس ثم يروي عن قوله لما
اهدت الى ما رتبها الماسطة وزفت الى رسول الله وزعم الصغاني ان الصواب هديت
بغير الف لكن توارى النسخ على اثارها يرد عليه ولا مانع من استعمال الهدية في هذا استقار
قوله لما تروى النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فظفروا به رواية الترمذي عن النبي
كما ساقى الاستيذان قال انا اعلم الناس بشان الحجاب وكان في معنى رسول الله زينب
بنت جحش اصح ما عروها فدعا القوم وفي رواية اى قلابه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
اي الحجاب لما اهدت زينب بنت جحش الى النبي صلى الله عليه وسلم صنع طعام وفي رواية عبد العزيز
ابن صبيح عن ابن ابي عمير قال دعاي الى الطعام قال يحي قوم فياكلون ويخرجون ثم يحي قوم

وروي

فياكلون

فياكلون ويخرجون قال فدعوت حتى ما اجدا احدا وفي رواية حميد فاشبع المسلمين
خبره وكما وقع في رواية احمد بن عثمان عن ابن ابي عمير عن سلمة وعلقه البخاري قال تروى اليه
صلى الله عليه وسلم فدخل باهله فصنعت له ام سليم حنينا فذهبت به الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ادع لي فلانا وفلانا فذهبت فدعوتهم وهما ثلثمائة رجل فذكر الحديث في اشباعهم
من ذلك وقد تقدمت الاشارة اليه في علامات النبوة وجمع بينه وبين رواية حميد بانه
صلى الله عليه وسلم او لم عليه بالجمع واخرج وارسلت اليه ام سليم لخميس وفي رواية سليمان بن
المغيرة عن ثابت عن ابن ابي عمير روى رسول الله المصنعة عليه لخميس والجمع حتى امتد اليها واحد شاعر
سليم **قوله** قلت يرسول الله والله ما اجدا احدا قال فارفعوا طعامكم زادنا لا سحيلي من طريق
حمد بن مهران عن عبد الوارث فيه قال قد نيب جالس في جانب البيت قال وكانت امرأة قد اعطيت
بها لا وبقية ثلثه **قوله** ثم جلسوا يتحدثون في رواية اى قلابه فخرج ثم خرج وهو قد قد
قوله واذا هو كانه يتهيبا للقيام فلم يقوموا فلما راي ذلك قام فلما قام من قام وقد ثلثه نفر
وفي رواية عبد العزيز وبقية ثلثه وفي رواية حميد فلما رجع الى بيته راي رجلين ووافقه
بيان بن عمرو عن ابن ابي عمير في رواية حميد فلما رجع الى بيته راي رجلين ووافقه
بما قام وخرج من البيت كانه ثلثه وفي اخر ما رجع توجه فاحد منهم في اثنا ذلك فصاروا اثنين
وهنا اول من جزم ابن التين بان احدا الروايتين وهو وجوب الكرماني ان يكون الحديث
وقع من اثنين منهم فقط والناث كان ساكنا فذكر ان ثلثه لحظ الاختصاص ومن ذكر الاثنين
لحظ القعود ولم اقف على تسميته احد منهم **قوله** فانطلقت فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم
انهم قد انطلقا هكنا وقع الجزم في هذه الرواية بانه الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بخبرهم
وكذا في رواية الجهم المذكور واتفقت رواية عبد العزيز وحميد على ان اياه كان يشك في ذلك
ولفظ حميد فلا ادرك انا اخره بخبره ام اخبره وفي رواية عبد العزيز عن ابن ابي عمير
او اخبره هو مبني للمجهول اى اخبره لوجه وهذا الشك قريب من شك ابن ابي عمير في حديثه الذي
ساقه عابا بالاشتقاق قال بعض اصحاب ابن جزم عنه بانه الرجل الاول وبعضهم ذكر انه
سأله عن ذلك فقال لا ادري كما تقدم في مكانه وهو مجهول على انه كان يذكره ثم عرض له الشك
فكان يشك فيه ثم ذكر جزم **قوله** فذهبت اذ دخل فالتى الحجاب بيني وبينه فانزل الله يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام الى قوله من وراء
حجاب وفي رواية عبد العزيز حتى اذا وضع رجله في الشكفة الباب داخله والاخرى خارجه
ارخى الستري بيني وبينه وانزلت اية الحجاب وعنده الترمذي من رواية عمرو بن سعيد عن ابن
فما ارخى الستر وروى ذلك لاني طلمحه فقال ان كان كما تقول لئن لم فيه قران فتركت
اية الحجاب **قوله** في رواية عبد العزيز فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجره عائشة فقال

السلام عليكم في رواية حميد ثم خرج الى امهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بناته فيسلم عليهن
ويقبلن عليه ويدعون له ويدعون له ويدعون له ويدعون له ويدعون له ويدعون له ويدعون له ويدعون له
بارك الله لك **قوله** فيما يقع القاف وتشديد الراء بصيغة الفعل الماضي اي نبع الحجاب في احد
واحد يتا من قريت الارض اذا شبعها ارضا بعد ارض وناسا بعد ناس **قوله** وكان النبي صلى الله
عليه وسلم شديدا في اخراجه منطلقا نحو حجر عابسه في وقايه حميد واي رجلين جري بهما لكريث
فلما راهما رج عن سبيته فلما راى الرجلان بنى الله صلى الله عليه وسلم رج عن سبيته وثبأ مسرعين ومحصل
القبض ان الذين حضروا الوليه جلسوا يجذون واستحيى النبي صلى الله عليه وسلم ان يامرهم بالخروج
فتبيا للقيام ليفطنوا لمراده فيقومون بقيامه فلما انقضى الكون عن ذلك قام وخرج نحو الجاهل
الا الثلاثة الذين لم يظنوا ذلك لشدة ثقلم بالهم باكانا فيه من اكدث وفي غضون ذلك كان
النبي صلى الله عليه وسلم يزبدان يقولوا من عزوا جهم بالامر بالخروج لشدة حياء فيطيل الغيبه
عنهم بالتشاغل بالسلام على نسائه وهم في سفيل بالهم وكان احداهم في اشد ذلك انفا من غلبه
فخرج وبنى الاثان فلما طال ذلك وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى منزله فرأى ما فرج فرأى ما فرج فخرج
فطنا نحو جاف دخل النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت الاية فارحى الستمينه وبين الفرح فادعاه ايضا
ولم يكن له عهد بذلك **تنبيه** ظاهر الرواية التي فيه ان الاية نزلت قبل قيام القوم والاول وغيره
انها نزلت بعد فخرج بان المراد انها نزلت حال قيامهم اي اتموا الله وقد قاموا وفي رواية الجحد
فرج البيت وادعى الستمواني لولا الحج وهو يقول يا ايها الذين امنوا لا تدرجوا في بيوت النبي
الى قوله من اكدث وفي الكون من الغوايد مشروعية الحجاب لامهات المؤمنين قال عياض في الحجاب
ما اختصص به فهو فرض عليهن بلا خلاف في الوجه والكيفية فلا يجوز لهن كشف ذلك منها
ولا غيرها ولا اظهار خوضهن وان كن مستحقات الاما دعت اليه ضرورة من اراهم استدك
بما في الموطا ان حفصة لما توفي عمر سترها النساء عن ان يرى شخصها وان زينب بنت جحش حملت
لها القبة فوق عرشها لبيتين شخصها انفق وليس في ما ذكر دليل على ما ادعاه من فرض ذلك عليهن
وقد كن بعد النبي صلى الله عليه وسلم يحججن ويظفن وكان الصحابة ومن بعدهم يسمعون منه لكدث وهو
مستترات الايمان لا الاشخاص وقد تقدم في الحج قول ابن جرير لما ذكر له طواف عابسه
اقبل الحجاب او بعد قال قد ادركت ذلك بعد الحجاب وسباني في آخر اكدث الذي يليه من بيان
له ذلك **قوله** وقال ابن ابي مريم اخراجه حتى حدت حيد سمعت انس مرابه ان عنقه حيد في هذا
اكدث عن موثقه لانه ورد عنه التفرج بالسراج لهذا لكدث منه ويكي المذكر هو ابن ايتوب
الغافقي المصري وابن ابي مريم مشهور البخاري ولسه سعيد بن ككم وفي بعض النسخ من
روايه اي ذوقا لبرهم بن ابي مريم وهو بصير فاحش واما هو سعيد اكدث الثالث
حديث عابسه خرجت سورن اي بنت زمعه ام المؤمنين بعد ما ضرب الحجاب كاجها وقد تقدم

في رواية

يكنى بالظهور من طريق هشام بن عروة عن ابيه ما يخالف ظاهره روايه الزهري هذه عن عروة وقال
الكرمان فان قلت وقع هنا انه كان بعد ما ضرب الحجاب وتقدم في الوضوء انه كان قبل الحجاب
فاجواب لعلمه وقع مرتين **قلت** المراد بالحجاب الاول غير الحجاب الثاني والحاصل ان عمر رضي الله
عنه وقع في قلبه نزع من اطلاع الاجانب على احريم النبوي حتى خرج بقوله عليه السلام احجب
نساءك احجب نسائك واكد ذلك الى ان نزلت اية الحجاب ثم قصد بعد ذلك ان لا يبدن اشخاصهن
اهلا ولو كن مستترات فبالع في ذلك فنع منه واذن لهن في الخروج كاجهن دفعا للشقة ودر
الحج وقد اعترض بعض الشراح بان ايراد اكدث المذكور في الباب ليس مطابقا بل ايراد في عدم
الحجاب اولى واجيب بانه احال على اصل اكدث كعادته فكانه اشار الى ان الحج بين اكدثين
ممكن والله اعلم وقد وقع في رواية مجاهد عن عابسه لنزول اية الحجاب سبب اخر اخرج النسائ
بلفظ كنت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم خيسا في ثوب فرعر فرغاه فاكل فاصابا صبعة اصبعي
فقال حس او اوه لو اطاع فيكن ما راكن عن نزل الحجاب ويكون الحج بان ذلك وقع قبل فضه
زينب فليقر به منها اطلعت نزول الحجاب لهذا السبب ولا مانع من تعدد الاسباب وقد اخرج
ابن مردويه من حديث ابن عباس قال دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فاطال اكله
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ليخرج فلم يفعل فدخل عمر فرأى الكراهية في وجهه
فقال للرجل اهلك اذيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قتلتا نفسي
بتبعني فلم يفعل فقال له عمر رسول الله لو اخذت حجابا فان نساءك ليعين كنسا من النساء وذلك
اظهر لقلوبهم فنزلت اية الحجاب **قوله** **باب** ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله الى قوله
شهادتنا لا لاي ذر وساق غير الايتين ثم ذكر حديث عابسه في فضة افلح اخي ابي القعيس
وسياق شرح اكدث مشروعي في الرضاع ومطابقة للترجمة من قوله لا جناح عليهن في
اباهن الى اخره فان ذلك من حمل الايتين وقوله في اكدث ادى له فانه عكس قوله في اكدث
الاخر لعدم صوابه ولهذا يندفع اعتراض من زعم انه ليس في اكدث مطابقة للترجمة أصلا
وكان البخاري رمز ياراد البخاري هذا اكدث الى الرد على من كره للمرأة ان يضع خمارها عند
او خالها كما اخرج الطبري من طريق داود بن ابي هند عن بكره والشعبي انه قبل لما لم يترك
العم والكاف في هذه الاية فقال لا لانه منعتا بها لا بنا بها فكريها لذلك ان يضع خمارها عند
وخالها وحديث عابسه في فضة افلح يرد عليها وهذا من دقايق ما في تراجم البخاري **قوله** **باب**
قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية كذا لا يرد وساقا غير الى تسليم **قوله** قال ابو
ابو العالبيه صلاه الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاه الملائكة الدعاء اخرجه ابن ابي حاتم
من طريق ابن آدم ابن ابي اسحق بن جابر بن جابر الرازي عن الربيع هو ابن يونس فلهذا وزاد في
اخره له **قوله** وقال ابن عباس يصلون خير كون وصله الطبري من طريق عياض بن ابي طم عن ابن

عياش بن قزله يصون على النبي قال نزلون على النبي اي يدعون له بالبركة فيوافق قول اي
الغالبه لكنه اخص منه **قوله** لنفريتك لنسلطنك كذا وقع هنا هنا ولا تعلق له بالايه وان
كان من جملة السور فله من النسخ وهو قول ابن عباس واصله الطبري ايضا من طريق علي بن
ابى طلحه عنه بلفظ لنسلطنك عليهم وقال ابو عبيد مثله وكذا قال السدي **قوله** سعيد بن جبير
هو الاموي **قوله** قيل يرسل الله اما السلام عليك فقد عرفناه في حديث اي سعيد الذي بهذا
قلنا يرسل الله والمراد بالسلام ما عليهم اياه من التهنيد من قولهم السلام عليك يا النبي رحمه
الله والشايد عن ذلك هو كعب بن عجر نفسه اخرجه ابن مردويه من طريق الاجل عن الحكم عن ابن
ابى ليلى عنه وقد وقع السؤال عن ذلك ايضا لبشير بن سعيد والله الثقات بن بشير كذا وقع في حديث
ابى شعور عند مسلم بلفظ انا انزل الله في مجلس بعد من عباد الله فقال له بشير بن شعور انما
الله ان نضلي عليك فكيف نضلي عليك وروى الترمذي من طريق يزيد بن اي زياد عن عبد الرحمن
بن اي ليلى عن كعب بن عجر قال لما نزلت ان الله وملائكته الاتيه قلنا يرسل الله قد علمنا السلام
عليك فكيف الصلاه **قوله** فكيف الصلاه عليك في حديث اي سعيد فكيف نضلي عليك زاد ابو شعور
في روايته اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا اخرجه ابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان
في هذه الزيادة **قوله** اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد في حديث اي سعيد على محمد عبدك ورسولك **قوله**
كوصلت على ابراهيم اي قدمت منذ الصلاه على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فقال منكم الصلاه على محمد وعلى
آل محمد بطريق الاولى لان الذي ثبت لنا قبل ثبت للافضل بطريق الاولى وهذا يحصل الانفعال
عن الابرار المشهور في ان شرط التشبيه ان يكون المشبه به اقوى ومحصل الاجواب ان التشبيه
ليس من باب كذا كذا بالكل بل من باب التاميم ونحوه او من بيان حال ما يعرف بما يعرف لانه فيما
يستقبل والذي حصل لمحمد صلى الله عليه وسلم من ذلك اقوى واكمل واجزا اجزا على تقدير انه
مزيان الا حقا وحاصل الاجواب ان التشبيه واقع للجمع بالجمع لان مجموع آل ابراهيم افضل من
مجموع آل محمد لان من آل ابراهيم بخلاف آل محمد ويصير هذا الاجواب التفضيل الواقع في غالب
طرق الحديث وقيل في الاجواب ان ذلك كان قبل ان يعلم الله نبوته انه افضل من ابراهيم وغيره من الانبياء
وهو ما وقع عند مسلم عن انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير البرية قال ذلك ابراهيم
كنا فيه في الموضعين وساد كثر من ذلك في كتاب الدعوات ان شال الله وروى في حديث اي شعور
المذكور والسلام كما قد علمت **قوله** في حديث اي سعيد قال ابو صالح عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث المذكور
قيل **قوله** على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم يعني ان عبد الله بن يوسف لم يذكر آل ابراهيم
عن النبي وذكرها ابو صالح عنه في الحديث المذكور وهكذا اخرجه ابو نعيم من طريق يحيى بن زكريا
عن النبي **قوله** ثنا ابن اي حاتم هو عبد العزيز بن سلمة بن دينار **قوله** والدرر اوردى هو
عبد العزيز بن محمد **قوله** عن يزيد هو ابن عبد الله عن شاذ بن الهادي الليث فيه ومراة اما

رواه

آل

رواه باسناد الليث فذكر آل ابراهيم كما ذكرها ابو صالح عن النبي واستدل بهذا الحديث على جواز
الصلاه على غير النبي صلى الله عليه وسلم من اجل قوله فيه وعلى الحمد والجليل من منع فان اجواب
مفيد بما اذا وقع بيننا والمنع اذا وقع مستقبلا ونحوه فيه انه صار شعاعا للنبي صلى الله عليه وسلم
فلا يشارك غيره فيه فلا يقال قال ابو بكر على الله وان كان معناه صحيحا ويقال صلى الله عليه النبي
وعلى حديثه او خليته ونحو ذلك وقريب من هذا انه لا يقال قال محمد بن جرير وان كان معناه
صحيحا لان هذا اللفظ صار شعاعا لله سبحانه فلا يشارك غيره فيه ولا حجة لمن اجاز ذلك منفردا فيما
وقع من قوله تعالى وصل عليهم ولما في قوله اللهم صل على محمد وآل محمد في قوله ما رواه جابر بن عبد الله عن علي
بن جعفر قال لا اللهم صل عليهم فان ذلك كل واحد من النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب الحق ان تفضل من حقه با
شا وليس لغيره ان يصرف فيه الا باذنه ولم يثبت عنه اذن في ذلك ويقول المنع بان الصلاه على غير
النبي صلى الله عليه وسلم صار شعاعا لاهل الاهل الا هو يصلون على من يعطونه من اهل البيت وغيرهم وهل
المنع في ذلك حرام او مكروه او خلاف الاول حكى الاوجه الثلاثة النوى في الاذكار ومع الثاني وقد
روى اسعيل بن اسحاق في كتاب احكام القرآن له باسناد حسن عن عمر بن عبد العزيز انه كتب اما بعد
فان الناس من الناس السوا على الدنيا بعلى الاخره وان الناس من القصاص احد ثواني الصلاه على خلفائهم
واما من عدل الصلاه على النبي فاذا حاك كتابي هذا فمهر ان تكون صلواتهم على النبيين ووعاؤهم للمسلمين
ويعدوا ما سوى ذلك ثم اخرج عن ابن عباس باسناد صحيح قال لا تصل الصلاه احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ولكن المسلمين والمسلمات الاستغفار **قوله** باب **قوله** لا تكونوا كالذين اذوا موسى ذك
فيه طرنا من قصة موسى مع بني اسرائيل وقد تقدم بسنده هذا مطولا في احاديث الانبياء مع شرحه مشهور
وقد رواه احمد بن منيع في مسنده والطبري وابن اي حاتم باسناد قوي عن ابن عباس عريضا قال صدق موسى
وهرون انكلمات هرون فقال بنو اسرائيل لموسى انت قتلته كان الين لنا منك واشد حيا فاذوه بذلك
فامر الله الملائكة فزادوا بهما بالسن في اسرائيل لموسى انت قتلته كان الين لنا منك واشد حيا فاذوه بذلك
فعلما موته قال الطبري يحتمل ان يكون هذا المراد بالآدي في قوله لا تكونوا كالذين اذوا موسى **قوله**
وما في الصحيح اصح من هذا لكن لا مانع ان يكون المشي سببا فاكتر كما تقدم عن عمر **قوله** سور سبنا
بسم الله الرحمن الرحيم سبط لفظ سور والبسم لغيره في هذه السور سميت بقوله فيها
لقد كان لسببا في مساكنهم الآية قال ابن اسحاق وغيره هو سبنا بن شجب بن يعزب بن قحطان وقع عند
الترمذي وحديثه كمر حديث فروج بن مسيل قال انزل في سبنا ما اشرل فقال رجل يرسل الله وما سبنا
ارض وامراء قال ليس بارض ولا امراء ولكن رجل وله عشرة من العرب فتيا من سبته وتقام اربعة الحديث
قال في الباب عن ابن عباس **قوله** حديث ابن عباس وفروجهما اكاكم واخرج ابن اي حاتم من حديث
فروجهما انه قال يرسل الله ان سبنا قوم كان امهم عريضا كاهليه وانى اخشى ان يرتدوا فاقا لهم
قال ما امرت فيهم بشي فتركتم الله كان لسببا في مساكنهم الايات فقال رجل يرسل الله وما سبنا

شار
وحسنه

فذكره واخرج ابن عبد البر في الاسباب له شاهد من حديث تميم الداري فاصدقته سبا قد ذكرها ابن
اسحاق مطولة في اول الشرح النبوي واخرج بعضنا ابن ابي حاتم ايضا من طريق جيب بن الشاهد عن عكرمة
واخرجه من طريق السدي مطولة **قوله** معاجزين معاجزين معاجزين معاجزين معاجزين معاجزين
فانوا لا يعجزون لا يكونون يسبقونا يعجزونا وقوله معاجزين معاجزين معاجزين معاجزين معاجزين معاجزين
يريد كل واحد منهما ان يظهر عجز صاحبه اما قوله معاجزين معاجزين فقال ابو عبيدة في قوله والذين
سواء اننا معاجزين اي مسايقين يقال ما انت معاجز اي سايق وهذا اللفظ اي معاجزين على
احدى القرائين وفي قراءة الاكثر في موضعين من هذه السورة وفي سورة الحج والقراءة الاخرى في كثير
واي عجز معاجزين بالتشديد في المواضع الثلاثة وفي بعضها وتبين معنى معاجزين معاجزين معاجزين
ومعنى معاجزين ناسبين غيرهم الى الجحيم واما قوله معاجزين فلعله اشار الى قوله في سورة العنكبوت وما انتم
معاجزين في الارض ولا في السماء وقد اخرج ابن ابي حاتم باسناد صحيح عن عبد الله بن الزبير نحوه واما
قوله معاجزين مسايقين فنسقط من روايه الاصيل وكريمه وثبت عندنا معاجزين معاجزين معاجزين
لما بعد وقد ظهر انه بفتح كدام اي عبيدة كما قدمت واما قوله يسبقونا الى اخره فقال ابو عبيدة في سورة
الاغصان في قوله ولا تخشعن الذين كفروا سبقنا محاربه فأتوا انهم لا يعجزون اي لا يكونون واما قوله يسبقونا
فاخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله ام حسب الذين يعلقون السيئات ان يسبقونا
اي يعجزونا واما قوله معاجزين معاجزين فكذلك في رواية اخرى واما قوله معاجزين معاجزين
معاجزين معاجزين الى اخره فقال الفراء معاجزين معاجزين وكذا ابن ابي حاتم من طريق يزيد الخوري عن عكرمة
عن ابن عباس في قوله معاجزين قال مرعش وكلها بمعنى **قوله** معاجزين معاجزين معاجزين معاجزين معاجزين معاجزين
وما بلغنا معشار وما اتينا هم اي عشر ما عطينا هم وقال الفراء المعنى وما بلغ اهل مكة معشار الذين اكلوا
من قبلهم من القوة والجسم والولد والعدد والمعشار العشر **قوله** فقالوا لا اكل الثمر قال ابو عبيدة في
قوله تعالى والى اكل الخبط والى اكل الخبط هو كل شجرة دني شوك والاكل اكل اي بفتح الجيم مقصور وهو معنى
التمر **قوله** باعدوبعد واحد قال ابو عبيدة في قوله تعالى فقالوا ربنا باعد بيننا وبين اعدائنا مجاز
الدعاء وقراءه فمع بعد بمعنى بالتشديد **قلت** قراء باعد الجمهور وقراء بعد ابو عمرو وابن كثير وهشام
قوله وقال مجاهد لا يعزب الا يغيب وصلة الفريابي عن وقات عن ابن ابي شيبة عن مجاهد بهذا **قوله** سيل
العرم السد كذا لاكثر بضم الميم وتشديد الدال ولا في روى عن كوي السدي بجمجمة وزن عظيم **قوله**
فشقة كذا لاكثر بفتح الفاء قبل القاف الثقيلة وكذا عياض ان في رواية اي ذر فشقة بوجه ثم مثله
قبل القاف الخفيفة قال وهو الوجه يقول بنتها الزهراء اكثر منه لخرقه عن مجاز **قوله** فارتفعت
على الجنتين كذا لاكثر بفتح الجيم والنون الخفيفة بعد ما من حد ثم مثله فوقانية ثم تحتانية ثم نون
ولا في روى عن كوي بتشديد النون بغير موحدة منه جنه واستشكل هذا الترتيب لان السبا
يقتضي ان يقول ارتفع الماء عن الجنتين او ارتفعت الجنتان عن الماء واجيب بان المراد من الارتفاع

الذال

الزوال اي ارتفع اسم الجنته عنهما فانفق رفا ارتفعت الجنتان عن كونها جنتين وتسميه ما يدور به جنتين
على سبيل المشاكلة **قوله** ولم يكن الماء الا حرم من السد كذا لاكثر بضم الميم وتشديد الدال والفتحة
من السيل وعند الاسماعيل من السيل وهذا الاثر عن مجاهد وصلة الفريابي ايضا وقال السدي في الموضع
فقال فشقة بالمجهول والقاف الثقيلة وقال في الجنتين تشبيه جنه كذا لاكثر في المواضع كلها **قوله**
وقال عمر بن شرحبيل العرم المسناه لجن اهل اليمن وقال عكرمة العرم الوادي اما قول عمر ونفصه
سعيد بن منصور عن شريك عن ابي اسحاق عن ابي عيسى وهو عمر بن شرحبيل فذكرهم سوا والجرم اللغ
والنسب بضم الميم وفتح الميم وتشديد النون وضبط في الاصل الاصيل بفتح الميم وسكون الميم
قال ابن النون المراد بها ما ينبغي في عرض الوادي ليرتفع السيل وينفض على الارض وكانه اخذ من
عرابه الماء وهو ذهابه كل مذهب وقال الفراء العرم المسناه وهي مسناه كانت تجسر الماء على ثلاثة
ابواب منها ففسدوا ذلك **قوله** لما من الباب الاول ثم الثاني ثم الثالث ولا ينفذ حتى يرجع الماء من
السنة المقبلة وكانوا انهم قوم فلما عرضوا عن تصديق الرسل وكفروا شن الله عليهم تلك المسناه
ففرقت ارضهم ووصل الرسل بيوتهم وعزقوا كل ممزق حتى صار تمر يقيم عند العرب مثلاً يقولون
تفرقوا ارضي بنينا وقال غيره فاخرجه ابن ابي حاتم من طريق عثمان بن عطاء عن ابيه قال العرم اسم الوادي
وقيل العرم اسم الجرد الذي حرب السد وقيل هو صفة السيل ما خرد من العزلة وقيل اسم المطر
الكثير وقال ابو حاتم هو جمع لا واحد له من لفظه وقال ابو عبيدة سيل العرم واحدتها عرمه
وهو بنا بجسر المائي يعني فبشرت به على الماء في وسط الارض وفيه سيل المستقيمة فتلك
العرمات واحدتها عرمه **قوله** السابغات المدروج قال ابو عبيدة في قوله تعالى ان اكل سبغات
الى روعا والسبغات المدروج **قوله** وقال مجاهد يجاري عياض وصلة ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي
نجيح عنه ومن طريق طاووس قال هو المياقة في الكساج ومن نوقش كساب عذب وهو الكساج
لا يغزله **قوله** اعظكم بواحدة طاعة الله شي وفراوى واحد وانين وصله الفريابي من طريق
مجاهد بلفظه واناهم الشاوش من كان بعيد قاله من الافراد الى المدينة وعندنا كما من طريق
التميمي عن ابن عباس في قوله اني لهم الشاوش من كان بعيد قال يسألون الرد وليس عيى رد
قوله وبين ما يشتهون من ما في اولد اوزهم وصله الفريابي من طريق مجاهد مثله ولم يقل
اوزهم **قوله** ما شياهم بامثالهم وصله الفريابي من طريق مجاهد بلفظه كما فعل ما شياهم من قلم
قوله وقال ابن عباس كالجوى كالجوى من الارض تقدم هذا في اجاويد الابنية قيل الجوى
في اللغة جمع جاييه وهي الجوى التي يجتاز فيها الشى اجمع وانما الجوى من الارض في موضع
المطين لا يستقيم تشبيه الجوى بالاجيب باحتمال ان يكون فتر اجاييه بالجوى ولم يرد
ان استقامت واحدا **قوله** كخط الاراك والائل والطرفا والعرم السدي سقط الكلام بالخير
لنفسى وقد وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس بهذا كله مفردا **قوله** باب

الذي هو في قوله
العرم السدي
الذي هو في قوله
العرم السدي
الذي هو في قوله
العرم السدي

قوله حتى اذا فرغ عن قولهم قالوا انما قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير **قوله** حدثنا عمرو وهو ابن
دينار **قوله** اذا قضى الله الامر في السماء في حديث القاس بن سفيان عن عبد الله بن سفيان عن ابي عبد الله اذا تكلم
الله بالوحى اخذت السماء رجلا شديدا من حروف الله فاداسم بذلك اهل السماء صعدوا وخرقوا سجدا
فيكون اولهم برقع راسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد فينتهي به على الملائكة كلما مر سما سألته
اهلها ماذا قال ربنا قال الحق فينتهي به حيث امر **قوله** ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا بقضبتين
من الخضر وفي رواية بضم اوله وسكون ثانيه وهو مصدر بمعنى خاضعتين **قوله** كأنه اى القول
المستوعر سلسلة على صفوان هو مثل قوله في هذا الوحى صلصلة كصلصلة الجرس وهو صوت الملك
بالوحى وقد روى ابن مردويه من حديث ابن مسعود رفعه اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السموات
صلصلة كصلصلة الجرس السلسلة على الصفوان فيفرغون ويردون انه من امر الساعة وراحتي اذا
فرغ الابه وصله عند اى دلود وغيره وعلقه المصنف موقفا ويأتى في كتاب التوحيد ان شاء الله
قال الخطابي الصلصلة صوت اكد يد اذا تحرك وتداخل وكان الرواية وقعت هنا بالصدا واراد ان
التمثيل في الموضوعين معنى واحد فالذي في هذا الوحى هذا الذي هنا جرس السلسلة من اكد يد على
الصفوان الذي هو الجرس لا يسمع يكون الصوت الناشئ عنها **قوله** على صفوان زاد في سورة الحج
عن عمار بن عبد الله قال غفر يعني عن سفيان يعني عن ذلك في حديث ابن عباس عن عمار بن مريد عن
طريق عمار بن السائب عن سعيد بن جبير عن عمار بن مريد عن اهل بيتهم الا صعدوا وعند سلم والزمك
من طريق عمار بن الحسن بن عمار بن عباس عن رجال من الانصار انهم كانوا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فزعموا فاستنار فقالوا ما كنتم تقولون لهذا اذا رى به في اكله عليه قالوا كان يقول
ما من عظيم او يولد عظيم فقال انا لا رى في ما لموت احد ولا حياته ولكن ربنا اذا قضى امر ابعث حمله
العرش ثم يبعث اهل السما الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح سما الدنيا ثم يقولون اكمل العرش ما
قال ربكم اكره وليس عند الزمزمى عن رجال من الانصار **قوله** ومن ثم قالوا السمع في رواية على عذاري
ذر ومثروك بالافراد وهو نصيب **قوله** هكذا بقصه فوق بعض وصفه سفيان بن عيينه
بكنه فخره وبتدوين اصابعه اى فوق به وفي رواية على ووصف سفيان بده فخرج بين اصابعه
اليمنى لخصها بعضا فوق بعض وفي حديث ابن عباس عن عمار بن مريد به كان لكل قبيل من لجن معقد في السما
يسمعون منه الوحى يعني بليتها زاد على عن سفيان حتى يمتد الى الارض فلفى **قوله** على لسان
الشاعر والكاظمي في رواية الجرجاني على لسان الآخر بدل الشاعر وهو نصيب وفي رواية عمار بن السائب
والكاظمي وكذا قال سعيد بن منصور عن سفيان **قوله** فما اذكرك السها بل في لغة يقتضى ان الامر في
ذلك يقع على حد سواء واكره في الآخر يقتضى ان الذي يسلم منهم قليل بالتمثيل على مريد ركه الشهاب
ووقع في رواية سعيد بن منصور عن سفيان في هذا الحديث فيرى هذا الاله وهذا الاله حتى يلقى على
ثم سارا وكاهن **قوله** فيكون مائة كذبة فيصدق بذلك الكهنة التي سمعت من السما زاد على عبد الله

عن

عن سفيان بن عيينه في تفسيره انهم يقولون الم عجزنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا في جدها الكهنة التي
تبعث السما وفي حديث ابن عباس المذكور فيقول يكون العام كذا وكذا فيسمعه ابن جبرون به الكهنة
فيكون الكهنة الثامن فيكونه وسيا في بنيه شرح هذا الحديث في او اخر كتاب الطبراني في تفسيره
وقع في تفسير سورة الحج في هذا الحديث عن عمار بن عبد الله قلت لسفيان ان انسا روى عنك عن عمرو
عن عكرمة عن ابي هريرة انه قال فرج بطن الناق وبلى الممكة الثقيلة وبنا لغير المجه فقال سفيان هكذا
قرا عمرو يعني ابن دينار فلا ادري سمعه هكذا ام لا وهذه القراءة ورويت ايضا عن الحسن وقار ومجاهد والقرا
المشهور بالعين والراء المصلة وقراها ابن عمار بن مينا في الطبراني **قوله** باب ان هو الا نذير لكم
بين يدي عذاب شديد ذكر فيه طرفا من حديث ابن عباس في نزول قوله تعالى وانذر عشيرتكم الا الذين
وقد تقدم شرحه مستوفى في تفسير سورة الشعراء **قوله** الملائكة وليس بسم الله الرحمن الرحيم
كذا الا في وسقط اخبره لفظ سورة ويس واليهما والاولى منقولة لفظا فيكون مكر **قوله** القاطع لفظه
النوا كذا لا في ذر ولغيره وقال مجاهد الى آخره وقد وصله الفريابي من طريق ابن ابي عمير عن مجاهد مثله
وروى سعيد بن منصور من طريق عكرمة عن ابن عباس في القاطع القاطع الذي يكون على النوا وقال ابو
عبيد القاطع الفوقه التي فيها النوا قال الشاعر وانت لم تفتني عنى فرقا **قوله** وقال ابن عباس وعرايب
سود اشده سواد الغريب زاد عن ابي ذر الشديدا السواد وصله ابن ابي عمير عن طريق ابن ابي
طلحة عن ابن عباس بلفظ قال الغريب الاسود الشديدا السواد **قوله** مثله سقط هذا لا في ذر
وهو قول مجاهد قال وان تخرج مثله اى مثله بدوي **قوله** وقال ابن عباس في قوله يا ايها الذين آمنوا
بليتها وسقط هذا لا في ذر هذا وتقدم في كتابنا في كل قول **قوله** بسورة يس سقط في ذر هذا والصواب
التي في **قوله** وقال مجاهد في قوله يا ايها الذين آمنوا وسقط هذا لا في ذر وقد وصله الفريابي من طريق مجاهد **قوله**
يا احسن على العباد كان جنتهم عليهم استمر آدم بالبركل وصله الفريابي كذلك وقد اخرج سعيد بن جبير
ابن منصور عن سفيان عن عمار بن مريد عن ابن عباس انه قرأ يا احسن في الجهاد بالاضافة **قوله** ان تدر ك
القرآن آخره وقوله سار من النهار الى آخره سقط كله لا في ذر فيد تقدم في ذر والخلق **قوله** من الله من الانعام
وصله الفريابي ايضا من طريق مجاهد وعن ابن عباس قال المراد بالمثل هنا المثلون ورجع لقوله بعد وان
لنا نفرقهم اذا الفراق لا يكون في الانعام **قوله** فيكون محبوبون في رواية اخرى فيكون وهو القامة
المشهور وقد وصله الفريابي من طريق مجاهد بلفظ فيكون فيكون قال ابو عبيد من قرأها
فاكر من جنة كثير الناقة قال الخطيب ودعوتني وزعمت انك لاين بالضيف ثامر اى عندك
لبن كثير وثمر كثير ولما فكون حتى قرأه اى جعفر وسماه وهو بوزن فرحون ومناه ماخوذ من الكاهن
القائمة وهي المذود والهم **قوله** مجاهد في قوله يا ايها الذين آمنوا وسقط هذا لا في ذر وقد وصله الفريابي من
طريق مجاهد كذا **قوله** ويذكر عن عكرمة المشهور في قوله يا ايها الذين آمنوا وسقط هذا لا في ذر وقد تقدم في احاديث الاية
وجاء عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين آمنوا وسقط هذا لا في ذر وقد وصله الفريابي من طريق مجاهد

هذا الحديث في قوله يا ايها الذين آمنوا وسقط هذا لا في ذر وقد وصله الفريابي من طريق مجاهد

بسم الله الرحمن الرحيم كنا لا نرى ذر هنا وسقط لعنه **قوله** وقال ابن عباس طائر كرم عند الله
معلم بكم وتقدم في الحديث الانبياء والطير من وجه آخر عن ابن عباس قال طائر كرم اعلمكم وقال ابو
عبيدة طائر كرم اى حطكم من اكله والشر **قوله** يسلمون يخرجون وصلى ابن ابي حاتم من طريق علي بن
طلحة عن ابن عباس **قوله** مرقدنا يخرجنا وقوله احصينا حنظلة وقوله مكانهم ومكانهم
واحد سقط هذا كله لا يروى في تفسير احصينا في كتاب التوحيد وروى الطبري من طريق
القوي عن ابن عباس **قوله** ولو نشأ المستخنام على مكانهم يقول لاهلكنا في مكانهم وقال
ابو عبيدة في قوله المستخنام على مكانهم المكا في مكان واحد **قوله** **باب** والشمس تجري
لمستقرها ذلك تقديرها العزيز العليم ذكر فيه حديث ابي ذر كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم في
المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر ان ترى اين تغرب الشمس قال لله ورسوله اعلم قال فان
تذهب تحت العرش فذلك قوله والشمس تجري لمستقرها الى آخر الآية هكذا اوردته مختصرا
واخرجه السنائي عن ابي حاتم بن ابراهيم عن ابي نعيم شجاع البجلي عنه بلفظ تذهب حتى ينتهي تحت العرش
عند ربها وزاد ثم يستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تستأذن فلا يؤذن لها وتستشعر وتطلب
فذا كانت ذلك قبل طلوعها من مكانك فذلك قول الله والشمس تجري لمستقرها وقد ذكر نحو هذه
الزيادة من غير طريق ابي نعيم ككتابنا عليه **قوله** في الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم
السبح عليه عن قوله والشمس تجري لمستقرها قال يستقرها تحت العرش كذا وكذا وكذا عن
الاعمش مختصرا وهو باطل في الرواية الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي استقره
انتهى اين تغرب الشمس فقال لله ورسوله اعلم **قوله** فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش في رواية
ابو عبيدة عن الاعمش كذا في رواية التوحيد فانها تذهب فتستأذن فيؤذن لها وكانها
قد قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرا ذلك مستقرها قال في قوله عبد الله
وروى عبد الرزاق من طريق وهب بن جابر عن عبد الله بن عمر في هذه الآية قال مستقرها
ان تطلع فيزدها ذنوبها في اثم فاذا غربت سلمت وسجدت واستأذنت فلا يؤذن لها فيقول ان
السيب بعيد واني ان لا يؤذن لي لا ابلغ فتجسس ما شاء الله ثم يقال اطلعي من حيث غربت
قال في يومئذ الى يوم القيمة لا ينفع نفسا ايمانها واما قوله تحت العرش فيقول هو حين لمخادتها
ولا يخالف هذا قوله وجدها تغرب في عين حبيب فان المراد به ما يولد في البحر الى حال
الغروب وسجدت تحت العرش اما هو بعد الغروب في الحديث رد على من علم ان المراد بمسقطها
غايه ما ينتهي اليه في الارتفاع وذلك اطول يوم في السنة وقيل ان مخادتها امرها عند انتهاء
الدنيا وقال الخطابي يحتمل ان يكون المراد بالاستقرارها تحت العرش كذا يستقر تحت استقرار
لا يحط به نحن ويحتمل ان يكون المعنى او علم ما يثبت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب
كتب فيه ابتداء الامور والعالم ونهايتها فينقطع دواب الشمس ويستقر هذا ذلك ويبطل فاعلم وليس

6

كما في الاصل

عن
مختص

ينبغي

في سجدها في شكل ليله تحت العرش ما يعين من ذواتها في سيرها **قوله** **سورة الصافات**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من مكان بعيد من كل مكان ويقذفون
من كل جانب وهو ابراهيم واصب دأب لا ريب لازم سقط هذا كله لا يروى وقد تقدم بعضه في
الحلق وروى الفريدي من طريق ابن ابي شيبة عن مجاهد **قوله** ويقذفون بالغيب من مكان بعيد يقولون
هو ساحر هو كاهن هو ساحر وروى في قوله انا خلقناهم من طين لازب قال لازم وقال ابو عبيدة في
قوله ولم عذاب واصب اى دأب وروى في قوله من طين لازب اى معنى اللزوم قال السابغ
ولا تحسبونا للشر فيه لازب اى لازم **قوله** ما توفينا عن اليمين يعنى الحق الكفار بقوله للشياطين
دور في روايه الكشيدي يعنى الحق يحكم ثمر ثمرات ونسب عياض للاكثر وقد وصلنا الفريدي عن
مجاهد بلفظ انكم كنتم تاتوننا عن اليمين قال الكفار بقوله للشياطين ولم يذكر الزيادة فدل
على انه شرح من المصنف والحكم من الروايتين وجه من قال يعنى الحق اراد بيات المقول له وهو
الشياطين ومن قال الحق بالمهلة والاثاث اراد تفسير لفظ اليمين اى كنتم تاتوننا من جهة
الحق فلبسوا علينا ويؤيد تفسيره قال يقول لافس الحق كنتم تاتوننا عن اليمين اى
من طريق الحق تقدروا عنها **قوله** غول وجع بطن نير فون تذهب عقولهم قرين شيطان سقط
هذا كله لا يروى وقد وصلنا الفريدي عن مجاهد كذا **قوله** يهرعون كمينه المرولة وصله الفريدي
ايضا عن مجاهد **قوله** ايرفون المشلان في المشي سقط هذا كله لا يروى وصله عبد بن حميد من طريق
يحيى عن ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله فاقبلوا اليه يزفون قال الوزيف المسلمين انه في القيان
يفتحون الاشراع مع تقارب الخطا وهو دون السعي **قوله** وبين كمينه نسبنا الى اخره سقط هذا كله لا يروى
وقد تقدم في بدا خلق **قوله** وقال ابن عباس الحق الصافون الملائكة وصله الطبري وقد تقدم في بدا
الخلق **قوله** حراط الحكي موا الحكي وسقط الحكي لشوا بخلق طعامهم ويشط بالهم مدحور امطر وداسط
هذا كله لا يروى وقد تقدم في بدا الخلق **قوله** بينم يكون اللؤلؤ المكنون وصله ابن ابي حاتم من طريق
علي بن ابي طلحة عنه وقال ابو عبيدة في قوله كان من بينم يكون اللؤلؤ المكنون وكل شئ اضربه في نفسك
فقد اكنثته **قوله** وتكنا عليه في الاخرين يذكر بغير نيت هذا للنسفي وحده وتقدم في بدا خلق **قوله**
الاسباب السما سقط هذا الفريدي ذكر وثبت للنسفي بلفظ ويقال وقد وصله الطبري من طريق علي
ابن ابي طلحة عن ابن عباس **قوله** ويقال يستخرون يسجدون ثبت هذا ايضا للنسفي وروى في قوله
وقال ابو عبيدة يستخرون ويسجدون **قوله** بعلا ربا ثبت هذا للنسفي وحده وقد وصله
ابن ابي حاتم من طريق علي بن السائب عن بكره عن ابن عباس انه البصر جلا يسوق بعته
فقال من اجل هذه قال فدعا فقال من انت قال من اهل اليمين قال في لغة اعدعون بعلا
اى دأب وصله ابراهيم الحنظلي في غريب الحديث من هذا الوجه مختصرا مقتصرا على اخره **قوله** **باب**
وان يوشك من المسلمين ذكر فيه حديث ابن مسعود ولا ينبغي لاحد ان يكون خيلا من يوشك

218

وصدق ابي هريرة عن قال انا خير من يوش بن متى فقد كذب وقد تقدم شرحه في احاديث
الانبياء ولقد اجمد **قوله سورة ص** بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة فقط للنسفي
واقصر الباقي على ص وحكم حكم لكونه من المقطعة او ايل التور وقد قرأه عيسى بن عمر بكسر الدال
فتبدل للروح وقيل بل هي عنده فعل امر من المصاداة وهي المصادفة كانه قيل له عارض القرآن
بذلك والاول المشهور وشيئا مزيد بيان في اسماء التور في اول غافر **قوله** ثنا شعبه عن العوام
هو ابن حوشب كذا قال اكثر اصحابه شعبه وقال امية بن خالد عنه عن منصور وعمر بن مرة وابي
حشيرة ثلثتهم عن مجاهد فكان لشعبه فيه مناج **قوله** عن مجاهد كذا قال اصحاب العوام بن حوشب
وقال ابو سعيد الاخعي عن ابي خالد الاحمر وحضر ابن عتيق عن العوام عن سعيد بن جبير عن مجاهد
اخبره عن خزيمة ففعل للعوام فيه شجيرة وقد تقدم في تفسير الانعام من طريق سليمان الاحول
عن مجاهد انه سأل ابن عباس اني ص سجدت قال نعم ثم تلاوه وكتب له اسحاق ويعقوب الى قوله
فهذا اسم اقتره قال هو منهم فاكديث محفوظ لمجاهد فرواه ابي سعيد الاشج شاذ **قوله** في الرأية
الثانية حدثنا محمد بن عبد الله قال كذا بادي وابن ظاهري هو الذي نسب الى جده وقال غيرهما
يحمل ان يكون محمد بن عبد الله بن المبارك الخزمي فانه من هذه الطبقة فوجدنا داود
فوجدنا رسول الله سقط فسجدها داود في رواية عن ابي ذر وهذا اصح في الرفع من رواية
شعبه وقد تقدم الكلام على ما يتعلق بالتجويد في كتاب سجود البلاء مستوفى واستدل
بهنا على ان شرع من قبلنا شرع لنا وهي مسائل مشهورة في الاصول وقد تعرضنا لها في مكان آخر
قوله عجب عجيب هو قوله ابي عبيدة قاله والعرب يقول قبيلا الى فعال بالضم وهو مثل طويل
وطوال قال الشاعر قد دابة فله فيه سراع ابي هريرة وقرأ عيسى بن عمر وقلت عن علي بن ابي
بالتشديد وهو مثل كناية في قوله ومكرنا مكر كبارا وهو ابلغ من كبره في الخفيف وكبار الخفيف
البلغ من كبر **قوله** الفظ العجيب وهو ما هنا صيغة الكتاب وكذا في رواية النسفي وذكر بعض
الشراح بالعكس قال ابو عبيد الفظ الكتاب والجمع فظوظ وفظطة كقرد وقرد وقردة واصلة
من فظ الشيء قطع والمعنى قطع ما وعدناه ويطلق على الصيغة فظ لانها قطعته تقطع وكذلك
الصك ويقال لكبار ايضا فظ لانها قطعته من العظيم واكثر استعماله في الكتاب وسياتي له تفسير اخر
قرئنا عند عبد بن حميد من طريق عطاء ان قايلا ذلك هو النضر بن كارت **قوله** وقال مجاهد في قوله عن
معاوية وصله الفريابي من طريق ابن ابي شيخ عن مجاهد به وروى عن طريق سعيد عن قتادة في قوله
عن بالجمع والراء هي قراءة الجحدرى واي جعفر **قوله** الملأه الاخيرة قال ملة قريش ان هذا الا
وصله الفريابي ايضا عن مجاهد في قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخيرة قال ملة قريش ان هذا الا
اختلاف قال كذب واخرج الطبري من طريق علي بن ابي طيم عن ابن عباس في قوله الملأه الاخيرة قال
النضار فيه وعن السدي نحوه وكذا قال عبد الرزاق عن معمر عن ابي مولى مثله قال قال قتادة فيهم الذي

ما فيه
من اصل

الطبري

هم

219 هم فيه **قوله** جند ما هناك مهزوم بمعنى قريشا سقط لفظ قوله لعير لي ذر وقد وصله الفريابي من طريق
مجاهد في قوله جند ما هناك مهزوم قال قريش وقول مجاهد خبر مبتدأ اي هم وما مر به اوصفه
بجند وهذا كمشاربه الى مكان المراجعة ومهزوم صفة بجند اي سيهزمون بذلك المكان وهو من
الاخبار بالغيب لانهم هموا بعد ذلك بمكة لكن يعكروا على هذا ما اخرج الطبري من طريق سعيد عن
قتادة قال وعد له وهو بمكة انه سيهزم جندا مشركين فجاءوا به لا يدر فعلى هذا فهناك طرف
المراجعة فقط ومكان المهزوم لم يذكر **قوله** الاسباب طرق السبا ابوابا وصله الفريابي من طريق
مجاهد بلنظ طرق السبا ابوابا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة الاسباب هي ابواب السما
وقال ابو عبيد القرب تقول للرجل اذا كان ذا دين ارنق فلان في الاسباب **قوله** اولئك
الاحزاب القرون الماضية وصله الفريابي عن مجاهد **قوله** فوات رجوع وصله الفريابي من طريق
مجاهد مثله وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ليس لها مشوية وهو بمعنى قول مجاهد وروي
ابن ابي حاتم من طريق السدي ما لها من فوات يقول ليرسلهم افاقة ولا رجوع الى الدنيا وقال
ابو عبيد من فتحها اي الف قال ما لها من راحة ومن ضمها جعلها من فوات ناقة وهو ما بين
الكلمتين والذي قرأه الفاضل والكسائي والباقر بن يحيى وقال قوم المعنى بالفتح والضم واحد
مثل ما من الشعر يقال بضم الفاء وبفتحها **قوله** قطنا عذابا وصله الفريابي من طريق مجاهد ايضا
ولا منافاة بينه وبين ما تقدم فانه محمول على ان المراد بقولهم قطنا اي نعينا من العذاب وقد اخرج
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله قطنا قال نعينا من العذاب وهو يشبه قوله واذا قالوا
اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الالية وقال الاخريين اسما بانقذنا ان كنت من الصادقين
وقد اخرج الطبري من طريق اسمعيل بن ابي خالد قال قوله قطنا اي رزقنا ومن طريق سعيد بن جبير
قال نعينا من الجنة ومن طريق السدي نحوه ثم قال واولى الاقوال بالقول انهم سألوا فيجمل
كتبهم بنصيبهم من الجنة والشر الذي وعد الله عباده في الآخرة ان يجمل لهم ذلك في الدنيا استهزاء
منهم وعنادا **قوله** الصافات صفن الفرس الى آخره وقوله ليكياد السراع وقوله جسدا شيطانا وقوله
رعاة الرضا الطيب وقوله حيث اصاب حيث شأ وقوله فامتن اعط وقوله بعير حساب بعد حرج
ثبت هذا كله للنسفي هنا وسقط للباقين وقد تقدم جميعه في ترجمه سليمان بن داود عليه السلام
من احاديث الانبياء **قوله** اتخذناهم نجيا احطنا بهم قال الدمشقي في خواشيه لعله اخطانا هم
ولمقا عن عياض فانه قال قوله احطنا بهم وقع ولعله اخطانا هم وحذف مع ذلك القول الذي
هنا تفسير وهو ام زاعت عنهم الابصار انتهى وقد اخرج ابن ابي حاتم من طريق مجاهد بلنظ
احطنا بهم ام هرة النار لا يعلم مكانهم وقال ابن عطية المعنى السوا معا لكن البصار را حصيل
عنه وقال ابو عبيد من قراها اتخذناهم ام هرة النار لا يعلم مكانهم وقال ابن عطية المعنى
السوا معا ام هرة معا لكن البصار را حصيل عنهم وقال ابو عبيد من قراها اتخذناهم ام هرة

الطبري

قطع جعلها استغفاما وجعل ام جوا با ومن لم يستغفر فحقها على القطع ومعنى ام معنى بل ومثله
ام انا خير من هذا الذي هو مدين انتهى والذي قراها به من وصل ابو بكر وجده واكساي **قوله** ان ابا ايمان
وصله الفريابي كذلك وقال ابو عبيدة الاتراب جمع ترب وهو بكر اوله من يولد في زمن واحد
وروي عن ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال اترا ب مستويات **قوله** وقال ابن عباس
الايد القوم في العباد واصل الطريق من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله داود اذا الايد
قال القوم ومن طريق مجاهد قال القوم في الطاعة وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة اذا الايد
ذا القوم في العباد **قوله** الابصار البصر في امر الله وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس في قوله اول الايدي والابصار قال اول القوم والعبادة والفتنة في الدين ومن
طريق منصور عن مجاهد قال الابصار العقول **تنبيه** الابصار وردت في هذه السورة عقب الايد
لا عقب الايد لكونه قراءة ابن مسعود اول الايد والابصار يعني بالعبادة لعل الجاري فسر على هذه
القرآن **قوله** حبا خير عن ذكر روي الى آخره سقط هذا لاني ذكر وقد تقدم في ترجمة سليمان بن داود
عليها السلام من احاديث الانبياء **قوله** الاصفاة الوثاق سقط هذا لاني ذكر وقد تقدم في ترجمة سليمان
ايضا **قوله** **باب** **قوله** تعالى هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من عدي انك انت الوهاب تقدم
شرحه في ترجمة سليمان عليه السلام من احاديث الانبياء **قوله** نقلت على البارص او كله نحو ما حمل
ان يكون الشك من لفظ البارص وقد تقدم ذلك في اوائل كتاب الصلاة **قوله** فذكرت اخي سليمان
تقدم الكلام عليه في ترجمة سليمان من احاديث الانبياء واما ما اخرج الطبري من طريق سعيد عن
قتادة قال في قوله لا ينبغي لاحد من عدي لا اسلمة كما تجلبه اول مرة وظاهر حديث الباب يرد عليه
وكان سبب تاويل قتادة هذا هكذا طعن بعض الملاح على سليمان ونسبه هذا الى الحسن على
الاستعداد بنعمه الدنيا وخفي عليه ان ذلك كان ياذن له من الله وان تلك كانت معجزته كما اختص
كل نبي معجز دون غيره والله اعلم **قوله** قال روح فرد خاتيا روح هو ابن عباد اصد روايته وكان
المراد ان هذه الزيادة وقعت في رواية دون رواية ربيعة وقد ذكرت ما في ذلك من الجحشة او ايل
كتاب الصلاة وذكرت ما يتعلق بروية ليجز في ترجمة سليمان عليه السلام من احاديث الانبياء
قوله **باب** **قوله** وما انا من المتكلمين ذكر في حديث ابن مسعود في قصة الدجال
وقد تقدم قريبا في تفسير سورة الرهم وياتي في تفسير الدخان وتقدم ما يتعلق منه بالاستئذان في
بابه **قوله** **سورة النمل** **بسم** الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر **قوله** وقال مجاهد
افن يتيق بوجهه حجر على وجهه في الدار وهو قوله افن يلقى في النار خير من ياتي امانا يوم القيمة
وصله الفريابي من طريق ابن ابي حاتم عن مجاهد بلفظ قال ويعول هي مثل قوله افن يلقى في النار
ومراة بالمثلية اي في كل منها محذوقا وعندنا لاكثر بجر باكم وهو الذي في تفسير الفريابي
وعنه وللاصيلي في صفة بجر باكا المنعوط من فوق وقال عبد الرزاق اخبرنا ابن عبيدة عن شيبان

ابن عبيدة

ابن عبيدة قال نزلت في ابي جهم وعمار بن ياسر من يلقى في النار ابو جهم اخبرنا من ياتي امانا يوم القيمة
عمار وذكر الطبري انه روي عن ابن عباس باسناد ضعيف قال ينطق به الى النار مكتوبا ثم يرمى
به فيها فاول ما تمسح به النار وكذا اهل العربية ان من يلقى قوله افن موصوله في محله رفع على الابتداء
ولكنه محذوف تقديره هو كمن امن العذاب **قوله** غير عوج ليس وصله الفريابي ايضا والطبري اي
ليس فيه لغيره هو تفسيره باللام لان الذي فيه ليس لغيره العوج في المعنى واخرج ابن مردويه عن
وهين ضعيفين عن ابن عباس في قوله غير ذي عوج قال لئلا يخلو **قوله** خولنا اعطينا وصله
الفريابي من طريق ابن ابي حاتم عن مجاهد بلفظ واذا خولنا قال اعطينا وقال ابو عبيدة كل مال
اعطينته فقد حولته قال ابو النخيم كوراله روي من قول الخول **قوله** **قوله** زهير
هناك ان تستحلوا المال تخولوا **قوله** والذي جاء بالصدق القرائن وصدق به المؤمن يحيى يوم القيمة
زاد النسفي بقوله هذا الذي اعطينته علمت بما فيه قال عبد الرزاق عن ابن عبيدة عن منصور
قلت لمجاهد يا ابا النخاج والذي جاء بالصدق وصدق به قال الذين ياتون بالقرآن فيقولون هذا
الذي اعطينتنا قد علمنا بما فيه وصله ابن المبارك في الزهد عن مشعر عن منصور عن مجاهد في قوله
عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به قال هم الذين يحسون بالقرآن قد اتبعوا او قال اتبعوا اما
فيه واما قتاده فقال الذي جاء بالصدق النبي والذي صدق به المؤمنون اخرج عبد الرزاق عن
معمر عنه وروي الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس الذي جاء بالصدق لا اله الا الله وصدق
به اي صدق بالرسول ومن طريق السدي الذي جاء بالصدق جبريل والصدق القرائن والذي صدق
به محمد ومن طريق اسيد بن مسعود على الذي جاء بالصدق محمد والذي صدق به ابو بكر الصديق رضي الله
عنه وهذا اخبرنا الذي قبله **قوله** ورجلا سألما لرجل صالح في رواية الكشي هي طالما وسقطت للنسفي
هذه اللفظة ناد غير اي ذكر مثل لاميته الباطل والاله الحق وقد وصله الفريابي من طريق ابن ابي
حاتم عن مجاهد ونسبته في قوله ورجلا سألما لرجل صالح قال مثل الله الباطل ومثله الحق وسبب له تفسير
آخر في **قوله** ويخوفونك بالذين مردونه بالاثاثان سقط هذا لاني ذكر وصله الفريابي ايضا عن
مجاهد وقال عبد الرزاق عن معمر قال رجل قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لتكن عن شتم الهتنا اولنا مرة
فلتحملنك فترك ويخوفونك **قوله** وقال غيره متشاكسون الرجل الشكس العسر لا يرصن بالانصاف
ورجلا سألما ويقال سألما صاكنا سقط وقال غيره لعن اي ذر فسادا كانه من بقايا كلام مجاهد والنسفي
وقال غيره ذكر الفاعل والصواب ما عندنا لاكثر وهو كلام اي عبيدة قال في قوله تعالى ضرب الله مثلا
رجلا فيه شركا متشاكسون هو الرجل الشكس ورجلا سألما لرجل سالم وسلم واحد وهو من الصلح
تنبيه قرا ابن كثير وابو عمرو سألما قالوا قولا سألما فتح اوله وفي الشواد بكسر وهما مصدران
وصفهما على سبيل المبالغة او على انه واقع موقع اسم الفاعل وهو اولي لتوافق الرواية الاخرى
وعليه قول اي عبيدة المذكوران هما واحد اي بمعنى واحد وقوله الشكس كثر الكاف ويجوز اسكا
هو الشئ الخلق وقيل من كثر الكاف فتح اوله ومن سكنه كثر وكما بمعنى **قوله** اشأرت نفرت قال ابو

عن

عنه في قوله تعالى واذا ذكر الله واحدة استأذنت قلوبهم الذين لا يؤمنون بقول العرب اشاء قلبي
عن فلان اي نفروا وروى الطبري من طريق السدي قال اشاءت اي نفرت ومن طريق مجاهد قال انقبضت
قوله بمناذرتهم من الفوز قال ابو عبيد في قوله وبني الله الذين اتقوا بمناذرتهم اي بنجائهم وهو من الفوز
وروى الطبري من طريق السدي قال وبني الله الذين اتقوا بمناذرتهم اي بفضائلهم **قوله** حافيز اطافوا
به مطيعين فيه بكر المملكه وقاين الاول خيفة وفي رواية المشتملي بنجائهم وفي رواية كرمهم
والاصلي بجوابه والاصواب روايه الاكثر وهو كلام اي عبيده في قوله ويري الملائكة حافيز من
حول العرش اطافوا به بحفاظه وروايه المشتملي بالمعنى **قوله** متشابهة ليس من الاستنباه ولكن
شبه بعضه بعضا في التصديق قال ابو عبيد في قوله تعالى متشابهة قال يصدق بعضه بعضا
وروى الطبري من طريق السدي في قوله كتابا متشابهة قال يشبه بعضه بعضا ويدل بعضه على
بعضه من طريق سعيد بن جبير نحو وقوله مثا في جود ان يكون بيانا لقوله متشابهة لان القسم
المكره تكون متشابهة والمثاني جميع مثنى بمعنى مكره لما اعيد فيمن قصص وغيرها **قوله** **باب**
يا عباد الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية فيه حديث ابن عباس ان ناسا من
اهل الشرك كانوا قد قتلوا **قوله** ابن ابن جريج اخبرهم قال يعلى اي قال قال يعلى قال يقطع خطا
ويثبت لفظا ويعلى هذا هو ابن مسلم كما وقع عند مسلم من طريق جريج بن محمد عن ابن جريج في هذا الحديث
بعينه بلفظ اخبرني يعلى بن مسلم واخرجه ابو داود والنسائي من رواية جريج هذا لكونه وقع عنده
عن يعلى عن منسوب كما وقع عند البخاري وزعم بعض الشراح انه وقع عند داود في حديث يعلى بن
حكيم ولم ار ذلك في شيء من نسخته وليس في البخاري من روايه يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس سوى حديث واحد وهو من روايه عمار بن جريج عن يعلى بن حكيم وروى يعلى بن مسلم بغير
الاصل سكن مكة مشهور بالروايه عن سعيد بن جبير وروايه ابن جريج عنه وقد روى يعلى
ابن حكيم ايضا عن سعيد بن جبير وروى عنه ابن جريج ولكن ليس هو المراد هنا **قوله** او يخبرنا ان لما
علمناه كفايه في روايه الطبري من وجه آخر عن ابن عباس ان المشركين عن ذلك هو وحشي بن حرب قال
حزم وانه لما قال ذلك نزلت الامن تاب وامرنا صاكا الاية فقال هذا شرط شديد فنزلت
قل يا عبادي الاية وروى ابن اسحاق في البيرة قال حدثني نافع عن ابن عمر عن عمر قال اتعدت انا
وعياش ابناي ربيعة وهشام بن العاص ان بنا جرا الى المدينة فذكرنا حديث ربيعة في قصته ورجوع
ربيعة فنزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية قال فكنت بها الى الشام **قوله** ونزل
قل يا عباد الذين اسرفوا على انفسهم في روايه الطبري فقال الناس رسول الله انا اصيبنا ما اصاب
وحشي فقال بي المسلمين عامه وروى احمد والطبري في الاوساط من حديث ثوبان قال سمعت
رسول الله ما احب ان لي بهذه الدنيا وما فيها يا عبادي الذين اسرفوا الاية فقال رجلا
ومن اشرك فسكت ساعة ثم قال ومن اشرك ثلاث مرات واستدل بعوم هذه الاية على عمران
جميع الذنوب كبيرها وصغيرها سواء تعلقت بحسن الادمين ام لا والمشهور عند اهل السنة ان

الذنوب

في الذنوب ككلها تغفرها بالتوبه وانما تغفر لمن شاء الله ولومات عن غير توبه لكن حقوق الادمين اذا
تاب صاحبها من العود الى من من ذلك ما يعوض صاحبها عن حقه ولا يعيد بالعاصي بذلك ويريد ان
عوم قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والله اعلم **قوله** **باب**
قوله نعم وما قدرنا الله حق قدره ذكر فيه حديث عبد الله وهو ابن مسعود قال جابح بفتح الميم وكثيرها
ايضا ولم اتفق على اسمه **قوله** انا بخدان الله يجعل السموات على اصبع الكهني ياتي شرحه في كتاب التوحيد
ان شاء الله تعالى قال ابن كثير في كتابه في تاييل الاصح وبالغ حتى جعل صفة صلي الله عليه وسلم نجما وانكا
لما قال الكبر ورواه في الروايه الاخرى فضحك صلي الله عليه وسلم نجما وتصديقا بانه على قدر ما فهم
الراوي قال النووي وظاهر السياق انه ضحك تقديره بانه لا يلد قرائنه الاية التي تدل على صدق ما قال
الكبر والاولى في هذه الاشياء الكف عن التاويل مع اعتقاد التزيه فان كل ما يستلزم النقص من
ظواهرها غير مراد وقار ان يكون المراد بالاصبع اصبع بعض الملققات وما ورد في
بعض طرقه اصابع الرحمن مؤول على قدره او الملك **قوله** بدت نواجره اي انا به وليس في ذلك ما يافى
الحديث الاقران ضحكته كان تسميا كما سيأتي في تفسير الاحقاف **قوله** **باب** قوله والارض
جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه لما وقع ذكر الارض مفردا حسن تاييده
بقوله جميعا اشارة الى ان المراد جميع الانا حتى ثم ذكر فيه حديث اي هزيره يقبض الله الارض وتبعا
شرحها ايضا في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى **قوله** **باب** قوله ونفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله اختلف في تعيين من استثنى الله وقد تحت بشي من ذلك
في ترجمه موسى من احاديث الانبياء **قوله** ثا لكتن كتابا في جميع الروايات غير مستوب بجزم ابو حاتم
سئل عن الشري كلفظ فيما نقله الكلابي انه اكتب بن شجاع البطني كلفظ وهو اصغر لكن مات
قبله وهو معدود من الحفاظ ووقع في المصاحف للبرقي ان البخاري قال في هذا الحديث حديثا كثيرا
بضم اوله مصفروا ونقل عن كاكم انه لكتن بن محمد القباي فانه علم واسماعيل بن الكلبي شيخه من
اوساط شيوخ البخاري وقد نزل البخاري في هذا الاسناد درجتين لانه لا يروى عن واحد عن
ذكر يا بن اي زايده وهما بينهما ثلثه النفس انا عبد الرحيم هو ابن سليمان وعامر هو الشعبي
قوله اني اول من رفع راسه تقدم شرحه مستوفى في ترجمه موسى من احاديث الانبياء **قوله** ام بعد
النفخة نقل ابن التين عن الداودي ان هذه النفخة وهم واستند الى ان موسى ميت مقبور فينبعث
بعد النفخة فكيف يكون مستثنى وقد تقدم بيان وجه الرد عليه من هذا بما يعني عن احاديثه والله اعلم
قوله ما بين النفختين تقدم في احاديث الانبياء الرد على من زعم انها اربع نفحات وحديث الباب
يؤيد الصواب **قوله** اربعون قالوا يا ابا هريره اربعون يوما لم اتفق على اسم السائل **قوله** اثبت
بوجهه اي امتنع عن القول بتعيين ذلك لانه ليس عندني ذلك توقيف ولا بن مردويه
من طريق اي كبر عن عياش عن الاعشى في هذا الحديث فقال اعيت من الاعيا وهو المقب

في قوله تعالى واذا ذكر الله واحدة استأذنت قلوبهم

مستوفى

وكانه اشار الى كثرة من ساءه عن تبیین ذلك فلا يجيبه وزعم بعض المراجع انه وقع عند مسلم اي
لم يثبت منه ولا وجود لذلك نعم اخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن الصلت عن الامير في هذا
الاستناد اربعون سنة وهو شاذ ومن وجه ضعيف عن ابن عباس قال بين النخعة والنخعة اربعون
سنة ذكره في واخر سورة ص وكان ابا هريرة لم يسمعها الا بحمله ولهذا قال لمن عينا له اثبت
وقد اخرج ابن مردويه من طريق زيد بن اسلم عن ابي هريرة قال بين النخعة والنخعة اربعون سنة
سمعت وقال ابن التين ويحتمل ايضا ان يكون علم ذلك اكثر سكت ليخرج هريرة وقت او اشتغل عن
الاعلام حينئذ **قوله** ويحتمل كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه فيه ركب كل خلق في روايه مسلم
ليس من الانسان شيء الا سئل الاعطاء واحدا الا كبريت واخر هذا القدر من طريق ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة بلفظ كل ابراهيم ياكله التراب الا عجب الذنب منه خلق ومنه ركب
من طريق همام عن ابي هريرة ان في الانسان عظما لا تاكله الارض ابدا فيه ركب يوم القيمة قالوا
اي عظم هو قال عجب الذنب والعجب نبت الملهة وسكون الجحيم بعد موصوعه ويقال عجب بالميم ايضا عوضا لبا
وهو عظم لطيف في اصل الصلب وهو ناس العصعص وهو مكان اسر الذنب من روايات الاربعة وفي حديث
ابي سعيد الجذري عن ابي الدرداء وبنو داود واكام مرفوعا انه مثل جثما كثر دل قال ابن الجوزي
قال ابن عتيق في هذا لا يغلب لان من يظهر الوجود من القدم لا يحتاج الى شيء ينبت عليه ويحتمل ان يكون
ذلك جعل علامة للملائكة على احياء كل انسان بجموده ولا يحصل العلم للملائكة بذلك الا بايقاض
عظم كل شخص ليعلم انه اذا اراد بذلك اعاده الارواح الى تلك الاعيان التي هي جثثها ولو لا ايقاض
شي منها يجوزت الملائكة ان الاعاده الى امثال الاجساد لا الى نفس الاجساد وقوله في الاكبريت ويحتمل
كل شيء من الانسان محتمل ان يراد به يعني اي تقدم اجزاءه باكلية ويحتمل ان يراد به يستحيل
فكزول صورته المعنوية فيصير عصفه جسم التراب ثم يعاد اذا ركبته لما عهد وزعم المراجع
ان المراد بانه لا يسلي اي بطول بقاءه لانه لا يفتنى اصلا ولا حكمه فيه انه قاعدة بدو الانسان
واشبه الذي ينبت عليه وهو اصل من الجحيم كفا عده الجذار واذا كان اصله كذا زادوم بقاء
وهذا مردود لان عظام الظاهر غير دليل وقال العلماء هذا عام يخص منه الانبياء لان الارض لا تاكل
اجسادهم واكثر ابن عبد البر بهم الشهدا والقرطبي المودن المختص قال عياض فتاويل الجبر
وهو ان آدم لما ياكله التراب وخالف المزمع فقالوا لا هنا بمعنى الواو اي عجب الذنب ايضا يسلي
وقد اثبت هذا المعنى القرطبي والاختلاف فقالوا ترد الاعمى الواو ويرد ما انفرد به المزمع في التخرج
بان الارض لا تاكله ابدا كذا ذكره من روايه همام وقوله في روايه الاعرج منه خلق يفتنى انه اول
شي خلق من الارض ولا يعارضه حديث سلمان ان اول ما خلق من ادم راسه لانه يجمع بينهما
بان هذا حق ادم وذلك كالحق بنينه او المراد بقول سلمان فتى الروح في ادم لا خلق جسده
قوله سورة المؤمن نسيم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر **قوله** وقال

قال ابو يعقوب

الكثير كالانبياء قوله العجب ذنبه اخذوا من الجحيم فقالوا الا يبي عجب الذنب لا ياكله التراب

قوله سورة المؤمن نسيم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر

بجاهد في مجازها مجازا واول السور ويقال هو اسم لقول شرح بن داود في المعنى يدكر في حم والريح
وقه في رواية ابي ذر قال البخاري ويقال الى اخره وهذا الكلام لا يبي عبيده في مجاز القرآن وللفظ حم
بجاءها مجازا واول السور وقال بعضهم بل هو اسم وهو يطلق المجاز ويرد به التاويل اي تاويل حم تاويل
او ايل السور اي ان الكثرة اكبر واحد منها قبل مثله في الم يقال مثله في حم وقد اختلف في هذه الحروف
المقطعة التي في اويل السور على اكثر من ثلاثين قولاً ليس هذا موضع بسطها واخرج الطبري من طريق
الثوري عن ابن ابي عمير عن مجاهد قال الم وحم والمص وصر فواخ افتح بها وروى ابن ابي حاتم من وجه
اخر عن مجاهد قال فواخ السور كلها ق وحم وطم وغيرها مجازا مفتوح والاسناد الاول صحيح واما قوله
ويقال بل هو اسم فوصله عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال حم اسم من اسماء القرآن وقال ابن التين لعله يريد
علاء فراه عيسى بن عمر بن عكرمة الميم الثانية من ميم ويحتمل ان يكون عيسى فيج لا لثقل الساكنين **قلت**
والشاهد الذي انشده يوافق قراءة عيسى وروى ابن مردويه من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
قال صادوا شابهها قسم اقسام الله وهو من اسماء الله تعالى العواصم من القرلة عندنا في جميع حروف
فواخ السور السكون لانها حروف هجا لا اسماء سميات وشرح بن ابي ابي فاستب اليه البيت المذكور
وقه في رواية القاسمي شرح بن ابي ابي وهو خطأ ولفظ اي عبيده وقال بعضهم بل هو اسم واحتجوا بقوله
شرح بن ابي ابي في القاسمي فذكر البيت وروى هذه القصة عمر بن شبة في كتابه كل له من طريق داود
ابن ابي هند قال كان علي بن محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم اقبل غمامة سودا فقال علي لا تقتلوا صاحب الهامة
السودا فانما اخرجته بربه باييه فلقية شرح بن ابي ابي في قاصدي له بالريح فتلى حم فقتله وحكي عن ابن عباس
الشعر المذكور المذكور للاشتر الخفي قال وهو الذي قتل محمد بن طلحة وذكر ابو محمد انه لم يدع من كعب
السعدى ونيال كعب بن مدح وذكر ابن تيرين كرا ان الاكثر على ان الذي قتله عصام بن مقشع قال المزني
هو البيت والفتنة له البيت المذكور واوله **قوله** فاستب قوام بايات ربه قليل الاذي فيما ترى العينين **قوله**
هتكت له بالريح حبيب قتيصه فخر صريعا للدين والهم على غير شئ ان ليس يا عياض عليا ومن لا يفتح الحق يندم **قوله**
يدكر في حم البيت ويقال ان الشعر لشاذ بن معاوية القيسي ويقال اسمه حديد من بني اسد بن خزيمه
وقيل عبد الله بن معكره وذكر الحسن بن المظفر النيسابوري في كتابه ما به الادب قال كان شعرا هجاء
على يوم لجل حم وكان شرح بن ابي ابي فلما طعن شرح بن مجاهد قال حم فانشد شرح الشعر قال وقيل بل قال
بجمل طعن شرح بن ابي ابي ان يقول في لعمري هذا معنى قوله يدكر في حم اي يلاو الاية المذكورة لانها من
حم ويقال كان مراد محمد بن طلحة بقوله اذكر كرم اي قوله تعالى في حم عسق **قلت** لا اسألكم عليه اجرا الاية
كانه يدكر بقرابته ليكون ذلك افعاء عن قتله **قوله** الطول النضل هو قول اي عبيده وراد بقول العرب
للرجل انه له وطول على قومه اي ذو فضل عليهم وروى ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله في الطول قال في السعة والقنا ومن طريق عكرمة قال في المتن ومن طريق قتادة قال في القنا
قوله داخرين خاضعين هو قول اي عبيده وروى الطبري من طريق السدي في قوله سيد ظلون جحيم داخرين

قوله سورة المؤمن نسيم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر

ايضا عن **قوله** وقال مجاهد الى النجاء الى الايمان وصله الفريابي من طريق ابن ابي شيحة عن مجاهد
بهذا **قوله** ليس له دعوى بعتى الوثن وصله الفريابي ايضا عن مجاهد بلفظ الاوثان **قوله** ليس يكون يوقد
هم النار وصله الفريابي عن مجاهد بهذا **قوله** يخرجون يبطلون وصله الفريابي عن مجاهد بلفظ
يبطلون ويأفرون **قوله** وكان العلاء بن زياد يذكر النار هو يشتد يد الكاف **قوله** فقال رجل لم اقف
على اسمه **قوله** لم يكسر اللام للاستفهام يقتضيه بفتح الهمزة واداء بذكر هذه الآية الاشارة الى
الآية الاخرى قد ياعبادي الذين آمنوا على انفسهم لا تقنطوا فهاهم عن القنوط من رحمة مع قولهم ان
المشرقيهم اصحاب النار استدلوا عنهم الرجوع عن الاشراف والمبارزة الى التوبة قبل الموت واثر
العلاء هذا وصله **قوله** وهو العلاء بن زياد البصري تابعي له هدد قليل لكثير وليس له في البخاري
ذكر الا بهذا الموضع وما قد ما يستدبر وتعيين ثم ذكر حديث عروة بن الزبير قلت لعبد الله بن عمر
ابن العاصي اخبرني باسمه ما صنعه المشركون وقد تقدم شرحه في اواخر السير النبوية **قوله** سورة **جم**
التي بسم الله الرحمن الرحيم سقطت المعنى القرآني **قوله** وقال طائفة عن ابن عباس انهما طرعا
لوكرها اعطيا قالنا ايها طابعين اعطينا وصله الطبري وابن ابي شيحة باسناد على شرط البخاري
في الصحة ولفظ الطبري في قوله ايها قالنا اعطينا وفي قوله قالنا ايها قالنا اعطينا وقال عياض ليس
في هذا بمعنى اعطى وانما هو من الايمان وهو معنى لا انفصال للوجود بدليل الآية نفسها وبهذا
فسر المفسرون ان معناه جينا بما خلقت فيكما واظهره قالنا جينا وروى ذلك عن ابن عباس قال
وقد روى عن سعيد بن جبير نحو ما ذكره المصنف ولكنه يخرج على تقريب المعنى انهما لما امرتا باخراج
تافهما من شمس وقر ونبات وعز ذلك فاجابا الى ذلك كان كالا عطا فعبثا لا عطا عن الجحى
كما او دعاه **قلت** فاذا كان موجها وثبتت به الرواية فاي معنى لا نكاره عن ابن عباس وكان له لما راى
عن ابن عباس انه قد شتم معنى الجحى بفتح الجيم ثبوت عند الله فثبت **قوله** بالمعنى وهذا عجيب فاما المعنى ان
يكون له في الشئ قول لا بل اكثر وقد روى الطبري من طريق مجاهد عن ابن عباس قال قال الله للسموات
اطلعي الشمس والقمر والنجوم وقالن لا وبقين انا ارك واخر جي ثمارك قالنا اعطينا طابعين وقالنا بن الذين
لعل ابن عباس قراها ايها بالمد ففسرها على ذلك **قلت** قد صرح اهل العلم بالقراءات انها قراة
وبقرا صاحباه مجاهد وسعيد بن جبير وقال السيبلي في اماليه قيل ان البخاري وقع في اى من القرآن وهو
فان كان هذا منقلا والافنى قراء بلفظه وجه اعطيا الطاعة كما يقال فلان يعطى الطاعة فلان قال قد
قرئ ثم سيلوا الفتنة لانها بالمد والقصر الفتنة ضد الطاعة واما جارية اصداما حاربه الافرى
انتمى وجوز بعض المفسرين ان اسما بالمد بمعنى الموافقة وبه جزم الزمخشري فعلى هذا يكون المحذوف
مفعولا واحدا والتقدير ليوافق كل منكما الاخرى قالنا توافقتنا وعلى الاول يكون محذوف مفعولا
والتقدير اعطينا من امر كما الطاعة من انفسكما قالنا اعطينا الطاعة وهو ارجح لقوة من كان عن ثمان
القرآن **تنبيه** قوله قالنا قال ابن عطية اذا اذ الفرتين المذكورتين جعل السموات سما والارضين ارضا

ما
مؤيد

في ذلك

ثم وقد كذلك شاهدا ومضى غفلة منه فانه لم يتقدم قبل ذلك الالفاظ شامخا ولفظ ان دمرد نعم 223
قوله طابعين عبر بالجمع بالنظر الى تعدد كل منهما وغير بلفظ جمع المذكور من العقلاء لكونهم عموما واما
العقلاء الاخبار عنهم وهو مثل رايتهم في مجاهد **قوله** وقال المنهال هو ابن عمر الاسدي مولاهم
الكوني وليس له في البخاري سوى هذا الحديث واخر تقدم في قصة ابراهيم من احاديث الانبياء وهو صدد
في طبقة الاعمش وقته ابن مغيث والسناك والعجلي وغيرهم وتركه شعبة لا مر لا يوجب فيه قدحا
كما يستتبعه المقدمة وهذا التعليق قد وصله المصنف بعد فراغه من سياق الحديث كما ساذكر **قوله**
عن سعيد بن جبير مخرج به الاصيل في روايته وكذا النسفي **قوله** قال رجل لابن عباس كان هذا
الرجل هو نافع بن الازرق الذي صار بعد ذلك ناسا لازارقه من الخوارج ثم كان يجالس بن عباس
يكلمه ويأمله ويغاضيه ومن الخلد ما وقع سواه عنه صريحا ما اخرجهم احكامهم في المستدر كمن طريق داود
ابن عتيق عن عكرمة قال قال نافع بن الازرق ابن عباس عن قوله توهها يوم لا ينطقون ولا يسمع الا
قبس وقوله واقل بعضهم على بعض يتساءلون وهما يوم افرا كتابيه كحديث هذه القصة حسب ومضى
اجدى القصص المشوالة عنها في حديث الباب وروى الطبري من طريق الضحاك بن مزاحم قال قدم نافع بن الازرق
وحده ابن عوف بن عمرو بن نافع بن الخوارج مكة فاذا هم بابن عباس فاعدا قريبا من زمزم والناس قيام نبالو
نقال له نافع بن الازرق والناس قيام اثنيك لانك فساله عن اشيا كثيرة من التفسير ساقها في دور فبين
واخرج الطبري هذا الوجه بعض القصة ولفظه ان نافع بن الازرق اتى ابن عباس فقال قول الله
ولا يكون للذين كفروا منكم منكم ما كانا مشركين فقال اني قتلت من عند اصحابك فقلت لهم اني ابن
عباس التي عليه متشابهه القرآن فاجبرهم ان الله تعالى اذا جمع الناس يوم القيمة قال المشركون
ان الله لا يقبل منكم منكم فبينا هم فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين قال فيجيبهم على افواههم ويستنطقون
جوارهم انتهى وهذه القصة احدى ما ورد في حديث الباب قالها هراة المصنف في **قوله** اني اجد
في القرآن اشيا تختلف على اى يشكل وتضطرب لان بين خواهرها مدافعا فادع عبد الرزاق في روايته
عن معمر بن جرير عن المنهال بسنده فقال ابن عباس ما هو شك في القرآن قال ليس يشك ولكنه اختلاف
بقالها ما يختلف عليك من ذلك قال سأل الله يقول وحاصلا ما وقع السؤال في حديث الباب او بعد واضح
الاول في المسألة يوم القيمة واشباهه التي في كثرة المشركين حالهم واقسامهم الثالث خلق الارض
والسموات فاقدم الرابع الايات بحرف كان الدال على الماضي ان الصفة لازمة وحاصلا جواب
ابن عباس عن الاول ان في المسألة فيما قبل النسخة الثانية والثالثة فيما بعد ذلك وعن الثاني
انهم يكفون بالمتنهم فينطقون انهم وجوابهم وعن الثالث انهم يخلق الارض في يومين
غير مدحون ثم خلق السماء فمحوها في يومين ثم دحا الارض بعد ذلك وجعل فيها الروابي وغيرها
في يومين فمكملها في ايام الارض فهذا الذي جمع بين ابن عباس وبين قوله تعالى في هذه الآية وغيره
قوله والارض بعد ذلك دحاها هو المعتد واما ما اخرج عبد الرزاق من طريق ابن عتيق عن عكرمة

عن ابن عباس رفعه قال خلق الله الارض في يوم الاحد وفي يوم الاثنين وخلق الجبال وشعب
الانهار وقدر في كل ارض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء ثم استوى الى السماء وهي دخان وتلى
الآية الى قوله في كل سما امرها فاليوم الخميس ويوم الجمعة الحديث فهو ضعيف لضعف اي سعد
وهو البقال وعن الرابع بان كان وان كانت فلما جئنا لكتفها لاستلزام الانقطاع بل المراد انه لم
يزل كذلك فاما الاول فقد جاء تفسير آخر ان نفي المسألة عند تشاغلهم بالصنع والحاسبه
والجوار على الصراط والاثبات فيها عدا ذلك وهذا منقول عن السدي اخرج الطبري ومن طريق علي
ابن ابي طلحة عن ابن عباس ان نفي المسألة عند النسخ الاول والاثبات بعد النسخ الثاني وقد
تأول ابن مسعود نفي المسألة على معنى آخر وهو طلب بعضهم من بعض العفو فخرج الطبري في طريق
زاد ان قال ائيت ابن مسعود فقال يوحنا بن عبد يوم القيمة فينادي الان هذا فلان بن
فلان فمن كان له قبله فليات قال فتود المراد يومئذ ان يثبت لها حق على ايها او ابنتها
او اخيرا او زوجا فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسألون ومن طريق اخرى قال لا يسأل احدكم
بشيء شيئا ولا يتسألون به ولا تمت برحم واما الثاني فقد تقدم بسطه من وجه آخر عند
الطبري والاية الاخرى التي ذكرها ابن عباس وهي قوله والسدر بنا ما كنا مشركين قد ورد ما
يؤيد من حديث اي هريه اخرج من سلم في اثنا حديث وفيه ثم نفي الثالث فيقول هارب امتك
بك وبكتابك ورسولك ويثني ما استطاع فيقول الان نبعت شاهدا عليك فيكون في نفسك
نفسه من الذي يشهد على فحتم عاينه وتنطق جوارحه واما الثالث فاجيب باجوبة ايضا
منها ان ثم معنى الواو فلا يراد وقيل المراد ترتيب الجبر لا الخبرية كقوله ثم كان من الذين امنوا
الاية وقيل عاينها لكن ثم لغاوت ما بين الحقلين لا للترادف في الزمان وقد خلق بمعنى قدر
واما الرابع وجواب ابن عباس عنه فيحمل كلامه انه اراد انه سمي نفسه غفورا رجيا وهذه التسمية
مضت لان التعلق انقضى واما الصنفان فلا يراد لان كذلك لا ينقطعان لانه تعالى اذا
اراد المغفرة او الرحمة في احوال او الاستقبال وقع مراده قاله لكريما في دار ويمتلان يكون ابن
عباس اجاب بجوابين احدهما ان التسمية هي التي كانت وانتهت والصفة لانها به لها والآخران
معنى كان الدوام فانه لا يزال كذلك ويمتلان يحمل السؤال على متلكين والجواب عاينها كان
يقال هذا اللفظ يشعر بشعريته في الزمان الماضي كان غفورا رجيا مع انه لم يكن هناك من يغفر له
او يرجع وبانه ليس في احوال لذلك لما يشعر به لفظ كان والجواب عن الاول بانه كان في الماضي
تسمى به وعن الثاني بان كان يعطى معنى الدوام وقد قال النحاة كان لثبوت خبرها ما ضاها اياها
ومنقطعا **قوله** فلا يختلف باجرم المنى ووقع رواية بن ابي حاتم من طريق مطرف عن المنهال
ابن عمر وفي اخره قال فقال له ابن عباس هل بقي في قلبك شيء انه ليس من القرآن شي لانزل فيه شي
ولكن لا يعلمون وجهه **تبيينه** وقع في السياق والسياق بما لها والتلاوة ام السما بناها كما زعم

فيكلم

بعضهم

بعض الشراح والذي في الاصل من روايه ابي ذر والسماء وما بناها وهو على وفق التلاوة لكن قوله
بعد ذلك الى قوله وحاهما يدل على ان المراد الاية التي فيها ام السما بناها **قوله** حديثه يوسف
ابن عمر اي ابن زريق النبي الكوفي نزيل مصر وهو اخو ذكرى بن عمرو وليس له في البخاري الا هذا
الحديث وقد وقع في روايه القاسمي حديثه عن يونس بن يازده عن وي غلط وسقط قوله حديثه
الى اخره من روايه الشافعي وكذا من روايه اي نعيم عن ابي جابر عن الفري عن ثبوت ذلك عند جمهور الرواة
عن الفري بن يونس لكن ذكر البرقاني في المصاحف بعد ان اخرج الحديث من طريق محمد بن ابيهم البوشنجي
اخرا ابو يعقوب يوسف بن عدي فساقه بتمامه قال وقال في محمد بن ابيهم البوشنجي قال شوهت
نسخه من كتاب البخاري في هامشها حديثه محمد بن ابيهم حديثه يوسف بن عدي قال البرقاني ويحتمل ان
يكون هذا من صنيع من سمعه من البوشنجي فان اسمه محمد بن ابيهم قاله لم يخرج البخاري ليوسف
ولا يعقوب بن عمرو ولا يزيد بن اي انيسة حديثا مسندا سواء في ما غير البخاري سيما
الاسناد عن ترتيبه المعهود اشارته الى انه ليس على شرطه وان ضارته صورته الموصولة
وقد صرح ابن خزيمة في صحيحه بهذا الاسطلاح وانما يورده لهذه الكيفية ليس على شرط صحيح وخرج
على غير هذه الصيغة المصطلح عليها اذا اخرج عنه شيئا على هذه الكيفية وزعم بعض الشراح
ان البخاري سمعه او لامر سلا وخراسندا فقله كاسقه وهذا بعيد جدا وقد وجدت الحديث
طريقا اخرى اخرجها الطبري من روايه مطرف بن طريف عن المنهال بن عمرو بتمامه في صحيحه
المبهم يحتمل ان يكون مطرفا او زيد بن اي انيسة او ثابا **قوله** وقال مجاهد لم اجر غير ممنون
محسوب سقط هذا من روايه النسفي وقد وصله الفريابي من طريق مجاهد به وعروى الطبري من
طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله غير ممنون قال غير منقوص وهو بمعنى قول مجاهد محسوب
والمراد انه محسوب فيحتمل فلا ينقص منه شي **قوله** لقواتها اقواتها اخرج عبد الرزاق عن معمر عن
احسن بلفظه قال وقال قتادة جبالها ودوايا وانهارها ونهارها واصلها قوت وهي الاقوات **قوله**
مجاهد بلفظه وقد روى اقواتها قال من المطر وقال ابو عبيد اقواتها واحدها قوت وهي الاقوات **قوله**
قوله خضات مشايهم وصله الفريابي من طريق مجاهد به وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
رجا صرنا باروه خضات مشايهم وقال ابو عبيد القاسمي الشديع الصوت العاصفة
خضات ذوات غوبس اي مشايهم **قوله** وقبضنا لهم قوتها تنزل عليهم الملائكة عند الموت كذا
في روايه ابي ذر والنسفي وطائفة وعند الاصمعي وقبضنا لهم قوتها قوتهم تنزل عليهم الملائكة
عند الموت وهذا هو وجه الكلام وصوابه وليس تنزل عليهم تنسيقا لقبضا وقد اخرج
الفريابي من طريق مجاهد بلفظه وقبضنا لهم قوتها قال شياطين وفي قوله تنزل عليهم الملائكة
ان لا تخافوا ولا تحزنوا قال عن الموت وكذا اخرج الطبري مطرفا في موضعيه ومن طريق السدي
قال تنزل عليهم الملائكة عند الموت ومن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال تنزل عليهم

فيكون ما ارادها ما اراد به وصلة الفريابي بلفظه ما اراد به واداره فخلت الاربعة من غير ان يكون

الملائكة وذلك في الآخرة **قلت** ويحتمل الجمع بين التاويلين فلن حاله الموت اول احوال الآخرة في
حق الميت واكمل من التاويلين انه ليس المراد تنقل عليهم في حال نزعهم في الدنيا **قوله** اهتزت
بالبيان ورقت اذ نعتت من اكماها حين تطلع كذا لا يذروا النفس في رواية غيرها الى قوله ارتفعت
وقار غير من اكماها حين تطلع وهذا هو الصواب وقد وصله الغياي من طريق مجاهد الى قوله
ارتفعت وزاد قبل ان تثبت **قوله** ليقولن هذا اي يعلى انا محقون بهذا وصله الطبري من طريق
ابن ابي شيح عن مجاهد قلنا ولكن لنظنه بعلي بتقديم الميم على اللام وهذه الاشبه واللامه ليقولن
جوابا لغنم فاما جوابا بشرط فمخروفت وابعده من قول اللام جوابا بشرط والباء مخروفة منه لان
ذلك شاذ مختلف في جوازها في الشعر ويحتمل ان يكون قوله هذا اي لا يذول عن **قوله** وقال
غير سوا للتاويلين فذرها سوا سقط وقال غير لغياي ذروا النفس وهذا شبه في معنى قوله اي
عبيده وقال في قوله سوا للتاويلين نصب على المصدر وقال الطبري في الجملة سوا بالنصب قال ابو
جعفر بالرفع ويعتقوب بالجر فالنصب على المصدر او على نعت الاقوات ومن رفع فعلى القطع ومن
حقن فعلى نعت الايام او الاربعه **قوله** فهديناكم دلتناهم على الخير والشر كقوله وهديناكم الهدى
وكقوله هديناه السبيل والهدى الذي هو الارشاد معزلة اسعدناه ومن ذكر قوله اولئك الذين
هذا الله فهدانا ام اقتده كذا لا يذروا الاصيل ولغيرها اصعدناه بالقاد المعطلة قاله السهيلي هو
بالقاد اقرب الى تفسير ارشادناه من اسعدناه بالثنين لانه اذا كان بالثنين كان من المسعد والسعاد
وارشدت الرجل الى الطريق وهديته السبيل بعيدا من هذا التفسير قال قلت اصعدناهم بالصاخرج
اللفظ الى معنى الصعدت في قوله اياكم والقعود على الضعفات وفي الطرق وكذلك اصعد في الارض
اذا سار فيها على قصد فان البخاري قصد هذا وكتبها في نسخة بالقاد الثباتا الى حديث الصدقات
فليس ينكر انتي والذي عند البخاري انما هو بالسعين كما وقع عند اكر الرواه عنه وهو منقول من
معاني الفا قال في قوله تروا لما نهديناكم يقول دلتناهم على مذهب الخير ومذهب الشر كقوله وهديناكم
النجدين ثم ساق عن عياض قوله وهديناكم النجدين قال الخير والشر قال وكنا قوله انا هديناه السبيل
قال والهدى على وجه آخر وهو الارشاد ومثله قوله اسعدناه من ذلك اولئك الذين هدى الله فهدانا
اقتده وكثير من القرآن **قوله** يوزعون يكون قال ابو عبيده في قوله نعم يوزعون اي يوزعون
وهو من وزعت واخرج الطبري من طريق السدي في قوله نعم يوزعون قال عليهم وخرج تروا اولام
على اظام **قوله** من اكماها فشر الكفرى الكم كذا لا يذروا وغيره الى كذا زاد الاصيل واصرها هو قول
الفرافطة وقال ابو عبيد من قول من اكماها اي اعيتها واصرها وهو ما كان فيه وكما
تنبيه كاف الكم معنومه ككم القيصر وعلم يدل كلام اي عبيده وبه جزم الباعث ووقع في
الكشاف بكسر الكاف فان ثبت فلعلها لغة فيه دون كم القيص **قوله** وقال غير وبيد الغنم
اذا خرج ايضا كذا وكفى ثبت بآروايه المتولى وصله والكفرى بضم الكاف وفتح الفاء وبضمها ايضا

والله

والله متقوله مقصور هو عا الطلع وقشره الاعلى قاله الاصمعي وغيره قالوا فدا الكثر شي كذا فوره
وقال الخطابي قولنا لاكثر الكفرى الطلع بما فيه وعن الخليل انه الطلع **قوله** ولي جيم القريب كذا لاكثر
وعند السفي وقال عمر فذكره ومعه هو ابن المشي ابو عبيده وهذا كلامه قال في قوله كانه ولي
جيم القريب نعم قال عبد الرزاق عن عمر عن قتادة في قوله ولي جيم قال في قوله كانه ولي
محيط خاص عنه قال ابو عبيده في قوله ما لنا من محييط يقال خاص عنه اي عول وحاد وقال في موضع اخر
من محييط من معدل **قوله** مريه ومريه ولجداي بكر الميم وضمها اي امرا هو قول اي عبيده ايضا
وقرأ الجمهور بالكسر وقرأ الحسن البصري بالضم **قوله** وقال مجاهد اعلوا فاشيتم ابو عبيد في رواية الاصيل
هو عبيد وتعد وصله عبد بن حميد من طريق سفيان عن ابن ابي شيح عن مجاهد في قوله اعلوا فاشيتم
قال هذا وعبيد واخرجه عبد الرزاق من وجهين آخرين عن مجاهد وقال ابو عبيده لم يامرهم
بعلم العمد انما هو توعده **قوله** وقال ابن عباس ارفع بالتي هي احسن الضبر عند الغنم والصفو عند
الاشاء فاذا اعلوا ذلك صمغ الله وخضع لهم هروم كانه ولي جيم سقط كانه ولي جيم من روايه
اي ذروا وجهه وثبت الباقين وقد وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال امر الله المؤمنين
بالصبر عند الغنم والعفو عند الاشاء الى اخره ومن طريق عبد الكريم الخزاز عن مجاهد ارفع بالتي
هي احسن السلام **قوله** **باب** وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الابصار
قال الطبري اختلف في معنى قوله تستترون ثم اخرج من طريق السدي قال يستخفون ومن طريق
مجاهد قال يتقون ومن طريق شعبه عن قتادة قال ما كنتم تعلمون ان يشهد عليكم الى اخره **قوله** عن ابن مسعود
وما كنتم تستترون اي قال في تفسير قوله تعالى وما كنتم تستترون **قوله** قال رجلان من قريش
وختن لهما من ثقيف او رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش هذا الشك من اي معمر روايه عن ابن
مسعود وهو عبد الله بن جعفر وتداخره عبد الرزاق من طريق وهب بن زبيعه عن ابن مسعود
بلغة ثقيف وختناه قريشيان ولم يشك واخرج مسلم طريق وهب هذه ولم يسبق لفظها واخرجه
الترمذي من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود فقال بانه نفر ولم يستبهم وذكر ابن بشكوان
في المبهمات من طريق تفسير عبد الغني بن سعيد الثقيفي احد الضعفاء باسناده عن ابن عباس قال
القرشي الاسود بن عبد يغوث المذحرجي والثقيفيان الاحسن بن شريك والآخر لم يسم وراجعت
التفسير المذكور فوجدته قاله في تفسير قوله نفرام تحسبون اما لا نسع سرهم ونحوهم قال جلس
رجلان عند الكعبة احدهما من ثقيف وهو الاحسن بن شريك والآخر من قريش وهو الاسود بن
عبد يغوث فذكر احديث وفيه تنزيل هذا على هذا ما لا يخفى وذكر الثقيفي وبتعه البعري ان الثقيفي
عبد اليل بن عمرو بن عمير والثقيفيان صفوان بن امية والثقيفيان زبيعه وجيب ابنا عمرو قاله علم **قوله**
التي في تفسيره ان القرشي صفوان بن امية والثقيفيان زبيعه وجيب ابنا عمرو قاله علم **قوله**
باب وذلك ظنكم الذي ظنتم بربكم اوداكم فاصبحم من الكاسرين الاشارة في قوله وذلك

يحبسون انا لا نسع شربهم ونحوهم والتفديرو نسع قبله يارب وهذا يندفع اعتراض ابن السني والزامه
بل يصح والقراء وقيله بالا افراد قال الطبري وقراء الكوفيين وقيله بالبحر على معنى وعده علم الساعه
وعلم قبله فان ولما قرآنان صحيحا المعنى وتبا في او اخر هذه السورة ان ابن مسعود قرا وقال الرسول
يارب في موضع وقيله يرب وقال بعض النحويين المعنى الامن شهد بالحق وقال قبله يرب ان هو لا يؤمن
لا يؤمنون وفيه ايضا الفصل بين المتعاطفين محل كثر **قوله** وقال ابن عباس ولولا ان يكون الناس
امه واحده الى اخره وصله الطبري وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس بلفظه مقطعا
وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتاده امه واحده كفارا وروى الطبري من طريق عوف عن الحسن بن قنبر ولولا
ان يكون الناس امه واحده قال كفارا يميلون الى الدنيا قال وقد مالت الدنيا باكثر اهله وما فعل
لكيف لو فعل **قوله** مفرئين مطيقين وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس بن قنبر قوله وما كا
له مفرئين قال مطيقين وهو بالفتح ومن طريق السدي مثله وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتاده
وما كا له مفرئين لا في الايد وكذا في القوم **قوله** اسفونا اسخطونا وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي
طلحة عن ابن عباس بن قنبر قوله تعالى فلما اسفونا قال اسخطونا وقال عبد الرزاق سمعت ابن جريج يقول
اسفونا اغضبونا وعن سماك بن الفضل عن زهير بن منبه مثله او رده في قصه له مع عروة بن محمد
السعدي عايل عمر بن عبد العزيز على ابيهم **قوله** يعش اجمع وصله ابن ابي حاتم من طريق شبيب بن
بشر عن عكرمة عن ابن عباس بن قنبر من يعش عن ذكر الرحمن قال يعش وروى الطبري من طريق السدي
قال ومن يعش اي يعرض ومن طريق سعيد عن قتاده مثله قال الطبري من طريق يعش بمعنى يعرض
بنية الشين وقال ابن قتيبة قال ابو عبيد قنبر ومن يعش ضم الشين اي يظلم عينه وقال الفراء
يعرض عنه قال ومن قرأ يعش بنع الشين اذ ادعى عينه قال ولا اراي القول الا قول اي عبده وله
اراد احد غير عشوت عن الشئ اعرضت عنه انما يقال تعاشيت عن كذا تعافلت عنه ومثله تعاميت
وقال غير عشى اذا مشى بغير ضيق مثل عرج مشى مشيه الاعرج **قوله** وقال مجاهد انضرب بعنكم
الذكر سخا اي يكذبون بالقرآن ثم لا يعاقبون عليه وصله الفراء من طريق ابن ابي شيبة عن مجاهد
بلفظه وروى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال احتسبتم ان نضع عنكم ولم تفعلوا ما امرت
به **قوله** ومضى مثل الاول وصله الفراء عن مجاهد بن قنبر قوله ومضى مثل الاول قال ستمم وتبا في
له تفسير اخر قريبا **قوله** مفرئين يعني الابل والاحول والبعال وصله الفراء عن مجاهد بلفظه وزاد
واكبر وهذا تفسير المراد بالصيريه قوله له واما لفظ مفرئين فتقدم معناه قريبا **قوله** او من يشا
في اكله احوار يقول جملتهم من الرحمن ولما فكيت تحكون وصله الفراء عن مجاهد بلفظه والحيه
انه تعالى اكر على الكفار الذين زعموا ان الملائكة بنات الله فقال ام اتخذ ما يخلق بنات واصفان بالبنين
وانتم تفقون البنات وتفرون منهم حتى بالغتم في ذلك فادىتموهن فكيف توشرون انفسكم باعلاء
البنين وتدعون له اكبرا لا تدعى مع ان صفه هذا الصنف الذي هو البنات انها تشبه في اكله والشر

المفضية

المفضية الى نقص العقل وعدم القيام بالحجة وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتاده في قوله او من يشا في اكله
قال السيات وصورة اكلهم غير مبين قالوا كل ما اكلت المراه تدعي ان كل حجة لها الاكلت كجدها **تفسير**
قريبنا بنحو اوله مخفعا اكلهم وجره والكساي وجفص لهم اوله مثقلا واجدري بشلهم مخفعا **قوله** وقالوا
شاه الرحمن ما عبدناهم يعنيون الاوثان قال الله ما لهم بذلك علم الا واثان انهم لا يعلمون وصله الفراء
من طريق مجاهد بن قنبر وقالوا الوشا الرحمن ما عبدناهم قال الاوثان قال الله ما لهم بذلك علم الا
بخرصون ما يعلمون قدر الله على ذلك والضمير في ما لهم بذلك علم انهم لا يعلمون بما ذكر ومن
المشبهة ولا برهان معهم على ذلك انما يقولونه ظنا وحسبنا والضمير للاوثان ومنهم من يقول
ونفى عنهم علم ما يصنع المشركون من عبادتهم **قوله** في عقبه واده وصله عبد بن حميد من طريق ابن ابي
نجيح عن مجاهد بلفظه والمراد بالولد اكله حتى يدخل فيه ولد الولد وان سفل وقال عبد الرزاق
في عقبه لا يزال في ذريته من يوحده الله **قوله** مقتتين يحشون معا وصله الفراء عن مجاهد بن قنبر
او جاءه الملائكة مقتتين قال يشون معا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتاده يعني مثا يعني **قوله**
سلفا قوم فرعون سلفا لكفار امه محمد وصله الفراء من طريق مجاهد قال هو قوم فرعون كفارا هم سلفا
لكفار امه محمد **قوله** ومثلا غره وصله الفراء في الطبري عن مجاهد بلفظه وزاد من سلفهم **قوله** يصدق
يعشون وصله الفراء في الطبري عن مجاهد بلفظه وهو قول اي عبيده وزاد من سلفهم فمعناه يصدقون
وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس عن طريق اخرى عن ابن عباس ومن سلفهم
عن قتاده بن قنبر قال يعشون وقال عبد الرزاق عن معمر عن عامر اخبرني زرارة عن ابي جابر
ان ابن عباس كان يقرأوها بصوت وروي عن كسر الصاد يقول يعشون قال عامر وسمعت ابا عبد الرحمن
السندي يقرأها بضم الصاد فاما كسر معناه يضح وبالصم معناه يعرض وقال الكساي هما لغتان بمعنى وانكر
بعضهم قراءة الضم واجتبه بانه لو كانت كذلك لكانت علة لا مبدء واجتبه بان معنى مثله اي من اجله
ان يضح الضم وروى الطبري من طريق علي بن ابي حاتم عن ابن عباس انه اكر على عبيد بن عمر قراته يصدون بالضم **قوله**
مبهمون يخشون وصله الفراء عن مجاهد بلفظه وزاد وان كادوا شرا كذا نام مثله **قوله** اول العابدين
اول المؤمنين وصله الفراء عن مجاهد بلفظه اول المؤمنين بالله فقروا ما شئتم وقال عبد الرزاق
عن معمر عن ابن ابي شيبة عن مجاهد قال قوله فان اول العابدين يقول فان اول المؤمنين بالله ووجه
وكبر ما يقولون وروى الطبري من طريق محمد بن بوز عن معمر بن يسار قال قل ان كان للمؤمنين زعمكم
قالنا اولهم من عبد الله وحده وكذبكم وسيا في بعد هذا التفسير اخر **قوله** وقال غير الشئ راها فبعدون العرب
يقولون مثل كبروا واكبرا الواحد والاثنان واكبر من المذكر والمؤنث سواء يقال فيه بولا لا يصد
وله قيل يركب لقيت في الانبياء من ان اجمع يربون قال ابو عبيد قنبر اني راها فهاهنا غالية
يحملون الواحد والاثنين والملائكة من الذين لا انى على لفظ واحد فاهل يحد يقولون انا نرى
بريه ونحى برفا **قوله** وقرأ عبد الله اني برى باليا وصله الفضل بن شااذان في كتابه القرات باسناده

عن طلحة بن مصرف عن يحيى بن واثب عن علقمة عن عبد الله بن مسعود **قوله** والرخف الذي ذهب
قال عبد بن حميد ثنا هاشم بن القاسم عن شعبه عن الحكم عن مجاهد قال كان لا يورث في الرخف حتى ياتيها في
قراءة عبد الله اي ابن مسعود او يكون لك بيت من ذهب وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله وزخرفنا
قال الذهب وعن معمر عن الحسن بن ميسرة **قوله** ملائكة في الارض يخلفون يخلفون بعضهم بعضا اخرجه عبد
الرزاق عن معمر عن قتادة وزاد في آخره مكان ابن آدم **قوله** **باب** ونادوا يا مالك غايها
انهم بعد ما طال ابلانهم تكلما او المبلات المساكات بعد الياس من الفرج فكان فائدة الكلام بعد ذلك
خصر بعض ترجي لفظ العهد او النفاق قبل الابلان لان الواو لا تستلزم ترتيبا **قوله** عن معمر
ابن دينار **قوله** عن صفوان بن يعلى عن ابيه هو يعلى بن امية المعروف بابن ميثبة **قوله** يفرأ على
المبنة نادوا يا مالك كذا بالجمع باثبات النون وفي قراءة الجهور وقرا الاعشى نادوا يا مال بالترخيم
ورويته على وثقه في هذا المثل في رواية ابن مسعود وقال عبد الرزاق قال الثوري في حرف ابن مسعود
ونادوا يا مال فوي بالترخيم وبه جزم ابن عيينة ويذكر عن بعض السلف انه لما سمع قال ما شغل
اهل النار عن الترخيم واجيب باحتمال انهم يظنون بعض الاسم لبعضهم وشده ما لم فيه **قوله**
وقال قتادة مثلا للاخريين عظم لمن بعدهم قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله فلما اسفونا
قالا غضبونا فحملناهم سلفا قال الى النار ومثلا للاخريين قال عظم للاخريين **قوله** وقال غير معمر
منا بطين مثالا فلان مقرر لفلان طاب له هو قول اي عبيد واستشهد يقول كبيت
ولست للصعاب مقرينا **قوله** والاكواب الاباريق التي لا خراطم لها هو قول اي عبيد بلفظه
وروي الطبري من طريق السدي قال الاكواب الاباريق التي لا اذان لها **قوله** وقال قتادة في ام الكتاب
حملة الكتاب بصله الكتاب قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله وانه في ام الكتاب قال في اصل
الكتاب وجملة **قوله** اول النابدين اي ما كان قانا اول الانبياء وسما لغتان رجل عابد وعبد
والخرج الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال يقول لم يكن للرحمن ولد ومن طريق معمر
عن قتادة قال هذه كلمة في كلام العرب ان كان للرحمن ولد اي ان ذلك لم يكن ومن طريق زيد بن
اسلم قال هذا معروف من قول العرب ان كان هذا الامر قط اي ما كان ومن طريق السدي قال ان
يعني لو ان كان للرحمن ولد كمت اوله من عبده بذلك لا ولده ووجه الطبري وقال ابو
عبيد ان معنى ما في قول النابدين الوادي ما كان للرحمن ولد وانا اول العابدين وقال اخرون
معناه ان كان للرحمن جركم قانا اول العابدين اي كافرين بذلك وكما جرد من الماثلين والعابدين
من عبد بكر الباء بعد بفتحها قال الشاعر اوليك قومي ان هجوتم هجوتم واعبدوا الهوا كليا بدم
اي منع وتخرج واخرج الطبري ايضا عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب عن معناه استنكف
ثم ساق قصه عن عمر بن ذك وقال ابن فارس عبيد بفتح عين عابد وقال ابو هريرة لعبد القدر
الغضب **قوله** وقرا عبد الله وقال الرسول يا رب تقدمت الامارة الى اسناد قراءة عبد الله وهو

عن م

ابن مسعود

ابن مسعود واخرج الطبري من وجهين عن قتادة في قوله وقيله يا رب قال هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم
قوله ويقال اول العابدين اول المجاهدين من عهد يعبد قال ابن النثير كذا ضبطه ولم ارضه اللغية
عبد بمعنى مجاهدنا في وقد ذكرها الفريسي **تنبيه** ضبطت عبد يعبد هنا بكسر اللام في الماضي وفتحها
في المستقبل **قوله** افترب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين والله ان هذا القرآن رفع حيث رده
او ايل هذه الالية لعلكم اوصيها ببقاى حاتم من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة بلفظه وناد
ولكن الله عاد عليهم عابديه ورحمته فكرر عليهم ودعاهم اليه **قوله** فاهلكنا اشد منهم بطشا وحي
مثل الاولين عقوبة الاولين وصله عبد الرزاق عن معمر عن قتادة بهذا **قوله** جزاء ولا وصله
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة بهذا وهو بكسر العين وكذا اخبره البخاري في كتاب خلق افعال
العباد من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة مثله واما ابو عبيد فقال جزا اي نصيبا وقيل
خزا انا قال يقول جزا المراء اذا انت بانتي **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم **سورة حم الزخرا**
ستت سورة والبسملة لغز اي ذروا مجاهد وهو اطرقتا يا بسا ويقال رهوا ساكنا اما قول
مجاهد فوصله الفريسي من طريقه بلفظه وزاد كهيته يوم صربه يقول لا امن ان يرجع بل اتركه
حتى يورث اخره واخرجه عبد بن حميد من وجه اخر عن مجاهد في قوله رهوا قال منفرجا وقال
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عطف موسى ليعزب البحر ليلثام وخاف ان يتبعه فرعون فخره
فقيل له اترك البحر رهوا يقول كاهو طريقا يا بسا انهم جند مغرقون واما القول الآخر فهو قول
ابن عبيد قال في قوله وارك البحر رهوا اي ساكنا يقال جأت اخيل رهوا اي ساكنه واره على
نفسك اي ارفق بها ويقال عيش ياهي وسقط هذا القول هنا لغز اي ذروا ثباته هو الصواب
قوله على علم على العالمين على امر من ظهريه هو قول مجاهد ايضا وصله الفريسي عنه بلفظه فقلنا هم
على من هم بين ظهريه اي على اهل عصرهم **قوله** الذكرى هو الذكر سوا **قوله** وزوجنا هم محور عين
انكناهم حورا عينا بجارية الطرف وصله الفريسي من طريق مجاهد بلفظه انكناهم اكور العين
التي بجارية الطرف بيان مخ سوقين من وثا ثيابهم ويرى انما ظروجه في كبد احداهن كالمرأة
من رقه اكبد وصف اللون **قوله** اغتلموا دفعوه وصله الفريسي من طريق مجاهد قال في قوله خذوه
فاغتلوا دفعوه **قوله** ويقال ان رجلا سقط لغز اي ذروا كانه من كلام مجاهد وقد حكاه
الطبري ولم يثبت من قاله واورد من طريق المعوي عن ابن عباس انه بمعنى الشتم وروي عبد الرزاق
عن معمر عن قتادة في قوله ان ترجون قال بالحجار واختار ابن جرير حمل الهم هنا على جميع معانيه
قوله رهوا ساكنا كذا اخبرني في هذا وقد تقدم بيان في اول السورة **قوله** وقال ابن عباس كالمهل
اسود كالمهل الزيت وصله ابن ابي حاتم من طريق مطرف عن عطية سئل ابن عباس عن المهل
قال ما غليظ كورد الزيت وقال الليث ضرب من القطران الا انه رقيق شبيه بالزيت يضرب الى
صفرة وعن الاصمعي المهل بفتح الميم هو الصديد وما يشبهه من الزيت وبالضم هو عكر الزيت وهو كل شئ

بحاجب عن الحرم من الرقاد وحكي صاحب المحكم انه حبس الجواهر الذهب وغيره **قوله** وقال غيره تبع ملوك
 اليمن كل واحد منهم يسمى تبعاً لانه يسبح صاحبه والظلمة تسمى تبعاً لانه يسبح الشمس هو قول ابي عبد
 الله بن ابي رزاق عن معمر بن قنادة قال قال عائشة كان تبع رجلاً كان قال معمر اجبرني تميم بن عبد الرحمن
 انه سمع سعيد بن جبير يقول انه كسا البيت ريشاً عن سبته وقال عبد الرزاق اخبرنا جابر بن عبد الله
 بنعت رعب بن مبله يقول نبي النبي صلى الله عليه وسلم عن سبته اسعد وهو تبع قال وهب وكان علي
 بن ابراهيم وروى احمد بن حنبل عن سهل بن سعيد رفعه لا تسبوا تبعاً فانه كان قد اشتم وأخبر الطبراني
 بن حديث ابن عباس مثله واسناده صحيح من اسناد سهل واسناده صحيح من اسناد ابن ابي
 ذؤيب عن المقبري عن ابي هريرة مرفوعاً لا ادري تبع كان لبيبا ام لا واخرجه ابن ابي حاتم والحاكم والدار
 قطني وقال تفرد به عبد الرزاق فاجمع بينهما وبين ما قبله انه صلى الله عليه وسلم اعلم بحاله بعد ان كان لا
 يعلم فلهذا ذكرني عن سبته خشية ان يبادر الى سبته مع كل واحد من الاول **قوله** **باب** فارتقب
 يوم تأتي السماء بدخان مبين فارتقبنا انظر كذا لا في رواية غيره وقال قتادة فارتقب فانظر
 وقد وصله عبد بن حميد من طريق شيبان عن قتادة به **قوله** عن الاعشى عن ميمون بن صبيح بالصغير
 ابو الضحى كاصح به في الابواب التي بعد وقد ترجم هذا الحديث ثلاثة تراجم بعد هذا وساق الحديث
 بعينه مطولاً ومختصراً وقد تقدم ايضا في تفسير الفرقان مختصراً وفي تفسير الروم وتفسير ص منطوقه
 الراوي فيه عن ابي معاوية وفي الباب الذي يليه عن وكيع عن ابن موسى الجني وقوله في الطريق الاول
 حتى اكلموا العظام زاذية الرواية التي توفى والميتة وفي التي تليها حتى اكلموا الميتة وفي التي بعدها
 حتى اكلموا العظام واجلود وفي رواية فيها حتى اكلموا اجلود والميتة وفي جميع الروايات الميتة
 بنج الميم وبنا تحتها ثم المشاة وخطبها بعضهم بنون كسوة ثم تحتها ساكنة وهمز وهو
 اكلموا ولا يدرى والاول اشهر **قوله** بعد قوله يغشى الناس هذا عذاب اليم قال في رسول الله كتابهم
 المنزه على لبنا للجهنم والاول المذكور هو ابو سفيان كما جرح به في الرواية الاخر **قوله** فيقول
 يرسل الله استسقى الله لمضرباً قد هلك انما قال لمضرباً لان غالبهم كانوا بالقرب من مياه الحجاز
 وكان الدعاء بالخط على قريش ثم سكان مكة فسر كما الخط الى مزعمهم فحسبوا ان يطلب الله لهم
 ولعل السائد عدل عن التعبير بقريش لئلا يذكرهم فيذكرهم فقال لمضرباً وجرى فيهم ويشير ايضا
 الى ان غير المدعو عليهم قد هلك بجريرتهم وقد وقع في الرواية الاخر ان قومك هلكوا ولا منافاة
 بينهما لان مضرباً ايضا قومه وقد تقدم في المناقب انه صلى الله عليه وسلم كان من مضر **قوله** فنادى رسول
 الله لمضرباً انك تحزن ان استسقى الله لمضرباً ما هم عليه من معصيته ولا شراك به ووقع في
 شرح الكرماني قد له فقال رسول الله لمضرباً لا في سنيان فانه كان كبيرهم في ذلك الوقت وهو كان
 الا في رسول الله المستدعي منه الاستسقا يقول العرب قلت قريش فلانا ويريدون شخصاً

العلم
 من صحيح كلامه

منهم وكنا يضيفون الامر الى القبيله والامر في الواقع صفان الى واحد منهم انتهى وجعله اللام متعلقه
 بقوله غير وانما هي متعلقة بالجزوف كما قرره اول **قوله** فلما اصابتهم الرقاهيه بتخفيف التثنيه بعد
 النفا الى التثنيه والراحة **قوله** في الباب الثاني عن مسروق قال دخلت على عبد الله ابي بن مسعود **قوله**
 فقال ان من العلم ان تقول لما لا يعلم الله يعلم تقدم سبب قول ابن مسعود هذا فقال ان من العلم
 في سوره الروم من وجه اخر عن الاعشى ولفظه عن مسروق قال بينما رجل يحدث في كنفه فقال يحيى
 دخان يوم القيمة فياخذ بانساع المناقبين ولا يجلوهم وياخذ المؤمن كفيه الزكام مفرغاً فأتيت
 ابن مسعود وكان متيكاً فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله يعلم وقد جرى البخاري
 على عادته في اثاره لئلا يخفى على الواقع فان هذه السورة كانت اول ما يرا هذا السياق من سوره الروم
 لما تضمنته من ذكر الدخان لكن هذه طريقته يذكر الحديث في موضع ثم يذكر في الموضع الاخير به عارياً
 عن الزيادة اكتفاء بذكرها في الموضع الاخر ثم لاذهان وبعضها على مزيد الاستحضار وهذا الذي
 انكره ابن مسعود قد جاء عن علي فاخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم من طريق ابي حاتم عن علي قال
 الدخان لم يمتض بعد ياخذ المؤمن كفيه الزكام مرفوعاً كما في مسود ثم اخرج من طريق ابن ابي حاتم
 قال دخلت على ابن عباس يوماً فقال لي لم اتم البارحة حتى اصحبت قالوا طلع الكوكب ذو النون فحدثت
 الدخان فخرج وهذا اخشى ان يكون تضييقاً وانما هو الدجال باجيم الشقيه واللام ويؤيد كونه
 الدخان لم يمتض ما اخرجته سلم من حديث ابي شريحه رفعه لا تقوم الساعة حتى تروا عشايات طلوع الشمس
 من مغربها والدخان والدابة الحديث وروى الطبري من طريق يحيى عن جديده مرفوعاً في خروج الآيات
 والدخان قال جديده يرسل الله وما الدخان فلهذا هذه الآية قال اما المؤمن فيصيبه منه كهيئة
 الزكام واما الكافر فيخرج من مخزبه واذنيه ودهره واسناده ضعيف وروى ابن ابي حاتم من حديث
 ابن مسعود نحوه واسناده ضعيف ايضا واخرجه مرفوعاً باسناد ابي حاتم من حديث ابي مالك
 الاشعري رفعه ان ربكم انذركم نذراً الدخان ياخذ المؤمن من الزكام الحديث ومن حديث ابن عمر نحوه
 واسنادهما ضعيف ايضا لكن توافر هذه الاحاديث تعدل على ان ذلك اصلاً وليس من حديث
 جديده لاحتمال ان يكون هو القاص المراد في حديث ابن مسعود **قوله** في الرواية الاخر انا محمد هو
 ابن جعفر عنده **قوله** عن سليمان هو الاعشى ومنصور هو ابن المعتز **قوله** حتى حصت بهم مكنتين
 جردت وادعت يقال سنه حصبا اي جردا لا غيث فيها **قوله** وقال احمد بن محمد في موضع
 اي احداً لرواه ولم يتقدم في سياق السند سوى موضع واحد فيه اثنان سليمان ومنصور فحق
 العبارة ان تقول قالوا اخذها لكره على تلك اللفه **قوله** ويخرج من الارض كهيئة الدخان وقع في
 الا قبلها فكانا يربى بينهما وبين السماء مثلاً الدخان من الجوع ولا تداخل بينهما لانه يجل على انه كان
 سداً من الارض ومنتهاه ما بين السماء والارض ولا معارضه ايضا بين قوله يخرج من الارض
 كهيئة الدخان لاحتمال وجود الامر بين بان يخرج من الارض بخار كهيئة الدخان من شدة حره

الارض ووجها من عدم الغيث وكانوا يرون بينهم وبين السما مثل الدخان من فوط حراة الجحج
اول الذي كان يخرج من الارض محسب تحيلهم ذلك من غشاوة ابصارهم من فوط الجحج اول فوط الجحج
صفة الدخان اي ترون مثل الدخان الكاين من الجحج **قوله سورة حم الجاثية** يسلم الله الرحمن الرحيم
كنا لابي ذر ولغيره الجاثية حسب **قوله** جاثية مستقرين على الركب كذا لم وهو قول مجاهد وعلم
الطبري من طريقه وقال ابو عبيد في قوله جاثية قاد على الركب ويقال استقر في قعدة اذا قعد
منتصبا فعوذ غير مطين **قوله** تستفتح نكته كذا لابي ذر وغيره وقال مجاهد فذكره وقد اخرج
ابن ابي حاتم في معناه عن مجاهد **قوله** ننسأكم نتر كسر هو قول ابو عبيد وقد وصله عبد الرزاق
عن معمر عن قتادة في قوله فاليوم ننسأكم كما نسيتكم قال اليوم نتر كسر كما نتركم واخرجه ابن المنذر
من طريق علي بن ابي ابي عاصم ايضا وهو من اطلاق الملام والارادة اللان لان من نشي فقد ترك
بغير عكس **قوله** يوذني ابراهيم كذا اوردته محققا وقد اخرج الطبري عن كريب عن ابن عبيد بن ابي ابراهيم
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ويحيينا فقال الله في كتابه وقالوا ما هي الاحياء الدنيا الاله قال فذهبوا الدهر قال الله تعالى
يوذني ابراهيم فذكره قال القرطبي معناه يخاطبني من القول بما لا يدرك من جود في حقه المأذى والله
يمزجه عن ان يصل اليه الاذى واما هذا من التوسع في الكلام والمراد ان من وقع ذلك منه فهو من الجحج
قوله واما الدهر قال الخطابي معناه انا صاحب الدهر ومدير الامور التي تستبوعها الى الدهر
فمن سبب الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عا دسببه الى به الذي هو فاعلها واما الدهر
زمان جعل ظرفا لمواقع الامور وكانت عاداتهم اذا اصابهم مكره اصابهم الى الدهر فقالوا بوسنا
للدهر وقال النوري قوله انا الدهر بالرفع مضبوط الاكثرين والمحققين ويقال بالنصب على
الظرف اي انا باق ابد او الموافق لقوله ان الله هو الدهر الرفع وهو مجاز كما نرى يستعمل الدهر
عند اكوارث فقال لا تسبوه فان فاعلها هو الله فكأنه قال لا تسبوا الناصر فانكم ان تسبوه
تسبوه في الله والدهر هنا بمعنى الدهر فقد حكى الراغب ان الدهر في قوله ان الله هو الدهر
غير الدهر في قوله نسب الدهر قال الدهر الاول الزمان والثاني المدير المصروف لما يحدث
ثم استصغف هذا القول لعدم الدليل عليه ثم قال لو كان كذلك لعد الدهر من اسم الله انتهى
وكذا قال محمد بن ابي ابراهيم في هذا المذهب اليه من انه ينفع الراي فكان يقول لو كان بضمها لكان الدهر
من اسم الله وتعمق بان ذلك ليس لازما ولا سيما مع روايته فان الله هو الدهر قال ابن
اثير في تصويب ضم الناصب وجه اخرها ان المضبوط عند المحدثين بالضم ثانيا لو كان بالنصب
يصير التقدير فان الدهر قلبه فلا يكون علمه الذي عن سببه مذكور لانه يقال يقبل الخبير
والشر فلا يستلزم ذلك مع الدم ثالثا الرواية التي فيها فان الله هو الدهر انتهى وهذه
الاحياء لا يعين الرفع لان الخلق ان يقولوا للتقدير فان الله هو الدهر يقبل فيرجع الى رواية اخرى

تبارك

سورة الاحقاف

الذكر

وكنا ترك علمه الذي لا يعين الرفع لانه ترف من الشياق اي لا ذنب له فلا تسبوه **قوله سورة**
حم الاحقاف بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسمة لغيره **قوله** قال بعضهم اثاره واثار
بقية من علم قال ابو عبيد في قوله اثاره من علم ومن قال اثاره اي بفتحين فهو مصدر اثاره يارث
فذكره قال الطبري قرا الجمهور واثاره بالالف وعن ابي عبد الرحمن السلمي واثار بمعنى او خاصه من
علم او يتبعه وادركه به على غيركم **قلت** وبهذا فسر الحسن وقتاده قال عبد الرزاق عن معمر
عن الحسن في قوله اثاره علم قال اثاره شئ يستخرج فيثبره قال وقال قتادة او خاصه من علم
قال الخطابي كان يخطه العرب في الارض واثاره صحيح **قوله** وقال ابن عباس يدعاس الرسل ما كنت باول
الرسل وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طه عن ابن عباس وللطبري من طريق ابن ابي نجيم
عن مجاهد مثله وقال ابو عبيد مثله قال ويقال ما هذا مني يدع اي يدع وللطبري من طريق
سعيد عن قتادة قال ان الرسل قد كانت قبلي **قوله** فيفيضون يقولون كذا لابي ذر وذكره عن
ابن السور عن مجاهد وقد وصله الطبري من طريق ابن ابي نجيم عن مجاهد **قوله** وقال غيره ارايت
هذه الالف انما هي نوء عن اصح ما تدعون لا يسبحون ان يعبد ويعتق قوله ارايت بروية العين
انما هو اتعلمون البعكم ان ما تدعون من دون خلقوا شيئا هذا كله سقط لابي ذر **قوله باب**
والله قال لوالديه ان كذا اتعدا نبي ان اخرج الى قوله اساطير الاولين كذا لابي ذر وساق غيره
الاية الى اخرها وان قراها الجمهور لا كسر لكن نونها نافع وجعل عن عاصم وقرا ابن كثير وابن عباس
وابن محصن وهي رواية عن عاصم بفتح الفاء بغير تنوين **قوله** عن يوسف بن ماهك بفتح الهاء وكسرها
ومعناه القبر تصغير القبر ويجوز صرفه وعدمه كاسياني **قوله** كان مروان على الحجاز امير على المدائن
من قبل معاوية واخرج الاسعدي والنسائي من طريق محمد بن زياد عن ابي بصير قال كان مروان عاملا
على المدائن **قوله** استعمله معاوية فخطب فخطب فخطب فخطب فخطب فخطب فخطب فخطب فخطب فخطب فخطب
الطريق المذكور فاذا دعت معاوية ان يستخلف يزيد يعني ابنه فكتب الى مروان بذلك فجمع مروان
الناس فخطبهم فذكر يزيد ودعا الى بيعته وقال ان الله اراد ان يهدي المؤمنين في يزيد فلا يا حسنا
وان يستخلفه فقد استخلفنا ابو بكر وعمر **قوله** فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر شيئا فذكر قال له ينشأ
ويشرك ملاك مات رسول الله وابو بكر وعمر ولم يعبدوا كذا قال بعض الشراح وقد اختصه فافقه
والذي في روايه الاسعدي فقال عبد الرحمن ما هي الاهر قلبية وله من طريق تبعه عن محمد بن زياد
فقال مروان سنماي بكر وعمر فقال عبد الرحمن ستة هرقل وقصر ولا بن المقدس هذا الوجه اجبت
باهر قلبية تبايعون لا يبايعكم ولا يبيع علي وابو اي حاتم من طريق ابي حاتم عن ابي خالد عن ابي عبد الله
المدني قال كنت في المشجر حين خطب مروان فقال ان الله قد اراد ان يهدي المؤمنين ويا حسنا
في يزيد وان الله يستخلفه فقد استخلفنا ابو بكر وعمر فقال عبد الرحمن هرقله ان ابا بكر ولله ما جعلوا
في احد من ولد ولا في اهل بيته وما جعلوا معاوية الاكرامه لولده **قوله** فقال خذوه فلم يذروا

يزيد بن

اي استمعوا من الدخول خلفه اعظما ما عايشته وفي رواية اخرى على منزل مروان عن المنبر
حتى انا باب عايشته فجعل يكلها ويكلمه ثم انصرف **قوله** فقال مروان ان هذا الذي انزل الله فيه في
رواية اي اعلى فقال مروان اسكت الست الذي قال الله فيه فذكر الاية فقال عبد الرحمن بن
ابن اللعين الذي اخبره رسول الله **قوله** فقالت عايشة في رواية محمد بن ياد فقال يكذب مروان
قوله ما انزل الله فينا شيئا من القرآن الا ان الله انزل عذري اي الايات التي في سورة التوبة
فقد اهل الاك وبراثها بما رويها به وفي رواية الاصل على فقالت عايشة كذب الله ما انزلت
فيه وفي رواية له والله ما انزلت الاية فلان بن فلان الفلاني وفي رواية له لو شئت ان اسميه لسميته
ولكن رسول الله لعن ابا مروان ومروان بن ربيعة وخرج عبد الرحمن بن عوف عن طريق مني انه سمع
عايشة تنكر ان تكون الاية نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر وقالت انما نزلت في فلان بن فلان فقلت
رجلا وقد شغب بعض الرافضة فقالوا هذا يدل على ان قوله تعالى ان ابن لبيس هو ابا بكر وليس كما
فهم هذا الرافضي بل المراد بقول عايشة فينا اي بني بكر سمع الاستسقاء من عموم النفي والافعال
محصرة في الايات التي في عذرها في غاية المدح والثناء والمراد بنفي انزل ما يحصل به الذم كما في قصه
قوله والذي قال لعن الله الى اخره والحب ما اورد الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس
قال نزلت هذه الاية في عبد الرحمن بن ابي بكر وقد تعقبه الرجاء فقال الصحابي انما نزلت في
الكافر العاق والاف عبد الرحمن قد اسلم وحسن اسلامه وصار من خيار المسلمين وقد قال
الله عز وجل هذه الاية اولئك الذين حق عليهم القول الى اخر الاية فلا ينافي ذلك عبد الرحمن واجاب
المحدث عن ذلك بان الاشارة باولئك للقوم الذين اشار اليهم المذكور بقوله وقد خلت القرون
من قبلي فلا يمنع ان يقع ذلك من عبد الرحمن قبل اسلامه ثم اسلم بعد ذلك وقد اخرج ابن ابي حاتم
عن طريق جرح عن مجاهد قال نزلت في عبد الله بن ابي بكر الصديق فقال ابن جريح وقال اخرون في عبد
الرحمن بن ابي بكر **قلت** والقول في عبد الله كالمقول في عبد الرحمن فانه ايضا اسلم وحسن اسلامه
ومن طريق اسباط عن السدي قال نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر قال لا بويه وها ابو بكر وامروان
وكنا باقدا اسلاما ويا هذا ان يستلم فبكا نايامرانه بالاسلام فكان يرد عليهما ويكذبهما ويقول فابن
فلان وابن فلان يعني من مشايخ قريش ممن قد مات قال فاسلم بعد خسن اسلامه فنزلت قريته
في هذه الاية وذكر درجات ما علموا **قلت** لكن نفي عايشة ان يكون نزلت في عبد الرحمن وان بيته
اصح اسنادا واولى بالقبول والله اعلم **قوله** **باب** قوله فلما اراده عارضا مستقبل
او ديتهم الاية سابقا عن اي **قوله** وقال ابن عباس عارض السحاب واصله ابن ابي حاتم عن طريق
عن ابن ابي طلحة عنه وخرج الطبري عن طريق العوفي عن ابن عباس قال الربيع اذا اثار السحاب قالوا
هنا عارض **قوله** حديثنا احمد بن محمد بن عيسى اخبرنا عن احمد بن محمد بن عيسى اخبرنا عن احمد بن محمد
وابو النضر هو سالم المكي ونصف هذا الاسناد الاعلى مديون والادنى مضروبون **قوله** حتى لوى منه هوائه

بالحق

231 بالتحريك جمع هاه وهو الوجه المتعلق به اعلا الحنك ويجمع ايضا على الحي يجمع اللام معقوب **قوله** فانه
كان يجمع لا يينا في هذا ما جاء في الحديث الاخر انه صلى الله عليه وسلم حتى يركب نواطله لان ظهوره بالجلود وهو
الاسنان التي في مقدم الفم او الايات لا يستلزم ظهور الله **قوله** عرفت الكراهية في وجهه
عبرت عن الشيء الظاهر في الموجه بالكراهية لانه شرب في رويته عطا عن عايشة في اول هذا
الحديث كان رسول الله اذا عصففت النج قال اللهم اني اسالك خيرا وخيرا فيها وخيرا ووسلت به
واعواد بك من شرها وشر ما فيها وشر ما اوتيت به واذا عجلت السما لغير لونه وخرج ودخل واقتل
واذ برقا فاما مطرت شري عنه اكد يداخره سلم بطوله وتقدم في هذا كلق من قوله كان اذا راى
مجيئه اقبل واذا بر وقد تقدمت لهذا الدعاء شواهد من حديث النضر بن عيسى واخر الاستسقاء **قوله**
عذب قوم بالنج وقد راى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ظاهر هذا ان الذين عذبوا بالنج عذبوا
قالوا ذلك لما تقرر ان النكر اذا اعيدت نكر كانت عند غير الاول لكن ظاهرا به **الباب**
على ان الذين عذبوا بالنج هم الذين قالوا هذا عارض في هذه السورة واذا كانا عارضا اذا نذر قوته
بالاحتقاف الايات وبما فلما رواه عارضا مستقبل او ديتهم قالوا هذا عارض مطرنا بل هو ما
استجلم به يح في عذاب ابيهم وقد اجاب الكرماني عن الاشكال بان القاعين المذكورين انما نطرد
اذا لم يكن في الساق قريته يدل على انها غير الاول فان كان هناك قريته كما في قوله تعالى وهو الذي
في السما له وفي الارض له ثم قال ويحتمل ان عادا قومان قدم بالاحتقاف وهما صاحب العارض وقوم
غيرهم **قلت** ولا يخفى بعد هذا الكنه محتمل فقد قال تعالى في سورة النجم وانه اهلك عادا الاول فانه
يشعر بان ثم عادا اخرى وقد اخرج قصة عاد الثانية احمد بن سنان حسن عن كابر بن حسان
البكري قال خرجت انا والعلاء بن اخضر الى رسول الله الحديث وفيه نقلت اعوذ بالله ورسوله
ان اكون كواقد عاد عاد قال وما وافد عاد وهو اعلم بالحديث ولكنه يستطعمه فقلت ان عادا فخطوا
فبعثوا قيس بن عيلان الى معاوية بن بكر بن كعبه يستسقي لهم فمكث شهرا في ضيافته بعينه لكراديا
فلما كان بعد شهر خرج بهم فاستسقي لهم فمكث به سحاب فاخشا بالسودا منهم فنودي خذوها وماذا
رشدنا لا يبقى من عاد احد فخرجوا من مكة الى الشام وابن ماجه وبعضه والظاهر انه في قصة عاد
الاخير لذكر مكة وشواها ثبتت بعد ابراهيم حين سكنها جبر واسماعيل بنو ادريس بن زرع فانه بن
ذكر رواية سورة الاحقاف هم عاد الاخيرة ويلزم عليه ان المراد بقوله تعالى اخا عاد بنو اخيه
عزهرود والله اعلم **قوله** **سورة محمد صلى الله عليه وسلم** **بسم** الله الرحمن الرحيم
كذا لا يذروا لغية الذين كفروا ولحبيب **قوله** او انا زارها اياها حتى لا يبقى الا مسلم قال عبد
الرحمن الرزاق عن معمر بن قنادة في قوله حتى تصنع لكراب او زارها قال حتى لا يكون شرك قال واكراب
من كان يقاتله سماهم حربا قال ابن التين لم يقل هذا احد غير البخاري والمعروف ان المراد
باوزارها السلاح وقيل حتى ينزل عيسى بن مريم استوى وما نفاه قد علمه غيره وقال ابن قريظ

هذا التفسير يحتاج الى تفسير وذلك ان الحرف لا امام لها فلهذا كما قال القرآن امام اهله
ثم حذفوا باقي الحضان او كما قال الخناس حتى يضع اهل الامم فلا يبقى مشرك انتهى ولفظ الغرا
الغاية او زادها لاهل الحرف اي اتمامهم ويحتمل ان يعود على الحرف والمراد باو زاده سلاحيها
انتهى لجعل ما ادعاه ابن القين انه المشهور احتمالا **قوله** عرفها بينها قال ابو عبيد في قوله
عرفها لم وعرفهم منا ذلم **قوله** وقال مجاهد مولى العزيم امنوا ولهم كذا العزيم في روستة له
وقد وصله الطبري من طريق ابن ابي نجیح عن مجاهد بهذا **قوله** فاذا عزم الامر اي جدا الامر
وصله الفداي من طريق ابن ابي نجیح عنه **قوله** فلا تنحوا فلا تطعنوا وصله ابن ابي حاتم من
طريقه كذلك **قوله** وقال ابن عباس انما جسد من وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن
عطاء عن ابن عباس في قوله ان لن يخرج الله اضغانهم قال اعمالهم خبتهم **قوله** استن
متغير كذا لعزيم ابو ذر هنا وسياتي في آخر السورة **قوله** **باب** وتقطعوا اركانكم فزا
الجهنم وتقطعوا بالشد يد ويعتوب بالتحفيف **قوله** خلق الله الخلق فلما فرغ منه اي فضله
قامته **قوله** قامت الارض يحتمل ان يكون على الحقيقه والاعراض يجوز ان يجسد ويتكلم باذن الله
ويجوز ان يكون على حذف اي قام ملك فتكلم على لسانه ويجوز ان يكون ذلك على طريق ضربا المشي
والاستعارة والمراد تعظيم شأنها وفصلها واصلها وانما قاطعها **قوله** فاخذت كذا وقع بلا كثر بخلاف
مفعول اخذت وفي رواية ابن السكيت فاخذت بجوارح من وفي رواية الطبري فاخذت بجوارح من
بالتشبيه قال القاسبي ليو ابو زيد المروزي ان يقرأ لنا هذا الحرف لا شكلاه ومشي بعض الشراخ
في الكون فقال اخذت بقايمه من قوائم العرش وقال عياض الحقو معقد الاريا وهو الموضع الذي
يستجار به ويحرم به على عادة العرب لانه من اجزائها يحامي عنه ويوقع كذا قالوا تمنعه مما يمنع منه
ازرنا فاستبرك ذلك مجازا للرحم في استعاده تبايها من القطيعه انتهى وقد يطلق الحقو على الارار
نفسه كاخترت ام عطيه فاعطانا حقوه فقال اشعرنا اياه يعني ازاره وهو المراد هنا وهو الذي جرت
العادة بالتمسك به عند الاحراج والاستجاره والطلب والمعنى عا هذا صحيح مع اعتقاده بتزيينه
الله من الجارحه قال الطبري هذا القول مني على الاستعاره التمسكه كانه شبه حاله الرحم ومعاني
عليه من الافتقار الى الصلح والذب عنها بحال مستجير ياخذ بجوارح المسجرات ثم استند على سبيل اعتقاده
التخييل ما هو لازم المشقه من القيام فتكون فريته مانعه من اراد الحقيقه ثم رخصت
الاستعاره بالقول ولاخذ بكلف الحقوه فهو استعارة اخرى والتشبيه فيه للتاكيد لان الاجد
باليد من كذا الاستجاره من لاخذ بيد واحد **قوله** فقال الله هذا هو امرنا فعل معناه البراءة
وقال ابن مالك هو هنا ما الاستعارة فيه حذفت اليها ووقفت عليها بها التكت والشايع ان لا ينقل
ذلك الا وهي محذورة لكن قد سمع مثل ذلك فجاء عن علي بن ابي طالب في قوله فالتقمت المدينة
ولا هلا ضيغ بالبكا كضيق للجحيم نقلت منه فقالوا اقتضت شوك الله **قوله** في الاسناد ثمانية سليمان هو ابن
بلال

قوله هذا مقام العايد بك من القطيعه هذه الاشارة الى المقام اي قيام هذا قيام العايد بك
وسياقي مزيد بيان لما يتعلق بقطيعه الرحم في اوائل كتاب الادب ان شاء الله ووقع في رواية الطبري
هذا مقام عايد من القطيعه والوجه المستعبد هو المعتصم بالشي المستجير به **قوله** فلا ابوهريرة
اقرأ ان شيتم فعل عتيتم هذا ظاهر الاستعانة بمرقوف وسياقي بيان من وافعه وكذا في
رواية الطبري من طريق سعيد بن ابي مريم عن سليمان بن بلال ومحمد بن جعفر بن ابي كريب **قوله** هذا
قام هو ابن اسمعيل الكوفي نزيل المدينة ومعاويه هو ابن ابي مزرع المذكور في قوله قبله **قوله** بهذا
يعني اكدت الذي قبله وقد اخرج الاسعيلي من طريقين عن حاتم بن اسمعيل بلفظ فلما فرغ منه
قامت الرحم فقالت هذا مقام العايد ولم يذكر الزيادة وزاد بعد قوله قالت بل يارب قال فذلك
لك **قوله** ثم قال رسول الله اقرأ ان شيتم وحاصله ان الذي وقعه سليمان بن بلال على ابي هريرة في
حاتم بن اسمعيل وكذا وقع في رواية الاسعيلي المذكورة **قوله** اخبرنا عبد الله بن المبارك **قوله** هذا
اي بهذا الاسناد والمتن ووافق حاتم على رفع هذا الكلام الاخير وكذا اخبرنا الاسعيلي من طريق حاتم
ابن موسى عن عبد الله بن المبارك **تنبيه** اختلفت في ثا ويل قوله فالاكثر على انها من الولاية والخلف
ان وليتم اكبر وقيل بمعنى الاعراض والمعنى اعلمكم ان اعرضتم عن قبول الحق ان يقع منكم ما ذكر في الاول
اشهر ويشهد له ما اخرج حاتم بن ابي حاتم عن عبد الله بن مغفل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول فقل عتيتم ان توليتم ان تقصدوا الى الارض فالاكثر على انها من الولاية والخلف
الناس ان لا يفسدوا الارض ولا يقطعوا اركانهم **قوله** اسين متغير وصله ابن ابي حاتم من طريق
عياض بن ابي طلحة عن ابن عباس وقال ابو عبيد مثله وقال عبد الله بن ابي عمير عن قتادة عن معتب
واخرج ابن ابي حاتم من طريق مرسى من رواية ابي معاذ النخعي اما عليا عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
حديثا مرفوعا طويلا فيه ذكر الجنة قال وانها من ثا غير ابن قال صافي ذكره في **قوله** **سورة الفتح**
بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لعزيم في **قوله** وقال مجاهد بوراها لكين وصله الطبري
من طريق ابن ابي نجیح بهذا وسقط لعزيم في **قوله** وقال ابو عبيد قال بار الطعام اي هلك ومنه قوله
الله بن الزبير يرسول الملكان لساني راقت ما فقت اذا نابورا اي ملك **قوله** سيماهور في وجوه
السجدة في رواية المنجلي والكثيرين والقاسبي السجدة والاول اولى فقد وصله ابن ابي حاتم
من طريق الحكم عن مجاهد كذلك والسجدة بكسر السين وسكون اكا المهملة وقوله ابن السكيت
والاصيل بنتهما قال عياض وهو القواب عند اهل اللغة وهولين البشر والنعم وقيل الهية
وقيل كالا انتهى وجزم ابن قتيبة بفتح اكا ايضا وانكر السكون وقد اثبتته الكساى قالوا وقال العكبري
السجدة بفتح اوله وسكون ثاينه لون الوجه ولرواية المنجلي ومن وافقه ترجيه لانه يزيد بالوجه
انها هي الوجه يقال لا شرا السجدة في الوجه سجدة وسجادة ووقع في رواية النخعي **قوله** وقال
منصور عن مجاهد القواض وصله علي بن المديني عن جرير عن منصور وروياه في الزهد لابن المبارك

ان

وبعد

في

سورة

هم

وفي تفسير عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن شيبان وزايد كلاهما عن منصور عن مجاهد قال هو
 الخشوع زاد في رواية زائدة قلت ما كنت أراه إلا هذا الأثر الذي في الوجه فقال زيدا كان بين عيني
 من هو أفضى قلبا من فرعون **قوله** شطاء فراه فراه فاستغلف فغلف سوقه الساق حامله الشجر
 بأن ابن عبيد في قوله كزرع أخرج شطاء أخرج فراه فراه فاستغلف فغلف سوقه الساق حامله الشجر
 الأم فاستغلف فغلف فاستوى على سوقه الساق حامله الشجر وأخرج عبد بن حميد عن طريق ابن أبي
 يحيى عن مجاهد في قوله كزرع أخرج شطاء قال ما يخرج بحب الحقله فيتم ويبنى وبه في قوله على
 سوقه قال على أصوله **قوله** شطاء شطا السبل بنت أجبه عشرًا وثمانيًا وسبعًا فيقوى بعضه
 ببعض فذلك قوله فازرع قواه ولوكات واحد لم يتم على ساق وهو مثل ضربه لله للنبى صلى الله عليه وسلم
 إذا أخرج وحده ثم قواه بأصحابه كما قوى أجبته بما بينت منها **قوله** ذاب السوء كقولك رجل السوء وداير
 السوء العذاب هو قول ابن عبيد قال المعنى يرد عليهم **تنبيه** قرأ الجمهور السوء فيجيب السوء في الموضع
 وهو البعوض وابن كثير **قوله** يعزوه يعزوه قال عبد الرزاق عن معمر بن قنادة في قوله ويعزوه
 قال يعزوه وقد تقدم في الاعراف قاله ابن المنابر وعزوه وضروه وهذه يبنى تفسيرها
 بالتعزير فرار من التكبر والتعزير يأتي بمعنى التعظيم والاعانة والمنع من الاعتداء ومن هنا يحى
 التعزير بمعنى الناديب لأنه يمنع لكفى من الوقوع في الجناية وهذا التفسير على قراءة الجمهور وجه في
 الشواذ عن ابن عباس يعزوه يزال من العزم ثم ذكر في الباب خمسة أحاديث الأولى
قوله عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله كان في سفر هذا الشياق صورته الأريستال لأن أسلم
 لم يترك شأن هذه القصة لكنه حمل على أنه سمع من عمر بن عبد العزيز في إثباته قال عمر فحركات
 بعيرى إلى آخره وإلى ذلك أشار القاسمي وقد جاز من طريق أخرى سمعت عمر أخيه البراز من طريق
 محمد بن الحسن بن عثمان عن مالك ثم قال لا نعلم رواه عن مالك هكذا إلا ابن عثمان وابن عثرون انتهى
 ورواه ابن عثرون وهو عبد الرحمن بن نوح المعروف بقراد قد أخرج أحمد عنه فاستدركه مغلطاً
 على البراز وإنما الله عز وجل وأورده الدارقطني في غريب مالك من طريق هذين ومن طريق
 يزيد بن أبي حكيم ومحمد بن حرب وأما ما حكى في أيضاً فهو لا يحسنه بعده عن مالك بعض الانتحال
 وقد تقدم في المغازي أن الأسعيلي أيضاً أخرج طريق ابن عثمان وكذا أخرجه المزمزى وجايز رواه
 الطبراني من طريق عبد الرحمن بن أبي علقمة عن أبي مسعود أن السفرا المذكور هو عمر أكيد بليبه وكذا
 في رواية معمر عن أبيه عن قتادة عن أنس قال لما رجعنا من أكديبية وقد جعل بيننا وبين نسكا
 فيح من الحزن والكآبة فتزلت وسيا في حديث سهل بن حنيف فرياً واختلف في المكان الذي نزلت
 فيه فروق عند محمد بن عبد بن جهمان وفي نفع الجهم وسكون الجهم ونور خفيقة وعندنا كما في الأكليل
 بكراغ النعيم وعن أبي معشر بالجهم والأما كن الثلاثة متقاربة **قوله** فساله عمر عن شئ فلم يجبه
 يستفاد منه أنه ليس لكل كلام جواب بل السكوت قد يكون جواباً لبعض الكلام ونكرير عمر السؤال

233 اما لكونه خشي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستعه اولان الامر الذي كان يئمال عنده كان مما عنده
ولعل النبي صلى الله عليه وسلم اجابه بعد ذلك وانما تدركا بته اول السفله بما كان فيه من نزول الوحى
قوله بكت بكسر الكاف ام عمر بن زوايه الكشي ينى ككلك ام عمر والشكل فتدان المراه ولدها دعا
عمر على نفسه بسبب ما وقع منه من الاحكام ويحتمل ان يكون لم يرد الدعاء على نفسه حقيقة وانما هي
من لالفاظ التي يقال عند الغضب من غير معناها **قوله** نزلت نراى ثم رأ بالتخفيف والتثقيب
والخفيفا شهرا الى تحت عليه قاله ابن فارس واخطاى وقال الداودى معنى المعقلت اثلثت
كلامه اذا سألته ما لا يجب ان يجيب عنه وابعد من فسر نزلت بواجعت **قوله** فاشبهت
بكسر المعجمة بعد ما موحى ساكنه اى لم اتعلق بشئ غير ما ذكرت **قوله** ان سمعت صارحا يصرخ
ولم اتقف على اسمه **قوله** لى احب الى ما طلع عليه الشمس لى لما فيها من البشارة بالمعذرة والفتح
قال ابن العربى اطلق المفاضلة بين المزل الى اعطيا وبين ما طلعت عليه الشمس ومن
شرط المفاضلة اشتقا الشئ من اصل المعنى ثم يزيد احدهما على الآخر واجاب ابن بطال
بان معناه انا احب اليه من كل شئ لانه لا شئ الا الدنيا والاخرة فاخرج الخبر عن ذكر الشئ
بذكر الدنيا اذ لا شئ سواها الا الاخرة واجاب ابن العربي بما حصل ان افضل قد لا يراها
المفاضلة كمعك خير متقرا واحسن مقبلا ولا مفاضلة بين الجنة والنار او الخطاب وقع
على ما استقر في انفس اكثر الناس فانهم يعتقدون لا شئ مثله وانما المقصود فاخبر بانها
عند خير ما يظنون ان لا شئ افضل منه انتهى ويحتمل ان يراد المفاضلة بين ما ذلت عليه
وبين ما دل عليه غيرهما من الايات المعلقة به فرجها وجميع الايات وان لم يكن من امور الدنيا
لكنها انزلت لاهل الدنيا فدخلت كلها بما طلعت عليه الشمس اكد **قوله** لى سمعت
قنا وعرا اننا فتحنا لك فتحا مبينا قالوا كذبتيه هكذا اوردته مختصرا وقد اخرج في المغازى
باتم من هذا وبين ان بعض احوث عن انس موصول وبعضه عن عكرمة مرسل وسمى ما وقع في
اكدية فتحا لانه كان مقبلا للفتح واول اسبابه وقد تقدم شرح ذلك مبينا في كتاب
المغازى اكد **قوله** الثالث **قوله** عن عبد الله بن مغفل بالمعج والفاء وزن محمد **قوله** فرجع
فيها اوردته بالقاء وقد اوردته في التوحيد من طريق اخرى بلفظ كيف ترجمه قال
الملك الملائكة مرات قال القرطبي هو محمول على اشباع المذنية من صفة وقيل كان ذلك بسبب
كونه واكبنا لخصم الترجيع من تحريك التاء له وهذا فيه نظر لان في رواية علي بن ابي حمزة عن شعبه
عند الاسعدي وهو يقرأ لبيته فقال لولا ان يجمع الناس علينا لقرات ذلك المحن وكذا
اخرج ابو عبيد في فضائل القرآن عن ابي النضر عن شعبه وسأذكر تحرير هذه المسألة في شرح
حديث ليس منا من لم يتغن بالقران اكد **قوله** الرابع حديث المغيرة بن شعبه قام النبي صلى الله
عليه وسلم حتى تورمت قدماء وقد تقدم شرحه في صلاه الليل من كتاب الصلاة اكد

الحرات اكثرهم لا يعقلون ذكر فيه حديث ابن الزبير وقد تقدم شرحه في الذي قبله وروى الطبري
 من طريق مجاهد قال سمع اعراب بني تميم من طريق ابي اسحاق عن البراء قال جاء رجل الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا محمد بن جدري ان دني ثمين فقال ذاك لله تبارك وتعالى وروى من طريق معمر عن
 قتادة مثله مرسلًا وزاد فانزل الله ان الذين ينادونكم من وراء الحجرات الا اليه ومن طريق الحسن
 نحو **قوله** عن ابن جريج اخبرني ابن ابي مليكة كذا قال مجاهد بن محمد تقدم في التفسير من طريق هشام
 ابن يوسف عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة بالعمنة وتابعه هشام ابن يوسف واخرج جابر بن المنذر
 من طريق محمد بن ثور عن ابن جريج فزاد فيه رجلاً قال اخبرني رجل ان ابن ابي مليكة اخبرني يقول على
 ان ابن جريج حمله عن ابن ابي مليكة بواسطه ثم لقيه فسمعه منه **قوله باب** ولو انهم صبروا
 حتى تخرج اليهم لكان خيراً لهم هكذا في جميع الروايات الترجمة بغير حديث وقد اخرج الطبري والشمس
 وابن ابي عامر في كتبهم في الصحابة من طريق موسى بن عبيدة عن ابي سلمة قال حدثني الاقرع بن حابس
 التميمي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخرج اليك فترلت ان الذين ينادونكم من وراء الحجرات
 اكذب وسأله لا بن جريج قال لا بن منده الصحيح عن ابي سلمة ان الاقرع مرسل وكذا اخرجه احمد على
 الوجهين وقد ساق محمد بن اسحاق فضته وقد بيني تميم في ذلك مطوله بالقطع واخرج ابن منده في
 ترجمه ثابت بن قيس في المعربة من طريق اخرى موصوله **قوله سورة في** قسم الله الرحمن الرحيم
 سقطت البسملة لغيره ذروا روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في اسم من اسم القرآن وعن ابن جريج
 عن مجاهد قال جيل محيط بالارض وقيل هو القاف من قوله قضى الامر دلت على بنية الكلمة كقوله
 الشاعر قلت لها قفم ليا قالت قاف **قوله** رجع بعيد رده هو قول ابي عبيدة بلنظرة واخرج ابن المنذر
 من طريق ابن جريج قال انكروا البعت فقالوا من يستطيع ان يرجعنا ويحيينا **قوله** فزوج فوق
 واجودها فزوج اي يكونوا ارا هو قول ابي عبيدة بلنظرة فزاد قاصداً الى الوريد كما يضاف
 اكبل الى العائق وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله من جبال الوريد
 قال في عرق العنق **قوله** وقال مجاهد ما تنقي الارض منهم من عظامهم وصله الفريابي عن روقا عن
 ابن ابي نجیح عنه هكذا وروى الطبري من طريق القوي عن ابن عباس قال ما تاكل الارض من
 كوامهم وعظامهم فاشعارهم وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يعني الموت تاكلهم الارض
 اذا ما قوا وعن جعفر بن سليمان عن عوف عن الحسن بن ابي انهم **تنبيه** زعم ابن التين انه
 وقع في البخاري بلنظرة من عظامهم ثم استشكله وقال الصواب من عظامهم وفعل بفتح الفاء وسكون
 العين لا يجمع على الحال الا نادراً **قوله** تبصو بصير وصله الفريابي عن مجاهد هكذا وقال عبد الرزاق
 عن معمر عن قتادة في قوله تبصو وقاله من الله **قوله** حبا كصيد الكنظ وصله الفريابي ايضا
 عنه وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة هو البير والشعير **قوله** باستقات الطول وصله الفريابي
 ايضا كذلك وروى الطبري من طريق عبد الله بن شداد قال سئلت ابا طه في اقامته وقال عبد الرزاق

وروى الطبري من طريق مجاهد قال لا يخرج الشق قوله من غير
 الوريد وريده في حلقه والصلح حبال الحلق يستطاع هذا الخبر في
 وهو قول النجاشي بلنظرة

عنهم

عن معمر عن قتادة يعني طولها **قوله** افعينا افعينا علينا سقنا هذا لا يورث وقد تقدم في هذا الخلق
قوله رقيب عتيد رعد وصله الفريابي ايضا كذلك وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن
 عباس قال يكتب كلما تكلم به من غير رعد ومن طريق معمر بن ابي عروبة قال قال الحسن وقتادة ما يلفظ
 من قول ابي بكر يكلم به من في الاكس عليه وكان عكرمة يقول لما ذكر في الجحيم **قوله** ما بين
 وشييد الملكان كاتب وشييد وصله الفريابي كذلك وقال عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال
 ما بين شيوفا وشييد شييد عليهما معلما وروى نحوه باسناد موصول عن عثمان **قوله** وقال قريشه
 الشيطان الذي قبض له وصله الفريابي ايضا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة نحوه **قوله** فقبوا
 صرنا وصله الفريابي ايضا وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فقبوا في
 البلاد قال اشرافا وقال ابو عبيدة في قوله فقبوا كما قوا وتباعدوا قال امرؤ القيس
 وقد بقيت في الافاق حتى رصيت من الغيمة بالاياب **قوله** او الف السبع لا يورث نفسه بغير وصله
 الفريابي ايضا وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وقد تقدم في بدء الخلق وهو بنية نفس قوله افعينا
 وحده ان يكتب عند هاتيه هذه الآية قال هو رجل من اهل الكتاب الذي السبع اي اجتماع القرآن وهو
 شهيد على ما في يد من كتاب الله انه يحيا النبي محمد مكتوبا قال معمر وقال الحسن هو من اذن استمع
 ولم ينتفع **قوله** حين انشاكم وانشا خلقكم سقنا هذا لا يورث **قوله** شهيد شاهد بالغيب في روايه
 الكشي يني بالقلب وصله الفريابي من طريق مجاهد بلنظرة الاكثر **قوله** وما مستان من لغوب من نصب
 وصله الفريابي كذلك وتقدم في بدء الخلق ايضا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قالت اليهود
 ان الله خلق الخلق في ستة ايام وفرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت فاكدبهم الله
 فقال وما مستان من لغوب **قوله** وقال غير بعيد الكرام ما دام في الكرامة ومقتناه منصور بعضه
 على بعض فاذا خرج من الكرامة فليس بعيد هو قول ابي عبيدة بمعناه **قوله** وادبار النجوم واديار
 السجود كان عامم بفتح النون في قاف وبكسر النون في الطور ويكرران جميعا وينصبان هو كما قال
 دوافق غاصا ابو عمرو وابن عامر والكسائي على الفتح هنا وقرأ المأثور بالكسر هنا وقرأ الجمهور
 بالفتح في الطور وقرأها بالكسر عامم على ما نقله المصنف ونقله غيره في الشوارف فالفتح جمع دبر
 والكسر مصدر اذ يدبر يدبر اذ ارجع الطبري الفتح بينهما **قوله** وقال ابن عباس يوم الخروج يوم
 يخرجون الى البعثة من القبور وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس
 بلنظرة وتقدم في كتابه نحوه **قوله باب** قوله من مزيد اختلف الثقل عن جهم
 هل من مزيد فظاهر حديث الباب ان هذا القول من طلب المزيد وجاء عن بعض السلف انما استهوا
 انكاره كما نقول باق في موضع الزيادة وروى الطبري من طريق الحكم بن ابان عن عكرمة في قوله هل
 من مزيد اي هل من مزيد خل قد استلأت ومن طريق مجاهد نحوه واخرجه ابن ابي حاتم من وجه اخر عن
 عكرمة عن ابن عباس وهو ضعيف ورجح الطبري انه لطلب الزيادة على ما دلت عليه الاحاديث

قوله

سان
فقول

المرفوعة وقال الاسعيلي الذي قاله بجاهد موجه فجعل على انها قد نزلت في عندها نفسها لاموضع فيها
للمزيد **قوله** حديث النبي صلى الله عليه وسلم في النار ويقول هل مزيد في رواية سعيد بن ابي عرويه عن قتادة لا
تزال جهنم يلقى فيها اخرجه احد في قوله حتى يضع قدمه فيها كذا في رواية شعبه ويرويه سعيد
حتى يضع ربه العنق فيها **قوله** فتقول قط في رواية سعيد فيروي بعضا الى بعض فتقول قط
وعز ذلك ويرويه سليمان التيمي عن قتادة فتقول قد نزل الطاء وفي حديث ابي هريرة فيض الرب
عليها قد نزل فتقول قط وفي الرواية التي تليها فلا تملك حتى يضع رجله فتقول قط قط فتلك
تتلى ويروي بعضها الى بعض وفي حديث ابي ابن كعب عن ابي يعلى وجهم لسال لمزيد حتى يضع فيها
قدمه فيروي بعضها الى بعض وتقول قط وفي حديث ابي سعيد عند احمد فيلقى في النار اهلها فتقول
هل مزيد ويعلق فيها وتقول هل من مزيد حتى ياتيها عز وجل فيضع قدمه عليها فتزوي وتقول
مدى مدى وقوله قط في حديثي وثبت بهذا التفسير عند عبد الرزاق من حديث ابي هريرة
فقط بالتحسين شاكا ويحذف الكسر بعز اشباع ووقع في بعض النسخ عن ابي ذر قتيبي بالاشباع
وقتيبي بزيادة نون مشبعة ووقع في حديث ابي سعيد ورواه سليمان التيمي بالمال بدل
الطاء وهي لغة ايضا وكلها بمعنى تكفي وقيل قط صوت جهم والاول هو الصواب عند الجمهور ثم رأت
في تفسير ابن مردويه من جملة اخر عن ابي سعيد الذي قبله والقطعة فيضعها عليها فتقطع كما
يتقطع السقا اذا ملئ انتهى فتكون لو ثبت لكان هذا المعنى لكن في سند موسى بن مطير وهو متروك
واختلف في المراد في القدم فطريق السلف في هذا وغير مشهور وهو ان تمر كاجات ولا تنقص
لناويله بل يفتقد استحالة ما يرمي النقص على الله وقا من كثير من اهل العلم في ناول ذلك فقال
المراد اذ لا جهنم فانما اذا بالفت في الطعن وطلب المزيد اذ لما الله فوضعا تحت القدم وليس
المراد حقيقة القدم والعرب تستعمل الاعضاء في ضرب الاشارة ولا يريد اعيانها كقولهم رغم الله
وسقط في يده وقيل المراد بالقدم الرطة السابقة ان يضع الله فيها ما قدمه لها من اهل العذاب قال
الاسعيلي القدم قد يكون اسمها قدم كما ينسب ما خبط من الورق فالمعنى ما قدموا من عمل وقيل المراد
بالقدم قدم بعض المخلوقين فالصنم المخلوق معلوم لو يكون هذا مخلوق اسمه قدم والمراد بالقدم
الاخير لان القدم اخلا اعضا فيكون المعنى حتى يضع الله في النار اهلها فيها ويكون الضمير
للمزيد وقال ابن جبان في صحيحه بعد اخر اوجه هذا من الاخبار التي اطلعت بمشيد المجاور وذلك
بوجه القيمة يلقى في النار من الامم والامكنة التي عصي الله فيها فلا تزال تستبدي حتى يضع الرب
فيها موصفا من الامكنة المذكورة فتنتهي لان العرب تطلق القدم على الموضع قال تعالى ان لهم
قدم صدق يريد موضع صدق وقاله اودى المراد بالقدم قدم صدق وهو مجد والاشارة بذلك
الى شفاعته وهو المقام المحمود فيخرج من النار من كان في قلبه نسي من الايمان وتعتق بان هذا
منابذ لنص الحديث يضع قدمه بعد ان قالت هل من مزيد والذي قاله مقتضا انه ينقص منها وصح

اعلم
استحالة

الحز

238 الخبر انها تزدى بما يحتمل فيها لا بما يخرج منها **قلت** ويحتمل ان يوجه بان من يخرج منها يبدل عنهم
من اهل الكفر كما جعلوا عليه حديث ابي موسى في صحيح مسلم يعلى كل مسلم رجل من اليهود قال قتادة
فيقال هذا فذا وك من النار فان بعض العلماء قال المراد بذلك انه يقع عند اخراج الموحدين فيسلكون
كل واحد منهم واحد من الكفار بان يعظم حتى يسد مكانه ومكان الذي خرج منه وجنبت فالتقدم
سبب للتعظيم المذكور فاذا وقع العظم حصل المكفر الذي يطلبه ومن التاويل البعيد قول من قال
المراد بالقدم قدم ايليس واحد من قوله حتى يضع ليجاز فيها قدمه فابليس اول من تكبر فاستحق
ان يسمى متجبرا وجازا وظهر بعد هذا يعني عن تكلف الرد عليه وزعم ابن الجوزي ان الرواية التي
جاءت بلفظ الرجل تحريف من بعض الرقا لظنه ان المراد بالقدم ارجله فزادها بالمعنى فخطا
ثم قال ويحتمل ان يكون المراد بالرجل ان كانت محفظة ارجله كما تقول رجل من جراد فالنقد يوضع
فيها جماعه واذا فهم اليه اضافته لخصا من بالغ ابن فورك فخرم بان الرقا به بلفظ الرجل غير ثابتة
عند اهل النقل وهو مردود لثبوتها في الصحيحين وقد اوجها غير بخير ما تقدم في القدم فقيل
رجل بعض المخلوقين وقيل انها اسم مخلوق من المخلوقين وقيل ان الرجل يستعمل في الزجر كما يقول
وضفته تحت رجل وقيل ان الرجل يستعمل في طلب الشئ على سبيل الجدة كما يقول قام من هذا
الامر على رجل وقال ابو الوفاء ابن عقيل نقل عن انه لا يعمل امر في النار حتى يستقن عليها
بشي من ذواتها صفاته وهو القابل للنار كوني بوا وسلا ما نزلنا من نار الجحيم ان تغلب
عن طبعها وهو الاجزاء فتقلب كيف يحتاج في نار يجرها صرا الى استقائه انتهى وفيهم جوابه
من التفصيل الواقع في ثالث احاديث الباب حيث قال فيه وكل واحد منكم ملوها فاما
النار فذكر الحديث وقال فيه ولا ينظم الله من خلقه احدا فان فيه اشارة الى ان الجنة يقع لتلكها
عن ينشيم الله لاجل ملوها ولما النار فلا ينشئ لها خلقا بل يفعل فيها شيا غير عنه عاذاكي بفض
لها ان ينضم بعضها الى بعض فتصير ملي ولا يحتمل مزيدا وفيه دلالة على ان الثواب ليس موقفا
على العمل بل ينعم الله بالجنة من يعمل خيرا قط كما في الاطفا **قوله** في اول الحديث الثاني حدثنا
محمد بن موسى القطان هو العباسي وابو سفيان الجعفي ادركه البخاري بالسند فلم يلقه
قوله حدثنا عوف لابي سفيان فيه سند اخر اخرجه مسلم من روايه عبد الله بن
ابو ايرى عن معمر بن ابيوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة موطولا وقوله رفعة واكثر ما كان يوافقه
ابو سفيان القاطل ذلك محمد بن موسى الراوي وقاله ثوبقة من الراعي وهي لغة والاضحى يفتق
من الكلاقي والمعنى انه كان يرويه في اكثر الاحوال موقوفا ويرفعه احيانا وقد رفعه غير ايضا
قوله في الطريق الثالثة اخبرنا معمر بن عمار عن ابي هريرة ووقع في مصنف عبد الرزاق في اخر
قال معمر واخبرني ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في اخرجه
مسلم بالوجهين **قوله** تحتاج اي تحاصمت **قوله** بالمتكبرين في المتكبرين قيل بمعنى وقيل المتكبر

بالمعنى
سلف

هام

المعظم بما ليس فيه والمتجبر المنوع الذي لا يوصل اليه وقيل الذي لا يكتب بامره **قوله** ضعفا
الناس وسقطهم بنحوين الى المختصرون بينهم الشاقطون من اعينهم هذا بالنسبة الى ما عند
الاكثر من الناس وبالنسبة الى ما عند الله هم عظماء رفعا للدرجات لكنهم بالنسبة الى ما عند الله
لضعفه لضعفهم وخصوعهم له في غاية التواضع لله والذلة في عبادته فوضفهم بالضعف السقط
بهذا المعنى صحيح والمراد بالحصر في قول الحق لا ضعفا للمادة الاغلب قال التوروي هذا الحديث
على ظاهره وان الله يخلق في النار واجنه تمييزا لدرجات به ويعدرات على المراجعة والاحتجاج
ويحتمل ان يكون بلسان احوال كساي في مزيد لهذا في باب قوله ان رحمت الله قريب من المحسنين
من كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى **قوله** يزوي اي يضم بعضها الى بعض وتلق على مل فيها وسيا
فيه الكلام على هذا الحديث في كتاب التوحيد ان شاء الله **قوله** **باب** فيجحد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كذا في رواية الزجوة وفيه سياق الحديث واخره وج بالواو فيها
وهو الموافق للتلوة فهو الصواب وعندهم ايضا وقبل الغروب وهو الموافق لاية السورة
ثم اورد فيه حديث جرير انكم سترون ربكم اكدت وفي اخره ثم قرأ فيجحد ربك قبل طلوع الشمس
وقد عز بها وهذه الآية في طه قال الكرماني المناسب لهذه السورة وقبل الغروب (عزها) **قلت**
لا سبيلا الى التفرقة في لفظ اكدت وانما اورد اكدت هنا لا اتحاد ولا لالايتين وقد تقدم
في الصلاة وكذا وقع نصا في نسخة من وجه آخر عن اسمعيل بن ابي خالد بلفظ ثم قرأ فيجحد ربك قبل
طلوع الشمس وقبل الغروب كتابي شرح حديث جرير في التوحيد ان شاء الله تعالى ومضى شيء منه
في فضل وقت العصر والمواقيت **قوله** عن مجاهد قال قال ابن عباس امر ان يسبح ينفق امر الله
نبيه واخرجه الطبري من طريق ابن عليه عن ابن ابي نجيم عن مجاهد قال قال ابن عباس فيسبح رادبا
السجود قال هو التسمية الصلاة **قوله** في ادبار الصلوات كلها يعني قوله وادبار السجود كذا لم يروى
الطبري من وجه آخر عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن عباس ركعتان بعد المغرب
ادبار السجود واسناده ضعيف لكن رواه ابن المنذر من طريق ابي نعيم اكدت في قال قال اصحاب رسول
الله في قوله تعالى وادبار السجود هما الركعتان بعد المغرب واخرجه الطبري من طريق علي بن
اي هريز وعمر بن ماسله واخرج ابن المنذر عن عمر بن ماسله واخرج الطبري من طريق كريب بن يزيد
انه كان اذا صلى الركعتين بعد المغرب والركعتين بعد المغرب قرأ ادبار السجود وادبار السجود اي هما
قوله **سورة** **والنار** **يا** **بسم** الله الرحمن الرحيم سقطت سورة والبسملة لغيره في
والنار المقسم والقات بعد لها عطفات من عطف المتعاريات وهو الظاهر وجوز الزمخشري انها من
عطف الصفات والاحكام والما بعد من صفات الريح **قوله** قال علي الرياح كذا هو ولا يرد وقال علي
الذاريات الرياح وهو عند الفري عن التوروي عن جيب بن ابي ثابت عن ابي الطفيل عن علي
واخرجه ابن عيينة في تفسيره ثم من هذا عن ابن ابي حنيفة سمعت ابا الطفيل قال سمعت ابن الكوا

سأله

239 قال علي بن ابي طالب عن الذاريات ذروا قال الرياح وعن احكاميات وقرأ قال السحاب وعن احكاميات
يسر قال السفن وعن المبررات امرا قال الملايكة وصححه اكاكم من وجه آخر عن ابي الطفيل وابن
الكوا بنحو الكافات وتشديد الواو واسمه عبد الله وهذا التفسير مشهور عن علي باخرج عن مجاهد وابن
عباس مثله وقد اطنبنا الطبري في شرح طريقه الى علي واخرجه عبد الرزاق من وجه آخر عن ابي الطفيل
قال شهدت عليا وهو يخطب يقول ساووني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون لي يوم القيمة الا ان تسألوني
به كملوني عن كماله فوالله ما من شيء الا انا اعلم ابليلى انزلت ام ينادي في جهنم ان جيل فقام ابن
الكوا وانابهم وبين علي وهو يخطب فقال ما الذاريات ذروا فذكر مثله فقال فيرد عليك سئل تفقهها
ولا تسأل تفقهنا وفيه سؤال له عن اشياء اخرى هذا وله شاهد من فروع اخرجه الزاوي وابن مردويه بسند
لين عن ابن عمر **قوله** وقال غيرهم تذكروه بقرعة هو قول ابي عبيدة قال في سورة الكهف في قوله تذكروه
الرياح اي تفرقه ذروته واذا رتبته وقال في تفسير الذاريات الذاريات الرياح وناس يقولون
الذاريات ذرت وذرت **قوله** فما انضجكم انما لا تبصرون ياكل ويشرب في مدخل واحد ويخروج من جوف
اي القبل والدبر وهو قول الفراء قال في قوله تعالى وفي انفسكم يعني آيات الهدى ياكل ويشرب في مدخل
واحد ويخرج من جوف من جوف ثم عندهم فقالوا فلا تبصرون ولا تبصرون اي حاتم من طريق السدي قال في انفسكم
قال فما يدخل من طعامكم وما يخرج واخرج الطبري من طريق محمد بن المثنى عن عبد الله بن الزبير في
هذه الآية قال سبيلا لفايط والبول **قوله** قتل الكواصون اي لغوا كذا في بعض النسخ وقد تقدم
في كتاب البيع واخرج الطبري من طريق علي بن ابي طه عن ابن عباس في قوله قتل الكواصون قال لعز
الكواصون وعند عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله قتل الكواصون قال الكواصون **قوله**
فراغ فرج هو قول الفراء ذلوا والروع وان جاء بهذا المعنى فانه لا ينطق به حتى يكون صاحبه
لذهابه وبجبه وقال ابو عبيدة في قوله فراغ اي عدل **قوله** فصكت فجمعت اصابعها فضربت بها
جبهتها في روايه اي ذوجعت بغير فاء وهو قول الفراء بلنطة ولستعيد بن منصور من طريق الامش
عن مجاهد في قوله فصكت وجعها قال ضربت بيدها على جبهتها وقالت يا ولقاء وروى الطبري
من طريق السدي قال ضربت وجعها عجبا ومن طريق التوروي قال وضعت يدها على جبهتها تعجبا
قوله تولى بركته من معه لانهم قومه هو قول قتادة اخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه وقاله الفراء
ثبت هذا هنا المنسحق **قوله** والريم بنات الارض اذ ايسس وديس هو قول الفراء وديس
بكسر الدال وسكونه المتخلة نية بعد اهلهم من الدوس وهو وطى الشى بالقدم حتى تفتت ومنه ديا
الارض وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة كرميم الشجر واخرج الطبري من طريق ابن ابي نجيم عن
مجاهد قال الريم الهاك **قوله** لموسعون اي لذوسعه وكذلك على الموضع قدس يعني في قوله تفر
ومتعوه من على الموضع قدس اي من يكون ذاسعه قال الفراء والموسعون قال ان يخلق سما مشا
قوله فوجين المذكر والانشى واختلاف الالوان طلو وجامض بينهما الرزقان هو قول الفراء

ايضا

س

ايضا ولغظه الزوجان من جميع الحيوان الذكر والانثى ومن سوى ذلك اخلاق الزوان الهبات
 وطعوم الثمار لبعض حلو وبعض حامض واخرج ابن ابي حاتم عن طريق السدي معناه واخرج الطبري
 عن طريق ابن ابي شيح عن مجاهد في قوله خلقنا زوجين قال الكفر والايان والشقة والعتاة
 والهدى والضلالة والليل والنهار والسم والارض واكن قال انس **قوله** فغزوا الى الله من بعد اليه
 اي من عصيته الى طاعته او من عذابه الى رحمته هو قول الفر ايضا **قوله** الا ليعبدون في رواية اي
 ذر ما خلقت اكن قال انس لا ليعبدون ما خلقت اهل العباد من اهل الفريقين الا ليعبدوا
 هو قول الفر ايضا وفيه شك في شكل القرآن له فيسبب حمل على التخصيص وجود من لا يعبد فلو
 حمل على ظاهره لوقع الشك في بين العبد والمخلوق **قوله** وقال ليعبدكم ليعملوا فبقل بعض ترك
 بعض والذين فيه حجة لاهل القدر هو كلام الفر ايضا وجايل الثاني بلير ان الاول محمول على ان
 اللفظ العام يراد به اخص وان المراد اهل السعادة من اكن والاش والثاني باق على عموم
 لكن معنى الاستعداد اي خلقهم معدين لذلك لكن منهم من اطاع ومنهم من عصى وهو كقولهم الا بل عملوا
 الجرح اي قابله لذلك لانه قد يكون فيها ما لا يجرى وانما قوله والذين فيه حجة لاهل القدر في المعزلة
 لان محصل الجواب انه المراد بالخلق خلق التكليف لا خلق الاجل فمن دفعه على ما خلق له ومن غزاه
 مخالف والمعتزلة احتجوا بان الاله المذكور على ان ارادة الله لا تتعلق به **قوله** واكجوابه لا
 يلزم من كون الشيء معلوما بشئ ان يكون ذلك الشيء مراداً وان لا يكون غير مراده بقوله والذين فيه
 حجة لاهل القدر انهم يحتجون بها على ان افعال الله لا يدوان تكون معلوله فكان لا يلزم من وقوع
 التعليل في موضع وجوب التعليل في كل موضع ونحن نقول بجواز التعليل لا بوجوبه اولانهم احتجوا
 بها على ان افعال العباد مخلوقة لهم لا سناد العباد اليهم فقال لا حجة لهم في ذلك لان السناد
 من جهة الكسب وفي الآية تأويلات اخرى يطول ذكرها وروى ابن ابي حاتم عن طريق السدي
 قال خلقهم للعبادة فمن العباد ما ينفع ومنها ما لا ينفع **قوله** الذنوب الدلو العظيم هو قول الفر
 لكن قاتل العظيم وزاد ولكن العرب يذهب بها الى الحظ والنصيب وقال ابو عبيد الذنوب النصيب
 واهله من الذنوب والذنوب والسجل اقل ملا من الدار **قوله** وقال مجاهد ذنوبا شبيهاً وقع هذا
 من جرح عن النبي بعد لا اي ذر والذي عنده اولى وقد فصله الفرابي عن طريق ابن ابي شيح عن مجاهد
 في قوله ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم قال سجلا من العذاب مثل عذاب اصحابهم واخرج ابن المنذر عن
 طريق ابن جريح عن مجاهد في قوله فان للذين ظلموا ذنوبا قال عبيد الله قال وقال ابن عباس سجلا
 وهو نفع المهلك وسكون الجيم ومن طريق ابن جريح عن عطاء مثله وانشد عليه **قوله** من
 صبحه وصله الفرابي عن طريق ابن ابي شيح عن مجاهد واخرج ابن ابي حاتم عن وجه آخر عن مجاهد
 عن ابن عباس وقال ابو عبيد في قوله صرح صرح صوت يقال اقبل فلان يصطرك اي يتصوب
 صوتا شديدا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة اجعلك **قوله** العقيم التي لانذ راذا ابوذر

لغيره

۳۲

ولا تلحق شيئا اخرج بن المنذر من طريق الضحاك قال العقيم التي لا تلد وقال عبد الرزاق عن
معمر عن قتادة العقيم التي لا تنبت واخرج الطبري واكاكم من طريق خضيف عن عكرمة عن
ابن عباس قال الريح العقيم التي لا تلحق شيئا **قوله** وقال ابن عباس واجبك استنواوها وحسنوا
تقدم في بد الخلق واخرجه القرطبي عن الثوري عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس ومن طريق سفيان اخرج الطبري واسناده صحيح لان سماع الثوري من عطاء بن السائب
كان قبل الاختلاط واخرجه الطبري من وجه اخر صحيح عن ابن عباس واخرجه عبد الرزاق
عن معمر عن قتادة في قوله ذات الحجب قال ذات الخلق الحسن وللطبري من طريق عوف عن الحسن
قال حجت بالجود من طريق عمران بن حدير يسند عكرمة عن قوله ذات الحجب قال ذات الخلق
الحسن الم يرا الى الساج اذا نبع الثوب قال ما اخترت ما حجبك **قوله** في غمره في خلا لثم يتبادر
كذا لاكثر ولا يذري غمرتهم والاول اولى بوقوعه في هذه السورة واما الثاني فهو في سورة الحجر
لكن قوله في خلا لثم يريد الثاني وكلانه ذلك هناك هنا لاشتراك في الكلمة وقد وصله ابن ابي
خاتم والطبري من طريق علي بن الحارث عن ابن عباس في قوله الذين هم في غمر ساهون قال في خلا
يتبادرون ووقع في رواية النسفي في صلاتهم او في خلا لثم بالسك والاول لا يصح **قوله** وقال
غير تخاصوا ثراطوا سقط هنا لا يذري وقد اخرج ابن المنذر من طريق ابي عبيد في قوله
اتخاصوا به تخاصوا عليه واخذ بعضهم عن بعض واذا كانت شبيهة غالبه على قوم قيل كانما
مخاصوا به وروى الطبري من طريق عن قتادة قال هل اوصى الاول الاخر منهم بالتكذيب **قوله**
وقال مسومه معلية من السماء هو قول ابي عبيد وصله ابن المنذر من طريق علي بن ابي طلح عن
ابن عباس في قوله مسومه قال معلية واخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله
سومه قال محتومة تكون ابيض وفيه نقط سودا وبالعكس **قوله** قتل الانسان لعن سقط
هذا لغير اذ وقد تقدم تفسير قتل بلعن في اوابل السور واخرج ابن المنذر من طريق
ابن جرير في قوله قتل الحارثون قال هي مثل التي في عبس قتل الانسان **تنبيه** لم يذكر
الحارثي في هذه السورة حديثا مرفوعا ويدخل فيها على شرطه حديث اخرجه احمد والترمذي
والنسائي من طريق ابي اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال اقراني رسول
الله اني انا الرزاق ذوالقن المتين قال الترمذي حسن صحيح ومحمد ابن حبان **قوله سورة الطور**
بسم الله الرحمن الرحيم كذا لا يذري واقتصر الباقون على والطور والواو للقسم وما بعدها
عاطفات اول القسم ايضا **قوله** قال قتادة مشطور مكتوب سقط هذا من روايه ابي ذر وثبت
له في التوحيد وقد وصله المصنف في كتاب خلق الافعال العباد من طريق سعيد عن قتادة
قوله وقال مجاهد الطور اكبد بالسترانية وصله القرطبي من طريق ابن ابي نجيم عن مجاهد
هذا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قوله والطور قال جبل يقال له الطور وعن من مع عكرمة

مثله وقال ابو عبيد الطور اجبل في كلام العرب وفي المحكم الطور اجبل وقد غلب على طور سيناء
جبل بالشام وهو بالسرانية طورى بنج التوا والنسبة اليه طورى وطورى **قوله** ورق منشور
صحيته وصله الفريابي من طريق ابن ابي نجيم عن مجاهد في قوله وكان به مشطوري ورق منشور قال
ورق وقوله منشور قال صحيته **قوله** والسقف المرفوع كسقط هذا لاني ذروا تقدم في هذا خلق
قوله المسجور الموقر في روايه ابي حنيفة والنسفي الموقر بالراء والاول هو الصواب وقد وصله ابراهيم
الكرخي في غريب الحديث والطبري من طريق ابن ابي نجيم عن مجاهد وقال الموقر بالراء واخرج الطبري
من طريق سعيد بن المسيب قال قال علي بن ابي طالب من اليهود ادين جهم قالما لجر فقال ما اراد الاصادقا
ثم تلاوا البحر المسجور واذا البحار سجرت وعن ابن زيد بن اسلم قال البحر المسجور الموقر واذا البحار
سجرت او قدت ومن طريق ثمر بن عطاء قال البحر المسجور المسجور قال وفيه قوله آخر قال
ابو عبيد المسجور الموقر واخرج الطبري من طريق سعيد بن قتادة مثله ورجحه الطبري **قوله**
وقال الحسن تاجر حتى ذهب ما وها فلا يبقى فيها قطرة وصله الطبري من طريق سعيد بن قتادة
عن الحسن في قوله واذا البحار سجرت فذكر في نسخة الحسن ان ذلك يقع يوم القيمة واما اليوم
فالمراد بالبحر المسجور المستلوي ويحتمل ان يطلق عليه ذلك باعتبار ما يؤيد اليه **قوله** وقال مجاهد
الشام بفضله وقد تقدم في البحار واخرج عبد الرزاق مثله عن ابن عباس باسناد صحيح وعنه
معمر بن قنادة قال ما ظلمناهم **قوله** وقال غيرهم ثور تدور وقال عبد الرزاق عن معمر بن قنادة في
قوله يوم ثور السما قال موزها تحركها واخرج الطبري من طريق ابن عيينة عن ابن ابي نجيم عن مجاهد
في قوله يوم ثور السما موزا قال تدور دورا **قوله** احلامهم العقول هو قول ابن زيد بن اسلم
ذكره الطبري عنه وقال الفراء الاحلام في هذا الموضع العقول والالباب **قوله** وقال ابن عباس
البر اللطيف سخط هذا لاني ذرنا وثبتا لهم في التوحيد وقد وصله ابن ابي حاتم من طريق
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في رواية التوحيد في الاحلام علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في رواية التوحيد في الاحلام
عنه كسفا قطعا وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في رواية التوحيد في الاحلام
قنادة مثله ومن طريق البلاء ذري قال عذابا وقال ابو عبيد الكسفة جمع كسفة مثل السدور
جمع سنور وهذا تصغير قول من رواه بالتحريك فيها وقد قيل انها قراءة شاذة واكثرها بعضهم
واثبتها ابو البقاء العكبري وغيره **قوله** المنون الموت وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس في قوله ربي المنون قال الموت وقال مجاهد لذي القرن عن معمر بن قنادة مثله واخرجه
الطبري من طريق مجاهد قال المنون حوادث الدهر وذكر ابن اسحاق في التفسير عن ابن ابي نجيم
عن مجاهد عن ابن عباس ان قرشيما اجتمعوا في دار الندوة قال قائل منهم اخبروني في وثاق
ثم لم يبقوا غير المنون حتى يهلك من قبله من البشر فاما هو واحد منهم فانزل الله
ام يقولون شاعر لايه وهذا كله يزيد قولنا لا يخفى ان المنون واحد لا جمع له وسيد قولنا لا يخفى

انهم

انهم لا واحد له ولما قول الداودي ان المنون جمع منه فغير معروف مع بعده من الاشتقاق
قوله وقاد غير يتفاضعون يتعاطون هو قول ابي عبيد وصله ابن المنذر من طريقه وذا دا
يتداولون قال الشاعر نازعته الراح حتى وقعه السواي **قوله** عن ام سلمة شكوت الى رسول
الله اني اشكى اى امره كانت ضعيفه لا تقدر على الطواف ماشيه وقد تقدم ترجمه مستوفيه في كتاب
الحج **قوله** حديثنا شفيان هو ابن عيينة حديثه عن الزهري اعترضه الاسعدي بما اخرج
من طريق عبد الجبار بن العلاء وابن ابي عمير كلاهما عن ابن عيينة سمعت الزهري قال فصرخا عنه
بالصاع وهما ثقتان **قوله** وهذا اعتراض سابق فانظرا ما اوردا من الحديث الا القدر الذي
ذكره لكبيدي عن سفيان انه سمع من الزهري خلاف الزيادة التي صرح لكبيدي عنه بانه ليس
من الزهري وانما بلغته عنه بواسطة قال كاد قلبي يطير قال الخطابي كانه انزعج عند سماع هذه
الاية لغيره معناه ومعرفة ما تضمنته فهم الحجة واستعدركا بلطف طبعه وذلك من قوله
قال ام خلقوا من غير شي قيل معناه ليسوا اشد خلقا من خلق السموات والارض لانها خلقنا
من غير شي وهم خلقوا من ادم وادم خلق من تراب وقيل المعنى اخلقوا لغير شي اى هل خلقوا
بظلالا يرمون ولا يهتدون وقيل المعنى اخلقوا من غير طاق وذلك لا يجوز فلا بد لهم من طاق
واذا انكروا الخلق انهم اخلقوا لانفسهم وذلك في الفساد والبطلان اشد مالا وجوده كيف
يخلق واذا بطل الوحيان قامت الحجة عليهم بان لم يخالقوا ثم قال ام خلقوا السموات والارض اى ان
جاز لهم ان يدعوا خلق انفسهم فليدعوا خلق السموات والارض وذلك لا يمكن فقامت الحجة
ثم قال لا يؤمنون فذكر العلم التي هاتمت عن الايات وهي اليقين الذي هو مقصود من الهدى وكبحل
الابتوفية فلما انزعج حتى كاد قلبه يطير وقال في الاسلام انتهى ويستفاد من قوله فلما
بلغ هذه الاية انما استفح من اول المشورة وظاهر الشياق انه قرأ الى اخرها وقد تقدم البحث
في ذلك في صفة الصلاة **قوله** سورة **والجحر** **قوله** الله الرحمن الرحيم كذا لاني ذر
والباقيين والنج حسب والمراد بالنجم الثريا في قول مجاهد اخرجه ابن عيينة في تفسيره عن ابن ابي
نجيم عنه وقال ابو عبيد النجم والنج ذهب الى لفظ الواحد وهو بمعنى الجيم قال الشاعر
وبانت بعد النجم في مستحبره قال الطبري هذا القول له وجه ولكن ما علم احدنا من اهل التأويل
قوله والنجم قول مجاهد ثم روى من وجه اخر عن مجاهد ان المراد به القرآن اذا نزل ولا ينافي حاتم
بلفظ النجم نحو ما لقرآن **قوله** وقال مجاهد ذومر ذوقه وصله الفريابي بلفظ شديد الفوق
ذومر فوج جبريل وقال ابو عبيد ذومر اى شدة واحكام وروى الطبري من طريق علي بن ابي
طلحة عن ابن عباس في قوله ذومر قال ذوق خلق حشر **قوله** قاب قوسين حيث الوتر من التوس
سقط هذا لاني ذروا وصله الفريابي من طريق مجاهد بلفظه وقال ابو عبيد قاب قوسين اى
تدور قوسين او ادا في واقر **قوله** ضيزى عوجي وصله الفريابي ايضا وقال عبد الرزاق عن

ل
ما
الاصد

معه عن قتادة بن جابر وأخرج الطبري من وجه ضعيف عن ابن عباس مثله وقال أبو عبيدة
ناقصه من قوله خذته حتى تقتضيه **قوله** والذي قطع عطاء وصله الفريابي بلطفاً فقطع عطاء وروى
الطبري من هذا الوجه عن مجاهد أن الذي نزل فيه هو الوليد بن المغيرة ومن طريق أخرى ينقطع
عن ابن عباس أنه أعطى قليلاً من طاعة فليلاً ثم انقطع وأخرج ابن مردويه من وجهين عن ابن عباس
أيضاً أنه نزل في الوليد بن المغيرة وروى عبد الرزاق أيضاً عن معمر بن قنادة أنه أعطى قليلاً ثم قطع
ذلك وقال أبو عبيدة ما أخذ من الكعبة بالضم وهو بن جعفر حتى يئاس من الماء **قوله** وبنا الشعر
وهو مرزوم الجوزي وصله الفريابي بلفظه وأخرج الطبري من طريق حصيف عن مجاهد قال الشعر
الكوكبي الذي خلفنا كونا كانوا يعبدونه وأخرج الناكبي من طريق الكلب عن أبي صالح عن ابن عباس
قال نزلت في خزاعة وكانوا يعبدون الشعر وهو الكوكب الذي بين الجوزي وروى عبد الرزاق
عن معمر بن قنادة قال كان ناس في الجاهلية يعبدون هذا النجم الذي يقال له الشعر والشعر
الطبري من وجه آخر عن مجاهد قال النجم الذي بين الجوزي وقال أبو حنيفة الدينوري في كتاب الأوثان
المعبر والشعر المعبر وكونا في نسق واحد وهن نجم مشهور قال الشعرى ثلثة أزمان
إذا رويت عذوق طالعها فذاك صميم لكر إذا رويت عذوق طالعها فذاك صميم البرد والحار ما نزلت
وهو وقت نوب واحد كوكبي الذراع المقبوضه هي الشعر الغبيضا وهي تقابل الشعرى المعبر
والحر بينهما ويقال لكوكبها الآخر الشامي المرزوم الذراع وهما مرزومان هذا والاخر في
أكونا وكانت العرب تقول انحدر سهيل فصار غيا فقتضت الشعرى فغيرت إليه الجحيم والفتنة
الغضا فيك عليه حتى غضت عنها قال والشعران الغبيضا والمعبر يطلمان معا وقال ابن
المنذر المرزوم كسب الميم وسكون الواو فتح الذي يتم يقابل الشعرى من وجه القبلة لا ينفارقا وهو
المصنف **قوله** الفدي في ما فرض عليه وصله الفريابي بلفظه وروى سعيد بن منصور عن
عمر بن أبي ريس قال وفيه أي بلغ وروى ابن المنذر من وجه آخر عن عمرو بن أبي سلمة قال كان الرجل
بذئب غيره حتى جاء إبراهيم فقالوا إبراهيم الذي وفيه أن لا تزواروه وروى أخرى ومن طريق هزيل
ابن شرجيل نحوه وروى الطبري بأسناد ضعيف عن مهمل بن معاذ عن أنس عن أبيه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمى الله خليله إبراهيم الذي وفيه لأنه كان يقول كلما أصبح وأمسى
فبسم الله حين تمسوت وحين تصبحون وروى عبد بن حميد بأسناد ضعيف عن أبي
إسماعيل مرفوعاً وفيه عمل يومه بأربع ركعات من أول النهار **قوله** أرفنا لأرفه اقربنا الساعة
ينقطع هذا لأن في هذا الرقاق وقد وصله الفريابي من طريق مجاهد كذلك وقال
أبو عبيدة بنت القين **قوله** ساعدون البرطه كذا هو وفي رواية أخرى والاصل في القابض
البرطه بالنون بدل الميم وقال عكرمة بن نفوس بالحيرة وصله الفريابي من طريق بن أبي نجيح
عن مجاهد في قوله أرفنا كذا ينجون قال من هذا القرآن وأنتم ساعدون قال البرطه

قاله

في تفسيره

قال وقال عكرمة السامدون يتفنون بالحيرة وروى ابن عيينة في تفسيره عن ابن أبي نجيح عن عكرمة
في قوله وأنتم ساعدون هو لعلنا بالحيرة يقولون أسد لنا أي غلبنا وأخرجه أبو عبيدة في فضائل
القرآن وعبد الرزاق بن جهم عن ابن عباس في قوله وأنتم ساعدون قال لعلنا
قال عكرمة وحلفه أهل اليمن إذا أراد اليمن أن يقول لعلنا أسد لعلنا عبد الرزاق وأخرجه
من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس قال لا هون وعمر بن قنادة قال غافلون ولا يزدريه
من طريق محمد بن قيس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال معروض **تنبيه** البرطه بفتح الموحدة
وسكون الراء وفتح الطاء المهملة الأعراض وقال ابن عيينة البرطه هكذا ووضع دقته في صدره
قوله وقال إبراهيم افتتارونه افتجاد لونه وصله سعيد بن منصور عن هشيم عن معمر عن إبراهيم
التخويبه وجاء عن إبراهيم هذا الأسناد فينا لقرأه التي بعد هذه **قوله** ومن قرأ افتتارونه يعني
افتتارونه كذا لم وفي رواية لكون يفتدون بغير ضمير وقد وصله الطبري أيضاً عن يعقوب بن إبراهيم
ابن يعقوب بن إبراهيم بن هشيم عن معمر عن إبراهيم أنه كان يقرأ افتتارونه يقول افتتارونه
تكان إبراهيم قرأها معها وفتحها وقد صرح بذلك سعيد بن منصور في روايته المذكورة عن هشيم قال
الطبري وهكذا قرأ ابن مسعود وعامة قرا أهل الكوفة وقرأها الباقون وبعض الكوفيين افتتار
أي تجادلونه **قوله** فقرأها من الكوفيين عاصم كالجهر وقال الشعبي كان شريح يقرأ افتتارونه
ومشروفي يقرأ افتتارونه وجاء عن الشعبي أنه قرأها كذلك لكن بضم الراء **قوله** ما نافع البصر
بمعنى صلى الله عليه وسلم في رواية أي ذر وقال ما نافع إلى آخره ولم يعين القائل وهو قول الفراء في قوله
نعم ما نافع البصر قال رأى محمد بن جابر في صورة الملك ومثله الروية مشهور سيأتي ذكرها في
شرح حديث عائشة في هذه السورة **قوله** وما طغي وما جاوز ما رأى في رواية الكشيته ولا يول
وما هو بنية كلام الفراء أيضاً بلفظه وما جاوز وروى الطبري من طريق سلمة بن بلال عن ابن عباس
في قوله ما نافع البصر ما ذهب يميناً ولا شمالاً وما طغي ما جاوز ما أمر به **قوله** فمأزكا كذبوا كذا لم
ولما في هذه السورة فمأزكا وأما فيها افتتارونه وقد تقدم ما فيها وفيه آخره تتمازى ولعلنا اتفقا
من بعض النسخ لأن هذه اللفظة في السورة التي نزلت هذه وهو قوله فمأزكا وبالمنذر وحكي الأكرمان
عن بعض النسخ هنا تتمازى تكذب ولم اقف عليه وهو بمعنى ما تقدم ثم ظهر في بعد ذلك أنه اختصر
كلام الفراء ذلك أنه قال في قوله فمأزكا لا يكذب تتمازى قال باي نعمه يكذب كذا ليست منه
ولذلك قوله فمأزكا وبالمنذر كذبوا بالمنذر **قوله** وقال الحسن إذا هو غاب وصله عبد الرزاق عن
معمر بن قنادة عنه **قوله** وقال ابن عباس أعني واقفي أعطى فارغى وصله ابن أبي حاتم من طريق علي
ابن أبي طلحة عنه وأخرج الفريابي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال ألقى قنق ومن طريق أبي داود
عن الحسن قال أضم ذلك أبو عبيدة ألقى جعله له قنيه أي أصول مال قال وقال ألقى ألقى
يشير إلى تفسير ابن عباس وتحقيقه أنه حصل له قنيه من الرضى **قوله** ما يحيى هو ابن موسى **قوله** عن عامر

في تفسيره

هو الشعبي **قوله** عن مسروق في رواية الترمذي زيادة قصته في سياقه فخرج من طريق مجالد
عن الشعبي قال لقي ابن عباس كعبا يعرفه فسأله عن شيء فكره كعب حتى جاءه ابنه فقال له ابن
عباس انا بنو هاشم فقال كعب ان الله قسم ربيته وكلامه هكذا في سياقات الترمذي وعند عبد الرزاق
من هذا الوجه فقال ابن عباس **قوله** ان محمد اراى ربه مرتين فكبر كعب فقال
ان قسم ربيته وكلامه بين موسى ومحمد فكلم موسى مرتين ورأه محمد مرتين قال مسروق قد دخلت على عائشة
فقلت هل راي محمد ربه احدث ولا بين مردويه من طريق اسحق بن عمار عن الشعبي عن عبد
الله بن الحرث بن نوفل عن كعب بن مالك قال يعني الشعبي فاني مسروق عائشة تذكر كعبا كعب بن مالك
سبب سؤال مسروق لعائشة عن ذلك **قوله** يا اقامه اصله يام والها للشك فاصيف اليها الف
الاستغاثه فابعدت تا وزيدت هالشك بعد الالف وقع في كلام الخطابي اذا نادى فاما الله عند
الشك وعند الوصل يا اميت يا اميت فاذا افتقروا للمشيئة قالوا يا اميت والها للشك ونفعه الكرماني
بان قوله مسروق يا اميت ليس للمشيئة بل هو **قوله** عليها وهو كمال قول هل راي محمد
فان لقد قف شعري في قام من الفرغ لما حصل عندها من هيبه الله واعتقدت من تزييه واستحاله
وقوع ذلك قال النضر بن شميل الققه بنج القاف وقشد يد القاف كالتشعرين واصله التقبض
والاجتماع لان الكبد يتقبض عند الفرغ فيقوم الشعر لذلك **قوله** ايرانت من ثلاث اي كعب لعنيد
فذلك عن هذه الثلاث وكان ينبغي ان تكون لك مستحضرها ومفتقد الكذب من يدعي وقوعه
قوله من حديثك ان محمد اراى ربه فقد كذب تقدم في هذا الخبر من رواية القاسم بن محمد عن عائشة
من زعم ان محمد اراى ربه فقد عظم فسلم من حديث مسروق المذكور من طريق داود بن ابي هند عن
الشعبي فقد عظم على الله الغريب **قوله** لم قرأت لا تذكره الا بصار قال النووي تبعا لغيره لم تنف
عائشة وقوع الرويه بحديث مرفوع ولو كان معها لذكرته وانما اعتمدوا الاستنباط على ما ذكرت
من ظاهر الابه وقد خالفنا غيرها من الصحابه والصحابي اذا قال قولنا وحالف غيره منهم لم يكن ذلك
القول حجة اتفاقا والمراد بالادراك في الابه الاحاطه وذلك لا ينافي في الروايه انتهى وجزمه بان
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرها انه لم يره دائما تا قلت الآية وهو عجب فقد ثبت ذلك عنها
في صحيح مسلم الذي يشهد الشيخ فغده من طريق داود بن ابي هند عن الشعبي عن مسروق في الطريق
المذكور وقال مسروق وكنت متكئا لجلسي فقلت لم يقل الله فقلت له انه من له اخي فقلت انا
اول هذه الامه فقال رسول الله عن ذلك فقال لا نعم هو جبريل وخرج من طريق اخر
عن داود بهذا الاسناد فقالت انا اول من قال رسول الله عن هذا فقلت بين رسول الله فقلت
رايت ربك فقال لا انا رايت جبريل منبسطا نسسم احجاج عائشه ما لا يخالها فيه ابن عباس
فاخرج الترمذي من طريق الحكم بن ابيان عن عكرمة عن ابن عباس قال راي محمد ربه فقلت السيرة
يقول لا تذكره الا بصار قال وبك ذلك اذا تجل بنور الذي هو نور وقد راي ربه مرتين وحاطه

ان المراد

ان المراد بالابه نفي الاحاطه به عند رؤياه لان في اصل رؤياه واستدل القرطبي في المفهم لان
الادراك لا ينافي في الرويه بقوله فخر حكاية عن اصحاب موسى فلما تراءى اجماعا قال اصحاب موسى
انا لم نذكره قال كلا وهو استدلال عجيب لان متعلق الادراك في ايه الانعام البصر فلما نفي
كان ظاهره نفي الرويه بخلاف الادراك الذي في قصه موسى ولولا وجود الاخبار بثبوت
الرويه ما سارع العدو له عن الظاهر ثم قال القرطبي الا بصار في الابه جمع محلي بالالف واللام
فيقبل التخصيص وقد ثبت دليله لك سمعا في قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فيكون
المراد الكفاية بدليل قوله تعالى في الابه الاخرى وجوز يومئذ ناضح الى ربها ناطقه قال واذا جاء
في الاخره جازت في الدنيا لتساوي لوقتين بالنسبة الى امرى انتهى وهو استدلال جيد
وقال عياض رويه الله بحسنه وتوحيده عقلا وثبتت بالاخبار والصحيح المشهور بوقوعها للمؤمنين
في الآخرة واما في الدنيا فقال مالك انما يرى بحسنه في الدنيا لانه باق والباقي لا يرى بالثاني
فاذا كان في الآخرة ورزقا ابصارا باقيه راوا الباقي بالباقي قال عياض وليس في هذا الكلام
استحالة الامن حيث القدرة فاذا الله من شأ من عباده عليها لم يمنع **قلت** ووقع في صحيح مسلم
ما يزيد هذه الفرقة في حديث مرفوع فيه واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى توتروا واخرجه ابن خزيمة
ايضا من حديث ابي امامه ومن حديث عباده ابن الصامت فان جازت الرويه في الدنيا عقلا فقد
استغنت سمعا لكن من اثبت للنبي صلى الله عليه وسلم انه يقول ان المتكلم لا يدخل في عموم كلامه
وقد اختلف السلف في روية النبي صلى الله عليه وسلم ربه فذهب عائشه وابن مسعود الى انكارها
واختلف عن ابي ذر وذهب جماعة الى اثباتها وحكي عبد الرزاق عن معمر عن الحسن انه خلف ان
محمد اراى ربه واخرج ابن خزيمة عن عروة بن الزبير اثباتها وكان يشتد عليه اذا ذكر له انكار
عائشه وبه قال سائر اصحاب ابن عباس وجزم به كعب الاخبار والزهرى وصاحبه معمر
اخرى وهو قول الاسعري وغالب اتباعه ثم اختلفوا هل رايه بعينه او بقلبه وعن احمد
كالتولين **قلت** حات عن ابن عباس اخبار مطلقة واخرى مفيدة فمن ذلك ما اخرجه النسائي
باسناد صحيح وصححه الحاكم ايضا من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اتجشون ان يكون نكحهم
والكلام لموسى والرويه محمد واخرجه ابن خزيمة بلفظه ان الله اصطفى ابراهيم باخذه احدث
واخرج ابن اسحاق من طريق عبد الله بن ابي سلمة ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس هل راي
محمد ربه فارسل اليه ان نسسم ومنها ما اخرجه مسلم من طريق ابي العالبيه عن ابن عباس
في قوله تعالى ما كذب الفواد ما راي ربه بفواده مرتين وله من طريق عطا عن ابن عباس قال
راه بقلبه واصح من ذلك ما اخرجه ابن مردويه من طريق عطا ايضا عن ابن عباس قال لم ير
رسول الله بعينه انما راه بقلبه وعلى هذا يمكن الجمع بين اثبات ابن عباس ونفي عائشه
بان محل نفيها على رويه البصر واثباته على رويه القلب ثم المراد برويه الفواد رويه القلب

عائشة

عائشة

لا يجوز حصول العلم لانه صلى الله عليه وسلم كان عالما بالله على الدوام بل انفراد من اثبت له
 انه راي بقلبه ان الروية التي حصلت له في قلبه كما يخلق الرؤية بالعين لغيره والرؤية لا
 يشترط لها شئ مخصوص عقلا ولو جرت العادة خلقها العين وروى ابن خزيمة باسناد قوي
 عن انس قال لقي محمد بن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال
 نور اراه ولا احد عنه قال راي نور اولا بن خزيمة عنه قال راي بقلبه ولم يره بعينه وبهذا
 يتبين مراد ابي ذر يذكر النور اى ان النور حال بين رويته له بصره وقد رجع القرطبي في المنهم
 قول الوقف في هذه المسئلة وعنه كما عرفت من المحققين وقوله بانه ليس في الباب دليل قاطع وغايه
 ما استدول به للطائفتين فلو اهر متعارضة قابل للنزاع ويل قال وليست المسئلة من العلويات فيمكن
 فيها الاذلة الظنية وانما هي من المعقولات فلا يكتفى فيها بالدليل القطعي ووجه ابن خزيمة في كتاب
 التوحيد الى ترجيح الاثبات والطب في الاستدلال له بما يطول ذكره وحمل ما ورد عن ابن عباس
 على ان الرواية وقعت مرتين مرة بعينه ومرة بقلبه وفيما اوردته من ذلك متع ومن اثبت الرواية
 لبنينا محمد صلى الله عليه وسلم الامام احمد فروى كلاله في كتاب السنن عن المروزي قلت لا احدا منهم يقولون
 ان عايشه قالت من روى عن محمد راي ربه فقد اعظم على الله الغيبة فباي شئ يدفع قولها فقال روى
 الله راي ربه في قول النبي صلى الله عليه وسلم اكبر من قولها وقد انكر صاحب الهوى على من زعم ان احمد قال
 راي ربه بعيني رايته وانما قال راي محمد ربه وقال من راي ربه بلغوا به وصلى عنه بعض المتأخرين
 رايه بعيني رايته وهذا من تصرف لكاكي فان نصوصه موجودة ثم قال ينبغي ان يعلم الفرق بين
 قلمه كان لا شأنا ما بين قلمه كان بروحه دون جسده فان بينهما فرقا فان الذي يراه اللام
 قد يكون حقيقة بان تصعد الروح مثلا الى السماء وقد يكون من ضرب المثل ان يرى اللام ذلك
 وروحه لم تصعد اصلا فيحتمل من قال اشرك بروحه ولم جسده اراد ان روحه
 عرج بها حقيقة فصعدت ثم رجعت وجسده شافي في مكانه جرحا للعادة كما انه في تلك الليلة سبق
 صدره والنام وهو حي يقظان لا يجد لذلك لما انتهى فظاهر الاخبار الواردة في الاسرار ياتي كل
 على ذلك بل اشرك بجسده وروحه وعرج بها حقيقة في الحقيقة لا ممانا ولا استغراقا ولا يعلم
 وانكر صاحب الهوى على من زعم ان الاسرار تعدد واستند الى الاستبعاد ان يكون قوله ففرض
 عليه خمسين صلاة لطلب التخفيف الى اخر القصة فان دعوى التعدد يستلزم ان قوله تعالى
 انصبت فريضة وخففت عن عبادي ان فريضة الخمسين بالتعدد يلتزم اعادة مثل ذلك
 ثم وقع سؤال التخفيف والاجابة اليه واعيد انصبت فريضة الى اخر انتهى وما اظن احدا
 من قائل بالتعدد يلتزم اعادة مثل ذلك يفتنه بل يجوز وقوع مثل ذلك مائتا ثم وجوده وقيل
 كما كان في نفع المبعث وقد تقدم تقريرها ويجوز تكرير روي اسبابه لا يتعد العادة بتكرير
 وقرعه كاستفتاح السماء وقوله كل شئ ما نسب اليه بل الذي يظن انه تكرير مثل حديث انس دفعه

ما مر

بيننا

244 بيننا انما قاعها جابر بن فوك بن كنفى فتمت الى شجرة فمما مثل وكري الطائر فتعدت في احدوها
 وقعدت في الاخرى فتمت وارفعت حتى سدت الكافقين وانا اقلبه طرقي ولو شئت ان امتل السما
 لمستسقت فالنفت الى جبريل كانه جالس ارجل وفتح باب من ابواب السماء فرايت النور الاعظم واذا
 دونه ابحاج وفوقه الدر واليا قوت فاوحى الى عبده ما اوحى اخرجه البزار وقال تفرد به لكارث
 ابن عمير وكان يصبر مشهورا **قلت** وهو من رجال البخاري **قوله** وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
 وحيا او من وراء حجاب هو دليل ثانيا استدلت به عايشه على ما ذهبت اليه من في الرواية
 وتقرير من انه سبحانه وتعالى حصر كلمه لغيره في ملائكة اوجه وهي الوحي بان يلقى في روعه ما يشاء ويكلمه
 بغير واسطة من وراء حجاب او يرسل اليه رسله فيبلغه عنه فيستلزم ذلك انتفاء الروية
 عنه كمال التكلم واكبر ان ذلك لا يستلزم في الروية مطلقا قاله القرطبي قال وغايه ما
 يقتضي نفي تكلم الله على غيره هذه الاحوال البلاك فيجوز ان التكلم لم يقع حاله الروية **قوله** ومن
 حديثك انه يعلم ما في غده فقد كذب ثم قرأت وما تدرك نفس الى اخره تقدم شرح ذلك واضحا في
 تفسير سورة لقمان **قوله** ومن حديثك انه كتم فقد كذب ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ الاية يا اي
 في كتاب التوحيد **قوله** ولكن راي جبريل في صورته مرتين في روايه الكشيهي ولكنه وهذا
 جواب عن اصل السؤال الذي سأل عنه متروك كما تقدم بيانه وهو قول ما كذب الفواد ما راي وقوله
 ولقد رايه قوله اخرى وسلم من وجه اخر عن متروك انه اياه في هذه المرة في صورته التي هي صورته
 شدة افق السماء وله في رواية داود بن ابي هند رايته مضطجعا من السماء سادا عظم خلقه ما بين
 السماء والارض وللشماي من طريق عبد الرحمن بن بن عبد من ابن مسعود البصر جبريل ولم يصر ربه
قوله **باب** كان قاب قوسين او ادنى حيث اودى من القوس تقدم هذا التفسير قريبا
 عن مجاهد ثبت هذا الزجر لا يفرج روحه وعجل الا يعلى اليها والقباب ما بين القبضة والسيطرة
 القوس قال الواحدي هذا قول جمهور المفسرين ان المراد القوس التي يرمى بها قال وقيل المراد بها الارباع
 لانها تقاس بها الشئ **قلت** وينبغي ان يكون هذا القول هو الرابع فقد اخرج ابن مردويه باسناد
 صحيح عن ابن عباس قال القاب القوس والعرسين الراعين ويؤيد انه لو كان المراد به القوس
 التي يرمى بها لم يملك بذلك ليجتاح الى التنبه لكان يقال مثلا قاب ربح ونحو ذلك وقد قيل انه
 على القلب والمراد مكانه قاي قوس لان القاب ما بين القبض الى السية فكل قوس قايان
 والغنية الى خالعه وقوله او ادنى اى اقرب قال الزجاج خاطب الله العرب بالانفا والمعنى
 يا ايها العرب وانتم والله تفرعوا بالاشياء على ما هي عليه لا ترد عنه وقيل ومعنى بل والتقدير
 بل هو اقرب من القدر المذكور وساقى بيان الاختلاف في معنى قوله فتدلى في كتاب التوحيد ان
 ما لله تعالى **قوله** حدثنا عبد الواحد بن زياد وسليمان هو الساسي وزر وهو ابن جيث
قوله عن عبد الله فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال حدثنا ابن مسعود

انه راي جبريل هكذا اورده والمراد بقوله عن عبدالله وهو ابن مسعود انه قال في تفسيره
الايتين ما ساد كره ثم استأنف فقال حدثنا ابن مسعود وليس المراد ان ابن مسعود حدث عبد
الله كما هو ظاهر الشياق بل عبدالله هو ابن مسعود وقد اخرج جبريل في الباب الذي يليه من وجوه
عن الشيباني في فقال سألت زرا عن قوله فذكره ولا اشكال في سياقه واخرجه ابو نعيم في المستخرج
من طريق سليمان بن داود الهاشمي عن عبد الواحد بن زياد عن الشيباني في قال سألت زرا بن جبير
عن قول الله فكان قاب قوسين او ادنى فقال قال عبدالله قال رسول الله فذكره **قوله باب**
فاوحى الى عبده ما اوحى ثبتت هذه الترجمة لاني قد وحصه وهي عند الاسعدي ايضا واورد في حديث
ابن مسعود المذكور في الذي قبله **قوله** انه محمد الضيف للعبد المذكور في قوله تعالى الى عبده ووقع
عنده عن راي زرا بن جبريل وهذا اوضح في المراد وكما صرح ابن مسعود كان يذهب
في ذلك الى ان الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم هو جبريل كما ذهب الى ذلك عائشة والتقدم على رايه
فاوحى الى جبريل الى عبده الى عبدالله محمد لانه يرى انه في قعدلى هو جبريل وانه هو الذي اوحى
الى محمد وكلام اكثر المفسرين من السكت يدل على ان الذي اوحى هو الله اوحى الى عبده محمد ومنهم
قال الى جبريل **قوله** له ستا به جناح زلده عاصم عن زكري في هذا الحديث يتناثر من رايه النابيل
من الدور والياقوت اخرجه النسائي وابن مردويه ولفظه النسائي يتناثر منها ما يدل الدور والياقوت
قوله باب لقد راي من ايات ربه الكبرى ثبتت هذه الترجمة في ذلك والاسعدي واختلف
في الايات المذكورة فقل المراد انها جميع ما راي صلى الله عليه وسلم ليله الاسرى وحديث الباب
يدل على ان المراد صفه جبريل **قوله** عن عبدالله بن مسعود لقد راي في تفسير هذه الآية **قوله**
لاي زفرنا اخضر قد سدا لافق هذا ظاهر تغاير التفسير السابق انه راي جبريل ولكن يوضح
المراد ما اخرجه النسائي اكاكم من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود قال قال صلى
الله عليه وسلم راي جبريل عليه السلام على رفوف قد ملا ما بين السماء والارض فجمع من كبريتين
ان الموصوف جبريل والصفه التي كان عليها وقد وقع في روايه محمد بن فضيل عن الاسعدي
وفي روايه ابن عيينه عند النسائي كلاهما عن الشيباني عن زرا عن عبدالله راي جبريل له ستا به
جناح قد سدا لافق والمراد ان الذي سدا لافق الرفوف الذي فيه جبريل فغضب جبريل الى
سدا لافق مجازا وفي روايه احمد والترمذي وصحهما من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الرحمن
ابن مسعود راي جبريل في حله من رفوف قد ملا بين السماء والارض وهذه الروايه يعرف المراد
بالرفوف والله حله ويرويه قوله فيمكن على رفوف خضر واصل الرفوف ما كان من الدنيا ج
دقيقا جنت الصنفه ثم اشهر استعماله في الشعر وكلما فضل من شئ فغطت وثنى فهو رفوف
ويقال رفوف الفارين جناحه اذا استظهرها وقال بعض الشراح يحتمل ان يكون جبريل بسط اجنحه
فكانت تشبه الرفوف كذا قاله البراوي في روايته التي وزدتها فوضح المراد **قوله باب** افرأيت

اللات

اللات والعتري في كن فيه تحريفين احدهما حديث ابن عباس واما الاصل المذکور في الاستدلال
هو جعفر بن حيان وابو بكر بن ابيهم الحليم والراي هو اوس بن عبد الله والاصل المذكور بغير يون
قوله في قوله اللات والعتري كانت اللات رجلا تلت المستويين للحاج مستطية قوله لغير راي ذر وهذا
موقوف على ابن عباس قال لا يصح هذا التفسير على قول من كثر اللات بتعدد يد الناق **قلت** وليس
ذلك بل انهم لم يحفلوا بكون هذا الصنفه كثره الاستعمال ولا كثره على القراءه بالتحريف
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ايام ابن عباس فاجاب عن ابائه وروى عن ابن كثير ايضا والمشهور
انما التحريف كما يظهر من اخرج ابن ابي حاتم عن طريق عمرو بن مالك عن ابي بكر بن عباس
ولفظه فيمن يار مكان تلت المستويين على البحر فلا يشرب منه احدا كما سمع فعبده واختلف في
اسم هذا الرجل فروى القاسم بن طريف مجاهد قال كان رجلا في الجاهليه على صوم بالطايف
وعليه لمعنه فكان يسلم من ربه فياخذ من بيت الطايف والاقط فيجعل منه خبزا ويطعم
من يربه من الناس فلما عبده وكان في حاضره لئلا يذبحه مشدود ومن طريق ابن جريج يخرج قال
وزعم بعض الناس ان ابن عباس بن الخطاب المشهور وكثر التوام فواحدة وهو القدر والي
الضم المهمل وسكون اللام وكان حكم العرب في زمانه وفيه يقول شاعرهم بن
ومن حكمه يقضي ولا يقضي ما يقضي اوحى السبيل انه عمرو بن كح بن قعنه بن الياس بن مضر
قال ويقال هو عمرو بن كح وهو ببيعة بن حارثه وهو والد اخيه النبي وروي بعض الشراح كلام الشيباني
فيكون ببيعة بن حارثه قول اخر في اسم اللات والنسك كذا في واما ببيعة بن حارثه اسم كح فينا قيل
والصحيح ان اللات عمرو بن كح فقد اخرج القاسم بن طريف عن ابن عباس ان اللات لما ماتت
قال لهم عمرو بن كح انه لم يموت ولكنه دخل الصخر فعبده وبنوا عليه بيتا وقد تقدم في مناقب
قريش ان عمرو بن كح هذا الذي حمل العرب على عبادته الاضام وهو يؤيد هذه الروايه وحكي ابن
الكثير ان اسمه صرمة بن عتم وكانت اللات بالطايف فقيدهم فقتلوه واولادهم واولادهم واولادهم
الناكبي ايضا من طريق عتم عن ابن عباس قال هشام بن كعب بن كعب كانت مناه اقدم من اللات وكانت
اللات احدث مناه فقدمه المعين بن شعبه ما راي النبي صلى الله عليه وسلم لما استلمت ثقيف وكانت
العري احدث من اللات وكان الله في اتخذها ظالم بن سعد يراى تخذل فوق ذوات عرف فعبدها
خالد بن الوليد ما راي النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح الحديث **قوله** الثاني فقال في صله اي عبثه
وعند النسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان من حديث سعد بن ابي وقاص ما يشبه ان يكون
سببا حديث الباب فاحر جوا من طريق مصعب بن سعد عن ابيه قال كما حديث عن جاهليه
فحلفت باللات والعزرا فقال لي اصحابي ميراث قلت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اله الا
الله وحد لا شريك له قال اكطاي اليهم انما يكون بالمعبود المعظم فاذا احل باللات ونحوها
فقد ماها الكفار فامر ان تمارك بكلمة التوحيد وقال ابن العربي جالسه لها جادا فهو كافر

الحديث

ومن قالها جاهلا او قاهلا يقول لا اله الا الله يكثر له ثوابه ويورد قلبه عن الشهوات والذكر والتمسك
الى الحق وينفي عنه ما جرى من الكفر ومن قالها حبا لله تعالى فحاركة فليصدق وقال الخطابي اي بالمحال
الذي كان يريد ان يخلص به وقيل يصدق ما لا تكفر عنه القول الذي جرى على لسانه قال النووي
وهذا هو الصواب وعليه يدل ما في رواية مسلم فليصدق بشئ وزعم بعض كنيه انه يلزم
كفاره يمين وفيه ما فيه قال عياض في هذا الكلام وجه الجهر وان العلم على المعصية اذا استقر
في القلب كان ذنبا يكتب عليه بخلاف الخطا الذي لا يستقر **قلت** ولا اذكر من اين اخذ ذلك
مع النظر في الحديث بعد القول حيث ينطق بقوله تعالى اقامرك فدعاه الى المعصية والقار
حرام بالاتفاق فانه تعالى فعله حرام فليس هناك مجزئ وسبقا بنية شره في كتاب الايمان
ووقع الامام بمسألة العلم في اخر الرقاوي في شرح حديث من هم بحسنه **قوله باب**
ومناه الثالثة الاخرى سقط باب لعين اي ذكره وتقدم شرح مناه في سورة البقرة وقر ابن
كثير وابن محسن مناه بالمد والظن **قوله** قلت لعائشة فقالت كنا اورده مختفيا وتقدم في تفسير
البقرة بيان ما قاله وانما حاله عن وجوبه لتسعي بين الصفا والمره من شياير الله الاله وجواب
عائشة له وفيه قولها لما الى اخره **قوله** من اهل كناه اي لاجل مناه في رواية عن ابن
المحدث بول اللام اي اهل عندها او اهل باسمها **قوله** قال سفيان مناه بالمسلك بلح المعجزة
واللام الثقيلة ثم اللام الثانية وهو موضع من قديم في تاجية البحر وهو الجبل الذي يهبط منه
اليها **قوله** من قدومه بالغاف والمهمل مصغر هو مكان معروف بين مكة والمدينة **قوله** وقال
عبد الرحمن بن خالد اي بن مسافر عن ابن شهاب هو الذي هو في مكة الذي هو في طريق
عبد الله بن صالح عن الليث عن عبد الرحمن بطوله **قوله** نزلت في الانبياء وكانوا هم وعثمان
قد انما يملكون ليلون ليلناه مثله اي مثل حديث ابن عيينة الذي قبله واخرج الناكبي من
طريق ابن اسحاق قال النبي عمر بن كح مناه على ساجد البحر جابلي قد بيدا الاراد وعثمان بن
ويظنون انما طافوا بالبيت واقاضوا من عرفات وفرغوا من مناه فاهلها فاهل
لها لم يطف بين الصفا والمروة **قوله** وقال معمر الى اخيه وصلة الطري من الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق
با حديث مطولا وقد تقدم الحديث بطوله من وجه آخر عن الزهري في كتاب الحج **قوله** صنع بين مكة
والمدينة قد تقدم بيان مكانه وهو بين مكة والمدينة كما قال **قوله** تعظيما لمناه خرج نبيته عند
الطري فله علينا من حرج ان طوف بها الحديث وفيه قال الزهري فذكرت ذلك لابي بكر بن عبد
الرحمن بن الكاثر بن هشام فذكر حديثه عن رجال من اهل العلم وفيه اخر نزلت في الغريتين كليهما
من طواف ومن لم يطف **قوله باب** فاستجدوا لله واعبدوا وفي رواية الاصيل واستجدوا
وهو غلط **قوله** سجدة رسول الله بالنجم وسجدة المستلوت والمشركون والجن والانس
تابع ابن طهمان عن ايوب في رواية اي ذرا ابراهيم بن طهمان **قوله** ولم يذكر ابن عليه ابن عباس

قوله من قدومه بالغاف والمهمل مصغر هو مكان معروف بين مكة والمدينة

الامانة

246 اما بقية ابراهيم بن طهمان **قوله** ولم يذكر ابن عليه بن عباس اما ما بقية ابراهيم بن طهمان فوضله
الاستيعال من طريق حقه بن عبد الله النيسابوري عنه بلفظ انه قال حين نزلت السورة التي يذكر
فيها النجم سجدة الانبياء والجن وقد تقدم ذكرها في السجدة الثلاث واما حديث ابن عليه فالمراد انه
حدث به عن ايوب فارسله والجن ابن اي شيبه عنه وهو مرسل وليس في ذلك بقادح لاننا
نقتن عن ايوب على فعله وهما عبد الوارث وابراهيم بن طهمان **قوله** المسلمون والجن والانس
انما اعادوا الجن والانس مع دخولهم في المسلمين لئلا يفرحوا بختصاص ذلك بالانس وما فيه
من الكلام على الحديث الذي بعده قال الكرماني سجدة المشركون مع المسلمين لان اول سجدة نزلت فابادوا
سائرهم المسلمين بالسجود لمعبودهم او وقع ذلك منهم بلا قصد او خافوا في ذلك المجلس من مخالفتهم
قلت والاحتمالات الثلاثة فيها نظر والاول منها لغياض والثاني بخلافه شياق بن مسعود
حيث نادى فيه ان الذي استثناه منهم اخذ كفارا من حصي فوضع جهمته افسان ذلك ظاهر
البعد والثالث ابتداء المسلمين حينئذ هو الذين خافين من المشركين لا العكس قال وما قيل
من ان ذلك سبب الفكاك الشيطان في اثناء قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله لا نقلا انني وحين
ومن تأمل ما ورد في ذلك في تفسير سورة الحج عرف وجه الصواب في هذه المسئلة سجدة الله
قوله عن عبد الله بن مسعود وابو احمد المذكور في اسناده هو محمد بن عبد الله بن الزبير الزبير
قوله اول سورة انزلت فيها سجدة والنجم فسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فرغ من قراءتها وقد قدمت
في تفسير سورة الحج من حديث ابن عباس بيان ذلك والسبب ووقع في رواية زكريا عن ابن اسحاق
في اول هذا الحديث ان اول سورة استعملت بها رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأ على الناس النجم وله من رواية
زهير بن معاوية اول سورة قراها على الناس النجم **قوله** الا رجلا في رواية شعبة في سجدة القرآن
فما بقي احد من القوم الا سجد فاحذر رجل من القوم كفا من حضا وهذا ظاهر تميم سجودهم لكن
روى النسائي باسناد صحيح عن المطلب بن اي وداعه قال قرأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكم والنجم
فسجد وسجد عنده وابيت ان اسجد ولم يكن يومئذ اسم قال المطلب فلا ادع السجود فيها
ابدا فيجل تميم بن مسعود على انه بالنسبة على من اطاع عليه **قوله** كفا من قرأ في رواية شعبة
كفا من حضا او قرأ **قوله** فسجد عليه في رواية شعبة قال عبد الله بن مسعود فلقد رايت به بعد قتل
قوله فرايته بعد قتل كافر في رواية شعبة قال عبد الله بن مسعود فلقد رايت به بعد قتل
كافرا **قوله** وهو امية بن خلف لم يقع ذلك في رواية شعبة وقد وافق اسرايل على تسميته
زكريا بن اي زائدة عن اي اسحاق عن عبد الله بن مسعود وعنه ابن سعد ان الذي
لم يسجد هو الوليد بن المغيرة قال وقيل سفيان بن القاص بن امية قال وقال بعضهم كلاما جديفا
وجزم ابن بطال في باب سجدة القرآن بانه الوليد وهو اعجب منه مع وجود التصريح بانه امية بن
خلف ولم يقتل بعد كافر من الذين سقوا عنه غير ووقع في تفسير اي حيان انه ابو الهيثم وفي شرح

وهو كقوله ومن اياته يريكم البرق وهو يتقوى قوله من قال ان المراد بالبحرين بحر فارس وبحر الروم
لان مسماهما بينهما ممتدة واكلا وهو بحر النيل والفرات مثلا يصح المثل فكيف يتصور اني اخلا
او يقال بينهما بعد لكن قوله تعالى وهو الذي يخرج البحر من هذا عذب فراث سابع شرابه وهذا
اجاز يرد على هذا قلل المراد بالبحرين في الموضعين مختلفين ويؤيد قوله ابن عباس هنا قوله فقال
في هذا الموضع يخرج منها اللؤلؤ والمرجان فان اللؤلؤ يخرج من بحر فارس والمرجان يخرج من بحر
الروم واما النيل فلا يخرج منه لا هذا ولا هذا واجاب من قال المراد من الاثنين متحد والبحران
هنا العذب والمالح بان معنى قوله منهما اي من احرهما كما في قوله تخرج رجل من القريتين وحذو المضاف
سابع وقيل بل قوله منهما على حاله والمعنى انهما يخرجان من الملح في الموضع الذي يصل اليه العذب
وهو معلوم عند الغواصين فكانا لهما الماء الشفاء وصار كالشي الواحد فيخرج منهما وقد اختلف
في المراد بالمرجان فقيل هو المعروف بين الناس لان وقيل اللؤلؤ كما في بحرهم والمرجان صفاه
وقيل بالعكس في على هذا يكون المراد بحر فارس فانه هو الذي يخرج منه اللؤلؤ والصفاد يا ولى الى الكا
الذي يصب فيه الماء العذب كما تقدم وللدخول **قوله** المنشآت ما رفع قلعة من السفن فاعلم ان يرفع
قلعة فليس منشآت وصله الفريابي من طريق مجاهد لكن قال منسوبة بالافراد والقلع بكسر القاف
وسكون اللام ويجوز فتحها ومنشآت بفتح الشين المجمل في قوله البحر اسم مفعول وقراهم عام
في رواية لا يكرهه بكسرهما اي شي هو السبع ونسبته ذلك مجازي **قوله** وقال مجاهد كالتجار
كما يصنع التجار وصله الفريابي من طريقه **قوله** الشوارح من تار تقدم في صفه التار من بداخل
وكذا تفسير النجاشي **قوله** حاف مقام ربه بالمعصية فيذكر الله فيترك وصله الفريابي وعبد
الزنا جميعا من طريق منصور عن مجاهد بلوط اذا تم بمعصية يذكر مقام الله فترك **قوله**
مذها متان شوا وان من الرى وصله الفريابي وقد تقدم في بداخل **قوله** صلح الطين خلط
بزبد فصلص الى اخره تقدم في بداخل وعلق لا يذرها **قوله** فيها فاكه ونخل ورمات
قال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة واما العرب فاما بعد فاكهه كقوله تعالى حافظا على
الصلوات والصلوات الوسطى الى اخره قال شيخنا ابن الملقن البعض المذكور هو ابو حنيفة وقال
الكرماي قيدا لادبه ابا حنيفة **قلت** بل نقل البخاري هذا الكلام من كلام الزا لمخض ولقظه
قوله تد بينهما فاكه ونخل ورمات قال بعض المفسرين ليس الرمان ولا النخل من الفاكهه قالوا قد
ذهبوا في ذلك مذهبنا **قلت** فنسبته الفاكهه لبعض المفسرين واثار الى ابي حنيفة ثم قال لا يكر
العرب بمثل ذلك فاكهه واما ذكر ذلك بعد الفاكهه كقوله تعالى حافظا على الصلوات الى اخره
والاصح انه من عطف الخاص على العام كما في المثالين المذكورين واعترض بان قوله هنا فاكهه
يكره في سياق الايات فلا عموم واجب بانها سبقت في مقام الاستان فتم المراد بالفاكهه هنا
مما كان شاملا لما ذكر بعده وقد وهم بعض من تكلم على البخاري فنسب البخاري للوهم وما علم انه مع في ذلك

بلقظه

كلام امام

كلام امام من ابيه اللسان العزى وقد وقع لصاحب الكتاب كثر ما وقع للمرا وهو من ابيه العس 249
البلاغي فقال فان قلت لم عطف النخل والرمان على الفاكهه وهما منها **قلت** اختصاصا وياتا
لتفهما كما في ما لها من المربى جنتان اخرا كقوله فيجربل وميكاييل بعد الملائكة **قوله** وقال غيره
افان اغصان وجنا الجنتان انه ان ما يجتنى قريبا سقط هذا لا يذرها وقد تقدم في صفه الجنت
قوله وقال الحسن فباي لا دونه وصله الطبري من طريق السراج عن الحسن **قوله** وقال قتاد زكريا
تكدبان يعني الاشركين وصله ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن ابي عرو بعد عن قتاد **قوله** وقال
ابو الدرداء كل يوم هوية شان يفتن ذنبا ويكشف كريا ويرفع قوما ويضع اخرين وصله المصنف في
الشيخ وابن حبان في الصحيح وابن ماجه وابن ابي عامر والطبراني عن ابي الدرداء مرفوعا واخرجه
البهقي في الشعب من طريق ام الدرداء عن ابي الدرداء موقوفا للبرنج شاهد عن ابن عمر اخبرهم
البراز واحد عن عبد الله بن منيب اخبرهم الحسن بن سفيان والبراز واحد عن جرير والطبراني **قوله**
وقال ابن عباس برزخ حاجر الانام الخلق فضاختان فضاختان تقدم كلمة في بداخل **قوله** دوا
الجلال الغطه هو من كلام ابن عباس وسياخ التوحيد وقرا الجمهور ذو الجلال الاولى بالواو
صفه للوجود وفي قراء ابن مشعود ذي الجلال بالياء صفة للرب وقرا الجمهور الثاني كذا لا ابن
عامر فقرأها ايضا بالواو ومن في مصحف الشام كذلك **قوله** وقال غيره ما يصح من ان ريتا
مرج الا مير عتبه اذا خلاص يعودوا بعضهم في بعض الى اخره سقط قوله من مختلط من رواه ابي
ذر وقال مرج اخلاط في رواية عن ابي ذر من البحر اخلاط البحران وقد تقدم جميع ذلك في صفه
النار في بداخل **قوله** سنفرع لكم سحبا سبكم لا يشغل شي عن شي هو كلام ابي عبيد اخبرهم ابن
المذر من طريقه واخرجه من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال هو وعبد لله ليعباد وليس
بالله شغل **قوله** وهو معروف من كلام العرب يقول لا يفرغ منك وما به من شغل كما في يقول لا شغل
على غير **قوله** **باب** **قوله** ومزادونها جنتان سقط باب الجزاء في قوله لزمذي الحكيم المراد
بالهون هنا القربى وقربها جنتان اي ما ادنى الى العرش والقرب وذهب ابنه افضل من اللتين
تليها وقال غيره معنى ونها بقربها وليس ليه تفضيل وذهب اكلمي الى ان الاولتين افضل من اللتين
بعدها ويدل على تفاوت ما بين العنقه والذهب وقد روى ابن مردويه من طريق حماد عن ابي
عمران في هذا الحديث قال من ذهب للسابتين ومن فضة للتابعين وفي رواية ثابت عن ابي بكر
من ذهب للقرين ومن فضة لاصحاب اليمين **قوله** العنق يفتح المهملة وتشديد الميم وابو عمران
اخر في يفتح الهمزة وسكون الواو ويعدها وزن هو عبد الملك بن جبيب **قوله** عن ابيه هو ابو موسى
الاشعري **قوله** جنتان من فضة في رواية اكرث بن عبيد عن ابي عمران الجوني في اول هذا الحديث
جنتان الفدوس اربع ثنتان من ذهب الى اخره **قوله** وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم
الا ان يأتوا بآية في كتاب التوحيد ان ما ليدن وقوله في صفة عدن متعلق بحدوت وهو

في موضع الحال من القوم فكانه قد كان كل من في جنة عدن **قوله يا بديست** هو مصدق في
الحيات او حيوات ومن ثم سموا البقيت الكبير فصار لا يجهل من فيه **قوله** وقال ابن عباس
الحوز الشور كدق في رواه ابن المنذر من طريق عطاء بن عباس الحوز بنو الهذيل وقد اورد
مقصودات مجوسات قشرت طريقين وانفسهم على ارفاجهم قاصرات لا يبعين عن ارفاجهم
وحله الفرياي وتقدم في بدو الخلق **قوله** عن اي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه هو ابو موسى
الاشعري **قوله** ان في الجنة خيرة اى المراد بقوله في الآية في الجنة جمع خيرة والمذكور في الحديث صفها
قوله بحرفه اى واسعه اجوف **قوله** في كل زاوية منها اهل الجنة رواه مسلم اهل الجنة **قوله** سبون
ميتا تقدم الكلام عليه في صفه الجنة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال في الجنة ميل في ميل
والميل ثلث الفرج **قوله** يطوف عليهم المومنون فذلك العنايط هو اية المومنين بالافراد والجب
بحوز ان يكون من مقام المجموع بالمجموع **قوله** وجنان من فضة هذا معطوف على شى محذوف تقدير
هذا المومنين وهو من صنيع الراوى اى وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم جنان الى اخره وقد
تقدم شرح ذلك في الباب الذي قبله **قوله سورة الواقعة** بسم الله الرحمن الرحيم
سقطت البسملة لفرادى والمراد بالواقعة القيامة **قوله** وقال مجاهد رجت زلزات وصله
الفرياي من طريق ابن ابي شيخ عن مجاهد بن عبد الله بن رزاق عن معمر عن قتادة **قوله**
بنت فتت ولتت كالتيت السويق وصله الفرياي من طريق مجاهد بن عبد الله بن رزاق عن معمر عن قتادة
طريق الضحاك عن ابن عتيق بن عباس قال فتت قال فتت كالتيت السويق قال فتت كالتيت السويق
المورجل ولا يقال ايضا الى اخره وتقدم بيانه في صفه الجنة من بدو الخلق **قوله** منضود الموز سقط
هنا لابي ذر وقد تقدم في صفه الجنة ايضا **قوله** العرب المحببات الى ارفاجهم تقدم في صفه الجنة
ايضا وقال ابن عيينة في تفسيره حديث ابن شيخ عن مجاهد بن عبد الله بن رزاق عن معمر عن قتادة
قوله ثله امه وصله الفرياي من طريق ابن ابي شيخ عن مجاهد بن عبد الله بن رزاق عن معمر عن قتادة
البيعه وعند ابن ابي شيخ عن طريق يمين بن مهران في قوله ثله قال كثير **قوله** نجوم دخان اسود
وصله الفرياي ايضا ذلك واخرج عبد بن حميد بن منصور واخاكم من طريق يزيد بن الاصم عن ابن عباس
سلكه وقال ابو عبيد في قوله دخل من نجوم من شدة سواده يقال اسود نجوم بنو زب منقول
من اكيم **قوله** يبرون يبرون وصله الفرياي ايضا لكن لفظه يبرون يسكون الدال بعدها
ميم ثم نون وعند ابن ابي شيخ عن طريق السدي قال يبرون **قوله** الهمم الابل **قوله** الطاسقة
هنا لابي ذر وقد تقدم في البيوع **قوله** المعزونات المزمون وصله ابن ابي شيخ عن طريق معمر عن قتادة
وعند الفرياي من طريق مجاهد بن عبد الله بن رزاق عن معمر عن قتادة في تفسيره الناحية **قوله**
روح جنة ورحا سقط هنا لابي ذر وقد تقدم في صفه الجنة **قوله** والريحان الرزق تقدم في تفسير
الرحمن قريبا **قوله** وقال ابن عتيق بن حميد بن منصور هو قولنا الفيا قال في قوله تعالى فظلمت تفكروا ان تجنوا

وعند ابن عباس بن عبد الله بن رزاق عن معمر عن قتادة

ما نزل بكم في زرعكم قاله ويقال معناه شدمون **قلت** وهو قول مجاهد اخرجه ابن ابي حاتم واخرجه
ابن المنذر من طريق الحسن بن علي بن حمزة عن معمر عن قتادة وهو شبه المتقدم **قلت**
تلكه بوزن فعمل وهو كقائم اى الى اللام تخفى تفكه الفى عنه الفاكهة وهو حال من دخل
في الدم واخرج **قوله** عربا مثقلة واحدا عروبة الى قوله الشكلة سقط هنا لابي ذر وقد تقدم في صفه
الجنة **قوله** ونشيتكم فيما لا تعلمون يا اى خلق نشا تقدم في بدا خلق وسقط فيما لا تعلمون هنا
لا لابي ذر **قوله** والكوب الى اخره وكذا قوله منكوب جاز سقط كله لابي ذر هنا وتقدم في صفه الجنة
قوله وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض هو قول مجاهد وتقدم ايضا في صفه الجنة **قوله** موضونه
منشوجة ومنه وطين الناقة سقط هنا لابي ذر وقد تقدم في صفه الجنة ايضا **قوله** وقال في خافض
ليوم الى النار رافعه ليقوم الى الجنة قال الفرياي **قوله** خافظه رافعه قال خافظه لغرم الى النار
ورافعه ليقوم الى الجنة وعن مجاهد بن عبد الله بن رزاق عن معمر عن قتادة في قوله
كانا في الدنيا مختصمين واخرج عبد بن حميد بن منصور وعبد الله بن رزاق عن معمر عن قتادة في قوله
خافظه رافعه قال شلت للفرس والبعيد حتى خففت اقواما في عذاب الله ورفعت اقواما
في كرامه الله وروى ابن ابي حاتم من طريق سماك بن عكرمة عن ابن عباس بنحوه ومن طريق عثمان
ابن سراقه عن ظاه عمر بن الخطاب بنحوه ومن طريق السدي قال خففت المتكبرين ورفعت
المواضعين **قوله** مترفين مستعبيين كذا لاكثر بمشناه قبل النون وبعد العين ميم وللكشيتى
مستعيين ميم قبل المشناه من التمتع وكذا في رواية الفسفى والاول هو الذى وقع في معاني القرآن
للفرا ومنه نقل المصنف ولا بن اى حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس بنحوه **قوله**
ما تمون من النطف يعني في ارحام النساء انتم تخلقون النطف ام نحن **قوله** للمقوين المسافرين
يعنى النطف اذا قد فت في ارحام النساء انتم تخلقون النطف ام نحن **قوله** للمقوين المسافرين
التي الفرس سقط هنا لابي ذر وقد تقدم في بدا خلق ايضا **قوله** بمواقع النجوم يحكم القرآن قال
الفرا حديثا فضيل بن عياض عن منصور عن المنهال بن عيسى قال قرا عبد الله فلا اقسم بمواقع النجوم
قال يحكم القرآن وكان يزل على النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه وعبد الله بن رزاق عن معمر عن قتادة في قوله
بمواقع النجوم قال وقال الكلبي هو القرآن انزل بحكما انتهى ويؤيده ما اخرج السدي والكام
من طريق حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزل القرآن جميعا ليلة القدر الى
السماء ثم فصل فنزل في السنين وذلك قوله فلا اقسم بمواقع النجوم **قوله** ويقال يسقط
النجوم اذا سقطت ومواقع وموقع واحد هو كلام الفرياي ايضا بلطفه ومن ادعان نقادها واحد
لان كان اصدها جمعا والاخر مفردا لكن للمفرد المضاف كالمجموع فان افاده المقدر وقراها
بلطف الواحد حمز والكساي وخلف وقال عبيد مواقع النجوم مساقطها حيث تغيب **قوله**
مدهنون مكذبون مثل لو تد من فيد هنون قال الفرياي قوله افهنا اكثر من انهم مدهنون

اي مكذبون وكذلك قوله ود والو تد من فيدهنون اي لا تكفرت فتكفرون كل قول سمعته قبادقن
اي كثر وقال ابو عبيدة مدهنون واحصا مدهنون وهو المضاف من قوله فسلاكم اي قسم لكم
انكم من اصحاب اليمين والعنت ان وهو معناها كما تقول انت مضيق ومضايق قليل اذا
كان قد قال اني مسلف عن قبيد هو كرم القائلين قال انت مضيق مضيقا فربما هو الوجه
والنقد برأيت مضيقا لك من سافر ويورد ما قاله الفراء من اخراج ابن السكيت عن طريق غطا عن ابن
عباس قال يا تيه المذلة من قبل الله سلاما لك من اصحاب اليمين يخرج انه من اصحاب اليمين
قوله وقد يكون كالدعاء له كقولك فسقيا من الرحا انك رفعت السلام فهو من الدعاء هو كلام
الفراء ايضا بلفظه لكنه قال وان رفعت السلام فهو دعا **قوله** تقومون فتسبحون اوديتا وقد
سقط هنا في ذر وقد تقدم في صفة النائم من بدا الخلق **قوله** لعوا باطلا بياض كذا بياضه ابن ابي
خاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لعوا باطلا وفي قوله ولا يابلا قال كذا **قوله**
باب وظل ممدود ذكر فيه حديث اي هير ان يابلا بفتح الهمزة وفتح الدال وقد تقدم في صفة النائم
من بدا الخلق **قوله** سورة الكهين والمجادلة **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم كذا لا يذوقون
الكهين وهو الاولى **قوله** وقال مجاهد جعلكم مستخفين فيهم مع من فيه سقط هذا الا في ذر وقد
وصله الفريابي من طريق ابن ابي خاتم عن مجاهد في قوله وقال الفريابي من يابلا بفتح الهمزة وهو رفته
وعطيت **قوله** من الظلمات الى النور من الظلمات الى النور سقط هذا ايضا لا يذوقون وقد وصله الفريابي
ايضا **قوله** فيد باس شديد ومنافع للناس جهته وسلاح وصله الفريابي من طريق ابن ابي خاتم عن
هذا وجنهم اجمعين وشديد النور اي ستر **قوله** مولاكم اوليكم قال الفراء في قوله تعالى ما واكم
النار اي مولاكم يعني اولاكم وكذا قال ابو عبيدة وفي بعض نسخ البخاري هو اوليكم وكذا هو في
كلام اي عبيدة **قوله** ويجا بانه يجمع على ارادة المكان **قوله** انظرونا انظرونا قال الفراء انها
يجي من ثابت والاهل حرم انظرونا بفتح الهمزة من انظرونا والباء فون على الوصل بمعنى انظرونا
انظرونا ومعنى انظرونا يعني بالقطع اخرونا وقد قول العرب انظروني يعني بالقطع مني انظروني
قليل قال الشاعر ابا هند فلا تجعل عليا وانظرونا بفتح الهمزة **قوله** لئلا يعلم اهل الكتاب
ليعلم اهل الكتاب هو قول اي عبيدة وقال الفراء العرب تجعل لاصلة في الكلام اذا دخل في اوله
جدا وفي اخره جدا هذه الاية وكقوله ما منعك الا شجدا امرتك انتي وحكي عن فراء ابن
عباس في بخاري ليعلم ولو يولد كونا من نوره واما اخره فاجاهد لكيلا في مثل **قوله** لئلا يعلم
الظاهر على كل شيء علما الى اخره ياتي في التوحيد **قوله** كلام يحيى القرآن **قوله** المجادلة كذا لا لا يحيل
والنبي فيم واللساني المجادلة وسقط غير **قوله** يجادون يشاقون وصله الفريابي من طريق ابن ابي
خاتم عن مجاهد وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله يجادون قال يجادون لله ورسوله
قوله كتبوا اخر واذا في رواية العسقي اخرنا وكانا بالهمزة والنون ولا من اي خاتم من

طريق

طريق سعيد عن قتادة خروا كما خروا الذين من قبلهم ومن طريق قتادة بن حسان اخروا وقال ابو عبيدة
كتبوا اهلكوا **قوله** استخوذ عليا عليهم الشيطان هو قول اي عبيدة وحكي عن فراء عمر رضي الله عنه
استخاد بوزن استفهام **قوله** تنبيه ليذكر في تفسيره الحديث فوعا ويدخل فيه حديث ابن مسعود لمر
يكن بين اسلامنا وبين ان عابنا الله بهذه الاية الم بان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الا
اربع سنين اخرجه مسلم من طريق عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي عبد الله عن محمد بن اسود
المجادلة لم يخرج فيها حديثا مرفوعا ويدخل فيه حديث الذي ظاهر من روى وقد اخرجه النسائي
واورد منه البخاري طرقة كذا التوحيد معلقا **قوله** سورة الحشر **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم
كذا لا يذوقون **قوله** الاجلا الاخراج من ارض الى ارض هو قول قتادة اخرجه ابن ابي خاتم من طريق سعيد
عنه وقال ابو عبيدة يقال اجلا ولا اجلا جلا اخرجه واجليته اخرجه والتحقيق ان اجلا اخصر
من الاخراج لان الاجلا كان مع الاهل والمال والخراج اعم منه **قوله** حدثني محمد بن عبد الرحمن
تقدم هذا الحديث مختصرا باستناده ومتمه في تفسير سورة الانفال مقتضا على ما يتعلق بها وتقدم
في المغازي **قوله** سورة التوبة قال التوبة هو استفهام انكار بدليل قوله هي الفاضحة ووقع في
رواية الاسعدي من وجه اخر عن هشيم سورة التوبة قال بل سورة الفاضحة **قوله** ما زالت تنزل
ومنهم ومنهم اي كقوله ومنهم من عاهد الله ومنهم من لم يترك في الصدقات ومنهم الذين يؤذون النبي **قوله**
لم يبق في رواية الكشي مني من سقى في وجهه لان الرواية الاولى يقتضي استيعابهم بما ذكر في الايات
فلا والله الثانية في رواية الاسعدي انه لا يبقى **قوله** سورة الكهين قال قل سورة النضير
كانه كره تسميتها بالكهين لئلا يظن ان المراد يوم القيمة وانما المراد به هنا اخراج بني النضير **قوله**
باب قوله ما قطعتم من لينة نخله مالم يكن عرجا او بريه قال ابو عبيدة في قوله ما قطعتم
من لينة اي من نخله وهي من الاوان مالم يكن عرجا او بريه الا ان الواو ذهبت بكسر اللام عند
الزمذري من حديث ابن عباس اللينة النخل في اشاح حديث وروى سعيد بن منصور من طريق عمر بن
قال اللينة مادون العرج وقال سفيان في شديده الصفح ليشق عن النوى **قوله** **باب**
ما افاد الله على رسوله تفسير النبي والفوت بينه وبين الغنيمة في او اخراجا **قوله** عن عمرو بن دينار
قوله عن الزهري ووقع في مسلم من رواية ابن ماجة عن عمرو بن دينار عن مالك بن اوس بن خنيس ذكر
الزهري وهو خطا من النسخ وثبت لباقي الرواه يذكر الزهري وقد تقدم الكلام على حديث
الباب مبسوطا في مناجحة **قوله** **باب** وما اتاكم الرسول فخذوه اي وما امركم به فافعلوه
لانه قابله بقوله وما نهاكم عنه فانتهوا **قوله** عن عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواثقات
سياق في رخصته كما بل للباس **قوله** فبلغ ذلك امره من بني اسد يقال لها ام يعقوب تعرف اسمها
وقد اورد في عبد الرحمن بن عباس كذا في الطريق التي بعد **قوله** اما قرأت وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه اي النبي صلى الله عليه وسلم قد نهي بفتح الهاء وانما ضبطت

هذا خشية ان تقرأ بضم الفوت وكسر الهمزة على البناء المجهول على ان العا في انه صيدا لثان لكن
السياق يرشد الى ما قرأته في هذا الجواب نظر لانه استشكلت اللعن ولا يلزم من مجرد اللفظ
لعن من لم يمتثل لكن يحل على ان المراد في الآية وجوب الامثال قول الرسول وقد نهي عن هذا
الفصل فمن فعله فهو طالم وفي القرآن لعن الظالمين ويحتمل ان يكون ابن مسعود سمع اللعن من
النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرقه **قوله** اهلك يفعلونه هي زينب بنت عبد الله الثقفية
قوله فلم ترمز حاجتها شيئا اي من الذي ظنت ان زوج ابن مسعود يفعلها وقيل كانت المراء فعلت
رات ذلك حقيقة وانما ابن مسعود انكر عليها فان الله فلهذا لما دخلت لم ترمز ما كانت رات قبل
ذلك **قوله** ما جاء معتمدا يحتمل ان يكون المراد باجتماع الوطى او الاجتماع وهو ابلغ ويؤيد قوله في رواية
الكشيبي ما جاء معتمدا ولا ساعيا على ما جاء معتمدا واستدل بالحديث على جواز من انصت بصفه لعن
رسول الله من انصت به لانه لا يطلق ذلك الا على من يستحقه واما الحديث الذي اخرجتم من فانه
قد فيه بقوله ليس يا هلاي عنك لانه انما لعنه لما ظهر له من استحقاقه وقد يكون عند الله خلاف
ذلك فعلى الاول يحل قوله فاجعل له زكاه ورجعه وعلى الثاني فيكون وباداه في شقوته وفي ان
المعين على المعصية يشرك فاعلم في الامم **قوله باب** والذين يتوفوا الدار والايان
من قبلهم اي استوطنوا المدينة وقيل تزلوا فعلى الاول يختص بالانصار وهو ظاهر قول عمر وعلى
الثاني يشمل المهاجرين السابقين ذكر في طريقه من قصه عمر عند مقتله وقد تقدم في المنا
قوله باب قوله ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فافقه ولغيره في ذوالقعدة
وهو قول مقاتل بن حيان اخرج ابن ابي حاتم من طريقه **قوله** المغلوثون الغائرون بالكلية والافلح
البقا هو قول الفراء قال بسيد غل بلا ذكلا حل قبلنا وترجوا فلا تاج بعد عاد وحير وهو ايضا
بمعنى ادناك الطلب قال بسيد ايضا ولقد اخرج من كان عقدا اي ادرك ما طلب **قوله** حتى على
الافلاج اي عجل هو تفسير حتى اي عجل الفلاج عجل الى قال ابن ابي عمير لم يذكره احد من اهل
العلم انما قالوا معناه هم وابقى **قلت** وهو كما قال لكن فيه اشعار بطلب الاعمال فالمشغول
اقبل مسرعا **قوله** وقال الحسن حاجة حسدا وصله عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عنه ايضا ورواه
في الجوزي الثامن من اهل الى المحامي معلوم طريقا اي جاء عن الحسن في قوله ولا يجرون في صدرهم
حاجة قال الحسين **قوله** حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير هو الماورقي **قوله** اي رجل سول
الله هذا الرجل هو ابو هريرة وقع مفسرا في رواية الطبري وقد نسبته في المناقب الى خارج اي
الخثري الطائي في صفوة النبي صلى الله عليه وسلم وابو الخثري لا يؤثبه **قوله** الا رجل يضيف
هذه اليلة يرحمه الله في رواية الكشيبي لضيف هذا رحمه بالتون **قوله** فقام رجل من الانصار
نقدم شرح هذا الحديث في مناقب الانصار انه ابو طلحة وتردد الخطيب هذه هذين بن سهل
المشهور وصحابي اخر يكنى ابا طلحة وتقدم ايضا قول من قال انه ثابت بن قيس ولكن اردنا التسمية

هنا على

هنا على شي وقع للفرط المفسر ومحمد بن علي بن عسكر في ذيله على ثوبين السهيل فانهما نقلتا عن النخاس
والمهدوي ان هذه الآية نزلت في اي المتوكل زاد ابن عسكرا الباع وان الضيف ثابت بن قيس
وقيل ان فاعله ثابت بن قيس حكاية يحيى بن سلام انتهى وهو غلط بين فان ابا المتوكل الباعجي تابعي
مشهور وليس له في القصة ذكر الا انه رواها مرسله اخرجها من طريق اسمعيل القاضي كما تقدم
هنا وكذلك ابن ابي الدنيا في كتاب قري الطيف وابن المنذر في تفسير هذه السورة كلهم من طريق
اسمعيل بن مسلم عن اي المتوكل ان رجلا من المسلمين مكث ثلاثة ايام لا تجد شيئا يغير عليه حتى فطن
له رجل من الانصار ويقال له ثابت بن قيس الحديث وقد تبع ابن عسكرا جماعة من الشراح ساكتين عن
وهو قلنا بنيت عليه وتفظن شيخنا ابن الملقن لقول ابن عسكرا انه ابو المتوكل فقال هذا وهم
لان ابا المتوكل الباعجي تابعي اجماعا انتهى فكانه جواز انه صحابي يكنى ابا المتوكل وليس كذلك **قوله**
وطوى بطوننا الليلة في حديث انس عند ابن ابي الدنيا فجعلت تسلطا وسلطا هو حتى راي الضيف
انها يا كلان **قوله** ثم هذا النبي صلى الله عليه وسلم في حديث انس فضلى معناه الصبح **قوله** لقد عجب الله او ضحك
كناها بالشك وذكر مسلم من طريق جرير عن فضيل عن غزوان بلفظ عجب بغير شك وعند ابن ابي
الدنيا في حديث انس ضحك بغير **قوله** قال الخطابي اطلاق العجب على الله محال ومعناه الرضى فكانه قال
ان ذلك الصنيع حل من الرضى عند الله حلول العجب عنكم قال وقد يكون المراد بالعجب هنا ان الله يحب
ملاكمته من صهيها للذود وما وقع منهما في العادة قال وقال ابو عبيد معني الضحك هذا الرضى
قلت ولم ارد ذلك في النسخ التي وقعت لنا من البخاري قال الخطابي وتاويل الضحك بالرضى اقرب
من تاويله بالرحمة لان الضحك من الكرام يدل على الرضى فانهم يوصفون بالبشر على السؤال **قلت**
الرضى من الله يستلزم الرحمة وهو لازمه ولله الحمد وقد تقدم سائر شرح هذا الحديث في مناقب
الانصار **قوله سورة المحتسنة** وسقطت البسمة بحسبهم والمشهور في هذه التسمية
فتح اكا وقد تكرر وبه جزم السهيلي فعلى الاول هي صفة المراء التي نزلت السورة بشيها
والمشهور فيها انها ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وقيل سعيدة بنت كارت وقيل امية
بنت بشر والاول هو المعتد كاسيا في ايضا صفة كتاب النكاح ومن كثر جعلوا صفة للسورة كما
قبل لبراهم الفاضل **قوله** وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة للذين كفروا ولا تعذبنا بايديهم الى اخر
وصلة القرابي عن ووقا عن ابن ابي حجة عنه بلفظه وزاد ولا تعذاب من عندك وزاد في اخر
ما اصابهم مثل هذا وكذا اخرج عبد بن حميد عن شيا به عن ورقا والطبري من طريق اخر عن
ورقا عن عيسى بن ابي حجة كذلك فاتفقوا كلهم على انه موقوف عن مجاهد واخرج اكا من هذا
من طريق ادم بن ابي اياد عن ورقا زاد فيه ابن عباس وقال صحيح على شرط مسلم وما اظن زيادة
ابن عباس فيه الاوه لا اتفاق اصحاب ورقا على عدم ذكره وقد اخرج الطبري من طريق علي بن ابي طالب
عن ابن عباس قال لا تجعلنا فتنة للذين كفروا لا تسلطهم علينا فينتنونا وهذا خلاف تفسير

مجاهد وفيه تعويبه لما قلناه واخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله لا تجعلنا فتنة
للعين كقوله قال لا تظهرهم علينا بحقهم وهذا يشبه تأويل مجاهد **قوله** بعصم الكواثر امر اصحاب
رسول الله بفراق نسائه كن كواثر مكة وصله الزباني من طريق مجاهد واخرجه الطبري من طريقه
ايضا ولفظه امر اصحاب محمد بطلاق نسائهم كواثر مكة ففقد مع الكفار ولسعيد بن منصور
من طريق ابراهيم النخعي قال نزلت في المراء من المسلمين تلحق بالمشركتين فكلن فلا يمسك زوجها
بعصمتها قد برى منها انتهى والكواثر جمع كافرة والعصم جمع عصمه وقال ابو علي الفارسي قال في
الكرخي الكواثر في الالية لشمس الرجال والنساء قال فقلت له الجاهل لا يجوز هذا الالية النساء جمع
كافرة قال العباس بن قاي طائفة كافرة انتهى وتعقب بانه لا يجوز كافرة وصفا للرجال الا مع ذكر
الموصوف فتعين الاول والله اعلم **قوله** **باب** لا تتخذوا عدوكم اوليا سئل
هذه الترجمة لغير اي ذرو والعدو لما كان يره المصادد وقع على الواحد فافوقه وقوله بلقون
اليوم بالمودة تفسير للموا لاه المذكور ويحتمل ان يكون حالا او صفة وفيه شيء لانهم ينهون عن اتخاذ
اوليا مطلقا والتفسير بالصفة اوله كال يومهم الجواز عند استغفارها لكن علم بالتقوا عدا المانع مطلقا
للامفهوم لهما ويحتمل ان يكون الولاية تستلزم المودة فلا تتم الولاية بدون المودة في حال
لازمة والله اعلم **قوله** اكسب بن محمد بن عيسى بن ابي طالب **قوله** حتى ياتوا روضه خارج مجتدين
ومن قالها بمهله لم يجز فقد صحف وقد تقدم بيان ذلك في باب الجاسوس من كتاب الجهاد وفي اول
غزو الفتح **قوله** ليلتين كذا في وجه حذف التخيانه وقيل انما اثبتت لمشاكلة لغيره **قوله**
كنتا مرا من قريش اي باكله لقوله بعد ذلك ولم اكن من انفسهم **قوله** كنت امرا من قريش ولم
اكن من انفسهم ليس هذا بما قضا بدرا اذ اذانه منهم بمعنى انه طليعهم وقد ثبتت صلته القوم
منهم وعبر بقوله ولم اكن من انفسهم لاثبات الجواز **قوله** انه قد صدقكم بخيبت الدال اي قال
الصدق **قوله** فقال عمر عن رسول الله فاضرب عنقه انما قال ذلك عمر مع تصديق رسول الله
كحاطب فيها اعتذريه لما كان عند عمر من القنق في الدين وبعض من ينسب الى النفاق وظن
ان من خالف ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم استحق القتل لكنه لم يحرم بذلك فلذلك استأذن
في قتله واطلق عليه مفاقتا لكونه ابطن ظان ما اظهر وعذر حاطب ما ذكره فانه صنع ذلك
مناولا لان لا ضرر فيه وعند الطبري من طريق اخر عن علي في هذه القصة فقال العباس قد شهد
بدرا قال لي ولكنه نكث وظاهر اعداءك عليك **قوله** فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك ارشدا الى
عله ترك قتله بانه شهدا فانه قتل وهل تسقط عنه شهوده بدرا هذا الذنب العظيم فاجاب
بقوله وما يدريك الى اخره **قوله** لعل الله اطلع على اهل بدر هكذا في الروايات بصيغة التثنية
وهو للبدو واقع ووقع في حديث اي هريه عند ابن ابي شيبة بصيغة الجرم وقد تقدم بيان ذلك
واضحا في باب من شهد بدرا من كتاب المغازي **قوله** اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم كذا في معظم

253 الطرق وعند الطبري من طريق معمر عن الزهري عن عروة فاني غافركم وهذا يدل على ان المراد بقوله
غفرت اغفر على طريق التعميم عن الاقرب بالواقع مباينة في تحققة وفي معازي ابن عابد من مرسل
عروة اعلموا ما شئتم فساغفركم والمراد غفران ذنوبهم في الآخرة والا فلا وجب على احدهم حد
مثلا لم يستطع في الدنيا وهذا ابن الجوزي ليس هو على الاستقبال وانما هو لما في تقديره اعلموا
ما شئتم اي عمل كان لكم فقد غفر قال لانه لو كان يستقبل كان جوابه فساغفر ولو كان كذلك
لكان اطلاقا في الذنوب ولا يبعد ويطلبه ان القوم خافوا من العقوبة بعد حتى كان عمر يقول
ياخذ بغيره بالله انما منهم وتعتبه القريطي بان اعلموا صيغة امر وهي موصوعة للاستقبال ولم
تضع العرب صيغة الامر للماضي لا بقرينه ولا بغيرها لانه بمعنى الانشاء والابتداء وقوله اعلموا
ما شئتم يحمل على صلب الفعل ولا يبعد ان يكون بمعنى الماضي ولا يمكن ان يحمل على الايجاب فتعين
للاباحه قال وقد ظهر من ان هذا الخطاب خطاب الكرم وتشريف بعض ان هو كحصولت لهم
حاله غفرت بها ذنوبهم السابقة وباهلها ان يغفر لهم ما بينت ان من الذنوب اللاحقة ولا
يلزم من وجود الصلاحية للشي وقوله اعلموا لصدوق رسوله في كل من اخبر عنه بشي من ذلك
فانهم لم يزلوا على اعمالهم الجيدة الى ان فارقوا الدنيا ولو قدر صدور شي من احدهم لبادر الى
التوبة ولازم الطريق المشي ويعلم ذلك من الخوالم بالقطع من اطلاع على سيره وانتهى ويحتمل ان
يكون المراد بقوله فقد غفرت لكم اي ذنوبكم تقع مغفورة لان المراد انهم لا يصدروا منهم ذنب وقد
شهد مسطح بدرا ووقع في حق عابسه كما تقدم في تفسير سورة النور فكان للذكر انهم عليه بشرهم
على شان يبين انهم مغفوران ولو وقع منهم ما وقع وقد تقدم بعض مباحث هذه المسئلة في اوامر كتاب
الصيام في الكلام على ليله القدر وتذكر بقرينه شرح هذا الحديث في كتابه بالذات ان ما الله تعالى
قوله قال عمر وهو ابن دينار وهو موصول بالاسناد المذكور **قوله** فماتت يا ابا الذين امنوا لا
تتخذوا عدوكم اوليا سئل في ذوقه **قوله** قال لا اذكر لانه في الحديث او قول
عمر وهذا لشك من سفيان بن عيينه كما سألوه **قوله** حدثنا علي بن ابي طالب قال قيل لسفيان
يا هذا فتركت لا تتخذوا عدوكم اوليا الاية قال سفيان هذا حديث النضر بن عيسى عن الزهري
بريد بن الحارث بن برمجة هذا القدر **قوله** حفظته من عمر وما تركت منه حرفا وما ادرى احد حفظه
غير كذا انتهى وهذا يدل على ان هذه الرواية لم يكن سفيان يحرم برفعها وقتاد رجا عنه ليرى
عمر اخرج الاسماعيل من طريقه فقال في آخر الحديث قال وفيه نزلت هذه الآية وكذا اخرجهم
عن ابن ابي عمير عن الناقد وكذا اخرجهم الطبري عن عبيد بن اسحق والفضل بن الصباح والفضلا
عن محمد بن منصور بن سفيان واستدل باستيدان عمر على قتل حاطب لمشرعيه قتل الجاسوس
ولو كان مسلما وهو قول مالك ومن وافقه ووجه الدلالة انه صلى الله عليه وسلم اقر عمر على اراذه
القتل لولا المانع وبين المانع هو كون حاطب شهيدا بدرا وهذا مستغنى عن حاطب فلو كان الاسلام

ما نقله لما علي باخر منته وقد بينت في سابق على ان هذه الزيادة مدحها واخرجها
ايضا عن اسحاق ابن راهويه عن سفيان وبين ان تلاقى الاله من قول سفيان ووقع عند الطبري
من طريق اخرى عن علي بن ابي حمزة بذلك لكنه من احد رواه الحديث جيب بن اي ثابت الكوفي احد الثقات
وبه جزم ابن اسحاق في روايته عن محمد بن جعفر عن عروة في هذه القصة وكذا جزم به معمر عن الزهر
عن عروة واخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن اشراق قال لما اراد الله
المصير الى مشركي فريش كتب اليهم خاطب بن اي بلتعه يحذرهم فذكرنا حديث الى ان قال فانزل
الله فينا القرآن يا ايها الذين امنوا لا تحذوا عذري وعدوكم اوليا الاية وقال لا سعيي في اخر
الحديث ايضا قال عمر واي ابن دينار وقد رايت ابن اي باغ وكان كاتبا لعل **قوله باب**
اذا جاءكم المومنات مهاجرات انتفقوا على نزلها بعدا كديبهم وان سبها ما تقدم من الصلح من
قريش والمسلمين على ان مزجاة من قريش الى المسلمين يردونه الى قريش ثم استثنى الله من ذلك
النساء بشرط الامتنان **قوله** حدثني اسحاق اخبرنا يعقوب بن زوايه عن زبارة عن حماد بن عمار قال
اسحاق فهو ابن منصور وكلام اي نعيم يشعر بانه ابن ابراهيم ولما يعقوب بن ابراهيم وهو ابن سعد
وابن ابي اسحاق بن شهاب اسمه محمد بن عبد الله بن مسلم **قوله** قال عروة قالت عائشة هو موصول بالاسناد
المكروه وسباني الحكيم على شجره في اخر النكاح ان شأنا لله **قوله** قد بايعتكم كلاما اي يقول ذلك
كلاما فقط لا مضاجحه باليد كما جرت العادة بمضاجحه الرجال عند المبايعة **قوله** ولا ولد في القوم
لنا كيدنا كبره وكان عائشة اشارت بذلك الى الرد على ما جاء عن ام عطية فعند ابن جرير وابن جابر
والهنا في الطبري وابن مردويه من طريق اسحق بن عمار عن عروة عن جده ام عطية في قصة المبايعة
قال قد يد من خارج البيت ومدنا ايدينا من داخل البيت ثم قال اللهم اشهد وكنا اكرش
الذي بعد حيث قالت فيه فقبضت منا امراء يدنها بانه يشعربان كن ببايعته بايديهم ويمكن
ايجز اب عن الاول بان مدا لا يدي من رواه ابي حنيفة اشار الى وقوع المبايعة وان لم يقع مضاجحه
وعن الثاني بان المراد بقبض اليد الناحية عن القبول او كانت المبايعة تقع بجابل فقد روى ابو داود
في المراسيل عن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم حين بايع النساء اتى بررد قطري فوضعه على يده
وقال لا اصالح النساء عند عبد الرزاق من طريق ابراهيم الخفي مرسل اخوه وعند سعيد بن
مسعود من طريق بن قيس بن جابر في حاكم كذلك وقد اخرج اسحاق بن المعازكي من روايه يونس بن بكير
عنه عن ابي ايمن بن صالح انه صلى الله عليه وسلم كان يمشي يده في انا وتشمس المراه يدها فيه ويحتمل
التقدم او قد اخرج الطبري انه بايعهن بواسطه عمر وروى النسائي والطبري من طريق محمد بن المنذر
ان امية بنت ربيعة يقاين بصغر اخبرته انها دخلت في نسوة تباع فقلنا برسول الله اسبط
يدك ايضا فحك فقلنا الى لا اصالح النساء ولكن ساخذ عليكن فاخذ علينا حتى بلغ ولا يعصيتك
في معروف فقلنا اياها الطعن واستطعن فقلنا الله ورسوله الحكم ارحم بنا من انفسنا وفي رواية الطبري

رسوله

ما نقله

ما نقله لما به امره الاكفولي لامراه واحده وقد جاء في اخبار اخرى انهن كن باخون يده عند المبايعة
من فوق ثوب اخرجته يحيى بن سلام في تفسيره عن الشعبي في المعازي لابن اسحاق عن ابيه بن صالح
انه كان يمشي يده في انا فيعصن ايديهن فيه **قوله** تابعه يونس بن معمر وعمر بن الخطاب عن الزهر
اما متابعه يونس فيا في الحكم عليه في كتيب الطلاق واما متابعه معمر فوصلا المؤلف في الاختلاف
واما متابعه عبد الرحمن بن اسحاق فوصلا ابن مردويه من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عنه **قوله**
وقال اسحاق ابن راشد عن الزهري عن عروة وعروة يعني عن عائشة جمع بينهما وعنده الذهلي في الزهري
عن عتاب بن بشير عن اسحاق بن راشد وفي هذا الحديث ان المحبة المذكورة في قوله فاستخووهن
ان يبايعهن مما تضمنته الآية المذكورة واخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة انه صلى الله عليه وسلم
كان يمشي من مهاجرة النساء بالله ما خرجت الارغبة في الاسلام وحب الله ورسوله واخرج عبد
ابن حميد من طريق ابن اي نعيم عن مجاهد بن جبر عن عبد الله بن مسعود عن ابي هريرة عن ابي
وعند ابن مردويه وابن اي حاتم والطبري من حديث ابن عباس بن خوخ وسنده ضعيف ويمكن الجمع بين الحديثين
والمبايعة والله اعلم وذكر الطبري وابن اي حاتم عن عبد الرحمن بن شريك بن اسلم ان المراه من المؤمنين
كانت اذا عصبنت على زوجها قالت والله لا ها جرت الى محمد فترك فاستخووهن **قوله** يا **باب**
اذا جاءكم المومنات ببايعتكم سقط لغيره في ذق وذكر فيه اربعة احاديث **الاول** **قوله** عن حفصة
بنت سيرين عن ام عطية عن ابي عبد الوارث عن ابيوب وقال سفيان بن عيينه عن ابيوب عن محمد
ابن سيرين عن ام عطية عن ابي عبد الله عن ابيوب سمعتهم جميعا وتقدم شرح هذا في الجناين
قوله بايعنا رسول الله فقرأ علينا ان لا نشركن بالله شيئا ولا نعبد الا الله ولا نعبد الا الله
من طريق عامر عن حفصة عن ام عطية قالت لما نزلت هذه الآية ببايعتكم على ان لا يشركن بالله
شيئا ولا يعصيتكم في معروف كان منه المبايعة فقبضت امراء يدنها في روايه عامر فقلت برسول
الله الا ان فلان لم اعرف ان فلان المشار اليهم وفي روايه عامر الا ان فلان فانهم كانوا اسودوا
في ابا هليلية فلا بد من ان اسودهم وفي رواية النسائي قلت ان امراء اسعدتني في ابا هليلية ولم اتفق
على اسم المراه وتبين ان ام عطية في رواية عبد الوارث اتهمت نفسها **قوله** اسعدتني فلانة فاريد
ان اجزيها والنسائي في رواية ابيوب فاذهبت فاسعدتها ثم اجيك فبايعك والاسعاد قيام المراه
مع الاخرى في المناصة مراسل وهو خاص بهذا المعنى ولا يستعمل الا في النكاح والمساعدة عليه
ويقال ان اصل المساعدة وضع الرجل يده على ساعد الرجل صاحبه عند التعاون على ذلك **قوله**
فاطلقتهم ورجعت فبايعنا رواية عامر فقال الا ان فلان وفي رواية النسائي قال اذ هي
فاستعدتها قالت فذهبت فاستعدتها ثم جئت فبايعت قال النور هذا محمول على التخيير لام عطية
في فلان خاصة فلا يحل للمبايعة لها ولا لعينها في غير فلان كما هو ظاهر الحديث وللشارع
ان يخص من العنوم من شاء بما شاء لهذا الحديث كذا قال وفيه نظر الا ان ادعى ان

قوله

الذين ساعدتهم لم يكونوا اسلوا وفيه بعد والافيدع مشا وكنتم لها في الخصومة وسابين ما يتدح
في خصوصية ام عطية بذلك ثم قال واستشكل القاضى عياضه غير هذا الحديث وقال في قوله
عطية ومقصودى الخ من الاعتراض فان بعض المالكية قالوا لياحه ليست بحرام لهذا الحديث
وانما الحرم ما كان معناه من افعال الجاهلية من شق جيب وخرق ثوب ونحو ذلك قالوا الصواب
ما ذكرناه اولاً ولان لياحه حرام مطلقاً وهو مذهب المالكية انتهى وقد تقدم في الجنايز
المنقل عن غير هذا المالكية ايضا ان لياحه ليست بحرام وهو شاذ مردود وقد جاء القرطبي
احتمالاً ورده بالاحاديث الواردة في الوعيد على لياحه وهو ذال على سق التخييم لكن لا يمنع
ان يكون النهى ورداً ولا يكراهيه التخييم ثم لما تمت مباينة النساء وقع التخييم فورد جنيده
الوعيد لشبهه به وقد حكى القرطبي بنية الاقوال التي اشار اليها النورى منها دعوى ان ذلك
كان قبل تحريم لياحه قال وهو فاسد بلسان حديث ام عطية هذا ولولا ان ام عطية نمت التخييم
لما استثبتت **قلت** ويؤيد ايضا ان ام عطية صرحت بانها من العصيات في المعروف وهذا
وصف المحرم ومنها قوله الا لا تفلان ليس فيه نص بانها تاسع عدم بالنية فيه فيمكن ان تاسعهم
باللقا والبركا الذي لا يباح معه قال وهذا شبه مما قبل **قلت** بل يرد عليه ورود القرع بالنية
ساذكره ويرد عليه ايضا ان اللق والبركا المجرد لم يدخل في النهى كما تقدم في الجنايز تقديره فلو وقع الاثم
عليه لم يحق الى تأخير المباحة حتى تفعله ومنها يخفى ان يكون اعاد الال والال على سبيل الاتكار
كما قال من استاذن عليه فقال لمن ذاقنا انا فاعاد عليه كل مرة منكر **قلت** ويرد عليه
ما يرد على الاول ومنها ان ذلك خاص بام عطية قال وهو فاسد قال لا يختص بشئ من المحرمات
انتهى ويقدر في دعوى تخصيصها ايضا ثبوت ذلك لغيرها ويعرف منه ايضا الكوش في الاجوبة
الماضية فقد اخرج ابن مردويه عن حديث ابن عباس قال لما اخذ رسول الله على النساء فبايعهن
ان لا يسكرن بالله شيئا الا به قالت خول بنت حكيم يرسل الله كان الى والى ما تاتي الجاهلية
وان فلانة اسعدتني وقد مات اخوها لكوث كراخج الترمذي عن طريق بشر بن جوشب عن
ام سلمة الا انها ربه وحى ساءت يزيد قالت قلت يرسل الله ان بنى فلان اسعدو على ولاد
من قضاهن فاني قالت فراجعت مرارا فادن في ثم اخرج بعد اخرج احمد والطبري عن طريق مصعب
ابن نوح قال ادركت عجوزا كانت في فراج رسول الله قالت فاخذ علي ولا تخن فقالت عجوز
يا بنى لساننا ساكنا اذا اسعدونا على مصائب اصابتنا وانتم قد اصابتم مصيبتنا فانا اريد ان اسعد
قالا ذهبى فكان فيهم قالت فاطلة فكانا فاتهم ثم انها اتت فبايعته وظهر هذا كله ان اقرب
الاجوبة انها كانت مباحة ثم كرهت كراهة تنزيه ثم تحريم والله اعلم بالحديث **الثاني قوله** هذا
وهب بن جرير حديثا اي هو جرير بن حازم **قوله** سمعت الزبير بن ربيعة الاسعدي الزبير بن
خزيم بكرا كحا المعج وشد يد الراوي بها تحنا بيه ساكنه ثم مشا **قوله** في قوله ولا يعصينك

يعرفون

ان

وهو

في معروف قال اما هو شرط شرطه الله تعالى للنساء وقوله فبايعهن في السياق حذف تقديره
فلن بايعن على ذلك او قال اشترطن ذلك على انفسهن فبايعهن واختلف في الشرط فالاكثر
على انه لياحه كما سبق وقد تقدم من عندكم ما يدل لذلك واخرج الطبري عن طريق زهير
ابن محمد قال في قوله ولا يعصينك في معروف لا يخلوا الرجل باسراة وقد جمع بينهما فتاوه فاخر
الطبري عنه قال اخذ عليهن ان لا يخن ولا يحدثن الرجال فقال عبد الرحمن بن عوف ان
لنا اصياقا وانا نغيب عن متناينا فقال ليس اولى لك عنت ولطري من حديث ابن عباس المتقدم
ذكره انا انه يمكن بالمعروف الذي لا يعصينك فيه لا يخلوا الرجل باسراة ولا يخن فوج لياحه
ومن طريق اسيد بن اسيد البزاز عن امرأة من المايقات قالت كان فيهما اخذ عليا ان لا
نفسية في شئ من المعروف ولا تخش جوهها ولا تغش شعرها ولا تشق حياها ولا تدعو وبلا
الحديث الثالث قوله قال الزهري حدثنا هرون بن قديم الاسم على الصيغة والضمير
لحديث الذي يريد ان يكره **قوله** وقرايه النساء اي نية بيعه النساء وهي بالانجلي الى ايجال
المومنات يبايعنك على ان لا يسكرن بالله شيئا الا به وقد تقدمت في كتاب الايمان بيان ذلك
المباينة **قوله** واكثر لفظ سفيان قرا الاية ويطعن في قرايه الاية والاولى **قوله** ومن
اصاب منها اي من الاشياء التي توجب اكرام شيئا في روايه الكشيبي **قوله** تابعه عبد الرزاق
عن معمر بن راشد المستملي في الاية ووصله مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عقيب روايته
وقال في اخره وزاد في الحديث فتلا عليا اي النساء ان لا يسكرن بالله شيئا وقد تقدم شرحه
ومباينة في كتاب الايمان مستوفى وقوله بهتان يفتريه بين ايديهم وارجلهم فيه
عن احوال منها ان المراد بايدي ما يكتبها وكذا الارجل الشا في كتابه
عن الدنيا والاخر وقيل من الاعمال الظاهرة والباطنة وقيل الماضي والمتقبل وقيل ما بين
الايدي كشيء العبد بنفسه وبالا رجل كشيء غيره وقيل غير ذلك اكد في الرابع **قوله**
حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا هرون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني ابن جريح **قلت**
تروا البخاري في هذا الاستناد ووجهه بالنسبة لابن جريح فانه يروي عن ابن جريح بواسطة
رجل فاجد كما في عاصم ومحمد بن عبد الله الانصاري ومكي ابن ابراهيم وغيرهم ورواه روجه
بالنسبة لابن وهب فانه يروي عن جريح من اصحابه كما جرح صاحب واحد بن عيسى وعنه هب
وكان السبعة فيه يروي عن ابن جريح في هذه الطريق النازلة بالاجاز وقد اخرج البخاري طافا
من هذا الحديث في كتابه العيدين عن ابن عاصم عن ابن جريح بالعلو وهو من اوله الى قوله
قبل الخطبة ووجهه في جريح يروي عن ابن جريح لم يكن بطوله عنده اي عاصم ولا عند من بعده من
اصحابه بن وهب وقد علم ابو داود في روايته فقال حدثنا علي بن كريب ثنا ابو داود ثنا
محمد بن خزيمة حدثنا ابن وهب ووقع البخاري في العيدين لكنه من طريق عبد الرزاق عن ابن

جرح وتقدم شرحه هناك مستوفي وقول ابن وهب واخر في ابن جرح معطوف على
شي محذوف **قوله سورة الصف** بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة
لغيره في ذر ويقال لها ايضا سورة احوارين واخرج الطبري من طريق معمر عن قتادة ان
احوارين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم من قريش فسمي العشر المشهورين الاسعد
ابن زيد وحده وعمر وجعفر بن ابي طالب وعثمان بن مظعون وقد وقع لنا سماع هذه السورة
مسلسلة في حديث ذكر في اوله شبيب بن وهب واسناده صحيح قل ان وقع في المسلسلات
مثله مع مزيد علوه **قوله** وقال مجاهد من انصارى الى الله من يتبعني الى الله في رواية الكشي
من يتبعني بصيغة الماضي وقد وصله الغريبي من يتبعني فقال ابو عبيد الى معني في اي من
انصارى في الله **قوله** وقال ابن عباس مرصوف ملصق بعضه الى بعض كذا في ذر وغيره
بمعنى فعلى يقتضيه من عباس هو من التراضى الى التضاف مثل تراص الاسنان او من الملام
الاجزاء المتشوي **قوله** وقال يحيى بالمرصوف كذا في ذر والنسفي وغيرهما وقال غير جرح ابو
ذر بان يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء هو كلامه في معنى القرآن ولقطة في قوله كانهم بنيان
مرصوف يريد بالمرصوف حشم على الثقل ويرجح الطبري الاول والمرصوف يفتح الراء ويجوز كرها
قوله من بعد في اسمه احدى روايه اي ذر باب ياتي من بعد في حديث جبير بن
مطعم وقد تقدم شرحه مستوفي في اويل السيرة النبوية **قوله سورة الجمعة**
بسم الله الرحمن الرحيم سقطت سورة والبسملة لغيره في ذر وتقدم ضبطه في كتاب
الصلاة **قوله باب** واخرين منهم لما يلحقوا بهم اي لما يلحقوا بهم ويجوز في اخرين ان
يكون منصوبا عطفا على الضمير المنضوب في يعلمهم وان يكون مجرورا عطفا على الاميين
قوله وقراهم فامضوا الى ذكر الله ثبت هذا هنا في رواية الكشي في حده وروى الطبري
عن عبد الحميد بن بيان عن شعيبان عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال ما سمعت
عمر يقرأها قط الا فامضوا ومن طريق معمر عن ابراهيم قال قيل لعمر ان اي بن كعب يقرأها فاستغوا
قال اما انه اعلمنا فاقرانا المنسوخ وانما هو فامضوا واخرجه سعيد بن منصور في غير الواظ
بين ابراهيم وعمر انه خرسية بن كعب بن الاسناد واخرجا ايضا من طريق ابراهيم عن عبد
الله بن مسعود انه كان يقرأها فامضوا ويقول لو كانت فاستغوا المشعيت حتى يسقط ركاي
واخرجه الطبري ورجاله ثقات الا انه منقطع والطبري ايضا من طريق قتادة قال
في حرف ابن مسعود فامضوا فانه هو كقولك ان شيعكم لشي وقيل ابو عبيد معني
فاستغوا ايجيوا وليس من الممدود **قوله** حدثنا عبد العزيز كذا لم يغير منسوب قال الكجاني
وكلامه انك لا بد ان يتقضى انه ابن جرح سلمه بن دينار قال والذي عندي انه الذي اوردني
لان مستمدا اخرج قتيبة عن الدراودى عن نور **قلت** واخرجه الترمذي والنسائي ايضا

رواه عن طريق جرح عن طريق جرح عن طريق جرح

عن قتيبة

قال

عن قتيبة وجرحم ابو مسعود ان البخاري اخرجه عن عبد الله بن عبد الوهاب اخبرنا عبد العزيز
الدراودى كذا في ذر وتبعه المزي وخاضع ان البخاري نسبته ولم ار ذلك في شي من نسخ الصحيح
ولم اقف على روايه ابن جرح في هذا الحديث في شي من المسانيد لكن يؤيد ان البخاري عبد العزيز
لم يخرج الدراودى الا متابعه او مقلده وهو هنا كذلك فانه صدره بن روايه سليمان بن بلال
ثم ملاه برقاويه عبد العزيز **قوله** عن ثور هو ابن زيد الملقب وابو العيث بالمجد والمثلثة اسمه سالم
قوله فالتت عليه سورة الجمعة واخرين منهم لما يلحقوا بهم كانه يريد انزلت عليه هذه الآية
في سورة الجمعة والافقه نزلتها قبل اسلام اي هريج الامر بالسبي ووقع في روايه الدراودى
عن ثور عند مسلم نزلت عليه سورة الجمعة فلما قرا واخرين منهم **قوله** قال من هو رسول الله
في روايه النخعي قالوا من هم رسول الله وفي رواية الاستيعلى فقال له رجل وفي رواية الدراودى
قيل من هو وفي رواية عبد الله بن جعفر عن ثور عند الترمذي فقال له رجل رسول الله من هو كذا
الذين لم يلحقوا بنا ولم اقف على اسم السائل **قوله** فلم تراجموه كذا في نسختي من طريق اي ذر وفي
غيرها فلم يرجعه وهو الصواب اي لم يراجع النبي صلى الله عليه وسلم السائل اي لم يعد عليه جوابه
حتى سأل ثلاث مرات ووقع ذلك في روايه ابو داود في روايه علي بن سليمان في روايه الفلاح في روايه
عليه وسلم حتى سأل مرتين او ثلاثا وفي رواية ابن وهب عن سليمان بن بلال حتى سأل ثلاث مرات
ياخزم وكفايه روايه عبد الله بن جعفر **قوله** وضع رسول الله يده على سلمان في روايه الفلاح في روايه
عن اي هريج على في سلمان **قوله** لو كان الايمان عندنا لكانت في غير ما نرى في تفسير
سورة البقرة **قوله** لقوله وجادلوا رجلا من هؤلاء هذا شك من سليمان بن بلال بدليل الرواية التي
اوردتها بعد من غير شك فتمت روايه لقوله لئلا رجلا من هؤلاء وهي عند مسلم والنسائي كذلك
وقد اخرج الاستيعلى من روايه ابن وهب عن سليمان بن بلال رجلا من غير شك وفي
الرواية الثانية من طريق عبد العزيز عن ثور لئلا رجلا من هؤلاء ايضا بغير شك وعبد العزيز
المذكور هو الدراودى كما جرح به ابو نعيم والجبالي ثم المزي وقد اخرج مسلم عن قتيبة عن
الدراودى قد اخرج له البخاري في المتابعات غير هذا **قوله** من ابنا فارس قيل انهم من ولد
هذرام بن ارفخشذ بن سام بن نوح وانه ولد بضعة عشر رجلا كلهم كان فارسا شجاعا فسموا
الفارسين وسميتهم اقوال اخرى وقال في حاشية الطبعات كان اولهم علي بن
نوح ثم دخلوا في دين الصابية في زمن ظهورت فداموا على ذلك اكثر من المائتين ثم اجتمعوا
على يد زرادشت وقد اطلب ابو نعيم في اول تاريخ اصبران في كبرج طرق هذا الحديث اعني حاشية
لو كان الذين عند النخعي وقع في بعض طرقه عند احمد لو كان العلم عند الثريا وفي بعض طرقه
عند اي نعيم عن اي هريج ان ذلك كان عند ثور بن ذر بن ثور قالوا في حديثه عن ثور بن ذر
ان يكون ذلك صدره عند ثور وكل من لا يثبت وقد اخرج مسلم لكثير من حديثه عن المشيئة في روايه

رواه عن طريق جرح عن طريق جرح عن طريق جرح

عن قتيبة

عز زيد

زيد رسول الله وهذا بالتحريف ورسول الله بالنصب على المنعوليه وقد تقدم تحقيقه
في الكلام على حديث اي سفيان بن عيينه في روايه ابن اي ليلى عند النساء فجعل
الناس يقولون اي زيد رسول الله بالكذب **قوله** فصدقه في روايه التي بعد فصدقه
وقد مضى ترجمتها **قوله** فاصابني هم في روايه زهير فوقع في نفسي شدة وفي روايه اي
سعد الا زدي عن زيد فوقع على من الهجر ما لم يقع على احد وفي روايه محمد بن كعب
المتروك فثبت اذا التزم في روايته فثبت كيداً خريفاً وفي روايه ابن اي ليلى حتى جلست
في البيت مخافه اذا راى الناس ان يقولوا كذبت **قوله** فقال يا عمر ما اردت الا ان كذبك
كنا لا اكثر وذكر ابو عبيد الله في روايه فوقع في روايه الاصيل عن ابي جراح في فقال لي عمر قال كذا في
والصواب عمر كما عندنا بحاجه انتهى وقد ذكرت قبل ذلك ما يقتضي اخبار ذلك **قوله** ومقتك
وفي روايه محمد بن كعب فلامني الانصار وعدا النساء من طريقه ولا مني قومي **قوله** فانزل الله
روايه محمد بن كعب فاني رسول الله اي بالوحى وفي روايه زهير حتى انزل الله وفي روايه اي
الاسود عن عروة فيبينها هرويس بن ابرار رسول الله بوحى اليه فنزلت وفي روايه
اي سعد عن زيد قال بينما انا اسير مع رسول الله قد خفت براسي من الهجر اتاني
فرك اذني وصحلي في وجهي فقلت في نفسي فقلت له فقال يا بشر ثم حكيت عمر بن الخطاب
فما اصحنا فزار رسول الله سورة المنافقين **قوله** اذا جاك المنافقون زاد قوم الى
قوله هم الذين يقولون لا تخفوا على من عند رسول الله الى قوله ليخرجن الاغرمها الاذل
وهو بين ان روايه محمد بن كعب مختصره حيث اقتصر فيها على قوله وتزلهم الذين يقولون
لا تخفوا الايه لكن وقع عند النساء من طريقه فنزلت الذين يقولون لا تخفوا على من
عند رسول الله حتى ينفقوا حتى يبلن لين رجعتا الى المدينة ليخرجن الاغرمها الاذل
قوله ان الله قد صدقك يا زيد ويا مرسل الحسن فاخبر رسول الله باذن الغلام فقال وقت
اذنك يا علام مرتين زاد زهير في روايته فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفروا له وكما
شرحه بقوله كذا ابواب وفي الحديث من الفوائد ترك ما اخذه كسب القوم بالهوان لئلا يفرانهم
والاقتصر على معانيهم وقبول اعذارهم وتصديق ايمانهم وان كانت الغرائز ترشد الى خلاف
ذلك لما في ذلك من التماس التلافيف وفيه جواز تبليغ ما لا يجوز للمقول فيه ولا بعد
نهيهم من مومنه الا ان قصد بذلك الافساد المطلق واما اذا كانت فيه مصلحة ترجع على المفسد
لا **قوله** يا سفيان **قوله** اتخذوا ايمانهم جنة يكتنون به قال عبد بن حميد حدثني شابه
عن وفاق بن اي ليلى في نسخة عن محمد بن قيس في قوله اتخذوا ايمانهم جنة قال يكتنون انفسهم واخرجه
الطبري من وجه آخر عن ابن اي ليلى في نسخة باللفظ الذي ذكره المصنف ثم ساق حديث زيد بن ارقم
وقد تقدم شرحه في الذي قبله متوفى **قوله** يا سفيان **قوله** فلكم جنة

الذي يكتنون

الى لا يفتقرون **قوله** سمعت محمد بن كعب القرظي قال الترمذي من روايته من دار قتيب من سنة قوله
ناخرت به النبي صلى الله عليه وسلم اي على لسان عبيد بن الرواحي وحيث ان يكون هو ايضا
اخر حقيقته بعد انه انكر عبد الله بن اي ذلك كما تقدم **قوله** فاني رسول الله بضم همز اي ابو
قوله وقال ابن اي فايدع هو يحيى بن زكريا بن اي فايدع وطريقه هذا بوجه النساء وقد ثبت
ما فيه من فايدع قبل **قوله** عن عبد الرحمن بن اي ليلى عن زيد بن ارقم كذا رواه الاخش عن عروة عن
مرم عنده وقد رواه شعبه عن عروة عن مرم فقال عن اي حمز عن زيد بن ارقم فكان لمرم مرم
يخبرين **قوله** يا سفيان **قوله** واذا نأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسبح لقولم الاية
كلا لا في رومان غير الاية الى تفكروا ذكر فيه حديث زيد بن ارقم من روايه زهير عن اي
اسحاق بن عمار روايه اسرائيل عنده كما تقدم بيان ذلك في اخره حتى انزل الله عز وجل تصديق في
اذا جاك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفروا له فلو واروسهم **قوله** خشيت
مشده قال كذا رواه جلال احل شي هذا تفسير لقوله تعجبك اجسامهم وخشيت مشده تمثيل
لاجسامهم ووقع هذا في نفس الحديث وليس من رجا فقد اخبره ابو نعيم من وجه اخر عن عمر
ابن خالد بن البخاري فيه بهذا الزيادة وكذا اخبره الاسعدي من وجه اخر عن زهير بن
قرا الجهم خشيت بعضين واوعرو ولاعش والكساي باسكان الشين **قوله** يا سفيان **قوله** يا سفيان
واذا قيل لم تعالوا يستغفروا لكم رسول الله فلو اوعروا رفسهم الى قوله وهم مستكبرون كذا في
ذو رفاق غير الاية كذا في مرسل سعيد بن جبير وجاهد عبد الله بن اي ليلى فقلت فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم بئس فجعل يلوي راسه فقلت **قوله** حرهما استهزا بالنبي صلى الله عليه وسلم
ويقر بالتحريف من لويت يعني لودا وهي قراءة فاع وقرا الباقر بالتثنية ثم ذكر حديث زيد
ابن ارقم من وجه اخر كما مضى بيانه ووقع لاكثر الرواه مختصرا من اسامه ومثاقه ابو ذر
ثانا الى قوله وقد قدم ولحقه الاسعدي بانه ليس في الشيا من الغلو ووجهه خصوص ما ترجم به
واجوب **قوله** انه جرح على عاداته في الاشارة الى اصل الحديث ووقع في مرسل الحسن فقال فقام لعبد
الله بن اي ليلى رواية رسول الله فاستغفر فجعل يلوي راسه فنزلت وكذا اخبر عبد بن حميد
من طريق قتادة ومن طريق مجاهد ومن طريق عكرمة انها نزلت يا عبد الله بن اي **قوله** يا سفيان
سوا عليهم استغفرت لهم الاية كذا في ساق غير الاية واخرج الطبري من طريق المعوفي
عن ابن عباس قال انزلت هذه الاية بعد التي في القوية استغفروا له ولا تستغفروا له ان تستغفروا لهم
شعوب من مرم فلحق يوسف بن ارقم **قوله** قال عروة ووقع في اخر ابواب قال سفيان كلفته من عمر وقد كرم
ووقع في روايه الجعدي الاية بعد باب حفظنا من عمر **قوله** كما في اخره قال سفيان مرم في حديث وسمي
ابن اسحاق وهذا الغرض عن مرم بن المصطلق وكذا وقع عند الاسعدي من طريق اي ليلى عن عمر عن سفيان
قال يروى ان هذه الغزاة عن ابن المصطلق وكذا في مرسل عروة الذي ساقه **قوله** فلكم جنة

الكسح ياتي نسيه بعد باب والمشهور فيه انه ضرب الدبر باليد وبالرجل ووقع عند الطير
من وجه آخر عن عمرو بن دينار عن جابر بن رجل من المهاجرين كسح رجلا من الانصار برجله
وذلك عند اهل اليمن شديد والرجل المهاجري هو جهم بن قيس ويقال له بن سعد الغفاري
وكان مع عمر بن الخطاب بقود له فرسه والرجل الانصاري هو سنان بن وبرة الجهمي جليل
الانصار ورواه عبد الرزاق عن معمر بن قنادة فمرسل ان الانصاري كان حليفا لهريرة
من جهمية وان المهاجري كان من غفارة وسماها ابن اسحاق في المغازي عن شيعة وخرج
ابن اسحاق عن طريق عقيل عن الزهري عن عروة بن الزبير وعمر بن ثابت انهما اخبراه ان رسول
الله غزا غزوة المريسيع وهي اليه هدم فيها رسول الله مناهم الطاعنة التي كانت بين قفا
المسلمين وبين الجرحاء فاجل رجلان فاستغلا المهاجري على الانصاري فقال جليل الانصار
يا معشر الانصار قد ادعوا الى ان حزن بينهم فانكنا كل منا فوق الى عبد الله بن ابي قحافة كنت
لرحي وتدفع فخرت لا تقرب ولا تنفع فقال ابن رجبعنا الى المدينة ليجري الا عن مناهم الاذل
فذكرنا قصه بطولها وهو مرسل جيد وانقضت هذه الطرق على ان المهاجري واحد ووقع في
حدث ابي الزبير عن جابر عن عبد الله بن ابي اسحاق عن جابر عن الانصار فنادى
المهاجري بالمهاجرين ونادى الانصاري بالانصار فخرج رسول الله ليلته فقال ما هذا ادعوك
اجاهليه قالوا لا ان غلامين اقتتلا فكسح احدهما الاخر فقال لا بأس وليصيرت الرجل اخاه
ظالما او مظلوما احدث ويمكن تاويل هذه الرواية بل قد يكون قول المهاجرين بيان لاهل الحجاز
والقديرا فقتل غلامان من المهاجرين وغلام من الانصار فخذف القطع عليهم من الاول ويديه
قوله في بنية اكثر فقال المهاجري فافردوه فتوافق الروايات ويستفاد من قول لا بأس
جواز القول المذكور بالقول المذكور والتفصيل الجليل على ما كانوا عليه في الجاهلية من
نصر من يكون من القبيلة مطلقا وقد تقدم شرح قوله انظر اظا ظالما او مظلوما مشتق في
في باب اعراضا من كتاب المظالم **قوله** يا الانصار انهم اللام وهي الاعتقالات اي اعينوا
وكذا قول الآخر بالمهاجرين **قوله** دعوها فانها مشتقة اي دعوى الجاهلية والاعداء من قال
المزاد الكسحة ومنتهى بضم الميم وسكون النون وكسر المشاء من المتن اي اكله فيجبه
حيثه وكذا ثبت في بعض الروايات **قوله** فعلوها هو استفهام مجوز الاداء اي افعلوها
اي لا تفرق اي تركناهم فيما نحن فيه فادعوا الاستعداد به علينا وفي مرسل قنادة
فقال رجل منهم عظيم النفاق ما مثلنا ومثلهم الا كما قال القائل حق كليلك يا كليلك وعند
ابن اسحاق فقال عبد الله بن ابي اسحاق قد فعلوها فادعوا وكاشرونا ولعلنا نعدونا وجلائب
فريش هذه ما قال القائل ممن كليلك يا كليلك **قوله** فقام عمر فقال دعني برسول الله اضر
عنته في مرسل قنادة فقال عمر من معاذ ان يضر بعنته وانما قال ذلك لان معاذ لم يكن

من قومه

الناس

من قومه **قوله** دعه لا يتحدث ان محمد ابنتل احكامه اي تابعه ويجوز في يتحدث الرفع على الاستهانة
والكسر على جواب الامر وفي مرسل قنادة فقال لا والله لا يتحدث الناس ذا ابن اسحاق فقال
مريه عباد بن بشر بن وقش فليقتله فقال لا والله ولكن اذن بالرجل فراح في ساعده مينا
كان يرسل فيها فلقية اسيد بن حضير فضاله عن ذلك فاجره فقال فانت برسول الله الا عن
وهو الاذل وبلغ عبد الله بن عبد الله ما كان من امر ابيه فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلغني
انك تريد قتل ابي فما بلغك عني فان كنت فاعلا فمريه فانا احمل اليك رأسه فقال بل يوفق
به ويحسن صحبتته قال فكان بعد ذلك اذا احدث احدث كان قومه هم الذين يكرهون عليه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لعكر كيف ترى ووقع في مريه عكرمة عند الطبري ان عبد الله بن عبد الله
ابن ابي قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان والدي يودي الله ورواه فذري حتى اقتله فقال لا تفعل
اباك **قوله** ثم ان المهاجرين كثروا بعد هذا مما يوجب تقدم العقبة ويوضح وهو من قال انها كانت
شوك لان المهاجرين جنيذ كانوا اكثر جدا وقد انضاف اليهم مسلمة الفتح في غزوة تبوك فكانوا
جنيذا اكثر من الانصار والله اعلم **قوله** **باب** ثم الذين لا تشفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا اكنافهم وزاد ابو ذر الاية **قوله** ينفضوا يتفرقوا سقط هذا لاي زقا ابوعبد
في قوله حتى ينفضوا حتى يتفرقوا ووقع في رواية زهير بن حبيل قول عبد الله بن ابي ذلك وهو قوله
خرجنا في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لا تشفقوا الاية فالذي يظهر
ان قوله لا تشفقوا الاية كان بسبب الشدة التي اصابهم وقوله يخرج من الاعز منها الاذل
بسبب محاصره المهاجرين للانصار كما تقدم في حديث جابر الكسح ان تقرب بعدك على ابي جريك
ويكون ايضا اذا رعبته بسوكلا لا في زرع عن الكشيته وحده وحق هذا ان يذكر قبل الباب
او في الباب الذي يليه لان الكسح انما وقع في حديث جابر قال ابن التين الكسح ان تقرب بعدك
على ابي جريك وقال القزطي ان تقرب عجز انسان بقدمك وقيل الضرب بالسيوف
على المخروفا فان انقطاع كسح القوم ضرب ادبارهم بالسيوف وكسح الرجل ضرب دبره بظهر
قومه وكنا اذا تكلمنا بكلامه باسماء ونحو في تنقيب الازهر **قوله** حلفنا اسيد بن عبد
الله هو ابن ابي اويس حديث عبد الله بن الفضل اي ابن العباس بن ربيعة بن بكر بن عبد
المطلب الهاشمي تاي صغير مدي في ثقه قاله البخاري عن انس الا هذا الحديث وهو من اقران
مريه عكرمة الراوي عنه **قوله** جرت على من اصاب باكره هو بكر الناي من اكران زاد الا
من طريق محمد بن علي عن موسى بن عتبة من قومي فكانت وقعة اكره في سنة ثلاث وستين
وتسعين ان اهل المدينة ظفروا ببيعة يزيد بن معاوية لما بلغهم ما يعتد من الفساد فامروا لانصار
عليهم عبد الله بن جندب بن ابي عامر وامر المهاجرين عليهم عبد الله بن مطيع العدوي وارسل
اليهم يزيد بن معاوية مسلم بن عتبة المري في جيش كثير فزهم واستباحوا المدينة وقتل

يقولون

قوله

سجلى

هشام عن يحيى بن حكيم عن شعيب بن جبيرة قال احيى في وهو خطا فاحش قلت سقط عليه
من السند لفظه عن يحيى بن حكيم قال ورواه ابن السكن رافعه للفرع قلت وسماه
يحيى بن ابي كثير في رواية معاوية بن سلام عنه كاسيا في الطلاق قوله عن سعيد بن جبيرة
نادي رواية معاوية المذكورة انه اخبر انه سمع ابن عباس قوله في الحرام كذا في اذ قال لمراته
انت على عمام لا تطلق وعليه كفارة يمين وفي رواية معاوية المذكورة اذا حرم امراته الميسرة
وسياق البحث في ذلك في كتاب الطلاق وقوله في هذه الطريق كذا ضبط بكسر الهمزة وكذا في
وقع ذلك منه ووقع في رواية ابن السكن وحده يمين كفر وهو بفتح الفاء وهذا اوضح في المراد والعرض
من حديث ابن عباس قوله في ذلك انكم في رسول الله اسوة حسنة فان فيه اشارته الى سبب
تروك هذه السورة والى قوله في قد فرض الله لكم تحلها ما يحل لكم وقد وقع في بعض حديث ابن عباس
عن عمر بن الخطاب في قوله في الباب الذي يليه فتابته الله في ذلك وجعل له كفارة اليمين واختلف
في المراد بخبره في حديث عائشة ثانيا في حديث الباب ان ذلك بسبب طهره صلى الله عليه وسلم غسل
عند زينة بنت جحش فان في اخره وثق اعود له وقد حلفت وسياق في شرح حديث عائشة متروك
في كتاب الطلاق ان شاء الله تعالى ووقع عند سعيد بن منصور باسناد صحيح الى مروق قال
خلق رسول الله كفصة لا يقرب امته وقال في حرام فنزلت الكفارة ليميته وامر ان لا يحرم
ما احل الله ووقفت هذه الفضة ايضا بدرجة عند ابن سحاق في حديث ابن عباس عن عمر بن الخطاب
في الباب الذي يليه كاسا بينه واخرج الضياء في المختار من سند الهيثم بن كليب ثم من طريق
جبر بن حازم عن ايوب بن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفصة لا تحرم
اجدا ان انا ابراهيم عا حرام قال فلم يقربها حتى اجزت عائشة فانزل الله قد فرض الله لكم تحلها ما يحل
واخرج الطبراني في مشيخته ابن مردويه من طريق ابن بكير بن عبد الرحمن عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قال دخل رسول الله بماء ربه بيت حفصة فحاجت فوجدت معه فقال رسول الله في بيتي ففعل هذا
معي دون نسائك فذكر نحو وللطبراني من طريق الهيثم عن ابن عباس قال دخلت حفصة بيته
فوجدته يطأ ما ربه فتابته فذكر نحو وهذه طرق يتقوى بعضها بعض فيجمل ان تكون الآية
نزلت في السجدة معا وقد روي النسائي من طريق حماد عن ثابته عن ابي هريرة الفضة فحفصة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له امه يطأها فلم تزل به حفصة وعائشة حتى حرمها فانزل الله
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الآية **قوله** باب تبتغي مرضات لزوجك قد فرض
الله لكم تحلها ما يحل لكم كذا لم يستطع بعض الالاه في حذف بقية الثانية وكلها ابو ذر
عن يحيى بن سعيد لا يشارك ولا اسناد كله مدينون **قوله** مكثت سنة اريد ان اسأل
عمر بن الخطاب فذكر لك حديث بطوله في قصة اللتين تظاهرا ما وقد ذكر في الفكاك مختصرا من
هذا الوجه ومطولا من وجه اخر وقد تقدم طرف منه في كتاب العلم وفي هذه الطريق لعن الزيات

اوله

علاه

لما جاء قوله

مراجعة امره عمره ودخوله على حفصة بسبب ذلك بطوله ودخل عمر على ام سلمة وذكر في 262
اخر الاخرى قصة اعتزاله صلى الله عليه وسلم فساء وفي اخر حديث عائشة في التحريم في
الكلام على ذلك كونه مستويا في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى وقوله في هذه الطريق ثم قال
عمر والله انما كنا في الجاهلية ما بعد للنسب ابراهيم انزل الله فيهن ما انزل في قرات خط اي على
الصد في في هاتين نسخته قبل لا بد من اللام للتأكيد وقوله في هذه الطريق لا تقرنك هذه التي
اعجبها حسنها حب رسول الله هو مرفوع حب على انه بول من فاعلا اعجب ويجوز ان ينصب انه مفعول
من اجله اي من اجل حبه لها وقوله في هذا مضمونا اي مجوعا مثل الصريح وعند الاسيحي
معبوبا بموحدتين **قوله** باب واذا نزل النبي الى بعض ارجل حديثا الى الجبر كذا
لا في روستاق عن الالاه **قوله** في عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم يمشي الى جبريها المذكور
فيلبى **قوله** حديثنا على هوابن المديني وعيان هوابن عبيدة ويحيى هوابن سعيد الانباري
وذكر طرفا من الحديث الذي في الباب قبله **قوله** باب ان تنوبا الى الله فقد ضعيت
قلوبكما صفوت واصغيت ملت لتقضي لعتيل سقط هذا لاني ذكر وهو قول اي عبيدة قال في
قوله ولتقضي اليه افتره الذي لا يؤمنون بالآخرة لعتيل من صفوت اليه ملت اليه واصغوت
اليه مثله وقوله في قوله فقد ضعيت قلوبكما الى عدوت وما لبثت **قوله** وان تظاهرا عليه فان
الله هو مولاه وجبريل وصاح المؤمنين والملايكه بعد ذلك ظهير عن كفاهم واقترب ابو ذر
من سيات الالاه على قوله ظهير عن وهو تفسير الفراء **قوله** تظاهرون تظاهرون كذا لم وفي
بعض النسخ تظاهرا تعاونا وهو تفسير الفراء ايضا قال في قوله وان تظاهرا عليه تعاونا عليه
قوله وقال مجاهد قوا انفسكم او صوا اهلبيكم بقوى الله وادبوم وصله الفريابي من طريق
ابن ابي شيح عن مجاهد بلفظ او صوا اهلبيكم بقوى الله وقار عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مرو
بطاعة لعنه تعالى وادبوم عن معصية وعند سعيد بن منصور عن الحسن بن جهم وروى كذا من
طريق ربيع بن حراش عن عياشي قوله قوا انفسكم واهليكم فاقال علموا اهلبيكم خيرا ورواه ثقات
تنبيه وقع في جميع النسخ التي وقعت عليها او صوا بنج الالف وسكون الواو بعد صا دهم
من الالاه واستقطت هذه اللفظة للنسب وذكر ابن التين بلفظ قوا اهلبيكم او قوا اهلبيكم
ونسب عياشي هذه الرواية هكذا للقابتي وابن السكن قال وعندنا لا صلي او صوا انفسكم
واهلبيكم انتهى قال ابن التين قال القابتي صوابه او قوا قال في نحو ذلك ذكر الخاسر ولا يعرف
لأن من او ولا للفا من قوله معا فوجها قال ابن التين ولعل المعنى وقفوا بتقديم القاف
في الفاء او قفوا هم عن المعصية قال لكن الصواب في هذا صحت الالف لانه لما وقف
قال ويحتمل ان يكون معنى او قفوا يعني ففتح الفاء ومن القاف لا تقصوا فتمصوا مثل لا تزن
نزل اهلك ويكون او على هذا المصحح والمعنى اما ان تامر يا اهلبيكم بالتقوى او قاتلوا انتم

فَيَقْتَضِيهِمْ تَبَعًا لَكُمْ أَنْتَنِي وَكُلَّ هَذِهِ التَّكْلِيفَاتِ نَشَأَتْ عَنْ تَحْرِيفِ الْكَلِمَةِ وَأَنَا مِمَّنْ أَوْصَا بِالْأَمَّا
وَأَسَدُ أَعْلَمُ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَابِ أَيْضًا طَرَفًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ الْبَخَّالِيِّ فِي قِصَّةِ
الْمَنْطَاطِ هَرْتِينَ وَسَيَّاقِي مَرْجَعِهِ **قوله** **بَاب** عَمِّي لَيْسَ أَنْ تَطْلُقَنَّ أَنْ يَبْدُلَهُ أَرْوَابًا
خَيْرًا مِنْكَ إِلَّا بِدَعْوَةٍ مِنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ مَوَاقِفَاتِهِ أَقْصَرَتْ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ الْغَيْرِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ بِهَذَا الْأَسْنَادِ فِي أَوَّلِ الصَّلَاةِ تَامًا وَذَكَرْنَا كُلَّ مَوَاقِفَاتِهِ فِي بَابِهَا وَسَيَّاقِي مَا
يَتَعَلَّقُ بِالْغَيْرِ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ **قوله** **سُورَةُ قَبَارِكِ الَّذِي يَبْدُلُ الْمَلَكُ**
سَقَطَتْ الْمِثْلَةُ لِلْجَمْعِ **قوله** **الْمِثْلَاتُ** الْفِثَاتُ وَالْخِلَافَاتُ وَالْمِثْلَاتُ وَالْمِثْلَاتُ وَاحِدٌ هُوَ قَوْلُ
الْفَرَاقِ قَالَ هُوَ مِثْلُ بَعْدِهِ وَتَعَاهُدُهُ وَخَرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ
أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ وَقَالَ الْفَرَاقِيُّ قَرَأَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَاصْحَابُهُ وَالْمِثْلَاتُ وَالْخِلَافَاتُ
يَقُولُ هَلْ تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ اخْتِلَافٍ وَقَالَ ابْنُ التِّينِ قِيلَ لِمَا وَتَ لَيْسَ مِثْلًا يَتَى
وَيَقُولُ قَاتَ بَعْضُهُ بَعْضًا **قوله** **فَوَلَّاهُم مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُقَاتِلُونَ** فِي قَوْلِهِ تَكْلَامُهُمْ مِنْ الْقِيَامَةِ
أَيُّ يَتَلَخَّطُ عَلَيْهِمْ عَيْطًا **قوله** **مَنَّا كَمَا جَوَابُهَا** قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَا مِثْلُهَا فِي مَنَّا كَمَا
أَيُّ جَوَابُهَا وَكَذَا قَالَ الْفَرَاقِيُّ **قوله** **يَدْعُونَ** وَيَدْعُونَ وَاحِدٌ مِثْلُ مِثْلِهِ وَتَذَكُّرُونَ
هُوَ قَوْلُ الْفَرَاقِيِّ فِي قَوْلِهِ وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ بِالْتَّخْفِيفِ وَهُوَ مِثْلُ تَذَكُّرُونَ
وَيَذَكُّرُونَ قَالَ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَشَارَى إِلَى اللَّهِ لِيُقَالُ بِالْتَّخْفِيفِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ
الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ أَيُّ تَدْعُونَ بِهِ وَتَذَكُّرُونَ **قوله** **غَوْرًا غَيْرًا يَأْتِيهِ الدَّلَالَةُ**
كُلُّ شَيْءٍ عَرَبِيٍّ فِيهِ مَعَارَةٌ مَعُورٌ وَيُزْعَمُ وَمِنَاجٍ غَوْرًا وَمِنْهُ الزُّورُ وَلَا زُورٌ وَهُوَ لَا
ضَيْفٌ وَزُورٌ لِأَنَّهُ مَصْدُورٌ مِثْلُ قَوْمٍ عَدْلٌ وَقَوْمٌ رَحِيٌّ وَمَقْنَعٌ ثَبَتَ هَذَا عِنْدَ النَّسَائِيِّ هُنَا
وَكَذَا رَأَيْتُ فِي الْمَتَنِ خَرَجَ لَا يَنْبَغِي وَوَقَعَ أَكْثَرُ لِلْبَاقِي فِي كِتَابِ الْأَوْبِ وَهُوَ كَلَامُ الْفَرَاقِيِّ
مِنْ قَوْلِهِ مَا غَوْرًا وَوَقْنَعٌ لَكَ قَالَ يَدُلُّ بِهَذَا عَوْدًا وَزَادَ وَلَا يَجْعَلُونَ غَوْرًا وَلَا مَسُوبَةً وَأَلَّا
سِوَا وَنَا أَوَّلَ الْكَلَامِ فَهُوَ مِنْ **قوله** **وَأَخْرَجَ الْفَرَاقِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ**
أَبْنِ كَلْبٍ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قُلْ إِيَّاكُمْ أَنْصَحُ مَا وَكَّمْ عَوْرًا فِي بَرٍّ زَمْرٍ وَيَزِيدُ
ابْنُ كَلْبٍ وَكَانَتْ جَاهِلِيَّةً قَالَ الْفَرَاقِيُّ وَكَانَتْ بَارَكَةً نَفُورًا **قوله** **وَيَقْبَلُضُ بَصِيرَتِ**
بِاجْتِهَادِهِمْ كَمَا كَانُوا رَوَوْهُ مِنَ الْفَرَاقِيِّ لَوْ قَدْ تَقَدَّمَ فِي بَرٍّ الْخَلْقِ **قوله** **وَنَفُورًا كَقُرْصٍ**
عَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ وَالطَّبْرِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ جَدِّهِ قَوْلُهُ بِلِجْوَالِهِ عَوْرًا وَنَفُورًا قَالَ
كَفُورًا وَذَكَرَ غِيَاظُهُ وَتَمَّ عِنْدَ الْأَمِيلِيِّ وَنَفُورًا كَقُرْصٍ أَيْ بَنِيهِ الْمَشَاهِدِ تَقْسِيرُ قَوْلِهِ هُوَ
لَهَا شَهِيدًا وَهِيَ تَقُورٌ قَالَ وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَوَّلِ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ هَذَا لَوْلَى خَمَاعَةٌ عَادَتْ لَعَجَفَ
فَان تَقْسِيرُ نَفُورًا بِالنُّونِ كَقُرْصٍ **قوله** **أَسْتَلْبِقُ** مِنْ جِهَةٍ أَيْ مَعْنَى فَلَا يَتَسَيَّرُ بِالذَّاتِ
لَكِنْ مَانِعٌ مِنْ ذَلِكَ عَلَى إِزَادَةِ الْمَعْنَى وَخَاصِلُهُ أَنَّ الَّذِي يَلْجُ فِي عَمُوقِهِ وَنَفُورُهُ هُوَ الْكَفُورُ

قوله
ما غور
بما
قوله

لغيره

قوله

قوله **سُورَةُ قُونَ وَالْقَلَمِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَقَطَتْ سُورَةُ وَابْتَسَلَ الْفَرَاقِيُّ ذُرَّ
وَالْمَشْهُورِينَ أَنْ حَكَمَهَا حَكَمُ أَوَّلِ السُّورَةِ الْكَرُورِ وَالْمَقْطَعَةِ وَبِهِ جَزَمَ الْفَرَاقِيُّ وَقِيلَ الْمَرَادُ بِهَا
الْحَوْتُ وَجَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ مَرْفُوعًا قَالَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ
وَالْحَوْتَ قَالَ أَكْتُبُ قَالَ مَا أَكْتُبُ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ كَابِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَرَأَ وَالْقَلَمَ فَالْقَلَمُ
الْحَوْتُ وَالْقَلَمُ الْقَلَمُ **قوله** **وَقَالَ قَتَادَةُ** حَرَدَ فِي أَنْفُسِهِمْ هُوَ يَكْتُمُ الْكَيْمَ وَتَشَدِيدُ الدَّلَالِ الْاجْتِهَادِ
وَالْبَالِغَةِ فِي الْأَمْرِ قَالَ ابْنُ التِّينِ وَضَبَطَ فِي بَعْضِ الْكَيْمِ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ
كَانَتْ لِحْجَةً لَشَيْخٍ وَكَانَ يَمْسِكُ قُوَّةَ سَنَةِ وَيَقْدِرُ بِالْفَضْلِ وَكَانَ بَنُوهُ يَبْهَوْنَ عَنْ الصَّدَقَةِ
فَلَمَّا مَاتَ ابْنُ يَوْمٍ عَزَا عَلَيْهِمْ فَقَالُوا لَوْلَا لَدَخَلْنَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ وَهَذَا عَلَى حَرَدٍ قَادِرٍ
يَقُولُ عَلَى جَدِّهِ مِنْ أَمْرِ مَاتَ مِمَّا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى قَتَادَةَ وَخَرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ بِأَسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ
عَنْ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ قَالَ مَاتَ نَاسٌ مِنْ كِبَائِهِمْ كَانَتْ لَابِيهِمْ جَنْبَتَيْنِ فَذَكَرَهُنَّ إِلَى أَنْ قَالَ وَغَدَا عَلَى حَرَدٍ
قَادِرِينَ قَالَ أَمْرٌ يَجْتَمِعُ وَقَدْ قِيلَ فِي حَرَدِهَا أَسْمُ لِحْجَةٍ وَقِيلَ أَسْمُ قَرْنِهِمْ وَحَكِي أَبُو عُبَيْدٍ فِيهِ
أَوَّلًا آخَرُ الْقَصْدِ وَالْمَنْعِ وَالْقَضْبِ وَالْحَقْدُ **قوله** **وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ** تَحَا فَنُورٌ يَتَجَوَّزُ الْقَرَارَ
وَالْكَلَامَ الْكُفْرَ ثَبَتَ هَذَا لَاحِظٌ وَجَدَّ هُنَا وَثَبَتَ لِلْبَاقِي فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ **قوله** **وَقَالَ ابْنُ**
عَبَّاسٍ أَلَا لَوْ لَوْ أَضَلُّنَا مَكَانَ جَنْبَتِنَا وَضَلَّ ابْنُ يَلِي حَاتِمٌ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ أَنَا لَضَالُّونَ أَضَلُّنَا مَكَانَ جَنْبَتِنَا وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَا
لَضَالُّونَ أَخْطَا نَا الطَّرِيقَ مَا هَذِهِ جَنْبَتُنَا **قوله** **رَعِمَ بَعْضُ الشَّرَاحِ** أَنَّ الصَّوَابَ فِي هَذَا أَنَّ
يَقَالُ ضَلَلْنَا بِغَيْرِ الْفَتْحِ تَقُولُ ضَلَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي مَكَانٍ ثُمَّ لَمْ تَدْرِ ابْنُ هُوَ وَأَضَلَلْتُ
الشَّيْءَ إِذَا ضَعِيفَتِ أَنْتَنِي وَالَّذِي ذَرَعَهُ فِي الرَّوَابِ صَحِيحُ الْمَعْنَى أَيُّ عَلَّمْنَا مِنْ عَمَلٍ مِنْ ضَمٍّ وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ بَعْضُهُمْ أَوَّلَ أَضَلُّنَا **قوله** **وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَتَادَةَ** كَالصَّرْمِ كَالْبَصْرِ مِنَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ الصَّرْمُ مِنَ
النَّارِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَاصْبَحْتَ كَالصَّرْمِ مِنَ النَّارِ وَالصَّرْمُ مِنَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ الصَّرْمُ مِنَ النَّارِ وَقَالَ
الْفَرَاقِيُّ الصَّرْمُ اللَّيْلُ الْمُسَوَّدُ **قوله** **وَهُوَ أَيْضًا كُلُّ رَمْلَةٍ انْصَرَمَتْ** مِنْ مَعْظَمِ الرَّمْلِ هُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَيْضًا قَالَ وَكَذَلِكَ الرَّمْلَةُ تَنْصَرِمُ مِنْ مَعْظَمِ الرَّمْلِ قِيْلَ صَرِيحٌ وَصَرِيحٌ أَمْرٌ قَطْعُهُ **قوله**
وَالصَّرْمُ أَيْضًا الْمَصْرُومُ مِثْلُ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ هُوَ مَحْصُولٌ أَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُنْذَرِ مِنْ طَرِيقِ شَيْبَانَ
عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ فَاصْبَحْتَ كَالصَّرْمِ كَانَتْ قَدْ صَرِمَتْ وَكَأَصْلُ انْصَرَمَ يَقُولُ بِالْأَشْرَافِ
عَامَّانَ يَرْجِعُ جَمِيعًا إِلَى انْفِصَالِ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ وَيُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى الْفِعْلِ فَيَقَالُ صَرِمَ مَعْنَى مَخْرَجَ
قوله **قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ** عَنْ مَعْمَرٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ
يَقُولُ هُوَ بِمَعْنَى لِحْجَةٍ الْمَذْكُورِ أَرْضٌ بِالْأَيْمَنِ يَقَالُ لَهَا صَرَفَانِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ صَنْعَا الْيَمْرِ مَشْهُ
أَمَّا **قوله** **يَدْعُونَ** فَيَدْعُونَ بِرَحْضٍ يَزْحَضُونَ كَذَا لِلْمَشْعُوقِ وَحَدَّثَنَا وَسَقَطَ لِلْبَاقِي
وَرَوَاهُ أَيْضًا فِي الْمَتَنِ خَرَجَ لَا يَنْبَغِي وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُنْذَرِ مِنْ طَرِيقِ عِيَّاسِ بْنِ

ابى طلحة عنه ومن طريق عكرمه قال يكفر فيكفرون وقال الفراء المعنى يلين فيلينوز فقال
ابو عبيد هو من المداهنة **قوله** مكظوم وكظيم مفوم كذا للنسفي وصره هنا وسقط للبار
وزاينه ايضا مستخرج اى نعيم وهو قول ابي عبيد قال في قوله تعالى وهو مكظوم من النعم
كظيم واخرج ابن المنذر من طريق عياض بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله مكظوم قال مفوم **قوله**
باب عتل بعد ذلك ذنيم اختلف في الذي نزل فيه فقيل هو الوليد بن المغيرة
ذكره يحيى بن سلام في تفسيره وقيل الاسود بن عبد يغوث ذكره شبيب بن ذر في تفسيره
وقيل الاخضر بن شريك ذكره السهيلي عن العسوي وحكى هذين القولين الطبري فقال يقال هو
الاخضر وزعم قوم انه الاسود وليس به وابعد من قال انه عبد الرحمن بن الاسود فانه يصغر عن
ذلك وقد اسلم وذكر في الصحابة **قوله** حدثني هو ابن عيلان وفي رواية المتمل محمد وانه
الذهبي **قوله** حدثنا عبيد الله بن موسى هو من شيوخ البخاري وربما حدث عنه بواسطه كاذب
هنا **قوله** عن ابي حصين عن مجاهد لا سرائل طريق اخرى اخرجها اكاكم من طريق عبيد بن مسعود
ايضا والاسمعيلى من طريق وكيع كلاهما عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس نحوه واخرجه الطبري من طريق شريك عن ابي اسحاق بهذا الاسناد وقال الذي يعرف
بالشعر **قوله** رجل من قريش له زعمه مثل زعمه الشاه زاد ابو نعيم في مستخرجه في اخره يعرف
بما وفيه رواية سعيد بن جبير المذكور يعرف بالشركا تعرف الشاه بزعمها والطبري من طريق
عكرمه عن ابن عباس قال نعت فلم يعرف حتى قيل ذنيم تعرف وكانت له زعمه في عنته
يعرف بها وقال ابو عبيد الزنيم المعلق من القوم ليس منهم **قال** الشاعر
زنيم ليس يعرف من ابوه **وقال** حسان **وانت** زنيم ينطى ال هاشم **قال** ونيال للنيس
زنيم ليس له زعمتان **قوله** سعيان هو الثوري **قوله** عن سعيد هو ابن خالد هو اكدلى
بفتح اكيمن والمهملة وتخفيف اللام كوفي ثقة ماله في البخاري سوى هذا الحديث واخر تقدم
في كتاب الزكاه وثالث ياتي في الطب **قوله** الا اخرجكم باهل اكنه كل ضعيف متضعف
بكسر العين وبتحقيق وهو اضعف وفيه رواية الاسمعيلى مستضعف وفي حديث عبد الله بن
عمر وعنده اكاكم الضعفا المفلون وله من حديث شراقة بن مالك الضعفا المفلون وله من
حديث حذيفة الضعيف المستضعف ذو الطمرين لا يوبى والمراد بالضعيف من نفسه
ضعيفه لغواضعف وضعف حاله في الدنيا والمستضعف المحقر كجمله في الدنيا **قوله** عتل
بهم المهملة والمشاء بعد ها لام ثقيله قال الفراء الشديد الخضوعه وقيل اكا في عن الموعظه
وقال ابو عبيد العتل الغظ الشديد من كل شئ وهو هنا الكافر وقال عبد الرزاق عن معمر
عن الحسن العتل الفاحش الاثم وقال الخطابي الغليظ العنيف وقال الداودي التميمي الغليم
الغنى والبطين وقال الهروي المجموع المنوع وقيل العليل البطن **قلت** وجاء فيه حديث عند

ابن جابر

264 احمد بن حنبل بن عبيد بن جهم وهو يختلف في صحفه قال سئل رسول الله عن العتل الذي قال
هنا المثل يد اكلوا الاكل الشرير والواحد للطعام والشراب الظلم للناس الرجيب الجوف
قوله جواظ نعيم الجيم وقصد به الواو واخرجه الكثير النحر المختل في مشبهه خكاء الخطابي وقال
ابن فارس قيل هو الاكل وقيل المتاجر واخرجه هذا الحديث ابو داود وهو حديث ابن ابي شبيب
عن وكيع عن الثوري هذا الاسناد مختص بالا يدخل اكنه جواظ ولا جفطى قالوا جواظ الغلظ
اشي نعيم جواظا لعله من سعيان واخبرني بفتح الجيم والظا المجهه بينهما عين مخم واهل را
مكسور ثم غلبت ثقلته قوله هو الغلظ والغلظ وقيل الذي لا يمرض وقيل الذي يتدح باليس فيه او عنده
واخرج اكاكم من حديث عبد الله بن عمر فانه تلا قوله تعالى مناع الخير الذي قاله سعد بن مسعود
السبق لاهل الله كل جفطى جواظ مستكبر **قوله** **باب** يوم يكشف عن ساق اخرج
ابو ليلى بسند فيه ضعف عن ابي موسى بن مرقا في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن نضر عظيم
بجور له سجدا وقار عبد الرزاق عن معمر بن قناده في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن شاذل امر
وعند اكاكم من طريق عكرمه عن ابن عباس قال هو يوم كرب ويشد قال الخطابي فيكون المعنى يكشف
عن قدرته التي تكشف عن الغنى والكرب وذكره عز ذلك من الثوري لا كذا شيئا بيانه عند شرح
حديث الشفاعة مستويا في كتاب الرقاق ان شاء الله تعالى ووقع في هذا الموضع يكشف وشا
عن ساقه وهو من رواية سعيد بن ابي هلال عن يزيد بن اسلم فاخرجه الاسمعيلى كذلك ثم قال
في قوله عن ساقه تكون ثم اخرج من طريق جعفر بن ميسرة عن زيد بن اسلم بلفظ يكشف عن ساق
قال الاسمعيلى هذا صحيح لموافقا لفظ القرآن وفي اكله ان الله لا يظن دوا غضا وجوارح لما في
ذلك من مشابهة المخلوقين تعالى الله عن ذلك ليس كمثل شئ **قوله** **سورة الكافه** بسم الله الرحمن الرحيم
كوالا في ذر واكافه من اسماء يوم القيمة سميت بذلك لانها حقت لكل قوم اعلم قاله قتادة اخرج
عبد الرزاق عن معمر عنه **قوله** حستوما متابعه كذا للنسفي وصره هنا هو قول ابي عبيد واخرج
الطبري ذلك عن ابن مسعود موقوفا باسناد حسن وصححه اكاكم **قوله** وقال ابن جبير عيشه
راضيه يريد فيها الرضا كذا في قوله والنسفي وسقط لغيرها وقال ابن جبير وهو قول الفراء قال
في قوله عيشه راضيه يريد فيها الرضى وقال ابو عبيد معناه مرضيه قال وهو مثل ليل
نام **قوله** وقال ابن جبير رجاها ما لم تنشق منها فم على حافيه كقولك على رجا البير كذا للنسفي
وجد ههنا وهو عند ابي نعيم ايضا وقد تقدم في بداخل **قوله** وايهيه وهيه شقق كذا للنسفي وقص
هنا وهو عند ابي نعيم ايضا وتقدم في بداخل **قوله** والفا ضيه الموت الاولى التي ماتها لراحي
بدل كذا في ذر وغيره ثم احيا بعدوا والاول اجم وهو قول الفراء قال في قوله يا ليتنا كانت الفاضيه
يقول ليت الموت الاولى التي متها لم اجم بعد **قوله** من احد عنه جاز بن احد يكون الجحيم والواحد
والواحد هو قول الفراء وقال ابو عبيد في قوله من احد عنه جاز بن جهم صفته على صم الكع لان احد

يقع على الواحد والاثنين والجميع من الذكر والانس **قوله** وقال ابن عباس بن الربيع نياط القلب
بكرة النون وتخيضا لتخايبه هو جبل الوريد وهذا وصله ابن ابي حاتم والفريلقي والاسجى
واحكم كلف من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس واسناده قوي لانه من
رواية الثوري عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس واسناده قوي لانه من
عن معمر بن قنادة قال الوتين جبل القلب **قوله** وقال ابن عباس طعن كثر وصله ابن ابي حاتم من طريق
عطاء بن ابي طحان عن ابن عباس عن عطاء بن قنادة بلغنا انه طعن فوق كل شيء
خمسة عشر رجا **قوله** ويقال بالطاغية بطغيا ثم هو قول اي عبده وناذوكهم واخرج
الطبري من طريق مجاهد في قوله فاهلكوا بالطاغية قال بالذنوب **قوله** ويقال طغت على الخزان
كما طغى الماء على قوم نوح لم يظهر في فاعل طغت لانه الاية في حق نوح وهم قدامه لكانوا بالصيحة
ولو كانت عادا لكان الفاعل الراجح وهي لها خزان وقد تقدم في احاديث الانبياء انها غنت على
اكران واما الصيحة فلا خزانها فلعلها انتفال من غنت الى طغت واما قوله كما طغى الماء
فروى سعيد بن منصور السدي عن اي مالك والبخاري عن ابن عباس في قوله لما طغى الماء قال
طغى على خزانه فتمل بغير كيل ولا وزن **قوله** وعشقين ما يسيل من صديد اهل النار كما ثبت
للبيهقي زهير عقب قوله ولا طعام الا من غلبين فقال انه ما يسيل من صديد اهل النار **قوله**
وقال عمن من غلبين فخرج من غلبين من الغسل من الجرح والدم وكذا للنفسي
وصد هذا وقد تقدم في بدء اكلن **قوله** اعجاز نخل اهلها كذا للنفسي وصد هذا وهو عند اي
نعم ايضا وقد تقدم في احاديث الانبياء **قوله** باقية بقيه كذا للنفسي وصد هذا وهو عند اي
نعم ايضا في احاديث الانبياء **تنبيه** لم يذكر في تفسيره كاهن حذيثا مرفوعا ويذكر فيه حديث
جابر قال قال رسول الله اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش ما بين شجرة اذنه الى غايته
شبه سبع عام اخبره ابو داود وابن ابي حاتم من روايه ابراهيم بن طهمان عن مجاهد المنكر واثان
على شرط الصحيح **قوله سورة سابل** سقطت القليلة للجميع **قوله** الفصيلة اصغرا باث
الذي الى سمنى هو قول الفراء وقال ابو عبيد الفصيلة دون القبيلة ثم الفصيلة فخذ التي
نوميه وقال عبد الرزاق عن معمر بن بلغي ان فصيلة امه التي ارضعته واعرب **قوله** الداودي
فحكى ان الفصيلة من اسم النار **قوله** للشوى اليتان والرجلان والاطراف وجلده الرأس
يقال له سواء وما كان غير مقتل فهو شوى هو كلام الفراء بلطفه ايضا قال ابو عبيد الشوى فاحدا
شواه وفي اليتان والرجلان والراس من الادميين قال وسعت رجلا من اهل المدينة اقتشرت
شواي فقلت له ما معناه قال جلده راسي قال والشوى قوام يقال عبد الشوى ولا يراد في هذا
الراس لانه وصفوا اكمل باسالة الكفين ورفعه الوجه **قوله** عز من العزوت اكلن واما عات
واحدة عنه اي بالتخفيف كذا الا في ذر وسقط لفظ اكلن لغير اي ذر والصواب اشارة وهو كلام
لن

265 الفاء لفظه واكلن بنح اكلن المجهل على المشبه ويجوز كسرها وقال ابو حنيفة بن جهم عن جماعة من مثل
ثمة وثمين وفي جماعات في تفرقة **قوله** ويحضور الانبياء من الانبياء كذا للنفسي وصد هذا وهو
كلام الفراء وقد تقدم في احاديث الانبياء **قوله** وفي الاغنية عام الى شيء منطوب يستيقون اليه وقراءة
زيد بن ثابت الى نصب مكان النصب للغة التي كانت تعبد وكل صواب واللفظ وقاصو النصب
لم يدر بنت هذا المسمى وذكره ابو عبيد الطبري وقد تقدم بعضه في احاديث وهو قول الفراء بلطفه
وقال في قراءة زيد بن ثابت من العزوت اكلن الذي كانت تعبد من اجزاء قال والنصب والنصب
واحد وهو مصدر واخرج النصاب انتهى برين ان الذي يثبتين واحدا لا جمع مثل حنث واحدا لا حنثاب
قوله سورة نوح سقطت القليلة للجميع **قوله** الطوار الكذا وطورا كذا في اكلن وقال عبد الرزاق
عن معمر بن قنادة في قوله وقد خلقكم الخوايل نطقه ثم علمته ثم مضى ثم خلقكم اقر **قوله** يقال عدا
طوى اي قدره تقدم بهذا الكلام **قوله** والكبار اكلن من الكبار وكذا قال وعمل لاهل الله من الله
وكذا كبار الكبرياء للتخفيف قال ابو عبيد في قوله منكر كذا قال كذا في الكبرياء والعزوت كذا لفظه
كثير في اعمال مخففة ثم يقولون ليكون اشد من الكبرياء فالكبرياء من الكبرياء وكذا يقال للرجل
اكيل لانه اشد من الكبرياء **قوله** والمغرب تقول رجل حسان وحسان مخففة وجمال مخففة
قال الفراء في قوله ومكرا مكرا كذا انكبا والمكبر وكذا ايضا بالتخفيف والعرب تقول عجاب
وعجاب ورجل حسان وجمال بالتخفيف وحسان وجمال بالتخفيف في كثير من اشياء **قوله** ديارا
من دور ولكن فيعال من الدور انما اصله دور فادغم ولو كان اصله ديارا لكان دوارا وهذا
كلام الفراء بلطفه وقال غيره اصله ديار وادغم الواو فاذا كان بعد تخاينه ساكنه قبله فتحه قلبت
يا مثل ايام وقيام **قوله** قرا عرا كذا في القيام وفي من قمت هو من كلام الفراء ايضا وقد اخرج ابو عبيد
فضائل القرآن من طريق عيسى بن عبد الرحمن بن عطاء بن ابيه عن عمر انه صلى العشاء الاخر فأتته
العران فقرا الله الا الله الاصباء في القيام واخرج ابن ابي داود في المباح من طريق ابي عبد الله العشاء
الاخر فاستفتح ال عمران فقرا الله الا الله الاصباء عن امرائه فقرأها كذلك وذكرها عن ابن مسعود ايضا
قوله وقال غيره كذا لاهلها هو قول اي عبده وزاد يقولون لبيت باذنا ولا عريب **تنبيه**
ا تقدم ذكر بعض عليه قوله وقال غيره فيحتمل ان يكون كان في الاصل ينشوب القابل فخذ في اخفا
من بعض النقلة وقد عرفت انه الفراء **قوله** مكانا هلاكاً هو قول اي عبده ايضا **قوله** وقال ابن عباس
مدرا ما يتبع لفظه ايضا وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طحان عن ابن عباس **قوله**
وقال عا عليه وصله حماد بن حنبل وابن ابي حاتم من طريق سليم بن بلع عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس في قوله هلك لا ترجون الله وقاراً قال ما يبرح يخرج يده حتى غطه **قوله باب**
ودا لا سواها ولا يفتون لا يفتون من عطف هذه الآية في قوله اخبرنا هشام بن هارون
بعضنا الضعيف **قوله** عن ابن جريح قال عطا كذا فيه وهو مخطون على كلام مجزوف وقويته الفاكهي

تقدم

عن ابن جرير عن ابن جريح قال في قوله تعالى قدأ ولاسوا على الآية قال اوثان كان قوم فوج
يقيدونهم وقال عطاء قال ابن عباس في قوله عن ابن عباس قيل هذا منقطع لان عطاء
المذكور هو ابن جريح ولم يقل ابن عباس فخرج عبد الواق هذا الحديث في تفسيره
عن ابن جريح فقال الخبر في عطاء ان ساسي عن ابن عباس وقال ابن مسعود ثبت هذا الحديث
في تفسير ابن جريح عن عطاء ان ساسي عن ابن عباس وابن جريح لم يستعمل التفسير من عطاء ان ساسي
وانما اخذ من ابنه عثمان بن عطاء فنظر فيه وذكر صاحب بن احمد بن حنبل في العدل عن عطاء
ابن المديني قال سالت يحيى القطان عن حديث ابن جريح عن عطاء ان ساسي فقال ضعيف
فقلت انه يقول اخبرنا قال لا شيء انا هو كتاب دفعه اليه انتهى وكان ابن جريح يستجير
الخلق اخبرنا في المناولة والمكاتبه وقال سعييل اخبرني عن ابن جريح عن عطاء ان ساسي
ابن جريح كذا ما معناه انه كان يقول عن عطاء ان ساسي عن ابن عباس فقال على الوراق ان
يكتب ان ساسي في كل حديث فتركه فرواه من رواه عطاء بن ابي رباح انتهى فاشارة هذا
في القصة التي ذكرها صاحب بن احمد عن عطاء بن المديني وبني عليه ابو علي الجبائي في تقييد المجل
قال ابن المديني سمعت هشام بن يوسف يقول قال ابن جريح قال عطاء عن ابن عباس قال عطاء
وال عمران ثم قال اعني من هذا قال هشام فكان بعد اذا قال قال عطاء عن ابن عباس قال عطاء
ان ساسي قال هشام فكتبنا ثم مللنا يعني كفتنا ان ساسي قال ابن المديني وانما بينت هذا
لان محمد بن ركان يجعلها يعني في رواية عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس فيظن انه عطاء
ابن ابي رباح وقد اخرج الفاكهي في الحديث المذكور من طريق محمد بن ركان عن ابن جريح عن عطاء
عن ابن عباس ولم يقل ان ساسي واخرجه عند الرزاق كما تقدم فقال ان ساسي وهذا مستأ
استعظم عن البخاري ان يخفى عليه لكن الذي قوى عندي ان هذا الحديث بخصوصه عند ابن
ابن جريح عن عطاء ان ساسي وعن عطاء بن ابي رباح جميعا ولا يلزم من امتناع عطاء بن ابي
رباح من الحديث بالتفسير ان يكون بهذا الحديث في باب آخر من الابواب او في المذاكر والا
فكيف يخفى على البخاري ذلك مع تشدده في شرط الاتصال واعتماده غالبا في العلل على
عطاء بن المديني شيخه وهو الذي يثبت على هذه القصة وبها يبرهن ذلك انه لم يكثر من تخرج هذه
الشيخة وانما ذكر هذا الاسناد موضعين هذا والاخر في النكاح ولو كان خفي عليه ذلك
لاستكثر من اخرجها لان ظاهرها انه على شرطه **قوله** صارت الاوثان التي في قوم نوح في
العرب بعد في رواية عبد الواق عن معمر بن قنادة كانت الهة يعبدونها قوم نوح ثم عبدتها
العرب بعد وقال ابو عبيد زعموا انهم كانوا يعبدونها وانما عرفت في الطوفان فلما نصب
الماعة اخرجها اليش في الارض انتهى وقوله كانوا يعبدونها غلط فان الجوسية كونه
حديث بعد ذلك بوجه طويل وان كان الفرس يعنون صلاتي ذلك وذكر السهيلي في التعريف

عن

ابن جرير

ان ينفوت هو ابن شيث بن آدم لما قبل وكذا سواع وما بعده وكانوا يتبعون كون بنو عاينهم وكلها مات 266
بمنهم احد مثلوا صورته وسموها بها الى ومن هذا قبل فبعدوها بتدريج الشيطان لهم ثم صارت
سعة في العرب في اكلها ليلها ولا يذوق من اين سرب لهم تلك الاسماء من قبل الهند فقد قيل انهم
كانوا المبداء في عبادة الاصنام بعد نوح ام الشيطان الهة العرب ذلك انتهى وما ذكره من ما
نقله بلفظ من تفسيره في من بعد فانه ذلك فيمنه عن ذلك على ما بينه عليه ابن عسكري في ذيله وفيه ان
تلك الاسماء وقعت الى الهند فسموها اصنامهم ثم ادخلها ارض العرب عمر بن يحيى وعن عروق
ابن الربيع انهم كانوا اولاد آدم لجليله وكان ودا كبرهم وابراهيم به وهكذا اخرجه عمر بن شيبه
في كتابه من طريق محمد بن كعب القرظي قال كان لادم خمس بنين فلما هم قال وكانوا عبادة
فان رجل منهم فخر بها عليه فجاء الشيطان فصوره لهم ثم قال للآخر الى اخر القصة وفيها فبعد
حتى بعث الله ومن طريق اخرى ان الذي صدر له رجل من ولد قابيل بن ادم فقد اخرج الفاكهي
من طريق ابن الكلبي قال كان لعمر بن ربيعة رأى من اكلن فقال احب ابا ثاميه وادخل بلادهم فاتاها
ثم ايت سيف جده فجوها الصناما معه ثم اورد هاتاه ولا تبت ثم ادع العرب الى عبادتها
تحت فان فاني عمرو ساجد جده فوجد بها ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا وهي الاصنام
التي عبدت على عهد نوح واودعهم ثم ان الطوفان طرعا هناك فسفى عليها الرمل فاستشارها
عمرو وخرج بها الى ثاميه وحضر الموسم فدعا الى عبادتها فاجيب وعمر بن ربيعة هو عمرو بن
لحي كما تقدم **قوله** اعدا ودا فكانت لكل يدومه الجندل قال ابن اسحاق كان لكل بن وبن
ابن قضاة **قلت** ويرى هو ابن ثعلب بن عمران بن كفاف بن قضاة ودومه بضم الدال
واكد له بفتح الهم وسكون النون مدينه من الشام هما على العراق ودومة الدوا وقرائها نافع
وصدها بضمها **قوله** واما سواع فكانت لهذيل زاد ابو عبيد بن مذكروه بن الياس بن مضر
وكانوا بقرب مكة وقال ابن اسحاق كان سواع بمكان لم يقابل له رهاط بضم الراء وتخفيف الهاء
من ارض الحجاز ومن جهة المساجل **قوله** واما يغوث فكانت لمراد ثم لبي عطي في مرسل
قنادة فكانت لبي عطي من مراد وهو عطي بن عبد الله بن ناجية بن مراد وروى الفاكهي
من طريق ابن اسحاق قال كانت انعم من طي حرس من مدح اتخذ يغوث حرس **قوله** باحوف في
دواية ذي عن غير الكندي في بفتح الحاء وسكون الواو عن الكندي اكرن بضم الكيم والواو كذا
في مرسل قنادة والنسب باحون بضم ثم فاد ثم فاد عن ابي ذر عند سبأ **قوله** واما يعوق
فكانت لمراد قال ابو عبيد هذا الكمي مرهذان ومراد بن مدح وروى الفاكهي من طريق ابن
اسحاق قال كانت جنوان بطن مرهذان اتخذوا يعوق وادعهم واما فسر فكانت كيم لاذي الكلاع
بن جبريل الفاكهي من طريق ابن اسحاق اتخذوه بارض حير **قوله** ونسرا قوم صا حيين من قوم
نوح كذا لم يسقط لفظ ونسرا عن ابي ذر وهو اولى وزعم بعض الشراح ان قوله ونسرا غلط وكذا فترات

في سائر كتابه

بخط الصد في هاشم نسخته ثم قال هذا الشارح في الامور **وقلت** ووقع في رجليه
محمد بن ثور بعد قوله واما نسخته فكان في اول ذي الحرام قال ويقال هذه اسما قوم صاحبين وهذا
هو وجه الكلام وصوابه وقال بعض المشرحين حصل ما قيل في هذه الاصنام قولان احدهما انها
كانت من قوم نوح والثاني انها كانت من اسرار رجال صاحبين الى اخر القصة **قلت** بل مرجح ذلك
بما قول واحد وقصة صاحبين كانت مبدا عبادة قوم نوح هذه الاصنام ثم تبعم من بعدهم على ذلك
قوله فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك وبسّط العلم كمالهم ولا يذعن عن الكسبية حتى وبسّط العلم
اي علم تلك القوم بخبرها واخرج الفاكهي من طريق عبد الله بن عبد بن عمير قال اول ما حدثت
الاصنام على عهد نوح فكانت لا يشاء بها الا بايات من رجل منهم فخرج عليه فحمل لا يصبر عنه فالتفت
مثلا على صوته فكلم استأق اليه فظهر ثم مات ففعل به كما فعل حتى شابهوا على ذلك فأت
الآيات فقالوا الايتا ما اتخذ هذه اباونا الا انها كانت الهتهم فعبدها وحكي الواوذي قال كان
ود على صورة رجل وسوار على صورة امرأة وبغوث على صورة اسد ويوق على صورة فرس ونسب
على صورة طائر وهذا شاذ والمستور انهم كانوا على صورة البشر وهو يقتضي ما تقدم من الآثار في تبي
عبادتها والله تعلم **قوله سورة قل اوحى** كمالهم ويقال لها سورة لكن **قوله** قال ابن عباس
لبننا اعوانا هو عند الترمذي في اخر حديث ابن عباس المذكور في هذا الباب ووصله ابن ابي حاتم
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس هكذا وقراه الجهمون بكسر اللام وفتح الباء وهشام وصدع
اللام وفتح الحاء فالاولى جمع لبدن بكسر ثم سكن نحو قرية وقرب والبدن والبدن الشئ الملبس
اي المتراكب بعضه على بعض وبه سمي البدن المعروف والمعنى كاد فتاكن يكونون على جماعات
متراكم من حين عليه كالبدن واما الذي يضم اللام في جمع لبدن بعض ثم سكن مثل عرف وعزة
والمعنى انهم كانوا جميعا كثيرا كقوله تعالى ما كبدنا اى كثيرا وروى عن ابي عمرو ايضا بعضهم قيل
في جمع لبدن مبدل بضم وضمير وهو بضم اللام وقرأ ابن عباس في جمع لبدن ثم سكن فكانت مخففة من اللفظ
قبلا وقرأ الجهمون بضم ثم فتح مشددة جمع لا بد كسجد وساجد وهذه القراءات كلها راجعة
الى معنى واحد وهو ان الذين اتوا على النبي صلى الله عليه وسلم لما استعوا القرآن وهو المعتقد
عبد الربان عن معمر بن قنادة قال لما قام رسول الله تلبدت الناس ورجل ورجل ورجل ورجل
ان يطفوا هذا النور الذي انزل الله تعالى وهو في اللفظ واضح في القراء المشهورة لكنه
في المعنى يخالف **قوله** بخا نقصا ثبت هذا للنسفي وصدع وتقدم في هذا الكلام **قوله** عن ابي
بشر هو جعفر بن ابي وحسن **قوله** انطلق النبي صلى الله عليه وسلم كذا اختص البخاري هنا في هذه
الصلاة واخرجه ابو نعيم في المستخرج عن الطبري عن معاذ بن المشي عن مسدد في البخاري
فيه فزاد في اوله ما قرأ رسول الله على الحسن ولا دام انطلق الى اخرج وهكذا اخرج مسلم عن
سنان بن فروخ عن ابيه عوانه بالسند الذي اخرج به البخاري وكان البخاري حذف هذه اللفظة

عبدال

عبدالان ابن مسعود وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على ابن عمر فكان ذلك مفترقا على نفي ابن عباس
وقد اشار الى ذلك مسلم فخرج عقيب حديث ابن عباس هذا حديث ابن عباس مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال قال في رواية فانطلقت معه فقرأت عليهم القرآن فذكرنا كج بالمتقدم كما ساق في **قوله** في
طائفة من اصحابه تقدم في رواية البعث في باب ذكر ابن عمر ان ابن اسحاق وابن سعد فكلما ان ذلك
كان في رواية الفقه سنة عشر من المبعث لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى طائفة ثم رجع منها ويروى
قوله في هذا الحديث ان ابن راوه يصلي باصحابه صلاة النحر والصلاة المفروضة انما شرعت لله لا لغيره
والاسرا كان على الرجاء قبل الجرح يستنبت او لا لا يكون القصة بعد الاسرا لكنه مشكل
من جهة اخرى سيما في بيانها في رواية في قوله في طائفة من اصحابه نظر من جهة اخرى لان محمل
ما في الصحيح كما تقدم في هذا الكلام وما ذكره ابن اسحاق اية صلى الله عليه وسلم لما خرج الى الطائف
لم يكن من اصحابه الا زيد بن حارثة وهذا قاله انه انطلق في طائفة من اصحابه فقلها كانت
وجه اخرى ويكون الجمع بانه لما خرج لافاء بعض اصحابه في اثناء الطريق فافقوه **قوله** عامدين اى
قاصدين **قوله** الى سوق عكاظ فبهم الملهمة فحكيها كانت واخرج طائفة من اصحابه بالصرف وعدمه قال
الحياتي الصرف لا هذا الجواز وعدمه لغة تميم وهو صوابهم معروف والمغرب بل كان من اعظم
مواضعهم وهو محل في جسر مكة والطائف وهو الى الطائفين قرب بينهما عشرة اميال وهي وراثة
المنازل يخرج من طريق صنعاء اليمن وقال البكري اول ما احدثت قبل الفيل خمس عشرة
سنة فلم يزل سؤفا الى سنة تسع وعشرين ومائة فخرج احوار الجهمون فاجتمعوا فتركوا
الى الآن وكانوا يقيمون به جميع شوال يتسابقون ويتفخرون وينشد الشعر اما مجرد
لم وقد كثر ذلك في اشعارهم كقول حسان ما نشر ان حيث لكم كذا ما ينشر في الجماع عكاظ
وكان المكان الذي يحقون به منه يقال له الابتدا وكانت هناك صحور تظفر فزحزحها ثم ياتون
بجثة فيقيمون بها عشرين ليلة من دى الفقه ثم ياتون ذابحان وهو خلق عرفه فيقيمون به
الى وقت الحج وقد تقدم في كتابنا في هذا قال ابن التين سوق عكاظ من اضاغة الشئ الى
نفسه كذا قال ابن ابي عمير ما تقدم من ان السوق كانت تقام بمكان من عكاظ يقال له الابتدا
لا يكون كذلك **قوله** وقد جيل بكسر الكا الملهمة وسكون النجاشية بعد لام اى حزن ومنع عايتا
الجهنم **قوله** بين الشياطين وبين جبرائيل وارسل عليهم الشهب بصتين جمع شهاب
وظاهر هذا ان الكيلولة وارسل الشهب وفعالي هذا الزمان المتقدم ذكره والذي تظافرت
به الاخبار ان ذلك وقع لهم من اول البعثة النبوية وهذا ما يروى في اير زمان القصص وان
يكون لاستماع القرآن كان قبل خروجه صلى الله عليه وسلم الى الطائف يستنبت ولا يوفق على ذلك
الاول في هذا الخبر انهم راوه يصلي باصحابه صلاة النحر فحتم ان يكون ذلك قبل من
الصلوات ليل الاسير فانه صلى الله عليه وسلم كان قبل الاسير ايضا قطعا وكذلك اصحابه ولكن اختلف

قبل ان فرض قيل انتم من الصلاة ام لا فيصح هذا على قول من قال ان الفرض ولا كان صلاة
 قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها ونحوها من الامارات فيكون اطلاق صلاة الفجر في حديث الباب
 باعتبار الزمان لا لكونها احدى اركان الخمسة لانه لا يشترط فيكون قصه اركان متقدمة من اول
 البعثة وهذا الموضع مما لم يثبت عليه من وقت على كلامهم في شرح هذا الحديث وقد اخرج الترمذي
 والطبري حديث الباب بسياق سالم من الاشكال الذي ذكرته من طريق ابي اسحاق السبيعي
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت لرجل تصعد الى السماء الدنيا يستمعون الوحي
 فاذا سمعوا الكلمة زادوا فيها اصغافا فالكلمة تكون حقا واما ما زادوا فيكون باطلا فلما بعث
 النبي صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم ولم يكن الخيول يرمى قبل ذلك واخرج الطبري ايضا ابن
 مردويه وعبرها من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير موطولا ولوله كان لرجل مقاعد في
 السماء يسمعون الوحي كحديث فيناهم كذلك اذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت الشياطين
 من السماء ومروا بالكواكب فجعل لا يصعد واحد منهم الا احرق ووقع اهل الارض لما راوا
 من الكواكب ولم يكن قبل ذلك فقالوا هلكت اهل السماء وكان اهل الطائف اول من تقطن لذلك
 فهدوا الى اموالهم فسيبوها والى عبيدهم فقتلوا فقال لهم رجل ويلكم لا تملكوا اموالكم
 فان معاكم من الكواكب التي تمتد ولها منكم شيء فاقطعوا وقال ابلس حدث في
 الارض حدث فاتي من كل ارض بترية فشرها فقال لترية تها منه ههنا حدث احدث فصرف
 اليه نفرا من اركانهم الذين استمعوا القرآن وعند ابي داود في كتاب المبعث من طريق الشعبي
 ان الذي قال لاهل الطائف ما قال هو عبد بن ليل بن عمرو وكان قد عني فقال لم لا تملحوا وانظروا
 فان كانت الخيول التي يرمى بها التي تعرف فهو عند الناس ان كانت لا تعرف فهو من حدث
 فنظروا فاذا هي خيول لا تعرف فلم يلبثوا ان سمعوا بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الطبري من
 طريق السدي موطولا وذكر ابن اسحاق نحوه موطولا بغير اسناد في مختصر ابن هشام زاد في زوايه برون
 ابن بكير فساق سندوه بذلك عن يعقوب بن عتبة بن المعير بن الاخضر انه حدث عن عبد الله
 ابن عبد الله انه حدثه ان رجلا من ثقيف يقال له عمرو بن اسية كان من اهل العرب وكان اول من
 فرغ لما رمى بالخيول من السماء فذكر نحوه واخرج ابن سعد من وجه آخر عن يعقوب بن عتبة
 قال اول العرب فرغ من رمي الخيول ثقيف فأتوا عمرو بن اسية وذكر الزبير بن بكار في النسب
 نحوه بغير سياقه ونسب القول المنسوب لعبد الله بن اسية بن ربيعة فلهذا نقولنا على
 ذلك فهدم الاخبار تدل على ان القصه وقعت اول البعثة وهو المعتقد وقد استشكل
 عياض وبقعه والقرطبي والنووي وعبرها من حديث الباب مرفعا آخر ولم يتعرضوا لما ذكرته فقال
 عياض ظاهر الحديث ان الرمي بالشهاب لم يكن قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لانكار الشياطين له
 وطلبهم سببه ولهذا كانت الكهنة فاسية في العرب ومروجها اليها في حكمهم حتى قطع سببها بانجيل

في قوله تعالى عن جبريل في طلوع الشمس في غفرانها

بين الشياطين وبين استراق السمع كما قال تعالى في هذه السورة وانما لمسا السما فوجدنا ما
 ملئت جرسا شديدا وشبها وانما كنا نقعد منها بقاعد للسمع فمن سمع الا ان يجد له شيئا بارصدا وقوله ثم
 انهم عن السمع لميزفون فانه قد جات اشعارا العرب باستغراب وغيبها وانكاره ان لم يعهدوه
 قبل المبعث وكان ذلك احد دلائل نبوته ويؤيد ما ذكرناه في الحديث من انكار الشياطين
 قال وقال بعضهم لم تنزل الشهاب يرمى الا مذكاته الدنيا واحقوا بما جا في اشعار العرب
 من ذلك وهذا مروي عن ابن عباس والزهرى ورفع فيه ابن عباس حديثا عن النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال الزهرى لم يزلوا من علم بقوله فمن يستمع الا ان يجد له شيئا بارصدا فقل غلظ امرها
 وشدد انتهى وهذا الحديث الذي اشار اليه اخرجته من طريق الزهرى عن عبيد الله عن ابن
 عباس عن رجال من الانصار قالوا لوكنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ رمى نجم فاستنار فقال انما
 كنتم تقولون لهذا اذا رمى في الجاهلية قال نعم ولكنكم اذا جاء الاسلام غلظ وشدد وهذا جامع
 حسن ويحتمل ان يكون المراد بقوله صلى الله عليه وسلم اذا رمى في الجاهلية اي جاهلية المخاطبين
 لا يلزم ان يكون ذلك قبل المبعث فان الخطاب بذلك الانصار فكذلك قبل اسلامهم في جاهلية
 فانهم لم يسلوا الا بعد المبعث بثلاث عشرة سنة وقال السهيلي لم يزلوا لوقفة النجوم قدما
 وهو مروي في اشعار العرب قدما الجاهلية كما وش بن حجر ويطر بن ابي حاتم وعبرها وقال القرطبي
 يجمع بانها لم تكن يرمى قبل المبعث ومما يقطع الشياطين عن استراق السمع ولكن كانت ترمى
 تارة ولا ترمى اخرى وترمى من جانب ولا ترمى من جميع الكواكب والقليل لا يشاره الى ذلك بقوله
 تعالى ولقد نفون من كل جانب دحورا انتهى ثم وجد من ذهب بن سببه ما يرفع الاشكال
 ويجمع بين مختلف الاخبار قال كان ابلس يبعث الى العبرات كل من يبعث فيمن كبت ليسا لا يمنع
 من اخرج ادم الى ان رفع عيسى فنجب جيف من اربع سموات فلما بعث نبينا حجب من الثلاث
 نصار يستترق هو وجوده ويقدفون بالكواكب ويريدون ان يروى الطبري من طريق العمري
 عن ابن عباس قال لم تكن السماء محرقة في القتر بين عيسى ومحمد فلما بعث محمد حرست جرسا شديدا
 وجهت الشياطين فاكفها ذلك ومن طريق السدي قال ان السماء لم تكن تحرق الا ان يكون في
 الارض على او دبر من طاهر وكانت الشياطين قد اتخذت مقاعد فيسمعون فيها ما يحدث
 فلما بعث محمد رجوا وقال الذين بن المنيب طاهر اخبار الشهاب لم يكن يرمى بها وليس كذلك
 لما دل على حديث مسلم وانما قوله تعالى فمن يستمع الا ان يجد له شيئا بارصدا فقل غلظ امرها ان الشهاب
 كانت يرمى في مصيب تارة ولا مصيب اخرى وبعد البعثة اصابتهم اصابته مستتم فوضعها
 لذلك بالصد الشئ لا يخطيه فيكون المتجدد وام الاصابه لا اصلا واما قول السهيلي
 لولا ان الشهاب قد يخطي الشيطان لم يتعرضوا له اخرى فخرابه انه يجوز ان لا تعرض
 مع تحت الاصابه لرجل اخلاق الكلمة والفاية قبل اصابه الشهاب ثم لا يلبث في المخطط

الحديث واهل الجاهلية من قبل المبعث

في قوله تعالى

لا صابة لمطعم عليه من المشرك كما تقدم في خروج العقيلي وابن منذر وغيرهما وذكر ابو عمرو
 وغيرهم من طريق الحسين بن علي بن ابي بصير عن ابي مالك الليثي قال ذكرت عند النبي
 صلى الله عليه وسلم انكاهه فقلت نحن اول من عرف حراسه النجا وزعم الشياطين وبهم من استنار
 السمع عند قذوف الحجر وذلك اننا اجتمعنا عند كاهن لنا يقال له حطير بن مالك وكان شيخا
 كبيرا قد اشتهر عليه ما تاشبهه واما نون منته فقلنا يا حطير هل عندك علم من هذه البهيم التي يرى
 بها قاتنا فزعنا لها وفتنا ستر عافيتها الحديث وفيه فانه قد مضى عظيم من البهيم يخرج الكاهن
 وانما صوته اصابه اصابه خامر عدايه اخرقة عدايه الابياخا وبها كبريا ايضا قد مضى السمع
 غباء كان جانت تلك في سلطان من اجل مبعوث عظيم الشأن وفيه انه قال اوكى لقوى
 ما اري لنفسى ان يتبعها خير مني الا اني كدبت بظن قال ابو عمرو بن شاذان ضعيف جدا ولو كان فيه
 حكم لما ذكرته لكونه عالما من اعلام النبوة والاصول فان قيل اذا كانت الهوى بها غلظ وشدة بسبب
 نزول الهوى فعلا انقطع بالقطع الوحي موت النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نشاهد الان يرى
 بالاجواب يؤخذ من حديث الهروي المتقدم فبینه عند مثل قالوا كما نقول ولذا لم يزل رجل
 عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترمي موت احد ولا حياته ولكن ربنا اذا قضى امر
 اخر اصل الطهرات بعضهم بعضا حتى يبلغ اكبر السما الدنيا فتنطق لكن السمع فيقفون به الى
 اولياهم بنوخذ من ذلك ان شئت التعليل في الحفظ لم ينقطع لما يجد من اجوات التي يلقى
 جازع الى الملائكة وان الشياطين مع شدة التعليل عليهم في ذلك بعد المبعوث لم ينقطع طبعهم في
 استراق السمع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بما بعده وقد قال عمر بن الخطاب من سئل عما طعن
 فيناه انما احسب لنا الشياطين فيما نكسر من السمع على ما كان منكم سكوت فالتفت اليك
 ذلك الحديث اخرجه عبد الرزاق وعنه في هذا ظاهر في ان استراق السمع استمر بعد النبي
 صلى الله عليه وسلم فكلما يراى يقظة من اجتماع الشئ ما يحدث فلا يصلون الى ذلك الا ان اخطن
 احدهم حجة جركية فخطبه في هذا الباب فان اصابه قبل ان يلقها يصاحبه فالت
 والاصحها وانما اولوها وهذا يد على قول السهيلي المتقدم ذكره **قوله** فقالوا اما حاليتكم
 وبين خبر السما الا ما حدث الذي قال لهم ذلك هو بليس كذا في رواية اسكان المتقدمة في
قوله فاحر بها مشارقا الارض فمنازلة اي سيروا فيها كذا ومنه قوله تعالى واخرون
 يصيبون في الارض يتفقون من فضل الله وفي رواية فان ابن جبير عن ابن عباس عن ابي حمزة
 فسكوا ذلك الى بليست فبث جنودا فاداهم بالنبي صلى الله عليه وسلم بجعل برحمة في نخله
قوله فانطلقوا الذين توجهوا قبل كان هو لا اكد كورون من ابن علي بن ابي الهيثم ولهذا قالوا
 انزل من قبل موسى واخرج ابن مردويه عن طريق عمر بن قيس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 انهم كانوا تسعة ومن طريق النضر بن عمار عن عكرمة عن ابن عباس كانوا تسعة من اصل

نصيب

وعند سفيان بن عيينة
 عن ابن جابر
 عن ابن جابر

269 نصيبين وثلاثة من حنان ومن حسي ومنسي وشامر ومناصر والاذد وايتان والاحثم ونقل السليمان
 في التعريف ان ابن مردويه ذكر منهم خمسة شامر ومناصر ومنسي ومناصر والاحثم قال وذكر يحيى
 بن سلام وغيره قصة عمر بن جابر وقصة شريك وقصة زويعة قال فان كانوا تسعة قال الاحثم
 لقب احدهم باسمه واستدرك علم ابن جابر مما تقدم عن مجاهد وقال فاذا ضاع اليهم عمر بن جابر
 وشريك وكان الاحثم لقباه كافا تسعة **قوله** هو مطابق لرواية عمر بن قيس المذكورة وقد روى
 ابن مردويه ايضا من طريق الحكم بن ابان عن عكرمة كانوا اثني عشر الفا من جزيق الموصل فقالوا للنبي
 صلى الله عليه وسلم لا نرى مسعودا انظر حتى يهلك وخط عليه خطا الحديث فاجمع بين الروايتين تعدد
 القصة فان الذين جافوا اولها كان سبب مجيهم فاذا ذكر في الحديث من ارباب الشبهة وسبب مجيهم الذين
 في قصة ابن مسعود اثم جافوا القصة الاسلام وسامع القرآن والسؤال عن احكام الدين وقد بينت
 ذلك في اوابل المبعث في الكلام على حديث ابن جابر وهو من اقوى الادلة على تعدد القصة فان ابا
 هرة اما اسلم بهذا الخبر والقصة الاولى كانت عقب المبعث ولعل من ذكر في القصة المرفقة
 كانوا من وفد بعد لانه ليس في كل قصة منها الا انه كان ممن وفد وقد ثبت تعدد وفودهم وتقدم
 في بدا خلق كثير مما يتعلق بالحكام ابن والامم المتعاقبة **قوله** نحو تامة بكسر المشاء اسلم لكل ما كان
 غير عال من بلادها كجانه فثبت بذلك لشدة حرها اسفاقا من التهم بختين وهو مشهور لكونه
 الزرع وقبله من التهم الشئ اذا تغير قبل لها ذلك لتغير هواها قال البكري حدها من جهة الشرق دات
 عرت ومن قبلها كجنا السرج بنج المملعة وسكون الاربعة جيم قرية من على الزرع بينا وبين المدينة
 اثان وسبعون ميلا **قوله** الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واية الى اسحق فانطلقوا فاذا رسول الله **قوله** وهو علم
 كذاها وتقدم في الصلاة بلفظ عامدين ونصب على الكمال من قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه او ذكر
 بلفظ الجمع تعظيما له وهو ظاهر لما شبهه الرواية التي هنا **قوله** يحمله بنج النون وسكون المجه مخرج بين
 مكة والمدينة والطائف قلنا البكري على ليل من مده وهي التي ينسب اليها بطن نخله ووقع في روايته
 مسلم بولهاها والاصول اثباتها **قوله** يعلى فاصحابه صلوات النبي صلى الله عليه وسلم على ابن عباس في ذلك
 ووقع في روايته عبد الرزاق عن ابن عبيد بن عمير عن عكرمة عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس
 ذلك نخل النبي صلى الله عليه وسلم يراى في المعصاة فاحر جابر ابن شبيب عن ابن عبيد بن عمير عن عكرمة
 قال قال الزبير فذكرهم فقلنا كادوا يكونون عليه ليذا وكذا اخرجه ابن ابي حاتم وهذا منقطع والاول
 اجم **قوله** تسعوا له اي قصدا لسامع القرآن واصفوا اليه **قوله** فبنا لك هو ظرف مكان والعا
 فيه ارجعوا **قوله** رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجميا قالوا لما ورد في ظاهر هذا
 انهم امنوا عند سماع القرآن قالوا لايمان يقع باصنام من اما بان يعلم حقيقة الاعجاز وشروط
 المعجزة فيعلم العلم بصدق الرسول او يكون عنده علم من الكتب الاولية بها دلالة على انه النبي
 صلى الله عليه وسلم المبشرون وكلا الامرين في قصة ابن محمد ولله علم **قوله** وانزل الله على نبيه فكلما روي

في رواية عمار بن
 قيس

فائدة قال استطاروا به شرع حتى ملأ السما والارض ومن طريق علي بن ابي طالب عن ابن عباس
من طريق ابي قال فاحسبوا قوله قطير بال شديدي وبقال يوم قطير ويوم قطير والقطير
والقطير والعصيب اشده ما يكون ما يكون من الايام في البلاد هو كلام اي عبيد بن عامر وبقال
القطير اي شديدي يقال يوم قطير ويوم قطير وقال عبد الرزاق عن معمر بن قنادة القطير
تفتيض الوجه قال معمر قال يوم القطير وقوله وقال الحسن البصري في الوجه والسرور في القلب
سقط هذا من غير النسخة ولا يجوز جاني وقد تقدم ذلك في هذه الكنية **قوله** وقال ابن عباس لا ياكل
لشرب يثبت هذا للنفس والجرجاني وتقدم ايضا في هذه الكنية **قوله** وقال الليث وذلك قطونها
يقطعون كيف شاؤوا واشت هذا للنفس ووجه ايضا في قوله سمي يوم منصور عن شريك
عن ابي اسحاق عن البراء قوله ذلك قطونها تدل على ان اهل الكنية ياكلون من ثمار الكنية
قيامهم وقعودهم ومضاجعتهم وعلى اي حال شاؤوا ولا ين ابي حاتم من طريق ابي اسحاق عن ابن
اسحاق عن البراء قال ياكلون وهم جلوس وهم قيام وعلى اي حاله شاؤوا ومن طريق مجاهد ان قام
لا تفتت وان فتت فتت ومن طريق ثوبان لا يورد ايدهم عنها شك ولا بعد **قوله**
مجاهد سئل عن قوله الكنية في هذه الكنية **قوله** وقال معمر
اسمهم شدة اكلت وكل شي شدة من حب او غيرة فلهذا لا يذرع عن المتبلي
وجه ومعه الله كونه ابا عبيد بن المشي وكن بعضهم الله ابن راشد فلهذا ان هذا الزمان
الخير في نفسه عند قوله اي عبيد بن اسلم في قوله خلقهم وبقال للفرد في هذا الاسرار شديدي
الخلق وكل شي الى آخر كلامه واما عبد الرزاق فانما اخرج عن معمر بن راشد عن قتادة في قوله
وسمونا اسمهم تال فلهذا وكذا اخرج الطبري عن طريق محمد بن عيسى عن معمر بن راشد في
تفسيره في حديث جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله في قوله صلاه الصبح يومكم وتقدم
في الصلاه **قوله سورة والمرسلات** كذا لا يذرع وللباقير والمرسلات حسب وخرج
احكامه باسناد صحيح عن ابي هريرة قال المرسلات عرفا الملائكة ارسلت بالمعروف **قوله** جلال
حال في رواية اي ذر وقال مجاهد جلال حال وقع عند النسخة والجرجاني في قوله الباب
وقال مجاهد كفا احيا يكونون في ابوابهم فلهذا في قوله فاما عذبا جلال حال اجسود
وهذا الاخير وصله الفريابي من طريق ابن ابي شيبة عن معمر بن راشد عن عطاء بن السائب عن عطاء بن السائب
جلال حال يروى بكبر ابيهم وقيل بعزها اهل سود واصحابها جلاله وجماعه جل مثل جاره ومجبر
ومن قرأ جلالا ذهب به الى الجلال والجلال وقد قال مجاهد في قوله حتى يجمع ليجل في الجلال
هو جيل المتفينة وعن الفراء جلال حال قال ابن السائب في هذا الاصل
بفتح ابيهم **قلت** في قوله نقلت عن ابن عباس والحسن بن علي بن حيدر وقنادة وعن ابن عباس
ايضا جلاله بال افراد منهم الاول ايضا وسيا في تفسيرها عن ابن عباس نحو ما قال مجاهد في

ما رواه

الاسرار

اخر السورة فاما تفسير كفا فانه تقدم في الجاني وقوله فرانا عذبا وكلمه ابن ابي حاتم من طريق
عياض بن ابي طلحة عن ابن عباس قال ابو عبيد **قوله** وقال مجاهد اركموا صلوا لا يركون لا يركون
سقط لا يركون اغير اي ذر وقد وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله وادا
تدلم اركموا قال صلوا **قوله** وسيل ابن عباس لا ينطقون والله ربنا ما كنا مشركين اليوم ختم
على افواههم فقال انه ذوالوان من ينطقون ومن يحتم عليهم سقط لفظ على افواههم لغير
اي ذر وهذا تقدم في معنى في تفسيره فقلت وخرج عبد بن حميد من طريق علي بن زيد
عن ابي الضحى ان فافع بن الارزق وعطيه لثيا ابن عباس فقال يا ابا عباس اخبرنا عن قولك
الله تعالى هذا يوم لا ينطقون وقوله ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تحضون وقوله والله
ربنا ما كنا مشركين وقوله ولا يركون الله صديقا قال ويحك يا ابن الارزق انه يوم طويل
وليه موافق تاتي عليهم ساعة لا ينطقون ثم يوفون لهم فيحتمون ثم يكون ما شاء الله يحلفون
ويجحدون فاذا فعلوا ذلك ختم الله على افواههم ويامر جوارحهم فيشهد على اعمالهم باصغوا
ثم تطلق السنتهم فيشهدون على انفسهم بما صنعوا وذلك قوله ولا يركون الله صديقا وروى
ابن مردويه عن محمد بن عبد الله بن الصامت قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاصي ايات قول الله
هذا يوم لا ينطقون فقال ان يوم القيمة له حالات لا ينطقون فقال ان يوم القيمة له حالات
واثارات في حال لا ينطقون وفي حال ينطقون ولا ين ابي حاتم من طريق معمر بن قنادة قال انه
يوم ذوالوان **قوله** حدثنا محمود بن غيلان وعبيد الله بن موسى عن شيوخ البخاري الكنية اخرج
هذا عنه بواسطه **قوله** كاهم النبي صلى الله عليه وسلم في رواية جبريل في رواية حفص
ابن عبيدات كاهم النبي صلى الله عليه وسلم في رواية جبريل في رواية حفص
قال يما عن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم على حرا **قوله** فخرجت في رواية حفص بن غياث الاية اوتيت
قوله قال فابتدوا هاهنا في رواية الاسود فقال رسول الله اقلوها فابتدوا هاهنا **قوله** فسيقتنا
اي باعتبار ما اال اليه امرها واكاهم صلى الله عليه وسلم ان يسيقوها فسيقتنا او قوله ابتدوا هاهنا اي
ايتنا بقنا ايتنا بركها او لا فسيقتنا كلنا وهذا هو الوجه الاول احتمال بعيد **قوله** عن منصور
بهذا وعن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم بن ابي يحيى بن ادم ناد لاسرايل فيه شيخا وهو الاعمش
قوله تابعه اسود بن عامر عن اسرائيل وصله الامام احمد عنه به قال الاسعيلي وافق اسرائيل على
هذا شيان والثوري ورواه وثري بن ثمر واصله عنهم **قوله** وقال حفص ابو معاوية وسليمان
ابن قزم عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود بن ابي ان الله خالفوا رواية اسرائيل عن الاعمش
شيخ ابراهيم فاسرايل يقول عن الاعمش علقه وهك يقولون الاسود وساق في آخر الباب
ان جبريل بن عبد الله بن ابيهم عن الاعمش فاما رواية حفص وهو ابن عبيدات فوصله المصنف
وكذا في جدياب واما رواية ابي معاوية فتقدم بيان من وصله في هذا الخلق ولذا رواية سليمان

ابن قريظ وهو بنو القاف وسكون الواو في ضعيف الحفظ ونقد ابو داود الطيالسي بضميمه ابيه
 سعاد اولميس له في البخاري سوى هذا الموضع المعلق **قوله** وقال يحيى بن حماد اخبرنا ابو عوانه
 عن معمر بن يحيى بن مقيم عن ابراهيم بن علقمة بن زيد بن ابراهيم عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق
 ورواه يحيى بن حماد هذا وصلى الطبراني قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي والفرد بن مهمل حدثنا
 يحيى بن حماد به ولفظه كتابه النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه والمرسلات لكثير وحكي عياض
 انه وقع في بعض النسخ وقال حماد اخبرنا ابو عوانه وهو غلط **قوله** وقال ابن اسحاق عن عبد الرحمن
 ابن الاسود عن ابيه عن عبد الله بن زيد ان الحديث املا عن الاسود من غير طريق الا عشر ومنه
 ورواه ابن اسحاق هذا وصلى احمد بن محمد بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي اسحاق
 حدثني عبد الرحمن بن الاسود واخرجه ابن مردويه من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن ابي
 حبيب عن محمد بن اسحاق ولفظه نزلت والمرسلات عرفا بحمل ليله اكيه قالوا وما ليله اكيه قال
 خرجت فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقلوا فتعبدت في حجر فقال دعوها الحديث ووقع في
 بعض النسخ وقال ابو اسحاق هو تصحيف والصواب ابن اسحاق وهو محمد بن اسحاق بن ابي اسحاق
 المغيرة ثم ساق الحديث المذكور عن قتيبة عن جرير عن الاعشى عن ابراهيم عن هامة بتمامه
قوله باب انها ترمى بشر كالعصر اي قدر العصر **قوله** فانزع الحطب بقصر
 بكسر الموحدة والفتح ونحو الصاد المهملة وتنوين الواو بالاضافة ايضا وهو بمعنى الغاية والقد
 يقول قصره وقصاراك من كذا ما انقضت عليه **قوله** ثلاثة ادراج او اقل في الرواية التي بهذا
 او فوق ذلك وهي رواية المستقل وحده **قوله** فيوقفه للمسا فتسميه العصر قال الخطابي هو
 العصر من تصور جناة العرب وقال ابن التين روى قوله فسميه العصر بسكون الصاد وبفتحها وهو على
 الثاني جمع قصر اي كعناق الابل ويرويه قراه ابن مشعود عباس كالعصر بفتحين وقيل هو
 اصول الشجر وقيل اعناق النخل وقال ابن قتيبة العصر البيت ومن فتح اواد اصول النخل المقطوعة
 شبهها بقصا الناس اي عناقهم فكان ابن عباس فسر قرأته بالفتح بما ذكر واخرج ابو عبيد من
 طريق هرون لا عور عن حسين المعلم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير بقرره كالعصر بفتحين قال
 هرون واما ابو عمرو بن سعيد وابن عباس فقرأ كذلك واسند ابو عبيد عن ابن مشعود ايضا
 بفتحين واخرج ابن مردويه من طريق قيس بن الربيع عن عبد الرحمن بن عباس سمعت ابن عباس
 كانت العرب تقول في اكله ليلته اكلوا لنا الحطب فيقول على قدر الذراع والذراعين وقد
 اخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابن مشعود في قوله تعالى ترمي بشر كالعصر قال ليست
 كالشجر والكمال ولكنها مثل المذاين والحصون **قوله باب** كانه جالات صفر ذكر
 في الحديث الذي قبله من طريق يحيى وهو القطان حدثنا سفيان وهو الثوري **قوله** ثلاثة ادراج
 ناذ المستمل في روايته لو فوق ذلك **قوله** كانه جالات صفر جالات لالسفن جمع اي يطعم بعضه الى
 بعض

في
 النسخ

بعض ليقوى حتى يكون كاساط الرجال **قلت** هو من تمة الحديث وقد اخرج عبد الرزاق
 عن الثوري بسنده وقال في اخره وسعت ابن عباس يتال عن قوله جالات صفر قال جالات
 السفر جمع بعض الى بعض حتى يكون كاساط الرجال وفي رواية قيس بن الربيع عن عبد الرحمن بن
 عباس هي القلوص التي تكون في الجحور والاول هو المحفوظ **قوله باب** هذا يوم لا ينطقون
 ذكر فيه حديث عبد الله بن مسعود في اكيه **قوله** اذ وثبت في رواية الكشيدي اذ وثبت بالثكير
 وكذا قال اقلوه **قوله** قال عمر بن الخطاب في البخاري **قوله** حفظته من ليل في رواية الكشيدي حفظته
قوله في غار يعني يريد ان اياه زاد بعد قوله في الحديث كتاب النبي صلى الله عليه وسلم في غار يعني وهذه الزيادة
 تقدمت اياها وقت ايهما في رواية معمر بن ابراهيم **قوله سورة عم يمسكون** قرأ الكشيدي عن معمر
 فقط وعن ابن كثير رواية بالها وهي ها السكت اجريا لوصلي الوقت وعن ابن كثير وعيسى
 ابن عمر يثبت الالف على الاصل وهي لغة نادرة ويقال لها ايضا سورة النبا **قوله** لا يرجون حسابا
 لا ينفون كذا في رواية اي زواله عن قوله مجاهد فذكر وقد وصلة القرطبي من طريق مجاهد كذلك
قوله لا يملكون منه خطابا لا يملكونه الا ان ياذن لهم كذا الكشيدي ولما قيل لا يملكونه والاولا وجه
 وسابغته في الذي بعده **قوله** صوابا حيا في الدنيا وعمله وقع لغزله ذر نفسه هذا الى ابن عباس
 كذا في بعض وفيه نظر فان القرطبي اخرج من طريق ابن اسحاق عن مجاهد في قوله لا يملكون منه خطابا
 قال كذا الامن قال صوابا قال حيا في الدنيا وعمله **قوله** وقال ابن عباس منحا منحا منحا
 للنفس وحده وقد تقدم في المراجعة **قوله** الفاعل من هذا للنفس وحده وهو قول اي عبيد
 وقال ابن عباس وهاجا مضيا وصلة ابن اسحاق عن ابن اسحاق عن ابن عباس **قوله** هذا
 مقليا كواكب فهاهنا ثبت هذا للنفس وحده وقد تقدم في بدا الخلق **قوله** وقال غيره عناقا غسقت
 عينه سقط هذا لغزله ذر وقد تقدم في بدا الخلق وقال ابو عبيد يقال تقسني عينه اي تستقبل
 ورفع هذا عند النفس والجرجاني وقال معمر فذكر ومعه ابو عبيد بن المشي المذكور **قوله** عطا
 حسابا خرا كافي اعطاني ما احسبني اي كافي قال ابو عبيد في قوله عطا حسابا اي جزا
 وكح حسابا كافي ويقول اعطاني ما احسبني اي كافي وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في
 قوله عطا حسابا قال كثيرا **قوله** ويقسق الجرج يمسك كان الغسق والغسق واحد تقدم بان
 فذلك في بدا الخلق وسقط هذا لغزله ذر **قوله باب** يوم ينفع في الصور فتاتون افواجا
 زمر واصلها من اي حاتم من طريق ابن اسحاق عن مجاهد في قوله فتاتون افواجا قال زمر زمر ذكر فيه
 حديث اي هرب من ما بين الفتحين اربعون وقد تقدم شرحه في تفسير سورة الزمر وقوله ايت
 بعض ان ان اقول ما لم اسمع وبالفصح اي ان يعرف ذلك فانه غيب **قوله سورة والنار عات**
 كذا الجميع **قوله** وخرج صحيحه ثبت هذا ايضا للنفس وحده وقد وصلة عبد بن حيد من طريقه
قوله وقال مجاهد ترجسا لاجنه هي الزلزلة ثبت هذا للنفس وحده وقد وصلة عبد بن حيد

من طريقه بلطف ترجف الارض والسموات وقال بحاجته الى الكبرياء عساه وبعده وصله
الغريبي من طريق ابن ابي نجيج عن مجاهد بهذا وكذا قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله **قوله** سمكتها
بناها بغير عمد فثبت هذا هذا للنسفي وحدثه وقد تقدم في بداخل **قوله** طغى عصى تبت هذا للنسفي
وحدثه وقد وصله الغريبي من طريق مجاهد به **قوله** الناجز والناجر سوا مثل الطامع والطع والبخل
والبخيل قال ابو عبيد في قوله تعالى عظاما نخر ناجر ونخر سوا وقال الغريبي مثله قالوها قرأتان
اجودها ناجر ثم استند عن ابن الزبير انه قال على المنبر ما بال صبيان يقرءون نخر ناجر انما هي ناجر
قلت قراها نخر لغير الف جهرا والقرأ وبالا لئلا يكونون لكر تخلف عن عاصم **تنبيه** قوله والبخل
والبخيل في رواية الكشي منى بالنون والكا المهملة فيها ولغير بالموصد والجمي وهذا الصواب وهو
الذي ذكره الغريبي هو معنى الطامع والطع والبخل والبخيل قوله سوا اي في اصل المعنى واللا
في نخر مبالغة ليست في ناجر **قوله** وقال بعضهم النخر البالية والناخر العظم المجوف الذي يخرج
فيه الريح فيخر قال الفرافرة بعضا المفسرين بين الناجر والنخر فقال الناجر البالية والناخر العظم
المجوف الذي يخرج فيه الريح فيخر والمفسر المذكور هو ابن الكلبي قال ابو الحسن الاثرم الراوي عن
ابن عبيد سمعت ابن الكلبي يقول نخر يخرج في الريح وناخر بالية والنشد لرجل من فم مجاهد
فرسه في يوم ذي قار حين تحارب العرب والفرس اقدم مخارج انما الاساور فانما فخرت بالاشياء
ثم تعود بعد في الكافر من بعد ما كانت عظاما ناجر اي بالية **قوله** الشاهر وجه الارض
كانها سميت بهذا الاسم لان فيها اكيوان من نومهم وشهرهم ثبت هذا هذا للنسفي وحدثه وقد تقدم
في بداخل **قوله** وهو قول الفرافرة **قوله** وقال ابن عباس كافر الى امرنا الاول الى احياء وصلى ابن
ابن جرير من طريق علي بن ابي طلح عن ابن عباس في قوله كافر يقول احياء وقال الفرافرة يقول
الى امرنا الاول الى احياء والعرب تقول ايت فلانا ثم رجعت على حاذي اي من حيث جئت قال
وقال بعضهم كافر الارض التي تحفر فيها قبورهم فمماها الكافر اي المحفور كاد افقاي مدقوف
الراجحة النخلة الاولى المراد منه النخلة الثانية وصله الطبراني من طريق علي بن ابي طلح عن ابن
عباس وقوله يوم ترجف الارض النخلة الاولى تتبعها الرادفة النخلة الثانية وقال غيره ايان
مرساها متى منهاها ومرسى السفينة حيث تنهى قال ابو عبيد في قوله تعالى ايان مرساها
منهاها الى آخره ثم ساق حديث سهل بن سعد بعثت والباعة بالرفع والنصب كذا في نسخة
شرحه في الرقاق **قوله** وقال ابن عباس اعطش اظلم ثبت هذا للنسفي وحدثه وقد تقدم في بداخل
الطامع نظم كل شيء في هذا النسق مقدمات باب وهو قول الفرافرة في قوله تعالى فاذا جأت
الطامة هي القيامة نظم كل شيء والابن ابي كاتم من طريق الربيع بن انس الطامة هي الساعة فت
على كل داهية **قوله** سورة عبس بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغيره **قوله**
عبس وتولى كلفه واعرض اما تفسير عبس فهو لا يعبس عبس واما تفسير تولى فهو في حديث عابسه

الذي ذكره

الذي بدأ ذكره بعد ولم يختلف التفسير في ان فاعل عبس هذا النبي صلى الله عليه وسلم واهرب المداوي فقال
هو الكافر واخرج الترمذي في كاتم من طريق يحيى بن سعيد الاموي وابن حبان من طريق عبد الرحيم بن
سليمان كلاهما عن هشام عن عروة عن ابيه عن عائشة قالت نزلت في ابن ام مكتوم الاعشى فقال رسول الله
ارشدني وعذا النبي صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقدر على
الاخر فيقول له اترى يا اقول يا سا فيقول لا فنزلت عبس وتولى قال الترمذي حسن غريب وقد ارسله
بعضهم عن عروة لم يذكر عائشة وذكر عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ان الذي كان يكله الى من خلفه وهو
سعيد بن مسعود من طريق ابي مالك انه امية بن خلف وروى ابن مردويه من حديث عائشة انه كان
يخاطب عبته كشيبة ابني ربيعة ومن طريق القوي عن ابن عباس قال عبته وابو جهل وعياش
ومن وجه اخر عن عائشة كان في مجلس فيه ناس من زوجه المشركين منهم ابو جهل وعبيدة فحدثا يجمع
الا قول **قوله** مطهر لا يمسوا الا المطهرون وهم المملوك في رواية عينا في قوله تعالى عبيد مطهرون
اخر وكذا للنسفي وكان قبل ذلك وقال مجاهد فذكر الاثر الا في ثم قال وقال غيره **قوله** وهذا مثل
قوله فالدبريات امر هو قول الفرافرة في قوله تعالى في صحف مكرمه مرفوعة مطهر بلمسه الا المطهرون
وهم المملوك وهذا مثل قوله فالدبريات امر **قوله** جعل الملائكة والصحف مطهر لان الصحف تتبع الظاهر
عليها فجعل التطهير لهما ايضا هو قول الفرافرة ايضا **قوله** وقال مجاهد الغلب المسفة والابها
ماكل الانعام وقع في روايه النسفي وحدثه هنا وقد تقدم في صفوة لبحنه **قوله** سفر الملائكة واحصم
ما فرسفت اصلحت بينهم وجعلت الملائكة اذا نزلت بوحى الله وما ذبته كالسيف الذي يصلح بين
القوم هو قول الفرافرة ونادى قال الشاعر وما ادع السفار بين قومي وما امشي بعش لرسيت
وقد تمثل به قال ابن جميع الملائكة رسل الله ولهم في ذلك قولان الصحيح ان فيهم الرسل وعز الرسل
فقد ثبت ان منهم المساجد فلا يمتون والراعي فلا يعدل الحديث واجتج الاول بقوله تعالى جاء على
الملائكة رسلا واجيب بقوله اسما يسطي من الملائكة رسلا ومن الناس **قوله** تصدى بغافل عنه
في رواية النسفي وقال غيره الى اخره وسقط عنه شي والذي قال ابو عبيد في قوله فانت له تصدى
اي تصدى له تلى تغافل عنه قاله لفظ يتعذر له واللفظ تلى وسيا في تفسير تلى على الصواب
وهو كذا في احدى النسختين والاحد يتعذر وتلى وقد تعقب ابو ذر ما وقع في النسخ
فقال انما يقال تصدى للملأمة ذارفع راسه اليه فاما تغافل فهو تفسير تلى وقال ابن كثير قيل
تصدى تعرض وهو اللات بتفسير لا به لم يتغافل عن المشرك انما تغافل عن الاعشى **قوله** لانه
وقال مجاهد لما يقف احراما امره وصل الغريبي من طريق ابن ابي نجيج عن مجاهد بلفظ لا يقف احد
اباما افرض عليه **قوله** وقال ابن عباس ترهقا قرع ينشأها شدة وصل ابن ابي كاتم من طريق
علي بن ابي طلح عن ابن عباس به واخرج اكاك من طريق ابي ثعلبة عن ابي بن كعب في قوله تعالى
وعلقت الارض والجبال فذكر كادك واحد قال يميزان غرة على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين

وذلك قوله وجوه يبعيد عليها عن ترهتها **قوله** سفر مشرقه وصله ابن ابي حاتم من طريق
ابن ابي عمير عن ابن عباس **قوله** يا يدي سفر قال كنهه وحي قوله مثل كمار يحمل اسفارا قال اسفارا
وذكره عبيد الله عن ابن عباس عن قتادة في قوله يا يدي سفر قال كنهه وقال ابو عبيد بن جابر في قوله يا يدي
سفر اي كنهه واحدا ما **قوله** تلي تشاغل تقدم القول فيه **قوله** يقال واحدا لاسفان سفر
مستطعنا لا يذره وقول الفرأ في قوله تلي كمار يحمل اسفارا الاسفارا واحدا سفر
وهي الكتب العظام **قوله** فاقرب يقال اقربت الرجل جعلت له قبرا وقبرته دفنته قال الفرأ في قوله
تقالي ثم انما ته فاقرب جعله مقبرا ولم يقل فجع لان القبر هو القبر وقول ابو عبيد في قوله
فاقرب امر بان يقرب جعل له قبرا والذي يدفن فيه هو القبر **قوله** عن سعيد بن هشام اي ابن عباس
الايقار اي لبيه حجة والبشرى في البخاري شوي هذا الموضع واخره معلق في المواقف **قوله** مثل
بفتحين اي صفة وهو كقوله تعالى مثل كنهه **قوله** وهو كقوله مع السفر الكرام البررة قال
ابن القيم مناه كان مع السفر فيما يستحقه من الثواب **قوله** انما بذلك تصحيح التركيب والافعال
انه لا ربط بين المتنا الذي هو مثل واكثر الذي هو مع السفر فكانه قال المثل بمعنى التشبيه
فيصير كأنه قال شبيه الذي يحفظه كمن مع السفر فكيف يدور وقال الخطاي كأنه قال صفة وهو كقوله
كان مع السفر وصفته وهو عليه شديد ان يستحق اجره **قوله** والذي يقرأ القرآن ويتقاهن
وهو عليه شديد له اجران قال ابن القيم اخذت له من ضعف اجر الذي يقرأه فقط او يضاعف
له اجره واجرا الاول اعظم قال وهذا الظاهر لمن رجع الاول ان يقول الاجر على قدر المشقة
قوله سورة اذا الشمس كورت **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير اي ذر
وقال لها ايضا يذره التكرير **قوله** سحرت بها ما فلابق قطع تقدم في تفسير سورة
الطور واخرجه ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة بهذا **قوله** وقال مجاهد السحور
الماء تقدم في تفسير سورة الطور ايضا **قوله** وقال غيره سحرت اعطى بعضا الى بعض فصار كجر
واحدا هو معنى قول السدي اخرج ابن ابي حاتم من طريقه بلطفه واذا البحار وجرت سمكتها
وسحرت **قوله** انكدرت انكدرت قال الفرأ في قوله واذا البحار وجرت سمكتها وقعت
في وجه الارض وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله واذا البحار وجرت سمكتها
قوله كسفت اي غمرت وقال عبد الله كسفت مثل الكافور والقافور والقسط والكسفت ثبت
هذا للفسق وحده وذكر غيره في الطب وهو قول الفرأ في قوله واذا البحار كسفت يعني
نزلت وطويت في قرا عبد الله يعني ان يستورد قسطنط بالقاف والمعنى واحد والعرب
تقول القافور والكافور والقسط والكسفا اذا تقارب اكرنان في الخرج تعاقبا في اللغة كايال
حد قاف ووف والاثنان في الاثنان **قوله** واكنس اكنس في مجازها ترجع وتكنس تستمر كما تكنس
الطبي قال الفرأ في قوله ثولا اكنس وحي النجوم اكنس اكنس في مجازها ترجع وتكنس

يستمر

يستمر في بيوتها كما تكنس الظبا في الغار وحي النجوم اكنس اكنس بهرام ونحوه وعلمنا ان الفرأ
والمشركي واستند هذا الكلام ابن مردويه من طريق الكشي عن ابي صالح عن ابن عباس وروى عبد الله بن ابي
باسنا دحج عن ابي عبيد بن جابر عن ابي جليل قال قال ابن مسعود ما اكنس قال قلت انما يقرأ الاحشر
قال قال ابن مسعود قال قال ابن مسعود ما اكنس قال قلت انما يقرأ الاحشر
قال وقال بعضهم اكنس الظبا وروى سعيد بن منصور باسناد حسن عن ابي جليل الكواكب
يكنس الليل ويكنس الظبا قال ابن مسعود قال سئل مجاهد عن هذه الآية فقال لا اذكر في قوله
ايهم لم لا ذكر في قوله انها بقرا لاحت وهو لا يروون عن سفيان انها النجوم قال ابن مسعود
على هذا لا يقولون ان عليا قال لان رجلا وقع من فوق بيت على رجل فاما على من الاستد
قوله تنفس انفسها وهو قول الفرأ ايضا **قوله** والظنن المنتم والظنن ينفس به هو قول ابي
عبيد واشاروا الى القرأتين فمن قرأها بالظنن المنتم لم ينفعه ومن قرأها بالظنن المنتم لم ينفعه
التجليل وروى الفرأ عن قيس بن الربيع عن عامر عن زر قال انتم تقرأون تنفسين تجل وتخنن
تقرأون ظننن منتم وروى عبد الرزاق باسناد صحيح عن ابن عباس يقولها يظننن قالوا والظننن
والظننن سوا يقول ما هو كذا في الظننن المنتم والظننن التجليل **قوله** وقال عمر بن الخطاب روجت
بروح نظير من اهل الجنة والنار ثم قرأ احشرها الذين ظلموا واخوانهم وصلة عبد بن حميد واكمل
وابن ابي عمير في اكلية وابن مردويه من طريق الثوري واسرأيل بن جابر في قوله وتترك كلهم عما كان
ابن حزم سمعت النعمان بن بشير يقول في قوله واذا النفوس زوجت هو الرجل يزوج
نظير من اهل الجنة والنار ثم قرأ احشرها الذين ظلموا واخوانهم وهذا
استناد متصل صحيح والظنن اكمالها الرجلان يعلمان العمل بدخلان به اكنس والظنن الفاجر مع الفاجر
والظنن مع الصالح وقد رواه الوليد بن ابي ثور عن سماك دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه فلم
يذكر فيه غير جعل من مشقة النعمان اخرج ابن مردويه واخرجه ايضا من وجه آخر عن الثوري كذلك
والاول هو المحفوظ واخرج الفرأ من طريق عكرمة قال يقرن الرجل في اكنس بقرينه الصالح في الدنيا
ويقرن الرجل الذي كان يعمل السيئة في الدنيا بقرينه الذي كان يعمل في النار **قوله** عمنس ادبر
وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طالب عن ابن عباس وهذا وقول ابو عبيد قال بعضهم عمنس
اقبلت ظمأه وقال بعضهم بل عمنس وحي قوله بعد ذلك والصبح اذا تنفس وروى ابو الحسن الاثرم
بشبهه له عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عمنس اي ادبر وتكسر من فطره باقبل بقوله والصبح اذا تنفس
لما قيل اقم باقبال الليل وادبر **قوله** لم يرد في حاشية في قوله واذا البحار وجرت سمكتها
اخرجه احمد والترمذي والطبراني وصححه لكان من حديث ابن عمر رفعه من سفره ان ينظر الى قوله
التيه كانه راي عينه في قوله اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت **قوله** سورة اذا الشمس كورت
قوله انظر في تفسيرهم لهذا الحملي الرحيم **قوله** انظر في هذا المشي وحده

لفظ احدث

قول القائل **قوله** ويذكر عن ابن عباس بعثت يخرج من بين من الموت ثبت هذا ايضا للنسفي وحده
وهو قول القائل ايضا وقد اخرج ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس بعثت
اي بعثت **قوله** وقال غيره اشوت بعثت حوض جعلت اسفل اعلاه ثبت هذا للنسفي ايضا
وحده وتقدم في الكتابين **قوله** وقال الربيع بن خثيم فخرجت فاضت قال عبد بن حميد حدثنا مؤمل
وابو نعيم قال احدهما سفان هو ابن سعيد الثوري عن ابيه عن ابي يعلى هو منذر الثوري عن
الربيع بن خثيم به قال عبد الرزاق اخبرنا الثوري مثله قائم منه والمنقول عن الربيع بن خثيم
بتخفيف الجيم وهذا لا يثبت في نسخة المذکور **قوله** وقرا الا عشر وعامم فذلك بالتخفيف
وقرا اهل الحجاز بالتشديد **قلت** قرا ايضا بالتخفيف حمز والكساي وسائر الكوفيين
وقال ايضا بالتثنية من عدم من قرا الامصار واراد معتدلا لخلق ومن خفف يعني في اي
صوره شاء اما حسن واما قبيح او طويل او قصير هو قول القائل لم يلفظ الى قوله بالتشديد
ثم قال في قراها بالتخفيف فظنوا والله اعلم بغير ذلك في اي صوره شاء اما حسن الى اخره قال
ومن بعده فانه انا والله اعلم جعلك معتدلا لخلق قال وهو اجد القرائتين في
العربية واجتهما الى وحاصل القرائتين ان الشيء بالتثنية من التعديل والمراد التناوب
وبالتخفيف من العدل وهو الصرف الى اي صفة انا **قلت** لم يورد فيها حديثا من فوعا
ويحصل في حديث ابن عمر المنبئ عليه في اي صفة انا **قوله** **سورة ويل للمطففين** لم يورد
سقطت البسمة لغير اي ذرا يخرج النسيان فان واجد اسناد صحيح من طريق يزيد بن
عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان من اخبث الناس كيدا
قالوا لله ويل للمطففين فاحسنوا الكل بعد ذلك **قوله** وقال مجاهد بل ان ثبتا خطايا
وصلة القرابي وروينا في نوادر الديباجي من طريق عيسى عن ابن ابي نجیح عن مجاهد في قوله
بل ان على قلوبهم قال اثبتت على قلوبهم الخطايا عن غيرها انتهى والمراد بالدين الفشاق
وهو كالتصدي على الشيء الضيق وروى ابن جابر واكام والترمذي والنسائي من طريق الفقهاء
ابن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اخطا خطية نكث
في قلبه فان هو نزع واستغفر صقلت قلبه وهو عاود فليدبرها حتى يعاود قلبه فهو الدان الذي
ذكر الله تعالى ان على قلوبهم وروينا في الحامليات من طريق الاعشى عن مجاهد قال لا نوارين
الذين هو الطبع **تفسير** قول مجاهد هذا ثبت بفتح المشقة والموضع بعد مشاء ويجوز
ثانيه **قوله** يوب جوذي هو قول ابي عبيدة واصله الفريابي عن مجاهد ايضا **قوله** الرجوع اليكم
خاتم مشك طينه التسنيم يعاود شراب اهل الجنة ثبت هذا للنسفي وحده وتقدم في هذا لخلق
قوله وقال غيره المطفف لا يكون في غيره هو قول ابي عبيدة **قوله** ثمانية من هو ابن عيسى **قوله** حكا
مالك هذا الحديث من غريب حديث مالك وليس هو في الموطا وقد تابع من من عيسى عليه السلام

278 ابن وهب اخرج الاسعدي وابو نعيم والوليد بن مسلم واصحاب القروي وسعيد الزبيري
وعبد العزيز بن يحيى اخرجوا الدارقطني في الغرائب كلهم عن مالك **قوله** يوم يقوم الناس
لربهم العالمين زاد في رواية ابن وهب يوم القيمة **قوله** في شحيرين بعثت اى عرقه لانه يخرج
من البدن شيئا بعد شى كما يترشح الا بالاحتكاك الاجزا ووقع في رواية سعيد بن داود حتى
ان العرق يلجم احدهم الى الاضافا ذينه **قوله** الى الاضافا ذينه هو من اضافته يلجم الى الجحيم
حقيقته ومعنى لا لكل واحد ذنير وقد روى مسلم من حديث المقداد بن الاسود عن
النبي صلى الله عليه وسلم تدنى الشمس يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم لقدا وميل فيكون الناس
على قدر اعمالهم في العرق منهم من يكون الى كعبه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجم العرق
اكاما **قوله** **سورة اذا النشيط** يقال لها ايضا سورة الانشاق وسورة السفق
قوله وقال مجاهد اذت سمعت والطايع للرب والعت ما فيها اخرجت ما فيها من الموت وتخلت
عنهم وقع هذا للنسفي وتقدم لم يبق لخلق وقد اخرج احكام من طريق مجاهد عن ابن
عباس وصله بذلك ابن عباس في ذلك موقوف عليه **قوله** كتابه ليشاله يعطى كتابه من
وراء ظهره وحكمة الفريابي من طريق ابن ابي نجیح عنه قال في قوله واما من اوتي كتابه وراظهره
قال مجاهد من وراء ظهره فانه كتابه **قوله** وسق جمع من دابة وصله الفريابي ايضا
من طريقه وقد تقدم في هذا لخلق مثله قائم منه واجزج سعيد بن منصور عن ابن عباس يقر
في قوله واللبلب وما وسق قال وما دخل فيه واسباده صحيح **قوله** طن ان لن يجر ان لا يرج الينا
وصله الفريابي من طريقه ايضا واصل يجر ان لا يرج الينا وهو الرجوع ورجا ورت فلانما لا رجعت
ويطلق على التردد في الامر **قوله** وقال ابن عباس يوعون سيعرون ثبت هذا للنسفي وحده وقد
وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر بن قزادة يوعون
قاربه صروهم **قوله** **باب** في حديث مجاهد حسابا فيسقط هذه المراجعة لغير اي
ذر **قوله** حشا يحيى هو القبطان وله في هذا الحديث شيخ آخر باسناد اخر وهو مذكور في هذا الباب
وعثمان بن الاسود اى ابن موسى المكي يولى بنى حم ووقع عند القاسم عثمان بن الاسود صنفه لعثمان
وهو خرطا واشتمل على ما في نسخة ابن ابي عمير عن عائشة وتابعه
ابو بن عثمان وخالفها ابو موسى فادخل بن ابي عمير وعائشة رجلا وهو القاسم بن محمد
وهو مجهول على ان ابن ابي عمير حمله عن القاسم بن موسى عن عائشة او صنفه او لا من عائشة ثم استثبت
القاسم اذ في رواية القاسم زيادة ثبتت عند دارقطني هذا الحديث لهذا الاختلاف
واجيب بما ذكرناه وبه ليحيا على خطا لا ي زيد المروزي في هذا الاسناد يدركه وسقط عند ابن
ابى عمير من الاسناد الاول ولا بد منه وروى عنه القاسم بن محمد في الاسناد الثاني وليس فيه
قانا هو في رواية ابي يونس وقال لا سمعنا من البخاري بين الاسنادين الدانة وثبتا مختلفا

صلوا على محمد وآل محمد وانتم من الصالحين وكلمه يرد ذلك في الروايه **قوله سورة هزل**
انا لك بسم الله الرحمن الرحيم كما لا يدرى سقطت البسملة فلما قير وقال لها ايضا
 الفاشيه واخرج ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طالب عن ابن عباس قال الفاشيه من اسما يوم
 القيمة **قوله** بمكة ابن عباس قال علم ناصبه النصارى وصله ابن ابي حاتم عن طريق شبيب
 ابن بشر عن عكرمة عن ابن عباس وزاد اليهود وكرم الشعلبي من روايه ابي الضحى عن ابن
 عباس قال الرهبان **قوله** وقال مجاهد عن ابنه بلغ ماها في خان شرا جيم ان بلغ اناه
 وصله الفريابي عن طريق مجاهد مفرقا في مواضعه **قوله** لا يسمع فيها لاجنه شتبا وصله الفريابي
 ايضا عن مجاهد وقال عبد الرزاق عن معمر بن قناده لا يسمع فيها بالاول ولا بالثاني وهذا على قوله
 الجمهور يسمع بمشاه فوقيه وقراها الكجوزي بخلافه في ذلك ولما اوردوا في كثير من
 التفسيرات ومنهم من قال ايضا لكن يقولونه **قوله** ويقال الضريح ثبت يقال له الشرف فيسجد اهل
 لبحار الضريح اذ ليس هو من هو كلام الفريابي في قوله والشرف بكسر الهمزة وسكون الراء هو
 الكليل بن احمد هو ثبت اخضر متقن الزرع يروي عن ابن عباس قال لا يخرج من حجر من ناز من طريق سمير بن
 الضريح الشريف ومن طريق علي بن ابي طالب عن ابن عباس قال لا يخرج من حجر من ناز من طريق سمير بن
 جبير قال الجاهل والله انما ليقين كان الضريح مشتق من الضارع وهو الدليل وقيل هو الملا
 نعم المملكه وتشد يد اللام وهو شوك الغل **قوله** يستعمل بمسقط قال ابو عبيد بن
 قوله استعمل عليهم بمسقط قال ولم يجد مثله الا بسطرا اي بالوجه قال لم يجد لها ثالثا
 كذا قال وقد قدمت في تفسير المائدة في ايات عليها والمعنى انه لا يتجاوزها وهو فيقال
 وانما كان ذلك وهو كذا قبل ان ياجر ويؤذنه في الثالث **قوله** وتقرأ بالصاد والسين
فكذلك قرأ الجمهور بالقاد في روايه عن ابن ابي شيبة عن مسير بن السمين وهو قراء هشام
قوله وقال ابن عباس في ايامهم من جمع وصله ابن المنذر عن طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن
 عباس وذكر ابن ابي حاتم عن عطاء لم يجاوز به **تنبيه** لم يذكر فيها حديثا مرفوعا ويحصل
 فيها حديث جابر رفعه امرتان اقاتلا الناس حتى يتولوا لا اله الا الله اكذب في اخره
 وحسابهم على الله ثم قرأ انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر الى اخره في سورة اخرج الترمذي
 والنسائي والحاكم واستاده صحيح **قوله سورة النحر** وقال مجاهد ذات العباد يعني
 القديمة والعا داهل عود لا يقيمون وصله الفريابي عن طريق مجاهد بلط ارم القديمة
 وذات العباد اهل عباد لا يقيمون وقال عبد الرزاق عن معمر بن قناده ارم قبيله من عباد
 قال والعباد كانوا اهل عود اي حياهم انتم وادم هو سام ابن نوح وعاد بن عوض ابن ارم وقبل
 ارم اسم المدينة وقيل ايضا ان المراد بالعباد شعب ابدانهم وافرط طوام وقد اخرج ابن مردويه
 عن طريق المقدم بن معمر كرت قال قال رسول الله في قوله دان بالعباد قال كان الرجل ياتي الى

الحق

280 الصخر فجمعها على كاهله فليقيها على اي حيا زاد فيهما كمد واخرج ابن ابي حاتم عن طريق السدي
 قال ارم اسم ايسهم ومن طريق مجاهد قال ارم امه ومن طريق قتادة قال كانا نحدث ان
 ارم قبيله ومن طريق عكرمة قال ارم هي دمشق ومن طريق عطاء الخراساني قال ارم الارض
 ومن طريق الضحاك قال لارم المهلاك يقال ارم بني فلان اي هلكوا ومن طريق شهر بن
 حوشب نحو وعلى قراءة شاذة قريب بعباد ارم بنحيتين والرائثيه على انه فعل ماض وذات
 بفتح اللام على المفعوليه اما هلك للذات العباد وهو تركيب قلق واضح هذه الاقوال الاول
 فان ارم اسم القبيله وهو ارم بن سام بن نوح وعاد هو بنو عاد بن عوض بن ارم وميزت عاد بالاضافه
 لارم عن عاد لاجلهم وقد تقدم في تفسير الاحقاف ان عادا قبيلتان ويورد قوله تعالى وان
 اهلك عاد الاولى واما قوله ذات العباد فقد فسر مجاهد بانها صفة القبيل فانهم كانوا اهل
 عمود اي حياهم واخرج ابن ابي حاتم عن طريق الضحاك قال ذات العباد القوم ومن طريق ثور
 ابن زيد قال قرأت كتابا قديما انا شدا بن عاد انا الله لا فعت ذات العباد انا الذي شددت
 بذراعي بطن واد واخرج ابن ابي حاتم عن طريق وهب بن منبه عن عبد الله بن قنابه قصه مطوله
 جدا انه خرج في طلب ابل له وانه وقع في حماري عوث وانه وقع على مدينه في تلك الفلوات فذكر
 عجايب ما رأى فيها وان معاويه لما بلغه خبره احضره الى دمشق وسال كعبا عن ذلك فاحضر بقصة
 المدينه ومن بناها وكيفيه ذلك مطولا جدا وفيه الفاظ منكره ورواها عبد الله بن قنابه لا يعرف
 في اسنادها عبد الله بن خفيفه **قوله** سوط عذاب الذي عذبا به وصله الفريابي عن طريق مجاهد
 بلط ما عذبا به ولا بن ابي حاتم عن طريق قتادة كل من عذب لله به فهو سوط عذاب وسياتي
 تفسير آخر **قوله** اكلاما السيف وجما الكبير وصله الفريابي عن طريق مجاهد بلط السيف لفر كل
 في وجوه المال جاجا قال الكثير وسياتي بسط الكلام في السيف في شرح حديث ام رزق
 في النكاح **قوله** وقال مجاهد كل شيء خلقه فهو سفع السما شفع والوتر لمسه تقدم في بدا الخلق بانه من
 هذا وقد اخرج الترمذي من حديث عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر
 فقال هي الصلوة بعض شفع وبعض وتر ورجاله ثقات الا ان فيه راويا بها وقد اخرج الحكم
 من هذا الوجه فصط من روايته فاعرف فصحى واخرج النسائي من حديث طبر بن رافع قال العشر
 عشر الاضي والسعيد بن منصور من حديث ابن الزبير انه كان يقول الشفع قوله تعالى فمن بعد في
 يومين والوتر اليوم الثالث **تنبيه** قما الجمهور والوتر يقع الراوي وقراها الكوفيون سوى عام كثر
 الولو واختارها ابو عبيد **قوله** وقال غير سوط عذاب كله تقولها العرب لكل نوع من العذاب
 يدخل فيها المود هو كلام الفريابي في اخره جرى به الكلام لان السوط اصلها كانا في ابيد بون
 به نجرى لكل عذاب اذا كان عندهم هوانا به **قوله** للمصاه اليه المصير هو قول الفريابي والم
 مسائل من وجد وهو مكان الرصد وقرا ابن عطيه باليقضييه ظاهر اللفظ فحوز ان يكون المراد

هذا

صاد

بمعنى الفاعل الى المراد لكن ان فيه بصيغة المبانيه وتكتب بانك لو كان كذلك لم يدخل عليه
البا في فيصح الكلام وان مع ذلك نادى في الشمر وتاديه على ما يليق بجلال الله واضح فلا حاجة
للتكلف وقد روى عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال مرصدا اعمال بني آدم **قوله** محاضون يحاضون
ويحظون يامرون باطعامه قال الفرافرا بالاعش وعاصم بالالف وبشناه مفتوحه اوله ومثله لاهل
المدينه لكن بغير الف وبعضهم يحاضون بفتحها فيه اوله والكل صواب كان كاحضون يحاضون
ويحضون يامرون باطعامه انتهى واصل كاحضون يحاضون فحدثت احضوا الباء والمضى لا
يحض بعضهم بعضا وقرأ ابو عمر بالتحاضيه في يكرمون ويحضون وما بعدهما ومثل قراءة الاعش
قراحي بن وثاب والاحوان وابو جعفر المديني وهو لا كالم بالمشاه فيه وفي يكرمون فتنه
وولفهم على المشاه فيها ابن كثير ونافع قسبه لكن بغير الف في يحضون **قوله** المطينه المصدقه
بالثواب قال الفرافرا يا ايها النفس المطينه بالايان المصدقه بالثواب والبعث والخرج ابن
مردويه من طريق ابن عباس قال المطينه المؤمنه **قوله** وقال الحسن يا ايها النفس المطينه اذا
اراد الله قبضها اطاعت الله واطاعت الله اليه ورضيت عن الله ورضي الله عنه وامر بقبض
روحها وادخله الله الجنة وجعل من عباد الصالحين ووقع في روايه الكشيحي واطاعت الله اليه
ورضى عنه وادخله الجنة بالثاني في المواضع الثلاث وهو ارجح ولا خروجه وهو عود الغمر
على الشخص وقد اخرج ابن ابي حاتم من طريق الحسن قال ان الله تعالى اذا اراد قبض روح عبده
الذي اطاعت الله واطاعت الله اليه ورضيت عن الله ورضي الله عنه امر بقبضها فادخله الجنة
وجعل من عباد الصالحين اخرجته مفرقا واسناد الاطمان الى من جاز المشاكلة والمراد به
لازمه من افعال الخير ونحو ذلك وقار عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والحسن قال المطينه الى
ما قال الله والمصدقه بما قال الله **قوله** وقد عجزه جابوا فقبض القبيص قطع له جيب اللان
اي يقطع ثبت هذا الفرافرا في قوله جابوا البلاد بقبض وجوب البلاد بقبض
فيها ويقطعها وقال الفرافرا جابوا الصخر حرقه فاحترق بيوتها وقار عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
جابوا الصخر فقبوا الصخر **قوله** لما لمته اجمع ابيته على اخرج بسقط هذا لا في ذمه فلهذا
عبيد بلفظه وزاد جابا كثيرا شديد **تنبيه** لم يذكر في الخبر حديثا مرفوعا ويدخل فيها
حديث ابن مسعود رفعه في قوله تروحي يومئذ بهم يومئذ بها سبعون الف رماح مع كل
رماح سبعون الف ملك يكرهنا اخرجته مسلم والخمزي **قوله** سورة لا افسد
وقال الفرافرا سورة البلد واتفقوا على ان المراد بالبلد مكرهه لاهل الله **قوله** وقال مجاهد
وانت خل هذا البلد بكه ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم وصل الفرافرا من طريق ابن ابي
يحيى عن مجاهد بلفظه يقول لا يواخذوا هلت فيه وليس عليك فيه ما على الناس وقد اخرج الكاكر
من طريق منصور عن مجاهد وزاد فيه عن ابن عباس بلفظه اهل الله له ان يصنع فيه ما يشاء ولا ين مرد

من طريق

من طريق عكرمة عن ابن عباس بلفظه ان تغافل فيه وعلى هذا فالصيفه للوقت الحاضر والمراد
الاني لتحقق وقوعه لان السور مكيه والنسخ بعد الجمع ثمان سنين **قوله** ووالد ادم وما ولد
وصله الفرافرا من طريق مجاهد ايضا وزاد فيه عن ابن عباس **قوله** في كبد في شدة خلق ثبت هذا
للمعنى وجه وقد اخرج سعيد بن منصور عن طريق مجاهد بلفظه حمله امه كرها ووضعت كرها
ومعيشة في كبد وهو كما يد ذلك واخرجه الكاكر من طريق سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن
ابن عباس مثله وزاد فيه ولادته وثبت اسناده وسره وخفاه ومعه **قوله** لبادا كثيرا
وصله الفرافرا بهذا معنى تخفيف الموضع وشدة ابو جعفر وجه وقد تقدم تفسيرها في
تفسير سور بكن والتجدين اخبر والشعر وصله الفرافرا عن مجاهد بلفظه سبيل الخير وسبيل الشر
يقول عرفناه واخرج الطبراني باسناد حسن عن ابن مسعود قال النجدين سبيل الخير والشر ومجده
الكاكر وله شاهد عند ابن مردويه من حديث ابي هريره وقال عبد الرزاق عن معمر عن الحسن
عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هما النجدان فاجعل نعمة الشرا حيا اليكم من بعدا **قوله** مسفيه
مجاهد وصله الفرافرا عن مجاهد بلفظه جوع ومن وجه اخر عن مجاهد عن ابن عباس قال في مجاعة
واخرجه ابن ابي حاتم كذلك ومن طريق قتادة قال يوم تستوي فيه الطعام **قوله** متروقه الساقط
في التراب وصله الفرافرا عن مجاهد بلفظه المطروح في التراب ليس له بيت وروى الكاكر من
طريق حصين عن مجاهد عن ابن عباس قال المطروح الذي ليس له بيت وفي لفظ المتربه
الذي لا بقيه من التراب شي وهو كذلك لسعيد بن منصور ولابن عيينه من طريق عكرمة
عن ابن عباس قال هو الذي ليس بينه وبين الارض شي **قوله** فقال فلا اتقم العقبه فلم يتحجر
العقبه في الدنيا ثم فسر العقبه فقال وما ادراك ما العقبه فك رقبته او اطعامه في يوم ذي متفه
قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال للمنازع عقبه دون الجنة فلا اتقم العقبه ثم اخرج عن ابي
نقال ذلك رقبته او اطعامه في يوم ذي متفه رقبته ابو عبيد في قوله فلا اتقم العقبه الى اخرج
بلفظه الاصل وزاد بعد قوله متفه مجاعة فامتر به قد لزم بالتراب واخرج سعيد بن منصور
من طريق مجاهد قال ان من الموجبات اطعام المؤمن السفبان **تنبيه** فراقك بالعدل لما
بينما وقرأ في السبعة ابن كثير وابو عمرو والكسائي فك اضم الحاء والاضافه واطعام عطف
عليه **قوله** من مده مطبقة هو قول ابي عبيد وقد تقدم في صفه الفار من بدل الحلق والباء في
حديث لغزي في تفسير الامم **تنبيه** لم يذكر في سورة البلد حديثا مرفوعا ويدخل فيها حديث
البراء قال جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله علمني علما يدخلني الجنة قال لين كنت افقرت لخلج لعد
اعرضت المسألة اعتق الله نفسه فكما الرقبه قال اوليسا بواحد قال لا ان عتق نفسه ان
ينفرد بعتقه وقد الرقبه ان يعين في عتقه اخرج احمد وابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن
عويجه عنه وصححه ابن حبان **قوله** سورة الشمس **قوله** يا ايها الناس ان الله الرحمن الرحيم

ثبت البطل لا يذوقه **قوله** وقال مجاهد ضحاها ضحاها اذا اذناها تبعها ولحهاها دخلها وساهها
اغواها تحت هذا كله للنسفي وضعه وقد تقدم في بد الخلق مفرقا لقوله وساهها فخرج
الطريق من طريق ابن ابي نجح عن مجاهد بهذا وقد اخرج اكاك من طريق حصين عن مجاهد عن ابن عباس
جميع ذلك **قوله** فاعلموا عرفوا الشقاء والشقاء شبه هذا للنسفي وضعه وقد اخرج الطبري عن مجاهد
به **قوله** ولا يخاف عقباها عقباها وضعه الطبري عن مجاهد به في قوله ولا يخاف عقباها الله لا يخاف
عقباها وهو مضبوط بفتح الالف والمهم في بعض النسخ يسكن الالف بعدها ذال المهم قال الفرأ
قرا هذا البصر والكفر بالواو واصل للمعنى بالفاء فلا يخاف قالوا اوصف العاقراي عقر ولم يخف عاقبة
عقرا او المراد لا يخاف الله ان ترجع بعد اهلاكها قالوا على هذا اجود والصبر في عقباها الدسومة
اولئذ اول النفس المقدم ذكرها والدمومة المهلاك العام **قوله** بطقواها معاصيا وصله
الفرأى من طريق مجاهد بلفظ معصيتها وهو الوجه والطفوى بفتح الطاء والقصر الطغيان وكيل
في التا ان يكون للاستغناء وللغضب او المعنى كذبت بالعذاب الثاني عن طغياها **قوله** هشام
هو ابن عروة ابن الزبير **قوله** عبد الله بن زعمه اي ابن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العز
معاي مشهور واثمه قريه اخت ام سلمه ام المؤمنين وكانت تحت زبيب بنت ام سلمه وقد
تقدم في قصة ثود من احاديث انه ليس له في البخاري سوى هذا الحديث وانه يستعمل على
ثلاث احاديث **قوله** وذكر النافه اي نافه صاها والوارعاطفه عياشي مخزوف تقديره فخطب
هذه كذا وذكر النافه **قوله** والذي عقر كذا هنا مجزونا المفعول وتقدم بلفظ عقرها اي النافه
قوله والذي عقر كذا هنا مجزونا المفعول وتقدم بلفظ عقرها اي النافه **قوله** اذا نبعت بقدر
في احاديث بلفظ انذب يقول نوبته الى كذا فاستدب له اي امرته فاستدب **قوله** عز راي قليل المثل
قوله عارهم بملتين اي صعب على من يرويه كثير الشهاده والشر **قوله** منبع اي قوى ذو منفه
اي رطب ينبوع من الضيم وقد تقدم في احاديث الاسبيات بلفظ ذو منفه وتقدم بيان اسمه
وسبب عقر النافه **قوله** مثل اي زعمه ياتي في الحديث الذي بعده وذكر النساء اي وذكر
في خطبة النساء استظرا اذا استظروا الى ما يقع من ارجاس **قوله** بعد بكر الميم وسيا في فرجه
في كتاب التكاثر **قوله** لم وعظهم في صحتهم في روايه الكشيحي في ضحك بالفتورين وقال لهم
بصحتكم احكم ما يفعل ياتي الكلام عليه في كتاب الادب ان شالله **قوله** وقال ابو معاوية
الحاخم وصله اصحاب بن راهويه في مستندهم قال اخبرنا ابو معاوية فذكر الحديث بتمامه وقال
في اخره مثل اي زعمه عم الزبير بن العوام كما علقه البخاري سوا وقد اخرج احمد عن معاوية
لكن لم يثبت في اخره عم الزبير بن العوام **قوله** عم الزبير بن العوام هو عم الزبير بن العوام بن
المطلب بن اسد والعمام بن خويلد بن اسد فتدلى ابن الممنزله الاخ فخلق عليه عما هذا
الاخبار كما جزم المصطفى باسم اي زعمه هذا هو المعتد وقال القرطبي في المفهم يحتمل ان

بعض
الانبياء

المراد بان

المراد بان زعمه الصفا الذي بايع تحت الشجر يعني وهو عبيد الملوكي قال وجهه تشبيها به
ان كان كذلك انه كان قد عزم ومنعه من قومه كما كان ذلك الكافر قال ويحتمل ان يريد غيره
من كني ابا زعمه من الحسن **قوله** وهذا الثاني هو المعتد والغير المذكور هو الاسود وهو
عبد الله بن زعمه راوي هذا الخبر لم يثبت في بعض النسخ عن الزبير بن العوام وليس بن الملوكي
ومن الزبير ثبت وقد اخرج الزبير بن كاد هذا الحديث في ترجمه الاسود بن المطلب بن
طريق عامر بن صالح عن هشام بن عروة وزاد قال فحدث باعروا وابوعبيد بن عبد الله بن
زعمه جالس فكانه وحدهما فقالا لابي عرو يا ابن ابي واسفاحا بينهما ابوك الا وهو يخبر بها وكان
الاسود احد المستهزين ومات على كبره بمكة فبدا بن زعمه يوم بدر كما في ايضا **قوله** سورة
والليل اذا يفتشى يسلم الله الرحمن الرحيم ثبت البطل لا يذوقه **قوله** وقال ابن عباس
وكذب بالكسبي بالخلف وصل ابن ابي جابر من طريق حصين عن عكرمة عنه واسناده صحيح **قوله**
وقد مجاهد تردى مات وتلقى توجع وصلى الفريابي من طريق مجاهد في قوله اذا تردى اذ مات وفي
قوله نارا المظلي توجع **قوله** وقال عبيد بن عمير يتلقى وصله سعيد بن منصور عن ابن عيينه وداود
القطار كلاهما عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمر انه قرا نارا المظلي وقرا الفراضا ابن عيينه
عزرو قال فانت عبيد بن عمر وكعه من المغرب فسمعته يقرأ فانذركم نارا تلقى وهذا الاسن
صحيح ولكن رواه سعيد بن عبد الرحمن المزرمي عن ابن عيينه بهذا الشد فاسلم
وي قرا زعيم بن علي وطلم بن مهران ايضا وقد قيل ان عبيد بن عمر قراها بالادغام في الوصل في
الابتدا وفي قرا البري من طريق ابن كثير **قوله** باب **والنهار اذا تجلى** ذكر في هذا الحديث
الاي في الباب الذي بعده سقطت الترجمة لا يذوقه **قوله** باب **وما خلق الذكر**
والانثى حديثا عن عرو بن حفص من غيات ووقع لابي ذر حديثا عن حفص **قوله** قدم الصحاب عبد
الله اي ابن مسعود عا الى الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال ايكم يقرأ على قرا عبد الله قالوا اكلسا
قال فايكم احفظ فاشاروا الى علقه هنا صورته الاوسال لان ابراهيم ما حضر الفقه وقد وقع في
روايه شقيان عن الامشيط اليه بالذي قبله عن ابراهيم عن علقه فبين ان لا اوسال في هذا الحديث
روايه روايه الباب عند اي نعم ايضا ما يقتضيه ان ابراهيم سمعه من علقه وقوله في اخره وهو لا
يزيدون على ان اقرا وما خلق الذكر والانثى والله لا انا بهم وقع في روايه داود بن اي هني عن الشعبي
عن علقه في هذا الحديث ولين هو لا يزيدون ان الذين عا اقلان رسول الله ويقولون لي اقرا وما
خلق الذكر والانثى واي والله لا يطعمهم اخرجهم منكم وابن مردويه وفيه هجا بيان واضح ان قرا
ابن مسعود كانت كذلك والذي وقع في غير هذه الطريق انه قرا والذي خلق الذكر والانثى كذا
لا كثير من كتب القراءات الشاذة وهذه القراء لم يذكرها ابو عبيد الا عن الحسن البصري وما ابا ابن
مسعود فاما الاسناد المذكور في الصحيحين عن عبد الله بن اسد فبدا بن زعمه **قوله** كيف سمعته

لما نزل على رسول الله القرآن ابطا عنه جبريل اياما فتغير بذلك فقالوا ودعه ربه وقلاه
فانزل الله تعالى ما وعدك ربك وما قل ومن طريق اسمعيل مولى آل الزبير قال فتر الوحي حق
شئ ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم واخره فقال لقد خشيت ان يكون صاحب قلاني خائفا
جبريل بسورته الضخمة وذكر سليمان السبعين في السيرة التي جمعها ورواه محمد بن عبد الله عن
عمر بن سليمان عن ابيه قال وفترا الوحي فقالوا لو كان من عند الله لشان ذلك لكانت له قلاه
فانزل الله والضخمة قاله شرح بكامله وكل هذه الروايات لا تثبت ولا يحسن ان التوراة المذكورة في سبب
نزول الوحي غير المذكورة في السنة الواحي فان تلك دامت اياما وهذه لم تكن الا ليومين
او ثلثا فاختلطت على بعض الرواة فخرجوا الامم في ذلك ما يفتنه وقد اوضح ذلك في
التعبير بقوله احمد ووقع في سبب نزول الوحي في سنة اربع مائة وثمانين وثمانين
لما نزل الوحي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في الموضع وعنه في الجواب لم
يستثنى فابطل عليه جبريل في سنة اربع مائة وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين
جبريل بسورته الضخمة وبجواب ما سألوا في قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك عذا
الا ان ليما الله انني وذكر سورة الضخمة في سنة اربع مائة وثمانين وثمانين وثمانين
مقارن فتم بعض الرواة احدى المقطعين الى الاخرى وكل منهما لم يكن في ابتداء البحث
بما كان في ذلك بعد وادعاهم **قوله** سمعت جندب بن سفيان هو الجليلي فحاش امراء
فذلك يا محمد اني ان يكون شيطانك تركك في ام جليل بنت حرب امراء اي لرب وقد
تقدم بيان ذلك في كتاب قيام الليل واخرجه الطبري من طريق الفضل بن صالح عن الاسود
ابن قيس فقلت امراء من اهله ومن بعده عن الاسود بن قيس فقلت حتى قال المشركون
ولا طاعة لاهم قد يظلمون لظلم الجحيم ويكون القابل او القابل واحد بمعنى ان الباقي
داخرون بما وقع من ذلك الواحد **قوله** فترككم كثر لما يقال فربه مقربة بفتح الهمزة متعديا
ومنه لا تتركها الصلاة واما قرب بالضم في لازم يقول قرب الشيء اشدنا وقد بينت هناك
ان وقع ما رواه اخري عندكم فقلت حجة واخرجه الطبري ايضا من طريق عبد الله بن
شكلا فقلت حجة ولا ادري ذلك ومن طريق هشام بن عروة عن ابيه فقلت حجة
لما ترى من جرحه في هذا طريقان من مملات وروايتا ثقات فالذي يظهر ان كلاهما جليل
وخديجة فالتكرار جليل عبرت لكونها كافرة بلفظ شيطانك وخديجة عبرت لكونها مؤمنة
لفظ ربيك او صاحبك وقالت ام جليل بنامه وخديجة نوجها **قوله** يا **باب** قوله ما وعدك
ربك وما قل كذا ثبتت هذه الترجمة في رواية المصنف وهو تكرار بالنسبة اليه لا بالنسبة
للباقين لانهم لم يذكروها في الاولي **قوله** فتر الوحي فتر الوحي واحد ما تركك
بكل ما رواه في التوراة بالتشديد في سنة اربع مائة وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين

نزول

لما نزل على رسول الله القرآن ابطا عنه جبريل اياما فتغير بذلك فقالوا ودعه ربه وقلاه
فانزل الله تعالى ما وعدك ربك وما قل ومن طريق اسمعيل مولى آل الزبير قال فتر الوحي حق
شئ ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم واخره فقال لقد خشيت ان يكون صاحب قلاني خائفا
جبريل بسورته الضخمة وذكر سليمان السبعين في السيرة التي جمعها ورواه محمد بن عبد الله عن
عمر بن سليمان عن ابيه قال وفترا الوحي فقالوا لو كان من عند الله لشان ذلك لكانت له قلاه
فانزل الله والضخمة قاله شرح بكامله وكل هذه الروايات لا تثبت ولا يحسن ان التوراة المذكورة في سبب
نزول الوحي غير المذكورة في السنة الواحي فان تلك دامت اياما وهذه لم تكن الا ليومين
او ثلثا فاختلطت على بعض الرواة فخرجوا الامم في ذلك ما يفتنه وقد اوضح ذلك في
التعبير بقوله احمد ووقع في سبب نزول الوحي في سنة اربع مائة وثمانين وثمانين
لما نزل الوحي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في الموضع وعنه في الجواب لم
يستثنى فابطل عليه جبريل في سنة اربع مائة وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين
جبريل بسورته الضخمة وبجواب ما سألوا في قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك عذا
الا ان ليما الله انني وذكر سورة الضخمة في سنة اربع مائة وثمانين وثمانين وثمانين
مقارن فتم بعض الرواة احدى المقطعين الى الاخرى وكل منهما لم يكن في ابتداء البحث
بما كان في ذلك بعد وادعاهم **قوله** سمعت جندب بن سفيان هو الجليلي فحاش امراء
فذلك يا محمد اني ان يكون شيطانك تركك في ام جليل بنت حرب امراء اي لرب وقد
تقدم بيان ذلك في كتاب قيام الليل واخرجه الطبري من طريق الفضل بن صالح عن الاسود
ابن قيس فقلت امراء من اهله ومن بعده عن الاسود بن قيس فقلت حتى قال المشركون
ولا طاعة لاهم قد يظلمون لظلم الجحيم ويكون القابل او القابل واحد بمعنى ان الباقي
داخرون بما وقع من ذلك الواحد **قوله** فترككم كثر لما يقال فربه مقربة بفتح الهمزة متعديا
ومنه لا تتركها الصلاة واما قرب بالضم في لازم يقول قرب الشيء اشدنا وقد بينت هناك
ان وقع ما رواه اخري عندكم فقلت حجة واخرجه الطبري ايضا من طريق عبد الله بن
شكلا فقلت حجة ولا ادري ذلك ومن طريق هشام بن عروة عن ابيه فقلت حجة
لما ترى من جرحه في هذا طريقان من مملات وروايتا ثقات فالذي يظهر ان كلاهما جليل
وخديجة فالتكرار جليل عبرت لكونها كافرة بلفظ شيطانك وخديجة عبرت لكونها مؤمنة
لفظ ربيك او صاحبك وقالت ام جليل بنامه وخديجة نوجها **قوله** يا **باب** قوله ما وعدك
ربك وما قل كذا ثبتت هذه الترجمة في رواية المصنف وهو تكرار بالنسبة اليه لا بالنسبة
للباقين لانهم لم يذكروها في الاولي **قوله** فتر الوحي فتر الوحي واحد ما تركك
بكل ما رواه في التوراة بالتشديد في سنة اربع مائة وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين

قوله

ما وعدك

وقال ابو عبيد بن جابر يعني بالتشديد من التوديع وما ودعك يعني بالتخفيف من ودعت
انتمى تخارج كونها بمعنى واحد على ان التوديع مبالغه في الودع لامن ودعك معناه فقد بالغ
في تركك **قوله** وقال ابن عباس ما تركك وما ابغضك وصلة ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي
طخفة عن ابن عباس نقلاً **قوله** في الرواية الاخيرة قالت امراء برسول الله ما ارى صاحبك
الا ايهلك هذا البناء يصلح ان يكون خطاب خديجه دون الخطاب الاول فانه يصلح ان يكون
خطاب جماله اكتب لتعبيرها بالشیطان والترك ومخاطبتها بمحمد علاوة هذه فتا لت صاحبك
وقالت ابطلت قلوب رسول الله وجوز انكر ما ان يكون هذا من طرف الرواية وهو وجه
لان تخرج الطريقين واحد وقوله ايهلك اي حيرك فلفظ في القراء لانه بطله في الاقراسين
في الاخر في القراء ووقع في رواية احمد عن محمد بن جعفر عن شعيب بن الابط **قوله سورة الم**
نشر لك بنسب الله الرحمن الرحيم كما لا يخفى في ذلك ولما في شرح **قوله** وقال مجاهد
وترك في الجاهلية وصلة القرابي من طريقه وفي الجاهلية متعلق بالعداوة كما في الجاهلية
وليس متعلقاً بوضع **قوله** انما انقلب تقى قال عباس كذا في جميع النسخ اتقن منشاء وقاف ونور وهو
وهو الصواب انقل بمثلته واخرها الم وقال الاصيل هذا وهو من روايه الفربري ووقع
عند ابن السكيت انقل بالمثله وهو ما في قوله عباس لا يعرف في كلام العرب وقد وقع عند
ابن السكيت ويروي انقل وهو الصواب **قوله** ويروي انقل وهو ما في قوله عباس لا يعرف في كلام العرب وقد وقع عند
المستطلي وزاد فيه قال الفربري سمعت ابا معشر يقول انقل انقل ووقع في الكتاب خطا
قلت ابو معشر هو محمد بن بن الخطاب بن ابيهم البخاري كان يستعمل في البخاري وشا ركه
في بعض شيوخه وكان صدوقا واخر ما خرج وفي اخر جده القرطبي من طريق مجاهد بلفظ الذي
انقل الميرك قال انقل وهذا هو الصواب متعلقا بحرف انقل ظهر الناقه اذا انقلها
وهو ما خرج من المتعقب وهو الصواب ومنه سمعت تقيف التجل اي صريح **قوله** مع العشر
ليست قال ابن عبيد بن ابي عمير مع ذلك العشر صراخا كقوله هل تر بصون بنا الا اصدى كسنيين
وهذا مصير من ابن عبيد بن ابي عمير الى اتباع الخفاء في قوله ان النكاح اذا اعتدت نكح كانت غير الاولى
وموقع التشبيه انه كما جئت للمؤمنين بعدد اكنى كذا ثبت لهم تعدد النكاح وانما ذهب
ان المراد باحد البنتين الظفر والآخر الثواب فلا بد للمؤمنين **قوله** ولن يغلب عسر يسرين
وهذا من فروعها هو صلا وسلا ودوا ايضا موقفا اما المرفوع فاخرجه ابن مردويه بن
حديث جابر باسناد ضعيف ولفظه ادعى الله الى ان مع العشر ليس ان مع العشر ليس وان يغلب
عشر يسرين واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق من حديث ابن مسعود قال قال رسول الله
لو كان للعسر في حجر لدخل عليه اليسر حتى يخرج به ولن يغلب عسر يسرين ثم قال ان مع العسر يسرا
ان مع العسر يسرا واسناده ضعيف واخرجه عبد الرزاق والطبري من طريق الحسن بن

ابن عبيد

التي صلى الله عليه وسلم واخرجه عبد بن حميد من طريق قتاده قال ذكر لنا ان رسول الله بشرا صحابه
لهذه الابه فقال لن يغلب عسر يسرين ان شاء الله واما الموقوف فاخرجه مالك عن زيد بن اسلم
عن ابيه عن عمر انه كتب الى ابي عبيد يقول له ما ينزل يا امرئ منك يجعل الله له بعد ما فرجا وانه
لن يغلب عسر يسرين وقالوا كما صح ذلك عن عمر بن الخطاب وهو في الموطا عن عمر بن الخطاب من طريق منقطع واخر
عبد بن حميد عن ابن مسعود باسناد جيد واخرجه الفراء باسناد ضعيف عن ابن عباس **قوله**
قال مجاهد فاخصيتك الى ربك وصلة ابن المبارك في الزهد عن سفيان عن منصور عن
مجاهد في قوله فاذا فرغت فانصب في صلاتك والى ربك فانزع قلبك اجعل بينك وبين ربك
الى ربك واخرج ابن ابي حاتم من طريق زيد بن اسلم قال اذا فرغت من كل ما فتنك ومن طريق
الحسن بن محبوب **قوله** ويذكر عن ابن عباس الم شرح لك صدرك نشرح الله صدره للاستسلام وصلى
ابن مردويه من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وفي اسناده واو ضعيف **تنبيه**
لم يذكر في سورة الم شرح حديثا منوعا ويعضد منه حديث اخرجه للطبري وصححه ابن حبان بن
حديث ابي شعيبه رفته في جزييل فقال يقول لك ربك انك الذي كيف برغبت في كرك قال
الطبري علم كذا في ذكر كذا في هذا اخرجه الشافعي في مسنده عن منصور وعبد الرزاق
من طريق مجاهد قوله وكذا في المروي واكام في تفسيره ما قد شرح في سورة الم في الجاهلية
وقد مضى الكلام عليه في الاول من التبرع النبوية **قوله سورة واليتين** وقال مجاهد هو التين
والزيتون الذي ياكله الناس وصلة القرطبي من طريق مجاهد في قوله والتين والزيتون قال الناكه
التي ياكل الناس في طريقين التين الطور الجبلين المبارك واخرجه اكام من وجه اخر عن ابن
ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس واخرجه ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس مثله ومن
طريق العوفي عن ابن عباس قال التين مسجد نوح الذي بني على الكودي ومن طريق الربيع بن ابي
قال التين جبل عليه التين والزيتون جبل عليه الزيتون ومن طريق ثلان الجبل الذي على دمشق
ومن طريق محمد بن كعب قال مسجد اصحاب الكهف والزيتون مسجد ايليا ومن طريق قتاده جبل عليه
بيت المقدس **قوله** تقويم خلق كذا ثبت لابي اعيم وقد وصله القرطبي من طريق مجاهد في
قوله احسن تقويم قال احسن خلق واخرج ابن المنذر عن ابن عباس باسناد حسن قال اعدل
خلق **قوله** اسفل سافلين الامن من كذا ثبت للفنسي وحده وقد تقدم لهم في هذا خلق واخرج
اكام من طريق عاصم لاهول عن عكرمة عن ابن عباس قال من قرأ القرآن لم يرد الى اهل النار
وذلك قوله ثم ردها اسفل سافلين الا الذين امنوا قال الذين قرأوا القرآن **قوله** فقال
فايذكرك فان الله من ياتون باعمالهم كانه قال ومن يقدر على تحريك الثواب والعقاب
في رواية اي ذوق عن غير الكندي يدعون بالاول والاول والاول هو الصواب
كذا هو في كلام الفراء بلفظه وزاد في آخره بعد ما تبين له كيفية خلقه قال ابن التين كانه

جه

سج

جعل ما لم يعقل وهو بعيد وقيل الخاطب بذلك الانسان المذكور قيل على طريق الالتفات
وهذا عن مجاهد اي ما الذي جعلك كاذبا لانك اذا كذبت باجزاء صرت كاذبا لان كل مكذب
ما كذب فهو كاذب واما تعقيب ابن التين قولنا الفاعل ما لم يعقل وهو بعيد والجواب انه
ليس بعيد فحي من ايم امره ومنه اني نذرت لك ما في بطن امرئ **قوله** اخبرني عن عدي هو ابن
ثابت الكوفي **قوله** يقرأ في العشاء بالتين تقدم شرحه في صفة الصلاة وقد ذكر سوال بعض الناس
هل قرأتها في الركعة الاولى والثانية او قرأتها فيها معا كان يكون انه اعاد في الثانية وعلى
انه يكون قرا غيرهما فعمل عرف وما كنت استقصي لذلك جوابا الى ان رايت في كتاب الصلاة لا يقرأ
ابن السكيت في ترجمه زرعه بن خليفة رجل من اهل اليمن انه قال سمعنا بالنبى صلى الله عليه وسلم
قائلا فمر من علينا الاسلام فاسلمنا واسم لنا وقرأ في الصلاة بالتين والزيوت وانا انزلناه
في ليلة القدر فيمكن ان كانت هي الصلاة التي عن البراء بن عازب انها العشاء ان يقال قرأتها في الاولى
بالتين وفي الثانية بالقدر ويجعل ذلك جوابا للسؤال ويقوى لك ان لا تعرف في خبر من
الاخبار انه قرأ بالتين والزيوت الا في حديث البراء ثم حدثت زرعه هذا **قوله سورة اقل**
باسم ربك الذي خلق قال صاحب الكشاف ذهب ابن عباس ومجاهد الى انها اول سورة
نزلت واكثر المفسرين الى ان اول سورة نزلت فاتحة الكتاب كذا قال والذي ذهب اليه اكثر الامة
هو الاول واما الذي يشبهه الى الاكثر فلم يقل به الا بعدوا قل من التليد بالنسبة الى الفرق بالاول
قوله وقال قتيبة حدثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب في المصنف في اول الامام
بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا في رواية اي ذكر عن الكشي عن حدثنا
قتيبة وقال اخبرني ابن العزيم في فضائل القرآن حدثنا ابو الوليد الزهري عن حدثنا حماد بن حماد
وحامد هو ابن زيد وشيخ بصري ثقة من طبقة ابيوب ومات قبله ولم ار له في البخاري الا هذا الموضع
وقوله في اول الامام اي ام الكتاب وقوله خطا قال الداودي ان زاد خطا فقط بغير بسمه فليس
بصواب لانفاق الصحابة على كتابه البسملة بين كل سورتين لا براء وان اراد بالامام امام
كل سورة فيجعل الخط مع البسملة فحسن فكان ينبغي ان يستثنى براء وقال الكرماني قضاء اجل
البسملة في اوله فقط واجعل بين كل سورتين علامة للفاصله وهو مذهب حمزة من القراء السبعة
قلت المنقول عن حمزة ذلك في القراءة لا في الكتاب قال وكان البخاري اشار الى ان هذه السورة
لما كان اولها مبتدأ بقوله تعالى اقرا باسم ربك اذ ان بين انه لا تجب البسملة في اول كل سورة بل
من قرأ البسملة في اول القرآن كفاه في امثال الامر **نفس** استنبط التسهيل من هذا الامر
ثبوت البسملة في اول الفاتحة لان هذا الامر هو اول شيء نزل من القرآن فاولى مواضع امثاله
اول القرآن **قوله** وقال مجاهد ناديه عشرين مائة الفرباي من طريق مجاهد به وهو عشرين
معنى لان المدعو اهل النادى والنادى المجلس المتخذ للحديث **قوله** ان ياتيه الملائكة وصله الفربا

مروني

من طريق مجاهد واخبرني ابن ابي حاتم عن طريق اي حازم عن اي هريج مشقة **قوله** وقال مجاهد
الرجعي المرح كذا الا في ذرو سقط لعين وقال مجاهد كان من قول مجاهد والاول هو الصواب
وهو كلام لي عبيد بن كاسم الجازي في لفظه الى ذلك المرح وقال المرح والوجه **قوله** انفسف
بالناسيه لناخذن وانفسف بالنون وهي في الحقيقة سقطت بيده اخذت هو كلام لي عبيد
ايضا واللفظه وانفسف انما كتبت بالنون لانها نون خفيفة انفتحت وقدرت عن غير وفتحت
النون والمروء دية من يوم المصنف بالالف والسقع القنص على البني بفتح وقيل
اصله الاخذ بسفحة القوس اي سواد بالحيته ومنه تمام به سفحة من غضب لما
يملون الغضبان من الغضب ومنه اخبرنا شفعنا **قوله** **بسم** حدثنا يحيى بن
يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب جرح وحديثي سعيد بن مزروعان الا في هذا الاول وقد
ساق البخاري المتن به في اول الكتاب ومات في هذا الباب المتن بالاسناد الثاني في حديث
ابن مروان هذا هو عثمان بن عفان الملقب بالخطيب من طبقة البخاري شاركه في الرواية
عن اي نعم وشيخان بن حرب وشيخها وليس له في البخاري سوى هذا الموضع ومات قبل البخاري
باب عشرين ولم يشيخ البخاري له ابو عثمان سعيد بن مزروعان الزهري حدثنا ابو حنيفة
وابن واره وغيرهما وروى البخاري في التاريخ بيته وبين البخاري وهو من زعم انهما اول
واحد من الكرماني ومحمد بن عبد العزيز اي في رواية بكسر الراء وسكون الزاي واسم اي رزبه
عزوان وهو مروزي من طبقة احمد بن حنبل فهو من الطبقة الوسطى من شيخ البخاري
ومع ذلك فحدثني عنه بواسطه وليس له عند سوى هذا الموضع وقد حدثت عنه ابو داود
بلا واسطه وشيخه ابو حنيفة طهارة اسم سليمان بن صالح الليثي الراوي لمقتب سلوية
ويقال اسم اليه داود وهو من طبقة الراوي عنه من حيث الرواية الا انه قد حدثت فاقا
وكان من اصحاب عبد الله بن المبارك والمكشي عن عده وقد اورد في البخاري بالسنة ثمانية مائة
سنة عشرة ومائتين ومائة ابيات البخاري يتولى هذا الحديث وعده ابي عبد الله بن المبارك
الامام المشهور في حديثه هذا الاشهاد درجتيين وفي حديث الزهري ثلث درجات وقد
تقدم شرح هذا الحديث مستوفى في اول هذا الكتاب وسادسها ما لم يتقدم ذكره مما اشغل
عليه من شياق هذه الطريق وغيره من الفوائد **قوله** ان عابثة قالت كان اول ما يدري به رسول
الله الزوايا الصادقة قال النوري هذا من مراسيل الصحابة لم يذكر هذه الفقه تكون
سمعتا من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي وتعليق من لا يقيم مراده فقال اذا كان يجوز انما سمعتا من
النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يجوز انما من المراسيل واكواب ان مراسيل الصحابي ما يرويه من الامور
التي لم يذكرها فانما يجوز في الامور التي يذكرها فانما لا يقال انها مرسله بل هي على انفسها
او حصرها ولو لم يصح بذلك ولا يخص هذا بمرسل الصحابي بل مرسل النبي اذا ذكر قضية

لم يحضرها سميت مرسله ولو كان في نفس الامر ان يكون سمعا من الصحابي الذي وقعت له تلك
القبعة واما الامر الذي يدركه فيجعل على انه سمعها او حضرها لكن بشرط ان يكون سالما من المتلبس
والله اعلم ويؤيد انها سمعت ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قوله في انشاء هذا الحديث فجاء الملك
فقال اقرا فقال رسول الله ما انا بقاري قال فاجدنا في اخره فقوله فاخذني فغطني فظهر في
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرها بذلك فيقول بقره الحديث عليه **قوله** اول ما بدى به رسول الله
الرويا الصادقة زلت في رايه عقيل كما تقدم في بدء الوحي اما المبتدات من اياها الوحي الرويا
واما مطلق ما يدل على نبوته فتقدمت له اشياء مثل تسليم الحجر كما ثبت في صحيح مسلم وغير ذلك وما
في الحديث نكرم موصوله الى اول شيء وقع من حكا في حديث ابن عباس عن ابي عبيد بن جابر في منزل
عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن ابي لهيعة عن ابي اسحق بن عمار عن ابي اسحق بن عمار عن ابي اسحق بن عمار
بانه قال الخبيجة بعد ان اقرا جبريل اقرا باسم ربك ارايتك الذي كنت احدثك اني رايته في المنام
وان جبريل استغفل **قوله** من الوحي يعني اليه وهو اختيار عماره من دلائل نبوته من غير ان يوحى
ذلك اليه وهو اول ذلك طلقا ما سمعه من جبريل الراهب وهو عند الترمذي باسناد قوي عن
موسى ثم ما سمعه عند بنا الكعبة حيث قيل له ايستد عليك ما اراوك وهو في صوم البخاري من حديث
جابر وكذلك تسليم الحجر عليه وهو عند مسلم من حديث جابر بن سمرة **قوله** انما كان
المرابط في القليب صعد او من تلبس الشيطان ولا في ضرب مثل مشكل وتقتب
الاخير بانما اراد بالمشكل ما لا يوقف على نايله فستلم ولا فلا **قوله** فلق الصبح ياق
في سورة القلق قريبا **قوله** ثم جيب اليه الغلا هو ظاهر في ان الرويا الصادقة كانت قبل ان
يحيى اليه اخلا او يحتمل ان يكون ترتيبه لاحيان فيكون بحبيب الخلق سابقا على المرات
الصادقة ولا اول اظهر **قوله** اخلا بالمد المكان الكافي ويطلق على الكل وهو المراد **قوله**
فكان يلحق بخارجا كذا في هذه الرواية وتقدم في بدء الوحي بلفظ فكان بخارجا وهي اوجه
في رواية عبيد بن عمير عن ابن اسحاق فكان يجاور **قوله** لليليا في دوات العدد في رواه
ابن اسحاق انه كان يعتكف شهر رمضان **قوله** قال وهو التبعيد هذا ظاهرة الادراج اذ لو
كان من بنيه كلام عائشه كما فيه قالت وهو محتمل ان يكون من كلام عروة او من ربه ولم
يات للتصريح بصفه تبعيد لكن في روايه عبيد بن عمير عن ابن اسحاق فيعلم من ربه
عليه من المساكين وجاء عن بعض المشايخ انه كان يتبعيد بالتفكر ويحتمل ان يكون عائشه
اختلفت على الخلق بمجدها تبعيدا فان الانزال عن الناس ولا سيما من كان على باطل
من جملة العباد كما وقع للخليل عليه السلام حيث قال اني اذهب الى ذي وهذا يلقت الى
مسئله اصوليه وهي انه صلى الله عليه وسلم هل كان قبل ان يوحى اليه متعبدا بشريعة نبي قبله
قال كبره لا لانه لو كان تابعا لاستبعد ان يكون متبوعا ولا لانه لو كان ليقبل

ما مر
من كان

ما مر
من كان

به من كان يفتش اليه وقيل نعم واختاره ابن اكا جيت واختلفوا في تعيينه
على ثمانية اقوال احدها ادم الحكاه ابن هان الثاني نوح حكاه الامدي الثالث ابراهيم
اليه جماعه واستدلوا بقوله تعالى اتبع مله ابراهيم العاج موسى كما سبق في السالف من اجل
شي بلغه عن شوح بنى من الالبيا وحجته اولئك الذين يفتش اليه في هذا الموضع السابع الوقف
فاختاره الامثري ولا يخفى في قوله الثالث ان لا يتبعه ما قبل من ملا ومسته لاج والطواف
ويؤيد ذلك ما ياتي عندهم من شيوخه ابيهم وامه الخلف وهذا كله قبل النبوة واما بعد النبوة فتقدم
تقدم القول فيمن في تفسير سورة الانعام **قوله** الى اهله يعني خذجه واولاده منها وقد سبق
في تفسير سورة التوراة في الكلام على حديثه لا فقه في تفسيره الوجه اهلا ويحتمل ان يراد بها قاربه
او اعم **قوله** ثم يرجع الى خذجه فيمن ومنه خصه خذجه بالذكر بعد ان عبر بالاهل اما نفسرا
بعد انهام واما اشاره الى اختصاصه بالزواج وبكونه من عندها دون غيرها **قوله** فيمن ود لملها
غير واجد كخبره في مثله بالموجود والصحيح لليليا او اكلوا او العباده او المراه اى التابفة ثم يحتمل
ان يكون المراد انه يتزوج ويخلوا اياها ثم يرجع ويخدر ويخلوا اياها الى ان يفتنى الشهر ويحتمل
ان يكون المراد ان يتزوج ويخلوا اياها ثم يرجع ويخدر ويخلوا اياها الى ان يفتنى الشهر ويحتمل
عندنا اظهر من هذا عندنا اعدا ذلك المختار انما كان في حيث يتبعه عليه يحتمل ان يكون المختار
من البلد مثلا وان ذلك لا يندرج في التوكيد وان كان لوقوعه من الوحي صلى الله عليه وسلم بعد حصوله
النبوة له بالزواج والاشارة فان كان المراد باليقظة قد تراه في عن ذلك **قوله** وهو في خارجا
جاء في موضع اخر **قوله** وفي الخيال كمن جبريل كما جزم به الترمذي وكان اخذ من كلام ورقة
الذكر في حديث الباب ووقع عندنا في هذا الدلائل فجاء الملك في رايه في حال جبريل اعزاء
فيجبنا البليغ في التكرار انقبض ثم وجدتم هنا اللفظ في كتاب التفسير في قوله **قوله** او في تبيينه
الاعلم انه كان يجاور في شهر رمضان واذ ابتدأ الوحي جاء وهو في الغار المذكور
اقتضى ذلك انه في شهر رمضان ويذكر على قول ابن اسحاق انه بعث على راس الاربعين
مع قوله انه ولحقه شهر رمضان فيمكن ان يكون المعنى في الغار كان اول ليلة شهر رمضان
وحديثه في ما يزل عليه اقرارا بعم ربك ثم كان في الحكي الما في في شهر ربيع الاول بالانبار
رائت عليه يا ايها المحدث ثم فاند في قوله من اسحاق على راس الاربعين اى عبد الحكي
بالرماله والله اعلم **قوله** اقرا يحتمل ان يكون هذا الامر لمجرد التنبه واليقظة لما سبق
اليه ويحتمل ان يكون على ما يذهب الى طلبه فيسبغ عليه على كل حال مما لا يطاق في اكال
وان قبل علم بعد ذلك ويحتمل ان يكون صيغة الامر محذوفة اى قل اقرا وان كان اكراب
ما انا بقاري فعلى ما فهم من ظاهر اللفظ وكان الشرح في هذا لئلا يتوهم ان لفظ قل من القرآن
ويراد منه جواز تأخير المبدأ عن وقت الخطاب وان الامر على الفور لكن يمكن ان يجاب

بان الغرض من القرينة **قوله** ما انا بقاري وقع عند ابن اسحاق في مرسل عبيد بن عمار ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال انا في جبريل بنظم من ديار فيه كتاب فقال انا قاري قلت ما انا بقاري قال
الاستنباط في بعض المفسرين ان قوله الم ذلك الكتاب لا ريب فيه اشارة الى الكتاب الذي جاء به جبريل
قال له انا **قوله** فخطي تقدم بيان في بدء الوحي ووقع في السبع لاسحاق فغتنى بالمشاء بدل
الطا وبها معنى والمراد غنى وصرح بكونها من اي شبيه في مرسل عبد الله بن شداد وذكرنا التمهيد
انه روى ما بنى ماله ثم صرح مفتوحين ثم صرح او مشاء وما جيبا معنى الخفق واغرب
المراد في فقال معنى عطى صنع لي شيئا حتى اتى الى الارض كثرنا هذه الشعبية ولكه في هذا
اللفظ شغلة عن الالتفات لشيء اخر او لاهلها والشك واكد في الامر بتعبها على ثقل ثقل القول
الذي سيلقي اليه فلما ظهر انه صبر على ذلك القى اليه وهذا وان كان بالنسبة الى علم الله حاصل
لكن لعل المراد ابراره للمظاهر بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم وقيل ليخبره هل يقول من قبل نفسه
شيئا فلما لم يأت بشيء دل على انه لا يقدر عليه وقيل لما كان يعلم ان القراء ليست من مقدمه
ولو اكرم عليها وقيل لكه فيه ان الثقل والوهم والتمويه ليست من صفات الحكم فلما وقع ذلك
بحسب عما نه من امر الله ووقع بعض من الحقيق ان هذا بعد من خصه صلى الله عليه وسلم
اذ لم يقل هذا احد من الانبياء انه جملته عند ابتداء الوحي مثله **قوله** فخطي الثالث
يؤخذ من ان من يريد ان يكتفي في امره بالبيان فيكون بكرة ثلثا وقد كان صلى الله عليه وسلم
يفعل ذلك كما سبق في كتاب العلم وعلل لكه في كثر ما في الاشارة الى انجاء الايمان الذي منشا
الوحي لست في ثلاث القول والفعل والنية وان الله صلى الله عليه وسلم على ثلاث التوحيد والاحكام
والقصص وفي كثر لفظ الاشارة الى البداية والادلة التي وقعت له وهي كثر في الشعب
وخروج في المجمع وما وقع يوم احد وفي الاوسا لات الثلاث اسما الى حصول التيسير له في
الامانة المذكورة وفي الدنيا والبرزخ والآخر **قوله** فقال انا باسم ربك الى قوله ما لم يعلم
هذا القدر من هذه السورة هو الذي نزل اول جلا في هذه السورة فلما نزل بعد ذلك في مكان
وقد قدمت في تفسير المحدثين في الاختلاف في اول ما نزل بعد ذلك بزمان وقد قدمت
في تفسير المحدثين بيان الاختلاف في اول ما نزل ولكه في هذه الاولية ان هذه الايات
اكتسبت اشتملت على مقاصد القرآن فيها جماع الاستملاك وهي جديرة ان تسمى عنوان القرآن
لان عنوان الكتاب بجميع مقاصد بعبارة وجيز في اوله وهذا يحل في القرآن البديهي المعنى القوي
فانهم عرفوه بان واخذ المتكلم في فن فيكونه يؤكد مثال سابق وبيان كونه اشتملت على مقاصد
القران التي تحضر في علوم التوحيد والاحكام والاعجاز وقد اشتملت على الامر بالقراءة والبدء
باسم الله وفي هذا اشارة الى الاحكام وفيها ما يتعلق بتوحيد الرب والاثبات دانه وصناته
من صفة ذات وصفه فعل وفي هذا اشارة الى اصول الدين وفيها ما يتعلق بالاعجاز من قوله علم

اشارة

الانسان ما لم يعلم **قوله** باسم ربك استدل به السهيلي على ان التيسير يوم يقرأ او كل سورة
لكن لا يلزم من ذلك ان يكون اسم في كل سورة كذا قال وقوله الطيبي فقال قولنا باسم ربك
بدم الفعل الذي هو متعلق بالامر بالقرآن باسم ربك وقوله اخرا امرنا بخار والقرآن مطلقا وقوله
باسم ربك حال اي امرنا مفتحا باسم ربك واصح لقادس قبل باسم ربك ثم اخرا قال فيؤخذ منه
ان التيسير ما مور كما في ابتدا كل قراءة انتهى لمن لا يلزم من ذلك ان يكون ما مور كما
فلا يلزم ان يكون اسم في كل سورة وهو كما قال في لو كان للزم ان يكون اسم قبل كلامه وليس
كذلك فاما ما ذكره القاضي عياض عن ابي الحسن بن النعمان من المالكية انه قال في هذه القصة
وكذا على المشافعي في قوله التيسير من كل اول سورة انزلت وليس في اولها بسم فقد تعقب بان
في الاخرى وان تأخر في سورة وقال القوي في ترتيب ايات السورة في النزول لم يكن شرط وقد كان
الاية تترى في موضع في مكان قبل التي نزلت قبلها ثم نزل الاخرى فتوضع قبلها الى ان استقر
الامر في اخر عهد صلى الله عليه وسلم على هذا الترتيب ولو صح ما اخرجه الطبري من حديث ابن عباس
ان جبريل امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستسعا ذمة والبسم قبل قوله انا ان كان اقوى في الاحتجاج
بأن في امسنا رة صنعت وانقطاع وكذا حديث ابي عيسى ان اول ما امر به جبريل قال له قل
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين هدم من وان كان رجاله ثقات والحفظ ان
اول ما نزل من الوحي باسم ربك وان نزل في الناحية كان بعد ذلك **قوله** ترجف يوارى في روايه
الكثير في فواده وقد تقدم ذلك في بدء الوحي وترجف عندهم بمشاة فوقانيه ولعل في روايه
يرجع فواده بالتحسين **قوله** ولما نزل في الملائكة فترين فقد تقدم في بدء الوحي
ووقع لا في رها من واحد من الملائكة التي نزلت وقال ذلك لئلا يما كنه من هول الامر وحيرة
العامة فيكون الدعوى بالثقل ووقع في مرسل عبيد بن عمار انه صلى الله عليه وسلم خرج فسمع صوتا
من السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فوقفت انظر اليه فما اتقدم وما اتأخر
وجعلت امري وجهي في افاق السماء فلا انظر في ناحية منها الا رايته كذلك في بيان في التعبير ان
مثل ذلك وقع له عند نزول الوحي وهو المعتمد فان اعلانه بالارسال وقع بقوله ثم فأنزل **قوله**
فزمرو حتى ذهب عنه الروع ففتح السما الى الفزع واما الذي فهم الرا في موضع الفزع من القلب
قوله قال الكرخي اي خديجة ما لي لقد خشيت في روايه الكرخي في قد خشيت **قوله** فاجرها
اخر تقدم في بدء الوحي بلفظ فقال كبريجه واخرها كبر لقد خشيت فاجرها اخر جملته **قوله** ف
معرضه بين القول والمقول وقد تقدم في بدء الوحي ما قالوه في متعلق الخشية المذكورة وقال
عياض هذا وقع اول ما راى النبي شير في النوم ثم في اليقظة وسمع الصوت قبل بسم الملك
فاما بعد في الملك فلا يجوز عليه الشك ولا يخشى من تسلط الشيطان وتعبه النوري بانه خلا
صريح السيات فانه قاله بعد ان عظمه الملك واقرأ باسم ربك قال لا ان يكون اراد ان قوله

ما مور

بيان

نخست على نفسي وقع منه اخبار لا يحصى له اول لانه خاله الخبارها بذاك حادث في
والله اعلم **قوله** كلا ابشر بهنم قطع ويجوز الوصل واصل البشارة في اكثر وفي مرسل عبيد بن عمر
فقلت ابشر يا ابن العم وابنت فولد في نفسي بيده اني لا رجوا ان تكون بنى هذه الامه **قوله** لا يخرجك
الله عما مجبه وتحنانيه ووقع في روايه معمر بن القبيبر عن ابن جهم وبنون ثلاثا ورباعيا
قال الترمذي احزنه لغفه تيمم وخزنه لغفه فريش وقد نبه على هذا الضبط مسلم ولا يخفى الدفوع
في بليبه وشعر بذكره ووقع عند ابن اسحاق عن اسمعيل بن ابي حكيم مرسل ان خديجه قالت اى
ابن العم استطيع ان يخرجني بعاصبك انا جاحا قال نعم فجاءه جبريل فقال يا خديجه هذا جبريل
قالت قم فاجلس على خدي اليك ثم قالت هل تراه قال نعم قالت فتحول الى اليمن كذلك
ثم قالت فتحول واجلس في حجرى كذلك ثم التقت خمارها وحسرت وهو في حجرها وقالت هل
تراه قال لا قالت اثبت فولد انه ملك وما هو بشيطان وفي روايه مرسله عند البيهقي في
الدلائل انها ذهبت الى عذاس كان نصرانيا فذكرت له خوجبريل فقال هو ابن الله بينه
وبين النبيين ثم ذهبت الى ورقة **قوله** فانطلقت به الى ورقة في مرسل عبيد بن عمر
امرت ابا بكر ان يتوجه معه فيتحمل ان يكون عند قبحها او مع اخرى **قوله** ما ذا ترى في روايه
ابن منده في الصحابه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ورقة بن نوفل قال قلت يا
محمد اخبرني عن هذا الذي بينك قال يا بني من السائر جناهاه لولو وباطن قدومه اخبر
قوله وكان يكتب الكتاب العزى ويكتب من لا يجيد بالعربية ما شاء الله هكذا وقع نصا في
التعبير وقد تقدم القول فيه في بدء الوحي ونهت عليه هناك لا في خستيت هذه الروايه هناك
مسلم فقط تبعاً للتعبير الجلي قال النور والبارتان صحيحان ولا كماله ان يمكن حتى صار يكتب
من لا يجيد اى موضع شاء بالعربية وبالعبريه وقال العادى كتب من لا يجيد الذي هو بالعبريه
هذا الكتاب الذي هو بالعبريه **قوله** اسع من ابن اخيك اى الذي يقول **قوله** انزل على موسى
هنا على ابن الجعول وتقدم في بدء الوحي انزل الله ووقع في مرسل اى ميسره ايشرفا فاشهد
انك الذي بشر به ابن مريم وانك على مثل تاموس موسى وانك بنى مرسل وانك ستقر بايجاد وهذا
اصح ما جاز في اسلام ورقه اخرجه ابن اسحاق واخرج الترمذي عن عايشه ان خديجه قالت
للبنى صلى الله عليه وسلم لما سئل عن ورقه كان صدقك ولكنه مات قبل ان تظهر فقال رايته في
النام وعليه ثياب بيض ولو كان من اهل النار لكان لباؤه غير ذلك وعند البزار واكام عن
عايشه مرفوعا لا تنبوا ورقه فانى مات له جنه او جنين وقد استوعبت ما ورد في ترجمه
من كلامه في الصحابه وتقدم بعض خبره في بدء الوحي وتقدم ايضا ذكر الحكيم في قول ورقة تاموس
موسى لم يقل عيسى مع انه كان نصرانياً وذلك ورد في روايه الزبير بن بكار بلطف عيسى لم ينف
بعض من لقيناه على ذلك فبالغ في الانكار على النورى ومن تبعه بانه ورد في غير الصحيحين بلطف

تاموس

288 تاموس عيسى وذكر القبط الجلي في وجهه المناسبه لذكر موسى دون عيسى ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما ذكر لورقه ما نزل عليه من قرآن ويا ايها المدثر ويا ايها المزمل فتم ورقه من ذلك
انه كلف بالانواع من التكليف فناسب ذكر موسى لذلك لان الذي انزل على عيسى انما كان
مواظظ كذا قال وهو متعقب فان نزل ويا ايها المدثر ويا ايها المزمل انما نزل بعد فتح الوحى كما
تقدم بيانه في تفسير المدثر والاجتماع بورقه كان في اول البعثة وزعمه ان الانجيل كلسا
متعقب ايضا فانه ينزل ايضا على الاحكام الشرعيه وان كان معظما موافقا لما في التوراه لكنه
نسخ منها شيئا بدليل قوله تعالى ولا حول لكم بعض الذي حرم عليكم **قوله** فيها اى ايام الدعوى قال
التبيلي وقال المازري الصبي المنصور ويحمل ان تكون المقصه المذكوره **قوله** ليتنى اكون حيا ذكر
حرفا كذا في هذه الروايه وتقدم في بدء الوحي بلطف اذ يخرجك قومك ويا بني روايه معمر بن القبيبر
بلطف حين يخرجك وابهم موضع الاحراج والمراد به مكة وقد وقع في حديث عبد الله بن عبي
في السنن ولولا اني اخرجوني منك ما خرجت يحاطب بك **قوله** يومك اى وقت الاخراج الى
الهار الدعوى اى وقت الجهاد وتتمك ابن القيم الجبلى بالروايه التي في بدء الوحي ثم لم ينسب
ورقه ان توفي بر ما وقع في السبع النبويه لابن اسحاق ان بلالا كان يمس بورقه وللمشركون
يعذرونه وهو يقول احدا فبقول احدا والله يا بلال لين قتلتموه لا تحزن قبر حيا
بلال هذا والله اعلم وهم لان ورقه قال لين اذ ركنى يومك لانك لفراموزا فلو كان حيا عند
ابدا الدعوى لكان اذ من استجاب وقلم بنصر النبي صلى الله عليه وسلم كقيام عمر بن الخطاب وهذا
اعراضا وقط فان ورقه انما اراد بقوله فان يدركنى يومك الفرك اليوم الذي يخرجك
فيه لانه قال ذلك عند قوله او يخرجنى همر وتعذيب بلال كان بعد انقشار الدعوى وبين ذلك بين
اخراج المسلمين من مكة للحبشه ثم بالمدينه مد متطاوله **تنبيه** زاد مع بعد هذا كلاما
ياي ذكره في كتاب التعبير **قوله** قال ابن شهاب موصول بالاسنادين المذكورين في اول الباب
وقد اورد البخارى حديث جابر هذا بالسند الاول من السندين المذكورين هنا في سورة المدثر
قوله فاحبرني هو عطف على شئ والتقدير قال ابن شهاب فاحبرني عروه بما تقدم واخبرني ابو
سكله بما سياتي **قوله** قال رسول الله وهو حديث عن فتح الوحي قال في حديثه بينا انا اشي
هذا اشعر بانه كان في اصل الروايه اشيا غير هذا المذكور وهذا ايضا من مرسل الصحابي لان
جابر لم يدرك زمان القصة فيحمل ان يكون سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي آخر
خبرها والله اعلم **قوله** ان رسول الله قال وهو حديث عن فتح الوحي ووقع في روايه عتيق
في بدء الوحي غير مصرح بذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيه ووقع في روايه يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمه
في تفسير المدثر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم جاورت بجرا فلما قضيت جوارى هبطت
فردبت وزاد مسلم في روايته جاورت بجرا منها **قوله** اذ سمعت صوتا فرفعت بصرك

يوجد من جواز دفع البصر الى السماء عند وجود حادث من قبلها وقد تقدم له المصنف في الآراء
ويفتتن من ذلك دفع البصر الى السماء في الصلاة لم يثبت في الحديث عنه كما تقدم في الصلاة من
حديث ابن عباس ورواه ابن السني باسناد ضعيف عن ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وآله لا يتبع ابصارنا
الكوكب اذا انقض قدح في رواية يحيى بن ابي كثير فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت عن شمالي
فلم ار شيئا ونظرت امامي فلم ار شيئا فقلت واني في رواية سلم بن اكرم قال قلت لابي عبد الله
راسي قوله فاذا الملك الذي جاءني بحرا جالس على كرسي عليه عرش من نور وهو على قدر برحمتي
المبتلى اي فاذا صاحبه لصوت هو الملك الذي جاءني بحرا وهو جالس على عرش من نور والسموات الارض
بالنصب وهو على اكمال ووقع في رواية يحيى بن ابي كثير فاذا هو جالس على عرش من نور والسموات الارض
بالنصب منه كناية ورواه ابن المبارك عن يونس وفي رواية ابن وهب عن حماد بن عيسى
وفي رواية عتيق بن عبد الوحي عن عتيق وفي رواية في تفسيره في حديثه في تفسيره في حديثه في تفسيره
منه في رواية عتيق بن عبد الوحي عن عتيق وفي رواية في تفسيره في حديثه في تفسيره في حديثه في تفسيره
بالملك قال وفسر بانه عتيق قال لا يسمع مع قوله حتى هو في اي سقطت من المعنى **قوله**
ثبت في رواية عبد الله بن يوسف عن الليث بن ذكوان الملايكة من بواهي الكون ولكنها
بهم الملائكة وكبر الملائكة في مقام عتائه ساكنة ثم مشاء في مقامه ومعاها ان كانت محمولة
سقطت على وجه حتى مرت كمن جنى عليه التراب قال الكوفي وهذا كجيم مشاء في رواية
عتيق بن عبد الله بن عروة اما رواه معمر بن نسيان في رواية عتيق بن عبد الوحي وقال الليث بن عتيق
اللفظ حدث الرجل فمحمود اذا فرغ وعن الكسائي جئت وجئت فهو محمودة ومحمود
اي مذكور **قوله** فقلت فملوني في رواية يحيى بن ابي كثير فقلت فملوني وصوتوا على ما باردا وانه
رواه بالمعنى والترميل والتدوير يشتركان في الاصل وان كان بينهما مغايرة في الهيئة
ووقع في رواية سلم فقلت فملوني فملوني وصوتوا على ما ويجمع بينهما بانه امرهم فامتلوا
واغفل بعض الرواة ذكر الامر بالصمت والاعتبار بمن ضبط فكان الحكم في الصمت بعد التدوير
طلب حصول السكون لما وقع في الباب من الاشارة الى ان العار فان البصير يعقبها الحكم
وقد عرف من الطب النبوي معاجتها بالما البارد **قوله** فقلت يا ايها المدثر جري من اتحاد
الحديث في نزول يا ايها المدثر عقب قوله فملوني ورواه في ان المراد بن ملون في نزول
ولا يؤخذ من ذلك نزول يا ايها المدثر جني فملون نزولها تارة عن نزول يا ايها المدثر
بالاشارة لان اول يا ايها المدثر الامر بالانذار وذلك اول ما بعث واول المزمع الامر
بقيام وترتيب القرآن فيقتضي تقدم نزول كثير من القرآن قبل ذلك وقد تقدم في تفسير
المدثر انه نزل من اولها الى قوله والرجز فاهجر وفيها محصل ما يتعلق بالرضا في الآية
الاولى الموازنة بالكمال التي هو عليها من التدوير اعلاها اعظم قدر وفي الثانية الامر بالانذار

لعله
الليل

تايما وحذفت المفعول تعجيبا والمراد بالقيام اما حقيقة اي قم من مضطجك او مجازا اي قم
سقام تعجيبا واما الانذار بالحكم في الاقتصار عليه ايضا بعث مشرا لان ذلك كان
اول الاسلام متعلقا بالانذار بحق فلما اطاع من اطاع نزلت انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وفي الثاني لكسر الرب تعجيبا وتعظيما ومحتمل لكل على تكبير الصلاة كما حمل الامر بالنظر
على طهار البدن والسياب كما تقدم البحث فيه وفي الاية الرابعة واما الخامسة فمجران ما
ينافي التوحيد وما يطول الى العذاب وحصلت المناسبة بين المستورتين المبتدأ فيها استملا
عليه من المعاني الكثير باللفظ الوجيز وفي قوله ما نزل من كل منهما ابتداء ولعله علم **قوله**
قال ابو سلمة وفي الاثر ان النبي كان اهل الكاظمة عليه يعبدون تقدم ذلك في تفسير المدثر
وتقدم الكثير في شرح حديث عابثه وجابر بن عبد الوحي وبقيت منهما فوايد اخرى الى او
كتابا للتعبير لياخذ كل موضع مما فيها المصنف فيه مطولا بقرط من الفايده ان شاء الله
قوله ثم تتابع الوحي اي استمر نزوله **قوله** **باب** خلق الانسان من علق ذكر
فيه طرفا من الحديث الذي قبله برواية عتيق بن ابي شهاب واختص جدا قال اول ما بدا
رسول الله من الوحي الروايات الصالحه وفي رواية الكندي الصادرة قال جاء الملك فقال
اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم وهذا في غاية الاحكام
ولا اظن يحيى بن بكير حدث البخاري به هكذا ولا كان له هذا التصريح وانما هذا صنيع البخاري
وهو ادلى على انه كان يحسن الاختصار من الحديث الى هذه الغاية **قوله** **باب** اقرأ وربك
الاكرم حديثي عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري وقال الليث بن عتيق
عتيق قال قال محمد بن عروة اما رواه معمر بن نسيان في رواية عتيق بن عبد الوحي واما رواه
الليث بن عتيق قال قال محمد بن عروة اما رواه معمر بن نسيان في رواية عتيق بن عبد الوحي واما رواه
واما رواه الليث فوصلا المصنف في رواية عتيق بن ابي شهاب في الباب الذي قبله ثم في التفسير حرجه
في المواضع الثلاثة عن يحيى بن بكير عن الليث فاما في رواية عتيق بن ابي شهاب في الباب الذي قبله فاختص
جاء وساقه قبل تمامه لكن قرنه برواية يونس وساقه على لفظ يونس اما التفسير فخرجه
برواية معمر وساقه على لفظ معمر ايضا ولكن لم يتبع في من المواضع المذكورة حديثي عتيق
قال قال محمد بن عتيق بن ابي شهاب وكذا في بقية المواضع وكذا ذكر عن
عبد الله بن يوسف عن الليث في الباب الذي بعده هذا وذكر في بدا الخلق عنه عن الليث
لفظا حديثي عتيق بن ابي شهاب ورواه ابو صالح عبد الله بن صالح عن الليث حديثي
عتيق قال قال محمد بن عتيق بن ابي شهاب فساقيه تمامه وقد ذكر المصنف متابعه اي صلح في رواية عتيق
بينت هناك من وصلها وصلها **قوله** **باب** الذي علم بالقلم كذا لاي ذكر سقطت
الرجز لغرضه واورد طرفا من حديث يونس عن عبد الله بن يوسف عن الليث حديثي

ما رواه
المدثر

في المدثر

سك وكلم من طريق حصين عن عكرمة قال كانت ترميهم بحجارة فافواها صاحب احدهم خرج به
اكثرى وكان اول يوم روي فيه الجديك **قوله سورة كليات قرش** قيل اللام متعلقة بالقصة
التي في السورة التي قبلها ويروى انها في مصحف ابي بن كعب سورة واحدة وقيل متعلقة بشي قد
ان عجبنا نعتي على قرش **قوله** قال مجاهد كليات الفراء ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف
واصلهم من كل عدوهم في حرمهم وهذه الفراء من طريق ابي بن كعب عنده بطريق رحلة المشركين
القيم ذلك فلا يشق عليهم شتاء ولا صيفا وفيه قوله واغنى عن خوف قال من كل عدوهم في حرمهم
واخرج ابن مردويه من اوله الى قوله والصيف من وجه آخر عن مجاهد عن ابن عباس وقال
ابن عيينة كليات لنعني على قرش هو كذلك في تفسير ابن عيينة ورواه سعيد بن عبد الرحمن عنه
ولا بن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله **تفسيره** ان الاول فتراكمهم كليات
باشيات النبالا ابن عامر فخذها وانفقوا على اثباتها في قوله ايلافهم الا في رواية ابن عامر فكان الاول
وفي اخرى عن ابن كثير حدثنا الالف التي بعد اللام ايضا قال كليل بن احمر دخلت الفاني قوله
فليبعد والمائة المتشاق من معنى المشوط اي فان لم يبعدوا رب هذا البيت لنعني المتشاق فليبعد
للايتلاف المذكور **الثاني** لم يذكر في هذه السورة ولا التي قبلها حديثا مرفوعا فاما سورة المزم
ففي صحيح ابن حبان من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عشرين مرة في ليلة الجمعة في شهر رمضان
واما سورة الفيل ففيها من حديث المسور الطويل في صحيح الكلب **قوله** اجتمعوا على الفيل
قد تقدم شرحه مستوفى في المشروط وفي حديث ابن عباس مرفوعا ان الله حبس عن مكة الفيل
لجذبه واما هذه السورة فلم ارفها حديثا مرفوعا صحيح **قوله سورة ارايت** كذلك وقال
لها ايضا سورة الماعون قال الفراء ابن مسعود ارايتك الذي يكره قال والكاف صلة والمعنى في
اثباتها وحذفها لا يختلف كما قال لكن الشئ باثبات الكاف قد يكون بمعنى اخبرني والتي يحذفها
الفاظها من روية البصر **قوله** وقال مجاهد يدع يدع عن حقه يقال هو من دعوت يدعون
يدعون قال ابو عبيد بن قيس في قوله تو يوم يدعون اي يدعون يقول دعوت في قفاه اي دفعت
وفيها اخرى يبيع البيعة قال وقال الكوفي البيعة مخففة **قلت** روي قراءة الحسن واري جاء
ولعل عن علي ايضا واخرج الطبري من طريق مجاهد قال يدع يدع البيعة عن حقه وفي قوله يوم
يدعون الى نار جهنم دعا قال يدعون **قوله** ساهون لاهون وقال الفراء كذلك فسرهما ابن عباس
مجاهد في قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون قال لاهون وقال الفراء كذلك فسرهما ابن عباس
وسمي في قراءة عبد الله بن مسعود وجا ذلك في حديث اخر عن عبد الرزاق وابن مردويه من طريق
مصيب بن سعد عن ابيه انه سأل عن هذه الآية فقال لا وليس كما تفعل ذلك الشئ هو الذي
يصلبه لغيره **قوله** والماعون المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الما قول عكرمة لركاه
المفروضة وادناها عارية المتاع اما القول الاول فقال الفراء قال بعضهم ان الماعون المعروف

كله حتى ذكر القصص والدنو والناس ولعله اناد ابن مسعود فان الطبري اخرج من طريق سلمه
ابن كليل عن ابي المغيرة سأل رجل ابن عمر عن الماعون قال مال الذي لا يودي حقه قال قلت
ان ابن مسعود يقول هو المتاع الذي يتعاطاه الناس بينهم هو ما قول لك واخرجه لاكم ايضا وزاد
في روايه اخرى عن ابن مسعود هو الدنو والعقد والناس وكذا اخرجه ابو داود والنسائي عن ابن
مسعود بلغة كتابه الماعون على عهد رسول الله عارية الدنو والعقد واستأذنه صحيح الى ابن مسعود
واخرجه ابو داود الطبراني من حديث ابن مسعود مرفوعا صحيحا واخرج الطبري من حديث سلمه عطية
قال الماعون ما يتعاطاه الناس بينهم واما القول الثاني فقال الفراء سمعت بعض العرب يقول للماعون
هولاء والنشد يصيب صبيبة الماعون صبا **قلت** وهذا يكره تاويله وصبيبة جبل بالهمزة مرفوعة
وهي بفتح المهملة وكسر الموحدة بعدها تحتها ياء ساكنة واخرجه ابو داود قول عكرمة فوسل سعيد بن
منصور باستأذنه ابيه باللفظ المذكور واخرج الطبري ولما كرم من طريق مجاهد على مثله **تفسيره**
لم يذكر في تفسير هذه السورة حديثا مرفوعا ويدخل فيه حديث ابن مسعود المذكور قبل **قوله سورة**
انا اعطيناك الكوثر في سورة الكوثر وقد قرأ ابن محيص انا انطيناك بالنون وكذا قرأه طلحة
ابن مصرف والكوثر فاعل من الكثر سمي به النهر لكثر ما به وانيته وعظم قدره وحجمه **قوله** شاتيك
عوك في روايه المستمل وقال ابن عباس وقد وصله ابن مردويه من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس كذلك واختلف الناقلون في تعيين الثاني المذكور فقيل هو العاص بن زابر وقيل ابن جهم
وقيل عتبة ابن ابي معيط ثم ذكر المصنف في الباب ثلثه احاديث الاول حديث ابن مسعود قد تقدم
شرحه في اواخر المطبوع في نفسه لا يتصل في اواخرها وباني باوئج من ذلك اخر كتاب الرقاق وقوله
لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السما قال ايتت على نهر خافته فباب اللؤلؤ فقلت ما هذا يا جبريل
قال هذا الكوثر هكذا اقتصر على بعضه وساقه البيهقي من طريق ابراهيم بن الحسن عن ادم شيخ
بخاري فيه فراء بعد قوله الكوثر الذي اعطاك ربك فاهو ملكك بينه فاستخرج من طينته
سكا اذ فر واورده البخاري بهذه الزيادة في الرقاق من طريق همام عن ابي هريرة الثاني حديث
عائشة قال سالتني في روايه النسي قلت لعائشة **قوله** عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر
في روايه النسي ما الكوثر **قوله** هو نهر اعطيه نبيكم زاد النسي في بطنان اكنه قلت بما بطنان
اكنه قالت وسطها انتهى وبطنان بضم الموحدة وسكون المهملة بعدها نون فوسط نبع المهملة
والمراد به اعلاها اعلا رفقها قدرا والمراد اعلاها **قوله** شاطيا اي جافناه **قوله** درجوف
اي القباب التي جابتيه **قوله** ورواه وكريا وابو الاحوص مطرف عن ابي اسحاق اما ذكر يا فؤاد بن
سليمان وروايته عند علي بن المديني عن يحيى بن زكريا عن ابيه ولفظه قريب من لفظ اي الاحوص فاما
روايه اي الاحوص وهو سلام بن سليم فوصاه ابو بكر بن ابي شيبة عنه ولفظه الكوثر ثم يفتي
اكنه شاطيا درجوف وفيه من لا ياديق عدد النجوم واما روايه مطرف وهذا بن طريق

بالخامس فوصفها النسي من طريقه وقد بينت ما فيها من زياده الحديث الثالث حديث
ابن عباس من رواه اي بشر عن سعيد بن جبير عنه انه قال في الكوثر هو كثر الخير الكثير الذي
اعطاه الله اياه قال قلت لسعيد بن جبير فان ناسا من عمون انه نزل في الجنة فقال سعيد
النهر الذي في الجنة من الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه هذا قال من سعيد بن جبير
جمع بين حديثي عائشه وابن عباس وكان الناس الذي عناهما ابو بشر ابو اسحاق وقتان
وخوها ممن روى ذلك صحيحا ان الكوثر هو النهر وقد اخرج الترمذي من طريق ابن عمر رفعه
الكوثر نهر في الجنة جافا من ذهب ومجراه على الدر والياقوت الحديث قال انه حسن صحيح
وفي صحيح مسلم من طريق المختار بن خلفل عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ عفا
اغناه ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما اضحكك يرسول الله قال نزلت على سورة فترا
بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر الى اخرها ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا
الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امي يوم القيمة
الحديث وجا صلا ما قاله سعيد بن جبير ان قول ابن عباس انه كثر الخير الكثير في قوله غير ان المراد
به نهر في الجنة لان النهر قد مر من ايراد كثر الكثير ولعل سعيدا او ما الى ان قالوا ابن عباس
اولي الامومه لكن تخصيصه بالناس من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فلا يبعد عنه وقد نقل المفرد
في الكوثر اقوالا اخرى غير هذين من طريق علي بن ابي رباح عن ابي بكر بن محمد عن الكوثر النهر وقول الحسن
القران وقيل تفسيره وقيل الاستلام وقيل انه التوحيد وقيل كثر الابراج وقيل الاثار وقيل
رفعه الذكر وقيل نور القلب وقيل الشفاعه وقيل المحجرات وقيل اجابه الدعاء وقيل الله
في الدين وقيل الصلوات الخمس وشياق مر يد بسطها من الكوثر وهو الحوض النبوي هو دار
غيره في كتابه الرفاق ان شاء الله تعالى **قوله سورة قل يا ايها الكافرون** وهو سورة في
الكافرين ويقال لها ايضا الفشقشه اي المبريه من النفاق **قوله** يقال لكم دينكم انكم ترون
الاسلام واليه يميلون لان الايات بالنبوت فخذ قائلها كما قال يمدون ويسمعون هو كلام
للغيا بلفظ **قوله** وقال غيره لا اعبد ما تعبدون الى اخره سقطت اوقات غير الان في ذر والاصواب
اثباته لانه ليس من رتبة كلام الطر بل هو كلام اي عبده قال في قوله تعالى لا اعبد ما تعبدون
ولا انتم عابدون ما اعبد كما هم دعون الى ان يعبدوا الله ويعبدون الله فقال لا اعبد ما
تعبدون في احواليه ولا انتم عابدون ما اعبدوا في احواليه ولا اسلام ولا انا عابد ما
عبدتم الان اي لا اعبد الان ما تعبدون ولا احييكم فيما بقي ان اعبد ما تعبدون وتعبدوا
ما اعبدتم انتهى وقد اخرج ابن ابي حاتم عن حديث ابن عباس قال قالت قرين النبي صلى الله عليه وسلم
وسلمت كنت عن الحشا غلاما كثيرا يسوقون لم تعبدوا عبد الله شانه ونعبد الهك شانه
فبذلك وفي استاده ابو خلف عبد الله بن عيسى وهو صغير **تنبيه** لم يورد في هذا السور

دين

حديثا مرفوعا وورد في الحديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في كل طواف قل يا ايها
الكافرون وتلى هو الله احد اخرجه مسلم وقد روي عن الاسعدي في ذلك حديثا في تفسيره والذين
والذين يوتون لما يوزون البخاري حديث البراء بن العبد عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في كل طواف قل يا ايها
الذين لا يواد هذا معنى هنا والاولى ان يورد كل حديث وردت فيه قرأه لسورة متناه في تفسير
ملك السور **قوله سورة اذا جاء نصر الله** وفي سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم
سقطت البسملة لغير ان في ذلك اخرج الحاشي من حديث ابن عباس انها اخر سورة نزلت من القرآن
وتقدم في تفسيره براء انها اخر سورة نزلت وروي عنها ان اخريه النصر نزل لها كاهله بخلاف براء كما
تقدم في تفسيرها وتعلق الله اذا جاء نصر الله نزلت يوم النحر وهو معنى في حجة الموضع وقيل حاشي براء
اصدا وثمانين يوما وليس فينا الذي قبله بنا على بعض الاقوال في وقت الوفاة الغيبة وعند
ابن ابي حاتم من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وعنه مقابله سبحانه وعن بعضهم ان
وقيل ثلاث ساعات وهو باطل واخرج ابن ابي داود في كتاب المصاحف باسناد صحيح عن
ابن عباس انه كان يقرأها اذا جاء دفع الله والنصر ثم ذكر المصنف حديث عائشه في مواظبة
صلى الله عليه وسلم على التمسح في الحج والعمرة والاسبغ في كل ركعة وسجدة او روى عن طريقين
في الاول المتفق بالمواظبة على ذلك في كل ركعة في كل صلاة وفي الثانية يتاول القرآن وقد تقدم
شرح في حقه الصلاه ومعنى قوله يتاول القرآن اي يجعل ما امر به من التمسح والتسبيح والتحميد والاسبغ
في اشرف الاوقات والاحوال وقد اخرج ابن مردويه عن طريق اخرى عن مسروق عن عائشه
فراذله علامه في امي ابي داود ان اياها اكثر من قول سبحان الله وبحمده واستغفر الله وتوكل
اليه فقد رايت جابر بن عبد الله في النجف في مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا وقال
ابن القيم في الهدى كانت اخره من قوله استغفره لانه كان يجعل الاستغفار في خواتم الامور
ليقل اذا علم من الصلاه استغفر الله ثلاثا او اخرج من الخلا قال غفر الله لك وورد الامر بالاستغفار
عند انقضاء المصالح في اقصى من حيث الاضمان واستغفر الله ثلاثا **قوله** ويؤخذ ايضا
من قوله تعالى ان كان ثوابا فانه كان يؤتى عند انقضاء الوضوء اللهم اجعلني من القوابين **قوله**
باب **قوله** وثابت الناس يدخلون في دين الله افواجا ذكر فيه حديث ابن عباس
ان عمر بن الخطاب عن قوله اذا جاء نصر الله والفتح وهذا ذكر في الباب الذي يليه **قوله** **باب**
فسبح بحمد ربك ولمستقر انه كان يقرأه ثوابا على العباد والنوا من الناس من الذنوب
هو كلام الغيا في موضعين **قوله** كان عمر بن الخطاب مع اشياخ بعد ايام من يهدى من المهاجرين
والانصار وكانت عماره عمر اذا جلس للناس ان يدخلوا عليه على قدميه من السابغة وكان
يادخل مع اهل البيت من ليس بها اذا كانت فيه مزية يجبر ما فاته من ذلك **قوله** وكان
بعضهم وجباى غضب ولفظ وجباى يعني يستعمل بالاشراك بمعنى الغضب والكتب والغنى واللقا

قتي ابوا وذلك قبل المنيوع وقال له اخواته لما مات ابو طالب لو عرفت ابن اخيك لكتناول
 الناس من ذلك فلقيه فساله من مضى فقال انهم على غير دين فغضب وقادى على عداوته ومات
 ابو لهب بعد وقعه بدر ايام ولم يحضرها بل ارسل عنه بدلا فلما بلغه ما جرى لمقرئش مات غما
 قوله وثبت خسر تيا بخسران وقع في رواية ابن مردويه في حديث الباب من وجه اخر عن الاعشى
 في اخرا كذب فانزل الله نبيه يا اي لهب قال يقول خسرت وتب اي خسر ما كسب يعني ولله
 وقال ابو عبيد في قوله وما كيد فزعون الا في تلب قال في هلكه **قوله** يتنبى بدمر قال
 ابو عبيد في قوله وما زاد ودمهم غير يتنبى اي تدمر فاهلك **قوله** عن ابن عباس لما نزلت
 وانذر عشيرتكم الاقربين ورهطكم منهم الخ لم يبق كذا وقع في رواية اي اسامه عن الاعشى
 وقد تقدم البحث فيه في تفسير سورة الشعراء مع بقاء هذا الحديث وفوايد **قوله** باب
 قوله وثبت ما اغنى عنه ماله وما كسب ذكرنا حديث الذي قبله من وجه اخر وقوله في حديث
 اي صام وقوله يا صاح يا صاح اي هجرا عليكم صباحا **قوله** **باب** سيجلي نارا ذات لهب
 ذكر فيه حديث ابن عباس المذكور مختصرا على قوله قال ابو لهب تبارك لك الهنا جمعنا فنزلت تب
 يا اي لهب وقد تقدم ان عانده المصنف عالما اذا كان للحديث طرق ان لا يجمعها في باب واحد
 بل يجعل لكل طريق ترجمه تليق به وقد ترجم بما يشتمل عليه الحديث وان لم يسبقه في ذلك الباب
 اكتفا بالاشارة وهذا من ذلك **قوله** **باب** وامرته حاملة الحطب فلا ابو عبيد
 كان عيسى بن عمر يقرأ حمله الحطب بالنصب ويقول هو دم لها **قلت** وقرأها بالنصب ايضا من
 الكوفيين عامه واسم امراته اي لهب العوراء وتكنى ام جميل وهي بنت حرب ابن امية اخت اي
 سفيان والدم معاويه وتقدم لها ذكر في تفسير النحي ويقال ان اسمها اروي والعوراء التي
 ويقال لم يكن عوراء وانما قيل لها ذلك كمالها وروي الترمذي ان سفيان حدث عن ابن عباس قال لما
 نزلت تب يا اي لهب حات امره اي لهب فقال ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم لو سمعت فقال
 انه سيجال بيني وبينها فاقبلت فقالت يا ابا بكر هي في صاحبك قال لا ورب هذه البنية ما ينطق
 بالشعر ولا يقوه به قال انك لاصدق فلما ولت قال ابو بكر ما راك قال لما زال ملك يستريح حتى
 ولت واخرجه فكيدى وابو يعلى وابناي حاتم من حديث اسماء بنت ابي بكر خرم ولكاكم من حديث
 زيد بن ارقم لما نزلت تب يا اي لهب قيل لامراه اي لهب ان مجراهاك قالت رسول الله
 فقال هل يا بني اعمل خطبا او رايت في جدي جلا **قوله** قال مجاهد حمله الحطب قال يمشي بالنهي
 وحمله الفرماي عنه واخرج سعيد بن منصور من طريق حمزة بن حريش قال كانت امراته اي لهب تمشي على
 النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المسجد فيقولون انك انت تمشي فخرش فتوقد بينهم العداوة فكأن عن
 ذلك مجله الحطب **قوله** في حديثها حبل من منة يقال من كيف المقل وهو التسلط التي في الباب
قلت مما قرأ من حكاها الفرماي قال في قوله حبل من منة قال هي التسلط التي في النار وتقال للمنة

في
 قوله

لولا

لهذا المقل واخرج الفرماي من طريق مجاهد قال في قوله حبل من منة قال من حديد وقال ابو
 عبيد في غنقا حبل من النار والمستند عند العرب حبال من مزوب **قوله** **سورة قل هو الله**
الحق ويقال لها ايضا سورة الاخلاص وجاء في سبب نزولها من طريق اي العاليه عن اي زكيب
 ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انتنب لنا ربك فنزلت اخبره الترمذي والطبري
 وفي اخره قال لم يلد ولم يولد لا نعلم شي بولده الا سمعوت ولا شي يموت الا يورث وربنا لا يموت
 ولا يورث ولم يكن له كفوا احد شبه ولا عدول واخرجه الترمذي من وجه اخر عن اي العاليه
 مرسله وقال هذا الصحيح وصح الموصول ابن خزيمة واكام وله شاهد من حديث جابر عن اي يعلى
 والطبري والطبراني في الاوسط **قوله** يقال لا نون احداي واحد كذا اختصره والدي قاله ابن
 عبيد الله احدا لا يولد كذا احداي واحد انتهى ومنه احد بدل من واو لا نه من الوحدة وهذا خلا
 احد المراد به الهوم وقراها بغير تنوين ايضا بغير من عامه ويحيى بن اي اسحاق ورويت عن اي عمرو
 ايضا وهو كقول الشاعر عروا على هضم التريد لقومه الايات وقول الآخر ولا ذاكرا الله الا قليلا
 وهذا معنى قوله الفرماي اذا استقبلتها اذ اذ لم انت بعدد واخرجه العاردي فقال انما حذف التنوين
 لانها السالكين وبني لفة كذا قال **قوله** حديث ابو الرزاد لشبيب ابن اي حمزة فيه اسناد واحد
 اخرجه المصنف من حديث ابن عباس في تفسير سورة البقرة **قوله** عن اي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل تقدم في هذا الخلق من روائه سفيان الترمذي عن الزناد بلفظ قال
 النبي صلى الله عليه وسلم اواه يقول الله عز وجل كذبني ابن آدم ساذكر شره في الايام الذي بعد ان شال الله
قوله **باب** الله الصمد ثبت هذه الترجمة كذا في **قوله** العرب تسمى اشراق الصمد
 وقال ابو عبيد الصمد السيد الذي يصعد اليه ليس فوقه احد فعلى هذا هو فصل في تحيين معنى
 منعول ومن ذلك قول الشاعر تالابكر الناعي يحزنني اسد بعرو بن مشعور وبالسيد الصمد
قوله وقال ابو ذيل الصمد السيد الذي انتهى به ثبوت هذا للمنفق هنا وقد وصله والفرماي
 من طريق الاعشى عنه وجاء ايضا من طريق عامه عن اي وايل فوصله يدكن ابن مسعود فيه **قوله**
 حديثا اسحاق بن منصور كذا الجميع قال لم يزل في الاطراف في بعض النسخ حديثا اسحاق بن نصر
قلت وهي رواية النسفي وهما مشهوران في شيخ البخاري فمن حديثه عن عبد الرزاق
قوله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك في رواية احمد عن عبد الرزاق كذا في حديثي **قوله** وشعبي
 ولم يكن له ذلك ثبت هنا في رواية الكشي وفي كذا هو عند احمد كذا في البيهقي الرواه عن الفرماي
 وكذا النسفي والمراد به بعض بني ادم ومن اكر البعث من العرب وغيرهم من عباده لايمان
 والهرية ومن ادعى ان الله ولد لمن العرب ايضا ومن اليهود والنصارى **قوله** فاما تكذيبه اياي ان
 يقول اني لم اعيد له نباته كذا لم يخف الف في جواب لما وقع في رواية الاعرج في الباب قبله
 فاما تكذيبه اياي فقوله لن اعيد في رواية احمد ان يقول فليعيدنا كما بدانا وهي من شواهد

لعلم
 ربحا

فان مرته
 اصلية وقال
 الفرماي في تفسير
 تنوين بغير
 التنوين في الخراب
 اذا استقبلتها
 واللام حذفت
 وليس ذلك بلزم
 انتهى م م

وتقدم

ورود صفة افضل بمعنى التكذيب ومثله قوله قل فانوا يا لتوراه فانلوهها ووقع في رواية الاحمر
في الباب قبله وليس اوله خلق باهون على من اعادته وقد تقدم الكلام على لفظ الهون في
بدل خلق وقول من قال انها بمعنى هين وغير ذلك من الالواح **قوله** وانا الصمد الذي لم يلد ولم
اولد في رواية الاحمر وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد **قوله** ولم يكن له كفوا احد كما
لما كثر وهو زلت ما قبله ووقع في التفسيرين ولم يكن له الكفوات وكذا في رواية الاحمر ولم يكن
في بعد قوله لم يلد وهو الثقات ايضا ولما كان الرب سبحانه واجد الوجود لذاته قديما موجودا قبل
وجود الاشياء وكان كل مولود محدثا انفقت عنه الوالديه ولما كان لا يشبهه احد من خلقه ولا
يجانسه حتى يكون له من جنسه صاحبه فيقال له انتفت عنه الوالديه ومن هذا قوله تعالى ان يكون
له ولد ولم تكن له صاحبه لقدم في تفسير البقر حديث ابن عباس بمعنى حديث اي هرهه هذا لكن
قال في آخره سبحانه في ان اتخذ صاحبه او ولدا بدل قوله وانا الاحد الصمد الى اخره وهو محمول على ان كلا
من الصامدين حفظ في اخر ما لم يحفظ الاخر ويؤخذ منه ان من نسب غيره الى امر لا يليق به بطلان
عليه انه ستمه وسبق في كتاب بدل خلق تقر بذلك **قوله** كفوا وكفا واحدا اي بمعنى واحد وهو
قول اي عبيد والاول بضمين والثاني بفتح الكاف وكسر الفاء بعد تخاينه ثم الحزم والثالث
بكسر الكاف ثم للمد وقال لغا كفوا مثل وكفنه اي يهيم ويشكن **قلت** وبالضم قرأ الجمهور
وفتح حفص الو او بعينه هز وبالسكس قرأ حمز وهمز في الوصل ويبدلها واو في الوقف ومرا ديا
عبيد انها لغات لا قرأت نعم دوى في الشواذ عن سليمان بن عيسى العباسي انه قرأ كما بكسر ثم مد
وروى عن نافع مثله لكن بعينه مد ومعنى الالاه انه لم يلد له احد ولم يشاكله او المارد في الكفا
في التكاثر لغيا للمصاحبه والاولى فان سياق الكلام لغيا المكافاة عن داته تعالى **قوله**
قل اعوذ برب الفلق بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغيا في ذر وتسمى ايضا
سورة الفلق **قوله** وقال مجاهد الفلق الصبح وطلعت الفجر في من طريقه وكذا قال ابو عبيد **قوله**
غاشق اذا وقت غروب الشمس وطلعت الفجر في من طريق مجاهد بلفظ غاشق اذا وقت الليل اذا دخل
قوله يقال ابن من فرق وقلوب الصبح هو قول الغرا ولفظه قل اعوذ برب الفلق الصبح وهو
ابن من فلق الصبح وقرن الصبح **قوله** وقب دخل في كل شي واظم هو كذا في الغرا ايضا وجاء في
من فروع ان الغاشق القم اخبره الترمذي وكذا في من طريق اي سلمه عن عاصمه ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما راى الفجر فقل يا عاصمه استقيذي بالسم من شر هذا قال هذا الغاشق اذا وقت
استاذ حشيت **قوله** يا سفيان بن عيينه **قوله** عام ههنا بن همداه الغاري وههنا بن
النجود **قوله** عن عبد الوان اي ليا به بمحدثين الثانيه خفيفه وضم اوله **قوله** سالت اي
كعب بن سفيان في تفسير الشور التي بعد ما تم من هذا السياق وسرج ثم ان سالت لدر **قوله**
قل اعوذ برب الناس وتسمى سورة الناس **قوله** وقال ابن عباس الوسا اسانا ولد يخسه

لعله
كفيا

الشیطان

296 الشيطان فاذا ذكر الله عز وجل ذهب واذا لم يذكر الله ثبت على قلبه كما لا يذو لغيره ويذكر
عن ابن عباس وكانه اولي لان اساده الى ابن عباس ضعيف اخرجه الطبري واكام وفيه اسنا
حكيم بن جبير وهو ضعيف ولفظه ما من مولود الا على قلبه الوسا اسانا فاذا عمل ذكر الله خنس
واذا غفل وسوس ورويه في الذكر كجعفر بن احمد بن فارس من وجه اخر عن ابن عباس وفي اسنا
محمد بن عبيد الرازي وفيه مقال ولفظه كخط الشيطان فاه على قلب ابن آدم فاذا سها وغفل
وسوس فاذا ذكر الله خنس واخرجه سعيد بن منصور من وجه اخر عن ابن عباس ولفظه يولد
الانسان حاتم على قلبه فاذا غفل وذكر الله خنس واذا غفل وسوس وحاتم يحجم ومثله
وعقل الاولي بهم وقاف والثانيه بمجده وانا لا يعل من حديث انس بن مالك عن ابي هريرة عن ابي
ولسعيد بن منصور من طريق عروة بن ربيع قال قال عيسى بن السلام ربه ان يريه موضع الشيطان
من ابن آدم فاره فاذا راسه مثل راس كيه واضع راسه على ترم القلب فاذا ذكر الله خنس
واذا ترك سها وحديثه قال ابن التين بن يزي في قوله خنس الشيطان فان المعروف في اللفظ
خنس اذا رجع وانقبض وقال عياض كذا في جميع الروايات وهو تصغير وتغيير ولعله كان فيه
نخشه اي بنون ثم جامعهم ثم متشين مهم مفتوحات لما جاء حديث اي هرهه يعني الماضي في
ترجمه عيسى عليه السلام فاك لكن اللفظ المروي عن ابن عباس ليس فيه خنس فلفظ البخاري
اشار الى كدشين معا كذا قالوا دعي فيه التصحيف ثم فرع على ما ظنه من انه خنس والتقرير ليس
بصحيح لانه لو اشار الى حديث اي هرهه لم يخسر كدش بن عباس ولعل الرواية التي وقعت
له باللفظ المذكور وتوجيه ظاهر ومعنى خنس اي تقيضه اي تقيض علم وهو معنى قوله
في القاتين اللتين ذكرناهما عن ابن فارس وسعيد بن منصور وقد اخبر ابن مردويه من
وجه اخر عن ابن عباس قال الوسا اسانا هو الشيطان يولد المولود والوسواس على قلبه فوشو
وقال الصافي الاولي بخنسه قال فاسلمت اللفظه من الصحيح فالمعنى اخره وانا له مكانه
لشده خنسه وطعنه باصبعه **قوله** حدثنا عبد بن اي ليا به عن زيد بن جبير وحدثنا
عاصم عن زواليد وحدثنا عاصم هوسيان وكانه كان يجمعها تارة ويذكرها اخرى وقد قدمت
ان في رواية الحميدي للقرن بسماع عبد وعاصم له من ذر **قوله** سالت اي بن كعب فقلت
ابا المنذر هي كنية اي بن كعب وله كنية اخرى ابو الطفيل **قوله** يقول كذا وكذا هكذا وقع هذا
اللفظ مبنيا وكان بعض الرواه اهتم استغظاما له واظن ذلك من سفيان فان لا سمع اخبر
من طريق عبد الجبار بن العلاء عن سفيان كذلك على الالهام وكنت اظن اوله ان الذي اتمه
البخاري لاني رايت التصريح به في رواية احمد عن سفيان ولفظه قلت لابي ان احوال يحكمها
من الصحاح وكذا اخرجه الحميدي عن سفيان ومن طريقه ابو عبيد في المستخرج وكان سفيان كان
تارة يصحح بذلك وتارة يثبتهم وقد اخرجه احمد ايضا وابن جهمان من رواية حماد بن سلمه عن عام

في نسخة

بلفظ ان ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه واخرج احمد عن ابي بكر بن عياش عن عامر بن
بلفظ ان عبد الله بن مسعود في المعوذتين وهذا ايضا فيه ايهام وقد اجمعت زيادات المسند والطبراني
وابن مردويه من طريق الاعمش عن ابي اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال كان عبد الله بن
مسعود يحكي المعوذتين مصحفاً ويقول انهما ليستا من كتاب الله قال الاعمش وقد حدثنا
عامر عن زر عن ابي بن ابي فذكر نحو حديث قتيبة الذي في الباب الماضي وقد اخرج البرزالي في
ويقول انما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول بهما قال البرزالي لم يتابع ابن مسعود على ذلك احد
من الصحابة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأهما في الصلاة **قلت** هو في صحيح مسلم عن عقبه
ابن عامر وزاد فيه ابن حبان في وجه اخر عن عقبه ابن عامر فان استطعت ان لا يقولنك قراهما
في صلاة فافعل واخرج احمد من طريق علي بن العلاء بن الشخير عن رجل من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقراء المعوذتين وقال له اذا انت صليت فاقرأ بهما واسناد صحيح ولستعبد بن منصور من حديث
معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فقرأ بهما بالمعوذتين وقد تاول القاضى ابو بكر
الباقلاني في كتاب الاشارة وتبعه عياض وغيره ما حكى عن ابن مسعود فقال لم ينكر ابن مسعود كونهما
من القرآن وانما انكر اثباتهما في المصحف فانه كان يرى ان لا يكتب في المصحف شيئا الا ان كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذن في كتابته فيه وكان لم يبلغه الاذن في ذلك قال هذا تاول منه وليس مما كونهما
قرانا وهو تاول حسن الا ان الرواية الصحيحة التي ذكرها يدع ذلك حيث جاء فيها ويقولانها
ليستتا من كتاب الله **نعم** يمكن حمل لفظ كتاب الله على المصحف فيمضي التاويل المذكور وقال غير القاضى
لم يكن اختلاف ابن مسعود مع غيره في قرأتهما وانما كان في صفه من صفاتهما انتهى وغاية ما في هذا
انه ايهما ما بينه القاضى ومن تأمل سياق الطرق التي اوردتها الحديث استبعد هذا الجمع وانما قول
النوفلي في شرح المذهب اجمع المسلمون على ان المعوذتين والفاخرة من القرآن وان من محكي شيئا منها
كفر وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح فغيبه نظر وقد سبق في ذلك ابو محمد حزم قال في اوابل
الحلي ما نقل عن ابن مسعود من قرأ به المعوذتين فهو كذا باطل وكذا قال الفخر الرازي في اوابل تبيينه
الاغلب على الظن ان هذا النقل عن ابن مسعود كذب باطل والطعن في الروايات الصحيحة بغير مستند
لا يقبل بل الرواية صحيحة والتاويل محتمل والاجماع الذي نقله ان اراد شموله بكل عضو فهو محذور
وان اراد استقراءه فهو مقبول وقد قال ابن الصباغ في الكلام على مانع الركاه وانما قال لهم ابو بكر
عياض الركاه ولم يقل انهم كفوا بذلك وانما لم يكفره لان الاجماع لم يكن استقرا قال ونحن لان
نكفر من محكيها قال وكذلك ما نقل عن ابن مسعود في المعوذتين يعني انهم ثبتت عنده القطع بذلك من غير
الاتفاق بعد ذلك وقد استشكل هذا الموضع الفخر الرازي فقال ان قلنا ان كونهما من القرآن كان
متواترا في عصر ابن مسعود لزم تكفير من انكرهما وان قلنا انه لم يكن متواترا لزم ان بعض الزمان
لم يتواتر قال وهذه عقدة صعبة واجيب باحتمال انه كان متواترا في عصر ابن مسعود لكن لم يتواتر

عند ابن

عند ابن مسعود فاجلت العقدة يقول الله تعالى **قوله** ما لك رسول الله فقال قيل في قل فقلت
قال فحين يقول قال رسول الله القليل فمن يقول الى اخره هو ابي زكريا ووقع عند الطبراني في
الاوسط ان ابن مسعود ايضا قال مثل ذلك لكن المشهور انه من قول ابي زكريا فلفظ انقلبي
على لسانه وليس في جواب ابي لفرج بل المراد الا ان في الاجماع على كونهما من القرآن غنينا عن تكرار
الاسانيد باخبار الاجاد والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب **خاتمة** اشتمل كتاب التفسير في
ختم حديث وثمانية وان يروى من الاحاديث المرفوعة وما في حكمها الموصول من ذلك ما به
حديث وختمه كسوتون حديثا والبقية متعلق وما في معناه المكنى من ذلك اربعة وفيها ماضي
البيهايم وثمانية واربعون حديثا واكالص منها ما به حديث وحديث واقعه فيم على غير محلهما
ولم يخرج اكثرها لكونها ليست في الرفع والكثير منها من تفاسير سيمان بن عياض رضي الله عنها
وهي ستة وستون حديثا حديث ابي سعيد بن الجلي في الفاشحة وحديث عيسى بن ابراهيم في
ابن عباس كذا في ابن ادم وحديث ابي هريرة لا يصدق قول اهل الكتاب وحديث الشراطين في
صلى القليلين غيري وحديث ابن عباس كان في بني اسرائيل لقصص وحديثه في تفسيره وعلى الذين
يطبقونه وحديث ابن عمر في ذلك وحديث البراء المازل رمضان كانوا لا يقرانها العشاء وحديث
حديثه في تفسيره ولا تلقا بايديكم الى الهلكة وحديث ابن عمر في يسأونكم حزن لكم وحديث معاذ
ابن يسار في نزول ولا تغفلوه وحديث عثمان بن عفان في نزول والذين يتوفون منكم ويذوقون الذل
وحديث ابن عباس في تفسيرها وحديث ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وحديث ابن عباس في
عمره ابوداود وحديث ابن عمر في وان تبدوا ما في انفسكم وحديث ابن عباس في حبيب الله
وحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم واجابته يعقود عن المشركين الحديث وتبعه اخبره اسامه
ابن زيد في قصة عبد الله بن ابي وحديث ابن عباس كان المال للولد وحديثه كما لو اذا مات
الرجل كان اولياى احق بامراته وحديثه في ولكل حملنا موالى وحديث كعب بن ابي
الاستضعفين وحديثه في نزول ان الذين توفاهم الملائكة ظاهري انفسهم وحديثه في نزول
ان كان بكم اذى من مطر وحديث ابن مسعود في يونس بن متى وحديث حذيفة في الساق وحديث
عائشة في لغوا اليمن وحديث جابر في نزول قل هو القادر وحديث ابن عمر في الاثرية وحديث
ابن عباس في نزول لا تسالوا عن اشياء وحديث ابي بن قيس في قوله هذا العفو وحديث
ابن ابي شيبة في تفسير وحديث ابن عباس في تفسير الصم البكم وحديثه في تفسير ان يكن منكم عشرة
ها برون وحديث حذيفة ما بقي من اصحاب هذه الاية الا ثلثة وحديث ابن عباس في قصبة
مع ابن الربيع وفيه ذكر ابي بكر في الغار وحديثه في تفسير صدورهم وحديث ابن مسعود
في هيت لك وبليجت وحديث ابي هريرة في حذيفة متري في التبع وحديث ابن عباس في تفسير
عصيان وحديث ابن مسعود الحديث ونسبهم من بلادى وحديث كما نقل الحلي اذا كروا وحديث

ابن عباس في تفسيره وما جعلنا الرؤيا وحديث سعد بن ابي وقاص في الاختصار لعلماء
وحديث ابن عباس في تفسيره ومن الناس من يعبد الله على حرفه وحديث عائشة في نزول
وليف بن حجر من حديث ابن عباس في ايرادك الى معاد وحديث ابن سبيد في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وحديث ابن عباس في جوابه في اجابة القرآن اشيا تختلف على وحديث عائشة
في تفسيره والذي قال لعائشة ان كل واحد من هؤلاء من مفضل في البور في المغتسل وحديث ابن
عباس في تفسيره اذ يروي عن النبي في تفسيره في تفسير اللات وحديث عائشة في نزول بل الساعدي
وحديث ابن عباس في تفسيره ولا يصحك في معروف وحديث ابن عباس في تفسيره في فضائل الانبياء
وحديث ابن عباس في تفسيره عتق لثمن وحديثه في ذكر الاذان التي كانت في قوم نوح وحديثه في
تفسيره في بشرى كل نصر وحديثه في تفسيره لثمن طبا عن طلق وحديثه في تفسيره فليدع ناديه
وحديث عائشة في ذكر الكوثر وحديث ابن عباس في تفسيره باكثر الكوثر وحديثه في
المعذنين وفيه من الاثار عن الصحابة فمن بعدهم حشره وما نزلت انما تقدم بقصه في يد
الكلق وغيره وفي قوله وقد بينت كل ما فيه من موضعها ولما وجد **قوله**
بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب فضائل القرآن** ثبتت البسملة
وكما لا يوزن ووقع لغو فضائل القرآن **باب** كيف نزل
الوحي واول ما نزل كذا لا يوزن ونزل بلفظ الفعل الماضي ولغيره كيف نزل الوحي بصيغة
الجمع وقد تقدم البحث في نزول حديث عائشة ان اكرث بن هشام سأل النبي صلى الله عليه وسلم
كيف ياتي الوحي في اول الصحيح وكذا اول نزوله في حديثه اول ما يري به رسول الله من الوحي
الرؤيا الصادقة لكن الشعبي يروي انما نزل اخبر عن النبي ياول ما يري من ان النور يمتلئ
وجود من ينزل به واول ذلك يحيى الملك له عيانا مبلغا عن الله بما شأ من الوحي واما الوحي
اعم من ان يكون بانزال او بالهام سواء وقع ذلك في النوم او اليقظة واما انزعاج ذلك من اخذ
الباب فمما ذكره ان شأ الله عز وجل عن شرح كل حديث منها **قوله** وقال ابن عباس لا يمتلئ القرآن
امين على كل كتاب قبل تقدم بيان هذا الاثر وذكر من وصله في تفسيره سورة المائدة وهو يعان
باصل الترجمة وفي فضائل القرآن وتوجيه كلام ابن عباس ان القرآن لقنن تصديق جميع ما نزل
قبله لان الاحكام التي فيه اما هي من الله تعالى واما ما سجد وذلك ليست على ايات المنسوخ واما
تجدده وكل ذلك على تفضيل المجدد والمجدد ثم ذكر المصنف في الباب ستة احاديث
الاول والثاني حديثا ابن عباس عن عائشة **قوله** عن شيكان هذين عيدا الرحمن وعي هو
ابن ابي كثر وابو سلمة معا بن عبد الرحمن **قوله** لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه
القرآن وبالمدينة عشر سنين كذا للكثيرين ولفظ وبالمدينة عشر ايام ايام القدر وهذا ظاهر انه
صلى الله عليه وسلم عاش سنين ثنتين اذ انهم اجمعوا على ان يكون بعث على راس الاربعين لكن يمكن ان يكون

كيفية

الاربعين

الاربعين في تفسيره فان كل من روى عنه انه عاش سنين وسنة 298
او اكثر من ثلاث سنين جاء عنه انه عاش ثلثا وثلاثين والمعتد انه عاش ثلثا وثلاثين وسنة
يخالفت ذلك اما ان يحل على الفأ اكثر من الثلاثين واما على جبر الكثرة في المشهور واما احث
الياب فيمكن ان يجمع بينه وبين المشهور بوجه آخر وهو انه بعث على راس الاربعين فكانت
مدته وثمانين سنة اشهر الى ان نزل عليه الملك في شهر رمضان ثم قرأ الوحي ثم تواتر وتتابع
فكانت مدته تواتر وتتابع بعد بمكة عشر سنين من غير قرع وانه على راس الاربعين قرن به
ميكائيل او اسرافيل فكان يلقي اليها لكلامه والشي من ملكه سنين كما جاز من وجه من قبل ثم قرن
به جبريل فكان ينزل علم بالقرآن مدته عشر سنين بمكة ويؤخذ من هذا الحديث ما يتعلق بالقرآن
انه نزل مفرقا ولم ينزل جملة واحدة ولعلم اشار الى ما اخرج النسائي وابو عبيد من وجه
اخر عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة واحدة الى السما الدنيا في ليلة القدر ثم انزل ذلك في عشرين
سنة وقرأ وقرنا فرقنا لئلا يقرأ على الناس على مكشاة لايه وحده واية للحاكم وللبيه في الدلائل
فرقا للسنين وفيه احدى صحيحه بن ابي شيبة واكثرهم ايضا وضع في بيت العزة في السما الدنيا
فجعل جبريل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم واسناده صحيح ووقع في المنهاج للحلي ان جبريل كان ينزل
منه من اللوح المحفوظ في ليلة القدر الى السما الدنيا فقرأ ما ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم في تلك
السنة الى ليلة القدر التي تليها الحان انزل له كله في عشرين ليلة من عشرين سنة من اللوح المحفوظ
الى السما الدنيا وهكذا ذكره الايباري من طريق صحيحه ونفط طه ايضا وما تقدم من انه نزل
جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السما الدنيا ثم انزل بعد ذلك مفرقا هو الصحيح المعتمد وحكي لما يورد
في تفسيره ليلة القدر انه نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة وان اكتفاه بحجة على جبريل في عشرين
ليلة وان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة وهذا ايضا غريب والمعتد ان جبريل
كان يعارض النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان بما ينزل به عليه في تلك السنة كما جاز به الشعبي
بما اخرج عنه ابو عبيد وابن ابي شيبة باسناد صحيح وسيا في مزيد لذلك بعد ثلاثة ابواب
وقد تقدم في بدء الوحي لا اول نزول جبريل بالقرآن كان في شهر رمضان وسيا في هذا المكان
ان جبريل كان يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن في شهر رمضان وفي ذلك حكيات احاديثا
معاهدين والآخرى ببقية ما لم ينسخ منه ورفع ما نسخ فكان رمضان طرفة لا تكله جملة وتفصيلا
وعرضا واخكاما وقد اخرج احمد والبيهقي في الشعب عن واثقه ابن الاسفغ ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انزلت التوراة الستة مئة من رمضان والاحجيل لثلاث عشرة خلعت منه والربور لثلاث
عشر خلعت منه والقرآن لاربعة عشر من خلعت من شهر رمضان وهذا كله مطابق لقوله في شهر
رمضان الله تعالى انزل فيها القرآن ولقوله تعالى انزلنا في ليلة القدر فيحمل ان تكون ليلة القدر
في تلك السنة كانت تلك الليلة فانزل فيها جملة الى السما الدنيا ثم انزل في اليوم الرابع والعشرين الى

ولكامل

ن

الى الارض اول اقربا اسم ركب ويستفاد من حديث الباب ان القرآن نزل كله مكة والمدينة
نفاضة وهو كذلك ولكن نزل كثير منه في غير مكة حين كان صلى الله عليه وسلم في سفر فخرج او غمر
او غزاه ولكن الاصطلاح ان كل ما نزل قبل الهجرة فهو من مكة وما نزل بعد الهجرة فهو من المدينة
في اللغة كمال الاقامة او في غيرها حال السفر وشيئا من ذلك في باب تأليف القرآن اكدت
الثاني **قوله** حديثنا معتمدين هو ابن سليمان التيمي **قوله** استبطنهم اوله على البناء الجيول
وقد عينة في آخر الحديث ووقع عند مسلم في اوله زيادة حذفتها البخاري عن ابيه الكوفي موقوفه
ولم يعلقها بالباب وروى عن ابي عثمان عن سليمان قال لكوني ان ابلغت طرقت اوله من فضل النبي
ما حديث موقوف وقد اوردته البرقي في مستخرج من طريق عام عن ابي عثمان عن سليمان موقوف
قوله قال وانبت ان جبريل قال قال هو ابو عثمان النهدي **قوله** فقال لا م سلم من هذا فاعل
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم استفهم ام سلمه عن الذي كان يحدثه فلما لم يزل يكرر ملكا او لا **قوله** او
كما قال ابن جرير في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكرر ما يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك قال الدودي هذا السؤال اياها وقع ذهاب جبريل وظاهره في الحديث بخلافه كما قاله في طريق
ما اذاعه من الظهور بل هو محتمل الامرين **قوله** قالت هذا جيه اي ابن جليله الكلبى الصحابي
المشهور قد تقدم ذكره في حديث اي بنيات الطويل في قوله هو قل اول الكتاب وكان موضوعا
وكان جبريل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم غالب على صورته **قوله** فلما نام اي النبي صلى الله عليه وسلم ايقظه
فأهبا الى المستجوب وكذا يدل على انه لم يكره عليه ما طمته من انه دحية اكنفا بما سبق منه في الخطبه
ما يوضح لها المقصود **قوله** ما احتسبه الا اياه هذا كلام ام سلمه وعند مسلم فقال ام سلمه امر الله ما
احتسبه الا اياه وامن من حرور القسم وفيه لغات فقد تقدم بيانها **قوله** حتى سمعت خطبة النبي
على الله صلى الله عليه وسلم جبر جبريل او كما قاله في روايه مسلم جبر جبريل وهو تقييف بنه عليه عياض
فان النهدي وهو الموجود في نسخ بلادنا **قلت** ولم ار هذا الحديث في شيء من المسانيد الا من هذا
الطريق فهو من غريب الصحيح ولم اقف في شيء من الروايات على بيان هذا الخبر في اي وقت ويحتمل ان
يكون في وقته على قريظته فتقدم في دلائل اليمين وفي الغيلانيات من روايه جبريل بن جبريل
القاسم عن ابيه عن عائشه ان ايات النبي صلى الله عليه وسلم عليه رجلا وهو راكب في الدابة فقلت من هذا
الذي كنت تكلمه قال من تشبه به قلبه بدحيه بن خليفة قال ذاك جبريل امري ان امري الى
في قريظته **قوله** قال اي يفتح الهمز وكسر الموحدة لا كسيفه والقيل هو معتمدين بن سليمان وقوله
فقلت لا يروى عن عثمان اي النهدي الذي حدثه بالحديث وقوله من سمعت هذا قل من اسامه ابن كعب
الاستقصا عن اسم من اسم من الرواه ولو كان الذي بهم ثمة معتقدا وفائدة احتمال ان لا يكون
عند السامع لذلك في بيانه رفع هذا الاحتمال قال عياض وغيره في الحديث ان الملك ان يقر على
صوره الا وهي وان له هجوه ذاته صور لا يستطيع الادمان يراه فيها لضعف القوى البشوية

لعل
زيد

299
الامر شيئا الله ان يقويه على ذلك ولهذا كان غالب ما ياتي جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في
صوره الرجل كما تقدم في هذا الوجه واحيانا يتمثل للملك رجلا ولم يجرى على صورته التي خلق
عليها الامرين كما ثبت في الصحيحين ومن هنا يتبين وجه دخول حديث اسامه لعل في هذا الباب
قالوا فيه فضيل لام سلمه ولدهيه وفيه نظر لان اكثر الصحابه رواه جبريل في صورته الرجل لما جاءه
فقال عن الايمان والاسلام والاحسان ولان اتفاق الشبه لا يستلزم اثبات فضيل معنويه
والاسلام والاحسان ولان اتفاق الشبه لا يستلزم اثبات فضيل معنويه ولما ثبت ان
يكون له من ربه من حسن الصور حسب وقته صلى الله عليه وسلم لابن قطن حين قال ان الرجل
ايضا لما نزل به فقال لا يصح في شبيهه قال لا حديث **قوله** الرابع **قوله** عن ابيه هو ابو سعيد المقبري
كيسان وقد سمع سعيد المقبري الكثير من ابي هريره وسمع من ابيه عن ابي هريره ووقع الامر ان
في الصحيحين وهو دال على ثبت سعيد وتخرجه **قوله** ما من الانبياء الا اعطى هذا دال على
ان النبي لا بد له من معجزات ايمان من شاهدها بصدقه ولا يضر من اضر على المعانده
قوله من الايات اي المعجزات اخوات **قوله** ما مثله امن عليه البشر ما موصوله وقتت فعموله
ثانيا لا عطي ومثله مبتد وامر جبريل والمثل يطلق ويراد به عين الشيء وما يشابهه والمعنى ان كل
شي اعطى اياه او اكثر من شأن من يشاهدها من البشر ان يؤمن به لاجل ما وعده بمعنى اللام او البت
الموصول والنكته في التعبير كما تضمن معنى الغلبه اي يؤمن بذلك مخلوقا فليحتمل لا يستطيع
دفعه عن نفسه لكن قد يجدل فيعاند كما قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما
وقد لا يطيب المراجع الى الموصول من المجرور في عليه وهو حال اي مخلوقا في الحديث والمراد بالآيات
المعجزات وموقع المثل موقفه في قوله فان السور مثله اي على صفته من البيان وعلو الطيفه
في البلاغه **تنبيه** قوله من وقع في روايه حكاه ابن قرفول او من بطم ثم واو وسياقي في كتاب
الاقتسام قال وكتبها بعضهم بالياء الاخير بدل الواو وفي روايه القاسم من غير مد من الامان
والاول هو المعروف **قوله** فلما كان الذي وتبينه وحيا او جاءه الله الى ان معجزتي التي تحدث
بالوحي الذي نزل على وهو القرآن لما استقبل عليه من الاعجاز الواضح وليس المراد حصر معجزاته
فيه ولا انه لم يوت من المعجزات ما اوتي من تقدمه بل المراد انه المعجزه العظمى التي اختص بها
دون غيره لان كل شيء اعطى معجزه خاصه له لم يعطها غيره بخلاف قومه وكانت معجزه كل شيء
تقع مناسبه كمال قومه كما كان السحر فاشيا عند فرعون فجاءه موسى بالعصا على صور قايض السحر
لكنه لم يلقه ما صنعوا ولم يقع ذلك بعينه لغيره وكذلك احيا موسى الموتى واما الاكبه واللا
لكن كون الاطباء والحكام كافي في ذلك الزمان في غاية الظهور فانهم من جنس علمهم بالم نقل قد ر
اليه ولهذا لما كان الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم في القايه من البلاغه جاهر القرآن
الذي سخروا من ان ياتوا بسور مثله فلم يقدر روا على ذلك وقيل المراد ان القرآن ليس له مثل لا

عليه

صوره ولا حقيقه بخلاف غير من المعجزات فانها لا تخلوا عن مثل وقيل المراد ان كل شئ اعطى
من المعجزات فانها لا تخلوا عن مثل وقيل المراد ان كل شئ اعطى من المعجزات فانها لا تخلوا عن
مثل وقيل المراد ان كل شئ اعطى من المعجزات ما كان مثله لم يكن قبله صور او حقيقه والقران
لم يثبت احد قبله مثله فلهذا اردفه بقوله فارجو ان يكون اكثر ههنا وقيل المراد ان الذي
اسمه لا ينظر الى تهييل وانما هو كلام معجز لا يقدر احد ان ياتي بما يتخيّل منه التشبيه به بخلاف
غيره فانه قد يقع في معجزاتهم ما يقدر السحار ان يحل بشده فيحتاج من يبين بينهما الى نظر والنظر
عرضه للخطا فقد خطى الناظر في نظر تساويها وقيل المعنى ان معجزات الانبياء انقضت بانقراض
اعصارهم فلم يشاهدوها الا من حضرها ومعجزات القران مستمرة الى يوم القيمة وحقه للمفاد
في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمعجزات فلا يميز عصر من الاعصار الا بالذي يظهر في شئ ما اجزا فيكون
يدل على صحه دعواه وهذا اقوى المحتملات وكلمة في الذي بعد وقيل المعنى ان المعجزات الماضية
كانت حقيقه يشاهد بالابصار ككناقه صاحب وعصى موسى ومعجز القران تشاهد بالبصير فيكون
من يتبعه لاجلها اكثر لان الذي يشاهد بعين الراس يقرض بانقراض مشاهدته والذي يشاهد
بعين العقل باق يشاهد كل من جاء بعد الاول متمرا **قلت** ويمكن نظم هذه الاقوال
كلها في كلام واحد فان محصلها لا ينافي بعضه بعضا **قوله** فارجو ان يكون اكثر ههنا يوما
القيمة وبث هذا الكلام على ما تقدم من معجز القات المتتم لكثرة فائده وعموم نفعه
لاشتماله على الدعوى والوجه والاخبار بما سيكون نفعه من حضرة من غاب ومن وجد
ومن سيوجد فحسن ترتيب الرجوى المذكور على ذلك وهذه الرجوى قد تحققت فانه
اكثر الانبياء تبعا وسيا بيان ذلك واصحابه كتابا رفاق ان شاء الله تعالى وتعلق هذا
الكثير بالترجمة من جهة ان القران انما نزل بالوحى الذى ياتى به الملك لا بالانسان ولا بالهام
وقد جمع بعضهم اعجاز القران في اربعة اشياء احدها حسن تاليفه والثيام كله مع الاعجاز
والبلاغه **ثاني** سور سباقه واسلوبه الخالف لسايب كلام اهل البلاغة من
العرب نظما ونثرا حتى عارت فيه عقولهم ولم يهتدوا الى الاثبات بشئ مثله مع توفد واعينهم
وتفريجه لم على المعجزه **قوله** ما اشتمل عليه من الاخبار بما مضى من الاحوال الامم
السالفة والشرائع الدائره بما كان لا يعلم منه بعضه الا التاثير من اهل الكتاب رابع
الاخبار بما سياتى من الكواثر التى وقع بعضها في العصر النبوى وبعضها بعده ومن غير هذه
الاربعة آيات وردت بتعجيز قوم في قضايائهم لا يفعلونها فحجروا عنها مع توفد واعينهم
على تكذيبه لثبتي اليهود الموت ومنها الدواعى التى حصل لسامعه وان قارىه لا يمل من ترداد
وسامعه لا يحج ولا يظن كثر التكرار الاطراو ولذا ذاع ومنها انه باقية لا يعدم ما يثبت
الدنيا ومنها جمع لعلوم ومعارف لا تنقضى عجائبها ولا تنهى فوائدها انتهى ملخصا من كلام عياض

وغيره

وعنه الحديث الخامس **قوله** حديثا عمرو بن محمد هو النافذ وبذلك جزم ابو نعيم في المتخرج وكذا
اخرجه مسلم عن عمرو بن محمد النافذ وغيره عن يعقوب بن ابراهيم ووقع في الاطراف تخلف حديثنا
عمرو بن علي الفلاس ورايت في نسخة معتد من رواية الحسن بن عمار عن البخارى حديثا عمرو بن خالد
واقفه تصحيحا والاول هو المعتد فان اللسان وان كانا معا فليس من شيوخ البخارى لكن
النافذ اخضع من غير بالرواية عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد ورواية صالح بن كيسان عن
ابن سهاب من رواه الاقران بل صالح بن كيسان اكثر سنا من ابن سهاب واقدم سماعا وابراهيم بن
سعد قد سمع من ابن سهاب كما سيأتي لفرجه بتدريسه له في الحديث الا في بعد باب واحد **قوله**
ان الله تابع على رسوله قبل وفاته كذا لاكثر وقته رقاياه اي ذر ان الله تابع على رسوله الوحي
قبل وفاته اي اكثر انزاله قرب وفاته صلى الله عليه وسلم والسري في ذلك ان الوعد بعد فتح مكة كثر وان
وكثر سؤالهم عن الاحكام فكثر النزول بسبب ذلك ووقع في سبب حديث ابن سهاب في رقاياه
الذواوردى عن الامامى عن الزهري سالت النضر بن مالك هل ينزل الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قبل ان يموت قال لا اكثر ما كان ووجه اورده ابن يونس في تاريخ مصر في ترجمة محمد بن عبد بن ابي
قوله حتى ترقاه اكثر ما كان الوحي الى الزمان الذي وقعت فيه وفاته كان نزول الوحي فيه اكثر من
غيره من الازمنة **قوله** ثم توفي رسول الله بعد فيه اظهر ما تضمنته الفايه في قوله حتى ترقاه الله
وهذا الذي وقع اخيرا على خلاف ما وقع اولا فان الوحي في اول البعثة فترقرق ثم كثر وفي انشأ
النزول بمكة لم ينزل من السور الطوال الا القليل ثم بعد الهجرة نزلت السور الطوال المشتملة
على غالب الاحكام الى ان كان من الاخير من الحياه النبويه اكثر الازمنة نزولا بسبب
المتقدم وبهذا يظهر مما تنبه هذا الحديث للترجمه لتضمنه الاشارة الى كيفية النزول وكيفية
السادس **قوله** حديثا سفيان هو النورى وقد تقدم شرح الحديث فربما ياتي سورة والصحى ووجه
ايراده في هذا الباب الاشارة الى ان تاخير النزول اخيا فاما كان يقع حكمه يقتضي ذلك لا فقد
نزله اصلا فكان نزوله على انما شئت تارة يتتابع وتارة يتراعى وفي انزاله مفرقا وجرم من حكمه
منها تسهيل حفظه لانه لو نزل على واحد على امه امية لا يقدرا على فهم ولا يكتب لشيء عليه حفظه
واشاره شجوه وتعالى الى ذلك بقوله ردا على الكفار ولو نزل على واحد كذا لكان نزولنا
مفرقا لتثبت به فسادك وبقره تعالى وقربا فانه لتقره على الناس على مكث ومنها ما يستلزم
من الشرائع والعنايه به لكثرة تردد رسول ربه اليه ليعلم باحكام ما يقع له واجوبه مما
يسال عنه من الاحكام والحوادث ومنها انه انزل على سبعه احرف فثبت ان ينزل مفرقا اذ لو
نزل دفعة واحدة لثبت بيانه عادة ومنها ان الله قد ران ينسخ من احكامه ما ههنا فكان انزاله
مفرقا لينفصل النسخ من المنسوخ اولى من انزل الما معا وقد ضبط النسخ بترتيب نزول السور
كما سيأتي في باب تاليف القران ولم يضبطوا من ترتيب نزول الايات الا قليلا وقد تقدم

في تفسير القرآن ما ثبت في ذلك من اول سورة نزلت ومع ذلك فنزل من اولها ولا خسر ايات ثم نزل
 باقيها بعد ذلك وكذلك سورة المدثر التي نزلت بعد نزل اولها ولا ثم نزل سايرها بعد ذلك
 ووضح من ذلك ما اخرجه صاحب التبيين الملائكة وصحاحا كما في غير من حديث ابن عباس عن عثمان
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل على الالباب فيقول ضعوهما في السور التي يتركها كذا الى غير
 ذلك ما سياتي بيانه ان شاء الله تعالى **قوله يا ايها الذين آمنوا** نزل القرآن بلسان قريش والعرب
 قرأنا عربيا بلسان عربي مبين في رواية اي ذر لقول الله تعالى قرأنا الى اخره واما نزوله بلغه
 قريش فقد كثر في الباب من قول عثمان وقد اخرج ابو داود ومن طريق كعب بن الاشرف ان عمر كتب
 الى ابن مسعود ان القرآن نزل بلسان قريش فاقرى الناس بلغه قريش بل بلغه هذيل واما عطف
 العرب عليه فمن عطف العام على الخاص لان قريشا من العرب واما ما ذكره من الاليتين فهو وجه لذلك
 وقد اخرج ابن ابي داود في المصاحف من طريق اخرى عن عمر قال اذا اختلفتم في اللغة فاكتبوها
 بلسان مضانتي ومضاهي بن تار بن معد بن عدنان واليه ينتهي لسان قريش وقريش وقريش وقريش
 وغيرهم وقال القاضي ابو بكر بن الباقلاني معنى قول عثمان نزل القرآن بلسان قريش اي بلغه
 ومن زعم انه اراهم صدوقا وبنيهم او هادون البهرا وقريش وون غيرهم فعليه البيان لانهم
 العرب يتشاوروا في جميع ما ولا واحدا ولو ساءت هذه الدعوى لساخ الاثران يقول نزل
 بلسان بني هاشم مثلا لانهم اقرب نسبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من ساير قريش وقال ابو شاه
 يحتمل ان يكون قوله بلسان قريش اي ابتداء نزوله ثم ايج ان يقرأ بلغه غيرهم كما سياتي في غير
 في باب اثر القرآن على سبعة اطراف انتهى وتكلمه ان يقال انه نزل اول بلسان قريش احد
 الاطراف السبعة ثم نزل بالاخر السبعة الما دون في قرآنه تسهيلا وتيسيرا كما سياتي
 بيانه فلما جمع عثمان الناس على حرف واحد راي ان الحرف الذي نزل القرآن اول بلسانه اول
 الاخر في جميع الناس على لكونه لسان النبي صلى الله عليه وسلم ولما له من الاولوية المذكورة وعليه يحل
 كلام عمر بن مسعود ايضا **قوله** واخبرني في رواية اي ذر قال خبرنا انس بن مالك قال قال عمر عثمان
 هو معطوف على شيء محذوف كاي في بيان في الباب الذي بعده فاقصر المصنف من الحديث على ما
 اكا به منه وهو قول عثمان فاكتبوه بلسانهم اي قيس **قوله** ان تفسخوها في المصاحف كذا لاكثر
 والصحف السور والايات او الصحف التي اخذت من بيت حفصة ولكنها تسمى ان يفسخها ما في
 المصاحف اي يتقلبوا الذي فيها الى مصاحف اخرى والاول هو المعتمد لانه كان في مصحف
 لا مصاحف **قوله** وقال مسدد حديثنا يحيى في رواية اي ذر يحيى بن سعيد وهو القبطان وهذا
 الحديث وقع في مصنف مسدد من رواية معاذ بن المنشئ عنه كما بينته في تعليق التعليق
قوله ان يعلى هو ابن امية والد صفوان **قوله** كان يقول ليتني ارا رسول الله الى اخره هنا
 مرسل لان صفوان بن يعلى ما حضر العقبة وقد اورد في كتابي بالهرم من كتابي بلج بالاسناد

انا جطناه فقرأنا عربيا انه نزل بجميع السنة العرب
 والله اعلم ولا فائدة على جميعه بلسان قريش وان كان في غيره

301
 الآخر المذكور هنا عن اي ابيهم عن همام فقال فيه عن صفوان بن يعلى عن ابيه في وضع انه ما قد
 هنا على لفظ رواية ابن جريج وقد اخرج ابو نعيم من طريق محمد بن خلاد عن يحيى بن سعيد بن
 اللفظ الذي ساقه المصنف هنا وتقدم شرح الحديث مستوفى في كتابي بلج وقد خفي وجه نزوله
 في هذا الباب على كثير من الامة قال ابن كثير في تفسيره ذكر هذا الحديث في الترجمة التي قبل هذه الظاهر
 واين فلفظ ذلك وقع في بعض النسخ وقيل بل ساقه المصنف بذلك الى ان قوله تعالى وما ارسلنا
 من رسول الا بلسان قومه لا ينبغي ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ارسلا بلسان قريش فقط
 لكونهم قومه بل ارسلا بلسان العرب لانه ارسلا اليهم كهم بلسان الله خالطهم لا عربي الذي ساقه
 ما يفهم بعد ان نزل الوحي عليه بحجاب مسالته فدل على ان الوحي كان ينزل عليه بلغه السيل
 من العرب قريشا كان او غير قريش فالوحي اعم من ان يكون قريشا بل لا يمتلي الا بلسان بطلان ما يبيحه
 للترجمة ان الوحي كان يطلع على اذن او غير اذن اما نزل بلسان العرب ولا يرد هذا كونه صلى الله عليه
 وسلم بعث الى الناس كافة عربا ونجرا وغيرهم لان اللسان الذي نزل عليه به الوحي عربي وهو
 يبلغه الى طوائف العرب وهم يترجمونه لغتهم العربية بالسننهم وكذا قال ابن الميزان نادى
 هذا الحديث في الباب الذي قبله اليق لكلمة لعلمه في الترجمة على ان الوحي بالقرآن والسنة كان
 عاصفة واحدة ولسان واحد **قوله يا ايها الذين آمنوا** جمع القرآن يجمع هنا جميع مخصوص وهو متفرقة
 في صحت ثم جمع في تلك المصحف في مصحف واحد فترتب السور وسيا في بعد ثلاثة ابواب
 باب تاليف القرآن والمتراد به هناك تاليف الايات في السور الواحد او ترتيب السور في
 المصحف **قوله** عن عبيد بن السباق بنحو الميم وتشديد الموحدة مدني يكنى ابا سعيد ذكره
 مسلم في الطبقة الاولى من التابعين لكن لم ار له رواية عن اقدم من سهل بن حنيف الذي
 كان في خلافه على وحدته عنه عند اي داود وغيره وليس له في البخاري سوى هذا الحديث
 لكن كره في التفسير والتوحيد وغيرهما موطا وختم **قوله** عن زيد بن ثابت هذا هو الصحيح
 عن الزهري ان قصه زيد بن ثابت مع اي بكر وعمر عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت
 وقصه حذيفة مع عثمان عن انس بن مالك وقصه فقد زيد بن ثابت الاية من سورة الاحزاب
 عن حاربه بن زيد بن ثابت عن ابيه وقد رواه ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع عن الزهري فادرجه
 قصه ابيه سورة الاحزاب في رواية عبيد بن السباق واعزب عما خرج به فرواه عن الزهري
 فقال عن حاربه بن زيد بن ثابت عن ابيه وساق القصص للبدلت بطولها قصه زيد بن
 اي بكر وعمر ثم قصه حذيفة مع عثمان ايضا ثم قصه فقد زيد بن ثابت الاية من سورة الاحزاب
 اخرجه الطبري وسيل كخطيب في المدايح ان ذلك وهو منه وانه ادرج بعض الاسانيد على
 بعض **قوله** ارسل الى ابو بكر الصديق لم اقف على اسم الرسول اليه بذلك وروينا في الاخر والاول
 من فرائد الدرعا قولي قال حدثنا ابراهيم بن بشار حدثنا سعيد بن بن عيينة عن الزهري

جمع

للراحم

ب

ب

عن جبير عن زيد بن ثابت قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن القرآن في شيء **قوله** فقتل
اهل البعثة اي عقب قتل اهل البعثة والمزاد باهل البعثة اي من قتلوا من الصحابة
في الوقعة مع مسيلمة الكذاب وكان من شأنها ان يستسلمه ادعى النبوة وقوى امره بعد موت
المسيح صلى الله عليه وسلم باربعه اذ كثير من العرب فجز اليه ابو بكر الصديق خالد بن الوليد في جمع
كثير من الصحابة فحاربوه اسد حاربه الى ان خذله الله وقتله وقتل في غضون ذلك من
الصحابة جماعة كثيره قيل سبعين وقيل اكثر **قوله** فقد استحي بنين مهمل ساكنه ومثناه بقوله
بغير ثم جامها مفتوحه ثم نا ثقبه اي شق وكثر وهو استعمل من اكره لان المكره غالبا
يضاف اليه لكرهه ان المحبوب يضاف الى البرد يقولون اجد له عينه واقر عينه ووقع لي
من تسميته القرآن الذين اراد عريته وادى به سفيان بن عيينه المذكور قتل سالم بن ابي حذافه
ولفظه فلم يقتل سالم بن ابي حذافه حتى عثر ان يذهب القرآن الى الكفر وسياق ان سالما
اخذ من امر النبي صلى الله عليه وسلم باخذ القرآن عنه **قوله** بالغا فابوا اهل الايمان
التي يقع فيها القتال مع الكفار ووقع في رواية شعبة عن ابي هريرة في المواطن وفي رواية سفيان
وانا اخشى ان لا يلقى المسلمون رجلا اخر الا لا استخرا القتل اهل القرآن **قوله** فيذهب كثير من
القرآن في رواية يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه من الزيادة الا ان يجمع وفي رواية جيب
قيل ان يقتل الباقون وهذا يدل على ان كثير من قتل في وقعة البعثة كان قد حفظ القرآن
لكن يكون ان يكون المراد ان يجمع المجمعون جمعهم لان كل فرد في جمعه وسياق في زيد بن
لذلك باب من جمع القرآن ان شاء الله **قوله** قلت لعمري خطا في اي بكر لعمري حكاة ثانيا ليد
ابن ثابت لما ارسل اليه وهو كلام من يورث لا يتابع ويتفرع من الاستباح **قوله** لم يفعله ومول
الله تقدم في رواية سفيان بن عيينه بطريق زهير بن ثابت بذلك وفي رواية عمار بن
عمرية فنزع منها ابو بكر وقال افعل ما لم يفعله رسول الله وقال خطا في غيري مما ان يكون صلى
الله عليه وسلم انما لم يجمع القرآن في الصحف لما كان يترقبه من ورود نسخ لبعض احكامه او
تلاوته فلما انقضت نزوله بوفاته صلى الله عليه وسلم اتم الله اكمل المراسدين ذلك وقالوا
الصادق بثمان حفظه على هذه الامه المحمدية فادها الله شرفا فكان ابتداء ذلك على يد الصادق
رضي الله عنه بمشور عمر ويوم ما اخرج ابن ابي داود في المصاحف على هذه الامه المحمدية
باساد حسن عن عبد خير قال سمعت عليا يقول اعظم الناس في المصاحف اجرا ابو بكر
رحمه الله على اي بكر هو اول من جمع كتاب الله واما ما اخرج جده مسلم من حديث اي سعيد
قال قال رسول الله لا تكتبوا عني شيئا غير القرآن اكبر فلا ياتي ذلك لان اكلام في كتابه
مخصوصه على صفه مخصوصه وقد كان القرآن كله كتب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكن غير
مجمع في موضع واحد ولا مرتب الترتيب واما ما اخرج ابن ابي داود في المصاحف من طريق

ابن بكر

ابن شبرين قال قال علي لما مات رسول الله اليه ان لا اخذ على ارادي الا الصلاه جمع حتى 302
اجمع القرآن فجمعه فاسناده ضعيف لانقطاعه وعلى تقدير ان يكون محفوظا فمراة بجمعه حفظ
في صدره قال والذي وقع في بعض طرقه حتى جمعه بين اللوحين ومن رواه **قوله** وما تقدم
من روايه عبد خير عن علي اصح فهو المعتمد ووقع عن ابي داود ايضا بيان السبب في اشارة عمر
ابن الخطاب بذلك فخرج من طريق الحسن بن عمر صالح عن ابيه من كتاب الله فقتل مع فلان فقتل
يوم البعثة فقال ان الله قلتم جمع القرآن فكان اول من جمعه في المصحف وهذا منقطع فان كان محفوظا
خل علي ان المراد بقوله فكان اول من جمعه اي اشارة بجمعه في خلافة اي بكر فنسب جمع اليه لذلك
وتدسول لبعض الروايات انه يتوجه الاعتراض على اي بكر فافعله من جمع القرآن في الصحف
فقال كيف جاز ان ينقل شيئا لم يفعله الرسول على الصلاه والسلام واجواب انه لم يفعل ذلك الا
بطريق الاجتهاد الشايع الفاشي عن النسخ بقره ولرسوله وكتاباه ولا يمه المتكبر وعامتهم وقد
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في كتابه القرآن ونهى ان يكتب معه غيره فلم يامر ابو بكر الا بكتابه
ما كان مكتوبا ولذلك توقفت يد عمر بن الخطاب من امره من اراءه محبتي وجعل مكتوبه مع انه كان
يستحضرها هو ومن ذكر معه واذا تأمل المصنف ما فعله ابو بكر من ذلك جزم بان ما فعله في فضايله
وسره بعظيم منقبته لم يورث قوله صلى الله عليه وسلم من شئ سنة حسنة فله اجورها واخر من عمل لها
فاجمع القرآن في احدى بعد الا وكان له مثل اجره الى يوم القيمة وقد كان لا يكره من الاعتناء بقره
القرآن ما اختار معه ان يرد على ابن المذنب جوارا ويرضى بحوار الله ورسوله وقد تقدمت
الفقه مبسوطه في فضايله وقد علم الله تعالى في القرآن بانه يجمع في الصحف في قوله تعالى
يتلوا صحفا مطهرة الاية فكان القرآن مكتوبا في الصحف لكن كانت مغرقة بجمعه ابو بكر في مكان
واحد ثم كانت بعد محفوظه الى ان امر عثمان بالنسخ منها على مصاحف فارسلها الى الامصار
كاسيات بيان ذلك **قوله** قلنا يدي ابن ثابت قال ابو بكر اي قال لي انك رجل شاب عاقل
لا تهمل وقد كنت تكلمت لوجهي ذلك له اربع صفات مقتضية بخصوصيته بذلك كونه شائعا
فيكون انشط لما يطلب منه وكونه عاقلا فيكون اوعى له وكونه لا يهتم بترك النفس اليه وكونه
كان كاتبا لوجهي فيكون اكثر عناية له وهذه الصفات التي اجتمعت له قد وجدت في غير بكر منقره
وقال ابن الجاهل عن المصنف كذا يدل على ان العقل اصل الخصال المحمودة لا علم يصف زيدا
بالعقل وجعله سببا لا يتمايز ورفعه التمه عنه كذا قال وفيه نظر في سياق من يباحث
فيه في كتاب الاحكام ان شاء الله تعالى ووقع في رواية سفيان بن عيينه فقال ابو بكر اما اذا عرفت
على هذا فارسل الى زيد بن ثابت فادعجه فانه كان شاعرا فاجابا بكتابه لوجهي رسول الله
فارسل اليه فادعجه حتى جمعه معناه قال زيد بن ثابت فارسل اليه فاجابا بكتابه لوجهي رسول الله
نريد ان يجمع القرآن في شيء فاجمعه معناه وفي رواية عمار بن عمر بن الخطاب فقال لي ابو بكر ان هذا دعائي الى امر

ابن بكر

بانت كما نزل الوحي فان بك ثقتك انتم كنتم لا افعل فاقض قول عمر فنزلت من ذلك
فقال عمر كماله وما عليكم لو فعلتم قال فنظرنا فقلنا لاشي والله ما علينا قال ابن بطال انما نزل ابو بكر
اولا ثم زيد بن ثابت ثانيا لانما خرجنا رسول الله فقلنا فكلها ان خلا انفسهما محل من يزيد احياها
للقرين على احتياط الرسول فلما بينهما هجر على قايده ذلك وانه خشية ان يتغيرا كمالا في المستقبل
اذ لم يجمع القرآن فيصير الى حاله (كخفا بعد الشهر رجعا اليه قاله ذلك على ان فعل الرسول
اذا تجرد عن القرين وكما تركه لا يدل على وجوب ولا تحريم انتهى في المسألة في لك من الزيادة على احتياط
الرسول بل هو مستند من القول بعد الذي متدها الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال انما نزل الوحي
ابو بكر من ذلك فمن كفايه بولاه قوله صلى الله عليه وسلم لا تكلموا عن شيئا غير القرآن مع قوله تعالى
ان علينا حجة وقرانه وقوله ان هذا لفي الصوف الاول وقوله رسول الله يتلوا صحفا مطهرة
قاله وكل امرئ مرجع لاحصائه وحفظه فهو واجب على الكفاية وكان ذلك من النصيحة لله ورسوله
وكما به وايمه المسلمين وعامتهم فلا وقد فهم عمر ان ترك النبي صلى الله عليه وسلم جمعة ذلك فيه على اللغ
وتبع اليه ابو بكر لما راى وجهه لا صابا به ذلك وانه ليس من المنقول ولا في المعقول ما ينافيه
او يات من غير من ترك جمعة من ضياع بعضه ثم تابعا ما ذهب عن ثابت وسائر الصحابة على تصويب ذلك
قوله والله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرت به كانه جمع اول باعتماد ان
ومن قافقه والبر بواجبنا وانه الامر وحده بذلك ووقع في رواية شبيب عن الزهري لو كلفني
بالافراد ايضا قال زيد بن ثابت لما خشية من التقصير في احصاء ما امرت به لكن الله تعالى يسر
له ذلك فاكاد يقر ولقد نشرنا القرآن المذكور **قوله** لتبعت القرآن من الاشياء التي عندي عند
عمر **قوله** من العتبات يومئذ من محمد جمع عتبت وهو جربا للخل كما انما يكون الخوص
ويكتبون الطريق والمريض وقيل العتبت طريق الكبرياء المرض الذي لم يثبت عليه كخوص هو السند
ووقع في رواية ابن عيينة عن ابن مهاب القصب او العتبت والكتا بهن وجرأ بها الخلق ووقع في رواية
شبيب عن الرقاع جمع وقعه وقد يكون من جلد او رق او كاد في رواية عمار بن غزيرة ووقع في رواية
في رواية ابن ابي اود من طريق اي داود الطيالسي عن ابن ابي عمير بن سعد والصحف **قوله** والخطاف
يكنى للام خطافهم خفيف واخره فاجمع كنهه في اللام يكون المعجم ووقع في رواية اي داود الطيالسي
عن ابن ابي عمير بن سعد والخطاف يفتن وفي رواية اي داود الطيالسي في رواية لجان الرقاق وقال الخطاف
ضياح الجبان الرقاق قال الاصمعي فبا عرو وقعه وسيا في الاحكام فمن ثابته ثابت احد شيوخه انه
فتره باخر في الفتح المجمع والتماني ثم قاضي لا يسه التي تفتن من الطين المشوي ووقع في رواية شبيب
والاكتاف جمع كفت وهو العظم الذي لا يغير الوشاء كما لو الخاف كتبوا فيه وفي رواية عمار بن غزيرة
وكما لاكتاف وفي رواية ابن ابي عمير عن ابن شهاب عن اي داود والاصطلاح وعنده وجه آخر اذا
بثاق ومثناه واخر من جملة جمع قتب ينتج من وضع على ظهر البعير لمركب عليه وعند

أجمعه

المستند

ابن ابي داود ايضا من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال قام عمر فقال من كان يلقى من رسول
الله شيئا من القرآن فليأت به وكانوا يكتبون في الصحف والامواح والعسب قال وكان لا يقبل من
احد شيئا حتى يشهد شهادتين وهذا يدل على ان زيدا كان لا يكتب في مجرد وجده مکتوبا حتى
يشهد به شهادتين وهذا يدل على ان زيدا كان لا يكتب في مجرد وجده مکتوبا حتى يشهد به شهادتين
معامع كون زيد كان يحفظه فكان يفعل ذلك ما لم يزل الاحتياط وعبد بن اي داود ايضا من
طريق هشام بن عروة عن ابيه ان ابا بكر قال لعمر ولزيد اقتدا علي باب المسجد فخرجوا كما يشاهدون على
من كتاب الله فاكثروا ورجاله ثقافت مع النقطه وكان المراد بالشاهد من الاحتياط والكتاب والمراة
انما يشهدان على ان ذلك المكتوب كيت بين يدي رسول الله والماد انهما يشهدان على ذلك من الوجوه
التي نزل بها القرآن وكان غرضهم ان لا يكتب الا من عين مما كتبت بين يدي رسول الله لا مجرد الاحتياط
قوله وصدد الرجال اي حيث لا اجد ذلك مكتوبا والواو بمعنى مع اي اكتبه من المكتوب الموافق للخط
في الصدر **قوله** حتى وجدت اخر سورة التوبة مع اي خزيمة الانصاري ووقع في رواية عبد الرحمن بن مهيدي
عن ابي رهم بن سعد مع خزيمة بن ثابت اخر سورة احمد والزمذى ووقع في رواية شبيب عن الزهري كما
تقدم في سورة التوبة مع خزيمة الانصاري وقد اخرجه الطبراني في مستند الشاميين من طريق علي بن ابي
عز شبيب فقال فيه خزيمة بن ثابت الانصاري وكذا اخرجه ابن ابي داود من طريق يونس بن يزيد عن ابن
شباب وقوله من قال عن ابي رهم بن سعد مع اي خزيمة الصنع وقد تقدم البحث في رواية شبيب عن التوبة
غير الذي وجدته الا في التوبة الاخرى فالاول اختلف الروا فيه على الزهري فقليل مع اي
خزيمة ومن ثابته يقول خزيمة او اي خزيمة والارواح الذي وجدته اخر سورة التوبة ابو خزيمة
بالكنية والذي وجدته الاية من الاحزاب خزيمة وابو خزيمة قيل هو ابن اوس بن زيد بن اضر
مشهور بكينته دون اسمه وقيل هو كارت بن خزيمة فهو ابن ثابت ذو الشهادتين كما تقدم صريحا في
سورة الاحزاب واخرج ابن ابي داود من طريق محمد بن حجاج عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن
ابيه قال اي كارت بن خزيمة بها تينا لا يتين من اخر سورة براء فقال اشهد اني سمعته من رسول
الله ووعيته فقال عمر انا اشهد بعد سمعتهما ثم قال لو كانت ثلاث ايات جعلتها سورة على حدة فانظرنا
يون من القرآن فاحرقها في اخرها فبما ان كان محفوظا احتمل ان يكون قول زيد بن ثابت وجدها
مع اي خزيمة لم اجدها مع غيره اي اول ما كتبت ثم جاء كارت بن خزيمة بعد ذلك او ان ابا خزيمة
هو كارت بن خزيمة لا ابن اوس واما قول عمر لو كانت ثلاث ايات فلما هم انهم كانوا يولون
ايات السورة باجتها دهر وسائر الاخبار تدل على انهم لم يفعلوا شيئا من ذلك الا بتوقيف
نفس ترتيب السور لبعض اشرافهم كان يقع بعضه منهم بالاجتهاد في باب تأليف
القرآن **قوله** لم اجدها مع احد غير اي مكتوبه لما تقدم من انه كان لا يكتب في الاحتياط دون الكفاية
ولا يلزم من عدم وجدانه اياها حينئذ ان لا يكون تواتر عنده من لم يتلقاها من النبي صلى الله عليه وسلم

ذلك

انما

ماختیار

باختصار و آخرها الطبراني في مشيخ الشاميين وابن ابي داود في المصاحف و كخطيب المذبح
 من طريق ابي النعمان بن ماجة و اخرج المصنف الثالث في تفسير الاخراب كما تقدم قال الخطيب
 روى ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب العنصر الدلائل ثم ساقها من طريق ابراهيم بن سعد عن
 ابن شهاب مساقا واحدا مفضلا للاسناد المذكور قال و روى العنصر الدلائل شعيب عن
 ابن شهاب و روى قصة اخر التوبة مفرقا يونس بن عبد **قلت** و روايته تاتي عقب هذا باخه
 و قد اخرجها ابن ابي داود من وجه اخر عن يونس بن مولة و فاته و رواه سفيان بن عيينه لها عن
 ابن شهاب ثم ساقها عنهم **قلت** و فاته و رواه ابن ابي عتيق لها عن ابن شهاب و هي عند المصنف
 في ايجاد **قوله** ثنا ابن شهاب ان ابن ابي مالك حديثه في رواية يونس عن ابن شهاب ثم اخبر في السنن
 ابن مالك **قوله** ان حديثه بن النعمان قدم على عثمان و كان امير العسكر من اهل العراق سلمان بن ربيعة
 الباهلي و كان عثمان امير اهل الشام و اهل العراق انه يجتمعوا على ذلك و كان امير اهل الشام على ذلك
 العسكر جبيب بن مسلمة القهري و كان حديثه من جملة من علمهم و كان يهودى اهل المدائن و هي من
 جملة اعمال العراق و وقع في رواية عبد الرحمن بن مهدي عن ابراهيم بن سعد و كان يغازي اهل الشام
 في فرج ارمينية و اذربيجان مع اهل العراق قال ابن ابي داود الفرج الثوري في روايه يعقوب بن
 ابراهيم بن سعد عن ابيه ان حديثه قدم على عثمان و كان يغازي اهل العراق قبل ارمينية في غزوهم
 ذلك الفرج مع من اجتمع من اهل العراق و اهل الشام و في رواية يونس بن عبد اجمع لغزو اذربيجان
 و ارمينية اهل الشام و اهل العراق و ارمينية بنحو الممر عن ابن السكيت و بكرها عن عينا
 و به جزم الجواليقي و تبعه ابن الصلاح ثم التوري و قال ابن الجوزي من ضمنها فقد غلظ و سكنوا بها
 و كسر الميم بعدد تختانية ساكنة ثم نون مكسورة ثم حوطة مفتوحة خفيفة و قد سئل قاله يا قوت
 و التسمية اليها ارمينية بنحو الممر ضبطه الجوهري و قال ابن فوقار بالتخفيف لا غير و حكى ضم الممر
 و غلظ و اما المضموم **قوله** ارمينية و النسبة اليها ارموى و هي بلد اخرى من بلاد اذربيجان و اما
 ارمينية في مدينة عظيمة من نواحي **قوله** ينقل على نواحي كير و هي من ناحية الشمال و من
 الاصل و الملبس و له و زاد المجلد الدال و كسر الراء و قد تقدم الموضع قال ابن السكيت في مفرجه
 بلاد الروم يقرب بحسنها و طيب هواها و كثر مايا و شجرها المشاي و قيل انها من بلاد ارمين
 من ولد يافث ابن نوح و اذربيجان بنحو الممر و الدال المجهمة تكون للراء يسكنون الدال و فتح
 الراء و كسر المرحون بعدد تختانية ساكنة ثم جيم خفيفة و اخر نون و حكى ابن مكي كسر اوله
 و ضبطه صاحب المطالع و نقل عن ابن الاعراب يسكنون الدال و فتح الدال بلد كبير من نواحي
 جبال العراق عربي ادى الى اركان تبريز و قصارها و هي نلى ارمينية من جهة غربيها و اتفق
 غروها في سنة واحدة و اجتمع في غزوهم و كل منها اهل الشام و اهل العراق و الذي ذكرته الاشر
 يضبطه و قد ثلث الممر و قد تكسرت و قد ثلث الموضع و قد ثلث و قد ثلث و قد ثلث

[illegible]

عالمی ادارے

وقلم

معدا لولي حكام الجند من وانكم لكون البقي ويؤكد انهم نسبوا اليها ادرك بالمد اقتصافا على
الركن الاول كما قالوا في النسب الى بعلبك يعني وكانت هذه القصة في سنة خمس وعشرين
في السنة الثالثة او الثانية من خلافة عثمان وقد اخرج ابن ابي داود من طريق ابي اسحاق
عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص قال خطب عثمان فقال يا ايها الناس انما قبض بيمينكم منذ خمس
سنة وقد اختلفتم في القراءة احدى سنة في جمع القرآن وكانت خلافة عثمان بعد قتل عمر وكان قتل
عمر في اواخر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة
الاثلاثه اشهر فان كان قوله قبل خمس عشرة سنة اي كما لم يكون ذلك بعد مضي سنتين وثلثه
اشهر من خلافة عثمان في رواية اخرى له منذ ثلاث عشرة سنة فيجمع بينها بالعا لكثرة هذه
وغيره في الاول فيكون ذلك بعد مضي سنة واحدة من خلافة عثمان فيكون ذلك في اواخر سنة اربع
وعشرين او اواخر سنة خمس وعشرين وهذا الوقت الذي كراهه الناس لانهم كانوا في حجة
وذلك في اول ولايه الوليد بن عتبة بن ابي معيط على الكوفة من قبل عثمان وغفل بعض من ادركه
فزع ان ذلك كان في حدود سنة ثلاثين ولم يتركوا لذلك مستندا **قوله** فاخرج حديثه اختلفوا
في القراءة في رواية يوفيق بن ابراهيم بن سعد عن ابيه فينتا دعوت في القرآن حتى جمع
من اختلفوا في ما ذكره وفي رواية يونس فتدركوا القرآن فاختلفوا فيه حتى كان يكون منهم ثلثة
وفي رواية عمار بن عزيه ان حذيفة قدم من غزوة فلم يدخل منزله حتى اتي عثمان فقال يا امير
المؤمنين ادركك الناس قال وقال اذك قال غزوت فرج ارمينيه فاذا اهل الشام يقرون بقراءة ابي بن كعب
وباتون بالمد يبيع اهل العراق واذا اهل العراق يقرون بقراءة عبد الله بن مسعود فيأتون بالمد يبيع اهل
الشام فيكفر بعضهم بعضا واخرج ابن ابي داود ايضا من طريق يزيد بن معاوية النخعي قال لما لبى المسجد
من اهل الكوفة بن عتبة بن حذيفة في حذيفة فسمع رجلا يقول قراءه عبد الله بن مسعود وسمع اخر يقول
قراءة ابي موسى الاشعري فغضب ثم قام فحمد الله واشي عليه ثم قال هكذا من كان قبلكم اختلفوا والله
لا ركن الى امير المؤمنين من طريق اخرى عنه ان اثنين اختلفا في آية من سور البقرة قرا هذا واقرأوا
الحج والعمرة لله وقرا هذا وانما الحج والعمرة وقرا هذا بلييت فغضب حذيفة واحمر عيناه ومن طريق
ابي الشعثا قال حذيفة يقول اهل الكوفة قراءه ابن مسعود ويقول اهل البصرة قراءه ابي موسى والله بين
قدمت على امير المؤمنين لا مزيه ان يجعل قراءه واحد ومن طريق اخرى ان ابن مسعود قال كذبته يعني
هنا كذا قال نعم كرهته ان يقال قراءه فلان وقراءه فلان فيختلفون كما اختلف اهل الكتاب وهذا القصة
كحذيفة يظهر لي انها متقدمة على القصة التي وقعت له في القراءة وكانه لما اختلفوا اجاب
بين اهل الشام والعراق اشتد خوفه فركب الى عثمان وصادف ان عثمان ايضا كان وقع له في ذلك
فاخرج ابن ابي داود من طريق ابي قلابه قال لما كان في خلافة عثمان جعل المعلم يعلم قراءة الرجل المعلم
يعلم قراء الرجل فجعل القلمان يلتفتون فيختلفون حتى ارتفع ذلك الى المعلمين حتى كثر بعضهم بعضا

فقد

يلتف ذلك عثمان فخطب فقال انهم عندى يختلفون فيني نائي عن الامصار شيئا خلافا فكانوا والله
اعلم لما جاء حذيفة واعلم باخلاف اهل الامصار تحقق عنده ما ظنه من ذلك وفي رواية مضطرب
ابن سعد فقال عثمان يمترون في القرآن يقولون قراءه ابي قراءه عبد الله ويقول الرجل للآخر والله
ما نقيم قرائك ومن طريق محمد بن سيرين قال كان الرجل يقرأ حتى يقول الرجل لصاحبه كذبت بما تقول
فزع ذلك الى عثمان فخطب في نفسه وعنه ابن ابي داود ايضا من رواية يونس بن الاشعث ان ناسا بالمراب
يصال اجمعهم عن الابه فخطبها فقال لا انا كذا فزع ففساد ذلك في الناس فكلهم عثمان في ذلك
قوله فارسل عثمان الى حذيفة ان ارسل اليها بالصحف فاستخفى في المصاحف في رواية يونس بن يزيد
فاستخرج الصحيفه التي كان ابو بكر امر زيدا بجمعها ففسخ منها مصاحف فبعت بها الى الافاق والفرق
بين الصحف والمصحف ان الصحف الاوراق المجردة التي جمع فيها القرآن في عهد ابي بكر وكانت
سورا مفردة كل سورة مرتبة باباها على حدة لكن لم يرتب بعضها اشر بعض فلما ضمت وربت بعضها
اشر بعض صارت مصحفا وقد جاء عن عثمان انه انما فعل ذلك بعد ان استشار الصحابة فاخرج
ابن ابي داود باسناد صحيح من طريق سويد بن عقبة قال قال علي لا تقولوا في عثمان الا جمل فوالله
ما فعلنا ذلك ففعل في المصاحف الا عن ملائكة قال ما تقولون في هذا القراء فبعت بلغني ان بعضهم يقول
ان قرأت ابي حنيفة من قرائك وهذا كما ان يكون كذا فمضى قال اريكم جميع الناس على مصحف واحد
فلا يكون فرقة ولا اختلاف قلنا نعم ما رأيت **قوله** فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن عمر بن الخطاب
ابن العاص وعبد الرحمن بن كازر بن هشام فاستخفى هاهنا المصاحف عن ابن ابي داود من طريق
محمد بن سيرين قال جمع عثمان اثني عشر رجلا من قريش ورأى اهل البصرة ابي بن كعب رسل الى اربعة
التي في بيت عمر قال غدتني كثير من الفح وكان ممن يكتب قال كذا اذا اختلفوا في الشيء اخرجوه
قال ابن سيرين اظنه ليكتب على العرضه الاخير وفي رواية مصعب بن سعد فقال عثمان
من اكتب الناس قالوا كاتب رسول الله زيد بن ثابت قال فاما الناس عر ب وفي رواية اصب قالوا
سعيد بن العاص قال عثمان فليعمل سعيد وليكتب زيد ومن طريق سعيد بن عبد العزيز عن عيسى
القران اقيمت على لسان سعيد بن العاصي اي سعيد بن العاص بن امية لا نوكان اشهدهم له في ذلك
الله وقلنا ابو العاصي يوم بكر جركا ومات جرد سعيد بن العاص قبل بد مشركا **قوله** وقد
ادرك سعيد بن العاص هذا من حياة النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين قاله ابن سعد وعنه ذلك
في الصحابة وحديثه عن عثمان وعائشة وصحبه وسلم واستعمل عثمان على الكوفة ومعاوية على المدينة
وكان من اجواد قريش وجملاها وكان معاوية يقول لجل قوم كريم وكرينا سعيد وكانت وفاته
بالمدينة سنة سبع او ثمان او تسع وخمسين ووقع في رواية عمار بن عزيه ايان عن سعيد بن العاص يدل
سعيدة كذا كطيط او هو عمار في ذلك لان ابا قتل بالشام في خلافة عمر ولا مدخله في هذه
القصة والذين قاموا عثمان في ذلك هو سعيد بن العاص بن ابي ابا المذكور انتهى ووقع في تسميته

تجزيق الكتب التي فيها اسم الله بالنار وان ذلك اكرام لها وصون عن وطئها بالاقدام وقد
 اخرج عبد الرزاق من طريق طائفة من الرواة انه كان يحرق الرسائل التي فيها البسملة اذا اجتمعت
 وكذا فعل عروة وكرهه ابراهيم وقال ابن عطية الرواية باكا المصنف اصح وهذا لكم هو الذي وقع
 في ذلك الوقت واما الان فالغسل اولى لما دعت لكاجه الى انزاله وقوله امر بما سواه اى
 ما سوى المصنف الذي استكتبه والمضاحف التي نفلت منه وسوى الصحف التي كانت عند
 حفصه وردها اليها ولهذا استدرج مكران الامير بغير علم واعدها ايضا خشية ان يقع لاحد
 منها تورع في ما يخالف المصنف الذي استقر عليه الامر كما تقدم واستدل تجزيق عثمان
 الصنف على المتأولين بقدم الحروف والاصوات لانه لا يلزم من كون كلام الله قد يما ان يكون
 الاسطر المكتوبة في الورق قديمه ولو كانت هي غير كلام الله لم يستجر الصحابة احراقه ولعلهم
قوله قال ابن شهاب واخبرني خاله الى اخره هذه القصة الثالثة وهي موصولة الى ابن شهاب لاشا
 المذكور كما تقدم بيانه واضحا وقد تقدمت موصولة منزهة في ايجاز في تفسير سورة الاحزاب
 وظاهر حديث زيد بن ثابت هذا انه فقد اية الاحزاب من المصحف التي كان نسخها في خلافة ابي بكر
 حتى وجدها مع خزيمه بن ثابت ووقع في رواية ابراهيم بن اسمعيل بن جهم عن ابن شهاب ان قد
 اياها انما كان في خلافة ابي بكر وهو وهم منه والصحيح ما في الصحيح وان الذي فقد في خلافة ابي بكر
 الايتان من اخر بركه واما التي في الاحزاب ففقدتها لما كتب المصحف في خلافة عثمان وجرم ابن
 كثير بما وقع في رواية ابن جهم وليس كذلك والله اعلم قال ابن التين وعز البرق بن جهم اى بكر
 وبين جمع عثمان ان جمع اى بكر كان خشية ان يذهب عن القرآن شي بدهاب جملة لانه لم يكن مجموعا
 في موضع واحد فجمعه في صحايف مرتبا لايات سورة على ما وقفهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وجمع
 عثمان كان لما كثرت الاختلاف في وجوه القرات حين قروا بلغناهم على استماع اللغات **قوله**
 فاذا ذلك بعضهم الى تحفيبه بعض فحشي من تمام الامر في ذلك فتش ما لك المصحف في مصحف
 واحد مرتبا لسور كما سياتي في باب تأليف القرآن واقترع في سائر اللغات على لغة قريش بخفا
 بانه نزل بلغتهم وان كان قد وضع في قرانه بلغه عزيم فعلا للخرج والمشقة في ابتداء الامر فزاد
 ان لكاجه الى ذلك انتهت فاقترع على لغة واحدة وكانت لغة واحدة وكانت لغة قريش ارجح اللغات
 فاقترع عليها وسبها في مزيد بيان كذلك بعد باب واحد **تبيينه** قال ابن معين لم يرد واحد
 حديث جمع القرآن احسن من سياق ابراهيم بن سعيد وقد روى ما لك طرفا منه عن ابن شهاب
قوله باب كاتبا النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير ترجم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يذكر سوى زيد بن ثابت وهذا عجيب فكا انه لم يقع على شرطه غير هذا ثم اشار الى انه سوي
 بيان ذلك في السير النبوية **قلت** ولم اصف قاضي من المنسوخ الا بلفظه كات بالانفراد وهو
 مطابق لحديث الباب نعم قد كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت اما بمكة فجميع ما

جواز

نزل

نزل بها لان زيد بن ثابت انما اسلم بعد المجمع واما المدينة فاكثرت من كان يكتب زيد ولكن تقاطعه
 ذلك الملق عليه الكتاب بسلام العهد كما في حديث البراء بن عازب ثاني حديث الباب ولهذا قال له ابو بكر
 انك لم تكن تكتب الوحي لرسول الله وكان زيد بن ثابت وما غاب فكتب الوحي غيره وقد كتب له قبل زيد
 ابن ثابت اى بن كعب وهو اول من كتب بالمدينة واول من كتب له بمكة من قريش عبد الله بن سعد
 ابن ابي سرح ثم ارتد ثم عاد الى الاسلام يوم الفتح ومن كتب له بعد ذلك لعله اخلفا للبيعة والزبير
 ابن العوام وظاهره وان ابن اسعيف بن العاصي بن امية وحفظه ابن الربيع الاسدي ومعيقيب
 ابن ابي قاطبة وعبد الله بن الارقم الزهري وشريح بن جليل بن حنيفة وعبد الله بن رواحة في اخرين
 وروى احمد واصحاب السنن الثلاثة وصحة ابن جابر واحكم من حديث عبد الله بن عباس عن عثمان
 ابن عفان قال كان رسول الله ما ياتي عليه الزمان ينزل عليه من السورة فوات العدد فكان اذا
 نزل عليه الشيء يدعو بعض من يكتب عنده فيقول ضعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا الحديث
 ثم ذكر المصنف في الباب حديثين الاول حديث زيد بن ثابت في قصته مع ابي بكر في جمع القرآن
 اورد منه طرفا وعرضه منه قول ابي بكر لزيد انك كنت تكتب الوحي وقد مضى البحث فيه فتوفي
 في الباب الذي قبله الشاهد حديث البراء وهو ابن عازب لما نزلت كل يسوى لقاعدون من المؤمنين
 والمجاهدون في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع الى زيدا وقد تقدم في تفسير سورة البقرة
 بلفظ ادع الى فلانا من روايه اسرائيل ايضا وفي رواية غيره ادع الى زيدا ايضا وتقدمت القصة هناك
 من حديث زيد بن ثابت نفسه ووقع هذا فنزلت مكانه لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون
 في سبيل الله وقد تقدم على الضواب من وجه آخر عن اسرائيل **قوله** باب **انزال القرآن**
 في سبعة احوال اى على سبعة اوجه يجوز ان يقرأ بوجه منها وليس المراد كل كلمة ولا جملة منه بقرا
 في سبعة اوجه بل المراد ان غايته ما انتهى اليه عند القرات من اكلمه الواحد الى سبعة فان
 قيل فاما نجد بعض الكلمات يقرأ على اكثر من سبعة اوجه فاجاب ان غالب ذلك انها لا يثبت الزيادة
 واما ان يكون من قبل الاخذ في كيفية الاذكار في المذوا لانه ونحوها وقيل ليس المراد
 بالسبعة حقيقة العدد بل المراد التسهيل والتيسير فيطابق على اراده اكثر في الاحاد كما
 يطلق على السبعين في العشرات والسبع مائة في المئين ولا يزداد العدد المعين والى هذا
 جمع عياض ومن تبعه وذكر القرطبي عن ابن جهم ان بلغ الاختلاف في معنى الاحرف
 السبعة الى خمسة وتبين قولنا ولم يذكر القرطبي منها سوى خمسة وقال المنذري اكثرها غير
 مختار ولم اقف على كلام ابن جهم في هذا بعد تبين مخطئه من صحيحه وسأذكر ما انتهى الى من
 اقوال العلماء في ذلك مع بيان المقبول منها والمردود ان شاء الله تعالى في آخر هذا الباب ثم ذكر المصنف
 في الباب حديثين احدهما حديث ابن عباس **قوله** ثنا سعيد بن عيسى بن عمار وهو
 سعيد بن كثير بن عيسى بن شيب الى جده وهو من حفاظ المصريين وثناهم **قوله** ان ابن عباس

نزل بها لان زيد بن ثابت انما اسلم بعد المجمع واما المدينة فاكثرت من كان يكتب زيد ولكن تقاطعه ذلك الملق عليه الكتاب بسلام العهد كما في حديث البراء بن عازب ثاني حديث الباب ولهذا قال له ابو بكر انك لم تكن تكتب الوحي لرسول الله وكان زيد بن ثابت وما غاب فكتب الوحي غيره وقد كتب له قبل زيد ابن ثابت اى بن كعب وهو اول من كتب بالمدينة واول من كتب له بمكة من قريش عبد الله بن سعد ابن ابي سرح ثم ارتد ثم عاد الى الاسلام يوم الفتح ومن كتب له بعد ذلك لعله اخلفا للبيعة والزبير ابن العوام وظاهره وان ابن اسعيف بن العاصي بن امية وحفظه ابن الربيع الاسدي ومعيقيب ابن ابي قاطبة وعبد الله بن الارقم الزهري وشريح بن جليل بن حنيفة وعبد الله بن رواحة في اخرين وروى احمد واصحاب السنن الثلاثة وصحة ابن جابر واحكم من حديث عبد الله بن عباس عن عثمان ابن عفان قال كان رسول الله ما ياتي عليه الزمان ينزل عليه من السورة فوات العدد فكان اذا نزل عليه الشيء يدعو بعض من يكتب عنده فيقول ضعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا الحديث ثم ذكر المصنف في الباب حديثين الاول حديث زيد بن ثابت في قصته مع ابي بكر في جمع القرآن اورد منه طرفا وعرضه منه قول ابي بكر لزيد انك كنت تكتب الوحي وقد مضى البحث فيه فتوفي في الباب الذي قبله الشاهد حديث البراء وهو ابن عازب لما نزلت كل يسوى لقاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع الى زيدا وقد تقدم في تفسير سورة البقرة بلفظ ادع الى فلانا من روايه اسرائيل ايضا وفي رواية غيره ادع الى زيدا ايضا وتقدمت القصة هناك من حديث زيد بن ثابت نفسه ووقع هذا فنزلت مكانه لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وقد تقدم على الضواب من وجه آخر عن اسرائيل

غلبها لقن او المراد بقوله كذبت اخطات لان اصل ايجاز يطعنون بالكذب في موضع الخطا
قوله فان رسول الله اقراها هذا قاله عمر استدل لا على ما ذهب اليه من خطيه هشام وانما
سأع له ذلك لروحه قدومه في الاسلام وسابقته بخلاف هشام فانه كان قريب العهد بالاسلام
فخشى عمر من ذلك ان يكون الحق في الفراء بخلاف نفسه فانه كان قد اتفق ما سمع وكان
اختلاف قرايتها ان عمر حفظ هذه السور من رسول الله قديما ثم لم يسمع ما نزل فيها بخلاف
ما حفظه هشام من مسله الفتح فكان النبي صلى الله عليه وسلم على نزل احدا فثبتا اختلافهما
من ذلك وما رآه عمر لا انكار بحوله على انه لم يكن سمع حديث انزل القرآن على سبعة احرف
قوله فانطلقت به افقوده الى رسول الله كما كان لما لبسته برؤياه صار يحرج به فلهذا صارت قايما
له ولولا ذلك كان يسوقه ولهذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل اليه ارسله **قوله** ان
هذا القرآن انزل على سبعة احرف هذا او رده النبي صلى الله عليه وسلم بطيئنا ليعلم ان لا يتكرر
الشيئين المختلفين وقد وقع عند الطبري من طريق اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه عن
جده قال قرأ رجل نعتي عليه عمر فاختصا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل اني تقرئني برسول
الله قال بلى قال فوقع في صدر عمر شيء عرفه النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه فغضب في صدره وقال
ابعد شيئا قالها ثلاثا ثم قال يا عمر القرآن كله صواب ما لم يجعل رجعة عذبا با وعذبا بارجعه
ومن طريق ابن عمر سمع رجلا يقول فذكر نحوه ولم يذكر وقوعه في صدر عمر فذكر في اخره انزل القرآن
على سبعة احرف كلها كاف شاف ووقع بكافة من الصحابة نظير ما وقع لعمر مع هشام منها لا ي
ابن كعب مع ابن مسعود في سورة النحل كما تقدم ومنه ما اخرجه احمد عن ابي قيس بن عمر
ابن العاص عن عمر وان رجلا قرأ القرآن فقال له عمر وانما هي كلها وكذا تذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاي ذلك قرا ثم اصبتم فلا تماروا
فيما اسناده حسن ولا جد ايضا وابي عبيد والطبري من حديث ابي جهم بن الصه ان رجلين
اختلفا في ايه من القرآن كلاهما يزعم انه تلقاهما من رسول الله فذكر نحو حديث عمر بن
القاسم والطبري والطبري عن زيد بن ارقم قال جاء رجل الى رسول الله فقال اقرأ في ابن مسعود
سورة اقرانها زيد واقراها اي بن كعب فاختلفت قرايتهم فبقراءة ايه اخذ فسكت رسول
الله وعلى الى جنبه فقال على ليقرأ كل انسان منكم كما علم فانه حسن جميل ولا بن حبان واكام
من حديث ابن مسعود اقراني رسول الله سورة من الاحم فرحت الى المسجد فقلت لرجل اقرها
فاذا هو يقرأ حروفا ما اقرها فقال اقرانها رسول الله فانطلقنا الى رسول الله فاجزناه فتغير
وجهه وقال انما اهلك من كان قبلكم الاختلاف ثم انزلني على شيئا فقال على ان رسول الله
كان منكم ان يقرأ كل رجل منكم كما علم قال فانطلقنا وكل رجل منا يقرأ حروفا ما يقرأها صاحبه
واصل هذا شيئا في اخر حديث في كتاب فضائل القرآن وقد اختلف العلماء في المراد بالاحرف السبعة

عنه

على افعال كثير بلغها ابو حاتم بن حبان الى غنسه وثلاثين قولا وقال المنذري اكثرها غير مختا
قوله فافروا ما تيسر منه اي من المنزل وفيه اشارة الى احكامه في التعدد المذكور انه للتيسير
في القاري وهذا يقوى قول من قال المراد بالاحرف يادته المعنى باللفظ المرادف ولو كان من
لفه واحد لان لغة هشام بلسان قريش وكذلك عمر ومع ذلك فقد اختلفت قرايتها بينهما على
ذلك ابن عبد البر ونقل عن اكثر اهل العلم ان هذا هو المراد بالاحرف السبعة وذهب ابو عبيد
واخرون الى ان المراد اختلافا للغات وهي اختيار ابن عطية وتغيب واي لغات العرب اكثر
من سبعة واجيب بان المراد افعالها فجاء عن ابي صالح عن ابن عباس فان نزل القرآن على سبع
لغات منها خمس بلغه النجر من هوازن قالوا لغير سعد بن بكر وجشم بن بكر ونضر بن معاوية وعبيد
وهو لا ذكرهم من هوازن ويقال لهم علي هوازن ولهذا قال ابو عمرو بن العلاء انما العرب
عليها هوازن وسفلى تميم يعني بني دارم فخرج ابو عبيد من وجه اخر عن ابن عباس قال نزلت
الكتاب بلغه الكعبين كعب قريش وكعب خزاعة فذكر كيف ذاك قال لان الدار واحد يعني ان خزاعة
كانوا اخيران قريش فسهلت عليهم لغتهم وقال ابو حاتم السجستاني نزل بلغه قريش وهذيل وقيم
والازد وربيعة وهوازن وسعد بن بكر واستنكر ابن قتيبة واحتج بقوله لقمان وما رثنا
من رسول الا بلسان قومه فعلى هذا فتكون اللغات السبع في بطون قريش ابو علي الهواز
وقال ابو عبيد ليس المراد ان كل كلمة تقرأ على سبع لغات بل اللغات السبع مفرقة فيه فبعضه
بلغه قريش وبعضه بلغه هذيل وبعضه بلغه هوازن وبلغه بلغه اليمز وعز هرقان وبعض
اللغات اسعد بها من بعض واكثر نصيبا وقيل نزل بلغه مضر خاصة لقول عمر نزل القرآن
بلغه مضر وعين بعضهم فيها حكاية ابن عبد البر السبع من مضراتهم هذيل وكنانة وقيس وضم
ونيم الزيات واسد بن خزيمه وقريش فلهذا فبايل مضر مشقوب سبع لغات ونقل ابو شامة
عن بعض الشيوخ انه قال انزل القرآن اولا بلسان قريش ومن جاء وهم من العرب النصح ثم ايج
للعرب ان يقرؤ بلغاتهم التي جرت عادتهم باستعمالها على اختلافهم في الالفاظ والاهراب ولم
يكتفوا منهم الا ثلثا من لغة الى لغة اخرى المستند ولما كان فيهم من يجيبه ولطلب تسهيل
فهم المراد كل ذلك مع اتفاق المعنى وعلى هذا يتبين اختلافهم في القراءة كما تقدم وتضويب
رسول الله كلامهم **قلت** ونتمه ذلك ان يقال ان الا با حة المذكورة لم يقع بالمشي اي ان
يكل احد يقرأ كل كلمة بمفراد في لغته بل المراد في ذلك النعاع من النبي صلى الله عليه وسلم ويشير
الى ذلك قول كل من عمر وهشام في حديث الباب اقراني النبي صلى الله عليه وسلم لكن ثبت عن
غير واحد من الصحابة انه كان يقرأ بالمرادف ولو لم يكن مسموعاه ومن لم يذكر عمر على ابن
مسعود قراة عتي حين اي حتى حين وكبت اليمان القرآن لم يزل بلغه هذيل فافرى
الناس بلغه قريش ولا تقرئهم بلغه هذيل وكان ذلك قبل ان يجمع عثمان الناس على قراءه

ما ورد

لعلم
وبعضه

حيث

قال ابن عبد البر بعد ان اخرج من طريق ابي داود بسنده يحتمل ان يكون هذا من عمر على سبيل
الاختيار لا ان الذي قرأ به ابن مسعود لا يجوز قال واذا ايجت قرأته على سبعة اوجه انزلت
جاء الاختيار فيها انزل قال ابو شامة ويحتمل ان يكون مراد عمر ثم علم ان يقرأها بلسان قريش
ان ذلك كان اول نزول ثم ان الله تعالى سمعه على الناس فجوز لهم ان يقرءوا على لغاتهم على ان
لا يخرج ذلك عن لغات العرب فكون بلسان عربي مبين فاما من اراد قراءته من غير العرب
قال اختيار له ان يقرأه بلسان قريش لانه اولي وعلى هذا يحمل ما كتب به عمر الى ابن مسعود
لان جميع اللغات بالسبعة لغات العرب مستوية في النطق فاذ لا يبين ما هو فليكن بلغه
النبي صلى الله عليه وسلم واما العرب المجهولون في لغته فلو كان قرأه لعلم عليه التحول مع ابا ج
الله ان يقرأه بلغته ويستعمل في هذا قوله في حديث ابي كمال تقدم بعد ان على امتي وقوله ان
امتي لا تطيق ذلك وكذا انتهى عند السمع لعلم انه لا يحتاج لفظه من القاطن الى اكثر من ذلك
العنده غالباً وليس المراد كما تقدم ان كل لفظه منه يقرأ على سبعة اوجه قال ابن عبد البر وهذا
مجمع عليه بل هو غير ممكن بل لا يوجد في القرآن كلمة تقرأ على سبعة اوجه وزد عليه
مثل عبد الطاغوت وقد اكرر ابن قتيبة ان يكتفي في القرآن كلمة تقرأ على سبعة اوجه وزد عليه
ابن لا يبارى بمثل عبد الطاغوت ولا تقل لهما اف ويدل على ما قرره انه نزل اول بلسان
قريش ثم سهل على الامه ان يقرءوا بغير لسان قريش وذلك بعد ان كثرت دخول العربية في الاسلام
فتثبت ان ورود التوقيف بذلك كان بعد المخرج كما تقدم في حديث ابن كعب ان جبريل أتى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند اصحابه في غار فقال ان الله يامر ان تقرأ امك على حرف
فتنزل اسلك معافاته ومعقريته فان امتي لا تطيق ذلك كحديث اخرجه مسلم واصابه بن غنار
بفتح الهمز والضاد المحمي بغير همز واخرج تاتانث هو متنتقع الماكا لغدير وعجم اضي
كعبي وقيل بالمبد مثل انا وهو موضع بالمدينة النبوية نسبت الى بني غفار بكسر المعجمة وكفيف
الفا لا يتم نزولاً عنده وحاصل ما ذهب اليه هو ان معنى قوله انزل القرآن على سبعة احرف
اي انزل موسي على الفارسي ان يقرأه على سبعة اوجه اي بلسان قريش او بلسانهم على البدل
من صاحبه كانه قال انزل على هذا الشرط وعلى هذه التوسعة وذلك لتسهيل قراءة اذ لو
اخذوا بان يقرءوا على حرف واحد لشق عليهم كما تقدم قال ابن قتيبة في اول تفسير المشكل
له كان من تفسير الله ان امر بنبيه ان يقل كل قوم بلغتهم فالله في هذا يعنى جبريل يري حتى حين
والاستدلال على ان يكون بكسر الهمزة والفتحة يميز القريش لا يميز قال ولواراد كل فريق منهم
ان ينزل عن لغته وما جرى عليه لسانه طفلاً وباشياً وكذا لشق غايه المشقة فيسر عليهم
ذلك بمنه ولو كان المراد ان كل كلمة منه تقرأ على سبعة اوجه لقالوا انزل القرآن على سبعة
اوجه لقالوا مثلاً انزل سبعة احرف واما المراد ان ياتي في الكلمة وجه او وجهان او ثلاثة

الاشبه

القرآن

او اكثر

اكثر

او اكثر الى سبعة وقال ابن عبد البر انكره في العلم ان يكون معنى الاحرف اللغات لما تقدم من
اختلاف هشام وشمر ولغتهما واحد قالوا وانما المعنى سبعة اوجه من المعاني المتقنة
بالالفاظ المختلفة نحو اقبل وتعال وهلم بمرساق الاحاديث الماضية الدالة على ذلك قلت
ويمكن الجمع بين القولين بان يكون المراد بالاحرف تعابير الالفاظ مع اتفاق المعنى مع الاختلاف
ذلك في سبع لغات لكن لاختلاف القولين فابعد اخرى وهي ما بينه على ابو عمرو الداني ان
الاحرف السبعة ليست متفرقة في القرآن كله ولا موجزة فيه في جهة واحدة فاذا قرا
القارئ به وابه واحد فاما قرا ببعض الاحرف السبعة لا بكلمة واحدة انا يتاني على القول
بان المراد بالاحرف اللغات واما قول من يقول بالقل لاخر فينا في ذلك في ختم واحد
بل ارب بل يمكن على ذلك القول ان يحصل الالوجه السبعة في بعض القرآن كما يقتضيه وقد جلد
ابن قتيبة وغيره العدة المذكورة على الوجوه التي يتبعها التقاير في سبعة اشياء الاول ما يغير
حركته ولا يزول معناه كصورته مثلاً ولا يشاركه ولا يشهد بنصب التاء ورثها الشافعي
يتغير بتغير الفعل مثل يعبد بين اسفارنا وبعدين اسفارنا بصيغة الطلب والفعل
الماضي الثالث ما يتغير بنقط بعض الحروف في مثل نشرها بالياء والياء الرابع ما يتغير
ببدال حرف قريب من مخرج الآخر مثل طلم منضود في قراءه على وطلع منضود كما مس ما يتغير
بالقديم والناخير مثل وجات سكر الموت بالحق في قراءة ابي بكر الصديق وطلع منضود
وربين العابدین وجات سكر الموت السادس ما يتغير بزيادة او نقصان كما تقدم في
التفسير عن ابن مسعود وابي الدرداء والليل اذا غشي والنا راد تخلى والذكر والاني هو ربي
النقصان وامل في الزيادة فكما تقدم في تفسير تبت يدا ابي لهب في حديث ابن عباس وانذر
عشيرتك الا فريين ودهطك منهم المخلصين السابع ما يتغير بببدال كلمة بكلمة يراد بها
مثلاً العين المنفوش في قرأة ابن مسعود وسعيد بن جبيرة كالصوف المنفوش وهذا وجه حسن
لكن استبعد قاسم بن ثابت في الدلائل لكونه اخص في القراءات اتما وقعت واكثرهم بوميد
لا يكتب ولا يعرف الرسم واما كانوا يعرفون الحروف بخارجها قال واما ما وجد من الحروف
المبتاينة المخرج المتقنة الصور مثل نشرها ونشرها فان السبب في ذلك يقارب معانيها
وانتق تشابه صوراً في الخط قلت ولا يلزم من ذلك توهم ما ذهب اليه ابن قتيبة لاحتمال
ان يكون الاختصار المذكور في ذلك وقع اتفاقاً وانما اطلع عليه بالاستقراء في ذلك من الحكمة
البارعة بما لا يخفى وقال ابو الفضل الرازي الكلام لا يخرج عن سبعة اوجه في الاختلاف الاول
اختلاف الاسماء من افراد وتثنية وجمع او تذكير وتانيث الثاني اختلاف قريش لان قال من ماض
ومضارع وامر الثالث وجوه الاحزاب الرابع النقص الزيادة كما مس المتقدم والناخير
السادس لا يقال السباع اختلاف اللغات كالفتح والامالة والترقيق والتخفيف والادغام

والاظهار وكذا ذلك **قلت** وقد اخذ كلام ابن قتيبة ونجده وذهب قوم الى ان السبعة احرف اصناف
من الكلام واحتجوا بحديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل
من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبع ابواب على سبعة احرف زاجر واسر
وحلال وحرام ونكح ومقتسب وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرهم به
وانتهوا عما نهىهم عنه واعتبروا بامثاله واعلموا بحكمه وانصروا بمشابهته وقولوا انما به كل من
عذرنا اخبرنا ابو عبيد وغيره قال ابن عبد البر هذا حديث لا يثبت لانه من رواية ابي سلمة
عن عبد الرحمن بن ابن مسعود ولم يلق ابن مسعود وقد رده قوم من اهل النظر منهم ابو جعفر
احمد بن ابي عمران **قلت** والطب الطبري في مقدمته تفسيره في الرد على من قال به وحاصله
انه يستحيل ان يجمع في احرف الواحد الاوجه السبعة وقد صح كذب المذکور ابن جابر
واحكم وفي تصحيحي نظر لا نقطاعه بين ابي سلمة وابن مسعود وقد اخرج البیهقي من رده
آخر عن الزهري عن ابي سلمة مرسل وقال هذا من شبل جيد ثم قال ان صح فتعني قوله في هذا الحديث
سبعة احرف اي سبعة اوجه كما فترت في الحديث وليس المراد للاحرف السبعة التي قد فترت في
في الاحاديث الاخرى لان سياق تلك الاحاديث ياتي على هذا بطلان ظاهر في ان المراد ان
الكلمة الواحدة تقرا على وجهين وثلاثة واربع الى سبعة تهجينا وتقسيمات والشواهد كثيرة
على ما خلا في حاله واحد وقال ابو علي الاصول في قوله واو الجلا الهادي قوله زاجر واسر
الى اخره استنباه كلام اخر اي هو زاجر الى القرآن ولم يرد به تفسير الاحرف السبعة وانما
توه ذلك فتك من توهه من جهة الالتفات في العدد ويبدو انه جاني بعض طرقه زاجرا ولما
الى اخره بالنصب ان ينزل على هذه الصفة من الابواب السبعة وقال ابو ثمامه كتمان يكون
التقسيم المذكور للابواب لا للاحرف اي سبعة ابواب من ابواب الكلام واقسامه اي
انزله الله على هذه الاصناف لم يقتصر منها على صنف واحد كغيره من الكتب **قلت** وما
يوضح ان قوله زاجر وامر الى اخره ليس لتفسير الاحرف السبعة ما وقع في مسلم من طريق
يونس عن ابن شهاب بعقب حديث ابن عباس الاول من حديثي هذا الباب قال ابن شهاب
بلغني ان تلك الاحرف السبعة انما هي في الامراء يكون واحد لا يختلف في حلاله
حرام قال ابو ثمامه وقد اختلف السلف في الاحرف السبعة التي تنزل بها القرآن
في مجموع في المصحف الذي يابري للناس اليوم وليس فيه الاحرف واحد منها قال ابن
الباقلاني في الاول وصرح الطبري وجماعه بالتثاني وهو المعتمد وقد اخرج ابن ابي داود
في المصاحف عن ابي الظاهر بن الشرح قال سالت ابن عيينة عن اختلاف قراء المدنيين
والعراقيين هل هي الاحرف السبعة قال لا فانما الاحرف السبعة مثل هم وتعال والقد
اي ذلك قلت اجزاك قال وقال ابن وهب مثله والحق ان الذي جمع في المصحف هو المتفق

عيا

عيا انزاله المقطوع به المكتوب بان النبي صلى الله عليه وسلم وفيه بعض ما اختلفت فيه الاحرف
السبعة لاجمعيها كما وقع في المصحف المكي تجري من تحتها الالهة في اخر برء وفي اخر جحد
من وكنا ما وقع من اختلاف مصاحف الامصار من عدن واوراق ثمانية في بعض دون بعض
وعنه هاتان وعن لامات ونحو ذلك وهو محمول على انه تنزل بالامر من معا و امر النبي صلى
الله عليه وسلم بكتابة لشخصين او علم بذلك شخصا واحدا وامره بان يثابها على الوجهين وما
عنا ذلك من القراءات مما لا يوافق الرسم فهو مما كانت القراء جوت به توسعة على الناس
وتسليفا فلما اكمال الى ما وقع من الاختلاف في زمن عثمان وكفر بعضهم بعضا اختارا لافضا
على اللفظ المأذون في كتابته وتركوا الباقي قال الطبري وصار ما اتفق عليه الصواب من الاختصاص
كمن اقتصر ما خيره على خصلة واحدة لان امرهم بالقراءة على الوجة المذكور لم يكن على
سبيل الايجاب بل على سبيل الرخصة **قلت** ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الباء
فاقرؤا ما تيسر منه وقد قرأ الطبري ذلك على تقريره اطلب فيه وهو من قول بخلافه ووافقه
على ذلك جماعة منهم ابو العباس بن عمار في شرح الهداية وقال اصح ما عليه لكذا ان
الذي بقا الآن بعض احرف السبعة المأذون في قراءتها لا كلا وضابطه ما وافق رسم المصحف
فاما ما خالفه مثلا ان يتشغوا فضلا من ركب في مواضع ومثلا اذا جافح الله والنصر فهو
من تلك القراءات التي تركت ان صح التشديد ولا يكتفى صحة تشديدها في آيات كونه قرانا
ولاسيما والكثير منها ما يحتمل ان يكون من القراءات التي تنزل في فضايل فضايل من
وقال البغوي في شرح السنة المصحف الذي استقر على الامر هو اخر العرضات على رسول الله
فامر عثمان بنسخته في المصاحف وجمع الناس عليه وذهب ما سوى ذلك فلما لم يخلو
نظرا ما يخالف خط المصحف في جمع المشوخي والمرفوع لسائر ما نسخ ووقع فليس لاحد ان
بعد في اللفظ الى ما هو خارج من الرسم وقال ابو ثمامه ظن قوم ان لقراءة السبع الموجودة
الان هي التي اريدت في الحديث وهو خلاف اجماع اهل العلم قاطبة وانما يظن ذلك بعض اهل
الجهل وقال ابن عمار ايضا لقد فعل سبع هذه السبعة ما لا ينبغي له واشكل الامر على العامة
بابها من كل من قل نظرم ان هذه القراءات هي المذكورة في الخبر وليته اذا اقتصر نقص عن السبعة
او زاد ليزيل الشبهة ووقع له ايضا في اقتصاره عن كل امام على راو من سمع قراء
راو ثلث غيرهما اطلبا وقد تكون هي اشهر واسمى واظهر وربما بالغ من لا يفهم خطأ وكفر
وقال ابو بكر بن العربي لم يستند هذه السبعة متعينه للجواز حتى لا يجوز غيرها كقراءة ابي جعفر
وسمه والاعشى ونحوهم فان هو لا مثلم او فوهم وكما قال غير واحد منهم على بن ابي طالب
وابو الغلا الهادي وغيرهم من القراء وقال ابو جابر ليس كتاب ابن مجاهد ومن تبعه
من القراءات المسموعة الا انهم لا يثبتون هذا ابو عمرو بن العلاء انه سبعة عشر راويا

فاحصه في الدرر من نسب اليه

اهله

ثم ساق انما هو واقعه في كتاب ابن مجاهد على اليزيدي واشتهر عن الزمعي عشرة اقسام وكيف
يقصر على التسوي والدوري وليس لهما مزية على غيرها لان الجميع مشتمل في الطبع والادراك
والاشراك في الاخذ قال ولا اعرف لهذا سببا الا ما قصي من نقص العلم فاقصر هؤلاء على السبعة
ثم اقتصر بعضهم على الثمانيين وقال ابو شامة لم يرد ابن مجاهد ما نسب اليه ان مراده بالقرات
السبع الا حرف المذكور في الحديث قال ابن ابي هاشم ان السبب في اختلاف القرات السبع وعجزها
انما كانت التي وجهت اليها المصاحف كان بها من الصحابة من حمل عند اهل تلك الجهة وكان المصاحف
خالية من النقط والشكل قال فكتب اهل كل ناحية على ما كانوا يلقون من المصاحف بشرط
موافقة الخط ونحوها ما خالفوا خط امثالا لامر عثمان الذي وافقه عليه الصحابة لما روي ذلك
من الاحتياط للقران فمن نشأ الاختلاف بين قرا الامم مع كونهم جميعا يسمون بحرف واحد
من السبعة وقال مكى بن ابي طالب هذه القرات التي يقرأ بها الناس اليوم وصحت روايتها
عن الامم جزء من الاحرف السبعة التي نزل بها القران ثم ساق نحو ما تقدم قال واما من
لقد ان قراء هؤلاء القرا كاف وعاصم هي الاحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما
فادركهم من هذا ان ما خرج عن قراء هؤلاء السبعة مما ثبت عن الائمة عزهم ووافق خط المصحف
ان لا يكون قرانا وهذا غلط عظيم فان الذين ضيقوا القرات من الائمة المتقدمين كما عرفت
القارئ من سلام واني عاصم السجستاني واني جعفر الطبري واسمعييل بن اسحق العاصمي قد ذكرنا
اصنافا في قولنا **قلت** اقتصر ابو عبيد الله عليه السلام على خمسة عشر رجلا من كل مصر ثلاثة انفس
فذكر من مكة ابن كثير وابن يحيى وحميد لا عرج ومن اهل المدينة با جعفر وشيبه ونافع
ومن اهل البصرة ابا عمرو وعيسى بن عمر وعبد الله بن عامر ويحيى بن ابراهيم قال وذهب عن اسم الثالث
وعاصم ولا عرش ومن اهل الشام عبد الله بن عامر ويحيى بن ابراهيم قال وذهب عن اسم الثالث
ولم يذكر في الكوفيين حمزة ولا الكسائي بل قال ان حمزة لا يكون في الكوفة بعد الملائكة صاروا الى قراء حمزة
ولم يجمع عليه جماعة قال واما الكسائي فكان يغير القرات فاخذ من قراة الكوفيين بعضا
وترك بعضا وقال بعد ان ساق اسماء من نقلت عنه القراء من الصحابة قالنا بعين هؤلاء هم
الذين يحكي عنهم عظم القراء وان كان الغالب عليهم الفقه واكدت قال ثم قام بعدهم بالقران
فهم ليست لهم اسماهم ولا تقدمهم غير انهم تجردوا للقراء واستندت عنائهم وطلبهم لها
حتى صاروا بالملك اية يقتدى الناس بهم فيها فذكرهم وذكر ابو حاتم وباراه على عشرين
رجلا ولم يذكر فيهم ابن عامر ولا حمزة ولا الكسائي وذكر الطبري في كتابه السبع وعشرين
رجلا فذكر مكى وكان الناس على ثلث الماشي بالبرص على قراء ابي عمرو ويعقوب وبالكوفة
على قراء حمزة وعاصم وبالشام على قراء ابن عامر ومكة على قراء ابن كثير وبالمدينة على قراء نافع
واستمرها على ذلك فلما كان على راس الثلاث م اثبت ابن مجاهد اسم الكسائي وهذا يعقوب

قال

قال والسبب في الاختصار على السبعة مع ان في ايمه القرا من هو اهل منهم قدرا ومثلهم اكثر
من عدد همران الرواء عن الائمة كانوا كثيرا جدا فلما تفرقت الهمم اقتصروا مما وافق خط
المصحف على ما يشتهل حفظه وتنصبط القراءة فنظروا الى ما اشتهر بالثقة والامانة وطول
العمر في ملازمة القراء والاتفاق على الاخذ عنه فافردوا من كل مصر اماما واحدا ولم يتركوا
مع ذلك نقل ما كان عليه الائمة عزهم من القرات ولا المصاحف كقراء يعقوب ونافع وحاطم
واي جعفر وشيبه وعزهم قال ومن اختار من القرات كما اختار الكسائي عليه عبيد واهو
حاتم والمفضل وابو جعفر الطبري وغيرهم وذلك واضح في نصائهم في ذلك وقد عرفت
ابن جبير المكي وكان قبل ابن مجاهد كما بان في القرات فاقصر على خمسة اجناد من كل جهة اماما
واما اقتصر على ذلك لان المصاحف التي ارسلها عثمان كانت خمسة الى هذه الامطار وبقا لانه
وجهه سبعة هذه الخمسة ومعجنا الى اليمن ومعجنا الى البحرين لكن لما لم تتبع هذه المصاحف
خبر وازاد ابن مجاهد وغيره من اعاد عدد المصاحف استبعدوا من غير البحرين واليمن فليس
كنها العدد فصايف ذلك موافقة الفقه الذي ورد في كبرها وهو ان القرا في كل على
سبعة الحرف فوقع ذلك لمن لم يعرف اصل المسألة ولم يكن له فطنة فظن ان المصاحف القرات
السبعة الا حرفا لسبعة ولا سيما وقد كثر استعمال الحرف موضع القراء فقالوا هو حرف
نافع بحرفا بن كثير فتاكدوا الظن بذلك وليس الا حرفا ظنه والاصل المعتمد عليه عند الائمة
في ذلك ان الذي يجمع سبعة في السماع ويستقيم وجهه في العربية وبوافق خط المصحف ووربما
ناد بعضهم الاتفاق عليه ويعني بالاتفاق كما قال مكى بن ابي طالب ما اتفق عليه قرا المدينة
والكوفة ولا سيما اذا اتفق نافع وعاصم قال وربما ادا بالاتفاق ما اتفق عليه اهل الحرمين
قال واصل القرات سندا نافع وعاصم وافقهما ابو عمرو والكتاني وقال اسمعيل القرابي الشافعي
التسك بقراء سبعة من القراء دون غيرهم ليس فيه اثم ولا شبهة واما هون جمع بعض المتأخرين
فانتشرها وهو انه لم يجد الزيادة على ذلك قال وقد صنف غيره في السبع ايضا فذكر شيئا كثيرا
من الروايات عنهم غير ما في كتابه فلم يقل احبنا ان يجوز القراء بذلك كل ذلك المصنف منه
وقال بوالفضل الرازي في النواحي بعد ان ذكر الشبهة التي مزاجها ظن لا تحب ان احرف الائمة
السبعة هي للمساواة في الحديث وان الائمة بعد ابن مجاهد جعلوا القرات ثمانية او عشرة
لاجل ذلك واقتضيت اثنان من اجل ذلك واقول لو اخذنا امام من ايمه القراء فوافر
طريقا في القراء بشرط الاختيار لم يكن ذلك خارجا عن الاحرف السبعة وقال الكواشي كلاما
مع سنده واستقام وجهه في العربية ووافق لفظة خط المصحف الا انهم ممنون السبعة
للمتنوعة فعلى هذا الاصل بنى قبول القرات على سبعة كما نوا او سبعة الف ومتى فقد
شرط من الملكة فهو الشاهد **قلت** واما او سعت القول في هذا لما نحن في هذه الاعيان

المتاخر من توهم ان القراءات المشهوره مخصصه في مثل القيسين والشاطينيه وقد استبدنا نكار
ايمة هذا الشأن على من ظن ذلك كاي شامه واي جانب اخر من صرح بذلك السبكي فقلنا
شرح المنهاج عند الكلام على القراءه بالشاذ صرح كثير من القراء بان ما عدا السبعة شاذوها
منهم اختصار المشهوره واكثر ان كان جرح عن السبعة على قسمين الاول ما يخالف رسم المصحف
فلا شك في انه ليس بقران والثاني ما لا يخالف رسم المصحف وهو قسمين ايضا الاول ما ورد
من طريق عمريه ثانيا ملحق بالاول والثاني ما اشتهر عند ائمة هذا الشأن القراء به قد بما
وحدثنا فقلنا لوجه اللبس منه كقراء يعقوب والول جعفر وغيرهما ثم نقل كلام البغوي وقلنا هو
الذي يسمونه عليه في ذلك فانه فقيه محدث مكرى ثم قال وهذا التفصيل بعينه وادعى الرعايا
عن السبعة فان عنهم شيئا كثيرا من الشاذ وهو الذي لم يات الا من طريق عمريه ان اشتهرت
القراء عن ذلك المنفرد وكذا قال ابو شامه ونحن ندرك قلنا ان القراءات الصحيحة اليهم نسبت
وعنهم نقلت ولا يلزم ان جميع ما نقل عنهم بهذه الصفة بل فيه التعريف بخروجه عن الاركان
الثلاثة ولهذا ترك كتب المصنفين مختلفه في ذلك فالاعتماد في غير ذلك لا اعتماد في غير
ذلك الصائبة المتفق عليه والله اعلم **فصل** لم اقف في شيء من طرق حديث عمر بن الخطاب
الا حرف التي اختلف فيها عمر وهشام من سور الفرقان وقد روى بعضهم فيما حكاه ابن التين
انه ليس في هذه السور عند القائل خلاف فيما ينقص عن خط المصحف سوى قوله وجعل فيها
سراجا وفرى مرجا جمع سراج قال وباقي ما فيها من الخلاف لا يخالف خط المصحف **قلت**
وقد تتبع ابو عمر بن عبد البر ما اختلف فيه القراء من ذلك من بعد الصحابه ومن بعدهم من
هذه السور فاوردته ملخصا وزدت عليه قداما ذكره وزياده على ذلك وفيه تعقيب على
ما حكاه ابن التين في سبعة مواضع او اكثر **قوله** تبارك الذي نزل الفرقان قرا ابو بكر
وابو السواد بنزل **قوله** على عبده قرا عبد الله بن الزبير وعاصم الجعفي على عباده ونقاد
ابو جهمه وابو عبيد **قوله** وقلنا الشاطين الاولين كقترها قرا طلحة ابن مصرف ورويت
عن ابراهيم الخنسي بضم المشاء الاولى وكسر الثانية بمعنى المفعول واذا ابتداء ضم اوله **قوله**
ملك فيكون قرا عاصم الجعفي وايا المتوكل وكسرى بضم النون **قوله** او يكون له جنه
قرا لا عيش وايا جصين يكون بالتحسين **قوله** ما كل من قرا الكوفيين سوى عاصم ناكل
بالنون ونقله في الكامل عن القاسم وابن سعد وابن مقسم **قوله** ويجعل لك قرا ابن كثير
وابن عامر وحيد وتابعهم ابو بكر بن شيان عن عاصم وكذا محبوب عن اي عمرو وروى بسجل
برفع اللام والباء قرا ابن عمر بن زواي عن طلحة بن سليمان وعبد الله بن موسى وكذا
الفرج جازا على اصهاران ولم ينفله وضعها ابن جني **قوله** مكا ناضيقا قرا ابن كثير والاعشى

وذكر

وعلى من ضرورة مسلمة بنه على ان يبا تخفيف ونقلها بحقه بن طليح بن علي بن عمر **قوله** جرتين
قرا عامر الجعفي وكذا السبكي مع مقرر بن **قوله** قولا قرا المذكوريات بفتح المشاء **قوله** جرتين
جرتين قرا ابن كثير وخطه عن عاصم وابو جعفر ويعقوب بن رلا عرج والجمهور وكذا الجعفي
وقناد قرا لا يخفى على اختلاف عنهم بالتحسين بفتح المشاء قرا ابن جني وفيه قرا في قرا
مروك في لا يستعمل **قوله** ما يعبدون من دون الله لعلهم يفتنوا قرا ابن عمر بن الخطاب
وما يعبدون من دون الله **قوله** فيقول قرا ابن عاصم وطلحة بن مصرف وعاصم الجعفي
ابن سليمان ويعقوب بن جهم وكذا الحسن وقناد على اختلاف عنهم قرا ابن عمر بن الخطاب
عن اي عمرو بن النضر **قوله** ما كان ينبغي قرا ابو عيسى الاسودكي وعاصم الجعفي يعني قوله
العين **قوله** ان يخذلوا ابو الهيثم بن عمار ثابت والباقي قرا الجعفي وعاصم الجعفي
ونصر بن علقمة ومكون وشيبة وحفص بن حميد وابو جعفر التماري وابو حاتم السجستاني
والزعماني وابو روي عن مجاهد وابو رجا والحسين بن احمد قوله وفتح لكا على الياء المفعول وانكرها
الوعيد وزعم القائل ان ابا جعفر تغرد بها **قوله** فمكروا به كجرحي القرطبي انه قرئت بالتخفيف
قوله ما يقولون قرا ابن مسعود وعاصم الجعفي بن جيز والاعشى وحسين بن قيس جاز بن جرح
وعمر بن زرارة وابو جهم ورويت عن قيس بن قيس بالتحسين **قوله** فما يشعرون قرا حفص بن الاعمش
عنه عن عاصم بن الفوقاني وكذا الاعشى وطلحة بن مصرف وابو جهم **قوله** ومن يظلم منكم فذقه
وكذا قرا بالتحسين **قوله** الا انهم قرا انهم بفتح الميم والاصول لانهم مخذلة اللام نقل هذا
والله اعلم من امرها **قوله** فيقول قرا علي وابن مسعود وابنه عبد الرحمن وابو عبد الرحمن
العلمي بفتح الميم وتشد يد السين مبتدأ المفاعل والمفعول ايضا جازا جازا قرا الحسن
والعياك وقناد **قوله** وابو رجا قرا لا عيش جازا بضم اوله وفي اخيه وحكي ابو البقاء بفتح عن بعض
المقرئين ولم ازل من نقلها **قوله** فيقول قرا الكوفيين وابو عمرو والحسين بن المشهور عنها
وعمر بن ميمون ويحيى بن ميمون بالتحسين وقرا الباقون بالتشديد ووافقهم عبد الوارث
وقناد عن ابن عمر وكذا محبوب وكذا الحسن من الشاذين في نقل هذا **قوله** وتترك الملائكة
قرا الاكثرون بضم النون وتشد يد النون وفتح اللام الملائكة بالرفع وقرا خاصم بن مصعب
عن اي عمرو بن زواي عن طلحة بن عبيد الله الزاوي وضم اللام والاصول من ل تخفيف
تحسينا وقرأ الوفا ويحيى بن عمر بن زواي عن ابن مسعود ونقله ابن مقسم عن الكي
واخا رة الهذلي بفتح النون وتشد يد النون وفتح اللام على الباء الملائكة بالرفع وقرا
جناح بن جهميش والحنان عن اي عمرو بن جهميش الملائكة بالرفع على الباء الملائكة ورويت
عن الحناني على الباء المفعول ايضا قرا ابن كثير في المشهور عنه وشيعته عن اي عمرو بن زواي

وقرا الاعرج

لعل
حتى

بنو نين الثانيه خفيه الملايكه بالنصب وقرى بالتشديد عن ابن كثير ايضا وقرأه رن عن
عمر بن شانه اوله وفتح النون وكسر الزاي الثقيله الملايكه بالرفع اي من ل ما امرت به وروى
ابن بن كعب مثله لكن بفتح الزاي وقرأ ابو السماك و ابو الاشهب كالمشهور عن ابن كثير لكن بالذ
اوله وعن اي بن كعب نزلت بفتح وتخفيف وزياده مشناه في اوله وفي اخره بوزن ففعلت
قوله يا ليتني اتخذت قرأ ابو عمرو بفتح الياء الاخيره من ليتني **قوله** يا ليتني اتخذت قرأ الحسن بكسر المشناه
بالا مشافه ومنهم من اسلمه **قوله** ان قومي اتخذوا قرأ ابو عمرو وروى واهل مكة الادويه ان
خاضع عن قنبل بفتح للياء من قومي **قوله** لتثبت قرأ ابن مسعود بالتخفيف بول النون وكذا
روى عن حميد بن قيس و اي حصين و اي عمران لكوني **قوله** فقدمنا بصره قرأ علي ومسلمه
ابن محارب فقرأ القم بكسر الميم وفتح الزا وكسر النون الثقيله بينهما الف شبيهه وعن عابدين
نون والخطاب لموسى وهرون **قوله** وعادا وثمودا قرأ حمز و يعقوب وحقق وثمود بغير حرف
قوله امطرت قرأ معاذ ابو حليمه و زيد بن عياض و ابو نعيم مطرت بضم اوله وكسر اللام متنيا
للمفعول وقرأ ابن مسعود مطرنا رعدنا امطرتنا هم **قوله** مظل السور قرأ ابو السرا و ابو العلاء
وعاصم الجعدي بضم السين و ابو السرا ايضا مثله بغير همز وقرأ علي وحفصه و زين القادرين
وجعفر بن محمد بن زين العابدين بفتح السين وتشديد الواو بلا همز وكذا قرأ الضحاك لكن
بالتخفيف **قوله** هزنا قرأ حمز واسماعيل بن جعفر والمفضل باسكان الاي وحقق بالهمز
هين **قوله** اهلا الذي احب الله قرأ ابن مسعود و اي بن كعب اختاره الله **قوله** عن الهنار قرأ
ابن مسعود و اي عن عباد الهنار **قوله** ارايت من اتخذ الهه قرأ ابن مسعود بمدا الميم وكسر اللام
والتنوين بصيغة الجمع وقرأ الاعرج بكسر اوله وفتح اللام بعدها الف وها تانيث وهو
اسم الشمس و عنه بضم اوله ايضا **قوله** ام تحسب قرأ الشامي بفتح السين **قوله** او يعقلون
قرأ ابن مسعود او يعقلون **قوله** وهذا الذي نزل قرأ ابن مسعود وجعل **قوله** الرياح قرأ ابن
كثير و ابن مجاهد وكثرت المخرج **قوله** نشر قرأ ابن عامر و قناره و ابو رجاء وعمر بن ميمون يسكون
السين و تايهم هرون الاعور وخارجه بن مصعب كلاهما عن اي عمر و قرأ الكوفيون سوز عام
وطاينه بفتح اوله ثم السكون وكذا قرأ الحسن وجعفر بن محمد والعلابن متبايه وقرأ عاصم
بموطن بدل النون و تايقه عيسى الحمدي في ابا بن ثعلب و قرأ ابو عبد الرحمن السلمي و رايه
فا بن السبيح بضم الموحدة مقصوره **قوله** لحيي به قرأ ابن مسعود للنشيم **قوله**
مينا قرأ ابو جعفر بالتشديد **قوله** ويسيته قرأ عمر و ابو حليمه و ابن اي عيله بفتح اللام
و هي رايه اي عمر و عاصم و الاعشى **قوله** وانا في قرايحي كارتش تخفيف اخره و هي رايه
عن الكسائي وعن اي بكر بن عياش وعن قتيبة الميال و ذكرها الفراء جوارا لانفلا **قوله**

والنور

واضمر خفاء قرأ عمره تخفيفا **قوله** ليتكرا قرأ الكوفيون سوز عام بضم السين و النون
قوله وهذا ما قرأ ابو حصين و ابو الجوزا و ابو المونكل و ابو حليمه و عمر بن ذر و نقلوا الخويل
عن طلحة بن مصنف و روي عن الكسائي و قتيبة الميال بفتح الميم وكسر اللام واستعملوا ابو حليمه
البحراني و قال ابن جني يجوز ان يكون ايراد ما في تخفيفه لانه تخفيفا قال مع النماح ليست
فصيحه **قوله** وجرى تقدم **قوله** الحسن في سلايه قرأ زيد بن علي بن ابي النور و معاوية بن يحيى **قوله** فقال
به قرأ المكيون والكسائي و خلفه قنابا بن يزيد واسماعيل بن جعفر وروى عن اي عمر و
عن نافع فسل به بغير همز **قوله** لما نزلنا قرأ الكوفيون بالتخفيف لكن انقلبت عن جعفر و قرأ
ابن مسعود لما نزلنا به **قوله** سراجا قرأ الكوفيون سوز عام بضم السين و كسر اللام و كسر
الاعشى و يحيى بن زكريا و ابا بن ثعلب و الشاذلي **قوله** وقرأ الامام في ابو حصين وكثرت
وروي عن عام بضم اللام و تكون الميم و عن الاعشى ايضا **قوله** ان يتركه قرأ حمز بالتخفيف
و اي بن كعب بذلك و روي عن علي و ابن مسعود و قرأها ايضا ابن جني و يحيى و قرأ الامام
وطحاه بن مصرف و عيسى الحمدي و الباقر و اي بن عبد الله بن ادريس و نعيم بن ميسرة **قوله** و عيا
الرحمن قرأ اي بن كعب بضم الميم وتشديد الواو و الحسن بن الحسن بن احمد بن ابي المثنى كل
و ابو نعيم و ابو الجوزا بفتح ثم كسر ثم تخفيفه **قوله** يحشون قرأ علي و معاذ القاري و ابو عبد الله حمز
السلي و ابو المونكل و ابو نعيم و ابن السبيح بالتشديد مبنيا للمفعل و عاصم كجوزي
ابن عمر مبنيا للمفعول **قوله** جفا قرأ ابراهيم النخعي جودا **قوله** و مقام قرأ ابو زيد بفتح الميم
قوله ولم يبق و قرأ ابن عامر و الكوفيون و هي رواية اي عبد الرحمن السلمي عن عيا و عن الحسن
و اي رجا و نعيم بن ميسرة و المنفلد و الارزي و الحسن و هي رواية اي بكر بن عاصم اوله من الرعاي
و انكرها ابو حاتم و قرأ الكوفيون الامن تقدم منهم و ابو عمرو و رايه بفتح اوله و ضم اللام و قوله عام
الجوزي و ابو حليمه و عيسى بن عمر و رايه عن اي عمر و ايضا بضم اوله و فتح اللام و تشديد
اللام و التاقون بفتح اوله وكسر اللام **قوله** فواما قرأ احسان بن عبد الرحمن صاحب عائشه بكسر
القاف و ابو حصين و عيسى بن عمر بتشديد اللام و الواو مع فتح القاف **قوله** يلقا انا ما قرأ ابن مسعود
و ابو رجا يلقي با شجاع القاف و قرأ عمر بن ذر بضم اوله و فتح اللام وتشديد القاف بغير اشباع
قوله بطا عن قرأ ابو بكر عن عاصم بفتح القاف و قرأ ابن كثير و ابن عامر و ابو جعفر كطيبة و يعقوب
يضعف بالتشديد و قرأ طلحة بن سليمان بالنون العذاب بالنصب **قوله** و يجلد قرأ ابن عامر
و الاعشى و ابو بكر عن عاصم بالرفع و قرأ ابو حليمه بضم اوله و فتح اللام وتشديد اللام و روي عن
الحسين و روي عن اي عمر و انكره تخفيف اللام و قرأ طلحة بن مصرف و معاذ القاري و ابو المونكل
و ابو نعيم و عامر الجوزي بالمشناه مع اكرام على الخطاب **قوله** فيومها قرأ ابن كثير با شجاع الها
من فيه حيث جاء و تايقه جعفر عن عامر هنا فقط **قوله** و ذريتنا قرأ ابن عمرو و الكوفيون سوز

و النور
و النور
و النور

ماضی
الحاضر

قوله

بقوله لولا انك فاحصر
من غير دفع الهمة والبري ونفث
اليك قوله فتوا كيدا فرى عينا غنايه
بطلان وفرا ابواسحق الكوفي كثيرا
بالشأنه بطلان المحرم

برای

اتقوا في فضة مفتاح الكعبة كنتم تحفوا واهية فلا يلزم
من نزول الابه او ارباب من سورتا طوبى بل انما يكتم

أو قولا العالم النضر
التي قبل ان كان موصنا وقيل من نجاشي وابوبكر الدين
الذي هو الان في القلعة ما في الارض من شجرة افلا

وهذا غريب جدا فليس من ذلك من السور المدنيه التي تقدم ذكرها ذكرها فيكون بعد الحجج في العمرة
والفتح واجم وبما وضع منقده في الفزوات كنبوك وعزها اشيا كثير كلها تسمى المدني اصطلاحا
ولذلك علم **ابن كثير** الثاني حديث ابن مسعود تقدم شرحه في تفسيره سيجان وفيه الاينيا والخص
حجج والغرض منه ان هذه السور من التي يكره وانما ترتيبه في مصحف ابن مسعود كما في مصحف عثمان
ومع تقدمه من النزول فمن مخرجات في ترتيب المصاحف والمراد بالعناق وهو بكر الميم انهم من
قديم ثمانه كالحديث الثالث حديث البراء قطعت سورة نوح اسم ربك الاعلى قبل ان يبدى
التي صلى الله عليه وسلم هو طرف من حديث تقدم شرحه في احاديث الحجج والغرض منه ان هذه السور
بتقدمه النزول وهي في اخر المصحف مع ذلك **ابن كثير** في حديث ابن مسعود ايضا **قوله** عن
شقيق هو ابن سلمة وهذا ابو ايل مشهور بكنيته اكثر من اسمه وفي رواية اخرى داود الطيالسي عن
شعبه عن الامشك في سمع ابا ايل اخرجه الترمذي **قوله** قال عبد الله بن كيسان في باب النزول
لفظ عروا على عبد الله وهو ابن مسعود **قوله** لقد علمت النظام بفتح مشرحه مستوفى في باب الجمع
بين سورتين في الصلاة من ابواب صفة الصلاة وفيه اسما السور المذكورة وان فيكون له على ان
قال ابو مصنف ابن مسعود على غير التاليف الصحافي وكان اوله الفاتحة ثم البقرة ثم النساء ثم عمران
ثم يمين على ترتيب النزول اوله اعراف ثم المائدة ثم نون والعلم ثم المزمل ثم نبت ثم النور ثم نوح وهكذا
الى اخر المكي ثم المدني ولقد علم واما ترتيب المصحف على ما هو الآن فقال القاضي ابو بكر الباقلا في بحر
ان يكون لكون النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي امر بترتيبه هكذا ويجعل ان يكون من اجتهاد الصحابة واجبه
للاول بما ساق في الباب الذي قبله هذا ان كان صلى الله عليه وسلم يعارض به جميعا في كل سورة فالذي
يظهر انه عارضه به هكذا على هذا الترتيب وهذا جزم امين الامبارك وفيه نظر بل الذي يظهر انه كان
يعارضه به على ترتيب السور فليس من ترتيب بعض السور على بعض او معظما لا يمتنع ان يكون
توقيفا لو كان بعضه من اجتهاد الصحابة وقد اخرج احمد واصلح باب السنين ومعه ابن حبان
لما كان من حديث ابن عباس قال قلت لعثمان ما حكمكم على ان عدتم الى الانفال وتسمى من المشافي والى
بآه وتسمى من الطهين فترتم بينهما فلم يكنوا بينهما منظر **ابن كثير** في قوله الله الرحمن الرحيم ووضعوها في
الشمس الطويل فقال عثمان ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العود فاذنوا لعل
الشيء ينجي منها فاما بعض من كان يكتب فوهم بل صغروا في الآيات في السور التي ذكر فيها
كذلك كانت الانفال من اوابل ما نزل بالمدنية وبها مؤخر القران وكان قصتها مشيها بها فظننت
انها من فقهين رسول الله ولم يبدل لما انما انتهى بهذا يدل على ان ترتيب الآيات في كل سورة
كان توقيفا ولما لم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما من براه اضافها عثمان الى الانفال اجزا في ما منه رضي الله عنه
ونقل صاحب الامام ان النبي لبراه ناسية في مصحف ابن مسعود قال ولا يرضى بالمكان من علامه
ابتداء السور فقول **ابن كثير** في قوله الرحمن الرحيم اول ما ينزل من القران كما اخرج البودلوي ومحمد بن حبان ولكم

من طريق عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم ختم
 السور حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية اذا نزلت بسم الله الرحمن الرحيم
 علم ان السورة قد انقضت وما يدل على ان ترتيب بعض المصحف كان ترتيبا ما اخرج احمد
 وابوداود وغيرهما عن اوس بن ابي اوس عن جديده الثقفي قال كنت في الوقت الذي اسلموا
 من ثقيف فذكرنا حديثا وفيه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج
 حتى افضيه قال فضالنا اصحاب رسول الله قلنا كيف تخبرون القرآن قالوا بحرفة ثلاثين سور
 وهي سور مكية سور وتسع سور واهدي عشر وحجج واثان عشر وعرب الفصل من في حتى تختم
قلت فهذا يدل على ان ترتيب المصحف على ما هو في المصحف الآن كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
 ويحتمل ان الذي كان مرتبا حينئذ خرب الفصل خاصة بخلاف ما عداه فيحتمل ان يكون كان فيه
 تقدم وتأخير كما ثبت من حديث جديده انه صلى الله عليه وسلم قال انما ينزل القرآن قبل الهمز
 ويستفاد حديث اوس ان الراجح في الفصل انه من اول سورة في الالف الموحدة انما كان مكي
 ان الفاتحة لم تكن في المثلث الاول فانما يلزم من عدها ان يكون اول الفصل اول الحركات وبه
 جزم جماعة من الامة وقد نقلت الاختلاف في تحديد باب الحركات في القرآن في المغرب من ابواب
 هذه الصلاة والله اعلم **قوله باب** كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم
 بكل عام الموضع هو بفتح العين وسكون الطاء اي يقرأ والمراد ليس بقراءة ما اقرأه ايشاه
قوله وفاز مشروق عن عايشة عن فاطمة قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان يعرض
 بالقرآن هذا طرف من حديث وصلته بجماعة في علامات النبوة وتقدم شرحه في باب الوفاء النبوة
 من اخر المغازي وتقدم بيان فائدة المحارضة في الباب الذي قبله والمخارضة معاملة من اكل
 كان كلامها كان تارة يقرأ والاخر يتبع **قوله** والله عارضني في رواية الترخي واني عارضني قوله
 ابراهيم بن سعد عن الزهري تقدم في الصيام من وجه اخر عن ابراهيم بن سعد قال اخبرنا الزهري وابراهيم بن سعد
 سمع الزهري يروي عن جابر بن زيد عن الزهري وروايته عن الصنفين ذكر في هذا الكلام كميل وقد اوردت
 فوايد حديث ابن عباس هذا في قوله الذي فقد كرها كما عالم يتقدم **قوله** كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود
 الناس فيه اختلاصا بليغ لئلا يتغير من قوله واجود ما يكون في رمضان ان الاجود بغير خاصة منه رمضان ثابت
 له الاجوديه المطلقة او لا ثم عطف على الاجوديه وذكر في رمضان **قوله** واجود ما يكون في رمضان تقدم في
 به لكان الوحي من وجه اخر الزهري بلفظه وكان اجود ما يكون في رمضان وتقدم ان المشهور في ضبط
 اجود ما يكون في رمضان وتقدم ان المشهور في ضبط اجود ما كان في بالرفع وانما للضبط مع وجه هذه الروايات
 ما يؤيد الرفع **قوله** لان جبريل كان يلقاه في بيته من اجوديه المذكورة وهي من الالف والياء التي
 في بدا الوحي بلفظه وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل **قوله** في كل ليلة شهر رمضان حتى
 ينسخ اي رمضان وهذا ظاهر في انه كان يلقاه كذلك في كل رمضان وهذا من انزل على القرآن ولا يختص ذلك

بمضان

بمضان في الجمع وان كان صيام شهر رمضان اما فرض بعد الاجرة لانه كان في رمضان قبل ان يفرض
 صيامه **قوله** ابراهيم بن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم القرآن هذا جسد ما وقع في الرحمة لان جبريل كان
 يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض على جبريل وتقدم في هذا الوحي
 بلفظه كان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيقرأ له القرآن فيقول على انك لا تعلم ان يعرض على الاخر ويؤيد
 ما وقع اي مرين اخرج حديث الباب كما شاء وفي الحديث اطلاق القرآن على بعضه وعلى بعضه من اول
 رمضان من بعد البعثة لم يكن ينزل من القرآن الا بعضه ثم كذلك كل رمضان بعد الى رمضان الاخير
 فكان ينزل كله الا ما يتكرر نزوله بعد رمضان المذكور وكان في سنة عشر الى مائة من صلى الله عليه وسلم
 في ربيع الاول سنة احدى عشرة وما نزل في تلك السنة قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فانما نزلت يوم عرفه
 والنبي صلى الله عليه وسلم بما لا ينفك وقد تقدم في هذا الكتاب وكان الذي نزل في تلك الايام لما كان
 قليلا بالنسبة لما تقدم اعتقار امرها رضى فيستفاد من ذلك ان القرآن يطلق على البعض مجازا
 ومن ثم لا يثبت من جلف ليقرا القرآن فقرأ بعضه الا ان قصد الجميع واختلف في العوضه الاخرى هل
 كانت بجميع الحروف المأثورة في قرآننا او بعضها او بعضها وعلى الثاني فليس هو الحرف الذي جمع عليه عثمان
 الناس وغيره فقد روي كما حدوا ابن ابي داود والطبري من طريق عبيد بن عمرو والسماي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 عثمان الناس لو اقرأ العوضه الاخرى ومن طريق محمد بن سيرين قال كان جبريل يقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم
 بالقرآن احدى عشر سورة من حديث ابن عباس وزاد في اخره فيرون ان قراته لحدث القرآن عهدا بالعوضه الاخرى
 بعشر احكام نحو من حديث حمزة واسناد حسن وصححه هو ولفظه عرضنا القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويقرأون ان قرأ هذه هي العوضه الاخرى في طريق مجاهد عن ابن عباس قال اي القرئين تروون
 وكان يقرأ ابن مسعود اخرها وهذا في حديث حمزة ومن وافقه وعند مستودع من طريق ابراهيم النخعي
 ان ابن عباس روى عن رجل لا يقرأ الا حرف الاول فقال ما لك حرف الاول قال ان ابن عمر بعث ابن مسعود
 الى الكوفة محملا فاخذوا بقرآنه فخير عثمان القرأه فم يروون قرأه ابن مسعود وحرف الاول فقرأه ابن عباس
 انه لا حرف عرض به النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل واخرج النسائي من طريق ابي طهيان قال
 قال ابن عباس اي القرئين تقرأ قلت القرأه الاولى قرأه عبد الله بن مسعود فقرأه
 ما صنع من ذلك وما يدل واسناده صحيح ويمكن بين القولين بان تكون العرضان الاخيرتان
 وقتا يكرهين المذكورين فيمنع اطلاق الاخرى على كل منهما **قوله** اجود ما يكون من الروح المرسله
 فيه جوارا للمبالغة في التشبيه وجوار تشبيه المعنوي بالمجسوس ليقرب لغيره من الروح المرسله
 اثبت له اول وصفه الاجوديه ثم اذا كان يصفه بالزيد من ذلك تشبيه جوده بالروح المرسله بل جعله
 الروح في ذلك من لان الروح قد يمكن تسمية الاحساس لان الروح منها العنبر الصافي ومنها تشبيه جوده
 بالروح المرسله بل جعله الروح في ذلك من لان الروح قد يمكن تسمية الاحساس لان الروح منها العنبر الصافي ومنها تشبيه جوده
 في رمضان وفيه لا يتصلح وقوا استعلاء الفصل في الاستناد للحديث والبخاري لان اجود

في رواية

في رواية عن جبريل عليه السلام ان رسول الله كان يقرأ في كل يوم سورة من القرآن

في رواية عن جبريل عليه السلام ان رسول الله كان يقرأ في كل يوم سورة من القرآن

في رواية عن جبريل عليه السلام ان رسول الله كان يقرأ في كل يوم سورة من القرآن

الشيء على الله تعالى علم حقيقة ومن الزعم مجاز فكان استعارة المخرج جوداً باعتبار مجازها فأنزلها
من له من جاد وفيه تقدم جود على المنفصل عليه نكتة لطيفة وهي أنه لو افترضنا قطعية
بالمسئلة وهذا وإن كان لا يتغير المعنى المراد من الوصف بالاجود به إلا أنه يفوت فيه التناظر
لان المراد وصفه بزيادة الاجوديه على الزعم المرسله مطلقاً وفي الحديث من الغوايد غير ما سبق يعلم
شهر رمضان لا يختص به بانتهاء نزول القرآن فيه ثم معارضة ما نزل منه فيه ويترجم من ذلك كثر نزول
جبريل فيه وفي كثر نزوله في توارده في الخيرات والبركات مما لا يخفى ويستفاد منه ان فضل الزمان
انما يحصل بزيادة العبادة وفيه ان مداومة التلاوة توجب زيادة الخير وفيه استحباب كثير العبادة
في اخر العمر وهذا كثر القاضل بالخير والعلم ولو كان هو لا يخفى عليه ذلك لما يراه التذكر والابقاء فيه
ان يلزم من ان فضل رمضان وان المقصود من التلاوة والتحضور والفهم لا فاليلزم من ذلك لما في
الزمان من الشواغل والعوارض الذي يوجب والبركة ويجعل الله على علمه ان كان يقسم ما نزل
من الا القرآن في كل سنة مثلاً لاني رمضان اجزا فيقر كل ليلة جزء من القرآن والسبب في ذلك
ما كان يشتغل به في كل ليلة من شئ ذلك من تلاوة الصلاة ومن تلاوة القرآن ومن تلاوة القرآن
كان يصيد ذلك الجزاء مراترا بختيب تعدد الحروف المادون في قرآنه ولتستوعب بركة القرآن جميع
الشهر ولولا التفرغ اليه كان يطرأ من واحد في السنة الاخير عرضه من بين مجازاته كان
يؤمن جميع ما نزل عليه كل ليلة ثم يعيد في بقية الليالي وقد اخرج ابو عبيد من طريق داود بن ابي
هند قال قلت لسفيان قوله في شهر رمضان الذي نزل فيه القرآن اما كان يزل عليه في سائر الشهور
قال بلى ولكن جبريل كان يعارض مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان ما اشر الله فيكم ما يشاء ويشئ
ما يشاء في هذا اشارة الى الحكمة في التيسير في التلاوة في شهر رمضان ما ذكر من الحكم والمصلحة
ويرويه ايضا الرواية المأخوذة في بدا خلق بلغة فيدا في القرآن فان كان الله ان كلما منها كان
يقرا على الآخر وهو موافقه لقوله يعارضه فيستند في ذلك كما نلاحظ على ما لو قرأ الواحد والآخر
ذلك قوله سنقر بك فلا تشني انا قلنا لشر فيه كما هو المشهور وقولنا لاكثر لان المعقولة اذا قرأه لا
يشئ ما قرأ ومن جملة الاقرا معارضة جبريل او المراد ان المنفي بقوله فلا يشئ السنيان الذي لا
ذكر بعده من السنيان الذي يعقبه الذكر في الكمال حتى لو قد رآه في شئ فانه يذكره اياه في
الكامل وسيأتي بيان مزيد لذلك في باب سنيان القرآن ان شاء الله تعالى وقد تقدمت بقية فوايد
حديث ابن عباس في هذا المعنى **قوله** حدثنا طاهر بن محمد عن ابي بكر بن عياش
بالتخانيه والجمه وابو حمزة بن بفتح اوله عثمان بن عامر وذكر ان هو ابو صالح التميمي **قوله**
كان يروى على النبي صلى الله عليه وسلم كذا لم يسم اوله على النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضه بفتح اوله بخلاف
الباقي والمذكور هو جبريل خرج به اسرائيل في روايته عن ابي بصير اخيه ولا سيما في قوله
كان جبريل يخرج من النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في كل رمضان والي هذا الرواية ايضا والمصنف

في الزعم

في الزعم **قوله** القرآن كل عام من سقط لفظ القرآن لغير الكسبي بن زاذان بن اسرائيل بن عيسى
فيصح وهو جود بالخبر من الزعم المرسله وهذا الزيادة غير صحيحة في حديثه ولا ما هي
مخروطة من حديث ابن عباس **قوله** فرض عليه مرتين في العام الذي نزل فيه في رواية اسرائيل
عمره صبيته وقد تقدم ذكر الحكم في تكرار العرض في السنة الاخير ويحتمل ايضا ان يكون السور
في ذلك الزمان من السنة الاولى لم يقع فيها مدارسه لوقوع ابتداء النزول فيه ومكان ثم فتر الوحي
ثم تابع فوهمته المتأخره في السنة الاخير مرتين ليستوي عدد السنين واللعرض **قوله** وكان
يسكت في كل عام عشرين عشرين في العام الذي نزل فيه فظاهر انه اعتك عشرين يوماً
من رمضان وهو ما ساقب لفضل جبريل حيث ضاعف عرض القرآن في تلك السنة ويحتمل ان
يكون السبب ما تقدم في الاعتكات انه صلى الله عليه وسلم كان يصتكت عشرين سنة فاما ما علم يصتكت
فاعتك من قابل عشرين يوماً وهذا اما ياتي في سفر رجع في شهر رمضان وكان رمضان في سنة تسع
دخل وهو صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهذا بخلاف النسخة المتقدمة في كتاب الصيام انه شرع
في الاعتكات في اول العشر الاخير فلما رأى ما صنع ازواجه من ضرب الاخير تركه ثم اعتك
عشرين في ثوال ويحتمل اتحاد الفضة ويحتمل ايضا ان يكون التي في حديث الباب هي التي اورد
مسلم واصحابها عند البخاري من حديث ابي سعيد قال كان رسول الله يجاوز العشر التي في وسط الشهر
فاذا استقبل احدى وعشرين رجع فاقام في شهر حاور فيه تلك الليلة التي كان يرجع فيها ثم قال اني
كنت اجاوز هذه العشر الاوسط ثم بدا لي ان اجاوز العشر الاخرى فاجاوز العشر الاخير الحديث فيكون
المراد بالعشرين العشر الاوسط والعشر الاخير **قوله** يا ايها الذين آمنوا انزلوا من كل مكان
اي الذين اشتهروا بخط القرآن والتسدي لتعليقه وهذا اللفظ كان في عرف السلفا ايضا لم ينفقه
في القرآن وذكر فيه حديث ابي داود **قوله** عن عمرو بن وهب عن عبد الله بن مسعود عن ابي
من هذا الوجه وهذا الحديث في قوله هو عمرو بن عبد الله بن ابي اسحاق الشيباني وليس كما قال **قوله** عن
مسروق بن عمار عن ابيهم وهو الخضر في حديثه لولا اخرجه احكام من طريق ابي سعيد المؤدب عن الاعرج
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله وهو مقلوب فان المحفوظ في هذا عن الاعرج عن ابي ايل عن مسروق
كا تقدم في المناقب ويحتمل ان يكون ابراهيم حملاً عن شقيق **قوله** خذوا القرآن من اربعة اي اتملوه
منهم والاربعة المذكورون اثنان من المهاجرين وهما المهايمان واثنان من الانصار وسالهم هذان
معتل مولى ابي حذيفة ومعاذ هذان جليل وقد تقدم هذا الحديث في مناقب سائر نول في حديثه من هذا
الوجه وفي اوله ذكر عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن عمر فقال ذلك رجل لا زال اوجه بعد ما
سمعت رسول الله يقول خذوا القرآن من اربعة فذا به قد ذكر حديث الباب ويتفاد منه محبة فيكون
ظاهر في القرآن وان الهدى بالرجل في الذكر على غيره في امر مشترك بينه وبين غيره يدل على تقدمه فيه وتقدم
بقية من هذا في قوله انما كان صلى الله عليه وسلم اودا لا علم ما يكون بعد اي ان هو الاو بع

وسار من المنكرين ما هو من غيرهم في إيمانهم بالقرآن

الباقى على الله تعالى وهو في رواية الشيخ التي أثرت فيها التباين بين منعه من عبادة غيره
على ما فيه فإنه ذكرها جميعا بقوله على أنه غير المأذون حديث الحسن وقد ذكر ابن أبي داود في من
جمع القرآن فليس من منعه من العبادة وقد تقدم أنه وكفى إياها في حديث عبد الله بن أبي
داود وما رفع الإشكال من أصله فإنه روى بإسناده عن طريق البخاري إلى جماعة عن ابن أبي
يونس الذي جمع القرآن اسمه فليس من السكون قال وكان رجلا من بني عدي بن الحارث الجاهلي
هو عدي لم يبع عقيبا وحسن ورثاه قال ابن أبي داود له حديثا من طريق خالد بن الحارث قال هو
ابن السكون بن عدي بن عدي بن الحارث قال ابن أبي داود له حديثا من طريق خالد بن الحارث
فقد مضى له علم ولم يوضحه منه وكان عقيبا يورثه لغيره من بني عدي بن الحارث **قوله** يحيى هو القاطن
وسفيان هو الثوري **قوله** عن جيب بن أبي ثابث عن عبد الله بن عيسى عن جيب **قوله** أبي قرأنا
كما لا نذكره ونجزم المأذون في الأطراف فقال ليس في رواية صدقة ذكر على **قلت** وقد ثبت
في ذكره في رواية الترمذي عن البخاري فأول ذكره في حديثه على إقصائنا وإبنا قرأنا وقد كان
في نسخة في حديثه الباب ذكر على وليس في نسخة في رواية الفريسي التي عليها مدار روايته
وقد تقدم في تفسير البقرة عن عمرو بن علي عن يحيى القطان في نسخة هذا وفيه ذكر على عند أبي
قوله من كنى أبا أي من قرأه وكان يقول فحواه ومخناه والمراد به هذا القول وكان أبي
ابن كعب يبرح عما حفظه من القرآن الذي تلقاه عن رسول الله وهو أخرجه عن أن تلاوه نسخة
لأنه إذا سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يقرأه عند ما يخبر غيره وقد استدل عليه
عمر بالآية الدالة على التنسخ وهو من أمم وضع الاستدلال في ذلك وتقدم بقبلة شرحه في التفسير
قوله **باب** فضل فاتحة الكتاب في كونه حديثا من أصحها حديث أبي سعيد بن المعلى
في أنه أعظم سورة في القرآن والمراد بالعظم عظم القدر بالثواب المرتب على قراءتها وإن كان غيرها
أطول منها وذلك لما اشتملت عليه من القافي المناسبة لذلك وقد تقدم شرح ذلك في صوطا في
أول التفسير **باب** حديث أبي سعيد الخدري في أن فاتحة الكتاب **باب** وقد تقدم شرحه
مستوفي في كتابه بالأجازه وهو ظاهر المذاهب على فضل فاتحة الكتاب والقدر على اختصت الفاتحة
بأنها مبدأ القرآن وحاوله بجميع علومه لا حواءها على الشفاء على الله والافراز بعبادته
والإخلاص لها وسؤال الهداية منه والاشارة إلى الاعتراف بالعبادة عن القيام بعبادة
والإيمان القادر وبيان عاقبة الكافرين على غير ذلك مما يقتضيه إلهامها كلا موضع الرقية وذكر
الدواني في البحران النبيلة فضل آيات القرآن وتعبق حديثا به الكرمي وهو صحيح وقول
أبو معشر بن عبد الوارث الذي أخرجه أراد بهذا التعليق المقصود بالقرآن من محمد بن سيرين هشام
ومن معمر بن عبد الله فإنه في الاستناد الذي ساقه إلهامه بالعبادة في الموضعين وقد وصله الأئمة
من طريق محمد بن يحيى المصلي عن أبي معمر كذلك وذكرنا أبو يحيى في أنه وقع عند القاسم عن أبي

بلا

زيد بن المسند إلى محمد بن سيرين وحديث أبي سعيد بن سيرين بنحو العطف قال والصواب حذفها
قوله **باب** فضل سورة البقرة أو رواية حديثين الأول **قوله** عن سليمان
هو الأعمش وشيخه شيخ آخر وهو منصور أخرجه أبو داود عن حفص بن عمر عن شعبه كذلك
وجع عنده عن شعبه فخرجه مسلم عن أبي مسلم موسى وبنار وأخرجه النسائي عن بشر بن خالد
ثلاثهم عن غيرهم أما الأولان فثلاثا عنه عن شعبه عن منصور وأما بشر فثلاثا عنه عن شعبه عن الأعمش
وكذا أخرجه عن غيره **قوله** عن عبد الرحمن بن هواري بن زيد النخعي **قوله** عن أبي شعور بن روايه أخرجه
عند عبد الرحمن بن زيد عن علي بن علقمة عن أبي شعور وقال في أخيه قال عبد الرحمن فليفتنا أبا
شعور فحدثني به وشيئا من نحو المصنف من وجه آخر في باب كره نقرأ القرآن وأخرجه في باب
من لم يقرأه إن يقول سورة كذا من وجه آخر عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن وعلقه
جميعا عن ابن شعور فكان إبراهيم يجله عن علقمة أيضا بعد أن صرح به عبد الرحمن عنه كالمق
عبد الرحمن أبا شعور فجله عنه بعد أن صرح به علقمة وأبو شعور هذا هو علقمة بن عمرو الأنصاري
البدري الذي تقدم بيان حاله في غزوة بدر من المغازي ووقع في رواية عبد وسيله ابن شعور
وكذا عندنا لأصيل عن أبي أحمد الجرجاني وضو به الأصيل في الخطأ في ذلك بل هو تصحيف قال
أبو يحيى الكياي الصواب عن أبي شعور وهو علقمة بن عمرو **قلت** وقد أخرجه أحمد من وجه آخر
عن الأعمش فقال فيه عن علقمة بن عمرو **قوله** من قرأ بالآيتين كل يوم انقصر البخاري من المتن على هذا
القدر ثم قول السند إلى طريق منصور عن إبراهيم بالسند المذكور وأكمل المتن فقال في آخر سورة البقرة
في ليلة كفتاه وقد أخرجه أحمد عن حجاج بن محمد عن شعبه فقال فيه من سورة البقرة لم يقل آخر
فصل هذا هو البرقي في قول السند ليعرفه على لفظ منصور على أنه وقع في روايه عندنا أحمد
بلفظ من قرأ الآيتين الأخيرتين فقل هذا فيكون اللفظ الذي ساقه البخاري لفظ منصور وليس بينه
وبين لفظ الأعمش الذي حوله عنه مغايرة في المعنى والله أعلم **قوله** من أخرجه البقرة يعني من
قوله تعالى آمن الرسول إلى آخر السورة فآخر الآية الأولى المصير ومن ثم إلى آخر السورة آية واحدة
وأما ما اكتسبت فليست تأمير به باتفاق العاديين وقد أخرج علي بن شعور القسيري في
نواب القرآن حديث الباب من طريق عامر بن بدلة عن زر بن حبیش عن علقمة عن قيس عن علقمة
بن عمرو وبنظير من قرأها بعد الصلاة آخر اجزاء آمن الرسول إلى آخر السورة ومن حديث النعمان
ابن بشير وفيه أن الله كتب كتابا أمر الله منه آيتين ختم بهما سورة البقرة وقال في آخره آمن الرسول
فصله عند الترمذي والنسائي وصححه ابن حبان ولكأنه ولا يعبى في فضل القرآن من مرسى
جيب بن عظم بن غيرهم وقد فارقوها وعلوها إياكم فأنها قرآن وصلاه **قوله** كفتاه أي اجزائنا
عنه من قيام الليل بالقرآن وقد أخرجنا عنه عن قراءة القرآن مطلقا سواء كان داخل الصلاة
أم خارجا وقبله معناه آخر آله فيما يتعلق بالاعتقاد لما اشتملتا عليه من الأيمان والأعمال

اجالا وقيل معناه وقناه كل سؤ وقيل كفناه شر الشيطان وقيل دفعنا عنه شر الانس
واجن وقيل معناه كفناه بما حصل له بسببها من النوائب عن طلب شي اخر وكما اختصنا
بذلك لما تضمنناه من الشا على احكامه بحيل انقيادهم الى الله وابتها لهم ورجوعهم اليه وما
حصل لهم من الاجابة الى مطلقهم وذلك كما لكرمان عن النورى انه قال كفناه عن قراء سورة الكهف
وابه الكرسي كذا نقل عنه جازما به ولم يقل ذلك النورى وانما قال ما مضى قيل معناه كفناه
من قيام الليل وقيل من الشيطان وقيل من الاقارب ويحتمل من رجع هذا آخر كلامه وكان سبب
الوهن ان عند النورى عقب هذا باب سورة الكهف وابه الكرسي فلعلى النسخة التي وقعت
للكرمان سقط منها لفظ باب وصحفت فضل فصارت وقيل واقصر النورى في الاذكار على الاول
والثاني فلما قلنا قلنا فيجوز ان يراى الاولان انتهى وعلى هذا فاقول يجوز ان يراى جميع ما
تقدم والله اعلم والوجه الاول ورد من طريق عام عن علفه عن علي مستعود رفعه من
قراختم البقرة اجزائ عنه قيام الليل ويورد الرابع حديث النعمان بن بشير رفعه ان الله كتب
كاتباً وانزل منه اثنين ختم بهما سورة البقرة لا يقران في دار فيقران الشيطان ثلاث ليال اخرجه
اكام وصححه وفي حديث معاذ لما استكركنى واية ذلك انه لا يقر احد منكم خاتمة سورة البقرة
فيدخل احد منا بيته تلكا الليل افرجا اكام ايضا الحديث الثاني في حديث ابي هريرة تقدم شرحه
في الوكالة وقوله في اخره صدقك وهو كذب هو من التميمي البليغ لا يوافق الا وهو مدحه بوصفه
بالصدق في قوله صدقك في قوله صدقك استدركك نفي الصدق عنه بصيغة متباعدة والمعنى
صدقك في هذا القول مع ان عادتنا الكذب المستمر وهو كقولهم قد صدق الكذب وقوله ذلك
وقوله ذلك الشيطان كذا لاكثر وتقدم في الوكالة انه وقع هذا في الشيطان واللام فيه للجنس
او للعهد الذي من لوازمه ان لا يردى شيطانا وكل او الوارد من الخير كانه قال ذلك شيطان
المذكور في الحديث الاخر حيث قال في الحديث ولا يقر بك شيطان وشرجه الطيبي على هذا فقال
هو اي قوله فلا يقر بك شيطان مطلع شجاع في جفسيه والثاني فرد من افراد ذلك اجنس وقد استكسر
الجمع بين هذه القصة وبين حديث ابي هريرة ايضا لما مضى في الصلاة وفيه التفسير وغيرهما ان صلى
الله عليه وسلم قال ان شيطانا نقلت على الباسه الحديث وفيه ولولا دعوى ابي سليمان لاصبح
مربوطا بين يديه وتقدم في الاشكال انه صلى الله عليه وسلم امتنع عن اسماكه من اجل دعوى سليمان عليه
السلام حيث قال هب يا ملكا لا ينبغي لاحد من عبي قل الله تعالى فخرنا له الريح ثم قال والشياطين
وفي حديث الباب ان ابا هريرة استك الشيطان الذي رآه واتادجه الى النبي صلى الله عليه وسلم
واجواب انه يحتمل ان يكون المراد بالشيطان الذي هو النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤثقه هو راس
الشياطين الذي يلزم من التمكن منهم فيصا هي حينئذ ما حصل لسليمان عليه السلام من سحر
الشياطين فيما يريد والتوثق منهم والمراد بالشيطان في حديث الباب اما شيطانه بحسبه

لعلم
مطلق

او اخرجه اجملة لا يلزم من تمكنه منه استتباع غيره من الشياطين في ذلك التمكن والشيطان
الذي هو النبي صلى الله عليه وسلم بربطه بهما في صفته التي خلق عليها وكذلك كانوا في خدمة
سليمان عليه السلام على صفتهم ولما الذي نبأه في هريه في حديث الباب فكان على صفة الاد
فلم يكن في اسماكه مضاعفا ملك سليمان والويلم عند الله **قوله باب فضل الكهف**
في روايه اي الوقت فضل سورة الكهف وسقط لفظ باب في هذا والذي قبله والملائكة يودع لغير
اي **قوله** حديثنا في هريه **قوله** عن البراءة في روايه الترمذي من طريق شعبه عن ابي
اسحاق سمعت البراءة **قوله** كان رجل قيل هو اسيد بن حصير كما سبنا في من حديثه نفعه بعد ثلاثة
اواب لكن فيه انه كان يقرأ سورة البقرة وفي هذا انه كان يقرأ سورة الكهف وهذا ظاهر التقدرد
وقد وقع قريب من القصة التي لا سيد لثابت بن قيس بن شماس لكن في سورة البقرة ايضا فاخرج
ابوداود من طريق مرسله قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الم تر ثابت ابن قيس لم تزل داره البارحة
ترهب مصايح قال فلعلمه قرا سورة البقرة فقال قرات سورة البقرة ويحتمل ان يكون اسيد
قرا سورة البقرة وسورة الكهف جميعا او من كل منها **قوله** شطين جمع شطن بفتح الميم وهو كجبل
وقيل بشرط طوله وكانه كان شديدا الصعوبة **قوله** وجعلت فرسه تنفر بنون وقاد وعمل ووقع في
روايه لمسلم بن قريظان وزاي وخطاه عياض فان كان من حيث الروايه فذاك ولا فناء هنا واضح
قوله تلكا التكنيد بهما وزن عظيمه وحلى ابن قريظان في الصغاني فيها كسر الهمزة والتشديد بلفظ
مراد والمهديه وقد شبه ابن قريظان المحرمي وانه حكاه عن بعض اهل اللغة مكررا بلفظ التكنيد
في القرآن والحديث فروي الطبري وغيره عن علي قال اي ربح هاهنا وجه كوجه الانسان وقيل
لها انسان وعن مجاهد لها راس كراس الهر وعن الدج بن انس يعنيها شعاع وعن السدي التكنيد
طست من ذهب من اجنه يغسل فيها قلوب الانبياء وعن ابي مالك قال اي القى موسى فيها الا لواح والنوراه النقي
والعصى وعن وهب بن منبه هي روح من الله وعن الضحاك بن مزاحم قال هي الرحمة وعنده من يكون
القلب وهذا اختيار الطبري وقيل هي الطمانينة وقيل الوقاء وقيل الملايم ذكرها الصغاني والذي
يظهرنا بقوله بالاشتراك على هذه المعاني فيجل كل موضع وودت فيه على ما يليق به والذي يليق
بحديث الباب هو الاول وليس قول وهب بن منبه واما قوله فانزل تكينته عليه وقوله هو
الذي انزل التكنيد في قلوب المؤمنين فيحتمل الاول ويحتمل قول وهب والاضحى وقد اختلف المصنف
حديث الباب في سورة الفحة كذلك واما التي في قوله تعالى فيه تكينه من ربح فيحتمل قول السدي
وابن مالك وقال النورى المحمدا وانهما شي من الخلق مات فيه طمانينه ورحمه ومله للملايكه **قوله**
فنزلت في روايه الكشيته في نزول بعض اللام بغريتا ولا خيل ينزل وفي روايه الترمذي نزول مع القرآن
او على القرآن **قوله باب** سورة الفحة في روايه عمار في فضل سورة الفحة افيين باب
قوله عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله كان يسير في بعض اشغال تقدم في عزق الفحة

مبين

وفي التفسير ان هذا السياق صورته الارسلان وان الاسعيلي والباراخرجا من طريق محمد بن خالد
ابن عتبة عن مالك بن بصرى الاتصال ولقطة عن ابيه عن عمر بن الخطاب وغيره من جابر الترمذي من
هذا الوجه فقال عن ابيه سمعت عمر بن الخطاب قال حديث حسن غريب وقد رواه بعضهم عن مالك بن بصرى
فاشار الى الطريق التي اخرجها البخاري وما وافقها وقد بينت في المقدمة ان في اشياء السياق
ما يدل على انه من رواية اسلم عن عمر بن الخطاب فيه قال عمر فحكمت بعيري الى آخره وتقدمت بعيت
بشرحه في تفسير سورة الفتح **قوله باب** فضل قل هو الله احد فيه عمر عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم هو طرف من حديث اوله ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سريره
فكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيقول هو الله احد لكثير وفي آخره اخبره ان الله يحبه وتساوي
في اول كتاب التوحيد بنامه وتقدم في صفة الصلاة من وجه آخر عن انس بن مالك في هذا الاثر
في تسميته وذكر في بعض فوائده واصلت بتيه شرحه على كتاب التوحيد وهو في قوله
فيه عمر اي روت عن عائشة حديثا في فضل سورة الاخلاص ولما لم يكن على شرطه لم يذكره فيه
فالتفت بالاشارة اليه اجمالا كذا قال وغفل عما في كتاب التوحيد والله اعلم **قوله** عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعبه هذا هو المحفوظ وكذا هو في الموطأ ورواه ابو صفير
الاموي عن مالك بن عمار عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعبه عن ابيه اخرجته الدارقطني
وكذا اخرجته الاسعيلي من طريق ابن ابي عمير عن ابيه ومعن ومن طريق يحيى القطان ثلاثه عن
مالك وقال بعده ان الصواب عبد الرحمن بن عبد الله كما في الاصل وكذا قال الدارقطني واخرجه
النسائي ايضا من وجه اخر عن اسعيل بن جعفر عن مالك بن عمار عن ابيه الصواب عبد الرحمن
ابن عبد الله وقد تقدم مثل هذا الاثر في حديث آخر عن مالك بن عمار **قوله** ان رجلا
سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يردد واما القاري هو قتادة بن النعمان اخرج احمد من طريق اي
المعتمدين عن اي سعيد قال بات قتادة بن النعمان يقرأ من البيل كله قل هو الله احد لا يرد عليه
الحديث والذي سمعته لعنه ابو سعيد راوى الحديث لانه اخبر لامة وكانا متجاورين وبذلك جزم
ابن عبد البر فكانه اسم نفسه واخاه وقعا خرج الدارقطني من طريق اسحاق بن الطباع عن مالك
في هذا الحديث بلفظ ان يقرأ بالليل فابن الا بقل هو الله احد في رواية محمد بن جعفر بن
قل هو الله احد كله يردد هذا **قوله** فكان الرجل الى السائل **قوله** سألها بشئ يد اللام والصل
سألها اي يقتضيانا قليلا وفي رواية ابن الطباع المذكور كانه يقللها وفي رواية يحيى
القطان عن مالك فكانه استقلها والمراد استقلال العمل لا التفتيش **قوله** زاد ابو ميمون قال
الدينياطي هو عبد الله بن عمر بن ابي كحاج المنقري وماله المنزى تبعه لابن عمار كجزء ما به
اسعيل بن ابراهيم الهذلي وهو الصواب وان كان كلام المنقري والهذلي يعني ابا ميمون وكذا
من شيوخ البخاري لكن هذا الحديث انما يعرف بالهذلي بل لا يعرف بالمنقري عن اسعيل بن جعفر

يختم

شيوخ

شيا وقد وصله النسائي والاسعيلي عن طريق عن اي ميمون الهذلي **قوله** حديث 325
اسعيل بن جعفر عن مالك بن عمار عن قتادة بن النعمان **قوله** اخبرني اخي قتادة بن النعمان هو اخوه لامة
امها انيسة بنت عمر بن قيس من مالك بن عمار **قوله** فلما اصبحنا اتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم
نحو يعني نحو الحديث الذي قبله ولقطة عن الاسعيلي فقال يرسل الله ان فلانا قام الليلة يقرأ
من التمجيد قل هو الله احد فها قال يسور يردد ها لا يرد عليها وكان الرجل يتقالمها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انها تعدل ثلث القرآن **قوله** ابراهيم هو الخفي والضحك المشرق بكسر الميم وكون
الحجة ونحو الراسية الى مشرق بن زيد بن جسيم بن جاشد بطن من همدان قديم العسكري
وقال من فتح الميم فتد صحت كانه يشير الى قول ابن ابي حاتم مشرق موضع وقد ضبطه بفتح الميم
وكثر لرا الدارقطني وابن مأكولا وتبعهما ابن السمعاني في موضع ثم غفل فذكره بكسر الميم كما
قال العسكري لكن جعل قافه فا وتعبته ابن الاثير فاصاب والضحك المذكور هو ابن مراكيل
ويقال ابن شرجيل وليس له في البخاري سوى هذا الحديث واخرى باقية في كتاب الادب قرنه فيه باي
سلكه بن عبد الرحمن بن كلاب عن اي سعيد لكثير وحكي البزار ان بعضهم زعم انه الضحك
ابن مزاحم وهو غلط **قوله** اخبرني اخذكم بكسر الميم **قوله** ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة لعل هذه تصد
اخرى غير فتاة بن النعمان وقد اخرج احمد والنسائي من حديث اي مسعود الانصاري مثل
حديثه اي سعيد هذا **قوله** فقال الله الواحد احد في ثلث القرآن عند الاسعيلي من رواية اي
خالد الاحمر عن الحسن بن عمار قال قل هو الله احد في ثلث القرآن عند الاسعيلي من رواية اي
وكان روايته الباب بالمعنى وقد وقع في حديثه اي مسعود المذكور نظير ذلك ويحتمل ان يكون سمي
الشور بهذا الاسم لاشتمالها على الصفتين المذكورتين او يكون بعض روايته كان يقرأها كذلك
فتد جاز عن عمرانه كان يقرأ الله احد الله احد بغير قل في اولها **قوله** قال الفربري سمعت ابا جعفر
محمد بن اي حاتم وراى اي عبد الله عن اي يقول ابو عبد الله عن ابراهيم مرسل وعن الضحك مستند ثبت
هذا عن اي في روى شيوخه والمراد ان رواية ابراهيم الخفي عن اي سعيد ومنقطعه وروايتها الضحك
عنه متصله واي عبد الله المذكور هو البخاري المصنف وكان الفربري ماسم هذا الكلام
منه فلم عن اي جعفر عنه وابو جعفر كان يورق للبخاري اي يبيع له وكان من الملازمين له
الفربري المكنى بن عمه وقد ذكر الفربري عنه في الحج والمظالم في الاعتصام وغيرها فوايد عن
البخاري ويوضح هذا الكلام ان البخاري كان يتلقا على المنقطع لفظ المرسل وعلى المتصل لفظ
المستند والمشهور في الاستعمال ان المرسل ما يضيغه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم والمستند
ما يضيغه الصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم بشرط ان يكون ظاهر الاسناد اليه الاتصال وهذا
الثاني لا ينافي ما اطلعت المصنف **قوله** ثلث القرآن حمزا لبعض العلماء على ظاهره فقال هو ثلث
باعتبار معنى في القرآن لانها احكام واحبار وتوحيد وقد اشتملت على التسميات فكانت

ثلاث اعتبارات يستلزمها ما أخرجه أبو عبيد من حديث أبي الدرداء قال جزأ النبي صلى
الله عليه وسلم القرآن ثلاثة أجزاء فجعل كل جزءا من أجزاء القرآن وقال القريشي اشتملت
هذه السورة على اثنين من أسماء الله تعالى يتضمنان جميع أوصاف الكمال لم يوجد في غيرها من السور
وهما الاحد الصمد لانها لا يدان على احدية الذات المقدسة الموصوفة بجميع أوصاف الكمال
وبيان ذلك ان الاحد يشعر بوجوده الكمال الذي لا يشركه فيه غيره والصمد يشعر بجميع أوصاف
الكمال لانه الذي انتهى سوره فكان مرجع الطلب منه واليه ولا يتم ذلك على وجد التحقيق إلا
لشيء حاز جميع فضائل الكمال وذلك لا يصلح إلا لله تعالى فلما اشتملت هذه السورة على معرفة الذات
المقدسة كانت بالنسبة إلى تمام المعرفة بصفات الذات وصفات الفعل ثلثا انتهى وقال غيره
تضمنت هذه السورة ثمانية الاعتقاد المعرفة وما يجب اثباته لله من الاحدية
المشافية لمطلق الشريك والتمهيدية المبنية على جميع صفات الكمال الذي لا يلحقه نقص ونقص الولد
والوالد المقرر لكمال المعنى ونفي الكفر المنقصر لنفي التشبيه في النظم وهذه كجامع التوحيد الاعتقاد
ولذلك عادت ثلث القرآن لان القرآن خبر انشا والانشاء امر ونهي واثابة واخراج عن الكائنات
وخبر عن خلقه فاطلقت سورة الاخلاص للخبر عن الله وخلصت قاربها عن الشرك الاعتقادي ومنهم
من حمل المشية على تحصيل الثواب فقال معنى كونها ثلث القرآن ان ثواب قراتها يحصل للمقاري مثل ثواب
من قرات ثلث القرآن وقيل مثل بغير تصحيف وهو دعوى بغير دليل ويؤيد الاطلاق ما أخرجه مسلم
من حديث أبي الدرداء أنه قد ذكره حديث أبي سعيد الاحمر وقال فيه ان الله واحد تعدل ثلث القرآن
ولمسلم ايضا من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله احفظوا فاستقرأ عليكم ثلث القرآن فخرج قرا قل
هو الله احد ثم قال الا انها تعدل ثلث القرآن ولا في عبيد ومن حديث أبي بكر من قرا قل هو الله احد
فكان ثلث القرآن واذا حمل على ظاهره فلهذا ثلث القرآن اولا في ثلث فرض منه فيه نظروا بزم
في الثاني ان من قراها ثلثا كان كمن قرا ختمه كاملا وكذا المراد من عمل بها تضمنت من الاخلاص التوحيد
كان من قرا ثلث القرآن وادعى بعضهم ان قوله تعدل ثلث القرآن يخص بصاحبة الواقعة لانه لما قرأها
في ليلة كان كمن قرا ثلث القرآن بغير تردد قال القاسمي ولعل الرجل الذي جرى له ذلك لم يكن بحجة
غيرها فلهذا استقبل علم قتادة الشارح ذلك ترغيبا له في عمل الخير وان قل وقال ابن عبد البر من
لم يتناول هذا الحديث خاص من اجاب فيه بالاي في حديث اثباته فقل هو الله احد وقال بعض العلماء
انه تعالى كله التوحيد لما اشتملت على جميع احوال المثبتة والنافية فيه زيادة وتعليل ومعنى النفي فيها انه
لخالق الوجود المعبود لانه ليس بفرقة من مميعة من ذلك كالأولاد والامرات والامتنان في ذلك كالكنس
ولا يعينه على ذلك كالأولاد وفيه القاطع العالم المستأيل على اصحابه واستعمال اللفظ في غير ما يتبادر للسمع
لان المبادر ومن اطلاق ثلث القرآن ان المراد بثلث حجمه المكتوب مثلا وقد ظهر ان ذلك غير مراد **بعبارة**
اخرج الترمذي في احكامه وابو الشيخ من حديث ابن عباس رفته لا انزلت تعدل نصف القرآن والاول

باب
الاعتقاد

قرا
معين

تدريج

تعدل ربع القرآن واخرج الترمذي ايضا وابو الشيخ من طريق سلمه ابن وردان 326
عن ابي الكافرون والنضر تعدل كل منهما ربع القرآن واذا انزلت تعدل ربع القرآن زاد ابن ابي
شيمه وابو الشيخ وابو الكرمي تعدل ربع القرآن وهو حديث ضعيف سلمه وان حسنه الترمذي
فلم ينسأه فيه لكونه من فضائل الاعمال وكذا صحيح الحاكم حديث ابن عباس وفي نسخة بيان بن
المغيرة وهو ضعيف عندهم **قوله باب** فضائل المعوذات اى الاخلاص والعلق
والناس وقد كنت تجوز في باب الوفاء النبوي من كتاب المغازي ان ارجع فيه بنا على ان اقل
الرجح اثنان ثم ظهر من حديث هذا الباب انه على الظاهر وان المراد بان كان يقرأ بالمعوذات اى
السور الثلاث وذلك سورة الاخلاص مما تعلين لما اشتملت عليه من صفة الرب وان لم يصح
فيها بلفظ التوحيد وقد اخرج صاحب كتاب السنن الثلاثة واحمد وابن خزيمة وابن حبان من حديث
عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ المعوذات الثلاث في كل صلاة لم يضره شيء
يعدون بها فانهم يتقون بها من النار وفي لفظ اخر المعوذات في كل صلاة فذكر من كان اذا استسقى
يقرأ على نفسه بالمعوذات اكدت تقدم في الوفاء النبوي من طريق عبد الله بن المبارك
عن يونس عن ابن شهاب وتقدم بعض من جهة رواية الطبري ورواه عنه عقيل عن ابن
شهاب في هذا الباب وان احد سندها بالذي قبله من ابن شهاب فضا عدا لكن فيها انه كان يقرأ بالمعوذات
عند النوم في مغارة كثر ذلك المذكور قال في صحيح ابن خزيمة انها حديثان عن ابن شهاب بسند واحد
عند بعض الرواة عنه ماله من عيب في بعض ما مالك ومعه ديوان ابن سويد عند مسلم فلم
يختلف الرواة عنهم في ان ذلك كان عند الوجع ومنهم من قبله بمرض الموت ومنهم من زاد فيه فضل
عائشه ولم يضر احد منهم المعوذات ههنا فلم يختلف الرواة عنه في ذلك عند الترمذي
فوق في رواية يونس من طريق سليمان بن بلال ان فضل عائشة كان بارع صلى الله عليه وسلم وسأها
في كتابها الطب لكونها ان كان يقرأ بالمعوذات عند النوم وقد جعلها ابو مسعود حديثا واحدا
وتعقبه ابو العباس الطبري وفرق بينهما بلفظ وشيئا شرحت في كتاب الطب ان شئ الله تعالى
قوله باب فضائل المعوذات والملايكه عند قراءة القرآن كذا جمع بين السكينة والملايكه
ولم يقع في حديث الباب ذكر السكينة ولا في حديث البياضا في فضل سورة الكهف ذكر الملايكه
فجعل المصنف كما في كتابها فقه واحده ولعله اشار الى ان المراد بالطلبة في حديث الباب السكينة
لكن ابن الجوزي لم يزل يظلم الصحابة وان الملايكه كانت فيها ومعها السكينة قال ابن بطال فقه
الرجوع ان السكينة تنزل على الملايكه وقد تقدم بيان الاختلاف في السكينة كما في وما قال
للرواية ذلك **قوله** وقال الثعلبي في فضائل القرآن عن يحيى بن بكير عن الليث
بالاسنادين جميعا **قوله** حديث يزيد بن الهادي عن ابن سامة بن عبد الله بن شداد بن الهادي **قوله**
عن محمد بن ابراهيم هو التي وهو من صفات النبوة ولم يدرك اسيد بن خضير فرويته عنه منقطع لكن

ضعيف

باب
الاعتقاد

الاعتقاد في وصول الحديث المذكور على الاسناد والبيان في قوله لا سمعنا على محمد بن ابراهيم عن اسيد بن حضير
مرتل وعبد الله بن جباب عن ابي سعيد متصل ثم ساقه من طريق عبد العزيز بن ابي حاتم عن ابيه عن
يزيد بن الهاد بالاسناد بن جباب وقال هذه الطريق على شرط البخاري **قوله** وجاء عن الليث فيه
اسناد ثالث اخرجه النسائي من طريق شبيب بن الليث وداود بن منصور كلاهما عن الليث عن خالد
ابن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن يزيد بن الهاد بالاسناد الثاني لكن وقع في روايته عن ابي سعيد عن اسيد
من طريق ابراهيم بن سعد عن يزيد بن الهاد بالاسناد الثاني لكن وقع في روايته عن ابي سعيد عن اسيد
ابن حضير وفي نسخة عن ابي سعيد بن ابي سعيد بن حضير قال لقيت في سياحة ما يدل على ان ابا سعيد انما علم
عن اسيد فانه قال في اثنائه قال اسيد فخشيت ان يطلع بحقي فعدت على رسول الله فاكذب من اسيد
ابن حضير ويحيى بن كريمة عن الليث اسناد اخر اخرج ابو عبيد ايضا من هذا الوجه فقال عن ابن شهاب
عن ابن كعب بن مالك عن اسيد بن حضير فيما انا اقرأ سورة فلما انتهيت الى اخرها اخرجه ابو
عبيد ويستفاد منه انه ختم السورة التي تليها وفي رواية ابراهيم بن سعد المذكورين فيما
هو يقرأ في مرقه اي في المكان الذي فيه التمر وفي رواية بن كعب المذكورة انه كان يقرأ على ظهر
بيته وهذا مما يروى في نسخة اخرى انه كان في مرقه وفي حديث الباب ان ابنه كان الى جانبه
وقرأه من بوطه فخشيت ان يطلع فكله مخالف لكونه كان جنيذا على ظهر البيت الا انه يراى
يظهر البيت خارجا لا اعلاه فتجد القصة **قوله** اذ جالت الفرس فسكنت فسكنت في رواية
ابراهيم بن سعد ان ذلك تكرر ثلاث مرار وهو يقرأ وفي رواية ابن ابي ليلى سمعت رجلا من خلفي
يقول ان فرسي سيقطع **قوله** فلما اجرته بحيم ومشاء وقد ثقيله والخيول لولده اي جرد له
من المكان الذي هو فيه حتى لا يطأ الفرس ووقع في رواية القاسمي اخرجه عبيد ثقيله وراى
خصمه اي عن الموضع الذي كان به خشيته عليه **قوله** انا ابن حضير ان كان ينبغي ان يفتقر
على قرآنك وليس اماله بالقراءة في حاله الحديث وكأنه استخضر صورة كمال فصار كأنه كان
عنده لما راى ما راى فكانه يقول له استمر على قرآنك ليستمر لك البركة بزول الملائكة واسماها
لقرائتك ونهم اسيد ذلك فاجاب بعد ذلك في قطع القراءة وهو قوله خشيته يحيى اي خشيته ان
الاستمرار على القراءة ان تظا الفرس ولدى وذلك سيقا في الحديث على ما قلنا اسيد على خشوعه
في صلاته لا يمانه كان يكره اول ما جالت الفرس ان يرفع راسه وكأنه كان بلغه حديث النبي عن رفع
المصلي راسه الى السماء فلم يرفعها حتى استند به لخطبه ويحتمل ان يكون رفع راسه بعد انقضاء الصلاة
فلما تمادى به لكان ثلاث مرار ووقع في رواية ابن ابي ليلى المذكور اقرارا باعنيك وهي كنية اسيد
قوله رفع راسه الى السماء حتى ما يراه كفا فيه باختصار وقد اورد ابو عبيد كمالا ونظما
رفع راسه الى السماء فاذا هو مثل الظل فيها امثال المصباح عرجت الى السماء حتى ما يراها وفي
رواية ابراهيم بن سعد فتمت اليها فاذا مثل الظل فوقف كائني فيها امثال الشرح فخرجت في الجوف

حتى ما يراها

حتى ما يراها **قوله** وثبت لصوتك في رواية ابراهيم بن سعد مستمع لك وفي رواية ابن كعب المذكورة وكذا
اسيد حسن الصوت وفي رواية يحيى بن ابيوب عن يزيد بن الهاد عن الاسدي عن اسيد فثبت
من مر اميرال داود وفي هذه الزيادة اشارة الى الباعث على استماع الملائكة لقراءته **قوله** ولوي
قوات في رواية ابن ابي ليلى اما انك لم مضيت **قوله** ما تتوارى منهم في رواية ابراهيم بن سعد ما
ليست منهم وفي رواية ابن ابي ليلى لرايت الاعاجيب قال النووي في هذا الحديث يجوز رويها
الامه الملائكة كما اطلق وهو صحيح لكن الذي يظهر التقييد بالصاح مطلقا وكحسن الصوت قال
وفي رواية القراء فانها تنسب نزول الرعدة وحضور الملائكة **قوله** احكم المذكور اعلم من الدليل
فالذي في الرواية انما نشأ عن قراءة خاصة بصفة خاصة ويحتمل من خصوصية ما لم يذكر والا
لو كان على الاطلاق يحصل ذلك لكل قارئ وقد اشار في اخر الحديث بقوله ما يتولون منهم الى ان
الملائكة لا يستقر اقامتهم في الاستماع كانوا يستمعون على علم الاختفاء الذي هو من شأنهم وفيه
مناسبة لاسيد بن حضير وقطع قراءه بشي من البقرة في صلاة الليل وفضل الخشوع في الصلاة وان التماس
بشي من امور الدنيا ولو كان من المباح قد ثبتت اخبار الكثير فكيف لو كان بغیر المباح **قوله**
باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم الاماين له فتيقن ان ما في الصحف وليس المراد انه
نزل القرآن بمخبر عاين له فتيقن ان ذلك مخالف لما تقدم من جمع ابي بكر وعثمان وهذه الزجعة
للمرور على من ان كثير من القرآن ذهب لذهاب جملة وهو شئ اختلعه الروافض لمضيق وعوام
ان التتبع على انما على واستحقاقه لخالقه عند موت النبي صلى الله عليه وسلم كان ثابتا في القرآن
وان الصحابة كتموه وحيى تامله لانهم لم يكتبوا مثل ان عندى بمنزلة هرون من موسى
وغيرها من الظواهر الذي قد ينسب اليه من يدعي ابا مة كالم يكتبوا ما يبارض ذلك او يخصيص
عمومه او تقييده بظرفه وهو تلفظ المصنف بالاستعانة على البرافضة بما اخرجه عن اصحابهم
الذين يدعون امانته وهو محتمل لحيثية وهذا بن علي بن ابي طالب فلو كان هناك شئ مما يتعلق
باليه لكان هو احق الناس بالاطلاع عليه وكذلك ابن عباس فانه ابن عم علي واسد الناس له
لزموا والملا على حاله **قوله** عن عبد العزيز بن رفيع في رواية علي بن المديني عن سفيان خذنا
عبد العزيز اخرجه ابراهيم بن المستخرج **قوله** دخلت انا وشذاه بن مققل بن الاسدي الكوفي
تابعي كثير من اصحاب ابن مسعود وعلى ولم يبق له في البخاري ذلك الاية هذا الموضع وابونا المملد
والقاص وقد اخرج البخاري في خلق افعال العباد من طريق عبد العزيز بن رفيع عن شذاد
ابن مققل عن عبد الله بن مسعود حديثا عن هذا **قوله** انك النبي صلى الله عليه وسلم من شئ في رواية
الاسدي ميثا موى القرآن **قوله** الاماين الدفتين بالماء تشبهه وفيه بفتح او له وهو اللوح
ووقع في رواية الاسدي بين اللوحين **قوله** فان دخلنا القابل وهو عبد العزيز ووقع عند الاسدي
لم يدع الاماين المصحف اي لم يدع من القرآن ما يتلى الا هو داخل المصحف الموجود ولا يدع على

هنا ما تقدم في كتاب العلم عن علي أنه قال ما عندنا الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة لان
علي اراد الاحكام التي كتبها عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينف ان عنده اشيا اخر من الاحكام
لمن يكتبها واما جواب ابن عباس وابن كنفية فانما اراد من القرآن الذي ينزل او اراد ما يتعلق
بالامامة لم يترك شيئا يتعلق باحكام الامامة الا ما هو بايدي الناس ويؤيد ذلك ما ثبت عن
جماعة من الصحابة من ذكر اشيا نزلت من القرآن ففسخت تلاوتها وبقي حكمها ولم يبق مثل حديث
عمر الشخخ والشيخ اذا ويناها رجموها وصديقه ان في قصة القراء الذين قتلوا بغير معونه قال فأنزل
الله فيهم قرانا بلغوا عنا قومنا ان قد لقينا ربنا وحديث اي بن كعب كانت الاخبار قد روت بالقرم وحديث
حديثه ما يقررون بها يعني برآه وكلها احاديث صحيحة وقد اخرج ابن الضريس من حديث ابن عمر انه
كان يكره ان يقول الرجل قرأت القرآن كله ويقول ان منع قرانا قد وقع وليس في شيء من ذلك ما يعارض
حديث الباب لان جميع ذلك ما نسخت تلاوته في حصة النبي صلى الله عليه وسلم **قوله باب**
فضل القرآن على سائر الكلام هذه الترجمة لفظ حديث اخرج الترمذي عنه من حديث اي سعيد
قال قال رسول الله يقول الرب عز وجل من شغل القرآن عن ذكر كرك وعن مسئلي اعطيته افضل ما
اعطيت النبيين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه ورجاله ثقات الا عظمي القوي
ففيه ضعف واخرجه ابن عري من رواية شهر بن حوشب عن اي هريز مرفوعا فضل القرآن على
سائر الكلام كفضل الله على خلقه وفي اسناده عمر بن سعيد اللاح وهو ضعيف واخرجه ابن الضريس
من وجه اخر عن شهر بن حوشب مرسلا ورجاله لا بائن بهم واخرجه يحيى بن عبد الحميد الحناني
في مسنده من حديث عمر بن الخطاب وفي اسناده صفوان بن ابي الصبا مختلف فيه واخرجه ابن
الضريس ايضا من طريق الجراح بن الضحاك عن علقمة بن مرثد عن اي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رفته
خير من تعلم القرآن وعلمه ثم قال وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه وذلك انه
منه وحديث عثمان بن عفان سياتي بعد بوليب برون هذه الزيادة وقد بين العسكوري انها من قول
اي عبد الرحمن السلمي وقال المصنف في خلق فقال العباد قلنا ابو عبد الرحمن السلمي فذكره واشار
في خلق افعال العباد الى انه لا يصح مرفوعا واخرجه العسكوري ايضا عن طاووس واكتسب من قولنا
ثم ذكر المصنف الباب حديثين احدهما حديث اي موسى **قوله** مثل الذي يقرأ القرآن كالترجمة
اللاترج بضم الميم والراء بينهما مشاء ساكنه واخرجه جيم ثقبه قد تحذف ويضاف قبلها نون ساكنه
ويقال بجذوف الالف مع الهمزة فتلك اربع لغات وتبلغ مع التحفيف الى ثمانية **قوله** طمعه طيب
وربها طيب قيل خص منه الايمان بالطعم وصفه التلاوة بالترج لان الايمان الزم للمؤمن من القرآن
اذ يمكن حصول الايمان به من القراءة وكذلك الطعم الزم للجوهر من الترج فقد يتلفه ينجح الجوهر
ويبقى طمعه ثم قيل لكه في تخصيص الترجمة بالتمثيل دون غيرها من الفاكه التي يجمع طيب الطعم
والترج كالشفاحه لا يتناولها وهو مخرج بالخاصية ويستخرج من جملة منافع وقيل ان

اجن لا تقرب البيت الذي فيه الا ترج فتناسب ان يمثل به القرآن الذي لا يقربه الشيطان وعلاوة
حيه فتناسب قلب المؤمن وفيه ايضا من المزايا كبر جرمها وحسن منظرها ونفخ لونها ولين طينتها
ويزاقلها مع الالذذ لطيب نكهة وديع معده وجوده هضم ولها فاض اخرى مذكورة في المفردات وفي
رواية شعبية عن قتادة كاشيا في بعد ابواب المؤمنين الذي يقرأ القرآن ويعمل به وهي زيادة مفترقة
للمراد وان التمثيل وقع بالذي يقرأ القرآن ولا يخالف ما اشتد عليه من مروني لا مطلق التلاوة
فان قيل لو كان كذلك لكثر التفسير كان يقول الذي يقرأ ويعمل وعكسه والذي يعمل ولا يقرأ
وعكسه والاقسام الاربعة ممكنة في غير المناق واما المناق فليس له الاقسان فقط لانه
لا اعتبار بعلمه اذا كان ثباته بغير كونه وكان الجواب عن ذلك ان الذي جرد من التمثيل قسمان
الذي يقرأ ولا يعمل والذي لا يعمل ولا يقرأ وهما شيان بحال المناق تشبيه بالبرجاء والثاني بالخطلة
فاكتفى بذكر المناق والقصائد الاخيرة قد ذكرنا **قوله** ولا يري في رواية شعبية لها **قوله** والفاجر
الذي يقرأ في رواية شعبية ومثل المناق في الموضوعين في رواية شعبية وريحهم واستشككت
هذه الرواية من جهة ان المراد من اوصاف المطعوم فكيف يوصف بها الريح واجيب بان يريها
لما كان كبرها استغفلة وصف المرارة واطلق الزركشي ان هذه الرواية وهم ودان الصواب
ما في رواية هذا الباب ولا يري لها ثم قال في كتاب الاطعمة لما جاف فيه ولا يري لها هذا اصوب
من رواية الترمذي طمعه مروي بها من ثم ذكر ترجمتها وكان ما استحضارنا في هذا الباب وتكميلها
فلذلك نسبها للترمذي وفي الحديث فضيله حامل القرآن وحرب المثل للتقريب للفقهم وان
المقصود من تلاوة القرآن العمل بما دل عليه الحديث الشافي حديث ابن عمر انما اجلك في اجل
من قبلكم لكم به وقد تقدم ترجمه مستوفى في المواقيت من كتاب الصلاة ومطابقتها الحديث الاول
لترجمه من جهة ثبوت فضل قارى القرآن على غيره فيستلزم فضل القرآن على سائر الكلام كفضل
الترج على الفواكه ومناسبة الحديث الثاني من جهة ثبوت فضل هذه الآية على غيرها من الام
وثبوت الفضل لها بما ثبت من فضل كتابها الذي امرت بالعمل به **قوله باب** الوصايا
بكتاب الله في روايه الكشهرى الوصية وقد تقدم بيان ذلك في كتاب الوصايا وتقدم فيه حديث
الامامة مشروحا وقوله فيه اوصى بكتاب الله بعد قوله لا حين قال له هل اوصى بشي ظاهرها
التخالف وليس كذلك لان المعنى ما يتعلق بالامارة ونحو ذلك لا يطلق الوصية بكتاب الله
حفظه حسا ومعنى فيكرم ويصان ولا يضافه الى ارجح القول وتبع ما فيه فيعمل باوامره
ويحجب مناهيه وفيها وم تلاوته وتعلمه وتعليمه ونحو ذلك **قوله باب**
من لم يتقن بالقرآن هذه الترجمة لفظ حديث اوردته المصنف في الاحكام من طريق ابن جرير
عن ابن شهاب بسند حديث الباب بلفظ من لم يتقن بالقرآن فليس منا وهو السنن من
حديث سعد بن اي وقاص وعنه **قوله** وقوله تعالى انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم

لشارحه الآية الى ترجيح تفسير ابن عيينه يقتضي كاستيائه في هذا الباب عنده اخرجه
ابن داود عن ابن عيينه وكيع جميعا وقد بين اسحاق ابن راهويه عن ابن عيينه انه استغنا
وقد اثار احد عن وكيع يقتضي به عن اخبار الامم الماضية وقد اخرج الطبري وغيره من طريق عمر
ابن دينار عن يحيى بن جعدة قال جاء ناس من المسلمين يكتبون قد كتبوا في بعض ما سمعوه من
اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بكم ضلالة ان يخرجوا عما جاء به نبيهم اليهم الى ما جاء به
غيره الى غير ما نقلت اوله يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم وقد خفي وجهه مما شبهه كلامه
هذه الآية هنا على كثير من الناس كانه كثير فني ان يكون لذكرها هنا وجه على ان ابن بطال مع تقدمه
قد اشار الى المناسبة فقال قال اهل اللغة ويل في هذه الآية قد ذكرنا يحيى بن جعدة مختصرا
فان قالوا بالآية الاستغنا عن اخبار الامم الماضية وليس المراد الاستغنا الذي هو ضد
الافتقار واتباع البخاري الترجمة بالآية يدل على انه يذهب الى ذلك وقال ابن القيم فيهم من
الاستغناء الترجمة ان المراد بالتقنى لكونه ابتداء الآية التي تنصركم لا تكاركم من لم يستغنى بالقران عن غيره
فجاء على الاكثارية وعدم الاقتصار الى غير وجهه على هذا التفسير من جمل ذلك **قوله** عن اي هري
في رواية شعيب عن ابن شهاب حديثي ابو سلمة انه سمع ابا هريرة اخرجه الاسعدي **قوله** لم ياذن
الله لبي كمالهم بكون وموصاه وعند الاسعدي لشيئين مجهول وكذا عند مسلم من جميع طرقه وروى في
مسند رواه شعيبان التي في هذه في الاصل كما يجوز في رواية الكشيبي كرواية عقيل **قوله** ما اذن لبي
كذا لاكثر عند اي في المعنى بزيادة اللام فان كانت محفوظة في المجلس وهو من نظمه للعهد وتتم
ان المراد بنبيينا صلى الله عليه وسلم فقال ما اذن لبي صلى الله عليه وسلم وشرحه على ذلك **قوله** ان يتقنى كمالهم واخرجه
ابو نعيم من وجه اخر عن يحيى بن بكير شيخ المصنف فيه بدو فان ذكر ابن كجوزي ان القواب خذ فان
ولان اثباتها وهو من بعض الروايات لا يتم كما فوايركون بالمعنى فربما ظن بعضهم المساواة في وقوع في الخطا لان
الحديث لو كان بلفظ ان كان من الاولون بغير المزمع وسكون الدال المعنى الاباحة والاطلاق وليس ذلك
مرادنا هنا وانما هو من الاولين بفتحين وهو الاستماع وقوله اذن الى استمع واكاد ان لفظ اذن فيفتح
ثم كسوة في الماضي وكذا في المضارع مشترك بين الاطلاق والاستماع يقول اذن اذن اذن فاذن فان اردت
الاطلاق فالمصدر بكسرة ثم سكوت واذن لودت الاستماع فالهدير بفتحين وقال عدي بن زيد
ايضا القلب لملل بدو ان هري في سماع وتكون **قوله** اي في سماع والاستماع وقال القرطبي اصل الاذن بفتحين
ان المستمع يميل باذنه الى جهة من سمعه وهذا المعنى الحق لله لا يراه به كاهره واذا هو على سبيل
التوسع على ما جرى به عرفنا الخطاب والمراد به في حق الله كلام القاري واجزال ثوابه لان ذلك ثم
الاقتضا ووقع عند مسلم من طريق يحيى بن بكير عن اي سلمة في هذا الحديث ما اذن لبي كاذنه بفتحين
ومثله عند ابن داود من طريق محمد بن جعفر عن عمرو بن دينار عن اي سلمة وعند احمد وابن ماجة
ولكالم في حديث فضالة بن عبيد الله اذن اذنا الى الرجل اكس الصوت بالقران من صاحب

التيه

التيه الى قنينة **قلت** ومع ذلك فليس ما انكر ابن كجوزي منكسر بل هو موجه وقد وقع
عند مسلم في رواية اخرى كذلك ووجهه عياض بان المراد اذن على ذلك والامر به **قوله**
وقال صاحب لم يجز به الصبي في له لابي سلمة والصاحب المذكور هو عبد الحميد بن عبد الرحمن
ابن زيد بن الخطاب بينه الزبيدي عن ابن شهاب في هذا الحديث اخرجه ابن اي داود عن
يحيى بن يحيى الذهلي في الزهريات بلفظ ما اذن الله لشي ما اذن لبي يقتضي بالقران قال ابن شهاب
واخرجه عبد الحميد بن عبد الرحمن عن اي سلمة يقتضي بالقران يجز به فكان هذا التفسير له
يسمعه ابن شهاب من اي سلمة وسمعه من عبد الحميد عنه فكان تارة يسميه وتارة يسميه
وقد ادرجه عبد المزيق عن معمر عنه قال الذهلي وهو غير محفوظ في حديث معمر وقدر رواه
عبد الاعلى عن معمر بن وهب عن هذه الزيادة **قلت** وهي ثابتة عن اي سلمة من وجه اخر اخرجه
مسلم من طريق الاوزاعي عن يحيى بن اي كثير عن اي سلمة عن اي هري بلفظ ما اذن الله لشي
كاذنه لبي يقتضي بالقران يجوز به وكذا ثبتت عنده من رواية محمد بن ابراهيم التيمي عن اي
سلمة **قوله** عن سفيان هو ابن عيينه **قوله** عن الزهري هو ابن شهاب في الطريق الاخر
ونقل ابن اي داود عن علي بن المديني شيخ البخاري في هذا قال لم يقل لنا سفيان قط في هذا الحديث
حدثنا ابن شهاب **قلت** قد رواه الحميدي في مسنده عن سفيان قال سمعت الزهري ومن طريقه
اخرجه ابو نعيم في المستخرج والحميدي من اعراف الناس في سفيان واكثرهم تبيننا عنه
عنه يستماع من شيوخه **قوله** قال سفيان في تفسيره يستغنى به كذا فسر سفيان ويكنى
ان يستغنى به بما اخرجه ابو داود وابن المظالم في مسنده عن اي سلمة عن اي سلمة عن عبد
الله بن اي هريك قال لبيتي سعد بن اي وقاص فانما في السور فقال بجا ركسه سمعت رسول
الله يقول ليس منا من لم يتغن بالقران وقد ارتضى ابو عبيد يغني يستغنى وقال انه جائز في كلام
العرب وانشد الاعشى وكنت امرأنا بالعراق خفيف المناخ طويل التغنى اي كثير الاستغناء
وقال المعمر بن جندب كذا غني عن اخيه حياة ونحن اذا منا اشد تغناياه قال لبي هذا يكون المعنى
من لم يستغن بالقران عن الاكثار من الدنيا فليس منا اي على طريقنا واجبة ابو عبيد ايضا يقول
ابن مسعود من قرأ سورة العنقرات فهو غني ونحو ذلك وقال ابن كجوزي اختلفوا في معنى قوله يغني
في اربعة اقوال احدى انها تخفيف الصوت والثاني الاستغناء والثالث الغن الثمن قال الشافعي
والرابع التغا غلبه قول الغن يعني المكان اقام به **قلت** وفيه قول اخر حكاه ابن الجوزي
في الزاهر قال المروزي في اللغز والاستغناء كما يستغنى اهل الطرب بالغنا فالغن عليه تغنيا
من حيث انه يفعل عند ما يفعل عند الغنا وهو قولنا بالغنا كما حمله تدعو هذا المعجزة
الغن على صوتها غنى لانه يطرب كما يطرب الغنا وان لم يكن غنا حقيقة وهو لقولهم الغناء تبيان
العرب لكونهم يقوم مقام التبيان وفيه قول اخر وهو انه يجعله مجازا كما يجعل المسافر والغن

التيه

هجره الغنا قال ابن الاعراب كان العرب اذا اذكت الابل تنغني واذا جلست في اقينتها وفي
الكثير احوالها فلما نزل القرآن احب صلى الله عليه وسلم جميعا من القراء مكان التغني ويؤيد القول
الراجح بيت الاعشى المتعم فان اراد بقوله طويل التغني لم يزل الاقامه لا الاستغناء لانه الايق
يوصف الطول من الاستغناء فغنى انه كان ملازمه لوطئه بين اهل مكة وكانوا يمدحون بذلك
قال **حسان** اولاد حننه حولت بياضهم قبل ان يماريهم الكرم المفضل اولادهم لا
يحتاجون الى الاجتماع ولا يرحلون من اوطانهم فيكون معنى الحديث اكد على ملازمه القرآن
وان لا يتعدى الى غيره وهو يدل من حيث المعنى الى ما اختاره المتأخرون من تخصيص الاستغناء
يستغني به عن غيره الكتب وقيل المراد من امر يغنيه القرآن وينفعه في ايمانه ويصدق بما فيه
من وعد ووعد وقيل معناه من لم يرفع القرآن وسماحه وليس المراد ما احتج ابو عبيد غير
مدفوع اذا اريد به المعنى المعنوي وهو غنى النفس وهو الغنا به لا الغنى المحسوس وهو صدق الفقر
فان ذلك لا يحصل بغير ملازمه القراءه الا ان كان ذلك بالخاصه وبتباعد الخبر ياتي على ذلك
فان فيه اشاره الى الاحتج على تكلف ذلك وفي توجيهه تكلفه كانه قال ليس منا من لم يربط بين
ملازمه تلاوته واما الذي نقله عن الشافعي فلم ارجع الى تفسيره لانه قال في تفسيره ان
واجب ان يقرأ حديثا وعرضا انتهى قال اهل اللغة حدثت القراءه اذ رجعت ولم امططه وقرا فلان عروضا
اذا ارق جرحته وحينئذ كصوت الحزين وقد مروى ابن ابي داود باسناد صحيح عن ابي هريره انه قرا
سورة مجزئة شبه الرثاء وذكر الطبري عن الشافعي انه قيل عن تاويل ابن عيينه التغني
بما لا يستغنى فلم يرتضه وقال لو اتوا بالاستغناء لقال لم يستغنى واما ارا تحسين الصوت
قال ابن بطلان وبذلك فسره ابن ابي مليكة وعبد الله بن المبارك والبخاري ومحمد بن ابي
عبد الاعلى عن معمر بن ابي شهاب في حديث الباب بلفظ ما اذن لابي في التزم بالقران اخرج
الطبري وعنده من روايه عبد الرزاق عن معمر بن اذان لابي حسن الصوت وهذا اللفظ عند مسلم
من روايه محمد بن ابراهيم التيمي عن ابي سلمه وعنده ابن ابي داود والطحاوي من روايه عمرو بن دينار
عن ابي سلمه عن ابي هريره حسن التزم بالقران قال الطبري والترمذي لا يكون الا بالصوت اذا
حسنه القاري وطرب به قال ولو كان معناه الاستغناء لما كان لذلك الصوت ولا لذكر الجهر
معنى واخرج ابن ماجه والبخاري وصححه ابن حبان ولكم من حديث فضاله بن عبيد بن فروعه انه اشد
ادنا اى استماعا للرجل لكسب الصوت بالقران من صاحب البيت الى قيمته والقيته المعنيه وروي
ابن ابي شييبه من حديث علقمة بن عامر رفته تعلوا القرآن وهنوا به واقتنوم كذا وقع عنده والمشهور
عند غيره في هذا الحديث وتغنوا به والمفروض في كلام العرب ان التغني الترجيع بالصوت كما قال
حسان تغني بالشعر اما ان قاله ان الغنى بهذا الشعر مضار قال ولا يعلم في كلام العرب
تغني بمعنى استغنى ولا في اشعاره وبيتته الاعشى لا حجة فيه لانه اراد طول الاقامه ومنه قوله

من
الذين اختاروا الغنى عن القرآن

كان لم يغنوا قال وبيت المفعول ايضا لانه فيه لان التغني تفاعل بين اثنين وليس هو بمعنى 330
بغنى قال فانما ياتي بغنى من الغنى الذي هو صدق الفقر بمعنى فعل اي يظهر خلاف ما عنده وهذا
وهذا فاستد المعنى **قلت** ويمكن ان يكون بمعنى تكلفه اي يطلبه وحمل نفسه عليه ولو شئ عليه
كما تقدم قريبا ويؤيد حديث فان لم تكونا قريبا كوا واما انكاره ان يكون تغني بمعنى استغنى في كلام
العرب فمردود ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وقد تقدم في الجاهلية حديث الخيل ورجل يبطها
تغنفا وتغنيا وهذا من الاستغناء بلا ريب والمراد به تطلب الغنى لها عن الناس بقرينه قوله
تغنفا ومن انكر تفسير تغني يستغني بها الاستغناء فقال الاستغناء به لا يحتاج الى استماع لان
الاستماع امر خاص لا يد على الاكتفاء به من غير امر واجب على الجميع ومن لم يفعل ذلك خرج عن
الطاعة ثم ساق من وجه آخر عن ابن عيينه قال يقولون اذ ارفع صوته فقد تغني **قلت** الذي
تغنى عنه انه بمعنى يستغني انفس حديثه وقد نقل ابو داود وعنه مثله ويمكن ان يحج بينهما بان تفسير
يستغني من جهته ويرفع عن غيره وهذا غير شبيه فكذلك لا يفي عامه التيسير بن عيينه فقال
لم يصنع شيئا حديثا من جهة عن عطاء بن عبيد بن عمير قال كان داود على السلام يتغني بغنى من يقرأ
ويكي ويكي وعن ابن عباس ان داود كان يقرأ بالبوريس بسبعين كتابا فقرأه بطريقه المجمع وكان
اذا اراد ان يكي نفسه لم يبق له آية في بر ولا يحس الا انصتت واستهتت وكنت وشيا حديثا ان ابا
موسى اعطى جزاء من مزاجه داود في باب حسن الصوت بالقران ولا يحمله ما فسر به ابن عيينه ليس
بمدفوع وان كانت تلاوه الاخبار ترجح ان المراد تحسين الصوت ويؤيد قوله بقرينه فان كان كانت
مرفوعة قامت الحجة وان كانت موقوفة فالمراد ما عرف بمعنى الجهر من غيره ولا سيما اذا كان قريبا وقد
جزم الكلبي بانها من قول ابي هريره والعرب تقول فلانا يتغني بكذا اي يجهر به وقال ابو عامر اخبرني
ابن جريح فادقني على اشعث فقال عن ابي ابي مالم يسمعك من طبعك فذكر قصه ففعله عن ابي اخبرني جريح
صريحا ومنه قول ذي الرمة احب المكان القفر من اجل انني به اتغني باسمها عز مجمر اما جهر ولا اكني
والحاصل انه يمكن ان يحج بين اكثر الاشياء المذكورة وهو انه يحسن به صوته جاهرا او سريعا على طريق
التحرر مستغنيا به عن غيره من الاخبار طالبا به عن النفس لاجلها به عن اليد وقد نظمت في ذلك
نظم بالقران حسن به الصوت جزى جاهد ارنم وابستغنى عن كبت الاول طالبا في يد النفس ثم
وسيا في ما يتعلق بحسن الصوت بالقران في ترجمه مفردة ولا شك ان النفوس تميل الى سماع القراء
بالترنم اكثر من ميلها الى الترنم لان للتطريب تأثير في رقة القلب واجرا الذم وكان بينا لسلف
اختلاف في جواز القراءة بالاكبان اما تحسين الصوت وتقدم حسن الصوت على غيره فلا نزاع في
ذلك لئلا يفتي عبد الوهيد المالكي عن مالك تحريم القراءة بالاكبان وحكامه ابو الطيب الطبري والماوردي
وابن حبان ليجنبوا عن جماعة من الحكماء اهل العلم وحكي ان بطالك وعياض والقرطبي والمالك والماوردي
والنبوي والقرطبي من الشافعية وصاحب البخاري من الكوفية والكراهة والخان ابو علي وابن عجل

من
الذين اختاروا الغنى عن القرآن

من الكتاب وحكي ان يقال عن جماعة من الصحابة والمنايين الجواز وهو المنصور للشافعي ونقل الطحاوي
عن ابيه وقال القوي ان من الشافعية في الابانه يجوز بل يستحب ومحل هذا الخلاف اذا لم يحتل شي
من الحروف عن مخارجه فلو تقرر قال القوي في التبيين اجمعوا على تحريمه ولفظه اجمع العلماء على
استحباب تحسين الصوت بالقرآن ما لم يخرج عن حد القراءة بالتعطيل فان خرج حتى زاد حرفا
او اخفاه حرم قال واما القراءة بالمكان فقد نص الشافعي في موضع على كراهته وقال في موضع
آخر لا بأس به فقال صاحبنا ليست على اختلاف قولين بل على اختلاف حالين فان لم يخرج ما
عن المنهج التميمي جان والاحرم وحكي لما ورد في الشافعي ان القراءة بالمكان اذا انتهت
الى اخراج بعض اللفاظ عن محارجها حرم وكذا حكي ان اكن على في الرعاية وقال القرطبي
والنبدجي وصاحب الذخير من احنفية ان لم يطر في التعطيل الذي يثبوت النظر استحب
والا فلا واعرب الرافي فحكي عن اما الى الترخيبي انه لا يضر التعطيل مطلقا وحكا ابن جرير
رواية عن اكنابله وهذا شذوذ لا يفرج عليه والذي تحصل من الأدلة ان حسن الصوت
بالقرآن مطلوب فان لم يكن حسنا فليحسنه ما استطاع كما قال ابن ابي مليكة اصدروا اكرث
وقد اخرج ذلك عنه ابو داود باسناد صحيح ومن جملة تحسنه ان يراعي فيه قوايين النغم فان احسن
الصوت يزداد حسنا بذلك وان خرج عنها اثر ذلك في حسنه وعجز لكسرها بما يجبر بها عا
ما لم يخرج عن شرط الاداء المعبر عند اهل القراءات فان خرج عنها لم يفت تحسين الصوت
بتح الاداء فلهذا هذا مستند من كره القراءة بالانعام لان الغالب على من راعى الانعام ان لا يراعي
الاداء فان وجد من راعىها معا فلا شك انه اوج من غيره لانه ياتي بالمطلوب من تحسين الصوت
ويجتنب الممنوع من حرم الاداء والله اعلم **قوله باب** اغتباط صاحب القرآن بتقديم في اواخر
كتاب العلم باب الاغتباط في العلم واكتمه ونكت هناك تفسير الغبطة والفرق بينهما وبين
اكتسب وان اكدت اطلق عليها بخارا وذكرت كثيرا من مباحث المتن هناك وقال الاسمعيلى
هنا ترجمه الباب اغتباط صاحب القرآن وهذا فعل صاحب القرآن فهو الذي يغبط بفعله نفسه
كان معناه انه يشر ويرتاج به نفسه وهذا ليس مطابقا **قلت** ويكن الجواز بان مراد البخاري
بان لكثير لما كان دالا على ان غير صاحب القرآن يغبط صاحب القرآن بما اعطيته من العمل
بالقرآن باغتباط صاحب القرآن بعمل نفسه اولى اذا سمع هذه البشارة الواردة في حديث القاد
قوله لا احسد اى لا رخصه في احسد الاية خصلتين او لا يحسن احسد او اطلق احسد به الله
في لكت على تحصيل الخصلتين كانه قيل لو لم يحصل الا بالطريق المذكور لمكان ما فيها من الفضل
حاصلا على الاقدام على تحصيلها فكيف والطريق المحمود يمكن تحصيلها به وهو من جنس قوله
تعالى فاستبقوا الخيرات فلن حقيقة التيقن ان يتقدم على غيره في المطلوب **قوله** الاعلى اثنين
في حديث ابن مسعود الماضي وكذا في حديث ابي هريرة المذكور في هذا الاية اثنين يقول حسنة

الاحمد

الاحمد

قال

في كذا وجود ذلك له واما حسنة في كذا فتعناه حسنة في شأن كذا وكانها سببية **قوله** وقام
به انا الليل كذا في الشيخ التي وقعت عليها من البخاري وفي مستخرج ابي نعيم من طريق ابي بكر بن
زنجويه عن ابي اليمان شيخ البخاري فيه انا الليل وانا النهار وكذا اخرج الاسعدي من طريق اسحق بن
سيار عن ابي اليمان وكذا هو عند مسلم من وجه آخر عن الزهري وقد تقدم في العلم ان المراد بالقيام
به القلب بملأه وطاعه **قوله** حدثنا علي بن ابراهيم هو الواسطي في قوله لاكثر وانهم صد عبد المجيد
اليشكري وهو ثقة متفق عاش بعد البخاري نحو عشرين سنة وقيل بن الاشكاب وهو علي بن كحين
ابن ابراهيم بن اشكاب نسب الى جده ولهذا جزم ابي عدي وقيل علي بن عبد الله بن ابراهيم نسب الى
جده وهو قوله العارضي وابي عبد الله بن مند وياتي في الكناح روايه البخاري عن علي بن عبد
الله بن ابراهيم عن مجاج بن محمد وقال لكاهم قيل هو علي بن ابراهيم المزوري وهو مجهول وقيل
الواسطي **قوله** روح هو ابن عباد وقد تابعه بشر بن منصور وابي عدي والنضر بن شميل كلهم
عن شعبه قال الاسعدي زلفه هو وكذا وقتة غندر عن شعبه **قوله** عن سليمان هو الاعمش
قال سميت ذكوان هو ابو صالح التماري **قلت** ولشعبه عن الاعمش فيه شيخ آخر اخرج احمد عن
محمد بن جعفر عن غندر عن شعبه عن الاعمش عن سائر بن ابي الجعد عن ابي كبشة الاعمري **قلت**
وقد اشرت الى متن ابي كبشة في كتاب العلم وشيا قهامة من سياق ابي هريرة واخرجه ابو عوانه في
صححه ايضا من طريق ابي زيد الهروي عن شعبه واخرجه ايضا من طريق جرير عن الاعمش بالاسنادين
معا وهو ظاهر في انها حديثان متعايران سننا ومناجا اجتماعا لشعبه وجرير معا عن الاعمش
واشار ابو عوانه الى ان معطاه لم يخرج حديث ابي هريرة لهذا العلم وليس لك بواضع لاها ليست على
قادره **قوله** في يملكه في الحق فيه احتراز بليغ كانه لما اوهى الاتفاق في التبدير من جهة عموم الاهلاك
فيه بالحق والاعلم **قوله باب** خيركم من تعلم القرآن وعلمه كذا ترجم بلفظ المتن وكانه اشارة
الى ترجيح الرواية بالما **قوله** عن سعد بن عبيدة كذا يقول شعبه يدخل بين علمه من مرند قاي
عبد الرحمن سعد بن عبيدة وخالفه سفيان الثوري فقال عن علمه عن ابي عبد الرحمن بن كرسع
سعد بن عبيدة وقد اطلب الكاف ابو العلاء الطائري كذا به الهادي في القراءات في تخرجه طرفة فذكر من
تابع شعبه ومن تابع سفيان جمعا كثيرا واخرجه ابو بكر بن ابي داود في اول الشريعة له واكثر من
تخرجه طرفة ايضا ورجح لكاف رواية الثوري وعروا روايه شعبه من المزني في متصل الاسانيد
وقال المزني كان روايه سفيان اصح من روايه شعبه واما البخاري فاخرج الطريقتين وكاشه
خرج عندهما جميعا محفوظان فيجوز على ان علمه سمعه اولامن سعد ثم لقي ابا عبد الرحمن فحدثه
به او سمعه مع سعد من ابي عبد الرحمن فثبت فيه سعد ويؤيد ذلك ما في رواية سعد بن
عبيدة من الزيادة الموقوفة وهي قول ابي عبد الرحمن فذكر لكاهم الذي اقدم في هذا المقعد كاستي
البحث فيه وقد شدت روايه عن الثوري بذكر سعد بن عبيدة فيه قال الترمذي حدثنا محمد بن

بشار حدثنا جلي القطان ثنا شفيان وشعبة عن علقمة عن سعيد بن عبيدة وقال النساى اخبرنا عن النساى
ابن سعيد حدثنا يحيى عن شعبة وشفيان ان علقمة حدثنا عن سعد قال الترمذى قال محمد بن بشر
اصحاب شفيان لا يذكرون فيه سعد بن عبيدة وهذا الصحيح انتهى وهكذا حكم علي بن المديني عن يحيى
القطان فيه بالوجهين وبما لا يثبت عن يحيى القطان بين شعبة وشفيان قال الثوري لا يذكرون في اسناد
سعد بن عبيدة وهذا ما عديني خطاي يحيى القطان رواية الثوري عيا روية شعبة فساق الحديث
عنها وحمل احدى الروايتين على الاخرى فساقه على لفظ شعبة واذلك اشار الدارقطني وتعقب
بانه فضل من لفظيها وفي رواية النساى فقال قال شعبة خبركم وقال شفيان افضلكم **قلت**
وهو تعقب واحدا لا يلزم من تفصيله للفظيها في المتن ان يكون فضل لفظيها في الاستناد
قال ابن عدي يقال ان يحيى القطان لم يخطى قط الا في هذا الحديث وذكر الدارقطني ان خلافا يحيى
تابع يحيى القطان عن الثوري على زيادة سعد بن عبيدة وهي رواية شاذة واخرج ابن عدي من
طريق يحيى بن آدم عن الثوري وقيس ابن الربيع وفي رواية يحيى بن آدم عن شعبة وقيس بن الربيع
جميعا عن علقمة عن سعد بن عبيدة قال وكذا رواه سعيد بن حماد القداح عن الثوري ومحمد بن
ابان كلاهما عن علقمة بزيادة سعد وزاد في اسناده رجلا آخر كما سلبت منه وكل هذه الروايات
وهو والصواب عن الثوري بدون ذلك سعد وعن شعبة باثباته **قلت** عن عثمان في رواية شريك
عن عامر بن بقية عن علي بن عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود اخرج ابن ابي داود بلفظ اخر
من قرأ القرآن واقراء وذكر الدارقطني وقال الصحيح عن علي بن عبد الرحمن عن عثمان وفي رواية خلا
ابن يحيى عن الثوري بسنده قال اي عبد الرحمن عن ابان بن عثمان قال الدارقطني هذا وهو فان كان
مخفوقا احتمل ان يكون السلمي اخذ عن ابان بن عثمان ثم لقي عثمان فاخذه عنه وتعقب بان ابا عبد
الرحمن اكرم من ابان وابان اختلف في سماعه من ابيه اشدهما اختلف في سماع علي بن عبد الرحمن من عثمان
فبعد هذا الاحتمال وجاز من وجه آخر كذلك اخرج ابن ابي داود عن طريق سعيد بن سالم عن
محمد بن ابان سمعت علقمة يحدث عن اي عبد الرحمن عن ابان بن عثمان عن عثمان فذكره وقال فترد به
سعيد بن سالم يعني عن محمد بن ابان **قلت** وسعيد بن عبيدة وقد قال احمد حدثنا حجاج بن محمد عن
شعبة قال لم يسمع ابو عبد الرحمن السلمي من عثمان وكذا نقله ابو عوانة في صحيحه عن شعبة ثم قال اختلف
اهل التمييز في سماع اي عبد الرحمن من عثمان ونقل ابن ابي داود عن يحيى بن معين من قال شعبة
وذكره كذا في ابوالخلا ان سلتا شكك عن اخرج هذا الحديث في صحيحه كذلك **قلت** وقد وقع في بعض
الطريق التبرج بتحديث عثمان لا في عبد الرحمن وذلك ما اخرج ابن عدي في ترجمة عبد الله بن محمد بن
مريم من طريق ابن جريج عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن عثمان وفي اسناده مقال لكن خبره
ان البخاري اعتمد في صحيحه وفي ترجمته لقا اي عبد الرحمن لثان على ما وقع في رويته شعبة عن سعد
ابن عبيدة من الميادة ومن ابان عبد الرحمن اقرا من زمن عثمان الى زمن الحجاج وان الذي جاء على يد

علي بن عدي وقال في موضع اخر حجاج بن القطان

عنه

هو المذكور وقد علم على انه سمعه في ذلك الزمان ولم يوصف بالتدليس انتهى ذلك سماعه من علقمة عنه
وهو عثمان رضي الله عنه ولا سيما ما اشهر من القران عيا عثمان واستند واذلك
عنه من رواية عامر بن اي الفود وغيره فكان هذا اولى من قول من قال انه لم يسمع منه **قلت** خبركم
من تعلم القران وعلمه كذا لاكثر وليس خشي او علمه وسى للتدليس لا للشك وكذا لا احمد عن علقمة
عن شعبة وزاد في اوله ان واكثر الرواة عن شعبة يقولونه بالاول وكذا وقع عند احمد عن ابن
وعند اي داود عن حفص بن عمر كلاهما عن شعبة وهكذا اخرج الترمذى من حديث علي وهو اعظم
من حيث المعنى لان التي باو تقتضي اثبات اخبر به المذكور من فضل احدا لا من فضل من ان
من تعلم القران ولو لم يعلم غيره ان يكون خيرا ممن علم بما فيه مثله وان لم يعلمه ولا يقال يلزم
علي رواية الواو ايضا ان من تعلمه وعلمه غيره ان يكون افضل ممن علم به من غير ان يعلمه ولم يعلمه
غيره لا نأقول يحتمل ان يكون المراد بالخير من جهة حصول التعليم بعد العلم والذي يعلم غيره
يحتمل له النفع المتعدى بخلاف من يعلم فقط بل من اشرف العقل فليعلم الغير فليعلم غيره علما مما في ذلك
لان قول القران اشرف العلوم فيكون من تعلمه وعلمه لغيره اشرف ممن يعلم غير القران وان علمه
فيثبت المدعى ولا شك ان جامع بين تعلم القران وتعليمه يحل نفسه وخرج جامع بين النفع القا
والنفع المتعدى فليكن ان فضل وهو من جملة من سماعه وتعالى بقوله ومن احسن قولاهما
الى الله وعلم ما كذا وقال ابن مسعود في الحديث ما دفعه باو من جملة تعليم القران وهو اشرف
الجميع وعكسه الكافر المانع لغيره الاسلام كما قال ترمذى في الحديث ما كذب بايات الله ومصدقها الاية
فان قيل فيلزم على هذا ان يكون المقر افضل من النقيض قلنا لا لان المخاطبين بذلك كانوا في
النفوس لانهم كانوا اهل اللسان فكانوا يدرون معاني القران باصليته اكثر مما يدريها من بعدهم
بالاكتساب فكان الفضل من جهة فهمه في مثل شأنهم بما ركبه في ذلك لاسان كان قاريا او مقرا
محضا لا يفهم شيئا من معاني ما يقرأ او يقر به فان قيل فيلزم ان يكون المقر افضل ممن هو
هو اعظم عنا في الاسلام بالمجاهدة والرباط والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثلا قلنا خرف
السؤال عند ورع النفع المتعدى فمن كان حصوله عنده اكثر كان افضل فلعل من محضه في الجنب
ولا بد مع ذلك من مراعاة الاخلاص في كل صنف منهم ويحتمل ان يكون لغيره وان اطلعت بكنه
مبين بناس مخصوصين جو طوبوا بذلك كان الدلائل جالهم ذلك او المراد جيل المتعلمين من اجل
غيره لا من يقتصر على نفسه او المراد مراعاة اكسبه لان القران خزانة الكلام فتعلمه خير من تعلم
غيره بالنسبة الى خيرة القران وكيف كان فهو مخصوص من علم وتعلم حيث يكون قد علم ما يجب
عليه عيا **قلت** قالوا اي عبد الرحمن بن عثمان حتى كان الحجاج لي حتى كان ولي الحجاج على
العراق **قلت** بين اول خلافة عثمان واخر ولايه الحجاج اثنين وسبعين سنة الاثلاثه اشهر وبين
اخر خلافة عثمان واول ولايه الحجاج العراق ثمان وثلاثون سنة ولم اقل على تعيين ابنا اقرا اي عبد

الشيخان في بيان النفع المتعدى لا شريك له في بيان النفع المتعدى
ولا في بيان النفع المتعدى لا شريك له في بيان النفع المتعدى

والآخره فاسم علم بمقدار ذلك ويعرف من الذي ذكرته ايقنى المدح وادناها والقابل واقرأ الى آخره
هو سعيد بن عبيد فان لم ار هذه الرواية الامن ورواية شعبه عن علمه وقابل قال ذلك
الذي قد في معتدى هذا ابو عبد الرحمن وحكى الكرماني انه وقع في بعض نسخ البخاري قال
سعيد بن عبيد واقرأ في عهد الرحمن قال وفيما نسب لقوله ذلك الذي قد في الى آخره امان
اقرأ اياي هو الذي جئني على ان قد في هذا المعنى كليل انتهى والذي في معظم النسخ واقرأ
بغيره المفعول وهو الضوابط وكان الامري ظن ان قابل وذاك الذي اقد في هو سعيد بن عبيد
وليس كذلك بل قابله ابو عبد الرحمن ولو كان كما ظن لزم ان تكون المدح الطويلة سبقت لبيان زمان
اقرأ اي عبد الرحمن لسعد بن عبيد وليس كذلك بل انما سبقت لبيان طول مدته لا اقرار الناس للقران
وايضاً فكان يلزم ان يكون سعد بن عبيد قرا على اي عبد الرحمن من زمن عثمان وسعد لم
يترك زمان عثمان فان الكبري شج له المعية بن شعبه وقد عاش بعد عثمان خمس عشر سنة وكان
يلزم ايضا ان تكون الاشارة بقوله وذلك الى صنيع اي عبد الرحمن وليس كذلك بل الاشارة بقوله
ذلك الى كديث المرفوع اي ان كديث الذي حدث به عثمان في فضليه من تعلم القران وعلمه حلالا
عبد الرحمن ان قد يعلم الناس يحصل تلك الفضيلة وقد وقع الذي حملنا كلامه عليه صريحاً في رواية
احمد عن محمد بن جعفر وحجاج ابن محمد جميعاً عن شعبه عن علقمة بن مرثد عن سعيد بن عبيد قال
قال ابو عبد الرحمن قد في هذا المعنى وكذا أخرجه الترمذي من رواية اي داود
الطيالسي عن شعبه وقال فيه معتدى هذا قال وعلم ابو عبد الرحمن القران في زمن عثمان حتى بلغ
الحجاج وعنده اي عوانه من طريق بشر بن عمر واي عثاب واي الوليد ثلاثهم عن شعبه بلفظ ابا
عبد الرحمن قد في هذا المعنى هذا وكان يعلم القران والاشارة بذلك الى كديث كما
قرره واستأذنه اليه اسناد مجازي ويحتمل ان تكون الاشارة به الى عثمان وقد وقع في روايه
اي عوانه ايضا عن يوسف بن مسلم عن حجاج بن محمد بلفظ قال ابو عبد الرحمن وهو الذي اجلسني
هذا المجلس وهو كحديث ايضا **قوله** حدثنا شعيبان هو الثوري وعلقمة بن مرثد بمثلته بوزن
جعفر ومنه ضبطه بكر المثلثة وهو من ثقات اهل الكوفة من طبقة الاعمش ويعلم في
البخاري تنويه هذا كديث واخر في الكتاب من روايته عن سعد بن عبيد ايضا وثالث في كتاب
الصحايه وقد تقدم **قوله** ان افضلكم من تعلم القران او علمه كذا ثبت عندهم بلفظ او ورواه
الترمذي من طريق بشر بن السري عن شعيبان عن حنيفة او افضلكم من تعلم القران وعلمه فاختلف
في روايه شعيبان ايضا في ان الروايه باو او بالواو وقد تقدم توجيهه في كديث اكتب على تعليم
القران وقد سئل الثوري عن ابياد القران فخرج واجبه بهذا كديث اخرجه ابن ابى داود واخرج
عن اي عبد الرحمن السلمي انه كان يقرأ القران خمس ايات واستند من وراءه في
الغالية مثل ذلك وذكر ان جبريل كان ينزل به كذلك وهو من شري جيد وشاهد ما قد مر في تفسير

لله

المعروف في تفسيره اقرأ ثم ذكر المصنف طرفاً من حديث سهل بن سعد في قصة التي وهبت
نفسها قال ابن بقال وجده اذ خاله في هذا الكتاب انه صلى الله عليه وسلم روجع المراء بحرمه القران
وتعقبه ابن التين بان الشياق يدل على انه روجع له على ان يعلمها وسياق البيت فيه مع استيفاء
شرح في كتاب النكاح وقار يبر وجه دخوله ان فضل القران طهر على صاحبه في العاجل بان قام
له مقام المال الذي يتوصل به الى بلوغ الغرض واما نفعه في الاجل فظاهر لا خفاء به **قوله** وهبت
نفسه لله ولرسوله في رواية كجوى والرسول **قوله** ما معك من القران قال كذا وكذا وتعيه الباب
الذي يلي هذا سور كذا وسور كذا وسياق يبين ذلك عند شرحه ان شال للسر **قوله** **باب**
القراء عن ظهر القلب ذكر فيه حديث سهل في الواهية مطولا وهو ظاهر فيما ترجم به لقوله فيه
اقرأه عن ظهر قلبك قال نعم فدل على فضل القراء عن ظهر القلب لانها امكن في التوصل الى
التعليم وقاد ابن كثير ان البخاري اراد بهذا كديث الدلالة على ان تلاوة القران عن ظهر قلب
افضل من تلاوته نظراً من المعجزة فبينه نظراً لانها قضية عين فيحتمل ان يكون الرجل كان لا يحسن
الكتابه وعلم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلا يدل ذلك على ان التلاوة عن ظهر قلب افضل من حق من
يجب ان وايضا فان ساق هذا كديث انما هو لاستنبات انه يحفظ تلك السور عن ظهر قلب لئلا يسهل
من تعليمه لزوجته وليس المراد ان هذا افضل من التلاوة نظراً ولا عدمه **قلت** ولا يرد على البخاري
في ما ذكر لان المراد بقوله **باب** القراء عن ظهر القلب مشروعيتها او استحبابها وكديث مطابق
لما ترجم به ولم يفرق بين كونها افضل من القراء نظراً وقد صرح كثير من العلماء بان القراء في المصحف نظراً
افضل من القراء عن ظهر قلب واخرج ابو عبيد في فضائل القران من طريق عبيد الله بن عبد
الحكيم الرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دفعه قال فضل قراء القران نظراً على من يقرأه ظهراً
كفضل الفقيه على النافله واستاده ضعيف ومن طريق ابن مسعود موقوفا اذ هو النظر في المصحف
واستاده صحيح ومن حيث المعنى ان القراء من المصحف اسلم من الغلط لكن القراء عن ظهر قلب اهدى
الرياء امكن للشروع فالذي يظهر ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص واخرج ابن ابى
داود باسناد صحيح عن اي امامه اقرأ القران ولا يفرقكم هذه المصاحف المعلقة فان الله لا يعذب
تالياً ودعى القران وزعم ابن بقال ان قوله ايقرأه عن ظهر قلب رد لما ناوله الشافعي في نكاح
الرجل على ان صدقاً اجره تعليمه كذا قال ولا دلالة فيه لما ذكره بل ظاهر سياقه انه استنبته كما
تقدم والساد اعلم **قوله** **باب** استذكار القران اي طلب ذكره بضم الذال وتعاوده اي تجديده
القديم بملازمة تلاوته وذكر في الباب ثلثه احاديث **قوله** انما مثل صاحب القران
اي القران والمراد بالصاحب الذي القه قال عياض الموالفة المصاحبه وهو كقوله اصحاب لجنه
وقوله الله اي الف تلاوته وهو اعظم من ان يالها نظراً من المصحف او عن ظهر القلب فان الذي
يوارى على ذلك يدل على كسبه ويسهل علم قراته فاذا هجم ثقلت عليه القراء وثقت عليه وقوله انما

يقتضي كحرف على الراجح لكنه حصر مخصوص بالنسبة الى الحفظ والنسيان بالذوق والترك **قوله**
كمثل صاحب الابل المعتلة اي بيع الابل المعتلة والمعتل بضم الميم وفتح العين المهم وتشد يد الفاء
اي المشدود والعقال وهو اجل الذي يشد في ركبته البعير شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط
البعير الذي يحشى منه الشراذم فادام التعاهد موجودا فاحفظ موجودا كان البعير مادام مشدودا
بالعقال فهو محفوظ وخص الابل بالذك لانها أشد حيوان الانسي نفورا وبها تحصيلها بعد استمكان
نفورها صعبه **قوله** ان عاهد عليا استكره اي استمرامساكها وفي رواية ايوب عن نافع عندهم
فان عقلها حفظا **قوله** وان اطلقا ذهبت اي انفلتت وفي رواية عبيد الله بن عمر عن نافع عندهم
ان تعاهد صاحبها ففعلها استكره وان اطلق عقلها ذهبت وفي رواية موسى بن عبيدة عن نافع اذا
قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره واذا لم يقرأه نسيه لكريث الثاني **قوله** حدثنا
ابن عمر عن عيينة ميم مفرجه ورواه عنه مكر ريتين ومنصور هو ابن المعتز وابو ايل هو شقيق
ابن سلمه وعبيد الله هو ابن مشعود ورواه في الرواية للعلة التمرج بهما شقيق له من ابن مشعود
قوله بيتي بالاحد هو ان يقول قال القرطبي بيتي هي اخت نعم فالاولى المذم والآخرى المدح وهما
فعلان غير متصرفين برضا الفاعل ظاهرا ومضرا الا انه اذا كان ظاهرا لم يكن في الامر العام الا بالالف
واللام المحض ومضاف الى ماها فينتج حتى يشتمل على الموصوف باحدها ولا بد من ذكره تعيينا كقوله
ثم الرجل زيد وبيت الرجل عمرو فان كان الفاعل مضرا فلا بد من ذكر اسم تكرر ينصب على النفس للضمير
كقوله ثم رجلا زيدا وقد يكون هذا التفسير على ما نص عليه شيبويه كانه هذا الحديث وكما في قوله
تعالى فنعما هي وما تكم موصوفه وان يقول مخصوص بالدم اي بيت شيئا كايضا الرجل يقول **قوله**
نسيه بنج التون وتخيفنا السنين انما قل **قوله** اظفكم كيت وكيت قال القرطبي كيت وكيت يعبر بهما عن
اجل الكثير والحديث الطويل ومثلهما دنت ودنت وقال ثعلب كيت للافعال ودنت للاسماء وحكي
ابن التين عن لداودى ان هذه الكلمة مثل كذا الا انها خاصة بالموت وهذا من مفردات الدوائر
قوله بل هو نسي بضم النون وتشديد الهمزة المكسورة قال القرطبي ورواه بعض رواة مسلم محفوظا
قلت وكذا هو في مستند اي يعلى وكذا اخرجته ابن ابي داود في كتاب الشريعة من طرق متعددة من
خط مؤثوق به على كل شين علامة التحريف **قلت** والمتشبه هو الذي وقع في جميع الروايات
في البخاري وكتاب في اكثر الروايات في غيره ويرويه ما وقع في رواية اي عبيدة في الغريب بعد قوله
كيت وكيت ليس هو شي ولكن شئ الاول بفتح التون وتخيفنا السنين والثاني بضم النون وتشديد
السين قال القرطبي التثنية معناه انما عوقب بوقع النسيان عليه لتفريطه في معاهدته واستدراكه
قال ومعنى التحريف ان الرجل تذكره غير بلغت اليه وهو قوله نسيوا الله فنسيهم اي تركهم في العباد
او تركهم من الرجم واختلت في متعلق الدم من قوله بيس على اوجه الاول قيل هو على نسبه
الانسان الى نفسه النسيان وهو لا صنع له فيه فاذا نسبته الى نفسه او هوانه انفراد بفعله

فان يري

334
كان ينبغي ان يقول انسيته او نسيته بالتثنية على البناء المجهول فيهما ايمان الله هو الذي انساني
قال وما زمت اذ زمته ولكن البدر رمي وقال انتم ترون عونه ام نحن الزارعون وبهذا الوجه جزم
ابن بطل قال اراد ان يحرك على السن العباد نسبة الافعال الى حالها لما في ذلك من الارادة بالعبودية
والاستسلام لغزوتها وذلك اولى من نسبة الافعال الى مكنتها جازين بدليل الكتاب والسنة
ثم ذكر كبريت الا في باب نسيان القرآن قال وقد اضاف موسى عليه السلام النسيان من غير ان
نفسه ومنه الى الشيطان فقال اني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان وكل اضافة منها
معنى صحيح فالإضافة الى الله بمعنى انه خالف الافعال كلها والى النفس لان الانسان هو المكشوب
لهما والى الشيطان بمعنى الوثوسة انتهى ووقع له فحول فيها نسبة لموسى وانما هو كلام فناءه وقال
القرطبي ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم نسب النسيان الى نفسه كما سياتي في باب نسيان القرآن
وكذا نسبة يوشع الى نفسه حيث قال نسيت الحوت وموسى الى نفسه حيث قال لا تواخذني بما
نسيت وقد سبق قول الصحابة ربنا لا تواخذنا ان نسبنا سابق المدح وقال في نبيهم سنقر بك
فلا تنسني الا ما شالله فالذي يظهر ان ذلك ليس متعلق بالذم وجيء الى احتيا والوجه الثاني وهو
الاول لكن سبب الذم ما فيه من الاشعار بعدم الاعتناء بالقرآن اذ لا يقع النسيان الا بترك التلقا
وكثر الغفلة فلو تعاهد تلاوته والقيام به في الصلاة لدام حفظه وتذكره فاذا قال الانسان
نسيت لانه الغداية فكانه شهد على نفسه بالتقريط فيكون متعلق الدم ترك الاستعداد والتعا
لان الذي يورث النسيان الوجه الثالث قال الامميلي يحتمل ان يكون كره له ان يقول نسيت
بمعنى تركت لا بمعنى التهور العارض كما قال نسيوا الله فنسيهم وهذا احتيا راي عبيد وطلانه
الوجه الرابع قال الامميلي ايضا يحتمل ان يكون فاعل نسب النبي صلى الله عليه وسلم كانه قال لا يقل
احد عنى اني نسيت اية كذا فان الله هو الذي انساني ذلك حكمه لنسيه ورفع تلاوته وليس لموسى
ذلك صنع بل الذي يشتمى لما ينسج تلاوته وهو قوله تعالى سنقر بك فلا تنسني الا ما شالله فان
المراد بالمتشبه ما ينسج تلاوته فينسى الله نبيه ما يرويه شيخ تلاوته للوجه الخامس قال الامميلي
يحتمل ان يكون ذلك جازيا من النبي صلى الله عليه وسلم وكان من ضرب النسيان النبي الذي
يرك ثم ينسج منه بعد نزوله الشئ فيذهب ربه ورفع تلاوته وليسقط حفظه عن حملته
فيقول القائل نسبته اليه كذا فهو عن ذلك ليل يبق هو على محكم القرآن الضياع والاشارة
لهم الى ان الذي يقع من ذلك انما هو باذن الله لما راه من حكمه والمصلح الوجه السادس قال
الامميلي وفيه وجه اخر وهو ان النسيان الذي هو خلاف الذكر اشارة مجاز لانه عارض له
لا عن قصد منه لانه لو قصد نسيان الشئ كان ذا كرا له في حال قصده فهو كما قال بامان فلان
ولكن اميت **قلت** وهو قرين من الوجه الاول وارجح الواجهة الثاني ويؤيد عطف الاسماء بستر
القرآن عليه وقال عياض اولى ما يتاول عليه ذم كمال لادم القول اي بين كمال حال من حفظه ثم عقل

فان يري

لعمري حتى نسيه وقال القوي في كتابه فيه المنزلة **قوله** واستذكروا القرآن اي اطلبوا على تلاوته
واطلبوا من انفسكم المذاكره به قال الطيبي وهو عطف من حيث المعنى بانه قوله بيسر ما لا حدكم
اي لا تقصروا في معاهدته واستذكروا اي ذكروا من طريق عام عن اي اهل في هذا
الموضع فانه هذا القرآن وحشي وكذا اخرج من طريق الحسين بن وافع عن اي مسعود **قوله** فلهو
تقصيها بفتح الفاء وكسر الصاد المهملة المعنى تحتها ثمة خيفة اي غلظت وتخلصا يقول نقصت
كذا اي احطت بشفا حيلة والاسم الغصه ووقع في حديث عبيد بن عامر بلفظ قلنا وكذا وقعت عندكم
في حديث اي موسى ثالثا حديث الباب ونصب على القيين وفي هذا الحديث زيادة على حديث ابن عمر
لان في حديث ابن عمر اسند احد الامرين بالافرو وفي هذا ان هذا ابلغ في النور من الابل وكذا اوضح به
في الحديث الثالث حيث قال هو اسند تفصيلا من الابل في عقله لان من شأن الابل طلب الثفلت
فما امكنها فني لم ينفذ صاحبها وباطها تغلقت فكذلك كما قلنا القرآن ان لم يتعاده تغلقت بل هو
اشد من ذلك وقال ابن بطال هذا الحديث يوافق الاولين قوله تعالى سنلقى عليك قرلا ثيلا وقوله
فولقد يري القرآن للذكر فز اقبل عليه بالمحافظه والتعاهد يسره ومن اعرض عنه تغلقت منه
قوله حدثنا عثمان بن عفان عن اي شيبه وجري هو ابن عبد الحميد ومنصور هو المذكور في الاسناد الذي
وهذه الطريق سند عن اي شيبه وجري هو ابن عبد الحميد ومنصور هو المذكور في الاسناد الذي
الذي قبله وهو يشتمل على شياطين جريه مساويا لسياق شعبه وقد اخرج مسلم عن عثمان بن اي شيبه
يقرون با سحاق بن راهويه وذهري بن حرب فلا شتم عن جريه ولفظه مستا ولفظه شعبه المذكور
الا انه قال استذكروا بغير واو وقال فلهو اسند يقول قوله فانه وزاد بعد قوله من النعم بعقلها
وقد اخرج الاسعدي عن اي شيبه عن عثمان بن اي شيبه با ثبات قال في آخر من عقله
وهذه الزيادة ثابتة عنده في حديث شعبه ايضا من روايه عنده عنه بلفظ بيسر ما لا حدكم اولاهم
ان يقول اني نسيت ايه كيت وكيت قال رسول الله بل هو نسي ويقول استذكروا القرآن الى اخره
وكذا ثبت عنه في روايه الحسن بن شقيق بن مسعود **قوله** تابعه فشر عن ابن المبارك
عن شعبه يري ان عبد الله بن المبارك تابع محمد بن جريح في روايه هذا الحديث عن شعبه وشر
هو ابن محمد المروزي شيخ البخاري وقبيل جريح عنه في بدء الروي وغيره ولسه المتابعه اليه بخاريه
وقد تروم ايه تفرد بذلك عن ابن المبارك وليس كذلك فان الاسعدي اخرج الحديث من طريق حيان
ابن موسى عن ابن المبارك وتروم ايضا ان ابن عرعرة وابن المبارك اتفرد بذلك عن شعبه وليس كذلك
لما ذكرته من روايه عنده وقد اخرج احمد ايضا عنه واخرجه عن حجاج بن محمد واي داود الطيالسي
كلما عن شعبه وكذا اخرج الترمذي من روايه الطيالسي **قوله** وتابعدا بن جريه عن عبد الله عن
شقيق سمعت عبد الله اما عبده فهو يسكن في المرحه وهو ابن اي ليا به بعم اللام وموجد بن ثعلبة
وشقيق هو ابو وايل وعبد الله هو ابن مسعود كذا ذكر الحديث الى قوله بل هو نسي ولم يذكر ما بعده وكذا

حدثنا محمد بن عبد الله بن مسعود عن طريق محمد بن بكر عن من حبيب قال حدثني عبد بن اي ليا به عن شقيق بن سلمه

اخرجه احمد عن عبد الرزاق وكذا اخرج ابو عوانه من طريق محمد بن حجاره عن عبد وكان البخاري
اراد بايراهه هذه المتابعه قال الاسعدي روى حماد بن زيد عن منصور وعاصم الكوفي معا قوت
وكذا رواها ابو الاحوص عن منصور واما ابن عبينه فاسند الاول ووقف الثاني قال ورفعهما
جميعا ابراهيم بن طهمان وعبيد بن حميد عن منصور وهو ظاهر شيان سنان الثوري **قوله** ورواه
عبيد اخرج ابن اي داود ورواه سنان في عبد المصنف قريبا من فوجه لكر اقتص على
الحديث الاول واخرج ابن اي داود من طريق اي بكر بن عياش عن عاصم عن اي وايل عن عبد الله جريه
الحديث معا ورواه عبيد بن اي ليا به بفتح بن مسعود بقوله سمعت رسول الله وذلك يقوى روايه
من فوجه عن منصور ولله اعلم بالحديث الثالث **قوله** عن اي ليا به بفتح بن مسعود بقوله سمعت رسول الله وذلك يقوى روايه
بروه وشم ابو بردة هو جريه المذكور وابو موسى هو الاسعدي **قوله** في عقله بضمين ويجوز سكون
الثاني جمع عقلا بكسر واو وهو كجبل ووقع في روايه الكشي من عقله وذكر الكرماني انه وقع
في بعض النسخ من عقله بضمين ولم اقف على هذه الروايه بل هي تصحيف ووقع في روايه الاسعدي
بعقله قال الطيبي بن روايه من عقله بفتح على الاصل الذي يقتضيه المعنى من لفظ الثفلت واما
من رواه بالياء اربا لفا فيحتمل ان يكون معنى من او المصالح او الظرفيه ولكل واحد ثقتيه فمن ثفلت
منه القرآن باللفظ الذي انقلبت من عقلها وبقيت متعلقه كذا قال البخاري ان الشيبه وقع
بين ثلاثة بثلاثه فحاصل القرآن شيبه بصاحب المناقاة والقران بالثاقه واكتف بالربط قال
الطيبي ليس بين الثاقه والقران مناسيه لانه قديم وهي حادثه لكن وقع التثنيه في المعنى وفي
هذه الاحاديث اقتص على محافظه القرآن بدوام دراسته وتكرار تلاوته وشر بالاثبات لا يحتاج
المقاصد وفي الاخير القسم عندنا بغير المقطوع بصدقه في تثنيه في صدور سامعيه وحكي ابراهيم
عن داود بن اي حديث ابن مسعود حجه من قال نسي عن اي عليه قال فانكره قلت ثم قامت عليه
البينه فقال كيت كيت انما نسيه او ابراهيم التمس من المدعي ان ذلك يكون له ويعذر في ذلك
كذا قال **قوله باب** القراءة على القابه اي تراكيها وكانه اشار الى الورد على منكر ذلك
وقد نقل ابن اي داود عن بعض السلف وتقدم البحث في كتاب الطهارة في قراءة القرآن في الحزم وغيرها
وقال ابن بطال انما اراد بهذه الترجه ان يقرأ على الابه سنة موجوده واصله هذه السنة قوله
تعالى لتسبحوا على ظهورهم ثم تذكروا نعمه ربكم اذا استويتم عليه الاية ثم ذكر المصنف حديث عبد
الله بن مغفل مختصرا وقد تقدم بتمامه في تفسير سورة الفحة وباري بعدا بواب **قوله باب**
تقليم الصبيان القرآن كانه اشار الى الرد على منكر ذلك عن سعيد بن جبير وابراهيم الغني فاسند ابن
اي داود عنها ولفظ ابراهيم كانوا يكرهون ان يعلموا القرآن حتى يعقل وكلام سعيد بن
جبير يدل على ان كراهه ذلك من جهة حصول اللال له ولفظه عند ابن اي داود ايضا كانوا
يجبون ان يكون لقرى الصبي حيين واخرج باسناد صحيح عن الحسن بن قيس انه قدم غلاما صغيرا

بعدم

لمن اجاز النسيان على النبي صلى الله عليه وسلم فيما ليس طريقه البلاغ وكذا فيا طريقه البلاغ لكن بشرط
احدها انه بعد ما يتبع منه تبليغه والاحرازه لا يستمر على نسيانه بل يحصل له تذكره اما بنفسه واما
بغيره وهل يشترط في هذا الغور قولان فاما قيل تبليغه فلا يجوز عليه فيه النسيان اصلا وزعم بعض
الاصوليين وبعض الصوفيه انه لا يتبع منه نسيان اصلا وانما يقع منه صورته ليس قال بما من
لم يقل به من الاصوليين احدا الا بالماظفر الاسفرايني وهو قول ضعيف وفيه كذب ايضا جواز رفع
الصوت بالقراءة في الليل وفي المسجد والاعمال من حصل من جهته خير وان لم يقعد المحصول منه ذلك
واختلفنا السلف في نسيان القرآن فمنهم من جعل ذلك من الكبار واخرج ابو عبيد من طريق الصحاح
ابن المراح موقوفا قال ما من احد تعلم القرآن ثم نسيه الا بذنب حديثه لان الله يقول وما اصابكم
من مصيبه فما كتبتم ايديكم ونسيان القرآن من اعظم المصائب واحبوا ايضا ما اخرج ابو داود
والترمذي من حديث انس مرفوعا عرضت على ذنوب امي فلم اردني اعظم من نسيان القرآن او نسيان
رجل ثم نسيه في اسناده ضعيف وقد اخرج ابن ابي داود عن سعد بن عباد مرفوعا قرأ القرآن
من حامل القرآن وتاركه ومن طريق ابي العالبيه موقوفا كما بعد من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل
القرآن ثم ينام عنه حتى ينساه واسناده جيد ومن طريق ابن سيرين باسناد صحيح في الذي ينبغي
القرآن كانوا يكرهونه ويقولون فيه قولا شديدا ولا يروى عن سعد بن عباد مرفوعا قرأ القرآن
ثم نسيه لقي الله وهذا جزم وفيه اسناده ايضا مقاد وقد قال به ايضا من الثغرة ابو المكارم الرقي
واجب بان الاعراض عن التلاوة يقتضي عنه نسيان القرآن ونسيانه يدل على عدم الاعتناء والاهتمام
بامره وقال القرطبي من حفظ القرآن او بعضه علت وتبته بالنسيان الى من لم يحفظ فاذا اخطأه الرتبة
الدرجيه حتى يفرج عنها ناسبان يعاقب على ذلك فان تركه معاهد القرآن يفضي الى الرجوع
للمحل والرجوع الى الجمل بعد العلم شديد وقال اسحاق بن عاصم يكره للرجل ان يمر عليه اربعون
يوما لا يقرأ فيها القرآن ثم ذكر حديث عبد الله وهو ابن مسعود يمسك لاصدقهم ان يقول نسييت
ايه كيت وكيت وقد تقدم شرحه قريبا وشعيا في السند هو الثوري واختلف في معنى اجزم
ف قيل مقطوع اليد وقيل مقطوع الحجة وقيل مقطوع السبب من الحزم وقيل خالي اليد من الخير
وهي مقاربة وقيل يحرم مجرد ما حقيقه ويؤيده ان في رواية فلا يرمي بن قمامه عند عبد بن حميد
في الله يوم القيمة مجزوم وفيه جواز قول المرء استغثت اليه كذا من سورة كذا اذا وقع ذلك منه
وقد اخرج ابن ابي داود من طريق ابي عبد الرحمن السلمي قال لا تقل استغثت كذا بل قل اغثت
وهو ادب حسن وليس واجبا **قوله** يا ايها الذين آمنوا ان يقولوا سورة البقرة
وسورة كذا وكذا اشاءوا بذلك في الله عز وجل ذلك وقال لا يقال الا سورة التي يذكر فيها كذا وقد
تقدم في الحج من طريق الاعشى انه سمع ابا جراح بن يوسف على المنبر يقول سورة التي يذكر فيها
كذا وانه قد عليه حديث ابن مسعود قال عياض حديث ابن مسعود دحجه في جواز قول سورة

سورة

المعق ونحوها وقد اختلفنا في هذا فاجاز به بعضهم وكرهه بعضهم وقال يقول السورة التي يذكر فيها
البقرة **قلت** وتقدم في ابواب الرمن من كتاب الحج ان ابراهيم الخفي انكر قول الحجاج لا تقولوا سورة البقرة
في رواية لمسلم انه سئله واورد حديث ابن مسعود واقرى من هذا في الحجة الجواز ما اورده المصنف من لفظ
النبي صلى الله عليه وسلم قال النور في الاذكار يجوز ان يقول سورة البقرة الى ان قال وسورة الكهف وكذلك
الباقي ولا كراهة في ذلك فقال بعض السلف يكره ذلك والصواب الاول وهو قول الجماهير والاحاديث
فيه عن رسول الله اكثر من ان تحصر وكذا عن الصحابة فمن بعدهم **قلت** وقد جاء فيما يوافق
ما ذهب اليه البعض المشار اليه حديث مرفوع عن انس رفعه لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل
 عمران ولا سورة النساء وكذلك القرآن كله اخرج ابو اكثيين بن مائه في فوائده والطبراني في
الاوسط وفي مسنده عنبسه بن ميمون القطار وهو ضعيف واورد ابن الجوزي في الموضوعات
ونقل عن احمد انه قال هو حديث منكر **قلت** وقد تقدم في باب تاليف القرآن حديث بن زيد القاري
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول صنعوها في السورة التي يذكر فيها كذا قال ابن كثير
في تفسيره ولا شك ان ذلك احوط ولكن استقر الاجماع على الجواز في المصاحف والفتاوى
قلت وقد تشكك بالاحتياط المذكور جماعة من المفسرين منهم ابو محمد حاتم ومن المتقدمين الكلبى
وعبد الرزاق ونسأل القرطبي في تفسيره عن حكيم الترمذي ان من حرمة القرآن ان لا يقال سورة
كذا كذا سورة البقرة وسورة النحل سورة النساء وانما يقال السورة التي يذكر فيها كذا وتعبه
القرطبي بان حديث ابي حنيفة يوافق مع انكار الجمع فيكون حديث ابي مسعود وما وافقه على الجواز
وحديث الثوري ثبت محمول على انه خلاف الاول فالله اعلم ثم ذكر المصنف في الباب ثلثة احاد
شهد لما ترجم له احدها حديث ابي مسعود في الآيتين من آخر سورة البقرة وقد تقدم شرحه قريبا
الباقي حديث عمر سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان وقد تقدم شرحه في باب ثلثة القرآن
في سبعة اجزاء الحديث حديث عايشة المذكور في الباب قبله وقد تقدم التفسير عليه **قوله** يا ايها
الذين آمنوا ان يقولوا سورة البقرة وسورة النحل سورة النساء وانما يقال السورة التي يذكر فيها كذا
وقد قال القرآن ثلثة اشياء كانه يبين في ورد من السلف في تفسيرها فعند الطبري يستد صحيح عز مجاهد
في قوله وقرئ القرآن قال بعضه اشرف بعض على قوله وعن قتادة قال يعني يا نا والامر بذلك وان
لم يكن للوجوب فيكونه شيا **قوله** وقوله نقرأه لفرقاء على الناس على مكث شيئا في
توجيه **قوله** وما يكره ان يهد كذا الشعر كانه يشير الى ان استحباب التزييل لا يستلزم كراهة
الاستماع وكذا الذي يكره الهد وهو الاستماع المعطى بحيث يخفى كثير من الحروف او لا يخرج وقد
ذكر في الباب انكار ابن مسعود على من يهد لفرقاء هذا الشعر في الجواز الاستماع كما تقدم من
احاديث الانبياء من حديث ابي هريرة رفعه خفف على داود القرات فكان يأسر بدوا به فيسبح
فيخرج من القرآن قبل ان يشرح **قوله** وقوله فيا بفضل هو تفسير ابي عبيد **قوله** وقال ابن عباس

الاء

يث

فرقناه فصله ابن جرير من طريق علي بن ابي طلحة عنه وعندي عبيد بن جابر
ان رجلا سأل عن رجل قرأ البقرة قال عمران ورجل قرأ البقرة فقط قيا مئما واحد وركوعها واحد
واحد فقال الذي قرأ البقرة فقط افضل ثم تلا وقرأنا فرقناه للقرآن على الناس على مكث ومن طريق
ابن جرير قلت لابن عباس اني تريت في القراءة والى لا قرأ القرآن في ذلك فقال لان اقرأ البقرة ارتكبا
فاندرها حين من اقرأها يقول وعند ابن ابي داود ومن طريق اخرى عن اي حزم قلت لابن عباس اني رجل
سريع القراءة اني لا قرأ القرآن في ليلة فقال ابن عباس لان اقرأ سورة احب الي ان كنت لا بد فاعلا فافرا
قرأه سمعها اذ نيك ويربها قلبك والتحقيق ان لكل من الاستماع والترتيل جهة فضل بشرط ان يكون
المرجع لا يخل بشئ من الحروف والحركات والسكون العاجبات فلا يمنع ان يفضل احدهما الا في الاستماع
فان من رتل وتامل كمن تصدق بخوجه واحد مشتمه ومن أسرع كمن تصدق بعد جواهر لكن قيمتها
قيمة الواحد وقد يكون قيمة الواحد اكثر من قيمة الاخرى وقد تكون بالعكس ثم ذكر المصنف
في الباب حديثين احدهما حديث ابن مسعود **قوله** حدثنا واصل هو ابن حيان بهما وتحتا نيته
ثقله الاحد الكوفي ووقع صحيحا عند الاسعيلي ورغم خلف في الاطراف انه واصل مولى ابي عبيدة
ابن المهلب وغلطوه في ذلك فان مولى ابي عبيدة بصري وروايته عن البصريين وليس ثبت له رواية عن
الكوفيين وابو ايل شيخ واصل هذا كوفي **قوله** عن ايل قال عدونا على عبد الله اي ابن مسعود
فقال رجل قرأت المفصل كذا ورده مختصرا وقد اخرجته مسلم من الوجه الذي اخرجته منه البخاري
فراوى اوله عدونا على عبد الله بن مسعود يوما بعد ما صلينا الفيلة فسلمنا بالباب فاذن لنا
فكشنا بالباب هنيهة فخرجت اكارية فقلت الا ان دخلون فدخلنا فاذا هو جالس يسبح فقال يا
مسلم ان تدخلوا وقد اذن لكم قلنا ظننت ان بعض اهل البيت نائم قال فطعنتم بام عبد غفلة فقال قم
رجل من العوم قرأت المفصل ايا رحمة كله فقال عبد الله هذا كذا الشعر ولا أحد من طريقين الاسود
ابن يزيد عن عبد الله بن مسعود ان رجلا انا فقال قرأت المفصل في ركعة فقال بل هذوت كذا الشعر
او اكثر الدقل وهذا الرجل هو نسيك بن سنان كما اخرجته مسلم من طريق منصور عن ابي ايل في هذا الحديث
وقوله هذا بفتح الهاء وبالذال المعجمة المبنية قال الخطأ معناه سرعه القراءة بغير تأمل كائنه الشعر
واصل المفصل مرة اخرى وعند سعيد بن منصور من طريق شيار عن ابي ايل عن عبد الله انه قال في هذه
القصة انما فضل للمفصل **قوله** ثماني عشر تقدم في باب تأليف القرآن من طريق الاعمش عن شقيق
فقال فيه عشر من سور من اول المفصل والجمع بينهما ان الثمان في عشر سور الدخان والتي معها والاقلاق
المفصل على الجمع تغليب والاقلاق خاتمة ليست من المفصل على المخرج لكن يجمل ان يكون ان يكون
تأليف ابن مسعود على خلاف تأليف غيره فان في اخر رواية الاعمش على تأليف ابن مسعود اخره من القرآن
وعم فلي هذا لا تغليب **قوله** من احم اي السورة التي اولها حم وقيد بربهم نفسها كاي حديثا
موسى انه اوتي من ارام من اميرال داود يعني داود نفسه وقال الخطأ في قوله الداود يريد داود نفسه

وهو كذا

عنه اخلوا ال فرعون اشد العذاب وتعبه ابن التين بان دليله يخالف تاويله قال واما
بتم مراده كان الذي يخل اشد العذاب فرعون وحده وقال الكرماني لولا ان هذا الحرف هو
وجه في الكتابه مفصلا يعني وحدها وحدها كما ان يكون الالف واللام لتقريب بعض
والنفذير وسودتين من الحواميم **قلت** لكن الرواية ايضا ليست بها واولع في رواية الاعمش
المذكورة اخره من الحواميم وهذا يؤيد الاحتمال المذكور والله اعلم واعرب الداودي فقال
قوله من احم من كلام اي والافان اول المفصل عند ابن مسعود من اول الكتابه انتهى وهذا انما
يؤيد لو كان من ترتيب مصحف ابن مسعود لترتيب المصحف العثماني والامر بخلاف ذلك فان
ترتيب السور في تفسير القيامه وجرير المذكور في اسناده هو ابن عبد الحميد بخلاف الذي في الباب
بعده وقوله فيه وكان مما يحرك به شفقتيه كذا الملائكة وتقدم توجيهه في ترويضه في وقع عند المستفي
هنا وكان ممن يحرك ويتعين ان يكون من فيه للتعبير ومن من صور له ولله اعلم وشاهد لترجيته
منه انتهى عن التجهيل باللائحة فانه يقتضي استحباب التاكيد فيه وهو لما سبب للترتيل وفي الباب
حفصه ام المؤمنين اخرجته مسلم في انا حديث وفيه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يترتل السور حتى يكون
الطول من طولها وقد تقدم في اواخر البخاري حديث علقه انه قرأ على ابن مسعود فقال وتلا فدا
اي وامي فانه زين القرآن وان هذه الزيادة وقعت عند اي نعيم في المستخرج واخرجا ابن ابي
داود ايضا **قوله** بالباب من القاء المد عند القاء على ضربين اصيل وهو اشباع الحرف الذي بعده
الداود او اويل وعجز الاصل وهو ما اذا عتب الحرف الذي هذه صفة لهم وهو منقطع ومنقطع
فالمفصل ما كان من نفس الكلمة والمنفصل ما كان من كلمة اخرى فالاول يوتي فيه بالالف والواو والياء
مكثات من غير زيادة والثاني يزداد في تكئين الالف والواو والياء من غير انزاف والمذهب الاعمل
ان يمد حرفي منها صغفي ما كان يمد ولا وقد يزداد على ذلك قليلا وما افراط وهو غير محمود والمراد من الزجر
الضرب الاول **قوله** في الرواية الثانية حدثنا عمرو بن عامر وقع في بعض النسخ عمرو بن حفص وهو غلط
ظاهر **قوله** سئل النضر طهر من الرواية الاولى ان قتاده الراوي هو السائد وقوله في الرواية كان يمد ما بين
في الرواية الثانية المراد بقوله يمد بسم الله الى اخره يمد اللام التي قبلها من اكلالة والميم التي
قبل النون من الرحمن ولا كما من الرحيم وقوله في الرواية الاولى كانت مداي كانت ذات مد ووقع
عند اي نعيم من طريق اي النعمان عن جرير بن حازم في هذه الرواية كان يمد صوته مدًا وكذا اخرجته
الاسعيلي من ثمانية طرق اخرى عن جرير بن حازم وكذا اخرجته ابن ابي داود من وجه آخر عن جرير
وفي رواية له كان يمد قرأته واقاداع لم يرد هذا الحديث عن قتاده الا جرير بن حازم وهام بن يحيى
وقوله في الثانية يمد جهتم لله كذا وقع بموحده قبل الموحدة التي في بسم الله كانه حتى لفظ الموحدة في قوله
ويذكر في الرحمن او جعل كالكلمة الواحدة على كذا ذلك ووقع عند اي نعيم من طريق الحسن الكوازي عن
عمرو بن عامر شيخ البخاري فيه يمد بسم الله وبعد الرحمن وبعد الرحيم من غير مد في الملائكة واخره

ابن ابي داود وعنه يعقوب بن اسحاق عن عمرو بن عاصم عن همام وجن جميعا عن قتادة بن بطينة
 يعصم الله الرحمن الرحيم با ثبات المرحلة في اوله ايضا وناذ في الاشارة الجريلا مع همام
 في رواية عمرو بن عاصم واخرج ابن ابي داود عن طريق قطيب بن مالك سمعت رسول الله قرا في
 الفجر في هذا الكرق لفاطمة فطيد فطيد وهو شاهد جدي حديث ابنه واصله عند
 مسلم والترمذي والنسائي من حديث قطيب **تفصيله** استدل بعنه بهذا الحديث على ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة ورام بذلك معارضة حديث ابنه
 ايضا المخرج في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم كان لا يقرأها في الصلاة وفي الاستدلال لذلك
 حديث الباب فظهر وقد اوضحته فيما كتبت من النكت على علوم الحديث لابتدأ الصالح واصله
 انه لا يلزم من وصفة بانه كان اذا قرأ البسملة مد فيها ان يكون قرا البسملة في اول الفاتحة
 في كل ركعة ولا يلهي بالآورد بصور المثال فلا يتعين البسملة والعلم عند الله تعالى **قوله باب**
 الترجيح هو تقارب ضربين في الحركات في القراءة واصلة التزميد وترجيح الصوت ترد في كل
 وقد فركا شيئا في حديث عبد الله بن مغفل المذكور في هذا الباب في كتابنا التوحيد بقوله يقول
 الائمة مفتوحة بعدها الف ساكنة ثم ههنا اخرى وقالوا يحتمل امرين احدهما ان ذلك حديث
 من ههنا في الاخرة والاشارة اشيع المديسة من ههنا فحدث ذلك وهذا الثاني اشبه بالسباق فان
 بعض طرقه لو ان يجمع الناس في ذلك المخرج اي الغنم وقد ثبت الترجيح في غير هذا الموضع فخرج
 الاموي في المشايخ في الفقه والاشارة في ابن ماجة وابن ابي داود واللفظ من حديث ام هانئ في كنت اسم
 صوت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ والاشارة على فراشي يرجع القرآن والذي يظهر ان في الترجيح قد
 نايوا على الترتيل فصد ابن ابي داود عن طريق اسحاق بن عمار عن علقمة قال سمعت مع عبد الله بن مسعود
 في داره فقام ثم قام فكان يقرأ قراء الرجل في مسجد حية لا يرفع صوته ويبس من حوله ويرتل لا يرفع
 وقال الشيخ ابو محمد بن ابي عمير معنى الترجيح تحسين اللاد لا ترجيح الف لان القراء ترجح الف
 ساق في كثره الذي هو مفضل اللاد قال في حديث ملازمة صلى الله عليه وسلم للعبارة لان
 جاله وكلامه الناقه وهو يستمر لم يترك العبادة باللائحة وفي ههنا بذلك ارشاد الى ان اجاب العباد
 قد يكون في بعض المواضع افضل من الاشارة وهو عند المعلم والبقا في الفاتحة ونحو ذلك **قوله**
باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن كما لا يخفى وسقط قوله للقرآن لغيره وقد تقدم
 باب من لم يتقن بالقرآن فقد اجتمع على استحباب سماع القرآن من دنى الصوت اكره واخرج
 ابن ابي داود عن طريق ابي مسجعه قال كان عمر بن الخطاب يسمع الصوت يحسن صوت
 من يدي القوم **قوله** حدثنا محمد بن خلف ابو بكر ههنا كذا في المطالعات وفتح اوله في التفتيد بعد ان
 مقرر من صفات شيخ البخاري خمسة شين وابو يحيى كذا في كبر الميم وتشديد الميم اسمه عبد الكيد
 ابن عبد الرحمن الكوفي وهو والد يحيى بن عبد الحميد الكوفي كما في صاحب المسند وليس كذب
 خلف

لقرآن

وعاش عبد البخاري

خلف ولا يشيخه اي يحيى في البخاري الا هذا الموضع وقد اورد البخاري ابا يحيى بالشئ المكنة له
 يلقه **قوله** حدثني يزيد بن روية الكشي عن سمعت يزيد بن عبد الله **قوله** يا ابا موسى لقد اوتيت
 من رايك من مزمار داود كذا وقع عنده مختل من طريق يزيد واخرجه مسلم من طريق طيم بن يحيى
 عن ابي بردة يلقط لورائتي وانا اسع قرائك البارحة لكثير واخرجه ابو يعلى من طريق سعيد
 ابن ابي بردة عن ابيه بن زياد في ان النبي صلى الله عليه وسلم وعائشه مرايا بوسى وهريقا في بيته
 فتا ما يستعان لقراءة ثم انهما مضيا فلما اصبح لقي ابو موسى رسول الله فقال يا ابا موسى مررت
 بك فذكر ما كثر فيك فقال اما اني لو علمت بمكانك كبرته لك تحييرا ولا بن سعد من طريق بشر بن سواد
 شرط مسلم ان ابا موسى قام ليلة يصلي فسمع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم صوته وكان حلقا الصوت
 فتمن يستمع فلما اصبح قيل له فقال لو علمت كبرته لعن تحييرا وكروا في من طريق مالك بن معول
 عن عبد الله بن بري عن ابيه بن سنان سعيد بن ابي بردة وقال فيه لو علمت ان رسول الله لسمع
 قرائي كبرته تحييرا واصله عند احمد والدارمي من طريق الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
 ان رسول الله كان يقول لا يوتي موسى وكان حسن الصوت بالقرآن لقدا وفي هذا من مزمار داود
 وكان المصنف اشار الى هذه الطريق في الترجمة واصل هذا الحديث عند النسائي من طريق عمر بن
 اكارث عن الزهري موصولا فذكر ابي هريرة في لفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع قراءة ابي موسى
 فقال لقد اوتي من مزمار داود واختلف في لفظه على الزهري فقال معمر وسفيان عن الزهري عن
 عمرو بن عائشة اخرجته النسائي وقال الليث عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ولا يبي
 من طريق عبد الرحمن بن عوف عن البراء سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت ابي موسى كان صوت ههنا من
 مزمار داود واخرج ابن ابي داود عن طريق ابي عثمان المديني قال دخلت دار ابي موسى الاشجري
 فلما سمعت صوت صبح ولا يربط ولا يايما حسن من صوته سنده صحيح وهو في الكلية لا في ابيهم
 والصبح نفع للمهمل وسكوت النون بعد هاجم هو الذي تجوز من غاس كالطهين يهربا حلهما بالكة
 والبربط بوحدين بينهما واثم طامهله بوزن جعفر هوالة تشبه المود فارسي عرب والثاني في بوزن
 بغير ههنا هو المزمار قال الخطابي ال داود وبرد داود نفسه لانه لم ينفك ان احاط من داود وداود من
 اثاره كان اعلى من حسن الصوت ما اعلى **قوله** ويؤيد ما اوردته من الطرق اخرى وقد تقدم في
 باب من لم يتقن بالقرآن بما نقل عن السلف في صفة صوت داود والمراد بالمراد الصوت الحسن
 والطمه الاله اطلق اسم على الصوت المشابه وفي الحديث دلاله بينه على ان اللزاه عن المقر وسنان
 مزبور في ذلك في كتاب التوحيد ان شاء الله **قوله** **باب** من احب ان يسمع القرآن من غيره
 في رواية الكشي عن الفراه ذكر فيه حديث ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن او دعه
 تخترام او دعه تخترام بطول في الباب الذي بعده باب قول المقر للقرآن خشبك والمراد بالقرآن
 والذي في معظم الطرق اقرا على ليس فيه لفظ القرآن بل اطلق فيصدق بالبعث قال ابن الجار

مصلحة

يحمل ان يكون احب ان يسمع من غيره ليكون عرض القرآن بلسانه ويحتمل ان يكون لكي يتدبره ويتفهمه
وفذلك ان المستمع اقوى على التدبر ونفسه اقل وانشط لذلك من القاري لا يشتغل بالقرآن ولا يحكمها
وهذا بخلاف قرآته هو صلى الله عليه وسلم على ابي بن كعب كما تقدم في المناقب وغيرها فانه اذا كان يعلم
كيفيه آداب القراء وتخرج الحروف وتكون ذلك وباني شرح الحديث بعد ابواب في باب البكاء عند
قراء القرآن **قوله باب** في كم يقرأ القرآن وقول الله عز وجل فاقرأوا ما تنزل من كتابه اشار الى
الرد على من قال اقل ما يجزى من القراءه في كل يوم وليله جزء من اربعه جزءات من القرآن وهو منقول
عن اسحاق بن راهويه والكتاب له لان عموم قوله فاقرأوا ما تنزل منه يشمل اقل من ذلك فمن ادعى
التخفيف فعليه البيان وقد اخرج ابو داود من وجه اخر عن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
قال في اربعين يوما ثم قال في شهر الحديث ولا دلاله فيه على المدعى **قوله** حدثنا علي هو ابن المديني وسنان
هو ابن عيينه وابن شبرمه هو عبد الله قاضي الكوفة ولم يخرج له البخاري الا في موضع واحد
يا في الادب شاهدا واخرج من كلامه عز ذلك **قوله** كم يكن الرجل من القرآن اى في الصلاة **قوله**
قال علي هو ابن المديني وهو موصول من تمة لكبر المذكور ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي
وقد تقدم نقل الاختلاف في روايته لهذا الحديث عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة في باب فضل سورة
البراءة وتقدم بيان المراد بقوله كفتاه وما استدلل به ابن عيينه انما يحكى عن احد ما قيل في تأويل
كفتاه اى من القيام في الصلاة بالليل وقد خفيت مناسبه حديث اى مشغور بالترجمه على ابن كثير
والذي يظهر انما من جملة ان الاية المترجم بها ما استدلل به ابن عيينه من حديث اى مشغور
فاجمع بينهما ان كلام الاية والحديث يدل على الاتفا بخلاف ما قال ابن شبرمه **قوله** حدثنا
موسى هو ابن اسمعيل التتودي ومغيره هو ابن مقسم **قوله** انكحني اى اى زوجني وهو محمول
على انه كان المشير عليه بذلك والا فعبد الله بن عمر وجعفر بن محمد كان رجلا كاملا ويحتمل ان يكون
قام عنه بالصدوق ونحو ذلك **قوله** امرأه ذات حشبة في رواية احمد عن هشيم عن مغيرة وحسين
عن مجاهد في هذا الحديث امرأه من قریش واخرجه النسائي من هذا وفيه ام محمد محمية بفتح الميم وكون
المهله وكسر الميم بعدها تخاينه مفتوحة خفيفة ان جزء الزبيدي حليف قریش ذكرها الزبير
وعمر **قوله** كنهه بفتح الكاف وتشديد النون هي زوج الولد **قوله** نعم الرجل من دخل لم يطأنا
فراشا قال ابن مالك يلفظاد منه وقوع التمييز بعد فاعل نعم الظاهر وقد مره شيويه واجاز
المرد وقال الكندي يحتمل ان يكون التقدير نعم الرجل من بين الرجال وقد تفيد النكح في الابتناء
التفيم كما في قوله تعالى علمت نفس ما احضرت قال ويحتمل ان يكون من التجرید كما في جرد من جرد
موصوف بكنه وكذا رجلا فقال نعم الرجل المجرد من كذا رجل صفته **قوله** لم يطأنا فراشا اى لم
يضاجعنا حتى يطأ فراشا **قوله** ولم يفتش لنا كفتا كذا لاكثر بنا ومثناه ثقيله وشين معجه وى
رواية احمد والنسائي والكثيرين ولم يفتش بعين معجه ساكنه بعدها شين معجه وكفتا بفتح

الكاف والنون بعدها فاهو المستر والجانب والمراد من ذلك كناية عن عدم جماعه لها لان عادة
الرجل ان يدخل يده مع زوجته في مداخلة امرها وقال الكرماني يحتمل ان يكون المراد بالكنه الكيد
وارادت انه لم يطعم عندها حتى يحتاج الى ان يفتش عن موضع قضاء الحاجة كذا قال والاولى
وزاد في رواية هشيم فاقبل على يلومني فقال انكحك امرأة من قریش ذات حشبة فغضبنا وفعلت
ثم اطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا في **قوله** فلما طال ذلك اى على عمر وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
وكانه تاني في شكواه رجلا ان يتدارك فلما تدارك على حاله حشبي ان يلحقه اثم بتضييع حق فشكا **قوله**
فقال النبي اى قال لعبد الله بن عمرو في رواية هشيم فارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم وبجهم بينهما بانه
ارسل اليه اولاً ثم لقيه اتفاقا فقال له اجتمع في فقال كيف قصوم قلت كل يوم تقدم ما يتعلق
بالصوم في كتاب الصيام مشروحا وقوله في هذه الرواية هم ثلاثة ايام في كنهم قلت اطيع اكثر من ذلك
قال هم يوما وافطر يوما قلت اطيع اكثر من ذلك قال الداودي هذا وهم من الراوى لان ثلاثة ايام
من اجعه اكثر من فطر يومين وصيام وهو اعراض متجه فلفظه وقع من الراوى فيه تقديم وتأخير
وقد سلمت رواية هشيم من ذلك فان لفظة هم في كل شهر ثلاثة ايام قلت اى اقوى من ذلك فلم
يذكره يرفعي حتى قال هم يوما وافطر يوما **قوله** واقرا في كل سبع ليل من اى اختم في كل سبع ليلتين
قلت كذا وقع في هذه الرواية اختصار وفي غيرها بطول فقلت كثير في ذلك كما سابعه **قوله** وكان
يقول هو كلام مجاهد يصف فضيل عبد الله بن عمر لما كبر وقد وقع مصرح به في رواية هشيم **قوله**
على بعض اهله اى على من تيسر منهم وانما كان يصنع ذلك بالليل لئلا يستفاد كما يقربه قيام الليل
خفيه ان يكون خفي عليه شئ منه بالنسيان **قوله** واذا اراد ان يتقوى افطر اياما الى اخره يؤخذ
منه ان الافضل لمن اراد ان يصوم صوم داود ان يصوم يوما ويفطر يوما واما ويؤخذ من ضيق
عبد الله بن عمرو ان من افطر اكثر من ذلك وصام قد رما افطر انه يجزى عنه صيام يوم وافطار
يوم **قوله** وكان بعضهم في ثلاث او خمس ايام في سبع كذا لا يذروا فيه ثلاث وفي غنى وسقط ذلك
للشعبي وكان المصنف اشار بذلك الى رواية شعبيه عن معتمر بهذا الاسناد فقال قرا القرآن
في كل شهر قال اى اطيع اكثر من ذلك فما زال حتى قال في ثلاث فان اجس يؤخذ منه بطريق
التميز وقد تقدم للمصنف في كتاب الصيام ثم وجدت في مستند الدارمي من طريق اى فروج
عن عبد الله بن عمرو قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كم اختم القرآن قال اختمه في شهر قلت اى اطيع
قال اختمه في خمسة وعشرين قلت اى اطيع قال لا واو بوزنه هذا هو الجهم واسمه عمرو بن
اكارث وهو كوفي ثقة ووقع في رواية هشيم المذكور فاقرأه في كل شهر قلنا اى اجزى اقوى من ذلك
قال فاقرأه في كل عشرة ايام قلت اى اجزى من ذلك قال اجزى اياها اما حصين واما مغيرة قال فاقرأه
في كل ثلاث وعند اى داود والترمذي صحيحا من طريق يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عبد الله بن عمر
مرفعا لا نفعه من القرآن في اقل من ثلاث وشاهده عند سعيد بن منصور باسناد صحيح من وجه

آخر عن ابن مسعود اقروا القرآن في سبع ولا يقران في اقل من ثلاث ولا في عبيد من طريق الطيب بن
سليمان عن عمره عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يفتن القرآن في اقل من ثلاث وهذا اختيار
احمد وابي عبيد واسحاق بن راهويه وغيرهم وثبت عن كثير من السلف انهم قرأوا القرآن في دون ذلك
قال النووي الاحتياط ان ذلك مختلف بالاشخاص فمن كان من اهل العلم وتدين الفكر استحب له
ان يقتصر على القدر الذي لا يخل به المقصود من التدبر واستخراج المعاني وكما من كان له خل
بالعلم او غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة يستحب له ان يقتصر منه على القدر الذي
لا يخل المقصود من التدبر واستخراج المعاني وكذا من كان له شغل بالعلم او غيره من مهمات الدين
ومصالح المسلمين العامة يستحب له ان يقتصر منه على القدر الذي لا يخل به هويته ومن لم يكن
كذلك فالأولى له الاستكثار مما أمكنه من غير خروج الى الملل ولا يقرؤا والله اعلم **قوله** ولكنهم
اي اكثر الرواه عن عبد الله بن عمرو **قوله** على سبع كانه يشي الى روايه ابي سلمه بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن عمرو الموصولة عقب هذا فانه في اخره ولا يرد على ذلك اي لا تغير اكمال المذكور
الى حاله اخرى فالخلق الزيادة والمراد بالنقص والمزيد هنا بطريق **قوله** اي لا يقرؤا في
اقل من سبع ولا في اقل من ثلاث والزمذي والقساي من طريق بن مبره عن عبد الله بن عمرو انه سأل
رسول الله في كره يقرأ في اربعين يوما ثم قال في عشرين ثم قال في عشرة عشر ثم قال في
عشر ثم قال في سبع ثم لم يزل يصرح في سبع وهذا ان كان محفوظا اجعل في سبع بينه وبين رواه
فروغ بعد القصة فلاما ان يتكرر قول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو ذلك تاكيدا ويؤيد
الاختلاف الواقع في السياقات فكان النهي عن الزيادة ليس على التعميم كان الامر في جميع ذلك
ليس الموجب وعرف ذلك من قرأ في اقل من ثلاث في السياقات وهو النظر الى عجز شئ في ذلك
في اكمال او في المال واعرب بعض الظاهرية فقال يحرم ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث وقال النووي
اكثر العلماء على انه لا يقرؤا في ذلك وانما هو بحسب الشأط والقوة فعلى هذا يختلف باختلاف الاحوال
والاشخاص والله اعلم **قوله** عن يحيى هو ابن ابي كثير ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان فقد ذكر ابن حبان
في الثقات انه مولى الاخفش ينسب زهرا لانه كان من خلفائهم وجزم جماعة بان ثوبان غامري
فلعله كان ينسب عامريا بالاصالة وزهرا بكلف او نحو ذلك والله اعلم **تبيين** هذا التعليق وهو
قوله وقال بعضهم الى اخره ذهبت عن تخرجه في تعليق التعليق وقد يقرأ الله تعالى تحريمه
هنا والله اعلم **قوله** في كره يقرأ القرآن كذا اقتصر البخاري في الاسناد العالي على بعض المتن ثم حوله
الى الاسناد الاخر واسحق بن حنبل فيه هو ابن منصور وعبيد الله هو ابن موسى وهو من شيوخ
البخاري الا انه تراخى عنه بواسطه كاهن **قوله** عن ابي سلمه قال واحسبني انا قد سمعت
من ابي سلمه قائل ذلك هو يحيى بن ابي كثير قال لا سمع على خالف ابان بن يزيد الطاطري شيئا
ابن عبد الرحمن في هذا الاسناد عن يحيى بن ابي كثير ثم ساقه من وجهين عن ابان بن يحيى عن محمد

ابن ابراهيم

ابن ابراهيم التيمي عن ابي سلمه وزاد في سياقه بجهنم بعد قوله اقراء في شهر قال ابي جعفر قال
في عشرين قال ابي جعفر قال في سبع ولا يرد على ذلك قال الاسعدي ورواه عكرمة بن عمار عن يحيى
قال حدثنا ابراهيم بن عيسى واسطه ثم ساقه من طريقه **قوله** كان يحيى بن كثير كان يوقف في حديث
الي سلمه له ثم تذكر انه حدث به او بالعكس كان يصح بتحديثه ثم توقف وتحقق انه ساقه بواسطه
محمد بن عبد الرحمن ولا يرد على ذلك مخالفا بان او كان عند يحيى عنها ويؤيد اختلاف سياقه وقد
تقدم في الصيام من طريق الاوزاعي عن يحيى عن ابي سلمه مخرجا بالسماح بغيب توقف لكن لبعض
الكره في قصة الصيام حسب قال الاسعدي قصة الصيام لم تخلف على يحيى روايته اياها عن ابي
سلمه عن عبد الله بن عمرو وغيره واسطه **تبيين** المراد بالقرآن في حديث الباب جميعه ولا يرد على هذا
ان القصة وقعت قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بمدة وذلك قبل ان يقرأ بعض القرآن الذي تاخر
نزوله لا نأقول سلفا لذلك لكن الجواب بادل على الاطلاق وهو الذي فهمه الصحابي فكان يقول ليتني
لو قبلت الرخصة ولا شك انه بعد النبي صلى الله عليه وسلم كان قد اضاف الذي نزل اخيرا الى نزل اوله فاملا
بالقرآن جميع ما كان نزل اذ ذاك وهو معظمه ووقعت الاشارة الى ما نزل بعد ذلك يوزع بقسطه
والله اعلم **قوله** باب البكاء عند قراءة القرآن قال النووي البكاء عند قراءة القرآن صفة العارفين
وشعرا الصالحين قال الله تعالى ويخرون للاذقان يكون خروا سجدا وبكيا والاحاديث فيه كثيرة
قال النووي يستحب البكاء مع القراءة وعندوها وطريق تحصيله ان يحضر قلبه الحزن والكون يتامل ما
فيه من التهديد والوعيد الشديد والثواب والعهود ثم ينظر في قصص الانبياء فان لم يحضر حزن
فليذكر على قدر ذلك فانه من اعظم المصائب ثم يذكر المصنف في الباب حديث ابن مسعود المذكور
في تفسير سورة النساء وساق المتن هناك على لفظ شيخه صدقة بن الفضل المروزي وساقه هنا على
لفظ شيخه صدقة بن كماله عن يحيى النخعي وعرف من هذا المراد بقوله بعض الحديث عن عمر بن مريم
وحاصل ان الاعمش سمع الحديث المذكور من ابراهيم الخفي وسع بعضه من عمرو بن ميمون عن ابراهيم بن
اوسخت ذلك في تفسير سورة النساء ايضا ويظهر في ان القدر الذي اعلم عن عمرو بن ميمون
من هذا الحديث من قوله فقرأت النساء الى افرا كذا واما ما قبل الى قوله ان اسمعه من غيري فانه
عند الاعمش عن ابراهيم بن عيسى بن الطويل الثانية في هذا الباب وكذا اخرج المصنف من وجه اخر
عن الاعمش قبل يامين وتقدم قبل باب واحد عن محمد بن يوسف الزبائي عن سفيان الثوري
مقتضا على طريق الاعمش عن ابراهيم بن عيسى بن الطويل الثانية في هذا الباب وكذا اخرج المصنف من وجه اخر
وهو يقتضي ان في رواية الزبائي ادراجا وقوله في هذه الرواية وعن ابيه هو معطوف على قوله عن
سليمان وهو الاعمش وحاصل ان سفيان الثوري روى هذا الحديث عن الاعمش ورواه ايضا عن
ابيه وهو سعيد بن مسروق الثوري روى هذا الحديث عن الاعمش ورواه ايضا عن ابيه وهو
سعيد بن مسروق الثوري عن ابي الصفي ورواه ابراهيم بن عبيد بن عمرو عن ابن مسعود بن حوله

في قوله في شهر
341
من ابيات

ورواية اي الضحى عن عبد الله بن مسعود ومنقطعة وكوفي في رواية اي الاخر عن سعيد بن مسروق عن اي الضحى ان رسول الله قال لعبد الله بن مسعود فذكره وهذا انقطاعا اخرجه سعيد بن منصور وقوله اقرأ على وقع في رواية علي بن مشير عن الاخير بلفظ قال لي رسول الله وهو على المنبر اقرأ علي ووقع في رواية ابن محمد فضالة الطبري ان ذلك كان وهو صلى الله عليه وسلم في بيته اخرج ابن ابي حاتم والطبراني وغيرهما من طريق يونس بن مهران فضالة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اناهم في شظف ومعه ابن مسعود وناس من اصحابه فامر قارئا فقرأ فأتى على هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امه بشتيد فبكى حتى ضرب بكياه ووجتاه فقال يا رب هذا شهدت علي من انبيائك ثم بكى فكيف بمن لم اره واخرج ابن المبارك في الزهد من طريق سعيد بن المسيب قال لعلي بن ابي طالب يوم اليعرب على النبي صلى الله عليه وسلم امته غداة وعشيه فبصرهم بنبيهم واعمالهم فلذلك يشهد عليهم في هذا المثل ما يرفع الاشكال الذي تضمنه حديث ابن فضالة والله اعلم قال ابن بطال انما يكي صلى الله عليه وسلم عند تلاوة هذه الآية لانه مثل نفسه اهوال يوم القيمة وشده لكاله لداغبه له الى شهادته لانه بالصدق وسواله الشفاعة لاهل الموقف وهو من حق له طول البكى انتهى والذي يظهر انه بكى رحمة لانه لانه علم انه لا بد ان يشهد عليهم بعلمهم وعملهم فلا يكون شقيما فقد يفضي الى تعذيبهم والله اعلم **قوله** انهم من اهل بيعة القرآن او ناكل به كذا لاكثر في رواية اي اياي جئنا به بعد المنبر وتاكر اي طلبا لاكل وقوله وفجربه لاكثر باجم وحكي ابن النيسابوري في رواية باكا المجهول ثم ذكر في الباب ثلثة احاديث اصلها حديث علي بن ابي طالب في ذكر الخواص وقد تقدم في علامات النبوة واخر في الدردى فزع انه وقع هنا عن سويد بن غفلة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال داخلة في صحبة سويد والصحيح ما هنا انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم كذا قال معهما على اللفظ الذي نشأ له عن المسقط والذي في جميع النسخ صحيح البخاري عن سويد بن غفلة عن علي بن ابي طالب قال سمعت وكذا في جميع النسخ وهذا حديث مشهور لسويد بن غفلة ولم يسمع سويد من النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح وقد قيل انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح والذي يصح انه قد تم المدينية حين تقصت الاديعة من دون رسول الله صلى الله عليه وسلم سماعة بن اكلبة الراشدين وكبار الصحابة وصح انه ادى صدقة فالتفت اليه خاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سبيبة ثمانية وثلاثين وقال ابو عبيد بن جراح في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وبلغ ما به في شدة او هو جعفر بن ابى امية نزل الكوفة ومات بها وسيا في البحث في قتال الخواص في كتابنا باستناه المرتدين وقوله الاطام اي القعود وقوله يقولون من خير قول البرية هو من المتكلم والمراور قول خير البرية اي من قول الله وهو المناقب المرحمة وقوله لا يجاوز جنازة هو قال الدودي يربنا بكم بغيرنا بشيئهم **قلت** ان كان مراده بالتعليق الحفظ فقط دون العلم بعد لوله ففسى ان يتم له مراده والامان فيهم الاية من السياق ان المراد ان الايمان لم يرسخ في قلوبهم لان ما وقف عند اكلتهم فلم يجازوا لا يصل الى القلب وقد وقع في حديث حديثه في نحو حديث اي سعيد من الزيادة لا يجاوز تراقيمهم ولا

عن علي

في

عليه قلوبهم اكدت على حديث اي سلمه عن اي سعيد في ذكر الخواص ايضا **342** في استنباط المرتدين وتقدم من وجه آخر في علامات النبوة ومنا سببه هذين الكذابين للترجمة لان القراء اذا كانت لغز الله في المريا او للناكل ونحو ذلك فالاحاديث الثلاثة داله لا ركان الرجح لان منهم من رايه فاليه الاشارة في حديث اي موسى ومنهم من رايه وهو يخرج من حديثه ايضا ومنهم من خبر به وهو يخرج من حديث علي واي سعيد وقد اخرج ابو عبيد في فضائل القرآن من جهة اخرى عن اي سعيد رفعه تلموا القرآن واسألوا الله به قبل ان يتعلمه قوم يشلون به الدنيا فان القرآن يتعلمه ثلثة نفر رجل يتياهى به ورجل يستاكل به ورجل يقرأ الله وعنا بن ابي شيبة من حديث ابن عباس هو قولا لا تقر بها كما يلمته بعضه ببعض فان ذلك يوقع الشك في قلوبكم واخرج احمد وابو يعلى من حديث عبد الرحمن بن شبل رفعه اقرؤا القرآن ولا تغفلوا فيه ولا تحبط عنه ولا تاكلوا به اكدت وسنده قوي واخرج ابو عبيد عن عبد الله بن مسعود سيجي زمان يسأل فيه بالقرآن فاذا سالوكم فلا تقطعوا هم اكدت **الثالث** حديث اي موسى الذي تقدم مشروحا في باب فضل القرآن على سائر الكلام وهو ظاهر فيما ترجم له ووقع هنا عند الاسعدي من طريق معاذ ابن معاذ عن شعبه بسنده قال شعبه وحديثي سبيل يعني ابن عمر عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول **قلت** وهو حديث اخر اخرج ابو حنيفة في مثل اكلت الصالح واكلت السوء **قوله باب** اقرؤا ما اتلفتم عليه قلوبكم اي اجتمعت **قوله** فاذا اختلفتم اي في فهم معانيه فتقوموا عنه اي تفرقوا لئلا يتأدرككم الي الاختلاف الى الشقاق عياض يحتمل انه يكون النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يكون ذلك سببا لنزول ما ينوهم كما في قوله فقرأوا عن اشياء ان تبدل لكم تسوكم ويحتمل ان يكون المعنى اقرؤا والزمو الاختلاف على ما دل عليه وقا ليه فاذا وقع الاختلاف اي عرض عارض شبيهه يقتضي المنازعة الداعية الى الافتراق فتركوا القراءة وتساكروا بالحكم الموجب للالفه واعرضوا عن التشابه المودى الى الفقة وهو كقوله صلى الله عليه وسلم فاذا رايتهم الذين يتبعون ما تشابه منه فاجبروهم ويحتمل انه ينهى عن القراءة اذا وقع الاختلاف في كيفية الاداء بان يفرقوا عند الاختلاف وليس من كل منهم على قراءته وشك ما تقدم عن ابن مسعود لما وقع بينه وبين الصحابة الاخرين الاختلاف في الاداء فتوافعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلكم محسن وهذه النكته تظهر لكثرة في ذكر حديث ابن مسعود عقب حديث جندب **قوله** تابعه لكارث بن عبد وسعيد بن زيد عن اي عمران انك قد اكدت فاما ما بعد لكارث وهو ابو قدامة الا يادى فوصلها الدارمي عن اي عثمان ما لك ابن اسرعيل عنه وللفقه مثل رواية حماد بن زيد فوصلها لكسن بن مفيان في مستند من طريق اي هشام المخزومي عنه قال سمعت ابا عمران قال حدثنا جندب فذكر اكدت مرفوعا وفي اخره فاذا اختلفتم فيه فتقوموا **قوله** ولم يرفعه حماد بن سلمه وابان يعني ابن يزيد الطار اما رواه حماد ابن سلمه فلم تقع في موصوله واما رواه ابان فوقع في صحيح مسلم من طريق جابر بن عبد الله عنه ونقطة

القرآن

بين

قال لنا جندب ونحن غلمان فذكره لكن من نوعا ايضا فلهذا وقع المصنف من وجه آخر عنه موقوفا **قوله**
وقال عند ر عن شعبه عن ابي عمران سمعت جندبا يقول وطيله لا سمعيل من طريق مزار عن
عند **قوله** وقال ابن عون عن ابي عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله ابن عون هو عبد
الله البصري الامام المشهور وهو من ائمة ابي عمران ورويته ههنا وصلة ابو عبيد معاذ بن معاذ
عنه واخر جندب السكاي من وجه آخر عنه **قوله** وجندب باصح فاكتر اى اصح اسنادا واكثر طرفا
وهو كما قال فان اجم الغفير روى عن ابي عمران عن جندب الا انهم اختلفوا عليه في رفعه ورويه
والذي رفعه ثقافت حفاظ فاحكم لهم واما روى ابن عون فمشاهير لم يروها غيرها فالا بدركه روى
لم يخطى ابن عون قط الا في هذا الصواب عن جندب انتهى ويحتمل ان يكون ابن عون حقه
ويكون لابي عمران بينه شيخ اخر وانما توارد الرواة على طريق جندب لعلوها والتضخيم برفعها
وقد اخرج مسلم من وجه اخر عن ابي عمران بهذا حديثا اخر في المعنى اخرجيه من طريق حماد عن ابي
عمران الجوني وعن عبد الله بن زياد عن عبد الله بن عمر قال هجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم فسمع
رجلين اختلفا في ايه تخرج يعرف الغضب في وجهه فقال انما هلك من كان قبلكم بالاختلاف في الحكماء
وهذا مما يقوى ان الطريق بن عون اصل الحديث **قوله** التماس فيكون وتشد يد الناي واخر
لام ابن شبر بن فتح المهدد وسكون الموحدة القلالي تابعي كبير قد قيل ان له محبة وذهل المزني فخرم
في الاطراف طالع محبة وجرم في التفتيح بان روايته عن ابي بكر الصديق **قوله** انه
سمع رجلا يقرأ ايه سمع النبي صلى الله عليه وسلم خلافا ههنا الرجل يحتمل ان يكون هو ابي بن كعب فقد اخرج
الطبري من حديث ابي بن كعب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ آية فواظلاها وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
ولم قال كلا كما سمعت الحديث وقد تقدم في باب انزل القرآن على سبعة احرف بيان عدة الفاظ
لهذا الحديث **قوله** فاقرا بصيغة الامر للآيتين **قوله** اكبر على هذا الشكل من شعبه وقد اخرج
ابو عبيد عن حجاج بن محمد عن شعبه قال اكبر على اى معصية وحديث عن شعير فذكره **قوله** فان
من كان قبلكم اختلفوا فاهلكم في روايته المستملى فاهلكوا بضم اوله وعند ابن حبان من طريق
زهر بن جهم عن ابن مشعود في هذه القصة فانما هلك من كان قبلكم الاختلاف وقد تقدم القدر
في معنى الاختلاف في حديث جندب الذي قبله وفي رواية زرارة المذكورة من القصة ان السورة التي
اختلف فيها ابي وابن مشعود كانت من اعم وفي الجهات الكتيبة انها الاحقاف ووقع عند عبد
الله بن احمد في زيادات المستند في هذا الحديث والذي قبله اخضر على افعه والالفة والتخدير
من الفرقه والاختلاف والنهي عن المراءاة القرآن بعينه حق ومن سرك ذلك ان تظهر دلالة الآية
على شي بخلاف الراي فيقول تسل بالظن وتدقيقه الى تاويلها ووجهها على ذلك الراي ويقع اللجاج
في ذلك والمناضلة عليه **خاتمة** اشتمل كتاب فضائل القرآن من الاحاديث المرفوعة على الله
وتسعين حديثا المعلق منها وما التحق به من الثمان مائة تسعة عشر حديثا والباقي في موصول

عن

ان اختلافه كان في عدد
هذه من ثلثون ايقا واست
وتلوه في الحديث

الكر

المكر منها فيه وفيما مضى ثلاثا وسبعون حديثا والباقي خالص واقعة مسلم على تحريجها سوى
حديث النسي في جمع القرآن وحديث قتادة بن النعمان في فضل لقول الله احد وحديث ابي سعيد في
ذلك وحديثه ايضا ايجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن وحديث عايشة في قرات المعوذات
عند النوم وحديث ابن عباس في قراءة المفضل وحديثه لم يترك الا ما بين القتين وحديث
ابي هريرة لاحسن الا في اثنتين وحديث عثمان ان خيركم من تعلم القرآن وحديث انس كانت
قراءة كذا وحديث عبد الله بن مسعود انه سمع رجلا يقرأ ايه وفيه من الاثار عن الصحابة
من بعدهم سبعة اشياء والله اعلم

اخبرنا محمد بن الحسن بن فضال عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

باب الفطاح
بسم الله الرحمن الرحيم

[Faint handwritten text in Arabic script, likely a library or ownership inscription.]

Süleymanîye U. Kütüphanesi	
Hacı Hüsni Paşa	
Kitap No:	180